

(١٤١٨)

بيوتات العلم

من كتب التراجم والطبقات

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"فقهه لا يستحضر من النقل الكثير ولكنه يستحضر ما يحتاج إليه.

وكانت له ديانة متينة، وكان سري الهمة رفيع القدر، تخطط بخطة القضاء في غير ما بلد، وكان أبوه قاضيا وبيتهم **بيت علم** وقضاء وتوارث سؤدد، ثم قضى ببجاية فكان في قضائه على سنن الفضلاء وطريق الأولياء والعقلاء، قائما بالحقوق، وقافا مع الصدق، معارضا للولاة فيما يخالف طريق الشرع ومبائنا لهم.

ثم أنصرف عن بجاية فولى قضاء حاضرة أفريقية، فكان له فيها الظهور في أحكامه، والمضاء في قضائه ما اشتهرت آثاره، وتواترت أخباره. ولما توفى رحمه الله، عجز القضاة بعده هنالك على سلوك منحاه، واقتفاء سننه الذي اقتفاه، وكان رحمه الله، كثير التشديد في أمر الشهادة والشهود، يرى التنصل عنها عملا وتقديما، ولقد أخبرني رحمه الله، إنه ما شهد قط إلا شهادة واحدة دعته الضرورة إليها، وكان لا يرى أن يقدم الشهود إلا عند الحاجة، وأما إذا كان من تقع به الكفاية فلا يقدم، ويرى أن الكثرة مفسدة، وقلما كان يقدم رحمه الله. ولقد ذكر لي إنه عرض عليه في مدة ولايته بحاضرة أفريقية، أن يقدم رجلا من أهلها، ووقعت العناية به حتى بلغ الأمر إلى عناية الملك به، إلى أن شابه فيه فتمنع من ذلك وقال له: إذا شئتم أن تقدموه اخبروني وقدموا من تقدمونه، فقبلوا قوله فأقروه ولم يقدم الرجل، وكان إذا جرى الأمر في تحرير معنى الشهادة ويجري فيه ما قاله القاضي أبو بكر ابن العربي وغيره، من أنها قول قبول الغير على الغير دليل، يرى أن هذا من الأمر العظيم الذي لا يليق أن يمكن منه إلا الآحاد، الذي تبين فضلهم في الوجود، وكان يرى أن جنايات الشاهد إنما هي في صحيفة من يقدمه من باب قوله، عليه السلام، من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة، وهذا كله باب احتياط وديانة، والشهادة أولى ما وقع التحوط عليه والنظر في أمره، ومنصب الشهادة من الأمر العظيم والخطب الجسيم.." (١)

"وعبد الله. وكلهم قد روى عنه العلم وأجلهم عبد الله هذا وكانت له ابنة تسمى أمة الرحمن، وروى أشهب عن مالك قال أخبرني ابن [عروبة] أن ابن شهاب سأله من بالمدينة يفتي؟ فأجابه قال: ما فيهم مثل عبد الله بن أبي بكر، قال وما يمنعه أن يرتفع إلا مكان أبيه أنه حي.

وذكره ابن خلفون، وابن شاهين في الثقات زاد: وعبد الله وأبوه لم يزالا أهل **بيت علم** وكان أبو بكر واليا لسليمان.

وفي كتاب الصريفيني: مات سنة أربع وأربعين ومائة، وعن ابن الأثير سنة ست وثلاثين.

---

(١) عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الغبريني ص/١١٦

٢٨٣٠ - (خ د س) عبد الله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن أبي صعير العذري أبو محمد المدني الشاعر حليف ابن زهرة ويقال ثعلبة بن عبد الله بن صعير وأمه من بني زهرة مسح النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ورأسه زمن الفتح.

كذا ذكره المزي وهو غير جيد لتقديمه الباطل على الحق قدم الشعر الذي هو باطل على الصحبة التي ذكرها وهي المزية العظمى ومثل هذا لا يجوز.

وقال ابن سعد: رأى النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وصعير هو ابن عمرو بن زيد بن سنان بن المهتجن بن سلامان بن عدي بن صعير بن حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة.

وفي تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي: ويقال إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم أيام الفتح.." (١)

"وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا، إلا أنه لا يحتج به.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وقد روى عنه الناس، وهم أهل **بيت العلم**، وحديث أهل الكوفة عامته يدور عليهم.

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مات سنة تسع (١) وخمسين ومائة، وهكذا قال غير واحد وهو الصحيح.

١٧١٨ - يونس (٢) بن أرقم الكندي البصري.

عن يزيد بن أبي زياد وطبقته. وعنه: عبيد الله القواريري، وحميد بن مسعدة، ومحمد بن عقبة.

ذكره أبو حاتم، ولينه ابن خراش.

١٧١٩ - (خت م د ت ق) يونس (٣) بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الجمال الكوفي.

روى عن: شعبة، والأعمش، وعمر بن ذر، وكهمس، ومحمد بن إسحاق، وهشام بن عروة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٧/٢٧٠

(١) في الأصل: سبع. خطأ، والتصحيح من المصدر.

(٢) «الجرح والتعديل»: (٩/ ٢٣٦) و «الإكمال»: (ص٤٨١) و «التذكرة»: (٣/ ١٩٤٨) و «التعجيل»: (٢/ ٣٩١) ولم يرمز له في الأصل وحقه أن يرمز له (أ).

(٣) «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٤٩٣).." [1]

"٥٥٨ - (ز): أحمد بن عامر الطائي

آخر، دمشقي مقبول.

ذكره أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي والد تمام فيمن كتب عنه بدمشق ونسبه فقال: ابن عامر بن محمد بن يعقوب بن عبد الملك ابن بنت محمود بن خالد الدمشقي.

روى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، وأبي زرعة الدمشقي، وأبي بكر بن الصباغ، وغيرهم.

روى عنه أيضا عبد الوهاب الكلابي.

وقال أبو الحسين الرازي: كان من أهل **بيت علم** مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وفيها أرخه ابن زبر وزاد: في المحرم. -[٤٩١]-

وأورد أبو الحسين عنه، عن الربيع، عن الشافعي حكاياته في أخبار الشافعي من جمعه.

وذكر له ابن عساكر ترجمة.

وهو غير أحمد بن عامر الذي قبله فإن ابن عساكر لم يذكر في ترجمة هذا أن له رواية، عن علي بن موسى فإن هذا ما أدرك علي بن موسى لأن عليا مات سنة ثلاث ومئتين قبل مولد هذا بنحو أربعين سنة.

وسيأتي أن تاريخ وفاة عبد الله ولد أحمد بن عامر المذكور قبل هذا كانت قبل وفاة هذا وهي مما تؤكد أنه غيره والله أعلم.." [2]

"١٣٩٥ - (ز): بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه.

من فقهاء الشيعة.

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢/٤٧٤

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١/٤٩٠

ذكره ابن أبي طي وقال: كان بيته **بيت العلم** والجلالة وله مناقب.

قرأ على شمس الإسلام الحسن بن الحسين قريبه وصنف في الأصول كتاب الصراط المستقيم.." [١]

"٢٣٨٥ - (ز): الحسن بن محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أبو علي مولى بني هاشم.

حدث عن جده.

وعنه أبو الحسين الرازي وأبو هاشم المؤدب.

قال أبو الحسين: كانوا أهل **بيت علم** من أجل محدثي الشام في زمانه.

اختلط الحسن في سنة ٣٣٢.." [٢]

"٢٧٢٣ - (ز): حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق الصفار أبو المحامد البخاري.

ذكره أبو سعد بن السمعاني في الذيل فقال من **بيت العلم** شد طرفا من العلم وكان يؤم الناس وسمع أباه وأبا بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل وأبا بكر علي بن حفص.

وعقد مجلس الإملاء ببخارى فوقفت على مجلس من أماليه حدث فيه عن شيخ القضاة إسماعيل بن الحافظ أبي بكر البيهقي عن شيوخ والد البيهقي كالحاكم والمزكي فقلت: للذي أحضره لي هذا سقط منه والد إسماعيل فعرفه أن يلحقه.

قال وأملى حديثا، عن أبي عشانة فقاله بفتح العين وتشديد الشين فرد عليه أبو تراب محمد بن طاهر بالضم والتخفيف فلم يقبل.

وسمع منه أبو المظفر ولد أبي سعد وحدث عنه في معجمه.." [٣]

"بن الليثي البخاري، وغيرهم. سمع منه: ابن خسرو (١) وابن الجوزي، وجماعة.

قال أبو سعد ابن السمعاني (٢): شيخ فاضل، عالم جليل القدر، من **بيت العلم**، ثقة صالح، حسن السيرة، جميل الأمر، بهي المنظر، قرأت عليه بأصبهان، وسألته عن مولده فقال: سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

قال ابن منده: توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٣).

٦١٥٨ - عبد الله (٤) بن محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٦١/٢

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ١١٢/٣

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٥/٣

يروي عن أبيه عن أم سلمة. روى عنه يعقوب بن إبراهيم (٥).

٦١٥٩ - عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي. سمع الحديث وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وناب عن الشافعي ثم استقل بالقضاء أول ما ولي القضاة من كل مذهب، ولما وقعت الحوطة على أملاك الناس أراد السلطان منه أن يحكم له بما يقتضي مذهبه فغضب من ذلك وقال: هذه بأيدي أربابها وما يحل لأحد أن يتعرض لها، ونهض من مجلسه، فغضب السلطان غضبا شديدا ثم سكن غضبه وكان يثني عليه بعد ذلك، ويقول: لا تبثوا

---

(١) في الأصل: خسروا.

(٢) انظر: «التحبير»: (١/ ٣٧٨).

(٣) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١١/ ٥٩٦ - ٥٩٧).

(٤) لم يرقم له في الأصل وهو وهم فقد ترجمه ابن حبان في الطبقة الثالثة من ثقاته، وقد نقل عنه المصنف هنا.

(٥) «الثقات»: (٧/ ٤٥).." [1]

"المروذي عن أحمد بن حنبل (١).

٨٢٠٤ - عمر بن الحسين بن محمد بن نايل (٢) الأموي، أبو حفص القرطبي.

سمع قاسم بن أصبغ، وغيره.

قال ابن بشكوال: سمع الناس منه كثيرا، وكان شيخا صالحا من **بيت علم** ودين، وكف بصره في آخر عمره. قال ابن حيان: توفي سنة إحدى وأربعمائة، وكان أوصى أن يدرج في الكفن دون قطن للأثر الصالح [في] (٣) ذلك، فكره وليه خلاف العادة (٤)، وطارت شرارة من نار البخور فأحرقت القطن دون الكفن فكفن كما عهد، ورأوها الناس كرامة، وتحدث الناس زمانه بشأنه، وكان ثقة صدوقا عفيفا موسرا رحمه الله (٥).

٨٢٠٥ - عمر بن حفص بن .... (٦).

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١١٨/٦

٨٢٠٦. عمر (٧) بن حفص بن بسطام بن عمرو الباهلي، أبو حفص، من أهل سمرقند.

---

(١) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (٧/ ٦٨٢).

(٢) في مطبوعة الصلة: نابل.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المصدر ليست في الأصل.

(٤) اختصر المصنف القصة فراجعها بتمامها في المصدر.

(٥) «الصلة»: (٢/ترجمة رقم ٨٥١).

(٦) بيض له في الأصل.

(٧) لم يرقم له في الأصل، وهو وهم، فقد ترجمه ابن حبان في الطبقة الرابعة من ثقاته، وقد نقل عنه المصنف هنا.." (١)

"١٦- الشيخ أبو عامر محمد بن حبيب بن عبد الله بن مسعود الأموي: من أهل شاطبة سمع ابن سعدون وطاهر بن مفوز وأبا داود المقرئ وغيرهم، وكتب إلي يجيزني جميع رواياته.

وكان موصوفا بفضل ونباهة وديانة؛ وتوفي بشاطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

١٧- والفقيه أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأريولي: من **بيت علم** وفضل؛ صاحبنا لقيته وقت رحلتي إلى شرق الأندلس فكان ذكيا نبيلا خيرا قد فهم طريقة الحديث.

سمع أباه ولازم شيخنا القاضي أبا علي وأخذ عنه جملة ما عنده، وسمع أيضا من طاهر بن مفوز وابن أخيه أبي بكر وأبي الحسن ابن الدوش وروى أيضا عن أبيه القاضي أبي القاسم، وأجازه ابن غلبون والأنماطي وابن الخطاب وابن شبل.

وقد أخذ هو عني، رحمه الله، أشياء أفدناها إياه وذكرها في تصانيفه. أجازني كتابيه المؤلفين على كتاب الصحابة لأبي عمر ابن عبد البر: كتاب التنبيه وكتاب الذيل.

وأبوه أبو القاسم من أهل العلم والمعرفة والأدب والشعر ولي القضاء بشاطبة ودانية؛ وسمع من أبيه ومن أبي الوليد الباجي وطاهر وغيرهم. وله كتاب في علم الوثائق فيه غرائب من العلم؛ توفي سنة خمس وخمسمائة. وطلب أبو بكر للقضاء." (٢)

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٧٧/٧

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض، ص/٨١

"أجازني جميع رواياته وتصانيفه وتوفي، رحمه الله، ببلنسية في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

٦٢- الشيخ أبومحمد عبد الله بن محمد بن أيوب الفهري: سمع طاهر بن مفوز، أذن لي بالحديث المشهور عنه بالحديث المسلسل في أخذ اليد الذي ذكرناه عن رجل عنه في باب إبراهيم. وقد سمع هذا الحديث منه من لا ينعد من عباد الله وما أرى سمع منه غيره، وله سماع من المقرئ أبي الحسن ابن الدوش وغيره من المشايخ. وتوفي، رحمه الله، ببلده شاطبة في شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة وهو من **بيت علم** ونباهة ببلده.

٦٣- عبد الله بن أحمد التميمي الشيخ العدل أبو محمد: كان رجلا صالحا عدلا ببلدنا وحج قديما في عشرة أربعين وأربعمائة فلقي الفقيه عبد الحق الصقلي والقاضي القضاعي وأبا المعالي الجويني وغيرهم، وسمع كتاب الإخبار عن فوائد الأخبار من تأليف الشيخ الزاهد أبي بكر محمد بن أبي إسحاق عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله المقرئ الفرغاني بمكة حدثه به عن أم القاسم بنت مؤلفه عن أبيها وكان عنده منه أصل المؤلف بخطه، وحدثني به قراءة مني لبعضه وإجازة لنا منه لجميعه وقد سمعه منه الناس، وسمع منه بمصر سنة خمسين وأربعمائة، وكان يقول إن عبد الحق سمعه منه؛ وتوفي بسبتة آخر عام إحدى وخمسمائة.." (١)

"٦٩- عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الفهمي المقرئ سرقسطي سكن قرطبة أبو المطرف: قرأ على المغامي وأبي علي ابن مبشر وأبي داود المؤيدي ومن شيوخه القاضي أبو الوليد الباجي وأبو الأصبغ ابن خيرة البردي وعمه أبو الربيع سليمان بن هارون الفهمي وغيرهم، وأجازه أبو عمر ابن عبد البر وأبو محمد عبد الحق الصقلي.

وحدثنا بجميع رواية القاضي عبد الوهاب وتصانيفه عن عبد الحق عنه، وبجميع تصانيف عبد الحق وروايته؛ وأقرأ بجامع قرطبة وتولى الصلاة فيه، وكان ثقة أخذ عنه الناس وسمعوا منه وأجازني جميع روايته.

وتوفي، رحمه الله، بقرطبة يوم الأربعاء الخامس من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

٧٠- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي يعرف بابن العجوز: الفقيه القاضي أبو القاسم من **بيت علم** وجلالة، فقيه ابن فقيه ابن فقيه خامس خمسة وعبد الرحمن أكبرهم في العلم والجلالة والأمانة هو المنتقل إلى سبتة من أصيلا وأصلهم من بلدهم كتامة، قرأ أبو القاسم هذا على

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض، ص/١٥٩

أبيه ومروان بن سمجون وسمع حجاجا المأموني وغيرهم، وصحب أبا الفضل ابن النحوي كثيرا بفاس وكان يميل إلى النظر والحجة ودرس الفقه ببلدنا، وولي قضاء الجزيرة الخضراء ثم قضاء سلا ثم خلافة القضاء بالحضرة وتوفي مصروفا عن ذلك.." (١)

"عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن ابن هشام.

قال القاضي أبو الفضل: محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله بن عبد الرحيم أخوان يكنى عبد الرحيم منهما أبا سعيد ومحمد أبا عبد الله؛ يرويان معا عن ابن هشام ولهما أخ ثالث اسمه أحمد روى عنه، وبيتهم **بيت علم** ولمحمد وأحمد تاريخ وتصانيف، ولأبي القاسم عبيد الله بن محمد أيضا تصنيف في الفقه وكلهم ثقات وقد ذكرناهم في كتاب الطبقات.

وقرأت عليه أيضا كتاب شيوخ البخاري تأليف أبي أحمد بن عدي الجرجاني، حدثني به عن أبي العباس الدلائي عن أبي العباس الرازي عن مؤلفه؛ وسمعت جميع هذا الجزء أيضا على القاضي الشهيد أبي علي وقد ذكرت سنده فيه.

وسمعت عن الفقيه أبي بحر جميع كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري، وقد ذكرته قبل وذكرت سندي فيه وسنده في الموطأ.

وحدثني، رحمه الله، بكتاب بهجة المجالس لأبي عمر ابن عبد البر عنه، وكتاب الإشراف على ما في أصول الفرائض من الاختلاف تأليف أبي عمر أيضا عنه.

وتوفي، رحمه الله، بقرطبة لثلاث بقين من جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمسمائة؛ ومولده سنة تسع وثلاثين وقيل سنة أربعين وأربعمائة.." (٢)

" المحاربي الغرناطي المالكي المفتي تفرد بإجازة غالب ابن عطية أخو جدهم وأبي محمد بن عتاب وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من **بيت علم** ورواية

وأبو الحسن العمري عبد الرحمان بن أحمد بن محمد البغدادي القاضي أجاز له أبو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطائفة وناب في الحكم توفي في صفر

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض، ص/١٦٨

(٢) الغنية في شيوخ القاضي عياض، ص/٢٠٧

وزين القضاة أبو بكر عبد الرحمان بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي الدمشقي الشافعي سمع من جده القاضي أبي الفضل يحيى بن الزكي وجماعة وكان نعم الرجل فقها وفضلا ورئاسة وصلاحا توفي في ذي الحجة

وعبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني أبو الحسن أخو زينب الشعرية ثقة صالح مكثر روى مسلما عن الفراوي والسنن والآثار عن عبد الجبار الخواري والموطأ من السيدي والسنن الكبير عن عبد الجبار الدهان وشعب الإيمان توفي في المحرم

والدولعي خطيب دمشق ضياء الدين

". (١)

"بحر المعالي والعفاف شعاره ... مذ شب لم يشب الوقار مجونه

فانسيه أذكاره، وجليسه ... ما نصه عن ربه جبرينه

يا سيدا ازرى بقي نثره ... وزرى على سحبانه موزونه

يا بيت علم يستوي فيه الورى ... بادية منهم ان بدا وقطينه

يا كعبة الآمال لا صد الذي ... نذر الزيارة ان تبر يمينه

ولئن صددت، ولا صددت، فان لي ... قلبا يرى صور الكمال يقينه

أمؤملي الأسنى أبا حسن أما ... ينبيك عن شوقي إليك أنينه

ويريك سر النكر منك بأنني ... صافي الوداد والاعتقاد رصينه

حسبي ففيك لكل طالب حجة ... خصم ووجه العذر انت مبينه

يا نائبا عنا وفي وسط الحجى ... منا، وان نأت الديار، سكونه

أتراك تعلم إن قلبي قلما ... كذبته يوما في علاك ظنونه

وهو المؤمل ان يرى بك واحدا ... (١) لحقوقه والدهر ليس يمينه

ولولا (٢) عوارفك التي طوقتها ... جيدي فاشرق صدره وجبينه

والله يخلق ما يشاء وكل ما ... يختاره للعبد فهو يزينه

سلمت للأقدار تسليم امرئ ... رضي القضاء فشانه تهوينه (آ١١) ومن شعره يخاطب بعض رجال الدولة،

---

(١) العبر في خبر من غبر، ٣٠٣/٤

ومن خطه نقلته:

ما زلت في حال الإقامة سيدي ... اسري بآمالي إليك ومقصدي

وأود لو سمح الزمان بوقفة ... بفناء بابك في العلا والسؤدد

ورأيتني ما لم أنلها مخطئا ... ومقصرا فيها إذا لم اجهد

فركبت من عزمي إليك مطية ... ووردت للآمال أعذب مورد

---

(١) يمينه: سقطت من ج .

(٢) ج: عواريك.." [١]

"وافى الأجل المحتوم الشيخ عبد العزيز بن باز يوم الخميس ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٩٩م بمنطقة (الطائف) اثر تفشي مرض السرطان في جهازه الهضمي ، وقد أديت صلاة الجنازة على الشيخ ابن باز في المسجد الحرام، وحضرها عشرات الآلاف من المصلين وتوافد الكثير من الدعاة والعلماء إلى بيت الشيخ لتقديم واجب العزاء لأهله وذويه . فرحمه الله رحمة واسعة إن شاء الله .

المجدد الرابع

محدث الأمة، وأسد السنة

فضيلة الشيخ العلامة محمد بن ناصر الدين الألباني

هو الإمام، محدث العصر، الزاهد الورع، الأثري العلامة محمد بن نوح بن آدم النجاتي، الشهير بـ (محمد بن ناصر الدين الألباني)كنيته: أبو عبد الرحمن

ولد في مدينة " أشقودرة " عاصمة ألبانيا عام ١٣٣٢هـ الموافق ١٩١٤م ، وعاش في تلك المدينة قريبا من تسع سنوات . وكان من **بيت علم** ، فوالده الشيخ نوح نجاتي من علماء المذهب الحنفي ، حيث تخرج من المعاهد الشرعية في اسطنبول عاصمة الدولة العثمانية ، ونهل من كبار علمائها .

وفي فترة حكم المسمى (أحمد زوغو) على ألبانيا وسار في صرفها عن الإسلام، وأخذ على عاتقه نشر الفساد الخلقي، والاجتماعي، والفكري... حيث ألزم هذا الحاكم المستبد الظالم الناس بتقليد الغرب في مظاهر حياتهم، حتى أنه ألزمهم بلبس القبعة الغربية، وغير الأذان في المساجد من اللغة العربية إلى اللغة الألبانية !!!

---

(١) الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة، ص/٥٠

فكان لا بد من الهجرة إلى بلاد يستطيع معها تطبيق حكم الله والسير عليه، فهاجر إلى بلاد الشام، لما فيها من الفضائل التي وردت في السنة النبوية، فركب البحر من ألبانيا إلى بيروت، ثم من بيروت إلى مدينة دمشق عروس الشام ، حتى طاف به المطاف إلى الاستقرار بعمان عاصمة البلقاء الأردن .

بداية تلقيه العلم." (١)

"شرح الأشعار الستة، وفصيح ثعلب، وله أجوبة على مسائل قرآنية ونحوية أجاب بها أهل طنجة.

روى عنه أبو الحسن بن جابر بن الدباج وأبو الخطاب بن خليل.

مات سنة ست وثمانين وخمسمائة.

والصواب في اسم أبيه وجده ما أوردته. وذكره الصفدي هكذا: محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف؛ وهذا خطأ، قلد فيه أبا العباس بن فرتون، نبه عليه ابن الزبير في الصلة.

١٦٦ – محمد بن خلف الهمذاني الغرناطي، أبو بكر يعرف بابن قيلالي

قال ابن الزبير: من **بيت علم** ودين، كان عارفا بالفقه والحديث والنحو واللغة والأدب والشعر والكتابة والطب، مع كرم خلق، وحسن عشرة وبشاشة. روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي. وذكره أصبغ بن أبي العباس في أدباء مالقة، قال: وكان من جملة الكتاب والأدباء والشعراء والبلغاء؛ وأطنب في الثناء عليه. وصنع مقامة حسنة في أهل بلده. وانتقل إلى مالقة، ثم انصرف إلى بلده. وكان طبيبا، وشعره جيد جزل.

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، ومات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

١٦٧ – محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد التميمي القسطنطيني المعروف بابن الشمني، أبو عبد الله

قال ابن مكتوم: ذو فنون، حسن المذاكرة، وكان أحد المتصدرين في جامع عمرو لإقراء الفقه والأدب، وأحد الشهود المعدلين بها. روى عنه الرشيد العطار.

ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقسطنطينية.

والشمني، بتشديد الشين المعجمة والميم وتشديد النون.

قلت: هو الجد الأعلى لشيخنا الإمام تقي الدين الشمني. ورأيت تأليفا سماه.

---

(١) اللآلئ الحسان بذكر محاسن الدعاة والأعلام (الجزء الأول)، ص/٧٣

١٦٨ - محمد بن خير بن عمر بن خليفة أبو بكر الأموي اللمتوني الإشبيلي الحافظ النحوي المقرئ." [١]

"قال المبرد: تلاميذ أبي رجلان؛ أحدهما يعلو - وهو الكلابزي - يقرأ على أبي، ثم يقول: قال المازني، والآخر مبرمان يقرأ عليه ثم يقول: قال الزجاج، فيسفل.

وله من التصانيف: شرح كتاب سيبويه؛ لم يتم، شرح شواهده، شرح كتاب الأخفش، النحو المجموع على العلل، العيون، التلقين، المجاري، صفة شكر المنعم.

قال الزبيدي: توفي مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٢٩٦ - محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي أبو بكر بن أبي الحكم اللغوي الأديب يعرف بابن المرخي

قال ابن الزبير: كاتب بارع، اختصر الغريب المصنف فأتقن فيه وأبدع، وسماه حلية الأديب.

وألف ذروة الملتقط، في خلق الخيل؛ وغير ذلك.

روى عن أبيه وغيره. وكان جليل القدر، بيته **بيت علم** وأدب ورواية وكتابة. روى عنه أبو عمرو بن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن برجان اللغوي وغيرهم.

قال الصلاح الصفدي: مات سنة ست عشرة وستمائة.

وأورد له ابن الأبار يخاطب شيخه:

سأهجر العلم لا بغضا ولا كسلا

حتى يقال ارعوى عن حبه وسلا

ولا أمر ببيت فيه مسكنه

كي لا يمثل شوقي حيثما مثلا

إذا ظمئت وكان العذب ممتنعا

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٧٠/١

فلست عن غير ذاك العذب معتزلا

إذا طردت قصيا عن حياضكم

فإن نفسي مما تكره النهلا

قد كان عندي زعيم القوم عالمهم

فاليوم عندي زعيم القوم من جهلا

ما إن رأيت الذي يزداد معرفة

إلا يزيد انتقاصا كلما كملا

وآية الصدق في قوله وتجربتي

إن الجواد على العلات ما وألا

٢٩٧ - محمد بن علي بن جديم التجيبي الشريشي، أبو بكر

قال ابن الزبير: كان أستاذا فقيها نحويا، روى عنه أبو الحجاج الشريشي.

٢٩٨ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي، أبو عبد الله." [١]

"قال الخطيب: من أهل البصرة سكن ببغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة، شاعرا مجيدا مدح الرشيد، وأدب المأمون. وهو كثير الشعر، متفنن في الآداب، من أهل **بيت علم** وأدب. ذكر منهم جماعة في هذا الكتاب. مات محمد هذا بمصر لما خرج إليها مع المعتصم.

٤٩٥ - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر بن سعد الأشعري المالقي أبو عبد الله يعرف بابن بكر

قال في "تاريخ غرناطة": كان من صدور العلماء، وأعلام الفضل معرفة وتفننا ونزاهة وسذاجة، عارفا بالأحكام

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/١٣٣

والقراءات، مبرزا في الحديث، تاريخا وإسنادا، حافظا للأنساب والأسماء والكنى، قائما على العربية، مشاركا في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب، أصيل النظر، منصفا، مخفوض الجناح، حسن الخلق، عطوفا على الطلبة، محبا للعلم والعلماء. أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رشيد وغيرهم، وأجاز له جماعة من سبتة وإفريقية والمشرق، منهم الشرف الدمياطي والأبرقوهي. وولي الخطابة والقضاء بغرناطة، فصدع بالحق، وتصدر لنشر العلم بها، فأقرأ العربية والفقه والقرآن والأصول والفرائض والحساب، وعقد مجلس الحديث شرحا وسماعا. مولده في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستمائة. ووقف في مصاف المسلمين يوم المناحة الكبرى بظاهر طريف، فكبت به بغلته، فمات منها وذلك الاثنين سابع جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.
" (١)
٤٩٦ – محمد بن يحيى بن محمد العبدري، أبو عبد الله الفاسي يعرف بالصدفي.

"من معرة النعمان من الشام. غزير الفضل، شائع الذكر، وافر العلم، غاية في الفهم عالما في اللغة، حاذقا بالنحو، جيد الشعر، جزل الكلام، شهرته تغني عن صفته.

وأما حافظته فحكى التبريزي أنه كان بين يديه يقرأ عليه شيئا من مصنفاته، قال: وكنت أقمت عنده سنين، ولم أر أحدا من أهل بلدي. فدخل المسجد بعض جيراننا، فعرفته، فتغيرت من الفرح، فقال لي أبو العلاء: أيش أصابك؟ قلت: إني رأيت جارا لنا بعد أن لم ألق أحدا من أهل بلدي سنين، فقال لي: قم فكلمه، فقمت وكلمته بلسان الآذرية شيئا، كثيرا إلى أن سألت عن كل ما أردت، ثم عدت. فقال: أي لسان هذا؟ فقلت: لسان أذربيجان، فقال لي: ما عرفت اللسان ولا فهمته، غير أني حفظت ما قلتما، ثم أعاد على اللفظ بعينه، من غير أن ينقص أو يزيد. فعجبت من حفظه ما لم يفهمه.
ولد يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وجدر من السنة الثالثة من عمره، فعمي منه. وكان يقول: لا أعرف من الألوان إلا الأحمر، لأني ألبست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر، لا أعقل غي ذلك. وقال الشاعر وهو ابن إحدى –أو اثنتي– عشرة سنة.
وأخذ النحو واللغة عن أبيه ومحمد بن سعد النحوي بحبل، وحدث عن أبيه وجده. وهو من بيت علم ورياسة، ورحل على بغداد، فسمع من عبد السلام بن الحسين البصري، وقرأ عليه بها التبريزي وابن فورجة وأبو القاسم التنوخي، وخلق.

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢٠١/١

ودخل على أبي القاسم المرتضى فعثر برجل، فقال: من هذا الكلب؟ فقال أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما، فسمعه المرتضى، فأدناه واختبره، فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء، فأقبل عليه إقبالا كثيرا، وكان يتعصب للمتنبي، ويفضله، وكان المرتضى يتعصب عليه، فجرى ذكره يوما فتنقصه المرتضى، فقال المعري: لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

لك يا منازل في القلوب منازل." (١)

"٦٧٤ - أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي شهاب الدين يعرف بابن كاتب الخزانة

رأيت بخط صاحبنا ابن فهد: ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وأخذ العربية والعروض عن العز الحاضري، ومهر في العربية والعروض، حتى لم يكن في حلب من يدانيه فيهما، وأجاز له ابن خلدون والقطب الحلبي، وباشر التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده. ومات في تاسع المحرم سنة أربعين وثمانمائة.

٦٧٥ - أحمد بن عمر البصري النحوي

قال ياقوت: روى محمد بن المعلي الأزدي، عن أبي بشر، عن أبي المفرج الأنصاري، عن ابن السكيت.

٦٧٦ - أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحوي يعرف بالأخفش

والخافش من النحاة أحد عشر، كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة، وهذا أولهم، وليس من الثلاثة المشهورين. قال ياقوت: كان نحويا لغويا، أصله من الشام، وتأدب بالعراق، وقدم مصر فأكرمه إسحاق بن عبد القدوس، وأخرجه إلى طبرية، فأدب ولده، وله أشعار كثيرة في آل البيت.

وقال الذهبي: روى عن وطيع وزيد بن الحباب، وصنف غريب الموطأ. وذكره ابن حبان في الثقات، ومات قبل الخمسين ومائتين.

٦٧٧ - أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ النحوي المفسر

كان مقدما في القراءات والعربية، أصله في المهدية، ودخل الأندلس، وصنف كتبا مفيدة، منها التفسير. ومات في الأربعين وأربعمائة.

٦٧٨ - أحمد بن عيسى بن أحمد بن نام الغساني البرجي

قال ابن الزبير: أقرأ العربية والأدب ببلده، وكان أستاذا أديبا، بارعا في الخط، روى عن السهيلي وأبي القاسم بن دحمان، وأخذ عنه الناس. ومات في عشر الثمانين وخمسمائة.

٦٧٩ - أحمد بن عيسى بن حجاج اللخمي الإشبيلي أبو الوليد

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٢٣٨

قال ابن الزبير: أديب بارع من أعيان إشبيلية، وبيته **بيت علم** ودين، وله تصرف في الأدب واللغة، ومشاركة في فنون. نظم أرجوزة السيرة.

٦٨٠ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي ،القزويني." (١)

"قال السمعاني: كان عارفا بالنحو واللغة، شاعرا يمدح الأكابر رفدهم، وكان في رأسه دعاوي عريضة، لا يرى أحدا من العالم فوقه. دخل خراسان ثم بغداد ثم واسط، ثم خرج منها في سنة نيف وثلاثين وخمسمائة ولا أدرى ما فعل الله به!.

ومن شعره:

أما لظلام ليلي من صباح

أما للنجم فيه من براح!

كأن الأفق شد فليس يرجى

له نهج إلى كل النواحي

في أبيات أخر.

١٠٠٤ - جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني، أبو الفضل

قال ابن بشكوال - فيما زاده على الصلة: كان جلة الأدباء وكبار الشعراء، وله تآليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار. اخذ عن أبيه وأبي عبد الله بن المرابط وأبي الوليد الوقشي، وطال عمره، فأخذ عنه الناس.

مات يوم الثلاثاء متصف ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

١٠٠٥ - جعفر بن محمد بن مكي، أبو محمد عبد الله القرطبي اللغوي النحوي

روى عن أبيه محمد بن مكي، ولازم أبا مروان عبد الله بن سراج الحافظ، واختص به، وانتفع بصحبته، وأجاز له أبو علي الغساني، واخذ عن أبي القاسم خلف بن رزق الإمام؛ وكان عالما بالآداب واللغات، ذاكرا لهما، معتنيا بما قيده منهما، ضابطا لذلك، وعنى بهما العناية التامة، وجمع من ذلك كتبا كثيرة. وهو

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٢٦٥

من بيت علم ونباهة، وفضل وجلالة.

وسئل عن مولده فقال: بعد الخمسين والأربعمائة بيسير. وتوفي يوم الخميس لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. ذكره ابن بشكوال.

وقال الصفدي: له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

١٠٠٦ – جعفر بن محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام، أبو الفضل بن أبي عبد الله النحوي التصدر بالجامع العتيق. انتفع به جماعة. مات يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة.

١٠٠٧ – جعفر بن موسى النحوي، أبو الفضل المعروف بابن الحداد." (١)

"وله أربع وسبعون سنة. وسبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعا من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات.

ورئى في النوم فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: أرأيت ما كنا فيه! لم يكن شيئا، وما وجدت أفضل من سبحان الله،والحمد الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

١١٧٣ – خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني

من أهل لبلة أبو الحسن، وأبو محمد. قال ابن الزبير وابن عبد الملك وغيرهما: كان من ذوي البيوت العلمية، فقيها حافظا مقرئا، متقنا نحويا ماهرا ورعا، فاضلا، بارعا في نظمه ونثره، زاهدا، تلا على ابن الأخضر، وروى عنه وتأدب به وبابن أبي العافية. وهو من بيت علم ودين وفقه، سواء في ذلك رجالهم ونساؤهم وخدمهم.

أقرأ بلبلة القرآن والنحو واللغة والحديث، وأم بجامعها. وكان يؤثر الخمول، وطلب للقضاء ففر، فوجه إليه فارسان فأدركاه، فدفع إليهما دراهم ووعدهما بجزيل الأجر إن تركاه، ففعلا، ونجا بنفسه. وطلب مرة أخرى فأجاب، ثم رغب وألح في الاستعفاء فترك.

وكان من كبار من جمع الله له العلم والعمل، وله أملاك ورثها قنع بها، وربما استعان بكتب الوثيقة على طريقة لا تخرجه عن ورعه، ولا تقدح في زهده وفضله.

وروى عن ابنه الحافظ أبو العباس. ومات بلبلة ثاني رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وقد ناهز الثمانين.

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٣٦٥/١

١١٧٤ - خليل بن محمد بن عبد الرحمن النحوي، أبو محمد النيسابوري

قال الحاكم: سع عبد الله بن المبارك، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب.

١١٧٥ - خميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن أبو الكرم الواسطي الحوزي - بفتح الحاء المهملة - الحافظ النحوي." (١)

"قال الصفدي: كان مملوكا اسمه سنجر؛ فغير اسمه. وكان متقنا للعربية والقراءة. قرأ على البرهان الجعبري وغيره، وقرأ عليه جماعة في الفقه والأصول والنحو والقرآن، وكان يراعى الأعراب في كلامه.

مات بحب سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقد نيف على الستين.

وقال في "الدرر": شاخ ولحيته سوداء.

١٣٣٢ - طه علم الدين الحلبي المقرئ النحوي

قال الذهبي: ولد بعد الستين وستمائة، وتصدر للاشتغال بحلب زمانا، وكان عنده كياسة ومكارم.

مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

١٣٣٣ - طيبرس الجندي علاء الدين النحوي

قال الصفدي: هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي، أقدم من بلاده إلى إلبيرة، فاشتراه بعض الأمراء بها، وعلمه الخط والقرآن، وتقدم عنده، وأعتقه، فقدم دمشق فتفقه بها، واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين، حتى فاق أقرانه. وكان حسن المذاكرة، ليف المعاشرة، كثير التلاوة والصلاة بالليل.

صنف: الطرفة، جم ع فيها بين الألفية والحاجبية، وزاد عليها، وهي تسعمائة بيت وشرحها. وكان ابن عبد الهادي يثنى عليها وعلى شرحها.

ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة، ومات في الطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره:

قد بت في قصر حجاج فذكرني

بضنك عيشة من في النار يشتعل

بق يطير وبق في الحصير سعى

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٤٢٢/١

كأنه ظلل من فوقه ظلل

١٣٣٤ - الطيب بن محمد بن الطيب هارون بن الطيب الكناني المرسي، أبو القاسم النحو من **بيت علم** مشهور. كان متقدما في طلبه، متفننا، يتعاطى درجة الاجتهاد، وأجاز له السهيلي وابن مضاء وابن بشكوال. وولى قضاء مرسية، وأخذ عنه النحو أبو عبد الله ابن أبي الفضل المرسي. مات سنة ثمان عشرة وستمائة. ذكره ابن الزبير وغيره.

حرف الظاء

١٣٣٥ - ظالم بن الدئل بن بكر بن كنانة أبو الأسود الدؤلي البصري." (١)

"نزيل تونس. ولد سنة ثلاث وستمائة. وأخذ النحو عن الدباج والشلوبين، ولازم خال أمه عصام بن خلصة، وقرأ القرآن على جده لأمه محمد بن قادم المقافري، وسمع من أبي القاسم بن بقي وغيره.

وهو من **بيت علم** وجلالة، برع في النحو واللغة وسائر علوم الآداب والتواريخ. وله نظم ونثر كثير.

وكان شديد التشيع، اختلط قبل موته قليلا. وانفرد بعلو الإسناد، وروى عنه أبو حيان والوادي آشي وجماعة.

ومات سنة ثنتين وسبعمائة.

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى، ووقع لنا مسلسل النحاة من طريقه.

١٤٣٧ - عبد الله بن محمد بن هارون التوزي

بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي. أبو محمد، مولى قريش، من أكابر أئمة اللغة.

قال السيرافي: قرأ على الجرمي كتاب سيبويه، وكان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة، وقد قرأ أيضا على الأصمعي وغيره. انتهى.

وصنف: كتاب الخيل، الأمثال، الأضداد.

وهجاه سنة ثل١ث وثلاثين ومائتين.

وهجاه بعضهم بقوله:

يا من يزيد تمقتا

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٤٧٠

وتبغضا في كل لحظه

والله لو كنت الخليل

لما كتبنا عنك لفظه

١٤٣٨ - عبد الله بن محمد بن هانئ، أبو عبد الرحمن النيسابوري صاحب الأخفش

قال الخطيب: كان عارفا بعلم الأدب، بصيرا بالنحو، أخذ عن الأخفش، وقدم بغداد. فحدث بها، وكان ثقة.

وقال الحكم: سمع من غندر ويحيى بن سعيد وغيرهما، ومات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين.

وقال الصفدي: له كتاب نوادر العرب وغريب ألفاظها.

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى.

١٤٣٩ - عبد الله بن محمد الأيجي النحوي، أبو محمد

روى عن ابن دريد؛ كذا رأيته بخط ابن مكتوم.

١٤٤٠ - عبد الله بن محمد الخطابي النحوي الشاعر، أبو محمد

كذا ذكره ابن عساكر، وقال: الغالب على شعره السخف والألفاظ الغريبة.

١٤٤١ - عبد الله بن محمد البغدادي النحوي، أبو محمد يعرف بالأخفش." (١)

"صاحب التفسير، الغمام أبو محمد الحافظ القاضي. قال ابن الزبير: كان فقيها جليلا، عارفا بالأحكام والحديث والتفسير، نحويا لغويا أديبا. بارعا شاعرا مفيدا، ضابطا سنيا، فاضلا من **بيت علم** وجلالة، غاية في توقد الذهن وحسن الفهم وجلالة التصريف، روى عن أبيه الحافظ أبي بكر وأبي علي الغساني والصفدي، وعنه ابن مضاء وأبو القاسم بن حبيش وجماعة، وولي قضاء المرية، يتوخى الحق والعدل.

وألف: تفسير القرآن العظيم - وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها - وخرج له برنامجا.

ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي بلورقة في خامس عشري رمضان سنة ثنتين - وقيل إحدى، وقيل

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١/٤٩٩

ست - وأربعين وخمسمائة.
وذكره في "قلائد العقيان"، ووصفه بالبراعة في الأدب، والنظم والنثر، والنظم والنثر، وأورد له في الفحم:
جعلوا القرى فحما حالكا

قدح الزناد به فأورى نارا

فبا دبيب السقط في جنباته

كالبرق في جنح الظلام أنارا

ثم انبرى لهب وصار كأنه

في الحرق ذو حرق يطالب ثارا
فكأنه ليل تفجر فجره= نهرا فكان على المقام نهارا
١٤٧٢ - عبد الحق بن يوسف بن تونارت الصنهاجي العدوي الأصل الجياني، أبو محمد
قال ابن الزبير: أخذ القراءات بجيان عن أبي عبد الله بن يربوع، وبأشبيلية لما رحل إليها عن أبي الحسن بن زرقون، وقرأ العربية على الشلوبين وابن الدباج، ورجع إلى بلده، فأقرأ بها القرآن والعربية، وان يوصف بنباهة وتصرف؛ غلا أنه كان أشد الناس تخليطا في أسانيد القراءات وغيرها، وأقلهم معرفة بها، مع الإقدام في ذلك على ما لا يحسن.
مات بجيان في عشر الأربعين وستمائة.
١٤٧٣ - عبد الحميد بن عبد المجيد، أو الخطاب الأخفش الأكبر مولى قيس بن ثعلبة." (١)
"مولى بني عدي بن مناة، بصري، سكن بغداد، وحدث عن أبي عمرو والخليل؛ وعنهما أخذ العربية، وأخذ عن الخليل اللغة والعروض؛ روى عنه ابنه محمد وأبو عبيد وخلق، وكان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو. أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري، ونسب إليه، ثم أدب المأمون، وسأله مرة عن شيء، فقال: وجعلني الله فداك! فقال المأمون: لله درك! ما وضعت الواو في مكان أحسن من موضعها

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٩/٢

هذا، ووصله. وهو الذي خلف أبا عمرو بن العلاء في القراءة.

صنف مختصرا في النحو، المقصور والممدود، النقط والشكل. النوادر.

مات بخراسان سنة ثنتين ومائتين. عن أربع وسبعين سنة، ونشأ له أولاد وأولاد أولاد علماء، في هذه الطبقات، منهم جملة.

٢١٣٤ - يحيى بن المثنى

ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من نحاة القيروان، وقال: كان عالما بالعربية واللغة.

٢١٣٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أرقم النميري الوادي آشي أبو بكر

قال في "تاريخ غرناطة": من **بيت علم** وحسب. كان صدرا مبرزا من أهل العلم والفضل، اعتنى بعلم العربية، وأخذ عن أبي علي الرندي وابن خروف والشلوبين، وأقرأ ببلده مدة.

ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٢١٣٦ - يحيى بن محمد بن أحمد بن أبان الشعناني الأستاذ النحوي

روى عن أبي الوليد جابر بن نام الحضرمي. وكان موجودا في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

قاله أبو حيان:

٢١٣٧ - يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الحارثي الكوفي النحوي

قال في "الدرر": ولد في شعبان سنة ثمان وسبعمائة، واشتغل بالكوفة وبغداد. وصنف مفتاح الألباب في النحو، وقدم دمشق.

ومات بالكوفة سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة.

٢١٣٨ - يحيى بن محمد بن دريد الأسدي، أبو بكر

قال في "تاريخ غرناطة": كان فقيها أديبا لغويا فاضلا دينا، ولي القضاء بمدينة بسطة، روى عن أبي الوليد الباجي، وعنه أبو محمد بن عطية.

٢١٣٩ - يحيى بن محمد الأستاذ أبو الحسين السبائي المعروف، بابن الطراوة." (١)

"ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان خان صاحبة الخيرات الحسان فلما زوجت بالوزير الكبير رستم باشا اكرمه غاية الاكرام وانزله منزلة ابيه في الاعزاز والاحترام فبهذه الملابسة اشتهر بالاسم المزبور واليه اشار المولى علي بن عبد العزيز المعروف بأم الولد زاده بقوله في الرسالة القلمية ** ملاذ الخلق في الأحوال طرا

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢١٢/٢

** ومن يبغي له المكروه خابا ** ** **وبيت العلم** محروز منيع ** له قد كان ذاك الحبر بابا ** ففاز من الرياسة بالحظ الوافر واصبح بابه ملجأ للأصاغر والاكابر وقصده العلماء والشعراء بالرسائل الشريفة والاشعار اللطيفة وتوجه اليه ارباب الحاجات بالتحف السنية والهدايا السمية فاجتمع عنده من نفائس الكتب والتحف والاموال ما لم يتفق لغيره من الامثال الى ان انتقل مخاديمه الكرام الى دار السلام فقابله الدهر بالانقباض ونظر اليه بعين الاعراض وانزل قدره نقص قدره وهكذا الدهر يرفع وينزل وينصب ويعزل ارى الدهر الا منجنونا باهله ** وما صاحب الحاجات الا معذبا ** توفي رحمه الله تعالى في اواسط رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا محبا للعلم واهله ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة ضنانا بها ضنة المحب بالمحبوب ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في آخر عمره تفسير المفتي ابي السعود وقد دهي بالتجرد والانفراد ولم يترك من يقوم بحقه من الاقارب والاولاد فتفرق نفائس كتبه ايدي سبا فجزء حوته الدبور وجزء حوته الصبا من ارباب المجد والافادة المعروف بالاحسان والاجادة المولى شمس الدين احمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي زاده كان ابو المزبور عن عتقاء الوزير علي باشا العتيق وقد تصرف في عدة من المدارس والمناصب الى ان صار قاضيا بمدينة ادرنه في دلة السلطان بايزيدخان وقد ولد المرحوم وانوار العز والشرف من طوالع شموسه شارقة وآثار المجد

".(١)

"إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد الدين بن جماعة البرهان ابن شيخنا الجمال الكناني المقدسي الشافعي سبط الشمس بن الديري الحنفي ووالد العماد إسماعيل والنجم محمد شيخ الصلاحية والخطيب المحب أحمد الآتي ذكرهم. ولد في إحدى الجمادين سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع على جده لأمه في صحيح مسلم وعلى غيره واشتغل يسيرا وولي قضاء بلده وخطابتها وتكلموا في سيرته وديانته وأورد له شيخنا في سنة أربع وأربعين من أنبائه حادثة. مات في آخر صفر سنة اثنتين وسبعين بعد أن استجير ببعض الاستدعاآت.

إبراهيم بن عبد الله سيف الدين الشامي المهمندار ويلقب خرر قال شيخنا في أنبائه قدم مع المؤيد فولاه المهمندار بعد أن لاقى وكذا أولى مرة ولاية ومات في العشر الأخير من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين.

إبراهيم بن عبد الله الأنصاري الخليلي ممن سمع علي بمكة في سنة أربع وتسعين.

---

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، ص/٤٩٦

إبراهيم بن عبد الله الرفاء. قال شيخنا في أنبائه كان مقيما بزاوية بمصر قريبا من جامع عمرو وللناس فيه اعتقاد كبير ويحكى عنه كرامات. مات في جمادى الأولى سنة أربع.

إبراهيم بن عبد الله المغربي المدني ويعرف بالحطاب - بالمهملة - قال شيخنا في أنبائه سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد مات في سنة اثنتين.

إبراهيم بن عبد الملك بن إبراهيم الجذامي البرنتيشي نسبة لحصن من غرب الأندلس من أعمال أشبونة - المغربي ثم القاهري تاجر السلطان وابن عم أبي القاسم بن محمد بن إبراهيم والد صاحبنا أبي عبد الله محمد الآني. مات بالاسكندرية في أواخر رجب أو أول شعبان سنة ثمانين عن نحو الثمانين وسمعت من يصفه بخير وعقل وأنه كان من أصحاب الأشرف قايتباي قبل استقراره في المملكة، ومن غريب ما اتفق له أنه جهز قبيل متة معظم تركته لأهله ببلاده ولم يترك عنده إلا ما يكون وفاء لدي ِنه حتى لا يدع شيئا تغتصبه الدولة ومع ذلك فما سلم وحصل لوارثه أبي عبد الله المشار إليه اجحاف هنا وهناك عوضهما الله الجنة.

إبراهيم بن عبد المهيمن فخر الدين القليوبي ثم القاهري بالبيمارستان المنصوري والد أحمد والشرف محمد المذكورين كان من خواص الجمال الاستادار ولذا تعرض لولده بعد موته.

إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب البرهان بن الجلال المرشدي المكي الحنفي والد عبد الواحد. ولد في يوم الثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمان مائة بمكة وحفظ القرآن والقدوري واشتغل على أبيه بل سمع على عمه النسك الكبير لابن جماعة. مات في ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد.

إبراهيم بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهان الدين أبو اسحق بن المسند التاج بن الحافظ العماد القرشي البصروي الدمشقي المزي الشافعي الآتي أب ُوه ويعرف كسلفه بابن كثير. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابنة عم والده ست القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير كتاب السنة لأبي الحسين محمد بن حامد بن السري خال ولد البستي لقيته بالمزة وهو من **بيت علم** وحديث فقرأت عليه جزءا ومات.

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن التاج الحسني الصلتي ثم الدمشقي الشافعي الآتي أبوه بثروة وتوجه للتجارة ممن جاور في سنة سبع وتسعين ورأيته هناك على خير بالنسبة لأبيه ويذكر.

إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين أبو إسحاق بن التاج البغدادي ثم القاهري

الحنبلي التاجر والد علي الآتي. ولد في ثالث ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فحفظ القرآن وسافر مع أبيه إلى مكة فجاور وسمع بها على ابن صديق في سنة ست وثمان مائة صحيح البخاري ومسند الدارمي وغيرما وقطن القاهرة وحدث فيها بالصحيح وغيره، سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيرا مواظبا على الجماعات وحضور التصوف بسعيد السعداء حريصا على الخير والقربات محبا في الحديث وأهله سليم الصدر متكسبا من التجارة على سداد وخير. مات في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد رحمه الله وايانا.." (١)

"إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن أبو الطيب الأقصرائي الأصل القاهري الحنفي المواهب الآتي ولده محمود ممن نسب نفسه كذلك للتلمذة لأبي المواهب ابن زغدان وقبله صحب الشيخ محمد بن عمر المعربي نزيل جامع كزلبغا وهو حنفي أخذ عن اينال باي الفقه وذكره لي المحب بن جرياش بما أعرضت عن ذكره وأنا أباه كان من المقطعين، وقد جاور بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين وزار المدينة النبوية أشهرا وانتمى إليه جماعة ووصفوه بالعارف وقد أرسل إلي بولده محمود في رجب سنة خمس وتسعين فعرض علي الأربعين للنووي والمجمع لابن الساعاتي ثم أنه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام ويقول قد استجيبت دعوتكم في إجازة الولد بجمع الشمل بهذا الحرم الشريف ولم أر منه إلا الأدب والتواضع وأثنى عليه عندي القاضي خير الدين السخاوي قاضي المالكية بطيبة والله الموفق.

إبراهيم بن محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن علي بن أبي الفتح الحموي الأصل القاهري الشافعي الواعظ الآتي أبوه وجده وابناه محمد ومحمود. ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشمس بن الرزاز في جامع السلطان والمنهاج وسمع على الشمس بن الأشقر ثم تحول صحبة أبيه إلى القاهرة في أول أيام الظاهر جقمق فسمع من شيخنا وفي البخاري بالظاهرية في الحديث وغيره والتقي الحصي الحاجبية وبعض المتوسط وإمام الكاملية في آخرين، وسلك طريق جده في الوعظ وحصل له قبول بين بعض العوام وكثير من النسوة وخطب بالأشرفية برسباي وحج في سنة اثنتين وخمسين ثم بعدها وعمل هناك ميعادا، وهو خير نير حسن الملتقي كثير التواضع والأدب حسن القراءة في الميعاد زارني مرارا وتيمنت بدعائه وسافر هو وولده وعيالهما مع خوند زوجة الأتابك وابنة الظاهر إلى مكة في سنة ثمان وتسعين فأدركته منيته في توجهه قبل سطح العقبة يوم الأحد ثامن عشر شوال منها وكثر الأسف عليه رحمه الله وإيانا ونفعنا به.

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٤

إبراهيم بن أبي محمود. في ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال.

إبراهيم بن مخاطة سعد الدين أخو الشرف موسى وعم إبراهيم الآتيين كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات زوجه القاضي سعد الدين إبراهيم بن الجيعان ابنته واستولدها. ومات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين بعد أن أثكل ولده أحمد الآتي.

إبراهيم بن مكرم - كمحمد - بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن مكرم العز بن السراج الفالي الشيرازي - وقال بالفاء بلدة من عملها بينهما عشرة أيام - الشافعي والد العلاء محمد الآتي من **بيت علم** اشتغل على أبيه ثم على ابن عمه الجمال إسحاق بن يحيى الآتي كل منهما، ثم ارتحل إلى شيراز فأخذ عن أئمتها وقرأ المفتاح للسكاكي في علم المعاني والبيان وبعض شرحه على ولد الشارح الشمس محمد بن السيد الجرجاني وأخذ البخاري وغيره عن الصلاح خليل ،الأقفهسي وحج وبرع في الفقه وأصوله والعربية والتفسير والمنطق وصار مشارا إليه في تحقيق المعاني والبيان والكشاف فأقبل على التدريس والإفتاء وتخرج به الفضلاء ومنهم قريبه وصهره نعمة الله الآتي، كل ذلك مع الاجتهاد في العبادة والحرص على الجماعة والأعراض عن الدنيا وأهلها والإقبال على الآخرة حتى مات في يوم الجمعة بعد فراغ الإمام من صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين رحمه الله. ومكرم الأعلى في نسبه هو خال صفي الدين مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابنه وسبطه.." (١)

"بتربة طشتمر من الصحراء رحمه الله وإيانا ونفعنا به وبسلفه وعلومهما. وتأسف الخيرون على فقده، قال شيخنا في أنبائه ولما صرف عن القضاء حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي وكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب علي قال واستيعاب قضاياه يطول، وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقياما في الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة، ولما وقف القاضي علم الدين على كونه صرف ببعض الدهر وغلظ اليمين فرأى ذلك مصنف الطبقات فضبب عليه في نسخته، وقال شيخنا في معجمه أنه قرأ وسمع عليه ومن لفظه قال وكان مجلس الإملاء قد انقطع بعد موت أبيه إلى أن شرع فيه من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة فأحيا الله به نوعا من العلوم كما أحياه قبل بأبيه، وأثنى على ولايته قال إلا أنه غلب عليه بعض أصهاره ممن لم يسر سيرته فلزق به اللوم وتعصب عليه بعض أهل الدولة، قال وكان الغالب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن قال وتحدث بكثير من مسموعاته عاليها ونازلها، قال وأعلى ما عنده مطلقا جزء ابن عرفة حضره على القلانسي بإجازته

---

(١) الضوء اللامع، ١٠٨/١

من العز الحراني عن ابن كليب قال ولم يخلف بعده مثله، وقال في رفع الأصر وكثر الأسف عليه خصوصا من طلبة العلم، وقال البرهان الحلبي أنه سمع بقراءته على أبيه وغيره قال وهو عالم نشأ نشأة حسنة في غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخلق والخلق كثير الأشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد في الفتيا. وقال التقي الفاسي أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته وانتفعت به كثيرا في علم الحديث وغيره قال وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظا للفقه وتعليقا له وتخريجا وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فأوتي فيه حسن الرواية وعظيم الدراية في فنونه، قال وحدث بكثير من مسموعاته وله آمال كثيرة أملاها بعد والده، وقد كتب له والده أنه سامع فيما حضره ببلاد الشام مع كونه كان في الثالثة لما رأى فيه والده من الفطنة الكثيرة قال وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن قاض لحوائج الناس إلى أن قال وكان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن، وقال الجمال بن موسى: الإمام العلامة الفريد شيخ الحفاظ هو أشهر من أن يوصف. وقال البدر العيني كان عالما فاضلا له تصانيف في الأصول والفروع وفي شرح الأحاديث ويد طولى في الإفتاء كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية. وكذا أثنى عليه وحسنوا للسلطان تولية ابن شيخه على بذل مال التزم به مع قولهم أنه أعلم منه وأنه من **بيت العلم** والرياسة تنغصت حياته وأصيب كل من تعصب عليه واستمر بطالا من الحكم عمالا في الأشغال والتدريس والجمع في حلقته متوفر وأكثر أيامه يشتغل ويشغل وتصنيفه ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بدون تلعثم ولا توقف، وكان في أوخر حياته بعد وفاة السراج البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة ومن عليه الفتوى والمعتمد انتهى. وسمعت من يقول أنه كان في تقريره للعلم كأنه خطيب فصاحة وطلاقة وإعرابا بل لو رام شخص كتابة ذلك تمكن مها إن كان سريعها وجعله والده ثاني اثنين يرجع إليهما بعده في علم الحديث كما بينته في ترجمة شيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكان إذا وردت عليه مناسخة يستعمل أحد جماعته الزين البوتيجي فيها مع قوله ليس ذلك عجزا مني إنما لتيسره عليك سيما وينشأ عنه تزيينه والتفات الناس إليه في ذلك؛ وقريب منه أنه لما اجتمع به ابن المقرئ في مكة كما قدمنا قال له أنت القائل " قل للشهاب بن علي بن حجر " قال نعم قال فأنشدناهما ففعل، قد كثرت تلامذته والآخذون عنه بحيث أنه قل من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه وأكثر عنه ممن أخذت عنه الزين رضوان والبوتيجي المحلى عنه وقال لنا أنه كان في طاقيته قطعة من عود السيسان يعني شجر المخيط لأجل العين والمناوي وكان أكثر من علمناه ويحكى عنه بأن الولي كان زوجا لأخته والأبي، وفي الأحياء الكثير ممن أخذ عنه رواية وطائفة ممن أخذ عنه دراية

كالعبادي وقال لنا أنه أعلمه برؤيته للأسنوي في المنام فقال له الولي بعد أن كنت تلميذا صرت رفيقا وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضي عشرين من القرن العاشر وأعلى من ذلك ما رواه لنا شيخنا عن شيخه الزين." (١)

"نثره ما قرض به المائة العشاريات تخريج شيخنا لشيخهما التنوخي وما كتبه في إجازة أبي الفتح المراغي مما كتبه في موضع آخر. ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده في أماليه: قرض به المائة العشاريات تخريج شيخنا لشيخهما التنوخي وما كتبه في إجازة أبي الفتح المراغي مما كتبه في موضع آخر. ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبته عن غير واحد من أصحابه مما أنشده في أماليه:

إن ترد رحمة واسعة ... في الدنا ثم في القارعة

فارحم الخلق طرا تجد ... راحما رحمة واسعة

ومنه:

يا رب عفوا شاملا لسائر الذنوب ... فقد صبوت في الصبا وشبت في المشيب

ومنه:

قالوا الكريم من القبيح لضيفه ... عند القدوم مجيئه بالزاد

قلت القبيح أن يجيء مخالفا ... تزودوا فإن خير الزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الأسنائي سماعا مما قاله وقد رويته عن أصحابه:

يا من سما نفسا إلى نيل العلا ... ونحا إلى العلم العزيز الرافع

قلد سمى المصطفى ونسيبه ... والزم مطالعة العزيز الرافعي

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضورا مما قاله وقد رويته أيضا عن أصحابه:

دعوني في حل من العيش ماشا ... ومرتقبا من بعده عفو راحم

أمد إلى ذات الأساور مقلتي ... وأسأل للأعمال حسن الخواتم

وامتدحه بعض الشعراء بقصيدة فلم يجزه عليها فكتب له:

أقاضي ولي الدين إن قصيدتي ... يتيمة بكر بعلها قادر ملي

تفض بلا شيء لها وتردها ... علي بلا مهر وأنت لها ولي

---

(١) الضوء اللامع، ٢١٩/١

وترجمته تحتمل أضعاف هذا.

أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشهاب أبو البهاء أبو حامد القلقشندي المقدسي الشافعي الخطيب أخو العلاء علي ابنا التقي أبي بكر الآتيين. ولد في سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن عن العلاء بن اللفت الضرير وحفظ التنبيه وعرضه على الشهاب بن الهائم والشمس الهروي وغيرهم وسمع الحديث على الشهاب بن الناصح والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية الدركاه وأبي إسحاق إبراهيم بن الحافظ أبي محمود ويوسف الغانمي ومحمد بن يوسف التازي وغزال عتيقة عمه في آخرين وبنابلس على العلاء علي بن محمد بن السيف وأجاز له العراقي والهيثمي والصدر المناوي وآخرون واشتغل يسيرا وتنزل طالبا بالصلاحية فقيها في سنة إحدى عشرة ثم معيدا بها وكذا في ربع الخطابة بالمسجد الأقصى كلاهما بعد موت والده سنة إحدى وعشرين، لقيته ببيت المقدس فحملت عنه أشياء وكان خيرا متواضعا من **بيت علم** ورياسة. وهو جد الصلاح خليل الجعبري لأنه مات في رجب سنة تسع وتسعين واستقر بعده في ربع الخطابة أخوه فصار معه النصف فيها.." (١)

"أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسيم الدين أبو الطيب ابن صاحبنا الكمال أبي الفضل بن أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي ابن عم الذي قبله وسبط الخواجا جمال الكيلاني أمه أم هاني. ولد قبيل الستين بمكة ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وعرضها في سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة. وكنت ممن عرض علي وأقام في القاهرة مع أبيه يحضر معه. بل قرأ في التقسيم على العبادي وتردد لزكريا وغيره ولم يلبث أن مات في يوم السبت رابع رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة مطعونا وصلى عليه بجامع المارداني ودفن عند الونائي بالتنكزية في باب القرافة وكان له مشهد حافل عوضه الله الجنة.

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن رحمة بن ظهير العلم المالكي. ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا – وقال شيخنا قبيل التسعين وهو أشبه – بمنشية المهراني وقرأ القرآن والرسالة في الفروع وتفقه بالشمس البساطي وغيره حتى تقدم في فنون وأشير إليه بالفضيلة التامة واستحضار فروع المذهب وأذن له في الإفتاء والتدريس وناب في الحكم عن الجمال الأقفهسي فمن بعده وشكرت سيرته في أحكامه وعد من أعيان النواب المترشحين للقضاء الأكبر ودرس وأفتى ونظم ونثر وكتب الخط

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٢١

الحسن مع الثروة والحشمة والبيت الشهير، وهو أحد من أجاب البقاعي في مخاصمته التي سماها أشد البقاع نظما، وقد حج غير مرة وجاور وتعانى التجارة ومات بالقاهرة في ليلة الأربعاء خامس عشري رمضان سنة اثنتين وأربعين مطعونا بعد أن تعلل مدة. وذكره شيخنا في أنبائه وقال أنه جاز الخمسين. قال ورام ولاية القضاء فلم يتفق له. وكان ضعفه عقب وفاة البساطي فاستقر بعد ابن التنسي وقد ثقل هو في الضعف. قال وكان يتعانى الآداب ويتولع بالنظم وصحب التقي بن حجة مدة؛ ووقع عنده وعند المقريزي إبدال أحمد في نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ما قدمته، وقال المقريزي أنه كان فقيها جسيما من بيت علم ورياسة.

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة الشهاب أبو العباس بن الناصر أبي الفرج بن الجمال الكازروني المدني الشافعي. ولد في ليلة رابع صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلي والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض في سنة اثنتين وأربعين فما بعدها ببلده وبالقاهرة والشام وحلب وحماة على خلق منهم أبو الفتح المراغي والمحب المطري وشيخنا والمقريزي والبرهان الباعوني والصدر بن هبة الله بن البارزي، وسمع بالقاهرة على الزين الزركشي وبالمدينة على جده وأخذ المنهاج الأصلي بحثا عن أبي السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة، وكان أصيلا. مات فيها شهيدا نفخ عليه ثعبان في رجله وهو بالفقير حديقة من العوالي فحمل إلى بيته فأقام أكثر من شهر وقضى. وذلك سنة ثلاث وستين رحمه الله.

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهاب بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري المولد والدار الشافعي أخو الزين أبي بكر الآتي وأبوهما ويعرف سكلفه بابن مزهر. ولد في سنة عشرين وثمانمائة أو التي قبلها ونشأ في رياسة أبيه فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيرا وحج وجاور وسمع هناك أشياء على الشرف أبي الفتح المراغي وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على الدخول فيما عرض عليه من الوظائف اللائقة به، وعاش بعد والده مدة حتى مات في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصحراء وكان له مشهد حافل رحمه الله.

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب الحمصي. ولد في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وكتب على استدعاء وأثبته البقاعي في شيوخه. مات في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ودفن بمقبرة باب توما وكانت جنازته حافلة. قاله ابن اللبودي قال وما وقفت

له على شيء.

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الشهاب بن المحب بن الأوجاقي أخو الرضى محمد وعبد الرحيم الآتيين. ولد في سنة إحدى وثمانمائة وقرأ القرآن وغيره وشارك أخاه في السماع على الشرف بن الكويك والجمال بن الحنبيل ومات في إحدى الجمادين سنة ستين في حياة أمه ودفن بالقرب من مقام الشافعي رحمه الله.." (١)

"وكذا اختصر تاريخ اليافعي ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتابا سماه المطرب للسامعين في حكايات الصالحين، وكذا له الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخطه المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لي وإمام الكاملية ونقل لي عنه أنه أفاد عن ابن عربي أنه قال أن كلامي على ظاهره وإن مرادي منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد، وكان إماما علامة فقيها مفتيا متضلعا من العلوم راسخا في كثير من المنقول والمعقول مؤيدا للسنة قامعا للمبتدعة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربي ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا في ترجمة بعض أقربائه من بيت علم وصلاح. مات في صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه رحمه الله وإيانا. وذكره العفيف فقال الفقيه الأصولي المؤرخ قال لي الفقيه الموفق علي بن أبي بكر الحسني الداودي أنه كان راسخ القدم في النقلي والعقلي ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها، وقد وقفت له على مؤلف في الأصول دال على فضله وتبحره. وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرماني ويقول بفساد عقيدته.ذا اختصر تاريخ اليافعي ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتابا سماه المطرب للسامعين في حكايات الصالحين، وكذا له الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخطه المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لي وإمام الكاملية ونقل لي عنه أنه أفاد عن ابن عربي أنه قال أن كلامي على ظاهره وإن مرادي منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد، وكان إماما علامة فقيها مفتيا متضلعا من العلوم راسخا في كثير من المنقول والمعقول مؤيدا للسنة قامعا للمبتدعة كثير الحط على

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٦٩

الصوفية من أتباع ابن عربي ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا في ترجمة بعض أقربائه من **بيت علم** وصلاح. مات في صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه رحمه الله وإيانا. وذكره العفيف فقال الفقيه الأصولي المؤرخ قال لي الفقيه الموفق علي بن أبي بكر الحسني الداودي أنه كان راسخ القدم في النقلي والعقلي ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها، وقد وقفت له على مؤلف في الأصول دال على فضله وتبحره. وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرماني ويقول بفساد عقيدته.

حسين بن عبد العزيز الحفصي. في ابن أبي فارس.

٥٥٨ - حسين بن عبد الله بن أوليا بن مجتبي بن حمزة البدر أبو محمد بن أصيل الدين الكرماني الأصل المكي المولد والدار ويعرف بابن أصيل الدين لقب والده، شاب يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما؛ وربما حضر الفقه عند الجمال القاضي ولقيني بمكة فلازمني في البخاري وفي شرحي للألفية والتقريب، وكان يكتب فيه؛ وسمع على أربعي النووي وغيرها بل قرأ على مسند الشافعي وعدة الحصن الحصين ومن تصانيفي التوجه للرب والابتهاج وكتبهما واستجلاب ارتقاء الغرف وسمع المشارق للصغاني ومن لفظي ثلاثيات البخاري والمسلسل وحديث زهير وكتبت له إجازة في كراسة، وعنده حياء وسكون، وقد سافر في موسم سنة ست وتسعين إلى دابول من بلاد الهند. ومات أبوه في غيبته ثم بلغنا قدومه إلى عدن متوجها منها لمكة فوصل فأقام حتى حج ثم رجع وقال انه متوجه لليمن ونحوه.

٥٥٩ - حسين بن عبد الله نجم الدين السامري الأصل كاتب السر بدمشق وقد جمع بينها وبين نظر الجيش بعناية صهره زوج ابنة امرأته ازبك الدوادار، وكان عريا عن العلوم جملة مع انه كان باسمه التدريس بدار الحديث الأشرفية. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.." (١)

"٥٦٠ - حسين بن عبد المؤمن بن المظفر الجمال بن الصدر بن العز الشيرازي. لقيه الطاووسي في سنة سبع وعشرين وثمانمائة بشيراز فاستجازه لدخوله في عموم إجازة المزي وابنة الكمال؛ ومات في غرة ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين عن مائة وستين.

٥٦١ - حسين بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف بن خليل بن نوح البدر بن الشرف الكرادي الأصل القرمي القاهري الحنفي أخو المحب محمد ويعرف بابن الاشقر. مات في صفر سنة سبع وأربعين

---

(١) الضوء اللامع، ٧٢/٢

ولم يكمل الستين وتأسف عليه أخوه كثيرا؛ وكان قائما بأموره كلها حتى استنابه في نظر البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله.

٥٦٢ – حسين بن عثمان الجمالي الجبلجيلوي. ولد في غرة ربيع الأول سنة ثمان عشرة وسبعمائة، ولقيه الطاووسي بشيراز سنة سبع وعشرين فاستجازه لدخوله في عموم إجازة جماعة من المتقدمين.

٥٦٣ – حسين الأكبر بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي أخو حسن. مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين بمكة ولم يكمل شهرا. أرخه ابن عمه.

٥٦٤ – حسين الأصغر بن عطية شقيق الذي قبله. ولد في شعبان سنة خمسين وثمانمائة بمكة، وأجاز له جماعة، وقطن المدينة وقتا وكذا القاهرة أوقاتا على وجه فاقة والشام وزار بيت المقدس وغيرها وانقطع عنا خبره قريب التسعين ويقال إنه مأسور بأيدي الفرنج خلصه الله.

حسين بن علاء الدولة، سيأتي فيمن لم يسم أبوه.

٥٦٥ – حسين بن علي بن أحمد بن البرهان إبراهيم الحلبي الحنفي الشاهد تحت القلعة منها ويعرف بابن البرهان. ولد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل وفضل وسمع على ابن صديق بعض الصحيح، وتكسب بالشهادة بل درس بالسيفية بحلب وقتا ثم نزل عنه، وحدث وسمع منه الفضلاء، وكان من **بيت علم** وخير ولكنه يذكر بلين وتساهل. مات في حدود سنة أربعين بحلب.

٥٦٦ – حسين بن علي بن أبي بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقي ثم الزبيدي اليماني أحد أعيان التجار. رقاه الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس سلطان اليمن، واستوزره في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة فأقام بها إلى حادي عشري رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيبد ثم أعيد بعد مدة مع غيره، ومات في شعبان سنة إحدى. ذكره الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن، وقال شيخنا في الأنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال وكان يدري الطب رايته بزبيد في الرحلة الأولى، ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان. وذكره المقريزي في عقوده وقال كان رئيسا فاضلا حسن الكتابة له معرفة بالطب، وسمى جده عبد الله.

٥٦٧ – حسين بن علي بن حسين البدر الكلبشاوي الغمري الفقيه الناسخ الشافعي. كان صالحا خيرا سليم الفطرة اشتغل بالفقه والعربية والفرائض يسيرا ولم ينجب، وسمع على شيخنا وغيره، وكتب بالأجرة الكثير بخطه الصحيح ومن ذلك عدة نسخ من تصنيفي القول البديع وسمعه منى مع غيره وأذن بالباسطية وغيرها وأدب الأولاد وقتا، وحج مرارا آخرها في موسم سنة ست وستين وثمانمائة بعد أن فجع بموت ولدين له

في الطاعون الماضي قريبا فحج ورجع للزيارة النبوية ماشيا، وكانت منيته بين الحرمين فيها قبل الوصول عن بضع وخمسين ظنا؛ ونعم الرجل كان رحمه الله.

٥٦٨ - حسين بن علي بن حسين الشامي ويعرف بابن مكسب. ممن سمع منى بمكة؛ وكان من خيار التجار استدان منه السيد نور الدين بن الصفي الايجي في آخر قدماته لمكة مبلغا. ومات فسافر لأجل استيفائه من تركته هناك فكانت منيته بعد أن قبضه به في سنة ست وتسعين رحمه الله.

٥٦٩ - حسين بن علي بن خالد الفقيه بدر الدين العقيبي ويعرف قديما بابن الجاموس. ممن سمع على التنوخي ثم الجمال الحنبلي واستجازه الزين رضوان لمولده وأشار لموته من غير تبيين وكأنه بعد الثلاثين.

٥٧٠ - حسين بن علي بن خراج اليمني. مات سنة أربع وعشرين.." (١)

"عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن الزين أبو زيد وأبو هريرة بن السراج أبي حفص بن النجم اللخمي المصري الحموي الأصل القبابي ثم المقدسي الحنبلي ويعرف بالقبابي - بكسر القاف وموحدتين نسبة لقباب حماة لا للقباب الكبرى من قرى اشموم الرمان بالصعيد وان جزم به بعض المقادسة لمشي جماعة منهم الذهبي على الأول فالله أعلم. ولد في ليلة ثالث عشر شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس؛ ومات أبوه في سنة خمس وخمسين ونشأ ابنه فحفظ القرآن واشتغل بالفقه حنبليا كأبيه وجده ورأى الشيخ علي العشقي شيخ الشيخ عبد الله البسطامي واستجازه ولبس منه الخرقة؛ وأسمع على أبيه وابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والبياني والصلاح ابن أبي عمر وابن السوقي والشمس بن المحب والعماد بن الشيرجي وناصر الدين ابن التونسي وزينب ابنة قاسم بن العجمي في آخرين منهم الحافظان العلائي وابن رافع والفقيه الشمس بن قاضي شهبة والخطيب الشمس المنبجي والجمال يوسف السرمري وأحمد بن علي بن حسن الحطاب أبوه وعمر بن أرغون وأحمد ابن سالم بن ياقوت واقش وبكتاش في آخرين، وأجاز له التقي السبكي والكمال النشائي والجمالان الاسنائي وابن هشام النحوي والجمال أبو بكر بن الشريشي والميدومي وابن القيم وابن الخباز وأبو المحرم القلانسي ومظفر الدين العطار وأبو الثناء محمود المنبجي ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن اسماعيل بن عمر الحموي وناصر الدين الفارقي وفخر الذوات محمد بن أبي البركات النعماني صاحب النووي وابن خلكان وغيرهما ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافي السعدي صاحب ابن دقيق العيد وغيرهم والبدر بن فرحون مؤلف الطبقات وغيرهما وجماعة من الأعيان تجمعهم مشيخته التي خرجها له شيخنا وأدرج في

(١) الضوء اللامع، ٧٣/٢

تاريخه جمعا ممن أجاز له وهم السبكي والخلاطي والعز بن جماعة ومغلطاي وابن نباتة في شيوخ السماع سهوا والصواب ما أثبته وكذا ذكره غيره في شيوخ السماع الشهاب أبو محمود والميدومي وابن كثير والتقي بن عرام وبادار القونوي الضرير وابن زباطر وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وخلق ومن شيوخ الاجازة التاج السبكي وأخوه البهاء وممن أفرد شيوخه بالسماع والاجازة أيضا ابن ناصر الدين وسيأتي له ذكر في عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن سليمان، وقد حدث بالكثير أخذ عنه القدماء وألحق الصغار بالكبار والأحفاد بالأجداد وممن أخذ عنه من الحفاظ الجمال بن موسى المراكشي والتاج بن الغرابيلي وانتقى عليه والعماد اسماعيل بن شرف والموفق الأبي وابن أبي الوفا وعبد الكريم القلقشندي وأبو العباس القدسي والنجم بن فهد ونسيم الدين عبد الغني المرشدي وغيرهم من الرحالة كالشمس بن قمر واستدعى لي منه الاجازة جوزي خيرا فقد انتفعت بها، وكان شيخا خيرا متيقظا منورا حافظا على التلاوة والعبادة حريصا على ملازمة وظائفه ببيت المقدس محبا في الحديث وأهله يحث من يتعلق به على المواظبة عليه وهو من **بيت علم** ورواية ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لنا غير مرة، والمقريزي في عقوده وفي أصحابه الآن كثرة سيما ببيت المقدس والخليل كالكمال بن أبي شريف وان بقي الزمان ربما يبقى من يروي عنه ولو بالاجازة لنحو العشر من القرن العاشر. مات في يوم الثلاثاء سابع ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين ببيت المقدس ودفن بجانب أبيه بمقبرة باب الرحمة ونزل الناس في كثير من المرويات بموته درجة رحمه الله وإيانا.

عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر البصروي والد محمد ممن أخذ عنه ولده.

عبد الرحمن بن عمر بن عثمان الشمري الملحاني أخو عبد الله الآتي. مات سنة خمس وعشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد.

عبد الرحمن بن عمر بن عيسى السمنودي الآتي أبوه. أخذ عنه بلديه صاحبنا الجلال السمنودي الميقات وهو ممن أخذه عن أبيه.

عبد الرحمن بن عمر بن مجلي بن عبد الحافظ البيتليدي - بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مثناة مفتوحة ثم لام مكسورة وآخره دال مهملة ثم ياء النسب - بن الكركي الوراق ثم الأكار أخو عبد الله المتوفي قبل هذا القرن. سمع علي أبي بكر بن الرضي وغيره وأحضر علي الشرف بن الحافظ وحدث سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال كان عاميا عسرا. مات في شعبان سنة ثلاث وتبعه المقريزي في عقوده.." (١)

(١) الضوء اللامع، ٢/٢٦٣

"٣٦٢ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن – واختلف فيمن بعده – التقي أبو محمد القرشي الزبيري المحلي ثم القاهري الشافعي والد الصدر محمد ويعرف والده – وكان من أكابر أهل المحلة ترجمته في ذيل الاقراء – بابن تاج الرياسة وهو بالزبيري نسبة إلى الزبيرية قرية من قرى المحلة كما كتبه السراج بن الملقن بخطه في عرض الجمال عبد الله بن التقي هذا وسمعه منه شيخنا لا إلى الزبير بن العوام مع إملاء ولده الصدر لهم نسبا إليه فالله أعلم. ولد في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريبا كما قاله شيخنا في معجمه وقال في إنبائه أنه قرأه بخط من يثق به ولكنه قال في القضاة سنة إحدى وأربعين بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل وتفقه بجماعة وقرأ القراءات على أبيه وسمع أبا الفرج بن عبد الهادي والميدومي؛ وصاهر الموفق عبد الله الحنبلي على ابنته وتدرب في التوقيع حتى مهر في الشروط والسجلات وفاق في ذلك وجلس مع الموقعين مدة طويلة وسجل على القضاة بل ناب في القضاء دهرا في عدة من الضواحي عن العز بن جماعة وكذا عن البدر بن أبي البقا في القاهرة وغيرها ثم استقل به على حين غفلة في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة حين غضب السلطان على الصدر المناوي وحضر الصالحية على العادة ثم صار يلازم الجلوس في قاعة الحكم منها كل يوم ويخرج لبيته المجاور للصالحية من باب سرها فأقام سنتين وشهرا وأياما، وحسنت مباشرته لعفته وتمام معرفته وكثرة تأنيه وتواضعه بحيث لم يذمه أحد؛ ثم صرف في منتصف رجب سنة إحدى وثمانمائة وتعطل لاخراج ما كان معه من الجهات التي لا تليق بولايته وتعذر مباشرته بعد صرفه للنيابة فضلا عن التوقيع وقلة وظائفه بحيث لا تتحصل له كفايته منها، ودام خموله إلى أن سمح له الجلال البلقيني بتقريره في الصالحية والناصرية فارتق بهما يسيرا وكان يمشي من بيته فيدخل الصالحية لالقاء الدرس ثم يخرج من باب سرها إلى الناصرية لالقاء الدرس بها أيضا ثم يرجع؛ ورام الناصر فرج غير مرة أن يعيده للقضاء لما طرق سمعه من الثناء عليه وشكر مباشرته والجلال يجتهد في إبطال ذلك، وقد كتب في أيام عطلته كثيرا من كتب العلم كالروضة والمهمات ركائه لضيق حاله عن شراء الورق كان يكتب في أوراق التقاليد والمراسيم وما أشبهها مع كون خطه تعليقا، بل صنف شرحا على التنبيه كتب منه قطعة وعمل تاريخا ينقل منه شيخنا في الحوادث والتراجم؛ وقد حدث باليسير حمل عنه شيخنا وغيره كالتقي الشمني المسلسل والجزء الأخير من ثمانيات النجيب وغير ذلك. ومات وقد هرم في مستهل رمضان سنة ثلاث عشرة عن ثمانين سنة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر. وذكره المقريزي في عقوده وأبوه مذكور في المائة قبلها ممن قرأ على أبيه فالتقي من **بيت علم** رحمه الله وإيانا.

٣٦٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الوجيه بن الجمال حفيد العفيف اليافعي الأصل المكي الآتي أبوه وجده. ولده في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين بمنى وحفظ ألفية النحو وعرضها على أبي حامد بن الضياء في سنة أربع وأربعين، ودخل الهند وأثرى لاعتقادهم في سلفه ثم عاد لمكة حتى مات بها في صفر سنة ثمان وسبعين عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.
٣٦٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عثمان وجيه الدين البربهاري الأصل المكي العمري نسبة لعمل العمر الحنفي ويعرف بابن عثمان. ممن أخذ عني بمكة واشتغل قليلا واختص بصاحبنا النجم بن فهد ودخل الشام ومصر وغيرهما ومن شيوخه في الشام حميد الدين لازمه وتكسب بالعمر وتنزل في دروس يلبغا وغيره. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين.." (١)

"في غضونها فاقة مع عدم وجود من يلائمه في التمريض والعلاج حتى مات شهيدا بالاسهال في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جدا على باب زاوية الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية ثم دفن عند أبيه بجوار الضريح المذكور وسمعت أن آخر كلامه كان لا إله إلا الله بعزم شديد مع أنه أقام أياما لا يتكلم وتكلم الاستادار في تركته ووفاء دينه ولم يوف، ونعم الرجل كان لولا ميله المشار إليه الذي تطرق بسببه إليه الفساق الحساد ممن هو مرتكب ما لا خير في شرحه رحمه الله تعالى وإيانا وعفا عنه. غضونها فاقة مع عدم وجود من يلائمه في التمريض والعلاج حتى مات شهيدا بالاسهال في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل جدا على باب زاوية الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية ثم دفن عند أبيه بجوار الضريح المذكور وسمعت أن آخر كلامه كان لا إله إلا الله بعزم شديد مع أنه أقام أياما لا يتكلم وتكلم الاستادار في تركته ووفاء دينه ولم يوف، ونعم الرجل كان لولا ميله المشار إليه الذي تطرق بسببه إليه الفساق الحساد ممن هو مرتكب ما لا خير في شرحه رحمه الله تعالى وإيانا وعفا عنه.
٤٣٨ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى ابن أبي المجد أحمد الزين أبو علي بن الجمال أبي إسحاق بن العز بن البهاء بن الجمال أبي إسحق اللخمي الاميوطي الأصل المكي الشافعي ويعرف بابن الأميوطي ولد في يوم الاثنين ثاني شعبان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع الكثير على أبيه وكذا سمع على العفيف النشاوري والابناسي والشريف أبي عبد الله محمد بن قاسم وبعد ذلك على الزين المراغي كما أخبرني به ثم على ابن الجزري والشمس الشامي والزين

---

(١) الضوء اللامع، ٢٨١/٢

الطبري والنور بن سلامة، ودخل مصر بعد موت والده فسمع بالقاهرة في سنة أربع وتسعين بجامع الأزهر على المجد إسماعيل الحنفي وبعد ذلك من لفظ الزين العراقي بعض مجالس أماليه كما وجدته بخط المملي بحضرة الهيثمي بل كان يذكر لنا أنه لقي بالقاهرة البدر الزركشي وأخذ عنه وينكر قول القائل أنه كان قليل الكتب وأنه أخذ عن البلقيني وابن الملقن والكمال الدميري وليس ذلك كله ببعيد ولكنه لم يكثر من الطلب، وكذا قال لي صاحبنا النجم بن فهد لا أعلم له اشتغالا، وأجاز له في استدعاء مؤرخ بربيع الثاني سنة سبع وتسعين أحمد بن محمد بن الناصح وأحمد بن محمد المراغي الصوفي وأبو بكر ابن محمد بن أبي بكر السبتي وسعد النووي وأبو هريرة بن النقاش وعلي شاه بن فخر الدين بن علي الشعبافي وعمران بن إدريس الجلجولي ومحمد بن إبراهيم بن علي ابن إبراهيم الكردي ومحمد بن إسحق الابرقوهي ومحمد بن مبارك بن عثمان الحلبي والبدر ابن أبي البقاء السبكي ومحمد بن محمد بن محمد السخاوي في آخرين وفي استدعاء آخر ابن صديق وغيره، وقدم القاهرة أيضا غير مرة، منها في سنة اثنتين وخمسين فحدث فيها بأشياء سمعه منه الأعيان وكذا حدث بمكة ولقيته في الموضعين فأكثرت عنه وسمعت عليه بمنى وغيرها، وكان إنسانا ثقة خيرا عفيفا منجمعا عن الناس قانعا باليسير كثير التودد صبورا على الاسماع مقتدرا على شرعة النظم لكن الجيد فيه وسط الرتبة، وهو من **بيت علم** وجلالة. مات بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بجانب أبيه بالقرب من قبر الفضيل ابن عياض بالمعلاة وهو خاتمة من يروي عن كثير من شيوخه بمكة رحمه الله وإيانا.

٤٣٩ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نجم الدين بن محي الدين بن تاج الدين ابن قطب الدين الرفاعي. أخذ عن جماعة وأخذ عنه الطاووسي وأرخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة عشرين وعظمه.

٤٤٠ - عبد الرحيم بن إبراهيم اليزناسي - بالتحتانية المفتوحة ثم زاي ساكنة ونون ومهملة نسبة لقبيلة - المغربي الفاسي قاضيها. مات بعيد الثلاثين وهو ممن عمل وثائق للشهود. أفاده لي بعض أصحابنا من المغاربة.." (١)

"المجاميع والفوائد، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيرا بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني، وربما استعنت برسالة شيخنا إليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك؛ وكان خيرا

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٣٠٠

فاضلا صدوقا ساكنا منجمعا عن الناس حريصا على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك؛ يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على التحديث أجرة ولكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات، وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا، وقد رأيت شيخنا رحمه اله ترجمه بما نصه: وقد جاز التسعين ممتعا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من منسدي ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما وناب عن القاضي الحنفي، وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزجي ما نصه: سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جميع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين؛ وقرأت بخط البقاعي: وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة في قضائه من **بيت علم** قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال.مجاميع والفوائد، وحدث بالكثير وقصر أصحابنا في عدم الاكثار عنه كصنيعهم في غيره من المسندين وأما أنا فلازمته كثيرا بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني، وربما استعنت برسالة شيخنا إليه في ترغيبه في الاسماع وطواعيته لي في غير ذلك إذا رأيت منه مللا فيسر بذلك؛ وكان خيرا فاضلا صدوقا ساكنا منجمعا عن الناس حريصا على الانتصاب في مجلسه لفصل القضايا والاحكام والتفرغ لذلك؛ يقصد للاشتغال من الأماكن النائية لقدمه ومعرفته، ورام الجماعة منه التصدي لهم من أول النهار إلى الزوال ويساعدونه في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع وقال لا آخذ على التحديث أجرة ولكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات، وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا، وقد رأيت شيخنا رحمه اله ترجمه بما نصه: وقد جاز التسعين ممتعا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من منسدي ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما وناب عن القاضي الحنفي، وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزجي ما نصه: سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جميع من المسندين بالشام ومصر

وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين؛ وقرأت بخط البقاعي: وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة في قضائه من **بيت علم** قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال.." (١)

"٥٣١ – عبد الصمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى وقيل بدل عيسى محمد بن منصور وهو الذي كتبه لي والأول أتقن عز الدين وصائن الدين ابن الزين بن الشمس النجمي الصحراوي الزيات بها أخو محمد ومريم الآتيين وأبوهم ممن أخذ عنه شيخنا ويعرف كسلفه بالهرساني بفتحات وآخره نون. ولد سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة النجمية طفاي تمر خارج باب البرقية ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه والشمس الدميري وحضر مع أبيه عند البلقيني وأحضر وهو في الثالثة على التاج بن الفصيح الكثير من السنن الكبرى للنسائي رواية ابن الأحمر وعلى الحافظين العراقي والهيثمي والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي ختمها فقط ثم سمع على جده الشمس والحافظين بعض سنن أبي داود وعلي ابن أبي المجد الكثير من البخاري والختم منه فقط على الحافظين والتنوخي والختم منه أيضا لكن أوله دون أول الذي قبله علي الابناسي والغماري و ا بن الشيخة، وكذا سمع من العراقي من أماليه بحضرة الهيثمي؛ وحج مرارا وزار بيت المقدس والخليل ودخل دمشق ودمياط والمحلة، وحدث سمعت عليه قديما ثم تسارع إليه الطلبة بأخرة لتفرده بالنسائي وأخذوه وغيره عنه بل طلبه النجم بن حجي وحدث عنه بغالب البخاري رفيقا للشاوي فسمع عليه خلق، وكان خيرا يتعيش بحانوت بالصحراء ويكتب على الاستدعاءات خطا ضعيفا. مات في شعبان سنة تسع وسبعين وصلى عليه بالصحراء ودفن بحوش مجاور لتربة السويفي تجاه تربة الطويل بالقرب من تربة اينال رحمه الله.

٥٣٢ – عبد الصمد بن عبد الرحمن بن مسعود روح الدين بن سعد الدين ابن الصدر الشيرازي. كان حيا في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ففيها قرأ على الظهير عبد الرحمن بن عبد القادر الطاووسي وسمع معه ابن أخي المسمع أحمد ابن عبد الله بن عبد القادر ووصف صاحب الترجمة بالمحدث العالم ووالده بالقارىء وجده باستاذنا في كلام الله.

5٣3 – عبد الصمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي. درج صغيرا.

٥٣٤ – عبد الصمد بن عماد بن إبراهيم الدكني الهندي. ممن سمع مني بمكة.

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٣١٦

٥٣٥ - عبد الصمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد المقراني اليماني الشافعي ويعرف بأبي نبيلة. فاضل اشتغل على أبيه في الفقه وغيره ولقيني بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين فقرأ على أربعي النووي وسمع على غير ذلك، وذكر لي أن والده كان فقيها قرأ على الاهدل؛ ومات في سنة ثمان وثمانين عن ست وأربعين سنة.

٥٣٦ - عبد الصمد بن محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي عفيف الدين الخلي - بالمعجمة المفتوحة نسبة إلى خلة قرية من بلاد حجر. مات في العشر الأول من شوال سنة تسعين، ومولده تقريبا سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وكان من رءوس الدولة الطاهرية - بالمهملة - من اليمن ولهم إليه التفات كثير وله عندهم تمكن كبير من الأمانة والديانة والالتفات إلى الفقهاء والاشتغال بالعلم وهو من **بيت علم** وصلاح رحمه الله كتب إلي بذلك الجمال موسى الدؤالي وكان قريب ابن إسماعيل الماضي.

٥٣٧ - عبد الصمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الزين أبو الخير بن الشمس بن سعد الدين بن النجم البغدادي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف كأبيه بالزركشي. ولد كما ضبطه له والده لست خلون من ربيع الآخر سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وأحضر في الرابعة على التنوخي ثلاثيات البخاري والخيرة في القراءات العشرة لابن زريق وغير ذلك ثم سمع على الحلاوي والشرف بن الكويك ومما سمعه على أولهما من مسند أحمد بقراءة شيخنا وكذا سمع على أبي الفرج بن الشيخة، وأجاز له الشريف الشهاب أحمد ابن علي الحسيني وأبو حفص البالسي وابن منيع والكمال أحمد بن علي بن عبد الحق ومحمد بن أبي هريرة بن الذهبي وعبد القادر بن محمد بن علي سبط الذهبي وخديجة ابنة ابن سلطان وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وأختها عائشة وآخرون، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه السنن للشافعي رواية المزني وغير ذلك؛ وكان خيرا ساكنا لين الجانب نيرا صوفيا بسعيد السعداء بل أظنه كان امامها وقد كانت وظيفة أبيه قبله. مات في ربيع الآخر سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا. عبد الصمد الوادي التازفي.." (١)

"٦٤٦ - عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن الفقيه التقي أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن أحمد بن عبد الله الزين بن التقي بن الشرف الهاشمي الحسيني اليونيني البعلي الحنبلي وباقي نسبه في معجمي. ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه طلحة والمقنع والملحة وغيرهما عند القطب اليونيني وبه تفقه وسمع الصحيح

---

(١) الضوء اللامع، ٣٣٢/٢

بكماله خلا من النكاح إلى قوله ولزوجك عليك حق في سنة تسعين على محمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن مظفر الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبكماله بعد ذلك في سنة خمس وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب، وحدث سمع منه الفضلاء، ولقيته ببعلبك ذهابا وإيابا فقرأت عليه فضل الرمى للقراب وشيئا من الصحيح؛ وكان خيرا ساكنا وقورا بهيا من **بيت علم** ورياسة باشر في بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها ومات قريبا من الستين.

٦٤٧ – عبد الغني بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب ابن يعقوب الفخر بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطي الأصل القاهري شقيق يحيى وعبد الباسط وهو الأصغر ووالد التاج عبد اللطيف ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد في سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فتخرج في الكتابة بأبيه وأقربائه وباشر في جهات كالخزانة والباسطية وذكر بمزيد الكرم وسعة العطاء بحيث انفرد على غالب أهل بيته بذبك مع الانهماك في لذاته ولذا كثرت مخالطة عبد الوهاب بن شرف له، وقد حج مرارا وفيه مروءة ونخوة وتناقص حاله في كل ما أشرت إليه خصوصا بعد أن أثكل ولده التاجي عبد اللطيف وغيره ولم يبق له ولا لأولاده ذكر.

٦٤٨ – عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الفخر بن العلم بن الجيعان جد الذي قبله ووالد شاكر واخوته. تميز في الكتابة وباشر في جهات ككتابة الجيش. ومات في خامس عشري جمادى الأولى سنة ثمان.." (١)

"عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن نصر الجمال أبو محمد النحريري المالكي قاضي حلب ونزيلها. ولد سنة أربعين وسبعمائة وحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي واشتغل بالقاهرة ومصر وفضل؛ وقدم حلب في سنة تسع وستين وسمع بها من الظهير بن العجمي سنن ابن ماجه وغيرها وكذا سمع من الشمس محمد بن حسن الأنفي وغيره بل كان قد سمع الكثير من أصحاب الفخر وناب في الحكم بحلب ثم استقل به سنة سبع وثمانين عوضا عن الزين عبد الرحمن بن رشيد فحمدت سيرته ثم ورد المرسوم في أوائل سنة أربع وتسعين من الظاهر برقوق بإمساكه بسبب كائنة الناصري فأحس بذلك فاختفى ودخل بغداد فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى تبريز ثم إلى الحصن فأكرمه صاحبه وأقام مديما للاشتغال والأشغال بالعلم والحديث إلى سنة ست وثمانمائة فوصل إلى حلب في صفرها فحدث بها وسمع عليه ابن خطيب الناصرية وأقام بها أياما ثم توجه إلى دمشق إلى سنة ست فحج ثم رجع قاصدا الحصن فلما

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥٨/٢

كان بسرمين مات في بكرة يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع، قال ابن خطيب الناصرية وكان من أعيان الحلبيين إماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من الفقه والتاريخ والتصوف مع ظرف ومحبة في العلم وأهله. وقال شيخنا في إنبائه كانت على ذهنه فوائد حديثية وفقهية وكان يحب الفقهاء والشافعية وتعجبه مذاكرتهم قال وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه سأل نور الدين بن الجلال عن فرعين منسوبين للمالكية فلم يستحضرهما وأنكر أن يكونا في مذهب مالك قال فسألت الجمال فاستحضرهما وذكر أنهما يخرجا من ابن الحاجب الفرعي.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الجمال الرشيدي القاهري الشافعي أخو عبد الرحمن ووالد محمد وأحمد المذكورين. ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب أحمد بن محمد بن عمر الحلبي وأسمع على الأيوبي والميدومي والعز بن جماعة وأبي الفتوح الدلاصي وآخرين، وأجاز له القلانسي والقطرواني ومظفر العسقلاني وسائر من ذكر في أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن وغيرهم؛ وكان خيرا محبا في الطلب وقراءة الحديث بحيث لازم قراءة البخاري واعتنى بولديه فأسمعهما الكثير وأثبت مسموعهما بخطه وخط من شاء الله من المحدثين بل كتب بخطه جملة من الأجزاء التي أسمعها لهما في عدة مجاميع وسمع شيخنا بقراءته على بعض الشيوخ بل سمع شيخنا منه وحدثنا هو وولده وغيرهما ممن لقيناه عنه وكان خطيب جامع أمير حسين. مات في رابع عشري رجب سنة سبع وذكره المقريزي في عقوده.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد ابن علي بن محمد بن عبد الله السيد العفيف نقيب الإشراف بن البدر بن العز أبي جعفر بن الشهاب بن أبي المجد بن أبي العباس بن أبي الحسن بن أبي المجد الحسيني الإسحاقي الجعفري الحلبي الشافعي. ولد في ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشهاب الساعي وغيره وحفظ المنهاج الفرعي وحضر دروس البدر بن سلامة في العربية بل قرأ عليه البخاري؛ وأجازت له عائشة ابنة عبد الهادي والشهاب بن حجي، وولي نقابة الأشراف بعد أبيه كأسلافه وكان من **بيت علم** وفضل ودين له شرف من جهة أبويه، لقيته بمنزله بحلب وهو مفلوج فأنشدني قوله:

يا رسول الله إني لأرجو ... أن تكفل يوم عرضي

بإدخالي الجنان بلا حساب ... إذا كنت النوافل لي وفرضي

وها أنت المؤمل للبرايا ... فحقا بعضنا أولى ببعض

قيل ولو قال:

عبيدك يا رسول الله يرجو ... شفاعتك العميمة يوم عرض

لكان أحسن فإن ما قاله من بحر الوافر مع اختلاله في الوزن وقد سبق الناظم جده كما في ترجمته لنحوه. مات بعد ساعتين.." (١)

"٢١٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشمس بن الجمال بن الشمس ابن البرهان الرشيدي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه أحمد وعمه عبد الرحمن والآتي ولده يحيى ويعرف بالرشيدي. ولد في رجب سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه، وعرض على التقي بن حاتم والبدر بن أبي البقاء وابن الملقن والبلقيني في آخرين وأخذ الفقه عن الأبناسي وابن العماد وقرأ عليه أحكام المساجد ولمحة في شرح القول في الباقيات الصالحات كلاهما له بعد كتابتهما، واستفى البلقيني وسمع كلامه وحكى لنا عنه حكاية، والنحو عن البرهان الدجوي وجود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم والعزيز المليجي وابن اليمن بن الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبي المجد والتنوخي وابن الفصيح وابن الشيخة والحلاوي والسويداوي والجوهري والأبناسي والعراقي والهيثمي والشمس الرفا والشرف القدسي والمجد إسماعيل الحنفي والعلاء بن السبع والفرسيسي وفتح الدين محمد بن البهاء بن عقيل ونصر الله البغدادي ونصر الله العسقلاني والتاج أحمد بن عبد الرحمن البلبيسي في آخرين منهم أبوه وعمه، بل وقرأ بنفسه قبل القرن وكتب الطباق وأجاز له خلق كأبي الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة، وحج في أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به لنفسه جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذري وولي مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعا لأسلافه. وكان غاية في جودة أداء الخطبة قادرا على إنشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندي لكنه كان يرجح قراءته في المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له ما اقتضى له ذلك وإلا فهو كان نادرة فيهما. وقد قصد من الأماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطبا ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء في عشرة أسفار، وكذا كانت بيده وظيفة الإسماع بجامع الأزهر والشهاب بن تمرية هو القارئ بين يديه فيه غالبا وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٤٤

الأول السلطاني من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتي، وكان على قراءته أنس مع الإتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصا من بعد اجتماعي به وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات فإني أكثرت عنه جدا، وخرجت له مشيخة في مجلد قرضها شيخنا والعيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الأكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الأول وحضني على أن أريها للبدر بن التنسي قاضي المالكية فإنه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له: إذا كان هذا فعلك معي فكيف يكون مع ولدي إذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائي في قضائك فلم يلبث أن مات القاضي وتخلف الشيخ بعده، وكان شيخا ثقة ثبتا صالحا خيرا محدثا مكثرا متحريا في روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفا فكها حسن النادرة والعبارة محبا في النكتة بهي الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكرا لكثير من مسكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الإصغاء للحديث صبورا على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفي الخطبة طري النغمة؛ ومحاسنه غزيرة؛ وكان مجيدا للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يقصده للزيارة ويغرها الزين طاهر المالكي وهو من **بيت علم**. مات في عشاء ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا.." (١)

"٣٧١ - محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي المحب أبو السعود بن المحب الكناني الشيوطي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهوبابن النقيب. حفظ القرآن وغيره ولقيني بمكة في سنة إحدى وسبعين فأخذ عني يسيرا ثم قرأ علي بالقاهرة الشفا ولازم الجوجري في الفقه وغيره وفهم وهو ممتع بإحدى كريمتيه ذوو جاهة ببلده وربما أقرأ أو أفتى.

٣٧٢ - محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي الشمس اليلداني الدمشقي الشافعي الخطيب والد محمد الآتي. ولد في العشر الأخير من شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة واشتغل في بلده عند العلاء بن الصيرفي والشمس محمد بن سعد وسمع على الفخر عثمان بن الصلف في آخرين؛ وخطب بالنابتية تلقاها عن أبيه المتلقي لها أيضا عن أبيه عن التدمري واقفها، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة في

---

(١) الضوء اللامع، ٤/ ١٢٨

جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم في سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على شيخنا البخاري ولازمه في سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه في الأمالي وحصل جملة من الفوائد وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو يوم عيد، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال من بعض الوعاظ جهوري الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة. مات في تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة أمه فلم يلبث أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا.

محمد بن محمد بن علي بن حسان. فيمن جده علي بن محمد بن حسان.

٣٧٣ - محمد بن محمد بن علي بن سالم الشمس الديري الأصل الحلبي الشافعي ويعرف بابن الخناجري حرفة أبيه. ولد في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والجزرية في التجويد وعقيدة الغزالي ونحو ألف بيت من البهجة وغاية الاختصار في الفقه والحاجبية والوردية كلاهما في النحو وتصريف العزي وغير ذلك، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار في الفقه والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثا وبعض المتوسط بل قرأه بتمامه مع تصريف الغزي على إبراهيم القرملي والمنطق على علي قل درويش، وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم بكلفته أحيانا وأما أمه فكانت زائدة الرغبة في إعانته على الاشتغال لكونها من **بيت علم** وصلاح ونفعها الله بمقصدها، وتزوج وتسرى ورزق الأولاد، وقد قدم علينا القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي وأخذ عني الكثير من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي والمعجم الصغير للطبراني واستفاد دراية ورواية وحدثته من لفظي بالمسلسل وحديث زهير وأربعي مسلم انتقاء شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنيت عليه فيها، وسافر في أول رجب من جهة الطور متأسفا على عدم الاستكثار ناويا العودة أو الاجتماع هناك وكتبت معه للقاضي ولابن فهد وغيرهما، وأبوه في الإحياء.

محمد بن محمد بن علي بن شعبان بن الجوازة. فيمن جده علي بن محمد بن شعبان.

٣٧٥ - محمد بن محمد بن علبي بن شعبان أبو البركات بن البدر القاهري الزيات جده وابن أخي عبد القادر الماضي ويعرف بابن شعبان. سمع على أبي الفتح المرغي سنة إحدى وخمسين مع أبيه وعمه.." (١)

"٧٤٦ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا التاج ابن النجم بن الكمال بن الجمال بن الشمس القرشي الزبيري السكندري المالكي ويعرف كسلفه بابن

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥٩/٤

التنسي. ولد في سنة خمسين وسبعمائة وأسمع على محمد بن أحمد بن هبة الله بن البوري جامع الترمذي ومن أوله إلى القراءة في الصبح على العماد بن أبي الليث السكندري وعلى خليل المالكي الموطأ ليحيى بن يحيى بفوت وناب في قضاء بلده وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه قضاته، وحدث روى لنا عنه الموفق الأبي وأبو حامد بن الضياء والصلاح الحكري وآخرون وممن سمع منه الحافظ ابن موسى وقال إنه حضر في الثانية سنة ست وخمسين وكذا رأيت من قال أنه حضر في الثانية في جمادى الأولى سنة ست وخمسين بإسكندرية على الوجيه عبد الرحمن بن مكي بن إسمعيل بن مكي الزهري أربعة مجالس من أمالي أبي القسم بن بشران بإجازته العامة من أبي إسحق الكاشغري أنابها أبو الفتح بن البطي بسنده، وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لي في استدعاء أولادي ومات سنة تسع عشرة وأظن النجم زيادة وأن والده الكمال بدون واسطة بينهما وهو الذي اقتصر عليه ابن موسى وقد ترجمت الكمال بهامش الدرر لأن شيخنا أغفله منها، وهو في عقود المقريزي.

٧٤٧ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أمين الدين الدمشقي الشافعي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن الأخصاصي. ولد في سادس عشرى جمادى الثانية سنة ست عشرة وثمانمائة وتميز في السلوك وجلس في زاوية بدمشق لتربية المريدين وإغاثة الملهوفين وإنزال الواردين وصارت له جلالة ووجاهة وكلمة مقبولة وكتب على بعض الاستدعاآت في سنة ست وخمسين مات في حادي عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد المحيوي أبو حامد الطوسي الغزالي الشافعي. قدم من بلاده إلى حلب في رمضان سنة ثلاثين بعد دخوله الشام قديما وسمع فيها من ابن أميلة وحدث عنه الآن بحلب، ووصفه حافظها البرهان والعلاء بن خطيب الناصرية بالعلم والدين وأنه قال لهما أن جده الثامن هو الغزالي زاد ثانيهما رأيت أتباعه وتلامذته يذكرون عنه علما كثيرا وزهدا وورعا وأنه معظم في بلاده من بيت علم ودين وأخبر بعض الطلبة عنه أنه حج مرارا منها مرة ماشيا على قدم التجريد قال وبلغني أنه رأى ملك الموت فسأله حتى يموت فقال له في العشر فلم يدرأى عشر فاتفق أنه مات في العشر الأخير من رمضان يوم السبت ثاني عشرية سنة ثلاثين المذكورة بحلب وكانت جنازته مشهودة وذكره شيخنا في أنبائه وقال أخذ عنه إبراهيم بن الزمزمي المكي يعني التصريف كما تقدم في ترجمته.

٧٤٩ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البدر أبو البقاء الأنصاري السخاوي المليجي الأصلي القاهري الشافعي سبط الحسني لكون أبي أمه التي هي ابنة للقاضي المجد إسماعيل الحنفي كان شريفا وهو سبط المجد أيضا ويعرف بالبدر الأنصاري. ولد في ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأقبل على الاشتغال حين قارب البلوغ وأدرك الشهاب الطنتدائي فأخذ عنه وانتفع بالشرف السبكي في الفقه وبأبي الجود في الفرائض وبشيخنا ابن خضر فيهما وفي العربية في آخرين وسمع على شيخنا اليسير ثم معنا على الرشيدي ونحوه وتكسب بالشهادة وقتا وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وأقرأ ولد الشهاب الشطنوفي وغيره وكان بارعا في الحساب والفرائض مشاركا في الفقه والعربية وغيرهما كثير الأسقام متقللا من الدنيا قانعا باليسير منجمعا متوددا ذا نظم وسط ونثر وتصانيف منها شرح تنقيح اللباب والرحبية، كتبت عنه من نظمه أشياء منها قوله:

لقد تعجبت ممن يحتمي زمنا ... عن الطعام لخوف الداء والوجع

وليس ذا حمية عن ذنبه أبدا ... خوفا من النار والتوبيخ والفزع

مات في يوم الأحد ثاني عشر رجب سنة تسع وستين رحمه الله وإيانا.." (١)

"٢٤١ – محمد بن يحيى بن أحمد بن دغرة بن زهرة الشمس الحبراضي الأصل الدمشقي الطرابلسي الشافعي والد التاج عبد الوهاب الماضي ويعرف بابن زهرة بضم الزاي. ولد في سنة ستين وقيل كما قرأته بخط ولده سنة ثمان وخمسين بحبراض وانتقل منها وقد قارب التمييز إلى طرابلس وقد قرأ القرآن فحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن معطي وتفقه بالنجم بن الجابي والشمسين ابن قاضي شهبة وكان خاتمة أصحابه والصرخدي والشرف الغزي ثم وقع بينهما بحيث صار الشمس يتكلم فيه والصدر الياسوفي والشريشي والزين القرشي وعنه أخذ التفسير وآخرين، ولقي البلقيني لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه وكان يسميه شيخ الروضة وأخذ الأصول عن الشهاب الزهري والصرخدي، وعنه أخذ العربية أيضا وسمع على ابن صديق والكمال بن النحاس ثالث حديث أبي علي بن خزيمة قالا أنا به الحجار وعلي التاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن راجح وكان يذكر أنه سمع على ابن قواليح والمحب الصامت وتكسب بالشهادة مدة وتصدر بالجامع الأموي بعد موت شيخه ابن الجابي على خير واستقامة فلما كان بعد الفتنة ضاق به الحال فتوجه إلى عجلون ثم رجع إلى دمشق وتوجه إلى طرابلس فأقام بها يقرئ ويحدث ويفتي ويخطب

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٤٦٢

وأثرى وصار شيخ تلك البلاد، وحج مرارا وزار بيت المقدس في سنة ست وثلاثين وكان إماما عالما دينا جليلا فقيها شيخ الشافعية في بلده بلا مدافع كما وصفه شيخنا في حوادث سنة ست وثلاثين من أنبائه تصدى لنشر العلم خمسين سنة وانتفع به الناس طبقة بعد أخرى فكان ممن أخذ عنه البرهان السوبيني والبلاطنسي بل وأخذ عنه قديما التقي بن قاضي شهبة وقال أنه انتفع به كثيرا قال وهو الذي قرر في قلبي اعتقاد الإمام أبي الحسن الأشعري رحمهما الله، وكان حسن التعليم حظيت به طرابلس وخطب بجامعها المنصوري مدة طويلة واعتقده أهلها وغيرهم وتبركوا بدعائه وقصد بالفتاوى من الجهات البعيدة وصنف شرحا للتنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وشرحا للتبريزي في ثلاث مجلدات فيه فوائد وتفسيرا في نحو عشر مجلدات سماه فتح المنان في تفسير القرآن وتعليقا على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وغير ذلك وله تعليقة في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ القصيدة التي نظمها بموافقة المصريين في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضي وتبعه أهل بلده حبا فيه وتعصبا معه فلم يسع الحمصي إلا الفرار لبعلبك ثم كاتب المصريين فجاء المرسوم بالكف عنه واستمراره على قضائه فسكن الأمر كما أشير إليه في ترجمته كل هذا مع حسن الأخلاق ولين الجانب والاقتصاد في ملبسه بحيث يلبس الملوطة والعمامة الصغيرة والمحاسن الجمة. ومات بعد أن أضر وأقبل على العبادة والخير في ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين بطرابلس ودفن بتربة الجامع وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وإيانا.

٢٤٢ - محمد بن يحيى بن أحمد بن قاسم الذويد. مات بمكة في جمادى الأولى سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد.

٢٤٣ - محمد بن يحيى بن أحمد أبو عبد الله النفزي الرندي من **بيت علم** وصلاح له تخاريج ومسلسلات وأم بجامع القرويين وقتا شركة بينه وبين غيره. مات في سنة ثمان وأربعين رحمه الله.

محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني البدر أبو البقاء بن الجيعان. في الكنى.." (١)

"٦٩٤ - مقبل بن هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري أحد أعيان القواد العمرة. مات في سنة ثمان وثلاثين إما في أوائلها أو أواخرها أرخه ابن فهد.

٦٩٥ - مقبل الزين الأشقتمري الرومي الطواشي الشافعي. كان جمدارا عند الظاهر ثم ولده الناصر ملازما للديانة محبا في الفقهاء اشتغل بالعلم كثيرا وحفظ الحاوي الصغير فصار يذاكر به مع حسن التلاوة جدا،

---

(١) الضوء اللامع، ٢٣/٥

ثم عمر مدرسة بالتبانة عند مفرق الطرق وقرر فيها مدرسين وطلبة وكان عنده بر ومعروف. مات في ليلة الاثنين رابع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بالطاعون ودفن بمدرسته وكان قد أسر مع اللنكية من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من اللنك في سنة ست وثمانمائة وجاور عامين متواليين قبل موته رحمه الله وإيانا.

٦٩٦ – مقبل الزين الحسامي الرومي. أصله لبعض أمراء دمشق ثم اتصل بخدمة الشيخ شيخ قبل سلطنته فلما تسلطن عمل خاصكيا ولا زال يرقيه حتى عمله دوادارا كبيرا بعد جقمق الأرغونشاوي حين ولي نيابة الشام بعد سنة عشرين فباشرها إلى أن فر من القاهرة هو وغيره خوفا على أنفسهم حين قبض مدبر المملكة ططر على قجقار وغيره فحاربهم العرب أصحاب الإدراك بظاهر خانقاه سرياقوس إلى أن وصل إلى الطينة فوجد بها غرابا مهيئا للسفر فركبه بمن معه واحتاط العرب على خيولهم وأثقالهم وسار إلى البلاد الشامية فلحق بنائبها جقمق المشار إليه وكان من حزبه فلما قبض عليه أمسك مقبل أيضا فحبس مدة ثم أطلق وأعطي تقدمة بالشام إلى أن نقله الأشرف برسباي لنيابة صفد في سنة سبع وعشرين ودام بها حتى مات في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول. وقال العيني في أوائل ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين وكان مشهورا بالشجاعة وحسن الرمي عنده كرم وحشمة، وذكره شيخنا في إنبائه وقال أنه حسنت سيرته في نيابة صفد وكان فارسا بطلا عارفا بالسياسة واستقر بعده في نيابتها إينال الششماني الماضي.

٦٩٧ – مقبل الزين الرومي الزمام بالدور السلطانية. كان رأسا في الخدام وعنده حشمة ورياسة وتولى الزمامية في الدولة الناصرية فرج وعظم ونالته السعادة وعمر عدة أملاك ودور حبسها على مدرسته التي أنشأها بخط البندقانيين بالقاهرة للجمعة والجماعات بل فيها وظائف وخزانة كتب وغير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات في أول ذي الحجة سنة عشر وخلف مالا كثيرا وذكره شيخنا في إنبائه باختصار.

٦٩٨ – مقبل الزين الزيني الطواشي نائب شيخ الخدام بالحرم النبوي. ممن سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير من الاكتفاء للكلاعي.

٦٩٩ – مقبل الحبشي أحد صوفية سعيد السعداء مولى خير كتب بخطه القول البديع وغيره من كتب العلم وتردد إلي يسيرا.

٧٠٠ – مقبل الرومي عتيق الناصر حسن. طلب العلم واشتغل في الفقه على مذهب الشافعي ثم تعمق في مقالة الصوفية الاتحادية وكتب المنسوب إلى الغاية وأتقن الحساب وغيره. مات في أوائل سنة اثنتين وقد قارب الستين. ذكره شيخنا في إنبائه وقال رأيته مرارا، وهو في عقود المقريزي مطول.

٧٠١ – مقبل الهندي المكي فتح النجم بن النجم بن ظهيرة. سمع مني بمكة كثيرا.

مقبل صاحب الينبع. في ابن نخبار قريبا. مقبل غلة السلطاني. تقدم في ابن عبد الله.

٧٠٢ – مقدم بن عبد الله بن علي بن جسار بن عمر العمري أحد القواد. مات في مقتلة بجدة في صفر سنة ست واربعين. أرخه ابن فهد.

٧٠٣ – مقدم بن هجان بن محمد بن مسعود أمير ينبع.

٧٠٤ – مكرد بن عمر العجلي من عز زبيد. مات في سنة ست وتسعين.

٧٠٥ – مكرم بن إبرهيم بن يحيى بن إبرهيم بن يحيى بن إبرهيم بن يحيى بن مكرم السراج أبو الكرم بن العز بن ناصر الدين الفالي الشيرازي الشافعي الماضي حفيده العلاء محمد بن العز إبرهيم وأبوه من بيت علم وجلالة. وفالة من عمل شيراز بينهما عشرة أيام. ولد سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل في علوم منها العربية على أخيه الأكبر الجلال يحيي وسمع الحديث على الشرف الجرهي وكان في أكثر أوقاته مشتغلا به مع تصديه أيضا للفتوى والتدريس والقضاء بحيث تخج به كثير من الأفاضل. ومات في إحدى الجماديين سنة خمس وأربعين.." (١)

"" أبو القسم " بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعمان الشرف الصريفي الذؤالي اليماني الشافعي خال الجمال محمد ابن أبي بكر بن محمد الماضي من بيت علم وصلاح، ولد سنة أربع وثمانمائة ومات أبوه وهو ابن ست فتخرج بقريبه الإمام الشهاب أحمد بن عمر بن جعمان وانتفع به في الفقه والعربية، وارتحل إلى زبيد فقرأ بها الفقه أيضا على الطيب الناشري والعربية على الفقيه عبد الوهاب الناشري برع ثم عاد إلى بلده فتصدى للتدريس والإفتاء وقضاء حوائج المسلمين ورزق قبولا تاما وجاها عريضا، كل ذلك مع العبادة بحيث انتهت إليه رياسة العلم والصلاح، ولما قدم ابن الجزري زبيد سنة ثمان وعشرين أخذ عنه عدة الحصن الحصين غيره وكان يجله ويعظمه مع أنه كان حينئذ في شبيبته، مات في آخر ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتأسف الناس على فقده، وأطال صاحبنا الكمال موسى الذؤالي ترجمته في صلحاء اليمن وهو ممن أخذ عنه رحمه الله.

" أبو القسم " بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الشرف الحكمي الأصل من حكماء حرض اليماني الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن مطير من بيت كبير باليمن فأبه وجده وأبوه من الثامنة، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وخلف والده في التدريس والإفتاء،

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٨٦

وانتهت إليه الرياسة ببلده علما وعملا وصلاحا ووجاهة، وله كرامات منها أن البدر حسن بن علي بن يوسف بن أبي الأصبع قال بينما أنا أتحدث معه بمكة في قدمة قدمها علينا إذ ضرب برجله الحائط ضربة شديدة فسألته عن ذلك فقال إن أخاك البدر حسينا راكب الآن في سفينة وهاج عليهم البحر فمالت السفينة وكادت أن تنقلب فدعمتها برجلي حتى اعتدلت وأنه ضبط التاريخ فلما جاء أخوه أخبره بذلك في ذاك الوقت، مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين ببلده بيت حسين وعينه الأهدل بيوم السبت منتصفه ولكنه تردد في مولده بين سنة أربع أو ثلاث وقال إنه خلف أخاه عبد الله فدرس وأفتى أقام بالزاوية وفي حوائج أهل القرية من الإصلاح والشفاعات لحسن خلقه وأنه جمع في مناقب والده جزءا بل صنف في استحباب صلاتي رجب وشعبان زاعما انتصاره فيه ممن أنكرهما وأنه رد عليه في كتاب سماه الكفاية، وذكره العفيف الناشري في ترجمة الأهدل فقال ومن المعاصرين له هناك الآن الفقيه الكبير العلامة الصالح أكثر العلماء في ذلك القطر والي فتواه يسكنون وبفعله يقتدون أخبرني الصنو حافظ الدين عبد المجيد بن علي الناشري أنه اجتمع به في سنة ثمان وثلاثين فأثنى عليه بحسن الخلق وسهولة الطبع وأنه محبوب الطلعة مشكور من رآه أحبه انتهى، وكذا اجتمع بابن زقاعة وعبد الرحمن بن اليافعي وكان يعظم صاحب الترجمة يرفع من شأنه رحمه الله وإيانا.

" أبو القسم " بن أحمد بن حسن الجدي الأصل المكي أخو حسن الماضي وأبوهما يعرف كسلفه بالحنش، مات بجدة في ربيع الأول سنة أربع وثمانين ودفن بالمعلاة، أرخه ابن فهد.

" أبو القسم " بن أحمد بن قاسم بن علي بن حسين بن قاسم الذويد الشهير بالذيب، مات بمكة في شعبان سنة ثمان وستين، أرخه ابن فهد.

" أبو القسم " بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحوراني الأصل المكي المولد أخو عبد الله وأبي بكر المذكورين وربما دعي بقاسم، ولد سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة وقرأ في القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوي وسمع عليه في سنة ثلاث وتسعين بمكة بعض الصحيح بقراءة ابن عمه يحيى بن عمر وغير ذلك ومن لفظي المسلسل وغيره.." (١)

"" آمنة " ابنة ناصر الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح ابن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الكنانية العسقلانية القاهرية الحنبلية عمة العز أحمد بن إبراهيم الماضي، ولدت تقريبا سنة سبعين وسبعمائة، وأجاز لها في استدعاء مؤرخ بسنة ثلاث وتسعين جماعة

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩٩/٥

منهم أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وابرهيم ابن أبي بكر بن السلار والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي، وحدثت باليسير قرأت عليها بعض الأجزاء وكانت أصيلة جليلة. ماتت في رمضان سنة ثلاث وخمسين رحمها الله وإيانا.

" آمنة " ابنة زوج الشمس بن الأهناسي وأم بنيه العلاء الوزير واخوته.

عمرت وماتت في ليلة عاشر رجب سنة ثمان وثمانين وصلى عليها من الغد ودفنت بمدرسة ولدها العلاء في سوق الدريس ظاهر باب النصر.

" أبرك " السنين المولدة مولاة أهلي ملكتها بعد اثنتين وسبعين ومعها ولد فاستمرت في خدمتنا وجاورت معنا بعد الثمانين بمكة والمدينة ثم ماتت في مجاورتنا التي تليها آخر يوم الأحد سادس عشري ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وصلى عليها عقب صبح يوم الاثنين عند باب الكعبة ثم دفنت بالمعلاة خلف قبور بني ابن فهد وشهدها الحنبلي وابن فهد ومعمر والعراقي وابنه وابن أخيه والجمالان الكرماني وابن الرضى وموسى الطاهري والسيد مرشد وخلق عوضها الله وإيانا الجنة فقد كانت ضابطة لبيتنا قانعة صلفية رحمها الله وغفر لها.

" أردابي " الجركسية زوج تمراز القرمشي أمير سلاح، ماتت بعده بيسير بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين.

" أرطو " زوج الظاهر برقوق، ماتت في رجب سنة تسع.

" أزدان " رومية استولدها عد الرحيم ن الحاجب ولده عبد الله ومات عنها فتزوجها ابن أخيه الناصري محمد بن عمر ثم بعده أبو الخير الفيومي وأتلف على بيت الحاجب بسببها شيئا كثيرا وكان ابتداء ضرر كبير.

" أسماء " ابنة أحمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء ابن درع أم عد الله ابنة الشهاب بن الحافظ العماد القرشي البصروي الدمشقي المزي؛ أحضرت في الخامسة على ابنة عم والدها ست القضاة ابنة عبد الوهاب بن كثير ولقيتها بدمشق فأجازت لنا وهي من **بيت علم** ورواية ماتت بعد الستين.

" أسماء " ابنة الشهاب أحمد بن الشيخ خلف بن حسن الطوخية الأصل القاهرية ابنة أخي عمر الماضي ماتت بعد أن أقعدت وافتقرت في صفر سنة ثمانين عن نحو الثمانين فإنها وصفت في سنة ثمانمائة بالمرضع، وكانت خيرة حجت وتعبدت ولا أستبعد أن تكون شملت بأجايز فبيتها مشهور رحمها الله.

" أسماء " ابنة أحمد بن محمد بن عثمان الحليبي ثم الصالحي؛ ولدت بعد العشرين وسبعمائة وأسمعت

على الحجار وغيره قال شيخنا في معجمه قرأت عليها وماتت في المحرم سنة أربع، وتبعه المقريزي في عقوده.

" أسماء " ابنة أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس أم الهنا ابنة الزين القرشي العثماني المراغي المدني الماضي أبوها واخوتها سمعت في سنة سبع وستين وسبعمائة من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه والبردة والشقراطسية وختم الشفا وأجاز لها ابن هبل وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والكمال بن حبيب وأخروه الحسين وآخرون وحدثت سمع منها الفضلاء آخذ عنها التقى بن فهد وماتت في.

" أسماء " ابنة عبد الله بن محمد وفي موضع بدله حسن بن أبي بكر الكاتبة أم الحسن ابنة الجمال المهراني الدمشقي الحنفي والدة حسن الماضي. أسمعت في سنة أربع وتسعين على الكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني رواية الآباء عن الأبناء للخطيب بفوت وأجاز لها في استدعاء مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وثمانين ستة وعشرون شيخا من رسلان الذهبي وأبو بكر بن محمد المزي ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ومحمد بن محمد بن داوود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض خرج لها الشهاب بن اللبودي مشيخة ماتت قبل إكمالها والخيضري عن ثمانية عشر من شيوخها ثلاثين حديثا وحدثت هذا وبرواية الآباء غير مرة لقيتها بدمشق فقرأت عليها بعضه، وكانت صالحة خيرة كاتبة انفردت بجماعة وماتت في صفر سنة سبع وستين بدمشق ودفنت بمقبرة باب توما بالقرب من تربة الشيخ رسلان رحمها الله.." [1]

"" باي خاتون " ابنة علي بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم أم عبد الرحمن ابنة العلاء أبي الحسن بن الهباء أبي البقاء الأنصاري الخزرجي السبكي الأصل الدمشقية ثم القاهرية الماضي أبوها. ولدت في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظنا واستمعت على التقى أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي والكمال بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب الماكسيني وعائشة ابنة أبي بكر بن قواليح وجماعة، وأجاز لها أبو العباس بن العز وناصر الدين بن داود ابن حمزة وآخرون، وحدثت بالشام ومصر، وكان مسكنها في الشام بقرب دار الطعم ثم نقلها الظاهر جقمق إلى القاهرة لاعتنائه بها وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع؛ وكانت خيرة من **بيت علم** ورياسة وحشمة محبة في الحديث وأهله لا تمل من الأسماع مع إكرامهم واحترامهم حمدت عنها الكثير، وماتت في جمادى الثانية سنة أربع وستين

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٣٨٩

بعد مرض طويل بحيث قيل أنها اختلطت ولم يتحرر لي ذلك رحمها الله وإيانا.

" بدرية " ابنة الأشرف اينال سبطة ابن خاص بك وشقيقة المؤيد أحمد وفاطمة الآتية وصاحبة الترجمة هي الكبرى، تزوجها مملوك أبيها قبل سلطنته وحجت معه غير مرة واستولدها محمدا وأحمد وابراهيم وابنتين إحداهما سعد الملوك تحت تنبك قرا والثانية تزوجها برسباي البجاسي ثم سودون المنصوري ثم قبردي الاشرفي وتأيمت على ولدها منه واتصلت أمهم بعد أبيهم بقراجا الطويل نائب حماة، وماتت في ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين بمنزلهم من بولاق فحملت بعد أن غسلت هناك إلى الجزيرة الوسطى ثم إلى سبيل المؤمنين فصلى عليها بحضرة السلطان ثم دفنت بتربة أبيها، وتذكر بكرم بالنسبة لأبيها واخوتها ويقال إنها كانت ساخطة على أكبر أولادها.

" بدور " بضم الموحدة ابنة عبد الله أم أحمد المريسية – بفتح الميم – مستولدة الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي وأم خديجة ابنته؛ أجاز لها في سنة ثمان وثمانمائة فما بعدها جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادي والمجد اللغوي والزين المراغي والجمال بن ظهيرة بل سمعت على أبي الحسن بن سلامة جزء القزاز أجازت لنا وخلف سيدها بعد موته في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عليها عتيق عمه العماد يحيى بن محمد بن فهد وهو الافتخار ياقوت بن عبد الله الحبشي فأولدها ومات عنها وتأيمت بعده، وماتت فجأة في شوال سنة خمسين بمكة وهي جدة صاحبنا النجم بن فهد لأمه.

" بدور " أم فضيل الطبرية، هي نعمة الله ابنة المحب محمد بن محمد بن محمد تأتي.

" بديعة " ابنة السيد نور الدين أحمد بن الصفي عبد الرحمن الايجى الماضي أبوها وحدها وهي سبطة المولى سعد الدين سعد بن نظام الكازروني الماضي. ولدت سنة خمس وأربعين وثمانمائة وتعلمت الكتابة وتزوجت بابن عمتها السيد عبيد الله ابن العلاء محمد بن عفيف الدين أخي الصفي جدها واستولدها أولادا، وقطنت مكة على عبادة واستقامة وملازمة لترك ما يأتي من بجيللة كآل بيتها، وقد جاورناها مدة فحمدناها ومات لها ولد فاشتد حزنها عليه وتوجهت للزيارة النبوية وقد قدم عليها أبوها في سنة ثلاث وتسعين فدام عندها تعلله وتستدين له بعد أن أنفقت جل ما كان في حوزتها عليه وهو بضدها من عدم التدبير بحيث تعبت وتجلدت حتى مات ثم ماتت أخته عمتها وكبيرة بيتهم فزاد توجعها سيما وهي غير منصفة من زوجها بل في طول المدة التي عرفناها فيها هو غائب عنها إلا في النادر، وبالجملة فهي حازمة قاتنة ذاكرة زائدة الاعتقاد فينا والمحبة بالقصد الصالح ولا تنقطع كتبها عنا عوضه الله الخير.

" بركة " ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أم أيمن ابنة الحافظ أبي زرعة بن العراقي

الماضي أبوها وجسدها، ولدت في شوال سنة ثلاث وتسعين وأحضرت على جدها ورفيقه الحافظ الهثيمي وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وابن المجد وآخرون، وتزوجها نصر الدين بن النيدي وحدثت سمع منها الفضلاء ماتت في سنة إحدى وأربعين بالقاهرة رحمها الله.." (١)

"" سارة " ابنة التقي علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي الدمشقي القاهري، ولدت سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وأسمعت وهي صغيرة من أبيها وزينب ابنة الكمال والشهاب الجزري وأجاز لها المزي والبرزالي والذهبي وابن نباتة وعبد القادر بن القريشة وعبد الرحيم بن أبي اليسر وعبد الرحمن بن تيمية وغيرهم من الشاميين وفي سنة ثمان وثلاثين فما بعدها أبو بكر بن الصناج وصلح بن مختار والحس بن السديد أبو نعيم الأسعردي وزهرة ابنة الختني ويحيى بن فضل الله وأبو حيان وابن القماح وابن غالي آخرون من القاهرة، وتزوجت بأبي البقاء فلما مات تحولت إلى القاهرة ثم رجعت لدمشق لصهارة بينها وبين سرى الدين ثم إلى القدس ثم عادت إلى القاهرة فماتت بها بعد مرض طويل في ذي الحجة سنة خمس ذكرها شيخنا في معجمه وقال قرأت عليها. وروى لنا عنها سواه من شيخنا؛ وهي في عقود المقريزي رحمها الله.

" سارة " ابنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة بن صخر أم محمد ابنة السراج أبي حفص بن العز الكناني الحموي ثم القاهري الشافعي أخت عبد الله الماضي وتعرف كسلفها بابنة ابن جماعة، ولدت تقريبا بعد الستين وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخاري وغيره كالصلاح ابن عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقي وأحمد بن عبد الكريم البعلي وابن النجم وأبن القاري ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني ولم نظفر لها بسماع مع أنها من **بيت علم** ورياسة ولا أستبعد أن يكون لها إجازة من جدها إن لم تكن حضرت عنده. وقد حدثت بالكثير سمع عليها الأئمة وحملت عنها ما يفوق الوصف وكانت صالحة قليلة ذات اليد ولذلك كنا نواسيها مع فطنة وذوق ومحبة في الطلبة وصبر على الأسماع وصحة سماع اضرت قبل موتها بمدة، وماتت في ليلة الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين ودفنت من الغد بتربة أسلافها بالقرب من تربة الصوفية بعد أن صلى عليها المناوي في طائفة ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة رحمها الله وإيانا.

" سارة " ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخنجدي المدني. تزوجها التاج عبد الوهاب بن الجمال محمد بن الشرف يعقوب المالكي واستولدها النجم محمدا قاضي مكة الآن وماتت قيل استكماله سنة في أوائل سنة اثنتين وخمسين أو أواخر التي قبلها.

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٣٩٣

" سارة " ابنة ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن العطار أخي الشرف يحيى وأخت فاطمة وعائشة. تزوجها الكمال بن البازري واحدة بعد أخرى واستولد هذه فاطمة أم الكمال ناظر الجيش واخوته وكانت قبله تحت أخيه الشهاب أحمد واستولدها ابنه عبد الرحيم ماتت في الطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين ودفنت بتربة ابن البازري بالقرب من ضريح الشافعي وكانت من خيار نساء زمانها دينا وعبادة وبرا رحمهم الله، " سارة " ابنة ناصر الدين محمد بن ازدمر أم أنس جهة شيخنا واخوتها وأبوه، أمه أنس ابنة منكوتمر. كانت جليلة مبجلة سمعت الثناء عليها من غير واحد من الأكابر. ماتت في المحرم سنة إحدى وعشرين. أرخها شيخنا في أنبائه.

" سارة " ابنة الشرف محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم بن الشرف يعقوب ابن الأمير اسحق ابرهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف الدمشقية الصالحية قريبة ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الماضي وتعرف كسلفها بابن المعتمد، سمعت من ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة وحدثت أجازت لنا شفاها وكانت من سروات نساء زمانها عقلا ودينا وأصالة وعراقة. ماتت بعد مرض طويل في ليلة الأحد رابع عشري جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وصلى عليها بجامع ابن منجك ظاهر باب السلام وحملت إلى الصالحية فصلى عليها أيضا بالجامع المظفري ثم دفنت بتربة جدها شمالي مدرسة أبي عمر وكانت جنازتها حافلة رحمها الله وإيانا.

" سارة " ابنة القاضي الشمس محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين ابن محمود بن أبي الحسين الربعي البالسي المصري الشافعي سبطة السراج بن الملقن وأخت البهاء محمد وأخيه. ولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأحضرت في الرابعة سنة سبع وتسعين على جدها لأمها المشار إليه جزء القدوري وحدثت به قرأته عليها. وكانت رئيسة خيرة تزوجها العلم البلقيني ثم الشمس بن المغيربي.
وماتت في أواخر ذي الحجة سنة تسع وستين رحمها الله.." (١)

"" عائشة " ابنة علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي. تزوجها أبي الفضل ابن عبد الله الحرازي فولدت له أحمد ثم طلقها فتزوجها القاضي أو عبد الله محمد ابن علي النويري ولدت له أولاده كلهم، وماتت تحته في مكة، ذكرها ابن فهد.

" عائشة " ابنة علي بن عبد الله بن عطية الرفاعي وتعرف بالظاهرية. أنشأت رباطا بأسفل مكة يعرف بها ووقفت عليه دارا بباب الصفا مطلة على المسجد صارت بعد لابرهيم ابن أخي ابن الزمن وكانت قائمة

---

(١) الضوء اللامع، ٤١٧/٥

بالمشيخة على وجهها بينهن من تسبيح وأوراد وذكر واجتماعية لذلك في كل سبت واطعام بحيث لم تخلف مثلها في مجموعه، وماتت بمكة في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين ودفنت بفسقية من رباطها أعدتها لنفسها. أرخها ابن فهد.

" عائشة " ابنة علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور أم علي ابنة الصدر الحرانية الدمشقية الذهبية زوج لحافظ الشمس الحسيني ووالدة ابنه العلاء علي؛ سمعت مع ولدها علي عمر بن عثمان بن سالم بن خلف ومحمد بن أزبك الخارنداري ومحمد بن ابرهيم البياني والبدر أبي العباس بن الجوخي وابن الخباز وأحمد ابن عبد الرحمن المرداوي وغيرهم فما سمعته على الأول جزء الغطريف ومأخذ العلم لابن فارس وعلى الثاني تاسع المحامليات وعلى الثالث جزء أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وعلى الرابع منتقى المزي من جزء محمد بن هرون الحضرمي وعلى الأخيرين جزء ابن عرفة، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي، وذكرها شيخنا في معجمه فقال أجازت لرابعها واخواتها في سنة خمس عشرة ولمن سمع صحيح مسلم علي ابن الكويك وكنت منهم. وماتت في رمضان سنة خمس عشرة عن بضع وسبعين سنة، وتبعه المقريزي في عقوده.

" عائشة " ابنة علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم بن نصر الله بن أحمد أم عبد الله وأم الفضل المدعوة ست العيش ابنة العلاء أبي الحسن الكناني القاهرية الحنبلية الماضي ولدها العز أحمد وشقيقها عبد الله هما سبطا أبي الحرم القلانسي أمهما سودة. ولدت في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالقاهرة وأحضرت على جدها لأمها أبي الحرم خمسة مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانيات وعلي العز أبي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشران وعلى أولهما فقط من مسند الشافعي وعلى الحراوي المجلس الأول من فضل الخيل للدمياطي في آخرين، وأجاز لها ابن قاضي الجبل الخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وقرأت بعض القرآن وتعلمت الخط وحدثت سمع عليها الأئمة، وخرج لها الزين رضوان جزءا فيه عشاريات وتساعيات مبتدئا بالمسلسل، وذكرها شيخنا في معجمه فبين بعض مرويها، وقال في أنبائه أكثر عنها الطلبة بأخرة وكانت خيرة وتكتب خطا جيدا، وكذا ذكرها المقريزي في عقوده وقال كانت امرأة خيرة صالحة تكتب كتابة حسنة ولها فهم مليح انتهى وكانت خيرة صالحة فاضلة كاتبة للمنسوب حسبما رأيت ورقة من خطها، فهمة مستحضرة للسيرة النبوية تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها ذاكرة لأكثر الغيلانيات وغيرها من الأحاديث حافظة لكثير من الأشعار سيما ديوان البهاء زهير سريعة الحفظ بحيث كانت تقول حفظت خمسة أبيات مواليا بعشرين قرينة من مرة واحدة، من

بيت علم ورواية؛ كل ذلك مع متانة الديانة وكثرة التعبد والمحاسن الجمة قل أن ترى العيون في النساء مثلها. وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة وحدثت هناك أيضا وأخذ عنها غير واحد من الأعيان، قال البقاعي كتبت الكتابة الحسنة وكانت من الذكاء على جانب كبير تطالع كتب الفقه فتفهم وتحفظ شعرا كثيرا مرت على ديوان البهاء زهير مصارع العشاق والسيرة النبوية لابن الفرات وسلوان المطاع لابن ظفر فكانت تحفظ غالبها وتذاكر به وكانت خيرة دينة من صباها إلى أن توفيت على سمت واحد في ملازمة الصلاة والعبادة والأذكار، ولم تتزوج بعد وفاة القاضي برهان الدين ورأت في صغرها في الخرقي أن جميع النجاسات تغسل سبعا فرسخ ذلك عندها فكانت تشدد في أمر التطهير؛ ماتت بعد عصر يوم الأربعاء سادس عشري ذي القعدة سنة أربعين ودفنت من الغد رحمها الله وإيانا. وهي خاتمة أصحاب جدها والذين بعده بالسماع.

" عائشة " ابنة علي بن منصور العقبي والدها وهي ابنة أخت شيخنا الزين رضوان. ذكرها البقاعي مجردا.." (١)

" سورة ! (النجم إذا هوى) ! وسكن آخر عمره بالوادي المعروف بوادي الحاجب وتوفي بإحدى قريتين السرة أو الفهنة وكان قد اشترى بها أرضا كثيرة ولم أتحقق له تاريخا بل زمنه مأخوذ من زمن القاسم وابن ملامس والهيثم فإنهم تلاميذه فاعلم ذلك

ومن تهامة ثم من قرية المعقر وهي قرية على وادي ذؤال أحدثها الحسين بن سلامة كما سيأتي ذكره وهي بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف ثم راء كان فيها جماعة فقهاء يعرفون بآل أبي الطلق ذكرهم عمارة في مفيده وأثنى عليهم وقال هم بيت علم وصلاح وروي عن رجل منهم اسمه إبراهيم وقال وكان وجودهم في آخر المئة الثالثة وصدر الرابعة ولم أتحقق منهم من ينبغي أمر آخره بل ذكر عمارة جماعة ممن ذكرته لاغير ثم صار العلم في طبقة أخرى وغالبها أصحاب المذكورين فيمن مضى فأعلاهم رتبة وأكثرهم نشرا للعلم أصحاب القاسم

منهم أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المحابي وقيل جعفر بن أحمد بن

". (٢)

---

(١) الضوء اللامع، ٤٣٢/٥

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٢٣٣/١

" فقيها متفننا بالفقه والنحو واللغة تفقه في بدايته ببعض أهله وأخذ النحو عن محمد بن سعيد الحميري وحج مكة فأدرك ابن حسن فأخذ عنه وعن من وجد بمكة حينئذ

قال بعض الفقهاء من أهل ناحيته حين سألته عن حقيقة أمره هو شيخ الأدب إليه انتهى العلم والفضل والفقه والدين والكمال والورع والصلاح لم يكن فيمن علمت مثله قبله ولا بعده في كمال طريقه وحسن تحقيقه وكانت وفاته في آخر المئة السابعة وانتجع عن البلد منهم أبو الحسن علي بن محمد تفقه بمصنعة سير وتفقه بالأصبحي وكان أفقه أصحابه وأدركته يدرس فيها وأخذت عنه بعض كافي الصردفي وسيأتي ذكره في مدرسي المصنعة وهم **بيت علم** وصلاح

ولقد كتب فقيه ناحيتهم في عصرنا الآتي ذكره إلي حين كتبت إليه أسأله عن الفقهاء بناحيته فأخبرني عن ذلك حتى جاء إلى ذكر هؤلاء بني عبد الملك فقال وأما السادة بنو عبد الملك في عمق فهم الفضلاء القضاة العلماء الأتقياء الأبرار الأخيار المنتخبون ممن سمعنا منهم وعد جماعة ممن ذكرنا

وقد عرض ذكر الشيخ جوهر في غير هذا الموضع لكن رأيت ذكره هنا أولى لكونه من ناحيته وممن له على هؤلاء القوم إفضال وأنه معدود من أعيان الفضلاء وهو أبو الدر جوهر بن عبد الله المعظمي كان أستاذا حبشيا من موالي الزريعيين ونسبته المعظمي إلى الداعي محمد بن سبأ فإنه كان يلقب بالمعظم وخلفه في حصن الدملوة وسيأتي ذكره أعني سيده في الملوك

ولما توفي المعظم خلفه ابنه عمران الملقب بالمكرم أبقى جوهرا على نيابة الدملوة ثم لما دنت وفاته جعله وصيا على أولاده وكانوا يومئذ صغارا كلهم فنقلهم من عدن إلى الدملوة وأكرمهم وقام بكفايتهم أحسن قيام وعضده في ذلك الشيخ ياسر بن بلال بن جرير المحمدي إذ كان وزيرا لعمران ومديرا لدولته كما كان أبوه مع أبيه كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله وكان جوهر عبدا مباركا تقيا ومشتغلا بالعلم أجمع فقهاء عصره على تسميته بالحافظ وكان مع ذلك فقيها مقرئا قل أن يحفظ شيئا فينساه وله مصنفات في علم القرآن والحديث والوعظ وكان يسلم من مذهب مواليه ويعتمد خطه فقهاء زمانه من أهل السنة يواصلهم ويواصلونه ومن كتبه التي صنفها في المواعظ كتاب سماه تذكرة الأخيار ومدخرة الأشرار وما أحسن قوله في خطبته لما علمت أن الموت موردي والقبر مشهدي جعلته تنبيها لنفسي من الغفلة وتذكرة لي قبل يوم الرحلة لعل يتغمدني الله بالعفو عن قبيح ما أسديته ويتجاوز عن شنيع ما جنيته

وأفهم من هذه الخطبة أنه قد عمل كتابين أحدهما كتاب المناجاة والأدعيات والآخر كتاب الرسائل وشريط الوسائل وله كتاب سماه اللؤلؤيات جعله فصولا في المواعظ واستفتح كل فصل منها

". (١)

" وشهرتها بين الناس يغني عن ايرادها او شيء منها اذ لم تنشر معشرة كانتشارها ويقال ان ابنة عمه كانت من أعيان النساء في الفضل والأدب وممن اخذ عن هذا الرجل سفيان الأبيني والحسن الصغاني وغيرهما وكانت وفاته بالمهاجم وقبره هنالك مشهور الى جنب قبر ابنة عمه عند الرباط المنسوب الى الشيخ ابي الغيث نفع الله بهم جميعا

ومن سكن بادية المهجم واشتهر ذكر الفقه فيهم جماعة ابيات ثلاثة هم بنو كنانه ثم بنو الخل ثم بنو الحضرمي فبنو كنانة هم اهل قرية الضحي كانوا **بيت علم** وصلاح اول من تحققته منهم عبد الرحمن بن محمد بن كنانة العكي كان ذا مرؤة وعلم عليه جيد قدم المعلم اسماعيل الحضرمي وولده محمد وهو يومئذ الحاكم بالقرية ونواحيها وسيأتي بيان ذلك انشاء الله تعالى فلم يزل على القضاء حتى توفي وخلفه ابنه عبد الله بن محمد كان يلقب المعمر لطول عمره حتى قيل أنه ادرك ابن عبدويه واخذ عنه ولم يكد يصح لي ذلك بل أخذه عن تلميذه ابن عطية وابن الآبار مقدمي الذكر وعن هذا محمد أخذ محمد بن اسماعيل جزءا جيدا من الفقه ولم اتحقق له ولا لأبيه تاريخا وكذلك غالب فقهاء البلد إذ لم أصلها

ومنهم علي بن ثمامة المقدم الذكر في اهل زبيد

ومنهم احمد بن عبد الله امتحن بقضاء الضحي وكان من اهل العبادة والصلاح وحصل به مرض فكان يخرج أوقات الصلاة بين اثنين ليصلي مع الجماعة فصلى يوما الظهر

وتمدد فغلبت عيناه فنام حتى جاء العصر فحرك ليستيقظ فوجد ميتا وذلك في شهر القعدة سنة اثنتين وستين وستماية

ومنهم حسن بن مفرح القرشي بضم القاف ثم راء مفتوحة ثم شين معجمة مخفوضة ثم ياء نسب كان فقيها فاضلا أخذ عن البرهان الحرمي وخلفه ابن له اسمه احمد كان عارفا درس بزبيد مدة وبها توفي خامس ربيع اول سنة ست وستين وستماية ويقال انه ادرك البرهان واخذ عنه

ومنهم قاضي الضحي الان ابو القاسم بن عبد الله فقيه جيد تفقه باحمد بن اسماعيل الحضرمي الاتي ذكره وهو مذكور بالخير والانسانية

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٣٨٣/١

". (١)

" ومنهم علي بن مفلح الكوفي كان فاضلا أخذ عن ابن الحرازي القراءات والفقه وكان خيرا من أكثر الناس احسانا الى ابن الحرازي اذ كان ابوه مفلح

رب دنيا واسعة فكان هذا علي محتملا لغالب مؤنة ابن الحرازي من طعام وكسوة له ولعائلته فكان يجتهد في اقرائه ويبالغ في اكرامه ويؤثره على سائر الطلبة لذلك وكان على هذا يحسن الى الطلبة طلبة العلم بالمواساة ثم في آخر مرة حج وامتحن بالفقر ومات بشهر عرفة سنة تسع وسبعمائة ومنهم اقبال كان عبدا هنديا لخادم يقال له اقبال الدووي كان من مياسر عدن تفقه بالقراءات عن ابن الحرزي وكان طريقه في الاحسان اليه بنحو طريق ابن الكوفي ولما سافر سيده من عدن خرج هذا اقبال منها ايضا وسكن المهجم المدينة المذكورة اولا وحصل له عسف من بعض ولاتها فقدم تعز فتوفي بها سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وله اولاد بالمهجم ومنهم عبد الله بن الشحيري تصغير شحري فقيه فاضل وهو قاري الحديث بالمنصورية وفيه دين وذكر للفقه

ومنهم سالم مولاه اعني مولا ابن الحرازي تفقه بسيده ايضا وهو مجتهد الأن في الطلب وقراء على بعض ما كنت قرأته على سيده ومنهم أحمد بن السبكي فقيه بالفرائض وهو ممن له بشاش وأنس وعصبية في الله مرضية وانقضى ذكر من تحققته بعدن

ولم يبق الا الخروج الى نواحيها فابداء بذلك بمخلاف لحج وهو مخلاف قد ذكره ابن سمرة منهم جماعة كصاحب المستصفى وغيره وذكرتهم والآن اذكر أهل الطبقة المتأخرة عن اولئك فمن القريظيين جماعة وهم **بيت علم** وصلاح ذكر ابن سمرة منهم جماعة ومنهم محمد بن موسى بن الحسين القريظي كان فقيها فاضلا جامعا بين الفقه والقراءات وهو الذي بنى الجامع بقرية بنا ابة العليا إذ هي مسكنه ومسكن اهله قديما وحديثا ولما بنى الجامع وقف عليه وقفا جيدا يقوم بالامام والخطيب والعمارة وجعل النظر في ذلك الى ذريته وهم على ذلك يتوارثون الخطابة والامامة فيه ولما توفي محمد خلفه ابن له اسمه عثمان تفقه بعبد

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٣٣٢/٢

". (١)

" روى عن أبيه ووهب بن مسرة وقاسم بن أصبغ وابن مسور وغيرهم وكان من **بيت علم** وفضل ودين ونباهة

وذكر خالد بن سعد قال : حدثت عن شيوخ بني قاسم بن هلال : أنهم كانوا لا توقد نار في بيوتهم ليلة يلير ولا يطبخ عندهم شيء

حدث عنه أبو إسحاق وقال : مولده في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثلاث مائة وكان سكناه بمقبرة أم سلمة مكان سلفه رحمهم الله

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي يعرف : بابن الباجي من أهل إشبيلية يكنى : أبا عمر

ذكره الخولاني وقال : كان من أهل العلم متقدما في الفهم عارفا بالحديث ووجوهه أماما مشهورا بذلك . نشأ في العلم ومات عليه لم ترعيني مثله في المحدثين : وقارا وسمتا

سمع : من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ولقيا شيوخا جلة هنالك وكتبا كثيرا وحجا وانصرف جميعا وبقيا بإشبيلية زمانا واستقضى أبو عمر بها ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطنا لها مبجلا فيها سمعنا عليه كثيرا في جماعة من أصحابنا

وكان : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفي : بقرطبة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضي ودفن بمقبرة قريش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن حيي وشهدت جنازته في حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وإياهم

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب : مشتبه النسبة له وقد ذكر أبا عمر هذا فقال : كتبت عنه وكتب عني وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر وقال : كان يحفظ : غريبي الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظا حسنا وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحد . إلا أنه رحل متأخرا ولقي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل وأبا العلاء بن ماهان وأبا محمد الضراب وغيرهم . وقال : كان إمام عصره وفقيه زمانه لم أر بالأندلس مثله

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك، ٤٤٠/٢

وحدث عنه أيضا أبو عمر بن الحذاء وقال : دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طوريل بالربض الغربي . وكان : فقيها جليلا في مذهب مالك ورث العلم والفضل رحمه الله

أحمد بن موفق بن نمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموي : من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم

روى بقرطبة : عن محمد بن هشام بن الليث وأبي عمر بن الشامة وأحمد بن سعيد ابن حزم وأحمد بن مطرف وزكرياء بن يحيى بن برطال ووهب بن مسرة وأبي إبراهيم وغيرهم كثير

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وأخذ عن أبي بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي ومحمد بن نافع الخزاعي وأبي بكر الآجري وعن الحسن بن رشيق وحمزة الكناني وجماعة سواهم

وكان : من أهل الخير والمعرفة بالأدب وتولى : الصلاة والخطبة بجامع الزهراء

قال ابن حيان : وتوفي في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاث مائة

قال ابن شنظير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدي الزيات : من أهل قرطبة يكنى : أبا عمر

روى عن وهب بن مسرة وأحمد بن سعيد بن حزم وخالد بن سعد . روى عنه الخولاني وقال : وكان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة

وكان : ممن صحب أحمد بن سعيد في توجهه معه إلى ضيعته وممن يأنس به لحاله ونبله . وكان قد نيف على الثمانين سنة رحمة الله

أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموي : من أهل قرطبة يكنى أبا عمر

روى عن أبي جعفر التميمي وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي وأبي زيد عبد الرحمن ابن بكر بن حماد وأبي بكر بن القوطية وأبي عمر يوسف بن محمد بن عمروس الأستجي الكبير والصغير أيضا يوسف بن محمد بن عمروس

روى عنه أبو إسحاق وأبو جعفر وقالا : سكناه بمقبرة مومرة عند مسجد رحلة الشتاء والصيف . ومولده في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفي بعد سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة

أحمد بن عبد الله بن حيون : من أهل قرطبة يكنى : أبا الوليد

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي وأبي بكر بن القوطية وغيرهما . حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى الغراب البطليوسي ." (١)

" حدث عنه من الكبار حاتم بن محمد وأبو الوليد الوقشي وجماهر بن عبد الرحمن وأبو عمر بن سميق وأبو الحسن بن الإلبيري المقرىء ووصفه بالدين والخير والفضل والحلم والوقار وحسن النقل . وذكر أنه ضعف في آخر عمره عن الإمامة فتركها ولزم داره إلى أن توفي رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة

قرأت ذلك بخط أبي الحسن المذكور . وأفادنيه بعض جلة أصحابنا ولم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه وقد كانت من شرطه ولا سيما أنه لحق هذا الشيخ بسنه

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد يعرف : بابن الشرفي . من أهل قرطبة وهو ولد الحاكم أبي إسحاق بن الشرفي

روى عن أبيه وتولى القضاء بعدة كور بعهد العامرية ثم تولى في الفتنة الحكم بميروقة وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها خاملا في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة . وقد أنافت سنه على السبعين رحمه الله

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج – سكن قرطبة وأصله من إلبيرة – يكنى : أبا المطرف

روى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره . ورحل إلى المشرق وحج سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وأخذ بالقيروان عن أبي الحسن علي بن أبي بكر القابسي وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي وغيرهما . وولي الشورى بقرطبة وروى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر بن مهدي المقرىء . وقرأت بخطه قال : كان أبو المطرف هذا من أهل الخير والحج والعقل الجيد حافظا للمسائل له حظ من علم النحو . وكان كثير الصلاة والذكر لله تعالى عاملا بعلمه حسن الخلق وكان يحفظ الملخص للقابسي ظاهرا

قال ابن حيان : هلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ودفن بمقبرة الربض . وشهده جمع الناس وصلى عليه بباب الجامع لانقطاع القنطرة وعبر بنعشه في قارب رحمه الله . قال : ومولده سنة ثمان وستين وثلاث مائة

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عون الله بن حدير : من أهل قرطبة

رحل إلى المشرق سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ولقي أبا الطيب بن غلبون المقرىء وقرأ عليه بمصر ولقي بمكة : الدينوري . وبالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد . ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول

---

(١) الصلة، ص/٣

. وكان فاضلا ناسكا ورعا زاهدا صدوقا من بيت علم وشرف . وقد جربت له دعوات مسحابات . وكان إماما بمسجد عبد الله البلنسي وتوفي يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأول سنة إحدى وأربعين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سلمة عن سن عالية ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام . ذكره ابن حيان

عبد الرحمن بن محمد بن أسد : من أهل طليلطة يكنى : أبا محمد

روى عن أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العلماء . وكان : من أهل العلم والدين والفضل وعني بسماع العلم والطلب . وكان : من أهل التفنن في العلوم فاضلا جوادا متواضعا وتوفي في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر

عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي يعرف : بابن المطورة : من أهل قرطبة . كان في عداد المشاورين بها . وكان قد سمع من أبي عبد الله بن العطار كتابه في الشروط وأخذه الناس عنه . وكان تفقه عند أبي محمد بن دحون الفقيه واختصبه وتوفي ودفن يوم الخميس لست بقين من رجب سنة أربع وأربعين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن حيان

عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرىء : من أهل قرطبة يكنى : أبا القاسم

رحل إلى المشرق في جمادى الأول سنة ثمانين وثلاث مائة وحج أربع حجج . قال أبو علي الغساني سمعته غير مرة يقول : من شيوخي في القرآن : أبو أحمد عبد الله ابن الحسن بن حسنون السمري تلميذ أبي بكر بن مجاهد وأبو الطيب بن غلبون وأبو بكر محمد بن علي الأذفوي ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس والحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم . ومن أهل الأدب : أبو مسلم الكاتب وهو آخر من حدث عن أبي بكر بن الأنباري وأبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي وأبو أسامة اللغوي . قال أبو القاسم : لقيت هؤلاء كلهم بمصر ولقيت غيرهم بمكة وبيت المقدس والرقة البيضاء من أعمال العراقيين ونصيبين ." (١)

" ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلاث مائة بقرطبة

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي : من أهل قرطبة يكنى : أبا مروان ويعرف : بابن المش

---

(١) الصلة، ص/١٠٥

روى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مقدما في الفهم قديم الخير والفضل له تأليف حسن في الفقه والسنن أجاز لي جميعه مع سائر روايته . وذكره أبو عمر بن مهدي وقال : كان نبيلا شديد الحفظ كثير الدراسة مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العجيبة نفعه الله وذكر أنه قرأ عليه كتابا ألفه في مناسك الحج وكتابا في أصول العلم تسعة أجزاء . وقال : أخبرني أنه ولد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة

قال ابن حيان : وتوفي بإشبيلية سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وحدث عنه أيضا ابن خزرج وقال : روى عن القاضي ابن زرب وابن مفرج كثيرا وخلف ابن القاسم . وجرى بينه وبين الأصيلي شيء فلم يعد إلى مجلسه . وله تواليف في الاعتقادات وغيرها

عبد الملك بن سليمان الخولاني : يكنى : أبا مروان

محدث سمع بالأندلس وإفريقية ومصر ومكة . ذكره الحميدي وقال : سمعنا منه بالأندلس الكثير ومات بها قبيل الأربعين وأربع مئة بجزيرة ميورقة وكان شيخا صالحا

عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي . ثم الحماني من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطبني : من أهل قرطبة يكنى : أبا مروان . من **بيت علم** ونباهة . وأدب وخير وصلاح . وأصلهم من طبنة من عمل إفريقية

روى بقرطبة : عن القاضي يونس بن عبد الله وأبي المطرف القنازعي والقاضي أبي محمد بن بنوش وأبي عبد الله بن عابد وأبي عبد الله بن نبات وأبي القاسم بن الأفليلي وأبي عمرو المرشاني وأبي محمد مكي المقرىء وأبي محمد بن حزم وغيرهم

وكانت له رحلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ومصر والقيروان . وكتب عن القاضي أبي الحسن بن صخر المكي وأبي القاسم بن بندار الشيرازي وأبي زكرياء البخاري وأبي محمد بن الوليد وأبي إسحاق الحبال وجماعة كثيرة سواهم

قال أبو علي : وكانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث وبرع مع ذلك في علم الأدب والشعر

وذكره الحميدي فقال : هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث والأدب إمام في اللغة شاعر وله سماع بالأندلس وقد رأيته بالمرية في آخر حجة حجها وقال : أخبرني أبو الحسن العائذي أن أبا مروان الطبني لما رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير فلما رأى كثرتهم أنشد :

إني إذا احتوشتني ألف محبرة ... يكتبن حدثني طورا وأخبرني

نادت بعقوتي الأقلام معلنة ... هذي المفاخر لا قعبان من لبن

قال الحميدي : ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد قال : أنشدنا بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إني إذا حضرتني ألف محبرة ... يقول أنشدني شيخي وأخبرني

نادت بإقليمي الأقلام ناطقة ... هذي المكارم لا قعبان من لبن

قال أبو علي : أنشدني ابن أبي مروان الطبني لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر كتاب العين وبغلة له سماها النعامة :

حسبي كتاب العين علق صنة ... ومن النعامة لا أريد بديلا

هذي تقرب كل بعد شاسع ... والعين يهدي للعقول عقولا

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث : قال : أنشدني أبو مضر زيادة الله ابن عبد الملك التميمي قال : خاطبني أبي من مصر عند كونه بها في رحلته :

يأهل الأندلس ما عندكم أدب ... بالمشرق الأدب النفاح بالطيب

يدعى الشباب شيوخا في مجالسهم ... والشيخ عندكم يدعي بتلقيب

قال أبو علي : ولد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء وهو اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وتوفي : سنة ست وخمسين وأربع مئة . كذا قال أبو علي سنة ست وخمسين وهووهم منه وإنما توفي في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين مقتولا في داره رحمه الله . كذا ذكر ابن سهل في أحكامه وهو الأثبت إن شاء الله تعالى . وكذا ذكره ابن حيان وقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وصلى عليه ابن عمه أبو بكر إبراهيم بن يحيى الطبني ." (١)

" روى عن أبي جعفر بن عون الله وابن مفرج وعباس بن أصبغ وأحمد بن خالد التاجر . وله رحلة لقي فيها أبا عبد الله بن الوشا بمصر ونظراءه وكتب عنهم وسمع منهم روايات وفوائد كثيرة . حدث عنه الخولاني وقال : استجزته فأجاز لي جميع روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلاث مائة

عمر بن حسين بن محمد بن نابل الأموي : من أهل قرطبة يكنى : أبا حفص

---

(١) الصلة، ص/١١٥

سمع : من قاسم بن أصبغ . وأبي عبد الملك بن أبي دليم ومحمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني وأبي بكر بن معاوية ومن أبيه حسين بن محمد بن نابل . وكان شيخا صالحا من بيت علم ودين . وكف بصره في آخر عمره سمع الناس منه كثيرا

قال ابن حيان : وتوفي في الوباء لثمان خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة وكان قد عهد إلى ابن ابنه أن يدرجه في كفن دون قطن للأثر الصالح في ذلك فكأن وليه كره خلاف العادة وأحضر القطن مع الأكفان فلما سواها الغاسل فوق المشجب ووضع القطن فوقه للبخور طارت شرارة من المجمر إلى القطن فأحرقته وطرح من فوق المشجب والنار قد أشعلته ولم ينل الكفن منه شيء من أذاها فكشف ابن ابنه عند ذلك ما كان تخطاه من وصيته لمن حضر فعجبوا منه . ورؤها آية انفذ بها عهد العبد الصالح على كره وليه فكفنوه دون قطن وتحدث الناس زمانا بشأنه . وكان ثقة صدوقا عفيفا موسرا رحمه الله

عمر بن نمارة بن عمر بن حبيب بن روح بن مطرح الأموي : من أهل قرطبة يكنى : أبا حفص

روى عن أبي عبد الملك بن عبد البر تاريخه في فقهاء قرطبة وعن القاضي منذر ابن سعيد وأبي العباس الباغاني المقرىء حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو عمر بن سميق القاضي وتوفي في نحو الأربع مئة

عمر بن محمد بن عمر الجهني المكتب : من أهل المرية يكنى : أبا حفص

حدث : عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجري بكتاب الأربعين حديثا له حدث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرىء الطلمنكي وأبو القاسم حاتم بن محمد وغيرهما وسمع أيضا أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهراني وكان رجلا صالحا متعبدا برابطة المرية وبها توفي رحمه الله في شوال سنة تسع وأربع مئة . نقلت وفاته من خط أبي عمر الطلمنكي

عمر بن محمد بن عمر بن عبد العزيز يعرف : بابن القوطية . من أهل قرطبة يكنى : أبا حفص

روى عن أبيه وغيره . حدث عنه أبو بكر بن الغراب البطليوسي وقال : كان أديبا شاعرا

عمر بن سعيد البشكلاري : من أهل قرطبة يكنى : أبا حفص

حدث عن خلف بن قاسم وغيره . حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن سعيد البشكلاري

عمر بن أبي عمرو واسمه : لب بن أحمد البكري : من أهل بطليوس

له رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر ويزن بمعرفته . وتوفي قريبا من العشرين والأربع مئة . ذكره ابن مدير

عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج : من أهل قرطبة يكنى : أبا حفص ولد القاضي أبي عبد الله بن مفرج كبير المحدثين بقرطبة

سمع : من أبيه معظم ما عنده من روايته ومن أبي جعفر بن عون الله وأبي محمد ابن عبد الله بن محمد بن قاسم وغيرهم . ولا أعلمه حدث عن غيره . وكان ثقة في روايته . روى عنه أبو مروان الطبني وقال : توفي لخمس خلون من رجب سنة خمس وثلاثين وأربع مئة

عمر بن حزم بن أحمد بن عمر بن حزم الحضرمي القنبي : من أهل إشبيلية يكنى : أبا حفص . من بني عصفور

لقي شيوخا جلة بقرطبة وإشبيلية وله رحلة إلى المشرق لقي فيها العلماء . ذكره أبو محمد بن خزرج وروى عنه وقال : توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربع مئة ومولده سنة ستين وثلاث مئة

عمر بن عبيد الله بن زاهر : أندلسي استوطن بونة من عمل إفريقية يكنى : أبا حفص

روى عن أبي عمران الفاسي الفقيه وأبي عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني وأبي القاسم إسماعيل بن يربوع السبتي وغيرهم . ذكره أبو مروان عبد الملك ابن زيادة الله الطبني في شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه ." (١)

" سمع في شبيبته علما كثيرا ورواه وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده وفيه تسمية ما سمعه منهم ؛ فرأيت فيها كتبا كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به

وتوفي رحمه الله بشلطيش معتقلا بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد في منتصف شهر شوال سنة اثنتين وستين وأربع مائة . ومولده في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة

محمد بن يونس الحجاري منها ؛ يكنى : أبا عبد الله

روى عن أبي عمر الطلمنكي وأبي محمد الأسلمي وغيرهما . وكان مقدما في المعرفة بالنحو واللغة وكتب الأخبار والأشعار واستأدبه المظفر بن الأفطس لنفسه ولبنيه . وسكن بطليوس وتوفي بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين وأربع مائة

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا بكر

---

(١) الصلة، ص/١٢٦

روى ببلده عن الفقيه الزاهد أبي القاسم بن عصفور الحضرمي وأبي بكر محمد ابن عبد الرحمن العواد وغيرهما . واستقضاه المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة . وكان حسن السرة في قضائه عدلا في أحكامه ولم يزل يتولى القضاء بها على أن توفي في غرة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربع مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه القاضي أبو عمر بن الحداء

محمد بن قاسم بن مسعود القيسي : من أهل طليطلة ؛ يكنى : أبا عبد الله

روى عن أبي عبد الله بن الفخار وابن الفشاري . وكان : من أهل العناية بالعلم والفقه والفتيا مشاورا في الأحكام . وكتب للقضاة بطليطلة . وتوفي في شهر رمضان سنة ست وستين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر

محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقرئ ؛ يعرف : بابن الفراء : من أهل جيان ؛ يكنى : أبا عبد الله

أخذ القراءات عن أبي محمد مكي بن طالب المقرئ ؛ وأقرأ الناس بالحمل عنه وكان فاضلا زاهدا ورحل في آخر عمره إلى المشرق . وتوفي بمكة سنة تسع وستين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط القاضي يحيى بن حبيب وكان ممن أخذ عنه

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا عبد الله

قرأت بخط أبي محمد بن خزرج : أخبرني أبو عبد الله بن منظور أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . وأنه وقف وقفتين سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين وأنه دخل إشبيلية منصرفا سنة أربع وثلاثين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط القاضي يحيى بن حبيب وكان ممن أخذ عنه

قال أبو علي : كان من أفاضل الناس حسن الضبط جيد التقييد للحديث كريم النفس خيارا . رحل إلى المشرق ولقي بمكة : أبا ذر عبد بن أحمد وصحبه وجاور معه مدة وكتب عنه الجامع الصحيح للبخاري وغير ما شيء . ولقي أيضا أبا النجيب الأرموي وابن أبي سختوية وأبا عمرو السفاقسي لقيه بمكة وغيرهم

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد المفتي سماعا من لفظه ؛ قال : أخبرنا أبو عبد الله بن منظور قال : لما سرنا إلى الزيارة وانتهينا إلى باب الخشبة وهو الباب الذي يفضي إلى القبر نزل رجل عن راحلته وأنشد :

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه أن تلم به ركبا

فلما سمعه الناس نزلوا عن رواحلهم ومشوا إلى القبر . قال لنا أبو الحسن : وتمثل هذا الرجل بهذا البيت أحسن من مدح أبي الطيب المتنبي من مدح به وقال فيه . وقال لنا أيضا : كان ذكي الخاطر حسن المجالسة من بيت علم وذكر وفضل رحمه الله ." (١)

" قال الحميدي : كذلك أخبرني رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث وهو ابن عمه وقال : إن مولده سنة ست وثمانين وثلاث مائة . وهو من أهل بيت علم وأدب . خرج أبو الفضل إلى القيروان في أيام المعز بن باديس فدعاه إلى دولة بني العباس فاستجاب لذلك ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد فخرج منها إلى الأندلس فلقي ملوكهم وحظي عندهم بأدبه وعلمه واستقر بطليطلة فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربع مائة . قال ابن حيان : توفي أبو الفضل هذا ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخمسين وأربع مائة . بطليطلة في كنف المأمون يحيى بن ذي النون . وذكر أن أبا الفضل هذا كان يتهم بالكذب عفى الله عنه

محمد بن عبد الله بن طالب البصري الظاهري ؛ يكنى : أبا عبد الله

قدم الأندلس تاجرا سنة عشرين وأربع مائة . ذكره ابن خزرج وذكر أنه سمع منه ما رواه وقال : كان على مذهب داود القياسي وتجول كثيرا ببلاد المشرق وأخذ عن شيوخها وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . وأنه ابتدأ بطلب العلم على حداثة من سنه

محمد بن سليمان بن محمود الخولاني الظاهري ؛ يكنى : أبا سالم

قدم الأندلس تاجرا سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة . ذكره ابن خزرج وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عبادل ووافيته وروينا عنه بعض كتبه . وكان : من أهل الذكاء والحفظ والشعر الحسن متصرفا في فنون من العلم ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخراسان وغيرها وروايته عالية جدا . قرأ القراءات السبع على أبي أحمد السامري بمصر وكان معتقدا لمذهب داود وأصحابه محتجا لهم وقال : أجاز لي روايته في شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة . وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عاما

محمد بن الفضل بن عبيد الله بن قثم القرشي العباسي ؛ يكنى : أبا هاشم

قدم الأندلس تاجرا سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة . ذكره ابن خزرج وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثي لمعرفته به واجتماعه به بمكة وهو بغدادي على مذهب أبي حنيفة وأصحابه من أهل العربية على

---

(١) الصلة، ص/١٧٧

مذهب الكوفيين . وكان صحيح العقل حسن الخلق فصيح اللسان من أهل الفضل والثقة . وكان واسع الرواية وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة

محمد بن تميم بن أبي العرب التميمي القيرواني : أبا العرب

قدم الأندلس تاجرا سنة ست عشرة وأربع مائة . وكان شيخا مسمتا من أهل الفضل والثقة واسع الرواية . وكان من أهل الصدق والتحري فيما ينقله

روى عن أبيه كثيرا وعن غيره من شيوخ قرطبة وغيرها . وحج سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة . ولقي بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز والشام ومصر والقيروان . وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة . وبلغنا أنه توفي بعد منصرفه عنا بنحو ثلاثة أعوام في بعض عمل القيروان . ذكره ابن خزرج

محمد بن زيد بن علي بن الحسن العلوي ؛ يكنى : أبا زيد

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . وكان شافعي المذهب . وكان مع فقهه أديبا شاعرا حافظا للأخبار واسع الرواية . وكان يحسن علم التعبير متقدما فيه . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة . ذكره أبو محمد الخزرجي

محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الجعد التستري الحنبلي ؛ يكنى : أبا بكر

قدم الأندلس تاجرا سنة ثلاثين وأربع مائة . ذكره الخزرجي وقال : خيرا متدينا نزيه النفس متسننا مؤتما بأحمد بن حنبل ودائنا بمذهبه . وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق وخراسان . وكان عالما بفنون علوم القرآن من قراءات وإعراب وتفسير وقال : أخبرنا أن مولده بتستر سنة خمس وخمسين وثلاث مائة . وكان ممتعا قوي الأعضاء مصححا

محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة الكلابي المدني ؛ يكنى : أبا عبد الله

كان شافعي المذهب واسع الرواية ثقة ثبتا . ذكره ابن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة . وحملت عنه بعض روايته وأباح لي الإخبار بسائرها بخطه في ذي القعدة من العام . ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة

محمد بن مخلوف الفاسي ." (١)

"هذا، وقد آن لنا أن نحبس عنان القلم عن الجري في ميدان لا غاية لمداه، وأن نكف لسان المقال عن تعداد مالا سبيل إلى حصره، وليس يدرك منتهاه، على أن ما أوردنا منه فيه مقنع لمن نور الله بصيرته،

---

(١) الصلة، ص/١٩٥

وطهر من دنس التعصب سريرته، وأحسن في السلف عقيدته، ولم ينكر لأحد من الناس فضيلته.
ولقد صنف الفضلاء في مناقب هذا الإمام الجليل كتبا لا تحصى، وأورد فيها من فضائله ومناقبه مالا يستقصى، وكل منهم معترف بأنه لم يبلغ من تعداد فضائله، وما يستحقه، وما كان عليه من العلم والعمل، عشر معشاره، رضي الله تعالى عنه وأرضاه.
ونحن نسأل الله تعالى، ونتوسل إليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن ينفعنا ببركات علومه في الدنيا والآخرة، وأن يجمع بيننا وبينه في جنات النعيم، إنه جواد كريم، رءوف رحيم.
باب
من اسمه آدم، وإبراهيم
١ - آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي
نزيل مكة المشرفة. شاب قطنها مديما للاشتغال على فضلائها، والواردين عليها، في الفقه، وأصوله، العربية، وغيرها، وللتلاوة على طريقة جميلة، وفاقة.
ومن جملة شيوخه السراج معمر بن عبد القوي في العربية، وعبد النبي المغربي.
قال السخاوي: وسمع علي وأنا بمكة من " الصحيح " ، وغيره، وحضر عندي بعض الدروس.
مات في ليلة الأربعاء، خامس ذي الحجة، سنة سبع وثمانين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.
٢ - إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي
بفتح السين، أسد خزيمة.
والد قاضي القضاة شمس الدين محمد.
من **بيت العلم**، والفضل.
وكان إبراهيم هذا فقيها منقطعا.
تفقه عليه ولده قاضي القضاة.
ذكره في " الجواهر " ، ولم يؤرخ له مولدا، ولا وفاة. والله تعالى أعلم.
٣ - إبراهيم بن إبراهيم، الشهير بابن الخطيب الرومي
وهو أخو المولى المشهور بخطيب زاده أيضا.
أخذ عن أخيه المذكور، وصار مدرسا بعدة مدارس، منها إحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرسا بمرادية

بروسة.
وتوفي وهو مدرس بها، في سنة عشرين وتسعمائة.
وكان من فضلاء بلاده المشهورين بالتقدم. رحمه الله تعالى.
٤ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن عبد المنعم بن هبة الله ابن محمد بن عبد الباقي الحلبي المعروف بابن الرهباني، وبابن أمين الدولة وأمين الدولة لقب هبة الله جده الأعلى - أبو إسحاق، كمال الدين.
ولد بحلب، في ربيع الأول، سنة خمس وسبعين وستمائة، وسمع بها من سنقر الحلبي " صحيح البخاري " و " مشيخته " ، وسمع من أبي بكر بن أحمد بن العجمي، وأخيه أبي طاهر إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي، وغيرهم.
وولي وكالة بيت المال بحلب، ونظر الدواوين، وغيرهما.
وكان كاتبا مجيدا، رئيسا نبيلا.
حدث بدمشق، وحلب، وسمع منه ابن ظهيرة.
وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي، بالسماع.
مات في ليلة الأحد، ثامن جمادى الأورى، سنة ست وسبعين وسبعمائة، رحمه الله.
٥ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو إسحاق
الفقيه، الموصلي، الغزنوي الأصل
كان رحمه الله تعالى من كبار أصحاب الإمام برهان الدين أبي الحسن البلخي المشهور. تفقه عليه، وسمع منه الحديث، وكان معه بحلب.
قال ابن عساكر: وما أظنه روى شيئا، وكذلك قال ابن العديم.
قالا: واستنابة برهان الدين بمدينة بصرى، ثم ولي التدريس بالمدرسة الصادرية وولي قضاء الرها بعد فتحها من أيدي الفرنج.
وذكر ابن عساكر أن والده هو الذي تولى القضاء بها.
قال: وتوفي يوم الأربعاء، ثاني عشر ذي الحجة، سنة ستين وخمسمائة، ودفن بجبل قاسيون، رحمه الله تعالى.
كذا ذكر هذه الترجمة في الجواهر " الجواهر المضية " ، ثم ذكر ترجمة مختصرة فيمن اسمه إبارهيم ابن

محمد، وأرخ وفاة صاحبها كما هنا، ووعد في هذه الترجمة أن يذكر والد صاحبها أحمد في محله، ولم يذكره، فإما أن تكون الترجمتان لواحد، ويكون المؤلف أو الكاتب أسقط أباه أحمد، وجده إبراهيم، أو أن كل ترجمة منها لواحد غير الآخر، وقد اتفقا في الوفاة، والله تعالى أعلم.

٦ - إبارهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي

قال ابن حجر: برع في الفقه، وناب في الحكم، ودرس.

وقال الولي العراقي: كان مشكورا.." (١)

"وكانت وفاته يوم الجمعة، عشري المحرم، سنة أربع وستين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

كذا لخصت هذه الترجمة من " الضوء اللامع " .

١٧ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطرزي، بالتحريك

من أهل دامغان.

ذكره أبو العلاء الفرضي، في " معجم شيوخه " ، فقال: كان شيخا فقيها، وعالما فاضلا، زاهدا عابدا، مدرسا مفتيا، عارفا بأصول الفقه وفروعه، ملازما بيته، لا يخرج إلا إلى مسجده أو إلى الجامع.

وكان قد رحل إلى بخارى، وتفقه بها، ثم رجع إلى بلده، ولم يزل يفتي ويدرس، إلى أن توجهت العساكر الأحمدية إلى خراسان، فعبروا على دامغان، وكانوا كرجا نصارى، فعذبوا أهلها، وعذب الشيخ في جملة من عذب، وأصابته جراحات، فهرب إلى بسطام، فتوفي بها، ودفن هناك، في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى.

١٨ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري، القاضي، الكوفي

سمع جعفر بن عون المعمري، وإسحاق بن منصور السلولي، ويعلي بن عبيد الطنافسي.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن خلف وكيع، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وشعيب بن محمد الذارع، ويحيى بن صاعد، وعامة الكوفيين.

وولي قضاء مدينة المنصور بعد أحمد بن محمد بن سماعة.

وكان ثقة، خيرا فاضلا، كيسا، دينا، صالحا.

قال محمد بن خلف وكيع: كتبت عنه، وهو على قضاء مدينة المنصور، في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وعن طلحة بن محمد بن جعفر، قال: صرف أحمد بن محمد بن سماعة، واستقصى مكانه إبارهيم بن

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٥٤

إسحاق بن أبي العبس، وذلك في سنة خمس وثلاثين، وكان تقلد قضاء الكوفة، وهذا رجل جليل القدر، صالح العلم، حسن الدين، من أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثا كثيرا، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة أربع وخمسين ومائتين، ورد إلى قضاء الكوفة. انتهى.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة، رحمه الله تعال.

١٩ - إبراهيم بن إسحاق بن يحيى ابن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، الآمدي الأصل، الدمشقي، عفيف الدين، ابن فخر الدين

ولد بدمشق في ليلة عاشوراء، سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

وسمع من ابن مشرف، والتقي سليمان، وابن الموازيني، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر، وإسماعيل الفراء، وغيرهما.

وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد " مشيخة " ، حدث بها بدمشق ومصر.

قال ابن حجر: سمع منه جماعة من أصحابنا، منهم المجد إسماعيل البرماوي وقريبه محمد بن عبد الدائم بن فارس، وأبو حامد ابن ظهيرة، وأبو محمد سبط ابن العجمي، وغيرهم.

قال: وهو من شيوخي الإجازة العامة.

وقد ولي نظر الأيتام والأوقاف، ثم نظر الجيش بدمشق، والجامع، وغير ذلك من المناصب الجليلة.

وكان مشكور السيرة، معظما عند الناس.

وحصل له في آخر عمره صمم.

وحدث بمصر، ودمشق.

مات في ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٢٠ - إبراهيم بن أسعد بن أحمد، أبو العباي

من بيت علم وفضل.

روى عنه ابن ابنه نصر بن أحمد بن إبراهيم، الآتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

٢١ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بان يحيى، أبو إسحاق، الدمشقي، المعروف بابن الدرجي

ذكره الذهبي في " العبر " ، وقال: روى عن الكندي، وأبي الفتوح البكري.

وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وطائفة.

وحدث " بالمعجم الكبير " للطبراني.

وتوفي في صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة. انتهى.

وذكر في " المنهل " أنه ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

قال: وكان ثقة، فاضلا خيرا، دينا.

روى عنه ابن تيمية، والمزي، والبرزالي، وابن العطار. وأجاز الذهبي.

وذكره الدمياطي في " معجم شيوخه " .

٢٢ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد

ابن إسحاق بن شيت بن نصر الأنصاري، الوائلي،

أبو إسحاق، الفقيه، المعروف بالصفار

من بيت العلم والفضل.

تفقه على والده، وغيره.." (١)

"وذكر السخاوي أنه ولي المناصب الجليلة، وتقدم في الدولة، وعاشر الملوك والوزراء والأمراء.

وساق له في " الضوء اللامع " ترجمة حافلة، وبالغ في مدحه، والثناء عليه.

وذكر أنه جمع في الفقه " فتاوى " في مجلدين، وأنه صنف " حاشية " على " توضيح ابن هشام " في النحو.

وقال بعضهم: كانت سيرته غير محمودة، وطريقته غير مشكورة.

قال: وقد رأيت بخطه من نظمه مقرظا لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه، قوله:

فيالله درك من كتاب ... حوى ما لم يسطر في كتاب

أتى ببلاغة وفصيح لفظ ... وأسئلة محررة الجواب

وتحقيق وتدقيق نفيس ... به يهدى لمعرفة الصواب

ومنشه جزاه الله خيرا ... وضاعف أجره يوم الحساب

بفضل المصطفى خير البرايا ... إمام المرسلين بلا ارتياب

فصلى الله مولانا عليه ... وآتاه الوسيلة في المآب

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٥٧

وناظمها الإمام عبيد باب ... يروم شفاعة يوم الحساب
فيا مولاى بلغه مناه ... وجد وامنن بتحسين الثواب
٤٩ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله
ابن أبي بكر بن خلف الرسعني، أبو إسحاق
عرف بابن المحدث.
سمع بالموصل من والده الإمام عز الدين، وتفقه عليه.
وكان فقيها، عالما، فاضلا.
ذكره البرزالي في " معجم شيوخه " ، وقال: كتبت عنه، وفاق أبناء جنسه معرفة، وذكاء.
وكان نبيها، نبيلا، فاضلا، عالما، متنسكا، ورعا، حسن الأخلاق.
وله منظوم، ومنثور.
وشرح " القدوري " ، وكتب الإنشاء بديوان الموصل.
أنشدني من شعره كثيرا في كل فن.
مولده في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالموصل.
وتوفي في شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وستمائة، بدمشق، ودفن بسفح قاسيون. انتهى.
كذا في " الجواهر المضية " .
وقوله: إنه تفقه على أبيه فيه شبهة، لأن الصحيح أن أباه كان حنبلي المذهب، كما سيأتي في محله إن شاء الله، اللهم إلا أن يكون تفقه عليه حنبليا، ثم صار حنفيا، والله أعلم.
وذكره ابن شاكر الكتبي في " عيون التواريخ " ، وأنشد له من الشعور قوله:
سلام من الصب المقيم على العهد ... على نازح دان خلي من الوجد
عن العين ناء وهو في القلب حاضر ... بنفسي حبيبا حاضرا غائبا أفدي
غدت أرضه نجدا ما فاح نشر نسمهالفرط الأسى أطوي الضلوع على وقد
وإن لاح من أكنافها لي بارق ... فسحب دموع العين تهمى على الخد
كلفت به لا أنثني عن صبابتي ... به والجوى حتى اوسد في لحدي
فيا عاذلي خل الملامة في الهوى وكن عاذري فاللم في الحب لا يجدي
فلست أرى عنه مدى الدهر سلوة ... ولا لي منه قط ما عشت من بد

٥٠ - ؟إبراهيم بن عبد الكريم بت أبي الغارات

؟أبو إسحاق الموصلي

شرح قطعة كبيرة من " القدوري " .

وكتب الإنشاء لصاحب الموصل، ثم استعفى من ذلك.

توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥١ - إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم

ابن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب

المرشدي، المكي، الحنفي

ولد يوم الثلاثاء، منتصف صفر، سنة ست عشرة وثمانمائة، بمكة المشرفة.

وحفظ القرآن الكريم، و " القدوري " ، واشتغل على أبيه.

وكان تاليا في لكتاب الله تعالى، متعففا عن الصدقات والزكوات، متقنعا مع ثروة.

مات في ظهر يوم الجمعة، عاشر صفر، سنة سبع وسبعين وثمانمائة، بمكة المشرفة.

أرخه ابن فهد. كذا في " الضوء اللامع " للسخاوي.

وهو من بيت العلم، والفضل والديانة، وفي هذا الكتاب كثير من أهله وأقاربه.

٥٢ - إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم

ابن الوزان، القيرواني، اللغوي، والنحوي، الحنفي." (١)

"ذكره أبو بكر بن المبارك بن الشعار، فقال: جليل القدر، كثير المحفوظ، متقن في علوم الإسلام والشريعة، إمام في الفقه، والفرائض، وعلم التفسير، والحديث، والأصل، والكلام، مع معرفة النجوم، واللغة، والأدب.

وكان له اعتناء بتصانيف الزمخشري، كثير الميل إليها.

وذكر له تصانيف.

٧٦ - إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي،

القاضي، الإمام

عم محمد بن نصر الله بن سالم الهيتي، وجد إبراهيم بن محمد الأنصاري، المتقدم ذكره قريبا.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٦٣

كان مقيما بمشهد أبي حنيفة، رضي الله عنه.
وهو أستاذ الصفار المروزي.
رحمه الله تعالى.
٧٧ - إبراهيم بن محمد بن سفيان
أبو إسحاق، النيسابوري
الفقيه الزاهد.
قال الحاكم أبو عبد الله ابن البيع: سمعت محمد بن يزيد العدل، يقول: كان إبراهيم بن سفيان مجاب الدعوة، وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد، صاحب الرأي الفقيه، الحنفي. انتهى.
وذكره في " تاريخ الإسلام " ، وذكر جماعة ممن روي عنه، ونقل عن محمد بن أحمدبن شعيب، أنه قال: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أكثر عبادة من إبراهيم بن محمد بن سفيان.
قال في " الجواهر " : وإبراهيم هذا هو راوي " صحيح مسلم " ، عن مسلم.
قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب، في شهر رمضان، سنة سبع وخمسين ومائتين.
ومات إبراهيم في رجب، سنة ثمان وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.
٧٨ - إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون
الطيبي، الدمشقي، الشاغوري، برهان الدين، أبو إسحاق
ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة، ورحل إلى مصر مرات.
وأخذ الحديث عن جماعة؛ منهم: الشيخ أمين الدين الأقصرائي.
وحل :مجمع البحرين " ، و " شرحه " لابن الملك، على الشيخ أمين الدين المذكور.
وحضر دروس زين الدين ابن العيني، وكتب عنه بعض مؤلفاته.
وتلا بالسبع على الشمس ابن عمران، ببيت المقدس المقدس، وأفتى، ودرس.
وكان حسن الأخلاق، قليل الكلام، صبورا على الأذى، محبا للطلبة، خصوصا الفقراء والغرباء منهم، لا تعرف له صبوة.
وقلما وقعت مسألة خلافية إلا وانتصر بقول أئمتنا، وربما وضع فيها مؤلفا.
وشرح " المقدمة الأجرومية " ، وجمع منسكا مفيدا.
وقرأ عليه صاحب " الغرف العلية " ، وانتفع به، وذكر فيها ترجمة حافلة، ومنها لخصت هذه الترجمة.

قال: وقد جمعت ما تيسر لي من " فتاويه " في كراريس، سميتها " النفحات الأزهرية في الفتاوي العونية "
.
وكانت وفاته سنة تسعمائة وست عشرة، وصلى عليه مفتي دار العدل جمال الدين ابن طولون، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى.

٧٩ - إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين،

أبو الطيب، العطار

حدث عن أبي مسلم الكجي، ومحمد بن يونس الكديمي، وعبد الله بن أيوب الخراز، وإبراهيم بن محمد العمري.

وروى عنه أبو عبيد الله المرزباني، ومحمد بن طلحة النعالي.

وكان أحد متكلمي المعزلة.

وعن محمد بن عمران المرزباني، وقال: كان أبو الطيب إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار أحد مشايخ المتكلمين، والفقهاء على مذهب العراقيين، عاشرني في منزلي أربعين سنة، أو أكثر منها، معاشرة متصلة غير منقطعة.

ومات في شهر ربيع الآخر، سنة ست وخمسين وثلاثمائة، عن أربع وثمانين، أو خمس وثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

٨٠ - إبراهيم بن محمد بن طنبغا الغزي

اشتغل، وحصل، وأخذ عن الكافيجي.

ونظم " المجمع " .

وولي قضاء غزة غير مرة، وكذا قضاء صفد، ثم اقتصر على الشهادة.

كذا ذكره السخاوي، ثم قال: وهو الآن حي يرزق.

٨١ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله

ابن سعد بن أبي بكر

ابن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين اليري

قاضي القضاة، برهان الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين.

من بيت العلم، والفضل، والرياسة، والتقديم. وفي الكتاب منهم جماعة كثيرة.

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في " أعيان الأعيان " ، وقال: ولد سنة عشر وثمانمائة.

وسمع على و الده، وعلى الشرف ابن الكويك.

وتفقه، وبرع، وتفنن.

وولي نظر الإصطبل، ثم كتابة السر، ثم مشيخة المؤيدية، ثم قضاء الحنفية.

مات في سنة ست وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.." (١)

"٢٤٠ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم

ابن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل

المعروف بابن التركماني

الإمام العلامة، تاج الدين، أخو العلامة علاء الدين، قاضي القضاة، من **بيت العلم** والرياسة.

ولد في آخر ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وسمع من الدمياطي، ومن الصواف، وغيرهما.

وحدث، واشتغل بأنواع العلوم، ودرس، وأفتى، وصنف، وناب في الحكم.

وكان موصوفا بالمروءة، وحسن المعاشرة.

قرأت بخط بعض الأفاضل ما صورته: نقلت من خط ولده جلال الدين محمد - يعني ولد صاحب الترجمة - قال: كتب الشهاب ابن فضل الله العمري، كاتب السر الشريف، يسأل والدي عن الاسم، والنسب، والمولد، والمنشأ، وما له من تصنيف، فكتب إليه: الاسم، والكنية وهي أبو العباس، والمولد، والمسكن، ثم قال: وأما القبيلة فهو من التركمان الذين ينسلون من كل حدب، لا فارس الخيل، ولا وجه العرب. وأما النسبة فهو من ماردين، ولولا سقوط الألف واللام لكانت من الماردين، فأعجب لنسبة تمت بالنقصان، ولحقيقة وجدت بالفقدان. انتهى.

قال في: " المنهل الصافي " : صنف " التعليقة " على " المحصول " للفخر الرازي، وشرح " مختصر الباجي " في الأصول، وهو مختصر " المحصول " و " تعليقة " على " المنتخب، في أصول فقه المذهب " ، وثلاث تعاليق على " خلاصة الدلائل، في تنقيح المسائل " في فقه المذهب، الأولى في حل مشكلاته، والثانية فيما أهمله من مسائل " الهداية " ، والثالثة في ذكر أحاديثه، والكلام عليها، وشرح " الجامع الكبير " لمحمد بن الحسن، وشرح " الهداية " ، ولم يكمل، وله كتابان في علم الفرائض، مبسوط ومتوسط و "

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٦٩

تعليق " على " مقدمتي ابن الحاجب " ، وشرح " المقرب " لابن عصفور، و " عروض ابن الحاجب " وكتاب " أحكام الرماية " ، وكتاب " الأبحاث الجلية، في مسألة ابن تيمية " ، وشرح " الشمسية " في المنطق، وغير ذلك.

وكان يكتب الخط المنسوب، ويجيد النظم، ومن نظمه ما كتبه إلى الشهاب ابن فضل الله:

غرامي بك بين البرية قد فشا ... فلست أبالي بالرقيب وما وشى

وهي طويلة. انتهى.

وقال جمال الدين المسلاني: كتبت عنه من فوائده.

وعدل له سبعة عشر تصنيفا، في الفقة، والأصول، والعربية، والعروض، والمنطق، والهيئة، وله كلام على أحاديث " الهداية " .

قال: وغالبها لم يكمل، منها ينسب لأخيه.

ومات في أوائل جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤١ - أحمد بن عثمان بن أبي بكر

ابن بصيص، النحوي الزبيدي - بفتح

الزاي - الزبيدي - بضمها - أبو العباس

إمام الحفاظ، شرف النحاة، وختام الأدباء.

كذا ذكره الخزرجي، في " تاريخ زبيد " ، وقال: انتهت إليه رياسة الأدب، وكانت الرحلة إليه، وكان بارعا في فهمه، وله تصانيف مفيدة، وأشعار جيدة.

شرح " مقدمة ابن بابشاد " ولم يكملها؛ لسبق القضاء عليه، وهو شرح غريب المثال، انتحل فيه الأسئلة الدقيقة، وأجاب عنها بالأجوبة الحقيقية؛ وهذب منهاجها، ونشر مقاصدها.

وله " المنظومة " المشهورة في العروض.

ولم يزل على أحسن طريقة، حتى توفي يوم الأحد، الحادي عشر من شعبان، سنة ثمان وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٢ - أحمد بن عثمان بن محمد

ابن إبراهيم بن عبد الله الكلوتاتي

ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

وأجاز له العز ابن جماعة، وحبب إليه الحديث، وابتدأ في القراءة من سنة تسع وسبعين، وهلم جرا، ما فتر، ولاوني.

قال ابن حجر: فلعله قرأ " البخاري " أكثر من أربعين مرة، وقرأ باقي الكتب الستة، واعتنى بالطلب، ودار على الشيوخ، وأفاد الطلبة.

ثم قال: أفادتني كثيرا، وسمعت الكثير بقراءته، وقد قرأ علي كتاب " تغليق التعليق " ، وله في ذلك همة عالية جدا، وقرأ علي أيضا من " أطراف المسند " ، وقطعة من " المعجم الأوسط " ، وغير ذلك، والله يديم النفع به.

وقد اشتغل في العربية كثيرا، ولم يمهر فيها، فكان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له: اجرم تسلم.

ولم يحصل له في مدة عمره وظيفة تناسبه.

ومات في الرابع والعشرين من جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.." (١)

"وسمع " سنن أبي داود " ، و " ابن ماجه " على الغناري، وختمهما على الإيناسي، وأولهما على المطرز، وثانيهما على الجوهري.

وناب في القضاء على التفهني، والعيني، فمن بعدهما.

وحدث باليسير، وسمع منه الفضلاء.

مات في يوم الخميس، سادس عشر شهر ربيع الثاني، سنة اثنتين وثمانمائة، وصلى عليه الأمين الأقصرائي، رحمهما الله تعالى.

٢٦٢ - أحمد بن علي بن محمد

ابن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب

ابن حمويه بن حسنويه القاضي،

الدامغاني، أبو الحسين

ابن قاضي القضاة أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله.

مولده في غزة، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

وكان إماما، فاضلا، بارعا، من بيت العلم والقضاء.

فوض إليه قضاء ربع الكرخ، ثم الجانب الغربي بأسره، ثم ضم إليه قضاء باب الأزج، وجرت أموره في قضائه

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١١٦

على السداد.

وسمع الحديث من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي الحنفي، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وغيرهم.

روى عنه أبو بكر كامل، وأبو القاسم وأبو " سعد " السمعاني.

مات في ليلة الأربعاء، حادي عشر جمادي الآخرة، سنة أربعين وخمسمائة.

نقله أبو سعد، وتابعه ابن النجار، وزاد: وصلى عليه ظاهر الشونيزية ولده أبو الحسن علي، ودفن على أبيه بدار النبعة، رحمه الله تعالى.

٢٦٣ - أحمد بن علي بن محمد بن موسى

أبو ذر، الإستراباذي

ذكره الخطب في " تاريخه " ، وقال: الفقيه على مذهب أبي حنيفة.

وقدم بغداد حاجا، وحدث بها عن أبي الحسن الكرخي، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وجعفر بن محمد الخالدي، وعبد الصمد الطستي، وأبي سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد.

وكان ثقة، مشهورا بالزهد، موصوفا بالفضل.

وقال: حدثني عنه القاضيان أبو عبد الله الصيمري، وأبو القاسم التنوخي.

٢٦٤ - أحمد بن علي بن محمد السجزي

المعروف بالإسلامي

والد علي، الآتي ذكره في بابه.

ذكره صاحب " الجواهر " ، ولم يذكر من حاله شيئا.

٢٦٥ - أحمد بن علي بن منصور بن محمد

ابن أبي العز بن صالح بن وهيب بن عطاء

ابن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الأصل،

الدمشقي، شرف الدين، أبو العباس

المعرف سلفه بابن الكشك، واشتهر هو بابن منصور.

ولد في سنة عشر وسبعمائة، تقريبا.

وسمع الحديث، واشتغل كثيرا، ومهر.

وأذن له في التدريس، فدرس، وأفتى، وأعاد.

وطلبه السلطان الملك الأشرف من دمشق، وولاه قضاء القضاة بالديار المصرية، فباشر قليلا، ثم ترك، ورجع إلى الشام.

وكان صارما مهيبا، نزها، قوالا بالحق، لا يقبل لأحد هدية، ولا يعمل برسالة أحد من أهل الدولة، ولا يراعيهم، فكثرت عليه رسائلهم، فكره الإقامة بينهم، وسأل العزل مرة بعد مرة، وكان قامعا لأهل الظلم، منصفا للمظلوم، كثير النفع للناس.

وكانت مقاصده جميلة، وأموره مستقيمة. إلا أنه لم يجد من يعاونه.

وكان دمث الأخلاق، طارحا للتكلف، كثير البشر، جميل المحاضرة، متواضعا.

وكان يباشر صرف الصدفات بنفسه، ما بين دراهم وخبز.

وصنف " مختصرا " في الفقه، وآخر في أصول الدين.

وذكر في " تاج التراجم " ، أن المختصر المذكور في الفقه اختصره من " المختار " ، وسماه " التحرير " ، وعلق عليه " شرحا " ، ولم يكمله.

قال ابن حجر: وصار كثير التبرم بالوظيفة، فاتفق أن حصل للأشرف مرض فعالجه الأطباء، فما أفاد، فلازمه الجلال جار الله، فاتفق أنه شفي على يده، فشكر له ذلك، ووعده بتولية القضاء، فبلغ ذلك شرف الدين، فعزل نفسه.

قال: وأوجب ذلك عنده أنه سئل في أوقاف أراد بعض الدولة حلها، فامتنع، فألح عليه، فأصر، وعزل نفسه.

وكان لما قدم القاهرة، انتصب للإقراء بالمدرسة المنصورية، فقرأ عليه جماعة في الفقه، وفي أصول الفقه.

وكانت وفاته بدمشق، في يوم الاثنين، العشرين من شعبان، سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

وكان من محاسن الدهر، وقضاة العدل، رحمه الله تعالى.

٢٦٦ - أحمد بن علي بن يوسف

ابن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي الحسيني

إمام الحنفية بمكة المشرفة.

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة.." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٢١

"وأما فصل التعدي فصحيح، وذلك أني ذكرت في الأصل علة متعدية، ولا خلاف أن المتعدية يجوز أن تكون علة، وعارضني، أيده الله تعالى، بعلة غي متعدية، وعندي أن الواقعة ليست بعلة، وعنده أن المتعدية أولى من الواقعة، فلا يجوز أن يعارضني بها، وذلك يوجب بقاء علتي على صحتها.

وأما المعارضة فإن قولك: إن التعليل للجواز، كما قلنا في القصاص. فلا يصح؛ لأنه إذا كان علة ملك إيقاع الطلاق ملك النكاح، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت، وجب إيقاع طلاقه، فإذا لم يقع دل على أن ذلك ليس بعلة.

وأما القصاص فلا يلزم؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص، وكان العقل هو العلة في وجوده (جاز أن يستوفى له القصاص).

وأما قوله: إن هذا يلزم على علتي. فليس كذلك، لأني قلت: معتدة من طلاق، " فلا يتصور أن يطلق الصبي، فتكون امرأته معتدة من طلاق " .

فألزمه القاضي، المجنون إذا طلق امرأته.

انتهت المناظرة، نقلا من " طبقات الشافعية الكبرى " لابن السبكي، من نسخة تحتاج إلى التصحيح.

والله أعلم.

٢٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن قارب بن الأسود بن مسعود
أبو الحسين، قاضي الكوفة، الثقفي

هكذا ساقه ابن النجار.

وقال: جده الأسود هو عروة بن مسعود.

مولده، يعني مولد أحمد، سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقيل: سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

تفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.

وسمع بالكوفة، أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين الصباغ القرشي، وغيره.

وروى عنه من أهل بغداد؛ عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الفقيه.

ذكره أبو سعد، في " ذيله " ، وقال: دخل بغداد في حال شبيبته.

وتفقه على الدامغاني.

وحصل له بالكوفة وجاهة، وتقدم، حتى ولي القضاء بها.

قال: وسألت الأنماطي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان خيرا، ثقة.

ثم ورد بغداد أخيرا، بعد علو سنه، وحدث بها.

وكانت وفاته في سادس رجب، سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

وقيل: سنة خمس وتسعين. رحمه الله.

٢٩٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع

أبو نصر الصفار، البخاري

قدم بغداد حاجا، فروى بها عن خلف بن محمد الختام كتاب " العين " لعيسى بن موسى غنجار، وغير ذلك.

ورجع من الحج في صفر، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وذكره الخطيب في " تاريخه " .

وروى بسنده إليه، إلى إسحاق بن إبراهيم القاضي، أنه قال: كان رجل من أهل مرو يكنى بأبي زرارة، وكان ولد بالبصرة، ونشأ بها، فقدم مرو، وكان يوجه في الوفود إلى ولاة خراسان، فجاء يوما، فاستقبله الأمير، فقالوا: تنح عن الطريق.

فقال: الطريق بين المسلمين.

فسمع بذلك الأمير، فقال: من هذا؟ فقالوا: رجل من أوساط الناس.

قفأمر أن يضرب خمسمائة سوط، ويقطع لسانه.

وكان من موالي خزاعة، فقاموا إليه حتى خلصوه.

فقال أبو زرارة، رحمه الله تعالى:

لسلن المرء يكسر ما ضغيه ... إذا يهفو ويرمى بالحجاره

فلا تتعرضن لشتم وال ... أمالك عبرة بأبي زراره

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني

أبو نصر، الملقب جمال الدين

أستاذ الإمام العقيلي.

تقدم جده أحمد بن عبد الرحمن.

ويأتي جد أبيه عبد الرحمن بن إسحاق إن شاء الله تعالى.

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن مسكان، أبو نصر

النيسابوري الجد، الحنفي

ذكره في " تاريخ الإسلام " ، فيمن توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وقال: ولد سنة نيف وعشرين.

وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة، من جماعة؛ منهم: الأصم.

قال أبو صالح المؤذن: سمعت منه، وكان يغلط في حديثه، ويأتي بما لا يتابع عليه.

قال عبد الغفار: وضاعت كتبه، فاقتصر على الرواية عن الأصم، فمن بعده.

وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله.

توفي في ربيع الآخر.

روى عنه حفيده شيخنا.

وقد أهمله في " الجواهر " . انتهى.

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف

ابن إسماعيل بن شاه، أبو بكر الزاهد

ابن أبي عبد الله

الإمام بن الإمام، من **بيت العلم** والفضل.

تفقه على والده.." (١)

"وما الدهر إلا سلم فبقدر ما ... يكون صعود المرء فيه هبوطه

وهيهات ما فيه نزول وإنما ... شروط الذي يرقى إليه سقوطه

فمن صار أعلى كان أوفى تهشما ... وفاء بما قامت عليه شروطه

وله غير ذلك من التآليف، والتصنيف، والقصائد، والمقطعات، وكان آخر ما ألفه "كتاب على لسان الحيوانات " ، فيه العجائب والغرائب.

أثنى عليه الأئمة، كالحافظ ابن حجر، والمقريزي، وغيرهما، حتى وصفه بعضهم بقوله: الإمام العلامة، أحد أفراد الدهر في الفضل، والنظم، والنثر، وعلم المعاني، والبديع، والنحو، والصرف، وغير ذلك.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٣٢

رحمه الله تعالى.

٣٢٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

الناصحي القاضي

من **بيت العلم**، والفضل، والقضاء.

قال عبد الغافر: من أولاد الكبار، ووجوه بيت الناصحية، خلف أسلافه في تحصيل العلم، والتدريس في مدرسة السلطان، بنيسابور، والمناظرة في المحافل.

وكان سليم النفس، مأمون الجانب، مشتغلا بنفسه، ظريف المعاشرة، قائما بقضاء الحقوق.

مات في شعبان، سنة خمس عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٣٢٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي

الكندي

الآتي ذكر أبيه، وجده، إن شاء الله تعالى.

٣٢٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله

أبو القاسم، القهستاني

مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

ذكره عبد الغافر، وقال: كان زاهدا، ورعا، يجمع ويصنف.

كذا في " الجواهر " من غير زيادة.

وقهستان؛ بضم القاف، والهاء، وسكون السين، وفتح التاء المثناة من فوق، وفي آخرها النون: بلدة متصلة بنواحي هراة، والعراق، وهمذان، ونهاوند.

٣٢٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن النيسابوري

القاضي، المعروف بقاضي الحرمين.

شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعة، والمعول عليه في الفتوى بلا منازعة.

تفقه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر الدباس، وبرع في المذهب.

سمع بخراسان أبا العباس الحسن بن سفيان الشيباني، وأبا يحيى زكريا بن يحيى البزار، وأبا خليفة الفضل بن الحباب، وجماعة سواهم.

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وذكره في " تاريخ نيسابور " ، وقال: غاب عنها نيفا وأربعين سنة، وتقلد

قضاء الموصل، وقضاء الرملة، وقلد قضاء الحرمين، فبقي بهما بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بها في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

قال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي، شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسن النيسابوري.

سمعت أبا الحسين القاضي، يقول: حضرت مجلس النظر، لعلي بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات، فقال: تعودين إلى غدا، وكان يوم مجلسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين، قال لنا: تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام.

قال: فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال: صنف هذه المسألة، وبكربها غدا إلى.

ففعلت، وبكرت بها إليه، فأخذ مني الجزء، وانصرفت.

فلما كان صحوة النهار طلبني الوزير إلى حضرته، فقال: يا أبا الحسين، قد عرضت تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين، وتأملها، فقال: لولا أن لأبي الحسين عندنا حرمات لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا أجل عندي من الحرمين، وقد قلدته الحرمين.

فانصرفت من حضرة الوزير، ووصل العهد إلى، فكان هذا السبب فيه.

قال الحاكم: زادني بعض مشايخنا في هذه الحكاية، أن القاضي أبا الحسين، قال: قلت للوزير: أيد الله الوزير، بعد أن رضى أمير المؤمنين المسألة وتأملها، وجب على الأمير أن ينجز أمره العالي، بأنه يرد السهم إلى ذوي الأرحام. وأنه أجاب إليه وفعله.

قال الحاكم: توفي القاضي صحوة يوم السبت، الحادي والعشرين من المحرم، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. وصلى عليه الشيخ أبو العباس الميكالي. انتهى.

وأبو العباس هذا هو إسماعيل بن عبد الله بن ميكال الميكالي الأديب، شيخ خراسان، ووجيهها، رحمه الله تعالى.

٣٣٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري

أبو العباس، الإمام، الحافظ." (١)

"وكان يقال: إنه غض من نفسه بولاية الحكم، رحمه الله تعالى.

٣٦٥ - أحمد بن محمد بن منصور الأشموني

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٤٠

الحنفي، النحوي

قال ابن حجر: كان فاضلا في العربية، مشاركا في الفنون.

نظم في النحو " لامية " آذن فيها بعلو قدره في الفن، وشرحها شرحا مفيدا، وصنف في فضل لا إله إلا الله.

ومات في ثامن عشري شوال، سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٦ - أحمد بن محمد بن مهران

ابو جعفر

راوي " الموطأ " عن محمد بن الحسن، كذا في " الجواهر " من غير زيادة.

٣٦٧ - أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء

أبو بكر، الأربنجني

قال السمعاني: كان فقيها حنفيا.

توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وسيأتي الكلام على هذه النسبة في الأنساب.

٣٦٨ - أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن جبريل

الإمام، أبو نصر، النسفي

قال السمعاني: من أئمة نسف، تفقه بسمرقند على القاضي منصور بن أحمد، وروى عنه الحديث، وعن غيره وحدث.

سمع منه أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد النسفي.

ولد في رجب، أو في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٩ - أحمد بن محمد بن نصر، أبو نصر، الفقيه

النيسابوري، عرف باللباد

سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن الوليد القاضي، وغيرهما.

روى عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزار.

ذكره الحافظ أبو عبد الله، في " تاريخ نيسابور " ، فقال: أهل الرأي في عصره، ورئيسهم.

مات في سنة ثمانين ومائتين.

روى الحاكم بسنده عنه، إلى جعفر بن محمد الصادق، أن سفيان الثوري، سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام، قال جعفر: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل: يا سابق الغوث، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحما بعد الموت. ثم ادع بما شئت.

قال له سفيان: فعلمني ما لم أفقه.

فقال له: يا ابا عبد الله، إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: ﻻحول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

٣٧٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح

ابن هارون بن عروسة، أبو العباس، ابن أبي الكرم

الواسطي الأصل، الموصلي المولد

قال في " الجواهر " : كتب عنه الدمياطي، ورأيته بخطه في " معجم شيوخه " .

وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين وخمسمائة.

ومات بالموصل، عشية الخميس، سابع عشر شهر رمضان، سنة خمسين وستمائة.

قال صاحب " الجواهر " أيضا: ورأيت بخط الشريف عز الدين " في وفياته " : وكان فقيها حسنا، متدينا، كثير التلاوة للقرآن.

ودرس بالموصل، وولي مشيخة بعض ربطها، وترسل عن صاحبها، إلى بغداد، ودمشق، وحلب، مرارا، وسمع بالموصل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد.

٣٧١ - أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي زكريا

ابن أبي العوام، أبو عبد الله

ابن عم أبي العباس بن محمد السعدي

كذا ذكره الحافظ ابن حجر، في " رفع الإصر، عن قضاة مصر " ، وقال: حنفي من المائة الخامسة، ولي القضاء بمصر أولا، نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القضاعي، فاتفق أنهما حضرا يشكوان من سوء سيرة القاسم، فدخل القاسم يشكو منهما كثرة مخالفتهما له، فصرفه المستنصر، وقرر اليازوري في القضاء مع الوزارة، وأمره أن يفوض أمر القضاء إليهما، ثم وليه استقلالا في حادي عشر شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، من قبل المستنصر، وأضيف إليه النظر في المظالم، ودار الضرب، والصلاة، والخطابة، والأحباس، وخلع عليه، وقرى سجله، على منبر القصر، ولقب

قاضي القضاة، نصير الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات في صفر، أو في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى كلام ابن حجر.

وذكره صاحب " الجواهر " ، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث، أبو العباس، عرف بابن أبي العوام، السعدي.

يأتي أبوه، وعبد الله جده. **بيت علماء** فضلاء.

وأحمد هذا أحد قضاة مصر، مولده بها سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.." (١)

"اشتغل كثيرا، وحصل من العلم جانبا غزيرا، وصار مدرسا بمرادية بروسة، ثم صار قاضيا بمدينة أدرنة، ثم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور، ثم معلما لنفسه، ومصاحبا له، ومال إليه الميل الزائد حتى استوزره، ثم جرى بينهما أمر أدى إلى عزله عن الوزارة، ثم جعله أميرا على بعض البلاد، مثل تيرة، وأنقرة، وبروسة.

مات وهو أمير ببروسة، في سنة اثنتين وتسعمائة، ودفن بها.

وقيل في تاريخ وفاته بحساب الجمل: " إن في الجنات مأوى روحه " .

وكان رحمه الله تعالى من السخاء والمروءة، وعلو الهمة، على جانب عظيم، ولم يخلف ولدا، لأنه لم يتزوج أبدا حتى رمي لأجل ذلك بالميل إلى الغلمان، وقيل: بل كان عنينا، فلذلك لم يتزوج، والله تعالى أعلم.

٤١٣ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقه الكوفي

الإمام، الفقيه، النحوي

قال: في " الجواهر " : رأيت له " المسائل الكوفية، للمتأدبة الكرخية " نحواً من كراسة، وذكر أنه رأى في آخرها طبقة سماع عليه ببغداد، تاريخها يوم الأربعاء، ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

٤١٤ - أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم

القاضي

ولي القضاء بمدينة السلام، بعد ابن أبي العنبس الكوفي.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: واستقضى أحمد بن يحيى بن أبي يوسف، سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان متوسطا في أمره، شديد المحبة للدنيا، وكان صالح الفقه على مذهب أهل العراق، ولا أعلمه حدث

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٤٩

بشيء، ثم عزل، واستقضى ثانية، وعزل وولى الأهواز، ثم توجه إلى خراسان، فمات بالري، رحمه الله تعالى.

٤١٥ - أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى

ابن عبيد الله بن محمد، القاضي، أبو الحسن

ابن أبي جعفر العقيلي

وأبو الحسن هذا هو جد والد الصاحب كمال الدين ابن العديم.

وهو أول من ولي القضاء من هذا البيت بمدينة حلب، وليه في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

وكان مولده بحلب سنة ثمانين وثلاثمائة.

قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني، بحلب، وعلق عنه " التعليق " المنسوب إليه.

روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد.

وألف أبو الحسن هذا كتابا، ذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، وما تفرد به عنهم.

وحج سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وأخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين.

٤١٦ - أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين، القاضي

أبو نصر، النيسابوري، الناصحي

من بيت العلم والقضاء.

روى عنه عبد الرحيم السمعاني.

ومات في عشر الخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٧ - أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء

شهاب الدين، الحنفي

ولد سنة.....

وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي " جزء الحريري " صاحب " المقامات " ، وحدث.

ومات سنة...، رحمه الله تعالى.

٤١٨ - أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي

ابن أبي الفضل الدمشقي، تاج الدين

ابن السكاكري

كان كاتبا مجيدا، عارفا بالشروط، بارعا فيها، غاية في إخراج علل المكاتيب، وقد كتب في مجلس الحكم لابن الزملكاني حين كان قاضي حلب، وولي بها كتابة الدرج.
وكان قد سمع من التقي سليمان العاشر من " الخراساني " ، و " درجات التائبين " ، وقطعة من " صحيح البخاري " وغير ذلك، وحدث.
ومات بحلب، سنة خمس وستين وسبعمائة، وله خمس وستون سنة.
وذكره صاحب " درة الأسلاك " ، وقال في حقه: عالم تاجه على الذرى، وقلمه حسن السير والسرى، وأمانته نامية الزرع، وعدالته ثابتة الأصل والفرع.
كان كاتبا مجديا، فاضلا فريدا، بارعا في صناعة الشروط، غيثا للإجابة عنها عند القنوط، عارفا بعلل المكاتيب الحكمية، خبيرا بسلوك طرائقها العملية والعلمية.
ورد إلى حلب، صحبة قاضي القضاة كمال الدين ابن الزملكاني، وبلغ في أرجائها فوق ما كان يرجوه من الأماني، وكتب الحكم في مجالسها، وال إنشاء في ديوانها، واستمر إلى أن أنشبت المنية به أظفار عقبانها.
رافقته في كتابة جماعة من قضاة حلب، وسمعت من فوائده، وكتبت إليه حين ولى كتابة الدرج بها:
أياما جدا في الناس نسخة فضله ... مقابلة قد أصبحت منه بالأصل." (١)
"فقبل ذا اليوم نشضرت الهوى ... وبعد ذا اليوم طويت الصلاح
ومنها، في التخلص إلى المدح:
أحل في المجد بأوج السها ... وإلى الأرقع منه الطماح
إلى بهاء الدولة المرتضى ... محمد بدر سماء السماح
وله، وقد ودع أهل كرمان، عند ارتحاله عنها إلى أصفهان، من قصيدة:
أتعذبون متيما بهواكم ... لم يكفه تعذيبه بنواكم
ومنها:
كرمان إن ضاقت بغر فضائلي ... عذرا فقد ضاقت بها دنياكم
إن كان يرحل شخصه عن داركم ... فلقد أقام فؤاده بذاركم
وله، وأظن أنها لغيره:
أفي قبلة خالستها منك عامدا ... تعاتبني سرا وتهجرني جهرا

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٥٧

....

وهي أسا الحواس.

والعين تؤنث، وبها يتوصل إلى الحقائق، والأذن تؤنث، وبها يتوسل إلى الدقائق.

واليد تؤنث، وهي المتصديۃ لتحبير الإنشاء، والعضد تؤنث، وبها استقامت سائر الأشياء.

والسماء تؤنث، وهي ترجى للإمطار، والأرض تؤنث وهي تنتظر لنفحات الأزهار.

والفردوس تؤنث، وهي مجمع أطايب الثمار، وبها وعد الأخيار الأبرار.

والعين أعني: الذهب. تؤنث، ودونها مذلة النفوس، والخمر تؤنث، وزعموا أنها مطردة العبوس.

والدرع تؤنث، وبها يدفع الهلك، والقوس تؤنث، وبها يحرز الملك.

وقد ذكر العماد الكاتب في " الخريدة " ، لصاحب الترجمة من النثر والنظم غير ما ذكرناه، تركناه خوف الإطالة، وخشية الملل.

وبالجملة، فإنه كان من أفاضل زمنه، ومحاسن أيامه، تغمده الله تعالى برحمته.

٤٤٢ - إدريس بن عبيد بن أبي أمية

الطنافسي

من **بيت العلم**، والفضل.

وسيأتي أخوه محمد، وعمر، ويعلى، وإبراهيم عبيد، كل منهم في محله.

قال الدار قطني: كلهم ثقات. والله تعالى أعلم.

٤٤٣ - إدريس بن علي بن إدريس، أبو الفتح

النيسابوري

قال السمعانِي: كان أديبا فاضلا، مليح الشعر، رقيق الطبع.

سمع يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي، وكان يدرس الفقه، ويفتي، إلى أن مات. وفوض إليه التدريس بالمدرسة السلطانية بنيسابور.

وكانت ولادته غرة شهر ربيع الآخر، سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

ووفاته بنيسابور، سنة أربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

وذكره العماد الكاتب في " الخريدة " ، وساق له من الشعر قوله:

بليت بشادن فرد الجمال ... بديع الحسن سحار المقال

يزيد علي وجدا بعد وجد ... ويضعفني خيالا في خيال

يواعدني الوصال وقد يراني ... فمن يبقى إلى يوم الوصال

أؤمل أن أنال مناي فيه ... وطيب العيش في طيب المنال

ولا عجب بأن يقضى طلابي ... فإن الصبح تثمره الليالي

وساق له من الشعر أيضا غير ذلك، ولكن من شرطه هذه القطعة، والله أعلم.

٤٤٤ - إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن

ابن الأسود الأودي

والد عبد الله. سمع منه ابنه هذا، وتفقه عليه، وسيأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

٤٤٥ - أده بالي الرومي القرماني

ذكره صاحب " الشقائق " ، وبالغ في الثناء عليه، وقال ما لخصه: إنه ولد بقرمان، واشتغل ببعض العلوم، ورحل إلى الديار الشامية، وقرأ على مشايخها، وأخذ عنهم التفسير، والحديث، والأصول، ثم رفع إلى بلاده، واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي، ونال عنده القبول التام، والحظ الوافر.

وكان أرباب الدولة يراجعونه في الأمور الشرعية والعرفية، وكان عاملا، عابدا، زاهدا، مقبول الدعاء، مسموع الكلام.." (١)

"ذكره السهمي، في " تاريخ جرجان " ، وقال: من أصحاب أبي حنيفة، وكان يومئذ رئيس أهل مذهبه.

مات في المحرم، سنة ست وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٦ - إسحاق بن علي بن يحيى

الملقب نجم الدين، أبو الطاهر

شيخ الحنفية في وقته.

ولي نيابة الحكم بالقاهرة، عن القاضي معز الدين، ودرس بالمنصورية، والفارقانية، والحسامية، وهو أول مدرس بهما، وثاني مدرس بما قبلهما.

مات في خامس المحرم، سنة إحدى عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٧ - إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم، أبو نعيم

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٦٤

الكندي، التجيبي، المصري، القاضي

ولد سنة خمس وثلاثين ومائة.

لقي أبا يوسف القاضي، وأخذ عنه الفقه، وكان من كبار أصحاب مالك، قاله أبو عمر الكندي.

مات بمصر، سنة أربع ومائتين.

روى له النسائي.

٤٥٨ – إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد [بن محمد] بن نوح

ابن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن نوح

النوحي، الخطيب، النسفي

أخو القاضي إسماعيل النوحي، من **بيت العلم** والفضل.

وكان إسحاق هذا فقيها فاضلا، عمر كثيرا، وتولى الخطابة.

وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المقري، وأبي مسعود أحمد بن محمد الرازي، وغيرهما.

روى عنه أبو المحامد محمود بن أحمد بن الفرج الساغرجي، وأحمد بن محمد ابن عبد الجليل، وغيرهما.

وكانت ولادته في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

ووفاته بنسف، ليلة الجمعة، التاسع والعشرين من جمادى الأولى، سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

قال في " الجواهر " : كذا رأيته في " الأنساب " للسمعاني بخطي، ورأيته في مسودة هذا الكتاب التاسع عشر.

٤٥٩ – إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد

أبو القاسم، القاضي، الحكيم

السمرقندي

ذكره أبو سعد السمعاني، وقال: روى عن عبد الله بن سهل الزاهد، وعمرو بن عاصم المروزي.

روى عنه عبد الكريم بن محمد الفقيه السمرقندي، في جماعة.

وتولى قضاء سمرقند. وحمدت سيرته، ولقب بالحكيم؛ لكثرة حكمته ومواعظه.

مات في المحرم، يوم عاشوراء، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، بسمرقند، رحمه الله تعالى.

٤٦٠ – إسحاق بن محمد أميرك المرغيناني

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته، وهو والد أسعد الآتي ذكره في بابه، إن شاء الله تعالى.

٤٦١ - إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن نوح، أبو إبراهيم الجبني، بضم الجيم
والباء الموحدة، وفي آخرها النون المشددة
نسبة إلى الجبن
قال السمعاني: روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي السبذموني.
روى عنه ابنه أبو نصر.
توفي أبو إبراهيم في مستهل ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
قال الخطيب: كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة - يعني إسحاق بن محمد بن حمدان - قدم بغداد حاجا.
كذا في " الجواهر " .
٤٦٢ - إسحاق بن محمد، أبو القاسم
المعروف بالحكيم السمرقندي
أخذ عن الماتريدي الفقه، والكلام.
ذكره في " الجواهر " ، وقال: أظنه الذي قبله.
٤٦٣ - إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد
الآمدي الدمشقي، الفقيه، المحدث
قال ابن حجر: درس بدار الحديث بالظاهرية، بدمشق، وسمع ابن خليل، وحمدان بن شيث والمجد ابن تيمية، وله مشاركة حسنة في عدة علوم.
وتوفي بدمشق، سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة.
وذكره ابن شاكر في " عيون التواريخ " ، وذكر أنه ولد في سنة أربعين وستمائة.
وأنه سمع من الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وحمدان بن شيث، ويوسف بن خليل، والضياء صقر، وابن سعد، وكمال الدين ابن العديم، وجماعة.
واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ورتب بالمدارس، ودور الحديث، وشهد على القضاة، واشتهر بالعدالة، وكان كثير المداخلة للأكابر، وعلى ذهنه أناشيد وحكايات مطبوعة، وعنده تواضع، وكيس، وقضاء حوائج.

وتولى مشيخة دار الحديث الظاهرية، إلى أن مات.

وتفرد بالرواية عن ابن خليل، وقصده الناس للتسميع، وكان سهلا فيه، محبا للرواية. تغمده الله تعالى برحمته.

٤٦٤ - إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول." (١)

"ابن حسان، أبو يعقوب، التنوخي

من البيت المشهور بالفضل، والعلم، والرواية.

حدث عن أبي سعيد العدوي.

روى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي، في محله، إن شاء الله تعالى.

باب من اسمه أسد، وإسرائيل، وأسعد

٤٦٥ - أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم

أبو المنذر، وقيل أبو عمرو، القشيري، البجلي، الكوفي.

صاحب الإمام، وأحد الأئمة الأعلام.

سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة، ومطرف بن طريف، وحجاج بن أرطأة، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ومحد بن بكار بن الريان، وأحمد منيع، وأحمد بن محمد الزعفراني، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: أسد بن عمرو البجلي، من أنفسهم، يكنى أبا المنذر، وكان عنده حديث كثير، وهو ثقة.

وكان قد صحب أبا حنيفة، وتفقه، وكان من أهل الكوفة، فقدم بغداد، فولى قضاء مدينة الشرقية بعد العوفي.

وولى أيضا قضاء واسط، ووثقه أحمد بن حنبل، والمشهور عن يحيى بن معين في حقه التوثيق، فلا يلتفت إلى من ضعفه.

روى عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه كان يقول: كان أسد بن عمرو صدوقا، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان سمع من مطرف، ويزيد بن أبي زياد، وولى القضاء، فأنكر من بصره شيئا، فرد عليهم القمطر، واعتزل القضاء.

قال عباس: وجعل يحيى يقول: رحمه الله، رحمه الله.

وفي " الجواهر المضية " ، أن الطحاوي، قال: كتب إلى ابن أبي ثور، يحدثني عن سليمان بن عمران، حدثني أسد بن الفرات، قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا، فكان في العشرة

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٦٨

المتقدمين: أبو يوسف، وزفر، وداود الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السمتي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة.

وولي أسد القضاء بواسط، فيما ذكره الخطيب، وولي قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد، وحج معه معادلا له.

قال الطحاوي: سمعت بكار بن قتيبة، يقول: سمعت هلال بن يحيى الرأي، يقول: كنت أطوف بالبيت، فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس، ثم قصد إلى الكعبة، فدخل معه بنو عمه.

قال: فرأيتهم جميعا قياما وهو قاعد، وشيخ قاعد معه أمامه، فقلت لبعض من كان معي: من هذا الشيخ؟ فقال لي: هذا أسد بن عمرو قاضيه.

فعلمت أن لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء.

واختلف في وفاته، فقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة تسعين ومائة، والله تعالى أعلم.

٤٦٦ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو

ابن عبدالله السبيعي، الكوفي

سمع من أبي حنيفة، ومن جده أبي إسحاق.

قال: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن، وكان يقول: نعم الرجل النعمان، فقهه عن حماد، وناهيك به.

روى عنه وكيع، وابن مهدي، ووثقه أحمد، ويحيى، وروى له الشيخان.

ومات سنة ستين ومائة.

وقيل: إحدى وستين.

وكانت ولادته في آخر المائة الأولى، وكان من خيار الناس، رحمه الله تعالى.

٤٦٧ - أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان، وهو من **بيت العلم**، والفضل، والفتوى، والتدريس، والإملاء، والزهد، والورع.

وكان له شعر حسن، منه قوله:

تحولت عن تلك الديار وأهلها ... وآثرت قول الشاعر المتمثل

إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولا بها فتحول

وتقدم أبوه إسحاق بن محمد، رحمهم الله تعالى.

٤٦٨ - أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بندار اليزدي

فقيه أصحاب أبي حنيفة بأصبهان، في وقته.

كان إماما جليلا، سمع من زاهر بن طاهر الخشوعي " مناقب أبي حنيفة " لأبي عبد الله الحسين بن محمد الصيمري، بروايته عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد الإستراباذي.

واليزدي، بفتح الياء آخر الحروف، وسكون الزاي، بعدها دال مهملة، نسبة إلى يزد، من أعمال إصطخر فارس، بين أصبهان وكرمان. قاله السمعاني.

وسيأتي أخوه المطهر، صاحب " اللباب، شرح القدوري " في محله إن شاء الله تعالى.

٤٦٩ - أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو المعالي

ابن أبي العلاء، ابن أبي القاسم، ابن أبي الحسين

سمع أباه، وجده في جمع.." (١)

"ومات في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٦ - إسماعيل بن علي بن عبيد الله الخطيبي

تفقه على أبيه، وخرج معه إلى الحج، فمات أبوه بالأبواء، فتوجه هو صحبة أبي العلاء صاعد بن محمد إلى مكة، ثم قدما من الحج إلى بغداد، وتردد هو إلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.

وولي القضاء بأصبهان مرتين، ثم قدم إلى بغداد، وحصل له بها القبول التام، وكان يحضر عنده أهل العلم من سائر الطوائف.

وقتل شهيدا، يوم الجمعة، بجامع همذان، سنة اثنتين وخمسمائة، سادس صفر الخير.

٥١٧ - إسماعيل بن علي بن محمد

أبو إبراهيم، البشتنقاني

بضم الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون: قرية على فرسخ من نيسابور، يقال لها: بشتنقان، وهي إحدى مستنزهات نيسابور.

تفقه على العلامة أبي العلاء صاعد، وسمع الحديث منه، وكان يعد نفسه من تلامذته.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٦٩

قال عبد الغافر، في " السياق " : رجل صالح مستور، مشتغل بالتجارة، وله مروءة، وثروة، ونعمة، وأقارب، وأعقاب.
سمع منه عبد الغافر المذكور، وقال: توفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.
٥١٨ - إسماعيل بن عيسى بن دولات البلكشهري المولد، نزيل
الحرمين، ويعرف بالأوغاني
قدم مع أبيه عيسى من بلاده، وقطنا بيت المقدس عند الصامت، فمات أبوه بها، وتسلك هو بالشيخ الصامت، وعاد فقطن مكة، وتسلك عليه الفقراء، وربما كان يقرئهم في الفقه.
وكان على قدم عظيم، من التلاوة، والصيام، وإدامة الاعتمار.
واختصر " جامع المسانيد " للخوارزمي، وسماه " اختيار اعتماد المسانيد، في اختصار أسماء بعض رجال الأسانيد " .
قال السخاوي: رأيته بخطه عند الشيخ عبد المعطي، وقال: إنه اختصره أيضا الجمال محمود بن أبي العباس القونوي، وابو البقاء بن الضياء، وأبدى في كل منهما ءلة، وفي كتابه أيضا علل.
مات في ليلة الأربعاء، سابع المحرم، سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
٥١٩ - إسماعيل بن الفضل
قال: محمد بن شجاع: سمعت إسماعيل بن الفضل، وابا علي الرازي، وجماعة من أصحابنا، يذكرون أن ابا يوسف سئل: أسمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب؟ فقال أبو يوسف: سلوه.
فأتينا محمدا، فسألناه، فقال: ما سمعتها، ولكن أصححها لكم.
كذا في " الجواهر " .
٥٢٠ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح
النوحي، القاضي
تقدم نسبه في ترجمة أخيه إسحاق، ويأتي أبوه في بابه إن شاء الله تعالى.
قال السمعاني، لما ذكر أخاه إسحاق في النوحي: والده، وإخوته، وأهل بيته، يقال لهم: نوحى، وهم علماء فضلاء. وذكر أن النسبة للجد. رحمهم الله تعالى.
٥٢١ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو سعيد
الفقيه، الحجاجي

ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الأضحى، سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

حدث عن أبي سعيد الصيرفي، وأبي القاسم السراج، وسمع الحافظ عبد الغافر الفارسي.

وسمع منه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

قال أبو الحسن، في " السياق " : فقيه، شيخ معروف، من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، كثير الحديث، مشهور به.

وقال أبو الفضل المقدسي في " أنسابه " : فقيه على مذهب أبي حنيفة، لا أعلم أني رأيت حنفيا أحسن طريقا منه.

وقال السمعاني، في " الأنساب " : الحجاجي: نسبة إلى الحجاج، وهو اسم رجل، ومكان.

وذكر من ينسب إلى الرجل، ثم قال: وأما المنتسب إلى المكان، فهو أبو سعيد إسماعيل ابن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه، [كان] حسن الطريقة، روى عن القاضي أبي بكر الحيري، وغيره.

وكان ينسب إلى قرية من أعمال بيهق، يقال له حجاج.

ولعله توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٥٢٢ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب الكماري

قاضي واسط، من بيت علم وفضل.

قال السمعاني: الكماري، بفتح الكاف، والميم، وبعد الألف راء: هذه اللفظة تشبه النسبة، وهو اسم لجد بعض العلماء، وهو الطيب بن جعفر بن كماري الواسطي.

قال: وجماعة من أولاده يعرفون بابن الكماري.

٥٢٣ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله، السعدي." (١)

"٦٣٠ - حامد بن عبد الله العجمي

العلامة، زين الدين

كذا ذكره في " الغرف العلية " ، وقال: إنه اشتغل ببلاده، وحصل، وبرع، وتفقه، وقدم دمشق، ودرس بها.

وتوفي يوم السبت، سابع عشر ذي الحجة، سنة ست وتسعمائة، ودفن بباب الصغير، وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون، والطلبة رحمه الله تعالى.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/١٨٠

وهو أحد شيوخ ابن طولون.

٦٣١ - حامد بن محمد، الشهير بابن شيخ دوروز

مفتي الديار الرومية، وكان يعرف في الديار الرومية باسمه مقرونا بلفظ أفندي، فإذا قالوا: حامد أفندي. ينصرف إليه فقط.

كان أبوه من أهل العلم، وكان يستحضر كثيرا من اللغة.

وكان ولده هذا من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، أخذ العلم عن المولى العلامة مفتي الديار الرومية شيخ محمد بن إلياس، والمولى الفاضل الكامل قادري أفندي، وصار ملازما منه، وتذكر حباله، حين كان قاضي العسكر، ثم صار مدرسا بعشرين عثمانيا في مدرسة منلا خسرو، بمدينة بروسة، ثم صار مدرسا بمدرسة ابن ولي الدين بثلاثين عثمانيا، في مدينة بروسة أيضا، صار مدرسا في مدرسة داود باشا بأربعين عثمانيا، في مدينة إصطنبول، ثم صار مدرسا بمدرسة الخاصكية، والده السلطان سليمان، عليه مزيد الرحمة والرضوان، بمدينة مغنيسيا، وصار مفتيا بالولاية المذكورة، ثم ولي تدريس المدرسة المعروفة بشاه زاده، بمدينة إصطنبول، بستين عثمانيا، ثم ولي منها قضاء دمشق، ثم قضاء القاهرة، ثم عزل عنها، وصار مدرسا بأياصوفيا، بتسعين عثمانيا، بطريق التقاعد، ثم ولي قضاء بروسة، ثم قضاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر بروم ايلي، نحو عشر سنين، ثم عزل وولي مكانه قاضي زاده.

فلما توفي المرحوم أبو السعود العمادي، فوض إليه منصب الإفتاء بالديار الرومية، واستمر فيه إلى أن نقله الله تعالى إلى دار كرامته، نهار الثلاثاء، رابع شعبان، سنة خمس وثمانين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

وله "كتاب" جمع فيه كثيرا من الفتاوي الفقهية، نحو خمسة عشر مجلدا، وعلى حواشيه شيء يسير من أبحاثه، رأيت بعضه عند المولى العلامة محمد بن الشيخ محمد، مفتي البلاد الرومية.

وكان صاحب الترجمة في ولاياته كلها محمود السيرة، مشكور الطريقة، يقول الحق ويعمل به، وكان من أعف القضاة عن محارم الله تعالى، رحمه الله تعالى.

٦٣٢ - حامد بن محمد بن محمد

الشيخ افتخار الدين الخوارزمي

ولد سنة سبع وستين وستمائة.

واشتغل بالعلم، وسمع من الدمياطي، وله نظم، كتب عنه منه البرزالي، وعمل هو لنفسه ترجمة في " جزء "

.

مات في العشر الأواخر من المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٦٣٤ - حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد

الرازي

من أهل الري.

تفقه بنيسابور على أبي النصر الأرغياني، وببخارى على الحسام بن البرهان، وبرع في الفقه.

وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٦٣٥ - حامد بن محمود بن معقل

النيسابوري الشاماتي، القطان، أبو محمد بن أبي العباس

القطان، النيسابوري

والد محمد بن حامد، وجد أحمد بن محمد بن حامد، الآتي ذكر ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

من بيت علم وفضل.

كان شيخ أصحاب أبي حنيفة بنيسابور، وكان يروي كتب محمد بن الحسن، عن زياد ابن عبد الرحمن، عن أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن محمد بن الحسن.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، شيخ الحنفية بنيسابور.

روى الحاكم عن ابن ابنه أحمد بن محمد، أنه قال: توفي جدي حامد بن محمود سنة تسع عشرة وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٦٣٦ - حامد بن موسى القيصري

كان من عباد الله الصالحين، وكانت له فضيلة تامة في علمي الظاهر والباطن، وله كرامات ظاهرة، وكان العلامة شمس الدين الفنري يعترف بفضله، ويعترف من بحره.

وهو أول واعظ وعظ بالجامع الكبير، الذي بناه السلطان بايزيد ببروسة، ثم انتقل من مدينة بروسة إلى مدينة أقسراي، واستمر بها إلى أن مات، رحمه الله تعالى.

٦٣٧ - حبان بن بشر بن المخارق

أبو بشر الأسدي

جد أكتم، المذكور في حرف الألف.." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢١٦

"شهد عند أخيه في ولايته الأولى، يوم السبت، لثلاث خلون من ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه القضاء بربع الكرخ، ثم القضاء بواسط، فانحدر إليها، وأقام بها حاكما إلى أن عزل أخوه عن قضاء البصرة، في جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فعزل أبو محمد، وعاد إلى بغداد، ولزم منزلة بالكرخ، إلى أن ولي ابو طالب روح بن أحمد قضاء القضاة، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وستين، فأعاد أبا محمد الدامغاني إلى قضاء واسط، فقدمتها في العشر الآخر من شعبان، من السنة المذكورة، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى بغداد، واتناب على القضاء بها أبا الفضل هبة الله بن علي، ثم عاد إليها مرات، إلى أن فارقها آخر مرة سنة سبع وسبعين، وله بها بيت، وأقام ببغداد إلى حين وفاته.

وسمع الحديث من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وحدث باليسير.

روى ابن النجار، عن ابن القطيعي، قال: سألت أبا محمد الدامغاني عن مولده، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وقال – أعني ابن النجار – : أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي، وتقلته من خطه، قال: درج أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدامغاني، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ودفن بداره بالكرخ، رحمه الله تعالى.

٦٥٣ – الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

ابن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو محمد

عرف بابن المسلمة

حدث عن محمد بن المظفر شيئا يسيرا.

قال الخطيب: كتب عنه بعض أصحابنا، وكان صدوقا، ينزل بدرب سليم، من الجانب الشرقي.

ومات في ليلة الأحد، الثامن عشر من صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة.

ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وتقدم أبوه في حرف الألف، ويأتي جده محمد بن عمر في بابه، إن شاء الله تعالى.

٦٥٤ – الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي القاسم

الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي

أبو محمد، مجد الدين

المعروف بابن أمين الدولة

وكان أمين الدولة - وهو جده هبة الله الثاني - فقيها، فرضيا، محدثا.

شرح " مقدمة " الإمام سراج الدين شرحا حسنا، وحدث بحلب، وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري، وقتل في وقعة حلب، في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين وستمائة.

ومن شعر الحسن بن أحمد، صاحب الترجمة، قوله:

كأن البدر حين يلوح طورا ... وطورا يختفي تحت السحاب

فتاه كلما سفرت لخل ... توارت خوف واش بالحجاب

٦٥٥ - الحسن بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني

الفقيه

مرتب مسائل " الجامع الصغير " ، رحمه الله تعالى.

٦٥٦ - الحسن بن أحمد النويري الطرابلسي

الحنفي

عرض عليه الصلاح الطرابلسي " الشاطبية " في ذي القعدة، سنة سبع وأربعين، وقال: إنه كان قاضي الحنفية ببلده.

كذا ذكره السخاوي في " الضوء اللامع " من غير زيادة.

٦٥٧ - الحسن بن إسحاق بن نبيل، أبو سعيد النيسابوري

ثم المعري

قاضي معرة النعمان.

أصله من نيسابور. سمع بمصر من النسائي، والطحاوي، وسمع بحلب، والكوفة، والري.

ذكره ابن العديم، في " تاريخ حلب " ، وقال: له كتاب " الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن " ، وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة، وإنه بقي قاضي المعرة أربعين، يعزل ويعود إليها.

٦٥٨ - الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

القاضي

وهو والد الحسين الآتي ذكره قريبا، إن شاء الله تعالى، أبوه إسماعيل تقدم، وجده صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كل منهما في بابه، إن شاء الله تعالى.

وبيت الصاعدية بيت علم وفضل، ورياسة.

وسمع صاحب الترجمة من أبي حمزة المهلبي.

٦٥٩ - الحسن بن أيوب، أبو علي الرمجاري

النيسابوري

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي. سمع هشيما، وابن عيينة.

ذكره الحاكم، في " تاريخ نيسابور " ، وقال: شيخ قديم من قدمائنا، من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كانت رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي، وأقرانهما.." [١]

"قرأت بخط أبي عمرو المستلمي، حدثنا خشنام، حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه، ثقة من أهل العلم، وكان ينزل رمجار.

كذافي " الجواهر " .

٦٦٠ - الحسن بن أبي بكر بن أحمد، الشيخ بدر الدين.

القدسي

قال ابن حجر: اشتغل بالعلم قديما، وكان فاضلا في العربية وغيرها، وولي مشيخة الشيخونية بعد التفهني، ومات في ثالث ربيع الآخر، سنة ست وثلاثين وثمانمائة.

وقال السيوطي: صنف " شرحا " على " شذور الذهب " لابن هشام.

وذكره في " الغرف العلية " بنحوما هنا، وأثنى عليه.

٦٦١ - الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد

ابن عمر بن سلامة، بدر الدين، أبو محمد

الحلبي، المارديني الأصل

أخو البدر محمد، ويعرف بابن سلامة.

ولد ينة سبعين وسبعمائة بماردين، وكان أبوه مدرسا بها، فانتقل ولده هذا إلى حلب فقطنها، وحج وجاور، فسمع هناك على ابن صديق " الصحيح " ، وعلى الجمال بن ظهيرة، واشتغل كثيرا على أخيه، بل شاركه في الطلب، وحفظ " الكنز " ، و " المنار " ، و " عمدة النسفي " ، و " الحاجبية " . وساح في البلاد كثيرا، ثم اقام، وتكسب بالشهادة، وحدث، وسمع منه الفضلاء، وكان ساذجا، سليم الصدر.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٢٢

مات بحلب وقد هرم بعد سنة خمسين وثمانمائة، ظنا.

قال السخاوي، رحمه الله تعالى.

٦٦٢ - الحسن بن أبي مالك، أبو مالك

من أصحاب أبي يوسف، تفقه عليه، وأخذ عنه شيئا كثيرا.

قال الصميري في حقه: ثقة في روايته، غزير العلم، واسع الرواية، كان أبو يوسف يشبهه بجمل حمل أكثر مما يطيق، وكان يفضل محمد بن الحسن، في التدقيق، على أبي يوسف.

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يحدث عن ابن الثلجي، قال: كانوا إذا قرأوا على الحسن بن أبي مالك مسائل محمد بن الحسن، قال: لم يكن أبو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد.

وكان ممن تفقه على الحسن هذا محمد بن شجاع، وغيره.

وتوفي - رحمه الله تعالى - في السنة التي مات فيها الحسن بن زياد، سنة أربع ومائتين، رحمه الله تعالى.

تفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي.

ورحل إلى ابن عيينة ووكيع. وغيرهما.

وسمع بمصر من عبد الله بن صالح، كاتب الليث.

مات سنة أربع وأربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٦٦٤ - الحسن بن بندار، أبو علي

الإستراباذي

ذكره الإدريسي في " تاريخ إستراباذ " ، وقال: كان فاضلا، ورعا، ثقة، من أصحاب أهل الرأي، يروي عن الحسين بن الحسن المروزي، وغيره.

مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وذكره الحافظ السهمي، في " تاريخ جرجان " ، فقال الحسن بن بندار الإستراباذي، المفسر، كنيته أبو علي، كان من أصحاب الرأي، يروي عن الحسين بن الحسن المروزي، وإسماعيل بن موسى بن بنت السدي، ويوسف بن حماد الإستراباذي، روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الإستراباذي.

٦٦٥ - الحسن بن حرب

من أصحاب محمد بن الحسن، وممن تفقه عليه.

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يقول: كان حرب أبو الحسن بن حرب يجئ بابنه الحسن، فيجلسه

في مجلس محمد بن الحسن، فقلت لحرب: لم تفعل هذا وأنت نصراني، وهو على غير دينك؟ قال: أعلم ابني العقل.

ثم أسلم ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن، وكان من جملة أصحاب محمد، وهم بالرقة آل الحسن بن حرب.

كذا في " الجواهر " .

٦٦٦ - الحسن بن الحسين بن أبي الحسن

أبو محمد الأندقي

سبط الإمام عبد الكريم الأندقي، فإنه كان جده لأمه، وكان عبد الكريم من أصحاب الإمام عبد العزيز الحلواني، بل من كبارهم.

قال السمعاني في حق صاحب الترجمة: يقال: هو من **بيت العلم**، والزهد، والورع، شيخ الوقت، وصاحب الطريقة الحسنة، من كبار مشايخ ما وراء النهر.

مات في السادس والعشرين من رمضان، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٦٦٧ - الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن علي البدراني

المعروف كسلفه بابن الطولوني

ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة، بالقاهرة، ولازم الأمين الأقصرائي، والعلامة قاسم ابن قطلوبغا، وأخذ عنهما، وعن غيرهما.

وفيه خير، وأدب وتواضع، وتودد للطلبة، وإحسان للفقراء، واعتناء بالتاريخ.

وقيل: إنه شرح " مقدمة أبي الليث " ، و " الجرومية " ، وكان نعم الرجل، رحمه الله تعالى.." [١]

"واحفظ منيك ما استطعت فإنه ... ماء الحياة يصب في الأرحام

وفضائل ابن سينا كثيرة، وتصانيفه شهيرة، والناس في اعتقاده فرقتان، له، وعليه، والظاهر أنه تاب قبل موته، والله تعالى أعلم بحاله، رحمه الله تعالى.

٧٥٢ - الحسين بن عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله

ابن حمزة القزويني

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٢٣

عرف والده بابن شفروه. روى عنه ابن النجار شعرا من شعر أبيه.

وسيأتي كل من أبيه عبيد الله، وعميه: رزق الله، وفضل الله في بابه، إن شاء الله تعالى.

٧٥٣ - الحسين بن عبد الرحمن، المولى الفاضل

حسام الدين الرومي

قرأ على فضلاء دياره، منهم المولى عبد الرحمن بن المؤيد، والمولى أفضل زاده والمولى خواجه زاده.

وصار مدرسا بعدة مدارس، منها إحدى المدارس الثمان، وولي قضاء بروسة وأدرنة، وكان من فضلاء تلك الديار.

وله " حواش " على أوائل " حاشية شرح التجريد " ، " ورسالة في جواز استخلاف الخطيب " ، وله بعض أبحاث متعلقة ب " شرح الوقاية " لصدر الشريعة، وله غير ذلك.

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة، تغمده الله برحمته.

٧٥٤ - الحسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم الحلبي

المعروف بابن البرهان

ولد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا، واشتغل وفضل.

وسمع على ابن صديق بعض " الصحيح " ، وتكسب بالشهادة، ودرس بالسيفية بحلب، وحدث، وسمع منه الفضلاء.

وكان من بيت علم وخير، ولكنه يذكر بلين وتساهل.

مات بحلب، في حدود سنة أربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره في " الضوء اللامع " .

وذكره ابن طولون، في " الغرف العلية " بنحو ما هنا، ثم قال: ورأيت بخطه ما كتبه القاضي شرف الدين الطائي إلى الصلاح الصفدي، وهو بحلب:

أيا فاضلا في العلم مازال بارعا ... إماما لديه مشكل النحو واضح

لقد سمع المملوك بيتين فيهما ... سؤال لأرباب الجهالة فاضح

لنا لإبل ما روعتها الصفائح ... ولا نفرتها بالصياح الصوائح

إذا سمعت أضيافنا من رعاتها ... أتين سراعا يبتدرن الذبائح

فما مقتضى رفع الذبائح فيهما ... ووجه وجوب النصب في الحاء لائح

أجب عن سؤال واغتنم أجر سائل ... له في صفات الفاضلين مدائح

فأجابه ارتجالا:

أيا فاضلا أضحت ريلض علومه ... لها نسمات بالذكاء نوافح

ومن حاز ذهنا تارة قد توقدت ... وفكرا به ماء البدائع طافح

سؤالك في رفع الذبائح ظاهر ... وما النصب فيه إن تحقق لائح

إذا سمعت يحتاج ذا الفعل فاعلا ... وذلك في رفع الذبائح بائح

وأضيافنا المفعول فاسمع مقال من يسامي على نقص العلا من يسامح

وخذ قول شيخ قد تدانى من البلى ... له شبح نحو الضرائح رائح

٧٥٥ - الحسين بن علي بن أحمد البخاري

قال ابن النجار: أستاذ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخطيبي البخاري الآتي في بابه إن شاء الله تعالى.

٧٥٦ - الحسين بن علي بن أبي القاسم

اللامشي، أبو علي

قال السمعاني: إمام فاضل مناظر، سمع الحديث من القاضي أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار، والقاضي أبو بكر بن الحسن بن منصور النسفي.

سمع منه السمعاني: وتوفي بسمرقند، في يوم الاثنين، خامس شهر رمضان، سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

قال: وكان على طريقة السلف، من طرح لالتكلف والقول بالحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة، في رسالة من جهة خاقان ملك ماروراء النهر إلى دار الخلافة، فقيل له: لو حججت ورجعت؟ قال: لا أجعل الحج تبعا لرسالتهم.." (١)

"قال ابن النجار: فقيه أهل العراق ببغداد في وقته، سمع الكثير، وأكثره عن أصحاب أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم ابن بشران، روى عنه ابن الجوزي.

ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

كذا نقلته من " الجواهر المضية " . والله تعالى أعلم.

٧٧٢ - الحسين بن محمد بن خلف، أبو عبد الله الفقيه

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٥٣

الحنفي

والد أبي يعلي ابن الفراء الحنبلي المشهور.

درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، حتى برع فيه، وناظر وتكلم.

وكان رجلا فاضلا، صالحا، ثقة، أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام.

مات سنة تسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٧٧٣ - الحسين بن محمد بن رزينة

أبو ثابت

من أهل أصبهان، وهو من بيت علم وفضل.

قدم بغداد حاجا سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وقرأ الأدب، وكان له معرفة بالمذهب، ويد باسطة في علم العربية.

ولد بأصبهان، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة. وتوفي سنة ثمانين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٧٧٤ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم

ابن محرز بن إبراهيم، أبو علي

سمع خلف بن هشام، ويحيى بن معين، وغيرهما.

وكان ثقة في الرواية، عسرا فيها، ممتنعا إلا لمن أكثر ملازمته، وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب عنه جماعة على سبيل المذاكرة.

وكان يسكن في بغداد، بالجانب الشرقي، في ناحية الرصافة.

روى عنه أنه قال: متى فعلت خلة من ثلاث فأنا مجنون، إذا شهدت عند الحاكم، أو حدثت العوام، أو قبلت الوديعة.

قال أحمد بن كامل القاضي: توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة، ودفن يوم السبت، لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب، سنة تسع وثمانين ومائتين، وبلغ ثمانيا وسبعين سنة، ولم يغير شيبه، وكان حسن المجلس، مفننا في العلوم، كثير الحفظ للحديث، مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال، فصيحا، متوسطا في الفقه.

قال: وسمعته يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مصعب بن عبد الله، فأخذت عنه معرفة النسب، وصحبت أبا خيثمة، فأخذت عنه المسند، وصحبت الحسن بن حماد سجادة،

فأخذت عنه الفقه.
وروى أن سبب تسمية جده فهما، أن لما ولد أخذ أبوه المصحف، فجعل يبحث له، فكان كلما صفح ورقة يخرج (فهم لا يعقلون) (فهم لا يعلمون) (فهم لا يسمعون)، فضجر وسماه " فهم " بفتح الفاء وضم الهاء، وكثير من الناس من يظن أنه فهم، بتسكين الهاء، والصواب ما ذكرناه، والله تعالى أعلم.
٧٧٥ - الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب
أبو طالب الزينبي
الملقب نور الهدى
أخو أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، وكان أصغر الإخوة.
قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد، فعادت عليه بركته، وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع.
وأفتى، ودرس بالشرقية التي أنشأها شرف الملك بباب الطاق، وكان مدرسها وناظرها، وترسل إلى ملوك الأطراف، وأمراء البلاد، من قبل الخليفة، وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة مدة، ثم استعفى.
وكان شريف النفس، قوي الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم، وفقيه بني العباس وراهبهم، وله الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ببغداد.
وجاور مكة ناظرا في مصالح الحرم.
وسمع " البخاري " من كريمة بنت أحمد المروزية، ببغداد.
وروى عنه جماعة من الأكابر والحفاظ، وآخر من حدث عنه أبو الفرج ابن كليب. وقد مدحه أبو إسحاق الغوي بقصيدة، أولها:
جفون يصح السقم فيها فتسقم ... ولحظ يناجيه الضمير فيفهم
معاني جمال في عبارات خلقة ... لها ترجمان صامت يتكلم
تألفن في عيني غزال مشنف ... بفتواه ما في مذهب الحب يحكم
تضاعف بالشكوى أذى الصب في الهوى ... يحرض فيه الظالم المتظلم." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٥٧

"يقولون درياق لمثلك نافع ... ومالي إلا رحمة الله درياق

ومنه أيضا:

عجبت لمن ينتابه الموت غيلة ... يروح به أو يغتدي كيف يبخل

وهب أنه من فجأة الموت آمن ... مسرته بالعيش لا تتبدل

أليس يرى أن الذي خلق الورى ... بأرزاقهم ما عمروا متكفل

ومنه أيضا:

دع المنجم يكبو في ضلالته ... إذا ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا ال ... إنسان يشركه فيه ولا الملك

أعد للرزق من أشراكه شركا ... فبست العدتان الشرك والشرك

ومنه أيضا:

أنحلت جسمي السنون إلى أن ... صرت أخفى من نقطة في كتاب

عرقت أعظمي فليس عليها ... بين جلدي وبينها من حجاب

من رآني يقول هذا قناة ... كسرت ثم جمعت في جراب

رست أبكي تحت التراب دفينا بعد ما قد بليت فوق التراب

يتناسى الجهول غائلة الشي ... ب زمان اغتراره بالشباب

وله غير ذلك، وقد وقفت له على " ديوان " شعر، في مجلد لطيف.

وبالجملة فقد كان من فضلاء دهره، ومحاسن عصره. رحمه الله تعالى.

٨٩٢ - زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة

ابن الحسن بن عوف التميمي، أبو سعد

فقيه معروف.

سمع من الخفاف، وطبقته.

وهو من بيت العلم والقضاء.

مات في شهر ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٨٩٣ - زيد بن نعيم

من أصحاب محمد بن الحسن، حدث عنه ببغداد.

روى عنه أبو إسماعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن منصور.
ذكره الخطيب البغدادي، ولم يؤرخ وفاته.
٨٩٤ - زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
المشهور بابن نجيم
وهو اسم لبعض أجداده.
كان إماما، عالما عاملا، مؤلفا مصنفا، مالہ في زمنه نظير.
واشتغل، ودأب، وحصل، وجمع، وتفرد، وتفنن، وأفتى، ودرس.
وصار زين الإخوان، وإنسان عين الأوان، وساعده الحظ في حياته، وبعد مماته، ورزق السعادة في سائر مؤلفاته ومصنفاته، فما كتب ورقة إلا واجتهد الناس في تحصيلها بالمال والجاه، وسارت بها الركبان في سائر البلدان.
وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وتسعمائة.
ووفاته في سنة سبعين وتسعمائة، نهار الأربعاء، سابع رجب الفرد، تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جناته، بمنه وكرمه، ومزيد غفرانه.
وقد أخبرني أخوه الشيخ الفاضل عمر، الشهير كأخيه بابن نجيم، أن أخاه، صاحب الترجمة، أخذ عن جماعة من علماء الديار المصرية؛ منهم: الشيخ العلامة أمين الدين بن عبد العال الحنفي، والشيخ أبو الفيض، وشيخ الإسلام ابن الحلبي، وغيرهم.
وأخذ العلوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرة؛ منهم: الشيخ العلامة نور الدين الديلمي المالكي، وكان من عباد الله الصالحين، وعلمائه العاملين، والشيخ العلامة شقير المغربي، أحد تلامذة الإمام العلامة الرحلة الفهامة، عالم الربع المعمور، كما هو في أوصافه مشهور، الشيخ مغوش المغربي، وغيرهم ممن لم يحضرني اسمه، ولا أخبرني به أحد من الثقات.
وله من التصانيف: " البحر الرائق، بشرح كنز الدقائق " ، وهو أكبر مؤلفاته، وأكثرها نفعا، لكن حصول المنية منعه من بلوغ الأمنية، فما أكمله، ولا بحلية التمام جمله، وقد وصل فيه إلى أثناء الدعاوى والبينات.
و " شرح المنار " ، في أصول الفقه.
وله " الأشباه والنظائر " وهو كتاب رزق السعادة التامة بالقبول عند الخاص والعام، ضمنه كثيرا من القواعد الفقهية، والمسائل الدقيقة والأجوبة الجبلية، والذي يغلب على الظن أنه لا يخلو منه خزانة أحد قدر على

تحصيله من العلماء بالديار الرومية.

واختصر " تحرير الإمام ابن الهمام " في أصول الفقه، وسماه " لب ال أصول " .

وله رسائل كثيرة، في فنون عديدة، تزيد على أربعين رسالة.." [١]

"شيخ حسن من أهل الفضل وبيت العلم والقضاء، وأبوه أبو اليسر من الفضلاء المشهورين، وأجداده الذين نسبناه إليهم ما منهم إلا فاضل مشهور.

وأبو العلاء هذا سمع أباه أبا اليسر شاكرا، والحافظ أبا القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، وغيرهما، وقدم علينا حلب مرارا متعددة، وكان يسكن معرة النعمان.

وكنت ظفرت بسماعه في عدة أجزاء من تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم، فانتخبت منها جزءا لطيفا، وقرأته عليه بسماعه منه، وسمعه بقراءتي جماعة كانوا معي بحلب. وسألته عن مولده فقال: في سنة أربع وأربعين أو خمس وأربعين وخمسمائة.

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله المعري، قراءة عليه بحلب، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني إملاء سنة ست وثلاثين وأربعمائه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سعيد المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد العسكري قال: حدثنا مطلب بن شعيب قال: أخبرنا عبد الله بن صالح قال: حدثني ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احفظوني في أصحابي، فمن حفظني في أصحابي رافقني وورد علي حوضي، ومن لم يحفظني فيهم لم يرد علي حوضي، ولم يرني إلا من بعيد.

قدمت معرة النعمان في بعض قدماتي إليها في جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، فأخبرني قاضيها أبو العباس أحمد بن مدرك بن عبد الله بن سليمان أن شيخنا أبا العلاء أحمد بن شاكر توفي بها في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين المذكوره.

أحمد بن شبوية:

ابن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر، وهو خزاعة، أبو الحسن الماخواني الخزاعي.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٢٨٩

وقيل هو أحمد بن محمد بن ثابت، وشبويه لقب أبيه محمد أو جده، وقيل هو مولى لبديل بن ورقاء الخزاعي، وهو منسوب إلى قرية من قرى مرو يقال له ماخوان، وسكن طرسوس وأقام بها إلى أن مات.
وذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل فقال: أحمد ابن شبوية المروزي أبو الحسن الخزاعي، وهو أحمد بن محمد بن شبوية حدثنا علي بن الهسنجاني عنه.
روى عن وكيع، وعبد الرزاق، وأبي أسامة.
مات بطرسوس سنة ثلاثين ومائتين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك؛ سمعت أبا زرعة يقول: جاءنا نعيه وأنا بحران، ولم أكتب عنه، وكذلك سمعت أبي يقول: أدركته ولم أكتب عنه.
روى عنه أيوب بن اسحق بن سافري نزيل الرملة، وعبد الملك بن ابراهيم الجدي.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: هو أحمد بن محمد بن شبوية، حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني عنه هكذا، وسنذكره في باب المحمدين من أباء الأحمدين إن شاء الله.
أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن محمود الصوفي عن الحافظ أبي طاهر السلفي قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الآزجي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرائا قال: أخبرنا أبو عمران موسى بن هرون بن عبد الله البزاز قال: ومات أحمد بن شبويه بطرسوس آخر سنة ثلاثين أو تسع وعشرين ومائتين.
أنبأنا أبو القاسم بن رواحة عن أبي طاهر الحافظ قال: أخبرنا أبو علي أحمد ابن محمد البرداني قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قراءة عليه قال: قال أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ابن بنت منيع: مات أحمد بن شبويه بطرسوس سنة تسع وعشرين، أو سنة ثلاثين في أولها، يعني ومائتين.
من اسمه شعيب في آباء الأحمدين
أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكي:
حدث عن الحسن بن عبد الأعلى البياسي، ومحمد بن أبي يعقوب الدينوري، وعبيد بن محمد الكشوري، ويعقوب بن يوسف الفروي.
روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، وكان من الصالحين العباد، والأخيار الزهاد.." (١)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٤٣/١

"لعل حياتي أن تعود نضيرة ... لديه كما كانت وطيب زماني

قلت: وكان أبو صالح بن المهذب قائل هذا الشعر ابن عمة أبي العلاء.

وكان أبو العلاء مفرط الذكاء والحفظ، وأخبرني والدي رحمه الله فيما يأثره عن أسلافه أنه قيل لأبي العلاء: بم بلغت هذه الرتبة في العلم؟ فقال: ما سمعت شيئا إلا حفظته، وما حفظت شيئا فنسيته.

وحكى لي أيضا والدي فيما يأثره عن سلفه قال: سار أبو العلاء من المعرة إلى بغداد، فاتفق عند وصوله إليها موت الشريف أبي أحمد الحسين والد المرتضى والرضي، فدخل إلى عزيته، والناس مجتمعون، فخطا الناس في المجلس، فقال له بعضهم ولم يعرفه: إلى أين يا كلب؟ فقال: الكلب من لم يعرف للكلب كذا وكذا اسما، ثم جلس في أخريات الناس إلى أن أنشد الشعراء، فقام وأنشد قصيدته الفائية التي أولها:

أودى فليت الحادثات كفاف ... مال المسيف وعنبر المستاف

يرثي بها الشريف المتوفى، فلما سمعها الرضي و ا لمرتضى قاما إليه ورفعا مجلسه إليهما وقالا له: لعلك أبو العلاء المعري؟ فقال: نعم، فأكرماه واحترماه، وطلب أن تعرض عليه الكتب التي في خزائن بغداد، فأدخل إليها وجعل لا يعرض عليه كتاب إلا وهو على خاطره، فعجبوا من حفظه.

وزادني غير والدي أنه لما أنشد:

أودى فليت الحادثات كفاف

قيل له: كفاف، فأعادها كفاف، فتأملوا ذلك وعرفوا أن الصواب ما قال.

أخبرنا الشريف أبو علي المظفر بن الفضل بن يحيى العلوي الاسحاقي – إجازة كتبها لي ببغداد وأنا بها وقد اجتمعت به بحلب وعلقت عنه فوائد – قال: حدثني والدي رضي الله عنه وأرضاه يرفعه إلى ابن منقذ قال: كان بأنطاكية خزانة كتب، وكان الخازن بها رجلا علويا، فجلست يوما إليه فقال: قد خبأت لك غريبة طريفة لم يسمع بمثلها في تاريخ ولا كتاب منسوخ، قلت: وما هي؟ قال: صبي دون البلوغ ضرير يتردد إلي وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب، وذاك أنني أقرأ عليه الكراسة والكراستين مرة واحدة فلا يستعيد إلا ما يشك فيه، ثم يتلو علي ما قد سمعه كأنه قد كان محفوظه، قلت: فلعله يكون يحفظ ذلك، قال: سبحان الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوظا له، وإن كان ذلك كذلك فهو أعظم، ثم حضر المشار إليه وهو صبي دميم الخلقة، مجدور الوجه على عينيه بياض من أثر الجدري كأنه ينظر بإحدى عينيه قليلا، وهو يتوقد ذكاء، يقوده رجل طوال من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له الخازن: يا ولدي هذا السيد رجل كبير القدر، وقد وصفتك عنده، وهو يحب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك، فقال: سمعا وطاعة فليختر ما

يريد.

قال ابن منقذ: فاخترت شيئا وقرأته على الصبي وهو يموج ويستزيد، فإذا مر به شيء يحتاج إلى تقريره في خاطره يقول: أعد هذا، فأردده عليه مرة واحدة حتى انتهيت إلى ما يزيد على كراسة، ثم قلت له: يقنع هذا من قبل نفسي، قال: أجل حرسك الله، قلت: كذا وكذا وتلا علي ما أمليته عليه وأنا أعارضه بالكتاب حرفا حرفا حتى انتهى إلى حيث وقفت عليه، فكاد عقلي يذهب لما رأيت منه، وعلمت أن ليس في العالم من يقدر على ذلك إلا أن يشاء الله، وسألت عنه فقيل لي: هذا أبو العلاء التنوخي من **بيت العلم** والقضاء والثروة والغناء.

قلت: ذكره لهذه الحكاية أنها كانت بأنطاكية لا يصح، فإن أنطاكية استولى عليها الروم وانتزعوها من أيدي المسلمين في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وولد أبو العلاء بعد ذلك بأربع سنين وثلاثة أشهر، وبقيت أنطاكية في أيدي الروم إلى أن مات أبو العلاء بن سليمان في سنة تسع وأربعين وأربعمائة وبعده إلى أن فتحها سليمان بن قطلمش في سنة سبع وسبعين وأربعمائة، فكيف يتصور أن يكون بها خزانة كتب وخازن علوي وهي في أيدي الروم، ويشبه أن تكون هذه الواقعة بكفر طاب أو بغيرها، وقد يتصحف كفر طاب بأنطاكية، وابن منقذ أبو المتوج مقلد بن نصر بن منقذ كان من أقران أبي العلاء، وكانت له كفر طاب فيحتمل أن يكون ذلك كان معه والله أعلم.." (١)

"وزرت قبر أبي العلاء في البرية التي فيها مقابر أهله داخل معرة النعمان، بالقرب من آدر بني سليمان، رحمه الله.

أحمد بن عبد الله بن صالح:

ابن عبد الله بن صالح بن علي عبد الله بن العباس، أبو جعفر الصالحي من أهل حلب، وجدت ذكره في جزء وقع إلي بخط القاضي أبي طاهر صالح بن جعفر الهاشمي يتضمن نسب بني صالح بن علي.

قال: وكان - يعني أحمد بن عبد الله بن صالح - سيد ولد عبد الله بن صالح في أيامه، وجليلهم الذي يقتدون برأيه ويرجعون إلى أمره.

أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم:

أبو الحسن العجلي الكوفي الحافظ، كان حافظا كبيرا كثير الحديث، تفقه في الحديث ومهرفيه، وخرج عن الكوفة وقدم الشام، ودخل أنطاكية، وتوجه منها إلى الساحل، ودخل مصر، وتوجه إلى أطرابلس المغرب

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٧٨/١

وأقام بها إلى أن مات.

سمع بأنطاكية نزيلها يعقوب بن كعب الحلبي، وبالمصيصة نزيلها موسى بن أيوب النصيبي، وروى عنهما وعن أبيه عبد الله بن صالح، وعن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن موسى، والحسين بن علي الجعفي، وأبي أحمد الأسدي، ومحمد بن جعفر غندر، ويحيى بن معين، وأبي داود الجفري، ومحمد ابن يوسف الفيريابي، وأبي سفيان الحميري، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وعثمان ابن محمد العبسي، ومحمد ويعلى ابني عبيد، وقاسم العرفطي، وأبي زيد سعيد بن الربيع الهروي، وأسد بن موسى، وقبيصة بن عقبة، وعفان بن مسلم، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن نافع الزبيري، وشبابه، وسليمان بن حرب، ويزيد بن هارون واسماعيل بن عبد الكريم وابن أبي مريم، واسماعيل بن خليل، ونعيم بن حماد، وعمر بن حفص بن غياث، وجعفر بن عون، ويعقوب بن اسحق، ويحيى بن آدم، ونصر بن علي، وعمرو بن عون، والعلاء بن عبد الجبار.

روى عنه ابنه أبو مسلم صالح بن أحمد، وكان زاهدا، ورعا، وهو من بيت العلم والحديث، وجده صالح من شيوخ الكوفة من أقران سعيد الثوري والد سفيان، وأبوه كان قاضيا بشيراز من أصحاب شعبة واسرائيل، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، وابنه صالح بن أحمد كان من أهل العلم والرواية، وله سؤالات سأل عنها أباه.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني – إجازة إن لم يكن سماعا – قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ابن محمد السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد الغمري الأندلسي قال: سمعت علي بن أحمد – يعني ابن زكريا بن الخصيب الهاشمي – قال: سمعت صالح بن أحمد يقول: سمعت أبي أحمد يقول: طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولدي بالكوفة سنة ثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف – فيما أذن لنا أن نرويه عنه عن أحمد بن محمد بن أحمد السلفي – قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال: حدثني أبي قال: حدثنا يعقوب ابن كعب قال: حدثنا يحيى بن اليمان العجلي عن أشعث بن اسحق بن جعفر بن أبي المغيرة عن سعد بن جبير قال:

الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. قال: هذا في العلم.

وقال: حدثنا أبو مسلم قال: حدثني أبي قال: أخرج إلي أحمد بن نوح نفقة دنانير كثيرة فقال: خذ منها حاجتك، أراك رث الهيئة، فأخرجت إليه منطقة لي فيها دنانير بعت بها بزا بأنطاكية فقلت: لو كنت أحوج الخلق أجيء إلى أسير آخد منه.

قلت: وكان أحمد بن نوح محبوسا في المحنة مع أحمد بن حنبل.

أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين الأنصاري عن الحافظ أبي طاهر قال: أخبرنا أبو المعالي البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله بن جعفر قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد قال: وكان أبو الحسن أحمد بن عبد الله من أئمة أصحاب الحفاظ المتقنين، ومن ذوي الورع والزهد.

كما سمعت زياد بن عبد الرحمن أبا الحسن اللولي بالقيروان يقول: سمعت مشايخنا بهذا المغرب يقولون لم يكن لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ببلادنا شبه ولا نظير في زمانه ومعرفته بالحديث واتقانه له، وزهده وورعه.." (١)

"وأنبأنا أبو النجيب اسماعيل بن عثمان القارى في كتابه قال: أخبرنا أبو الأسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد القشيري قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم ابن هوزان القشيري قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز الحلبي يقول: سمعت أحمد ابن أبي الحواري يقول: من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب، أخرج الله نور اليقين والزهد من قبله.

وقال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: من عمل بلا انباع سنة، فباطل عمله.

وقال: قال أحمد: أفضل البكاء بكاء العبد على ما فاته من أوقاته على غير الموافقة.

قال: وقال أحمد ما ابتلى الله عبدا بشيء أشد من الغفلة والقسوة.

أنبأنا أبو المفضل أحمد بن محمد قال: أخبرنا علي بن أبي محمد قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر بن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء.

قال: وأخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا حمد بن عبد الله الأصبهاني – إجازة – قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني قال: حدثني هرون بن سعيد قال: قال يحيى بن سعيد: قال يحيى بن معين، وذكر أحمد بن أبي الحواري فقال: أهل الشام به يمطرون.

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٢٩٥/١

أخبرنا عمي أبو غانم قال: أخبرنا أبو الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمويه.
وأنبأنا زينب بنت عبد الرحمن الشعري قالا: أخبرنا أبو الفتوح الشاذيافي.
وأخبرنا أبو النجيب القارىء إجازة قال: أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال: سمعت محمد بن الحسين يقول: كان بين أبي سليمان وأحمد بن أبي الحواري عقد لا يخالفه في شيء يأمره به، فجاءه يوما وهو يتكلم في مجلسه وقال: إن التنور قد سجر فما تأمر، فلم يجبه، فقال: مرتين أو ثلاثة، فقال أبو سليمان: اذهب فاقعد فيه -كأنه ضاق به قلبه - ، وتغافل أبو سليمان ساعة ثم ذكر فقال: اطلبوا أحمد فإنه في التنور لأنه على عقد أن لا يخالفني، فنظروا فإذا هو في التنور لم تحترق منه شعرة.
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطفيل بالقاهرة المعزية قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال: سمعت أبا الفتح اسماعيل ابن عبد الجبار بن محمد الماكي قال: سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي قال: أحمد أبي الحواري الزاهد ثقة، كبير في العبادة والمحل؛ روى عنه مثل أبي حاتم الرازي في الزهد والعبادة، ومروان بن محمد، وعمر حتى أدركه المتأخرون، آخر من روى عنه بالري إبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وبخراسان الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي، وبالشام ابن خريم، ومحمد ابن الفيض.
أنبأنا الحسن بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله الخلال قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مندة قال: أخبرنا أبو طاهر ابن سلمة قال: أخبرنا أبو الحسن الفأفاء.
قال: وأخبرنا ابن مندة قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني - إجازة - قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري أبو الحسن الدمشقي، روى عن حفص بن غياث، ووكيع، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، يعد في الدمشقين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، وكتبا عنه، سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنب فيه.
كتب إلينا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي أن أبا الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري أخبرهم قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ قال: ومنهم - يعني من مشايخ الصوفية - أحمد بن أبي الحواري، واسمه ميمون، من أهل دمشق، وكنيته أبو الحسن، صحب أبا سليمان، وبشر بن السري، والنباجي، ومضاء بن عيسى، وغيرهم من المشايخ، ومات سنة ثلاثين ومائتين، وكان هو وأخوه محمد، وأبوه أبو الحواري، وابنه عبد الله كلهم من الورعين العارفين، وبيتهم **بيت**

العلم والورع والزهد.

أخرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة قال: أخبرنا عمر بن علي بن محمد بن حموية.

وأخبرتنا زينب الشعرية في كتابها قالا: أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذيافي.." (١)

"أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، وأبو البقاء يعيش ابن علي بن يعيش - قراءة عليهما بحلب - قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد الخطيب الطوسي، ح.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سلمان الإربلي: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي قالا: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد ابن الحسن السراج قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا القاضي موسى بن اسحق بن موسى قراءة قال: حدثنا خالد - يعني ابن يزيد العمري - قال: حدثنا الثوري قال: أخبرني عثمان بن المغيرة الثقفي بن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني حديثا - نفعني الله بما شاء منه، وكان إذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف صدقته، وحدثني أبو بكر رضي الله عنه، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من عبد مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له عز وجل " .

قال السراج: محفوظ من حديث عثمان بن المغيرة وهو عن ابن أبي زرعة، وعثمان الأعشى عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وافق سفيان الثوري على روايته مسعر بن كدام، وإسرائيل بن يونس، وأبو عوانة، وشعبة، والحسن بن عمارة، وقيس بن الربيع وشريك بن عبد الله، فرووه كلهم عن عثمان بن المغيرة، إلا أن شعبة شك في أسماء ابن الحكم، فقال: عن أسماء، أو أبي أسماء، أو ابن أسماء.

ورواه علي بن عابس عن عمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي بن أبي طالب، ووهم علي بن عابس في ذلك، والله أعلم.

نقلت من خط الحافظ أبي طاهر السفلي، وأنبأنا به عنه أبو عبد الله ابن الحسين وغيره ق١ل: أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن بكران السمان النشوي قال: أخبرنا إبراهيم بن حمكان النشوي قال: حدثنا أبي قال: سمعت مكي بن هرون الزنجاري يقول: أسماء بن الحكم الفزاري

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٣١٢/١

لا يعرف إلا بهذا الحديث، يعني حديثه عن علي عن أبي بكر رضي الله عنهما، ويقال إنه قد روى أيضا حديثا لم يتابع عليه، ولا أحفظه وهذا الحديث مداره على عثمان بن المغيرة، رواه عنه الثوري، وشعبة، ومسعر، وزائدة، وإسرائيل، وأبو عوانة، وعند الحفاظ أجمع وأهل المعرفة بهذا الشأن أنه لم يروه عن علي ابن ربيعة طريق غريب عجيب.

ذكر من اسمه إسماعيل

حرف الألف في آباء من اسمه إسماعيل

ذكر من اسم أبيه إبراهيم ممن اسمه إسماعيل إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني: أبو الفضل القاضي الحنفي المعروف بابن الموصلي، وقد قدمنا ذكر أبيه، تولى القضاء نيابة، يحكم على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه الله عنه بدمشق إلى أن مات، وكان قد حكم بالموصل قبل ذلك، ثم خرج وتوجه إلى دمشق، واجتاز في طريقه بحلب، وأقام بها مدة يسيرة، وحكم بمصر، ثم انتقل إلى دمشق، وكان فقيها فاضلا حنفي المذهب مشكور السيرة، حدث عن أبي الفضل محمد بن يوسف ابن علي الغزنوي، وأبي محمد بن هبه الله بن محمد بن مميل الشيرازي، وزروى عن أبي المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ.

روى عنه جماعة من أهل الحديث منهم: أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي وأبو المحامد إسماعيل بن حامد القوصي، وخرجا عنه في معجم شيوخهما، وقال القوصي عند ذكره: تولى الحكم نيابة بدمشق فحمد نافذ حكمه، وشكرت فتاويه وكان مولده ببصرى في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي رحمه اله بدمشق في يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وستمائة، وأخبرني بذلك غيره. ٥٤ - ظ.

إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان: أبو محمد بن أبي اسحق بن أبي اليسر المعري الأصل، الدمشقي المولد والدار، كاتب مجيد وشاعر محسن من **بيت العلم** والفضل والأدب، وقد قدمنا ذكر شيخنا والده، ونذكر إنشاء الله تعالى جده، وجد أبيه، وجد جده، وجد أبي جده، وجد جد جده، وجد أبي جد جد جده وجماعة من أهل بيته.." (١)

"طاب فرعا ولم نزل نعرف ... الفرع قديما يزكو لطيب الأصول

ترب مجد سما باكليل فخر ... طال حتى علا على الاكليل

حسن البشر طيب النشر محمود ... السجايا مؤمل في المحول

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٨١/٢

كاتب ينثر البلاغة كالدر ... نظيما ما بين نظم الفصول

قلم في يمينه يقلم الخطب ... ويأتي على الزمان المهول

بين سنيه للوفود هبات ... ناطقات بصحة التأميل

يستقي الفهم عن فؤاد صحيح ... الرأي لا ذاهل ولا معلول

مرهف الحد مقبل الجدا ... مضى في الملمات من حسام صقيل

وأما القصيدة الاخرى فأولها:

نمت بمكنون الأسى أشجانه ... فغدت شهودا في الهوى أجفانه

وتذكر الأوطان حين نأت به ... عن قربها أيامه وزمانه

شوق أمرمن الفراق يشوقه ... وجوى يهيج وهجه نيرانه

غربت به أيامه فطوته عن ... خلانه فبكى له أخوانه

وغدا وريعان الشباب يروعه ... بفراقه لما ارعوى ريعانه

لاح المشيب بعارضيه فصده ... فغدا قصيرا في المجون عنانه

وطوى الهوى طي المشيب شبابه ... فجفا حبائبه وهم أشجانه

قال في المدح يصف كتابته:

وإذا الصوارم والأسنة أرهفت ... فابن الدواة حسامه وسنانه

وإذا ثلاث بنانه ارتحلته في ... طرس أتى بالسحر منه بنانه

يدع الطروس إذا علاها نزهة ... من نظم نثر خطه عقيانه

الحسين بن علي بن محمد بن اسحق:

ابن محمد بن أحمد بن اسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى، أو العباس ابن أبي الحسن الحلبي، من بيت العلم والحديث والقضاء بحلب. حدث هو وأبوه وجده وعم أبيه.

روى عن جده محمد وعم أبيه أبي جعفر قاضي حلب، وأبي القاسم القاسم بن ابراهيم الملطي، وعبد الرحمن بن اسماعيل الشاعر، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سعيد، والحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي، وأبي بكر أحمد بن عمر ابن جابر الرملي ويعقوب بن المبارك ومحمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي، والقاضي المحاملي، وأبي زرعة أحمد بن محمد بن عمان الرازي، والحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وحاتم بن عبد الله الجهازي المصري، وعلي بن عبد الله

بن أبي مطر الاسكندراني وأبي العباس ابن عقدة، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن السندي الهمذاني، وسمع منه بحلب.

روى عنه أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وأبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، وعلي بن أحمد النعيمي، وأبو عبد الله بن بكر، وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري.

قرأت بخط الامام أبي طاهر أحمد بن محمد الحنفي الحافظ، وأخبرنا به أبو علي حسن بن أحد بن يوسف الصوفي وغيره – إجازة عنه – قال: أخبرني أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرخي ببغداد قال: أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي قال: حدثنا أبو العباس الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق الحلبي – قدم علينا – قال: حدثنا محمد محمد بن عبد الرحمن بن السندي أبو بكر الهمذاني بحلب قال: حدثنا محمد بن سليمان بن فارس النيسأبوري صاحب التاريخ، قال: حدثنا رجاء بن عبد الكريم قال: حدثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشعر حكمة.." (١)

"أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ الدمشقي قال: الحسين بن محمد بن أحمد، أبو محمد النيسأبوري الواعظ سمع بدمشق أبا الحسن ابن السمسار، وأبا عبد الرحمن محمد بن الحسين الصوفي بنيسأبور، وأبا الحسن العتيقي روى عنه أبو عبد الله بن الحطاب.

الحسين بن محمد بن أسعد بن حليم الحنفي:

الفقيه المعروف بالنجم، قر الادب على ملك النحاة أبي نزار والفقه على أبيه محمد بن أسعد وسمع منه ومن الأمير مجد الدين محمد بن محمد بن نوشتكين المعروفابن الداية بحلب، وولى التدريس بالمدرسة المعروفة بالحدادين بحلب، وله تصانيف في الفقه، شرح الجام الصغير لمحمد بن الحسن، وفرغ م تصنيفه بمكة حرسها الله، وله كتاب الفتاوى والواقعات وكان فقيها عالما فاضلا متدينا.

سمعت القاضي الخطيب ماد الدين عبد الكريم بن شيخنا أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني يقول: أخبرني القاضي شرف ا لدين الموصلي قال: حضر نجم الدين بن الحليم يوما عند نور الدين محمود بن زنكي، فأخرج خاتما من يده، وكان فيه لوزات ذهب، فقال له: يجوز لبس هذا؟ قال: فدفع بيده في صدر نور الدين، وقال تتحرج في لبس هذا الخاتم وفيه مقدار يسير من الذهب لا يبلغ وزنه ثمن مقال أو أقل، ويحمل الى خزانك كل يوم من المال الحرام كذا كذا ألف درهم! فقال له نور الدين: كيف تقول هذا

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٥٩/٣

ومن أين يحمل الى خزانتي من المال الحرام ما تقول؟ فقال يحمل اليك من مؤونة النقل كذا، ومن مؤونة الدواب ومن مؤونة كذا ومؤونة كذا، وكل هذه أمال حرام، قال: فاستدعى نور الدين صاحب ديوانه وسأله عن ذلك، فقال: نعم هو صحيح، وهذا قد جرت عادة الملوك به، فقال نور الدين: لا حاجة لي فيه وأمر بتبطيله.

الحسين بن محمد بن الياس البالسي:

روى عن أبي عثمان سعيد بن يحيى بن حمامة الطرسوسي.

الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح:

ابن اسماعيل بن عمر بن حماد بنحمزة السبيعي، أبو عبد الله بن أبي بكر ابن أبي عبد الله الحلبي، محدث بن محدث بن محدث، من **بيت العلم** والحديث، انتقل أبوه وجده الى حلب وبهم يعرف درب السبيعي بحلب، وقد ذكرنا جده الحسين بن صالح وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ وسنذكر أباه الحافظ أبا بكر في المحمدين إن شاء الله تعالى.

حدث أبو عبد الله عن أبيه أبي بكر محمد بن الحسين الحافظ، وأبي علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن النفوذي، قاضي جبلة، وعبد الله بن الحسن ابن أبي الأصبغ القاضي التنوخي، روى عنه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي.

أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحم بن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرنا التنوخي - يعني - علي بن المحسن قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن صالح السبيعي الحلبي قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن النقوذي، قاضي جبلة بها، قال: حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد عن عبد الله الكندي بحلب. وأخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصي قال: حدثنا أحمد بن خليد الكندي قال: حدثنا يوسف بن يونس الأفطس، زاد السبيعي: أبو يعقوب، ثم اتفقا قال: حدثنا سليمان بن بلال بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا كان يوم القيامة دعا الله عبدا - وقال المصيصي: بعبد - من عبيده فيوقف بين يديه فيسأله عن حاجته كما يسأله عن ماله " .

قال الخطيب هذا الحديث غريب جدا لا أعلمه يروى إلا بهذا الاسناد، تفرد به أحمد بن خليد.

وقال الخطيب: الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح أبو عبد الله السبيعي الحلبي، قدم بغداد وحدث

بها عن أبيه، وعن عبد الله بن الحسن بن أبي الأصبغ القاضي التنوخي، والحسن بن علي المعروف بابن النقوذي، حدثنا عنه علي بن المحسن التنوخي، وقال: قال لي التنوخي: قدم الحسين بن محمد السبيعي علينا بغداد في سنة احدى وسبعين وثلاثمائة، وأول ما كتب الحديث في سنة ست وعشرين أو سبع وعشرين: قال: وولد أبي في الكوفة وانتقل الى حلب فولدت له بها، قال التنوخي: ورجع الى حلب فمات بها.

الحسين بن محمد بن الحسين:." (١)

" . طبرزذ بدار الحديث بها ، فيه ذكاء وعنده فقه . أنشدني من شعره لنفسه . . . . (أ) | | وأنشدني أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكرى الدمشقي ، في المحرم سنة إحدى عشرة وستمائة ، قال أنشدني الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان السلمي الحديثي لنفسه : (الخفيف) . ٪ (حاش لله أن أذل لنذل ٪ بسؤال يريق ماء المحيا) ٪ . ٪ (أأرى واقفا بباب لئيم ٪ يرتجي رشح كفه فيحيا) ٪ . ٪ (بل أرجي الزمان بالعيش والبشر ٪ أليف العقار ما دمت حيا) ٪ . كذا نقلت من خطه وأنشدنيه : ' بالعيش ' وأشبه أن يكون : ' بالعسر واليسر ' | | وأنشدني البكرى ، قال : أنشدني ابن وهبان لنفسه ، قال : دخلت الحمام بالقاهرة فقلت فيه : (الوافر) . ٪ (وحمام حكى الأزهار أرضا ٪ وجام سمائه زهر النجوم) ٪ . ٪ (حوى حرا وبردا باعتدال ٪ تولد منهما طيب (ب) النعيم) ٪ . ٪ (ينفس روحه عن كل روح ٪ ويشفي عارض الجسم السقيم) ٪ . ٪ (يريك العيش كيف يكون غضا ٪ وكيف تزاح عادية الهموم) ٪ . وأنشدني ، قال : أنشدني ابن وهبان لنفسه ملغزا ' شهرزور ' : (ت) (الرجز) . ٪ (/ ما بلد نصف اسمه ٪ جزء من الزمان) ٪ . ٪ (ونصفه الآخر لا ٪ يخلو من البهتان) ٪ . ٪ (بينه للسائل ياذا ٪ الفهم والبيان) ٪ | | ١٣٥ - ابن عساكر الدمشقي (٥٨١ - ٦١٦ هـ) | | من بيت العلم والحديث المشهور ، ورد إربل في رجب سنة أربع عشرة .

." (٢)

"""""""""" صفحة رقم ١٠٣ """"""""""

ذكر القاضي أبي القاسم بن حمدين

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٩٢/٣

(٢) تاريخ اربل، ص/٢٣٥

ومن صدور القضاة ، أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي ، قاضي الجماعة بقرطبة . ذكره ابن بشكوال في كتابه ، فقال فيه : يكنى أبا القاسم . أخذ عن أبيه ، وتفقه عنده ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي القاسم بن مدين المقرئ ، وغيرهم . وتقلد القضاء بقرطبة مرتين . وكان نافذا في أحكامه ، جزلا في أفعاله ، وهو من **بيت علم** ، ودين ، وفضل ، وجلالة . ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن توفي عشي يوم الأربعاء ، ودفن يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر سنة ٥٢١ ، وصلى عليه ابنه أبو عبد الله .

ذكر القاضي حمدين بن حمدين

ومنهم حمدين بن محمد بن حمدين التغلبي . قال عنه صاحب الذيل : ولى القضاء ببلده ، بعد أبي عبد الله بن الحاج الشهيد ، في شعبان سنة ٥٢٩ . وكان مقتل ابن الحاج في الركعة الأولى من صلاة الجمعة . ثم صرف ابن حمدين بأبي القاسم بن رشد سنة ٥٣٢ . واستعفى ابن رشد ، فأعفى ، وأعيد هو ثانية . ثم صرفت إليه الرياسة ، عند اختلال أمر المرابطين ، وقيام ابن قسي عليهم بغرب الأندلس ، وهو على قضاء قرطبة . ودعى له بالإمارة ، يوم الخميس الخامس من رمضان سنة ٥٣٩ ، وتسمى بأمير المسلمين المنصور بالله . ويقال إن ولايته كانت أربعة عشر شهرا . وتعاورته المحن . فخرج إلى العدوة الغريبة ، في قصص طويلة . وأقام هنالك وقتا . ثم رحل إلى الأندلس ؛ فاستقر منها بمالقة . ومن أسباب انحياشه إليها ، المواصلة القديمة التي كانت بين سلفه ، وبين بني الحسن من أهلها ؛ فأقام بها إلى أن توفي عفا الله عنا وعنه وذكره ابن الزبير ، في باب أحمد من حرف الألف ، وقال فيه ما حاصله : روى." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٠٩ """"""""

ذكر القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية

ومنهم القاضي عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا محمد ، أحد القضاة بالبلاد الأندلسية ، وصدور رجالها . وبيته **بيت علم** ، وفضل ، وكرم ، ونبل . وكان هذا القاضي رحمه الله فقيها ، نبيها ، عارفا بالأحكام والحديث والتفسير ، أديبا بارعا ، شاعرا ، لغويا ضابطا ، مقيدا . ولي القضاء بمدينة المرية في شهر المحرم عام ٥٢٩ . وألف كتابه المسمى ب الوجيز في التفسير ؛ فجاء من أحسن تأليف وأبدع تصنيف . ذكره الأستاذ أبو جعفر بن الزبير في كتابه ، وأثنى عليه ؛ ثم قال : مولده سنة ٤٨١ . وتوفي في الخامس والعشرين لرمضان سنة ٥٤١ بمدينة لورقة : قصد مرسية مولى ،

---

(١) تاريخ قضاة الاندلس، ص/١٠٣

قضاءها ؛ فصد عن دخولها ، وصرف منها إلى لورقة ، اعتداء عليه ؛ فتوفي بها رحمه الله

ذكر القاضي محمد بن سماك العاملي

ومنهم محمد بن عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي ، يكنى أبا عبد الله . أصل سلفه من مالقة ، من بيت نباهة وجلالة . وهو أول من ولي القضاء للموحدين بغرناطة . ذكره الملاحي ، وقال فيه ما حاصله : إنه كان فقيها جليلا ، ذاكرا للمسائل ، عارفا بالأحكام ، مسدد الأغراض . وذكره ابن عسكر ، وتكلم في المنازعة التي وقعت بينه وبين حسون ، وأنه خرج بسببهم فارا إلى غرناطة ؛ ثم جاز إلى مراكش ، في أول أمر الموحدين ؛ فسكن بها . ومنها ولي قضاء غرناطة . وولي قضاء مالقة أيضا . وذكر الأستاذ ابن الزبير ، وأخبر عن أبيه أبي محمد أنه ولي قضاء غرناطة سنة ٥٣٧ .." (١)

"بكيت بدمع كذوب العقيق ... غراما وشوقا لوادي العقيق

وبيت عتيق ثوى تربه ... محمد المصطفى أو عتيق

فلله ترب كمسك سحيق ... عداني عنه مكان سحيق

بودي لو سرت سير الفنيق ... أجوب إلى البيت نيقا فنيق

فأبغي لأعلى رفيق خلاصا ... عسى الرب الأعلى يرى بي رفيق

وحدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بثغر بطليوس أن أبا عمرو هذا استشهد بدانية من نواحيها، وهو إذ ذاك يتولى الكتابة لواليها بعد التسعين وخمسمائة.

ابن البراق

أبو القاسم محمد بن علي الهمداني - بالميم الساكنة والدال المهملة - المعروف بابن البراق من أهل وادي آش، وخرج منها في الفتنة فسكن مرسية وبلنسية وكتب بها الحديث وسمع من شيوخها ثم انصرف إلى بلده قبل التسعين وخمسمائة وبعد موت ابن سعد وتوفي هناك سنة ست وتسعين وخمسمائة. ومن قوله:

للفجر من خلل السحاب تشوف ... وعلى المذاكي عزة وتشرف

فكأن موشي الدرانك سندس ... وكأن منضود الأرائك رفرف

ولربما سجعت هناك حمائم ... فحسبت أن بها قيانا تعزف

وقوله في لابس ثوب أصفر فوق أحمر:

---

(١) تاريخ قضاة الاندلس، ص/١٠٩

برح بي ذو محاسن صرفت ... لواحظ الخلق عن سنا الفلق

تشتاقه أضلعي وإن رشقت ... أحناءها منه أسهم الحدق

يعطفه التيه في مصبغة ... بثت هناك الشعاع في الأفق

كالشمس عند الأصيل قد لبست ... صفرتها تحت حمرة الشفق

ومن قوله في مليح يلبس أطمارا، قاله ارتجالا:

عاينته بين أطمار يزان بها ... ما بين مستتر منها ومنكشف

كأنه قمر دارت به سحب ... فالبعض منكشف والبعض في سدف

وقوله:

قالوا التحى وستسلو عنه قلت لهم ... لا يحسن الروض ما لم ينبت الزهر

هل التحى طرفه الساجي فأهجره ... أو هل تزحزح عن أجفانه الحور

ابن الفرس

أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الخزرجي القاضي المعروف بابن الفرس المالكي، من أهل غرناطة وبيوتاتها الأصيلة؛ وحكى ابن الصيرفي أن جده أبا القاسم سمع بغرناطة أول الدولة المرابطية على القاضي أبي الأصبغ ابن سهل. وحكى أيضا أن أبا بكر ابن جعفر القليعي ولاه قضاء المنكب فتقبله كارها، وكان فقيها حافظا مبرزا وإليه كانت الرحلة في وقته؛ وذكر أنه من أهل **بيت علم** وجلالة بغرناطة قلت: غاب عن الصيرفي من كان منهم بشارقة الأشراف من عمل بلنسية.

سمع أبو محمد أباه وجده أبا القاسم وتفقه في كتب أصول الدين والفقه وبرع وألف كتابا في أحكام القرآن من أحسن ما وضع في ذلك، واضطرب في روايته قبل موته بقليل، وكسر الناس نعشه لما مات، رابع جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ومن شعره:

بعثوا برأس العلج عنه مخبرا ... يا من رأى ميتا يقول ويخبر

فسما به متن القناة كواعظ ... يسمو به بين المعاشر منبر

وكأنه قد أثمرته قناته ... يا من رأى غصنا برأس يثمر

ومنه قوله أيضا:

انظر إلى رأس نأى عن جسمه ... ولرب نأي ليس فيه تلاق

أضحى له سور المدينة جثة ... من غير رجل ظاهر أو ساق

وكأن ذاك السور مقعد نزهة ... وكأنه متشوف من طاق

ومن شعره ويروى لغيره:

أأدعو فلا تلوي وأنت قريب ... وأشكو فلا تشكي وأنت طبيب

فهل شيب من تلك المصافاة مشرع ... وهيل على ذاك الإخاء كثيب

ومنه في صدر رسالة:

ما بالنا متهما ودنا ... ونحن في ودكم نقتتل

كأنكم مثل فقيه رأى ... أن يترك الظاهر للمحتمل

ومنه في خسوف القمر:

تطلع البدر لم يشعر بناظره ... حتى استوى ورأى النظار فاحتجبا

كالخود ألقت رواق الخدر ناظرة ... ثم استردت حياء فوقها الطنبا

ولي في ذلك:

ألم تر للخسوف وكيف أودى ... ببدر التم لماع الضياء

كمرآة جلاها الصقل حتى ... أنارت ثم ردت في غشاء." (١)

"وقد أوقف جميع هذه العقارات المسطورة على ثلاثة أشخاص من السماهدة، كبير ووسط وصغير. وعين لكل واحد منهم مواضع معلومة مرسومة في كتاب الوقف المؤرخ سنة ... وكان فيه حدة شديدة. وهي باقية فيهم إلى اليوم. وتوفي السيد المذكور سنة ٩١١. عن غير ولد. وورثه إخوانه في سمهود.
فوصل منهم إلى المدينة المنورة بعد وفاته أخوه السيد عبد الكريم. وأقام بها إلى أن توفي وأعقب: السيد عبد الله، والسيد عبد الرحمان، والسيد محمدا، والسيد عبد الرحيم. وهم جميعهم **بيت علم** وفضل، وسيادة وعلاء، وصلاح وسعادة. اجتمع فيهم بالمدينة المنورة من الوظائف العلية التدريس والإفتاء والخطابة بالمنبر النبوي والإمامة بالمحراب المصطفوي. وقد بسط ذكرهم السيد محمد السمرقندي. وممن أدركناه منهم المدينة المنورة العلامة الفاضل السيد عمر السمهودي. ومولده سنة ١٠٨٥. ونشأ نشأة صالحة واشتغل بطلب العلوم من منطوق ومفهوم، ودرس بالروضة النبوية. وصار مفتي الشافعية. وخطب وأم، وألف وصنف، ونثر ونظم. وامتحن بالخروج من المدينة المنورة بالفرماني السلطاني وسكن الحجاز مدة مديدة. ثم رجع

---

(١) تحفة القادم، ص/٢٥

إلى المدينة المنورة بالفرمان السلطاني. وكان صاحب ثروة. وكان صاحب سوداء عظيمة. وتوفي سنة ١١٥٨. ووالدته خيرة بنت الشيخ علي القشاشي. وكذلك أدركنا أخاه الفاضل السيد عبد الرحمان.

وكان رجلا عاقلا، كاملا. وكان خطيبا وإماما. وتولى إفتاء الشافعية. وسافر إلى الديار اليمنية. واجتمع بالإمام المهدي الكبير صاحب المواهب، وأكرمه. ثم رجع إلى المدينة المنورة. وكان بيننا وبينه محبة عظيمة. وتوفي سنة ١١٥٧. وأعقب من الأولاد: السيد حسنا، والسيد عليا، أمهما رقيقة صارت أم ولد.

فأما السيد حسن فمولده سنة ١١٤٢. ونشأ نشأة صالحة لكنه بديهي مغفل جدا في جميع الأمور الدراهم والدنانير فإنه أصحى وباشر إمامة بالمحراب النبوي ولم يباشر الخطابة، وتزوج حفصة بنت عمر البسناطي وله منها ولد سماه محمدا وأما السيد علي فمولده في سنة ١١٤٤ ونشأ نشأة صالحة واشتغل بطلب العلم الشريف. وباشر المحراب المنيف. وتولى إفتاء الشافعية مدة. ثم سعى في عزله بعض أهل الأغراض فعزل. ثم رجع إليه حتى مات سنة ١١٩٥. وهو رجل من الشهامة والمروءة والكرامة. وجميل الذات، ظريف الصفات، ذو هيئة حسنة، وأخلاق رضية مستحسنة. وبيننا وبينه صحبة شديدة، ومحبة ومودة أكيدة. وله بنت سماها علوية موجودة اليوم.

وممن أدركناه منهم بالمدينة المنورة السيد عبد الرحيم. وكان رجلا فاضلا، كاملا عاقلا، ذا هيئة حسنة وأخلاق مستحسنة، باشر الخطابة والإمامة بالإعزاز والكرامة. وولد له ولد في آخر عمره من جارية سوداء سماه عبد الله، فنشأ سفيها غير رشد. وكان أسود اللون، فأضاع جميع المال وصار في أسوء حال. نسأل الله العافية. وتوفي السيد عبد الرحيم سنة ١١٤٠. وتوفي عبد الله المذكور سنة ١١٦٨. وأعقب من الأولاد: عبد الرحيم، مات مقتولا سنة ١١٧٦، وإبراهيم، ومحسنا، والدتهما رابعة بنت الحاج علي النحاس.

فأما إبراهيم فنشأ نشأة غير صالحة، يتعاطى شرب الخمور في مجالس اللهو والزمور، ويلقي الفتن بين الناس. وهذه هي خصال الخناس. نسأل الله الخلاص.

وأخوه محسن توفي سنة ١١٨٨. وكان يتعاطى صنعة الصياغة في دكانه مشتغلا بشأنه. وله ولد موجود اليوم.

وممن ينتسب إلى هذا البيت السيد عبد الرحمان بن السيد عبد الكريم، أخي السيد زين العابدين. وكان سيدا جليلا، وسندا أصيلا. سكن مكة المكرمة. وتوفي بها. وأعقب بنتا زوجها من السيد أحمد عقيل. وتوفيت، ولم تعقب.

وأعقب الشريفة زين الشرف، زوجة السيد عمر بن السيد علي، والدة صاحبنا السيد عبد الكريم بن السيد

عمر المزبور. وكان سيدا كاملا، سافر إلى الروم ومصر والشام. ثم رجع إلى المدينة المنورة وباشر الخطابة والإمامة ومولده سنة ١١٠٨. وتوفي سنة ١١٩٣. وله من الأولاد: زين العابدين، والدته وهبة بنت الشيخ قاسم الرفاعي. وتوفي السيد زين العابدين " المذكور " في سنة ١١٩٤ عن أولاد وبنات من بنت الشيخ أبي بكر الخالدي المتوفاة بعده بأيام سنة ١١٩٤.

بيت سيدون." (١)

" عمر هذا كتب عني وكتبت عنه قلت وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر انبئنا عن بن الجوزي عن بن ناصر عن الحميدي عن أبي عمر بن عبد البر قرأت على احمد بن عبد الله بن محمد ان الحسن بن إسماعيل حدثهم نا عبد الملك بن بحر نا محمد بن إسماعيل بن سالم نا سنيد نا حجاج عن بن جريج عن عطاء الخراساني عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم اشترط عليهن في ما يمتحنهن الا ينحن نياحة الجاهلية ولا يخلون بالرجال في البيوت وقال كان يحفظ غريبي الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظا حسنا وشوور في الاحكام وهو بن ثمان عشرة سنة وجمع له أبوه علوم أهل الأرض فلم يحتج الى أحد ورحل متأخرا فلقي المهندس وأبا العلاء بن ماهان الى ان قال وكان فقيه عصره وامام زمانه لم ار مثله كملت عليه مصنف بن أبي شيبة في سنة خمس وتسعين وكان إماما في الأصول والفروع قلت روى عنه ابنه محمد وهم بيت علم ورواية

٩٧١ - النقاش الحافظ الامام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي سمع جده لامه احمد بن الحسن بن أيوب التميمي وعبد الله بن عيسى الخشاب وأبا محمد بن فارس وأحمد بن معبد السمسار وأبا احمد العسال وطبقتهم وببغداد أبا بكر الشافعي وابن مقسم وعمر بن سلم وأبا علي بن الصواف ونحوهم وبالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن علي ." (٢)

"اتفق العلماء - رحمهم الله - على أن العلامة ، الشيخ عبد الحميد قدس - رحمه الله - ولد في مكة المكرمة . في منزلهم المعروف في باب دريبة(١) .لكنهم اختلفوا في سنة الولادة .

فذهب الشيخ عبد الستار الدهلوي ، والشيخ عبد الله مرداد والدكتور المرعشلي . إلى أن ولادة الشيخ سنة ١٢٧٧هـ أو ١٢٧٨هـ(٢) .

وذهب الشيخ صالح الأركاني ، والشيخ عمر عبد الجبار والشيخ عبد الله المعلمي ، إلى أن ولادته سنة

(١) تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، ص/٦٤

(٢) تذكرة الحفاظ، ٣/١٠٥٩

١٢٨٠هـ(٣) .

والقول الأول هو الأقوى فقد ذكر الشيخ مرداد – رحمه الله – أنه قد أخذه من الشيخ عبد الحميد حيث قال : "مولده بمكة المشرفة في سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين وألف كما أفادني هو بذلك" (٤) .

فعلى هذا يكون ميلاده في هذه السنة التي ذكرها ١٢٧٧ أو ١٢٧٨هـ .

نشأته :

نشأ الشيخ في **بيت علم** وأدب فوالده الشيخ محمد علي – رحمه الله –كان من العلماء المعروفين في مكة المكرمة . وبدأ الشيخ عبد الحميد – رحمه الله – تعليمه بحفظ القرآن الكريم .

ثم شرع في حفظ كثير من المتون كالأجرومية ، والألفية ، والرحبية ، والسنوسية ، ومتن السلم ، والزبد وغيرها .

---

(١) باب دريبة – باب من أبواب المسجد الحرام يخرج منه إلى سويقه وقد أدخل في الحرم المكي في التوسعة السعودية المباركة للمسجد الحرام . الباحث .

(٢) فيض الملك المتعالي ٢ ل ١٩٦ ، نظم الدرر ل ١٩٣ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٣٦٣ .

(٣) الإعلام يوفيات الأعلام ل ٣١، سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر ص ١٥٧ ، أعلام المكيين ٢/٧٥٥ .

(٤) المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٣٧ .." [١]

"وفيها توفي علي بن عبد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل، الإمام أبو الحسن ابن الزاغوني شيخ الحنابلة ببغداد. سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه. وولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة. وكان إماما فقيها متبحرا في الأصول والفروع متقنا واعظا شاعرا.

وفيها توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش، الإمام المحدث أبو العز العكبري، مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع.

السنة الثالثة من خلافة الحافظ عبد المجيد

وهي سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

---

(١) المفاخر السنية في الأسانيد العلية القدسية، ص/٤

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد، ومن بعده لابن أخيه داود، وخلع عليهما وعلى آق سنقر الأحمد يلي.

وفيها أخذ شمس الملوك بن تاج الملوك بوري بن الأتابك طغتكين صاحب دمشق بانياس من يد الفرنج.

وفيها توفي أحمد بن عمار أبو عبد الله الحسيني، العالم الفاضل ا لفصيح الكوفي. قدم بغداد ومدح الوزير ابن صدقة. ومن شعره: السريع

وشادن في الشرب قد أشربت ... وجنته ما مج راووقه

ما شبهت يوما أباريقه ... بريقه إلا أبى ريقه

قلت: وهذا يشبه قول القائل مواليا، ولم أثر من السابق لهذا المعنى:

قم اسقني ما تبقى في أباريق ... أما ترى الصبح قد لاحت أباريق

مع شادن قد روق سقاريق ... يسقي المدام وإن عزت سقا ريق

وقريب من هذا لشخص كان بخدمتي، يسمى بدر الدين حسن الزركشي رحمه الله:

أفدي مهفهف وقد روق دواريق ... بالسقم داوى لقلبي من دوا ريق

ذا ساحر اللحظ قد صفت نماريق ... مزج المدام بخضرا من نماريق

وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد، القاضي أبو سعيد النيسابوري. ولد بنيسابور وقدم بغداد، وكان رئيس نيسابور وقاضيها، وله دنيا واسعة ومنزلة تامة عند الخاص والعام. ومات في ذي الحجة بنيسابور. وكان فقيها نبيلا ثقة..

وفيها توفي محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم، الإمام المحدث الفرضي أبو بكر المزرفي، سمع الكثير وانفرد بعلم الفرائض في عصره. ومات في سجوده في المحرم. وكان ثقة صالحا.

وفيها توفي أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي الفقيه الصالح. مات في صفر وهو من **بيت علم** وفضل.

وفيها توفي الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر الميهني شيخ الشافعية في عصره وعالمهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا.

السنة الرابعة من خلافة الحافظ عبد المجيد

وهي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.
فيها عاد طغرل إلى همذان ومالت العسكر إليه وانحل أمر أخيه مسعود. طغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي.
وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وانفرد من عسكره؛ فوثب عليه أحد مماليك جده طغتكين يعرف بإيلبا. وضربه بالسيف ضربة هائلة، فانقلب السيف من يده، فرمى بنفسه إلى الأرض؛ وضربه أخرى فوقعت في عنق الفرس، وحال بينهما الفرس فانهزم إيلبا. وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالما، ورتب الغلمان في طلب إيلبا حتى ظفروا به. فلما جاءوا به إليه، قال: ما الذي حملك على قتلي؟ قال: لم أفعله إلا تقربا إلى الله لظلمك الناس. ثم قرره فأقر على جماعة؛ فجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بين يديه. ولم يكفه قتلهم حتى اتهم أخاه سونج فجعله في بيت، وسد عليه الباب حتى مات. ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والأفعال القبيحة إلى أن أخذه الله، حسب ما يأتي ذكره.." (١)
"السنة السادسة من خلافة العاضد
وهي سنة إحدى وستين وخمسمائة.
فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبيرة من دار الخلافة، وكان صودر بعد موت والده.
وفيها توفي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب، أبو المعالي القاضي الجليس السعدي، كان يجالس خلفاء مصر من بني عبيد فسمي الجليس. وكان أديبا مترسلا شاعرا. ومن شعره وأبدع: الطويل
ومن عجب أن الصوارم في الوغى ... تحيض بأيدي القوم وهي ذكور
وأعجب من ذا أنها في أكفهم ... تأجج نارا والأكف بحور
وفيها توفي شيخ الإسلام تاج العارفين محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي العلوي الجيلي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد. وكان يعرف بجيلان. وأمه أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي. مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. كان شيخ العراق صاحب حال ومقال، عالما عاملا قطب الوجود، إمام أهل الطريقة، قدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة. ومناقبه وشهرته أشهر من أن تذكر. كان ممن جمع بين العلم والعمل؛ أفتى ودرس ووعظ سنين،

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٦٧/٢

ونظم ونثر؛ وكان محققا، صاحب لسان في التحقيق، وبيان في الطريق. وهو أحد المشايخ الذين طن ذكرهم في الشرق والغرب. أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه الطاهرين.

وفيها توفي محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب الشاعر المعروف بابن شعبان. ومن شعره من أول قصيدة: الطويل

خليلي هذا آخر العهد منكما ... ومني فهل من موعد نستجده

وفيها توفي محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير عون الدين. كان فاضلا كبير الشأن عظيم القدر. ناب عن أبيه في الوزارة مدة، ثم قبض عليه بعد موت أبيه وصودر وحبس، ثم هرب من محبسه خوفا على نفسه فلم يستتر أمره؛ وأخذ وقتل خنقا. وكان من بيت علم وفضل ورياسة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو طاهر إبراهيم ابن الحسن بن الحصين الشافعي بدمشق. وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة. وأبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي الفرضي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة. والحافظ أبو محمد عبد الله ابن محمد الأشيري - وأشير: بين حمص وبعلبك - وأبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي بحلب. والقدوة الشيخ عبد القادر الجيلي شيخ العراق وله تسعون سنة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

السنة السابعة من خلافة العاضد

وهي سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

في١٥ تزوج الخليفة المستنجد بالله بابنة عمه أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعملها في كل سنة للصوفية وغيرهم؛ وغنى المغني: الطويل

يقول رجال الحي تطمع أن ترى ... محاسن ليلى مت بداء المطامع

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طفرتها بالمدامع

وتلتذ منها بالحديث وقد جرى ... حديث سواها في خروق المسامع

وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول للمغني: أي خواجا كفت وهو يكرر ذلك، والمغني يعيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا؛ فصار ذلك الفرح مأتما؛ وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يتراقصون حوله إلى الصباح، فحملوه إلى الشونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم.

وفيها عاد الأمير أسد الدين شيركوه بعساكر دمشق إلى مصر، وهي المرة الثانية. وقد تقدم ذلك كفه في ترجمة العاضد.
وفيها احترقت اللبادون وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تاريخا.
وس␣به أن بعض الطباخين أوقد نارا عظيمة تحت قدر هريسة ونام، فاحترقت دكانه ولعبت النار في اللبادين وغيرها إلى أن عظم الأمر.." (١)

"ليس الشريف من تطاول وتكاثر، إنما الشريف من تطول وآثر، وليس المحسن من روى القرآن، إنما المحسن من أروى الظمآن، وليس البر إبانة الحروف بالإمالة والاشباع، لكن البر إغاثة الملهوف بالإنالة والاشباع، ولا خير في زكاة لا يسدي معروفا، ولا بركة في لبنة لا تروي خروفا، فوا ها لك، لمن تذخر أموالك! انفق ألفك، قبل أن يقسم خلفك، إن منازل الخلق سواسية، إلا من له يد مواسية، فأرفعهم أنفعهم، وأسودهم أجودهم، وأفضلهم أبذلهم، وخير الناس من سقى ملواحا، ونصب للجنة ملواحا، والكرم نوعان، أحسنهما إطعام الجوعان، والحازم من قدم الزاد لعقبة العقبى، وآتى المال على حبه ذوي القربى. انتهت المقالة. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.
السنة الأولى من سلطنة الظاهر بيبرس
البندقداري وهي سنة تسع وخمسين وستمائة، على أنه حكم في آخر السنة الماضية نحو الشهر.
قلت: ودخلت سنة تسع وخمسين المذكورة وليس للم سلم ين خليفة، وكان أولها يوم الاثنين لأيام خلون من كانون أحد شهور الروم، وكانون بالقبطي كيهك. فدخلت السنة والسلطان بديار مصر الملك الظاهر بيبرس، وصاحب مكة نجم الدين أبو نمي بن أبي سعد الحسني، وصاحب المدينة جماز بن شيحة الحسيني، وصاحب دمشق وبعلبك وبانياس والصبيبة الأمير علم الدين سنجر الحلبي، تغلب عليها وتسلطن وتلقب بالملك المجاهد، ونائب حلب من قبل الملك الظاهر بيبرس الأمير حسام الدين لاجين الجوكندار العزيزي، وصاحب الموصل الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الرحيم لؤلؤ، وصاحب جزيرة ابن عمر أخوه الملك المجاهد سيف الدين إسحاق بن لؤلؤ المذكور، وصاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين إيلغازي الأرتقي، وصاحب بلاد الروم ركن الدين قليج أرسلان ابن السلطان غياث الدين كيخسرو بن علاء الدين كيقباد السلجوقي وأخوه عز الدين كيكاوس، والبلاد بينهما مناصفة، وصاحب الكرك والشوبك الملك المغيث فتح الدين عمر ابن الملك العادل ابن الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب، وصاحب حماة

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٠٨/٢

الملك المنصور محمد الأيوبي، وصاحب حمص وتدمر والرحبة الملك الأشرف مظفر الدين موسى، وصاحب مراكش من بلاد المغرب أبو حفص عمر الملقب بالمرتضى، وصاحب تونس أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا، وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر التركماني من بني رسول. وفيها كانت كسرة التتار على حمص، وقد تقدم ذكر ذلك.

وفيها ملك السلطان الملك الظاهر دمشق وأخرج منها علم الدين سنجر الحلبي، وولى نيابتها الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري، أستاذ الملك الظاهر بيبرس هذا، الذي أخذه الملك الصالح نجم الدين أيوب منه، حسب ما ذكرنا ذلك أول ترجمة الملك الظاهر.

وفيها وصل الخليفة المستنصر بالله إلى القاهرة وبويع بالخلافة، وسافر صحبة الملك الظاهر إلى الشام، ثم فارقه وتوجه إلى العراق فقتل، وقد مر ذكر ذلك كله أيضا.

وفيها توفي الملك الصالح نور الدين إسماعيل ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد ابن أسد الدين شيركوه الكبير، كان الملك الصالح هذا صاحب حمص ملكها بعد موت أبيه، وكان له اختصاص كبير بابن عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب والشام، وكان الصالح هذا يداري التتار ولا يشاققهم وآخر الأمر أنه قتل في وقعة هولاكو بيد التتار - رحمه الله تعالى - لما توجه إليهم صحبة الملك الناصر صلاح الدين يوسف المذكور، وكان عنده حزم وشجاعة.

وفيها توفي الشيخ الأديب الفقيه مخلص الدين إسماعيل بن عمر ابن يوسف بن قرناص الحموي الشاعر المشهور، كان فصيحا شاعرا من بيت علم وأدب. ومن شعره رحمه الله تعالى: الوافر

أما والله لو شقت قلوب ... ليعلم ما بها من فرط حبي

لأرضاك الذي لك في فؤادي ... وأرضاني رضاك بشق قلبي

وفيها توفي الملك السعيد إيلغازي نجم الدين الأرتقي صاحب ماردين، مات في سادس صفر، وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين.

وفيها توفي الشيخ الإمام الواعظ المحدث أبو عمرو عثمان بن مكي بن عثمان السعدي الشارعي الشافعي، سمع الكثير واعتنى به والده فأسمعه من نفسه وغيره، وكان ينشد لأبي العتاهية: مجزوء الكامل

إصبر لدهر نال مذ ... ك، فهكذا مضت الدهور

فرح وحزن مرة ... لا الحزن دام ولا السرور." (١)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣١٢/٢

"وفيها توفي الشيخ الإمام الواعظ عز الدين أبو محمد عبد العزيز ابن الشيخ الإمام العلامة أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي الدمشقي الحنفي، وهو ابن صاحب مرآة الزمان. كان عز الدين فقيها واعظا فصيحا مفتنا درس بعد أبيه في المدرسة المعزية ووعظ وثان لوعظه موقع في القلوب، وكانت وفاته بدمشق في شوال ودفن عند أبيه بسفح قاسيون.

وفيها توفي الإمام العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل العقيلي الحلبي الفقيه الحنفي الكاتب المعروف بابن العديم، ورفع نسبه بعض المؤرخين إلى غيلان. مولده بحلب في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة، وسمع الحديث من أبيه وعمه أبي غانم محمد ومن غيرهما، وحدث بالكثير في بلاد متءددة، ودرس وأفتى وصنف، وكان إماما عالما فاضلا مفتنا في علوم كثيرة، وهو أحد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين. وأما خطه ففي غاية الحسن يضاهي ابن البواب الكاتب، وقيل: إنه هو الذي اخترع قلم الحواشي، وعرض بهذا في شعره القيسراني رحمه اله تعالى بقوله: الوافر،

بوجه معذبي آيات حسن ... فقل ما شئت فيه ولا تحاشي

ونسخة حسنه قرئت وصحت ... وها خط الكمال على الحواشي

وجمع لحلب تاريخا كبيرا في غاية الحسن، ومات وبعضه مسودة.

قلت: وذيل عليه القاضي علاء الدين علي ابن خطيب الناصرية قاضي قضاة الشافعية بحلب ذيلا إلا أنه قصير إلى الركبة، وقفت عليه فلم أجده جال حول الحمى، ولا سلك فيه مسلك المذيل عليه من الشروط، إلا أنه أخذ علم التاريخ بقوة الفقه، على أنه كان من الفضلاء العلماء ولكنه ليس من خيل هذا الميدان، وكان يقال في الأمثال: من مدح بما ليس فيه فقد تعرض للضحكة. انتهى.

ومحاسن ابن العديم كثيرة وعلومه غزيرة، وهم **بيت علم** ورياسة وعراقة. يأتي ذكر جماعة من ذريته وأقاربه في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. ومن شعر الصاحب كمال الدين المذكور مما كتبه على ديوان الشيخ أيدمر مولى وزير الجزيرة، وهو: الطويل،

وكنت أظن الترك تختص أعين ... لهم إن رنت بالسحر منها وأجفان

إلى أن أتاني من بديع قريضهم ... قواف هي السحر الحلال وديوان

فأيقنت أن السحر راجعة لهم ... يقر لهم هاروت فيها وسحبان

ومن شعره أيضا رحمه الله وأجاد فيه إلى الغاية: الطويل،

فواعجبا من ريقها وهو طاهر ... حلال وقد أمسى علي محرما

هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ... ولذته مع أنني لم أذقهما

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال. وفيها توفي العلامة عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي بالقاهرة في جمادى الأولى عن ثلاث وثمانين سنة. والصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن العديم العقيلي بعد ابن عبد السلام بأيام، وكان له اثنتان وسبعون سنة. ونقيب الأشراف بهاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي الحسن الحسيني في رجب عن إحدى وثمانين سنة. وضياء الدين عيسى بن سليمان التغلبي في رمضان، وله تسعون سنة. واستشهد في المصاف المستنصر بالله أحمد ابن الظاهر محمد ابن الناصر في أوائل المحرم بالعراق، وتفرق جمعه. وقتلت التتار في ذي القعدة الملك الصالح ركن الدين إسماعيل بن لؤلؤ صاحب الموصل بعد الأمان. وفي شهر ربيع الآخر العز الضرير الفيلسوف حسن بن محمد بن أحمد الإربلي، وله أربع وسبعون سنة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع. مبلغ الزيادق ثماني عشرة ذراعا سواء.

السنة الثالثة من سلطنة الظاهر بيبرس

وهي سنة إحدى وستين وستمائة.

فيها بايع السلطان الملك الظاهر بيبرس المذكور الخليفة الحاكم بأمر الله أبا العباس أحمد ابن الأمير أبي علي الحسن، وقيل: ابن محمد بن الحسن بن علي القبي ابن الخليفة الراشد، وهو التاسع والثلاثون من خلفاء بني العباس، وهو أول خليفة من بني العباس سكن بمصر ومات بها، وبويع يوم الخميس تاسع المحرم من سنة إحدى وستين وستمائة، وكان وصوله إلى الديار المصرية في السنة الحالية.." (١)

"وفيها توفي الأديب أمين الدين علي بن عثمان بن علي بن سليمان بن علي بن سليمان بن علي أبو الحسن المعروف بأمين الدين السليماني الصوفي الإربلي الشاعر المشهور، ولد سنة اثنتين وستمائة. ومات بمدينة الفيوم من أعمال مصر في جمادى الأولى، وكان فاضلا مقتدرا على النظم، وهو من أعيان شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام، وكان أولا جنديا ثم ترك ذلك وتزهد. ومن شعره وقد أرسل إلى بعض الرؤساء هدية فقال: الطويل،

هدية عبد مخلص في ولائه ... لها شاهد منها على عدم المال

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣١٥/٢

وليست على قدري ولا قدر مالكي ... ولكنها جاءت على قدر الحال

وقال رحمه الله: الوافر،

ألا فاحفظ لسانك فهو خير ... وطرفك واستمع نصحي ووعظي

فرب عداوة حصلت بلفظ ... ورب صبابة حصلت بلحظ

وفيها توفي الرئيس الصدر عماد الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى التغلبي، البلدي الأصل الدمشقي المولد والدار والوفاة العدل الكبير، مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع الكثير وحدث، وكان شيخا جليلا من بيت العلم والحديث، وقد حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجذ جده وغير واحد من بيته. ومات في ذي القعدة.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي العلامة الكمال سلار بن الحسن الإربلي الشافعي في جمادى الآخرة ومعين الدين أحمد ابن القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي العدل بمصر في رجب. والإمام جمال الدين عبد الرحمن بن سلمان الحراني البغدادي الحنبلي في شعبان، وله خمس وثمانون سنة. والقاضي عماد الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله الدمشقي بن صصرى في ذي القعدة. والملك الأمجد السيد الجليل حسن ابن الناصر داود صاحب الكرك في جمادى الأولى كهلا. والصدر وجيه الدين محمد بن علي بن سويد التكريتي التاجر في ذي القعدة.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم سبع أذرع وإصبعان. مبلغ الزيادة ثماني عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا.

السنة الثالثة عشرة من سلطنة الظاهر بيبرس

وهي سنة إحدى وسبعين وستمائة.

فيها توفي الأديب الفاضل مخلص الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الخزاعي الحموي الشاعر المشهور، كان أديبا فاضلا وله اليد الطولى في النظم، ومات بحماة يوم الأحد رابع شوال. ومن شعره: البسيط،

ليلي وليلك يا سؤلي ويا أملي ... ضدان هذا به طول وذا قصر

وذاك أن جفوني لا يلم بها ... نوم وجفنك لا يحظى به السهر

قلت: وهذا يشبه قول القائل وما أدري أيهما أسبق إلى هذا المعنى وهو: البسيط،

ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما ... بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت ... بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

وفيها توفي الشريف شرف الدين أبو عبد الله محمد بن رضوان بن علي بن أبي المظفر بن أبي العتاهية المعروف بالشريف الناسخ. مات بدمشق في شهر ربيع الآخر، وكان من الفضلاء وله مشاركة في كثير من العلوم وله اليد الطولى في النظم والنثر. ومن شعره: الكامل،

عانقته عند الوداع وقد جرت ... عيني دموعا كالنجيع القاني

ورجعت عنه وطرفه في فترة ... يملي علي مقاتل الفرسان

قلت: وما أحسن قول القاضي ناصح الدين الأرجاني في هذا المعنى: مخلع البسيط،

إذا رأيت الوداع فاصبر ... ولا يهمنك البعاد

وانتظر العود عن قريب ... فإن قلب الوداع عادوا

وأجاد أيضا من قال في هذا المعنى: الطويل،

فإن سرت بالجثمان عنكم فإنني ... أخلف قلبي عندكم وأسير

فكونوا عليه مشفقين فإنه ... رهين لديكم في الهوى وأسير

وفيها توفي المحدث شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج بن بكار النابلسي الأصل الدمشقي المولد والدار والمنشأ والوفاة المحدث المشهورة كان فاضلا وسمع الكثير وحدث، وكانت لديه فضيلة ومشاركة ومعرفة بالأدب. ومن شعره: البسيط." (١)

"وفيها توفي السلطان الملك المظفر شمس الدين أبو المحاسن يوسف ابن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركماني الأصل الغساني صاحب بلاد اليمن؛ مات في شهر رجب بقلعة تعز من بلاد اليمن، وقيل: اسم رسول محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحي بن رستم من ذرية جبلة بن الأيهم، قيل: إن رسولا جد هؤلاء ملوك اليمن كان انضم لبعض الخلفاء العباسية، فاختصه بالرسالة إلى الشام وغيرها فعرف برسول، وغلب عليه ذلك ثم انتقل من العراق إلى الشام ثم إلى مصر، وخدم هو وأولاده بعض بني أيوب، وهو مع ذلك له حاشية وخدم ولما أرسل السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك المعظم توران شاه إلى اليمن أرسل الملك المنصور عمر والد صاحب الترجمة معه كالوزير له واستحلفه على المناصحة، فسار معه إلى اليمن. فلما ملك الملك المسعود أقسيس ابن الملك الكامل محمد بن أبي

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٢٤/٢

بكر بن أيوب اليمن بعد توران شاه قرب عمر المذكور وزاد في تعظيمه وولاه الحصون، ثم ولاه مكة المشرفة ورتب معه ثلاثمائة فارس، وحصل بينه وبين صاحب مكة حسن بن قتادة وقعة انكسر فيها حسن ودخل المنصور مكة واستولى عليها، وعمر بها المسجد الذي اعتمرت منه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في سنة تسع عشرة وستمائة، ثم عمر في ولايته لمكة أيضا دار أبي بكر الصديق، رضي الله عنه في زقاق الحجر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ثم استنابه الملك المسعود على اليمن لما توجه إلى الديار المصرية، واستناب على صنعاء أخاه بدر الدين حسن بن علي بن رسول. ولما عاد الملك المسعود إلى اليمن قبض على نور الدين هذا وعلى أخيه بدر الدين حسن المذكور وعلى أخيه فخر الدين وعلى شرف الدين موسى تخوفا منهم لما ظهر من نجابتهم في غيبته، وأرسلهم إلى الديار المصرية محتفظا بهم خلا نور الدين عمر أعني الملك المنصور فإنه أطلقه من يومه لأنه كان يأنس إليه، ثم استحلفه وجعله أتابك عسكره؛ ثم استنابه الملك المسعود ثانيا لما توجه إلى مصر، وقال له: إن مت فأنت أولى بالملك من إخوتي لخدمتك لي، وإن عشت فأنت على حالك وإياك أن تترك أحدا من أهلي يدخل اليمن، ولوجاءك الملك الكامل. ثم سار الملك المسعود إلى مكة فمات بها فلما بلغ الملك المنصور ذلك استولى على ممالك اليمن بعد أمور وخطوب، واستوسق له الأمر، فكانت مدة مملكته باليمن نيفا على عشرين سنة. ومات بها في ليلة السبت تاسع ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة، وملك بعده ابنه الملك المظفر يوسف هذا، وهو ثاني سلطان من بني رسول باليمن؛ وأقام الملك المظفر هذا في الملك نحوا من ست وأربعين سنة وكان ملكا عادلا عفيفا عن أموال الرعية، حسن السيرة كثير العدل؛ وملك بعده ولده الأكبر الملك الأشرف ممهد الدين عمر فلم يمكث الأشرف بعد أبيه إلا سنة ومات؛ وملك أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود. ومات الملك المظفر هذا مسموما: سمته بعض جواريه؛ ومات وقد جاوز الثمانين؛ وخلف من الأولاد: الملك الأشرف الذي ولي بعده، والمؤيد داود والواثق إبراهيم، والمسعود أحسن والمنصور أيوب انتهى.

وفيها توفي العلامة جمال الدين أبو غانم محمد ابن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم مات بمدينة حماة، وكان إماما فاضلا بارعا من **بيت علم** ورياسة.

وفيها قتل الأمير عساف ابن الأمير أحمد بن حجي أمير العرب من آل مرى؛ وكان أبوه أكبر عربان آل برمك، وكان يدعي أنه من نسل البرامكة من العباسة أخت هارون الرشيد. وقد ذكرنا ذلك في وفاة أبيه الأمير شهاب الدين أحمد.

وفيها توفي الأمير بدر الدين بكتوت بن عبد الله الفارسي الأتابكي؛ كان من خيار الأمراء وأكابرهم وأحسنهم سيرة.

وفيها توفي شيخ الحجاز وعالمه الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الملكي الشافعي فقيه الحرم بمكة – شرفها الله تعالى – ومفتيه؛ ومولده في سنة أربع عشرة وستمائة بمكة. وكانت وفاته في ذي القعدة. وقال البرزالي: ولد بمكة في يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة.

قلت: ونشأ بمكة وطلب العلم وسمع الكثير ورحل البلاد.

وقال جمال الدين الإسنائي: إنه تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري انتهى.." (١)

"السنة الخامسة والعشرون من سلطنة الناصر الثالثة

وهي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

فيها توفي الأمير سيف الدين ألماس بن عبد الله الناصري حاجب الحجاب بالديار المصرية في محبسه خنقا في ليلة ثاني عشر صفر، وحمل من الغد حتى دفن بجامعه بالشارع خارج بابي زويلة. وكان من مماليك الناصر محمد، اشتراه ورقاه وأمره وجعله جاشنكيره، ثم ولاه الحجوبية، فصار في محل النيابة لشغور منصب النيابة في أيامه، فكان أكابر الأمراء يركبون في خدمته، ويجلس في باب القلعة وتقف الحجاب في خدمته. ولا زال مقربا عند السلطان حتى قبض عليه لأمور بلغته عنه: منها، أنه كان اتفق مع بكتمر الساقي على قتل السلطان، ومنها محبته لصبي من أولاد الحسينية وتهتكه بسببه، وغير ذلك. ولما حبسه السلطان منعه الطعام والشراب ثلاثة أيام ثم خنقه. وقد تقدم ذكره في أصل ترجمة الملك الناصر بعد عوده من الحجاز نبذة أخرى يعرف منها أحواله. وكان ألماس غتميا لا يعرف بالعربية شيئا. وكان كريما ويتباخل خوفا من الملك الناصر. ولما مات وجد له أشياء كثيرة.

وتوفي الأمير علم الدين سليمان بن مهنا بن عيسى ملك العرب وأمير آل فضل في خامس عشرين ربيع الأول، وتولى الإمرة بعده سيف بن فضل بن عيسى ابن مهنا.

وتوفي السلطان الملك الظاهر أسد الدين عبد الله بن الملك المنصور نجم الدين أيوب ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي، بن رسول ملك اليمن، بعد ما قبض عليه الملك المجاهد بقلعة دملوه ، وصار الظاهر هذا يركب في خدمة المجاهد، ثم سجنه المجاهد مدة شهرين وخنقه بقلعة تعز.

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٣٩٧/٢

وتوفي قاضي حماة نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد المعروف بابن العديم الحلبي الأصل الحنفي عن خمس وأربعين سنة، وهو من **بيت علم** ورياسة وفضل.

وتوفي الأمير طغاي تمر بن عبد الله العمري الناصري أحد مماليك الملك الناصر وزوج ابنته في ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول. وكان من أجل مماليك الناصر وأمرائه وأحد خواصه.

وتوفي الأمير سوسون بن عبد الله الناصري أحد مقدمي الألوف بديار مصر وأخو الأمير قوصون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى.

وتوفي الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الإشبيلي في شعبان. كان إماما حافظا مصنفا، صنف السيرة النبوية وسماه كتاب عيون الأثر، في فنون المغازي والشمائل والسير، ومختصر ذلك سماه نور العيون، وكتاب تحصيل الإصابة، في تفضيل الصحابة والنفح الشذي، في شرح جامع الترمذي وكتاب بشرى اللبيب، بذكرى الحبيب. وكان له نظم ونثر علامة فهيما حافظا متقنا. ومن شعره قصيدته التي أولها: الكامل

عهدي به والبين ليس يروعه ... صبا براه نحوله ودموعه

لا تطلبوا في الحب ثأر متيم ... فالموت من شرع الغرام شروعه

عن ساكن الوادي، سقته مدامعي ... حدث حديثا طاب لي مسموعه

أفدي الذي عنت البدور لوجهه ... إذ حل معنى الحسن فيه جميعه

البدر من كلف به كلف به ... والغصن من عطف عليه خضوعه

لله حلوي المراشف واللمى ... حلو الحديث ظريفه مطبوعه

دارت رحيق لحاظه فلنا بها ... سكر يجل عن المدام صنيعه

يجني فأضمر عتبه فإذا بدا ... فجماله مما جناه شفيعه

وتوفي الأمير قرطاي بن عبد الله الأشرفي نائب طرابلس، وقد جاوز ستين سنة في ثامن عشرين صفر، وكان معظما عند الملك، أمره وولاه نيابة طرابلس إلى أن مات بها.

وتوفي الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله المعروف بطرنا نائب صفد في حادي عشرين ربيع الأول. وكان أميرا شجاعا مقداما.

وتوفي قاضي القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر بن عثمان الأذرعي

الشافعي المعروف بالزرعي، في سادس صفر بالقاهرة وهو قاضي العسكر بها. وكان فقيها عالما.
وتوفي الأمير سيف الدين خاص ترك بن عبد الله الناصري أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية في شهر رجب بدمشق وكان من خواص مليك الملك الناصر محمد بن قلاوون.." (١)

"وتوفي الأمير سيف الدين، وقيل شمس الدين، آق سنقر بن عبد الله السلاري نائب السلطنة بالديار المصرية قتيلا بثغر الإسكندرية في السجن. وكان أصله من مماليك الأمير سلار، واتصل بعده بخدمة الملك الناصر محمد بن قلاوون فرقاه إلى أن ولاه نيابة غزة ثم صفد. ثم ولي بعد موت الملك الناصر نيابة السلطنة بالديار المصرية. وقد تقدم ذكره في ترجمة الملك الصالح هذا والتعريف بأحواله وكرمه إلى أن قبض عليه وسجن، ثم قتل. وكان من الكرماء الشجعان.
وتوفي الأمير علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله المارداني الناصري الساقي نائب حلب بها. وكان ألطنبغا أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وخاصكيته وأحد من شغف بمحبته ورقاه في مدة يسيرة، حتى جعله أمير مائة ومقدم ألف، وزوجه بابنته. ثم وقع له أمور بعد موته ذكرناها في تراجم: المنصور والأشرف والناصر والصالح أولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أن ولي نيابة حماة، ثم حلب بعد الأمير طقزدمر، فباشر نيابة حلب نصف سنة. وتوفي ولم يبلغ من العمر خمسا وعشرين سنة. وكان أميرا شابا لطيف الذات، حسن الشكل، كريم الأخلاق مشهورا بالشجاعة والكرم. وهو صاحب الجامع المعروف به خارج باب زويلة. وقد تقدم ذكر بنائه في ترجمة أستاذه الملك الناصر محمد.
وتوفي الأمير الأديب علاء الدين ألطنبغا بن عبد الله الجاولي.أصله من مماليك ابن باخل.ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي فجعله دواداره لما كان نائب غزة فعرف به؛ ثم تنقلت به الأحوال حتى صار من جملة أمراء دمشق، إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول.
قلت: وهو أحد فحول الشعراء من الأتراك لا أعلم أحدا من أبناء جنسه في رتبته في نظم القريض، اللهم إلا إن كان أيدمر المحيوي فيمكن. ومن شعر ألطنبغا المذكور:
ردفه زاد في الثقالة حتى ... أقعد الخصر والقوام سويا
نهض الخصر والقوام وقاما ... وضعيفان يغلبان قويا
وله:
وبارد الثغر حلو ... بمرشف فيه حوه

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٦٤/٣

وخصره في انتحال ... يبدي من الضعف قوه

وله:

وصالك والثريا في قران ... وهجرك والجفا فرسا رهان

فديتك ما حفظت لشؤم بختي من القرآن إلا لن تراني

وله:

يقول لي العاذل في لومه ... وقوله زور وبهتان

ما وجه من أحببته قبلة ... قلت ولا قولك قرآن

وقد سقنا من شعره قطعة جيدة في تاريخنا " المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي " .

وتوفي القاضي شرف الدين أبو بكر بن محمد ابن الشهاب محمود كاتب سر مصر ثم دمشق في شهر ربيع الأول. وكان فاضلا بارعا في صناعته، وهو من **بيت علم** وفضل ورياسة وإنشاء. وكان فاضلا مترسلا رئيسا نبيلا، وله نظم رائق ونثر لائق. ومن شعره:

بعثت رسولا للحبيب لعله ... يبرهن عن وجدي له ويترجم

فلما رآه حار من فرط حسنه ... وما عاد إلا وهو فيه متيم

وتوفي الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير الناصري نائب حلب وطرابلس في شهر رمضان. وكان من أعيان مماليك الملك الناصر وأمرائه. وكان شجاعا مقداما سيوسا. ولي الولايات والأعمال الجليلة.

وتوفي الأمير علاء الدين آقبغا عبد الواحد الناصري بحبسه بثغر الإسكندرية، وقد تكرر ذكره في ترجمة أستاذه الملك الناصر في مواطن كثيرة، وفي أول ترجمة الملك المنصور أبي بكر أيضا، وكيف كان القبض عليه، وما وقع له من المصادرة وغير ذلك إلى أن ولي نيابة حمص ثم عزل وقبض عليه وحبس إلى أن مات. وكان أصله من مماليك الناصر محمد وأخا زوجته خوند طغاي؛ وتولى في أيام أستاذه عدة وظائف وولايات، منها أنه كان من جملة مقدمي الألوف ثم أستادارا ثم مقدم المماليك السلطانية، وشاد العمائر. وكان يندبه لكل أمر مهم فيه العجلة لمعرفته بشدة بأسه وقساوة قلبه، وكثرة ظلمه. وكان من أقبح المماليك الناصرية سيرة. وهو صاحب المدرسة على يسار الداخل إلى الجامع الأزهر والدار بالقرب من الجامع المذكور.

وتوفي الشيخ حسن بن تمرتاش بن جوبان متملك تبريز والعراق في شهر رجب. وكان من أعظم الملوك، وكان داهية صاحب حيل ومكر وخديعة. وكان كثير العساكر من الترك وغيرها.." (١)

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١١٢/٣

"وقال في المعنى شرف الدين عيسى بن حجاج العالية رحمه الله تعالى: الكامل،
جسر الخليلي المقر لقد رسا ... كالطود وسط النيل كيف يريد
فإذا سالتم عنهما قلنا لكم ... ذا ثابت دهرا وذاك يزيد
فهذا هو الذي كان أشغل الخليلي عن الإقامة بالإسطبل السلطاني وأيضا لما كان خطر في نفوسهم من الوثوب على الملك، فإنه من يوم قتل الملك الأشرف شعبان وصار طشتمر اللفاف من الجندية أتابك العساكر، ثم من بعده قرطاي الطازي، ثم من بعده أينبك البدري، ثم من بعده قطلقتمر، ثم الأتابك برقوق وبركة – وكل من هؤلاء كان إما جنديا أو أمير عشرة وترقوا إلى هذه المنزلة بالوثوب وإقامة الفتنة – طمع كل أحد أن يكون مثلهم ويفعل ما فعلوه، فذهب لهذا المعنى خلائق ولم يصلوا إلى مقصودهم. انتهى.
واستمر الأتابك برقوق بعد مسك هؤلاء في تخوف عظيم، واحترز على نفسه من مماليكه وغيرهم غاية الاحتراز. فأشار عليه بعد ذلك أعيان خشداشيته وأصحابه مثل أيتمش البجاسي، وألطنبغا الجوباني أمير مجلس، وقردم الحسني، وجركس الخليلي ويونس النوروزي الدوادار وغيرهم أن يتسلطن ويحتجب عن الناس ويستريح ويريح من هذا الذي هو فيه من الاحتراز من قيامه وقعوده. فجبن عن الوثوب على السلطنة وخاف عاقبة ذلك، فاستحثه من ذكرناه من الأمراء، فاعتذر بأنه يهاب قدماء الأمراء بالديار المصرية والبلاد الشامية.
فركب سودون الفخري الشيخوني حاجب الحجاب ودار على الأمراء سرا حتى استرضاهم، ولازال بهم حتى كلموا برقوقا في ذلك وهونوا عليه الأمر وضمنوا له أصحابهم من أعيان النواب والأمراء بالبلاد الشامية، وساعدهم في ذلك موت الأمير آقتمر عبد الغني، فإنه كان من أكابر الأمراء، وكان برقوق يجلس في الموكب تحته لقدم هجرته، وكذلك بموت الأمير أيدمر الشمسي، فإنه كان أيضا من أقران اقتمر عبد الغني فماتا في سنة واحدة على ما يأتي ذكرهما في الوفيات إن شاء الله تعالى.
فعند ذلك طابت نفسه وأجاب. وصار يقدم رجلا ويؤخر أخرى، حتى كان يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة طلع الأمير قطلوبغا الكوكائي أمير سلاح وألطنبغا المعلم رأس نوبة إلى السلطان الملك الصالح أمير حاج صاحب الترجمة، فأخذاه من قاعة الدهيشة وأدخلاه إلى أهله بالدور السلطانية، وأخذا منه النمجاة وأحضراها إلى الأتابك برقوق العثماني. وقام بقية الأمراء من أصحابه على الفور وأحضروا الخليفة والقضاة وسلطنوه، على ما سنذكره في أول ترجمته، بعد ذكر حوادث سنين الملك الصالح هذا على عادة هذا الكتاب، إن شاء الله تعالى.
وخلع الملك الصالح من السلطنة، فكانت مدة سلطنته على الديار المصرية سنة واحدة وسبعة أشهر تنقص

أربعة أيام، على أنه لم يكن له في السلطنة من الأمر والنهي لا كثير ولا قليل. واستمر الملك الصالح عند أهله بقلعة الجبل إلى أن أعيد للسلطنة ث ا نيا، بعد خلع الملك الظاهر برقوق من السلطنة وحبسه بالكرك في واقعة يلبغا الناصري ومنطاش، كما سيأتي ذكر ذلك مفصلا.

السنة الأولى من سلطنة الصالح أمير حاج الأولى

وهي سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة. على أن أخاه الملك المنصور عليا حكم فيها من أولها إلى ثالث عشرين صفر، حسب ما تقدم ذكره في وفاته.

فيها – أعني سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة – توفي قاضي القضاة عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبي البركات محمد بن أبي العز بن صالح الدمشقي الحنفي قاضي قضاة دمشق بها عن نيف وتسعين سنة. وكان فقيها رئيسا من **بيت علم** ورياسة بدمشق. وهم يعرفون ببني أبي العز وبنى الكشك.

وتوفي قاضي القضاة كمال الدين أبو القاسم عمر ابن قاضي القضاة فخر الدين أبي عمر عثمان بن الخطيب هبة الله المعري الشافعي بدمشق عن إحدى وسبعين سنة بعد أن حكم بها خمس سنين. وكان تنقل في البلاد وولي قضاء طرابلس وحلب ودمشق غير مرة ة وكان فقيها عارفا بالأحكام خبيرا بالأمور.

وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد الأذرعي الشافعي بحلب عن نيف وسبعين سنة. وكان عديم النظير، فقيها عالما. شرح منهاج النووي. واستوطن حلب وولي بها التدريس ونيابة الحكم إلى أن توفي. رحمه الله.." (١)

"وتوفي الأمير الكبير سيف الدين طشتمر بن عبد الله العلائي الدوادار. كان من أجل الأمراء، وهو أول دوادار وليها بتقدمة ألف، ثم ولي نيابة الشام، ثم أتابك العساكر بالديار المصرية إلى أن ركب عليه الملك الظاهر برقوق قبل سلطنته وقبض عليه وحبسه مدة، وولى الأتابكية من بعده، ثم أخرجه إلى القدس بطالا، ثم ولاه نيابة صفد ثم حماة إلى أن مات. وكان دينا خيرا، وله مشاركة في فنون، وفيه محبة لأهل العلم والفضل. وكان يكتب الخط المنسوب ويحب الأدب والشعر.

وتوفي تاج الدين موسى بن سعد الله بن أبي الفرج ناظر الخاص وهو معزول. وكان يعرف بابن كاتب السعدي. وكان من أعيان الأقباط.

وتوفي تاج الدين بن وزير بيته الأسلمي ناظر الإسكندرية بها في شهر ربيع الآخر.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع. مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثمانية

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٥٨/٣

أصابع.

السنة الرابعة من سلطنة الظاهر برقوق الأولى

وهي سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

وفيها توفي قاضي قضاة الحنفية بحلب تاج الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن محمد بدمشق في هذه السنة وكان فقيها فاضلا محدثا أديبا شاعرا. ومات عن سن عالية.

وتوفي القاضي جمال الدين إبراهيم ابن قاضي قضاة حلب ناصر الدين محمد ابن قاضي قضاة حلب كمال الدين عمر ابن قاضي قضاة حلب عز الدين عبد العزيز ابن الصاحب فخر الدين محمد ابن قاضي القضاة نجم الدين أحمد ابن قاضي القضاة جمال الدين هبة الله ابن قاضي قضاة حلب محب الدين محمد ابن قاضي قضاة حلب جمال الدين هبة الله ابن قاضي قضاة حلب نجم الدين أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر بن أبي جرادة بن ربيعة الحنفي المعروف بابن العديم. مات عن نيف وسبعين سنة. قلت: هو من **بيت علم** ورياسة، وقد تقدم ذكر جماعة من أقاربه، ويأتي أيضا ذكر جماعة منهم، كل واحد في محله، إن شاء الله تعالى.

وتوفي رئيس التجار زكي الدين أبو بكر بن علي الخروبي المصري بمصر القديمة في يوم الخميس تاسع عشر المحرم، وخلف مالا كبيرا.

وتوفي الأمير فخر الدين عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل بالبلاد الشامية في شهر ربيع الأول. وكان من أجل ملوك العرب.

وتوفي الأمير سيف الدين قرا بلاط بن عبد الله الأحمدي اليلبغاوي نائب الإسكندرية بها في شهر ربيع الأخر. وكان من أكابر مماليك الأتابك يلبغا العمري الخاصكي.

وتوفني الشيخ الإمام العالم نجم الدين أحمد بن عثمان بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن الراسوفي الدمشقي الشافعي المعروف بابن الحبال في جمادى الآخرة - بعد عوده من مصر - بدمشق. وكان فقيها عالما متبحرا في مذهبه انتهت إليه رياسة مذهب الشافعي بدمشق في زمانه، وتصدى للإفتاء والتدريس والاشتغال سنين عديدة.

وتوفي السيد الشريف شمس الدين أبو المجد محمد محمد ابن النقيب جمال الدين أحمد ابن النقيب شمس الدين محمد بن أحمد الحراني الحلبي الحنفي عن سبع وأربعين سنة، ولم يل نقابة الأشراف.

وتوفي الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الهادي بن أحمد، المعروف بالشاطر الدمنهوري الشاعر

المشهور، بعقبة أيلا متوجها إلى الحجاز الشريف، في العشر الأول من ذي القعدة. ومولده في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. وكان أديبا بارعا فاضلا، بارعا في فنون لا سيما في حل المترجم ونظم القريض. ومن شعره في مروحة: الطويل،

ومخطوبة في الحر من كل هاجر ... ومهجورة في البرد من كل خاطب

إذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا ... أتت بالهوى الممدود من كل جانب

وتوفي الأمير سيف الدين آقبغا بن عبد الله الدوادار في شهر ربيع الآخر وكان من المماليك اليلبغاوية من حزب خشداشية الملك الظاهر برقوق.

وتوفي الرئيس شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن سبع العبسي مستوفي ديوان الأحباس في ثامن عشر شعبان. وكان معدودا من أعيان الديار المصرية.

وتوفي قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن بن رشد المالكي، قاضي قضاة حلب بها. وكان معدودا من فقهاء المالكية.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع وأربعة أصابع. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا.

السنة الخامسة من سلطنة الظاهر برقوق الأولى." (١)

"وتوفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الكوم ريشي، في سادس عشرين شهر صفر، وقد أناف على خمسين سنة. وكان أستاذا في علم الميقات، ويحل التقويم من الزيج، ويشارك في أحكام النجوم، ومات ولم يخلف بعده مثله في فنونه، رحمه الله.

أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع. مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وخمسة أصابع.

السنة الثالثة عشرة من سلطنة الأشرف برسباي

وهي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة.

وفيها توفي الأمير سيف الدين مقبل بن عبد الله الحسامي الدوادار، نائب صفد بها، في يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الأول. وأصله من مماليك شخص يسمى حسام الدين لاجين، من أمراء دمشق والبلاد الشامية، ثم خدم عند الملك المؤيد شيخ أيام إمرته، فاختص به لغزير محاسنه، ولما تسلطن المؤيد، جعله خاصكيا رأس نوبة الجمدارية، وحج على تلك الوظيفة. ثم بعد قدومه، أنعم عليه بإمرة عشرة ثم جعله أمير

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢٨٩/٣

طبلخاناه ودوادارا ثانيا بعد جقمق الأرغون شاوي، بحكم انتقال جقمق إلى الدوادارية الكبرى بعد انتقال آقباي المؤيدي إلى نيابة حلب بعد عصيان إينال الصصلاني. ثم بعد سنين نقله إلى الدوادارية الكبرى بعد جقمق أيضا بحكم انتقاله إلى نيابة الشام بعد عزل الأمير تنبك ميق وقدومه إلى القاهرة أمير مائة ومقدم ألف، فدام مقبل على ذلك إلى أن مات الملك المؤيد، وآل الأمر إلى الأميو ططر، وأمسك قجقار القردمي، ففر مقبل المذكور من القاهرة، ومعه السيفي يلخجا من مامش الساقي الناصري ومماليكه إلى جهة البلاد الشامية، فعاقهم العربان أرباب الأدراك عن التوصل إلى قطيا، وقاتلوهم بعد أن تكاثروا عليهم.

وكان مقبل من الشجعان، فثبت لهم، ولازال يقاتلهم وهو منهزم منهم إلى الطينة، فوجدوا بها مركبا فركبوا فيه، وتركوا ما معهم من الخيول والأثقال أخذوها العرب، وساروا في البحر إلى الشام. واجتمع مع الأمير جقمق وصار مع حزبه، ووقع له أمور ذكرناها في ترجمة الملك المظفر أحمد، إلى أن آل أمره أنه أمسك وحبس، ثم أطلق، وولي حجوبية دمشق.

ثم نقله الملك الأشرف إلى نيابة صفد، بعد عصيان نائبها الأمير إينال الظاهري ططر، فاستمر في نيابة صفد إلى أن مات. وكان رومي الجنس شجاعا مقداما رأسا في رمي النشاب، يضرب برميه المثل. وكان أستاذه الملك المؤيد يعجب به، وناهيك بمن كان يعجب الملك المؤيد به من المماليك.

وتوفي قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي، المعروف بابن كشك، بدمشق، في ليلة الخميس سابع شهر ربيع الأول، بعد أن ولي قضاء الحنفية بدمشق سنين كثيرة، وجمع بينها وبين نظر الجيش بدمشق في بعض الأحيان، وطلب لكتابة سر مصر فأبى وامتنع واستعفى من ذلك حتى أعفي.

وكان من أعيان أهل دمشق في زمانه، ولم يكن في الشاميين من يدانيه في العراقة والرئاسة. وقد رشح بعض أجداده من بني العز لخطابة جامع تنكز عندما عمره تنكز، وهم بيت علم وفضل ورئاسة، ليس بالبلاد الشامية من هو أعرق منهم غير بني العديم الحلبيين، ثم بعد بني العز هؤلاء بنو البارزي الحمويون، انتهى.

وتوفي قاضي القضاة جمال الدين محمد بن علي بن أبي بكر الشيبي الشافعي المكي قاضي قضاة مكة وشيخ الحجبة بباب الكعبة، بها، في ليلة الجمعة ثامن عشرين شهر ربيع الأول، عن نحو سبعين سنة، وهو قاض. وكان خيرا دينا مشكور السيرة سمحا متواضعا بارعا في الأدب، وله مشاركة جيدة في التاريخ وغيره، لما رآه، فإنه كان رحل إلى اليمن وغيره وجال في البلاد، رحمه الله.." [١]

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٢١٦/٤

"وأستمر يونس هذا في نيابة القلعة إلى أن تسلطن خجداشحه الملك الأشرف إينال صاحب الترجدة، وخلع عليه في صبيحة يوم السلطنة بنيابة الإسكندرية، فتوجه إليها وأقام بها مدة، ئم عزل وقدم إلى القاهرة على إمرته. ثم بعد مدة من قدومه، صار أمير مائه ومقدم ألف بالديار المصرية بعد خروج الأمير جانم الأشرفي إلى نيابة حلب وذلك في أواخر صفر سنة تسع وخمسين، وتوجه لتقليد الأمير قاني باي الحمزاوي نائب حلب بنيابة دمشق بعد موت الأمير جلبان فقلده وعاد، وقد استغنى يونس بما أعطاه قاني باي الحمزاوي في حق طريقه من الذهب اثني عشر ألف دينار، ومن القماش والخيول نحو خمسة إلاف دينار، ثم نقل بعد ذلك الأمير آخورية الكبرى بعد انتقال الأمير جرباش المحمدي إلى إمرة مجلس، بعد تعطل الأمير طوخ من تمراز ولزومه داره من مرض تمادى به، وذلك في أوائل ذي الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة. وعظم يونس عند خجداشه الملك الأشرف، لكونه كان خجداشه. وأنا أقول: ما كانت محبته له إلا لجنسية كانت بينهما في إلاهمال، لأن الجنسية علة الضم. فلم يزل يونس المذكور في وظيفته إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره. قلت: وما عسى أذكر من أمره، والسكوت وإلاضراب عن الذكر أجمل، وفي التلويح ما يغني عن التصريح. وتوفي الأمير زين الدين هلال بن عبد الله الرومي الطواشي الظاهري الزمام بطالا بالطادون، في يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الأولى، وقد شاخ وناهز عشر المائة من العمر. وكان من خدام الملك الظاهر برقوق ومن أعيان طواشيته، ثم صار شاد الحوش السلطاني مدة طويلة، إلى أن بدا له أن يبذل المال في وظيفة الزمامية، فوليها بعد موت الأمير جوهر القنقبائي، فباشر الوظيفة بقلة حرمة، فلم ينتج أمره، وعزل وتخومل إلى أن مات، وهو مجتهد في الزراعة والدولاب لتحصيل المال، فلم ينل من ذلك شيئا، ومات فقيرا رحمه الله تعالى. وتوفي القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدرالدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد العيني الحنفي ناظر إلاحباس، في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الآخرة بالطادون، وهو في الكهولية. وكان من **بيت علم** ورئاسة. وتوفيت خوند زينب بنت الأمير جرباش الكريمي المعروف بقاشق، في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة، بالطادون، وسنها فوق الثلاثين. وكان الملك الظاهر جقمق تزوجها في أوائل سلطنته، في حدود سنة اثنتين وأربعين أو التي بعدها، ومات عنها فتزوجها القاضي شرف الدين موسى الآنصاري ناظر الجيوش المنصورة، فماتت عنده ودفنت بمدرسة الظاهر برقوق ببين القصرين لكون أمها ابنة قانباي ابن اخت الظاهر برقوق رحمها الله تعالى. وتوفي الأمير قرم خجا بن عبد الله الظاهري، أحد أمراء العشرات بطالا في العشر الأول من شهر رجب، وهو في عشر المائة من العمر. كان من مماليك الظاهر برقوق وخاصكيته، وكان فقيها دينا خيرا

تركي الجنس رحمه الله تعالى. وتوفي السيفي يشبك بن عبد الله الأشرفي الأشقر أستادار الصحبة وأحد الخاصكية بالطادون، في يوم الثلاثاء سابع شهر رجب، ومستراح منه، لأنه كان مهملا مسرفا على نفسه، لا يرتجى لدين ولا لدنيا عفا الله عنه. وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله الساقي الظاهري بالطادون، في يوم الأحد تاسع عشر شهر رجب بعد أن تأمر بأيام. وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام. قلعت عينه في واقعة الملك المنصور عثمان مع الأشرف إينال، وكان من حزب ابن أستاذه الملك المنصور رحمه الله وعفا عنه. وتوفي الأمير سيف الدين يرشباي بن عبد الله الإينالي المؤيدي الأمير آخور الثاني كان وأحد أمراء الطبلخانات الآن، وهو مجاور بمكة المشرفة، في شهر رجب، وقد ناهز الستين من العمر. وكان من مماليك الملك المؤيد شيخ، اشتراه بعد سلطنته، وصار خاصكيا بعد موته إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق، وصار أمير آخور ثالثا، ثم نقل بعد مدة إلى الأمير آخورية الثانية وإمرة طبلخاناه بعد موت خجداشه سودون المحمدي المعروف بأتمكجي، فدام على ذلك إلى أن قبض عليه الملك المنصور عثمان مع دولات باي الدوادار ويلباي الإينالي المؤيديين، وحبس يرشباي هذا بسجن الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف، وأرسله مع خجداشه يلباي إلى دمياط، ثم استقدمهما بعد أيام يسيرة إلى القاهرة، وأنعم على يرشباي المذكور بإمرة عشرة، ثم." (١)

"لمحبوبي المنجم قلت يوما ... فدتك النفس يابدر الكمال

براني الهجر، فاكشف عن ضميري ... فهل يوما أرى بدري وفى لي

وقد ذكرنا من شعره قطعة جيدة في " الحوادث " وغيرها. وتوفي القاضي جلال الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نورالدين علي ابن العلامة سراج الدين عمر بن الملقن الشافعي، في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال، وقد جاوز الثمانين بأيام قليلة. ومات فجأة. وكان من **بيت علم** وفضل، وناب في الحكم سنين، وولي عدة وظائف دينية، ودرس بعدة مدارس، وكان مشكور السيرة دينا عاقلا، مليح الوجه حسن السمت رحمه الله تعالى. وتوفي الشيخ زين الدين خالد بن أيوب بن خالد، شيخ خانقاه سعيد السعداء، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال، بعد مرض طويل. وولي المسجد بعده الشيخ تقي الدين عبد الرحمن القلقشندي رحمه الله تعالى. وتوفي الأمير الوزير الصاحب شمس الدين منصور بن الصفي قتيلا. ضربت رقبته تجاه الصالحية بحكم قاضي اﻟقضاة حسام الدين بن حريز المالكي، في يوم الأربعاء العشرين من شوال، وسنه دون الأربعين سنة، بعد أن قاسى شدائد من الضرب والعصر والمصادرات والسجن، لتحامل أهل الدولة عليه. وقد سقنا

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ٤٤٨/٤

حكايته بتطويل في تاريخنا " الحوادث " رحمه الله تعالى. وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الفألاتي الفقيه الشافعي، في يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة، وهو في أوائل الكهولية. والفألاتي كانت صناعة أبيه. وكان أبوه وأعمامه ثلاثة إخوة: كان عمه الواحد أديبا حكما لأدباء العوام، عاميا، يجلس على الطرقات في وسط حلقة، وعمه الآخر على قيد الحياة يتكسب بالتنجيم بالرمل، وكان والد شمس الدين حكويا يجلس على الطرقات، وعليه حلقة كعادة العوام، وكان مع هذا حكما للمصارعين. ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوام، إلا أنه حفظ القرآن العزيز، فلما كبر حبب إليه الاشتغال بالعلم، فاشتغل على جماعة من العلماء في فنون كثيرة، وعد من أعيان الفقهاء رحمه الله تعالى. وتوفي الأمير سيف الدين تغري برمش السيفي قراخجا الحسني، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة، في ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة، وقد ناهز الستين أو جاوزها بقليل. ودفن من الغد، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني رحمه الله تعالى. وتوفي بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد، التركماني الأصل، صاحب بغداد والعراق، قتيلا بسيف والده جهان شاه، بعد أن حصره ببغداد نحو ثلاث سنين. وكان كآبائه وأجداده سيىء الاعتقاد، محلول العقيدة، راحت روحه إلى سقر، ويلحق الله به من بقي من أقاربه. أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع ونصف. مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع. السنة السابعة من سلطنة الظاهر خشقدم." (١)

"ولد سنة أربع وخمسين وخمسماية وتوفي سنة ست عشرة وست ماية

أبو الطيب الأسدي محمد بن أحمد بن عمر بن بحر

أبو الطيب الأسدي، أورد له ابن النجار قوله:

لا وشوقي إليكم وأنعطافي ... وأحتشامي من غيركم وأنصرافي

ما تبينت للحياة وجودا ... ونعيما مذ غاب وجه التصافي

ولعمري أن الممات ملح ... بي في هجرة الملاح الظراف

أن قلبا يبقى ثلثة أيا ... م على هجر من يحب لجاف

اللبلى الفقيه محمد بن أحمد بن خليل بن أسمعيل أبو عمرو السكوني

اللبلي بلام بعد أداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء النسب من **بيت علم** وجلالة، روى عن أبيه وأعمامه وأبي بكر ابن الجد وكان من جلة العلماء له تصانيف في الفقه ولي القضاء بمواضع، توفي

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ١٨/٥

سنة ست وأربعين وست مائة

معين الدين ابن القيسراني محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن صغير

معين الدين أبو بكر ابن القيسراني، قال الشيخ شمس الدين الذهبي: والد شيخنا الصاحب فتح الدين عبد الله روى عن أبي محمد ابن علوان الأسدي وغيره، توفي هو وابن عمه عز الدين بدمشق في سنة ست وخمسين وست ماية، روى عنه الدمياطي

ابن القاضي الأشرف ابن الفاضل محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الرئيس عز الدين أبو عبد الله ابن القاضي الأشراف ابن القاضي الفاضل

سمع بإفادة أبيه وبنفسه الكثير وخرج على الشيوخ وكتب الكثير، توفي بدمشق سن سبع وخمسين وست ماية

والد قطب الدين اليونيني محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال أحمد بن علي

الشيخ الفقيه أبو عبد الله اليونيني الحافظ الحنبلي، ذكره ولده الشيخ قطب الدين في تاريخه ورفع نسبه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولد في رجب سنة اثنتين وسبعين بيونين ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم الشيخ الموفق وقرأ عليه المذهب وعلى الحافظ عبد الغني الحديث وسمع منهما ومن أبي طاهر الخشوعي وحنبل الكندي وأبي التمام القلانسي وجماعة، وروى الكثير بدمشق وبعلبك وكان والده مرخما ببعلبك، وروى عنه أولاده أبو الحسين وأبو الخير وفاطمة وآمنة وأمة الرحيم وأبو عبد الله ابن أبي الفتح وموسى بن عبد العزيز وجماعة، وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتب الخط المنسوب، وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته في ثلث قوايم، وأما ولده قطب الدين فإنه ذكرها مطولة في كراسين قطع البلدي كاملا، توفي سنة ثمان وخمسين وست ماية وسيأتي ذكر ولده شرف الدين علي ابن سيد الناس جد فتح الدين محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الخطيب أبو بكر اليعمري الأندلسي الأشبيلي جد الشيخ فتح الدين المقدم ذكره، ولد في صفر سنة سبع وتسعين وخمس ماية وسمع الحديث وعني بهذا الشأن وأكثر منه وحصل الأصول والكتب النفيسة وحدث وصنف وجمع، ذكره عز الدين الشريف في الوفيات قال: وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ولي منه أجازة كتبها إلى من تونس وبها توفي في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وست ماية انتهى، وقال الشيخ شمس الدين: توفي أبوه سنة ثمان عشرة رأيت له كتاب جواز بيع أمهات الأولاد دلني على سعة علمه وسيلان ذهنه وأعلى ما عنده سماع البخاري من أبي محمد الزهري

صاحب شريح وكان خطيب تونس شعلة المقرىء الموصلي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الحسين الأمام أبو عبد الله الموصلي المقرىء الحنبلي الملقب بشعلة ناظم الشمعة في القرآت السبعة، كان شابا فاضلا مقرئا مجودا محققا يتوقد ذكاء، صنف في القرآت والفقه والتاريخ، عاش ثلثا وثلثين سنة ومات بالموصل سنة ست وخمسين وستماية

القرطبي صاحب التفسير محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأمام العلامة أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي القرطبي." (١)

"ولي القضاء بصفد ورأيته مرات ولم أجتمع به، غزل به القاضي شرف الدين النهاوندي وعاد فتح الدين إلى القاهرة فيما بعد وهو من **بيت علم**، أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال: ثم ولي القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست ماية أنشدني المذكور لنفسه:

تظافر الموت والغلاء ... هذا لعمري هو البلاء

والناس في غفلة وجهل ... لو فطن الناس ما أساءوا

وأنشدني لنفسه وقد أهدي إليه بسر غليظ النوى رقيق الجلد:

أرسلت لي بسرا حقيقته نوى ... عار فليس لجسمه جلباب

وإذا تباعدت الجسوم فودنا ... باق ونحن على النوى أحباب

وأنشدني لنفسه:

أني لأوثر أن أرا ... ك ولست أوثر أن تراني

علما بأني في السما ... ع أجل مني في العيان

وأنشدني لنفسه في مليح محدث:

علقته محدثا ... شرد عن عيني الوسن

حديثه ووجهه ... كلاهما عندي حسن

وأنشدني لنفسه:

يا أيها المولى الوزير الذ ... ي أفضاله أوجب تفضيله

أحسنت إجمالا ولم ترض ... بالإجمال إذ أرسلت تفصيله

---

(١) الوافي بالوفيات، ١/٢٠٠

قلت: شعر جيد فيه قوة ولطف

البجدي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ الصالح الخير المقرىء

أبو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالحي الحنبلي، سمعوا منه قديما في حياة ابن عبد الدايم ثلاثيات البخاري مرات عن ابن الزبيدي ثم ترددوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث وسبع ماية بكفر بطنا عن جلية الأمر قال الشيخ شمس الدين: فذكر ما يقتضي أن مولده سنة ست وثلثين وأنه من أقران عبد الله بن الشيخ وقال: كان لي أخ أسمه اسمى ذاك من أقران القاضي تقي الدين سليمن مات صبيا، وسمع من المرسي وخطيب مردا وابرهيم ابن خليل وأجاز له الكثير منهم عبد اللطيف بن القبيطي وعلي بن أبي الفخار وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع وقناعة، وبجد قرية من الزبداني، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبع مايۃ

المسند الصايغ المقرىء محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي ابن سالم بن مكي الخطيب

شيخ القراء ومسندهم تقي الدين أبو عبد الله المصري الشافعي المشهور بالصايغ، ولد سنة ست وثلثين وتلا بعدة كتب على الكمال الضرير والكمال ابن فارس والتقي الناشري وسمع من الرشيد العطار وجماعة وأعاد بالطيبرسية وغيرها، وكان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون، صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان وكان يدري القرآت ويعلل ويناظر، صنف خطبا للجمع وابتدأ كل خطبة بعلامة قاض وجودها وكتب الختمة في سبعة وعشرين يوما، وتلا عليه أيمة مثل البرهان الحكري وأسمعيل العجمي وابن غدير وأبي اسحق الرشيدي والجمال ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى الحلبي الضرير وعوض السعدي ومحمد ابن الزمرذي وأبي العباس العكبري النحوي والقاضي بهاء الدين ابن عقيل والشمس العزب وخلق سواهم، توفي سنة خمس وعشرين وسبع ماية

المسند شمس الدين ابن الزراد محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الشيخ المسند الرحلة الصدوق شمس الدين أبو عبد الله الصالحي ابن الزراد الحريري

ولد سنة ست وأربعين وسمع بعد الخميس من البلخي ومحمد بن عبد الهادي وأخيه والعماد بن النحاس واليلداني والصدر البكري وخطيب مردا وابرهيم بن خليل والفقيه اليونيني وعدة وسمع الكتب الكبار وتفرد وروي الكثير، خرج له الشيخ الدين مشيخة، وكان دينا متواضعا يتجبر ويرتفق ثم ضعف حاله وافتقر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم

تاج الدين ابن قدس محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس تاج الدين الأرمنتي

كان مقرئا فاضلا وكان أمام المدرسة الظاهرية بالقاهرة، توفي بالقاهرة في حدود السبع ماية، من شعره:

قد قلت أذ لج في معاتبتي ... وظن أن الملال من قبلي

خدك ذا الأشعري حنفني ... وكان من أحمد المذاهب لي

حسنك ما زال شافعي أبدا ... يا مالكي كيف صرت معتزلي

ومنه:

احفظ لسانك لا أقول فإن أقل ... فنصيحة تخفي على الجلاس." (١)

"القاضي تقي الدين الرقي محمد بن حياة بن يحيى بن محمد تقي الدين أبو عبد الله الرقي الفقيه الشافعي، كان فاضلا كثير الديانة، تولى الحكم بعدة جهات منها حمص والقدس وناب بدمشق ثم تولى قضاء القضاة بحلب وأعمالها ودرس في مدارس عدة، ثم استعفى من ذلك كله وحضر إلى دمشق وقنع بإمامة المدرسة العادلية الكبيرة مع حضور دروس يسيرة ولازم الأشغال وأفاد الطلبة، وتوجه إلى الحج وعاد فتوفي بتبوك ودفن بجوار مسجد هناك في سنة ست وسبعين وست ماية، كان الملك الظاهر يعرفه ويثق بديانته وزاره في بيته بحمص وقال: أطعمنا شيئا! فاحضر له مأكولا فتبسم وأكل وفرق منه.

ابن حيان

ابن قايد محمد بن حيان بن محمد بن نصر بن محمد بن قايد أبو البركات، قال ابن النجار: أديب فاضل شاعر كثير الفنون من أولاد التناء الأجلاء كان له اطلاع على علوم كثيرة من الأدب وعلوم الأوايل من المنطق والهندسة والنجوم والطب، قرأ كثيرا من الأدب على أبي الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة وغيره وسمع من أبي القسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي غيره، ودخل الشام وحدث بدمشق بالحماسة لأبي تمام عن ابن رزمة عن السيرافي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربع ماية، وسافر إلى مصر وصار وزيرا هناك وزاد به الأم في تصرفه إلى أن قتل هناك، وأورد له:

قل بحق الله عني ... للأجل ابن الأجل

كم تمنيني بالوع ... د وتعطيني مطلي

قل إلى المطبق حتى ... اطلب الساعة عزلي

أنت عن إعطائي الج ... بة مشغول بشغل

قد ضني بالشعر قلبي ... وحفي بالمشي نعلي

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢١١/١

لهذا يرجع عن مث ... لك بالمدجة مثلي

ما لخلق فيه ذنب ... كل هذا هو فعلي

كيف أرجوك وقد أب ... صرت من يرجوك قبلي

قلت: شعر جيد منسجم.

أبو الأحوص محمد بن حيان أبو الأحوص البغوي نزيل بغداد، روى عنه مسلم وإبراهيم الحربي وغيرهما توفي سنة سبع وعشرين وماتين.

ابن حيدرة

أبو فراس الكاتب محمد بن حيدرة بن محمد بن نصر بن جامع بن المظفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو فراس الكاتب من أهل الكرخ، قال ابن النجار: ذكر لي أنه من أولاد أبي فراس بن حمدان وذكر لي نسبه متصلا إليه ولم أكتبه، سافر إلى بلاد الجزيرة وأقام بنصيبين مدة وتزوج بها وولد له بها ثم عاد إلى بغداد وكان يتولى الإشارف بمنابر الخليفة، وكان شيخا حسنا أديبا فاضلا مليح الأخلاق حلو المعاشرة كريم النفس معطاء ويكتب الخط الحسن، وذكر أنه أنشده لنفسه:

أأحبابنا إن كنتم قد سمحتم ... ببعدي فإني بالبعاد شحيح

تغيرتم عما عهدت من الوفا ... وودي على مر الزمان صحيح

توفي بنصيبين سنة اثنتين وست مابة وقد جاوز الستين.

أبو المعمر العلوي محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو المعمر ابن أبي المناقب ابن أبي البركات العلوي الحسيني الكوفي من بيت العلم والفضل، وهو أكبر إخوته أبي المعالي أحمد وأبي تميم معد وأبي علي محمد وكلهم سمع الحديث وحدث، سمع أبو المعمر من جده أبي البركات ومن أبي الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبي غالب سعيد بن محمد الثقفي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة وحدث بها، سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي وأخوه عمر وأحمد بن طارق وأبو القسم تميم بن احمد بن أحمد البندنيجي، وذكر أنه كان رافضيا خبيث المعتقد، توفي سنة اثنتين أو ثلث وتسعين وخمس مابة.

أبو علي الواعظ العلوي محمد بن حيدة بن عمر أخو المتقدم ذكره أبو علي، كان يعظ ويطوف البلاد منتجعا، من شعره:

أمر سؤال الربع عندك أم عذب ... أمامك فسأله متى نزل الركب

على أن وجدي والأسى غير نازح ... قصرن الليالي أم تطاولت الحقب

نشدت الحيا لا يحدث الدمع أنه ... يغادر قلبي مثل ما تفعل السحب

ففي الدمع إطفاء لنار صبابة ... وزفرة شوق في الضلوع لها لهب

توفي سنة تسع وأربعين وخمسماية.." (١)

"القاضي ابن العديم بسعادتك محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة أبو المكارم العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم من **بيت العلم** والقضاء والحشمة. كان كاتبا شاعرا فاضلا. قال الكندي: كان يسمع معنا فورد دمشق ودعاه ابن القلانسي وكنت حاضرا وكان لا يسأله عن شيء فيخبره عنه إلا قال: بسعادتك، إلى أن قال: ما فعل فلان؟ قال: مات بسعادتك، أو قال: ما فعلت الدار الفلانية؟ قال: خربت بسعادتك، فلقبناه القاضي بسعادتك. توفي سنة خمس وستين وخمس مائة. ومن شعره:

لئن تناءيتم عني ولم يركم ... شخصي فأنتم بقلبي بعد سكان

لم أخل منكم ولم أسعد بقربكم ... فهل سمعتم بوصل فيه هجران

ومنه قوله:

لئن بعدت أجسامنا عن ديارنا ... فإن بها الأرواح في غيشة رغد

وليس بقاء المرء في دار غربة ... مضرا إذا ما كان في طلب المجد

قلت: شعر متوسط.

ابن المقدم محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين من كبار أمراء الدولتين نور الدين وصلاح الدين. وهو الذي سلم سنجار إلى نور الدين وسكن دمشق ولما توفي نور الدين كان أحد من قام بسلطنة ولده ثم إن صلاح الدين أعطاه بعلبك ثم عصا عليه فجاء إليه وحاصره ثم أعطاه بعض القلاع عوضا عنها ثم استنابه على دمشق، وكان بطلا شجاعا حضر وقعة حطين وعكا والقدس والسواحل، وتوجه إلى الحج فلما بلغ عرفات ضرب الكوسالت ورفع علم صلاح الدين وكان أمير الركب العراقي طاشتكين فأنكر ذلك عليه واقتتلوا فجاءه سهم في عينه فخر صريعا فحمله طاشتكين وخيط جراحه فتوفي من الغد بمنى سنة أربع وثمانين وخمس مائة ولما بلغ السلطان بكى وتأسف. وله دار كبيرة بدمشق إلى جانب المدرسة المقدمية

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣١٤/١

ثم صارت لصاحب حماة ثم صارت لقراسنقر المنصوري ثم لسلطان الملك الناصر،وله تربة ومسجد وخان كل ذلك مشهور جوا باب الفراديس بدمشق.

ابن زهر الطبيب محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد ابن مروان بن زهر أبو بكر الإيادي الإشبيلي.أخذ علم الطب عن جده أبي العلاء وعن أبيه وانفرد بالإمامة في الطب في زمانه مع الحظ الوافر من اللغة والأدب والشعر والحظوة عند الملوك،وكان سمحا جوادا ممدحا وهاتان أعجوبتان مغربي طبيب كريم وكان جوادا نفاعا بماله وجاهه،أخذ عنه الأستاذ أبو علي الشلوبين وأبو الخطاب ابن دحية،وكان يحفظ صحيح البخاري متنا وإسنادا ويحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة،وكان يجر قوسا سبعة وثلاثين رطلا.وتوفي في مراكش وقد قارب السبعين سنة خمس وتسعين وخمس مائة.قال ابن دحية:كان يحفظ شعر ذي الرمة وهو ثلث لغة العرب،ومولده سنة سبع وخمس مائة انتهى.ومن شعره يتشوق ولدا صغيرا:

ولي واحد مثل فرخ القطا ... صغير تخلف قلبي لديه

تشوقني وتشوقته ... فيبكي علي وأبكي عليه

نأت عنه داري فيا وحشتا ... لذاك القديد وذاك الوجيه

وقد تعب الشوق ما بيننا ... فمنه إلي ومني إليه

أوصى أن يكتب على قبره:

تأمل بحقك يا واقفا ... ولاحظ مكانا دفعنا إليه

تراب الضريح على وجنتي ... كأني لم أمشي يوما عليه

أداوي الأنام حذار الحمام ... وها أنا قد صرت رهبا لديه

وقال في كتاب حيلة البرء لجالينوس:

حيلة البرء صنفت لعليل ... يترجى الحياة أو لعليله

فإذا جاءت المنية قالت ... حيلة البرء:ليس في البرء حيله

ولابن زهر من موشحات المغاربة جملة ومن موشحات ابن زهر قوله: أيها الساقي إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع ونديم همت في غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته جذب الزق إليه واتكا وسقاني أربعا في أربع غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى خافق الأحشاء موهون القوى كلما فكر في البين بكى ما له يبكي لما لم يقع ليس لي صبر ولا لي جلد يا لقومي

عذلوا واجتهدوا أنكروا شكواي مما أجد مثل حالي حقه أن يشتكى كمد اليأس وذل الطمع يا لعيني عشيت بالنظر أنكرت بعدك ضوء القمر وإذا ما شئت فاسمع خبري." (١)

"إبراهيم بن شيبان أبو إسحاق القرميسيني الصوفي شيخ الجبل في زمانه، صحب إبراهيم الخواص وغيره، قال: الخوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوة، توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

المنصور صاحب حمص

إبراهيم بن شيركوه السلطان الملك المنصور ناصر الدين صاحب حمص ابن الملك المجاهد أسد الدين بن الأمير ناصر الدين محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه، كانت سلطنته ست سنين ونصفا وتوفي رحمه الله تعالى عقيب كسرة الخوارزمية سنة أربع وأربعين وست مائة في صفر بدمشق في الدهشة في النيرب وحمل إلى حمص، وملك بعده الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة وهو الذي كسر التتار على حمص سنة تسع وخمسين.

وكان المنصور بطلا شجاعا عالي الهمة وافر الهيبة، هزم جلال الدين خوارزم شاه وعسكره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست مائة فإن والده سيره نجدة للأشرف، ثم كسر الخوارزمية بالشرق مرتين وكسرهم الكسرة العظمى بعيون القصب، وكان محسنا إلى رعيته سمحا حليما مرض بالسل إلى أن خارت قواه ومات.

عز الدين ابن العجمي

إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر بقية المشايخ عز الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي من **بيت العلم** والرياسة، كان خاتمة من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل، سمع بدمشق من خطيب مراد ولم يكن بالمكثر وحدث بدمشق وحلب، يأخذ عنه الشيخ شمس الدين، وكان من أبناء التسعين، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة.

الأمير العباس متولي مصر

إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي، ولي إمرة دمشق للمهدي ثم ولي مصر للرشيد وتزوج بأخت الرشيد عباسة، توفي ببغداذ رحمه الله تعالى قبل الثمانين والمائة تقريبا تفريقا وحضر الرشيد لجنازته فحلف ابن بهلة الطبيب أنه لم يمت ونخسه بإبرة تحت ظفره فحرك يده ثم أمر بنزع الكفن عنه ودعا بمنفخة وكندس فنفخ في أنفه فعطس وفتح عينيه فسأله الرشيد: كيف أنت؟ فقال: كنت في ألذ نومة

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٦٤/١

فعضني كلب بشيء من إصبعي فانتبهت، ثم إنه عوفي وتزوج عباسة وولي إمرة مصر بعد ذلك وبها مات، فكانوا يقولون: مات ببغداذ ودفن بمصر في التاريخ المذكور أولا، وحكايته مع ابن بهلة الطبيب المذكور مبسوطة في ترجمة ابن بهلة في تاريخ الأطباء لابن أبي أصيبعة وساقها محب الدين ابن النجار في ذيل تاريخ بغداذ، وولي إبراهيم أيضا الجزيرة للهادي.

الوراق

إبراهيم بن صالح الوراق تلميذ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ذكره الباخرزي في الدمية فقال: أنشدني له الأديب يعقوب بن أحمد وهو أحسن ما قيل في معنى دود القز.

وبنات جيب ما انتفعت بعيشها ... ووأدتها فنفعنني بقبور

ثم انبعثن عواطلا فإذا لها ... قرن الكباش إلى جناح طيور

وقال أبو إسحاق يهجو ابن زكرياء الأصبهاني المتكلم:

أبا أحمد يا أشبه الناس كلهم ... خلاقا وخلقا بالرخال النواسج

قلت: لا يجوز هذا الجمع لأن فواعل جمع فاعلة ولم نسمع قول أحد يقول امرأة ناسجة نعم قد جاء فواعل مثل جوهر وجواهر وكوثر وكواثر.

أبو طاهر البغداذي

إبراهيم بن صالح أبو طاهر المؤدب، أديب سكن نصيبين من أرض الجزيرة أصله من بغداذ، أورد له ابن النجار في الدولاب:

باكية ما تزال مذ خلقت ... ما فقدت من أخ ولا ولد

تبكي فتضحي الرياض باسمة ... بحسن زهر غض النبات ند

ابن صليبا

إبراهيم بن صليبا الطبيب، كان أبوه طبيبا نصرانيا، وإبراهيم هذا شاعر ظريف أديب وكان متصلا بأبي أحمد يحيى بن علي المنجم ذكره عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في من كان بسامرا من الأدباء والشعراء، ومن شعره: ....

أبو سعيد الخراساني." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢/٢٢٨

"أحمد بن إشكاب الصفار الكوفي، نزل مصر، روى عنه البخاري ويعقوب الفسوي وأبو حاتم الرازي وغيرهم، توفي في حدود العشرين والمائتين.

الكوفي الأخباري

أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الأخباري المؤرخ الشيعي، قال ياقوت: هو عند أصحاب الحديث ضعيف، له كتاب المألوف. وكتاب الفتوح معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد، وله التاريخ إلى أيام المقتدر ابتدأه بأيام المأمون ويوشك أن يكون ذيلا على الأول.

أحمد بن أكمل بن مسعود بن مطر

الهاشمي أبو العباس

تفقه على إسماعيل بن الحسين البغداذي في صباه وصحبه حتى تميز وأعاد لدرسه، وكان حسن الكلام في مسائل الخلاف ورتب خطيبا في جامع السلطان مع بني المنصور ثم رتب ناظرا في ديوان التركات فلم تحمد سيرته وارتكب عظائم فعزل عن الولاية والشهادة، توفي سنة أربع وثلاثين وست مائة.

التائب المحدث

أحمد بن ألتكين بن عبد الله المعروف بالتائب، سمع الشريف الزينبي أبا نصر محمدا وأبا الحسن عاصم بن الحسين العاصمي وعبد الخالق بن هبة الله المفسر، سمع منه أبو الطاهر السلفي وروى عنه أبو العباس بن الجلخت، وإنما لقب بالتائب لأنه كان يحضر مجالس الوعظ كثيرا ولا ينفصل عن مجلس واعظ حتى يتوب على يده، توفي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة.

القوصي

أحمد بن إلياس صدر الدين الإربلي الأصل الحلبي المولد المعروف بالقويضي بالقاف المضمومة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الضاد المعجمة تصغير قاض، أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال: له نظم ليس بجيد وربما بدر له الجيد أو ما هو في حيز المقبول، أنشدنا لنفسه وكان قد كلف أن يثلث باقيا من حساب كان يمليه:

يا ماجدا ملك القلوب بلطفه ... وتملك الأحرار بالإشفاق

والنظم يقصر عن جميل ثنائه ... ونواله قد عم بالإطلاق

كلفتني أني أثلث باقيا ... وأنا الموحد دائما للباقي

الطنبوري

أحمد بن أمامة الهمداني، قال صاحب الأغاني: كان يغني بالطنبور وهو أول من غنى به في الإسلام وكان قرين أعشى همدان وإلفه في عسكر ابن الأشعث فقتل في من قتل، حكي أن الأعشى وأحمد خرجا في بعض مغازيهما فنزلا على سليم بن صالح العنبري بساباط المدائن فأكرمهما غاية الإكرام وعرض عليهما الشراب فأنعما به وجلسا يشربان فقال أحمد للأعشى: قل في هذا الرجل الكريم شعرا تمدحه حتى أغني فيه، فقال:

يا أيها القلب المطيع الهوى ... أنى اعتراك الطرب النازح

تذكر جملا فإذا ما نأت ... كان شعاعا قلبك الظامح

ما لك لا تترك جهل الصبي ... وقد علاك الشمط الواضح

يا جمل ما حبي لكم زائل ... عني ولا عن كبدي بارح

إني توسمت امرءا ماجدا ... يصدق في مدحته المادح

ذؤابة العنبر فاخترته ... والمرء قد ينعشه الصالح

أبلج بهلولا وظني به ... أن ثنائي عنده رابح

وهي أبيات طويلة مثبته في كتاب الأغاني، قال: فغنى أحمد في بعض الأبيات فأعلمت الجارية مولاها بذلك فنزل إليهما وسألهما عن أنفسهما فقال له أحمد: أنا أحمد النصبي الهمداني وهذا الأعشى، فأكب على رأسه يقبله، واحتبسهما عنده شهرا ثم حملهما على فرسين فتركا عنده ما كان من دوابهما ولما رجعا من مغزاهما وشارفا منزله قال أحمد للأعشى: إني لأرى عجبا! قال: ما هو؟ قال: أرى فوق قصر سليم ثعلبا، قال: إن كنت صادقا فما بقي في القرية أحد، فدخلاها فوجدا أهلها قد ماتوا بالطاعون.

الكاتب

أحمد بن أمية أبو العباس الكاتب، ذكره المرزباني فقال: أهل بيت الكتابة والغزل والظرف، حدثنا أحمد بن القاسم النيسابوري أنه لقيه عبد الخمسين ومائتين وأخذ عنه علما كثيرا وأدبا، قال ياقوت: وأمية مولى لهشام بن عبد الملك واتصل في دولة بني العباس بالربيع حاجب المنصور وكتب بين يديه وله شعر حسن وولده أهل **بيت علم** منهم أحمد هذا وأخوه محمد وقد ذكرته في أخبار الشعراء، قال المرزباني: وأحمد هو القائل:

خبرت عن تغيري الأترابا ... ومشيبي، فقلن: بالله شابا." [1]

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٠٧/٢

"قال الحافظ السلفي: أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ فان فدعا لي ومسح على رأسي، قال: وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينه إحداهما نادرة والأخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم، انتهى. وقال أبو منصور الثعالبي: وكان حدثني أبو الحسن الدلفي المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديما وحديثا في مدة ثلاثين سنة قال: لقيت بمعرة النعمان عجبا من العجب، رأيت أعمى شاعرا ظريفا يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل يكنى أبا العلاء وسمعته يقول: أنا أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر، انتهى.

وهو من بيت علم وفضل ورياسة، له جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء مثل سليمان بن أحمد بن سليمان جده قاضي المعرة وولي القضاء بحمص ووالده عبد الله بن سليمان كان شاعرا وأخيه محمد بن عبد الله وكان أسن من أبي العلاء وله شعر وأبي الهيثم أخي أبي العلاء وله شعر. وجاء من بعده جماعة من أهل بيته وقالوا الشعر ورأسوا، ساقهم الصاحب كمال الدين ابن العديم على الترتيب وذكر أشعارهم وأخبارهم في مصنف له سماه " دفع التجري على أبي العلاء المعري " . وذكرهم ياقوت في " معجم الأدباء " عند ذكر المعري أبي العلاء. وقال أبو العلاء الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ورحل إلى بغداذ ثم رجع إلى المعرة.وكان رحيله إليها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة، وأقام ببغداذ سنة وسبعة أشهر وقصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي ليقرأ عليه فلما دخل عليه قال له: ليصعد الاصطبل، فخرج مغضبا ولم يعد إليه، والاصطبل في لغة أهل الشام الأعمى، كذا قال ياقوت وقال: لعلها معربة. ودخل على المرتضى أبي القاسم فعثر برجل فقال: من هذا الكلب؟ فقال أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما، وسمعه المرتضى وأدناه فاختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فأقبل عليه إقبالا كثيرا. وكان المعري يتعصب لأبي الطيب ويفضله على بشار وأبي نواس وأبي تمام وكان المرتضى يبغضه ويتعصب عليه، فجرى يوما ذكره فتنقصه المرتضى وجعل يتبع عيوبه، فقال المعري: لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

لك يا منازل القلوب منازل

لكفا فضلا، فغضب المرتضى وأمر به فسحب برجله وأخرج من مجلسه وقال لمن بحضرته: أتدرون أي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة فإن لأبي الطيب ما هو أجود منها لم يذكرها فقيل: النقيب السيد أعرف، فقال: أراد قوله في هذه القصيدة:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل

ولما رجع المعري لزم بيته وسمى نفسه: رهين المحبسين، يعني حبس نفسه في المنزل وحبس بصره بالعمى، وكان قد رحل أولا إلى طرابلس وكانت بها خزائن كتب موقوفة فأخذ منها ما أخذ من العلم، واجتاز باللاذقية ونزل ديرا كان به راهب له علم بأقاويل الفلاسفة سمع كلامه فحصل له بذلك شكوك، والناس مختلفون في أمره والأكثرون على إكفاره وإلحاده.

أورد له الإمام فخر الدين في كتاب الأربعين قوله:

قلتم لنا صانع قديم ... قلنا صدقتم كذا نقول

ثم زعمتم بلا زمان ... ولا مكان ألا فقولوا

هذا كلام له خبيء ... معناه ليس لنا عقول." (١)

"توجه من قوص إلى أرمنت لزيارة ابنته فتوفى بها رحمه الله سنة اثنتين وستين وستمائة.

أبو العباس ولاد النحوي

أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد يعرف بولاد من أهل **بيت علم** وكنيته أبو العباس. توفي سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان بصيرا بالنحو أستاذا فيه، رحل إلى بغداذ من وطنه مصر ولقي إبراهيم الزجاج وغيره، وكان الزجاج يقدمه ويفضله على أبي جعفر النحاس وكانا تلميذيه وكان الزجاج لا يزال يثني عليه عند كل من يقدم بغداذ من مصر ويقول لهم: لي عندكم تلميذ من حاله وصفته، فيقال له: أبو جعفر، فيقول: بل أبو العباس ابن ولاد. قال: وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد والنحاس وأمرهما بالمناظرة. فقال النحاس لابن ولاد كيف تبني مثال افعلوت من رميت فقال ابن ولاد أقول ارمييت فخطأه أبو جعفر وقال: ليس في كلام العرب افعلوت ولا افعليت. فقال ابن ولاد إنما سألتني أن أمثل لك بناء ففعلت. قال الزبيدي: ولقد أحسن في قياسه حين قلب الواو ياء وقد كان أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش يبني من الأمثلة ما لا مثال له في كلام العرب. وله المقصور والممدود والانتصار لسيبوسه فيما ذكره المبرد. وقد تقدم ذكر والده في المحمدين.

ابن الحلاوي الموصلي

أحمد بن محمد ابن أبي الوفاء ابن الخطاب محمد بن الهزبر الأديب الكبير شرف الدين أبو الطيب ابن الحلاوي الربعي الشاعر الموصلي الجندي. ولد سنة ثلاث وستمائة، وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٠٧/٢

والملوك، وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل. روى عنه الدمياطي وغيره وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد الطنانة التي رواها الدمياطي عنه في معجمه. توفي سنة ست وخمسين وستمائة.

ومما رواه الشيخ شرف الدين الدمياطي في معجمه له:

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر إلا وجنتاه وريقه

هلال ولكن أفق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه

وأسمر يحكي الأسمر اللدن قده ... غدا راشقا قلب المحب رشيقه

على خده جمر من الحسن مضرم ... يشب ولكن في فؤادي حريقه

أقر له من كل حسن جليله ... ووافقه من كل معنى دقيقه

بديع التثني راح قلبي أسيره ... على أن دمعي في الغرام طليقه

على سالفيه للعذار جديده ... وفي شفتيه للسلاف عتيقه

يهدد منه الطرف من ليس خصمه ... ويسكر منه الريق من لا يذوقه

على مثله يستحسن الصب هتكه ... وفي حبه يجفو الصديق صديقه

من الترك لا يصبيه وجد إلى الحمى ... ولا ذكر بانات الغوير يشوقه

ولا حل في حي تلوح قبابه ... ولا سار في ركب يساق وسيقه

ولا بات صبا بالفريق وأهله ... ولكن إلى خاقان يعزى فريقه

له مبسم ينسي المدام بريقه ... ويخجل نوار الأقاحي بريقه

تداويت من حر الغرام ببرده ... فأضرم من حر الحريق رحيقه

إذا خفق الرق اليماني موهنا ... تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا ... مع البدر قال الناس هذا شقيقه

رآني خيالا حين وافى خياله ... فأطرق من فرط الحياء طروقه

فأشبهت منه الخصر سقما فقد غدا ... يحملني كالخصر ما لا أطيقه

فما بال قلبي كل حب يهيجه ... وحتام طرفي كل حسن يروقه

فهذا ليوم البين لم تطف ناره ... وهذا فبعد البعد ماجف موقه

ولله قلبي ما أشد عفافه ... وإن كان طرفي مستمرا فسوقه

أرى الناس أضحوا جاهلية وده ... فما باله عن كل صب يعوقه

فما فاز إلا من يبيت صبوحه ... شراب ثناياه ومنها غبوقه

وقال:

أألقى من خدودك في جحيم ... وثغرك كالسراط المستقيم

وأسهدني لديك رقيم خد ... فواعجبا أأسهر بالرقيم

منها:." (١)

"ولما توفي رحمه الله تعالى، كنت بحلب فحصل لي ألم عظيم زائد إلى الغاية، وكتبت إلى ولده الخطيب كمال الدين محمد، وإلى غيره من الأصحاب مراثي كثيرة نظما ونثرا، ثم جمعت ذلك وسميته: ساجعات الغصن الرطيب، في مراثي نجم الدين الخطيب، ومما رثيته به، قولي: من البسيط

يا ذاهبا عظمت فيه مصيباتي ... بأسهم رشقت قلبي مصيبات

قد كنت نجما بأفق الفضل ثم هوى ... فاستوحشت منه آفاق السموات

سبقت من بات يرجو قرب خالقه ... ولم تزل قبلها سباق غايات

بكى الغمام بدمع الورق مذ عقدت ... حمائم البان من شجوي مناحات

ولطم الرعد خد السحب وانتشرت ... ذوائب البرق حمرا في الدجنات

أصم نعيك سمعي عن تحققه ... وهان ما لليالي من ملمات

جنحت فيه إلى تكذيب قائله ... تعللا بالأماني المستحيلات

وكدت أقضي ويا ليت الحمام قضى ... حسبي بأن الأماني في المنيات

وراح دمعي يجاري فيك نطق فمي ... فالشان في عبراتي والعبار ات

إن أبدت الورق في أفنانها خطبا ... فكم لوجدي وحزني من مقامات

جرحت قلبي فأجريت الدموع دما ... ففيض دمعي من تلك الجراحات

لو كنت تفدى رددنا عنك كل ردى ... بأنفس قد بذلناها نفيسات

فآه من أكؤس جرعتها غصصا ... وقد تركت لنا فيها فضالات

نسيت إلا مساعيك التي بهرت ... عين المعالي بأنوار سنيات

ومكرمات متى تتلى محامدها ... تعطر الكون من ريا الروايات

---

(١) الوافي بالوفيات، ٥٦/٣

وفضل حلم تخف الراسيات له وعز علا السبع المنيرات

وكم مناقب في علم وفي عمل ... أضحت أسانيدها فينا صحيحات

منها: من البسيط

فأين لطفك بي إن هفوة عرضت ... كأنما حسناتي في إساءاتي

وأين فضلك إن وافى أخو طلب ... فيخجل الغيث من تلك العطيات

نبكي عليك وقد عوضت من كفن ... ألبسته بثياب سندسيات

وما تلبثت في مثوى الضريح إلى ... أن صرت ما بين أنهار وجنات

تصافح الحور والولدان منك يدا ... كم أظهرت في الندى والفضل آيات

من ذا يعيد دروس النحو إن درست ... ربوعها بالعبارات الجليات

ومن لعلم المعاني والبيان ومن ... يبدي بعلميهما سر البلاغات

ومن يزف عروس النظم سافرة ... قد حليت بعقود جوهريات

إذا أديرت على أسماعنا خلبت ... ألبابنا بكئوس بابليات

ويرقم الطرس أسطارا فنحسبها ... سوالفا عطفت من فوق وجنات

ومن إذا بدعة عنت يمزقها ... سطا براهينه بالمشرفيات

وإن أتت مشكلات بعدما اتضحت ... وأقبلت كالدياجي المدلهمات

نضا نصول أصول الدين لامعة ... فيقطع الشبهات الفلسفيات

ومن يفيد الورى في علمه حكما ... تجلى ويبدي رياضا في الرياضات

ومن يذيب دموع العين من أسف ... إذا ارتقى منبرا بين الجماعات

ويوقظ الأنفس اللاتي غدت سفها ... من لهوها والتصابي في منامات

وتقتفيه إلى العرفان تاركة ... قبيح ما ارتكبته من غوايات

ليهن قبرك ما قد حاز منك فما ... ضمت حشا كل قبر طاهر الذات

وجاد تربتك الغراء سارية ... تحل فيها العقود اللؤلؤيات

وكل يوم تحياتي تباكرها ... فتفضح النسمات العنبريات

الصاحب قوام الدين بن الطراح

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد، الصاحب قوام الدين ابن الطراح.

أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان، قال: هو من بيت علم وحديث ورياسة، وله معرفة بنحو ولغة، ونجوم وحساب، وأدب وغير ذلك.." (١)

"لعل رياك إذا ما نفحت ... يعود حر لوعتي ببرد

أصبو إلى ريح الصبا لو أنها ... تهدي حديث الحي فيما تهدي

أسألها هل صافحت مواقفا ... أود لو صافحتها بخدي

اشتاق تقبيل ثراها كلما ... هاج اشتياقي واستطار وجدي

أستودع الله بها قلبي فقد ... طال به بعد الفراق عهدي

كان معي قبل رحيلي عنهم ... ثم رحلت فأقام بعدي

الخياط المدني

حماد بن خالد الخياط المدني. روى له مسلم والأربعة، وتوفي في حدود المائتين والله أعلم.

أبو سعيد الباهلي

حماد بن مسعدة أبو سعيد التميمي، ويقال الباهلي، مولاهم. روى له الجماعة، وتوفي سنة إحدى ومائتين.

غريق الجحفة

حماد بن عيسى بن عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة الجهني الواسطي، وقيل البصري. ويقال له غريق الجحفة، لأنه حج فغرق بوادي الجحفة سنة ثمان ومائتين. وروى له الترمذي وابن ماجة.

الحرستاني

حماد بن مالك بن بسطام، أبو مالك الأشجعي الدمشقي الحرستاني. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

المالكي البغدادي

حماد بن إسحق بن إسماعيل بن حماد الأزدي القاضي البغدادي. كان فقيها قيما بمذهب مالك رضي الله عنه. توفي حدود السبعين ومائتين.

أبو محمد النسفي

حماد بن شاكر بن سوية. روى صحيح البخاري عن البخاري. وروى عن عيسى بن أحمد ومحمد بن عيسى الترمذي، وروى عنه جماعة. قال جعفر المستغفري: هو ثقة مأمون. رحل إلى الشام وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. وكان يعرف بأبي محمد النسفي.

---

(١) الوافي بالوفيات، ٢١٠/٤

ابن ددوه

حماد بن مسلم بن ددوه بفتح الدال الأولى المهملة وضم الثانية وتشديدها وسكون الوار وبعدها هاء أبو عبد الله الدباس الرحبي، برحبة مالك بن طوق، الزاهد العارف. ولد بالرحبة ونشأ ببغداد. وكان من الأولياء أولي الكرامات. صحب جماعة وأرشدهم، وكان أميا لا يكتب ولا يقرأ. وكتب من كلامه مائة جزء وتوفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة. من كلامه: من هرب من البلاء لم يصل إلى باب الولاء. ومنه: إتصالك بالخلق هو انفصالك عن الحق. ومنه: العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله، صار حجة. وقد طول ترجمته محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

البخاري

حماد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو المحامد من أهل بخارا، من بيت العلم والزهد. شذا طرفا من الكلام والفقه والأدب. وكان يؤم بالناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره. وكذا عادة أهل بخارا، لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم منه وأحسن طريقة. سمع أباه ومحمد بن أحمد بن أبي سهل العتابي، ومحمد بن علي ابن حفص الحلواني وغيرهم. وقدم بغداد وحدث بها، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة.

أبو الفوارس المقرىء

حماد بن مزيد بن خليفة أبو الفوارس الضرير المقرىء البغدادي. قرأ بالروايات على سعد الله بن الدجاجي، وعلي بن عساكر البطائحي. وسمع منهما ومن أبين الفتح بن البطي وغيرهما. وقرأ عليه جماعة. وكان شيخا صالحا حسنا ورعا زاهدا، له معرفة حسنة بوجوه القراءات، وطريقة مليحة في الأداء والتجويد. توفي سنة ست وتسعين وخمس مائة.

أمير تكريت

حماد بن مقن بفتح الميم والقاف وبعدها نون بن المقلد بن جعفر بن عمرو ابن المهيا، من بيت الإمارة والتقدم. كانت إليه إمارة تكريت والجسر والدورين. وكان يقول الشعر، وله قصائد كتبها إلى عضد الدولة. وكانت بينهما مكاتبات بالشعر، ومن شعره: من الطويل

وقائلة قد خالط الشيب رأسه ... وقد كان مياس المعاطف أغيدا

وكان يصيد الغانيات بدله ... إذا كان في الأصحاب أو كان أوحدا

فقلت لها يا ضل حلمك إنما ... ترين من الكافور شيئا مبددا

قلت: شعر نازل

أبو الثناء الحراني." (١)

"الرقاشي الشاعر: اسمه الفضل ابن عبد الصمد أبو الرقعمق: اسمه أحمد بن محمد.

ابن الرقاقي أمين الدين: أبو بكر بن عبد العظيم

رقيقة

بنت وهب الثقفية

رقيقة بنت وهب الثقفية. أسلمت في حين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة. حديثهما عن عبد ربه ابن حكم عن ابنة رقيقة عن أمها رقيق حديث حسن في إسلامها عن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرها بأن تترك عبادة الطواغيت وأن توليهم ظهرها إذا صلت.

أم مخرمة بن نوفل

رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف ولدت لنوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة: مخرمة وصفوان وأمية.

ذكرها ابن سعد في من أسلم من النساء وبايع.

رقية

ابنة النبي صلى الله عليه وسلم

رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم أمها خديجة بنت خويلد تقدم ذكرها.

زعم الزبير وعمه مصعب أنها أصغر بناته وإياه صحح الجرجاني النسابة وقال غيره أكبر بناته زينب ثم رقية.

وولدت رقية وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة.

وقال مصعب وغيره: كانت تحت عتبة ابن أبي لهب وأختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب فلما نزلت " تبت يدا أبي لهب " قال لهما أبو لهب: فارقا ابنتي محمد. وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد. ففارقاهما وتزوج عثمان رقية وهاجرت معه إلى الحبشة وولدت هناك ابنة عبد الله وبلغ ست سنين فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات.

وقيل غير ذلك. وقيل: صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل أبوه عثمان في حفرته. وقال قتادة: توفيت عند عثمان ولم تلد منه. قال ابن عبد البر: وهذا غلط منه لم يقله غيره وأظنه أراد أم كلثوم.

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣١٨/٤

وهذا قول ابن شهاب. ولما آم عثمان من رقية وآمنت حفصة من زوجها، مر عمر بعثمان فقال له: هل لك في حفصة؟ وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه.

فذكر عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له: هل لك في خير من ذلك، أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان خيرا منها أم كلثوم.

ومرضت رقية فتخلف عثمان يمرضها بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وتوفيت رضي الله عنها يوم وقعة بدر يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بما فتح الله من بدر.

ولما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يدخل القبر رجل قارف أهله " . فلم يدخل عثمان.

كذا قال حماد بن سلمة: قال ابن عبد البر: وهو خطأ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحضر دفن رقية وإنما كان هذا القول في أم كلثوم رضي الله عنها.

وكانت بدر في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة ولما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية رضي الله عنها قال: الحمد لله دفن البنات من المكرمات.

بنت ابن دقيق العيد

رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيرية هي ابنة الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.

سمعت من العز الحراني بقراءة والدها ومن أبي بكر الأنماطي وابن خطيب المزة وحدثت بالقاهرة، وسمع منها جماعة.

قال الفاضل كمال الدين الأدفوي: سمعنا عليها جزءا من سنن الكشي وأجازت لنا وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير، من **بيت العلم** والصلاح.

توفيت يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مائة.

الألقاب:

الرقيق الكاتب: إبراهيم بن القاسم.

الرقي الشيخ: إبراهيم بن أحمد.

ركانة الصحابي

ركانة بن عبد العزيز يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف. كان من مسلمة الفتح وكان من أشد الناس وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا.

وطلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة البتة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أردت بها؟ يستخبره عن نيته في ذلك. فقال: أردت واحدة. فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين. من حديثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن لكل دين خلقا، وخلق هذا الدين الحياء " . وتوفي ركانه رضي الله عنه أول خلافة معاوية سنة اثنين وأربعين للهجرة. وروى له الترمذي وأبو داود وابن ماجة.

ركب الصحابي." (١)

"سواد بن عمرو القاري الأنصاري؛ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخلوق مرتين أو ثلاثا، وانه رئي متخلقا فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في بطنه بحديدة فخدشه فقال: أقصني، فكشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فوثب فقبل بطن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه الحسن البصري؛ قال ابن عبد البر: وهذه القصة لسواد بن عمرو لا لسواد بن غزية، وقد رويت له.

الدوسي

سواد بن قارب الدوسي؛ كان شاعرا ثم أسلم، وداعبه عمر يوما فقال: ما فعلت كهانتك يا سواد؟ فغضب وقال: ما كنا عليه يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة، فما لك تعيرني بشيء تبت منه وأرجو من الله العفو عنه؟ ! وقيل أنه قال له وهو خليفة: كيف كهانتك اليوم؟ وغضب سواد وقال: يا أمير المؤمنين، ما قالها لي أحد قبلك، فاستحيى عمر ثم قال: إيه يا سواد، الذي كنا عليه من الشرك أعظم من كهانتك. ثم سأله عن بدء حديثه في الإسلام وما أتاه به رئيه من ظهور صلى الله عليه وسلم، فأخبره أنه أتاه رئيه ثلاث ليال متواليات هو فيها كلها بين النائم واليقظان فقال له: قم يا سواد واسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل، قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، وأنشده في كل ليلة من الليالي الثلاث أبيات معناها واحد وقافيتها مختلفة وأولها:

عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس بأقتابها

تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ... ليس قداماها كأذنابها

قال: فقمت في الثالثة وقلت: قد امتحن الله قلبي، فرحلت ناقتي ثم أتيت المدينة فإذا رسول الله وأصحابه حوله، فدنوت فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال: هات، فأنشأت أقول:

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٦٢/٤

أتاني نجيي بعد هدء ورقدة ... ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة ... أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت ... لي الذعلب الوجناء بين السباسب
فأشهد أن الله لا شيء غيره ... وأنك مأمون على كل غائب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى ... وإن كان في ما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب

الألقاب

ابن السوادي الخطيب البغدادي: اسمه أحمد بن علي بن عثمان.

ابن السوادي الكاتب: العلاء بن علي.

ابن السوادي: الحسن بن علي.

ابن السوادي: عبيد الله بن أحمد.

السوادي الشافعي: المبارك بن محمد.

سوار

القاضي سوار

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العبري قاضي الرصافة ببغداد؛ وهو من **بيت العلم** والقضاء، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي، وكان ظريفا مطبوعا شاعرا محسنا فصيحا مفوها فقيها وافر اللحية، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين. قال النسائي: هو ثقة، وقال الشيخ شمس الدين: وقع حديثه بعلو من رواية المخلص عن ابن صاعد عنه. وقال إسماعيل القاضي: دخل سوار القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال: أيها الأمير إني جئت في حاجة رفعها إلى الله عز وجل قبل رفعها إليك، فإن قضيتها حمدنا الله وشكرناك، وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرناك، فقضى جميع حوائجه. وقال أحمد بن المعذل: كان سوار بن عبد الله القاضي قد خامر قلبه شيء من الوجد فقال:

سلبت عظامي لحمها فتركتها ... عواري في أجلادها تتكسر
وأخليت منها مخها فكأنها ... قوارير في أجوافها الريح تصفر
خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ... بي الضر إلا أنني أتستر

وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنها نفس تذوب فتقطر

قلت: وقد رزقت هذه الأبيات سعادة واشتهرت بين الأدباء وضمنها الشعراء في أغراض كثيرة من الأوصاف، فضمنوها في الشبابة والورد والفانوس والشمعة وغير ذلك، وأوردها أبو تمام الطائي في حماسته في باب النسيب للحارثي. وكان القاضي سوار أعور.

أبو الفياض." (١)

"أعلاق وجد القلب من إعلاقه ... وتصاعد الزفرات من إحراقه

ومنه: من الطويل

أتعرف رسما دارس الآي بالحمى ... عفا وتهاداه السحاب فأطسما

سلوت الهوى أيام شرخ شبيبتي ... فهل رغبة فيه إذا الشيب عم

وقالوا مشيبا كالنجوم طوالعا ... وما حسن ليل لا ترى فيه أنجما

ومنه من البسيط

دبت عذاراه في ميدان وجنته ... حتى كأن نمالا في تستبق

ليس السواد بشعر إنما نفضت ... على ملاحتها من صبغها الحدق

كأن حبة قلبي خال وجنته ... لونا فمختلف منا ومتفق

ضدان هذا بنور الحسن محترق ... سحرا وهذا بنار الحزن محترق

ومنه: من الطويل

وما الشمس في وسط السماء ودونها ... حجاب من الغيم الرقيق مفرق

بأحسن منها حين تستر وجهها ... حياء وتبديه لعلي أرمق

ومنه: من الوافر

إلهي ليس لي مولى سواكا ... فهب من فضل فضلك لي رضاكا

وإن لا ترض عني فاعف عني ... لعلي أن أجوز به حماكا

فقد يهب الكريم وليس يرضى ... وأنت محكم في ذا وذاكا

عز الدين ابن رواحة عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة وباقي نسبه تقدم في ذكر جده آنفا المسند عز الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي الحموي الشافعي، ولد بجزيرة من جزائر

---

(١) الوافي بالوفيات، ١٧٥/٥

المغرب وهي صقلية وأبوه بها مأسور في سنة ستين وخمسمائة. وكان أبوه قد أسر وهو حمل بها، ثم يسر الله بخلاصهم. وهو من بيت علم وعدالة. رحل أبوه إلى الإسكندرية وكان له شعر وسط يأخذ به الصلات، وحدث بأماكن عديدة، وتوفي سنة ست وأربعين وستمائة بين حلب وحماة ونقل إلى حماة. ومن شعره: من الوافر

رحلت ولم تودع منك خلا ... صفا كدر الزمان به وراقا

ولكن خاف من أنفاس وجدي ... إذا أبرى الوداع به احتراقا

وكأس الشوق منذ نأيت عني ... أكابدها اصطباحا واغتباقا

السامري المقرئ عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ، مسند ديار مصر في القرآآت. قال الشيخ شمس الدين في أخر ترجمته: وقد بان ضعفه فيا حينه! وتوفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

أبو محمد الفارسي الكاتب عبد الله بن الحسين الفارسي، أبو محمد الكاتب. أديب، راوية للأخبار. روى عن أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، وأبي الفرج علي بن الحسين الإصبهاني، والقاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، وأبي طالب محمد بن زيد العطار، وأبي سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان وغيرهم. وروى عنه أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي النيسابوري.

مجد الدين مدرس القيمرية عبد الله بن الحسين بن علي، الشيخ الإمام مجد الدين أبو بكر الكردي الزرزاري الشافعي، إمام المدرسة القيمرية بدمشق. أم بالتربة الظاهرية ودرس بالكلاسة. وكان خبيرا بالمذهب، عارفا بالقرآآت، صاحب زهد. توفي سنة سبع وسبعين وستمائة. روى عن الحافظ يوسف بن خليل وقرأ القرآآت على أبي عبد الله الفاسي في غالب الظن وهو والد المفتي شهاب الدين والشيخ ركن الدين، والشيخ عفيف الدين المحمدين ابن أبي التائب عبد الله بن الحسين ابن أبي التائب ابن أبي العيش، الشيخ، المسند المعمر، الشاهد، بدر الدين أبو محمد الأنصاري الدمشقي أحد الضعفاء. ولد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين، وتوفي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، سمع من أخيه إسماعيل كثيرا من مكي بن علان والرشيد العراقي، وابن لنور البلخي، وعثمان ابن خطيب القرافة، وإبراهيم بن خليل، وعبد الله ابن الخشوعي وعدة. وروى الكثير وتفرد وعمر دهرا. كان لا يصدق في مولده في آخر عمره ويزعم أنه تجاوز المائة، وألحق مرة بخطه الوحش اسمه مع أخيه فيما لم يسمعه فما روى من ذلك كلمة وشرع يطلب على الرواية. وأجاز لي بخطه

سنة تسع وعشرين وسبعمائة بدمشق.

ابن الحشرج القرشي." (١)

"على مثل عبد الله يفترض الحزن ... وتسفح آماق ولم يغتمض جفن

عليه بكى الدين الحنيفي والتقي ... كما قد بكاه الفقه والذهن والحسن

ثوى لثواه كل فضل وسؤدد ... وعلم جزيل ليس تحمله البدن

ورثاه جبريل المصعبي بقوله: من البسيط

صبري لفقدك عبد الله مفقود ... ووجدك قلبي عليك الدهر موجود

عدمت صبري لما قيل إنك في ... قبر بحران سيف الدين مفقود

نبكي عليك شجونا بالدماء كما ... تبكي التعاليق حزنا والأسانيد

ابن الصفار أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم ابن حبيب، العلامة أبو سعد ابن الصفار النيسابوري. كان إماما عالما بالأصول، فقيها ثقة من **بيت العلم**، توفي سنة ستمائة وولد سنة ثمان وخمسمائة، وسمع جده لأمه الأستاذ أبا نصر ابن القشيري، وهو آخر من حدث عنه، والفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن محمد الخواري وغيرهم، وحدث بصحيح مسلم عن الفراوي وبالسنن والآثار للبهيقي بسماعه من الخواري وبالسنن لأبي داود، وروى عنه بالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان، وفخر الدين علي ابن البخاري.

ابن اللتي عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد، الشيخ أبو المنجى ابن اللتي - بلامين آخرهما وبدها تاء ثالثة الحروف مشددة - البغدادي الحريمي الطاهري القزاز. روى الكثير ببغداد وحلب ودمشق والكرك، وعلا سنده، واشتهر اسمه، وتفرد في الدنيا، وطلبه الناصر داود إلى الكرك وسمعه أولاده. قال ابن نقطة: سماعه صحيح، وله أخ قد زور لعبد الله إجازات من ابن ناصر وغيره، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئا وهي باطلة. وأما الشيخ فصالح لا يدري هذا الشأن البتة. وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثين وستمائة. وقال محب الدين ابن النجار: سألته عن مولده فقال: في العشرين من ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة. وسمع بإفادة عمه أبي بكر محمد بن علي من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن السحن بن البنا، وأبي الوقت عبد الأول السجزي، وأبي الفتح ابن البطي، وأبي علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله، وأبي جعفر محمد بن محمد ابن الطائي، وأبي المعالي محمد بن محمد بن محمد

---

(١) الوافي بالوفيات، ٣٨٢/٥

بن اللحاس وغيرهم.

ابن الظريف الشافعي عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي محمد بن أحمد ابن الحسن بن سهل بن عبد الله، أبو القاسم ابن أبي الفتح ابن أبي بكر الفقيه الشافعي المعروف بابن الظريف البخلي، والد أبي الحياة محمد بن عبد الله الواعظ. قدم بغداد حاجا في سنة ستين وخمسمائة، وحدث بها عن أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الإسلامي، وولي التدريس بنظامية بلخ وقبل ذلك بمسجد راعوم.

المزني البدوي عبد الله بن عمر ابن أبي صبح المزني. أعرابي بدوي. نزل بغداد وبها مات. كان شاعرا فصيحا، أخذ عنه العلماء. ذكره محمد بن إسحاق في الفهرست. ومن شعره...

الموفق الورن عبد الله بن عمر بن نصر الله، الأديب الفاضل الحكيم موفق الدين أبو محمد الأنصاري المعروف بالورن. كان قادرا على النظم، وله مشاركة في الطب والوعظ والفقه، حلو النادرة لا تمل مجالسته. أقام ببعلبك مدة، وخمس مقصورة ابن دريد مرثية في الحسين رضي الله عنه. وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بالقاهرة.

ومن شعره: من الخفيف

أنا اهوى حلو الشمائل ألمى ... مشهد الحسن جامع الأهواء

آية النمل قد بدت فوق خدي ... هـ فهيموا يا معشر الشعراء

ومنه ما كتبه إلى بعض الكتاب: من الوافر

أيا ابن السابقين إلى المعالي ... ومن في مدحه قالي وقيلي

لقد وصل انقطاعي منك وعد ... فمن قطع الطريق على الوصول

ومنه: من الكامل

من لي بأسمر جفونه ... بيض وحمر للمنايا تنتضى

كيف التخلص من لواحظه التي ... بسهامها في القلب قد نفذ القضا

أم كيف أجحد صبوة عذرية ... ثبتت بشاهد قده العدل الرضى

ومنه: من الطويل

تجور بجفن ثم تشكو انكساره ... فوا عجبا تعدو علي وتستعدي." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٤٦/٥

"عبد الله بن عياش المنتوف الهمداني الكوفي. كنيته أبو الجراح. حدث عن الشعبي وغيره. وروى عنه الهيثم بن عدي فأوعب. وكان أحد أصحاب الأخبار ورواة الأنساب والأشعار مع دراية وفهم. وكان كيسا، مطبوعا صاحب نوادر. كان ينتف لحيته وكان أبرص. توفي سنة ثمان وخمسين ومائة في السنة التي مات فيها المنصور أمير المؤمنين. كتب إليه معن بن زائدة من اليمن: قد بعثت إليك بخمسمائة دينار ومن الثياب اليمنية بخمسين ثوبا أشتري بها دينك. فكتب إليه: قد بعتك ديني كله إلا التوحيد لعلمي بقلة رغبتك فيه! قال ابن عياش: فحدثت المنصور بذلك فما زال يضحك منه ويعجب له. وكان شاعرا هجاء يتقى لسانه. وقال له المنصور يوما: أنظر إلى لحية عبد الله بن الربيع ما أحسنها فحلف ابن عياش أنه أحسن منه، فقال ابن الربيع: ما أجرأك على الله أيها الشيخ! فقال ابن عياش: يا أمير المؤمنين، إنتف لحيته وأقمني إلى جنبه حتى ترى أينا أحسن! وكان يطعن على الربيع في نسبه طعنا قبيحا ويقول له: فيك شبه من المسيح، يخدعه بذلك! فكان يكرمه، فأخبر المنصور بذلك فقال: إنه يريد أنه لا أب لك فتنكر له بعد ذلك. وقال له رجل: لي إليك حاجة صغيرة، فقال أطلب لها صغيرا مثلها. وكان المنصور قد أخذ عليه العهد بإعفاء لحيته من النتف، فلما مات المنصور جعل يصرخ عليه ويقول: يا أمير المؤمنيناه! وينتف لحيته حتى أتى عليها جمعاء.

ومن شعره في أخي أبي عمرو بن العلاء: من الطويل

صبحت ابا سفيان ستين حجة ... خليلي صفاء ودنا غير كاذب

فأمسيت لما حالت الأرض بيننا ... على قربه مني كمن لم أصاحب

القتباني عبد الله بن عياش القتباني - بكسر القاف وسكون التاء ثالثة الحروف وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون - المصري. إحتج به مسلم، وقال أبو حاتم صدوق ليس بالمتين. وقال أيضا: هو قريب من ابن لهيعة. وضعفه أبو داود والنسائي. توفي سنة سبعين ومائة. وروى له مسلم والنسائي.

عبد الله بن عيسى

أبن أبي ليلى عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الكوفي. كان أسن من عمه القاضي وأزهد. وروى عن جده وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة. قال ابن خراش: هو أوثق ولد ابن أبي ليلى. توفي سنة ثلاثين ومائة.

أبو محمد الشيباني عبد الله بن عيسى، أبو محمد الشيباني السرقسطي الحافظ كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب، وله على صحيح مسلم تأليف حسن لم يكمله، وله اتساع باع في اللغة،

وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة.

أبو محمد الشلبي عبد الله بن عيسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي الشلبي. من **بيت العلم** والوزارة. حصل من العلم ما لم يحصله غيره. وولي القضاء بالأندلس وحج وجاور. وقدم خراسان وبغداد وطار ذكره في هذه البلاد. وتوفي بهراة. وسمع وحدث. وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

ابن بختويه الواسطي الطبيب عبد الله بن عيسى بن بختويه. كان من أهل واسط، وكان طبيبا، خطيبا لديه معرفة في صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف القدماء، وله فيها نظر ودراية. وكان والده أيضا طبيبا. ولأبي الحسين عبد الله من الكتب: كتاب المقدمات ويعرف بكنز الأطباء ألفه لولده وكتاب في الفصد وكتاب القصد إلى معرفة الزهد.

أبو محمد المالكي الهمداني عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد، أبو محمد الهمداني المالكي الفقيه، عالم أهل سبتة وصالحهم وشيخهم. كان إماما فتيا عارفا بالمذهب بليغا شاعرا نظارا. توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

عبد الله بن غانم

أبو محمد بن غانم عبد الله بن غانم بن علي، القدوة الزاهد، أبو محمد، ابن الشيخ الكبير العارف أبي عبد الله النابلسي. كان شيخ الأرض المقدسة توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة بنابلس وبها ولد سنة ثمان وستمائة، ولعله سمع بها من البهاء عبد الرحمان، فإنه روى بها الكثير في سنة تسع عشرة. وقد سمع بدمشق من الحافظ ضياء الدين المقدسي، وكان شيخ وقته زاهدا وصلاحا وشهرة وجلالة، وحدث عن النجم بن الخباز في مشيخته.

النحوي عبد الله بن فزارة النحوي. من نحاة مصر. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

عبد الله بن فروخ." (١)

"وإني على شوقي إليه وصبوتي ... أغار عليه في دجى الليل إذ يسري

فبت ودمعي مزج فيض دموعه ... أقبل ما بين الترائب والنحر

إذا هم أن يمضي جذبت بثوبه ... وأطبقت من خوف على مقلتي شفري

وكم ليلة هانت علي ذنوبها ... بما بات يرويني من الريق والخمر

أقبل منه الورد في غير حينه ... وألثم بدر التم في غيبة البدر

---

(١) الوافي بالوفيات، ٤٥١/٥

إلى أن بدا نور التبلج في الدجا ... كنور جبين لاح في ظلمة الشعر

وهب نسيم للصباح كأنما ... يهب بريح المسك أو خالص العطر

وقد نبه الساقي الندامى لقهوة ... كشعلة مصباح خلا أنها تجري

ومنه: البسيط

مجرى جفوني دماء وهو ناظرها ... ومتلف القلب وجدا وهو مرتعه

إذا بدا حال دمعي دون رؤيته ... يغار مني عليه فهو برقعه

قلت: ولي في مثل هذا المعنى: الوافر

سألتهم وقد عزم التنائي ... قفوا نفسا علي فما أجابوا

ولم أرهم وقد زموا المطايا ... بأن الدمع في عيني حجاب

ولي مثله أيضا: البسيط

هم نور عيني وإن كانت لبعدهم ... أيام عيشي سودا كلها عطب

أن يحضروا فالبكا غطى على بصري ... فهم حضور وفي المعنى هم غيب

أبو المطرف بن بشر القرطبي

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غرسيه، أبو المطرف القرطبي قاضي الجماعة ابن الحصار مولى ابن فطيس. روى عن أبيه وتفقه به، وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء، وكان لا يفتح على نفسه باب رواية ولا مدارسة.

قال ابن بشكوال: سمعت أبا محمد ابن عتاب حدثنا أبي مرارا قال: كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام بعد موته في هيئته وهو مقبل من داره، فأسلم عليه وأدري أنه ميت، وأسأله عن حاله وعما صار إليه؟ فكان يقول لي: إلى خير ويسر بعد شدة، فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟ وكان يقول لي: ليس هذا العلم، يشير إلى علم الرأي، ويذهب إلى أن الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن حزم في آخر كتاب الإجماع: ما لقيت في المناظرة أشد إنصافا منه. توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ولم يأت بعده قاض مثله.

أبو الفرج السرخسي الزاز

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، الأستاذ أبو الفرج السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز. كان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب، وهو رئيس الشافعية بمرو، تفقه على القاضي حسين، وله مصنف

سماه الإملاء انتشر في الأقطار. توفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

أبو نصر النيسابوري

عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدان ابن محمد السراج، أبو نصر بن أبي بكر من أهل نيسابور من **بيت العلم** والدين. وكان والده من كبار الأئمة الفقهاء. تفقه أبو نصر هذا على أبي المعالي الجويني، ولازمه حتى برع في الفقه وصار من خواص أصحابه والمعيدين لدرسه، وجرى على منوال أسلافه في الدين والورع وقلة المخالطة لأبناء الدنيا وملازمة طريق السلف، سمع والده وسعيد بن محمد بن أحمد البحيري ومحمد بن عبد الرحمن الجترزوذي وغيرهم، وقدم بغداذ حاجا وحدث بها، وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة.

أبو طاهر الساوي

عبد الرحمن بن أحمد بن علك ، بتشديد اللام بعد العين المهملة وآخره كاف، ابن دات، بالدال المهملة وبعد الألف تاء ثالثة الحروف، الساوي، أبو طاهر الفقيه الشافعي. كان والده من أهل ساوة، وكان والده أمير الحاج، سمع بسمرقند من طاهر بن عبد الله الإيلافي، والحاكم أبي عمرو عبد العزيز بن محمد القنطري المروزي، وعبد الله بن محمد الفارسي وغيرهم، توفي سنة أربع وثمانين وأربع مائة وشيع جنازته نظام الملك وجمع من الأكابر. ودفن عند قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي. ورؤي الشيخ أبو إسحاق في الليلة التي دفن أبو طاهر بجانبه كأنه خرج من قبره وقعد على شفير القبر وهو يحرك إصبعه المسبحة ويقول: يا بني الأتراك يا بني الأتراك كأنه يستغيث من جواره.

أبو النجيب التغلبي." (١)

"وفي ليلة الأحد التاسع من صفر منها توفي الصدر الأصيل فتح الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ابن رافع بن علي بن إبراهيم بن الصيرفي الحراني الدمشقي بها وصلي عليه من الغد بالجامع الأموي ودفن بمقابر باب الفراديس.

سمع من جده لأبيه الإمام المفتي جمال الدين أبي زكريا يحيى والجمال البغدادي وهو في الخامسة سنة ثمان وستين جزء الانصاري وحدث به بجامع دمشق ومن ابن شيبان أول أمالي الضبي ومن ابن البخاري القطيعيات الأربعة وسمع من أبي حامد ابن الصابوني وأجاز له النجيب عبد اللطيف وأحمد بن عبد الله بن النحاس والحسين بن أحمد بن حديد وحسن بن عثمان القابسي وعثمان بن هبة الله ابن عوف قال

---

(١) الوافي بالوفيات، ٥٨/٦

البرزالي رجل جيد له مسجد يؤم فيه وباشر عمائر الجامع بدمشق وفيه سكون واحتمال ومولده في ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة أربع وستين بدمشق بالخضراء وبخطه في العشر الأخير من جمادى الأولى من السنة وذكره البرزالي في معجمه فقال وهو مشهور بكنيته ويعاني الكتابة وهو فيها مشكور معروف بالأمانة انتهى.

وفي يوم الخميس الثالث عشر من صفر منها توفي الشيخ الصالح المسند زين الدين أبو محمد عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار بن أبي نصر القزويني ثم الدمشقي بها وصلي عليه من الغد بالجامع الأموي ودفن بقاسيون.

أجاز له أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي المعروف بابن خطيب القرافة وإبراهيم بن عمر بن مضر الواسطي ومحمد بن أبي الحسين اليونيني والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري وعبد الله بن بركات الخشوعي وعبد الحميد بن عبد الهادي بن محمد بن قدامة وأبو بكر محمد ابن علي بن مظفر النشبي وابوه علي واحمد بن محمد بن رزمان ومحمد ابن هارون بن الثعلبي في آخرين وحدث مرات وخرج له البرزالي جزءا من حديثه وكان شيخا صالحا خيرا ساكنا من طلبة دار الحديث الأشرفية وكان عامل المدرسة العصرونية.

وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من صفر منها توفي الشيخ الإمام الفقيه الصالح فخر الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الشهيد الإشبيلي الأندلسي ثم الدمشقي المالكي بالمزة من غوطة دمشق وصلي عليه يوم الثلاثاء عقيب الظهر بالمصلى ودفن بمقابر باب الصغير بالقرب من والده سمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري جزء الأنصاري وحدث ومولده في سنة خمس وسبعين وست مئة بغرناطة من بلاد الأندلس قال البرزالي في أسماء الرواة المتوسطين إمام المالكية بجامع دمشق رجل فاضل مضبوط الأمر مصون نزه العرض من خيار الفقهاء اشتغل وحفظ وأفتى وهو منقطع عن الناس ملازم لبيته واشتغاله وعبادته وله ورد في الليل وتلاوة انتهى .

ربيع الأول

وفي منتصف شهر ربيع الأول منها توفيت الشيخة الصالحة عائشة بنة محمد بن يحيى بن بدر بن يعيش الجزري الصالحية بها ودفنت من الغد بتربة موفق الدين.

سمعت من ابن البخاري مشيخته وحدثت بالمئة منها رحمها الله تعالى. وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الأول منها توفي زين الدين أبو حفص عمر بن حسين بن عمر بن حسين بن علي المهندس والده

بالعقيبة بظاهر دمشق وصلي عليه من الغد ودفن بمقبرة باب الفراديس.
سمع من زينب بنت مكي الأسماء الحسنى وجزء الغطريف وفوائد القطيعي الأربعة انتقاء عمر البصري وحدث ذكره البرزالي في الشيوخ المتوسطين فقال وفيه نهضة وكفاءة وهو الذي باشر عمارة جامع كريم الدين بالقبيات وجامع الصاحب خارج باب شرقي انتهى سمع منه أبو الخير سعيد الدهلي.
وفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الأول منها توفي الأصيل عز الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله ابن الشيخ العلامة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الصالحي بها وصلي عليه عقيب الصبح من الغد ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر.
سمع من جده وأبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري وحدث ومولده في سنة ثلاث وسبعين وست مئة سمعته وكان من **بيت العلم** والدين.
ربيع الآخر
وفي سادس عشر شهر ربيع الآخر منها توفي الصدر الكبير تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد القادر بن الأطرياني بالقاهرة ودفن بالقرافة. سمع من العز عبد العزيز الحراني وحدث.." (١)
"لا تظني الناس ناسا ... أي أسد في الثياب!
وبالاسناد: أنشدنا خليفة بالأنبار في الر حلة الثانية، أنشدنا ابن أبي الصقر لنفسه: كامل
صدق وصل وصم وجاهد مشركا ... واحجج وطف بين الحطيم وزمزم
وتجنب السبع الكبائر واجتهد ... في الخير ويحك، لا تلم بمحرم
إن لم تعف عن الفواحش كلها ... وتخاف خالقها فلست بمسلم
وبالاسناد قال تاج الاسلام : سألت أبا الفتح ابن الحلال إمام جامع الأنبار عن وفاة أبي طاهر ابن أبي الصقر فقال: في سنة ست وسبعين وأربعمئة، وزاد في عشرة في جمادى الآخرة ودفن بالأنبار، وذكر شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي إن وفاة أبي طاهر ابن أبي الصقر كانت في شعبان من سنة ست وسبعين وأربعمئة، ورأيت في كتاب عبيد الله التيمي أنه مات في جمادى الآخرة من السنة المقدم ذكرها.
٥٨ - محمد بن أحمد بن عمر الفقيه
له شعر، كتب إلي أبو المظفر عبد الرحيم في تاج الإسلام المروزي، أخبرنا والدي: أنبأنا عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي إجازة، أنشدنا أبو الفتح بن سمكويه، أنشدني أبو الحسن بن أبي العباس الفارسي،

---
(١) الوفيات لابن رافع، ص/٤١

أنشدني أبو سهل المحمودي، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر الفقيه لنفسه: بسيط

جمعت علما كثيرا ليس يجمعه ... إلا الموفق فاجمع بعده المالا

كي لا تكون غدا كلا على أحد ... وتوسع الناس إنعاما وأفضالا

قال وأنشدني أيضا: بسيط

عليك بالمال فاجمعه لتعطيه ... لا خير في الفقر ذو الاعدام محتقر

إحسانه غيره معتد به أبدا ... وذو الغنى ذنبه في الناس مغتفر

٥٩ – محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سليمان بن

فرج البغدادي، أبو الفضل بن أبي سعد من أهل أصبهان، من بيت العلم والحديث، كان واعظا، حلو المنطق عالما بالتفسير ومعاني القرآن، حسن الاعتقاد، سمع الكثير، وله شعر، كتب إلي أبو المظفر عبد الرحيم المروزي: أنشدنا أبي في كتابه، أنشدنا سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي إملاء بالمدينة، أنشدنا والدي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم:

أتيتك راجلا ووددت أني ... جعلت سواد عيني امتطيه

ومالي لا أسير على المآقي ... إلى قبر رسول الله فيه

وبالاسناد قال تاج الإسلام: قرأت بخط شجاع بن فارس الذهلي: مات أبو الفضل محمد بن أبي سعد الأصبهاني المعروف بالبغدادي الواعظ عند رجوعه من الحج في يوم الثلاثاء، من عشر صفر سنة ثمانين وأربعمئة ودفن في مقبرة باب أبرز.

٦٠ – محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي." (١)

"ومن المشتهرين في الملة الإسلامية بالانتماء إلى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلاما بفلاسفته ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة بن تجبح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج إلى المشرق فارا لما اتهم بالزندقة لإكثاره من النظر في فلسفة أبيذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد إلى الأندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا إليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به إلى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة

---

(١) المحمدون من الشعراء، ص/٢٥

تسع عشرة وستمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أمر أبيذقليس أنه أول من ذهب إلى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وأنها كلها تؤدي إلى شيء واحد وأنه إن وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص بهذه الأسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فإن الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله إلى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري أفلاطون بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان إلا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من **بيت علم** واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتبا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والإغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم إليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس إلى أرشد أصحابه وانقطع إلى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم يميل إلى الشعر وأخذ منه بخط متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلائق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولي فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل إلى قول فيثاغورس في الأشياء المعقولة ويقال أنه عاش إحدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال إسحاق أنه أخذ عن سقراط وتوفي أفلاطون في السنة التي ولد فيها الإسكندر وعي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الإسكندر.." (١)

"(٢) بالامتثال وتحقق أن ذلك من جملة الإحسان والشفقة على المملوك حتى لا ينسب إليه جهل ولا نقصان والمملوك معتقد في فضائل مولانا ما يغنيه عن ذلك ولو أمعن النظر في أغلاطها وأنعم بجوده التأمل لضوا ليلها الحالك وجعلها في الصحة منارا يهتدي به السالك فهو لا يأتي على لحن إلا أعربه ولا خطأ إلا صوبه ولا نقص إلى أتمه ولا مشكل إلا ونور ليلته المدلهمة على أن المملوك ما يفرح بأن يرى الأصل عنده كاملا ولا يرى السعد لضم أجزائه شاملا ولا تزال الأجزاء مفرقة في العارية جزءا بعد جزء إما لجد من الطالب وإما لهزء فإن اقتضى الرأي العالي تجهيز النسخة التي في خدمته ليتولى المملوك مقابلتها

---

(١) أخبار العلماء بأخيار الحكماء، ص/١١

(٢) ٧٩

بنفسه ويتشرف بخدمة مولانا بين أبناء جنسه فلمولانا علو الرأي وشرفه وفردوس الأمر وغرفه إن شاء الله تعالى إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ عز الدين أبو إسحاق بن العجمي الحلبي الشافعي سمع بدمشق من خطيب مردا ولم يكن بالمكثر وكان آخر من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل كان من **بيت علم** ورياسة وحلم وسياسة وحدث بدمشق وحلب وقصده الناس بالسعي والطلب وأخذ عنه الشيخ شمس الدين الذهبي وغيره ولم يزل إلى أن نعب غراب بينه ونام في القبر ملء عينه ﵀." (١)

"(٢) بمدشق عجائب في الأحاديث منكره العليم الذي روى واعتكاف ابن سكره أبو بكر بن محمد بن علي الشيخ الفاضل تقي الدين البانياسي الكاتب المجود كان كاتبا جيدا فاضلا له نظم ونثر انتفع الناس به وكتبوا عليه وله أخلاق حسنة وكان مقيما بالمدرسة الجاروخية توفي رحمه الله تعالى في ثامن ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مئة ومولده تقريبا سنة ستين وست مئة أبو بكر بن بلبان الأمير صلاح الدين ابن الأمير سيف الدين البدري كان أمير عشرة بدمشق وهو أحد الإخوة توفي رحمه الله تعالى في ثالث شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وسبع مئة أبو بكر بن محمد بن عمر ابن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد الورع نجم الدين بن قوام الشافعي كان من **بيت علم** وصلاح وخير وزهد وفلاح صاحب زاوية وحال ﵀." (٣)

"(٤) بها حور عين لو رآها زهيرها لصير خديه لأقدامه بسطا إذا ما تجلى للأفاضل حسنها أدارت عليهم من لواحظها اسفنطا وتحجب عمن قد تردى لجهله وأصبح جلباب الحيا عنه منعطا ولا غرو ألا يدرك الشمس ذو عمى على قلبه من الجهالة قد غطى صفات عزتها نسبة قرشية إلى من سما مجدا وأكرم بهم رهطا الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد الصاحب قوام الدين بن الطراح كان من **بيت علم** ورئاسه وحديث ونفاسه وكان أخوه فخر الدين أبو محمد المظفر بن محمد له تقدم عند التتار وحرمة لا يحجبها استتار وقدم هذا قوام الدين القاهره وكان حسن الصحبة والمحاوره ظريف المنادمه كريم المجاوره وله معرفة بنحو ولغة ونجو وحساب وأدب لم يكن لغيره فيه احتساب أخبرني من لفظة العلامة أثير الدين أبو حيان قال قدم علينا القاهرة وقال لي إني أول من تشيع من بيتنا قال أثير الدين وكان فيه تشيع

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ١/٧٩

(٢) ٣٠

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٢/٣٠

(٤) ٢٤٤

يسير ثم إنه سافر إلى الشام وكر منها راجعا إلى العراق مع غازان وكنت سألته أن يوجه إلينا شيئا من أخباره وعمن أخذ من أهل العلم وشيئا من شعره فوجه لي بذلك وكتب لي من شعره بخطه غدير دمعي في الخد يطرد ونار وجدي في القلب تتقد ومهجتي في هواك أتلفها الش وق وقلب أودى به الكمد ﷺ." (١)

"(٢) وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير من **بيت العلم** والصلاح توفيت رحمها الله تعالى يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة الألقاب والأنساب ابن الرقاقي أمين الدين أبو بكر بن عبد العظيم الرقي الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن رمتاش الأمير زين الدين أغلبك رميثة بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثاء مثلثة وهاء الأمير أسد الدين أبو عراده بن أبي نمي أمير مكة نجم الدين بن الأمير بهاء الدين أبي سعد الحسن بن علي الحسيني كان قد وصل إلى القاهرة وجهز السلطان معه جماعة من الجند والعرب نحو ثلاث مئة نفر وجماعة من الحجاج إلى مكة في ثاني شعبان سنة خمس عشرة وسبع مئة وكان قد قبض عليه أمير الركب المصري رابع عشر الحجة سنة ثماني عشرة وسبع مئة وتوجه به إلى مصر ولما وصل أكرمه السلطان وأجرى عليه في كل شهر ألف درهم فبقي كذلك مكرما أربعة أشهر وهرب من القاهرة إلى الحجاز فلما علم السلطان بهروبه في اليوم الثاني كتب إلى شيخ آل الحريث وقال هذا هرب على ﷺ." (٣)

"(٤) ليس يخفى أني أشرت الى ما ضمن اللغز في أتم جلاء فابق كنزا للطالبين مفيدا والق عزا ودم بكل سناء يحيى بن عبد الرحيم الأرمنتي المعروف بابن الأثير الشافعي كان من الفقهاء المباركين درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة وتولى الحكم بأطفيح وبمنفلوط وكانت سيرته حميدة وهو من **بيت علم** ورئاسة وجلالة وأصالة وتوفي بسيطو في سنة ثمان وسبع مئة رحمه الله تعالى يحيى بن عبد الرحيم بن زكير محيي الدين القوصي الشافعي كان معتبرا جيد الإدراك حسن الفهم سمع من تقي الدين بن دقيق العيد وبدر الدين بن جماعة وجلال الدين أحمد الدشناوي وأخذ عنه الفقه وأجازه بالإفتاء ودرس بقوص سنين كثيرة قال كمال الدين الأدفوي حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها وكان درسا مفيدا فيه تحقيق وقلة غلط

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٢/٢٤٤

(٢) ٣٧٣

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر – موافق – محقق، ٢/٣٧٣

(٤) ٥٦٦

يتقنه ويحرر الكلام فيه وقرأ النحو والأصول على جلال الدين وتولى الحكم بقنا وناب في قوص وكان حميد السيرة محمود الطريقة ولم يعب الناس عليه إلا أنه كان يداوم مسألة الحيلة في المعاملات يبيع ﷺ." (١)

"إبراهيم البلاغي

؟ - ١٢٢٨ هـ / ؟ - ١٨١٣ م

إبراهيم بن حسين بن عباس بن حسن البلاغي النجفي العاملي.

من **بيت علم** وفضل وأدب، وقد كان عالما فاضلا فقيها متبحرا، تخرج على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

أصله من العراق من النجف، ولما حج إلى بيت الله رجع من طريق الشام ومكث في جبل عامل بطلب من أهلها فصار له ذرية هناك وهو جد البلاغيين العامليين.." (٢)

"إبراهيم عز الدين

؟ - ١٣٣٣ هـ / ؟ - ١٩١٤ م

إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن يوسف آل عز الدين العاملي.

عالم فاضل صالح أديب شاعر، حسن الأخلاق، من **بيت علم** وتقوى، درس في جبل عامل ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ثم عاد إلى جبل عامل.

له مصنفات في النحو والمنطق وله ديوان شعر كبير.

توفي في جنوية (لبنان)، ودفن بها.." (٣)

"ابن زنجي

؟ - ٤١٦ هـ / ؟ - ١٠٢٥ م

الحسن بن علي الكاتب.

من شعر اء القيروان في القرن الخامس.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، ٥/٥٦٦

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٨

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٣٠

ينتمي إلى بيت علم وكتابة ورئاسة.

كان شاعرا بارعا، توفي في جزيرة صقلية.." [١]

"ابن عمر الأغماتي

٥٣٠ - ٦٠٤ هـ / ١١٣٥ - ١٢٠٧ م

أبو حفص عمرو بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو السلمي الأغماتي.

ولد بأغمات وسكن مدينة فاس ولذلك نسب إليها أحيانا ويعرف بابن عمرو نسبة إلى جده الأعلى وكان بيته بيت علم وحسب وكان والده فقيها حافظا جليلا.

وقد ولد شاعرنا في حدود سنة ٥٣٠هـ ونشأ في حجر والده وكنف جده ولما تولى والده القضاء بفاس بعد وفاة صهره أبي محمد انتقل مع والده إلى العاصمة العلمية حيث أخذ من كبار علمائها.

وقد كان غاية في الظرف إذا أقبل شمت رائحة الطيب منه على بعد وإذا غسلت ثيابه لا يكاد يفارقها كان منزله كأنه الجنة حتى وجد أعدائه مطعنا فيه ورفعوا للمنصور أنه غير حافظ للناموس البشري بكثرة تغزله وانهماكه في الفسق وتوفي بإشبيلية وهو يتولى قضاءها.." [٢]

"أبو عامر بن مسلمة

٤٣٤ - ٥١١ هـ / ١٠٤٢ - ١١١٧ م

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة.

شاعر وأديب أندلسي، من بيت علم وشرف ووزارة.

ولد في قرطبة، ونشأ فيها على علماء أجلاء، فأخذ عنهم الأدب واللغة والخبر ومعاني الشعر.

رحل إلى إشبيلية وسكن فيها متصلا بالمعتضد بن عباد.

له شعر جيد تميز بوصف الطبيعة، كانت له مراسلات مع أدباء عصره.

له: حديقة الارتياح في وصف حقيقة الراح.." [٣]

"جميل صدقي الزهاوي

١٢٧٩ - ١٣٥٤ هـ / ١٨٦٣ - ١٩٣٦ م

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٥٥

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٩٦

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٣٩٤

جميل صدقي بن محمد فيضي بن الملا أحمد بابان الزهاوي.

شاعر، نحى منحى الفلاسفة، من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحديث، مولده ووفاته ببغداد، كان أبوه مفتيا، وبيته بيت علم ووجاهة في العراق، كردي الأصل، أجداده البابان أمراء السليمانية (شرقي كركوك) ونسبة الزهاوي إلى (زهاو) كانت إمارة مستقلة وهي اليوم من أعمال إيران، وجدته أم أبيه منها. وأول من نسب إليها من أسرته والده محمد فيضي. نظم الشعر بالعربية والفارسية في حداثته. وتقلب في مناصب مختلفة فكان من أعضاء مجلس المعارف ببغداد، ثم من أعضاء محكمة الاستئناف، ثم أستاذا للفلسفة الإسلامية في (المدرسة الملكية) بالآستانة، وأستاذا للآداب العربية في دار الفنون بها، فأستاذا في مدرسة الحقوق ببغداد، فنائبا عن المنتفق في مجلس النواب العثماني، ثم نائبا عن بغداد، فرئيسا لـلجنة تعريب القوانين في بغداد، ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي، إلى أن توفي. كتب عن نفسه: كنت في صباي أسمى (المجنون) لحركاتي غير المألوفة، وفي شبابي (الطائش) لنزعتي إلى الطرب، وفي كهولي (الجرىء) لمقاومتي الاستبداد، وفي شيخوختي (الزنديق) لمجاهرتي بآرائي الفلسفية، له مقالات في كبريات المجلات العربية.

وله: (الكائنات –ط) في الفلسفة، و(الجاذبية وتعليها –ط)، و(المجمل مما أرى–ط)، و(أشراك الداما–خ)، و(الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية–ط) صغير، نشر تباعا في مجلة المقتطف، و(رباعيات الخيام–ط) ترجمها شعرا ونثرا عن الفارسية. وشعره كثير يناهز عشرة آلاف بيت، منه (ديوان الزهاوي–ط)، و(الكلم المنظوم–ط)، و(الشذرات–ط)، و(نزغات الشيطان–خ) وفيه شطحاته الشعرية، و(رباعيات الزهاوي –ط)، و(اللباب –ط)، و(أوشال –ط).." (١)

"حسن قفطان

١١٩٩ – ١٢٧٩ هـ / ١٧٨٤ – ١٨٦٢ م

الشيخ حسن بن علي بن عبد الحسين بن نجم السعدي الرباحي الشهير بقفطان.

من مشاهير عصره في العلم والأدب.

ولد في النجف ونشأ فيها وكان أبوه قد انتقل إلى النجف عام مولده، وهو من بيت علم وأدب معروف.

كان فاضلا شاعرا، تقيا ناسكا محبا للأئمة الطاهرين.

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٠٨٨

توفي في النجف.

له: طب القاموس، أمثال القاموس، رسالة الأضداد.." [1]

"عبد اللطيف الطوير

١١٢٣ - ١١٩٩ هـ / ١٧١١ - ١٧٨٤ م

عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف الطوير المذحجي اليمني القيرواني، أبو محمد.

شاعر جليل، وفقيه بارع.

نشأ في القيروان في حي الجامع، في بيت علم وعز، فأخذ الفقه والأدب، ثم رحل إلى تونس لمواصلة تعلمه ودرسه، ثم جلس فيها للتدريس، ثم عاد إلى بلده، تولى الفتيا في القيروان، ثم بعد ذلك القضاء، ثم عين رئيسا للإفتاء.

له شعر جيد.." [2]

"عبد الواحد الكعبي

؟ - ١١٥٠ هـ / ؟ - ١٧٣٧ م

عبد الواحد بن محمد الكعبي النجفي.

ينحدر من بيت علم رفيع له تاريخه كرامته، وشخصيته مرموقة من كافة أخدانه وعارفيه.

توفي في النجف، وأعقب ولدا اسمه علي له منزلة في العلم.

بنى سوقا في النجف يعرف باسمه، وقد رثاه جمع من أصدقائه.

له شعر جيد.." [3]

"محمد الإصبعي

؟ - ١١٢٢ هـ / ؟ - ١٧١٠ م

محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن صالح بن خميس بن مخزوم الإصبعي الأولي.

ولد في بيت علم وفقر فأبوه وجده وعماه علماء، ولبعضهم مصنفات وكتب ورسائل.

وأصله من البحرين هاجر منها بسبب الاضطرابات الجارية في تلك الفترة والتجأ إلى القطيف حيث عاش

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١١٥٩

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٦١٦

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٦٦٣

في كنف الشيخ أحمد بن صالح البحراني

لم تذكر كتب التراجم الكثير عن سيرته أو حياته.." (١)

"مهدي الطالقاني

١٢٦٥ - ١٣٤٣ هـ / ١٨٤٨ - ١٩٢٤ م

مهدي الطالقاني.

شاعر، وأديب من النجف نشأ في **بيت علم** ودين ويتصل نسبه بعلي بن أبي طالب، كان من معلميه السيد ميرزا الطالقاني والشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني، في شعره غزل ومدح ورثاء ومن أبيات تعشقه قوله :

وكم ليلة قد بت فيها منعما **** على غير واش بين بيض الترائب

ألا من مجيري من عيون الكواعب **** فقد فعلت في النفس فعل القواضب

مات ودفن في النجف الشريف.

من مؤلفاته: (منهاج الصالحين في مواعظ الأنبياء والأولياء والحكماء).." (٢)

"الاسفرايني، ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على أبي المعالي الجويني وعاد إلى ناحيته وولى القضاء بها وحمدت سيرته في ولايته، ثم ترك القضاء وانزوى بعد أن حج واشتغل بالعبادة، سمع بنيسابور أبا عثمان الصابوني وأبا حفص بن مسرور وأبا سعد بن الكنجرودي وطبقتهم وأكثر من الحديث وببوشنج أبا الحسن الداودي وبهراة أبا عمر المليحي، روى لنا عنه أبو طاهر السنجي، وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي أول يوم من المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة ببان، وأوصى أن يدفن في الصحراء.

وأما ابنه أحمد بن سهل فقد ذكرته في حرف الباء فيما بعد.

وأبو نصر محمد بن عبد الله الارغياني.

وأخوه أبو العباس عمر ذكرتهما في حرف الراء في ترجمة راونير (١) وجميعهم من أرغيان وعرفوا بهذه النسبة.

ومن القدماء أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن سيار المؤذن الاغياني، كان فاضلا ثقة في الحديث صحيح السماعات، سكن سمرقند وحدث بها عن أبي العباس محمد بن إسحاق السراج وعلي

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/١٩٧٩

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، ص/٢٢٠٤

بن الفضل بن طاهر البلخي وغيرهما، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي، قال: ومات بسمرقند في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وأبو عمرو المسيب بن محمد بن المسيب بن محمد بن المسيب بن إسحاق الارغياني، شيخ صالح عفيف متدين من **بيت العلم**، رحل إلى العراق وسمع ببغداد أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وبالبصرة أبا عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وغيرهما، روى لنا عنه أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وتوفي في سند إحدى وستين وأربعمائة.

وجده أبو عمرو المسيب بن أبي عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس الارغياني، كان أبو محمد بن المسيب محدث عصره وزاهد وقته، وأبو عمرو مكاتب (؟) الناحية، سمع أباه وأقرانه من الشيوخ،

وتوفي قبل سنة أربعمائة بمدة، وسمع أبا العباس محمد بن إسحاق السراج وأحمد بن محمد بن الازهر وغيرهما، وأما أبو عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن إدريس الارغياني النيسابوري كان من العباد المجتهدين ومن الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع، سمع بخراسان محمد بن رافع وإسحاق بن منصور وبالبصرة بندار بن بشار وبالكوفة أبا سعيد الاشج وبالحجاز عبد الجبار بن العلاء العطار وبمصر يونس بن عبد الاعلى وبالشام محمد بن هاشم البعلبكي وغيرهم، روى عنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو حامد بن الشرقي وغيرهما، وكان يقول: ما أعلم منبرا من منابر الاسلام بقي علي لم أدخله لسماع الحديث، وحكى أبو علي الحافظ قال: كان محمد بن المسيب الارغياني

---

(١) يعني (الراونيري).

(*)."(١)

"أبي القاسم الداركي وأقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار أوحد وقته، وانتهت إليه الرياسة، وعظم جاهه عند الملوك والعوام، وحدث بشئ يسير عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي وأبي أحمد عبد الله بن عدي الحافظ الجرجانيين وإبراهيم بن محمد بن عبدك الاسفراييني، روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال وأبو القاسم عبد العزيز بن علي الازجي وأبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، قال أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب: وقد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١١٣/١

رأيته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه، وكان الناس يقولون: لو رآه الشافعي لفرح به، وكان أبو الحسين ابن القدوري يقول: ما رأيت في الشافعيين أفقه من أبي حامد، وقال أبو
إسحاق الشيرازي: سألت أبا عبد الله الصميري: من أنظر من رأيت من الفقهاء ؟ فقال: أبو حامد الاسفراييني، ومرض أبو الفرج الدارمي فعاده أبو حامد فقال فيه: مرضت فارتحت إلى عائد * فعادني العالم في واحد ذاك الامام ابن أبي طاهر * أحمد ذو الفضل أبو حامد ولد أبو حامد الاسفراييني بها في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وقدم بغداد سنة أربع وستين وثلاثمائة، ودرس الفقه من سنة سبعين إلى أن مات ببغداد في شوال سنة ست وأربعمائة، ودفن في داره ثم نقل إلى باب حرب في سنة عشر وأربعمائة، وكان يوم جنازته يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء.
أبو سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني، سأذكره (الدهقان).
وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الاسفراييني، أقام بجرجان مدة وحدث بها عن أبي سهل بشر بن أحمد الاسفراييني ثم خرج منها إلى مكة وأقام بها.
الاسفرنجي: بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى إسفرنج إحدى قرى السغد من نواحي سمرقند، منها أبو زيد (١) محمد بن محمد بن إسماعيل الاسفرنجي، كان شابا فاضلا عالما فقيها عارفا بالفقه من **بيت العلم**، ورد علينا سمرقند وزارني وصادفته فاضلا حسن المحاورة كثير المحفوظ مليح الشعر، دخل علي واعتذر عن تأخره ببيتين أنشدناهما لنفسه: من حق عبدك أن يمشي إليك كما * يمشي العبيد إلى أبواب سادات لكنني حائف أن لا أعوقك عن * ورد العبادات أو ورد الافادات

(١) مثله في اللباب المطبوعة ومخطوطتين والقبس، ووقع في معجم البلدان " أبو قيد ".
(*)."[1]

"قرى خوارزم، منها أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري المعروف بالباقي، سكن بغداد وكان من أفقه أهل وقته على مذهب الشافعي وله معرفة بالنحو والادب مع عارضة وفصاحة، وكان حسن المحاضرة بليغ العبارة حاضر البديهة يقول الشعر المطبوع من غير كلفة ويعمل الخطب ويكتب الكتب الطويلة من

(١) الأنساب للسمعاني، ١٤٥/١

غير روية وتفكر، وقصد يوما صديقا له ليزوره فلم يجده في داره فاستدعى بياضا ودواة وكتب إليه: كم حضرنا فليس يقضي التلاقي * نسأل الله خير هذا الفراق ان أغلب لم تغب وإن لم تغب * غبت كأن افتراقنا باتفاق ومات في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (١).

الباقرحي: بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد، خرج منها جماعة، منهم أبو الحسن محمد بن إسحاق بن

إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل بن حمران بن الباقرحي الناقد الصيرفي من أهل بغداد، كان من **بيت العلم** والحديث والقضاء والعدالة، وكان من ملاح البغداديين، سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد المتيم الواعظ وأبا الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز وأبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز وغيرهم، روى لنا عنه أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ بمكة وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي بأصبهان وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي ببغداد وجماعة كثيرة سواهم، وكانت ولادته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، ودفن بباب حرب.

وجده أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل بن حمران بن مافنا حسنس بن فيروز بن كسري قباذ الباقرحي، كان صدوقا صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط ومن أهل العلم والمعرفة بالادب، واستخلفه القاضي أبو بكر بن صبر على الفرض وشهد عنده بعد سنة سبعين وثلاثمائة، وشهد أيضا عند أبي عبد الله الضبي وأبي محمد بن الاكفاني وغيرهم، وكان ينتحل في الفقه مذهب محمد بن جرير الطبري، ومسكنه في مربعة أبي عبيدالله من الجانب الشرقي، سمع الحسين بن يحيى بن عياش القطان وحمزة بن القاسم الهاشمي وأبا عبد الله الحكيمي وعلي بن محمد المصري وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

---

(١) (الباقداري) في معجم البلدان " باقداري بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور، من قرى بغداد قرب أوانا بينها وبين بغداد أربعون ميلا...ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفاظ قدم بغداد في صباه واستوطنها إلى أن مات بها ".

(*)".[١]

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١/٢٦٤

"باب الباء والسين البساسيري: بفتح الباء الموحدة والالف بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة والاخرى مكسورة بعدها ياء ساكنة آخر الحروف وفي آخرها الراء، هذه نسبة واحد من الاتراك يقال له أبو الحارث ارسلان البساسيري وكان رأس الاتراك البغدادية وكان يتحكم على القائم بأمر الله إلى أن خرج عليه وقصته مشهورة في التواريخ ومقصودنا النسبة، هذه النسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة بالعربية إليها فسوي وأهل فارس ينسبون إليها: البساسيري، وهكذا يكتبون، وسيد أرسلان التركي كان من بسا فنسب الغلام إليه، واشتهر بالبساسيري - هكذا ذكر الاديب أبو العباس أحمد بن علي بن بابه القاشي فيما حكي عنه الاديب ذو المناقب أبو الوفاء الاخسيكثي في تاريخه، وقتل طغرل بك ارسلان البساسيري في الحادي عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وببغداد محلة كبيرة وراء باب الازج ودار الخليفة، يقال لها دار البساسيري، ولعل هذا التركي نزل بها فنسبت المحلة إليه، كان بها جماعة من المحدثين وكتبت عنهم منهم (١).

البسامي: بفتح الباء الموحدة والسين المهملة المشددة بعدهما الالف وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بسام، وهو اسم لجد أبي الحسن علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام الشاعر البسامي، من أهل بغداد سائر الشعر مشهور عند أهل الادب، روى عنه محمد بن يحيى الصولي وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان وغيرهما، وقيل طلب البسامي من بعض جيرانه دابة عارية فمنعها (٢) فكتب إليه:

بخلت عنا بأدهم عجف * لست تراني ما عشت أطلبه فلا تقل صنته فما خلق الل * - ه مصونا وانت تركبه مات البسامي في صفر سنة اثنتين وثلاثمائة.

---

(١) (البساطي) في التاج (ب س ط) أن في السمنوويه من بلاد مصر قرية تعرف ببساط قروص قال.

" وإلى هذه نسب عالم الديار المصرية الشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم البساطي المالكي ولد سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٤٣.

وابن عمه العلم سليمان بن خالد بن نعيم.

وولده الزين عبد الغني بن محمد...وولده البدر محمد بن عبد الغني...وعمه عبد العزيز بن محمد أخذ عن أبيه ومات سنة ٨٨١ وهم **بيت علم** وحديث.

(٢) في نسخ أخرى " فمنعه ".

(*)."[١]

"بالعراق أحمد بن حنبل وأبا بكر وعثمان بن أبي شيبة ويحيى بن عبد الحميد الحماني وأبا خيثمة زهير بن حرب وعبيد الله بن عمر القواريري،، وقرأ المصنفات كلها على أبي بكر بن أبي شيبة، وهي أجل رواية عندنا لابي بكر بن أبي شيبة، روى عنه محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج وإبراهيم بن أبي طالب، وأكثر أبو حامد الشرقي في الطبقة الثانية الرواية عنه، وقال الامام أبو بكر بن إسحاق الصبغي: أول من اختلفت إليه في سماع الحديث إسماعيل بن قتيبة، وذلك سنة ثمانين ومائتين، وكان الانسان إذا رآه يذكر السلف لسمته وزهده وورعه، كنا نختلف إلى بشتنقان فيخرج إلينا فيقعد على حصباء النهر والكتاب بيده فيحدثنا وهو يبكي، وإذا قال حدثنا يحيى بن يحيى يقول: رحم الله أبا زكريا، وتوفي في رجب من سنة أربع وثمانين ومائتين وشهدت جنازته ببشتنقان وخرج أكثر أهل البلد إليها، وصلى عليه الحسين بن محمد بن زياد القباني.

البشتني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الشين المعجمة وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، هذه النسبة...(١)، والمشهور بهذه النسبة هشام بن محمد بن عثمان بن البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي، روى حكاية عن الوزير أحمد بن سعيد بن حزم، رواها عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم.

البشتي: هذه النسبة إلى بشت بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والتاء المنقوطة من فوقها بنقطتين، وهي ناحية بنيسابور كثيرة الخير، وقيل: بشت عرب خراسان (٢) لكثرة أدبائها (٣) وفضلائها، وقيل ان الوقعة التي كانت بين منوجهر وأفراسياب التركي كانت بها، وكان بها زاهد يقال له عبيد الله بن محمد بن نافع البشتي النيسابوري سأذكره.

وأبو علي الحسن بن علي بن العلاء بن عبدويه بن محمد بن يزدجرد البشتي، روى عن أبي عبد الرحمن السلمي الاربعين التي جمعها، وسمع أبا طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وأبا زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي وغيرهم، روى لي عنه عمر بن محمد الفرغولي بمرو وشريفة بنت محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور وغيرهما، وكان شيخا فاضلا فصالا متكلما واعظا من بيت العلم، وتوفي في شهر

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١/٣٤٦

(١) بياض في النسخ، وفي معجم البلدان " بشتن " بالفتح وتشديد النون من قرى قرطبة...وذكر الرجل الآتي.

(٣) مثله في اللباب ومعناه في معجم البلدان.

(٤) هكذا في اللباب ومعجم البلدان وهو واضح.

(*)."(١)

"عبد الله بن إبراهيم الزبيبي وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز وخلقا كثيرا من طبقتهم، ذكره أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال: كتبت عنه وسمعته يقول: ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة سبعين وثلاثمائة، وكان قد قبلت شهادته عند الحكام (١) في حداثته، ولم يزل على ذلك مقبولا إلى آخر عمره، وكان متحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث، وتقلد قضاء نواح عدة منها المدائن وأعمالها ودرزنجان والبردان وقرميسين، قلت: روى لنا عنه أبو محمد بن عبد الباقي الانصاري ببغداد الكثير، وكانت له عن التنوخي إجازة صحيحة، مات في المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة ببغداد. والقاضي أبو البيان محمد بن أبي غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم (٢) بن الساطع وهو النعمان بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله وهو تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاق بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قطحان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح النبي صلوات الله عليه، التنوخي المعري قاضي حمص، كان فاضلا عالما من بيت العلم والحديث، أبوه وجده وجد أبيه وعمه وعم أبيه كلهم فضلاء شعراء من مفاخر الشام، سمع أباه أبا غانم، لقيته بحمص وكتبت عنه الحديث والشعر الكثير لسلفه إملاء وقراءة، وكانت ولادته بعد سنة سبعين وأربعمائة ومات بعد سنة أربعين وخمسمائة إن شاء الله.

ومن القدماء أبو محمد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي من أهل دمشق، كان من العلماء الثقات المكثرين، يروي عن الزهري ومكحول، روى عنه الثوري والوليد بن مسلم ومحمد بن ربيعة وغيرهم، وكان أبو مسهر الغساني يقدم سعيد بن عبد العزيز على الاوزاعي، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز، وسعيد والاوزاعي عندي سواء وقال الوليد بن مزيد البيروتي، كان الاوزاعي إذا سئل

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٥٨/١

عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر قال سلوا أبا محمد، قال العباس فظننا إنما كان يفعل ذلك لسن سعيد بن عبد العزيز حتى سألت أبا مسهر عن سنهما فقال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ولد الاوزاعي قبل أن

يجتمع أبواي، قال العباس إنما فعله تعظيما.

قال أبو حاتم فيما حكي ابنه عنه: لا أقدم بالشام بعد الاوزاعي على سعيد بن عبد العزيز أحدا، والاوزاعي أكبر منه.

---

(١) في نسخ أخرى " الحاكم " كذا.

(٢) في نسخ أخرى.

" اثور بن أسحم بن أرقم " وكذا تقدم في نسب أبي العلاء، وتقدم عن بعض المراجع خلافه.

(*)."[١]

"محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الحسنا باذي المعروف بابن أبي عيسى، من أهل أصبهان، كان شيخا ثقة صدوقا مكثرا من الحديث، يرجع إلى فضل ودراية، سمع بأصبهان أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ وببغداد أبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزاز وغيرهما، روى لنا عنه ابن عمه أبو الخير عبد السلام بن محمود الحسنا باذي وأبو بكر محمد بن الفضل بن علي الخاني بأصبهان وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الدقاق الحافظ بمرو، وتوفي بعد سنة ستين وأربعمائة إن شاء الله.

وأبو الخير عبد السلام بن محمود بن أحمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الحسنا باذي، شيخ فاضل سديد السيرة لازم منزله، من **بيت العلم** والحفظ حسن المحاورة كثير المحفوظ، سمع أبا بكر أحمد بن الفضل الباطر قاني وأبا الحسن بن أبي عيسى الحسنا باذي السابق ذكره وأبا علي الحسن بن محمد بن يونس الحافظ وغيرهم، لقيته بجيران أصبهان إحدى محالها، وسمعت منه أجزاء، وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة وتوفي..الحسني: بفتح الحاء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رجلين وامرأة وقرية، أولهم أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، واشتهر بالانتساب إليه جماعة من السادة

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٨٦/١

العلوية، وفيهم شهرة.

وأما جعفر بن عيسى بن عبد الله بن الحسن بن أبي الحسن البصري الحسني، اشتهر بهذه النسبة لانه من أولاد الحسن البصري إمام التابعين، وجعفر هذا ولى القضاء بالجانب الشرقي من بغداد في أيام المأمون والمعتصم، وكان يروي عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وغيرهما، قال أبو زرعة الرازي: ولي القضاء بالري وهو صدوق، وقال أبو حاتم الرازي: هو جهمي ضعيف، ومات في شهر رمضان سنة خمس عشرة ومائتين.

وجماعة أخرى انتسبوا بهذه النسبة وهم من رهط حسنة أم شرحبيل بن حسنة، منهم جعفر بن ربيعة الحسني منسوب إلى جده شرحبيل بن حسنة - ذكره عبد الغني بن سعيد في كتاب مشتبه النسبة.

وأما جميل بن شرحبيل الحسني مولى آل شرحبيل بن حسنة، قال أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخ المصريين.

وأبو يزيد نافع بن يزيد الحسني مولى بني كلاب، يقال له الحسنى لان ديوانه كان مع بني شرحبيل بن حسنة، آخر من حدث عنه بمصر أبو صدقة القراطيسي في سنة ثمان وستين ومائة.

وأما إسحاق بن بكر بن مضر الحسيني فهو مولى شرحبيل بن حسنة القرشي، يروي عن أبيه، عداده في أهل مصر، روى عنه مالك بن سيف التجيبي وأهل بلده.

والحسن (١) بن مكرم

---

(١) هكذا في عدة نسخ وهو الصواب، ووقع في ك " الحسين ".

(*)."[١]

"تاريخ) نيسابور فقال: القاضي أبو عبد الله بن أبي محمد الحليمي أوحد الشافعيين بما وراء النهر وآدبهم وأنظرهم بعد أستاذيه أبي بكر القفال وأبي بكر الاردني، قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوائد، ثم قدمها سنة خمس وثمانين رسولا من السلطان فعقدنا له الاملاء وحدث مدة مقامه بنيسابور، وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعمائة، وقيل توفي في شهر ربيع الاول من السنة.

قال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي: أبو

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٢٢٠

عبد الله الحليمي الجرجاني، بلغني أنه ولد بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وحمل إلى بخارا وهو صغير وكتب بها الحديث وتفقه وصار رئيس أصحاب الحديث ببخارا ونواحيها، وتولى القضاء ببلدان شتى، وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعمائة، وكان أستاذه أبو بكر الاودني يقول: أبو عبد الله الحليمي إمام.

وقال الحليمي: علق عني القاسم بن أبي بكر القفال صاحب التقريب أحد عشر جزءا من الفقه.

وورد جرجان رسولا من أمير خراسان إلى قابوس بن وشمكير في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وكان أبو نصر الاسماعيلي محبوسا في يد قابوس مصادرا فأطلق عنه وسلمه إلى أبي عبد الله الحليمي حتى رده (إلى داره) وحدث بجرجان في هذه النسبة (١).

الحلي (٢): بضم الحاء المهملة ثم اللام المخففة، هذه النسبة إلى الحلي وهو جمع حلية، عرف بهذا زائدة بن أبي الرقاد صاحب الحلي، يروى عن زياد النميري.

روى عنه المقدمي والقواريري قال عبيدالله بن عمر القواريري لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس وكتبت كل شئ عنده وأنكر هذا الحديث الذي حدثنا به ابن سلام هكذا قال ابن أبي حاتم، ثم قال سألت أبي عن زائدة بن أبي الرقاد، فقال: حدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة فلا يدري منه أو من زياد ؟ ولا أعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه.

---

(١) في اللباب ما نصه " فاته ذكر ابن الحليمي من أهل نسف، وهم **بيت علم**، منهم أبو علي زاهر بن أحمد بن الحسين النسفي الحليمي، سمع أبا محمد عبد الله بن نصر المعدل وغيره.

وفاته ذكر أبي المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحليمي العراقي، ويعرف بابن حليم أيضا، كان فقيها حنيفا واعظا، تفقه على أبي طالب الزينبي، وسمع منه الحديث، ومن جماعة سواه " وراجع التعليق على الاكمال ٣ / ٨١ و ٨٢.

(٢) كذا ومثله في اللباب وأحسب أبا سعد إنما أراد (الحليي) بياءين مشددتين، ومثل هذا يأتي شذوذا والقياس (حلوي) بضم ففتح فكسر فياء النسبة هذا إذا اتجهت النسبة إلى لفظ الجمع وإلا فالوجه النسبة إلى مفرده.

(*)."[1]

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٢٥١

"العباس: ترى ما تقول في سكوتك ؟ فأنشأ يقول: وغير تقي يأمر الناس بالتقي * طبيب يداوي والطبيب مريض قال فارتفعت الاصوات بالبكاء والضجيج.

ومات ليلة الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتي.

وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم الزاهد العابد الحيري المعروف بأبي إسحاق الزاهد، ذكره الحاكم أبو عبد الله (الحافظ) في تاريخه وقال: قلما رأيت من الزهاد مثله، عاش نيف وتسعين سنة على الورع والزهد، يخفي شخصه من الناس، فإذا دخل وقت الظهر صلى في الجامع في موضع لا يعرف، ثم يتعبد

سرا إلى العصر، فينصرف على زهده وورعه، يقعد في مسجده ساعة واحدة، وكان يصوم الدهر وهو من أكابر أصحاب أبي عثمان الزاهد، سمع بنيسابور أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي والسري بن خزيمة والحسن بن عبد الوهاب العبدي والسري بن خزيمة والحسن بن عبد الصمد، وسمع الامالي من الفوشنجي والفضل بن محمد الشعراني، وسمع بصنعاء اليمن من إسحاق بن إبراهيم الدبري، ومحمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني عن محمد بن جعشم جامع الثوري وترك الرواية عن محمد بن عبد الوهاب، كان يقول: سمعوني وأنا صغير لا أضبط، وتوفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، ودفن في مقبرة الحيرة، وشهدت جنازته.

وأبو طالب علي (١) بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء الحيري المعروف بحر نار إن إمام (٢)، فاضل زاهد، من بيت العلم تفقه على أبي المعالي الجويني، وكان يسكن صومعة بالحيرة، حدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي والامام أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي وأبي القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب وجماعة سواهم، سمعت منه أكثر كتاب السنن لابي داود وغيرها من الاجزاء المنثورة في صومعته بالحيرة ومات في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، والله يرحمه.

وأما الحيري المنسوب إلى حيرة الكوفة التي ورد وذكرها في الحديث كعب بن عدي الحيري، له صحبة، روى حديثه عمرو بن الحارث عن ناعم بن أجيل عن كعب بن عدي الحيري.

وذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم، وإنما سميت الحيرة بهذا الاسم إن الله تعالى أوحى إلى برخيا بن أختيا بن زر بابل بن شلثيل وهو الذي سميت الطفشيل (٣) (به) كانت تجعل (له) وكان من ولد يهوذا بن يعقوب -

---

(١) مثله في اللباب ووقع في المشتبه وأقره التوضيح " محمد " ولم يذكر هذا الرجل في التبصير.
(٢) في عدة نسخ " بحرياران "، ولم تذكر الكلمة في المشتبه والتوضيح، وذكرت في اللباب ولم تنقط في مخطوطتيه، ووقع في مطبوعته " بخزباران " وفي القبس عنه " بحزباران ".
(٣) في القاموس أن (الطفيشل) ضرب من المرق.
(*)."[١]

"مذهب أبي حنيفة رحمه الله، وطريقته أبسط طريقة لهم، جمع فيها من كل جنس، وكان يحفظها، أملى ببخارى، سمع أباه أبا علي وأبا الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذي وأبا نصر أحمد بن (علي الحازمي والحاكم أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري وأبا سعد سعيد بن أحمد) الاصبهاني وغيرهم، روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي، ولم يحدثنا (عنه سواه)، ومات ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وأرعبمائة ببخارى.
الخوجاني: بفتح الخاء المعجمة والواو مع الجيم المشددة المفتوحة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خوجان وهي قرية من قرى مرو يقال لها خجان، منها أبو الحارث أسد بن محمد بن عيسى الخوجاني، قال أبو زرعة السنجي أبو الحارث هذا من قرية خجان، سمع ابن المقري، وكان فاضلا مجتهدا عابدا.
الخوجاني: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خوجان، وهي قصبة استوا بنواحي نيسابور، أقمت بها ليلة في توجهي إلى نسا من نيسابور، وخوجان قرية من بلاد المغرب، وبعض الناس يقول لقصبة استوا: خوجان بالخاء المفتوحة والجيم المشددة، والقرية التي من بلاد المغرب الجيم مخففة، فأما قصبة استوا فالمشهور بالنسبة إليها أبو عمر أحمد بن أبي الفراتي، يروي عن أبي العباس السراج والهيثم بن كليب وأبي العباس الاصم، روى عنه..(١).
وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين، العلوي الحسيني، علوي مسن صالح من أهل خوجان، صحب أبا علي الفارمدي وسمع منه بطوس ومن أبي بكر محمد بن عبد الجبار الاسفراييني بنيسابور، كتبت عنه بخوجان، وتوفي في سنة خمس وأربعين وخمسمائة.
والامير أبو..(١).
سعيد بن محمد بن أحمد الفارتي الخوجاني، كان من **بيت العلم** والرئاسة، وهو فاضل، مليح الشعر، بهي المنظر، سمع أبا عبيدالله بن عمرو البحيري (٢) وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي كتبت عنه

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢/٢٩٩

بنيسابور وأنشدني أقطاعا من شعره، وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة بخوجان.
وأخوه أبو الفضل أجمد بن محمد بن أحمد الفراتي الخوجاني ولي القضاء بها، سمع أبا بكر بن خلف وعبيدالله البحيري وكانت له إجازة عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، كتبت عنه في داره بخوجان، وتوفي في أواخر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة بخوجان، وصل نعيه

(١ – ١) بياض.
(٢) عن ك " البحتري "كذا والرجل نيسابوري وعامة من ينسب منهم بهذه الصورة (البحيري).
(*)."[١]

"الحسن مسافر وأبو محمد أحمد ابنا محمد بن علي البسطامي بنيسابور، وأبو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي بهراة، وأبو المحاسن أسعد بن علي الحنفي بمالين، وأم الفضل عائشة بنت أبي بكر بن بحر البلخي بفوشنج وغيرهم.
أخبرنا أبو الحسن الفارسي كتابة أنشدنا أبو القاسم أسعد بن علي البارع لنفسه في أبي الحسن الداودي:
أئمة العالم جربتهم * من بين مذموم ومحمود سيرة داوديهم خيرهم * وخير درع درع داود ولد أبو الحسن الداودي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وتوفي بفوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة، وزرت قبره بظاهر فوشنج.
ومن الداودية الذين هم على مذهب داود بن علي أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه الداودي النهرواني من
أهل النهروان، سكن بغداد، كان فقيها نبيلا على مذهب داود بن علي، سمع أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبا سعيد الحسن بن علي العدوي وأبا بكر عبد الله بن أبي داود، روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني وابن بنته أبو الحسن أحمد بن عمر بن روح النهرواني، قال أبو بكر الخطيب سألت أبا بكر البرقاني عنه: أكان ثقة ؟ فقال: ما كان حاله يدل إلا على ثقته – أو كما قال، ثم قال البرقاني: علقت عنه شيئا يسيرا، وكانت ولادته في شوال سنة ثلاثمائة، ومات في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.
وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي، نسبة إلى جده الاعلى، وهو نافلة الامام أبي بكر الصيدلاني صاحب أبي بكر القفال، من أهل مرو، وهو من **بيت العلم** والصلاح،

(١) الأنساب للسمعاني، ٤١٣/٢

تفقه على أبي القاسم الفوراني، وكان من عباد الله الصالحين والمشتغلين بالعبادة، وكان يعقد المجلس على رأس سكة عمار ثم لزم بيته في آخر عمره سنين، سمع أستاذه أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني وأبا بكر محمد بن أبي الهيثم الترابي وأبا الرشيد عبد الملك بن طاهر السجزي و أبا الحسن عبيدالله بن أبي عبد الله بن منده الحافظ وغيرهم، سمع منه والدي رحمه الله، وروى لنا عنه أبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبو الفتح مسعود بن محمد المسعودي وعمه المظفر بن أبي العباس المسعودي وغيرهم، وكانت وفاته بعد سنة تسعين وأربعمائة.

الداهري: بفتح الدال المهملة وكسر الهاء والراء هذه النسبة إلى داهر..، والمشهور بهذا الانتساب أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة والثوري، روى عنه عمرو بن عون، كان يضع الحديث على الثقات،." (١)

"باب الدال والراء الداربجردي: بفتح الدال والراء وبعدهما الالف والباء الموحدة المفتوحة أو الساكنة والجيم المكسورة اء أخرى ساكنة في آخرها دال أخرى، هذه النسبة إلى داربجرد، وهي

محلة بنيسابور، وقد ذكرتها في داربجرد، بإثبات الالف، وقد يسقطون الالف عنها فأعدت ذكرها ههنا، خرج منها جماعة ذكرتهم في تلك الترجمة، ومنهم عيسى بن أبي عيسى الدرابجردي - هكذا ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه ثم قال: وهو عم علي بن الحسن بن أبي عيسى وأبو عيسى: موسى بن ميسرة، وبيتهم **بيت العلم** والزهد والورع، سمع سفيان بن عيينة ومعمر بن عيسى القزاز وعبد الرزاق ووكيع بن الجراح، روى عنه علي بن الحسن وأحمد بن حرب الزاهد ومحمد بن يزيد السلمي، وتوفي سنة عشر ومائتين.

الدراج: بفتح الدال المهملة والراء المشددة وفي آخرها الجيم، هذا الاسم عرف به أبو الحسين سعيد بن الحسين الدراج الصوفي، أظنه ممن نزل الشام، سافر الكثير وقطع البوادي على التجريد، وله عند الصوفية ذكر كثير ومحل خطير، ويحكى عنه أنه قال: بقيت أنا وأخي سنين يحفظ هو علي (وأحفظ أنا عليه، هل يرجع واحد منا إلى معلومه ؟ فلم يجد هو علي) مغمزا ولا أنا عليه.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: أبو الحسين الدراج البغدادي اسمه سعيد بن الحسين (كان) من ظرف المتصوفة، وكان يصحب إبراهيم الخواص، توفي سنة عشرين أو نيف وعشرين وثلاثمائة.

وأبو عمرو عثمان بن عمر بن خفيف المقرئ المعروف بالدراج، من أهل بغداد، كان ثقة، حدث عن هارون

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٤٩/٢

بن علي المزوق وعلي بن حماد بن هشام العسكري وأحمد بن حبيب النهرواني وأبي بكر بن أبي داود ومحمد بن هارون المجدر وغيرهم، روى عنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو بكر البرقاني وجماعة سواهم، وكان من الابدال، قال يوما في مرضه الذي توفي فيه لرجل كان يخدمه: أمض فصل ثم ارجع سريعا فإنك تجدني قد مت، وكانت صلاة الجمعة قد حضرت، فمضى الرجل إلى الجامع وصلى الجمعة ورجع إليه مسرعا فوجده قد مات، وكان من أهل القرآن والديانة والستر، جميل المذهب، وكانت وفاته فجأة في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

الدراجي: بفتح الدال المهملة والراء المشددة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى دراج، وهو اسم لجد أبي جعفر أحمد بن محمد بن دراج القطان الدراجي، من أهل بغداد." (١)

"النسبة إلى رمجار، وهي محلة كبيرة بنيسابور، يقال لها بالمعجمية جهار راهك الآن، واشتهر بالانتساب إليها جماعة من أهل نيسابور منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الرمجاري الزاهد الانماطي، وكان من العباد، ومن قدماء أصحاب أبي علي الثقفي، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: كان بيننا مصاهرة، وكنت كثير الاجتماع معه وكان عالما بعلوم الشريعة وعلوم الخواص من أهل الحقائق، وكان صاحب إبل، سمع إبراهيم بن إسحاق الانماطي وأقرانه مثل أبى بكر بن خزيمة، وتوفي في رجب من سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وثمانبن سنة.

وأبو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد الصيدلاني الرمجاري، من أهل نيسابور، من **بيت العلم** والورع، رحل في طلب الحديث إلى العراقين، وسمع الحديث الكثير، سمع...(١)، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وجماعة كثيرة، روى لنا عنه أبو العلاء عبيد بن محمد بن مهدي القشيري، ولم يحدثنا عنه سواه.

وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الخليل الرمجاري ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ وقال: قد كتبنا عن أبيه، وكان أبو الحسن يشتغل بالتجارة، ثم قعد ولزم شيخنا أبا عمرو بن نجيد والعبادة إلى أن مات رحمه الله، سمع أبا بكر محمد بن حمدون بن خالد، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وأبوه أبو بكر محمد بن علي بن الخليل الرمجاري التاجر، شيخ من الصالحين، سمع الحديث بخراسان والعراقين، سمع بنيسابور أبا عبد الله البوشنجي، وبالعراق أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وتوفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٤٦٦/٢

وأبو عبد الله محمد بن الحسن الرمجاري، سمع سعد بن يعقوب الطالقاني، روى عنه أبو سعيد بن يعقوب وغيره.

وأبو رجاء بن شجاع بن (1) المهدي العامري الرمجاري، هو ابن أخي عبد الله بن مهدي العامري صاحب خارجة، سمع سعيد بن منصور وسهل بن عثمان العسكري ومحمد بن مهران الجمال ومحمد بن حميد، حدث عنه أبو عمرو المستملي وأبو حامد بن الشرقي وعبد الله بن الشرقي، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين ومائتين، وصلى عليه الحسين بن الفضل البجلى وكبر عليه أربعا، قال حمدون بن رجاء: قلت لابي جعفر محمد بن مهران الجمال إنه لا يحل لك أن لا تحدث قال: كيف لا يحل لي أنهم إذا أجتمعوا، يقول بعضهم لبعض: والله ! لولا هؤلاء الغلمان صباح الوجوه ما جئنا إلى هذا المجلس، فوليت وجهي

---

(1) بياض.

[*]." (1)

"باب الزاي والالف الزابي: بفتح الزاي وفي آخرها الباء، هذه النسبة إلى الزاب وهي ناحية بواسط فيما أظن، والمشهور بهذه النسبة موسى الزابي من أهل الكوفة، له رواية وأحاديث في القراءات في كتاب حفص عن عاصم.

وجعفر بن عبد الله بن الصباح الزابي، حدث عن مالك بن خالد الاسدي، روى عنه أبو عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي.

والزاب ناحية في عدوة الاندلس مما يلي المغرب، ومنها محمد بن الحسين التميمي الحماني الطبني الزابي، شاعر مكثر أديب مفنن، كان في أيام الحكم بن عبد الرحمن المستنصر من بني أمية، ومن بيت أدب ورياسة وشعر.

وابن ابنه محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الطبني، من أهل بيت أدب وشعر، وكان شاعرا رئيسا كان قريبا من سنة أربعمائة.

وأخوه أبو بكر إبراهيم بن يحيى بن محمد الطبني شاعر وزير أندلسي أيضا.

الزاذاني: بفتح الزاي والذال المعجمة بين الالفين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى زاذان، وهو اسم لبعض

---

(1) الأنساب للسمعاني، ٣/٩٠

أجداد المنتسب إليه، وهو أبو حفص عمربن عبد الله بن زاذان القاضي الزاذاني القزويني، من أهل قزوين، وكان من ولد أبي عمر زاذان الكندي، من **بيت العلم** وأهله، سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن هارون بن الحجاج المقري ومحمد بن قارن بن العباس وعلي بن محمد بن أبي سهل الرازيين وعلي بن عمر بن

محمد الصيدلاني وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان، روى عنه محمد بن إسماعيل بن عمربن سبنك وأبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي وغيرهم، وكانت وفاته قبل الاربعمائة.

وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقري الزاذاني العاصمي، من أهل أصبهان، وكان فاضلا عالما ورعا، ظهر له معرفة وأنس بالحديث لكثرة ما سمع بقراءة الحفاظ، وكان صحب أبا علي الحسين بن علي الحافظ النيسابوري وغيره، وله رحلة إلى الشام وديار مصر والثغور واليمن، وأدرك الشيوخ والعلماء، سمع بمكة المفضل بن محمد الجندي، وببغداد أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي، وبالاهواز عبدان بن أحمد الجواليقي، وبمصر أبا بكر محمد بن زبان (١) بن حبيب، وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي، وبالشام

---

(١) هكذا في م وهو الصواب وضبط في الاكمال ٤ / ١١٥.

[*]." (١)

"عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، روى عنه الطيب بن محمد خشويه السمرقندي.

الزاز: بالالف بين الزايين المنقوطين، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو الزاز - هكذا سمعت أبا سعد الزاز، والمشهور بهذه النسبة إمام عصره بلا مدافعة علما وزهدا وورعا أبو عبد الرحمن بن...وأبو سعد محمد بن عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزاز، من أهل سرخس، شيخ صالح سديد، من **بيت العلم** والحديث، سمع عمه أبو الفضل عبد الرحيم وأبا علي عبد الصمد بن محمد الحسن

الصوفي وأبا ذر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الاديب السرخسيين وغيرهم سمعت منه بسرخس ومرو، وكانت ولادته في أحد الربيعين من سنة سبعين وأربعمائة.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١١٩/٣

الزاطي: بفتح الزاي وكسر الطاء المهملة بينهما الالف، هذه النسبة إلى زاطيا وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي، من أهل بغداد، كان صدوقا وكف بصره في آخر عمره، سمع عثمان بن أبي شيبة وداود بن رشيد وإبراهيم بن سعيد الجوهري، روى عنه أبو عمرو بن السماك وأبو بكر الشافعي، وسئل أبو بكر بن السني الدينوري عن ابن زاطيا وذكر أنه كذاب ؟ فقال: لا بأس به.

وقال ابن المنادي: كتب عنه ولم يكن بالمحمود، وتوفي في جمادي الاولى سنة ست وثلاثمائة.

الزاغرسرسني: بفتح الزاي والغين المعجمة بينهما الالف ثم السين المفتوحة المهملة بين الراءين والراء بين السينين (١)، هذه النسبة إلى زاغرسرسن، وهي قرية من قرى سمرقند أو نسف، منها أبو علي بكر بن عبد الله بن موسى بن علي الزاغرسرسني النسفي، سمع بسمرقند أبا بكر أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي، روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ، عاش والده ستا وتسعين سنة وجده موسى مائة وأربع عشرة سنة، ومات أبو علي بكر بن عبد الله هذا عن ثمان وثمانين سنة سلخ شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

الزاغولي: بفتح الزاي بعدها الالف والغين المعجمة المضمومة بعدها الواو وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قرية من قرى بنج ديه من مرو الروذ مدينة بخراسان، بهذه القرية قبر

= تعليقاته على المشتبه كما في هامش المشتبه طبع مصر ص ٢٨١ " أما ابن السمعاني فذكره بتكرير الزاي لكن بحذف ياء النسبة "كذا كأنه كان في نسخة تخليط آخر.

هذا وفي الاستدراك " باب الرازي والزاري: أما الرازي منسوب إلى الري فجماعة وأما الزاري بتقديم الزاي على الراء فقال الادريسي في تاريخه: يحيى بن خزيمة الزاري...(١) قضية هذا أنه (الزاغرسرسي) لكن في اللباب " وفي آخرها نون " وفي معجم البلدان " وآخرة نون ".

[*]." (١)

"والعباس بن حمزة وأقرانهم وكان قد سمع المسند من أحمد بن سلمة والتفسير من أحمد بن نصر، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وذكره في تاريخه فقال: سمعت العبد الصالح محمد بن الفراء يقول: دخلت يوما على أبي عبد الله بن دينار فبينا أنا عنده إذ دخل ابنه

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٢١/٣

أبو محمد فقلت: يا أبا محمد اسقنا ماء باردا فعدا وجاء بكوز جديد ملآن جمدا فناولني فشربت، فقلت: يا أبا عبد الله أبو محمد ابنك من نبلاء الرجال أتحبه ؟ فسكت ولم يجبني واشتغل بعمله حتى خرج ابنه، ثم قال لي يا أبا محمد كدت أن توقعني في شغل قلب، قلت: ولم ذاك ؟ قال: لان أبا محمد ولدي يحب الدنيا والله تعالى يبغضها، وأنا لا أحب من يحب ما يبغضه الله والله تبارك وتعالى يبغض الدنيا.

توفي أبو عبد الله بن دينار الزاهد منصرفه من الحج ببغداد غرة صفر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ودفن يوم الثلثاء في مقبرة الخيزران، وصلى عليه ابنه أبو محمد، وكان معه، ودفنه بقرب أبي حنيفة رحمه الله وقد زرت قبره غير مرة.

وأبو الفضل عمر بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله الزاهد الهروي أبو الفضل بن أبي سعد، من أهل هراة، كان عالما فاضلا من **بيت العلم** والزهد ؛ وبيت أبي سعد بيت مشهور بالزهد والفضل والتقدم سمع أبا الفضل بن خميرويه وأبا حاتم محمد بن يعقوب الهرويين، وأبا منصور محمد بن أحمد الازهري وبشر بن محمد المزني وأبا بكر بن إبراهيم الاسماعيلي وأبا أحمد محمد بن أحمد الغطريفي الجرجانيين، ومحمد بن محمود المحمودي وأبا الحارث علي بن القاسم المروزيين، وأبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري وأبا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي والحسين بن محمد بن عبيد العسكري وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وطبقة سواهم من أهل خراسان والعراق، روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وقال: كتبنا عنه، وكان ثقة، وكانت ولادته في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وتوفي بهراة في سنة ست وعشرين وأربعمائة.

الزاهري: بفتح الزاي وكسر الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى زهر، وهو أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي، عرف بالنسبة إليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يوسف الدندانقاني المعروف بالزاهري، لانه رحل إلى أبي علي زاهر وتفقه عليه وتلمذ له، وسمع منه الحديث الكثير، وحدث عنه وعن جماعة من

المراوزة سواه مثل أبي العباس أحمد بن سعيد المعداني وأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر النيسابوري وغيرهما، وروى عنه ابنه أبو القاسم الزاهري وأبو حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبو الفضل

محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي وغيرهم، وكانت ولادته سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بقريته دندانقان سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وكان." [١]

"السهلوي: بفتح السين المهملة وسكون الهاء، وضم اللام وفي آخرها ياء مثناة من تحتها.

هذه النسبة إلى سهل، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، منهم: أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل السهلوي، من أهل سرخس، إمام لطيف الطبع، عفيف، خير، حسن السيرة، مليح الوعظ، اشتهر ببلاد خراسان، وظهر له أصحاب وأتباع، سمع الحديث الكثير مع أولاده، من جماعة من الشيوخ المتأخرين

بمرو وسرخس، وما أظن أنه حدث بشئ، وكان آخر أمره أن حضر السماع في دعوة جمع بنيسابور، فأنشد القوال: يا ديار الاحباب عندك خبر * فتردي علي المحب جوابا قال: فتواجد وبكى، وقام وسط الجمع مطروحا، ومات من الغد، وكان يوم الجمعة، تفقه على القاضي أبي القاسم العبدوسي، ثم صار من مشاهير الوعاظ، وسمع الحديث من أبي الحسن الليث بن الحسن الليثي، ومات يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة سنة تسعين وأربعمائة، ودفن بالحيرة بنيسابور.

وابنه الاكبر أبو القاسم صاعد بن محمد بن الحسين السهلوي، كان شيخا عالما فاضلا، من **بيت العلم** والورع، سمع بمرو أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار، وبسرخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وبنيسابور أبا الحسن علي بن أحمد المديني وغيرهم.

سمعت منه الحديث بسرخس سنة ثمان وعشرين ثم منصرفي من العراق سنة ثمان وثلاثين، سمعت منه أيضا، وكانت ولادته في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة بسرخس، ووفاته بها في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وأخوه أبو يعقوب يوسف بن محمد السهلوي.

سمع السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري، وغيرهما، كتبت عنه بسرخس شيئا يسيرا، وتوفي..وأخوهما أبو سعد أسعد بن محمد السهلوي، كان حسن الخط، سمع أبا منصور عبد الملك المظفري المعروف برافوكه.

سمعت منه أحاديث، وكانت ولادته في ذي الحجة سنة أربع وستين وأربعمائة، ووفاته في رجب سنة أربع

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣/١٢٥

وأربعين أو خمسين وخمسمائة.

ومن القدماء:." [1]

"العلويي (١) بفتح العين المهملة، وضم اللام المشددة (وسكون الواو، وفي آخرها ياء تحتها نقطتان).

هذه النسبة إلى " علويه "، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والمشهور بهذه النسبة جماعة من أهل نيسابور وأبيورد.

منهم: علي بن الحسن العلويي، كان إماما فاضلا مقدما، وكان من بيت العلم والرئاسة، حميد السيرة، بالغا في الورع والاحتياط كثير العبادة، تفقه على أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وكان من عبد الله الصالحين، سمع أبا سعد عبد الرحمن بن حمدان النصرويي، وكانت ولادته سنة ثمان عشرة وأربعمائة، وتوفي بأبيورد سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

وأبو النضر محمد بن بكر بن محمد بن مسعود بن علويه بن مخلد القرشي السمرقندي العلويي، نسب إلى جده الاعلى.

ذكر أبو القاسم بن الثلاج أنه قدم بغداد حاجا في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وحدثهم عن عمر بن محمد بن بجير السمرقندي.

والفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن علويه الرزاز العلويي الجرجاني، من أئمة عصره للشافعيين، سمع بخراسان محمد بن عيسى الدامغاني، ومحمد بن عبيدة (٢) الرازي، وبالبصرة نصر بن علي الجهضمي، وبالكوفة أبا كريب محمد بن العلاء، وبدمشق هشام بن عمار، وبحران عبد الحميد بن المستام الحراني. وبمصر يونس بن عبد الاعلى، وأحمد بن

عبد الرحمن بن وهب، وتفقه على أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم المزني.

روى عنه أبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن يعقوب، ويحيى بن منصور القاضي.

وقال: أقام أبو عبد الله بن علويه الفقيه عندنا سنين يدرس وسمعنا منه " مختصر المزني " سماعا من المزني، ومات بجرجان سنة تسعين ومائتين.

العلياني: بفتح العين المهملة، وسكون اللام، والياء بعدهما الالف، وفي آخرها النون.

[هامش...(١) النسبة وتراجمها من كوبرلي فقط، وقد أشار المصنف رحمه الله: ٦: ١١١ إلى هذه النسبة، ووردت مختصرة التراجم في " اللباب "، على طريقته.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣/٣٤٢

لكنها وردت في كوبرلي متأخرة إلى ما بعد " العليصي "، فقدمتها إلى هنا تبعا ل " اللباب " ولانه أدق ترتيبا.

وسوف أشير إلى جميع المغايرات مع " اللباب ".

(٢) هكذا في كوبرلي، ولعل صوابه ما في " اللباب ": " بن حميد "].." [1]

"وقبيصة بن عقبة، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهم.

وكان ممن جمع، ورحل.

مات سنة

تسع وخمسين ومائتين.

وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت بن بحير الكاغذي.

من أهل سمرقند أيضا، وإليه ينسب الكاغذ المنصوري، المشهور ببلاد خراسان.

سمع أبا سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، وأبا جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمال وغيرهم.

روى عنه أبو الحسن بن خدام، وابو إسحاق الاصبهاني، وابو بكر الحسن بن الحسين البخاري، والامام أبو بكر الشاشي نزيل هراة.

وتوفي في ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، بسمرقند.

وصاحبنا أبو علي الحسن بن ناصر الكاغذي، المعروف بالدهقان، وإليه ينسب الكاغذ الحسني، الذي لم يلحقه من سبقه، في جودة الصنعة، ونقاء الآلة وبياضها.

كان يحضر المجالس التي أمليتها بسمرقند، وكان سديد السيرة، صدوق اللهجة، فقيها، سمع جماعة من العلماء، وبلغ أوان الرواية.

ومن القدماء: أبو عمرو محمد بن خشنام بن أحمد بن خشنام بن سعد الكاغذي، من أهل نيسابور، وكان من بيت العلم من الطرفين جميعا، فإن أباه وجده كانا محدثين، وجده من قبل أمه أبو بكر بن زكريا كان من المحدثين، وقدمت ذكرهم.

سمع جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وعبد الله بن شيرويه، وأبا قريش محمد بن جمعة بن خلف، واقرانهما.

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٢٣٠/٤

وذكره، وقال: حدث في آخر عمره، وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة.

وأبو أحمد حامد بن محمد بن أحمد بن جعفر الصوفي الكاغذي، من أهل نيسابور.

سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي.

سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، في " التاريخ "، وقال: أبو أحمد، صاحب اللسان والبيان، خرج إلى سجستان، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، فصار خطيب الناحية.

وتوفي بها، سنة

ست وخمسين وثلاثمائة.

الكافوري: بفتح الكاف وضم الفاء وفي آخرها الراء.

هذه النسبة إلى (١) كافور، وهو من الطيب (١) وبيعه، والمشهور بهذه النسبة:

(١ - ١) في اللباب: " إلى الكافور، وهو نوع من الطيب ".

[*]." [١]

"المشرقي: بضم الميم، وسكون (الشين) المعجمة، وكسر الراء، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى مشرق، وهو غلام للسامانية هكذا سمعت بعضهم يقول: والمنتسب بهذه النسبة أهل بيت ببلدة كوفن (١) كان منهم جماعة من أهل العلم (والخواجكية) منهم: أبو المكارم عبد الكريم بن بدر بن عبد الله بن محمد المشرقي الكوفني، من أهل كوفن، كان ورد مع أخيه حسان بن بدر مرو وأدرك أواخر أيام جدي رحمه الله، كان من **بيت العلم** والحديث، وتفقه بمرو وعاد إلى كوفن، وولي بها القضاء، سمع بمرو جدي الامام أبا المظفر السمعاني وأبا القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري وأبا محمد كامكار بن عبد الرزاق الاديب وغيرهم لقيته بكوفن في انصرافي من نسا إلى مرو ولم تكن معه أصول بما سمع مكان سماعه في أصولي بمرو، ووجدت سماعه في كتاب الرقاق لابن مبارك عن الزاهري.

سمعت منه الكتاب بمرو ولا أحب الرواية عنه لاني سمعت بأنه كان يخل بالصلوات والله يعفو عنه.

وكانت ولادته تقديرا في سنة سبعين وأربع مئة ومات في حدود سنة خمسين وخمس مئة.

وأما الضحاك بن شرحيل المشرقي فقيل بفتح الميم.

يروي عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) ويقال ابن شراحيل.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ١٩/٥

روى عنه محمد بن مسلم الزهري وحبيب بن أبي ثابت وغيرهما.
قيل إن نسبته فيما أظن إلى جبل باليمن يقال له مشرق.
المشروقي: بفتح الميم والشين المعجمة الساكنة، وضم الراء، بعدها الواو، وفي آخرها القاف.
هذه النسبة إلى مشروق، وهو موضع باليمن.
منها: معدي كرب الهمداني المشروقي وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ويقال: العبدي وهو مشروقي، ومشروق موضع باليمن من التابعين يروي عن علي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وخباب.
روى عنه أبو إسحاق الهمداني.
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقوله.
المشطاحي: بكسر الميم، وسكون (الشين) المعجمة، وفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى () (٢).

وفي آخرها فاء: وليس كذلك إنما في آخرها قاف.
وإليها ينسب الضحاك المشرقي بكسر الميم وفي آخرها قاف.
وأما الترجمة الثانية وتقييدها بفتح فليس بصحيح إنما هو بالكسر وفي آخرها قاف، وهي الاولى بعينها، ولهذا ذكر في
الترجمتين الضحاك بن شراحيل المشرقي فلو ركب من الترجمتين ترجمة واحدة بأن يكسر أولها ويجعل في آخرها قافا لاصاب، والله أعلم).
(١) كوفن: بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد وأحدثها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون. وأبيورد: مدينة بخراسان بين سرخس ونسا (معجم البلدان).
(٢) بياض في الاصول.
وفي اللباب ٣ / ٣١٧: (هذه النسبة عرف بها أبو الحسن).
[*]." [١]

"وكان يفهم الحديث ويعرفه، ورحل في طلبه إلى اليمن والعراق وخلط في أشياء، وكان يروي عن محمود بن آدم وأبي عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم الغرياناني وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعبيد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣٠٤/٥

الكشوري الصغانيين سمع منه جماعة كثيرة من الائمة، وأجمعوا على ترك حديثه، وقال هو ضعيف مطعون مثل أبي سعد الادريسي وأبي أحمد بن عدي وأبي حاتم (بن حبان) وأبي عبد الله (الغنجار) وغيرهم.
وتوفي في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.
وأما جده الاعلى مصعب الذي ينسب إليه هو وأولاده فهو أبو بشر مصعب بن بشر بن فضالة بن عبيد.
كان ولاؤه إلى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي الخارج على الحجاج، وكان صاحب ابن المبارك.
سمع منه الكتب، وكان يعرف النحو واللغة والادب.
سمع خارجة بن مصعب والمنذر بن ثعلبة.
روى عنه محمد بن عبدك.
وأما أبو الحسن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر بن أحمد بن محمد بن عمرو بن فضالة المصعبي.
كان شيخا فقيها.
سمع أبا بكر القفال وأحمد بن الفضل البرونجردي وجماعة من هذه الطبقة.
روى لنا عنه ابنه (مصعب وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني.
وكانت وفاته في حدود سنة سبعين وأربع مئة).
وأما ابنه أبو بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر بن أحمد المصعبي شيخ ظريف الجملة حسن المعاشرة من **بيت العلم**، سمع أباه والسيدين أبا القاسم علي بن موسى الموسوي وأبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني والامامين (١) أبا عبد الله محمد بن الحسن المهربند قشائي وأبا الفضل محمد بن أحمد التميمي والوزير أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي وغيرهم.
قرأت عليه أجزاء، وكانت ولادته قبل سنة ستين وأربع مئة، وتوفي في المحرم سنة تسع وعشرين وخمس مئة، ودفن بسنجدان (١).
المصفر: بضم الميم، وفتح الصاد المهملة، وتشديد الفاء المكسورة، وفي آخرها الراء، هذا لقب أبي عبد الله، وقيل أبو جعفر محمد بن الحجاج، مولى العباس بن محمد

(١ - ١) بعدها في اللباب ٣ / ٢٢٠: (قلت: فاته النسبة إلى مصعب جد طاهر بن الحسين بن مصعب القائد المشهور الذي قتل الامين وشد أمر الخلافة للمأمون، وشهرته تغني عن ذكره، وينسب هو وأولاده

إخوته وبهذه النسبة وبها يعرفون.

قال عوف بن محلم الحرائي أبياتا في عبد الله بن طاهر أولها: يابن الذي دان له المشرقان * طرا وقد دان له المغربان ولم تدع في لمستمع * إلا لساني وبحسبي لسان أدعو إلى الله وأثني به * على الامر المصعبي الهجان) [*]." (١)

"روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير (بن عفير) وأبو هارون البكاء نزيل قزوين.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: هو منكر الحديث مصري لا يسمى.

المولقاباذي: بضم الميم، وسكون الواو واللام، وفتح القاف والباء المنقوطة بواحدة بين الالفين، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى مولقاباذ وهي محلة كبيرة على طرف الجنوب من نيسابور (ويقال لها ملقاباج)، خرج منها جماعة كثيرة خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا وسمعت عن جماعة قريبة من عشرين نفسا من

أهلها، منهم: أبو الوليد حسان بن أحمد بن حسان المولقاباذي كان من **بيت العلم** والعدالة، حج نوبا عدة، وسمع أباه وعمه.

روى عنه أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي.

وكانت وفاته في حدود سنة سبعين وأربع مئة.

وأبو منصور محمد (بن) عبد الصمد المولقاباذي المعروف بالسديد، كان فقيها مناظرا اختص ببيت الجوينية، سمع أبا الحسن علي بن أحمد المديني وغيره، سمعت منه أحاديث بنيسابور وتوفي سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وأبو القاسم طاهر بن أحمد بن محمد بن طاهر الوراق المولقاباذي.

قال الحاكم أبو عبد الله: محله في أعلى البلد وكان مقدما في معرفة الطلب في زي مشايخ البلد إلا أنه كان يورق إلى أن مات فإنه لم يكن في جماعة الوراقين أحسن خطا منه سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبا العباس (محمد بن إسحاق) السراج وأبا العباس الازهري وطبقتهم.

روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

الموني: بفتح الميم، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مونة، وهي قرية من قرى همذان، منها: أبو مسلم عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي الموني: سمع الكثير وذهبت أصوله ولم

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٣١٣/٥

يبق منها إلا القليل حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد بن عمر القومساني وأبي بكر أحمد بن عمر البزاز الصدوقي وغيرهم بالاجازة، كتبت عنه شيئا يسيرا بهمذان، وكانت ولادته في سنة أربع وستين وأربع مئة بمونه، وتوفي في حدود سنة أربعين وخمس مئة.

الموهبي: بفتح الميم، وسكون الواو، وكسر الهاء، وفي آخرها (الباء) الموحدة، هذه النسبة إلى بني موهب، وهو بطن من المعافر، منهم:." (١)

"جعفر بن يحيى الناصحي: من أهل نيسابور ومن أهل البيوتات، كان تفقه على الامام أبي محمد الجويني، وسمع أبا عبد الرحمن السلمي، وأبا القاسم السراج، وأبا بكر الحيري وغيرهم حدث وسمع منه.

وكانت ولادته في سنة ثلاث وأربعمئة.

ومات سنة تسع وسبعين وأربعمئة.

وأخوه أبو سعيد بن أبي جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن ناصح الناصحي، كان من **بيت العلم**، وكان عديم النظير في فضله وورعه وديانته، تفقه على أبي محمد الجويني.

وحدث عن أبي طاهر بن محمش الزيادي، وأبي محمد بن بايوية الاصبهاني، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي زكريا المزكي وغيرهم.

ولد سنة أربعمئة، ومات سنة خمس وخمسين وأربعمئة.

وأخوهما أبو سعد محمد بن محمد بن جعفر الناصحي: حدث عن أبي بكر بن فورك، والحاكم أبي عبد الله الحافظ، والسيد أبي الحسن الحسني، والاستاذ أبي طاهر بن محمش الزيادي وغيرهم.

وابنه أبو القاسم إسماعيل بن أبي سعد الناصحي.

حدث عن أبي الحسن علي بن أبي بكر الطرازي وطبقته.

الناضري: بفتح النون والضاد المعجمة المكسورة وفي آخرها الراء.

هذه النسبة إلى بني ناضرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، بطن من سليم والمنسوب إليهم: محمد بن أبي مريم الناضري.

قال ابن أبي حاتم: هو مولى لبني سليم ثم لبني ناضرة.

يروي عن سعيد بن المسيب.

روى عنه بكير بن الاشج.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٥/٤١٠

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك.
الناطفي: بفتح النون وكسر الطاء المهملة والفاء.
هذه النسبة إلى بيع الناطف وعمله.
وأبو حفص عمر بن محمد بن أبو بكر الناطفي، من أهل مرو، كان شيخا صائبا صالحا.
سمع السيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي، وأبا عبد الله محمد بن الحسن المهربند قشاني وغيرهما.
كتبت عنه شيئا يسيرا، وما أظن أن أحدا قرأ عليه الحديث قبلي وبعدي، ومن سمع منه فبقراءتي سمع، وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمسين وأربعمئة، ووفاته في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمئة بمرو، وكنت في هذا الوقت بدمشق.." (١)

"باب الواو والزاي الوزاغري: بفتح الواو والزاي والغين المعجمة وفي آخرها الراء.
هذه النسبة إلى وزاغر، وهي من قرى سمرقند، خرج منها أبو عثمان سعيد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن تريون الوزاغري السمرقندي من هذه القرية، كان يبيع الكرابيس بسمرقند، يري عن أبى حنيفة محمد بن إبراهيم الطالقاني وغيره.
روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الاستراباذى الحافظ، وقال: حدثنى من أصول غير مرضية ولم يكن من أهل الصنعة وليس بثقة، لا يعتمد على روايته، فإنه كان بمرة مجازفا، قال: كتبنا عنه بسمرقند ومات سنة ست وثمانين وثلاثمئة في شوال.
الوزان: بفتح الواو والزاي المشددة، واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الاشياء.
وأما أبو سليمان أيوب بن محمد بن فروخ بن زياد الوزان، من أهل الرقة، اشتهر بالوزان لانه كان يزن القطن.
يروى عن سفيان بن عيينة.
روى عنه أهل الجزيرة، منهم أبو عروبة الحراني.
م١ت في ذى القعدة سنة تسع وأربعين ومئتين.
وعبد العزيز بن زياد العمي الوزان، من أهل البصرة.
يروي عن قتادة المقاطيع.
روى عنه البصريون.
وأبو الاشعث عبيد بن مهران الوزان، من أهل البصرة يروى عن الحسن.

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٥/٤٤٦

روى عنه حرمي بن حفص.

وبيت الوزان بالري **بيت العلم** والفضل، أصلهم أبو سعد عبد الكريم بن أحمد الوزان الرازي، كان بعض أجداده يزن الاشياء فنسب إليه، تفقه على الامام القفال بمرو وصار من وجوه أصحابه، وأصله من ساوة، سكن الري وسمع الحديث من أبى الفضل الكاغذي، وأبى بكر الحيري وغيرهما.

روى لنا عنه زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور، وكانت وفاته في سنة...(١).

وولده أبو عبد الله محمد بن أبى سعد الوزان الرازي، كان إماما مناظرا أصوليا، سمع ببغداد أبا الحسن بن النقور، وبأصبهان المطهر بن عبد الواحد البزاني وغيرهما.

لقيته بمرو

---

(١) بياض في الاصول.

[*]." (١)

"إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، أصولي حافظ. من أهل غرناطة. كان من أئمة المالكية. توفي سنة (٧٩٠). من كتبه "الموافقات في أصول الفقه" أربع مجلدات، و"الاعتصام" مجلدين (٤٥).

٢- الشاطبي

محمد بن سليمان بم محمد المعافري، أبو عبد الله الشاطبي، ويقال له ابن أبي الربيع، عالم بالقراءات. مولده بشاطبه سنة (٥٨٥). تفقه وروي الحديث في الأندلس، والشام، والحجاز، ومصر. وانقطع للعبادة في الإسكندرية، وتوفي بها سنة (٦٧٢).

من كتبه "اللمعة الجامعة" في تفسير القرآن، و"شرف المراتب والمنازل" في القراءات، و"النبذ الجلية في ألفاظ اصطلح عليها الصوفية" (٤٦).

٣- الشاطبي

محمد بن علي بن يوسف، أبو عبد الله رضي الدين الأنصاري الشاطبي، عالم باللغة ولد في بلنسية سنة (٦٠١)، وتوفي بالقاهرة سنة (٦٨٤). له تصانيف، منها "حواش" على صحاح الجوهري، وغيره (٤٧).

١- ابن الفهد

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٥/٥٩٦

عبد العزيز بن عمر بن محمد ، الشهيلر كأبيه وسلفه بابن فهد، أبو الخير وأبو فارس عز الدين الهامشي، من سلالة محمد بن الحنفية، مؤرخ، عالم بالحديث. ولد بمكة سنة (٨٥٠) زار فلسطين، والشام، ومصر، وأمضى بها أربع سنين، وعاد سنة (٨٧٥). توفي بمكة سنة (٩٢٠). من مؤلفاته "غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام"، و"معجم شيوخه" نحو ألف شيخ، و"ترتيب طبقات القراء" الذهبي (٤٨).

٢- ابن فهد

عمر بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهامشي المكي، نجم الدين، مؤرخ من بيت علم. مولده سنة (٨١٢). رحل إلى مصر، والشام، وغيرها. توفي سنة (٨٨٥). من مؤلفاته "إتحاف الورى بأخبار أم القرى" مرتب على السنين، من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمان المؤلف، و"اللباب في الألقاب" (٤٩).

٣- ابن فهد." [1]

"محمد بن أبى بكر الأشخر

بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضا ثم راء مهملة الزبيدى أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقيه عبد الله بن إبراهيم بن مطهر وقرأ بمكة على ابن حجر الهيتمى وله تصانيف منها نظم الإرشاد ومنظومة في أصول الفقه وحاشية على البهجة للعامرى وشرح على شذور الذهب وغير ذلك ومات سنة ٩٨٩ وبنو الأشخر بيت علم وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريبا من الضحى وبها قبر صاحب الترجمة

محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ابن أبى الفخر عبد الرحمن القرشى العثمانى المراغى

القاهرى الأصل المدنى ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وقرأ على البلقينى وابن الملقن في القاهرة عند رحلته مع بنه وسمع على علماء المدينة والقادمين إليها ومن مشايخه الزين العراقى والهيتمى والنويرى وتكرر دخوله القاهرة وسماعه على من بها ودخل اليمن مرارا فسمع من جماعة من أعيانها كأحمد بن أبى بكر الرداد والمجد الشيرازى والنفيس العلوى وتفقه بالدميرى والبلقينى

---

(١) الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام، ص/١٥

أيضا وآخرين وأخذ الأصول عن الولى العراقى والنحو عن والده والمحب بن هشام وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات وأخذ سائر العلوم عن." (١)

"ودرر الأصداف المنتقاة من سلك جواهر الاسعاف شرح شواهد البيضاوى والكشاف والمختصر المستفاد من تاريخ العماد في التاريخ إلى زمنه وأكمله جحاف ومات صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين السيد على بن عبد الله بن أمير الدين السيد العلامة على بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل مولده تقريبا في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد عبد الله بن احمد الشرفي والإمام المتوكل على الله إسماعيل والسيد الحسين بن محمد الحوثي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالما محققا فاضلا دينا سكن شهارة ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية في الطب وضعف في آخر أمره فسكن في بيته حتى مات في محرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف

السيد على بن عبد الله جحاف

السيد العلامة على بن عبد الله بن الحسين بن على بن إبراهيم بن المهدى جحاف أخذ عن السيد يحيى بن إبراهيم جحاف والسيد إسماعيل بن إبراهيم وعن والده السيد عبدالله بن الحسين والفقيه على بن عبد الله الأكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الأصولى الفروعى بقية علماء أهل هذا البيت علما وعملا وصلاحا وفضلا له في العلوم اليد الطولى سيما في الأصولين امام المعقول والمنقول جوادا تقيا نقيا حاكما للشريعة بمدينة حبور وسكن في جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل إلى حصن الظفير ومات في ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين." (٢)

" عن ابن أبي عامر بن حبيب أجاز له ما رواه ومن أهل سرقسطة أحمد بن عبد الله بن سعيد الأنصاري أبو العباس كانت له رحلة سمع فيها من أبي بكر محمد بن المظفر بن بكران وغيره مع أبي علي الصدفي وأبي عيسى لب بن هود وقفت على ذلك من بعض أصول أبي علي ولا أدري أهو الأول لاتفاق نسبتهما أم هما اثنان

١١٧ أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح الخثعمي من أهل مالقة يكنى أبا عمر ويعرف بالسهيلي وهو جد أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد هذا كان من

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ١٤٠/٢

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ٢٨/٣

أهل العلم وولي القضاء وقع ذكره في كتاب الروض الآنف من تأليف أبي القاسم المذكور وحكى عنه أنه انتسخ حديث سؤال النبي صلى الله عليه وسلم إحياء أبويه من كتاب الشيخ معوذ بن داود بسند فيه مجهولون

١١٨ أحمد بن عمروس بن لب بن قاسم من أهل شلب يكنى أبا القاسم روى عن القاضي أبي عبد الله بن شبرين سمع منه صحيح البخاري وكتبه بخطه وكان من **بيت علم** ونباهة وهم أخوال أبي بكر بن خير

١١٩ أحمد بن أبي الخصال الغافقي من أهل شقورة ومن قرية بها تعرف بفرغلاط وسكن قرطبة مع أخويه أبي عبد الله وأبي مروان يكنى أبا جعفر كان من أهل الفقه وتولى خطة الأحكام وارتسم بها ذكره ابن الدباغ وفيه عن غيره

١٢٠ أحمد بن مروان بن محمد التجيبي من أهل المرية يعرف بابن شاب يكنى أبا العباس أخذ القراءات عن أبي الحسن بن شفيع وسمع منه ومن أبي عبد الله محمد بن الحسن البلغيي وله بقرطبة سماع من أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي وأبي الحسن بن مغيث وسمع أيضا من أبي بكر بن العربي وأجاز له أبو عبد الله الخولاني الإشبيلي ومن أهل المشرق أبو عبد الله محمد بن منصور بن الحضرمي وأقرأ

". (١)

"

١٧٧ أحمد بن يوسف بن اسماعيل بن صاحب الصلاة من أهل باجة يكنى أبا جعفر كان من رواة الحديث وأهل العناية به وقد حدث عن أبي عبد الله بن شبرين بصحيح البخاري وأخذ عنه واستشهد عند باب الجامع في غدر العدو بلده وذلك ليلة السبت الثاني والعشرين لذي حجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة

١٧٨ أحمد بن مسعود بن ابراهيم بن يحيى القيسي يكنى أبا جعفر ويعرف بابن اشكبند أصله من سرقسطة وولد هو بشاطبة ونشأ بها وسمع من أبي عامر بن حبيب وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الحسن بن هذيل وأبي الوليد بن الدباغ وأبي الحسن بن النعمة وأبي محمد بن عاشر وأبي عبد الله بن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١/ ٤٠

سعادة وغيرهم وتفقه بالقاضي أبي الاصبغ بن إدريس ولازمه وناظر عند أبي بكر بن أسد وأبي عبد الله بن مغاور وولي خطة الشورى بلده وكان عالما بالشروط بصيرا بعقدها محدثا حافظا متقنا فيما قيد ثقة في ما روى على منهاج أهل الحديث ومن أهل المعرفة والتمييز لعلله والذكر لرواته بأسمائهم وكناهم وموالدهم ووفياتهم حسن الحظ جيد الضبط دؤوبا على النسخ يتنافس فيما يكتب ويقيد وله تنابيه مفيدة حدث وأخذ عنه أبو القاسم بن فيره الضرير وغيره وقال ابن عياد لم أر بعد أبي الوليد بن الدباغ أحفظ منه لأسماء الرجال وهو ممن ينبغي أن يلحق في الطبقة الثانية عشرة من أئمة المحدثين يعني التي ألف ابن الدباغ وسمى معه أبا الفضل بن عياض وأبا بكر بن فتحون وأبا القاسم بن حبيش وغيرهم قال وكان ورعا منقبضا فاضلا متواضعا وهو من **بيت علم** وخير وتزهد في آخر عمره حتى عرف بإجابة الدعوة وسأل الله أن يميته غريبا ذابل الجسم فكان كما تمنى توفي متوجها إلى الحج بالمهدية من بلاد إفريقية في الثالث عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقال أبو عبد الله بن عفيون توفي سنة سبع قبلها وحكى نحوا مما تقدم ووصفه بالعدالة والديانة والتحري والمعرفة بالوثائق قال وكان أكثر تصرفه في معرفة الحديث ورجاله أخبرني بذلك أبو عمر بن عات عن ابن عفيون وقال ابن سفيان تحرك لأداء فريضة الحج فتوفي بمدينة تونس فيما بلغنا عام سبعة وخمسين والأول هو الصحيح ومولده سنة خمس وخمسمائة كان لدة أبي عمر بن عياد

١٧٩ أحمد بن محمد القيسي من أهل جيان يكنى أبا العباس ويعرف

". (١)

" بلنسية ثم انتقل إلى القرية فسمع من أبي الحسن ابن الباذش وأبي القاسم بن الأبرش وأخذ عنهما العربية والآداب وعن جماعة سواهما وكان معروفا بالفقه والأدب والمشاركة في قرض الشعر مع نباهة القدر وبراعة الخط وولي القضاء بإشبيلية لوالي المغرب وكان ممن يحضر مجلسه مع أكابر الطلبة وتمشى له ذلك في مدة الوالي بعده وأنشدني له بعض أصحابنا

(أرض العدو بظاهر متصنع ٪ إن كنت مضطرا إلى استرضائه)

(كم من فتى ألقى بوجه باسم ٪ وجوانحي تنقد من بغضائه)

حدث عنه ابنه أبو عبد الله وأبو خالد بن رفاعة وتوفي بمراكش في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده بالمرية في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٦١/١

٢٠٣ أحمد بن موسى بن هذيل العبدري من أهل أبيشة وسكن مربيطر وهما من عمل بلنسية يكنى أبا جعفر وأبا العباس رحل وحج وسمع من أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأندلسي لقيه بالاسكندرية سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقفل إلى وطنه وحدث يسير وكان ذا معرفة بالفرائض والحساب وقد أقرأ القرآن روى عنه ابنه أبو عبد الله محمد وتوفي في حدود السبعين وخمسمائة عن ابن سالم

٢٠٤ أحمد بن عبد الملك بن بونه العبدري من أهل مالقة يكنى أبا جعفر ويعرف بابن البيطار سمع أباه أبا مروان وأبا بكر بن عطية وابن عتاب وابن طريف وأبا بحر الأسدي وأبا الوليد بن رشد وغيرهم وأجاز له أبو علي الصدفي وحدث وأخذ عنه وهو من **بيت علم** وحديث توفي بعد السبعين وخمسمائة بعضه عن ابن سالم

٢٠٥ أحمد بن يوسف بن علي الأزدي من أهل جيان يكنى أبا جعفر ويعرف بابن الحاج روى عن أبي عبد الله بن اصبغ بقرطبة وله رحلة حج فيها حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي نضير

٢٠٦ أحمد بن محمد بن مالك من أهل بلنسية واصله من سرقسطة يكنى أبا بكر

---

(١) ".

"

٣٥٩ ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عمر بن أسود الغساني من أهل المرية يكنى أبا إسحاق روى عن أبيه أبي القاسم صاحب المظالم وقريبه أبي الأصبغ عيسى بن محمد بن عمر بن أسود وأبي عمر بن عبد البر وأبي العباس العذري وأبي عثمان طاهر بن هشام وأبي الوليد الباجي وأبي محمد حجاج بن قاسم وأبي بكر بن صاحب الاحباس وحاتم بن محمد وأبي عبد الله بن المرابط وأبي إسحاق ابراهيم بن خلف بن القصير وأبي القاسم خلف بن أحمد الجراوي وأبي إسحاق بن وردون وأبي القاسم عبد الرحمن بن مالك الأشعري وأبي بكر أحمد بن سعيد بن أبي الفياض التاريخي وأبي محمد بن العسال وأبي الحسن علي بن سليمان بن أبي قحافة وأبي بكر محمد بن نعمة العابر وغيرهم وكان كثير العناية بالرواية من **بيت علم** وجلالة وكان أبو حفص بن الرفاء القاضي ابن خالة جده ابراهيم بن أحمد حدث عنه ابنه القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بـجميع روايته وحكى أنه سمع الموطأ منه سنة ثلاث

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١/ ٧٠

وتسعين وأربعمائة وحدث أيضا عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي وأبو عبد الله بن أبي إحدى عشرة وتوفي في نحو الخمسمائة

٣٦٠ ابراهيم بن طفيل ويكنى أبا إسحاق كان فقيها عروضيا وولي الأحكام بجليانة من عمل وادي آش قال أبو الحسن بن الباذش صحبته بغرناطة واختلف إليه في عروض أبي إسحاق الزجاج فعلمت ذلك لديه وكان به بصيرا

٣٦١ ابراهيم بن محمد بن حسان بن ابراهيم من أهل إشبيلية يعرف بالقرموني ويكنى أبا إسحاق حدث عنه أبو عبد الله بن المجاهد سمع عليه الموطأ في سنة ثلاث وخمسمائة نقلت هذا مما تقيد في نسخة أبي بكر بن خير من مختصر الطليطلي وهو في تأليف أبي بكر بن قسوم الذي سماه محاسن الأبرار أبو العباس القرموني غير مسمى وحكى أنه أول من قرأ عليه ابن المجاهد وأخذ عنه وكان فقيها على مذهب مالك وكف بصره بأخرة من عمره فكان يقول النساء ومعالجة الورق أذهبن بصري فلا أدري أهما اثنان أم كنية ابراهيم أبو العباس

". (١)

" سليمان بن عبد الملك كانت له رحلة حج فيها وذهب مذهب النسك وهو والد قاضي الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم وكان ممن رأى في أبي الخير المقتول على الزندقة رأي أبي ابراهيم الطليطلي في البطش به خلاف رأي ولده محمد ذكر ذلك ابن عفيف

٥٠٩ إسحاق بن محمد بن إسحاق بن منذر كان من أهل الأدب والفهم وكان وراقا للحكم المستنصر بالله في حياة أبيه قال الرازي وحكى أنهم **بيت علم** ونباهة وأن منذر بن ابراهيم تصرف في القيادة والعمالة

٥١٠ إسحاق بن الحسن من أهل قرطبة يعرف بالزيات ويكنى أبا الحسن يروي عن أبي عثمان سعيد بن محمد المعروف بنافع أخذ عنه العربية وتحقق بها وخرج من وطنه في الفتنة فأقرأها بسرقسطة وله شرح في كتاب الجمل للزجاجي أحسن فيه وجود وكتاب في المعرب والمبني احتج لذلك وعلل ونبه على أغلاط وقعت في الكتاب أكثر خبره عن ابن عزيز وقال توفي نحو الأربعين وأربعمائة ووقفت أنا على نسخة من الجمل مقروءة عليه سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١٢١/١

٥١١ إسحاق بن لب الفهري من أهل شاطبة يعرف بالحمري نسبة إلى قرية بجوفها والصواب الحمراوي سمع من طاهر بن مفوز ولابنه عبد الوهاب بن إسحاق رواية وقد ذكرته في بابه ذكرهما ابن الدباغ

٥١٢ إسحاق بن محمد بن علي العبدري من أهل ميورقة وأصله من قرطبة يعرف بابن عائشة ويكنى أبا ابراهيم روى عن أبي إسحاق بن فتحون وأبي إسحاق الغرناطي يسيرا كان فقيها مفتيا مشاورا حافظا للرأي قائما على المدونة وجيها في بلده بعيد الصيت درس الفقه ونوظر عليه في السمائل وأخذ عنه جماعة وتوفي قريبا من سنة خمس وثمانين وخمسمائة أخبرني بذلك ابنه أبو إسحاق

وممن عرف بكنيته

٥١٣ أبو إسحاق الربيي الزاهد كان رجلا صالحا مجرب الدعوة وكان يأوي إلى مسجد بقرب منيه الخياطين في طريق الزهراء ويتعبد فيه ذكره القاضي يونس

". (١)

" وسكن إشبيلية يكنى أبا الفضل وروى عن أبيه عن جده أبي الحجاج الأعلم جميع روايته وتواليفه وروى أيضا عن ابن الأخضر وسمع من شريح صحيح البخاري بقراءة ابن عبيد الله وقد روى عنه ابن عبيد الله وابن خير وولي قضاء لبلة وقضاء شنتمرية بلد سلفه والصلاة والخطبة بجامعها وكان فقيها مشاورا كاتبا شاعرا من **بيت علم** وأدب قال أبو القاسم ابن الملجوم أجاز لي جميع رواياته وتواليفه بخطه وحكى أنه لقيه بمراكش في سنة خمس وأربعين وخمسمائة واستشهد بشنتمرية سنة ست بعدها وقيل سنة سبع والأول أصح قاله ابن خير وغيره ومولده سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

٦٤٠ جعفر بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن ميمون المخزومي من أهل جزيرة شقر وسكن بلنسية يكنى أبا أحمد وهو ابن أخت القاضي أبي محمد بن جحاف والذي صلى عليه عند وفاته روى عن أبي الحسن بن هذيل وتفقه بأبي بكر بن أسد وأبي محمد بن عاشر وولي قضاء بلنسية من قبل أبي العباس بن الحلال في إمارة ابن سعد فحمدت طريقته ثم صرف بأبي الحجاج بن سماجة وكان رجلا صالحا سهل الجانب من بيت نباهة وأصالة توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قاله ابن سفيان

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١٦١/١

٦٤١ جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون من أهل بلنسية يكنى أبا أحمد أخذ عن أبي محمد البطليوسي وأبي القاسم بن الأبرش وسمع الحديث من أبي الحسن شريح بن محمد وأبي محمد عبد الحق بن عطية واختص بأبي محمد القلني وكان شيخا ثقة خيارا وصافة توفي سنة سبع وستين وخمسمائة ومولده بقرية أسيلة من غربي بلنسية بعد التسعين والأربعمائة وهو والد القاضي أبي عبد الله بن حميد ذكره ابن عياد وكان جده من الجند في أخريات الدولة العامرية وذكر أبو محمد بن القرطبي في نسبه الأموي من صريحهم وهو غير معروف

٦٤٢ جعفر بن لب بن محمد بن عبد الرحمن بن يونس بن ميمون اليحصبيي سكن شاطبة وأصله من انتنيان عملها يكنى أبا أحمد وأبا الفضل كانت له رحلة حج فيها وسمع أبا الطاهر بن عوف وأبا عبد الله بن الحضرمي والسلفي وأبا الثناء الحراني وبدر بن عبد الله الحبشي وأبا الحسن بن المفضل وغيرهم وكان من أهل العناية بالرواية

" .(١)

"

١٢٠٠ محمد بن عبد الملك التجيبي المقرىء أحسبه سرقسطيا يكنى أبا عبد الله يروي عن محب بن حسين أحد أصحاب ابن سفيان مؤلف الهادي في القراءات أخذ عنه أبو مروان بن الصيقل

١٢٠١ محمد بن خلف من أهل شاطبة يكنى أبا عبد الله روى عن أبي الحسن بن الدوش وغيره وقرأت بخط أبي عامر بن حبيب تحديثه عنه بالتفصيل من تواليف أبي عمرو المقرىء عن ابن الدوش لما فاته سماعه منه وهو من أصحابه

١٢٠٢ محمد بن حسين بن أبي بكر الحضرمي من أهل دانية يعرف بابن الحناط ويكنى أبا بكر تفقه بأبيه وسمع من أبي داود المقرىء وأبي علي الغساني وأبي علي الصدفي ودرس الفقه ببلده وشوور ونوظر عليه في المدونة وهو من **بيت علم** وصلاح أخذ عنه أبو الحسن بن أبي غالب وأبو عبد الله بن عيسى وأبو الحجاج بن سماجة وغيرهم ذكره ابن عياد وغلط في وفاته فجعلها في رجب سنة ثلاث عشرة وإنما توفي ليلة الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمس مائة قرأت ذلك في رخامة بإزاء قبره

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١/١٩٦

١٢٠٣ محمد بن نوفل الأنصاري يكنى أبا عبد الله حدث بالتيسير لأبي عمرو المقرىء عن أبي عبد الله بن مهاصر عنه ولا أعرفهما

١٢٠٤ محمد بن خليفة بن تيمصلت المقرىء يكنى أبا عبد الله حدث عن أبيه عن أبي العباس المهدوي قاله أبو عبد الله الشنتيالي وحدث من طريقه بالهداية في القراءات للمهدوي عن أبي إسحاق ابراهيم بن علي بن طلحة المقرىء

١٢٠٥ محمد بن رزق الله بن مطرف أحسبه بطليوسيا له رواية عن أبي بكر

" (١).

" المقرىء مناولة بروايته إياها عن أبي داود وابن الدوش عنه وذلك سنة خمسمائة وبقراءته على أبي علي الصدفي سمع أبو القاسم بن ورد أدب الصحبة للسلمي ورياضة المتعلمين لأبي نعيم في سنة ست وخمسمائة وتوفي بشاطبة سنة تسع عشرة وخمسمائة وسنه فوق الأربعين ذكر ابن عياد بعض خبره ونسبة المقامة العياضية إليه غلط إنما هي لمحمد بن عيسى بن عياض القرطبي ١٢١٦ محمد بن عبيد الله بن حسين بن عيسى بن حسين الكلبي من أهل مالقة يكنى أبا عبد الله وعرف بابن حسون وحسين الأول هو المعروف بذلك كان من أهل العلم والأدب نافذا في الأحكام حسن الخط فصيحا بليغا ذا رواء ومروءة وولي قضاء مالقة ووليه قبله أبوه وجده وولي أيضا قضاء غرناطة وبه صرف خلوف بن خلف الله عنها ثالث في القعدة سنة خمس عشرة وخمس مائة وهو من بيت علم ونباهة ورياسة اتصلت لهم دهرا وله تأليف في الزهد سماه بالمؤنس في الوحدة وتوفي سنة تسع عشرة وخمس مائة أكثر خبره من تاريخ أبي بكر بن الصيرفي الأديب ووفاته عنه وعن ابن حبيش

١٢١٧ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن مروان الأنصاري من أهل سرقسطة يكنى أبا مروان ويعرف بابن مرزنجولس سمع أبا عبد الله بن الصراف وأبا علي الصدفي وغيرهما وكان رجلا صالحا فاضلا كان شيخنا أبو عبد الله بن نوح يثني عليه خيرا ويرفع بذكره وتوفي سنة تسع عشرة وخمس مائة وفاته عن ابن حبيش

١٢١٨ محمد بن أحمد بن عمار بن محمد التجيبي من أهل لاردة يكنى أبا عبد الله وأبا بكر أخذ عن أبي عبد الله بن بقاء المقرىء قبل انتقاله إلى دمشق ورحل إلى بلنسية إثر استرجاعها من الروم في

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٣٣٩/١

منتصف رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة فلقي في شوال منها أبا داود المقرىء وهو إذ ذاك ابن ثمان عشرة سنة وأخذ عنه بها وقد تناهت سنه القراءات السبع في ختمة واحدة وقرأ عليه من كتب أبي عمرو المقرىء

". (١)

" القاسم ثابت بن عبد الله آخر من حدث من أهل بيته بعض خبره عن القاضي أبي محمد بن عطية وفيه مما قرأت بخط أبي الحكم بن غشليان

٦٨٦ عبد الله الجياني يكنى أبا محمد ويعرف بالشبوعي سكن أقليش وأقرأ بها العربية واللغة وكانت له رواية في الآداب والغريب عن أبي القاسم بن الإفليلي وتوفي في عشر الستين والأربعمائة ذكره ابن عزير

٦٨٧ عبد الله بن هذيل العبدري من أهل قلعة أيوب يكنى أبا يونس روى عنه أبو الحسين عبد الله بن مروان بن حفصيل ذكر ذلك ابن عياد

٦٨٨ عبد الله بن خميس بن مروان الأنصاري من أهل بلنسية يكنى أبا محمد ولي القضاء بدانية وأعمالها لإقبال الدولة علي بن مجاهد صاحبها في شوال سنة اثنتين وأربعمائة وقفت على نسخة عهده بذلك من إنشاء أبي محمد بن عبد البر ثم صرفه بسعاية محمد بن مبارك الصائغ عليه وولى مكانه أبا عمر بن الحذاء وهو الذي صلى على أبي عمرو المقرئ عند وفاته بدانية للنصف من شوال سنة ٤٤٤ وكان أبو عمرو قد أوصى بذلك ابنه أبا العباس فأنفذ وصيته قرأته بخط أبي داود المقرئ وذكر بعض خبره أبو الوليد الباجي وكان من أهل العلم والفضل ورأيت خطه في رسم مؤرخ بسنة ٤٧٦

٦٨٩ عبد الله بن علي الأنصاري من أهل سرقسطة ومن ذرية الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة يكنى أبا محمد ولي الصلاة ببلده وخطة الأحكام مضافة إليها من قبل المؤتمن أبي عمر يوسف بن المقتدر أبي جعفر بن هود وكان فاضلا من **بيت علم** وفضل ورئاسة ذكره أبو محمد بن نوح وكانت وفاة المؤتمن سنة ٤٧٨

٦٩٠ عبد الله بن مفرج الضرير أندلسي من أهل مرسية يكنى أبا محمد قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الله محمد بن الفرج الأنصاري سمع منه أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر وأخذ عنه

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٣٤٣/١

صحيح مسلم قراءة عليه في أصل كتابه وذكر أنه سأله عن مولده فقال ولدت في سنة ٤١٧ بتدمير ذكره ابن عساكر

".[1]
"

عبد الرحمن بن جحدر عن أبي الحسن طاهر بن مفوز كان أبو محمد يعني ابن حفاظ وساقها إلى آخرها وهي أتم من هذه

٦٩٨ عبد الله بن أحمد بن نام الصدفي يكنى أبا محمد سمع التمهيد لأبي عمر بن عبد البر بجامع شبرب من جهات بلبسية في سنة ٤٨٣ وسمع أحمد بن سماحة بن بسيل وغيره

٦٩٩ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري من أهل بلنسية وصاحب خطة الرد والمظالم بها يكنى أبا عبد الرحمن روى عن أبيه القاضي أبي المطرف وغيره وكان فقيها من **بيت علم** ونباهة سمع منه ابنه عبد الرحمن وحمل عنه المدونة والمستخرجة وقدمه ابن عمه أبو أحمد الأخيف للقضاء مكانه وأدركته فتنة القنبيطور الرومي المتغلب على بلنسية وهو يتولى خطة الرد والمظالم وكان ابتداؤها في سنة ٤٨٥ ودخوله المدينة صلحا يوم الخميس منسلخ جمادى الأولى سنة سبع وثمانين فتم حصاره إياها عشرين شهرا

٧٠٠ عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ثلاثة بن محمد بن قاسم القلعي يكنى أبا محمد ولي قضاء قلعة أيوب بعد أبيه عبد الله بن عبد الله ولم يكن له كبير علم وتوفي سنة ٤٨٧ أكثره عن ابن حبيش وفيه عن أبي عمر بن الحذاء

٧٠١ عبد الله بن الفضل بن عمر بن فتح اللخمي يكنى أبا محمد ويعرف بالبونتي لأن أصله منها وسكن دانية روى عن أبي الوليد الوقشي وأبي عبد الله بن رلان وتأدب بهما وسمع منهما وأخذ أيضا عن أبي عمر بن شرف وقعد لإقراء العربية ببلنسية وكان أديبا جليلا ذا حظ من اللغة والنحو والشعر بارع الخط رائق الوراقة أخذ عنه أبو عبد الله بن سعيد الداني وغيره وتوفي بميورقة بعد التسعين والأربعمائة ذكره ابن عزير وفيه عن غيره

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢/٢٤٣

٧٠٢ عبد الله بن محمد من أهل مدينة الفرج يكنى أبا محمد ويعرف بابن الأثرم وكان من أهل المعرفة بالنحو والآداب معلما بذلك أخذ عنه أبو حاتم الحجاري وغيره ذكره ابن عزير

". (١)

" محمد روى عن أبي عبد الله بن الفخار ولازمه وأكثر عنه وعن أبي عبد الله بن الإستجي وأبي الحسين بن قزمان وأبي الحجاج بن الشيخ وكتب إليه أبو القاسم بن بشكوال وأبو بكر بن الجد وأبو القاسم بن حبيش وأبو محمد بن عبيد الله وأبو عبد الله بن حميد وأبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن نزيل بجاية وأبو محمد بن الفرس وغيرهم ومن أهل المشرق أبو طاهر السلفي وسواه وكان من أهل العناية بالحديث والاتسام به والعكوف على تقييده حسن الوراقة وكتب بخطه علما كثيرا مع النفوذ في عقد الشروط والتحقق بها وله مجموعات منها كتاب رجال الموطأ وكتاب في ذكر الأوليات روى عنه القاضي أبو عبد الله بن عسكر من شيوخنا وغيره وتوفي بحصن بلش من شرقي مالقة ودفن هنالك في شعبان سنة ٦٢٣

٨٤١ عبد الله بن علي بن عتبة اللواتي من أهل شقوبش من أعمال شقورة يكنى أبا محمد روى عن أبي الحسن بن كوثر سمع منه بغرناطة وأقرأ ببلده وحدث روى عنه أبو محمد بن برطلة وهو أفادنيه وقال لي غيره أنه أقرأ العربية وكان مقصرا وتوفي بعد سنة ٦٢٥

٨٤٢ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة من أهل قرطبة يكنى أبا جعفر سمع من أبيه وأبي القاسم بن بشكوال وغيرهما وأخذ القراءات عن أبي الاصبغ بن الطحان وأبي العباس بن سيد وتأدب به وولي الصلاة والخطبة بجامع قرطبة الأعظم زمانا وأريد على القضاء فتمنع وتغيب أياما واعتذر فلم يقبل عذره فتولى ذلك أشهرا قليلة على كراهية وكان رجلا صالحا من **بيت علم** ورياسة توفي ليلة يوم الأحد الثاني عشر من رمضان سنة ٦٢٦ ودفن لصلاة العصر من اليوم المذكور بالربض القبلي من قرطبة وقد جاوز السبعين

". (٢)

"

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٢/٢٤٦

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ٢/٢٩٤

(إذا كان إصلاحي لجسمي واجبا ٪ فإصلاح نفسي لا محالة أوجب)

(وإن كان ما يغني إلى النفس معجبا ٪ فإن الذي يبقى إلى العقل أعجب)

وتوفي بمراكش سنة ٥٨١ وحدثني الثقة أنه بلغ سبعا وتسعين سنة

٩١٠ عبيد الله بن عبدالله بن محمد بن عبد الملك بن عبيد الله بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان من أهل قرطبة واستوطن أبوه أشونة ونزلها هو بعده يكنى أبا الحسين سمع من أبيه القاضي أبي مروان وأبي جعفر البطروجي سمع منه صحيح البخاري وأبي إسحاق بن فرقد وأخيه أبي محمد عبد الله ويروي عن غالب بن عطية وابن رشد وأبي بحر وأجاز له أبو محمد بن عتاب وأبو بكر بن العربي وأبو عبد الله بن مكي وغيرهم وولي القضاء بعدة كور من أعمال قرطبة وكان بصيرا بالأحكام أديبا شاعرا بارع الخط فكه الخلق من **بيت علم** وأدب ونباهة سمع منه أبو سليمان بن حوط الله بقرطبة في سنة ٥٧٨ قال ورأيته بعد ذلك بأعوام بمالقة وقد اختبل وأظنه استمر به وتوفي بأشونة سنة ثلاث أو أربع وتسعين وخمسمائة ذكر وفاته وبعض خبره ابن فرقد وحكى غيره أنه ولد سنة ثمان عشرة وهو وهم

٩١١ عبيد الله بن عبد الله بن خلف الأزدي من أهل إشبيلية وسكن بلنسية يكنى أبا مروان ويعرف بابن الزوق أخذ القراءات عن أبي الحسن بن عظيمة وأبي الحسن شريح بن محمد وكان حافظا لمسائل الرأي عارفا بالفروع وأم في صلاة الفريضة بنواحي بلنسية ثم بمسجد الشراجب من داخلها وقدم للخطبة ببعض جهاتها أخذ عنه ابنه أبو الحسن علي بن عبيد الله وتوفي بعد الستمائة

٩١٢ عبيد اله بن عبدالله بن الأنصاري من أهل قرطبة يعرف بالصيقل ويكنى أبا مروان أخذ القراءات عن أبي القاسم بن رضا وأبي عبد الله بن محمد بن علي اللاردي وسمع الحديث من أبي محمد بن عتاب وصحب أبا مروان بن مسرة وسمع منه كثيرا وعلم بالقرآن فرأس في ذلك وطال عمرة فقرأ عليه الأجداد والآباء والأبناء وكان من أهل الزهد والصلاح والتواضع ذكره ابن الطيلسان وحكى أن ابن مسرة كان يزوره في موضع تعليمه قال وتوفي وقد راهق المائة سنة ٦٠١ وفي سماعه من ابن عتاب عندي نظر وإذا صح فهو آخر من حدث عنه وما ذكر عن أبي طلحة وأبي محمد التادلي غير صحيح

". (١) "

"

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٣١٤/٢

١٦٤ عبد الملك بن عاصم العثماني والد عتبة بن عبد الملك الأندلسي حدث عنه ابنه ببغداد ذكر ذلك ابن شكوال عن الحميدي وأغفله

١٦٥ عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب من أهل مرسية يعرف بابن أبي جمرة روى عن أبيه وليد بن محمد يحدث عنه بالمدونة لسحنون بن سعيد خلفا عن سلف إلى عبد الملك بن محمد المذكور خامسا في هذا الباب عن سحنون وروى عنه ابنه موسى بن عبد الملك وقد تقدم التنبيه على أن رواية أهل هذا البيت عرفت من جهة شيخنا أبي بكر بن أبي جمرة

١٦٦ عبد الملك بن اسماعيل بن محمد بن فورتش من أهل سرقسطة أخو القاضي محمد بن اسماعيل يكنى أبا مروان سمع من أبي عمر الطلمنكي سنة ٤٢٤ ومن أبي عبد الله بن الحذاء وأبا عمرو المقرىء ولابنيه إجازة من أبي عمرو السفاقسي وبيته **بيت علم** ونباهة وتوفي بعد الظهر من يوم الخميس لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٧ وهو محبوس مع أخيه القاضي محمد بن اسماعيل بربض حصن منتشون ودفن بسرقسطة يوم السبت صلاة الظهر لليلتين بقيتا من ربيع الأول المذكور قرأت ذلك بخط القاضي المذكور ١٦٧ عبد الملك بن غصن الخشني من أهل وادي الحجارة يكنى أبا

---

(١) ".

" بذلك كان من أهل الصلاح والفضل ومن **بيت علم** ونباهة ولا أعلمه حدث وتوفي ضحى يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ربيع الأخير سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفيت زوجه عصر هذا اليوم فخرج بنعشهما ضحى يوم الأربعاء وصلى عليهما القاضي أبو سعيد خلوف بن خلف الله ودفن كل واحد منهما بقرب صاحبه بمقبرة باب البيرة وكان لهما يوم مشهود لم يتخلف عنهما أحد من أهل غرناطة

٤٥٩ علي بن محمد بن علي من أهل طليطلة ونزل غرب الأندلس ويعرف بابن بلوط ويكنى أبا الحسن روى عن أبي الوليد الباجي وغيره وكان فقيها حدث عنه أبو جعفر بن الباذش وقال توفي ليلة السبت العشرين من شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مائة وله نحو الثمانين

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٦٩/٣

٤٦٠ علي بن حيي الأنصاري المكتب من أهل سرقسطة يعرف بالرحلي ويكنى أبا الحسن أخذ القراءات عن أبي داود المقرىء وأبي إسحاق بن دخيل الوشقي وتصدر ببلده للإقراء وكان مقرئا فاضلا توفي بسرقسطة سنة اثنتي عشرة وخمس مائة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها عن ابن عياد

٤٦١ علي بن حسين يعرف بالشقاق ويكنى أبا الحسن سكن دانية وله رواية عن أبي عمر بن عبد البر وكان أستاذا في العربية وكان أديبا له حظ من قرض الشعر وامتدح الحاجب عماد الدولة بن هود حين صارت إليه دانية بعد إقبال الدولة علي بن مجاهد وهو القائل

(ياظالم الناس سد حلقا ٪ لأكل أموالهم فتحته)

(رزق الفتى حاضر لديه ٪ إن لم يكن فوقه فتحته)

". (١)

" عم أبيه أبي الحسن علي بن عبد الله الباجي أبي الحسن شريح بن محمد وأبي عبد الله بن أخت غانم وأبي الحسن بن الأخضر وأبي عبد الله السرقسطي المقرئ وأبي الحسن عياد بن سرحان وأبي محمد عبد الوهاب بن محمد اللخمي وأبي عبد الله الحمزي وغيرهم وولي صلاة الفريضة والخطبة بالجامع القديم من إشبيلية أقرأ القرآن وأخذ عنه وكان فاضلا ورعا من **بيت علم** ورياسة مولده بإشبيلية في الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي بها في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة ذكر وفاته ابنه أبو عمر محمد بن عمرو وفي خبره عن ابن حبيش ومن الكنى

٧١ - أبو عمرو بن محمد بن غالب يعرف بابن حبيش من نواحي مرسية رحل حاجا وحدث لبعض أصحابنا في سنة تسع وعشرين وستمائة من اسمه عامر

٧٢ - عامر بن عبد الله بن خلف التجيبي من أهل وشقة روى عن أبي عمر بن عبد البر قرأ عليه التقصي من تأليفه بدانية في عقب رجب سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وحضر هذا السماع أبو العباس المهدوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن إسحاق الكاتب وأحسبه كان في مجلس الموفق أبي الجيش مجاهد العامري ولا أعلمه حدث

٧٣ - عامر بن أحمد بن خالص من أهل بطليوس وقاضيها يكنى أبا الحسن

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ١٨٣/٣

". (١)

" معجز قال أبو محمد بن سفيان قال لنا ما حفظت شيئا فنسيته وأكثر ما كان يميل إليه السنن والآثار وعلوم القرآن مع حفظ من علم العبارة وقرض الشعر إلى الزهد والتواضع والورع ورفض الدنيا وقال ابن عياد كان فقيها عالما حافظا متفننا واسع المعرفة حافل الأدب شاعرا غاية في الحفظ والذكاء موصوفا بهما حسن العشرة متسرعا إلى قضاء حوائج الناس سندا لهم فيها يظل يومه ساعيا في مآربهم ومتهمما بأمورهم معظما عند الخاصة والعامة مع ما كان عليه من الزهد والانقباض والتصاون وبذاذة الهيئة والتواضع ولين الجانب وهو من **بيت علم** وفقه وخير قال ابن عياد وأحفظ من رأيته أربعة وهم أبو محمد القلني وأبو الوليد بن خيرة القرطبي وأبو الوليد بن الدباغ الأندي وأبو محمد عليم بن عبد العزيز الشاطبي وأزهد من رأيته أربعة وهم أبو محمد طارق بن يعيش وأبو الحسن بن هذيل وأبو بكر بن رزق وأبو محمد عليم رحم الله جميعهم مولده بشاطبة في آخر سنة سبع وخمسمائة وتوفي ببلنسية في عشي يوم السبت الخامس والعشرين لذي القعدة وقيل في أول ذي الحجة سنة أربع وستين وخمسمائة وحمل إلى شاطبة فدفن بها من الغد وقد قارب الستين وقال ابن سفيان توفي سنة خمس وستين وخمسمائة

١٢٨ - عاشر بن محمد بن عاشر بن خلف بن مرجى بن حكم الأنصاري من أهل يناشتة وسكن شاطبة يكنى أبا محمد روى عن أبيه وسمع بشرق الأندلس من أبي علي بن سكرة وأبي جعفر بن جحدر وأبي عامر بن حبيب عمران بن أبي تليد وأبي الحسن بن واجب وأبي بحر الأسدي وأبي عبد الله المورورى وأبي محمد البطليوسي وأبي بكر بن العربي وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر ورحل إلى قرطبة فأخذ القراءات

". (٢)

" ومن الكنى في هذا الباب

٢٣٦ - أبو القاسم بن محمد بن علي الوسولي

من أهل تونس يعرف بابن الخارجي ويكنى أبا الفضل رحل وسمع بمكة في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ومن أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي وأبي عبد الله بن ابي الضوء التونسي وأبي الحسن بن المفضل المقدسي لقيه أيضا بمكة وسمع من أبي عبد الله الحضرمي وأبي الثناء الحراني وأبي محمد القاسم

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٤/٢٨

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ٤/٤٤

بن عساكر وغيرهم ودخل الأندلس فروى بها عن أبي العباس بن مضاء وأبي محمد بن الفرس وابي الحسين الصايغ واستقضى ببعض بلادها وهو من **بيت علم** ونباهة وتصاون وقد أخذ عنه بيسير وتوفي بتونس في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة . & الافراد &

٢٣٧ - قطن بن خزر وقال ابن حارث قطن بن جزء بن اللجلاج بن سعد بن سعيد بن محمد بن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي

من أهل جيان ولاه الحكم بن هشام الربضي قضاء الجماعة بقرطبة ثم صرفه وولى مكانه عبيد الله بن موسى الغافقي ذكره ابن

---

(١) ".

"٥ منها اتفاق المباني وافتراق المعاني في اللغة، ولباب الألباب في شرح كتاب سيبويه.

٦ هذا يوافق رواية السيوطي في بغية الوعاة. أما وفاته في معجم الأدباء فكانت سنة ٦١٣.

٧ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٢٩٨ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٢ وتكملة الصلة ٢/ ٧٠٤ والأعلام ٣/ ١٩٦ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٤ وهدية العارفين ١/ ٣٩٨.

٨ مالقة: مدينة كبيرة في جنوبي الأندلس، على شاطئ البحر المتوسط، بين الجزيرة الخضراء والمرية.

٩ الشنتمري. وقد ترجم له المصنف برقم ٤١٩.

١٠ هو عبد الملك بن سراج، مولى بني أمية، وزير، أديب، من **بيت علم** ووقار. أحيا كتبا كثيرة كاد يفسدها الرواة، واستدرك فيها أشياء من أوهام مؤلفيها. توفي سنة ٤٨٩.

١٤٩ ٣٦٤

Results ١,٥٦

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

حرف السين

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ٨١/٤

و"الترشيح" و"المقدمات على كتاب سيبويه"١. وتلمذ له السهيلي٢، وابن سمحون القرطبي، وكان من الغلاة فيه. كان يقول: ما يجوز على الصراط أسخى منه، توفي بمالقة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

١٤٨- سليمان بن محمد بن سليمان الخلي٣ -وخلة بلد باليمن- النحوي، التميمي، المصري سكنا. توفي بالفيوم، وهو مدرسها وحاكمها، وكان يقرأ "الكتاب" قراءة جيدة، وكان خصيصا بالملك الكامل٤. مات سنة ٦٥٠ ٥.

١٤٩- سماك بن حرب٦.

من جلة العلماء٧.

---

١ في "أ": "ترشيح المقدي". وفي "ب": "من شح المعتدي" ولعلهما تصحيف. وفي كشف الظنون ١/ ٣٩٩: "الترشيح، وهو مختصر من المقدمات على كتاب سيبويه" وفي هدية العارفين: "الترشيح "في النحو" والمقدمات على كتاب سيبويه".

٢ عبد الرحمن بن عبد الله. وقد ترجم له المصنف برقم ١٩٨.

٣ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٢٩٨ وإنباه الرواة ٢/ ٢٢ وبغية الوعاة ١/ ٦٠١، وذكره ياقوت في معجم البلدان. "خلة ٣/ ٣٨٥".

وخلة : قرب عدن أبين، في جمهورية اليمن الديمقراطية اليوم.

". (١)

"٥ منها اتفاق المباني وافتراق المعاني في اللغة، ولباب الألباب في شرح كتاب سيبويه.

٦ هذا يوافق رواية السيوطي في بغية الوعاة. أما وفاته في معجم الأدباء فكانت سنة ٦١٣.

٧ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٢٩٨ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٢ وتكملة الصلة ٢/ ٧٠٤ والأعلام ٣/ ١٩٦ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٤ وهدية العارفين ١/ ٣٩٨.

٨ مالقة: مدينة كبيرة في جنوبي الأندلس، على شاطئ البحر المتوسط، بين الجزيرة الخضراء والمرية.

٩ الشنتمري. وقد ترجم له المصنف برقم ٤١٩.

١٠ هو عبد الملك بن سراج، مولى بني أمية، وزير، أديب، من **بيت علم** ووقار. أحيا كتبا كثيرة كاد يفسدها

---

(١) البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، /

الرواة، واستدرك فيها أشياء من أوهام مؤلفيها. توفي سنة ٤٨٩.

١٤٩ ٣٦٤

Results ١,٥٦

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

حرف السين

و"الترشيح" و"المقدمات على كتاب سيبويه"١. وتلمذ له السهيلي٢، وابن سمحون القرطبي، وكان من الغلاة فيه. كان يقول: ما يجوز على الصراط أسخى منه، توفي بمالقة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

١٤٨- سليمان بن محمد بن سليمان الخلي٣ -وخلة بلد باليمن- النحوي، التميمي، المصري سكنا. توفي بالفيوم، وهو مدرسها وحاكمها، وكان يقرأ "الكتاب" قراءة جيدة، وكان خصيصا بالملك الكامل٤. مات سنة ٦٥٠ ٥.

١٤٩- سماك بن حرب٦.

من جلة العلماء٧.

---

١ في "أ": "ترشيح المقدي". وفي "ب": "من شح المعتدي" ولعلهما تصحيف. وفي كشف الظنون ١/ ٣٩٩: "الترشيح، وهو مختصر من المقدمات على كتاب سيبويه" وفي هدية العارفين: "الترشيح "في النحو" والمقدمات على كتاب سيبويه".

٢ عبد الرحمن بن عبد الله. وقد ترجم له المصنف برقم ١٩٨.

٣ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٢٩٨ وإنباه الرواة ٢/ ٢٢ وبغية الوعاة ١/ ٦٠١، وذكره ياقوت في معجم البلدان. "خلة ٣/ ٣٨٥".

وخلة : قرب عدن أبين، في جمهورية اليمن الديمقراطية اليوم.
." (١)

"وشعره كثير وكله سلس المقادة دال على جودة الطبع. ولد بالمرية في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وتوفي بمراكش في سنة تسع وستين وخمسمائة. ولم يخلف رحمه الله لا دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة ولا عقار ولا ثيابا إلا أشياء لا قدر لقيمتها لما كان عليه من المواساة والصدقة والإيثار. رحمه الله تعالى.

أحمد بن عبد الرحمن أبو العباس بن الشيخ

روى عن أبي القاسم: عبد الرحمن بن محمد بن حبيش. وكان فقيها ذاكرا بصيرا بنوازل الأحكام واستقضي رحمه الله تعالى.

أحمد بن عبد الرحيم القرطبي

كان حاسبا فرضيا ماهرا في الفنين وصنف فيهما وله رحلة إلى المشرق رحمه الله تعالى.

أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة

بفتح العين المهملة وكسر الباء بواحدة بعدها ياء. الأنصاري الخزرجي. ينتسب إلى سعد بن عبادة: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قرطبي سكن غرناطة مدة وبجاية أخرى ثم استوطن مدينة فاس أبو جعفر. روى عن أبي بكر بن العربي وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وأبي عبد الله جعفر حفيد مكي وأبي مسعود بن أبي الخصال وأبي القاسم ورد وغيرهم. روى عنه أبو الحسن بن عتيق وأبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله.

وله تصانيف مفيدة: ككتابه آفاق الشموس في الأقضية النبوية ومختصره إشراق الشموس وذكر أنه سماه آفاق الشموس وأعلاق النفوس وله: نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه وحسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق وقصد السبيل في معرفة آيات الرسول صلى الله عليه وسلم ومقام المدرك في إفحام المشرك ومقامع هامات الصلبان ومراتع رياض الإيمان يرد به على بعض القسيسين بطليطلة وكان ذلك من أحفل ما ألف في معناه إلى غير ذلك من الأجوبة عن المسائل التي كانت ترد عليه. وكان أبو القاسم بن بقي يكثر الثناء عليه ويقول بفضله. ولما قدم مدينة فاس التزم إسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين واستمر على ذلك صابرا محتسبا ونفع الله به خلقا كثيرا وامتحن بالأسر سنة أربعين وخمسمائة ثم خلصه الله عز وجل. وتوفي بفاس في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ومولده سنة تسع

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة- سوريا، /

عشرة وخمسمائة.

أحمد بن عبد العزيز بن محمد أبو العباس بن الأصفر

سمع من أبي الحسن بن محمد بن هذيل وأبي علي الصدفي. وكان من أهل الذكاء والفهم موصوفا بالتيقظ والدهاء وقدم للشورى بمرسية وولي القضاء بشاطبة وأضيف إليه قضاء أوربولة ودرس الفقه على الطريقة القرطبية وكان فقيها حافظا للمسائل دربا بالفتوى في النوازل. وتوفي في محرم سنة أربع وستين وخمسمائة.

أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك أبو العباس بن أبي جمرة

روى عن أبيه وتفقه به وبأبي الوليد الباجي وبأبي الوليد هشام بن أحمد بن وضاح وسمع من لفظ أبي الحسن بن خلف بن بطال شرحه صحيح البخاري. وأجاز له أبو العباس بن عمر العذري وأبو عمر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر ولقيه وأبو محمد بن حزم الظاهري.

روى عنه بن الدباغ وغيره. وكان من **بيت علم** وأصالة وحسب وجلالة وكان محدثا راوية فقيها حافظا مشاورا ماهرا في علم العربية ذاكرا للآداب حاشدا للغات مشرفا على علم التواريخ متقدما في ذلك كله. وتوفي رحمه الله في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرج

بلنسي مروي الأصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبي. تلا بالسبع على بن أبي عبد الله بن جعفر بن حميد. وروى عن أبي جعفر بن مضاء وأبي القاسم بن حبيش وأجاز له أبو الطاهر بن عوف.

وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ماهرا في العربية وافر الحظ من الأدب متحققا بأصول الفقه ثاقب الذهن متوقد الخاطر غواصا على دقائق المعاني بارع الاستنباط. وقدمه المنصور للشورى والفتوى في القضايا الشرعية.

وكانت الفتاوى في نوازل الأحكام تصدر عنه فتبلغ القاضي الحافظ أبا العباس بن جوهر الحصار فينسب كل فتوى إلى قائلها من أهل المذهب وكثر ذلك منهما فأنهى ذلك إلى أبي جعفر فقال: ما أعلم من قال بتلك الأقوال التي أفتى بها ولكني أراعي أصول المذهب فأفتي بما تقتضيه وتدل عليه.." (١)

"وكان يقضى العجب من حذق أبي جعفر وإداركه وجودة استنباطه ومن حفظ أبي العباس وإشرافه على أقوال الفقهاء وحضور ذكره إياها وكان العجب من أبي جعفر أكثر وقد قيد عنه من أجوبته على المسائل الفقهية وغيرها الكثير الحسن البديع. وتوفي بتلمسان سنة إحدى وستمائة.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٣٣

أحمد بن علي بن أحمد بن رزقون

بالراء المهملة والزاي المعجمة بعدها أبو العباس: الداخل إلى الأندلس من ناحية القيروان كان مقرئا معبرا محدثا فقيها مشاورا نحويا عدديا. استقضي فحمدت سيرته واشتدت وطأته على أهل الفساد والدعارة ثم صرف عن القضاء ولازم إسماع الحديث والإقراء. توفي بالجزيرة الخضراء سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

أحمد بن علي بن محمد بن هارون السماني

ترجالي الأصل أبو العباس من بيت هارون بن ميسرة. كان أحد شيوخ أهل العلم عني طويلا برواية الحديث ولقاء حملته وكثر تهممه بتقييد العلم وتخليد التواريخ وله تعاليق وفوائد شهدت بطول إكبابه على خدمة العلم.

وكان مع ذلك فقيها حافظا عاقدا للشروط بصيرا بها مميزا في المعرفة بعللها والضبط لأحكامها وكان أكبر العاقدين للشروط بمراكش مكبرا عند الخاصة والعامة معروف القدر والجلالة عند القضاة والرؤساء مستمرا على ذلك إلى أن توفي بها سنة تسع وأربعين وستمائة وقد ناهز الثمانين رحمه الله تعالى.

أحمد بن عمر بن خلف أبو جعفر بن قبلان

وكان له عناية برواية الحديث ولقاء رجاله وكان فقيها مشاورا تدور عليه فتيا بلده ودرس الفقه وأسمع الحديث زمانا طويلا. توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى ورضي الله عنه.

أحمد بن الليث الأنسري

بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء مهملة. قرطبي أبو عمر أخذ عن بن المكوي واختص به ولازمه طويلا وكان حافظا للفقه متقدما في المعرفة به رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد

قرطبي أبو القاسم روى عن أبيه: أبي الوليد الحفيد وأبي القاسم بن بشكوال. روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان. وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وحسب في بلده فقيها حافظا بصيرا بالأحكام يقظا ذكي الذهن سري الهمة كريم الطبع حسن الخلق: ولي القضاء فحمدت سيرته. توفي سنة ثنتين وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي

إشبيلي أصله من حوف مصر. روى قراءة عن أبي بكر بن العربي ولم يجز له وأجاز له أبو محمد بن عتاب من الأندلس ومن أهل المشرق: أبو الطاهر السلفي وقاضي الحرمين أبو المظفر: محمد بن علي بن الحسين

الطبري. روى عنه أبو سليمان وأبو محمد: ابنا حوط الله وغيرهما كثيرا.

وكان من **بيت علم** وعدالة فقيها حافظا حاضر الذكر للمسائل بصيرا بعقد الشروط فرضيا ماهرا وله في الفرائض تصانيف: كبير ومتوسط ومختصر وكل ذلك مما بلغ في إجادته الغاية: تحصيلا لعلمه، وتقريبا لأغراضها وضبطا لأصولها وتيسيرا على ملتمسها.

واستقضي باشبيلية مرتين فشكرت سيرته في أحكامه وسلك سبيل النزاهة والعدل والجزالة واشتد بأسه على أهل الشر ويقال: إنه لم يأخذ على القضاء أجرا وإنه كان يعيش أيام قضائه من صيد السمك مرة في الأسبوع يبيعه ويقتات بثمنه حتى خلصه الله عز وجل من القضاء. توفي في شعبان من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن سماعة الأنصاري أبو جعفر القيجاطي

تجول في بلاد الأندلس طالبا للعلم فحصل وروي عنه وكان مقرئا مجودا فقيها حافظا أقرأ بغرناطة دهرا واستقضي ببعض جهاتها. وتوفي سنة عشر وستمائة ودفن بغرناطة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري

إشبيلي بطليوسي الأصل أبو القاسم روى عن أبي الحسن: شريح وكان عاقدا للشروط متقدما في البصر مبرزا في العدالة وصنف في الوثائق مصنفا نافعا مجردا من الفقه وهو مشهور متداول بين الناس استجادة له. وكان حيا سنة سبع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خليل بن ماسويه بن حمد بن الأنصاري بن الحداد." (١)

"وكان فقيها عالما بأصول الفقه وعلم الكلام مقرئا مجودا حسن القيام على تفسير القرآن محدثا راوية مكثرا حسن المشاركة في كثير من فنون العلم يغلب عليه حفظ اللغة والأدب مقدما في كل ما ينتحل موفور الحظ من علم العربية يقرض يسيرا من الشعر واستقضي ببلده فشكر. توفي سنة ثنتين وستين وخمسمائة.

أحمد بن محمد بن أبي القاسم: محمد بن محمد بن بيطر التجيبي

قرطبي أبو جعفر بن الحاج روى عن أبي القاسم بن بشكوال وغيره وكان من العلماء الفضلاء الحسباء شهير البيت نبيه القدر سري الهمة. توفي بقرطبة عام أربعة عشر وستمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن مسعود أبي الخصال بن فرج بن أبي الخصال خلصة الغافقي

شقوري سكن قرطبة كان من أهل الحفظ للفقه والتقدم في البصر بالمسائل والمعرفة بالنوازل وتولى خطة

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٣٤

الأحكام زمنا واتسم بجودة النظر فيها.

أحمد بن منذر بن جهور

إشبيلي أبو العباس وكان مقرئا بالسبع متقدما في الصلاح موصوفا بالزهد فقيها على مذهب مالك قائما عليه وكان مجلس تدريسه في نهاية الوقار كأنما على رؤوس حاضريه الطير سكينة وهيبة وكان مقصودا للدعاء مشهورا بإجابته وألف في رواية ورش عن نافع تأليفا حسنا. توفي بإشبيلية في سنة خمس عشرة وستمائة.

أحمد بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان أبو جعفر بن أبي جمرة

روى عن أبيه وتفقه به وبغيره وكان من **بيت علم** وجلالة ودين معرضا عن الدنيا كثير العمل يتصدق بجل ماله إلا ما يقيم أوده وله في الفقه فتاوى حفظت عنه وتزهد ورحل إلى المشرق فأدى فرض الحج ولما قفل إلى بلده أقبل على نشر العلم وبثه وتدريسه إلى أن توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

أحمد بن محمد بن هارون بن أحمد أبو عمر بن عات النفزي

شاطبي سمع بالأندلس على الحافظ أبي محمد: أبيه وأبي الحسن بن محمد بن هذيل وأبي يوسف بن سعادة وأجاز له أبو الخطاب بن واجب وأبو القاسم بن بشكوال ورحل إلى المشرق فلقي عبد الحق الإشبيلي بن الخراط وبالإسكندرية أبا الطاهر السلفي ولقي أبا القاسم بن العريف وخلائق بمصر وغيرها ومن شيوخ مكة أبا محمد: عبد الدائم العسقلاني وبدمشق من بن عساكر أبي القاسم وبالموصل من أبي الفرج: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي والكاتبة شهدة ومن لا يحصى كثرة وقد ضمن ذكرهم وجملة صحيحة من مروياته: برنامجيه المسمى أحدهما: بالنزهة في التعريف بشيوخ الوجهة وهو كتاب جليل جامع والآخر بريحانة التنفس وراحة الأنفس في ذكر شيوخ الأندلس.

وروى عنه عالم كثير كأبي الحسن بن القطان وأبي الحسن صاعد وأبي الخطاب بن واجب المتقدم ذكره وأبي العباس بن سيد الناس وأبي محمد: عبد الرحمن بن برطلة وأبو بكر بن مسدي.

وكان من أكابر المحدثين وجلة الحفاظ المسندين للحديث والأدب بلا مدافعة يسرد الأسانيد والمتون ظاهرا فلا يخل بشيء منها ثقة عدلا مأمونا مرضيا متوسط الطبقة في حفظ فروع الفقه ومعرفة المسائل إذ لم يعن بذلك عنايته بغيره. وكان أهل شاطبة يفاخرون بأبوي عمر بن عبد البر وابن عات. وكان على سنن الصالحين في الانقباض ونزاهة الكلام ومتانة الدين وأكل الجشب ولباس الخشن ولزوم التقشف والزهد في الدنيا.

قال أبو عامر بن بدير: لازمته مدة من ستة أشهر فلم أر أحفظ منه وحضرت لسماع الموطأ والبخاري منه فكان يقرأ من كل واحد من الكتابين نحو عشرة أوراق عرضا بلفظه كل يوم لا يتوقف في شيء من ذلك.
وقال بن مسدي: كان يستظهر عدة كتب وحضر مجلس السلطان بمراكش فتذاكروا علم الكلام فانقطع عن المجلس وحفظ فيه نحوا من مائتي ورقة ثم رجع يذاكرهم.
وكان مهيبا وقورا وكان ذا حظ وافر من الأدب قائلا يجيد الكلام نظما ونثرا وله تصانيف وفقد رحمه الله وقعة العقاب من ناحية جيان فلم يوجد حيا ولا ميتا سنة تسع وستمائة.
وهذه الوقعة هي السبب الأقوى في تحيف الروم بلاد الأندلس حتى استولوا على معظمها وأفضى الحال إلى خلائها من أهل الملة الحنيفية فإنا لله وإنا إليه راجعون.
وما نقلته من غير كتاب الذيل والتكملة من تعاليق شيخنا الشيخ عفيف الدين المطري ومن تاريخ مصر لقطب الدين رحمه الله.
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الإشبيلي." (١)

"ورحل إلى المشرق فلقي شيوخ إفريقية كأبي العباس الإبياني وأبي العرب وعلي بن مسرور وعبد الله بن أبي زيد وكتب عنه بن أبي زيد عن شيوخه الأندلسيين ولقي بمصر القاضي أبا الطاهر البغدادي وابن شعبان والنيسابوري وغيرهم وحج فلقي بمكة سنة ثلاث وخمسين أبا زيد المروزي وسمع منه البخاري وأبا بكر الآجري وبالمدينة قاضيها أبا مروان المالكي وسار إلى العراق فلقي بها الأبهري رئيس المالكية وأخذ عنه الأبهري أيضا وحدث عن الدارقطني واضطرب في المشرق نحو ثلاثة عشر عاما وسمع ببغداد عرضته الثانية في البخاري من أبي زيد وسمعه - أيضا - من أبي أحمد الجرجاني وهما شيخاه في البخاري وعليهما يعتمد فيه ثم انصرف إلى الأندلس بأثر موت الحكم فبقي بها إلى أن مات وابن أبي عامر على غاية التعظيم له وإليه انتهت الرئاسة بالأندلس في المالكية وألف كتابا على الموطأ سماه بالدليل ذكر فيه خلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة وكان متفننا نبيلا عارفا بالحديث والسنة.
قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي ولم أر مثله وقال غيره: كان من حفاظ مذهب مالك والتكلم على الأصول وترك التقليد من أعلم الناس بالحديث وأبصرهم بعلله ورجاله وله نوادر حديث: خمسة أجزاء. وولي قضاء سرقسطة وقام بالشورى بقرطبة حتى كان نظير بن أبي زيد بالقيروان على هديه - إلا أنه كان فيه ضجر شديد يخرجه أوقات الغيظ إلى غير صفته توفي رحمه الله يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٣٦

من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة. وكان جمعه مشهودا وأوصى أن يكفن في خمسة أثواب وكان آخر ما سمع منه حين احتضر: اللهم إنك قد وعدت الجزاء على المصيبة ولا مصيبة علي أعظم من نفسي فأحسن جزائي فيها يا أرحم الراحمين.

وكان كثيرا ما يذكر الأربعمائة وما يكون فيها من الفتن ويدعو الله عز وجل أن يقبضه قبلها فأجاب الله دعاءه.

قال محمد بن رشيق: وممن استدركناه من أهل سبتة من الطبقة التاسعة:

عبد الله أبو محمد بن غالب بن تمام بن محمد الهمذاني

الشيخ صالح المرى الذي يأتي ذكره مع الفقيه عبد الرحمن بن العجوز من بيت علم وجلالة أصلهم من تكور وسكنوا سبتة وأبوه غالب من أهل العلم صاحب وثائق وتفقه وحساب وفرائض وله في ذلك تآليف كان ابنه أبو محمد هذا واحد عصره علما وتقى وجلالة ودينا وفضلا حمل عن أشياخ سبتة ورحل إلى الأندلس فسمع من الأصيلي وأبي بكر الزبيدي ورحل نحو الثمانين فدخل القيروان وسمع من أبي محمد بن أبي زيد كتبه وسمع بمصر من بن المهندس والوشا وقيل إنه دخل العراق.

وكان متفننا في علوم جمة قائما بمذهب المالكية نظارا حافظا بليغا أديبا شاعرا مجيدا وشاوره بن زوبع في حياته ثم اعتمدت الشورى عليه إلى أن مات قيل إن رجلا من أهل سبتة رفع مسألة إلى القيروان فقيل له: أليس بن غالب حيا؟ قال: نعم قال: ما ينبغي لبلد فيه مثله أن يرفع منه سؤال وله أشعار كثيرة وسمع عليه جماعة من أهل سبتة: ابنه القاضي أبو عبد الله وإسماعيل بن حمزة وأبو محمد المسيلي والقاضي بن حجاج وغيرهم وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

عبد الله بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك الكلابي

مولاهم كنيته أبو محمد قرطبي يعرف بابن أخي ربيع الصباغ سمع من الأعناقي وأسلم وأبي صالح أيوب بن سليمان وابن لبابة وأحمد بن خالد وابن أيمن وغيرهم وأدرك بن وضاح ولم يسمع منه وحج آخر عمره فسمع بمصر من محمد بن زيان والباهلي وسمع منه بها أبو سعيد بن يونس وأبو عمر الكندي وغيرهما.

كان معتنيا بالحديث إماما فيه بصيرا بعلله حسن التأليف فيه وله تآليف في معرفة الرجال وعلل الحديث واختصر مسند بقي الدين بن مخلد وكتاب التفسير له وهو المبتدئ بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال مالك – مجردة – دون أقوال أصحابه الذي تممه أبو عمر بن المكوى وأبو بكر المعيطي.

وثقه أبو محمد الباجي وأثنى عليه وقال أحمد بن سعيد: كان من أهل العلم والتفنن والمروءة مع هدي

حسن وسمت عجيب لم أر مثله وقارا وحلما وسعة في الحديث ومعانيه. وكتب الناس عنه بالمشرق توفي سنة ثمان عشرة وقيل: تسع عشرة وثلاثمائة.

عبد الله أبو محمد بن الشقاق بن سعيد بن محمد القرطبي." (١)

"شيخ المفتين في وقته وأحد أكابر أصحاب أبي عمر المكوى المختصين به تفقه به قال أبو مروان: كان بن الشقاق أحد علماء الأندلس المبرزين في العلم والفتيا.

مسألة وكان هو وصاحبه بن دحون يرخصان في السماع. توفي في شهر رمضان في سنة ست وعشرين وأربعمائة.

عبد الله أبو محمد بن يحيى بن دحون

أحد الشيوخ الجلة المفتين بقرطبة وأحد كبار أصحاب بن المكوى قال بن حيان: لم يكن في أصحاب بن المكوى أفقه منه ولا أغوص على الفتيا ولا أضبط للرواية مع نصيب وافر من الأدب في الخير. توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

عبد الله الشنتجالي أبو محمد بن سعيد الشنتجالي

الشيخ الصالح العالم رحل إلى المشرق وجاور بمكة بضعا وثلاثين سنة واشتهر هناك وانتفع به وحصل على منزلة رفيعة في النسك والخير سمع من أبي بكر المطوعي وأبي ذر الهروي وأبي عبد الله الوشا وانصرف إلى الأندلس سنة ثلاث وثلاثين راغبا في الجهاد فلم يزل مثابرا عليه في الثغور والناس يأخذون عنه خلال ذلك حدث عنه خلق كثير وآخر من حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب وله مختصر في الفقه مشهور. توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

عبد الله بن مالك أبو مروان

وقيل اسمه عبيد الله بن محمد بن عبد الله قرطبي كان أبوه محمد يتفقه على ضعف معرفة ثم توفي وابنه هذا قد علق بصناعة الحرير فتعلق إذ ذاك بالطلب وانقطع إلى فقهاء طليطلة ثم عاد إلى وطنه وجد في طلبه وأخذ عن أبي الأصبغ وغيره ورسخ في مذهب مالك واستظهر كتاب المدونة وله فيه مختصر حسن وله بصر بالحساب والفرائض واللسان والكلام وله في عقيدة أهل السنة والكلام عليها كتاب حسن وبأبي عبد الله بن عتاب تفقه القرطبيون: ابن سهل وغيره.

وكان كثير الجهاد والرباط ولم تكن له كتب إلا فقه معاني النحاس ومختصره للمدونة وأشياء من الكتب

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٧٩

قليلة وكان إذا ذكر عنده المكثرون من الكتب وجمع الدواوين يقول: والله لأموتن وأنا أجهل كثير مما في كتبي هذه فماذا أصنع بالإكثار منها؟ وكان بينه وبين بن عتاب مباينة ومخالفة في الفتوى وتوفي بقرطبة في جمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة.

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل

أبو محمد قرطبي نبيه من أهل العلم سمع من أبيه وعيسى بن دينار ويحيى بن يحيى ورحل فسمع من سحنون الأسدية قبل أن يدونها وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج وعبد الملك بن هشام ولم يكن له علم بالحديث سمع منه بن لبابة ونظراؤه كان صلبا متدينا ورعا مهيبا منقبضا عن السلطان معظما للعلم كان الناس في مجلسه كأنما على رؤسهم الطير إجلالا له وكان حافظا للفقه مقدما على أصحابه وبيته **بيت علم** وجلالة وابنه أحمد من أهل العلم والجلالة يكنى أبا عمرو. وتوفي عبد الله سنة ست وخمسين ومائتين وقال بن حارث في سنة إحدى وستين.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم

أبو محمد قرطبي يروي عن أسلم وابن أبي تمام وابن خالد وابن أيمن وعثمان بن عبد الرحمن ومحمد بن قاسم وعبد الله بن يونس وقاسم بن أصبغ والخشني وكان عالما بالحديث ضابطا لما رواه بصيرا بالإعراب فقيها مشاورا له تآليف. توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

عبد الله بن محمد بن السيد النحوي

من أهل بطليوس يكنى أبا محمد روى عن أخيه علي بن محمد وأبي بكر بن عاصم بن أيوب الأديب وعن أبي سعيد الوراق وغيرهم كان عالما بالآداب واللغات مستبحرا فيهما مقدما في معرفتهما وإتقانهما.

وكان حسن التعليم جيد التلقين ثقة ضابطا أخذ الناس عنه وانتفعوا به وألف كتبا حسانا منها كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب وكتاب شرح فيه الموطأ وكتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة إلى غير ذلك من تآليفه. توفي رحمه الله سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان

من أهل إشبيلية سكن قرطبة يكنى أبا محمد روى ببلده عن أبي عبد الله: محمد بن أحمد بن منظور وعن أبي محمد بن خزرج وأبي القاسم: حاتم بن سراج وكان حافظا للحديث وعلله عارفا بأسماء رجاله ضابطا لما كتبه ثقة فيما رواه.." (١)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٨٠

"وصحب أبا علي الغساني وانتفع به وكان أبو علي يصفه بالمعرفة ويفضله وألف كتبا حسانا منها كتاب الإقليد في بيان الأسانيد وكتاب تاج الحلية وسراج البغية في معرفة أسانيد الموطأ وكتاب لسان البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من الإغفال والنقصان وكتاب المنهاج في رجال مسلم بن الحجاج إلى غير ذلك. توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

قلت: ومن كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان:

عبد الله بن نجم بن شاس

بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي فقيه مالكي كنيته أبو محمد الملقب بالخلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رأيت بمصر جمعا كثيرا من أصحابه يذكرون فضائله وصنف في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا سماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وصنفه على ترتيب الوجيز لأبي حامد الغزالي وفيه دلالة على غزارة فضائله والطائفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع العتيق وتوجه إلى ثغر دمياط لما أخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الآخرة أو في رجب سنة عشر وستمائة. وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما ألف قلت: وذكر وفاته الحافظ زكي الدين المنذري ثم قال: وحدث وسمعت منه وصنف غير الجواهر ومال إلى النظر في السنة النبوية والاشتغال بها وكان على غاية من الورع وبعد عوده من الحج امتنع من الفتيا إلى حين وفاته قلت: وهو من بيت إمارة وكان شاس أمير مائة ألف مقدم ولم أحقق هل هو شاس: جده أو شاس: الذي هو سادس جد له؟ والله تعالى أعلم.

عبد الله بن أيوب الأنصاري

يكنى أبا محمد ويعرف بابن حروج من أهل قلعة أيوب فقيه حافظ لمذهب مالك استوطن غرناطة وسكنها وألف في الفقه كتابا مفيدا سماه المبسوطة على مذهب مالك بن أنس في ثمانية أسفار أتقن فيه كل الإتقان. توفي بها سنة ثنتين وستين وخمسمائة وقد قارب المائة.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن منخل بن زيد الغافقي

من أهل غرناطة وأعيانها يكنى أبا محمد كان رجلا صحيح المذهب سليم الصدر قديم التعين والأصالة ولي القضاء طول عمره بمواضع كثيرة أخذ عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وعن الحافظ شرف الدين أبي محمد: عبد المؤمن الدمياطي وعز الدين بن عبد السلام ألف كتابا سماه بالمنهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحاج. توفي في غرناطة في عام إحدى وثلاثين وسبعمائة مولده في حدود ستين وستمائة.

عبد الله بن غالب بن طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب المحاربي

غرناطي يكنى أبا بكر كان محدثا صدوقا ثقة علي الرواية انفرد في وقته بالرواية عن ابن عم أبيه من بيت علم وجلالة فقيها حافظا عارفا بالمسائل ذاكرا لفروع المذهب بصيرا بالفتيا صدرا في أهلها مع الصلاح التام وكثرة الصدقة.

روى عن أبيه وابن عم أبيه: عبد الحق بن أبي بكر بن غالب بن عطية وأبي الحسن بن الباذش وأبي الفضل: عياض وأخذ عن أبي عبد الله بن الحاج وابن العربي وأبي بحر الأسدي وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن أبي الخصال وأبي القاسم بن بقي ومحمد بن هشام بن أبي حمزة وأبي محمد بن عتاب وغيرهم من الجلة مولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري

يكنى أبا خالد كان فقيها جليلا وولي القضاء ببعض جهات غرناطة أخذ الفقه عن أبي جعفر بن عبد الله خولا وأبي محمد بن سماك القاضي والعربية من الخضر بن رضوانا والحديث عن الحافظ أبي بكر بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية والإمام أبي الحسن: علي بن محمد والقاضي أبي الفضل: عياض بن موسى أيام قضائه بغرناطة. توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

عبد الله بن سليمان بن داود بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي

يكنى أبا محمد كان فقيها جليلا أصوليا نحويا كاتبا أديبا شاعرا متفننا في العلوم ورعا دينا حافظا ثبتا فاضلا وكان يدرس كتاب سيبويه ومستصفى أبي حامد ويميل إلى الاجتهاد في نظره ويغلب طريقة الظاهرية وولي قضاء إشبيلية وقرطبة ومرسية وسبتة وسلا وميورقة فتظاهر بالعدل.." (١)

"سبتي من كبار قومه كتامة من فخذ يسمى أجان وكانت له ولأبيه فيهم وفي المغرب رياسة بالعلم وإليه كانت الرحلة في المغرب في وقته وعليه كانت تدور الفتيا. وله عقب نجباء في العلم بلغوا إلى خمسة أئمة إمام بن إمام فضلاء في عصرهم. ورحل عبد الرحيم إلى الأندلس وإفريقية ولازم الفقيه أبا محمد بن أبي زيد واختص به وسمع منه كتبه النوادر والمختصر وجاء بهما وبغيرهما إلى سبتة. وسمع من دراس بن إسماعيل الفاسي وأبي محمد الأصيلي ووهب بن مسرة الحجازي وكانت رحلته ورحلة الرجل الصالح أبي محمد بن غالب إلى القيروان من سبتة في نحو الثمانين وثلاثمائة قرب وفاة أبي محمد. أخذ عنه الناس بسبتة علما كثيرا وتفقهوا عليه وسمعوا منه كان من حفاظ المذهب القائمين به.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٨١

روى عنه جماعة من فقهاء سبتة: أبو محمد: قاسم بن المأموني ومحمد بن عبد الرحمن بن سليمان وابن خلف الله وإبراهيم بن يعقوب الكتامي وأبو عمران بن أبي سوار من قلعة حماد وجماعة من أهل سبتة وفاس.

وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وكان له إخوة لم ينتهوا إلى منزلته في العلم: عبد الحميد وعبد الملك وكان له بنون نجباء: عبد العزيز وعبد الرحمن فأما عبد العزيز وعبد الرحمن فحازا الرياسة بعد أبيهما وأما عبد الكريم فطلب العلم وكان أكثر إقامته بكتامة وخالط السلطان وطالت حياته بعد إخوته ومات مقتولا رحمه الله.

من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون

كنيته أبو مروان واسم أبي سلمة: ميمون ويقال: دينار مولى بني تميم من قريش ثم لآل المنكدر والماجشون هو أبو سلمة والماجشون: المورد بالفارسية سمي بذلك لحمرة في وجهه وقيل: إنهم من أهل أصبهان انتقلوا إلى المدينة فكان أحدهم يلقى الآخر فيقول: شوني شوني يريد: كيف أنت؟ فلقبوا بذلك. وحكي أن ماجش: موضع بخراسان نسبوا إليه. كان عبد الملك فقيها فصيحا دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات وعلى أبيه قبله فهو فقيه بن فقيه وكان مفتي أهل المدينة في زمانه وكان ضرير البصر ويقال إنه عمي آخر عمره وبيته **بيت علم** وحديث بالمدينة تفقه بأبيه ومالك وغيرهما. وكان إذا ذاكره الشافعي لم يعرف الناس كثيرا ما يقولان لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية وعبد الملك تأدب في خئولته من كلب بالبادية.

وقال يحيى بن أكثم القاضي: عبد الملك بحر لا تكدره الدلاء وأثنى عليه سحنون وفضله وقال: هممت أن أرحل إليه وأعرض عليه هذه الكتب فما أجاز منها أجزت وما ورد رددت وأثنى عليه بن حبيب كثيرا وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب مالك.

وتفقه به خلق كثير وأئمة جلة كأحمد بن المعذل وابن حبيب وسحنون وقال إسماعيل القاضي: ما أجزل كلامه وأعجب تفصيلاته وأقل فضوله وكان يجيد تفسير الرؤيا.

ومن وفيات الأعيان لابن خلكان: قال أحمد بن المعذل: كلما تذكرت أن التراب يأكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل أحمد بن المعذل فقيل له: أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك؟ فقال: كان لسان عبد الملك إذا تعايا أحيا من لساني إذا تحايا.

وماجشون: بكسر الجيم وبعدها شين معجمة مضمومة وهو المورد ويقال الأبيض الأحمر وهو لقب أبي يوسف: يعقوب بن أبي سلمة عم والد عبد الملك ولقبته بذلك سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبني أخيه.

هذا مختصر من بعض ترجمته. توفي سنة اثنتي عشرة وقيل: ثلاث عشرة وقيل: أربع عشرة ومائتين وهو بن بضع وستين سنة.

ومن الطبقة الأولى الذين انتهى إليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره من أهل الأندلس:

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جناهمة بن عباس بن مرداس السلمي

يكنى أبا مروان ونقل من خط الحكم المستنصر بالله أنه عبد الملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان السلمي من – أنفسهم – العصار كان يعصر الأدهان ويستخرجها. أصله من طليطلة وانتقل جده سليمان إلى قرطبة وانتقل أبوه أبو حبيب وإخوته في فتنة الربض إلى إلبيرة قيل إنه من مواليهم وقيل من أنفسهم كان بالبيرة.." (١)

"هو أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندري كان إماما في الفقه والأصول والعربية اختصر التهذيب اختصارا حسنا واختصر المفصل للزمخشري وكان رفيقا للشيخ أبي عمرو بن الحاجب في القراءة على الشيخ أبي الحسن الأبياري وتفقها عليه في المذهب وألف البيان والتقريب في شرح التهذيب وهو كتاب كبير جمع فيه علما جما وفوائد غزيرة وأقوالا غريبة نحو سبع مجلدات ولم يكمل رحمة الله عليه.

ومن المدارك: من الأسماء المتفرقة من الطبقة الثانية ممن لم ير مالكا من أهل مصر:

عبد الغني أبو محمد بن عبد العزيز بن سلام المعروف بالعسال

روى عن بن وهب وابن عيينة وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقهاء المالكية توفي سنة أربع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى.

ومن السادسة من إفريقية:

عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن معتب بن أبي الأزهر

كان بيت معتب **بيت علم** بالقيروان وكان من الأئمة الراسخين ذا فقه بارع وعلم بالأصول مجودا للوثائق والأحكام وعلم القضاء منور الوجه جميل الشيبة متواضعا.

قال بن أبي زيد: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر إنما قطع به قلة دنياه.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/٩١

صحب أبا بكر بن اللباد وأبا عبد الله بن مسرور وكان عيشه من الوثائق قال بن حارث: أبو الأزهر هذا حافظ فقيه موثق. كان ممن يتحلق بجامع القيروان مع بن أبي زيد وابن هشام وغيرهما. توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

ومن الأسماء المتفرقة من الطبقة الوسطى من أهل أفريقية:

عنبسة أبو خارجة بن خارجة الغافقي

من أنفسهم سمع من مالك والثوري وابن عيينة وله سماع مدون من مالك.

كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء وأكثر اعتماده على مالك متفننا في العلوم من الحديث والفقه والعبارة والعربية وغير ذلك.

سمع منه نظراؤه بإفريقية: البهلول بن راشد وغيره وكان سحنون يجله ويعرف حقه وإذا سئل بحضرته أحال عليه وكان أسن من سحنون.

وهو ثقة مأمون رجل صالح مستجاب الدعوة ويحكى عنه عجائب من الأخبار والوصف ما لم يكن فيكون ذلك والله أعلم لما كان منطويا عليه من الصلاح فيجري الله الحق على لسانه فينطق به ومن حكمه: ثلاثة من أعلام الإحسان: كظم الغيظ وحفظ الغيب وستر العيب.

ومن عجائبه أنه بنى مسجدا عظيما فيه نحو عشرين سارية عظاما فقالوا له: من يرفع هذه السواري؟ قال: الذي خلقها فأصبحت السواري مرفوعة ورؤوسها عليها. وأصاب الناس بصفاقس قحط: فخرج بهم أبو خارجة واستسقى فما انصرفوا حتى سقوا وتوفي سنة عشر ومائتين رحمه الله تعالى وله ست وثمانون سنة.

القاضي عياض

هو أبو الفضل: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض بن محمد بن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصبي الإمام العلامة يكنى أبا الفضل سبتي الدار والميلاد أندلسي الأصل.

قال ولده محمد: كان أجدادنا في القديم بالأندلس ثم انتقلوا إلى مدينة فاس وكان لهم استقرار بالقيروان لا أدري قبل حلولهم بالأندلس أو بعد ذلك وانتقل عمرون إلى سبتة بعد سكنى فاس. كان القاضي أبو الفضل إمام وقته في الحديث وعلومه عالما بالتفسير وجميع علومه فقيها أصوليا عالما بالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم بصيرا بالأحكام عاقدا للشروط حافظا لمذهب مالك رحمه الله تعالى شاعرا مجيدا ربانا من الأدب خطيبا بليغا صبورا حليما جميل العشرة جوادا سمحا كثير الصدقة دءوبا على العمل صلبا في الحق.

رحل إلى الأندلس – سنة سبع وخمسمائة – طالبا للعلم فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله: محمد بن علي بن حمدين وأبي الحسين بن سراج وعن أبي محمد بن عتاب وغيرهم وأجاز له أبو علي الغساني وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي: حسين بن محمد الصدفي وغيره وعني بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وأخذ عن أبي عبد الله المازري كتب إليه يستجيزه وأجاز له الشيخ أبو بكر الطرطوشي.

ومن شيوخه: القاضي أبو الوليد بن رشد قال صاحب الصلة البشكوالية: وأظنه سمع من ابن رشد وقد اجتمع له من الشيوخ – بين من سمع منه وبين من أجاز له: مائة شيخ.." [١]

"من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد كان فقيها متصرفا في فنون من العلم متقنا لما يتناوله من ذلك حسن التهدي من بيت علم وولي عقيل قضاء غرناطة وسجلماسة روى عن أبي القاسم بن بشكوال. قرأ عليه وأجازه وله شعر حسن وله تآليف: منها فصل المقال في الموازنة بين الأعمال تكلم فيه مع أبي عبد الله الحميدي وشيخه أبي محمد بن حزم فأجاد فيه وأحسن وأتى بكل بديع وأتقن وشرح المقامات الحريرية ورأيت بخط شيخنا أبي عبد الله بن مرزوق أنه شرح الموطأ. وتوفي سنة ثمان وستمائة رحمة الله عليه.

حرف الغين

الغازي بن قيس

من أهل قرطبة أموي يكنى أبا محمد رحل قديما سمع من مالك الموطأ ومن بن جريج والأوزاعي وغيرهم وهو أول من أدخل موطأ مالك وقراءة نافع إلى الأندلس وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم نفع الله به أهله. روى عنه ابنه وابن حبيب وغيرهما.

وكان يقول: والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته. وكان إمام الناس بقرطبة في القراءة. كان عالما فاضلا دينا ثقة مأمونا يروي حديثا كثيرا. توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

غالب بن عطية المحاربي

قد سبق ذكره في ترجمة ولده: عبد الحق بن الأغلب: الإمام المفسر.

حرف الفاء

من اسمه فضل

من الطبقة الرابعة ممن لم ير مالكا والتزم مذهبه من أهل الأندلس:

فضل بن سلمة بن جرير بن منخل الجهني

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٠٠

مولاهم أبو سلمة البجائي وأصله من إلبيرة سمع ببجاية وبإلبيرة من سعيد بن نمر وابن مجلون وأحمد بن سليمان وغيرهم ورحل رحلتين فأقام فيهما عشرة أعوام فسمع فيهما بالقيروان من المغامي – وهو إذ ذاك بها – وسمع من غيره ولقي يحيى بن عمر وجماعة من أصحاب سحنون ولازم حماسا ونظراءه من أهل العناية بالفقه فسلك طريقهم وكان من أوقف الناس على الروايات وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك فكان حافظا للفقه على مذهب مالك بعيد الصيت فيه وكان يرحل إليه للسماع منه والتفقه عنده وكان بصيرا بالمذهب حافظا له متقنا.

قال محمد بن عيسى: ما علمت أن أحدا تقدمه بالقيروان في الحفظ وقال أبو محمد بن حزم الظاهري: كان من أعلم الناس بمذهب مالك وله مختصر في المدونة ومختصر الواضحة زاد فيه من فقهه وتعقب فيه على بن حبيب كثيرا من قوله وهو من أحسن كتب المالكيين وله مختصر لكتاب بن المواز وكتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة وله جزء في الوثائق حسن مفيد وخرج إلى المشرق مع أبيه وعمه مطرف وكان من أشغف الناس بحب المسائل وأبصرهم بعلل الوثائق حافظا لاختلاف أصحاب مالك من أنصف الناس في المذاكرة وأقرأ ودرس بالمسجد الجامع من بجاية. توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

الفضل بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن مسعدة العامري

من أهل غرناطة يكنى أبا الحكم كان من حفاظ أهل زمانه كان يعرض على الأستاذ بن السراج اثنتي عشرة دولة من كتب مختلفة: كل دولة منها صفحة وأكثر عرضه عن ظهر قلب.

حمل عن الإمام أبي بكر بن العربي وأجازه والده الخطيب أبو بكر بن مسعدة وأجازه جده لأمه أبو محمد: عبد المنعم بن الفرس وقرأ على الحافظ أبي محمد: عبد الله القرطبي وأخذ عنه الحديث والنحو واللغة وعلى الأستاذ أبي علي الرندي وابن السراج وغيرهم. توفي سنة تسع عشرة وستمائة وهو بن ثمان وعشرين سنة.

فرج بن سلمة بن زهير البلوي

قرطبي المولد أصله من باجة كنيته أبو سعيد سمع من بن لبابة وتفقه معه وسمع من القاضي أسلم وأحمد بن خالد ومحمد بن أيمن وأحمد بن بقي وابن أبي تمام وابن وليد وقاسم بن أصبغ وغيرهم ورحل فسمع بالقيروان من بن اللباد وغيره. كان حافظا للرأي والفقه على مذهب مالك بصيرا بالمناظرة مشاورا في الأحكام واستقضي بمواضع وله في الوثائق تأليف حسن. توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

فرج بن قاسم بن لب الثعلبي أبو سعيد الأندلسي

شيخ شيوخ غرناطة كان شيخا فاضلا عالما متفننا انفرد برئاسة العلم وإليه كان المفزع في الفتوى وكان إماما في أصول الدين وأصول الفقه وتخرج به جماعة من الفضلاء وله تآليف مفيدة وله نظم حسن في الرد على القائلين بخلق الأفعال من جملته:

قضى الرب كفر الكافرين ولم يكن ... ليرضاه تكليفا لدى كل ملة." (١)

"وفي هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعي وعلى أهل العراق بمسائل من أحسن كلام وأجله وهو من رواية بن ميسر وابن أبي مطر عنه. وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ونقص من أصول الديوان كتب منها الطهارة والصلاة إلا أن له في الصلاة كتابا فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر وله كتاب الوقوف ذكر أنها ذهبت في الغارة وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل مكة. وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وقيل: سنة إحدى وثمانين. ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي

مولى بني زهرة كان من أصحاب الحديث والفهم والرواية أغلب عليه وبيته بمصر **بيت علم** وله تأليف في مختصر بن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار. وكتاب في التاريخ وفي الطبقات وفي رجال الموطأ وفي غريبه. يروي عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق بن وهب ويروي عن أشهب وابن بكير وعبد الله بن صالح وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج وأسد بن موسى ويحيى بن معين ومحمد بن يوسف الفريابي وسعيد بن منصور وغيرهم.

وروى عنه أبو حاتم الرازي وابن وضاح والخشني ومطرف بن عبد الرحمن بن قيس وعبيد الله بن يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد وقاسم بن أصبغ وغيرهم. توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

محمد أبو بكر بن أبي يحيى زكريا الوقار

كان حافظا للمذهب وألف كتاب السنة ورسالته في السنة ومختصرين في الفقه: الكبير منهما في سبعة عشر جزءا وأهل القيروان يفضلون مختصر أبي بكر بن الوقار على مختصر بن عبد الحكم. تفقه بأبيه وابن عبد الحكم وأصبغ روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نصير ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومي وأبو الطاهر: محمد بن سليمان وأبو الطاهر: محمد بن جعفر البرسيمي وتوفي في رجب سنة تسع وستين ومائتين وقيل: ثلاث وقيل أربع. والوقار بتخفيف القاف. كذا تلقيناه من الشيوخ.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٢١

ومن أهل إفريقية:

محمد بن شبيب أبو يوسف التونسي

مذكور في المالكية وله سنن عالية وسماع من أسد وعلي بن زياد. ولي قضاء تونس. توفي سنة ست وسبعين ومائتين.

محمد بن سحنون

تفقه بأبيه وسمع من بن أبي حسان وموسى بن معاوية وعبد العزيز بن يحيى المدني وغيرهم ورحل إلى المشرق فلقي بالمدينة أبا مصعب الزهري وابن كاسب وسمع من سلمة بن شبيب. كان إماما في الفقه ثقة عالما بالذب عن مذاهب أهل المدينة عالما بالآثار صحيح الكتاب لم يكن في عصره أحذق بفنون العلم منه وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة وكان يحسن الحجة والذب عن أهل السنة والمذهب. كان عالما فقيها مبرزا متصرفا في الفقه والنظر ومعرفة اختلاف الناس والرد على أهل الأهواء. وكان قد فتح له باب التأليف وجلس مجلس أبيه بعد موته. وكان من أكثر الناس حجة وألقنهم بها.

وكان يناظر أباه. وقال سحنون: ما أشبهه إلا بأشهب. وقال: ما غبنت في ابني محمد إلا أني أخاف أن يكون عمره قصيرا.

وكان يقول لمؤدبه: لا تؤدبه إلا بالكلام الطيب والمدح فليس هو ممن يؤدب بالتعنيف والضرب واتركه على بختي فإني أرجو أن يكون نسيج وحده وفريد أهل زمانه.

قيل لعيسى بن مسكين: من خير من رأيت في العلم؟ فقال: محمد بن سحنون وقال أيضا: ما رأيت بعد سحنون مثل ابنه محمد. وقال فيه إسماعيل القاضي بن إسحاق: هو الإمام بن الإمام.

وذكر له مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال إسماعيل: عندنا من ألف في مسائل الجهاد عشرين جزءا وهو محمد بن سحنون. يفخر بذلك على أهل العراق.

قال بن حارث: كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين وكان كثير الكتب غزير التأليف له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم. ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كتابه وكتاب بن عبدوس قال في كتاب بن عبدوس: هذا كتاب رجل أتى بمذهب مالك علی وجهه. وفي كتاب بن سحنون: هذا كتاب رجل سبح في العلم سبحا. وكان بن سحنون إمام عصره في مذهب أهل المدينة بالمغرب جامعا لخلال قل ما اجتمعت في غيره: من الفقه البارع والعلم بالأثر والجدل والحديث والذب عن مذهب أهل الحجاز كريما في معاشرته نفاعا للناس مطاعا جوادا بماله وجاهه وجيها عند الملوك والعامة جيد النظر في

الملمات.

ذكر تآليفه:." (١)

"وذكر لي شيخنا أبو عبد الله بن مرزوق أنه بلغه أن الشيخ تقي الدين وصل في شرح بن الحاجب إلى كتاب الحج والذي وقع لي منه إلى آخر التيمم في مجلد خرما وأظنه بلغ إلى كتاب الصلاة وشرح العمدة في الأحكام: أملاه إملاء على بن الأثير أبان فيه عن علم واسع وذهن ثاقب ورسوخ في العلم وألف كتاب الإمام في أحاديث الأحكام وشرحه شرحا عظيما لم يكمل. ومن تآليفه: الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث الصحاح وله ديوان خطب وله أربعون حديثا تساعية وله غير ذلك. ولي قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية. وكان والده مجد الدين شيخ المالكية فهو الإمام بن الإمام العلامة بن العلامة. مولده بساحل مدينة ينبع من أرض الحجاز في سنة خمس وعشرين وستمائة وتوفي رحمه الله في سنة اثنتين وسبعمائة ودفن بالقرافة وتوفي والده مجد الدين سنة سبع وستين وستمائة عن ست وثمانين سنة.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري

الوائلي الشريشي الأندلسي كنيته أبو بكر ويلقب جمال الدين. مولده بها سنة إحدى وستمائة ورحل إلى بغداد وتفقه بها وتفنن في العلوم وسمع بها الحديث ثم دخل إربل وسنجان وحلب وسمع بها وبمصر والإسكندرية.

كان عالما بمذهب مالك والشافعي بارعا فيهما وفي الأصلين والعلوم العقلية وعرض عليه قضاء القضاة فامتنع.

وكان مدرسا بالمدرسة الفاضلية وشرطها أن يكون عالما بالمذهبين.

كان إماما في التفسير والعربية كبير القدر نبيه الذكر قدوة حجة إماما علامة.

وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى وسحمان بسين مهملة مضمومة وحاء مهملة ساكنة.

وشريش بشين معجمة وراء مهملة ثم ياء باثنين من تحت ثم شين معجمة بلد بالأندلس.

محمد بن سليمان بن سومر أبو عبد الله الزواوي المنعوت بالجمال

قاضي القضاة المالكية بالشام سمع من الحافظ أبي الحسين بن يحيى القرشي وأبي عبد الله محمد بن

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٢٨

أبي الفضل المرسي وأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي وأبي محمد: عبد العزيز بن عبد السلام. قدم من المغرب سنة خمس وأربعين وستمائة واشتغل بالديار المصرية وحدث وتولى قضاء دمشق ثلاثين سنة وعزل قبل موته بعشرين يوما. توفي سنة تسع عشرة وسبعمائة.

محمد بن هبة الله بن شكر

قاضي القضاة بالديار المصرية الملقب نفيس الدين مولده سنة خمس وستمائة وولي القضاء بعد تقي الدين: الحسين بن شاس.

محمد بن أبي بكر بن عيسى

بن بدران السعدي المصري أبو عبد الله المعروف بابن الأخنائي الملقب تقي الدين سمع من أبي محمد الدمياطي وغيره وأكثر عن الدمياطي وكان فقيها فاضلا صالحا خيرا صادقا سليم الصدر وله تآليف وأوضاع حسنة مفيدة وذكر أنه سمع من بن عساكر بمكة وتولى قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية. وكان من عدول القضاة وخيارهم كان بقية الأعيان وفقهاء الزمان وعمر وأسند. مولده سنة ثمان وخمسين وستمائة وتوفي سنة خمسين وسبعمائة.

محمد بن محمد أبو عبد الله العبدري المعروف بابن الحاج المغربي الفاسي

من عباد الله الصالحين العلماء العاملين من أصحاب الشيخ أبي محمد بن أبي جمرة فقيها عارفا بمذهب مالك سمع بالمغرب من بعض شيوخه وقدم القاهرة وسمع بها الحديث وحدث بها وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح صحب جماعة من الصلحاء أرباب القلوب وتخلق بأخلاقهم وأخذ عنهم الطريقة وصنف كتابا سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة وهو كتاب حفيل جمع فيه علما غزيرا. والاهتمام بالوقوف عليه متعين. قال شيخنا عفيف الدين المطري: وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته. توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

محمد بن الحسين بن عتيق

بن الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الربعي المصري المالكي الفقيه المفتي الملقب علم الدين بن شيخ المالكية وهو وأبوه وجده **بيت علم** كان رحمه الله إماما فاضلا مفتيا في المذهب وولي قضاء القضاة المالكية بثغر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين: محمد بن أحمد بن خيرة وسمع من أبي

الحسن: علي بن الفضل المقدسي وابن جبير وأبي محمد: عبد الله بن محمد بن المحلى وعبد القوي بن الحباب.." (١)

"قال أبو الحسن اللواتي: كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة يسمع الناس في المسجد فيمتلئ وما حوله فسئل عن سماعهم فقال: يجزئهم.

وذكر أن بعض أصحاب سحنون نام حتى قرأ القارئ ما شاء الله ثم انتبه فاختلفنا في سماعه فسألنا سحنونا؟ فقال: إذا جاء للسماع وله قصد فهو يجزئه.

وقال يحيى بن عمر: لا ترغب في مصاحبة الإخوان وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه.

وذكر أنه رجع من القيروان إلى قرطبة بسبب دانق كان عليه لبقال فخوطب في ذلك فقال: رد دانق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة.

وكان يقال إنه يرى على قبره نور عظيم. قال أبو العرب: وذهل آخر عمره. وتوفي بسوسة في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين وسنه ست وسبعون سنة مولده بالأندلس سنة ثلاث عشرة ومائتين.

ومن الطبقة الرابعة من أهل الأندلس:

يحيى بن إسحاق بن يحيى الليثي بن أحمد بن يحيى

قرطبي يعرف بالرقيعة يكنى أبا إسماعيل سمع من أبيه ورحل فسمع بإفريقية من يحيى بن عمر وابن طالب وبمصر من محمد بن أصبغ بن الفرج وبالعراق من إسماعيل القاضي وأحمد بن زهير وغيرهما.

وشوور في الأحكام وكان متصرفا في العربية واللغة والتفسير نبيها وألف الكتب المبسوطة في اختلاف أصحاب مالك وأقواله وهي التي اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن عيسى ثم اختصر ذلك الاختصار أبو الوليد بن رشد. وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل سنة ثلاث وتسعين.

يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي

وقيل في نسبه الليثي لأن جده يحيى بن كثير أسلم على يد رجل يقال له يزيد بن عامر الليثي فنسب إليه.

وكان يحيى هذا جليل القدر عالي الدرجة في الحديث ولي القضاء في مواضع عديدة وكان لا يرى القنوت في الصلاة ولا يقنت في مسجده ألبتة. روى عن أبي الحسن النحاس وسمع الموطأ من حديث الليث وغيره ومن بن عم أبيه عبيد الله بن يحيى. مولده سنة سبع وثمانين ومائتين. توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع الأشعري يكنى أبا عامر

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٦٧

العالم الجليل المحدث الحافظ واحد عصره وفريد دهره. وكان رحمه الله تعالى عالما من أعلام الأندلس ناصرا للسنة رادعا لأهل الأهواء متكلما دقيق النظر سديد البحث سهل المناظرة شديد التواضع كثير الانصاف مع هيبة ووقار وسكون. ولي قضاء الجماعة: بقرطبة ثم بغرناطة وأقرأ بغرناطة لأكابر علمائها الحديث والأصلين وغير ذلك.

حدث عن والده العالم المحدث أبي الحسين: عبد الرحمن بن ربيع وعن أبي جعفر: أحمد بن يحيى الحميري وعن أبي القاسم بن بشكوال وأبي بكر بن الجد الفهري وأبي عبد الله بن أرمق وأبي محمد: عبد المنعم بن الفرس. توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وستمائة.

يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكرياء الحافظ المخزومي المصري

سمع مالكا والليث وخلقا كثيرا وصنف التصانيف وسمع من مالك الموطأ سبع عشرة مرة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

يحيى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن السقاط الأنصاري

كان من العلماء الفضلاء الرواة للحديث ولقي بمكة أبا ذر: عبد بن أحمد العذري وكان من أهل الجلالة والنباهة والحسب. توفي بغرناطة.

يحيى بن محمد بن حسين الغساني القليعي

من أهل غرناطة يكنى أبا بكر كان فقيها نبيلا من جلة الفقهاء خيرا ثقة فيما يرويه مشاورا فاضلا من كبار أهل غرناطة جزلا. روى عن أبي عبد الله محمد بن أبي زمنين ورحل إلى المشرق وسمع هناك. حدث عنه أبو محمد بن عتاب وأبو الأصبغ: عيسى بن سهل القاضي. توفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الهمداني يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ودرس الفقه بغرناطة دهرا وأخذ عنه أهلها وكان فقيها مشاورا من **بيت علم** ودين حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين. توفي بعد السبعين وخمسمائة.

يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجذلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة والحفظ للمسائل والتفنن فيها عرض المدونة على القاضي أبي الوليد بن رشد وعلى الفقيه أصبغ بن محمد وبلغ الغاية في المعرفة بالوثائق.

يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز." (١)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص/١٧٦

"""""""" صفحة رقم ٣٢٥ """""""

سنة ثمانين وأربعمائة

فيها مات أبو الفضل عبد الله بن الحسين بن بشرى ، المعروف بابن الجوهري ، الواعظ المصري في العشر الأواخر من شوال ؛ وهو أحد أكابر شيوخ مصر ، وتصدى سنين للوعظ بجامع عمرو بن العاص . حدث عن جماعة ؛ وله كلام في الزهد والمواعظ ؛ وهو من بيت علم وأسرة وعظ . ولما كانت أيام الشدة والغلاء بمصر اجتمع إليه الناس في بعض الأيام وسألوه عقد المجلس للوعظ بالجامع العتيق ، فقال : من يحضر عندي ومن بقي ؟ فقالوا : لا بد من ذلك ؛ فجلس ، وكان من كلامه : أبشروا هذه سنة ثلاث ، وأشار بيده ، وهي متعلقة كلها ، وسنة حل سنة أربع ويفتح الله ، ورفع بنصره ؛ وبعدها سنة خمس ويفتح الله ؛ ورفع خنصره . فكان كما قال . وأنشد مرة في بعض مجالسه :

ما يصنع الليل والنهار . . . ويستر الثوب والجدار

على كرام بني كرام . . . تخيروا في القضا وخاروا

ومن كلامه : قد ا ختل امر الدين والدنيا ، وتعذر الوصول إليهما ، فمن طلب الآخرة لم يجد معينا علينا ، ومن طلب الدنيا وجد فاجرا قد سبقه إليها .

وأنشد مرة الخليفة المستنصر : عساكر الشكر قد جاءت مهنئة . . . وللملوك ارتياب في تأتيها

بالباب قوم ذوو ضعف ومسكنة . . . يستصغرون لك الدنيا بما فيها

وفيها بعث بردويل ملك الفرنج الذين يقال لهم الإفرنسيس عسكرا عليه أجار إلى صقلية فملكها من المسلمين .." (١)

"نشأ جعفر عليه رضوان الله تعالى في بيت أدب وعلم، وبيت نسب ورفعة، حيث نشأ في بيت أخواله عند جده القاسم كما قرر هذا طائفة من أهل العلم، وقالت طائفة: نشأ في بيت والده محمد الباقر، وفي كلا الحالين نشأ في بيت علم وأدب ورفعة ومنزلة، وتربى ودرج في مدينة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، التي كانت تعج بالعلماء من الصحابة وكبار التابعين، فأخذ العلم عن أبيه وعن جده زين العابدين الذي توفي سنة أربعة وتسعين، وكان عمر جعفر آنذاك أربع عشرة سنة.

كذلك أخذ العلم عن جده القاسم بن محمد؛ لأنه من كبار علماء المدينة وفقهائها، وأكثر عن أبيه محمد الباقر، وأخذ عن جمع من أهل العلم كما ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء. يقول الذهبي رحمه الله: «ولد

---

(١) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ٣٢٥/٢

سنة ثمانين، ورأى بعض الصحابة – رضي الله عنهم – ، أحسبه رأى أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وحدث عن أبيه أبي جعفر الباقر، وعبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح — وروايته عنه في مسلم — وجده القاسم بن محمد، ونافع العمري، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ومسلم بن أبي مريم وغيرهم، وليس هو بالمكثر إلا عن أبيه، وكان من جلة علماء المدينة» (١) .

وقد حدث عنه خلق كثير ذكر عددا منهم الذهبي في سير أعلام النبلاء، فقال رحمه الله: «حدث عنه ابنه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن الهاد — وهما أكبر منه — وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب، وابن جريج، ومعاوية بن عمار الدهني، وابن إسحاق.. في طائفة من أقرانه، وسفيان، وشعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووهب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، والحسن بن صالح...» (٢) ، وذكر جملة من كبار العلماء الذين حدثوا عنه رحمه الله.

---

(١) السير (٦/٢٥٥).

(٢) السير (٦/٢٥٦).." [1]

"الشيخ طاهر الجزائري

هو طاهر بن محمد صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني، المشهور بالجزائري. هاجر والده من الجزائر إلى دمشق سنة ١٢٦٣هـ (١٨٤٧)، وكان من **بيت علم** وشرف، تولى قضاء المالكية، حيث كان فقيهها في دمشق ومفتيها في الشام.

ولد طاهر الجزائري في دمشق سنة ١٨٥٢، وتعلم في مدارسها، حيث دخل المدرسة الجقمقية الإعدادية وتتلمذ على الأستاذ عبد الرحمن البستاني، فأخذ عنه العربية والفارسية والتركية ومبادئ العلوم، كما قرا على أبيه أيضا، ثم اتصل بعالم عصره الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني، ولازمه إلى أن وافاه الأجل، وكان شيخه الميداني فقيها عارفا بزمانه واسع النظر، معروفا بوقوفه على لباب الشريعة وأسرارها، وببعده عن البدع واتباع الأوهام والبعد عن حب الظهور والتفصح في المجالس، على قدم السلف الصالح بتقواه وزهده، وعلى نهجه سار تلميذه الجزائري فشب محبا للعلم على اختلاف فروعه خاصة علم الطبيعة، يفتش عن مصادره المطبوعة والمخطوطة ويقتنيها، ويتلقف بشوق ما يسمعه من أحاديث العلماء الذين تلقوا العلم في المدارس العالية

---

(١) الإمام جعفر الصادق، ص/٨

أو الأجنبية، فإذا به يدخر حصيلة كبيرة قيمة من العلوم الطبيعية والفلكية والرياضية والتاريخية والأثرية إلى جانب ما وعاه من علوم العربية والفقه.

أتقن الجزائري اللغة العربية وأتقن الفارسية والتركية، ونظم بالفارسية كما نظم بالعربية، وتعلم الفرنسية وتكلم بها، وكذلك تعلم السريانية والعبرانية والحبشية، وكان يعرف القبائلية البربرية لغة موطنه، وتعلم كثيرا من الخطوط القديمة كالكوفي والمشجر والعبراني غيرها ليتسنى له دراسة الآثار.

غرم الجزائري بالكتب المطبوعة والمخطوطة، وعرف الجيد من أصنافها، كما عرف طبقات المؤلفين وتراجم الرجال، وأماكن المخطوطات والنسخ المتفرقة منها في الخزائن الشرقية والغربية، وساعده على إتقان ذلك قوة حافظته.

تولى طاهر الجزائري التدريس في المدرسة الظاهرية بدمشق، والتقى بالوالي مدحت باشا الذي وجد عنده البغية التي يريدها من أجل إصلاح ولاية سورية ورآه ثقة. فهو يبحث عن أمثاله ليستعين بهم في نشر العلم وإصلاح التعليم، وخطط مع الشيخ طاهر لنهضة علمية واسعة، واتفقا على أن خير نهج يؤدي إلى النهضة يقوم على محو الأمية، وكون هذا بنشر التعليم الابتدائي من قبل هيئات أهلية لا تعتمد على الأساليب الحكومية، تجمع المال من الموسرين وتنفقها في الأغراض المقررة، فتثمر جهودها في أقصر وقت مادامت مؤيدة بعطف الوالي ونفوذه.

كان الشيخ الجزائري عضوا في جمعية علمية اجتماعية أسسها بعض العلماء والوجهاء في دمشق، أطلقوا عليها اسم (الجمعية الخيرية)، وقد اعتمد على هذه الجمعية في تنفيذ خطة النهضة العلمية، فدأب أعضاؤها على توعية الناس وبث حب العلم والترغيب فيه بين الشباب، كما قامت الجمعية بترميم وتجهيز المدارس الموقوفة على طلب العلم، وكذلك ملحقات بعض الجوامع والتكايا، فتم في بضعة أشهر افتتاح نحو تسع مدارس في مدينة دمشق اثنتين منها للإناث.

عين الشيخ طاهر الجزائري بناء على جهوده مفتشا للمعارف في ولاية سورية، فبذل جهودا إضافية جبارة في سبيل إصلاح أساليب التعليم، وكان يتعهد المعلمين بالنصح والإرشاد والتوجيه، ويسمع بشغف آراءهم في ابتكار أنجح الوسائل لتعليم الطلاب والدعوة إلى طلب العلم. وكان يسهر الليالي الطويلة عاكفا على تأليف الكتب في مختلف العلوم الدينية والعربية والرياضية، مبسطا أساليبها مختارا ما تدل التجارب على نجاحه وسهولة تلقينه، وكان يشرف بنفسه على طبع كتبه في مطبعة الجمعية الخيرية.

عمل الشيخ طاهر الجزائري على تأسيس دور عامة للكتب في مختلف البلاد، فكان منها دار الكتب

الوطنية الظاهرية . وهي اليوم ثروة كبرى من ثروات دمشق الوطنية . فجمع فيها البقية الباقية من الكتب والمخطوطات الموقوفة في مختلف الجوامع والمدارس، فهددته أكلة أوقاف المدارس بالقتل إن لم يكف عن جمع الكتب في مكان واحد، لأنه استولى بسيف الحكومة على جميع ما أبقته أيدي النهب من الكتب المخطوطة.

كذلك أسس الشيخ الجزائري بمساعدة آل الخالدي في القدس مكتبة وطنية باسم (المكتبة الخالدية) ضمت كتب الشيخ راغب الخالدي وكتب أسرته، وجمع فيها مخطوطات وكتب أخرى قيمة.

بعد أن سجن الوالي مدحت باشا، أعفي الشيخ طاهر الجزائري من منصبه الحكومي، وعرض عليه وظيفة أخرى لا يكون له فيها اتصال بالناس فأبى، ولزم بيته شاغلا أوقاته بالمطالعة والتأليف، وعاش على بيع الكتب حتى آخر أيامه إلى من يرجو حفظها عندهم وعدم خروجها من الشام، كما واصل تتبع نوادر الكتب والمخطوطات، وكان يدون خلاصة ما يطلع عليه في مذكرات بلغت مجلدين ضخمين.

وكان يسافر بين حين وآخر إلى مختلف البلاد العثمانية و البلاد الشرقية والأوروبية، يجتمع بعلمائها ومفكريها باحثا في كنوز المكتبات عن مخطوطات التراث العربي. كثر تردد طلاب العلم على الشيخ طاهر الجزائري، مما زاد نشاطه الاجتماعي، ونشر الدعوة للعلم، كما تحلقت حوله طبقة من شيوخ دمشق والعلماء النابهين فيها، فكان يتحفهم بالدروس العلمية والفكرية، والسياسية، ومركزه الأساسي الذي يقيم به دروسه كان مدرسة عبد الله باشا في دمشق.

قال الأمير الشهابي: (في تلك المدة التي قضاها الشيخ طاهر الجزائري بالشام، كان يتحلق حوله في دمشق صفوة من المتعلمين والنبهاء والمفكرين العرب، فتألفت من جمعهم أكبر حلقة أدبية وثقافية، كانت تدعو إلى تعليم العلوم العصرية، ومدارسة تاريخ العرب وتراثهم العلمي، وآداب اللغة العربية، والتمسك بمحاسن الأخلاق الدينية والأخذ بالصالح من المدنية الغربية).

فقد كان الشيخ الجزائري يدعو المسلمين إلى تعلم دينهم، والاحتفاظ بمقدساتهم وعاداتهم الحسنة والأخلاق القويمة، وأن يفتحوا قلوبهم لعلوم الأوائل والأواخر على اختلاف ضروبها، وكان يأخذ بأصح الأدلة من الكتاب والسنة ويجتهد بعدها، ولطالما أعطى الحق للمعتزلة والإباضية والشيعة في مسائل تفرد بها وضيقها أهل السنة، وكان يتفنن في بث الأفكار الصحيحة في العامة والناشئة.

قضى حياته يكافح الأمية، ويحارب التعصب، ويحرص على تعليم أولاد الأغنياء خاصة، لأن عندهم المال والجاه وبالتالي تأثيرهم في مجتمعهم أكبر، وحث على أن يتعلم المتعلمون صناعة أخرى، وكثيرا ما يقول:

(تعلموا العلم، وتعلموا معه صناعة تعيشون بها حتى لا تقفوا على أرباب السلطان، تستجدون الوظائف والجرايات، فإذا احتاجت الحكومات إليكم أخذتكم لخدمتها، واعملوا بالنزاهة والاستقامة، وأخلصوا لها وللأمة القصد).

كما كانت له آراء شتى هدفها نهضة الأمة، والأخذ بالعلم والأخلاق، وإحياء التراث، وعدم التزلف للحكام ومهاجمة العلماء الجامدين الذين يغلقون باب الاجتهاد، وكان يحذر من الوقوع في حبائل الاستعمار.

كان الشيخ الجزائري يلقن مبادئه ويلقح العقول بأفكاره من حيث لا يشعر المتعلم، وكثيرا ما كان يغشى مجالس بعض العلماء الذين يتوسم فيهم صفاء السريرة، فيظهر بمظهر المستفيد، وغايته إفادتهم خلال الدرس لتنشر أفكاره بطريق السراية من الأساتذة إلى التلاميذ.

وكان نهجه في التعليم التيسير على المتعلم، وإعطاءه لباب العلم دون التعمق بما لا يفيد، والأخذ بالتدريج من البسائط إلى المركبات، وكان يحب اختصار المطولات من كتب الفنون ليسهلها على المبتدئين، ولئن كان في مذهبه الديني مجتهدا فقد كان في تأليفه مقلدا يمشي على آثار القدماء، ولا يحب التوسع والتعليق على آراء المؤلفين المجددين.

كما كان الشيخ الجزائري يشجع على إنشاء الصحف السياسية والاجتماعية، والمجلات العلمية والأدبية، وكان يدعو إلى تناول الصحف النافعة ويبتهج بها، وله شغف بالاطلاع عليها وتتبعها، خصوصا التي تكثر من الترجمة عند الغرب واقتطاف ثمرات علومه.

قال فيه تلميذه الشيخ سعيد الباني: (جمع بين المعقول والمنقول، ومزج القديم بالحديث، أخذ من كل علم لبابه، ونبذ لفاظته، فكنت تجد منه العالم الديني والمدني والرياضي والطبيعي والسياسي والأديب والمؤرخ والأثري والاجتماعي والأخلاقي والكاتب والشاعر، فكان عنده من كل علم خبر... فهو دائرة المعارف، ومفتاح العلوم، وكشاف مصطلحات الفنون، وقاموس الأعلام).

في سنة ١٨٩٨ عين الشيخ الجزائري مفتشا لدور الكتب العامة في دمشق، فعاود سيرته الأولى مبشرا بمبادئه، فبث أفكاره بين معارفه ومؤيديه لمدة أربع سنوات، ثم لما كان اسم الشيخ لدى رجال الحكم في رأس الداعين إلى التحرر في وقت ازدادت في السياسة اضطرابا، رحل الشيخ الجزائري خفية إلى مصر التي كانت يومئذ تنعم بالاستقرار وبشيء من الحرية والأمن، حاملا معه ما استطاع من كتب قيمة ومخطوطات نادرة.

اتصل الشيخ الجزائري في مصر بالعلماء الذين عرفوا فضله بغية الإفادة من خبرته، كما كانت بين الشيخ

والمستشرقين صداقات يراسلهم ويراسلونه على اختلاف قومياتهم، وزاره كثير منهم في رحلاتهم إلى الشرق، يقتبس منهم ما ينفع المسلمين، ويقبسهم ما يثبت سماحة الإسلام ومدنيته ومجد المسلمين وتمدنهم، وهذا ما جعله في عداد حلقات السلسلة التي تصل الشرق بالغرب، كما شهد له الكثيرون. كما شارك الجزائري في تحرير بعض الصحف المصرية، وكان يعكف في لياليه وأوقات فراغه على التأليف، فكان من أهم آثاره في تلك الفترة كتاب في الحديث (توجيه النظر إلى أصول الأثر)، جمع فيه زبدة ما جاء في كتب أصول الفقه ومصطلح الحديث من القواعد والفوائد بشكل يدل على سعة إطلاع وفهم عميق لأسرار الشريعة.

عاد إلى دمشق سنة ١٩١٩ بعد قيام الدولة العربية، فعينته الحكومة العربية مديرا عاما لدار الكتب الوطنية الظاهرية، وانتخب عضوا في المجمع العلمي العربي، إلا أن أقامته لم تدم أكثر من أربعة أشهر، فقد اشتد به مرض الربو، فتوفي يوم الاثنين الموافق ٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٠، ودفن في سفح قاسيون تنفيذا لوصيته.

ترك الشيخ الجزائري الكثير من المؤلفات التي تدل على علمه الغزير وثقافته الواسعة، وطبعت أكثرها في حياته وبإشرافه.

المراجع:

. (تاريخ علماء دمشق) د. شكري فيصل، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٦، الجزء الأول، ص(٣٦٦ـ ٣٨٠).

. (المعاصرون) محمد كرد علي، دار صادر، بيروت ١٩٩١، ص(٢٦٨ـ ٢٧٨).

. (الأعلام) خير الدين الزركلي، دار العلم لملايين، بيروت، الطبعة العاشرة ١٩٩٢، المجلد الثالث، ص(٢٢١، ٢٢٢).

ـــــ." [1]

"القائد الشهيد : عبد القادر الحسيني

هو عبد القادر موسى كاظم الحسيني، ولد في استانبول في ١٩٠٨/٤/٨م، توفيت والدته بعد مولده بعام ونصف فكفلته جدته لأمه، وما لبثت هي الأخرى أن فارقت الحياة ، فنشأ في كنف والده.

والده شيخ المجاهدين في فلسطين موسى كاظم الحسيني، شغل بعض المناصب العالية في الدولة العثمانية

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/٩٣

متنقلا في عمله بين أرجاء الدولة العثمانية، فعمل في اليمن والعراق ونجد واستانبول ذاتها بالإضافة إلى فلسطين.

ونظرا لخدماته الجليلة للدولة العثمانية، أنعمت عليه الحكومة بلقب (باشا)، وعندما انهارت الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى، ووقعت فلسطين في قبضة بريطانيا كان موسى كاظم (باشا) الحسيني يشغل منصب رئاسة بلدية القدس، كما تم انتخابه رئيسا للجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الفلسطيني.

كان الأب موسى أول من رفع صوته في وجه الانتداب البريطاني، وأول من دعا أهل فلسطين إلى الاحتجاج والتظاهر وإعلان السخط والغضب ضد وعد بلفور، فتولى قيادة أول مظاهرة شعبية في تاريخ فلسطين عام ١٩٢٠م، وبسبب ذلك عزلته سلطات الانتداب البريطاني عن رئاسة بلدية القدس، فلم يكترث واستمر في نضاله الدؤوب، واشترك في الكثير من المظاهرات، كانت آخرها المظاهرة الكبيرة في يافا في ١٩٣٣/١٠/٢٧، حيث أصيب فيها بضربات هراوات قاسية من قبل الجنود الإنجليز ظل بعدها طريح الفراش أياما، حتى فارق الحياة سنة ١٩٣٤م.

تربى الابن عبد القادر منذ نعومة أظفاره في **بيت علم** وجهاد، حيث كان هذا البيت بمثابة الحضن الأول له والذي كان يجتمع فيه رجالات العرب الذين يفدون إلى القدس، لأن والده موسى الحسيني كان رئيسا لبلديتها.

تعلم عبد القادر القرآن الكريم في زاوية من زوايا القدس، ثم أنهى دراسته الأولية في مدرسة (روضة المعارف الابتدائية) بالقدس، بعدها التحق بمدرسة (صهيون) الانجليزية، والتي كانت تعتبر المدرسة الوحيدة في القدس التي من الممكن أن يتناول منها العربي زاده الحقيقي من المعرفة، وأثناء فترة دراسته عكف على قراءة كتب التاريخ، وسير الأبطال والفاتحين.

أتم عبد القادر دراسته الثانوية بتفوق، التحق بعدها بكلية العلوم في الجامعة الأمريكية في مصر، وهناك التقى بالعديد من الشباب العربي وتوثقت صلته بهم، وتحول بيته إلى ناد نضالي، يناقش فيه مختلف القضايا القومية والدينية، وأثناء سنوات دراسته التي قضاها في الجامعة، استطاع عبد القادر أن يكشف الدور المريب الذي تقوم به الجامعة الأمريكية في مصر، ذلك الدور المقنع بالعلم والمعرفة، والذي يحمل وراءه بعض أوبئة الاستعمار الخبيثة.

بعد عودته للقدس، تلقفته السلطات البريطانية حين وصوله، ووضعت بين يديه عدة وظائف رفيعة المستوى وعليه انتقاء ما يلائمه منها. محاولة بذلك أن تضمه تحت جناحها. إلا أنه آثر العمل في مجال أكثر رحابة

يستطيع به ومن خلاله أن يعبر عن آرائه، فالتحق بسلك الصحافة محررا في جريدة (الجامعة الإسلامية)، وكان الاتجاه الوطني الذي نهجته الجريدة من أهم العوامل التي دفعته للعمل بها.

انضم عبد القادر إلى (الحزب العربي الفلسطيني) بالقدس، وتولى فيما بعد منصب السكرتير في هذا الحزب، وبدأت نشاطاته تبرز في الأفق الفلسطيني، مما أثار عليه حفيظة سلطات الانتداب، فأعادت عليه عرضها لشغل وظيفة (مأمور لتسوية الأراضي) بهدف اشغاله في شؤون الأرض والزراعة، وإبعاده عن مجال السياسة.

ارتضى عبد القادر هذه الوظيفة بعد أن أيقن بأهميتها، حيث استطاع تحت ستارها أن يتصل بإخوانه المواطنين في القرى الفلسطينية المختلفة، الذين يمثلون القاعدة الارتكازية للثورة، فتعرف عليهم وانتقى منهم خيرهم فاستقطبهم، وشكل منهم خلايا سرية، وبث فيهم روح الحمية والجهاد، وجمع الأموال من موسريهم، واشترى أسلحة ومعدات، وخزنها في أماكن أمينة، وتدرب بعض الشباب على استعمالها.

بعد أن تمادت بريطانيا في معاداتها للعرب، واستفحل الخطر اليهودي على فلسطين، وتنادى الشعب الفلسطيني بضرورة مواجهة المخططات الاستعمارية بصورة فعلية وعلنية... استقال عبد القادر من وظيفته الحكومية، ووهب الثورة جهده وشبابه.

بأمر من سماحة الحاج محمد أمين الحسيني تشكلت منظمة واحدة من معظم التنظيمات السرية الفلسطينية، أطلق عليها (منظمة الجهاد الإسلامي) كي يتسنى للمجاهدين تنظيم شؤونهم النضالية، ومواجهة المستعمر بصورة أكثر دقة وشمولا، واختير عبد القادر الحسيني قائدا لهذه المنظمة.

قرر عبد القادر ولأسباب عديدة أن يتخذ بلدة (بير زيت) مقرا لقيادة الجهاد المقدس، كما قسم فلسطين إلى مناطق قتالية، وولى على كل منطقة منها قائدا من قادته، أما الخلايا السرية وقياداتها فظلت تابعة له مباشرة.

كان عبد القادر أول من أطلق النار إيذانا ببدء الثورة على بطش المستعمر في ٦ أيار ١٩٣٦، حين هاجم ثكنة بريطانية (ببيت سوريك) شمالي غربي القدس، ثم انتقل من هناك إلى منطقة القسطل، بينما تحركت خلايا الثورة في كل مكان من فلسطين... وبلغت الثورة الفلسطينية أوج قوتها في تموز عام ١٩٣٦، حيث انضم إليها من بقي من رفاق الشهيد عز الدين القسام، وبلغت أنباؤها العالم العربي كله، فالتحق بها المجاهدون العرب أفواجا، وخاض الثوار العرب معارك بطولية ضد المستعمرين البريطانيين والصهاينة، ولعل أهم هذه المعارك كانت (معركة الخضر) الشهيرة في قضاء بيت لحم، وقد استشهد في هذه المعركة المجاهد العربي السوري سعيد العاص وجرح عبد القادر جرحا بليغا، وتمكنت القوات البريطانية من أسره، لكنه نجح

في الفرار من المستشفى العسكري في القدس، بعد مغامرة رائعة قام بها المجاهدون من رفاقه فهاجموا القوة البريطانية التي تحرس المستشفى وأنقذوه وحملوه إلى دمشق حيث أكمل علاجه.عاد عبد القادر إلى فلسطين مع بداية عام ١٩٣٨، وتولى قيادة الثوار في منطقة القدس، وقاد هجومات عديدة ناجحة ضد البريطانيين والصهاينة، ونجح في القضاء على فتنة دينية كان الانتداب البريطاني يسعى إلى تحقيقها ليوقع بين مسلمي فلسطين ومسيحيها.

وفي خريف عام ١٩٣٨، جرح عبد القادر ثانية في إحدى المعارك، فأسعفه رفاقه في المستشفى الإنجليزي في الخليل، ثم نقلوه خفية إلى سورية، فلبنان. ومن هناك نجح في الوصول إلى العراق بجواز سفر عراقي يحمل اسم محمد عبد اللطيف.

وفي بغداد عمل عبد القادر مدرسا للرياضيات في المدرسة العسكرية في معسكر الرشيد، وفي إحدى المدارس المتوسطة، ثم التحق بدورة لضباط الاحتياط في الكلية العسكرية.

أيد عبد القادر ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق عام ١٩٤١، وشارك مع رفاقه في قتال القوات البريطانية، لكنه بعد فشل الثورة ألقي القبض عليه مع رفاقه من قبل السلطات العراقية، وصدر عليهم الحكم بالسجن، وتحت ضغط الرأي العام العراقي والرموز الوطنية العراقية، استبدل السجن بالنفي عشرين شهرا إلى بلدة زاخو في أقصى شمال العراق.

كما مثلت أمام المحكمة السيدة (وجيهة الحسيني) زوجة عبد القادر بحجة مساعدتها وإيوائها للثوار، وتحريضهم على القتال، وحكم عليها بالإقامة الجبرية في بيتها ببغداد مدة عشرين شهرا.

وعلى أثر اغتيال فخري النشاشيبي في شارع الرشيد ببغداد، اتهم عبد القادر بتدبير خطة الاغتيال هذه، فبقي موقوفا في بغداد قرابة السنة بهذه التهمة .. ثم نقل إلى معتقل العمارة، وهناك أمضى ما يقرب من سنة أخرى، حيث أفرجت الحكومة العراقية عنه في أواخر سنة ١٩٤٣، بعد أن تدخل الملك عبد العزيز آل سعود ملك العربية السعودية. فتوجه إلى السعودية وأمضى فيها عامين بمرافقة أسرته.

وفي مطلع عام ١٩٤٤ تسلل عبد القادر من السعودية إلى ألمانيا، حيث تلقى دورة تدريب على صنع المتفجرات وتركيبها، ثم انتقل وأسرته إلى القاهرة وهناك وبسبب نشاطه السياسي وصلاته بعناصر من حزب مصر الفتاة وجماعة الإخوان المسلمين، وتجميعه الأسلحة، وتدريبه الفلسطينيين والمصريين على صنع المتفجرات، أمرت حكومة السعديين المصرية بإبعاده.. لكن الضغوط التي مارستها القوى الإسلامية المصرية حالت دون تنفيذ ذلك الإبعاد.

عندما علمت الهيئة العربية العليا نية الأمم المتحدة تقسيم فلسطين، سارعت الهيئة برئاسة المفتي أمين الحسيني إلى الانعقاد، وقررت مواجهة الخطط الاستعمارية الصهيونية بالقوة المسلحة، وتقرر إنشاء جيش فلسطين لممارسة الجهاد الفعلي، واختير المفتي قائدا أعلى لهذا الجيش وأعاد تموين منظمة الجهاد المقدس، ثم حولها إلى جيش الجهاد المقدس الفلسطيني. وأسند قيادته العامة إلى عبد القادر الحسيني، بالإضافة لمهمة الدفاع عن القدس ورام الله وباب الواد.

وعندما أصدرت الأمم المتحدة قرارها القاضي بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، تسلل عبد القادر إلى فلسطين سرا مع بعض رفاقه، وفي نفس الوقت اجتاز الحدود الفلسطينية عدد من المجاهدين القادمين من سورية ولبنان، والتقوا جميعا بعبد القادر ، وأخذوا يرسمون خطة جديدة للبدء في المرحلة القادمة من الجهاد. فأعادوا تشكيل قوات الجهاد المقدس، واتخذت بلدة (بير زيت) مقرا رئيسيا لتلك القوات، وتألفت في حيفا والناصرة وجنين وغزة قوات أخرى تابعة لها.

تعتبر هذه القوات طليعة العمل النضالي العربي التي انبثقت تنظيماتها من صميم الشعب الفلسطيني، وكانت في الحقيقة أول مظهر من مظاهر القوات الشعبية التي تحمل في جوهرها صفة الجيش الشعبي في بلد كان يرزح تحت نير الاستعمار البريطاني.

قامت هذه القوات بتنفيذ جزء كبير من واجباتها، فقد تمكنت من إجبار (١١٥) ألف يهودي على الاستسلام في مدينة القدس نتيجة حصارهم باحتلال مضيق باب الواد وإقفاله، وقاموا بعدة معارك محلية، ونصبوا مئات الكمائن للقوافل اليهودية والإنجليزية، كما قامت فرق التدمير بنسف العديد من المنشآت والمباني مثل معمل الجير، عمارة المطاحن بحيفا، وعمارة شركة سولل بونيه اليهودية.

كما خاضت هذه القوات بقيادة عبد القادر أروع ملاحم البطولة والفداء مثل معركة بيت سوريك، ونسف شارع ابن يهوذا، ونسف مقر الوكالة اليهودية، ومعركة الدهيشة... وقد تكبد اليهود في هذه المعارك الخسائر الفادحة في الممتلكات، وقتل العدد الكبير منهم، وغنم المجاهدون الكثير من الأسلحة والعتاد والتي ساعدتهم على الاستمرار في نضالهم.

تكللت جميع معاركهم التي خاضوها ضد العدو الصهيوني والبريطاني بالنجاح، إلى أن كانت معركة القسطل التي دامت أربعة أيام بكاملها من ٤-٨ نيسان ١٩٤٨، وانتهت بأن تمكن المجاهدون من انتزاع البلدة العربية من أيدي الصهاينة، إلا أنهم لم يمكثوا فيها سوى بضع ساعات، تمكن الصهاينة بعدها في خضم ذهول المجاهدين وتضعضعهم بسبب استشهاد قائدهم عبد القادر، من شن هجوم معاكس واحتلال البلدة

من جديد.

استشهد عبد القادر صبيحة ١٩٤٨/٤/٨، حيث وجدت جثته قرب بيت من بيوت القرية فنقل في اليوم التالي إلى القدس، ودفن بجانب ضريح والده في باب الحديد... وسمي بطل القسطل، وقد استشهد رحمه الله وهو في الأربعين من عمره، أي في أوج عطائه الجهادي.

المراجع:

. (موسوعة رجالات من بلاد العرب)، د. صالح زهر الدين، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، طبعة أولى ٢٠٠١، ص (٤٤٥-٤٥٢).

. (قضية فلسطين في سيرة بطل/ الشهيد الحي عبد القادر الحسيني) نبيل خالد الآغا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢.

___." (١)

"محمد طاهر الأتاسي مفتي حمص

الشيخ العلامة الجليل القاضي المفتي الشاعر النابغة محمد طاهر أفندي بن الشيخ المفتي محمد خالد أفندي بن المفتي العلامة أبي الفتح محمد الثاني الأتاسي

١٢٧٦ للهجرة (١٨٦٠م)-١٣٥٩ للهجرة (١٩٤٠م)

ولادته، نشأته، وطلبه للعلم:

ولد الشيخ محمد طاهر الأتاسي سنة ١٢٧٦ للهجرة (١٨٦٠م) في حمص، في **بيت علم** ودين وشرف، فهو من أسرة تولت مناصب الفتوى والقضاء في حمص وغيرها منذ القرن السادس عشر الميلادي (القرن العاشر الهجري)، وكانت قد انتقلت هذه الأسرة قبل حوالي خمسة قرون من اليمن إلى تركية ثم إلى حمص وكانت تعرف أولا بآل العطاسي ثم تحول اللقب إلى الأطاسي ثم أخيرا إلى الأتاسي، واستقرت بحمص وخرجت علماء كثيرين وردت تراجمهم في متون أشهر كتب التاريخ، نعرف منها سبعة عشر مفتيا تولوا الفتوى في حمص وطرابلس، وهي أسرة شريفة النسب تنتمي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم كما تدل الوثائق القديمة التي بحوزتها. وكانت الفتوى في حمص تدور على آل الأتاسي يتوارثونها جيلا بعد جيل، فأخذ عن علماء أسرته، والده وأعمامه وأبناء عم أبيه، فدرس الفقه والحديث والتفسير واللغة، وبلغ من العلم

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٠٣

درجات، ثم سافر إلى الأستانة ودرس في مدرسة القضاء الشرعي فيها (مكتب النواب) ونال الدرجة الأولى عام ١٨٨٣م، وعاد إلى بلاده ونزل دمشق، فأخذ عن السيد محمود الحمزاوي الحسيني، مفتي الشام، وعن شيخ الشام العفيف، المحدث الأكبر الشريف، بدر الدين الحسني، الغني عن التعريف، وتلقى الأتاسي العلم عن علامتي الشام الشيخ سليم بن ياسين العطار والشيخ بكري بن حامد العطار، رحمهما الرحيم الغفار، وآخذ الأتاسي أيضا عن عالم حمص ودمشق الشاعر محمد أبي الجود بن مصطفى خانقاه، ودرس عليه من الأدب أرقاه، ومن العلم أصفاه وأنقاه، وقد توفى الخانقاه عام ١٢٩١ للهجرة=١٨٧٤م، وكان مقربا عند شاعر الشام في أوانه أمين الجندي العباسي.

توليه للقضاء ولفتوى الديار الحمصية وتخرج العلماء على يديه:

وصار بعد رشفه للعلم عن أفضل الأفاضل مرجع العالمين، ينشده من كانوا بأبهة تفوقه حالمين، وعرفت الدولة العثمانية مقدار فطنته، فنصبته قاضيا في مدن عديدة، فتولى المنصب في حوران عام ١٣٠٦ للهجرة (١٨٩٠م)، ثم في نابلس، فالكرك، ثم دنزلي وأدنة من الأناضول، ثم في القدس الشريف، إلى أن نال منصب القضاء في البصرة. ومنصب القضاء الشرعي في مدينة القدس يعتبر من أعلى رتب القضاء في السلطنة العثمانية إذ يأتي في الدرجة الخامسة بعد قضاء العسكر الروملي والأناضولي وقضاء الحرمين الشريفين، بينما يعتبر قاضي دمشق ثامنا من حيث الرتبة، ولا يتولى قضاء القدس إلا أكثر علماء الدولة تبحرا في العلوم الشرعية، ويعتبر من فئة "المولى الكبير". ثم رسم للعلامة الأتاسي بالفتوى في بلده الأول حمص، وجاءه منشور المشيخة الإسلامية عام ١٣٣٣ للهجرة (١٩١٤م)، فعاد إليها، وشرع بإفادة قاطينيها، وظل منارة للعلم مقصودة، ونبعا للأداب منشودة. وظل رحمه الله مفتي المدينة إلى أن وافته المنية، فكانت مدة إفتائه قرابة ربع قرن.

وأقبل طلاب العلم عليه بهمة قوية، يدرسون العلوم الشرعية والأداب العربية، ويأخذون عنه الفقه واللغة والحديث، فخرجوا من حلقاته علماء أفذاذا، وأضحوا بدورهم لعشاق العلم مقصدا وملاذا، فمن الذين استجازوه وسمعوا من فوائده الشيخ محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني، أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية، كما سيأتي، ومنهم الشيخ الدكتور الأزهري مصطفى السباعي الحسني (المتوفي عام ١٩٦٤)، والذي أصبح المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في بلاد الشام بعد تأسيسه لها، وأحد نواب حمص ودمشق في المجالس النيابية، له حزبه وأتباعه في المجلس النيابي، ومعلما تخرج الكثير من مدرسته الفكرية، وكان المؤسس لكلية الشريعة الإسلامية عام ١٩٥٥، وأول عميد لها. وقد ذكر السباعي شيخه

الأتاسي وأثنى عليه في مقابلاته ومقالاته.

ومن الذين درسوا على الأتاسي العلامة زاهد بن عبدالساتر الأتاسي، مدير المدرسة الإسلامية الوقفية، والذي لازم الأتاسي فأجازه الأخير بسنده عن أجداده، ومنهم الشيخ وصفي المسدي، إمام وخطيب ومدرس جامع القاسمي، والذي أدرك المترجم في آخر حياته فقرأ عليه كتاب جمع الجوامع، وكتاب الحكم العطائية، وكتاب التوضيح والتلويح في أصول الفقه، ولازم المسدي شيخه الأتاسي كذلك وأضحى مبيضا لفتاويه، ومنهم محمد علي العطر، والشيخ محمود بن بدري السباعي، ومنهم الشيخ حسن شمس الدين الذي قرأ على الأتاسي كتاب جمع الجوامع في الفقه الشافعي، ومنهم الشيخ طيب الأتاسي رحمه الله، مفتي حمص فيما بعد، ومنهم الكاتب المؤلف خير الدين بن عبدالكريم بن طه شمسي باشا الحنبلي الحمصي، والذي درس على يد الأتاسي تفسير الكشاف للزمخشري، وغيرهم أناس لا يحصرون.

ويجدر بالذكر أن الأتاسي كان له درس في جامع سيدنا الصحابي الجليل خالد بن الوليد بعد صلاة الجمعة، درس ورثه عن آبائه وأجداده، رحمهم الله.

خوضه للسياسة وعمله لرفعة بلاده ورئاسته لمؤتمر علماء الشام الأول:

وعندما أراد الفرنسيون أن يجزؤوا البلاد، ويفرقوا شمل العباد، انبرى لهم ابن المترجم باجتهاد، واقترح إقامة استفتاء عام، فما وجد المستعمرون بدا من إقامة اتحاد، فصدر قرار بإقامة حكومة وحدة بين دويلة دمشق وحلب وجبل العلويين في ٢٩ حزيران من عام ١٩٢٢، وانتخب خمسة مندوبين عن كل دويلة ليشغلوا خمسة عشر مقعدا، فكان الأتاسي ممثل مدينة حمص في دويلة دمشق، وكان معه فارس الخوري ومحمد علي العابد وعطا الأيوبي ممثلين لمدينة دمشق، وراشد البرازي مندوبا عن حماة. وفي ١٠ كانون الأول ١٩٢٢م قامت دولة الإتحاد وبدأ المجلس ا جتماعاته وكان بمثابة المجلس النيابي المؤقت. ولما شكلت لجان المجلس الأربع (المالية، الحقوقية، الملكية وفيها التجارة، والنافعة وفيها الزراعة) للنظر في الشؤون المطروحة على المجلس عين طاهر أفندي الأتاسي في اللجنة الحقوقية بالإضافة إلى حسن أفندي الأورفلي واسماعيل أفندي الهواش. واستمر الوضع كذلك حتى أزال الفرنسيون الاتحاد في غرة كانون الثاني عام ١٩٢٣م. فكان العلامة الأتاسي بذلك ثاني مفتي الأتاسية خوضا للسياسة العامة وتوليا للنيابة، وذلك بعد والده الذي كان نائبا في مجلس المبعوثان، وكان الشيخ طاهر رابع النواب من آل الأتاسي كافة، إذ سبقه إلى ذلك أخوه هاشم الأتاسي عضو ورئيس أول مجلس نيابي سوري (المؤتمر السوري)، وابن عمه وصفي الأتاسي، عضو المجلس ذاته.

وفي ١١ رجب عام ١٣٥٧ من الهجرة (٦ إيلول ١٩٣٨م) اجتمع في دمشق الشام حشد من كبار علماء الشام والعراق بلغ عددهم مائة وخمسة، أموا الفيحاء من القدس ونابلس والنجف وبيروت وصيدا وطرطوس واللاذقية وحمص وحماة وحلب وأنطاكية وإدلب والباب ومنبج ووادي العجم والقنيطرة ودير عطية والنبك وعقدوا المؤتمر الأول للعلماء، وتباحثوا أوضاع العالم الإسلامي أياما ثلاثة بلياليها ختمت بإصدار المؤتمر بيانا كان مفاد مقرراته: توضيح واجب العلماء في تبرئة الإسلام مما يصمه به المستعمرون، وكشف النقاب عن دواعي التفرقة التي يبثها المستعمر في البلاد باسم حماية الأقليات، والمطالبة بنشر العلم الشريف وإنشاء المدارس الشرعية وتأسيس معهد عال شرعي ضمن الجامعة السورية لتخريج القضاة الشرعيين والمفتين سدادا للحاجة الملحة لهم، وملء الشواغر العلمية بمستحقيها، وإحياء التراث التشريعي الإسلامي الجليل، والاهتمام باللغة العربية في المدارس، وإرسال بعثات أساتذة اللغة العربية إلى مصر للتخصص بدلا من إرسالهم إلى أوروبا وتوضيح ما في ذلك من خطأ، وجعل اللغة العربية لغة دواوين الحكومة الرسمية والتأكد من سلامة المعاملات من الأخطاء اللغوية، وزيادة الدروس الدينية في المدارس وجعل المواد الدينية خاضعة لقوانين النجاح والرسوب، وتعيين مدرسين شرعيين من أجل تدريس الديانة الإسلامية، والمحافظة على الشعائر الدينية في المدارس، والدفاع عن الأوقاف الإسلامية الذرية استنادا على فتاوى العلماء بوجوب الإبقاء على الأوقاف، وإعطاء النظر في أمورها إلى علماء الدين، والاحتجاج على غصب الخط الحجازي لما فيه من عدوان على المؤسسات الوقفية المقدسة، وإصلاح المحاكم الشرعية وإناطة القضاء بالعلماء الشرعيين لا المدنيين، والمحافظة على الأداب والأخلاق العامة السليمة وإنزال العقاب بالمخلين بها، ومراقبة الأشرطة السينيمائية، والتضامن مع فلسطين المعذبة والاحتجاج الشديد على ما يجري فيها من الاعتداء على كرامة رجال الدينين الإسلامي والمسيحي، والاحتجاج على تعطيل المجلس الإسلامي الأعلى، وعلى الاستيلاء على الأوقاف الذرية، وتأييد قرار كبار علماء الأزهر الشريف برفض مشروع التقسيم، وتأييد فتوى علماء العراق من أهل السنة والشيعة باعتبار جهاد فلسطين جهادا مشروعا، وجمع الإعانات لمنكوبي أهلها، وإرسال تحية إكبار إلى شعب فلسطين الباسل وإلى زعمائه، والاحتجاج على ما كان يجري في لواء الاسكندرون من تشتيت للمسلمين واتنهاك لحرمات العلماء، وتأليف جمعيات للعلماء في المدن خلال ثلاثة أشهر من انفضاض المؤتمر واعتبار تلك الجمعيات لجانا فرعية تنفيذية للجنة التنفيذة المركزية للمؤتمر والمؤلفة من جمعية علماء دمشق، وتكرير عقد المؤتمر كلما ألحت الضرورة، وتكليف جمعيات علماء المدن بالإصلاح بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الآداب الإسلامية

وحمايتها في المدن والقرى، ووضع نظام للعلماء يعرف بموجبه العلماء ويبين واجباتهم وتعيين شعار خاص بهم يظهرهم على غيرهم من غير العلماء، وتأليف لجنة علمية عليا لتطبيق النظام وترتيب المسؤوليات المحتمة على العلماء، والعمل على توثيق الصلات بين علماء الأقطار وسائر الجمعيات الإسلامية، وتأييد اقتراح العلامة عبدالكريم الزنجاني من علماء إخواننا الشيعة في العراق بوجوب جمع كلمة المسلمين من مختلف المذاهب الإسلامية بالدعوة إلى عقد مؤتمر عالمي لعلماء المسلمين لتحقيق هذه الفكرة السامية، وغيره من المقررات المفيدة. ووجه المؤتمر كلمة إلى رجال السياسة يطلب منهم التحلي بالوطنية والجهاد في سبيل حرية الوطن، والعمل على صيانة حقوق كافة الأديان كما أمر الشرع الإسلامي الحنيف، وعدم الرضوخ للمستعمر ودعاياته، والعمل على كشف المؤامرات التي تحاك على الإسلام باسم الأقليات، ووجه المؤتمر كلمة إلى علماء المسلمين في جميع الأقطار الإسلامية يدعوهم إلى عقد مؤتمر عالمي عام يكون صخرة في بناء حصن الإسلام وإلى عقد المؤتمرات المحلية أسوة بمؤتمر علماء الشام للنضال ضد العدوان على الإسلام والمسلمين وتحقيق المبادئ الإسلامية التي إنما هي في خدمة الانسانية. هذا هو اختصار مقررات ذلك المؤتمر السامية الشريفة، وكم نحن اليوم نفتقر إلى مثل هذه المبادئ العالية. رحم الله العلماء وأكثر منهم في أمتنا وأفادنا بهم ودرأ الله بهم أخطار الزيغ والضلال عنا.

وكان من أعضاء مؤتمر العلماء الذين نزلوا دمشق ليمثلوا مدينة ابن الوليد البهية واحد وعشرون من أكبر علماء حمص هم الشيخ طاهر الأتاسي، والشيخ توفيق الأتاسي، والشيخ عاطف الأتاسي، والشيخ طيب الأتاسي، والشيخ عبدالقادر الخجا، والشيخ طاهر الرئيس، والشيخ مؤيد شمسي باشا، والشيخ مصطفى حسني السباعي، والشيخ عبدالعزيز عيون السود، والشيخ حسن شمس الدين، والشيخ عبدالفتاح المسدي، والشيخ رضا الجمالي، والشيخ أبو السعود عبدالسلام، والشيخ بدوي السباعي، والشيخ حسن الرفاعي، والشيخ صلاح الدين السباعي، والشيخ عبدالجليل مراد، والشيخ عبدالله الزهري، والشيخ محمد علي عيون السود، والشيخ محمد نديم الرفاعي، والشيخ محمد نور العثمان.

ومن كبار علماء العصر الذين كانوا أعضاء في ذلك المؤتمر نذكر الشيخ ابراهيم الغلاييني، والشيخ راغب الطباخ، والشيخ سعيد الحمزاوي، والشيخ صالح الفرفور، والشيخ عبدالقادر المبارك، والشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ محمد الحامد، والشيخ عبدالرحيم الخطيب، والشيخ معروف الدواليبي، والشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ أحمد الدقر، والشيخ أمين الكيلاني، والشيخ محمد محاسن الأزهري، الشيخ صلاح الدين الأزهري، والشيخ عارف الدوجي، والشيخ عبدالرؤوف

الاسطواني، والشيخ عبدالقادر السرميني، والشيخ جميل الشطي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ حسن الميداني، والشيخ سعيد النعساني، والشيخ سليم الطيبي، والشيخ محمد الداعوق، والشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ محمد أحمد دهمان، والشيخ سعيد الجابي، والشيخ عبدالرحمن سلام، والشيخ عبدالكريم الزنجاني، والشيخ علي الدقر، والشيخ عيد الحلبي، والشيخ كامل القصاب، والشيخ محمد الكامل القصار، والشيخ محمود الشقفة، والشيخ محمود العطار، والشيخ مختار العلايلي، والشيخ مكي الكتاني، والشيخ ناصر الكتاني، والشيخ ياسين القطب، وغيرهم من أكابر العلماء المشاهير الغنيين عن التعريف، رحمهم الله رحمة واسعة وجمعهم في أعالي جنانه. ولما انعقد مؤتمر العلماء اجتمعت كلمة العلماء على انتخاب العلامة طاهر الأتاسي رحمه الله رئيسا للمؤتمر.

شعره وأدبه:

وبالإضافة إلى علمه الغزير وانشغاله بالفتوى والسياسة، كان العلامة أديبا شاعرا كأبيه، بل وملما بأنواع الموسيقى.

وفي عام ١٩٢٤م لما بويع ملك الحجاز وشريف مكة، الحسين بن علي بن عون الهاشمي، بالخلافة الكبرى أبرق الأتاسي، وقد كان مفتي حمص آنها، إليه خطابا مبايعا إياه على لسان أهل حمص. وقد كان الأتاسيون يرون في بيعة الهواشم استمرارا للخلافة التي قضى عليها كمال أتاتورك (اليهودي الأصل) بعزل آخر الخلفاء العثمانيين عام ١٩٢٤م، وقد مقته آل لأتاسي وذموا حزبه الذي أقام العلمانية منهجا. ولما شغر منصب الخلافة اتجهت أنظارهم إلى الهاشميين الذين كانوا رمزا للإسلام بكونهم من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم، ولاستيطانهم مكة المكرمة عاصمة الإسلام، ولعراقة أسرتهم في حكمها لمكة عبر القرون الطويلة.

وبعد، فقد اشتهرت بلاغة العلامة الأتاسي وملكاته الأدبية اشتهارا، وتداول الناس قصائده وتسامروا بها في المجالس، وفي يد الكثير من الناس اليوم في حمص ودمشق وغيرها من البلاد عدد من أشعاره، حتى قال في ترجمته السيد الجندي في كتابه "أعلام الأدب والفن":

"علمه وشعره: كان رحمه الله متبحرا في العلوم الشرعية والأدبية وقد فاق المرحوم والده بروعة شعره فانقادت لبلاغته وبيانه قوافي النظم ومن شعره قصيدة كان نظمها بعيد مولد النبي الشريف وهي ١٢٥ بيتا ومطلعها:

يمينا بالمحصب لن يمينا سقى كف الحياة حيا وحيا

لعهدي عهدي الأقوى يمينا ثرى كم فيه عفرت الجبينا

وقال في ترجمة العلامة الأتاسي الأستاذ عبدالإله النبهان:

"كان الشيخ حريصا على قراءة الأدب والشعر حتى في مرحلة الإفتاء وعندما كان منهمكا في سهره المتواصل لإتمام "شرح المجلة" وإخراجها، وكانت تحت يده مكتبة ضخمة غنية، وقد حدثني السيد سعيد محمد السباعي أن الشيخ محمد نديم الوفائي زار المفتي فوجده يقرأ مسرحية "مجنون ليلى" لأمير الشعراء أحمد شوقي، فظهر عليه الاستغراب والدهشة: المفتي شارح المجلة يقرأ مسرحية شعرية! فقال له المفتي: "ندوا أقلامكم بالأدب".

مصنفاته وآثاره الشرعية والأدبية:

واشتغل العلامة الأتاسي بالتأليف، فكان من مصنفاته:

١) إكمال "شرح مجلة الأحكام العدلية" في الفقه الحنفي، والتي بدأها والده خالد الأتاسي، وأكمل المترجم مجلداتها الأخيرة فجاءت في سبعة أجزاء، وقد طبع هذا المؤلف الضخم مرات في حال حياته وبعد وفاته ووزع الكتاب وانتشر وصار كتابا يدرس لطلاب العلم.

٢) "الرد على الأحمدية القاديانية"، طبع مرة ولم تجدد طباعته.

٣) "سواطع الحق المبين في الرد على من أنكر أن سيدنا محمد خاتم النبيين"، طبع في حمص عام ١٣٥٠ للهجرة (١٩٣١م).

٤) مجموعة فتاوى كانت عند الشيخ وصفي المسدي أحد تلامذته.

٥) ديوان شعر كبير غير مطبوع.

بالإضافة إلى مصنفات شرعية أخرى لم تطبع، ولا أدري إن كانت لا تزال موجودة. هذا وقد كان الشيخ طاهر الأتاسي خطاطا، خط بقلمه الشريف القرآن الكريم كاملا ومن ذلك نسخة كتبها بخط الإجازة كانت موجودة في مسجد خالد بن الوليد ثم نقلت إلى متحف دائرة الأوقاف بحمص حيث هي الآن معروضة.

قصة عن فضائل الأتاسي:

أروي هنا خبرا عن شمائل العلامة الأتاسي فقد أخبر عن سوء سلوك بعض العوام في حمص فقد كان في عن شارع من شوارع حمص كانت فيه حفرة كبيرة، وكان بعض الجهلة يجلسون على قارعة ذالك الطريق، فإذا ما مر رجل من النصارى أمامهم نادوه قائلين: "طورق!"، أي انزل الحفرة فامش بها، سخرية واستهزاء، حتى ضاقت الأمور على النصارى، فلما بلغ هذا الخبر مسامع مفتي المدينة طاهر أفندي غضب غضبا شديدا، لأن هذا ليس من أخلاق المسلمين في شيء بل هو مناف لتعاليم الدين الإسلامي ومنفر عن

الدعوة إلى الدين الحنيف، فأصدر الأتاسي لتوه فتوى معززة بالأدلة تمنع الناس عن مثل هذا الأعمال المنكرة ، فكان أن اضطر هؤلاء الجهلة إلى الكف عن عملهم، الأمر الذي رفع الحرج عن مسيحيي المدينة،
الأتاسي في مؤلفات الآخرين وعلى ألسنتهم:
وقد جاءت ترجمة العلامة وذكره في مؤلفات تاريخية عديدة، فقد قال فيه صاحب تاريخ حمص بعد أن ترجم له: "والمفتي طاهر الأتاسي عالم كبير وفقيه مشرع وبحاثة مدقق وشاعر محلق، وكانت مستعصيات المسائل الفقهية تأتيه من كل أنحاء البلاد السورية والعربية فيفتي فيها بإحكام ودقة".
وذكره العلامة الشريف محمد العربي العزوزي الإدريسي الحسني، أمين الفتوى في الجمهورية اللبنانية في ثبته "إتحاف ذوي العناية" فقال: "ثم في سنة ١٣٥٣ للهجرة (١٩٣٤م) زرت مدينة حمص واجتمعت بجل علمائها وفضلائها، فمنهم المفتي الحالي العلامة النوازلي السيد محمد طاهر الأتاسي، بيتهم **بيت علم** وفضل وجاه ولعائلته الكريمة السيطرة ونفوذ الكلمة، زرته في بيته وأطلعني على شرح المجلة لوالده المفتي السابق وتكملته له، وكان إذ ذاك مباشرا لطبعهما، أجازني بما له من الإجازة العامة المطلقة عن والده وعن غيره من فضلاء عصره".
وترجم له العالم والصوفي الشاعر والمؤرخ الشيخ عبدالهادي الوفائي في كتابه "التاريخ الحمصي" فكان مما قال: "الشيخ طاهر الأتاسي العالم الفاضل، أتقن جميع العلوم وفاق على الشعراء بالشعر، فكم له من قصائد رائقة وألفاظ دقيقة وقدود شتى، ولو كان عنده علم الموسيقا لفاق على الشيخ أمين الجندي، وكان بالشعر يفوق على والده خالد أفندي المفتي".
وأشاد به العلامة الداعية الدكتور مصطفى حسني السباعي وترجم له فقال في تأبينه في مجلة الفتح (ننقلها من كتاب "مصطفى السباعي: الداعية المجدد" للدكتور زرزور): "وهو المفتي الوحيد في بلاد الشام الذي يزن الأمور بميزان المصلحة العامة، ويطبقها على المقاصد الشرعية السامية، فإذا تحقق في مسألة من المسائل المعروضة عليه مصلحة عامة تعود على العلم أو الدين أو الأمة، التمس لها الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، أو أقوال مشاهير العلماء، ضاربا صفحا عما هنالك من نصوص فقهية قد يحول الأخذ بظاهرها دون تحقيق تلك المصلحة المرجوة"، ثم قال: "وقل أن تجد في المفتين المعاصرين من له هذه الروح وهذه القوة، وهذا التمكن البالغ في فهم دقائق الفقه الإسلامي ومقاصده".
وذكره عدنان الملوحي، الصحفي، عندما ذكر آل الأتاسي في ترجمته للرئيس الجليل هاشم بك الأتاسي، فقال: "وكان عدد من هذه الأسرة من العلماء والأعلام، ومنهم كان يعين مفتي حمص على مدى عقود

طويلة، وأذكر منهم، وأنا يومئذ صغير، الشيخ طاهر الأتاسي، وكان أبي الشيخ الإمام يزوره في مجلسه وديوانه في منزله في حارة "بيت الأتاسي" بالقرب من طريق الشام، وكنت أرافق أبي في بعض زياراته المعتادة للمفتي الشيخ طاهر، وكنت ألاحظ إهتمام سماحته بأبي وتقديمه على غيره من علماء ومشايخ المدينة وأئمتها".

وقال فيه الشيخ وصفي المسدي، والذي لازمه صغيرا في آخر حياة الأتاسي ودرس عليه: "كان الشيخ طاهر أفندي في الحقيقة خاتمة العلماء، كان عالما في جميع فروع العلم، بل وله باع طويل في التصوف والمنطق، وكنت قد فتحت معه درسا في أصول الفقه الحنفي فقرأ كتاب التوضيح والتلويح، فكنا لا نفهم الدرس لصعوبته فكان رحمه الله يفسره لنا"، وقال: "وفي الشعر كان شاعرا مجيدا، كلفه ذات مرة الإخوان المسلمون بقصيدة شعرية بمناسبة الهجرة أو المولد، فكتب لهم قصيدة، وصعد إلى المنبر يومها الشيخ مؤيد شمسي باشا (مفتي الحنابلة بحمص) فألقاها، وهي قصيدة لها قيمتها، وكان الشيخ مؤيد يلقيها في المجالس"، وقال: "كان الشيخ طاهر رجل علم بحق، والكتب كانت حوله دوما، وكثيرا ما وجد سارحا في كتبه لياليا كاملة رحمه الله"، وقال: "وتوليت تبييض الفتاوى له فكانت كل فتوى درسا، وكان عالما بضبط الأنغام والموسيقى، إذ أن ذات مرة طلب منه التلاميذ والمشايخ في حمص أن يعقد لهم مجلسا يستمعون فيه إلى قراءة الشيخ محمد رفعت، فعين طاهر أفندي لهم يوما وأحضر له ولده فيضي المذياع، وجلسوا يستمعون إلى قراءة الشيخ والشيخ طاهر يشير بين الحين والآخر إلى القراءة وضبطها فيقول لهم: هذا رصد، وهذا حجاز، فإذا به أيضا عالم بضبط الأنغام".

وجاء ذكر "طاهر الأتاسي الحمصي: فقيه عالم بالموسيقى" في كتاب "موسوعة العالم الإسلامي ورجالها" تحت عنوان " الفقهاء وأهل الدين والقانون" في قسم "عصر النهضة العربية" في تجميع لأشهر علماء الأمة الإسلامية في ذلك الزمان. ومن الشخصيات التاريخية العظيمة من علماء الشام الشريف التي كانت في تلك القائمة نجد أمين الجندي، والأمير عبدالقادر الجزائري، ومحيي الدين اليافي، ومحمود الحمزاوي، وعبدالرحمن الكواكبي، وجمال الدين القاسمي، ومحسن الأمين، وكامل الغزي، ومحمد عابدين، وبدر الدين الحسني، ومحمد البيروتي، وغيرهم من أعظم علماء الشام في أواخر القرن الماضي و أوائل القرن الحالي.." (١)

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١١١

"علامة الشام جمال الدين القاسمي

عاش العلامة جمال الدين القاسمي تسعة وأربعين عاما بينما بلغت مؤلفاته وأعماله أكثر من مائة كتاب ورسالة ، فيالها من حياة مليئة بالعمل والعلم والإصلاح والتأليف والتصنيف!

اسمه و نسبه :

هو العلامة الشيخ أبو الفرج محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم بن صالح بن اسماعيل بن أبي بكر ، المعروف بالقاسمي ، نسبة إلى جده.

نشأته

ولد ضحوة يوم الإثنين لثمان خلت من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث و ثمانين و مائتين و ألف في دمشق.

نشأ في **بيت علم** وفضل، فوالده كان فقيها ، عالما ، أديبا ، أفاد منه الشيء الكثير وأخذ العلوم عن كثير من المشايخ فقد قرأ القرآن أولا على الشيخ عبد الرحمن المصري ثم الكتابة تجويد الخط على الشيخ محمود القوصي.

– انتقل إلى مكتب في المدرسة الظاهرية حيث تعلم التوحيد و علوم اللغة على شيخه الشيخ رشيد قزيها المعروف بابن سنان.

ثم جوّد القرآن على شيخ قراء الشام الشيخ أحمد الحلواني.

و قرأ على الشيخ سليم العطار شرح شذورالذهب ، وابن عقيل، وجمع الجوامع ، وتفسير البيضاوي ، وسمع منه دروسا من صحيح البخاري ، والموطأ ، ومصابيح السنة ، وأجازه شيخه إجازة عامة بجميع مروياته سنة ١٣٠١ هـ ،ولما يبلغ القاسمي حينها الثامنة عشرة من عمره .

ومن شيوخه الشيخ بكري العطار قرأ عليه كثيرا من الكتب في علوم متنوعة وأجازه هذا الشيخ أيضا سنة ١٣٠٢ هـ

ومن شيوخه الشيخ محمد الخان و الشيخ حسن جبينه الشهير بالدسوقي وغيرهم من الشيوخ

وكان جميع أساتذته من المعجبين بذكائه ونباهته ، ويتوقعون له مستقبلا مشرقا .

محنته

دعا الشيخ القاسمي إلى العلم ، ونبذ التعصب والتقليد ، وتصفية العقيدة مما علق بها من أفكار وفلسفات واعتقادات دخيلة ، وإرجاع مجد الإسلام ، ورفع شأنه ، وجعله الحكم على شئون الحياة كلها.

كما دعا إلى نبذ التعصب والجمود ، وفتح باب الاجتهاد لمن ملك القدرة على ذلك ، وكثيرا ما كان يستشهد بأقوال الأئمة الأربعة للتدليل على أفكاره ، فكان يقول: "إن من يطلع على كتب هؤلاء الأربعة رحمهم الله يرفض التقليد ، لأنهم أمروا تلامذتهم بالاجتهاد ، وأن لا يجعلوا كلامهم حجة ، فكانت النتيجة أن اجتمعت عليه الجموع و لفقوا له تهمة خطيرة يستحق عليها السجن والتعذيب؟!

إنها تهمة الاجتهاد، وتأسيس مذهب جديد في الدين سموه (المذهب الجمالي) وشكلوا لذلك محكمة خاصة مثل أمامها مع لفيف من إخوانه العلماء ، كان ذلك سنة ١٣١٣هـ وله من العمر ثلاثون عاما ، ثم خلوا سبيله ثم كانت هذه المحنة سببا في رفع قدره ومكانته وشهرته.

يقول في كتابه الاستئناس [ص ٤٤]: "وإن الحق ليس منحصرا في قول ، ولا مذهب ، وقد أنعم الله على الأمة بكثرة مجتهديها).

وفى كتاب إرشاد الخلق [ص ٤]:يقول: "وإن مراد الإصلاح العلمي بالاجتهاد ليس القيام بمذهب خاص والدعوة له على انفراد ، وإنما المراد إنهاض رواد العلم ، لتعرف المسائل بأدلتها".

ونظم من شعره ما يرد به على بعض الجاحدين ،الذين اتهموه ووشوا به إلى الوالي :

زعم الناس بأن مذهبي يدعى الجمالي .. وإليه حينما أفتي الورى أعزو مقالي

لا وعمر الحق إني سلفي الانتحال.. ... .. مذهبي ما في كتاب الله ربى المتعالي

ثم ما صح من الأخبار لا قيل وقال.. ... أقتفي الحق ولا أرضى بآراء الرجال

وأرى التقليد جهلا وعمى في كل حال

وقال في هذا المعنى أيضا :

أقول كما قال الأئمة قبلنا.. ... .. صحيح حديث المصطفى هو مذهبي

أألبس ثوب القيل والقال باليا.. ... .. و لا أتحلى بالرداء المذهب

من صفاته

لقد اتصف رحمه الله بصفات العلماء الحميدة، فكان سليم القلب ، نزيه النفس واللسان ، ناسكا ، حليما وفيا لإخوانه، جوادا سخيا على قلة ذات يده ، يأنس به جليسه ولا يمل حديثه ، حريصا على الإفادة من أوقاته ولو كانت قصيرة ، فقد جمع مفكرة جميلة سماها "السوانح" حوت من الفوائد واللطائف الشيء الكثير، وكان يربي تلاميذه على حب الاعتماد على النفس، وعدم الكسب بالدين، والركون إلى الطغاة والظالمين ومسايرتهم على ضلالهم ، رغبة في عرض من أعراض الدنيا ، ويستشهد على ذلك بابن تيمية ،

فإنه عرض عليه الحاكم منصب قاضي عسكر براتب مغر فأعرض عنها مخافة أن يكون عبدا وأسيرا لها.
ومن صفاته المشرقة عفة اللسان والقلم،وسعة الصدر،ورحابته، وبشاشة الوجه وطلاقته ، فقد كتب ولده الأستاذ ظافر القاسمي عن هذا الجانب فيقول: "عرف عن القاسمي أنه كان عف اللسان والقلم ، لم يتعرض بالأذى لأحد من خصومه ، سواء أكان ذلك في دروسه الخاصة أو العامة ، أو في مجالسه وندواته ، وكانت له طريقته في مناقشة خصومه، لم يعرف أهدأ منها، ولا أجمل من صبره، وكثيرا ما قصده بعض المتقحمين في داره، لا مستفيدا، ولا مستوضحا، ولا مناقشا ، بل محرجا ، فكان يستقبلهم بصدره الواسع ، وعلمه العميق ، فلا يخرج المقتحم من داره إلا وقد أفحم وامتلأ إعجابا وتقديرا . "
و كان رحمه الله إماما وخطيبا في دمشق ، وكان يلقي عدة دروس في اليوم الواحد ، للعامة والخاصة ، ويشارك في الحياة الاجتماعية ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويقوم بواجبه في الدعوة والإصلاح ، والنصح والتذكير ، والنقاش والحوار ، ومواجهة البدع والخرافات ، والانحرافات والضلالات. وكان يلقبه محمد رشيد رضا بعلامة الشام.
مؤلفاته
وعن آثاره العلمية يقول ولده الأستاذ ظافر القاسمي في مقدمة كتاب قواعد التحديث عند الترجمة لأبيه: "أما كتبه التي ألفها فقد قاربت المئة ، وأقدم ما عثرت عليه من مؤلفاته مجموعة سماها (السفينة) يرجع تاريخها إلى عام (١٢٩٩هـ) ضم فيها طرائف من مطالعاته في الأدب، والأخلاق، و التاريخ، والشعر، و غير ذلك، وله من العمر ستة عشر عاما، ومضى يكتب ويكتب إلى أن عجب الناس من بعده كيف اتسع وقته– ولم يعش إلا تسعة وأربعين عاما –لهذا الإنتاج الضخم ، فضلا عن تحمل مسئولية الرأي ، وترجيح الأقوال ومناقشتها ، والرجوع إلى المصادر ، وفضلا عن أعبائه العائلية ، فلقد كان له زوج وسبعة أولاد،وفضلا عن إمامته للناس في الأوقات الخمسة دون انقطاع،ودروسه العامة والخاصة، وتفقده للرحم ، ورحلاته ، وزياراته لأصدقائه ، وغير ذلك من المشاغل .
وقد ذكر الدكتور نزار أباظة في كتابه عن القاسمي ١١٣ عنوانا من مؤلفات القاسمي رحمه الله ، مابين مطبوع ومخطوط و ما بين كتاب كبير يشتمل على مجلدات كثيرة ورسائل صغيرة قليلة الصفحات من أشهر مؤلفاته رحمه الله
محاسن التأويل وهو تفسير للقرآن الكريم ، دلائل التوحيد ، إصلاح المساجد من البدع والعوائد ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، شذرة من السيرة النبوية ، رسالة الاستئناس لتصحيح أنكحة الناس

، كتاب المسح على الجوربين ، تعطير المشام في مآثر دمشق الشام ، حياة البخاري ، شمس الجمال على منتخب كنز العمال ، ميزان الجرح والتعديل ، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين ،جوامع الآداب في أخلاق الأنجاب .

من بليغ كلامه

- الحق يصرع إذا عمد إلى إظهاره بالسباب والشتائم .

- أحكام الباطل مؤقتة لا ثبات لها في ذاتها ، وإنما بقاؤها في نوم الحق عنها ، وحكم الحق هو الثابت لذاته ، فلا يغلب أنصاره ما داموا معتصمين به .

- التبذير في أشرف الأغراض قصد واعتدال .

-التقليد جذام فشا بين الناس ، و أخذ يفتك فيهم فتكا ذريعا ، بل هو مرض مريع وشلل عام وجنون ذهولي ، يوقع الإنسان في الخمول والكسل .

- الذكاء كالشرارة الكامنة في الزناد ، لا تظهر إلا بالقدح ، فإذا لم تحتك الأفكار بالعلوم مات ذلك النشاط والذكاء في مكامنه وانزوى في زوايا الصدور .

- المكسال شيخ في شبابه ، لأن دقيقة البطالة أطول من ساعة العمل .

- عدم تقدم الكثيرين هو من عدم محاولتهم التقدم .

- إن كتابا يطبع خير من ألف داعية وخطيب ، لأن الكتاب يقرؤه الموافق والمخالف .

وفاته

وكانت وفاته مساء السبت ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٣٢ هـ ، الموافق ١٨/٠٤/١٩١٤م.

ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق.

ـــــ." (١)

"المحدث محمد ناصر الدين الألباني

صفحة من صفحات أمتنا البيضاء طويت مع ما طوي قبلها من صفحات ، وكلها صفحات من نور ، وورقة أخرى من ورقات شجرة الحياة سقطت بعد ما سقط قبلها - فسقط بسقوطها علم وهوى بهويها نجم بل قمر، وانطفأت شمس طالما أضاءت الطريق إلى الله تعالى .

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٢٩

إنه الفقيد الذي ارتبط اسمه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يذكر إلا ويذكر معه ، العالم الذي بز لداته ، وفاق أقرانه ، وتميز حتى صار شامة في جبين الصحوة المعاصرة ، والعلم الذي أحيا مكانة السنة الصحيحة ، وأوضح أثرها في حياة نهضة الأمة ، وفضح السنة المنحولة ، وحذر منها وبين ضعيفها وسقيمها .

إنه الساعي الحثيث في إعلاء شأن الحديث ، العالم الرباني، والعلامة الجهبذ ، والمحدث الكبير ، ناصر السنة ، وقامع البدعة الشيخ الفاضل : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

مولده ونشأته

ولد الشيخ سنة ١٣٣٢هـ في مدينة أشقودرة عاصمة ألبانيا آنذاك – لأسرة فقيرة وكان بيته **بيت علم** ، فوالده رحمه الله من كبار علماء الحنفية في ألبانيا .

نزح الشيخ مع والده إلى سوريا فرارا من حكم الهالك أحمد زوغو الذي حول ألبانيا إلى دولة علمانية تحارب الإسلام وأهله .. وفي سوريا بدأ دراسته الابتدائية ، وحفظ القرآن على يد والده وأخذ عنه كثيرا من الفقه الحنفي ، كما قرأ الشيخ على الشيخ سعيد البرهاني مراقي الفلاح وشذور الذهب وبعض كتب البلاغة، ومنحه الشيخ محمد راغب الطباخ محدث حلب إجازة في الحديث .

تعلم الألباني مهنة تصليح الساعات من والده وأتقنها، وبها كان يتكسب رزقه .

توجه الشيخ للحديث وولى وجهه شطره ، وكانت البداية مقالا نشره الشيخ رشيد رضا في مجلته "المنار" عن كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ، وبين فضله وقيمته لولا ما فيه من أحاديث ضعيفه وموضوعه ، ثم ما فعله العراقي من نقد هذه الأحاديث والحكم عليها .

وبعد أن قرأ الألباني المقال ذهب إلى سوق المسكية بدمشق واستأجر الكتاب – إذ لم يكن بمقدوره شراؤه – ثم نسخ كل الأحاديث وبجوار كل حديث تعليقات العراقي عليه ، حتى جمعها في كتاب خالص ، كان هو مدرسته الأولى التي عليها تتلمذ وبها تخرج .

علو الهمة

كما هو حال كل علماء الأمة العظام ، كان الصبر على العلم والهمة والنهمة في طلبه ، والمحافظة على الوقت لأقصى درجة ، وإمضاؤه في القراءة والبحث والتنقيب ، أو في التأليف والتقييد .

كذلك كان شيخنا – رحمه الله – يكتفي بعمل ساعة في اليوم أو ساعتين فيحصل قوته وأولاده ثم ينطلق

إلى المكتبة الظاهرية لينكب على الكتب والمخطوطات دراسة وبحثا وتنقيبا ، فربما قضى فيها خمس عشرة ساعة كل يوم ، وربما بقي بعد انتهاء الدوام فيطلب منه الموظفون أن يغلق الأبواب خلفه ، ومن جميل ما يذكر أنه كان أحيانا يصعد على السلم ليلتقط كتابا من على الرف فيبقى على السلم ساعة يقرأ وقد نسي نفسه من شغفه بالقراءة .

مدرسة جديدة

استطاع الشيخ بتوفيق الله له أن يؤسس مدرسة جديدة في علم الحديث ، كان أهم معالمها تنقية السنة الشريفة مما يعرف عن العلماء بالحديث المردود (الموضوع والضعيف بأقسامه)، وألف رحمه الله كتبا خصصها للأحاديث الصحيحة وأخرى للضعيفة، وعمل على عزل الصحيح عن الضعيف في كتب السنة . كما فعل في الكتب الستة وغيرها ، وخرج أحاديث بعض الكتب ، ونقد نصوصا حديثة في الثقافة الإسلامية ، ودافع عن الحديث النبوي والسيرة بالرد على من تجرؤا عليهما .. إلى غير ذلك من جهوده المميزة التي جعلته بحق مدرسة في علم الحديث تذكر بجهود الأولين في حفظ سنة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

ومما لا ينبغي إغفاله أنه قد تخرج على يدي الشيخ رحمه الله أعداد غفيرة من طلبة العلم الذين اشتغلوا بهذا العلم الشريف على منهجه في كل البلاد ، فكانوا بإذن الله صدقة جارية تبقى في صحائف الشيخ مع مؤلفاته إلى يوم الدين .

مؤلفاته

وقد بارك الله في حياة الشيخ ووقته وعلمه فألف التآليف الماتعة، وألقى المحاضرات والدروس النافعة ، وانتشرت كتبه في كل مكان حتى انتفع بها القاصي والداني ، وصارت دواوين للسنة يرجع إليها المبتدؤون والمتخصصون ، ويعزو إليها الكاتبون والمؤلفون والمحققون ، وجمع الله كلمة الناس على فضله في هذا العلم ، واقر له الكثير بطول الباع فيه ، فأقر الله عينه بهذه المؤلفات ، كما نفع بها جموع المسلمين.

ومن مؤلفاته النافعة الماتعة : -

١-إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ولعله من أنفع كتبه .

٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة .

٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة .

٤- تلخيص أحكام الجنائز .

٥- صفة صلاة النبي (وهو من أول مؤلفاته وأكثرها انتشارا ونفعا) .
٦- حجة النبي صلى الله عليه وسلم .
٧- الحديث حجة بنفسه .
٨- ظلال الجنة في تخريج أحاديث السنة لابن أبي عاصم .
٩- تحقيق مشكاة المصابيح .
١٠- تحريم آلات الطرب .
إضافة إلى الكثير والكثير من الكتب التي خرج أحاديثها ، والمؤلفات التي أمتع بها ونفع بها . فله أكثر من مائة كتاب ما بين صغير وكبير .
وهو رحمه الله من المكثرين تأليفا وتحقيقا رحمه الله وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا .
درس الشيخ في الجامعة الإسلامية لمدة ثلاث سنوات بداية من ١٣٨٣هـ ، وبترشيح من الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي المملكة ، ثم عاد إلى سوريا ومنها إلى الأردن .
وفي سنة ١٤١٩هـ حصل على جائزة الملك فيصل العالمية ، فرع الدارسات الإسلامية ، نظير جهده واجتهاده وتفانيه في خدمة الإسلام ، والعناية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثناء العلماء عليه
وقد أثنى العلماء على الشيخ رحمه الله ثناء حسنا .
فمن ذلك قول الشيخ ابن باز رحمه الله - لا نعلم أحدا أعلم بالحديث منه يعني الألباني وقال : ماتحت أديم السماء عالم بالحديث في العصر الحديث (فيما نعلم) مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني .
وسمعت الشيخ صالح بين عثيمين وقد ذكر الشيخ أمامه بسوء فقال :
أقلوا اللوم لا أبا لأبيكم عليه أو سدوا المكان الذي سدا
ثم قال : أشهد أن الشيخ الألباني كان عالما محدثا فقيها ولكن غلب عليه الحديث أكثر، لا أقول إنه معصوم ولكنه إمام . أو نحوه .
وتكفي شهادة هذين العالمين الإمامين للدلالة على فضل الألباني ومكانته - رحمه الله.
أولاده
رزق الشيخ بسبعة أولاد وست بنات ، وقد تزوج من أربعة نسوة .
وفاته

وفي مساء السبت ١٤٢٠/٦/٢٢هـ ، وفي إحدى مستشفيات عمان عاصمة الأردن ، أسلم الشيخ روحه إلى باريها بعد صراع مع المرض دام عامين ، وقد شيعه وصلى عليه خلق كثير .
رحم الله الشيخ الألباني، وغفر له، وأسكنه فسيح جناته، ونضر وجهه بخدمته للسنة، وأخلف على المسلمين خيرا منه. آمين.

ـــ

الشيخ الألباني العلامة الشيخ ٢

العلامة الشيخ ناصر الألباني أحد أبرز العلماء المسلمين في العصر الحديث، ويعتبر الشيخ الألباني من علماء الحديث البارزين المتفردين في علم الجرح والتعديل، والشيخ الألباني حجة في مصطلح الحديث وقال عنه العلماء المحدثون إنه أعاد عصر ابن حجر العسقلاني والحافظ بن كثير وغيرهم من علماء الجرح والتعديل.

مولده ونشأته

ولد شيخ الإسلام الألباني في مدينة أشقدورة، عاصمة ألبانيا، عام ١٩١٤، في أسرة فقيرة متدينة، فقد تخرج أبوه نوح نجاتي من المعاهد الشرعية في استنبول، وبعد أن تولى الملك أحمد زوغو الحكم هاجر أبوه إلى دمشق، بدأ شيخ الإسلام المهاجر دراسته في مدرسة الإسعاف الخيرية الابتدائية بدمشق، استمر على ذلك حتى أشرف على نهاية المرحلة الابتدائئية، وفي هذه الأثناء هبت أعاصير الثورة السورية بالفرنسيين الغزاة، وأصاب المدرسة حريق أتي عليها، ونظرا لسوء رأي والده في الدراسة النظامية أخرجه من المدرسة ووضع له برنامجا علميا مركزا فقام بتعليمه القرآن والتجويد والصرف والفقه الحنفي، كما أنه تلقى بعض العلوم الدينية والعربية على بعض الشيوخ من أصدقاء والده مثل الشيخ سعيد البرهاني إذ قرأ عليه كتاب (مراقي الفلاح) وبعض الكتب الحديثة في علوم البلاغة.

تعلمه الحديث

أخذ الشيخ إجازة في الحديث من الشيخ راغب الطباخ، علامة حلب في زمانه، وذلك إثر مقابلة له بواسطة الأستاذ محمد المبارك الذي ذكر للشيخ الطباخ ما يعرفه من إقبال الفتى على علوم الحديث وتفوقه فيها، فلما استوثق من ذلك خصه بإجازته.
وكان قد توجه للحديث وهو في العشرين من عمره متأثرا بالأبحاث التي كان يكتبها محمد رشيد رضا في مجلة المنار. يقول شيخ الإسلام الألباني: (أول ما ولعت بمطالعته من الكتب القصص العربية كالظاهر

وعنترة والملك سيف وما إليها. ثم القصص البوليسية المترجمة كأرسين لوبين وغيرها، وذات يوم لاحظت بين الكتب المعروضة لدى أحد الباعة جزءا من مجلة المنار فاطلعت عليه ووقعت فيه على بحث بقلم السيد رشيد رضا يصف فيه كتاب الإحياء للغزالي، ويشير إلى محاسنة ومآخذه.. ولأول مرة أواجه مثل هذا النقد العلمي فاجتذبني ذلك إلى مطالعة الجزء كله ثم أمضي لأتابع موضوع تخريج الحافظ العراقي على الإحياء ورأيتني أسعى لاستئجاره لأني لا أملك ثمنه. ومن ثم أقبلت على قراءة الكتب، فاستهواني ذلك التخريج الدقيق حتى صممت على نسخه) أخذ الشيخ عن والده صناعة إصلاح الساعات حتى صار من أهل الشهرة فيها، وأخذ يكسب رزقه منها، ثم ترك يومين فقط لهذا العمل أما باقي الأيام فكان في المكتبة الظاهرية يدرس وينهمك في المطالعة طوال اليوم،

لقد كان لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأثر الكبير في توجيه الألباني علما وعملا، فتوجه نحو المنهج الصحيح، وهو التلقي عن الله ورسوله فقط، مستعينا بفهم الأئمة الأعلام من السلف الصالح دون تعصب لأحد منهم أو عليه. وإنما كان رائده الحق حيث كان، ولذلك بدأ يخالف مذهبه الحنفي الذي نشأ عليه، وكان والده رحمه الله يعارضه في مسائل كثيرة في المذهب، فبين له الشيخ أنه لا يجوز لمسلم أن يترك العمل بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد ما ثبت عنه وعمل به بعض الأئمة لقول أحد من الناس، كائنا من كان، ويذكر له أن هذا هو منهج أبي حنيفة وغيره من الأئمة الكرام رحمهم الله.

مؤلفاته

وقد أثرى المكتبة الإسلامية بعدد كبير من المؤلفات على رأسها سلسلة الأحاديث الصحيحة وسلسلة الأحاديث الضعيفة وكتاب "صفة صلاة النبي" والذي لقي رواجا كبيرا بين شباب الصحوة الإسلامية.

نشره للعلم

وحين تمكن الإمام من العلم بدأ يتصل بالناس ينشر الدعوة، فقد رفع الإمام راية التوحيد والسنة وزار الكثيرين من المشايخ في دمشق، وجرت بينه وبينهم مناقشات في مسائل التوحيد والتعصب للمذاهب والبدع، وتابع الحساد وجهلة المتنطعين والجواسيس والوشاة والمعارضين لمنهجه، حتى ألقي به في السجن عام ١٩٦٧ لمدة شهر وفي وقت لاحق لمدة ست شهور، وحين تم تأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة وقع اختيار سماحة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ-رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس الجامعة آنذاك-على شيخ الإسلام ليتولى تدريس الحديث وعلومه.

ومن آثار الإمام الألباني رحمه الله على الجامعة أنه وضع القاعدة لمادة الإسناد، وسبق كل الجامعات

الموجودة بذلك، إلا لإخلاصه أثارت عليه الحاقدين من بعض أساتذة الجامعة فكادوا له ووشوا به عند المسؤولين ولفقوا عليه الدسائس والافتراءات حتى أجبرت الجامعة على الاستغناء عنه.

رحلاته

هاجر شيخ الإسلام حفظه الله من دمشق إلى عمان في رمضان عام ١٤٠٠هـ، ثم اضطر للخروج منها عائدا إلى دمشق ومن هناك إلى بيروت، ثم هاجر إلى الإمارات حيث استقبله محبيه من أهل السنة والجماعة وحل ضيفا على جمعية دار البر، فكانت أيامهم معه أيام علم ونصح وإرشاد وإنهاك في العلم، وإبان إقامة الشيخ في الإمارات تمكن من السفر إلى الدول الخليجية المجاورة والتقى في قطر الشيخ محمد الغزالي والشيخ يوسف القرضاوي، ثم عاد إلى دمشق، وكانت آخر زيارة له لدولة الإمارات في عام ١٩٨٩، وحين نزل ضيفا على جمعية دار البر ألقى الدروس في مزرعة رئيس الجمعية، وسمي المسجد التابع للمزرعة مسجد الإمام الألباني، تخليدا لذكرى زيارته، وفي رمضان عام ١٤١٩هـ فرح المسلمون بإعطاء شيخ الإسلام جائزة الملك فيصل وهذا تقدير وعرفان من المملكة العربية السعودية لما قام به الشيخ من خدمة للإسلام والمسلمين.

مناقبه وفضائله

كان الشيخ رحمه الله متبعا لمنهج السلف متخلقا بأخلاقهم وجعل نصب عينيه قول الله ورسوله في كل شيء، فكان لا يستحي من الحق، يعلنها في كتبه ومحاضراته، وهذه خصلة حميدة طيبة، كقول أبي حنيفة رحمه الله: (نحن قوم نقول القول اليوم ونرجع فيه غدا، ونقوله غدا ونرجع فيه بعد غد كلنا خطاء إلا صاحب هذا القبر). وهذا مما جعل لشيخ الإسلام الألباني محبين في كل مكان من عالمنا الإسلامي الكبير، وحسده كثير من جانب آخر.

ثناء العلماء عليه

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: (ما رأيت تحت أديم السماء عالما بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني)

وقال الفقيه العلامة الإمام محمد صالح العثيمين: (إنه حريص جدا على العمل بالسنة ومحاربة البدعة سواء كانت في العقيدة أم في العمل. ومن متابعتك لمؤلفاته تعرف عنه ذلك وأنه ذو علم جم في الحديث والرواية والدراية وأن الله تعالى قد نفع بما كتبه كثيرا من الناس من حيث العلم ومن حيث المنهاج والاتجاه

إلى علم الحديث وهذه ثمرة كبيرة للمسلمين ولله الحمد)

وقال الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق: (عالم من علماء المسلمين، وعلم من أعلام الدعوة إلى الله، وشيخ المحدثين وإمامهم في العصر الراهن، ألا وهو أستاذي محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله وبارك فيه)

و قال الشيخ محمد إبراهيم شقرة رئيس المسجد الأقصى: (لو أن شهادات أهل العصر من شيوخ السنة وأعلام الحديث والأثر اجتمعت، فصيغ منها شهادة واحدة، ثم وضعت على منضدة تاريخ العلماء فإني أحب أن تكون شهادة صادقة في عالم الحديث الأوحد، أستاذ العلماء، وشيخ الفقهاء، ورأس المجتهدين في هذا الزمان، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أكرمه الله في الدارين)

وقال الشيخ مقبل الوادعي: (والذي أعتقده وأدين الله به أن الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله من المجددين الذين يصدق عليهم قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) [إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها]

ومن الشعر الذي قيل فيه:

إن الذي ينصر شريعة ربنا ... ينصر كما قاله الوحيان

ولقد رأينا من محقق عصرنا ... أعني المحدث ناصر الألباني

ذاك الذي تسعى حثيثا ضده ... ياظالما فارجع عن العصيان

قام الألى يتعصبون لمذهب ... وطريقة وعقيدة الكهان

قام الألى يتعصبون لمذهب ... ووظيفة فيها الحطام الفاني

قام الجميع وأعلنوها ثورة ... بالسب والتشنيع في البلدان

قامت قيامتهم وقام جميعهم ... والشيخ ناصر ثابت الأركان

نشر العلوم بعصرنا يا حبذا ... من ناشر لشريعة الرحمن

ترك التعصب للمذاهب كلها ... مدح الأئمة شيعة الرحمن

نفع الإله بعلمه رغم الذي ... قد قاله ذو الحقد والأضغان

قالوا قريض الشعر قلت أحبه ... لا سيما في ناصر الألباني

علم الزمان فلست أزري حقه ... شيخ المشايخ ذو النهي الرباني

فهو المجدد للزمان وقد أتى ... خبر صحيح ينتهي للداني

في كل آونة يقوم معلم ... يدعو لشرعة ربنا الرحمن

فهو الإمام إذا الأئمة عددوا ... لا شك عندي والذي سواني

وهو الذي أضحى فريد زمانه ... بالفقه والتحديث والقرآن

كم ذب عن سنن النبي محمد ... المصطفى المختار من عدنان

كم حارب البدع التي شوهت ... وجه الشريعة بالأذى الفتان

يدعو إلى التوحيد والتقوى وكم ... قال اتبع نبينا العدنان

فرض وحتم لازم لا نهتدي ... في غيره إن صح في الميزان

___." (١)

"العالم الرباني الشيخ محمد المختار الشنقيطي

العالم الرباني الأصولي المفسر اللغوي البحر الموسوعي الشيخ الجليل – نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدا – محمد المختار بن محمد سيد الأمين بن حبيب الله بن مزيد الجكني الشنقيطي عليه رحمات الله ورضوانه .

ولد رحمه الله وجزاه عني خيرا في منطقة الشفيق على مقربة من مدينة الرشيد ؛ في بلاد شنقيط بموريتانيا عام ١٣٣٧هـ، ونشأ في **بيت علم** حيث كان جده عالما، ووالده شيخا لقبيلة آل مزيد الجكنية.

بدأ حفظ القرآن وهو صغير على يد والدته حتى وفاتها، ثم على يد والده إلى أن أتمه، ثم شرع في قراءة ودراسة رسم المصحف وضبطه ، وما يتعلق بذلك من علوم القرآن وفنونه على عدد من علماء بلده، ومنهم: الشيخ محمد بن السالم، والشيخ محمد بن محمود الحبيب ، ودرس كذلك النحو، والصرف، والفقه وأصوله على يد الشيخ أحمد بن خود.

وفي عام ١٣٥٦هـ هاجر إلى الحجاز فنزل أولا في مكة المكرمة ثم توجه إلى المدينة المنورة ، وفيها التحق بحلقات العلم في المسجد النبوي الشريف ، وكان من شيوخه: الشيخ عمر السالك ، والشيخ محمد الأمين بن عبدالله الحسن.

ثم رجع إلى مكة المكرمة، وأقام فيها أربع سنوات يطلب العلم بأنواعه على علماء المسجد الحرام ، ومن شيوخه: الشيخ محمد العربي التباني، والشيخ محمد تكر الإفريقي، والشيخ حسن المشاط ، والشيخ محمد

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٤٥

أمين كتبي.

ثم عاد إلى المدينة المنورة ، وأخذ مكانه للتدريس في المسجد النبوي ، وكان له خمس حلقات بعدد الصلوات الخمس ، يدرس فيها مختلف العلوم الشرعية والعلمية، حيث ضرب في كل فن من الفنون بسهم وافر.

وتولى الخطابة في مسجد قباء ، وخصص فيه يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع للتدريس ، وبقي فيه حتى عام ١٣٦٦هـ. حيث انتقل للتدريس في مدرسة الفلاح بجدة، وفي عام ١٣٧١ هـ انتقل إلى الرياض للتدريس في معهدها العلمي وبقي فيه إلى عام ١٣٧٧هـ.

وفي عام ١٣٧٨هـ، صدر قرار بتعينه مدرسا في دار الحديث بالمدينة المنورة ، كما درس التفسير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وبقي فيها حتى عام ١٤٠٣ هـ، حيث أحيل إلى التقاعد، فتفرغ للعلم والتدريس في المسجد النبوي حتى وفاته عام ١٤٠٥ هـ.

كان رحمه الله عالما من علماء المدينة الكبار، وكان له تلاميذ ومحبون لازموه لفترة طويلة، ونهلوا من علمه وأصبحوا علماء ، منهم: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وراشد بن حنين، وعطية محمد سالم، وعبد الله الزاحم، ونايف هاشم الدعيس ، وعبد الله إبراهيم الأنصاري ، ومحيى الدين كمال، وعلي مشرف ، وعبد المحسن آل الشيخ ، وغيرهم.

وكان الشيخ رحمه الله تعالى مقلا في التأليف حيث وهب نفسه وحياته لدراسة العلم، وتعليمه ونشره بين أهله وذويه ، سواء في المعاهد والمدارس أو في المسجد النبوي، وكان له من المؤلفات المطبوعة :

_ الجواب الواضح المبين في حكم التضحية عن الغير من الأحياء والأموات.

. شرح سنن النسائي .

كما ترك الشيخ مكتبة عامرة بأمهات الكتب والمراجع في مختلف الفنون والعلوم يستفيد منها الباحثون وطلاب العلم.

كذلك فقد خلف عددا من الأبناء العلماء الذين ساروا على طريقته ونهجوا نهجه في نشر العلم والتدريس في حلقاته، منهم:

الدكتور عبد الله بن محمد المختار، والدكتور محمد بن محمد المختار.

للتوسع: أعلام من أرض النبوة . ج٢ ص ١٣٧
ـــــ." (١)

"الحافظ المؤرخ المفسر ابن كثير

١-نسبه وميلاده:
هو الإمام الحافظ، المحدث، المؤرخ، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي.
ولد بقرية "مجدل" من أعمال بصرى، وهي قرية أمه، سنة سبعمائة للهجرة أو بعدها بقليل.
٢-نشأته:
نشأ الحافظ ابن كثير في **بيت علم** ودين، فأبوه عمر بن حفص بن كثير أخذ عن النواوي والفزاري وكان خطيب قريته، وتوفى أبوه وعمره ثلاث سنوات أو نحوها، وانتقلت الأسرة بعد موت والد ابن كثير إلى دمشق في سنة (٧٠٧ هـ)، وخلف والده أخوه عبد الوهاب، فقد بذل جهدا كبيرا في رعاية هذه الأسرة بعد فقدها لوالدها، وعنه يقول الحافظ ابن كثير: "وقد كان لنا شقيقا، وبنا رفيقا شفوقا، وقد تأخرت وفاته إلى سنة (٧٥٠ هـ) فاشتغلت على يديه في العلم فيسر الله منه ما تيسر وسهل منه ما تعسر" ((١) البداية والنهاية (١٤/ ٣٢).)
٣-شيوخه:
١-شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية، رحمه الله.
٢-الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي، رحمه الله.
٣-الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، رحمه الله.
٤-الشيخ أبو العباس أحمد الحجار الشهير بـ "ابن الشحنة".
٥-الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الفزاري، رحمه الله.
٦-الحافظ كمال الدين عبد الوهاب الشهير بـ "ابن قاضي شهبة".
٧-الإمام كمال الدين أبو المعالي محمد بن الزملكاني، رحمه الله.
٨-الإمام محيي الدين أبو زكريا يحيى الشيباني، رحمه الله.

---

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٤٧

٩-الإمام علم الدين محمد القاسم البرزالي، رحمه الله.
١٠-الشيخ شمس الدين أبو نصر محمد الشيرازي، رحمه الله.
١١-الشيخ شمس الدين محمود الأصبهاني، رحمه الله.
١٢-عفيف الدين إسحاق بن يحيى الآمدي الأصبهاني، رحمه الله.
١٣-الشيخ بهاء الدين القاسم بن عساكر، رحمه الله.
١٤-أبو محمد عيسى بن المطعم، رحمه الله.
١٥-عفيف الدين محمد بن عمر الصقلي، رحمه الله.
١٦-الشيخ أبو بكر محمد بن الرضى الصالحي، رحمه الله.
١٧-محمد بن السويدي، بارع في الطب.
١٨-الشيخ أبو عبد الله بن محمد بن حسين بن غيلان، رحمه الله.
١٩-الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الدمياطي، رحمه الله.
٢٠-موسى بن علي الجيلي، رحمه الله.
٢١-جمال الدين سليمان بن الخطيب، قاضي القضاة.
٢٢-محمد بن جعفر اللباد، شيخ القراءات.
٢٣-شمس الدين محمد بن بركات، رحمه الله.
٢٤-شمس الدين أبو محمد عبد الله المقدسي، رحمه الله.
٢٥-الشيخ نجم الدين بن العسقلاني.
٢٦-جمال الدين أبو العباس أحمد بن القلانسي، رحمه الله.
٢٧-الشيخ عمر بن أبي بكر البسطي، رحمه الله.
٢٨-ضياء الدين عبد الله الزربندي النحوي، رحمه الله.
٢٩-أبو الحسن علي بن محمد بن المنتزه، رحمه الله.
٣٠-الشيخ محمد بن الزراد، رحمه الله.

٤-تلاميذه:

١-الحافظ علاء الدين بن حجي الشافعي، رحمه الله.
٢-محمد بن محمد بن خضر القرشي، رحمه الله.

٣-شرف الدين مسعود الأنطاكي النحوي، رحمه الله.

٤-محمد بن أبي محمد بن الجزري، شيخ علم القراءات، رحمه الله.

٥-ابنه محمد بن إسماعيل بن كثير، رحمه الله.

٦-الإمام ابن أبي العز الحنفي، رحمه الله.

٧-الحافظ أبو المحاسن الحسيني، رحمه الله.

٥-مؤلفاته:

أ-في علوم القرآن:

١-تفسير القرآن العظيم: وسيأتي الكلام عليه في المبحث الثاني إن شاء الله تعالى.

٢-فضائل القرآن: وهو ملحق بالتفسير في النسخة البريطانية، والنسخة المكية، وقد اعتمدت إلحاقه بالتفسير لقرب موضوعه من التفسير؛ ولأن هاتين النسختين هما آخر عهد ابن كثير لتفسيره.

وقد طبعت مفردة بتحقيق الأستاذ محمد البنا في مؤسسة علوم القرآن ببيروت.

ب-في السنة وعلومها:

٣-أحاديث الأصول.

٤-شرح صحيح البخاري.

٥-التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والمجاهيل: منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٤٢٢٧) في مجلدين، وهي ناقصة ولدي مصورة عنها.

٦-اختصار علوم الحديث: نشر بمكة المكرمة سنة (١٣٥٣ هـ) بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم شرحه الشيخ أحمد شاكر، رحمه الله، وطبع بالقاهرة سنة (١٣٥٥ هـ).

٧-جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن: منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم (١٨٤) حديث، ونشره مؤخرا الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٨-مسند أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.

٩-مسند عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: نشره الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بدار الوفاء بمصر.

١٠-الأحكام الصغرى في الحديث.

١١-تخريج أحاديث أدلة التنبيه في فقه الشافعية.

١٢-تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب: طبع مؤخرا بتحقيق الكبيسي، ونشر في مكة.

١٣-مختصر كتاب "المدخل إلى كتاب السنن" للبيهقي.

١٤-جزء في حديث الصور.

١٥-جزء في الرد على حديث السجل.

١٦-جزء في الأحاديث الواردة في فضل أيام العشرة من ذي الحجة.

١٧-جزء في الأحاديث الواردة في قتل الكلاب.

١٨-جزء في الأحاديث الواردة في كفارة المجلس.

جـ -في الفقه وأصوله:

١٩-الأحكام الكبرى.

٢٠-كتاب الصيام.

٢١-أحكام التنبيه.

٢٢-جزء في الصلاة الوسطى.

٢٣-جزء في ميراث الأبوين مع الإخوة.

٢٤-جزء في الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها.

٢٥-جزء في الرد على كتاب الجزية.

٢٦-جزء في فضل يوم عرفة.

٢٧-المقدمات في أصول الفقه.

د-في التاريخ والمناقب:

٢٨-البداية والنهاية: مطبوع عدة طبعات في مصر وبيروت، أحسنها الطبعة التي حققها الدكتور علي عبد الستار وآخرون.

والنهاية مطبوع في مصر بتحقيق أحمد عبد العزيز.

٢٩-جزء مفرد في فتح القسطنطينية.

٣٠-السيرة النبوية: مطبوع باسم الفصول في سيرة الرسول بدمشق.

٣١-طبقات الشافعية: منه نسخة في شستربيتى بإيرلندا، وقد طبع مؤخرا في مصر.

٣٢-الواضح النفيس في مناقب محمد بن إدريس: منه نسخة في شستربيتى بإيرلندا.

٣٣-مناقب ابن تيمية.

٣٤-مقدمة في الأنساب.

٦-ثناء العلماء عليه:

كان ابن كثير، رحمه الله، من أفذاذ العلماء في عصره، أثنى عليه معاصروه ومن بعدهم الثناء الجم:
فقد قال الحافظ الذهبي في طبقات شيوخه: "وسمعت مع الفقيه المفتي المحدث، ذى الفضائل، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الشافعي.. سمع من ابن الشحنة وابن الزراد وطائفة، له عناية بالرجال والمتون والفقه، خرج وناظر وصنف وفسر وتقدم" (١) .
وقال عنه أيضا في المعجم المختص: "الإمام المفتي المحدث البارع، فقيه متفنن، محدث متقن، مفسر نقال" (٢) .

---

(١) طبقات الحفاظ للذهبي (٤/ ٢٩) وعمدة التفسير لأحمد شاكر (١/ ٢٥)

(٢) المعجم المختص للذهبي.

وقال تلميذه الحافظ أبو المحاسن الحسيني: "صاهر شيخنا أبا الحجاج المزي فأكثر، وأفتى ودرس وناظر، وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل" (١) .
وقال العلامة ابن ناصر الدين: "الشيخ الإمام العلامة الحافظ عماد الدين، ثقة المحدثين، عمدة المؤرخين، علم المفسرين" (٢) .
وقال ابن تغري بردي: "لازم الاشتغال، ودأب وحصل وكتب وبرع في الفقه والتفسير والفقه والعربية وغير ذلك، وأفتى ودرس إلى أن توفى" (٣) .
وقال ابن حجر العسقلاني: "كان كثير الاستحضار، حسن المفاكهة، سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع الناس بها بعد وفاته" (٤) .
وقال ابن حبيب: "إمام روى التسبيح والتهليل، وزعيم أرباب التأويل، سمع وجمع وصنف، وأطرب الأسماع بالفتوى وشنف، وحدث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ، والحديث والتفسير" (٥) .
وقال العيني: "كان قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ، وسمع وجمع وصنف، ودرس، وحدث، وألف، وكان له اطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ، واشتهر بالضبط والتحرير، و انتهى

إليه رياسة علم التاريخ والحديث والتفسير وله مصنفات عديدة مفيدة" (٦) .
وقال تلميذه ابن حجي: "أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئا كثيرا من الفقه والتاريخ، قليل النسيان، وكان فقيها جيد الفهم، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، ونظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه" (٧) .
وقال الداودي: "أقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والتعلل والرجال والتاريخ حتى برع في ذلك وهو شاب" (٨) .
٧-وفاته ورثاؤه:
في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة توفي الحافظ ابن كثير بدمشق، ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية، رحمه الله.
وقد ذكر ابن ناصر الدين أنه "كانت له جنازة حافلة مشهودة، ودفن بوصية منه في تربة شيخ الإسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية".
وقد قيل في رثائه، رحمه الله:
لفقدك طلاب العلوم تأسفوا ... وجادوا بدمع لا يبير غزير
ولو مزجوا ماء المدامع بالدما ... لكان قليلا فيك يا بن كثير

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ٥٨، وعمدة التفسير لأحمد شاكر (١/ ٢٦).
(٢) الرد الوافر.
(٣) النجوم الزاهرة (١١/ ١٢٣).
(٤) الدرر الكامنة.
(٥) شذرات الذهب لابن العماد (٦/ ٢٣٢).
(٦) النجوم الزاهرة (١١/ ١٢٣).
(٧) شذرات الذهب لابن العماد (٦/ ٢٣٢).

(٨) طبقات المفسرين.

___." (١)

"محمد الصالحي الحنفي ويعرف بابن الخراز، وبجب حنين الشمس محمد بن محمود بن محمد بن محمود البزار الصالحي ويعرف بابن الزرندي١ وبدمشق قاضي الحنفية تقي الدين محمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن أحمد بن الحسين الحنفي المشهور بابن الكبري في ذي الحجة، والشيخ شمس الدين محمد الزيلعي الكاتب، وبحلب قاضيها شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الشافعي في شهر رمضان، وبالقاهرة قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الحلبي الحنفي ويعرف بالملطي في شهر ربيع الثاني وبدمشق أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر عرف بالفرائضي الصالحي، وأبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الهكاري الكردي الصالحي، وبالقاهرة شرف الدين أبو بكر ابن الحافظ عبد العزيز ابن القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني في جمادى الأولى، وبدمشق العماد أبو بكر بن عبد الله بن العماد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي٢، والشيخ تقي الدين أبو بكر بن الجندي الساعاتي الحيسوب، وبحلب الشيخ شرف الدين أبو بكر الداديخي٣ الحلبي أحد فضلائها.

ابن زريق ٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حديثة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي الإمام الحافظ ناصر الدين أبو عبد الله:

تفقه وطلب الحديث فمهر في فنونه وتخرج بالحافظ أبي بكر بن المحب وسمع العالي والنازل وانتقى وخرج وأفاد، سمع من الصلاح بن أبي عمر ومن بعده، قال صاحبنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر:

___

١ نسبة لبيت علم كبير من الحنفية بالمدينة لعل أصلهم من زرند وفي الشذرات بالزاي والراء والنون نسبة إلى زرند بلد بأصبهان. اهـ. ومثله في معجم البلدان وعدد السخاوي من ينسب إلى هذا البيت بالمدينة من

___

(١) مشاهير أعلام المسلمين، ص/١٦٦

المشاهير وضبطها بفتحتين وسكون النون.
٢ قال الطهطاوي: وصوابه "ابن العماد أبي بكر ابن أحمد" كما يعلم من معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع.
٣ وهو شرف الدين أبو بكر بن سليمان بن صالح الداديخي الأصل الحلبي قاضيها الشافعي أخذ بدمشق عن التاج السبكي والعماد بن كثير وغيرهما والداديخي نسبة إلى داديخ بدالين مهملتين وآخره خاء معجمة وهي قرية من قرى سرمين كما في إنباء الغمر وسرمين من أعمال حلب كما في معجم البلدان. "الطهطاوي".
٤ وهو لقب والد جده أحمد ابن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وهو تصغير أزرق كما في إنباء الغمر والضوء اللامع. "الطهطاوي".." (١)

"وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها -باستدعاء- المحدث شمس الدين بن سكر وكثيرون منهم القاضي ولي الدين بن خلدون والشيخ أبو عبد الله بن عرفة وعبد الله النشاوري١ وإبراهيم الأبناسي٢ وإبراهيم بن فرحون وناصر الدين بن الميلق وأبو الفتح بن حاتم وعزيز الدين المليحي ولاعراقي والهيثمي وصدر الدين المناوي، وكان إماما حافظا يقظا ماهرا حسن الأخلاق قليل الكلام ذا مروءة وسماحة وقناعة باذلا كسبه وفوائده وكتبه، له الخلق الحسن المتقن قل أن يوجد فيه سقطة أو لحنة كتب به الكثير لنفسه ولغيره، وله تعاليق جمة وفوائد نفيسة صار غالبها إلى صاحبنا الإمام جمال الدين محمد بن أبي بكر الخياط وله اليد الطولى فيما يؤلفه ويخرجه من العبارة الحسنة وصوغ الكلام بعضه إلى بعض دخل اليمن مرارا فحصل له الحظ الوافر عند ملكها الناصر أحمد ومدحه بقصائد فائقة فأجازه بجوائز سنية وكان في كل عام يتردد إليه حتى إنه عز على الإقامة به، رحلت أنا وهو في سنة ست عشرة إليه لنسمع على القاضي مجد الدين الفيروزآبادي مشيخة خرجها له فلم يتيسر له قراءتها واجتهدت أنا حتى قرأت عليه ما فيها من الأحاديث جميعها والآثار والشعر من غير كلام مخرجها من المسودة وألبسني خرقة التصوف وحرصت على تحصيل نسخة من المشيخة فلم يتيسر لي ذلك غير أني كتبت أحاديث من أولها ولم أظفر بالمشيخة بعد موته لأنه قال: احتمل جملة كتبه إلى زبيد فلما عزم على الحج تركها عند زوجته فمات بمكة بعد قضاء نسكه واستولت الزوجة على الكتب وكان استعار مني عدة كتب فلولا حسن نيتي ما جمعها الله تعالى علي وذهبت سائر كتبه شذر مذر وذهب جميع ما جمعه وألفه وأتعب نفسه عليه لم ينتفع به، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٢٨

وخرج لجماعة من مشايخه من ذلك العلامة زين الدين أبو بكر بن الحسين الأموي مشيخة سمعتها عليها بقراءته وكتبت منه ١ نسخة وأربعين حديثا منها عشرون موافقات وعشرون أبدال لجماعة من المشايخ سمعتها على بعضهم وتراجم لجماعة من شيوخنا أجاد فيها عندي من ذلك نسخ ومشيخة للشيخ جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي٣ كتب له بها نسخة وقرأه عليه وهي عند بعض ورثته الآن وضاع تعبه لديه فإنه غير ما مر بعد

---

١ نسبة إلى "نشاور" وكانت تدعى في القديم نيسابور على ما ذكره أبو الفداء في تقويم البلدان.

٢ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون في آخره سين قرية صغيرة بالوجه البحري بمصر. شذرات الذهب.

٣ وهو الإمام العلامة رأس المحدثين جمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي مسند الحجاز ولد سنة ٧٧٠ وتوفي سنة ٨٣٣ وقد خرج له أيضا الصلاح الأقفهسي "الأربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية" وترجمه ابن حجر والسخاوي وغيرهما فأطروه، والمرشدي **بيت علم** كبير من الحنفية بالحجاز.." (١)

"ومولدي عام إذن١ في دمشق وذا قد قلت عام "أضاحجي"٢ على الكبر

والحمد لله ربي والصلاة على محمد المصطفى المبعوث من مضر وفي سنة ثلاث وعشرين سنة وفاته مات بمكة المشرفة الشيخ تغري برمش بن يوسف التركماني الحنفي٣ وبالقاهرة قاضيها كمال الدين عبد الله بن مقدار الأقفهسي المالكي في جمادى الأولى، وجمال الدين بعد الله السمهودي٤ وبالمدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام قاضيها نور الدين علي بن أبي علي يوسف الزرندي الحنفي، وبعدن قاضيها تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى اليافعي في يوم عيد الفطر وبمكة المشرفة الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي٥، وأبو الفضل محمد بن البهاءمحمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي٦ في جمادى الأولى، ومحمد المدعو بكمال بن الضياء٧ محمد بن محمد بن سعيد الهندي الصاغاني الحنفي.

ابن البلقيني عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٧٨

الخالق أو عبد الحق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الأوحد شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل سبط الشيخ بهاء الدين بن عقيل:

ولد في جمادى الآخرة أو في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وارتحل به

---

١ يعني سنة ٧٥١.

٢ أي سنة ٨٢٣.

٣ وهو المحدث شيخ البدر العيني في معاني الآثار، ترجمه ابن حجر في المجمع المؤسس في عداد مشايخه.

٤ ولعل الصواب "السمنودي" ففي معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر جمال الدين عبد الله بن محمد السمنودي الشافعي مات في سلخ رجب من سنة ٨٢٣. اهـ. ومثله في الضوء اللامع وأما الجمال عبد الله بن أحمد السمهودي فهو متأخر توفي ببلده في صفر من سنة ٨٦٦ كما في الضوء اللامع نقلا عن ولده نور الدين أبي الحسن علي السمهودي نزيل المدينة المنورة ومؤرخها والله أعلم. "الطهطاوي".

٥ وهو محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي وقد ذكره التقي الفاسي في تاريخه وقال: هو ابن عمي وابن ابن عم والدي، وسيأتي ذكر أخيه رضي الدين أبي حامد محمد الفاسي. "الطهطاوي".

٦ وهو بفتح الدال المهملة وتشديد الكاف وبلام بعد الألف نسبة إلى دكالة وهي بلدة بالمغرب، وقد وجد في نسخة الضوء اللامع التي بيدي في ترجمة أبي الفضل المذكور "الدركالي" بزيادة راء بين الدال والكاف ولعل الصواب ما هنا. "الطهطاوي".

٧ ابن الضياء **بيت علم** عظيم من الحنفية بمكة، وتراجم رجال هذا البيت مستوفاة في الضوء اللامع.." [(١)]

"ونعمة شاملة وأفراح بلا كدر كاملة بمحمد وآله، ثم أتاه حمامه في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري من شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق شهيدا في بعض قراها عند خروجه مع جماعة لقسمها١ وصلي عليه "في جامع التوبة" ودفن بمقبرة باب الفراديس عند والده برد الله تعالى مثواه وجعل الجنة مأواه وإيانا وجميع المسلمين.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/١٨٢

وفي هذه السنة مات السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن حسن بن عجلان الحسني بزبيد ووصل خبره لمكة في تاسع عشر من جمادى الأولى فيها، وفي يوم الأربعاء عشري جمادى الأولى الزمام جوهر الطواشي، وفي يوم الاثنين ثاني عشر من جمادى الثانية ضربت عنق الأمير قرقماس الشعباني الظاهري بالإسكندرية، وفي سابع من شهر رمضان قاضي عدن جمال الدين محمد بن سعيد كنن٢، وفي عاشره قاضي الأقضية ببلاد اليمن جمال الدين محمد بن علي الطيب الناشري٣ بزبيد، وفي يوم الأربعاء خامس عشريه نائب الحكم بالقاهرة القاضي علم الدين أحمد بن التاج محمد بن العلم محمد بن الكمال محمد٤ بن العلم محمد بن أبي بكر بن عيسى بدران الأخنائي المالكي، وفي شوال موفق الدين علي بن محمد بن فخر٥ بزبيد، وفي يوم الأربعاء حادي عشر من ذي القعدة قاضي المالكية

---

١ ولفظ البخاري في الضوء اللامع أنه مات بدمشق مسموما فإنه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهلها وحصلت له الشهادة. اهـ.

٢ غير منقوط في الأصل. وصحته "كبن" بكاف وباء موحدة مشددة ونون ففي إنباء الغمر جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن بفتح الكاف والموحدة الثقيلة بعدها نون. اهـ. وفي الضوء اللامع الجمال محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون القرشي الطبري الأصل اليماني العدني الشافعي القاضي ويعرف بابن كبن ولي قضاء عدن نحو أربعين سنة.ولد بها في ذي الحجة من سنة ٧٧٦ وتوفي بها في شهر رمضان من سنة ١٨٤٢ . اهـ. باختصار. وفي قسم الأنساب منه ابن كبن بفتح أوله كما ضبطه شيخنا في إنبائه محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن. اهـ. ومثله في ذيل طبقات الشافعية للشهاب أحمد الأسدي المكي وفي شذرات الذهب وضبطه شارح القاموس بكسر الكاف فقال: محمد بن سعيد بن علي بن كبن الطبري بكسر فتشديد موحدة مفتوحة. اهـ. والله أعلم. "الطهطاوي".

٣ بنون ومعجمة بيت علم كبير بزبيد لهم تاريخ خاص.

٤ والذي ذكره صاحب الضوء اللامع أنه علم الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى...إلخ وسبق للؤلف في الصفحة "١٠٩" ما يوافقه حيث ذكر هناك فيمن توفوا سنة ٧٧٦ جد المذكور هنا فقال: وبالقاهرة القاضي علم الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأخنائي. اهـ. وأحمد هذا يلقب بالكمال فكان على المؤلف أن يقول هنا ابن الكمال أحمد ثم قال صاحب الضوء: وعند المقريزي إبدال أحمد في نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ما قدمته. اهـ. ثم نبه على

ذلك في موضع آخر فما هنا موافق لما للمقريزي وفي الإنباء للحافظ ما يوافقه وفي الشذارت في موضع ما يوفق هذا وفي آخر ما يوافق ذاك والله أعلم. "الطهطاوي".

٥ وصوابه "ابن قحر" بالقاف المضمومة والحاء المهملة الساكنة نبه على ذلك الحافظ في الإنباء وصاحب الشذرات وكذا صاحب الضوء اللامع فقال: موفق الدين علي بن محمد بن عبد العليم بن قحر بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء الزبيدي الشافعي مفتي زبيد وفقيهها ثم قال: واقتصر بعض المؤرخين في إيراده على اسم أبيه فقال: علي بن محمد بن قحر وقال بعضهم: علي بن محمد بن فخر الدين وهو تحريف وزيادة. اهـ. وكانت ولادته سنة ٧٥٨ ووفاته وفي التاريخ الذي ذكره المؤلف وله ترجمة في إنباء الحافظ وعقود المقريزي والمنهل الصافي وشذرات الذهب. "الطهطاوي".." (١)

"وكأنه في اللحد منه ذخيرة أعظم بها درر العلوم الفاخره

وكأنه في رمسه سيف ثوى في الغمد مخبوءا ليوم مآثره

وكأنه سبق القضاء له فإن قربت منيته أفاض محاجره

وغدا بأبيات الدنا متمثلا وحبا بها بعض الصحاب وساره

ونعى بها من قبل ذلك نفسه أكرم بها يا صاح نفسا طاهره

ولصاحب الكشاف يعزي نظمها والعد منها أربع متفاخره

وأنا الذي ضمنتها مرثيتي جهرا وأولها بغير مفاكره

قرب الرحيل إلى ديار الآخره فاجعل إلهي خير عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحدتي وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فأنا المسيكين الذي أيامه ولت بأوزار غدت متواتره

فلئن رحمت فأنت أكرم راحم فبحار جودك يا إلهي زاخره

هذا لعمري آخر الأبيات إذ هي أربع كلمت تراها باهره

وأنا أعود إلى رثائي عودة تحلو لسامعها بغير منافره

غرتني الأيام فيه فليتني في مصر مت وما رأيت القاهره

هجرتني الأحلام بعدك سيدي واحر قلبي قد رمي بالهاجره

من شاء بعدك فليمت أنت الذي كانت عليك النفس قدما حاذره

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٢٠٩

وسهرت مذ صدح النعي بزجره فإذا هم من مقلتي بالساهره

عزيت فيه فليت أني لم أكن أو ليت أني قد سكنت مقابره

فعزا جميع الناس فيه واحد طوبى لنفس عند ذلك صابره

يا نوم عني لا تلم بمقلتي فالنوم لا يأوي لعين ساهره

يا دمع واسقي تربة ولو أنها بعلومه جرت البحار الزاخره

يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا سكنته أحزان غدت متكاثره

يا نار شوقي بالفراق تأججي يا أدمعي بالمزن كوني ساجره

يا قبر طب قد صرت **بيت العلم** أو عينا به إنسان قطب الدائره

يا موت إنك قد نزلت بذي الندى ومذ استضفت حباك نفسا حاضره

يا رب فارحمه واسق ضريحه بسحائب من فيض فضلك غامره

يا نفس صبرا فالتأسي لائق بوفاة أعظم شافع في الآخره." (١)

"وكان في كل عام يعتكف العشرة الأخيرة من رمضان ؛ إن كان بمكة فبالمسجد الحرام ، وإن كان بالمدينة فبالمسجد النبوي(١) .

وقد عرف عن الشيخ البساطة في حياته . يقول عمر عبد الجبار : كان لا يفكر في شيء ، ولا يعنيه من أمر الدنيا أكثر مما يعني الصغير الذي لا حول له ولا طول ، وكان يشعر بلذة هذه الحياة الهادئة ، وبخاصة بعد المجهود اليومي الشاق الذي يبذله(٢) .

طلبه للعلم :

نشأ الشيخ في بيت كريم ، **بيت علم** ودين ، فلقد تربى بين أبوين كريمين حرصا على تعليمه وتثقيفه ، فقد خرج به أبوه إلى تونس (العاصمة) وعمر الشيخ سبع سنين ، وهناك شرع في تعلم القرآن الكريم وتجويده على شيخه الشيخ المنبجي ، وأخذ يتعلم مبادئ العلوم من علماء بلده ، ولما استكملها رحل به والده إلى أرض الحجاز وذلك سنة ١٣٠٣هـ وعمر الشيخ قرابة الحادية عشرة فوصل مكة وتمتع برؤية البيت العتيق والمشاعر العظام ، وكان قد حج مع والده في تلك السنة(٣) ، ثم ارتحل مع والده سنة ١٣٠٤هـ إلى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم . واتخذها مسكنا ومستقرا ، وأكمل حفظ القرآن عن ظهر قلب على يد الشيخ ، البركة إبراهيم الطردوي(٤) في نحو سنة ونصف .

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، ص/٢١٧

وفي المدينة المنورة شرح الله صدره للعلم ؛ فأخذ في حفظ المتون العلمية مع دراستها على الأعلام ذوي المناقب العلية(٥) . قال الشيخ زكريا بيلا – رحمه الله – واشتغل بطلب العلوم ، وصار يسعى بجد متواصل لنيل المنطوق والمفهوم ، وتوجه لتحقيق الأصول والفروع على جهابذة العلماء ورجال الشريعة الغراء ، ما بين مدنيين ، ومكيين ، وشاميين ، ومصريين ، ومغربيين ، وهنديين ، ويمنيين ، وحضرميين(٦) .

---

(١) الدليل المشير ص ٣١٨ .

(٢) سير وتراجم ص ٢٠٦ .

(٣) ذكر ذلك الشيخ عبد الله غازي في نثر الغرر لوحة ٤٥ .

(٤) لم أقف على ترجمته .

(٥) تشنيف الأسماع ص ٤٢٦ .

(٦) الجواهر الحسان ص ١٢٢ .." [١]

"ومن الصحف التي تولى السيد محب الدين إدارتها مجلة المنهاج. وكانت هذه المجلة في بدايتها من إصدار صديق السيد محب الدين الشيخ ابراهيم أطفيش(١). وقد أصدرها السيد ابراهيم اطفيش بعد سنتين من نفيه إلى القاهرة من تونس، التي كان نفي إليها من بلده الجزائر، فكان هذا الإنسان مواطنا غيورا، حارب المستعمر بكلمته فتم نفيه مرة بعد مرة. وقد قام بإصدار العدد الأول من المنهاج في أول محرم سنة ١٣٤٤ /١٩٢٥(٢). وسماها المنهاج "عنوانا ليعبر من خلاله عن منهجها الإسلامي الواضح، واتجاهها الوطني الصريح، وقد أوضح ذلك من الآية التي كانت تتصدر الغلاف (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)(٣)، وهي مجلة علمية، سياسية، اجتماعية، نصف شهرية، ولكنها كانت تصدر شهريا لما اعتراها من عوائق مالية، وعراقيل إدارية"(٤).

---

(١) . ابراهيم أطفيش، ولد ببلدة بني يزقن، إحدى قرى وادي ميزاب، في الجزائر، وذلك سنة ١٨٨٦م، في **بيت علم** وفهم، تلقى تعليمه في بلده، وكان من أساتذته محمد بن يوسف اطفيش. عمل بالتجارة مدة، ثم عاد إلى العلم وتتلمذ على يد الشيخ عبد القادر المجاوي. سافر إلى تونس للدراسة، انضم إلى حزب الحر الدستوري الذي كان يتزعمه عبد العزيز الثعالبي مما أدى إلى نفيه إلى القاهرة، وهناك عمل على إصدار

---

(١) محدث الحرمين عمر بن حمدان بن عمر المحرسي ١٢٩٢ – ١٣٦٨هـ، ص/٨

مجلة المنهاج، وله عدة مؤلفات، منها الذهب الخالص في الفقه، وكتاب الرسم في تعليم الخط، وغيرها، وقد توفي سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥؛ انظر، ناصر، محمد، الشيخ ابراهيم اطفيش في جهاده الإسلامي، ١٥؛ والزركلي، خير الدين، الأعلام، ١، ٩٠.

(٢) . ناصر، محمد، الشيخ ابراهيم اطفيش في جهاده الإسلامي، ١٢٢.

(٣) . المائدة، ٤٨.

(٤) . ناصر، محمد، الشيخ ابراهيم أطفيش في جهاده الإسلامي، ١٢٢.." [١]

"في أسانيد القرآن العالية " . " الإعلام بأركان الإسلام " . " نثر الدرر (١) ونظم الزهر " . " قطر الحبي في جواب أسولة الذهبي " . " نوافث السحر في دمائث الشعر " . " تحفة الندس في نحاة الأندلس " . " الأبيات الوافية **البيت علم** القافية " . " مشيخة ابن أبي المنصور " . " الإدراك للسان الأترك " . " زهو الملك فينحو الترك " . " نفحة المسك في سيرة الترك " . " الأفعال في لسان الأتراك " . " منطق الخرس في لسان الفرس " . ومما ليم يكمل تصنيفه: كتاب " مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية ابن رشد " . " منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك " . نهاية الإعراب في علمي التصريف والإعراب " رجز. " مجاني الهصر في شعراء العصر " (٢) . " المخبور في لسان اليحمور " (٣) . رحمه الله تعالى.

٥٠٧ - (٤)

محمود الوراق

محمود بن الحسن الوراق؛ أكثر شعره في المواعظ والحكم، روى عنه ابن أبي الدنيا، وتوفي في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين.

ومن شعره:

ما إن بكيت زمانا ... إلا بكيت عليه

ولا ذممت صديقا ... إلا رجعت إليه

---

(١) الوافي: نثر الزهر.

(٢) الوافي: في آداب وتواريخ لأهل العصر.

---

(١) قضايا الإصلاح والنهضة عند محب الدين الخطيب، ١/١١١

(٣) الوافي: اليخمور؛ البدر السافر: اليشمور.

(٤) الزركشي: ٣١٧ وطبقات ابن المعتز: ٣٦٧ وتاريخ بغداد ١٣: ٨٧.." [١]

"وألف من الهجرة، فنشأ بها وقرآ القرآن حتى حفظه وأتقنه قبل بلوغه العشر، ثم اشتغل بطلب العلم فقرأ مبادىء العلوم والفقه الحنبلي على والده الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي وكان رحمه الله_حاد الفهم سريع الإدراك والحفظ. قال عنه أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب: لكان أبوه يتعجب من فهمه ويعترف بالاستفادة منه مع صغر سنه، ووالده الشيخ عبد الوهاب هو مفتي تلك البلاد وقاضيها، وجده الشيخ سليمان بن علي هو مفتي جميع الديار النجدية، آثاره وتصانيفه وفتاواه تدل على غزارة علمه وفقهه، فهو مرجع أهل نجد في زمنه في الفتاوى، وكان معاصرا للشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي اجتمع به في مكة المشرفة. فهو من **بيت علم** وفضل.

ولما بلغ سن الرشد قدمه والده الشيخ عبد الوهاب في إمامة الصلاة فأخذ -رحمه الله_ يؤم الناس ويصلي بهم ثم طلب من والده الحج فأجابه إلى ذلك فأدى فريضة الحج واعتمر عمرة الإسلام وبعد فراغه من الحج والاعتمار قصد المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأقام بها قريبا من شهر... ثم رجع إلى وطنه العيينة وتزوج بها وشرع في القراءة على والده في الفقه على مذهب الإمام احمد بن حنبل الشيباني ثم بعد ذلك سافر إلى الحجاز في طلب العلم وأخذ يتردد على علماء مكة المشرفة والمدينة المنورة وأقام بها مدة يقرأ فيها على الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف النجدي ثم المدني وعلى العالم الشهير محمد حياة السندي المدني صاحب الحاشية المشهورة على صحيح الإمام البخاري ثم رجع إلى وطنه ومكث فيه سنة ثم رحل إلى البصرة وقرأ بها كثيرا من الحديث والفقه والنحو وكتب بها من الحديث والفقه واللغة ما شاء الله أن يكتب في ذلك الوقت ولازم في البصرة عالما من علمائها الأجلاء وهو الشيخ محمد المجموعي البصري وأخذ الشيخ مدة إقامته في البصرة يدعو إلى توحيد الله جل وعلا ونبذ الإشراك وهجر البدع وأخذ يصرح بذلك ويظهره لكثير من جلسائه." [٢]

"الشيخ سليمان العمري

هو العالم الورع التقي الشيخ سليمان بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عمر العمري ولد بالقصيم الإقليم المشهور بنجد عام ألف وثلاثمائة من الهجرة وقرأ القرآن حتى حفظه نظرا وعن ظهر قلب ثم شرع في قراءة

(١) فوات الوفيات، ٤/٧٩

(٢) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ١/١٠

العلم على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ثم رحل إلى مدينة الرياض وقرأ على الشيخ العلامة عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ثم رجع إلى القصيم وقرأ على الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن سليم.

وظائفه وأعماله:

عينه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود قاضيا للمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ وكان إلى جانب قيامه بالقضاء يقوم بتعليم العلم وتدريس الطلاب في المسجد النبوي، كما ألف أثناء قيامه بالقضاء في المدينة المنورة رسالة جليلة رد فيها على بعض العلماء المجاورين بالمدينة المنورة آنذاك وقد طبعت هذه الرسالة المشار إليها ووزعت على أهل العلم ثم نقل الشيخ سليمان من قضاء المدينة عام ١٣٦٠هـ إلى قضاء إقليم الإحساء وبقي فيه حتى أسن وأرهقته الشيخوخة فطلب الإعفاء من القضاء فأجيب طلبه وأعفي من القضاء واستمر بالإحساء حتى توفي بها سنة ١٣٧٥هـ وخلف أبناء لا أعرف أسماءهم - رحم الله الشيخ سليمان العمري وغفر له وعفا عنه فقد كان من **بيت علم** وقضاء عرفوا بطيب الذكر والمعتقد وصلى الله على محمد وآله وسلم.

ص -٢٥٥-." (١)

" وطوف الأرض وأقرأ ببغداد مدة وله تصانيف برهان العميدي في التفسير عشرون مجلدا والإكسير في علم التفسير خمسة وثلاثون مجلدا وإكسير المذهب في صناعة الأدب والنكت في القرآن ومعاني الحروف وشرح عنوان الإعراب وغير ذلك

وتوفي ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة

١٧٣ - محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني

من **بيت العلم** والحديث كان واعظا عالما فصيحا عارفا بالتفسير ومؤلفا فيه

روى عن ابن فاذشاه وابن ريذة ." (٢)

" طبقات المفسرين

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم، ٤٩/٣

(٢) طبقات المفسرين - الأدنروي، ص/١٣٦

محمد بن أبي سعيد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني

من بيت العلم والحديث وكان واعظا عالما فصيحا عارفا بالتفسير

روى عن ابن فاذشاه و ابن ريذة وعنه الحافظ أبو سعد

مات في صفر سنة ثمانين وأربعمائة ." (١)

" حرف التاء

١٧٥ - أنشدتني تقية بنت غيث بن علي الأرمنازي الصوري المدعوة ست النعم بالثغر ولم ترعيني شاعرة قط سواها

١٧٦ - أخبرتنا ترفة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي بالثغر أنا أبي أبو العباس أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد المارستاني بمصر أنا عبد الله بن محمد بن شجاع المصري ثنا أحمد بن علي المروزي ثنا القواريري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله وقال اللهم علمه الحكمة

١٧٧ - ترفة هذه من بيت العلم وهي في نفسها كانت دينة كثيرة المعروف وتسمى أيضا عائشة وتدعى ترفة رحمها الله

قرأنا عليها سنة أربع وثلاثين وتوفيت بعدها بمدة قريبة رحمة الله عليها وكانت امرأة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الخولاني الذي تزوجت أنا بعد موته بابنته ست الأهل المرأة الصالحة الدينة رحمها الله ورحمنا إذا صرنا إلى ما صارت إليه ." (٢)

" فوائد سمعها بخراسان عن عدة شيوخ وبيتهم بيت العلم

١٨٨ - أنشدني أبو علي الحسن بن حمدان بن حمونة البسكري

١٨٩ - أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي بدمشق أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان شيخا صالحا فاضلا عالما قال جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في

---

(١) طبقات المفسرين - السيوطي، ص/٧٨

(٢) معجم السفر، ص/٦٥

صحيحيهما منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوه في فعله قال ابن ثابت وكان ابن البيع يميل الى التشيع

من اسمه الحسين

١٩٠ - أنشدنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن علان الساوي بها قال أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن جعفر الحاسب البغدادي الشقاق الفرضي ببغداد

(إن الحماقة ركبت في ستة ... كل الأنام إليهم محتاج)

(منهم معلم صبية ومزين ... وأشدهم في حمقه النساج) ." [1]

" استوطنها وقد قال لي الفقيه أبو الطاهر بن عوف ظافر الحداد ما عرفنا له قط خربة كمثل الشعراء

٤١٣ - وأنشدني ظافر لنفسه بمصر

(وليلة جاد بها العمر ... ونام عن خلستها الدهر)

(والورد فوق الماء ما بيننا ... قد نثرت أوراقه الحمر)

(لم تر عيني مثله منظرا ... ماء تلظى فوقه الجمر) - السريع -

٤١٤ - أخبرنا أبو نصر ظفر بن حمد بن الحسن الدوني بالدون قال أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني قدم علينا ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمذاني إملاء ثنا عبد الصمد بن علي أبو الحسين ثنا أحمد بن سالم النيسابوري ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو معافى السمرقندي عن زياد الأعلم عن عبد الملك عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي قال نوم الصائم عبادة وصوته تسبيح ودعاءه مستجاب وعمله مضاعف

٤١٥ - هو اخو شيخنا الإمام أبي محمد راوي كتاب النسوي سمع أبا القاسم الهمذاني وأبا سعد المتولى النيسابوري وغيرهما وبيتهم **بيت العلم** والدين

٤١٦ - سمعت أبا نصر ظفر بن جوهر العاجي يقول جزت على طرقي وقد اجتمع الناس عليه وهو يقول بصوت رفيع

(لم يشترو الناس ولا باعوا ...)

ويكرره ولا يزيد عليه شيئا إلى أن تكاملت حلقته فقال وصاح

---

(١) معجم السفر، ص/٦٩

(لم يشتروا الناس ولا باعوا ... أحلى من الخبز إذا جاعوا) ." [1]

" بيته وأما أبوه فقد كتب إلي بالإجازة وكان عالي الإسناد وقرأنا على عبد الله هذا عن ابن النقور أيضا وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ببغداد وأصلهم من إصبهان

٤٣٧ – أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر التويي بهمذان أنا أبي أبو عبد الله الحسين بن عمر بن حبيش الضراب ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا سريج بن يونس ثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم

٤٣٨ – ابن التويي هذا من أعيان شيوخ همذان وشهودها وقد روى لنا عن أبي منصور بن يزيد وأبيه وغيرهما وكانت عنده أصول جيدة وروى عن أبي حاتم بن خاموش الرازي الحافظ وما كتبته عنه ففي جملة الأجزاء المودعة بسلماس أوصلها الله تعالى إلي بكرمه

٤٣٩ – أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد العزيز بن أبي بكر الصعدي بأبهر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن جاباره الأبهري أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي حماد ثنا محمد بن عبد ابن عامر السمرقندي ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد بن عبد الكريم عن أبي عمرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال طالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر

٤٤٠ – ابن الصعدي هذا من **بيت العلم** وآباؤه كانوا يفتون على مذهب مالك وسألته سنة خمسمائة عن مولده فقال قد قاربت السبعين ولم يكن في لحيته طاقة بيضاء

ونسبته مستفادة مع الصغدي بالغين المنقوطة ومع الصعدي وصعده مدينة باليمن وهراة كذلك بالعين المبهمة وفتحها ." [2]

" علي بن أحمد بن إسحاق بن وشنه الدوني

وقال قد اقتديت بوالدي في التصوف وهو بجدة عبد الرحمن بن علي وعبد الرحمن بالشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي بن احمد بن إسحاق الدوني وهو بأبي عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري وهو بممشاذ وممشاذ بأبي سنان ويقال إنه اقتدى بأبي تراب النخشبي

---

(١) معجم السفر، ص/١٣٦

(٢) معجم السفر، ص/١٤٣

قال وقد رأيت أبا سعيد النهاوندي حفيد أبي العباس بهمذان والحسن بن كلة القرميسيني وغيرهما

وهو من بيت العلم والزهد يشار إلى بيتهم ولا يتقدم عليهم وقال لي ابنه أبو سعد الفضل

وكان من أهل الفضل لوالدي خمسون سنة ما أفطر النهار وبلغنا أنه توفي سنة إحدى وخمسمائة في رجب

٥٦٩ – أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن مدكان الأبهري بأبهر أنا جدي أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام المالكي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المسعودي عن الركين بن الربيع عن أبيه عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل والحسنة بعشر أمثالها والحسنة بسبع مائة فأما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار وأما مثل بمثل فمن هم لحسنة حتى يشعرها قلبه فيعلم الله ذلك منه كتبت له حسنة ومن هم بسيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة والناس أربعة موسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة وموسع عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الدنيا والآخرة ومقتور عليه في الدنيا والآخرة

٥٧٠ – سألت أبا المحاسن عبد المحسن بن عبد العزيز عن أخيه أبي سعيد فقال قد تفقه على مذهب الشافعي وصار إليه وآباؤه كلهم قديما كانوا أئمة مفتين على مذهب مالك وإليه الآن بأبهر أمر الفتوى

وأبو المحاسن فهو مالكي يؤم في ." (١)

" ٦٣٢ – بيتهم بيت العلم وقد كتب ابن ماكولا وظاهر النيسابوري عن عبد العزيز برابية مولد أبي المحاسن سنة خمسين في صفر

٦٣٣ – أخبرنا أبو البهاء عبد الرشيد بن عبد السلام بن عبد العزيز بن مدكان الأبهري بأبهر أنا أبو حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بميافارقين قراءة عليه أنا أبو الوليد البلخي ثنا أبو بكر الصالحي ثني بكر بن محمد بن العلاء القاضي ثنا محمد بن سهل بن الحسن الآمدي ثنا أحمد بن مضارب الكلبي ثنا أبي عن محمد بن عمر عن سليمان

---

(١) معجم السفر، ص/١٧٩

بن بلال ثني ربيعة الرأي قال سمعت ذاك الفتى مالك بن انس يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب

قال سليمان بن بلال ثم حدثني به مالك عن الزهري ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال محمد بن عمر ثم سمعت من مالك

٦٣٤ – سألته عن مولده فقال ولدت سنة ثلاث وستين

وهو من بيت الفقه والحديث

٦٣٥ – سمعت أبا المظفر عبد الرشيد بن المظفر بن عبد الحميد الخجندي التاجر بمصر يقول رأيت رسول الله في المنام بالصين فبادرت إليه ." (١)

" الزنجاني ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا حماد بن عيسى الجهني ثنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن جده عمر قال كان رسول الله إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه

٦٨١ – هو من **بيت العلم** محدث بن محدث بن محدث بن محدث سألته عن مولده فقال سنة أربع وخمسين

روى لنا عن أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الجاباري وأبي حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي وسمعنا على أبيه وعمه وأخوين له آخرين وابن عم له

من أسمه عبد الملك

٦٨٢ – أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن بتنة الأنصاري بمكة أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم الفسوي أنا أبو بكر محمد بن الحسن الصيرفي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال قال رسول الله ان آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

٦٨٣ – ذكر أنه صحب القاضي أبا الحسن بن صخر البصري وأبا ذر الهروي وأبا نصر السجستاني ونظراءهم ولم يسمع عليهم شيئا لاشتغاله بالسفر إلى اليمن في التجارة وأنه حج سبعا وسبعين حجة وزار النبي أربع عشرة مرة

قال ولي في كل سنة مائة عمرة أعتمرها على رجلي في رجب وشعبان وشهر رمضان وأول ذي الحجة

---

(١) معجم السفر، ص/١٩٨

وروى لنا عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الإصبهاني وأبي بكر الأردستاني وأبي عبد الله الجزري وآخرين

٦٨٤ – أنشدنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله اليمني بمكة ." (١)

" أبو الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي ثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري ثني أبي ثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله عز و جل كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع

٦٩٧ – أبو البركات هذا كان شيخ بنى الجوهري الوعاظ بمصر والمقدم من بينهم سمع والده وابا إسحاق الحبال وغيرهما وتغير بآخرة ودخل فيما لا يرضي عفا الله عنه

وفي أخرى

٦٩٨ – أخبرنا أبو البركات عبد المحسن بن عبد الله بن الحسين بن بشري الواعظ المعروف بابن الجوهري بمصر أنا أبي أبو الفضل أنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الصدفي الأنماطي أنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري ثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدلال ثنا علي بن الحسين بن الحر ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي كان إذا مرض نفث على نفسه بالمعوذات

٦٩٩ – هو ولد أبي الفضل بن الجوهري الواعظ المشهور وبيتهم **بيت العلم** وقد قرأنا عليه عن أبي إسحاق الحبال وأبيه وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

٧٠٠ – سمعت ابا محمد عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجاء المكي بالثغر يقول رأيت أبا محمد هياج بن عبيد الحطيني بمكة وسمعت عليه الحديث وكان يصوم الدهر ولا يفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام فما أتاه بعد ذلك من أين أتاه قبله وكان وقت الإفطار في هذه الأيام الثلاثة يفطر على ماء زمزم فقط

٧٠١ – عبد المنعم هذا مكي المولد وذكر لي انه سمع بها أبا علي الشافعي الحناط وسعد بن علي الزنجاني وهياج بن عبيد الحطيني وغيرهم وأنه سمع بالقدس مكي الرميلي وآخرين

قال وصحبت بها أبا روح القايني وأبا الفتح الزنجاني ." (٢)

---

(١) معجم السفر، ص/٢١٢

(٢) معجم السفر، ص/٢١٦

" ١٠٣٨ – وابن التمار هذا الذي ذكر لي عطية موته كنت قد قرأت عليه بمصر أجزاء عن ابن نفيس المقرئ وابن الدقاق والحبال وغيرهم

وابن الزعفران فقد قرأت عليه عن ابن نفيس وأبي عبد الله القضاعي وغيرهما

١٠٣٩ – وكان عطية من أهل الخير وتفقه على أبي القاسم السرقوسي وغيره وسمع الحديث على أبي عبد الله الحضرمي ومن تقدمه وسمع معي على أبي صادق بمصر وكتب عني كثيرا ثم تزوج ببنت لأبي صادق بعد موته واستوطن مصر بعد أن كان يسكن الإسكندرية وبمصر توفي رحمه الله

١٠٤٠ – سمعت القاضي أبا اليسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدي في مجلس وعظه في جامع أبهر وسئل عن قوله المؤمن يحب لقاء الله والكافر يكره لقاءه فقال لهم إلا ترى العندليب المحصور يضرب برأسه القفص طول وقته طلبا للخروج والفرس يخرج من الإصطبل بجهد جهيد لم لأن الفرس قد عرف أنه يلجم ويركب ملجما والعندليب عرف أنه إذا خرج يرتع في عالمه على اختياره مسلما وبين المسلم والملجم بون بعيد

١٠٤١ – سمعت القاضي أبا اليسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدي في مجلس وعظه في جامع أبهر يقول توضع في كل موضع على الجراحات المراهم إلا على باب العزة فإن هناك يوضع عليها الملح كي يزداد صاحبها ألما في كل أوان وما ذاك والله لهوان بل لثواب من غير شك وارتياب

وأورد أكثر الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل

١٠٤٢ – سألت القاضي أبا اليسر عن مولده فقال سنة ست وخمسين وأربعمائة

وذكر أنه سمع الحديث ببغداد على أبي نصر الزينبي آخر من روى عن أبي طاهر المخلص وتفقه بها على أبي سعد المتولي النيسابوري ثم على من كان يدرس بعده في المدرسة النظامية

وهو ابن أخي الرئيس أبي المكارم وبيتهم **بيت العلم** والرياسة ." (١)

"أخبرني الحافظ أبو عبد الله بن خليل أذنا عن أبي عمرو المالكي عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد عن الحافظ أبي عمرو ثنا الخاقاني ثنا محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قال تفرق أهل البصرة أيام الزنج وأهل المسجد يجردون ليعقوب وأهل القبائل لأيوب، وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بها وكذلك أدركناهم، قلت ومن أعجب العجب بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ الذي لا تجوز القراءة به ولا الصلاة وهذا شيء لا نعرفه قبل إلا

---

(١) معجم السفر، ص/٣١٠

في هذا الزمان ممن لا يعول على قوله ولا يلتفت إلى اختياره وللأئمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهدي السبيل كما ذكرت ذلك في كتاب المنجد، فليعلم أنه لا فرق بني قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة الدين المحققين وهو الحق الذي لا محيد عنه، قرأت على الإمام محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن أحمد المعدل أنا علي بن شجاع أنا أبو الجود أنا ناصر بن الحسن أنا أبو الحسين الخشاب أنا أبو الفتح الجوهري أنا طاهر بن غلبون قال بلغني أن أبا عثمان المازني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأت عليه سورة طه فقرأت مكانا سوى فقال اقرأ سوى إقرأ قراءة يعقوب، أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذامي بقراءتي عليه عن عمر بن غدير عن أبي اليمن الكندي أنبأنا أبو محمد البغدادي أنبأنا أبو العز الواسطي أنبأنا أبو القاسم الهذلي قال لم ير في زمن يعقوب مثله كان عالما بالعربية ووجوهها والقرآن واختلافه فاضلا تقيا ورعا زاهدا، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة ولم يشعر ورد إليه ولم يشعر لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويطلق، أخبرني أبو المعالي المقرئ عن ست الدار الإسكندرية أنبأ إبراهيم بن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني ثنا عثمان بن سعيد إجازة حدثني يونس بن عبد الله الخطيب ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن خالد ثنا مروان ابن عبد الملك قال سمعت أبا حاتم يقول يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه وكان اقرأ القرآء وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهب أهل النحو في القرآن وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء، قال البخاري وغيره مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى.

يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الطيفوري البغدادي، روى القراءة عرضا عن الحسن بن الجهم صاحب الحسن الأنماطي، روى عنه القراءة عرضا أبو بكر أحمد بن نصر الشذاي.

يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران التقي أبو يوسف الدمشقي ثم المصري المعروف بالجرايدي، إمام مقرئ كامل ناقل، ألف كتاب المختار ونظم حل رموز الشاطبية، وكان شيخ وقته بالديار المصرية تصدر بالمدرسة الظاهرية الركنية عندما عمرت وبغيرها، ولد بعيد الستمائة بدمشق، قرأ على السخاوي ومنصور بن عبد الله الضرير والمرجا بن شقيرة وعلي بن المبارك بن باسويه وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى رحل إليه، قرأ عليه علي ابن يوسف الشطنوفي جمعا إلى آخر سورة الأعراف وولده العماد محمد، توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة بالقاهرة عن نيف وثمانين سنة.

يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني أخو إسماعيل، روى القراءة عرضا عن سليمان بن مسلم بن جماز ونافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه عرضا عمر الدوري وعلى بن حمزة الكسائي حمزة بن القاسم ومحمد بن سعدان، قال ابن مجاهد أخبرني محمد بن يحيى عن أبي الحارث عن أبي عمارة عن يعقوب بن جعفر عن نافع، ورحمه الذين آمنوا في التوبة بالخفض قال الداني لم يروه عن نافع غيره وهو وهم من أبي عمارة.

يعقوب بن سعيد الهواري، قرأ على يونس بن عبد الأعلى، قرأ عليه محمد بن سفيان.

يعقوب بن سفيان أبو يوسف الفسوي الحافظ، روى حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم بن أبي حية وغيره، روى عنه الحروف أبو بكر ابن أبي داود، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين.." (١)

"٢ – نشأ الشوكاني رحمه الله في **بيت علم** حيث كان والده من العلماء الكبار ، وكان له أكبر الأثر في تكوين الشوكاني ، حيث هيأ له فرصة التفرغ للعلم ، وكفل له وسائل الحياة المعيشية ، فبدأ حياته العلمية منذ الصغر ، وتتلمذ على عدد كبير من علماء صنعاء في عصره ، ولم يرحل منها . وكان أكثرهم تأثيرا فيه شيخه عبد القادر بن أحمد الكوكباني ، والحسن بن إسماعيل المغربي ، وعبد الله بن إسماعيل النهمي ، ودرس جميع العلوم الشرعية والعربية ونبغ فيها ، بل درس العلوم الفلسفية الشائعة في ذلك الوقت ، كالمنطق ، والطبيعة ، والرياضة ، وغير ذلك ، وقد بلغ مرتبة من التفوق المبكر جعلته يدرس وهو في أثناء طابه العلم ، ويفتى وهو في العشرين من عمره ، ثم يتولى بعد ذلك القضاء العام وهو في السادسة والثلاثين من عمره ، ووجد في قضائه فرصة متاحه له لنشر مذهبه في الأجتهاد ونبذ التقليد ، والدعوة إلى طريق السلف الصالح ، وظل متوليا منصب القضاء حتى توفى بصنعاء عام ١٢٥٠هـ .

٣ – حلف الشوكاني رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالأعمال الكثيرة عددا كبيرا من المؤلفات والرسائل القيمة في مختلف العلوم ، ولم يزل معظم هذا التراث مخطوطا وتجدر العناية بتحقيقه ، ودراسته ، وتسهيل السبل إلى طبعه ، حتى تتحقق الفائدة .." (٢)

"العاملى سنة ٩٦٥ هجرية

– الامام زين الدين بن الامام نور الدين على بن أحمد بن محمد بن جمال إبن تقى الدين بن صالح بن

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٤٤٩

(٢) فوائد في تراجم مختصرة متنوعة، ص/٣

مشرف أو أشرف الجبعى العاملى ولد فى جبع وجود القرآن وهو إبن تسع سنين نشأ فى **بيت علم** له مؤلفات تجاوزت السبعين منها الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية فى فقه الشيعة الإمامية

". (١)

""""""""" صفحة رقم ٤١ """""""

- النعماني ، شهاب الدين أحمد

أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم القسنطيني الأصل المصري ، الشافعي الشريف ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالنعماني . كان ممن تصدى للإرشاد ونفع الناس . وأخذ عنه الأكابر وصار له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة . مات في ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقد زاحم المائة . مولده سنة أربع وخمسين وسبعمائة .

- العمري ، أحمد بن حسن بن عبد الهادي

أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام العمري الدمشقي الحنبلي من **بيت علم** وصلاح . سمع عليه ابنه وعمه إبراهيم ، والباليسي وغيرهم . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة . ومات في رجب سنة ست وخمسين وثمانمائة .

- ابن تيمورلنك

أحمد بن سعيد بن ميران شاه بن تيمورلنك ، السلطان ، صاحب سمرقند وملك الشرق الآن .

- الشيخ خروف

أحمد بن خضر بن سليمان المعروف بالشيخ خروف ، أحد الأولياء صاحب أحوال وكرامات . توفي في ذي الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة .." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٩٤ """""""

٥١ - ابن قاضي شهبة تقي الدين أبو بكر بن أحمد

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذوؤيب بن شرف الأسدي الدمشقي الشافعي ، الإمام تقي الدين بن قاضي شهبة فقيه الشام ورئيسها وموؤرخها . ولد في ربيع الأول

---

(١) موسوعة الأعلام، ١/٣٤٢

(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص/٤١

سنة تسع وسبعين وسبعمائة . وتفقه على السراج البلقيني والشرف الغزي ، الشهاب بن حجي . وبرق ودرس ، وافتى وصنف . وطار أسمه بالفقه ، حتى كان الأعيان من تلامذته ، وبعد صيته ، وله ' شرح المنهاج و ' شرح التنبيه ' و ' ونكت على المهمات ' ، و ' نكت على المنهاج ' ، و ' نكت على التنبيه ' ، و ' مختصر تهذيب الكمال للمزي و ' الذيل على تاريخ بن كثير ' ، و ' مناقب الشافعي ' ، و ' طبقات الفقهاء ' ، و ' الأعلام بتاريخ الإسلام ' ، وغير ذلك . مات ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة أحدى وخمسين وثمانمائة فجاة ، وعظم تأسف الناس عليه . وكان قبل موته بيوم ذكر موت الفجاة وأنه راحة للموءمن واخذة أسف للكافر ، وقرر ذلك تقريرا شافيا ، فعد ذلك كرامة .

٥٢ – ابن قاضي عجلون ، تقي الدين أبو بكر بن عبد ال

له أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن مشرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي الأصل الدمشقي الشافعي ، تقي الدين بن ولي الدين المعروف بابن قاضي عجلون . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة . وتفقه على إشياخ بلده ، وبرع في الفقه وهو الآن فقيه الشام . وهو من بيت علم ورياسة .." (١)

"""""""" صفحة رقم ١٦١ """""""

بن عقيل بن أبي طالب ، الخطيب تاج الدين أبو الفضل ، بن الإمام العلامة كمال الدين ، بن أبي الفضل ، بن الإمام العلامة قاضي الحرمين وخطيب المنبرين محب الدين أبي البركات ، بن الإمام العلامة كمال الدين أبي الفضل قاضي مكة وخطيبها ، ابن الشيخ الصالح العالم شهاب الدين العقيلي النويري المكي الشافعي . من بيت علم ورياسة وعراقة وشهامة . قال البقاعي في معجمه : حدثني صاحب الترجمة قال : حدثني الشيخ عبد الرحمن بن النويري قريبنا وهو ثقة خير قال : حدثني شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر البلقيني قال : لما استشهد جدكم عبد الرحمن قال بعض الفرنج : هذا شيخ الذين يزعمون إنهم إذا قتلوا في حربنا كانوا أحياء . فقال الشيخ وهو قتيل ' ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء ' الآية . فأسلم ذلك الفرنجي . ولد صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة . وأجاز له الشمس الشامي وجماعة . واشتغل على شيوخ عصره كالقاياتي ، والونائي ، وابن حجر ، وغيرهم . وبرع وتفنن ، وولي الخطابة بمكة المشرفة . مات بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة . ومن شعره في عيون القصب :

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص/٩٤

رأيت بشاطي البحر يا خل واديا . . . به جمعت كل اللطائف والعجب

تراه لجينا والزمرد عشبه . . . وأزهاره قد صاغها المزن من ذهب

وأعجب من ذا يا خليلي نسيمه . . . يبدل هم الصب والحزن بالطرب

٩ - ابن أمير حاج ، شمس الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن حسن بن سليمان بن عمر بن محمد بن الحلبي الحنفي ، الشيخ شمس الدين بن أمير حاج عالم البلاد الحلبية . له تصانيف منها : مات في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة .." [(١)]

"٤٥ - (١)

شرف الدين ابن منعة

أبو الفضل أحمد ابن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى ابن الشيخ رضي الدين أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد بن كعب بن قس بن إبراهيم الإربلي الأصل، من بيت الرياسة والفضل والمقدمين بإربل، الفقيه الشافعي (٢) الملقب شرف الدين؛ كان إماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر. شرح كتاب التنبيه في الفقه وأجاد شرحه، واختصر إحياء علوم الدين للإمام الغزالي مختصرين: كبيرا وصغيرا، وكان يلقي في جملة دروسه من كتاب الإحياء درسا حفظا، وكان كثير المحفوظات غزير المادة، وهو من **بيت العلم** - وسيأتي ذكر أبيه وعمه وجده، رحمهم الله تعالى، في مواضعهم - ونسج على منوال والده في التفنن في العلوم، وتخرج عليه جماعة كبيرة، وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل، رحمه الله تعالى، بمدينة إربل بعد والدي رحمه الله تعالى، وكان وصله إليها من الموصل في أوائل شوال سنة عشر وستمائة، وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة.

و كنت أحضر دروسه وأنا صغير، وما سمعت أحدا يلقي الدروس مثله، ولم يزل على ذلك إلى أن حج، ثم عاد وأقام قليلا، ثم انتقل إلى الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة، وفوضت إليه المدرسة القاهرية، وأقام بها ملازما لاشتغال والإفادة إلى أن توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان، ص/١٦١

(١) ترجمة شرف الدين ابن منعة في طبقات السبكي ٥: ١٦ والوافي ٨، الورقة: ٩١ والشذرات ٥: ٩٩.

(٢) ب: الشافعي المذهب.." (١)

"بن أبي النصر بن محمد اللفتواني (١) الحافظ يقول: بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى، يريد في معرفة الحديث والعلم (٢) والفضل.

وذكره الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي - المقدم ذكره - في " مساق (٣) تاريخ نيسابور " فقال: أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده رجل فاضل من **بيت العلم** والحديث المشهور في الدنيا، سافر وأدرك المشايخ وسمع منهم، وصنف على الصحيحين، وكان يروي بإسناده المتصل إلى بعض العلماء أنه قال: كثرة الضحك أمارة الحمق، والعجلة من ضعف العقل، وضعف العقل من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء الأدب، وسوء الأدب يورث المهانة، والمجون طرف من الجنون، والحسد داء لا دواء له، والنمائم تورث الضغائن. وكان يروي بالإسناد المتصل إلى الأصمعي أنه قال: دخلت في البادية إلى مسجد، فقام الإمام يصلي فقرأ: (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه) نوح: وأرتج عليه، فجعل يرددها ويقول: (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه) فقال إعرابي من ورائه، وهو قائم يصلي: يا هذا، إن لم يذهب نوح فأرسل غيره.

وكان يحيى المذكور كثيرا ما ينشد لبعضهم:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... وللمشتري دنياه بالدين أعجب

وأعجب من هذين من باع دينه ... بدنيا سواه فهو من ذين أخيب (٤) وكانت ولادته في غداة يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وتوفي يوم عيد النحر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بأصبهان، ومولده بها أيضا، رحمه الله تعالى؛ ولم يخلف في بيت ابن منده بعده مثله.

وقال ابن نقطة في كتابه " إكمال الأكمال " توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وذكر أن مولد أبيه عبد الوهاب

---

(١) في أكثر النسخ: الكفتواني، وأثبت ما في ن.

(٢) ن: والحفظ والعلم.

---

(١) وفيات الأعيان، ١٠٨/١

(٣) ن: سياق، وكذلك ورد من قبل في عدة مواضع.
(٤) في النسخ جميعا: أعجب، وهو تكرار دون فرق في المعنى، فأبقين ما في المطبوعة المصرية.." [١]

"سنه، فدعاه وقال له: من أنت فقال: سعد بن حبتة، فقال: أسعد الله جدك، ومسح على رأسه، رضي الله عنه.

وخنيس هو صاحب جهار سوج خنيس بالكوفة، وهو لفظ أعجمي تفسيره بالعربي أربع طرق، لن هذا المكان رحبة مربعة تفترق إلى أربع جهات، والله تعالى أعلم.

٨٢٥ - (١)

يعقوب الحضرمي

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، البصري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشرة، وهو المقرئ الثامن وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، وهو من أهل **بيت العلم** بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه، وكان من أقرأ القراء، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند من قراة الحرميين والعراقيين وأهل الشام وغيرهم، وأخذ هو القراءة عرضا عن سلام بن سليمان الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وغيرهم. وروى عن حمزة حروفا، وسمع الحروف من أبي الحسن الكسائي، وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبة. وأما إسناده في القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه قرأ على سلام المذكور، وقرأ سلام على عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى القراءة عن

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢: ٣٨٦ وطبقات الزبيدي: ٥١ ومعجم الأدباء ٢٠: ٥٢ والنجوم الزاهرة ٢: ١٧٩ وبغية الوعاة: ٤١٨ ونور القبس: ١٧٨ وطبقات ابن سعد ٧: ٣٠٤ وعبر الذهبي ١: ٣٤٨ والشذرات ٢: ١٤ وتهذيب التهذيب ١١: ٣٨٢.." [٢]

"من أعلام المحدثين

علي بن المديني ١٦١ — ٢٣٤ هـ

---

(١) وفيات الأعيان، ٦/١٧٠

(٢) وفيات الأعيان، ٦/٣٩٠

للشيخ عبد المحسن العباد

المدرس في كلية الشريعة بالجامعة

نسبه :

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد، هكذا نسبه الخطيب في تاريخ بغداد .

كنيته ونسبته :

كنيته أبو الحسن ، واشتهر بابن المديني – بفتح الميم – وكسر الدال – نسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسبة إليها بهذه الصيغة قليلة وأكثر ما ينسب إليها المدني بدون ياء ، وإنما نسب إليها لأن أصله منها كما ذكر ذلك البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن الأثير في اللباب .

وكانت ولادته ونشأته بالبصرة ، ولهذا ينسب إليها فيقال له : البصري ، ويقال له : السعدي من بني سعد بن بكر نسبة إليهم نسبة ولاء وهو مولى عروة بن عطية السعدي كما في تهذيب الأسماء واللغات للنووي .

ولادته :

ولد ابن المديني سنة إحدى وستين ومائة نقله الخطيب في تاريخه عن علي بن أحمد بن النضر وقال الخطيب : "كان مولده بالبصرة " ، وكذا أرخه الذهبي في تذكرة الحفاظ وابن السبكي في طبقات الشافعية.

ابن المديني من بيت علم :

الإمام ابن المديني أحد أعلام المحدثين الذين اشتهروا بحفظ الحديث ومعرفة علله ، وأبوه وجده من حملة الحديث ونقلته ؛ فأبوه عبد الله محدث مشهور روى عن غير واحد من مشيخة مالك بن أنس ، وجده جعفر بن نجيح روى عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ذكر ذلك الخطيب في تاريخه .

ممن روى عنهم :." (١)

"ثم إنهم يروون أن أبا عبد الرحمن ولد بعد وفاة مكي بن عبد الله بستة أيام، وقد توفي مكي يوم الأربعاء، الرابع من جمادى الآخرة، سنة خمس وعشرين وثلثمائة٣٦.

وكانت والدته سيدة فاضلة تغلب عليها نزعة صوفية واضحة، ولا غرابة في ذلك فهي سليلة بيت علم وزهد،

---

(١) من أعلام المحدثين، ص/٢

وحسبها أنها ابنة الشيخ عمرو بن نجيد، وزوج أبي محمد، الحسين بن محمد بن موسى الأزدي، والد أبي عبد الرحمن.

يذكر أبو عبد الرحمن انه عندما تهيأ الشيخ أبو القاسم النصراباذي للحج أستأذن أمه في الخروج معه، فقالت له: " توجهت إلى بيت الله! فلا يكتبن عليك حافظاك شيئا تستحي منه غدا٣٧ " .

ولا تحدثنا المصادر بشيء عن طفولة أبي عبد الرحمن، ولكن يبدو أنه كان بكر والديه، وأن والده رزقه على كبر؛ فقد فرح بولادته أيما فرح، وجمع ما عنده من مال فتصدق به٣٨. ولا ندري أرزق والده غيره أم ظل أبو عبد الرحمن وحيدهما.

وعلى أي حال فقد نشأ أبو عبد الرحمن في رعاية والده الشيخ الصوفي، ووالدته التقية الورعة، وجده لأمه أبي عمرو بن نجيد. وبدأ يتعلم كما يتعلم أقرانه في نيسابور، يغدون إلى من يحفظهم القرآن، ويرويهم الأشعار، ويبصرهم بالعربية.

وقد بدأ أبو عبد الرحمن الكتابة عن شيوخ وقته مبكرا. فهم يحدثوننا أنه "كتب بخطه عن أبي بكر الصبغي سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة٣٩ " . وقد كان أبو بكر يومئذ عالم نيسابور ومحدثها، ولم يكن أبو عبد الرحمن قد جاوز الثامنة بعد.

صرف أبو عبد الرحمن همه إلى الدراسة الحديث والتصوف، ولقي شيوخ عصره فيهما. فرحل في الطلب إلى: العراق، والري، وهمدان، ومرو، والحجاز، وغيرها لكتب الحديث، ولقاء الشيوخ، كما جرت بذلك عادة عصره، فوق تتلمذه لشيوخ نيسابور٤٠، ونيسابور يومئذ من أمهات المدن الإسلامية، التي بلغت قمت الاكتمال في العمران والفكر.

*** شيوخ السلمي: هناك شيوخ لهم أثر واضح في أبي عبد الرحمن، أما أحدهم فالمحدث الحجة العالم، أبو الحسن الدارقطني٤١، وأما الآخرون فأثرهم صوفي، مثل أبي نصر السراج صاحب " اللمع " وأبي القاسم النصر اباذي، وأبي عمرو بن نجيد.

وإذا أردنا أن نعد كل من لقيهم أبو عبد الرحمن، ونتعرف أثرهم فيه، فإن ذلك سيخرجنا عما قصدنا إليه من هذه العجالة، ولكنا نقتصر على بعضهم فمنهم: ١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبزاري – من أبزار، قرية بينها وبين نيسابور فرسخان – الوراق. وهو من محدثي نيسابور المشهورين. سمع بنيسابور وبنسا؛ ورحل إلى العراق، فسمع بها. وكتب بالجزيرة والشام. وسمع بخراسان وبغداد عن أئمة الحديث فيها٤٢. سمع منه أبو عبد الرحمن.

٢ – إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه، أبو القاسم النصراباذي. وهو من شيوخ٤٣ أبي عبد الرحمن. وزامل أبا عبد الرحمن، في الاستماع إليه، والانتفاع به، محدث نيسابور، ومؤرخها وعالمها، الحاكم أبو عبد الله صاحب " تاريخ نيسابور٤٤ " .

٣ – أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح، أبو بكر الصبغي، من شيوخ نيسابور. رحل إلى العراق والحجاز وغيرهما. ولد في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين، وتوفى في شعبان، سنة أثنتين وأربعين وثلثمائة٤٥ . ولعله من أقدم من أخذ عنهم أبو عبد الرحمن.

٤ – أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، أبو نعيم الأصبهاني، حافظ أصبهان، وصاحب كتاب " حلية الأولياء " وكتاب " تاريخ أخبار أصبهان٤٦ " . فقد روى أبو عبد الرحمن، مع تقدمه٤٧، عن عبد الواحد ابن أحمد الهاشمي، عن أبي نعيم٤٨ .

٥ – أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، المقرئ النيسابوري، المعروف بابن حسنويه٤٩ . وكان كذلك شيخ أبي عبد الله الحاكم٥٠.

٦ – أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء، أبو سعيد٥١ النخعي من أهل نسا٥٢. وكتاب " طبقات صوفية " مملوءة بالرواية عنه.

أحمد بن محمد عبدوس العنزي٥٣، أبو حسن الطرائفي – نسبة إلى بيع الطرائف، وهي الأشياء المتخذة من الخشب – توفى بنيسابور، في رمضان سنة ست وأربعين وثلثمائة٥٤.

٨ – إسماعيل بن نجيد، أبو عمرو السلمي، جده لأمه. وقد أكثر السماع عنه٥٥.

٩ – جعفر بن محمد، أبو القاسم الذري. قال أبو عبد الرحمن، في كتابه " تاريخ الصوفية " ، في ترجمة أحمد بن محمد، أبي بكر بن أبي سعدان: " لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطائفة منه. وكا أستاذ شيخنا أبي القاسم الرازي٥٦ " .." (١)

"زلا يغرنك صفو أنت شاربه ... فربما صار بالتكدير ممتزجا

وله:

ويل لمن لم يرحم الله ... ومن تكون النار مثواه

من طال في الدنيا به عمره ... وعاش فالموت قصاراه

كأنه قد قيل في مجلس ... قد كنت آتيه وأغشاه

---

(١) طبقات الصوفية، ص/٤

صار البشيري إلى ربه ... يرحمنا الله وإياه

وله:

مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ... وأصبحت في يوم عليك شهيد

فإن تلك بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد

ولا ترج فعل الصالحات إلى غد ... لعل غدا يأتي وأنت قصيد

محمد بن أمية بن أبي أمية شاعر غزل ما موني يقول:

هويت فلم يبل الهوى وبليت ... وكاسبت كل ذل حين هويت

وقد كنت أهزا بالمحبين مرة ... فقد حل بي ما كنت منه هزيت

كتمت الهوى حتى تشكت نحولها ... عظامي بإفصاح وهن سكوت

تذب المنى عني المنايا ولو خلا ... ثقيل المنى من مهجتي لطفيت

وأضمر في قلبي العتاب فإن بدت ... وساعفني قرب اللقاء نسيت

وله:

لله ذو كمد يكابد في الهوى ... طمع الحريض وعفة المتحرج

يأبى الحياء إذا لنفسك خاليا ... من أن ما أخاف وأرتجي

وله:

وإني لأرجو منك يوما يسرني ... كما ساءني يوم وإني لآمن

أؤمل عطف الدهر بعد انصرافه ... فيا أملي في الدهر هل أنت كائن

محمد بن أبي محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك العدوي. ومحمد يكنى أبا عبد الله وكان لاصقا بالمأمون وأجل أنسه بالحضرة وخراسان وكانت مرتبته أن يدخل إليه مع الفجر ويصلي معه ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية وكان لا يزال يعادله في أسفاره ويفضي إليه بأسراره. وهو كثير الشعر مفنن الآداب من أهل **بيت علم** وأدب، وسنة وسن الرشيد واحدة وقد مدح الرشيد مدحا كثيرا وهو القائل:

أتظعن والذي تهوى مقيم ... لعمرك إن ذا خطر عظيم

إذا ما كنت للحدثان عونا عليك وللفراق فمن تلوم

وله:

تقاضاك دهرك ما أسلفا ... وكدر عيشك بعد الصفا

فلا تنكرن فإن الزمان ... رهين بتشتيت ما ألفا

يجور على المرء في حكمه ... ولكنه ربما أنصفا

وله:

يا بعيدا مزاره حل بين الجوانح ... نازح الدار ذكره ليس عني بنازح

أبو الأصبغ محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم يعرف بالحصني. كان ينزل حصن مسلمة بديار مضر فنسب إليه. وهو شاعر محسن مكثر مدح المأمون وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه في قصيدته التي أولها:

مدمن الأغضاء موصول ... ومديم العتب مملول

وفخر فيها بأشياء منها قتل ابنه للأمين فأجابه المسلمي بقصيدة ألولها:

لا يرعك القال ولا قيل ... كل ما بلغت تجميل

فقال فيها:

أيها النازي ببطنته ... ما على طيك تحصيل

قاتل المخلوع مقتول ... ودم القاتل مطلول

لا ينجيه مذاهبه ... نهر بوشنج ولا النيل

يا أخي المخلوع ظلت يدا ... لم يكن في باعها طول

أي مجدلك نعرفه ... أو نسيب لكل بهلول

وكان محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي يناقض أبا الأصبغ فقال المسلمي قصيدة يفخر فيها: وذكر فيها خلفاء بني أخمية ووجوههم. فقال محمد بن عبد الملك قصيدة أولها:

بانوا فبان العيش إذ بانوا ... وأبدت المكنون أجفان

أبو عبد الرحمن العتبي محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس.." (١)

" وعاش ولده أبو الحسن محمد بن عياش الى سنة بضع وست مئة وهم **بيت علم** وقراءات بإشبيلية

٥٢٩ - عبد الله بن أحمد

ابن بكران أبو محمد الداهري الضرير

---

(١) معجم الشعراء، ص/١١٠

والداهرية من قرى نهر عيسى

وكان أحد الحذاق من أصحاب سبط الخياط وقد روى عن أبي غالب ابن البناء وأقرأ القراءات وحج ومات بالمدينة سنة خمس وسبعين وخمس مئة

٥٣٠ – علي بن عباس

ابن أحمد بن مظفر الأستاذ أبو الحسن الواسطي المقرئ خطيب شافيا

قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي وطال عمره واشتهر اسمه

قرأ عليه ابن باسويه وعلي بن خطاب المحدثي مات في حدود التسعين وخمس مئة ." (١)

"أجيبه بعون الله وأقول : صحيح أنه خرج من أهل **البيت علماء** وفقهاء كمحمد الباقر جعفر الصادق رضي الله عنهما وغيرهم كثر، ولكن الحديث السابق يبين حقيقة وهي أن ذلك العالم القرشي المعني بالحديث السابق سوف يملأ الأرض علما ، وهذا تثنى للإمام الشافعي فكتبه الآن من أكثر من ألف ومائتي سنة منتشرة في جميع أقطار العالم الإسلامي ، بينما لم يصلنا أي كتاب عن الإمام جعفر الصادق بسند صحيح ، ويوجد عند الشيعة كتب منسوبة لجعفر الصادق وأئمة أهل البيت وإذا فرضنا جدلا صحة وسلامة نقلها فإن نسبة المسلمين– الذين غالبهم شيعة – الذين يقرؤون ويستفيدون من هذه الكتب لا تشكل خمسة بالمئة من مجموع المسلمين سنة وشيعة لذلك فالحديث السابق لا ينطبق على أئمة أهل البيت رضوان الله عليهم والله ورسوله أعلم.

ولا يظن أحد أنني أنتقص بذلك من مقدار أهل البيت والعياذ بالله لا والله ولكن الحق يقال وسلام الله على محمد وعلى آل محمد.

٥– تعلم الشافعي وطلبه للعلم :

ولد الشافعي في أسرة فقيرة جدا، وبعد ولادته بعامين توفي أبوه فقررت أمه العودة بابنها محمد من غزة في فلسطين إلى مكة لأنه قرشي حتى لا يضيع نسبه ولأن له سهم من ذوي القربى.

ولكن هذا المال الذي كانت تأخذه من سهم ذوي القربى كان قليلا وقليلا جدا، فعانت هي ووليدها محمد حرمانا وفقرا ، ولكن الأم كانت قوية الشخصية راسخة الإيمان، على جانب من العلم والحفظ، فأرادت لولدها أن يتعلم و يحفظ فدفعت به إلى مكان في مكة يقرئ الصبيان ،ولكن الأم لم تجد مالا يكفي لأجر

---

(١) معرفة القراء الكبار، ٥٧٢/٢

المعلم، فكان الشيخ المقرئ يهمل ويقصر في تعليم الصبي المتعطش إلى العلم والمعرفة ولكن كان المعلم إذا علم الصبيان شيئا، تلقف الشافعي ذلك الكلام ثم إذا قام المعلم من مكانه ليقضي شأنه أخذ محمد مكانه وراح يعلم الصبيان تلك الأشياء.." (١)

"ذكر الزبيدي فقال: كان غاية في النحو واللغة، وهو من أصحاب عبد الملك المهدي، وله تصانيف في النحو والغريب، ومؤلفات حسان وكان شاعرا مجيدا:

أحمد بن أعثم الكوفي أبو محمد الأخباري

المؤرخ، كان شيعيا، وهو عند أصحاب الحديث ضعيف وله كتاب التاريخ إلى آخر أيام المقتدر، ابتدأه بأيام المأمون، ويوشك أن يكون ذيلا على الأول، رأيت الكتابين.

وقال أبو الحسين بن أحمد السلامي البيهقي: أنشدني ابن أعثم الكوفي:

إذا اعتذر الصديق إليك يوما ... من التقصير عذر أخ مقر

فصنه عن جفائك وارض عنه ... فإن الصفح شيمة كل حر

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي

أبو العباس الواسطي، وكان له معرفة جيدة بالأدب والنحو واللغة، مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، ومولده في ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة بأعمال واسط، وقد ولي القضاء بواسط، وكان فقيها فاضلا، له معرفة تامة بالأدب والل‍غة، ويد باسطة في كتب السجلات والكتب الحكمية، سمع أبا القاسم ابن بيان، وأبا علي بن نبهان، وغيرهما.

قال أبو الفرج بن الجوزي: وكان يسمع معنا علي بن الفضل بن ناصر.

صنف كتبا، منها: كتاب القضاة. كتاب تاريخ البطائح.

قرأت بخط حجة الإسلام، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب: أنشدني صديقنا الشيخ أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي لنفسه في ابن المرخم:

قد نلت بالجهل أسبابا لها خطر ... يضيق فيها على العقل المعاذير

مصيبة عمت الإسلام قاطبة ... لا يقتضي مثلها حزم وتدبير

إذا تجاري ذوو الألباب جملتها ... قالوا: جهول أعانته المقادير

أحمد بن أمية بن أبي أمية، أبو العباس الكاتب

---

(١) موجز مبسط عن سيرة الإمام الشافعي وعن منهجيته العلمية، ص/٧

ذكره المرزباني فقال: أهل بيت الكتابة، والغزل، والظرف، والأدب.

حدثنا أحمد بن القاسم النيسابوري: أنه لقيه بعد الخمسين والمائتين، أو حواليها، وأخذ عنه علما كثيرا وأدبا.

قلت: وأمية، مولى لهشام بن عبد الملك، واتصل في دولة بني العباس بالربيع، حاجب المنصور، وكتب بين يديه، وله شعر حسن، وولده أهل **بيت علم**، منهم: أحمد هذا، وأخوه محمد، وقد ذكرته في أخبار الشعراء.

قال المرزباني: وأحمد هو القائل:

خبرت عن تغير الأترابا ... ومشيبي، فقلن: بالله شابا

نظرت نظرة إلي، فصدت ... كصدود المخمور شم الشرابا

إن أدهى مصيبة نزلت بي ... أن تصدى، وقد عدمت الشبابا

وكان أبو هفان يقول: ليس في الدنيا هجاء أشرف ولا أظرف من قول أحمد بن أمية:

إذا ابن شاهك قد وليته عملا ... أضحى وحقك عنه وهو مشغول

بسكة أحدثت، ليست بشارعة ... في وسطها عرصة في وسطها ميل

يرى فرانقها في الركض مندفعا ... تهوى خريطته والبغل مشكول

أحمد بن بشر بن علي التجيبي

يعرف بابن الأغبس، ذكره الحميدي وقال: مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وكان فقيها على مذهب الشافعي، مائلا إلى الحديث، عالما بكتب القرآن، قد أتقن كل ما قيل فيها، من جهة العربية والتفسير واللغة والقراءة، وكان حافظا للغة العربية، كثير الرواية، جيد الخط والضبط للكتب، وأخذ عن العجلي والخشني وابن الغازي.

أحمد بن بكران بن الحسين الزجاج

كتب عنه علي بن محمد الأزدي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

أحمد بن بكر العبدي أبو طالب." (١)

"فإن قال لا أسلوه قلت صدقتني ... وإن قال أسلو عنه قلت دروغ

هذه كلمة أعجمية معناها كذب، ومنهم أخوه أبو المعالي صاعد بن مدرك، بن علي، بن محمد، بن عبد

---

(١) معجم الأدباء، ٨٤/١

الله، ابن سليمان، مولده ومنشؤه شيزر وحماة، ومات بمعرة النعمان، ومن شعره:

أيأيها الوادي المبيني هل لنا ... تلاق فنشكو فيه صنع التفرق

أبثك ما بي من غرام ولوعة ... وفرط جوى يضني وطول تشوق

عسى أن ترقى حين ملكت رقه ... وترثي له مما بهجرك قد لقي

بوصل يروي غلة الوجد والأسى ... ويطفي به حر الجوى والتحرق

وغير هؤلاء حذفت أسماءهم اختصارا، وإنما قصدت الإخبار عن إعراق أبي العلاء في **بيت العلم**.

ونقلت من بعض الكتب، أن أبا العلاء لما ورد إلى بغداد، قصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي، ليقرأ عليه، فلما دخل إليه، قال علي بن عيسى: ليصعد الإسطبل، فخرج مغضبا ولم يعد إليه، والإسطبل في لغة أهل الشام الأعمى، ولعلها معربة.

ودخل على المرتضى أبي القاسم، فعثر برجل، فقال من هذا الكلب؟ فقال المعري: الكلب من لا يعرف للكلب سعين اسما، وسمعه المرتضى فاستدناه، واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء، فأقبل عليه إقبالا كثيرا.

وكان أبو العلاء يتعصب للمتنبئ، ويزعم أنه أشعر المحدثين، ويفضله على بشار ومن بعده، مثل أبي نواس، وأبي تمام، وكان المرتضى يبغض المتنبئ، ويتعصب عليه، فجرى يوما بحضرته ذكر المتنبئ، فتنقصه المرتضى، وجعل يتبع عيوبه، فقال المعري: لو لم يكن للمتنبئ من الشعر إلا قوله:

لك يا منازل في القلوب منازل

لكفاه فضلا، فغضب المرتضى وأمر فسحب برجله، وأخرج من مجلسه، وقال لمن بحضرته: أتدرون أي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة؟ فإن للمتنبئ ما هو أجود منها لم يذكرها، فقيل: النقيب السيد أعرف، فقال أراد قوله في هذه القصيدة:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل

ولما رجع إلى المعرة لزم بيته: فلم يخرج منه، وسمى نفسه رهين المحبسين، يعني حبس نفسه في المنزل، وترك الخروج منه. وحبسه عن النظر إلى الدنيا بالعمى: وكان متهما في دينه، يرى رأي البراهمة، لا يرى إفساد الصورة، ولا يأكل لحما، ولا يؤمن بالرسل، والبعث والنشور، وعاش شيئا وثمانين سنة، لم يأكل اللحم منها خمسا وأربعين سنة، وحدثت أنه مرض مرة، فوصف الطبيب له الفروج، فلما جئ به لمسه بيده وقال: استضعفوك فوصفوك، هلا وصفوا شبل الأسد: وقد أوردنا من شعره ما يستدل به على سوء معتقده،

ويخبرك بنحلته ومستنده.

وحدث غرس النعمة أبو الحسن الصابئ، أنه بقي خمسا وأربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض، ويحرم إيلام الحيوان، ويقتصر على ما تنبت الأرض، ويلبس حشن الثياب، ويظهر دوام الصوم، قال: ولقيه رجل فقال له: لم لا تأكل اللحم؟ قال: أرحم الحيوان، قال: فما تقول في السباع التي لا طعام لها إلا لحوم الحيوان؟ فإن كان لذلك خالق فما أنت بأرأف منه، وإن كانت الطبائع المحدثة لذلك فما أنت بأحذق منها ولا أتقن عملا، فسكت، قال ابن الجوزي: وقد كان يمكنه أن لا يذبح رحمة، وأما ما قد ذبحه غيره فأي رحمة بقيت؟ قال: وقد حدثنا عن أبي زكريا أنه قال: قال لي المعري: ما الذي تعتقد؟ فقلت في نفسي: اليوم أقف على اعتقاده، فقلت له: ما أنا إلا شاك، فقال: وهكذا شيخك. قال القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني: قال لي المعري: لم أهج أحدا قط، فقلت له: صدقت. إلا الأنبياء عليهم السلام، فتغير وجهه.

وحدث أبو زكرياء قال: لما مات أبو العلاء أنشد على قبره أربعة وثمانون شاعرا مراثي، من جملتها أبيات لعلي بن الهمام من قصيدة طويلة:

إن كنت لم ترق الدماء زهادة ... فلقد أرقت اليوم من جفني دما

سيرت ذكرا في البلاد كأنه ... مسك مسامعها يضمخ أو فما

وترى الحجيج إذا أرادوا ليلة ... ذكراك أوجدب فدية من أحرما

كأنه يقول: إن ذكراك طيب، والطيب لا يحل للمحرم، فيجب عليه فدية، ومن شعره في الزهد:

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة ... وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

يحطمنا صرف الزمان كأننا ... زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك." (١)

"هو أحمد بن محمد، بن علويه، من أهل سجستان، ويكنى أبا العباس، وكان طنبوريا أحد الظرفاء الطياب، كان في أيام المقتدر، وأدرك دولة بني بويه، فلذلك سمى نفسه بجراب الدولة، لأنهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدولة، وكان يلقب بالريح أيضا، وله: كتاب ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح، لم يصنف في فنه مثله اشتمالا على فنون الهزل والمضاحك.

أحمد بن محمد، بن إسحاق،

بن إبراهيم، الهمذاني أبو عبد الله، يعرف بابن الفقيه، أحد أهل الأدب، ذكره محمد بن إسحاق في كتابه،

---

(١) معجم الأدباء، ١١٦/١

الذي ألفه في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة قال: وله كتاب البلدان نحو ألف ورقة، أخذه من كتب الناس، وسلخ كتاب الجيهاني، وكتاب ذكر الشعراء المحدثين، والبلغاء منهم والمفحمين.

وقال شيرويه: محمد بن إسحاق، بن إبراهيم، الفقيه أبو أحمد، والد أبي عبيد الأخباري، روى عن إبراهيم بن حميد البصري وغيره، وروى عنه ابنه أبو عبد الله، وقال شيرويه: أحمد بن أحمد، بن محمد، بن إسحاق، بن إبراهيم الأخباري، أبو عبد الله، يعرف بابن الفقيه، ويلقب بحالان، صاحب كتاب البلدان، روى عن أبيه، وإبراهيم بن الحسين، بن ديزيل، ومحمد بن أيوب الرازي، وأبي عبد الله الحسين، بن أبي السرح الأخباري، وذكر جماعة قال: وروى عنه أبو بكر بن بلال، وأبو بكر بن روزنة، ولم يذكر وفاته.

أحمد بن محمد، بن الوليد،

بن محمد، يعرف بولاد من أهل بيت علم، ولأبيه وجده ذكر في هذا الكتاب، وتراجم في مواضعها، وكنية أحمد هذا، أبو العباس. مات فيما ذكره الزبيدي في كتابه سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: وكان بصيرا بالنحو، سادا فيه، ورحل إلى بغداد من موطنه مصر، ولقي إبراهيم الزجاج وغيره، وكان الزجاج يفضله، ويقدمه على أبي جعفر النحاس، وكانا جميعا تلميذيه، وكان الزجاج لايزال يثني عليه عند كل من قدم إلى بغداد من مصر، ويقول لهم: لي عندكم تلميذ من حاله وصفته كذا. فيقال له: أبو جعفر النحاس، فيقول: بل أبو العباس بن ولاد. قال: وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد، وابن النحاس، وأمرهما بالمناظرة، فقال ابن النحاس لابن ولاد: كيف تبني مثال أفعلوت من رميت، فقال ابن ولاد: أقول ارمييت، فخطأه أبو جعفر، وقال: ليس في كلام العرب افعلوت، ولا افعليت، فقال أبو العباس: إنما سألتني أن أمثل لك بناء ففعلت، وإنما تعقله أبو جعفر بذلك.

قال الزبيدي: ولقد أحسن في قياسه، حين قلب الواو ياء، وقد كان أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: يبني من الأمثلة، ما لا مثال له في كلام العرب، وله كتاب المقصور والممدود، وكتاب الانتصار لسيبويه، فيما ذكره المبرد.

أحمد بن محمد، البشتي الخارزنجي

قال السمعاني: خارزنج قرية بنواحي نيسابور، بناحية بشت، والمشهور من هذه القرية: أبو حامد، أحمد بن محمد الخارزنجي، إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، فإن فضلاء عصره شهدوا له. لما حج بعد الثلاثين وثلاثمائة، وشهد له أبو عمر الزاهد، صاحب ثعلب، ومشايخ العراق بالتقدم، وكتابه المعروف بالتكملة، البرهان في تقدمه وفضله، ولما دخل بغداد، تعجب أهلها من تقدمه في معرفة اللغة،

فقيل: هذا الخراساني لم يدخل البادية قط، وهو من آدب الناس، فقال: أنا بين عربين: بشت، وطوس. سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وحدث، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ومات في رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وهذا كله نقله السمعاني من كتاب الحاكم أبي عبد الله.." (١)

" (١٩٥ – عبد الرحمن بن أحمد [٤٤٤ – ٥١٨]) ابن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج ، أبو نصر ابن أبي بكر النيسابوري ، من أهلها . ذكره أبو سعد ، فقال : الفقيه ، ابن الفقيه الدين ، العفيف ، من بيت العلم والورع والصلاح ، نشأ في العبادة من صغره . و اختلف إلى أبي المعالي الجويني ، وبرع في الفقه ، وصار من خواص أصحابه ، والمعيدين في درسه على الشادين . وجرى على منوال أسلافه في الورع والستر والأمانة والاكتفاء بالحلال من القوت ، واليسير من الأسباب الموروثة ، وقلة الاختلاط . وخرج إلى الحجاز ، وأنفق في الطريق من الوجه الحلال ، وعاد مرضي الحال ، ملازما لطريقة السلف . سمع أباه ، وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري ، وأبا سعد الجنزروذي ، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ، وأبا القاسم القشيري ،

." (٢)

"حفظه للقرآن وبداية طلبه للعلم

حفظه للقرآن:

نشأ الشيخ ابن سعدي نشأة صالحة، وتربى تربية حسنة، وكان بيته بيت علم؛ لأن والده كان عالما، وكذا كان أخوه من حملة القرآن، ولذا تعاهده بعد وفاة والده، ودفع به إلى حلقات القرآن، وشجعه على حفظه، حتى تحقق له ما أراد، فحفظه على سليمان بن دامغ في مدرسته بأم خمار، وكان إذ ذاك يافعا لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره.

بداية طلبه للعلم:

بعد أن قرأ القرآن، وأتم حفظه عن ظهر قلب، وأتقنه تلاوة وتجويدا، انصرف إلى طلب العلم بهمة ونشاط، وقد ساعده في ذلك بيئته الصالحة، وتشجيع أخيه الأكبر حمد له، حيث هيأ له المناخ لطلب العلم، وكفاه

---

(١) معجم الأدباء، ١/١٧٨

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية، ١/٥٢٨

مؤنة العيش، فاشتغل ابن سعدي بطلب العلم، على أيدي علماء بلده عنيزة وما جاورها، وقد جد واجتهد في طلب العلم، وسهر الليالي، وواصل الليالي بالأيام، ومضى في طريقه قدما لا يلوي على سيء غير العلم، ولا ينشد شيئا غير تحصيل العلم، وقد وفقه الله سبحانه وتعالى بثلة من العلماء والزملاء الذين أعانوه على سلوط هذا الطريق.

ورغم أن ما اختاره ابن سعيد هو الطريق الأصعب، وهو طريق مليء بالمتاعب والمصاعب؛ إلا أن الله شرح صدره لذلك، وحبب له العلم، وهكذا طالب العلم لا يعدل بلذة العلم لذة، وصدق الشاعر:

سهري لتنقيح العلوم الذي لي ... *** ... من وصل غانية وطيب عناق

وتمايلي طربا لحل عويضة ... *** ... أشهى وأحلى من مدامة ساق

وصرير أقلامي على أورقها ... *** ... أحلى من التصفيق للعشاق

قال عنه تلميذه القاضي: (. . . وكان مشايخه كلهم معجبين بفرط ذكائه ونبله واستقامته، وكان يحضر هو وأبو عثمان ومحمد العبدالله المانع فيراجعون دروسهم على مشايخهم في كل مساء وفي كل ليلة، حتى يذهب معظم الليل، ويقول والدي: إن فائدتان فيما بيننا من المناقشات والبحث تعادل أو تقارب الفائدة على مشيخنا. . .)(١).

المبحث الرابع

بداية جلوسه للتدريس

---

(١) روضة الناظرين (١/٢٢١).." (١)

"من خواص الشيخ ابن سعدي المقربين عنده، ولهذا صار له يد طولى في العلوم الشرعية والعلوم العربية، واطلاع واسع على التاريخ الجاهلي والإسلامي، ومعرفة بأنساب العرب القديم منها والحديث، يحفظ الكثير من الأشعار، يعتبر من أعيان عنيزة، ويتعاطى بالتجارة، لكنها لا تشغله عن العلم والأدب والبحث؛ اطلاعا، وتعليما، ومناقشة، بل يعطي كل ذي حق حقه.

١٠_ سليمان بم عبدالرحمن الدامغ:

له اطلاع على عموم العربية، درس على الشيخ ابن سعدي، وذكره تلاميذه صاحبا (علماء نجد) و (روضة

---

(١) حياة علامة القصيم، ص/٦

الناظرين)(١)، عين إماما لمسجد الجزيرة بعنيزة، ودرس في مدارس الرياض فترة، له ميول لغوية.

١١ــ سليمان بن محمد الشبل:

ولد في عنيزة عام ١٣١٢هـ في بيت علم وشرف ودين، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، وكان أبوه فقيها محدثا، أخذ معلوماته من الهند والشام والحجاز، فنشأ ولده سليمان في كنفه مشأة صالحة.

قرأ القرآن وحفظه علىٰ مقرئ في عنيزة، ثم مالبث أن حفظه عن ظهر قلب وجوده، وأخذ يراجع فيه أباه، فكانا يختمان معا كل ثلاث ليال، وكان قوي الحافظة.

طلب العلم وهو يافع، ومن أبرز مشايخه والده ثم الشيخ ابن سعدي، حيث لازمه ودرس عليه الأصول والفروع والحديث، ولازمه حتى سافر للحجاز، وهناك درس على علماء الحرمين، وكان ذلك سنة ١٣٤٧هـ، ثم سافر إلى الهند وأخذ عن علمائها الحديث والمصطلح، ثم إلى العراق وأخذ عن علماء الحنابلة فيها الفقه، ثم رجع إلى مكة وتعين مدرسا وتنقل بين مدارسها ومدارس الطائف، وأخيرا استقر به المطاف مدرسا في عنيزة، ومكث فيها عشرين سنة.

كان ذكيا، نبيها، واسع الاطلاع، يؤثر الخمول، ولا يحب الشهرة، وصولا للرحم، محبا لمجالس أهل الخير والصالحين.

---

(١) علماء نجد (٤٢٧/٢)، وروضة الناظرين (٢٢٢/١).." [1]

"ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٠٩هـ، وكان بيته بيت علم ودين وصلاح، فنشأ في هذا المحيط الطيب، وشب على الاستقامة والصلاح والرغبة في العلم، ولذا حفظ كثيرا من المتون في صغره، وكان يسردها كما يسرد الفاتحة، وكان ابن سعدي وعثمان القاضي - وهما عالمان جليلان من علماء عنيزة - من أترابه، فاستفاد منهما فائدة كبيرة، إذ كانت له معهما جلسات ومناقشات، وقد توفي وهو شاب في مقتبل عمره في الوباء الذي أصاب بلاد نجد عام ١٣٣٧هـ، وقد توفي في أيام وفاته زميلان آخران له، هما محمد العبدلي وعبد المحسن السلمان، والثلاثة من أصحاب الشيخ ابن سعدي، فرثاهم بقصيدة طويلة منها:

مات المحب ومات الخل يتبعه ... *** ... ومات ثالثهم والوقت مقترب

تبعه

---

(١) حياة علامة القصيم، ص/٤٤

ماتوا جميعا وما مات فضلهم ... *** ... بل كان فضلهم للناس يكتسب

كانوا نجوم دياج يستضلء بهم ... *** ... لهفي على فقدهمِ من بعدما ذهبوا

إلى أن قال:

ما ودعوني غداة البين إذ رحلوا ... *** ... بل أودعوا قلبي الأحزان وانقلبوا

شيعتهم ودموع العين ساكبة ... *** ... لفقدهم وفؤادي حشوه لهب

٤٣_ محمد بن عثمان القاضي:

ولد في عنيزة عام ١٣٤٦هـ في **بيت علم** وشرف ودين، ونشأ نشأة حسنة، ودخل المدارس النظامية في سن مبكرة، وحفظ القرآن وجوده، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط، وقد وفق بعلماء أجلاء في عنيزة، ومن أبرزهم والده والشيخ ابن سعدي، حيث لازمه ملازمة تامة، وحصل منه الكثير، ثم لازم الشيخ ابن عثيمين، واستفاد من دروسه وحلقاته، له باع طويل في الأنساب، وله كتاب يعد من أفضل الكتب وأدقها وأشملها، وخصوصا في قبائل نجد، ولعل من تمام نعمة الله عليه أن وفق في عمل يزيده علما ويدفعه للقراءة والكتابة والبحث، حيث كان قيما للمكتبة الصالحية بعنيزة، وإماما وخطيبا في أحد جوامعها.

44_ محمد بن منصور الزامل:." (١)

"ابراهيم بن المنلازين الدين الدمشقي المعروف بالجمل كان أبوه زين الدين من أهل نخجوان من بلاد العجم ورد دمشق وتديرها وولد له بها ثلاثة أولاد أحمد ومحمد وابراهيم هذا فأما أحمد ومحمد فستأتي ترجمتاهما خاصتين وأما ابراهيم هذا فإنه نشأ وقرأ في بعض العلوم واشتهر في معرفة الطب وتولى آخرا رياسة الأطباء وناب في محاكم دمشق وكان فيه دعابة ومزاح وكان يجري بينه وبين القاضي محمد بن حسين ابن عين الملك الصالحي المعروف بالقاق منافسات ووقائع كثيرة وكان القاق مغرى بهجائه وثلبه واتفق له إنه أوقع به مكيدة أراد فضيحته بها وفطن بها ابراهيم فتخاصم هو واياه وتشاتما وهجره ابراهيم بعد ذلك فقال فيهما الأديب ابراهيم بن محمد الأكرمي الآتي ذكره شعر

انظر إلى حال الزمان ... وما اعتراه من الخلل

القاق مد جناحه ... شركا ليصطاد الجمل

---

(١) حياة علامة القصيم، ص/٥٢

فجرى بذلك بينهم ... حرب ولا حرب الجمل
ولما ولى أخوه أحمد قضاء دمشق مات في زمنه المنلا على الكردي وكان مدرس التقويه فوجد تدريسها إليه فقال فيه الأكرمي المذكور شعر
يا أيها الجمل الذي ... غدت الربوع به دوارس
قد كنت ترجد في الحقول ... فصرت ترجد في المدارس
فابعر وكل واشرب وبل ... وأرتع فما للروض حارس
ثم بعد موت أخيه المذكور وجهت المدرسة عنه واختل بعد ذلك عقله وتكدر عيشه وكانت ولادته في سنة خمس بعد الألف وتوفي في سنة ثمان وخمسين وألف ودفن بمقبرة الفراديس بالقرب من قبر أبي شامة رحمه الله تعالى الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم ابن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن جعمان بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الشونيش بن علي بن وهب بن علي بن صريف بن ذوال بن سنوة بن ثوبان بن عيسى بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن عك ابن عدنان العكي العدناني الصريفي الذوالي اليمني الزبيدي الشافعي الأمام العالم العامل كان جامعا للفنون خاشعا متواضعا متورعا محافظا على الذكر لا يخلى وقتا من الذكر والخير ملازما للمسجد ملاطفا أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ كثيرين منهم عمه العلامة محمد بن ابراهيم وتوطن بيت الفقيه ابن عجيل وانتهت إليه فيها الرياسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض سماها آية الحائر إلى الفك من أحرف الدوائر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشيخ الفاضل عبد الله بن عيسى الغزى وكان يحب الطلبة ويبالغ في ملاطفتهم والأحسان إليهم وأجاز كل من قرأ عليه وكان ينظم الشعر ومن شعره في الألهيات شعر
قصدي رضاك بكل وجه أمكنا ... فامنن علي بذاك من قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي ... والقصد كل القصد بل كل المنى
لو أبذلن روحي فدى لرأيتها ... أمرا حقيرا في جنابك هنا
وبقيت من خجل كعبد قد جنى ... والكل ملككم فما مني أنا
ولقد تفضلتم بإيجادي كذا ... أنعمتم أيضا بكوني مؤمنا
لولا تطولكم علي وفضلكم ... ما كنت موجودا ولامني ثنا
من ذا الذي يسعى ويشكر فضلكم ... لو عمر الأبدين يشكر معلنا

وأنا المسيكين الذي قد جاءكم ... للعفو منكم طالبا ولقد جنى

فباسمكم وبعزكم وبجاهكم ... منوا علي وأذهبوا عني العنا

وكانت وفاته ببيت الفقيه ابن عجيل فجر يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وألف وبنو جعمان قبيلة من صرف بن ذوال **بيت علم** وصلاح وورع وفلاح قال الأمام الشرجي في طبقاته كل أهل بيت فيهم الغث والسمين الأبنى جعمان فإنهم كلهم سمين يعني صالحين وبالجملة فهم قوم أصفياء غالبهم أهل صلاح وتعقل وقل من يدانيهم في منصب العلم لكونهم عمدة أهل اليمن وسنذكر منهم ابراهيم جد ابراهيم هذا وابنه اسحاق عم هذا." (١)

"الشيخ أحمد بن الفقيه عبد الرحمن بن سراج بإجمال الحضرمي الشافعي كان من الفقهاء المحققين والعلماء المتضلعين ذكره المثلي وقال في ترجمته ولد بالغرفة وبها نشأ وقرأ على والده الفقيه المتضلعين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بالغرفة وبها نشأ وقرأ على والده الفقيه عبد الرحمن وغيره وجد في التحصيل حتى صار أعلم أهل بلده وتولى الجامع ببلده الغرفة وأضيفت إليه الأحكام وقصده الناس للفتوى وكان له اليد الطولي في محقيق المشكلات والأطلاع على المسائل العويصات وكان غزير العقل قوي الفهم والذهن كريم النفس له القريحة الوقاده والعبارة المنقاده سريع الحفظ لما يعانيه وله النظم الرائق والأجوبة المحققة الواضحة المرضية جمعها ولده الفقيه محمد وفاته كثير منها واختصر فتاوى شيخ الأسلام الشهاب أحمد بن حجر الكبري في مجلد والتقط فتاوى كثير من المتأخرين قال وذكره تلميذه الشيخ أحمد الأصبحي في مطارع الأنوار من بروج الجمال ببيان مناقب آل إجمال وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن شرقي ضريح العارف بالله تعالى عبد الله بن عمر بإجمال ببلده الغرفة من حضرموت وآل بإجمال قال الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج في كتابه مواهب البر الرؤف بمناقب الشيخ معروف من المعلوم قديما وحديثا أنهم **بيت علم** وصلاح لهم من شرف النسب وكرم التقوى الحظ الأوفر لم تزل رفعتهم وعظمتهم واحترامهم عند السلاطين والملوك وكافة الناس أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهل مقدارهم ولا يضام جوارهم فأموالهم مصونة محترمة وأعراضهم مبجلة مكرمة أكراما وتعظيما لشعائر الدين إذ هم موضحو شريعة سيد المرسلين ومنهم العباد المخلصين وقال الفقيه أحمد بن محمد بإجمال الأصبحي في مطالع الأنوار في بروج الجمال ببيان مناقب آل باجمال أعلم أن آل باجمال بتشديد الميم بنتسبون إلى كندة القبيلة المشهورة وكانوا ملوك حضرموت في الجاهلية ونقل عن محمد بن عبد الرحمن ابن سراج أنه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٣/١

قال في مواهب البر الرؤف أن جد آل باجمال ثور بن عبد مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر المثناة الفوقية المشددة ابن معاوية بن ثور بن عفير هو كندة كما في التهذيب وكانوا ولاة ثور فأخذها آل بانجاد فانتقلوا إلى شبام وجدهم الجامع لجميعهم هو الشيخ أحمد بن ابراهيم فجميعهم منسوبون إليه وكان معاصرا للشيخ عبد الله بن محمد باعباد القديم ثم قال فإذا كانت القبيلة منحصرة في جد معلوم وتشعب أولاده أفخاذا فإذا مات واحد منهم وجهل أقربهم إليه مع تحقق أن جد هؤلاء الموجودين والميت زيد لكن جهلت الوسائط فقد اختلف المتأخرون فأفتى أبو قضام بأنه لابد من ذكر المتوسطين بين الميت والجد المذكور والأحياء والجد هذا التعرف أصولهم المعدودة وأفتى جماعة من الفقهاء تبعا لأبي قضام وخالف العلامة عبد الله بن عمر مخرمة وقال هذا من الأرث المحصور بالأستحقاق وقال محل معرفة الوسائط في القبيلة المنتشرة وأما مع الأنحصار المحقق فلا يحتاج لمعرفة الوسائط فإن علم أعلى درجة فالأرث له وأن لم يعلم وأدعي ذلك كل واحد من أرباب الميراث المحصورين في ذلك الجد المذكور فيوقف الميراث إلى اقرارهم بالأقرب أو مناقلتهم بالنذر لأحدهم لأن الأرث والحالة هذه محقق محصور فيهم وجرى على ما قاله أبو مخرمة الفقيه عبد الله بن سرتج وقال في كلام الشهاب ابن حجر ما يشهد لذلك والذي نعتمده ما قاله أبو مخرمة لأن العلة تقتضيه." (١)

"بي الدهر بعد أن كبرت بالعرى ... وعشت دهر في ذرى أم القرى

وتوفى في حلب في سابع شعبان سنة اثنتين وثلاثين وألف والحمودى نسبة إلى قيلة من عرب المغرب منازلهم الجبل الأخضر والصل معروف وكان لا ينكر تلقيبه به قال الطاراني وكنت أشير بنزلة فيأبى والله أعلم الأديب أحمد بن محمد المعروف بابن المنقار الحلبي الأصل الدمشقي المولد والوفاة الأديب الشاعر الذكى البارع كان مشهورا بالذكاء والفطنة والفضل لازم العلامة الملا أسد الدين بن معين الدين التبريزى نزيل دمشق وأخذ عنه العربية والمعاني والبيان وغيرها وبرع فيالفنون وتميز على أقرانه وطار صيته وصار يضرب به المثل في الفطنة وألف قبل أن يبلغ العشرين من سنة رسالة مقبولة في مباحث الاستعارة وبيان أقسامها وتحقيق الحقيقة والمجاز وعرضها على علماء عصره فقبلوها ودرس بالمدرسة الفارسية ونظم الشعر الرائق المعجب ومن جيد شعره القصيدة التي كتب بها إلى الحسن البورينى جوابا عن قصيدة أرسلها إليه وهو قوله

أتى ينثنى كاللدن بل قده اسمى ... غزال بفعل الجفن يلهيك عن أسما

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/١٤٦

فريد جمال جامع اللطف جؤذر ... أمير كمال أهيف أحور ألمى

إذا ما بدا أوماس تيها وأن رنا ... ترى البدر منه والمثقف والسهما

له مقلة سيافة غمدها الحشا ... ونبالة قلبي لا سهمها مرمى

تجسم من لطف وظرف أما ترى ... تغيره لما تخلته وهما

ومنها

يمينا بميمات المباسم أنني ... عن الحب لا ألوى بلومهم العزما

ولا أبغتى من قيد حبيه مخلصا ... سوى حسن فعلا وقولا كذا اسما

ولا أبتغى من قيد حبيه لوفاة والده محمد بها وكان من قضاة العقبات فتوجه أحمد إليها ليتناول ما خلفه والده من المال فاشتهر صيته بين علماء الروم حتى أن المفتى الأعظم زكريا بن بيرام الآتى ذكره جعله ملازما على قاعدة علماء تلك الديار ثم أداه لطف الطبع والامتزاج مع ظرفاء تلك البلدة إلى استعمال بعض المكيفات فغلبت عليه السوداء فاختلط عقله وصار يخلط في كلامه فوضعوه في دار الشفاء ثم لزم ارساله إلى بلاده وكان بقسطنطينة ذاك بعض أعيان دمشق فصحبه مع خوثقا وقدم به إلى دمشق ثم تزايد عليه الجنون حتى حبس في بيت لا يخرج منه إلا في بعض الأوقات وعليه حارس موكل وكانت حالته تزيد وتنقص بحسب فصول العام قال البوريني في ترجمته ولقد دخلت عليه مسلما وله من الدهر متظلما فرأيته في سلسلة طويلة الذيل فأسليت دموعى كالسيل حزنا عليه وشوقا إليه لأنه كان يراسلني بقصائده ويتخفى بفرائده وكنت أجسه عن رسائله وأحقق جميع لائله فقال لي وهو في تلك الحال متمثلا على سبيل الارتجال مشيرا إلى سلسلته التي منعته المسير وصيرته في صورة الأسير

إذا رأيت عارضا مسلسلا ... في وجنة كجنة يا عاذلى

فاعلم يقينا أننا من أمة ... تقاد للجنة بالسلاسل

قلت البيتان للوداعى وأصلهما الحديث عجب ربك من أقوام ياقدون إلى الجنة بالسلاسل قيل هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثمة سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ولا يخفى لطف موقع البيت لما فيه من دعوى أنه من أسرى المحبة وقد بقى على ذلك الحال نحو ثلاثين سنة إلى أن توفى وكانت وفاته في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وألف وبيت المنقار بحلب ودمشق بيت علم ورياسة خرج منهم نجباء وجدهم الأعلى محمد بن مبارك بن عبد الله الحسامى كان أميرا جليلا صار أحد مقدمى الألوف بالشام سنة ثلاث وثمانمائة وولى كفالة حماه في

أيام السلطان فرج بن برقوق وجعله مرة رئيس عسكره وكان أولا يعرف بابن المهمندار وهو صاحب الوقف العظيم الباقي في يد ذريته بدمشق وحلب ومنهم الفقير مؤلف هذا التاريخ فإن جدتي والدلة والدي منهم وهذا هو الذي لقب بالمنقار لأنه كان لمطبخه طباخة مسنة وكان ينكر عليها حسن الطبخ مفغضبا فقالت له يوما إلى متى ترفع منقارك على تريد بذلك رفع أنفه عليها عند غضبه فلقبه أعداؤه بالمنقار ورحمه الله تعالى." (١)

"الشيخ إسحاق بن عمر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي من بيت العلم والرياسة بالقدس ورأس منهم جماعة وسيأتي في هذا الكتاب غالبهم وكان أبو اسحاق هذا حنفيا ولى افتاء الحنفية بالقذى ودرس بالمدرسة العثمانية وابنه هذا تحول إلى مذهب أجداده وكان فقيهانبيلا وله في الفرائض والحساب باع طويل وكان في الكرم غاية لا تدرك وحدث عنه بعض من لقيه أنه كان إذا أتى إلى بيت المقدس قافلة ربما أضاف كل أهلها ولا يمل ذلك المرة بعد المرة وشاع ذكره في الآفاق وولى تدريس المدرسة الصلاحية بالقدس وهي مشروطة لا علم علماء الشافعية في ديار العرب وعلوفتها في ل يوم مثقال من الذهب وهي من بناء المرحوم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي أخذ القدس من يد النصارى وكان له شريك في التدريس المذكور وهو ابن عمه الشيخ يوسف بن أبي اللطف ولكن التصرف في الغالب إنما هو لإسحاق الشيخ إسحاق بن محمد الخريشى القدسى الحنبلي كان عالما عاملا أخذ عن والده وأم بالمسجد الأقصى وكان إليه النهاية في علم القرآت إلى العشر حسن الصوت والاداء لا يمل من سماعه طارحا للتكلف مشتغلا دائما بالقراءة والده محمد صاحب المؤلفات العديدة مشهور توفي إسحاق في سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى الشيخ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عبد الله بن جعمان بفتح الجيم وسكون العين بن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشوي بن علي بن وهب بن علي بن صريف صريف بن ذوال بن سنوه بن ثوبان بن عيسى بن سحاره بن غالب بن سحاره بن غالب بن عبد الله بن عك ابن عدنان العكى العدناني الصريفي الذوالى اليمنى الزبيدى الشافعي قاضى زبيد العلامة الذي جمع أشتات العلوم وحار قصب السبق في العلوم الدينية ونشر أقوال الشافعية وقام بنصر الاشاعرة وأقام الحجج على المخالفين وقمع شبه غلاة المبتدعين مع شدة في الأحكام الشرعيه وتبصر بالقواعد الحكميه وتنفيذ للاقضية الحكميه ولد بمينة زبيد في سنة أربع عشرة بعد الألف وحفظ بها القرآن وأخذ عن والده

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/١٨٧

علوم الفقه والحديث ولازم عمه الطيب بن أبي القاسم جعمان في كثير من علوم السنة والقرآن برع وفاق أقرانه خصوصا في علم الحديث وأجازه شيوخ كثيرون وقرأ بزبيد الجامع الضحيح للبخارى مرات كثيرة وتكرر منه ختمه له وسمع منه بالحرمين خلق كثير لا يحصون منهم سيد المحدثين في عصره ابراهيم بن حسن الكوراني وعيسى بن محمد الجعفرى والسيد محمد بن عبد الأول البرزنجى وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها الحشية الأنيقه على مسائل المنهاج الدقيقه وله شعر منه قصيدته التي عارض بها القصيدة الموصلة التي أولها

لمعت نارهم وقد عسعس اللي ... ل ومل الحادى وحار الدليل

وقصيدته هي هذه

نفحة العبير وريا ... مندل الحب أوصلتها شمول

سحرا والرفاق من سكرة الن ... وم على أظهر النجائب ميل

فنشقنا نوافج الطبيب منها ... إذ شذاها على الخيام دليل

فحثثنا المطى في أثر الط ... يب سراعا لها إليه ذميل

فطرقنا الخيام منسلخ الل ... يل وللصبح عارض مستطيل

فنزلنا فيها بأكرم نزل ... عند حي يعز فيه النزيل

نعم الطرف عندهم بجمال ... ليس للبدر مثله فيحيل

واحد الحسن مستضئ مضئ ... مستنير كأنه قنديل

مشرق النور تحت ليل بهيم ... مظلم فرقه له ترسيل

بجبين كأنه صدف ال ... در أو الطرس زانه التصقيل

فيه قوس وحاجب وسهام ... من لحاظ وفيه خداسيل

اوسع العاشقين سببا وقتلا ... ما لهم من حياضه تبليل

قام هاروت لحظه يجمع الس ... بى وبالسفك قد قضى قابيل

كم أسير مكبل بفنا الد ... ار وفيها مجرح وقتيل

فائق للملاح بل هو زين ... واسط العقد بل هو الأكليل." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/٢٤٧

"وكانت وفاته بمكة في مستهل المحرم سنة ثلاث وستين وألف ودفن بالشبيكة بالقرب من تربة السيد العيدروس والنعمى نسبة إلى جدلهم اسمه نعمة وهؤلاء سادة أشراف **بيت علم** وفضل وأدب وهم من ذرية الحسن المثنى ومقامهم بجهة صبيا والمشهور منهم الآن آل محمد بن عيسى وآل أخيه أحمد بن عيسى وصاحب الترجمة من ذرية محمد بن عيسى وأما هذا الذي يجيء بعده وأخوه محمد فهما من ذرية أحمد بن عيسى والله تعالى أعلم ؟؟السيد حسن بن علي بن حفظ الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن أحمد بن عيسى النعمى الحسني السيد العلامة ابن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن يحيى ابن مهنا بن سرور بن نعمة بن فلتية بن حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذو المحامد الساميه والمكارم العاليه بدر المحاسن الصاعدة العليه ومصباح العترة النبويه وحجة الأسرة من العصابة الفاطميه من انحطت لمعاليه المشيدة طوالع الشهب وقصرت عن أياديه المديدة هوامع السحب ونطقت بمفاخره العديدة الآثار والكتب واحد الكملاء الفضلاء الذين تبوؤا من الطاعات دارا واتخذوا روضة الجمعة والجماعات سكنا وقرارا وجعلوا أردية الفضل وأبنية الكرم والبذل شعارا ودثارا ولد سنة تسع وعشرين وألف بالدهنا من أعمال صبيا وبها نشأ وأخذ عن السيد العلامة علي بن الحسن النعمى وغيره وبرع في العلوم الشرعية والمحاضرات الأدبية وله أشعار رائقة بديعة منها ما كتبه لعلي بن الهادي المنسكي معتذرا إليه في إبطاء كتبه عنه وهو قوله من كتاب

ما بعد كتبي عن الأحباب نسيان ... وقطع وصلى لهم والله سلوان

أو سلوة بسواهم لا وحقهم ... إني على عهدهم باق وإن بانوا

وكيف أسلو وفي الأحشاء منزلهم ... والقلب ربع لهم والجسم أوطان

ومن إذا شمت برقا نحو ربعهم ... بلت من الدمع أجفان وأردان

ومن إذا الطيف منهم زارني عجلا ... يشب في مهجتي جمر ونيران

وكتب إليه من فصل وقد جاء من تلقائه الكتاب الكريم الشافي ووصل من نحوه المثال الفخيم الوافي جلت طوالعه المهنئة حنادس الهموم وحلت نوازعه فوارس البلاغة في يوم مشهود له الناس وذلك يوم معلوم فما تنزل به روح لمعانيه من بيان سماء بلاغته إلا لشفاء أوامي ولا تدلى أمين يراعته على بيان بلاغته إلا لبرء أسقامي فما أحلى ما شربت من زلاله المعين شافيا وما ألذ ما ارتويت من برد غيره المغيث صافيا وما أنور ما تبسم به ثغره عن لؤلؤ عتاب كريم وما أعطر ما تنسم به فجره عن غفران من المولى وسلام قولا من رب

رحيم وكتب إلى القاضي الفاضل الحسين ابن الناصر المهلى الشرفي قوله متشوقا إليه

لأنت لمدلهم الأمر بدر ... يضئ وشمس معرفة وبحر

وطود مكارم وسبيل حق ... لليل دجى من الشبهات فجر

ونور هدى لمن يعروه جهل ... ويم ندى لمن وافاه فقر

وفضلك شاع في العلماء حتى ... تداول ذكره شام ومصر

بيوت علاك شامخة طوال ... وروض هواك ناضره يسر

وفضلك جاءني فاهتز عطف ... له مني وطاب بذاك صدر

علومك أصبحت عسلا مصفى ... وفي أنهارها لبن وخمر

وحور حسانها متبخترات ... تدور بشأنها ولهن نشر

واشبه بالنسيم الرطب شيئا ... عتاب فيه للمعتوب عذر

لتأخير الرسائل منك عني ... وذلك بين أهل الود فخر

وأنت حميت نور سواد عيني ... ورق ولاى تحت ولاك حجر

فإن لكم لدى بني المهلى ... ودادا لا يحول ولا يفر

فجدلي يا حسين بحسن صفح ... فمن يعفو له فضل وأجر

عليك تحية وسلام رب ... رحيم ما أنار وضاء بدر

ومما كتب إليه أيضا يتشوق بمروره بمحله

منتظرا لقلب متى وصلكم ... فحالنا شق به الانتظار

والشوق منا لم يزل صاليا ... جوانح القلب بجمر ونار." (١)

"القاضي صالح بن عمر بن القاضي سعد الدين بن العلم أخو الشيخ محمد العلمي الصوفي المشهور الآتي ذكره كان قدم إلى دمشق وولى بها نيابة قضاء المالكية بمحكمة الميدان حين كان عمه القاضي فخر الدين عثمان بدمشق متخليا عن نيابة الحكم بمحكمة الباب وشرع في طريق الزعماء فسعى لابن أخيه المذكور في نيابة المالكية بمحكمة السويقة المذكورة وكان لهم تعلقات بالقدس فلم يقدر على الإقامة بدمشق فكان يتوطن بالقدس وكان يتردد إلى الشام لزيارة أخيه الشيخ محمد وخاله العلامة محمد بن علي مدرس الشبلية الآتي ذكرهما وكان بينه وبين الشيخ علي بن محمد القلعي القدسي نزاع بسب وقف سيدي

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٣٦/١

أحمد الثوري فاتفق إن مات ذاك في شعبان غريبا في قرية من قرى سيدي علي بن عليل ومات هذا في رابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين بعد الألف غريبا في الرملة صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب ابن محمد الخطيب ابن محمد الخطيب ابن إبراهيم الخطيب التمرتاشي الغزي الحنفي ابن الإمام الكبير صاحب التنوير في الفقه الآتي ذكره الإمام ابن الإمام كان فاضلا متبحرا بحاثا وله إحاطة بفروع المذهب أخذ عن والده ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها وتصدر في ذلك القطر بعد وفاة أبيه ونفع الناس في الفتاوى وألف التآليف النافعة في الفقه وغيره منها حاشية على الأشباه والنظائر التي سماها زواهر الجواهر وله منظومة في الفقه وشرح تحفة الملوك وشرح ألفية ولده محمد الآتي ذكره في النحو التي أولها

قال محمد هو ابن صالح ... أحمد ربي الله خير فاتح

وله شرح النقايه سماه العنايه وشرح تاريخ شيخ الإسلام سعدى المحشى وله رسائل كثيرة منها رسالة في سيدنا محمد وأخيه هارون عليهما السلام ورسالة في علم الوضع وترسلاته وأشعاره وافرة مطبوعة وقفت له على هذه الأبيات كتب بها إلى الخير الرملي في صدر رسالة وقد استحسنتها فأثبتها له نهي قوله

إن جزت عن رملة لي ثم إنسان ... حبر همام له علم وإحسان

في العلم نعمانه في الجود حاتمه ... وماله فيهما ضد وأقران

والخير أوله والخير شيمته ... والدين قيد له في العلم إمكان

قالوا هو البحر قلت البحر ذو غرق ... قالوا هو البدر لا يعروه نقصان

قالوا هو الليث قلت ذو حمق ... قالوا هو الشمس قلت الشمس ميزان

قالوا هو السيف قلت السيف ذو كلل ... وربما جاء منه صاح عدوان

قالوا فما هو قل لي قلت قد جمعت ... فيه الخصال وزادت فيه عرفان

أخوه شمس به ضاءت منازله ... وصدره بعلوم الله ريان

ليثان حبران في آجام معرفة ... يروى بانداهما للعلم ظمآن

قد جاء للرملة البيضا وقد درست ... فيها العلوم وفيها لاح طغيان

فجدد العلم فيها واستنار به ... عرش العلوم وفيها زاد إيمان

وبالجملة فقد كان من أجلاء العلماء وكانت ولادته في سنة ثمانين وتسعمائة وتوفى في سنة خمس وخمسين بعد الألف صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن علي بن يس الدجاني المقدسي كان من أهل الفضل والأدب وبيتهم بالقدس بيت علم وتصوف خرج منهم ناس كثير من المشاهير وجدهم أحمد

بن علي أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون وصاحب سيدي محمد بن عراق وكان من كبار الصوفية في زمنه وله ترجمة واسعة في الكواكب السائرة للنجم الغزى ذكر فيها أشياء من مناقبه وأحواله وصالح هذا ولد بالقدس ونشأ بها وقرأ على أبيه محمد الآتي ذكره في أنواع العلوم ونظم ونثر وكان مقبول الشيمة لطيف الطبع حسن العشرة خلوقا متوددا وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف." (١)

"عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد أبو الوجاهة العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي وعالم قطر الحجاز وأوحد أهله في الفضل والمعرفة والأدب وهو من **بيت العلم** والفضل والديانة ذكر السخاوي في الضوء اللامع والتقى التميمي في طبقات الحنفية جماعة من آل بيته وكان هو من كبار العلماء الأجلاء انعقدت عليه صدارة الحجاز نشأ بمكة وحفظ القرآن وصلى به التراويح إماما في المسجد الحرام وحفظ الألفية والأربعين للنووي وكنز الدقائق إلا القليل منه والجزرية وغيرها وشرع في الاشتغال من سنة تسع وثمانين وتسعمائة فلازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان وأخذ عن الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة والمنلا عبد الله الكردي والسيد غضنفر والشيخ عبد السلام وزير السلار والشيخ محمد بن علي الركروك الجزائري وروى الحديث عن الشمس الرملي وعن الشيخ المعمر المنلا حميد السندي والشيخ أحمد الشربيني والشمس النحراوي وأخذ القرآت عن الملا على القارى الهروي وولى تدريس مدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وتسعمائة فدرس بها صحيح البخاري وأملى عليه شرحا بلغ فيه إلى باب رفع العلم وظهور الجهل فعزل عنها ووليها مدرسها الأول ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز سماها ترصيف التصريف وشرحها شرحا نفيسا سماه فتح اللطيف وشرح كتاب الكافي في علمي العروض وألقوا في سماه الوافي في شرح الكافي وألف رسالة بديعة سماها براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال ونظم رسالة متعلقة بمنازل القمر موسومة بمناهل السمر وشرحها شرحا لطيفا وألف رسالة تتعلق بتفسير آية الكرسي معنونة بالفتح القدسي وكتب قطعة على الخزرجية في علم العروض وولى التدريس بالمسجد الحرام في سنة خمس وألف وشرع في كتابة شرح الكنز في سنة ثمان وسئل عن عبارة وقعت في تفسير آخر سورة المائدة وتعاطى الفتوى على مذهب أبي حنيفة عام وفاة شيخه القاضي علي بن جار الله وهو سنة اثنتى عشرة وألف وباشر ذلك وشيخه في قيد الحياة استفتى في مسئلة في الوقف فأفتى فيها بما هو المختار للفتوى فيه وهو قول أبي يوسف من أن الوقف يتم بمجرد التلفظ به كغيره من العقود من غير حاجة إلى حكم حاكم أو تسليم إلى متول وبدخول أولاد البنات في الوقف على الذرية فخالفه في ذلك

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١/٤٦٩

بعض القضاة فألف رسالة في ذلك سماها وقف الهمام المنصف عند قول الإمام أبي يوسف وأرسلها إلى مصر فأيده علماؤها وكتبوا على جوابه وصوبوه وخطؤا قول المخالف له في ذلك وكان ذلك في سنة ثمان عشرة وألف وشرح عقود الجمان في المعاني للاسيوطي شرحا حافلا مزج فيه عبارة النظم في الشرح فاق على شرح مؤلفها بكثير وجرى في مجلس قاضي مكة ذكر المسئلة التي ذكرها قاضي خان في فتاويه وهي ما لو قال قائل إن كان الله يعذب المشركين فأمر لأتى طالق قالوا أنها لا تطلق فألف فيها رسارة سماها الجواب المكين عن مسئلة إن كان يعذب المشركين وولى إمامة المسجد الحرام وخطابته والإفتاء السلطاني في سنة عشرين وألف فباشر جميع ذلك وكانت مباشرته للإمامة في يوم الاثنين سادس المحرم من السمة المذكورة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان أول صلاة صلاها بعد الافتراض هي الظهر وباشر الخطابة في السابع عشر من الشهر المذكور ومشى الأعيان بين يديه ذهابا وإيابا وأفاض عليه سلطان مكة حينئذ وهو الشريف إدريس تشريفا سلطانيا بعد فراغه من الخطبة والصلاة ووردت إليه في آخر سنة ثلاث وعشرين وألف الخلعة السلطانية المحمولة لمفتي مكة في كل عام صحبة أمير الركب المصري فلبسها من المحل المعتاد الذي يلبس منه شريف مكة وكان ذلك بعد انقطاعها نحوا من خمس سنين بموجب حكم سلطاني ورد إلى صاحب مصر يتضمن الأمر بتجهيزها على الأسلوب السابق وإفاضتها عليه وكان ذلك يوم الأربعاء السابع من ذي الحجة من السنة المذكورة ثم تولى تدريس المدرسة السليمانية الحنفية التي أنشأها المرحوم السلطان سليمان جوار المسجد الحرام برسم علماء المذاهب الأربعة وكانت هذه المدرسة أسست برسم الحنفية وكان أول من وليها منهم ودرس بها مفتي مكة القطب المكي النهرواني الحنفي ثم وليها بعد وفاته خير الدين الرومي الحنفي ثم قررها بعده شريف مكة الشريف حسن للقاضي علي بن جار الله الحنفي ثم ورد فيها مصلح الدين الرومي الحنفي ثم بعد وفاته في أواخر سنة." (١)

"كان من المشتغلين بالعلم فقها وأصولا ومن أعيان الأدباء نثرا ونظما وكان خطه يضرب به المثل في الحسن والصحة وكتب بخطه من القاموس نسخا هي الآن مرجع الصريين لتحريه في تحريرها وكان كريم النفس حسن الخلق والخلق من **بيت علم** ودين وله شيوخ كثيرون منهم العلامة أبو النصر الطبلاوي والشمس الرملي والشهاب أحمد بن قاسم العبادي وغيرهم من أكابر المحققين واستمر حسن السيرة جميل الطريقة إلى أن نقل من مجاز دار الدنيا إلى الحقيقة وشعره مشهور ونثره منثور ولواء حمده على كاهل الدهر منشور وله قصيدة مدح بها أستاذه الطبلاوي المذكور والتزم في قوافيها تجنيس الخال وهي مشهورة ومطلعها يا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٥٠

سلسلة الصدغ من لواك على الخال وذكرهالخفاجي وأخاه السيد محمدا وأثنى عليهما كثيرا وكانت وفاة السيد عبد الله في صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة سبع وعشرين وألف وصلي عليه بالأزهر ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى سيدي عمر بن العارف وقد ناهز السبعين وكان مولده بقرية يقال لها أبو الريش بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم ابن محمد بن علوي الشيبه ابن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله باعلوي المسند الأخباري العلم الصوفي ولد بتريم وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ القرآت وأخذها عن جميع ثم اشتغل بعلوم الدين فأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه في جميع دروسه وتفقه على قاضي تريم وفقثهها القاضي عبد الرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من الأكابر واشتغل بعلوم الصوفية ثم ارتحل إلى اليمن والحجاز وجاور بالحرمين سنين وأخذ بهما عن جماعة وكان كثير الاعتمار والصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالناس ثم رجع إلى وطنه تريم وأخذ عنه خلق كثير لا سيما الحديث والتفسير وكانت تعتريه حدة عند المذاكرة وكان يحضر درس الشيخ علي زين العابدين ويتكلم بحضرته في المسائل المشكلة فينصت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه وكذلك كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويكرمه وكان قليل الغلال كثيرا لعائلة وكان لا يخاف لومة لائم في أمر الدين ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وكان سعى في تولية أمر أوقاف آل عبد الله باعلوي فولاه السلطان أمرها وأنفق على الفقراء منهم ومن غيرهم واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في رد ما كان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرت في ذلك أمور ثم سعى له الشيخ زين العابدين في إمامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه واستمر على حاله حتى مات في سنة تسع وثلاثين وألف وقد أناف على السبعين ودفن بمقبرة زنبل.

عبد الله بن محمد قاضي القضاة بأم الشام المعروف بالطويل الفقيه المتشرع الدين الخير المتقي ولي قضاء حلب ثم دمشق وورد إليها في سنة ست وسبعين وألف واجتهد في إجراء الأحكام والتصلب في أمر الشرع وكان يغلب عليه السكون وهو في العفة والاستقامة أعظم من رأيناه وسمعنا به وكان مثابرا على العبادة كثير التردد إلى المسجد الجامع مواظبا على فعل الخير وكل أحواله تدل على صلاح حاله ثم عزل عن دمشق وتوجه إلى الروم فلم تطل مدته حتى توفي وكانت وفاته في حدود سنة ثمان وسبعين وألف رحمه الله تعالى.." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٥٧/٢

"ست بعد الألف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يميته إلا بعد ظهور قائم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلي وعلي مشهد مزور وخلف ولدين السيد العلامة الأوحد بدر الدين محمد بن علي وكان عالما نبيلا مدرسا للفقه والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم في الفرائض وتولى القضاء للإمام القاسم في الجهات الشرفية وأرسله إلى عبد الرحيم بن عيد الرحمن بن المطهر في الصلح الأول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم إلى أن اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال إلى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقريبا وعقبه في هجرة الجاهلي من الشاهل وقت رقم هذه سنة إحدى وثمانين نحو ثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن صلاح بن محمد بن علي بن إبراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين المفتي بمدينة صنعاء ثم رجع إلى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على ذلك إلى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الأسفل مع مكارم أخلاق وإكرام للوافدين والولد الآخر من ولدي السيد علي بن إبراهيم هو السيد صارم الدين إبراهيم بن علي مات مهاجرا بمدينة حوت سنة اثنتي عشرة وألف وله العقب الأطيب الأكثر خلف ستة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن إبراهيم وهو أكبر أولاده وكان من أعيان أهل **البيت علما** وعملا وسعة صدر وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن علي واستمر عليه إلى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وعمره ست وثمانون وخلف أربعة عشر ولدا ومنهم السيد العلامة المحقق في الأصول والفروع شمس الدين بن إبراهيم بن علي العالم كان من العباد الجامعين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شيئا من الأعمال إلى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وعمره خمس وستون سنة ولد سيد إبراهيم أربعة أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن إبراهيم والسيد العابد أحمد بن إبراهيم والسيد صلاح بن إبراهيم والسيد الحسين بن إبراهيم وكل منهم خلف جماعة من الأولاد ذكورهم في تاريخ راقم هذه الأحرف خمسة وسبعون ما بين كهل وشاب وصغير ولم يخل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طريق سلفهم الطاهرين هكذا نقله ولد ولد ولده السيد أحمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي العالم رحمهم الله. بعد الألف واستجاب الله تعالى دعاءه أن لا يميته إلا بعد ظهور قائم من أهل البيت وقبر بهجرة الجاهلي وعلي مشهد مزور وخلف ولدين السيد العلامة الأوحد بدر الدين محمد بن علي وكان عالما نبيلا مدرسا للفقه والفرائض وهو شيخ السيد الحسين بن القاسم في الفرائض وتولى القضاء للإمام القاسم في الجهات الشرفية وأرسله إلى عبد الرحيم بن عيد الرحمن بن المطهر في الصلح الأول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم

إلى أن اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال إلى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقريبا وعقبه في هجرة الجاهلي من الشاهل وقت رقم هذه سنة إحدى وثمانين نحو ثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن صلاح بن محمد بن علي بن إبراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين المفتي بمدينة صنعاء ثم رجع إلى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على ذلك إلى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الأسفل مع مكارم أخلاق وإكرام للوافدين والولد الآخر من ولدي السيد علي بن إبراهيم هو السيد صارم الدين إبراهيم بن علي مات مهاجرا بمدينة حوت سنة اثنتي عشرة وألف وله العقب الأطيب الأكثر خلف ستة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن إبراهيم وهو أكبر أولاده وكان من أعيان أهل البيت ع‍لما وعملا وسعة صدر وتولى القضاء للإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن علي واستمر عليه إلى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وعمره ست وثمانون وخلف أربعة عشر ولدا ومنهم السيد العلامة المحقق في الأصول والفروع شمس الدين بن إبراهيم بن علي العالم كان من العباد الجامعين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شيئا من الأعمال إلى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وعمره خمس وستون سنة وللسيد إبراهيم أربعة أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن إبراهيم والسيد العابد أحمد بن إبراهيم والسيد صلاح بن إبراهيم والسيد الحسين بن إبراهيم وكل منهم خلف جماعة من الأولاد ذكورهم في تاريخ راقم هذه الأحرف خمسة وسبعون ما بين كهل وشاب وصغير ولم يخل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طريق سلفهم الطاهرين هكذا نقله ولد ولد ولده السيد أحمد بن الحسين بن إبراهيم بن علي العالم رحمهم الله.." (١)

"يخفي الأشواق فيظهرها ... دمع في الخد يرقرقه

آها يا برق أما خبر ... عن أهل الغور تحققه

فيزيل جوى لأسير هوى ... مضنى قد طال تشوقه

ريم الهيجاء وربربها ... خمري الثغر معتقه

ممشوق القد له كفل ... يتشكى الضعف ممنطقه

مغرى بالعذل لعاشقه ... وبدرع الصبر يمزقه

يا ريم السفح علام ترى ... ترضى الواشي وتصدقه

رفقا بالصب فإن له ... قلبا بهواك تعلقه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/١٩٥

فعسى بالوصل تجود ولو ... في الليل خيالك يطرقه
أو ما ترثى لشج قد زاد ... بطول الليل تحرقه
وأراه الصد سيخرجه ... من أسر الحب ويطلقه
فله نفس تأبى كرما ... يأتيه النقص ويلحقه
ولذاك سلت بتذكرها ... لأخ بالمجد تخلقه
شرف الإسلام وبهجته ... وختام الجود ومغدقه
وعماد الملك ومفخره ... وسنام الدين ومفرقه
من دون علاه لرائمه ... برج الجوزاء ومشرقه
حلم كالطود لنائله ... جود كالبحر تدفقه
اسمع مولاي نظام أخ ... قد زاد بمدحك رونقه
ود قد صار يكلفه ... لمقال الشعر وينطقه
فاحفظ ودي لا تصغ لما ... يملي الواشي وينمقه

وله غير ذلك وكان ولادته في سنة خمسين وألف وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ست وتسعين وألف بتعز وبها دفن.

القاضي علي بن جار الله بن محمد بن أبي اليمن بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حارث بن إدريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي الظهيري الحنفي مفتي مكة الشهير بابن ظهيرة ونسبهم هذا مصحح مسلم لا غبار عليه وبيتهم **بيت علم** وفضل بالحجاز قال السخاوي في الضوء اللامع وأول من تحنف من بني ظهيرة أبو اليمن وصاحب الترجمة هو المفتي والخطيب بالحرم المكي في عصره وله الشهرة الطنانة والفخر الأتم وقد ذكره الخفاجي في كتابيه وقال في حقه خطيب مصقع وبليغ لفظه موشى موشع إذا انحدر في أودية الكلام ماء بلاغته وسال في بطاحها سلسال فصاحته شهد الناس بفضله من فاجر وم نبر وكاد أن يخضر أعواد كل منبر

فتهتز أعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت أيامها وهي أغصان

وله آثار يتحلى بعذوبتها فم اللسن وعقود سجع نظمتها يد فضله في لبات الزمن رأيته وقد طعن في السن وليس له إلا العصا فتى ورقى شرف التسعين وهي آخر سلم الفنا وقال الشلي في ترجمته اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار وحظي منه بأوفر نصيب وانتفع به جماعة من الكبار منهم الشيخ عبد الرحمن المرشدي وأخوه قاضي القضاة شهاب الدين أحمد والإمام عبد القادر الطبري وغيرهم وله تصانيف مفيدة ومآثر حميدة منها حاشية على شرح التوضيح وحاشية على شرح إيساغوجي للقاضي زكريا وتذكرة مفيدة وله فتاوى مشهورة لكنها غير مجموعة وله ديوان شعر ومن نظمه قوله

قلت لشهر الصوم لما وفى ... مودعا مني وداع الصديق

سلم على الموسم بالله لي ... وقل له أقبل فهذا الطريق

وكف بصره في آخر عمره وتوفي سنة عشر بعد الألف وقد جاوز التسعين.

علي بن جار الله بن أبي بكر بن محمد وتقدم تمام النسب في ترجمة أبيه جار الله ويعرف بيتهم بالقدس ببني اللطف وعلى هذا نشأ على سمت والده ومذهبه وكان حنفيا كما تقدم ومهر في فنون عديدة وكان فاضلا إلى الغاية محققا قوى الحافظة أديبا سمحا جوادا ممدحا فردا في وقته سافر إلى الروم ومرارا وولي إفتاء الحنفية بالقدس وخطابة المسجد الأقصى وكان كثير المجون متهتكا في التعشق والصبابة وله شعر يدل على رقة طبعه فمنه قوله من قصيدة." (١)

"وأما أولاده الاثنا عشر فهم محمد وحسن وأحمد وعبد الرحمن ويحيى ومحسن وحسين وعز الدين وإبراهيم وشبير وإسماعيل وشمس الدين فأما محمد فتوفي في سنة سبع وثمانين وألف وأعقب أولادا أمجادا ذوي معرفة وأما حسن فكان له مشاركة في العلوم ونظم بديع وتوفي في غرة المحرم سنة ثلاث وستين وألف بمكة المشرفة ودفن بالشبيكة بقرب تربة العيدروس وأما أحمد فكان إماما علامة مات بمكة في سنة سبع وسبعين وألف ودفن بجانب قبر أخيه ومات عن ولدين موجودين وأما عبد الرحمن فكان على طريقة الصالحين من المواظبة على الطاعات وله أولاد على صفته وأما حسين فموجود وليس له عقب وأما عز الدين فذو معرفة تامة في جميع العلوم ولد سنة اثنتين وثلاثين وألف وكان قاضي حاج اليمن وقد تقدم ذكره وأما إبراهيم فكان علامة وقد توفي وخلف أولادا أكبرهم طالب علم وأما شبير فشارك في العلوم وإسماعيل درج وليس له عقب وأما شمس الدين فذو فضل باهر وهو الآن خطيب صبيا.

القاضي علي بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم بن يوسف بن عبد الهادي بن علي بن عبد

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢١١/٢

العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأصغر بن عبد الحميد الأكبر قال ابن أبي الرجال في تاريخه هكذا رقم نسبه القاضي أحمد بن سعد الدين إلى عبد الحميد ولم يزد عليه ونسب عبد الحميد مشهور مذكور من بني المنشا سلاطين مسور ولهم عقب هنالك مشهور منهم من سكن وادي عبال علي ببلاد مسور وسكن هؤلاء القضاة وادي صارة فهم بيت شهير لهم نمط متجدد لا يختلفون فيه وخاتمة **بيت العلم** عقب القاضي الحسين بن محمد فأما عقب سعد الدين فقد انقطع بموت القاضي أحمد بن سعد الدين وأما عقب علي المذكور فبقي منهم طفل صغير بثغر العدنية ابن لمحمد بن علي بن الحسين ثم درج وكان محمد هذا أديبا لبيبا يجيد الترسل ويحسن الشعر على نهج أهله وتعلق بالطب وهو الذي لمح إليه في قصيدته البائية التي أنشدها بالقدوم واستقر صاحب الترجمة مدة بجهة الوعلية من الشرف الأعلى ورحل إلى صنعاء وقرأ بها وحقق في جميع العلوم سيما في المعقولات وكان مع ذلك كثير العبادة حسن السمت محبوبا عند كل أحد ومما شاع في الألسن على العموم لو أن الأرض ملائكة يمشون كان القاضي علي بن الحسين منهم ورويت هذه اللفظة عن الإمام القاسم بن محمد قال وهو شيخ شيخنا العلامة شمس الدين في كثير من العلوم كان يأتيه القاضي صفي الدين من هجر ابن المكروم إلى القدوم أيام سكونه فيه كل يوم فيقرأ عليه جميع نهاره ثم يعود إلى الهجر وأخبرني القاضي صفي الدين أنه كان يشاهد من يصحبه من الجن في أثناء الطريق ويسير بسيره قال القاضي صفي الدين في مشيخته عند ذكر والده وعمه المذكور أما عمي ووالدي علي بن الحسين بن محمد المسوري وسعد الدين بن الحسين المسوري فإنهما بعد الله ورسوله قائمة الهدى أصل هدايتي وعنوان رحمة الله تعالى بما رزقني من تأديبهما وتهذيبهما وتعليمهما وإرشادهما وتلقينهما إياي فوائد العلم وغرائب الحكم وتغذيتهما إياي بحب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكان صاحب الترجمة بحر العلوم الطامي وجبل الحلوم السامي صاحب عبادة وزهادة وخلوص طوية حليف القرآن رطب اللسان به لا يزال موجها للقبلة وكان له في الشعر قدم راسخة ومن مخترعاته قوله في كرسي التسبيح

صبرت على شقي بنشروان لي ... بيحيى نبي الله أسوة عارف

فجوزي جنات النعيم بصبره ... وجوزيت عن شقي بحمل المصاحف

وصرت جليس الأتقياء ولم أزل ... على حالة يرضى بها كل عارف

وله قصيدة بحث بها الإمام القاسم على شرح الأساس وكانت وفاته بمدينة صبيا من المخلاف السليماني

في ثاني عشرى ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وألف وهو متوجه لفريضة حج بيت الله الحرام وقبر عند المسجد المعروف بمسجد عقيل.." (١)

"فهو الذي ملا الأكوان أجمعها ... نورا وفتح فينا الشخص والحقبا

يا من علا فوق متن البراق ويا ... خير الخلائق قاصيهم ومن قربا

وجئت بالسنة البيضا جعلت فدا ... فحافظيها ومن في درسها دأبا

ولم تزل فرقة من تابعيك على ... نهج الهدى لم يضرهم قول من كذبا

فهم شموس ولم تأفل منافعها ... ولن يزال بها نفع وما غربا

وكم معا جزلا تحصى بعثت بها ... عنها نجوم العوالي ضمنت كتبا

يا سيد الخلق يا مفتاح يوم غد ... تولى الشفاعة يوم الحشر إذ صعبا

أنت الذي يوم بعث الخلق شافعنا ... سبقا وأثبتهم إذ ألزموا رهبا

يا سيدي يا رسول الله يا سندي ... إليك جئت لما قد خفته رهبا

سمى صنوك حاشا أن تضيعه ... تكفي السماية عند السادة النجبا

يا خاتم الرسل يا مختار من مضر ... بالله ربك قل ما قلته وجبا

وإن تقدمت للعظمى بيوم غد ... لله ربك مقبولا ومحتسبا

فقل فروع مطير سيدي حسبوا ... علي فاز الذي من خربهم حسبا

وعمهم رحمة يا سيدي وندى ... يا ملجأ طاب للاجين والغربا

واشفع ليبقى بهم ما منكم ورثوا ... العلم والنور لا البيضاء والذهبا

والمسلمين أنل كلا مطالبهم ... في الخير منهم جميعا واكشف الكربا

ثم الصلاة مع التسليم دائمة ... على المهيمن ما أم الوفود قبا

والآل والصحب ما غنت مطوقة ... على أراك فأضحى الدمع منسكبا

وكانت وفاته في حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وألف بعبس الحضن من المخلاف السليماني باليمن وبنو مطير منسوبون لمطير تصغير مطر بن علي بن عثمان الحكمي من حكماء الحرهن وكان مطير من أعيانهم وغالبهم في المكان المعروف بالحضن من المخلاف السليماني وهم **بيت علم** وصلاح مشهورون باليمن واعتقدهم جميع أهله بل جميع البلاد لسلوكهم على المنهج القويم ولا بمن قائم منهم

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢١٤

يكون رأسا للعلماء ومرجعنا عند اختلاف الفهماء وحكما للمشكلات للحكماء إذ لا يتعصبون للمذاهب والأقوال ولا ينافسون في المناصب ولا ينقبون على أهل الأجوال ولا يخرجهم عن الحق غضب ولا يدخلهم في الباطل رضا ولا يميلون إلى الحرص على الأموال عصمتهم الكتاب والسة وعقيدتهم في الله تعالى حسنة وله سبحانه عليهم المنة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى حسين الأهدل أنه اعتقد فضل بني مطير جميع البلاد وقال الفقيه الصالح الولي المشهور محمد بن الحسن المحلوي وقبره طرف بيت عطاء من جهة اليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسيدي أحمد بن إبراهيم بن مطير يلازمه ويلح عليه فرأيت قلما من جهة النبي صلى الله عليه وسلم يكتب أولادنا أولادكم وما يعنانا يعناكم ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وقد اشتهر اختصاص بني مطر بمزيد محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنهم من مواليه وذكروا ذلك في أشعارهم وغيرها وإنه يحصل لهم العلم من غير كثرة طلب حتى قال الشريف الولي حبيب آل مطير أبو بكر بن أبي القاسم بن إسمعيل الحسيني صائم الدهر طفل بني مطير بئر علم مطوية لا يحتاج إلى إخراج التراب الواقع فيها لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه اتصال بالعلماء منهم في المنام وآثار صادقة ذكرها منهم العلماء الأعلام نفع الله تعالى بهم وأفاد السيد حسين الأهدل في تحفة الزمن أن بني مطير ينتسبون إلى السيد الأهدل قال وإنما نبهت علي ذلك لأن كثيرا من الأهدليين الذي لا خبرة لهم ينكرون نسبهم إلى الأهدل ومما يدل على شرفهم قول السيد الولي الشهير بدر الدين حسين بن الصديق بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل في بعض قصائده

فان غصني من أغصان دوحتكم ... فالله في رحمي فالرحم موصول

وقال العلامة الفقيه ضياء الدين بن إبراهيم بن أبي القاسم مطير في بعض قصائده التي توسل بها.

وبالأهدليين الكرام ... فإنهم لهم نسب في ذروة العزيرتمي." (١)

"فإنهم هم مصابيح الهدى فمتى ... خلوا من الناس كانوا في الظلام سرا

فلا خلا منهم عصر لأنهم ... مثل النجوم إذا غابوا به اعتكرا

أقول قولي هذا ثم أعقبه ... جواب مسئلة الأمي مختصرا

إذا تعلم قرآنا تصح به ... صلاته خلف شخص قد درى وقرا

فيه الخلاف حكوا والأكثرون رأوا ... فساده اعتمادا ليس فيه مرا

لأنه قارئ حكما بأوله ... حقيقة بعده فاستوجب الغيرا

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٣٨/٢

وقد بنى كاملا والحال ما ذكرا ... فيه على ناقص قد صار مقتدرا

والفرق في القارئ الأصلي أن له ... محض الكمال على الحالين مؤتثرا

لكن أبو الليث مولانا الفقيه حكى ... في عكس هذا اتفاقا بعد مسطرا

لأنه قارئ في الحالتين ولا ... فرق إذا ما أعاد الناظر النظرا

كذاك صححه بعض وأيده ... لكن قواعدنا تقضي لمن كثرا

لا سيما ومتون الفقه قاطبة ... قد أطلقت قولها في الاثنتي عشرا

وتلك موضوعة فيما بدا أبدا ... تقضي وتفتي فلا تعدى إذا صدرا

وكتب إليه أيضا

إلى عمر العلوم سلام خل ... يدوم بقاؤه أمد الدهور

فليت الاجتماع أقام دهرا ... ليبقي القلب في أعلى السرور

وكانت وفاته بغزة نهار الأربعاء عاشر شوال سنة سبع وثمانين وألف وبنو المشرقي **بيت علم** ومجد شهير بغزة من أهل بيتهم العلامة الشيخ محمد المشرقي أخذ عنه الشيخ محمد صاحب التنوير وترجمه النجم الغزي في الكواكب السائرة وذكر أنه أخذ عن القاضي زكريا وأنه توفي سنة ثمانين وتسعمائة.

عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن الأستاذ الفقيه الشهير كسلفه بباشيبان الإمام المشهور الحضرمي الأصل الهندي المولد أخذ عن جماعة ببلاد الهند ثم رحل إلى تريم وأخذ بها عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم الدين عن الشيخ أبي بكر بن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين وجاور بهما عدة سنين وأخذ عن جماعة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من أكثر مشايخه وأجازه أكثرهم ثم عاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى الديار الهندية وقصد شيخ الإسلام السيد محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت ولازمه وتخرج به في طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد الوزير الملك عنبر وأقام عنده يدرس في الفنون العربية إلى أنت انتقل الملك عنبر فرحل إلى السلطان عادل شاه وحصل له عنده قبول تام وأقام بمدينة بيجافور عنده عدة أعوام وأنعم عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلقام ثم اختار التوطن بمدينة بلقام وتصدر للنفع واقتنى كتبا وأموالا كثيرة وكان من قصده من الطلبة يقوم بنفقته وكسوته وأخذ عنه الجم الغفير وظهرت بركته وكان حسن

الأخلاق عظيم الشهامة لم يدنس مقداره بذم قط ولم يزل بمدينة بلقام إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف وقبره بها معروف.." (١)

"محمد بن أحمد الأسدي العريشي اليمني المكي شيخ العلوم والمعارف ومالك زمامها من تليد وطارف أربى على العمر الطبيعي وهو ممتع بحواسه من **بيت علم** وصلاح مقيمين على تقوى وفلاح راض بالكفاف من الرزق الحلال إلا رغد ناصب النساخة حبلا لصيد معيشته كما عليه السلف الطاهر إلا مجد اشتغل بالفسقه وبرع وأعرب في النحو قبل أن يترعرع وأخذ من العلوم بتصيب وافر ولازم العلماء الأئمة الأكابر كالسيد عمر البصري والشيخ خالد المالكي وعبد الملك العصامي وعنه ولده العلامة أحمد والقاضي على العصامي وعبد الله العباسي وغيرهم وألف غيرهم وألف مؤلفات عديدة مفيدة منها شرح الكافي في علمي العروض والقوافي في نحو عشرة كراريس ومنها اختصار المنهاج للنووي ومنها شرح على الأجرومية مختصر وكانت وفاته بمكة في سنة ستين وألف ودفن بالشبيكة.

محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن إسمعيل بن شعبان الرئيس الكبير المعروف بابن الغصين الغزي كان رئيسا جليل القدر واسع الكرم لم يصل إلى غزة أحد من الواردين عليها إلا وبادر إلى زيادته وحمل إليه ما يليق بحاله وتقرب إلى قلبه بكل طريق وبالخصوص أهل العلم والأدب وهو الذي قال فيه حافظ المغرب أبو العباس احمد المقري بيتيه المشهورين وكان مر على غزة عند رحلته إلى الشام فبذل في إكرامه جهده فقال فيه:

يا سائلي عن غزة ... ومن بها من الأنام

أجبتهم مرتجلا ... ابن الغصين والسلام

وحكي لي صاحبنا الأديب إبراهيم بن سليمان الجنيني نزيل دمشق أن شيخ الإسلام خير الدين الرملي كان توجه إلى غزة في بعض السنين لا مر اقتضي قال وكنت معه فنزل عند الرئيس محمد بن الغصين المذكور فرأى بيتي المقرى مكتو بين على جدار المكان المعد للاضياف فكتب تحتهما ارتجالا:

دار الغصين محط كل مسافر ... وتكية لابن السبيل العابر

وبها المكارم والمفاخر والتقي ... يا رب فاعمرها ليوم الآخر

وعلى الجملة فإن محمدا صاحب الترجمة كان من أفراد الكرام والرؤساء وله مناقب في الكرم لا تعدو مزايا لا توصف وكانت وفاته ليلة الأحد عشري المحرم سنة اثنتين وستين وألف ودفن بغزة ولم يخلف مثله في

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢/٢٥٣

الكرم والنباهة رحمه الله تعالى.

السيد محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن داود بن الحسن ابن الإمام الناصر بن الإمام عز الدين بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن محمد بن علي بن الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الأمير العالم المعتضد بالله عبد الله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام المختار لدين الله القسم ابن الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القسم السيد الباسل الشجاع الحليم عين الزمان وبهجة المحافل صاحب الآراء الثاقبة والمحامد الواسعة نشأ على العلم والصلاح بعد موت أبيه وصبر على مشاق الوقت وقاسي في عنفوان شبابه أمورا صبر لها حتى أفضت به إلى محل من الخير لا يدرك وقرأ بصنعاء وصعدة وكان كثير المذكراة وحضرته معمورة بالفضلاء ومع ذلك فهو يقود المقانب ويشارك في المهمات كأحد أولاد القسم بن محمد وكان لا يعد نفسه إلا منهم ولا يعدونه هم إلا من أجلائهم ولم يزل مع السيد الحسن بن الإمام حال خلائق معه وعلاصيته في العلم والجاه والرياسة ثم كان أحد أعيان دولة الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القسم وكان بينهما ودأكيد وتولى في أيامه مع العدين حيس من تهامة وبندر المخا وحينئذ ألقت إليه الدنيا أفلاذ كبدها وعاش حميدا ولم يشتغل بتكلفة وشرح كافية ابن الحاجب وشرح الهداية في الفقه وكان يحب الأدب وأهله وله نظم رائق منه قوله:

طرب يهيج اليعملات سباني ... وجوي بأطباق الفؤاد ذواني

وتعللي بخلت له ريق الصبا ... وتصبري كرمت به أجفاني

أن الحبيب وقد تناءت داره ... أغرى فؤاد الصب بالأحزان

لو زار في طيف الكرى متفضلا ... بجماله وحديثة لشفاني

أو لو تفضل بالوصال تكرما ... أصبحت من قتلاه بالإحسان

يا عاذلي عني فلست بمرعو ... عذل العدى ضرب من الهذيان." (١)

"واقبل نصيحة صب طالما أسفت ... حشاشتي ولساني طالما نطقا

وكانت وفاته في سنة سبع وستين وألف محمود بن بركات بن محمد الملقب نور الدين الباقاني الدمشقي الفقيه الحنفي الواعظ المتبحر في الفقه كان كثير الاطلاع مؤلفا مجيدا حسن التنقيح للعبارات منقحا للمسائل قرأ الفقه على شيخ الإسلام النجم البهنسي خطيب الأموي بدمشق ولازمه مدة طويلة وتلمذ له

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٥٦/٢

حتى برع في فنه وحضر دروس البدر الغزي وكان متدينا ثقة صحيح الضبط صنف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه منها شرحه على النقاية وشرحه على ملتقى الأبحر وتكملة لسان الحكام وتكملة البحر الرائق واختصر البحر في مجلد وكان يختار في كتبه نقل المسائل الغريبة وملك كتبا كثيرة وكان يتاجر فيها ويكتسب من ذلك مالا كثيرا ودرس بدمشق بعدة مدارس ومات وهو مدرس بالمدرسة القيمرية البرانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الأموي وكان يعظ بالجامع المذكور بعد صلاة الجمعة وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث بعد الألف قال البوريني في تاريخه نسبته إلى باقا قرية من قرى نابلس وهو ولد بدمشق وأظن أن والده قدم من القرية المذكورة وسكن في محلة القيمرية بدمشق قال النجم وكان والده من المعمرين أخبر عن نفسه أنه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وأنه أدرك الحافظ ابن حجر العسقلاني وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلاء ومات في سنة أربع وسبعين وتسعمائة محمود بن صلاح الدين بن أبي المكارم عيسى الفتياني القدسي من الفضلاء الأجلاء أخذ عن عمه العلامة إبراهيم بن علاء الدين بن أحمد وعن الشيخ محمد الخرشي والشيخ محمد العلمي وكان زاهدا في الدنيا ملازما لتلاوة القرآن لا يخالط أحدا إلا في المذاكرة وتولى إمامة الصخرة واستمر إلى أن توفي وكانت وفاته في المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف وبيت الفتياني بالقدس بيت علم وصلاح وإبراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين أخذ عن الرملي الكبير وكان إماما بالصخرة الشريفة وله مؤلفات عديدة منها تذكرته المشهورة على الألسنة والله أعلم محمود بن عبد الحميد المنعوت بنور الدين الحميدي الصالحي الحنبلي وهو سبط شيخ الحنابلة الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع كان فاضلا فقيها متمكنا اشتغل بالعلم وسافر إلى القاهرة لطلب العلم مع التجارة فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى الحجاوي واشتغل عنده في العلوم وقرأ عليه وعلى غيره وبرع ثم رجع إلى دمشق فلازم ابن المنقار وانتسب إليه فسعى له في النيابة في القضاء فوليه بالصالحية ثم بالكبرى وفضل على ابن الشويكي لديانته ثم لما مات القاضي شمس الدين بسط الرجيحي نقل إلى مكانه بالباب فتغيرت أطواره وتناول وتوسع في الدنيا وأنشأ عقارات وعظم أمره وتقدم على النواب لسنه ومد أياديه وتصرفه مع استحضاره لمسائل القضاء حتى كان يؤاخذ على غيره من النواب من غير أهل مذهبه وحصل عليه محنة أيام الحافظ أحمد باشا فأخذ منه مبلغا له صورة ثم جرت له محنة أخرى في نيابة جركس محمد باشا وأخذ منه مالا أيضا غير أنه تلافى خاطره ووقع في آخر الأمر بينه وبين القاضي يوسف بن كريم الدين ثم مرض وطال مرضه من القهر ولما علم أنه لم يبق منه رجوى بذل مالا لقاضي القضاة بدمشق المولى عبد الله بن محمود العباسي على أن يولي نيابة الباب لولده القاضي محمد فولاه يوما واحدا ثم سعى الكريمي عند القاضي بأن يولي

نيابة الباب للقاضي عبد اللطيف بن الشيخ أحمد الوفائي وأن يولي ابن الحميدي بالمحكمة الكبرى مكان القاضي عبد اللطيف ففعل ولم يتم للقاضي محمود مراده وكان المال الذي بذله في مقابلة نيابة الباب صار في مقابلة نيابة الكبرى ولو لم يقبلها لضاع عليه المال فبقي في حزنه وغيظه وقوي عليه المرض فمات مقهورا بعد أن أقعد شهورا وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وألف ودفن بمقبرة باب الصغير." (١)

"وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ... برق تألق موهنا لمعانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعب الذرى متمنع أركانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه

قال: فأحسنت ما شاءت، وطرب تميم وكل من حضر، ثم غنت:

ستسليك عمافات دولة مفضل ... أوائله محمودة وأواخره

ثنى الله عطفيه وألف شخصه ... على البر مذ شدت عليه مآزره

قال: فطرب تميم ومن حضر طربا شديدا، قال: ثم غنت:

استودع الله في بغداذ لي قمرا ... بالكرخ من فلك الأزرار مطلعه

قال: فاشتد طرب تميم، وأفرط جدا، ثم قال لها: تمنى ما شئت، فلك مناك، فقالت: أتمنى عافية الأمير وسعادته، فقال: والله لابد لك أن تتمنى، فقالت: على الوفاء أيها الأمير بما أتمنى؟ فقال: نعم، فقالت: أتمنى أن أغني هذه النوبة ببغداذ، قال: فاستنقع لون تميم، وتغير وجهه، وتكدر المجلس، وقام وقمنا، قال ابن الأشكرى: فلحقني بعض خدمه وقال لي: ارجع، فالأمير يدعوك، فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني، فسلمت وقمت بين يديه، فقال: ويحك! أرأيت ما امتحنا به؟، فقلت نعم أيها الأمير، فقال لابد من الوفاء لها، وما أثق في هذا بغيرك، فتأهب لتحملها إلى بغداذ، فإذا غنت هنالك فاصرفها، فقلت: سمعا وطاعة، قال: ثم قمت وتأهبت، وأمرها بالتأهب، وأصحبها جارية له سوداء تعادلها وتخدمها، وأمر بناقة ومحمل، فأدخلت فيه، وجعلها معي، وصرت إلى مكة مع القافلة، فقضينا حجنا، ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا، فلما وردنا القادسية أتتنى السوداء عنها، فقالت: تقول لك سيدتي: أين نحن؟ فقلت لها: نحن نزول بالقادسية، فانصرفت إليها وأخبرتها، فلم أنشب أن سمعت صوتها قد ارتفع بالغناء:

لما وردنا القادسية حي ... ث مجتمع الرفاق

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ١٢٤/٣

وشممت من أرض الحجا ... ز شميم أنفاس العراق

أيقنت لي ولمن أح ... ب بجمع شمل واتفاق

وضحكت من فرح اللقا ... ء كما بكيت من الفراق

فتصايح الناس من أقطار القافلة: أعيدي بالله! أعيدي بالله! قال: فما سمع لها كلمة، قال: ثم نزلنا الياسرية، وبينها وبين بغداذ نحو خمسة أميال في بساتين متصلة، ينزل الناس بها. يبيتون ليلتهم، ثم يبكرون لدخول بغداذ، فلما كان قرب الصباح، إذ أنا بالسوداء قد أتتنى مذعورة، فقلت: مالك؟ فقالت: إن سيدتي ليست بحاضرة، فقلت ويلك! وأين هي؟ قالت: والله ما أدري، قال: فلم أحس لها أثرا بعد، ودخلت بغداذ وقضيت حوائجي بها، وانصرفت إلى تميم، فأخبرته خبرها، فعظم ذلك عليه، واغتم له، ثم ما زال بعد ذلك ذكرا لها، واجما عليها.

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل التميمي بغداذي، سمع من أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص جزءين، ومن ابن الصلت المحبر ومن بعده؛ كذا أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد رزق الله، بن عبد الوهاب، بن عبد العزيز، بن الحارث وهو ابن عمر، وقال لي: إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وهو من أهل بيت علم وأدب، خرج أبو الفضل إلى القيروان في أيام المعز بن باديس، فدعاه إلى دعوة بني العباس فاستجاب له، ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد، فخرج منها إلى الأندلس، ولقى ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه، واستقر بطليطلة، فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربع مائة، على ما أخبرني به أبو الحسن علي بن أحمد العابدي، وكان له نظم رائع، ونثر بديع.

ومن نظمه ونسخته وقرأته من خطه رحمه الله على الشيخ الإمام أبي محمد ابن عمه قال: أنشدني أبو الفضل محمد بن عبد الواحد لنفسه، من قصيدة طويلة أولها:

أبعد ارتحال الحي من جو بارق ... تؤمل أن يسلو الهوى قلب عاشق

وفيها:

إذا أظمأتني الحادثات ولم أجد ... سوى أسن من مائها متماذق

شربت سلاف السير تقطب كأسه ... لفقد خليل أو حبيب مفارق

أنا ابن السرى، لا. بل أبوها كأنما ... ركابي على قلب من الدهر خافق." (١)

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص/٢٦

"أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن؛ له أدب وشعر، من أهل بيت علم وجلالة، وله كتاب معروف في أغاني زرياب، وكان زرياب عند الملوك بالأندلس كالموصلي وغيره من المشهورين، برز في صناعته، وتقدم فيها، ونفق بها؛ وله طرائق تنسب إليه؛ وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب.

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم، بن عبد الله بن الحسن بن الجعد بن أسلم ابن الجعد، بن عمرو مولى عمرو بن عثمان؛ وقيل: هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن عمرو مولى عمرو بن عثمان بن عفان، وهذا أصح والله أعلم؛ يكنى أبا الجعد، ولى قضاء الجماعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر، وكانت له رحلة، روى فيها عن أبي موسى يونس ابن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفى، وأبي إبراهيم إسماعيل بن عمرو المزني، وأبي محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ابن كامل المرادى المؤذن صاحبي الشافعي، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره، وله سماع بالأندلس من بقي بن مخلد، ومحمد بن عبد السلام الخشني، وقاسم ابن محمد ونحوهم، وكان جليلا من القضاة، ثقة من الرواة، يميل إلى مذهب الشافعي رحمه الله عليه، مات في يوم السبت، وقيل يوم الأربعاء لسبع بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة، وهو أخو أبي خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم، روى عنه جماعة منهم خالد بن سعد.

أخبرنا أبو محمد الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن الكناني، قال: أخبرنا أحمد ابن خليل، قال: نا خالد بن سعد، قال: قال لي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي، وأحمد بن خالد، ومحمد بن قاسم بن محمد: رأينا بقي بن مخلد، ومحمد ابن عبد السلام الخشنى، وقاسم بن محمد، يرفعون أيديهم في الصلاة عند كل خفض ورفع؛ وقال لي أسلم: رأيت المزني والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما عند كل خفض ورفع في الصلاة.

من اسمه أصبغ

أصبغ بن الخليل أندلسى روى عن الغاز بن القيس، ويحيى بن مضر، ويحيى الليثى، مات بها سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

أصبع بن راشد بن أصبغ اللخمى، أبو القاسم من أهل إشبيلية، ففيه محدث رحل إلى القيروان، فتفقه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي، وأبي الحسن على بن محمد بن خلف القابسي، وسمع منهما، ومن غيرهما، هنالك، وبالحجاز سمعنا منه، وأخبرنا بالرسالة والمختصر لابن أبي زيد عنه،

وهو أول من سمعت منه سنة خمس وعشرين أو نحوها، مات هنالك قريبا من الأربعين وأربع مائة.

أصبغ بن سيد، أبو الحسن شاعر أديب من أهل إشبيلية، رأيته قبل الخميسن وأربع مائة، ومات قريبا من ذلك؛ ومن شعره في صفة القلم:

مزل ينم إلى العيون إذا بكا ... بسرائر الأفكار والاطراق

بغريب نطق لم يبنه منطق ... وقطار دمع لم تسله مآق

نضو إذا سحت دموع شباته ... ضحكت ثغور الصحف والأوراق

يهدى الحياة هنية ولربما ... وضع السيوف مواضع الأطواق

أفراد الاسماء: أبيض بن مهاجر العاملى الريي من أهل ريةن مشهور، كان على أحسن طريقة وأجمل مذهب، ذكره محمد بن حارث الخشنى الأندلسى في تاريخه.

أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجرى سرقسطى محدث، رحل في طلب العلم وغيره، وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين.

أغلب بن شعيب الجياني، شاعر مقدم، سكن قرطبة، وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر، ومن بعده، ذكره أبو محمد على بن أحمد من الشعراء المتقدمين؛ ومن شعره:

رب يوم قصدتفيه إلى اللهو ... وحولى جماعة شطار

فنزلنا على بساط من النو ... ر أنيق لم تغن فيه التجار

روضة كالسماء لونا لرا ... ئيها ولكن نجومها نوار

تزرع اللحظ في زروع وماء ... وعروش كأنها الأبكار

فكأن الرياض إذ نحن فيها ... جنة الخلد حلها الابرار

أمية بن غالب الموروى أبو العاص، أديب شاعر مشهور في الدولة العامرية، ومن شعره يعارض أبا عمر بن يوسف بن هارون في قوله:

غدا يرحلون فيا يوم رس ... لك كن بالظلام بطيء اللحاق." (١)

"عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي وهو العكي أمير الأندلس، وليها في حدود العشر ومائة من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي صاحب إفريقية؛ وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين يروى عن عبد الله، عمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عياض، استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة، ذكر

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص/٦٣

ذلك غير واحد، وكان رجلا صالحا جميل السيرة في ولايته، كثير الغزو للروم، عدل القسمة في الغنائم، وله في ذلك خبر مشهور؛ أخبرنا به في الإجازة لفظا وكتابة أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالقسطاط، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن اسماعيل، قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن حلف بن قديد، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: غزا عبد الرحمن يعنى ابن عبد الله العكى إفرنجه، وهم أقاصي عدو الأندلس، فغنم غنائم كثيرة، وظفر بهم، وكان فيما أصاب رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت و الزبرجد، فأمر بها فكسرت، ثم أخرج الخمس وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين كانوا معه، فبلغ ذلك عبيدة يعنى بن عبد الرحمن القيسي الذي هو من قبله فغضب غضبا شديدا، وكتب إليه كتابا يتواعده فيه، فكتب إليه عبد الرحمن: إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجعل الرحمن للمتقين منها مخرجا.

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني بنسبة إلى بلد بالمغرب، يقال له وهران، من أهل الحديث والرواية، رحل إلى العراق وغيرها، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان القطيعي، وأبا إسحاق البلخي صاحب الفربرى، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد صاحب عيسى بن مسكين، وغيرهم، روى عنه الإمامان الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم.

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي، دخل بغداد، ذكره أبو محمد علي بن أحمد، ولم أجد له عندي الآن إلا حكاية.

أخبرنا بها أبو محمد علي بن أحمد، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التغلبي، قال: بينا أنا ماش في شارع من شوارع الكرخ ببغداد، فإذا بسقاء في يده كأس بلور مفتوح منقوش في غاية الحسن وفيه ماء، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان الورد، فرماها في ذلك الماء، فكان الماء يتموج فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور، فرأيت منظرا أنيقا فوقفت أنظر، قال: فقال لي: ماذا تنظر يا مغربي؟ فقلت: حسن هذه الوردة في هذا الإناء، قال: فقال لي: لا تعجب من حسن ذلك، ولكن أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول:

للورد عندي محل ... لأنه لا يمل

كل النواوير جند ... وهو الأمير الأجل

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري القاضي ببلنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته أبو المطرف من أهل **بيت علم** ورياسة، يتداولون القضاء هنالك، سمع الحديث سنة اثنتين وأربع مائة

من خلف بن هاني، روى عنه ببغداد أبوالفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي.
عبد الرحمن بن عبيد الله من أهل الأشبونة من قرى الأندلس، يروى عن مالك بن أنس.
عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقي، وهو أخو أبان بن عيسى، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.
عبد الرحمن بن عثمان الأصم شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن الناصر، ومن شعره:
أرى المهرجان قد استبشرا ... غداة بكى المزن واستعبرا
وسربلت الأرض أفوافها ... وجللت السندس الأخضرا
وهز الرياح صنابيرها ... فضوعت المسك والعنبرا
تهادى به الناس ألطافهم ... وسامى المقل به المكثرا
ولو كنت أهدى إلى موئلى ... عقائل ما دب فوق الثرى
وقارنت أيسر آلائه ... بها لاحتقرت له الأكثرا
بعثت بشكر حكى سكرا ... وإن خالف المنظر المخبرا
بشين كسين بلا عجمة ... وكاف ككاف وراء كرا
عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري، يروى عن قاسم بن أصبغ، روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء." (١)

"القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيمة (١) حديث حسن أخرجه النسائي من حديث ابن المبارك وغيره تفرد به ابن جابر.
وكان الطاعون العام الدائر في البلدان عام تسع وأربعين فمات فيه شيخنا تاج الدين عبد الرحيم بن ابي اليسر وشيخنا المعمر بهاء الدين علي ابن العز عمر بن احمد المقدسي الشروطي عن تسع وثمانين سنة لانه ولد في سنة ستين وستماية حدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الدايم مرات، والقاضي زين الدين عمر بن نجيح الحنبلي حدث عن التقي بن الواسطي وغيره، وأخوه أبو بكر حدث عن الفخر وغيره، والحافظ شرف الدين عبد
الله بن الحافظ امين الدين محمد بن ابراهيم الواني الحنفي (٢) شابا حدثنا عن عيسى بن المطعم وغيره، وشيخنا شهاب الدين محمد بن احمد بن هارون الشافعي شيخ خانقاه القصاعين حدث بالترمذي عن ابن

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ص/٩٨

البخاري، وشيخنا عماد الدين محمد بن الشيرازي م‍ح‍تسب دمشق وناظر الجامع

---

(١) كثير ما يتمسك الحشوية بظاهر مثل هذه الاحاديث لعبدهم عن العلم وضعفهم في اللغة، ومن يود الوقوف على معانيها على الوجه الحلق فليراجع كتاب (دفع شبهة التشبيه للحافظ ابن الجوزي) الذي عني بطبعه ناشر هذا الكتاب.

(٢) هو وأبوه وعمه وجده من المسندين من **بيت علم** ورواية، وستأتي ترجمة الحافظ عبد الله الواني هذا في ذيل ابن فهد وترجمة والده الحافظ أمين الدين محمد في ذيل السيوطي، وكان والده هذا ممن ملاء الدنيا رواية وله مجلد في ذكر أسانيد مسموعاته ومروياته رأيته بخطه في الخزانة الظاهرية بدمشق.

(*)."[1]

"المعمر بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي الصالحي في شعبان، وبالمدينة القاضي بدر الدين محمد بن محمد ابن محمد بن مقلد المقدسي الحنبلي، وبالقاهرة القاضي عز الدين محمد ابن القطب محمد بن محمد عرف بالشار مساحي (١) المصري، وبدمشق المعمر محب الدين محمد بن محمد بن محمد الصالحي شهر بالوراق،
والقاضي تقي الدين محمد بن محمد الصالحي الحنفي ويعرف بابن الخباز ويحب حنين الشمس محمد بن محمود بن محمد بن محمود البزار الصالحي ويعرف بابن الزرندي (٢) وبدمشق قاضي الحنفية تقى الدين محمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن احمد بن الحسين الحنفي المشهور بابن الكبري في ذي الحجة، والشيخ شمس الدين محمد الزيلعي الكاتب، وبحلب قاضيها شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الانصاري الشافعي في شهر رمضان، وبالقاهرة قاضي القضاة جمال الدين يوسف ابن موسى بن محمد الحلبي ال‍حنفي ويعرف بالملطي (٣) في شهر ربيع الثاني

---

(١) بالشين المعجمة والراء المكسورة وباهمال السين واسكانها والحاء المهملة نسبة لقرية من ريف مصر ذكره السخاوي.

(٢) نسبة **لبيت علم** كبير من الحنفية بالمدينة ولعل اصلهم من زرند وفي الشذرات بالزاي والراء والنون نسبة إلى زرند بلد باصبهان اه.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٥٦

ومثله في معجم البلدان وعدد السخاوي من ينسب إلى هذا البيت بالمدينة من المشاهير وضبطها بفتحتين وسكون النون.

(٣) قد اساء السخاوي وشيخه الوقيعة فيه بما هو براء منه لاسيما وهو قد ناهز (*)."[١]

"طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرخي قال اخبرنا القاضي الفقيه

أبو بكر احمد بن الحسن الحيري (١) الشافعي قال حدثنا أبو العباس

الطلب واخذهم عنه هي جميع ما وقع، والوزير المذكور من ابعد الناس عن التعصب المذهبي فكم قرب الصالحين من علماء المذاهب وجعلهم يدرسون بمدرسته لا سيما الحنفية فانه كان كبير التودد إليهم، وفي افصاحه يسعى في تقريب شقة الخلاف بين الائمة وجعل اقوال أحمد توافق قول ابي حنيفة حتى في مفرداته ولم تكن وجاهته عنده من جهة انه حنبلي بل من ناحية صلاحه وعلمه ومن حيث ان لجده ابي عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي الحنفي الزاهد المشهور ايادي بيضاء نحو الوزير المذكور فانه تربى في صغره عنده وأخذ النحو وعلوم الادب عنه وورث رحابة الصدر ولين الجانب منه، وعرفانا بجميل جده كان هو واخوه في اعلى مكانة عند الوزير، وابن طولون نفسه ممن كان يدرس في العمرية الحنبلية على تصلبه في المذهب الحنفي كما يشهد بذلك مؤلفاته، وقد اشرنا إلى بعض ما تقدم في (تذهيب التاج اللجيني في ترجمة البدر العيني)، هذا وللحسين ابن المبارك الزبيدي عدة مؤلفات في الفقه واللغة والقرآت منها البلغة في الفقه وكان عالما بفقه المذاهب على اتساعه في الرواية والحديث.

توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة ٦٣١ ودفن بمقبرة جامع المنصور ببغداد و (التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح) ليس له وان نسب إليه في النسخ المطبوعة وانما هو لزبيدي آخر وهو محدث البلاد اليمنية الشيخ احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرحبي الزبيدي الحنفي المتوفي سنة ٨٩٣ وهو من **بيت علم** بزبيد وله مؤلفات ممتعة وهو من مشايخ ابن الديبع، وشرجة بالفتح موضع بنواحي مكة واصلهم من هناك.

(١) كان في الاصل (الحميدي) فصححه الاستاذ العلامة المسند السيد احمد (*)."[٢]

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/١٩٤

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٢٥٩

"ومشيخة للشيخ جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي (١) كتب له بها

نسخة وقرأها عليه وهي عند بعض ورثته الآن وضاع تعبه لديه فانه غير ما مرة بعد وفاته شرع يتنقصه بقلة المعرفة وما ذاك الا من سوء الطبع فالله تعالى يجازي كلا بفعله، وقد خرج لنفسه أربعين متباينة موافقات لكنه تساهل فيها بالاجازة وقد ذهبت فيما عدم، وله النثر الفائق والنظم الرائق يغوص فيه على المعاني الدقيقة، واتفق له انه لما توجه من اليمن إلى الحج في سنة ثلاث وعشرين ضاق عليه الوقت فخرج من أبعد مرسى من السفينة (٢) هو وجماعة واكترى جملا مع شخص فلما تراءت لهم جبال عرفة أخذ الجمال جمله وذهب فتوجه هو وصاحب له يقال له ابن ميمون نحو عرفة لادراك الوقوف فكان رحمه الله يقسم انه حصل بأرض عرفة في ليلة النحر مدركا للوقفة وعجز عن المشي فتركه ابن ميمون وجاءنا إلى منى في يوم النحر فأخبرني بخبره فتجردت في اطمار وأخذت معي أخاه لامه عبد الهادي ومعنا دليل

---

(١) وهو الامام العلامة رأس المحدثين جمال الدين محمد بن ابراهيم بن احمد المرشدي الحنفي مسند الحجاز ولد سنة ٧٧٠ وتوفي سنة ٨٣٣ وقد خرج له ايضا الصلاح الاقفهسي (الاربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية) وترجمه ابن حجر والسخاوي وغيرهما فأطروه، والمرشدي **بيت علم** كبير من الحنفية بالحجاز (٢) ولفظ السخاوي...فبرز من بعض المراسي القريبة من جدة في عاقبة الريح في يوم حار وركب وسط النهار فرسا عربيا وركضه كثيرا ليدرك الحج وكان بدنه ضعيفا فازداد ضعفا الخ.

(*)."[١]

"في جمادى الاولى، ومحمد المدعو بكمال بن الضياء (١) محمد بن محمد بن سعيد الهندي الصاغاني الحنفي.

* (ابن البلقيني) * عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن احمد بن محمد ابن شهاب بن عبد الخالق أو عبد الحق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني المصري الشافعي الامام العلامة الاوحد شيخ الاسلام جلال الدين أبو الفضل سبط الشيخ بهاء الدين بن عقيل ولد في جمادى الآخرة أو في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وارتحل به ابوه معه في سنة تسع وستين إلى الشام لما ولي قضاءها فلو وجد من يعتني به حينئذ لادرك الاسناد العالي ولم يكن لابيه في تسميعه عناية وانما سمع اتفاقا شيئا من السنن الكبرى للبيهقي بنزول على الشيخ علي بن أيوب وسمع مع أبيه غالب الكتب الستة بغير شرط السماع لما

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٢٧٦

كان يقع في
غضون ذلك من كثرة اللغط في البحث المفرط المخل لصحة السماع لكن قد استجاز له الحافظ أبو العباس بن حجي جماعة منهم ابن اميلة والصلاح بن ابي عمرو الحافظ عماد الدين بن كثير والنجم احمد بن اسماعيل النقبي واحمد بن عبد الكريم والطبقة، اخرج له عنهم الحافظ أبو الفضل

---

(١) ابن الضياء **بيت علم** عظيم من الحنفية بمكة، وتراجم رجال هذا البيت مستوفاة في الضوء اللامع.
(*)."[1]

"رمضان قاضي عدن جمال الدين محمد بن سعيد كنن (١)، وفي عاشره قاضي الاقضية ببلاد اليمن جمال الدين محمد بن علي الطيب الناشري (٢) بزبيد، وفي يوم الاربعاء خامس عشريه نائب الحكم بالقاهرة القاضي علم الدين احمد بن التاج محمد بن العلم محمد بن الكمال محمد بن العلم محمد بن ابي بكر بن عيسى بدران الاخنائي المالكي، وفي شوال موفق الدين علي بن محمد بن فخر بزبيد، وفي يوم الاربعاء حادي عشر القعدة قاضي المالكية بدمشق محيي الدين يحيى بن حسن بن محمد الحيحاني (٣) المغربي، وفي يوم الجمعة ثالث عشرها قتلت عامة دمشق شيخ كرك نوح محمد بلبان وولده، وفي يوم الثلاثاء سابع عشرها قاضي المالكية بمكة ولي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن احمد النويري وفي ليلة الاثنين ثالث عشريها قتل بدمشق الامير اينال الجكمي، وفي يوم الجمعة ثامن الحجة قتل بالاسكندرية الامير يخشي بك المؤيدي وفي يوم الاحد سابع عشرها قتل بحلب الامير تغري برمش واسمه
حسين، وفي شهر رجب صاحب اليمن الظاهر يحيى بن الاشرف اسماعيل ابن العباس الشهير بابن رسول، وفي شعبان الشرف موسى بن علي بن يحيى بن جميع العدني رئيس التجار بها.

---

(١) غير منقوط في الاصل فليحرر.
(٢) بنون ومعجمة **بيت علم** كبير بزبيد لهم تاريخ خاص.
(٣) بمهملتين نسبة لحيحانة بليدة بالمغرب.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٢٨٢

الضوء اللامع.

(*)."(1)

"يا نوم عني لا تلم بمقلتي * فالنوم لا يأوي لعين ساهره يا دمع واسقي تربة ولو انها * بعلومه جرت البحار الزاخرة يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا * سكنته احزان غدت متكاثره يا نار شوقي بالفراق تأججي * يا ادمعي بالمزن كوني ساجره يا قبر طب قد صرت **بيت العلم** أو * عينا به انسان قطب الدائره يا موت انك قد نزلت بذي الندى * ومذ استضفت حباك نفسا حاضره يا رب فازحمه واسق ضريحه * بسحائب من فيض فضلك غامره يا نفس صبرا فالتأسي لائق * بوفاة أعظم شافع في الآخره المصطفى زين النبيين الذي * حاز العلاء والمعجزات الباهره

صلى عليه الله ما جال الردى * فينا وجرد للبرية باتره وعلى عشيرته الكرام وآله * وعلى صحابته النجوم الزاهره وفي هذه السنة أعني سنة اثنتين وخمسين توفي الشيخ برهان الدين ابراهيم بن (فتح الدين) (١) صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المقري القاهري وعرف والده بالصائغ البزار، والقاضي برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم ابن المحدث جمال الدين عبد الله ابن الحافظ شهاب الدين ابي العباس احمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن صالح بن هاشم الفرياني (٢) والامام

---

(١) لم يظهر لنا صواب هذه الكلمة من الاصل فصححناها على ما بينه العلامة الطهطاوي في النسخة التيمورية.

(٢) بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الالف نون نسبة إلى (فريانة) قرب سفاقس من افريقية.

الضوء اللامع والشذرات.

(*)."(2)

"ومنها: مسألة، في باب الإقرار بمشارك في الميراث. وقد ذكرها أبو البركات في المحرر، وذكر أنها سهو.

ومنها: مسألة في الوصية بسهم من سهام الورثة. وقد بين خللها السامري في مستوعبه.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٣٢٥

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٣٤٢

ومنها: عده الجهات في ذوي الأرحام، وأنها خمسة. وقد اعترف بأنه لم يسبق إلى ذلك. وقد ألزمه صاحب المغني وصاحب المحرر وغيرهما لوازم فاسدة، بسبب ذلك. وطائفة محققي المتأخرين صححوا كلامه في الجهات، وأجابوا عما أورد عليه، وبينوا أنه غير لازم له. ولولا خشية الإطالة، وأن نخرج عما نحن بصدده من التراجم لذكرنا هذه المسائل مسألة مسألة، وبينا ما وقع فيه الوهم من غيره، ولكن نذكر ذلك في موضع آخر إن شاء الله تعالى.

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، الحافظ، الإمام أبو زكريا بن أبي عمرو بن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن أبي محمد بن أبي يعقوب

المحدث ابن المحدث، ابن المحدث ابن المحدث، ابن المحدث، ابن المحدث: ولد يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بأصبهان.

وسمع من أبيه أبي عمرو، وعميه: أبي القاسم عبد الرحمن، وأبي الحسن عبيد الله، وأبي بكر بن ريذة، وسمع منه المعجم الكبير للطبراني عنه، وأبي طاهر الكاتب، وأبي منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه، وأبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وغيرهم.

ورحل إلى نيسابور، وسمع بها من أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرىء، وأبي بكر البيهقي الحافظ بهمذان، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي.

وسمع بالبصرة من أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد، وعبد الله بن الحسين السعيداني، وخلق كثير سواهم.

وصنف التصانيف، وأملى، وخرج التخاريج لنفسه، ولجماعة من شيوخ أصبهان.

وحدث بالكثير، وسمع منه الكبار والحفاظ من أهل بلده وغيرهم. منهم: الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وأبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء.

وقدم بغداد حاجا، وحدث بها، وأملى بجامع المنصور.

سمع منه بها: أبو منصور الخياط، وأبو الحسين بن الطيوري، وهما أسن منه، وأقدم إسنادا.

وسمع منه بها أيضا: ابن ناصر، وعبد الوهاب الأنماطي، والسلفي، والشيخ عبد القادر الجيلي، وأبو محمد بن الخشاب، وعبد الحق اليوسفي، وآخر أصحابه موتا أبو جعفر الطرسوسي، وروى عنه بالإجازة أبو سعد بن السمعاني الحافظ.

قال ابن السمعاني: سألت إسماعيل التيمي الحافظ عنه. فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية. قال:

وسمعت أبا بكر اللفتواني الحافظ يقول: بيت ابن منده بدىء بيحيى وختم بيحيى.

قال ابن السمعاني: يريد في معرفة الحديث والفضل والعلم.

وذكر شيرويه بن شهردار الحافظ فقال: قدم علينا سمع منه عامة مشايخ الجبل وخراسان. وكان حافظا، فاضلا مكثرا، صدوقا، ثقة، يحسن هذا الشأن جيدا، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالأثر.

وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ، فقال: الشيخ الإمام الأوحد، عنده الحديث الكثير، والكتب الكثيرة الوافرة، جمع وصنف تصانيف كثيرة. منها: كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج.

وذكره إسماعيل بن عبد الغافر، في تاريخ نيسابور، فقال: رجل فاضل، من **بيت العلم** والحديث، المشهور في الدنيا، سمع من مشايخ أصبهان، وسافر ودخل نيسابور، وأدرك المشايخ، وسمع منهم، وجمع، وصنف على الصحيحين. وعاد إلى بلده.

وقال ابن السمعاني في حقه: جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، فاضل، مكثر، صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلف، أوحد بيته في عصره. صنف تاريخ أصبهان، وغيره من الجموع.

قلت: وصنف مناقب العباس رضي الله عنه في أجزاء كثيرة.

وللحافظ السلفي فيه يمدحه:

إن يحيى فديته من إمام ... حافظ ، متقن، تقي، حليم

جمع النبل والأصالة والفض ... ل وفي العلم فوق كل عليم

وصنف مناقب الإمام أحمد رضي الله عنه في مجلد كبير، وفيه فوائد حسنة.." (١)

"وقال الفرضي في معجمه: كان شيخا عالما فقيها، زاهدا عابدا، مسندا مكثرا، وقورا، صبورا على قراءة الحديث، مكرما للطلبة، ملازما لبيته، مواظبا على العبادة، ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث نحوا من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة.

وقال الشيخ تاج الدين الفراوي في تاريخه: انتهت إليه الرياسة في الرواية، وقصده المحدثون من الأقطار.

وقال الحافظ البرزالي: كان يحفظ كثيرا من الأحاديث وألفاظها المشكلة، وكثيرا من الحكايات والنوادر، ويرد على من يقرأ عليه مواضع، يدل رده على فضل ومطالعة ومعرفة، سألت ابن عبد القوي عنه؟ وعن ابن عبد الدائم؟ فرجح فضيلته على فضيلة ابن عبد الدائم.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٥١

وقال الذهبي: كان فقيها عارفا بالمذهب، فصيحا، صادق اللهجة. يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى، والسكينة والجلالة.

وقال أيضا: كان فقيها إماما فاضلا، أديبا زاهدا صالحا خيرا، عدلا مأمونا، وقال: سألت المزي عنه؟ فقال: أحد المشايخ الأكابر، والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث، قال: ولا يعلم أن أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له.

قال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث.

وكان الشيخ فخر الدين في أول أمره يتعاطى السفر للتجارة، فلما أسن لزم بيته متوفرا على العبادة والرواية، ولم يتدنس من الأوقاف بشيء، بلى هو وقف على مدرسة عمه الحافظ ضياء الدين من ماله، حدث من بعد العشرين والستمائة، وسمع منه الحفاظ والمتقدمون عمر بن الحاجب - ومات سنة ثلاثين وستمائة - والحافظ زكي الدب. المنذري، والرشيد العطار، حافظ الديار المصرية، وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين والستمائة، وازدحموا بعد الثمانين، حتى كان يكون لهم في اليوم الواحد عليه ثلاثة مواعيد.

وحدث ببلاد كثيرة، بدمشق، ومصر، وبغداد، والموصل، وتدمر، والرحبة، والحديثة، وزرع.

وحدث بالغزوات أيام الملك الظاهر، وخرج له أبو القاسم علي بن بلبان مشيخة حدث بها، سمعناها من أبي عبد الله محمد بن الخباز عنه.

وفي آخر عمره: خرج له الحافظ بن الظاهري مشيخة بمصر، وأرسلها مع البريد ففودي لها بدمشق، وفوه بذكرها المحدثون والفقهاء، وسارعوا إلى سماعها، وجمع لها صبيان كثير، وانتدب لقراءتها الشيخ شرف الدين الفزاري، فقرأها في ثلاثة مجالس، اجتمع لها في المجلس الأخير: ألف نفر أو أكثر، ولم يعهد في هذه الأزمان مثل ذلك، ثم حدث بها مرارا عديدة. ورحل إليه الحفاظ والطلبة " من الأقطار. وتكاثرت عليه الإجازات من أطراف البلاد، ولزمه المحدثون.

قال الذهبي: لا يدري ما قرأه عليه الموصلي والمزي من الكتب والأجزاء. فأما البرزالي، فقال: سمعت منه بقراءتي عليه وقراءة غيري ثلاثة وعشرين مجلدا، وأكثر من خمسمائة جزء.

وممن سمع منه من الحفاظ والأكابر: الدمياطي، وابن دقيق العيد، والحارث، والقاضي !ي الدين سليمان بن حمزة، والشيخ شمس الدين بن الكمال - قرأ عليه عده أجزاء، ومات قبله - والشيخ تقي الدين ابن تيمية، وابن جماعة. ورحل إليه أبو انفتح بن سيد الناس. فوجده مات قبل وصوله بيومين، فتألم لذلك.

قال الذهبي: وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات. قلت: يريد بالسماع المتصل.

قال: وإن كان للدنيا بقاء فليتأخرن أصحابه إن شاء الله تعالى إلى بعد السبعين وسبعمائة – يريد لكثرتهم – وكذا وقع. فإنا نحن الآن بعد السبعين. ومن رأى أصحابه جماعة أحياء وآخر من مات منهم. صلاح الدين محمد بن عبد الله بن احمد بن إبراهيم بر كبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، أقام بمدرسة جده أبي عمر.

توفي في شوال سنة ثمانين وسبعمائة، وله نظم جيد فمنه، أي لابن البخاري:

تكررت السنون علي حتى ... بليت وصرت من ساقط المتاع

وقل النفع عندي، غير أني ... أعلل للرواية والسماع

فإن بك خالصا فله جزاء ... وإن يك مانعا فإلى ضياع

وله رحمه الله تعالى:

إليك اعتذاري من صلاتي قاعدا ... وعجزي عن سعي إلى الجمعات

وتركي، صلاة الفرض في كل مسجد ... تجمع فيه الناس للصلوات." (١)

"وسمع أيضا من إبراهيم بن أبي المفاخر الخياط، وبدمشق من الصيرفي بن الفقيه، وغيره. وأجاز له عبد الصمد بن أبي الجيش، والداعي الرشيدي.

قال الذهبي: سكن دمشق، وأقام بالخانقاه. وكان فقيها عالما صالحا.

وقال في تاريخه: كان عارفا بالفقه، بصيرا بالأدب والشعر وأيام الناس، ضعف بصره. وطلب من الجماعة أن يسمعوا منه شيئا لتناله بركة الحديث.

وقال البرزالي في معجمه: كان له نظم جيد، ومعرفة بالتاريخ، وكتب لنفسه استجازات منظومة. وأجابه جماعة من الشيوخ نظما، منهم: ابن وضاح، وأبو اليمن بن عساكر. وكان فقيها فاضلا، من أعيان الحنابلة، !م انقطع في آخر عمره بالخانقاه الشميساطية. وبها مات.

وقال غيره: سمع منه صديقه شمس الدين بن الفخر البعلي، والبرزالي، والذهبي، وغيرهم.

وتوفى يوم الأحد سابع عشر شوال سنة سبع وتسعين وستمائة. ودفن من الغد ضحى بمقابر الصوفية. رحمه الله تعالى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣١٤

أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار، الواسطي الأصل، البغدادي المحدث الحافظ، صدر الدين أبو عبد الله: ولد سنة ست وعشرين وستمائة.

وسمع ببغداد من ابن القطيعي، وابن اللتي، وابن القبيطي، وابن قميرة، وغيرهم. وكثر عن المتأخرين بعدهم. وسمع بواسطة من الشريف الداعي الرشيدي، وقرأ كثيرا من الكتب والأجزاء، وعني بالحديث، وكانت له معرفة حسنة به.

قال شيخنا بالإجازة صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق: تفرد في زمانه بمعرفة الحديث وأسماء الرواة، وكتب بخطه كثيرا، وحصل أصولا كثيرة، وكان ضنينا بالفوائد، سمعت عليه كتاب " الفرج بعد الشدة " لابن أبي الدنيا، عن ابن قميرة، بقراءة أبي العلاء الفرضي.

وقال الذهبي: قال لنا الفرضي: كان فقيها محدثا حافظا، له معرفة بشيء من الشيوخ والعلل وغير ذلك.

وقال الذهبي: وبلغني أنه تكلم فيه، وهو متماسك، وله عمل كثير في الحديث، وشهرة بطلبه.

قلت: كان قارئا بدار الحديث المستنصرية، أو معيدا بها. وكان حافظا، ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه. وبلغني: أن رجلا من أهالي " سامرا " أشكل عليه الجمع بين حديثين، وهما قوله صلى الله عليه وسلم: " من هم بسيئة فلم يعملها: كتبت له حسنة " وقوله في الذي رأى ذا المال الذي ينفقه في المعاصي " لو أن لي مثل ما لفلان لفعلت مثل ما فعل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هما في الوزر سواء " ، فقدم بغداد، فلم يجبه أحد بجواب شاف، حتى دل على ابن الكسار، فقال له على الفور ما معناه: إن المعفو عنه إنما هو الهم المجرد. فأما إذا اقترن به القول أو العمل: لم يكن معفوا عنه. وذكر قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت بها أنفسها، ما لم تكلم به، أو تعمل " .

وكان رحمه الله زري اللباس، وسخ الثياب، على نحو طريقة أبي محمد بن الخشاب النحوي، كما سبق ذكره. وكان بعض الشيوخ الأكابر يتكلم فيه، وينسبه إلى التهاون في الصلاة. وكان الدقوقي يقول: إنهم كانوا يحسدونه؛ لأنه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس. والله أعلم بحقيقة أمره.

سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم. وحدثنا عنه محمد بن عبد الرزاق بن الفوطي ببغداد. وقد سبقت الرواية عنه في ترجمة ابن هبيرة الوزير.

وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة. ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة توفي الفقيه: -

كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد السامري الأصل،

البغدادي، الأزجي ببغداد: وقد سبق ذكر جده. ولد سنة ست عشرة وستمائة.

وسمع من محاسن. الحراني، وابن القبيطي. وحدث.

وسمع منه ابن شامة، والفرضي، وقال في معجمه: كان شيخا عالما، فقيها، زاهدا عابدا، جليلا ثقة، من **بيت العلم** والحديث.

وفي ذي الحجة من هذه السنة أيضا: توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين أبو محمد: -

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، المقدسي، النابلسي بها:

ودفن بزاويته بطور عسكر، وله نحو تسمعين سنة. سمع من الشيخ الموفق، والبهاء، وموسى بن عبد القادر، وأبي المعالي بن طاوس. وأجاز له ابن الحرشاني، وابن ملاعب.

قال الذهبي: إمام فقيه عابد، بنى بنابلس مدرسة وطهارة. وكان مواظبا على التلاوة والانقطاع. فال: ورحلت إليه.." (١)

"وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ، فقال: الشيخ الإمام الأوحد، عنده الحديث الكثير، والكتب الكثيرة الوافرة، جمع وصنف تصانيف كثيرة. منها: كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج.

وذكره إسماعيل بن عبد الغافر، في تاريخ نيسابور، فقال: رجل فاضل، من **بيت العلم** والحديث، المشهور في الدنيا، سمع من مشايخ أصبهان، وسافر ودخل نيسابور، وأدرك المشايخ، وسمع منهم، وجمع، وصنف على الصحيحين. وعاد إلى بلده.

وقال ابن السمعاني في حقه: جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، فاضل، مكثر، صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلف، أوحد بيته في عصره. صنف تاريخ أصبهان، وغيره من الجموع.

قلت: وصنف مناقب العباس رضي الله عنه في أجزاء كثيرة.

وللحافظ السلفي فيه يمدحه:

إن يحيى فديته من إمام

حافظ ، متقن، تقي، حليم

جمع النبل والأصالة والفض

ل وفي العلم فوق كل عليم

وصنف مناقب الإمام أحمد رضي الله عنه في مجلد كبير، وفيه فوائد حسنة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ص/٣١٩

وقال في أوله: ومن أعظم جهالاتهم- يعني المبتدعة- وغلوهم في مقالاتهم: وقوعهم في الإمام المرضي، إمام الأئمة، وكهف الأمة، ناصر الإسلام والسنة، ومن لم تر عين مثله علما وزهدا، وديانة وأمانة. إمام أهل الحديث أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله روحه، وبرد عليه ضريحه. الإمام الذي لا يجارى، والفحل الذي لا يبارى. ومن أجمع أئمة الدين رحمة الله ورضوانه عليهم في زمانه على تقدمه في شأنه، ونبله وعلو مكانه. والذي له من المناقب ما لا يعد ولا يحصى. قام لله تعالى مقاما لولاه لتجهم الناس، ولمشوا على أعقابهم القهقرى، ولضعف الإسلام، واندرس العلم.." (١)

"وذكر عمر بن الحاجب في معجم شيوخه، فقال: تفقه على والده، وعلى الشيخ موفق الدين، قال: وهو فاضل، كريم النفس، كيس الأخلاق، حسن الوجه، قاض للحاجة، كثير التعصب، محمود السيرة، سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه. فأثنى عليه، ووصفه بالخلق الجميل، والمروءة التامة.

وقال الفرضي في معجمه: كان شيخا عالما فقيها، زاهدا عابدا، مسندا مكثرا، وقورا، صبورا على قراءة الحديث، مكرما للطلبة، ملازما لبيته، مواظبا على العبادة، ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث نحوا من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة.

وقال الشيخ تاج الدين الفراوي في تاريخه: انتهت إليه الرياسة في الرواية، وقصده المحدثون من الأقطار.

وقال الحافظ البرزالي: كان يحفظ كثيرا من الأحاديث وألفاظها المشكلة، وكثيرا من الحكايات والنوادر، ويرد على من يقرأ عليه مواضع، يدل رده على فضل ومطالعة ومعرفة، سألت ابن عبد القوي عنه؟ وعن ابن عبد الدائم؟ فرجح فضيلته على فضيلة ابن عبد الدائم.

وقال الذهبي: كان فقيها عارفا بالمذهب، فصيحا، صادق اللهجة. يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى، والسكينة والجلالة.

وقال أيضا: كان فقيها إماما فاضلا، أديبا زاهدا صالحا خيرا، عدلا مأمونا، وقال: سألت المزي عنه؟ فقال: أحد المشايخ الأكابر، والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث، قال: ولا يعلم أن أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له.

قال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث.." (٢)

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ١/١١٣

(٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢/٢٥٢

"وكان رحمه الله زري اللباس، وسخ الثياب، على نحو طريقة أبي محمد بن الخشاب النحوي، كما سبق ذكره. وكان بعض الشيوخ الأكابر يتكلم فيه، وينسبه إلى التهاون في الصلاة. وكان الدقوقي يقول: إنهم كانوا يحسدونه؛ لأنه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس. والله أعلم بحقيقة أمره.

سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم. وحدثنا عنه محمد بن عبد الرزاق بن الفوطي ببغداد. وقد سبقت الرواية عنه في ترجمة ابن هبيرة الوزير.

وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة. ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة توفي الفقيه:-

كمال الدين أبو غالب هبة الله بن أبي القاسم علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد السامري الأصل، البغدادي، الأزجي ببغداد: وقد سبق ذكر جده. ولد سنة ست عشرة وستمائة.

وسمع من محاسن. الحراني، وابن القبيطي. وحدث.

وسمع منه ابن شامة، والفرضي، وقال في معجمه: كان شيخا عالما، فقيها، زاهدا عابدا، جليلا ثقة، من **بيت العلم** والحديث.

وفي ذي الحجة من هذه السنة أيضا: توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين أبو محمد:-

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، المقدسي، النابلسي بها:

ودفن بزاويته بطور عسكر، وله نحو تسمعين سنة. سمع من الشيخ الموفق، والبهاء، وموسى بن عبد القادر، وأبي المعالي بن طاوس. وأجاز له ابن الحرشاني، وابن ملاعب.

قال الذهبي: إمام فقيه عابد، بنى بنابلس مدرسة وطهارة. وكان مواظبا على التلاوة والانقطاع. فال: ورحلت إليه.

قلت: حدثنا عنه جماعة من أصحابه بدمشق ونابلس. وقرأت "سنن ابن ماجة" بدمشق على الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمد النابلسي الفقيه الفرضي بسماعه منه.

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد، البعلي، الدمشقي الفقيه، المناظر المتفنن، شمس الدين أبو عبد الله ابن الشيخ فخر الدين أبي محمد: وقد سبق ذكر أبيه. ولد في أواخر سنة أربع وأربعين وستمائة.." (١)

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، ٢/٢٦٥

"ولادته وأبرز شيوخه وتلامذته:

ولد رحمه الله وغفر له في اليوم السابع من شهر محرم سنة إحدى وعشرة بعد الثلاثمائة والألف ١٣١١هـ، في مدينة الرياض.

ونشأ في **بيت العلم** والفضل والتقى والصلاح، فتغذى بلبان العلم والإيمان، وتسلح بسلاح المعرفة والعقيدة السليمة منذ نعومة أظفاره حتى آل أمره إلى أن صار مرجع العلماء وأبرز الفقهاء ونادرة الأذكياء.

أخذ العلم عن والده الشيخ إبراهيم وعن عمه الشيخ عبد اللطيف وعن الشيخ سعد بن عتيق وعن الشيخ حمد بن فارس وغيرهم ممن فقهه الله في دينه ونور بصيرته.

ثم أخذ ينشر العلم ويرشد إلى الخير ويحذر من الشر صابرا محتسبا حتى تخرج على يديه الأعداد الكبيرة من العلماء الذين قاموا بمهام القضاء والتدريس وغيرها في المملكة العربية السعودية، ومن أبرزهم: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز نائبه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام.

أعماله رحمه الله:

بعد وفاة عمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف سنة ١٣٣٩هـ، أسند إليه عمله، وقام مقامه في الإفتاء ومشيخة علماء نجد وملحقاتها، ثم تولى رئاسة القضاء في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، وعند تأسيس الكليات و المعاهد العلمية باقتراحه ومشورته أسندت إليه رئاستها ثم رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورئاسة رابطة العالم الإسلامي وغيرها من الأعمال العظيمة التي أنيطت بسماحته والتي كان الناس يزاولها بقوة وحزم إلى نهاية أمره.

وما كان تقليد ولاة أمور المسلمين لسماحته هذه الأعمال إلا لكونه موضع الثقة التامة، وما كان تقلده إياها إلا حرصا منه على أن تسير الأمور فيها على أكمل وجه وأحسن حال.." [١]

"ويقال أبو عبد الله، مولى ميمونة أم المؤمنين. كان جد أبيه سليمان مشهورا مقدما في الفقه والعلم، وكان هو وإخوته عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار، مكاتبين لميمونة أم المؤمنين، أخذ عن جميعهم العلم، وولاؤهم لبني العباس وهبت ميمونة ولاءهم لعبد الله بن عباس. قال أبو عمر الصدفي هذا وهم، أنا أنكره، إنما هي مولى ميمونة رضي الله تعالى عنها. وقال فيه ابن حارث الأسلمي وقد ذكره إسماعيل بن إسحاق في مبسوطه، وروى الأسلمي عن مالك ولم يسمه. وقال محمد بن سعد: مطرف بن عبد الله بن

---

(١) رئيس الجامعة الإسلامية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ص/٢

يسار، وكان يسار مكاتبا لرجل من أسلم فادعى عنه عبد الله بن أبي فريرة فعتق، فصار في دعوتهم، وهو ثقة. قال القاضي أبو الوليد الباجي: مطرف الفقيه صاحب مالك، هو ابن أخته، وكان مطرف أصم. روى عن مالك وان أبي الزناد وعبد الرحمان بن أبي المولى وعبد الله بن عمر العمري، وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم بن المقدر والذهلي ويعقوب بن شيبة والبخاري، وخرج عنه في صحيحه. قال الشيرازي: تفقه بمالك، وعبد العزيز ابن الماجشون وابن أبي حازم وابن دينار وابن كنانة والمغيرة. قال ابن معين: مطرف ثقة. قال ابن وضاح: هو عنده ارجح من ابن أبي أويس. قال الكوفي هو ثقة. قال أحمد بن حنبل كانوا يقدمونه على أصحاب مالك. قال أبو حاتم: مطرف أحب إلي من إسماعيل بن أبي أويس، ومطرف صدوق، مضطرب. قيل لابن معين: مطرف مثل العقباني ومعن؟ قال: كلهم ثلاث. قال الزبير: قال مطرف: صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد. وكان يعيب كتابة العلم علينا. ويقول لم أدرك أحدا من أهل بلدنا ولا كان ممن مضى يكتب. فقيل له فكيف نصنع؟ قال تحفظون كما حفظوا، وتعملون كما عملوا. حتى تنور قلوبكم فيغنيكم عن الكتابة. وقد كره عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذلك، وقال لا يكتب كتاب مع كتاب الله. قال ابن وضاح: رأيت سحنون لا يعجبه مطرف. قال أبو العرب: وامتحن مطرف في القرآن أيام المأمون وقال البخاري: ولد ابن أبي خثيمة ومحمد بن سعيد، وقال في أولها. وقال الدار قطني: في صفر منها. وقال غيره: توفي سنة أربع عشرة، وقال ابن وضاح: سنة تسع عشرة. وقيل سنة بضع وثمانين.

ابن الماجشون: عبد الملك بن عبد العزيز

ابن عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة كنيته أبو مروان واسم أبي سلمة ميمون. قاله الألكاني. ويقال دينار، وقال الباجي: مولى بني تميم من قريش. ثم لآل المنكدر. والماجشون هو أبو سلمة فيما قاله الألكاني. وقال محمد بن سعد والدار قطني: هو يعقوب بن أبي سلمة، أخو عبد الله. قال الباجي: والماجشون المورد، بالفارسية. قال الدار قطني: سمي بذلك لحمرة في وجهه. وحكى ابن خلاد أن أحدهم يلقى الآخر يقول: شؤون، شؤون يعني كيف أنت. فلقبوا بذلك. وحكى ابن حارث: أن ماجشون موضع بخراسان نسبوا إليه، وكان عبد الملك فقيها فصيحا، دارت عليه الفتوى في أيامه إلى موته، وعلى أبيه قبله فهو فقيه ابن فقيه. قال مصعب: عبد الملك مفتي أهل المدينة في زمانه. وكان ضرير البصر، ويقال عمي آخر عمره. وبيته **بيت علم** وخير بيت بالمدينة، وجده عبد الله يروي عن ابن عمر وغيره، خرج له مسلم. وأخو جده يعقوب بن أبي سلمة يروي عن ابن عمر أيضا، وعمر بن عبد العزيز. خرج عنه مسلم أيضا،

ويوسف بن عبد العزيز أخو عبد الملك حدث عنه الزبير ابن بكار، ومنهم يوسف بن يعقوب بن عبد الله وأبي سلمة يروي عن ابن المنكدر الزهري، خرج عنه البخاري ومسلم، وروى عنه ابن حنبل وابن المديني وغيرهما، وأخوه عبد العزيز بن يعقوب أبو الأصبغ يروري أيضا عن ابن المنكدر مراسيل رواها عنه ابن حنبل.
ثناء العلماء عليه وتعظيمهم له وفضله." (١)

"ابن محمد بن الهيثم بن فيروز الايلي. مولى عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي، من بني سعد بن بشر بن قيس من أهل أيلة. وأصلهم من بلنس، سمع ابن وهب، وخالد بن نزار، والقاسم بن فيروز، وأسد بن موسى، وأشهب بن عبد العزيز، وأبا زيد بن أبي الغمر. روى عنه مسلم وخرج عنه في صحيحه، والنسائي، وأبو داود، وقال النسائي: هو ثقة. قال الكندي: كان فقيها من أصحاب ابن وهب. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. وولد سنة تسعين ومائة. قال الكندي: بعد السبعين، وهو أصح. قال الحارث: مات وقد جاوز التسعين.
أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد
أبو سعيد المهدي. مولى لهم. ابن أخي رشدين بن سعد، ويعرف بالرشديني، روى عن أشهب، وابن وهب، وسعيد بن الجهم، ويوسف بن عمر، وعن جماعة من أصحاب مالك وغيرهم، وعن أبيه، وبشر بن بكر وأبي الطاهر، وأصبغ بن عبد العزيز، ويوسف بن أبي ظبية، وأبي بشر بن قعنب، والحارث بن مسكين، والرتميمي، وعلي بن المبارك، وسعيد الادم، وأبي زيد بن أبي الغمر الدمياطي، وأدرك خاله رشدين بن سعد صغيرا. حدث عنه. قال: وصحب ادريس بن يحيى الخولاني، وفضالة بن صيفي وغيرهم من الزهاد. وألف كتابا في عباد المصريين. فرويت عنه وليس هو دونه. قاله يحيى بن عمر، وهو رواه عنه. وأخذ القراءات عن ورش، وكان متصدرا فيها. وكان فقيها زاهدا، ذكره ابن أبي دليم، وأبو عمر الداني، روى عنه يحيى بن عمر، ومحمد بن النفاخ، وأبو حاتم الرازي، وأبو داود السجستاني، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأبو عبد الرحمن النسائي. ولد سنة ثمان وتسعين ومائة. وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. قال أبو الربيع: شهدت جنازة ابن القاسم، وقال أبو الربيع: كنت أمشي مع ادريس بن يحيى، فالتفت إلي، وقال: يا ابن أخي، ما رأيت بلدا قط أفسد لعالم، ولا لقارئ منهم. يعني الفسطاط. إنما يكفيك أن يقال فلان، فاستمسك قال أبو الربيع: حضرت رشدين بن سعد، ليلة توفي، فأخبرت أنه دعا بماء توضأ للصبح، فغسل وجهه فزهت شفتاه، من قرحة أصابته. فرفع يديه وقال: اللهم اقبضني إليك. فما صلى الصبح حتى مات.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ١٢٨/١

محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة

البرقي. مولى بني زهرة. كان من أصحاب الحديث، والفهم، والرواية أغلب عليه. وبيته بمصر **بيت علم**. وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير، زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار. وكتاب في التاريخ، وفي الطبقات، وفي رجال الموطأ، وفي غريبه. يروي عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق ابن وهب فيما قاله الكندي، ويروي أيضا عن أشهب وابن بكير وعثمان بن صالح، وعبيد الله بن صالح، وعمر بن يوسف، وحبيب كاتب مالك، وسعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، وأصبغ بن الفرج، وابن هشام وأسد بن موسى، ويحيى بن حسان التنيسي، وعمرو بن أبي سلمة، وخالد بن نزار، ويحيى بن معين، وادريس بن يحيى الخولاني، ومحمد بن يوسف الفريابي، وسعيد بن منصور، وروى عنه أبو حاتم الرازي، وابن وضاح، وابراهيم بن يوسف، والخشيني ومطرف وعبد الرحمان بن قيس، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى، وقاسم بن محمد، ومحمد بن عمر، وأبو علي الجدوى، وقاسم بن أصبغ. توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

وأخوه عبد الرحيم

يروي عن أبي هشام. روى عنه ابن الورد، ومحمد بن بسطام.

أخوهما أحمد

ألف في الصحابة، والتاريخ، والرجال. يروي عن عمرو بن أبي سلمة، والحميدي. وقد روى عنه أيضا. توفي سنة سبعين ومائتين. سمع منه أبو حفص بن غالب، وابن غالب الصفار، من الأندلسيين، والقاضي أسلم. قال أبو جعفر العقيلي: محمد بن عبد الله البرقي، وإخوته كلهم ثقات. ما بهم من بأس. من **بيت علم** وخير. وقال غيره: ومحمد أكبرهم وأجلهم قال ابن وضاح: كتبت عنه بمصر حديثا واحدا، وكان لا يرضاه. والحديث الذي روي عنه، أنه قال: كنت جالسا عند وراق بمصر، فلما أردت القيام خدرت رجلي، فجلست، فقال لي محمد بن البرقي، ناد بأحب الناس إليك، قلت له: تذكر في هذا شيئا؟ فحدث: وأن رجلا خدرت رجله عند ابن عمر، فقال له ذلك. فقال: يا محمد، ذهب خدرها. فلما قام، قال لي الوراق: ما رأيت أكذب من هذا. ما حدث به أحد مما رواه الساعة عندي في هذا الكتاب. قال: نص الحديث يروى عن ابن عمر، وأنه هو خدرت رجله، وجرت له القصة.

وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله البرقي." (١)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢٧٢/١

"بفتح الزاي، وبعد باء، بواحدة من أسفل. من أهل وشقة. راغب في العلم، فبيته بها، **بيت علم**. سمع من يحيى بن يحيى. وذكره الصدفي وابن الفرضي وغيرهما. سمع منه ابنه ابراهيم. وسيأتي ذكره وذكر ابنيه في طبقاتهم إن شاء الله تعالى.

طبقة ثانية

ثم انتهى الفقه بعد هذه الطبقة الى طبقة أخرى تتلوها، فمنهم

من أهل المدينة

محمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن أيوب

ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي، المعروف بابن مغلق. وهو لقب يحيى، عده من أصحاب أبي مصعب كان بالمدينة، ثم خرج الى العراق، فولي القضاء بفارس، وهناك توفي.

أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر

ابن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب التيمي، القرشي. من أصحاب أبي مصعب أيضا.

من أهل العراق والمشرق

ثم من آل حماد بن زيد أئمة هذا المذهب وأعلامه بالعراق:

إسماعيل بن إسحاق القاضي

ولنبدأ قبل ذكره، بشيء من خبر آل حماد بن زيد على الجملة، وجلالة أقدارهم، وقد ذكرنا قوما منهم، في الطبقة الأولى. كانت هذه البيت، على كثرة رجالها، وشهرة أعلامها، من أجل بيوت العلم، بالعراق، وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا. وهم نشروا هذا المذهب هناك. ومنهم اقتبس. فمنهم من أئمة الفقه والمشيخة في الحديث والسنن عدة، كلهم أجلة، ورجال سنة. روي عنهم في أقطار الأرض، وانتشر ذكرهم ما بين المشرق والمغرب. وتردد العلم في طبقاتهم، وبيتهم، نحو ثلاثمائة عام، من زمن جدهم الإمام حماد بن زيد، وأخيه سعيد، ومولدهما نحو المائة، الى وفاة آخر من وصف منهم بعلم، المعروف بابن أبي يعلى. ووفاته قرب عام أربعمائة. قال أبو محمد الفرغاني في التاريخ: لا نعلم أحدا من أهل الدنيا، بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد. قال أبو محمد الفرغاني: نال بنو حماد من الدنيا، منزلة ومزية رفيعة. وأول نكبة نكبوها، أيام ابن المعتز. ولم يبلغ أحد ممن تقدم من القضاة، ما بلغوا من اتخاذ المنازل، والضياع، والكسوة، والآلة، ونفاذ الأمر، في جميع الآفاق. فكان لا يبقى أمير في أقطار الأرض، شرقا وغربا، إلا كاتبوهم. ونفذت

أمورهم على أيديهم وكذلك كل من كان بالحضرة، من أرباب الخراج والأعمال، لا يجد بدا من أن يصير الى ما يأمرون به. لا يقدر أحد على أن يدفع أمرهم، أو يقصر في حوائجهم. ولما ولي عبد الله بن سليمان الوزارة للمعتضد، وكان سيئ الرأي فيهم، أراد الإيقاع بهم، وأعمل فيهم الحيلة. فلم يقدر على ذلك. الى أن مات اسماعيل بن إسحاق. ففتح لعبد الله في ذلك. فقال: يا أمير المؤمنين، بنو حماد مشاغيل بخدمة السلطان، وأسباب النفقات والمظالم عن الحكم. فلم يقدح ذلك فيهم. ولم يزل به بعد مدة، حتى جعل أبا حازم الحنفي على قضاء الشرقية. وابن أبي الشوارب على قضاء مدينة المنصور. واقتصر بآل حماد، على قضاء عسكر المهدي، ثم بعد ذلك رجع قاضي القضاة لهم، أيام عمر بن الخطيب، مؤدب المعتضد. يعظم أمر آل حماد. وقال: حسبك أن لهم ببادريا، ستمائة بستان. غير ما لهم بالبصرة. وسائر النواحي. وكان فيهم على اتساع الدنيا لهم، رجال صدق وخير، وأئمة ورع وعلم، وفضل. وسيأتي من فضل قصصهم في الطبقات، ما يدل على مكانهم من الدنيا والدين.

ذكر اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل." (١)

"القضاعي الحرسي، بحاء مهملة، وراء مفتوحة، وسين مهملة. كذا ضبطه الأمير. قال عبد الغني بن سعيد: هو أبو مخلد. توفي بمصر، آخر سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وبيته بها **بيت علم**. سنذكر من يأتي منهم.

أبو الزنباع روح بن الفرج

ابن عبد الرحمن سطان. مولى الزبير بن العوام. صاحب أبي زيد بن أبي الغمر. سمع عمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، وهارون بن موسى المدني، وعبد الغني العامل، وزيد بن بشر، وأبا مصعب. قال ابن حارث: كان عالما فقيها. وعنه أخذ أبو الذكر الفقيه. قال الكندي: أوثق الناس في زمانه. قال ابن فريد: ذاك رجل، وفقه الله بالعلم. له رواية في القراءات، عن يحيى بن سليمان الجعفي. روى عنه محمد بن أحمد بن الهيثم ومحمد بن سعد، ومحمد بن شاهين، وأبو العباس أحمد بن الحسن الرازي، وأحمد بن مسلمة الهلالي، وابراهيم بن محمد الحلواني، وقاسم بن أصبغ، وأبو بكر بن أبي الأصبغ. قال ابن يونس: مولده سنة أربع ومائتين. توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين.

أبو الطاهر خير بن عروة

ابن عبد الله بن كامل الأنصاري، مولاهم. ضبط اسمه بخاء معجمة، مفتوحة، بعد ياء باثنتين من أسفل،

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣٠٣/١

وراء. يروي عن مروان العوفي. حدث عنه أبو طالب الحافظ، وأبو عبد الله الإيلي، وأبو الحسن البصري. ذكره ابن أبي حاتم. قال الكندي: وكان فاضلا، توفي صدر سنة ثلاث وثمانين.

أبو الطاهر محمد بن عبد الغني

ابن عبد العزيز بن سلام، الغسال. مولى قريش. قال الكندي: كان فقيها مفتيا. قال الطحاوي: كان فقيها، لا يدافع. تقدم ذكر أبيه. توفي سنة ثلاث وثمانين.

محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي الغمر

أبو بكر. مولى بني سهم. يروي عن أبيه. روى عنه محمد بن مكي الخولاني. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

أبو مسلم خير بن موفق

مولى عبد الله بن سعيد التجيبي. قال الأمير: مولى بني الأجم، من تجيب، ثم لعبدوس بن سعيد. يروي عن عبيد بن هشام الحربي، وابن بكير، ومنصور بن أبي مزاحم، ومحمد بن خالد الاسكندراني، وغيرهم. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

ابن جبر الحضرمي

قاضي برقه، والاسكندرية. أبو عبد الرحمان. ويقال أبو محمد. وضبط اسمه واسم جده بجيم مفتوحة، وباء بواحدة ساكنة، وراء. روى عن محمد بن خلاد بن هلال. حدث عنه أبو طالب، وأبو عبد الله الإيلي، وأبو الحسن البصري. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

أبو شير محمد بن عبد الله بن الغازي

قال ابن أبي دليم: كان فقيها في المذهب، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

محمد بن الأصبغ

المسمى فليح، بن سلام بن يحيى، الهروي، مولاهم. قال الكندي: كان فقيها مفتيا، وكان أبوه فليح مقبولا بمصر. توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

محمد بن خلف بن عبيد

أبو عبد الله. من أهل صوران. متولى حضرموت. قال الكندي: كان فقيها، وهو صاحب المسألة في القرآن مع أبي جريش. يروى عن الحارث بن مسكين. توفي صدر سنة تسع وتسعين، واجتمع لجنازته خلق، لم ير مثلهم.

القاسم بن حبيش

ابن سليمان بن برد بن نجيح التجيبي، مولاهم، أبو عبد الرحمان. مضى نسبه عند ذكر أبيه وجده. يروى عن هارون بن سعيد الإيلي. روى عنه ابن يونس. ذكر ابن أبي حاتم. وقال الكندي: كان فقيها، مفتيا. وسيأتي ذكر ابنه. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

ركين بن يحيى الأسيوطي

كان يتفقه على مذهب مالك. يروى عن يحيى بن بكير، وعبد الله بن عبد الحكم، وغيرهما. توفي بأسيوط سنة سبعين ومائتين.

أبو عبد الله عمر وابن أبي الطاهر

أبو السرح. تقدم ذكر أبيه. قال الكندي: كان زاهدا فاضلا. توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. ومولود سنة ثمانين ومائتين.

من أهل إفريقية

ابن طالب القاضي." (١)

"كنيته أبو عثمان. يروى عن أبيه. وأبي جعفر الطحاوي، وأبي بكر بن عبد العزيز العمري. حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد. رحمه الله تعالى. وخلف أخاه، على قضاء مصر، مورده لها سنة أربع عشرة وثلاثمائة. فحكم قضاءها الى آخر سنة ست عشرة، فعزل. وولي قضاءها بعد ذلك، بين خلافة وقضاء، ست مرات.

سيرته رحمه الله تعالى

قال القاضي أبو طاهر الذهلي: كان أبو عثمان مشهورا بالحياء، وخفض الصوت. أخبرني من حج معه: أنه كان إذا لبى، أتى بأخفض صوت ما يكون. حتى كان النساء أرفع منه صوتا. قال غيره: كان لا يكاد يفهم كلامه، من الحياء واسكتب أبا حفص، عمر بن أحمد بن شجاع. وفرض للمرابطين والأعراض، لأول ولايته. ففرض لألف رجل ونيف. وأصلح ثمانين علما. وفي ولايته الأولى، حكم بتوريث ذوي الأرحام، وورد الكتاب بالأمر بذلك، من بغداد. وهذا أول من خرج من القضاة يمضي الى مسجد، مجبور لرؤية هلال رجب. احتياطا لرمضان. وكان في مدة قضائه بمصر يسمع من أبي جعفر الطحاوي، ويتردد عليه. الى أن مات أبو جعفر. قال بعضهم: حضرت مجلس أبي جعفر الطحاوي، وعنده أبو عثمان بن حماد، وهو يومئذ

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣١٣/١

قاضي مصر، فدخل إليه رجل، فسأل أبا جعفر عن مسألة. فقال له أبو جعفر: مذهب القاضي أيده الله، كذا وكذا. فقال له السائل: ما جئت الى القاضي، إنما جئت إليك. فقال: يا هذا، مذهب القاضي، ما قلت لك. فقال له السائل: مثل ما قال له أولا. فقال: أبو عثمان تفتيه أيدك الله. فقال أبو جعفر إذا أذن القاضي أيده الله أفتيه. ثم أفتاه بعد ذلك. هذا من فضلهما وأدبهما. مولد أبي عثمان سنة خمس وسبعين ومائتين وتوفي بمصر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وقد لحقته حاجة وفقر. كفنه حين مات أبو بكر المدراني صاحب خراجها.

علي بن ابراهيم أخوهما

كنيته أبو الحسين. يروى عن أبيه، والحارث ابن أبي أسامة. ومحمد بن خلف. ووكيع. والبهلول بن إسحاق، ابن البهلول. روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وأبو عبد الله التستري، وأبو الحسن الدارقطني.

عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن

ويعرف بابن أبي يعلى. كنيته أبو الحسين. يسمع من عمه القاضي أبي عمر. ذكر أنه سمع من اسماعيل. روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، رحمهم الله تعالى.

أبو الطاهر الذهلي

رحمه الله تعالى. قال الدارقطني: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، ابني يحيى بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي. من **بيوتات العلم** ببغداد. وذوي الأقدار بها. سمع بشر بن موسى، وأبا أحمد بن عبدوس، وموسى بن هارون، وأبا بكر الفريابي، وجعفر بن يحيى القطان، وأبا إسحاق الزجاج. ومن شيوخه أيضا أبو بكر محمد بن سليمان الشروري، والقاضي أبو عمر الحمادي. سمع منه أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وأبو القاسم الجوهري، وأبو الحسن بن علي، وأبو القاسم بن أبي زيد. وانتخب له أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد أجزاء من حديثه. قال الدارقطني: كتبت عنه بمصر وأبو القاضي أبو العباس، أحمد، قاضي واسط. ويروي عن الدورقي، ومحمد بن خراش، ومحمد بن عبد الله المخزومي، وعمران بن بكار، وابن النطاح، ومحمد بن خالد. كتبنا عنه أمالينا. قال الفرغاني: كان أبوه من شيوخ القضاة بالعراق. وولي بها جليل الأعمال، كالبصرة وواسط. وحدث عنهم، وهم من أهل البيوتات ببغداد. قال الدارقطني، وأخوه نصر بن عبد الله بن نصر بن يحيى، يروى عن علي بن الجعد، وعاصم بن علي، وأبي بلال، قال الأمير فيه: كان ثقة ثبتا. كان كثير السماع فاضلا. بيته بيت جليل، في الحديث والقضاء. قال الفرغاني: كان أبو الطاهر مسندا في الحديث، فقيها بمذهب مالك، ثبتا أديبا، كاملا، ذا

قدر وجلالة وقدم في دولة بني العباس. وكان من شهود القاضي أبي الحسين بن حماد. وله به خاصة. ولاه القضاء بواسط فنكبه بها بحكم التركي. فتخلص بعد أن أشقى على الهلكة.." (١)

"ابن وهب بن خالد بن داود بن جعفر. المعروف بابن الصغير. التميمي. مولاهم. أبو بكر من طيء من بيت علم وجلالة. سمع من أبيه وابن وضاح وأبي صالح، وسعيد بن خمير، وابراهيم بن قاسم بن هلال، ومطرف بن قيس وغيرهم. قال ابن أبي دليم: وكان ذا بصر بالفقه، وحفظ له. واعتماده على ترجيح قول ابن الماجشون. وشور. وسمع منه. وولي قضء أشبونة. قال ابن حارث: كانت له عناية بالرأي والفتيا، والوثائق. وكان يشاور في الأحكام. وسمع منه الناس. توفي بعد ثلاثين وثلاثماية. وقيل تسع وعشرين. وقيل سبع وعشرين في صفر.

محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة." (٢)

"يعرف بابن العطار. ويقال له صاحب الوردة. يكنى أبا عم، حدث عن ابن وضاح، واختص به. وحدث عن غيره. قال ابن مصلح: كان من الفصحاء البلغاء. وهو كان القارئ على ابن وضاح، والخشني. قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والعناية، والتقييد، فقيها حافظا للمسائل، بصيرا بالوثائق، ذكيا حافظا، حسن الأخلاق. وكان موصوفا بكثرة الأكل، والتهمم به. له في ذلك نوادر مغربة. منها: أنه أتى يوما ضيعة له، فوجد وكيله بها في حصاده، وزوجه في الدار قد أعدت لغذاء الخدمة ما يقوم بهم من خبز فطير، وجفنة بشرار اللبن. وبصل كثير. فتركت الفقيه، وسارت بقلة تستقي فيها ماء. فشره الفقيه لأكل ما حضره وانبسط إليه، حتى استوفاه عن آخره. وخجل من رجوعها ومشاهدتها إقفار بيتها. فركب لحينه، فلقيها بقلتها فاستقاها، وشرب القلة عن آخرها. ثم تجشأ في وجهها جشوة منكرة. فبهتت المرأة، وقالت له بكلامها الفحمي: سواد بيت تمضي إليه. فقال لها بمثل كلامها: بل سواد بيت خرجت منه، ولا تدري المرأة ما مراده. حتى أتت بيتها فرأت ما حطمه لها. واستأنفت للقوم غداء آخر. ومنها: أنه أكل يوما في وليمتين، وأوفى كل واحدة قسطها. وأتى دارهم، فوجدهم يأكلون كافحا، فاستزاد منه. ثم أتاه مناصفة من قرية وسط نهاره، بعقيل خبز طري، وفول أخضر، وخرشف. فأمعن في ذلك وأفرط عليه الشبع. وربي في بطنه الطعام، وغشي عليه. فدعي له الطبيب، فعالجه بالقيء، حتى خف ما به، واستراح، وانصرف عنه الطبيب. فجعل يناديه: ما ترى يكون الغدي؟ فغضب الطبيب وقال له: حجارة الواد، فإن الطوب لا يقوم بك. وتوفي سنة

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣٥١/١

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٣٩٨/١

خمس وأربعين وثلاثماية.

أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار

ابن واقد بن رجاء بن عامر بن مالك الغافقي، قرطبي. كنيته أبو محمد. وقيل أبو القاسم. وأصلهم من طليطلة. وقد تقدم في الطبقة الأولى من الاتباع، وبعدها ذكر نسبهم. ونباهة بيتهم، ورجالهم في العلم والجلالة بقرطبة وطليطلة. وذكرنا منهم عدة أئمة. وجماعة قضاة جلة. سمع أبان هذا من أبيه، وعبيد الله بن يحيى، وروى عنه ابناه، ومحمد بن عبد الله، وخالد بن سعد، ومحمد بن خليل، وابن أبي زمنين، وجماعة. توفي في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثماية. مولده سنة إحدى وثمانين ومايتين.

يوسف بن سموال

الزيات رحمه الله، قرطبي. أبو عمر. كان رجلا ورعا حافظا للمذهب. وكان يفتي بالسوق.

أحمد بن محمد بن زياد

رحمه الله، قرطبي، من بيت علم وجلالة، أبو القاسم. سمع عمه أحمد. وشوور. قال ابن الفرضي: وكان متأخرا في حفظه مطعونا.

أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة

قرطبي، يروي عن ابن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم، وغيرهم. ورحل فسمع بمصر محمد بن جعفر بن أعيد وغيره. وكان زاهدا متبتلا، منقبضا عالما. وتوفي رحمه الله يوم السبت، لتسع بقين من جمادى الأولى، سنة ست وخمسين وثلاثماية. وحسد صديقه أحمد بن عون الله في جنازته، فعاب الناس عليه ذلك.

اليسع بن سعيد بن أصبغ الصدفي

يعرف بالحجازي. قرطبي. أبو القاسم. أخذ عن أسلم القاضي. وابن أبي تمام، وابن فطيس الأبهر، وغيرهم. وكان يشاور في الأحكام. ذكره ابن الفرضي.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم

قرطبي. أبو محمد. ذكرنا أباه ونسبه، فيما تقدم. ويروي عن أسلم، وابن أبي تمام، وابن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن قاسم، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، والخشني. وكان نبيلا بالحديث ضابطا لما رواه. بصيرا بالإعراب جيد الكتاب. ولي قضاء بجاية والبيرة، وأحكام الشرطة بقرطبة، الى أن مات. وكانت له من الحكم أمير المؤمنين مكانة. وكان الحكم يعظمه، وألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك، واتباعهم من أهل الأمصار. وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا. توفي فجأة بقصر الزهراء،

سنة إحدى وخمسين وثلاثماية. وكان قد أفلج قبل ذلك بعام. ثم استقل شيئا.
أخوه محمد أبو عبد الله، رحمه الله." [١]

"أبو الحزم. سمع بقرطبة من ابن وضاح، وعبد الله بن أحمد بن ابراهيم الفرضي، والأعناقي، وابن معاذ، وأبي صالح، وأسلم، وابن الوليد، وابن أبي تمام، ومحمد بن عمر بن لبابة، وطاهر بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وابن الخشني. وببلده من أبي وهب بن أبي نخيلة، ومحمد بن عذرة، وعلي بن الحسن، وابن حيون. وكان حافظا للفقه بصيرا به، وبالحديث واللغة، بصيرا حسنا ضابطا لكتبه، مع ورع وفضل، ودارت عليه الفتيا بموضعه، وله أوضاع حسنة. واستقدم بكتبه الى قرطبة، وأخرجت إليه أصول ابن وضاح، التي سمع فيها، فسمعت عليه، وسمع عليه عالم عظيم. قال الحجازي: كان إماما حافظا للفقه، ثقة مأمونا. وإليه كانت الرحلة في حياته. ثم انصرف الى بلده. حدث عنه أبو محمد القلعي، وأثنى عليه. وحدث عنه غير واحد، وممن حدث عنه من أهل بلدنا وأكثر عنه: أبو عبد الله محمد بن علي، المعروف بابن الشيخ، راوية بلدنا وفاضله، وبلغني أن عبد الرحيم بن العجوز وأباه أحمد، حدثا عنه، وذكره ابن حارث فقال: كان يتكلم في الحديث وعلله، وكان خيرا فاضلا، وله كتاب في السنة، وإثبات القدر والرواية والقرآن. وتوفي ببلده، منتصف شعبان سنة ست وأربعين. وقال ابن أبي دليم: سنة أربع وأربعين. وقد قارب الثمانين. وقال غيره: ست وثمانين وستة أشهر. مولده سنة ست وسبعين ومايتين. رحمه الله.

أبو عبد الله الفهري، رحمه الله

فقيه طليطلة. ذكره ابن حارث وقال: لقيته، وكان شيخا عليه جلالة السن، وسمت العلم، ووقاره وهديه. وفاوضته، فأفضيت منه الى علم كامل، وثقة ظاهرة، ومذاهب مستحسنة.

عبد الله بن حسين رحمه الله

المعروف بابن السندي. أبو محمد. مولى عبد الله بن المفلس، مولى بني فهر. ولزم هذا اللقب جده، لشبه رأسه بالبطيخة السندية. قاله ابن حارث، هو من أهل وشقة. سمع بقرطبة كثيرا، ورحل فسمع من يحيى بن عمر بالقيروان. حدث عنه يحيى بن عائذ، وأبو عبد الله بن الأبار، وكان عظيم الوجاهة في بلده. ولي قضاءه. قال ابن أبي دليم: وكان حافظا للمذهب بصيرا بالشروط، حدث وسمع منه، وقرئ عليه. قال أبو الوليد الباجي فيه: فقيه مشهور. قال ابن حارث: كان معدودا في وجوه أهل العلم. غلب عليه الكبر والزهو

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٤١٨/١

وشدة العصبية بالمولدين، والتنقص بالعرب، والحفظ لمثالبها، ومناقب الموالي. قال: وكان لا يرد سلاما على أحد، ولا يبتدئه به. وأتاه يوما رجل - سماه - فقال له: إن لي أعداء أكره أن أسلم عليهم أو أرد سلامهم، فهل تعرف لي رخصة لترك ذلك؟ قال: لا. قال: فما بالك تجوز بين فلا تسلم علي، وأسلم عليك فما ترد علي؟ قال: طبع فطرت عليه. قال: هذا والله طبع سوء، وإني لمحتاج الى تركه. وكانت له حظوة عظيمة من أمراء الثغر، وكان الناصر يشاوره في أمور الثغر، وولاه قضاء وشقة وبوسر ولاردة. واكتسب أموالا عظيمة. قال: وكان خارجا في جميع مذاهبه، من طبقة أهل العلم. وكان كثير الصدقات، ولم يزل قاضيا الى أن توفي، سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن خمس وثمانين سنة، رحمه الله.

محمد بن دلف

أبو عبد الله. رحمه الله. مولى ابن عمروس، صاحب وشقة. كان أبو عبد الله من أهل العلم والفصاحة والحفظ لمعاني القرآن وتفاسيره. وكان من العباد والمجتهدين، حج وانصرف، فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين عاما ثم أخذ يجلس للناس يعلمهم ويفتيهم ويحدثهم. توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبيدة الكناني العتقي

تدميري. من أهل **بيت علم** وشرف شهير، يعرفون ببني عميرة بمرسية. ذكرنا منهم في الطبقات المتقدمة علماء عدة، من سلفه. يكنى بأبي القاسم. أخذ عن الصباح بن عبد الرحمن، وعن أبيه، وعن فضل بن سلمة، ويحيى بن عون، وحماس بن مروان، قاضي القيروان. توفي بالأندلس، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، رحمه الله.

عبد الله بن مسعود

رحمه الله. من أهل مرسية. فقيه، مستفتى ببلده، مع أبي حفص بن عمر، وأبي الأسود، إلا أنه كان دونهما في السن. سمع من عمر ووهب بن مسرة. قاله ابن الفرضي، رحمه الله.

عريف مولى ليث بن فضل." (١)

"تقدم ذكر جده في أصحاب سحنون، وكان بيت بني معتب، **بيت علم** بالقيروان. وكان ابن أبي الأزهر هذا من أهل الفهم، واللسان الجيد، والعقل والوجاهة. وكان رجلا صالحا خيرا. فاضلا. قال ابن حارث: درس أبو الأزهر وحفظ، واختلف معنا الى الشيوخ. وكانت له قريحة حسنة، وفهم جيد في الفقه، وعناية بالوثائق. قال المالكي: كان أبو الأزهر من الأئمة الراسخين، ذا فقه بارع، وعلم بالأصول، مجودا

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٤٢٢/١

للوثائق والأحكام، وعلم القضاء، مبرزا، حسن الوجه، جميل الشيبة، متواضعا. قال أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر، إنما قطع به، قلة دنياه. صحب أبا بكر ابن اللباد، وأبا عبد الله بن مسرور، وأبا محمد بن أبي هشام، ولم تكن له دنيا. كان عيشه، من الوثائق. وأراد عبد الله بن هاشم القاضي استكتابه، فاستشار أبا محمد بن أبي زيد فكسر عليه، فبلغ ذلك أبا الأزهر، فجلس بالقرب من درب السكة، فإذا خرجت مسألة من عند ابن أبي زيد، كتب تحت الجواب: خطأ، ونبه على ذلك. فضاق من ذلك ابن أبي زيد، ووجه إليه يعتذر له. وقال: إنما فعلت ذلك، إجلالا لقدرك إذ أنت من شيوخنا. قال: فترك ذلك. قال أبو إسحاق القابسي: اختلف أصحابنا فيمن صلى بامرأته، المكتوبة هل يصلي تلك الصلاة مع الجماعة؟ فقال أبو سعيد ابن أخي هشام وغيره: لا يفعل. وجعلوا صلاته مع زوجته جماعة. وقال أبو الأزهر: لا بأس بذلك. وأتى أبو الأزهر لإشهاد أملاك لرجل مشهور بالقيروان، وقد حضره أبو سعيد، وابن التبان، وابن أبي زيد وغيرهم، وامتلأت الدار، فلم يجد أين يجلس ولم يفسح له. وجلس على الماجل. وقرأ الوثيقة، أبو محمد الشقيقي، غيظك على هؤلاء، ترده علي؟ أنا قلت لك أقعد على الماجل؟ قال ابن حارث: وأبو الأزهر هذا حافظ فقيه، موثوق به، لزم بيته لما حدث من غلط الزمان. وقد ذكرنا أنه كان يحلق بجامع القيروان، أيام أبي يزيد رحمه الله، مع ابن أخي هشا، وابن أبي زيد، وغيرهم. وتوفي رحمه الله، سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثماية. ويقال سنة ثمان وستين.

حباشة بن حسين اليحصبي

قال ابن الفرضي: سمع بالقيروان، من زياد بن عبد الرحمن بن زياد. وابراهيم بن عبد الله القلانسي، ونظرائهما، قدم الأندلس، فصحب أبا عبد الله محمد بن أحمد الخراز القروي وسمع منه، ومن أبي بكر بن الأحمر، وتردد في الثغور مرابطا. ثم رحل الى المشرق حاجا. فسمع من أبي زيد المروزي، وغيره. وانصرف الى الأندلس، فلزم العبادة، ودراسة العلم. والجهاد الى أن توفي به. وكان فقيها في المسائل. حافظا للاختلاف، عالما بالسنن والآثار. وسمع أيضا من ابن عون الله. ومحمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم. وقال: أدركت بالقيروان ستة عشر رجلا، كلهم يقول: حدثني سحنون، ودعي الى أن يجري عليه جراية من عند خليفة الأندلس هشام، ويتوسع له، ويجلس للفتوى. فلم يجب الى ذلك. وكان يتكرر على إشبيلية. وتوفي بقرطبة ليلة السبت. لإحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة، سنة أربع وسبعين وثلاثماية.

محمد بن حارث بن اسماعيل الخشني، أبو عبد الله." (١)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٤٥٧/١

"دمشقي، يكنى أبا الحسن، من أصحاب الأبهري، سمع منه ببغداد وكتب عنه كتبه في شرح المذهب، وكان إماما في علم القرآن، وغلب ذلك عليه، قال أبو عمرو الداني في طبقاته إن أصله خراساني، وولد بدمشق، قال: وكان خيرا فاضلا ثقة مأمونا إماما في القراءة، عالما بالعربية بصيرا بالمعاني، أخذ عن جماعة من أهل العراق والحجاز والشام ومصر، وكان يقول قرأت كل قراءة في مصرها، قال وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على الأبهري. وكتب كتبه في المشرق، ثم قدم مصر فقامت له بها رئاسة عظيمة، وكنا لا نظنه إذ كان معنا بالعراق هناك، وكان سبب خروجه الى مصر شيء وقع بينه وبين شيوخ بلده دمشق، فتعصب له قوم وعليه آخرون، وذلك في جامع دمشق حتى تطاول بعضهم الى بعض فخرج الى الاسكندرية، قال أبو عمرو توفي بعد سنة ثمانين وثلاثماية.

أبو الحسن علي بن الحسين بن مندار الأنطاكي

قاضي أذنه. وسكن مصر، يروي عن جماعة، يروي عنه أبو الحسن ابن أبي الكرام، وأبي حفص بن شعيب الألكيان.

من أهل مصر

أبو عبد الله بن الوشاء

واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن موسى. أخذ عن ابن شعبان والطبري، وابن أبي الحديد، سمع منه أبو عمران الفاسي، وأبو محمد الشنجتالي، وأبو محمد بن غالب السبتي الفقيه، وكان عالما بالحديث واسع الرواية فقيها، رحل إليه الناس وسمعوا منه، قال محمد بن سعدون في كتابه: وكان شديد المباينة لبني عبيد، وهو الذي حبس مع السباع فلم تضره ولا عدت عليه. توفي رحمه الله بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثماية، وذكره أبو الحسن بن محمد الحباني الحافظ رحمه الله تعالى.

الحسن بن عمر بن الحسين بن أبي إسحاق الغافقي

حدث عنه أبو ذر بالاسكندرية، وذكره، فقال الفقيه المالكي، يعرف بأبي علي بن المصباح، وكان يفهم لا بأس به، حدث عنه عثمان بن محمد السمرقندي.

رجاء بن عيسى بن محمد الأنصناوي

بثلاث نونات وصاد مهملة. ويقال الأنصاوني بالواو، وأنصنا قرية بمصر، أبو العباس المصري المالكي أخذ عن القاضي الذهلي، ومؤمل بن يحيى، وحمزة الحافظ، وأبي العباس الرازي، وأبي العباس ابن أبي تمام، وابن رشيق، وغيرهم، وحدث عن مؤمل بن يحيى المصري، عن حمديس، عن محمد بن عبد الحكم:

أفضل ما جر المرء نفسه في أعمال البر، حدث عنه أبو ذر الحافظ قال وكان ثقة مأمونا، لقيته بالبصرة. قال الخطيب أبو بكر: وقدم بغداد فحدث بها وسمع منه أبو عبد الله بن بكير وعبيد الله بن عثمان الصيرفي، والعتيقي، قال أبو عبد الله الصوري: وكان فقيها مالكيا مرضيا ثقة في الحديث متحريا في الرواية مقبول الشهادة. مولده سنة عشر وثلاثماية، قال الحبال توفي سنة سبع وأربعماية، وقال الصوري: توفي بمصر ما بين سنة خمس وسنة عشرة وأربعماية.

أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن ابراهيم الحضرمي

فقيه مالكي، يروي عن أبيه، وعن أبي جعفر الأسواني، والحسن بن رشيق، والحسين بن عبد الله القرشي، وعبد الله بن محمد المفسر. روى عنه أبو محمد بن الوليد، وأبو اسحاق الخيال، رحمهم الله.

أبو مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن علي

ابن عبد الرحمن الغفاري المعافري الاسكندراني قاضيها، من **بيت علم** وقضاء وتقدم في مذهب مالك، قال أبو ذر وكان مالكيا شيخا ثقة، قرأت عليه في منزله بالاسكندرية، حدث عن عبد الرحمن بن عمر بن عثمان العلاف، وقد تقدم ذكر بيته رحمه الله.

محمد بن عبد الله بن عتاب

أبو عبد الله يعرف بابن المقري، من أهل الاسكندرية. روى عنه أبو ذر بها، وذكره فقال: كان فقيها مالكيا من خيار المسلمين، ثقة مأمونا، وكان بنو عبيد ضربوه وردوه على السنة وأحرقوا كتبه، فحدث عن الأعرابي.

محمد بن أحمد بن العباس

أبو الحسن الأخميني، ذكره أبو ذر فقال شيخ صالح ثقة مالكي، قرأت عليه بمصر، ولقد قال لي عبد الغني بن سعيد رأيت له عن ابن زيان مثل هذا - يعني رزمة كبيرة.

الحسن بن عمر بن ابراهيم

أبو محمد بن زكريا العروضي، ذكره أبو ذر وقال قرأت عليه بمكة وكان لا بأس به، حدث عن ابن القاسم بن بكار بن أحمد السلمي المرادسي.

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد

ابن خالد بن يزيد المطري الأزدي." (١)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٤٩٣/١

"أبو بكر، من أبناء الأشراف وأعيان الفقهاء الأخيار. سمع من أبيه ووهب وابن الخراز القروي، وابن سعيد، والمحيلي، وأبي ابراهيم الطليطلي، قال ابن الفرضي: وكان حافظا للفقه، عالما بمذهب مالك وأصحابه. قدم الى الشورى وهو ابن ثلاثين سنة. وكان ورعا زاهدا وصار في آخر عمره متبتلا منقطعا معتزلا عن جميع الناس. قال غيره: وكان ثبتا سليما طرح الدنيا عندما تمت له. وصارت إليه رئاسة قرطبة بالعلم والشرف والقرب من الخليفة، وصير قاضي الجماعة فزهد في ذلك كله في عنفوان شبابه، فلزم بيته وأطرح السلطان والفتيا، وعهد ضيعته، وباع دابة ركوبه، ولزم غرفة باب داره منفرا لعبادة ربه، ويأكل ما يصنع بيده مثل بقل الفحص وما أشبه ذلك، ولبس الصوف وتوسد الأرض، واعتزل امرأته باختيارها المقام معه، وكان لا يجالس أحدا البتة. قال القاضي موسى: كان أبو بكر فقيها قد عني بالحديث والمسائل، وكان ذا رئاسة في العلم والخبر، وشور وعظم جاهه، ثم أوقع الله تعالى في نفسه حب الآخرة والزهد في الدنيا، فزهد في الدنيا ولزم العبادة الى أن مات. وكان ابتداء تبتله عند انصرافه من دفن أبي بكر البيري الزاهد صاحبه، وكان يجالسه، وهو سهل الطريق له الى العبادة بتدريج حتى تم له مراده، فكان يصوم النهار ويقوم الليل، حتى مات. وكان يخدمه أيام نسكه أبو بكر القرشي الزاهد، قال القاضي يونس الصفار: فعدت الى المعيطي في تبتله مرة في الجامع فوجدته على ما عهدته من الانبساط إلي وكان بيننا المرافقة في طلب العلم، فذاكرته بحديث نقله ابن أبي الدنيا في أن الشاب إذا صدق في توبته عجلت منيته، فسر به وسألني أن أرسل إليه بالكتاب الذي وجدته فيه، فما عاش بعد ذلك إلا نحو شهرين ومات، وما رجع إلي الكتاب إلا بعد موته وكان موته بعد انقباضه بسبعة عشر شهرا رحمه الله تعالى.

خبر تأليف كتاب الاستيعاب لقول مالك رضي الله عنه

ك ا ن ساقطا الى الحكم أمير المؤمنين كتاب من رأي مالك، ابتدأه بعض أصحاب اسماعيل القاضي، وبوبه وقدره ديوانا جامعا لقول ملك خصة، لا يشاركه فيه قول أحد من أصحابه باختلاف الروايات عنه، وذكر من رواها: مضى للمؤلف منه مقدار خمسة أجزاء أو نحوها، واخترمته المنية عن تمامه فلما رآه الحكم أعجبته بساطته وحرص على إكمال الفائدة به فذاكر به قاضيه ابن السليم وسأله هل عندهم من يكمله على الرغبة؟ فقال له: نعم بشرط إباحة أمير المؤمنين خزانة كتبه للبحث عن أقوال مالك حيث كانت، روايات المكيين والمدنيين والعراقيين والمصريين والقرويين والأندلسيين وغيرهم، فقال له الحكم: افعل ذلك على ضنانتي بها حرصا على إكمال الفائدة. فسمى له الفقيهين أبا بكر المعيطي القرشي هذا، وأبا عمر ابن المكوى فمكنهما من الأسمعة وما جانسها فاقتدرا منها على ما أراداه، وألفا كتاب الاستيعاب الكبير في

مائة جزء، بلغا فيه النهاية، وكان بين أيديهما راو مجيد لتبييض ما يودانه، فكان ابن المكوى أولا يقدم القرشي لنسبه ويقدم اسمه عليه فيما يتكلمان فيه فيقول: قال محمد حتى وقع بينهما شيء فأنف أبو عمر من تقديم اسمه عليه لسنه وعلمه فجعل يقدم نفسه فيما يكتب ويملي، وعارضه الآخر بمثل ذلك وأنكر الحكم اختلافهما في ذلك بحجة تقديم القرشي لنسبه. وأقر قاضيه – ابن السليم – بإصلاح بينهما وجمعهما على ما أمر به، فصلحت حالهما، فلما تم الكتاب سر به ووصل كل واحد منهما بألف دينار ومنديل بكسوة، وقدمهما الى الشورى.

وفاته رضي الله عنه

واخترم المعيطي قبل أقرانه، فكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وستين وثلاثماية، وأبوه عبيد الله حي وهو الذي صلى عليه، وسنه نيف على الأربعين سنة، مولده سنة سبع وعشرين في صفر منها، وكان له ابن يسمى عبد الله ويكنى بأبي مروان، قال ابن حيان: كان حافظا عالما ورعا فاضلا عظيم الصدقة من بيت علم وفقه وعبادة، بشر بخير قبل موته. وشاوره سليمان المستعين في أيامه وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسماية، وسنه ثلاث وأربعين سنة، قال بعضهم حضرت يوم موت أبي بكر المعيطي وهو يغسل إذ نظرت في قبلة حائط بيته مكتوبا بخطه: من رجال شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه. فقلت: أنت والله ذلك الطالب الهارب يا أبا بكر، فنفعك الله بذلك.

أبو عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي." (١)

"المعروف بالشهيد القيسي. التدميري. من بيوتات الشرف ببلده. قال ابن مفرج وغيره: وكان من عظماء الأندلسيين، بعيد الصيت في الخير والصلاح والانقطاع الى الله تعالى. طلب العلم ببلده، ومن شيوخه. وبقرطبة من العابدي، وابن مفرج وغيرهما وتفقه وأخذ بحظ وافر من علم الرأي، ورسخ في علم السنة. وبالغ في صالح العمل، وحج وجاور في الحرمين ثمانية أعوام. فلقي هناك العلماء والصالحين، وسمع منهم وصار الى العراق للقاء أبي بكر الأبهري. فتفقه معه ودخل واسط، فلقي العلماء والنساك، واقتدى بآثارهم، ولبس الصوف، وأعرض عن شهواته. وكان عيشه تلك المدة من الوراقة، فإذا سئم منها أجر نفسه في الخدمة. وكان أعظم علمه الورع والتشدد فيه، وله سؤالات في وجوه المكاسب، سألها عنه مصنفها وجريت منه دعوات مستجابة. قال ابن الفرضي: وظهرت له بالشرق إجابات وكرامات وذكره هناك مشهور. وانصرف الى بلده مجيبا لدعوة والده. إذ كان في الحياة، فتنكب مدينة مرسية، ولقيه قبل، فنزل خارجا

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢/٢

منها في قرية بني طاهر. وكان لا يرى سكناها ولا الصلاة فيها في جامعها، واتخذ لنفسه خيصة من شعر البقر واعتمر جنينة له هناك، يقتات من تينها، ثم نزع الى الجهاد فلازم الثغور، وحسن أثره في العدو وشهر بالبأس الى أن استشهد رحمه الله، سنة تسع، فيما قاله ابن مفرج. وصحح ابن الفرضي أنه سنة ثمان، وله كتاب في الإجابات والكرامات أخذ عنه.

عيسى بن العلاء أبو الأصبغ تدميري

عني بالعلم، وسمع من ابن عائد وغيره، ورحل الى الشرق. وكان موصوفا بالفقه مستفتى بموضعه. توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثماية.

أبو عبد الله بن الجالطي

واسمه محمد بن قاسم بن محمد الفراء. سمع القرشي وابن الأحمر وطبقته، بقرطبة. ورحل الى المشرق، وصحب القاضي أبو عبد الله ابن الحذاء في السماع هناك. ولقي جماعة وانصرف، فولي بقرطبة الحكم بالشرطة والصلاة والخطبة بالزهراء مدينة السلطان. وقدم الى الشورى أيام المظفر. قال ابن الحصار: كان ممن عني بالعلم، وشهر بالفهم، وكان نظارا معدودا في الحذاق. قال ابن حيان: كان محمود الطريقة في حكمه، رفيع المنزلة في علمه، قتله البرابر يوم دخولهم قرطبة. في شوال سنة ثلاث وأربعماية. فبقي مطروحا ثلاثة أيام الى أن اصطلح الناس فووري وفعل به ما يفعل بالشهداء. سمع منه أبو عمر ابن عبد البر الحافظ وابن الحصار وغيرهما.

يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس

استجي. يكنى بأبي عمر من أهل بيت علم وجلالة بموضعه. تقدم ذكر أبيه وجده. سمع من قاسم ابن أصبغ كثيرا، ومحمد بن أبي دليم، وابن الأحمر وغيرهم. وكان حافظا للمسائل، رأسا في فتيا موضعه. له حظ من التهجد بالقرآن. وحدث وسمع منه غير واحد. حدث عنه ابن الفرضي، رضي الله عنه. توفي سنة ثلاث وتسعين ومولده سنة عشرين وثلاثماية.

أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي

ولد الشيخ أبي محمد، إشبيلي. من أنبه بيت بها في العلم تقدم ذكرهم عند ذكر أبيه. كان أبو عمر فقيها، راوية، مسندا. سمع أباه وولي قضاء بلده أيام المظفر، عند عزله اسماعيل بن عباد عنها سنة ثلاث وتسعين. ثم صرف اسماعيل الى قضائها، وصرف أبا عمر أجمل صرف بعد نحو عام، لانقباضه عن الدخول في أمور السلطان. قال ابن حيان: كان أحد أكابر أهل العلم بإشبيلية ذا رواية مشهورة عن أبيه مع جاه وثروة.

أبو حفص عمر بن عبادل الرعيني

من كورة رية. قال ابن عفيف: كان من الزهاد المتبتلين، والعلماء الراسخين، بصيرا بالفقه، وعقد الوثائق والحفظ للمسائل. له كرامات كثيرة، وكان كثير التواضع يهين نفسه ويحرث أرضه بيده، ويحتطب على ظهره، ويتصرف في جميع أموره، رافضا للدنيا لا يشتغل بغير عبادة ربه. وكان مع ذلك بسيط الوجه، حسن الخلق. وكان العمال يبادرون الى بره يحمل مغرمه وأتيهم به لوقته، راضيا بذلك من فعله. ويقول: حيف السلطان أرجح للميزان، وأنصف للجيران وأوفق للزمان. وينشد رحمه الله:

الله يدفع بالسلطان معضلة ... عن ديننا رحمة منه ودنيانا

لولا الخلائف لم تأمن لنا سبل ... وكان أضعفنا نهبا لأقوانا." (١)

"طليطلي. سكن قرطبة. من أهل الفقه والرواية والأدب. سمع من قاسم بن منذر القاضي وغيره. رحل فسمع بمصر والشام والحجاز من أبي عباس ابن السكن، وابن أبي الجوز، وابن أبي الورد، وابن جامع السكري، وحمزة الحافظ، وابن أسيد، وابن إسحاق، وابن فراس محمد بن سرور الغسال والقشيري، وأحمد بن ابراهيم بن جامع، وغير واحد. توسع في السماع، وكان ضابطا متفننا للرواية، حسن الحديث، فصيح اللسان، حاضر الجواب، جليل القدر. ويجمع الى الفقه الأدب. وله حظ من علم اللغة والشعر. وكان لا يغير كتابا إلا بمشقة، ولا يسمع في غير كتابه. ولم يرو بالأندلس سماعاته بالمشرق، إذ لم يكن معه أصول قال أبو عمر ابن الحذاء: كان شيخا وقورا فاضلا رفيع القدر. ما رأيت أضبط لكتبه منه. حدث عنه أبو عمر ابن عبد البر، وأبو عمر ابن الحذاء وحكم بن محمد. وكان يستحسن التفاؤل في المصحف لالتماس البركة. يحكى أنه صرف مدة، وقد أراد ركوب البر فألفى: واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون. قال: فتخلفت وركب غيري فغرقوا بأجمعهم. وكان يقول ما وليت لبني أمية إلا قراءة كتب الفتوح وقتا، وهي أدنى الحفظ. ولقد أساءني القول عنها أشد مساءة. وامتحن أيام ابن المظفر بالغيرة عليه والتقييد والإخراج عن الأندلس. توفي في آخر سة خمس وتسعين وأوصى أن يكفن في ثلاثة أثواب ليس فيه قميص ولا عمامة. مولده رحمه الله سنة عشر وثلاثماية. رضي الله عنه.

أبو عبد الله محمد بن عيسى المريني قاضي تطيلة

قال ابن حيان: كان رجل الثغر، موصوفا بالشجاعة والعلم والفقه. مثابرا على الجهاد. رحل وحج ولقي مشايخ القرويين والمصريين وتفقه معهم. سمع الحديث. قتل في وقعة البقر سنة أربعمائة بظاهر قرطبة. وكان

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢/ ٢٣

جاء مع المهدي لحرب البرابرة بجازر فاسه بلده. بعد ابنه.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عروس الموروري الحضرمي

قال ابن الفرضي: كان أحمد هذا فقيه بلده، وكتب عنه. قال ابن الرازي: وكان الخليفة يصرفه في الأمانات. قال ابن حيان: كان من جوابر الحديث والفقه. وسلك سبيل العلماء. ولي القضاء ببعض النواحي. ثم صحب ابن أبي عامر، فتجرد لطلب دنياه، وتحول عن طبقته، فلحق أهل الخدمة. ونال الوزارة وتقلد المدينة. وصادر المكوس وارتكب الجرائم، وأغرق في ظلم العباد. فلم تطل مدته حتى اخترمته المنية في شهر رمضان من سنة ست وستين وثلاثماية. وترك من المال ما لا كفاية له مما غله. فحاز ابن أبي عامر أكثره.

محمد بن علي بن محمد بن شبل

ويقال الشبل ابن بكير القيسي. تطيلي. من فقهائها وبيوتها المشهورة في العلم والجلالة. وولي أحكم بلد. حدث عنه عيسى بن موسى بن الإمام. روى عنه أبو الأصبغ ابن أبي درهم. وجده محمد بن شبل، يكنى بأبي بكر. سمع من المغامي وغيره، ورحل فسمع من يحيى بن عمر، ويحيى بن عون، وعمر بن يوسف، وأبي مضر دارم بن ملك البغدادي، ويعيش الءرابلي، وزيدان بن اسماعيل. وولي الصلاة ببلده. وكان يرحل إليه من مدن الثغر للسماع منه. وطال عمره ومات سنة ثلاث وخمسين. حدث عنه أبو محمد القلعي، وعيسى بن موسى الإمام، رضي الله عنهما.

محمد بن يعيش بن منذر الأسدي

طليطلي. كان يكنى بأبي عبد الله. قال ابن الفرضي: كان فقيها حافظا للمسائل عالما بالشروط رأسا في ذلك. قال ابن حيان: كان محمد بن يعيش فقيه بلده في وقته. وإليه انتهت فتواه، من **بيت علم** وجلالة ورئاسة. توفي رحمه الله سنة إحدى وتسعين.

سعيد بن كوثر رحمه الله

قال ابن حيان: كان نظيرا لابن يعيش في العلم والجلالة بطليطلة. وكان من **بيت علم** وجلالة ورئاسة بها. وكان متصافين جدا.

أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعد الخير بن أبي درهم

وشقي. فقيه بلده وقاضيه. قال ابن الحذاء: كان فاضلا تلك الجهة وعاقلها. يروي عن محمد بن عمر بن عيشون، وابن الأبار، ويحيى بن مطر، وابن عيسى. حدث عنه أبو ءمر ابن الحذاء وابنه أبو الأصبغ. قال

الباجي فيه وفي ابنه أبي الحزم: لا بأس بهما. انتهى.

أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمداني." (١)

"واسمه: يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل، قرطبي. بيته، من **بيت علم**. جده أبو بكر: من أهل الرواية الواسعة، عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن لبابة، والقاضي أسلم. وابن الأعرابي، والطحاوي، والزبيدي، وابن أبي مطر، وأبي الطاهر المدني، وابن الورد، ونظرائهم من الأندلسيين، والمشرقيين. وكان شيخا صالحا. له حظ من الفقه، وعقد الشروط، وتصرف في العربية والشعر، وقرضه. غلبت عليه الرواية. حدث عنه ابن الفرضي وغيره. وكانت فيه غفلة. توفي سنة تسع وسبعين وثلاثماية، فيما قاله ابن عفيف، أو اثنين وسبعين. فيما قاله ابن الفرضي. ومولده سنة ست وتسعين ومايتين. وأبوه عمر بن حسين من أهل العلم والرواية أيضا، عن قاسم بن أصبغ - وهو آخر من حمل عنه - وابن أبي دليم، ووهب، وطبقتهم. وكان مسندا صدوقا ثقة فاضلا ورعا. وعمي، وسمع منه على حالته. وروى عنه ابنه أبو القاسم هذا.

قال ابن عفيف: كان من أنجب في العلم وتفقه، وشهر بالحفظ الجيد، وقدم الى الشورى أيام القاضي ابن ذكوان. قال أبو عبد الله بن الحصار، كان من أهل الخير والفضل والصلاح، والتقدم في الفهم والأمانة في العلم. فقيه مشاور من بيت طهارة، واستقامة وهدي، رحل مع أبيه فحجا، وسمع من رجال المشرق. وقال ابن حيان: كان فقيها فاضلا، خيرا ورعا، مقتديا بالسلف، وقلده هشام المؤيد خطة الرد بقرطبة. فجاءته الولاية يوم وفاته وكان موصوفا ببر والدته، حتى أنه أسخط أباه بإرضائها. لما وكلته بمخاصمته في حقوق ادعتها قبله - أيام فارقها - فرأيت في كتاب الإمام أبي بكر الطرطوشي: حكى لنا أستاذنا أبو الوليد الباجي، أن امرأة وكلت ولدها على زوجها في طلب مال لها عنده، فأبى. فاستشار الفقهاء بقرطبة. فأشار بعضهم أن يطيع أمه. فيتوكل لها عليه، مراعاة بأن مبرة الأم آكد للحديث الوارد في ذلك. فلعل هذه الحكاية التي حكاها أبو الوليد، هي في قصة أبي القاسم هذا، أو غيره، فالله أعلم. ولما كانت الحادثة في نكبة بني ذكوان، رؤساء قرطبة. وكان أبو القاسم هذا صديقا لهم، أعظم ما جرى عليهم كما قدمناه عن ابن المكوى. فلحقه من الأمر جزع عظيم، اختلط من أجله، فاحتجب ستة أيام. وذلك سنة إحدى وأربعماية. وأبوه عمر حي بعد، مكفوف البصر، فصلى عليه ثم مات بعده بيسير، في السنة نفسها. وظهرت في موت عمر هذا آية وكرامة، وذلك أنه عهد الى ابنه أن يدرجه في كفنه، دون قطن، فخالفه وألقى القطن. فلما سوي فوق

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢/٢٥

أكفانه على المشجب للبخور طارت شرارة، أحرقت القطن فأخبر حينئذ ابن ابنه بالأمر. فكفن دون قطن. كما عهد رحمهم الله. وأخوه ابراهيم بن محمد عم أبي القاسم، شيخ أديب له حظ من العلم. يكنى بأبي إسحاق، رحمه الله.

أبو علي الحسن بن أيوب الأنصاري

المعروف بالحداد. شيخ الشورى بقرطبة. ومقدم مفتيها لاسيما بعد موت صاحبيه، ابن الشقاق، وابن دحون. كان حافظا للمسائل، والأجوبة. قائما بها على مذهب المالكية، عارفا بالحديث بارعا في الخبر والأدب. ذا تفنن في المعارف وحذق بالشروط، وسعة الرواية. سمع من أبي عيسى، وأبي علي البغدادي، وأحمد بن هلال، وابن ثابت، وابن عيسى، وابن دحون، وغيرهم. حدث عنه أبو عبد الله بن عتاب. وأبو عبد الله بن الطلاع والساري الطليطلي. وأبو محمد بن الدباغ، وابن الحصار وابنه. توفي سنة خمس وعشرين وأربعماية. وقد بلغ سنا عالية. مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثماية.

أبو عبد الله ابن الحذاء." (١)

"والصخرة بلد بغرب الأندلس. قال ابن حيان: كان أحد أكابر الفقهاء بقرطبة. وكانت له عناية بطلب العلم والرحلة فيه الى المشرق. وله بيت شهير، ومروءة. ذا معرفة في العلم والنزاهة، والتفقه. قلده الظفر قضاء طليطلة وأعمالها، كارها. فحكم بين أهلها مقسطا، وأقام بها مستعفيا، الى أن وافاه الأجل، بعد حول. فخرج عنها مبادرا على بغله الذي جاء عليه، بأخف من خروجه الذي جاء به، ما أبدل في ولايته شكلا، لبغلته. فضلا عن غيرها. ولم يقتبس من طليطلة نارا. فأبكى أهل طليطلة فراقه، ثم ولي الشورى بقرطبة. صدر الفتنة. فهلك ببلده، في رجب سنة إحدى وأربعماية.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن قيد

المعروف بالطليطلي. قرطبي. من أكابر أصحاب الأصيلي. لزمه، وصاحبه للمناظرة والسماع. كان من أهل البراعة في الفقه والحديث، والافتتان في ضروب من العلوم، والتحقق منها بعلم العربية، مع مروءة وعفة. وولي الأحكام بقرطبة، وخطط بالوزارة، وولي قضاء بجانة والبيرة. وكان متقعرا في كلامه. له في ذلك نوادر محفوظة مستظرفة، من ذلك: رسالته الى البربر المشهورة. واخترم قبل أقرانه، ففقد بظاهر قرطبة يوم وقعة النصارى بأهلها، بعقبة البقر، عند تفانن المهدي والمستعين. وانضمت النصارى الى المستعين، القائم عليه بها. وكان المستعين أخرجه معه في جماعة. فكان ممن فقد، رحمه الله. وكانت هذه الوقعة سنة أربعماية.

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢/٤٤

عبد الله بن عبيد الله بن الوليد المعيطي

من بيوتات العلم والشرف بقرطبة. قد تقدم ذكر أبيه، وأخيه. أخذ عن أبي محمد الباجي، وطبقته، وولي الشورى بقرطبة. فلما كانت الفتنة خرج عن قرطبة. فاستدعاه مجاهد الموفق - صاحب دانية والجزائر الشرقية - فرضيه خليفة، وأخذ له على الناس البيعة. فكان يخطب بنفسه في الجمع، ويصلي. فلم يستجب أحد من أمراء الفتنة لدعوة مجاهد له. وخرب ما بينه وبين مجاهد فهم بالقبض على مجاهد. فبادر به مجاهد، وأخرجه عن الأندلس الى ساحل إفريقية، بجهة بجاية، فاستقر هنالك، خاملا فخفي شأنه، يؤدب الصبيان الى أن مات. حكى أبو علي ابن ذكوان: أن المعيطي كان يختلف الى أبي محمد الباجي بقرطبة، أيام كونه بها. وله منه منزلة. فقال له الباجي يوما: يا قرشي كأني بك قد أثرت فتنة وتقلدت إمارة، إلا أنك قليل المتعة بها. فاستعذ بالله من شرها. فوجم المعيطي وقال له: من أين يقول الشيخ هذا؟ ويعلم الله بعدي منه. فقال: رأيتك في النوم، توقد نارا حطبها زرجون، لم تلبث أن خمدت فأولتها ذلك. وكانت وفاته بموضع خموله، سنة اثنتين وثلاثين وأربعماية. رحمه الله.

أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي

إشبيلي. أبو القاسم، يعرف بابن عصفور. كان ببلده فقيها مشاورا خطيبا فاضلا، صالحا زاهدا، عاقلا، من أهل العلم والأدب، يروي عن أبي محمد الباجي، ونمطه. وكان شاعرا مطبوعا. ذكره أبو عبد الله ابن الحصار، وحدث عنه. وقال أبو حيان: توفي الأديب الخطيب الناسك ابن عصفور، صاحب صلاة إشبيلية، وكان ناسكا في الورع والعلم والحكاية، سنة عشر وأربعماية، ببلده، رضي الله عنه.

أبو بكر ابن زهر رحمه الله

واسمه: محمد بن مروان بن زهر الإيادي، إشبيلي. شهير البيت بها نبيه. سمع من ابن الأحمر، وابن ثابت، وابن عيسى، وأبي يحيى ابن بطال، وأبي بكر ابن القوطية، وابن زرب والجسري، وغيره. حدث عنه أبو المظفر ابن سلمة الطليطلي، وحاتم بن محمد وأبو عبد الله الحصار وابنه، وابن الفرات البطليوسي، وأبو جعفر بن مغيث. وبه تفقه أهل طليطلة. قال محمد بن الحصار الخولاني: كان فقيها مشاورا من أهل العلم، والحفظ للمسائل، قائما بها، مطبوعا في الفتيا على الأصول. ذكر أبو الأصبغ بن سهل: أنه كان من يفتي في الإيمان اللازمة، بطلقة واحدة على ما ذهب إليه أبو عمران الفاسي. قال أبو الأصبغ: وكان بعض

الطليطليين يفتي فيها بواحدة بائنة. ولا أعلم لقوله بائنة، وجها.

خبر محنته رضي الله عنه." (١)

"مقبلات فإن مست بإذن ... فتحت في فنائك الميمون

وبدت قاصدات علم وفقه ... ومعان غريبة وفنون

فمن القيروان تبتغى المعاني ... وبها نشر كل علم مصون

وله أبيات غير هذه. وقد وقفت على أجوبة أبي عمر هذا، فيها فقه واستحسنت فيها قوله. وقد سأل عن المرأة الميتة لم خصت بوضع القبة على نعشها، على ما استمر عليه عمل المسلمين من صدر هذه الأمة. وهي في حياتها ألا يلزم إخفاء شخصها بل تستر جسدها. فقال: علة ذلك لما حملت على الأعناق، وتعين عينها، زيد في سترها، حتى لا يعلم طولها من قصرها، وسمنها من هزالها. وفي حياتها هي مختلطة بغيرها، فلم تتعين. وأما أبو عمران فأجاب: إنها لم تملك من أمرها شيئا، فلذلك جعل لها أتم الستر.

سعيد بن سهل الشرفي

إشبيلي. آخر فقهاء بلده. ووجوهه، نكبه ابن عباد في الفتنة. بسبب التهمة في بني حمود. واستصفى ماله.

أبو بكر عبيد الله القرشي التيمي

أصله قرطبي، ونزل إشبيلية. وكان أحد المفتين بها. وممن له وجاهة، وكان أحد الدعاة للشبيه الدعي القائم بها، باسم هشام المخلوع. وممن شهد على عينه، وكف بصره آخر عمره. ذكر القاضي أبو الأصبغ ابن سهل في كتاب الأعلام: إن هذا القرشي التيمي، أفتى في أم الولد، تقوم في غيبة سيدها بعدم النفقة. أنها تعتق عليه، كالزوجة. وخالفه في ذلك غيره من فقهاء إشبيلية. وأفتى فيها ابن الشقاق، وابن القطان، أنهن بخلاف الزوجات، لا يعتقن. وهو الذي حكاه ابن القطان في وثائقه. قال: وهذه الرواية لا تشبه فيمن عجز عن نفقة أمهات الأولاد، أنهن يعتقن عليه، بعد انتهاء أمد شهر، ونحوه. لعلي بن زياد، واختاره ابن سهل، رحمه الله.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي

إشبيلي، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده. تقدم نسبه، وذكر أبيه وجده. سمع أبو عبد الله من جده أبي محمد، ورحل مع أبيه أبي عمر، ولقي عدة من الشيوخ والفقهاء، وروايته ورواية أبيه واحدة. سمع منه ابن الفرات البطليوسي، ومحمد بن عبد الله الحصار، وأبو بكر ابن الوليد، وآخر من روى عنه، أحمد

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢/ ٥٠

بن محمد الحصار بالإجازة. ولي الشورى ببلده، ثم القضاء. وكان يستفتي في كثير من مسائله، أبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا عمران الفاسي. قد ذكر القاضي ابن سهل في كتابه، من مسائل لهما، جملة صالحة. قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله، وقد ذكره. كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث، والرأي، والحفظ للمسائل. قائما بها واقفا عليها، عاقدا للشروط، محسنا لهم. بيته **بيت علم**، هو وأبوه وجده. وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجتهم في السن، ومنازلهم في السبق. وتوفي في محرم سنة ثلاث وثلاثين.

خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي

أبو القاسم إشبيلي. كان رجلا صالحا من الفضلاء الزهداء في الدنيا. منقبضا قديم الخير. له رحلة، حج فيها. وتنسك وتقشف. وكان فقيها مفتيا. ولي الشورى. سمع من أبي محمد الباجي وغيره. سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبي بكر بن أبان، وأبو عبد الله الخولاني.

محمد بن مغيرة بن عبد الله بن مغيرة بن معاوية بن المأمون القرشي

أبو بكر المعروف بالإشبيلي. قال ابن الحصار: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، والفهم بضروب الأدب، متقدما فيما وصفناه. له أشعار كثيرة، مشهورة. ولي الشورى بموضعه. وأخذ عن رجال الأندلس، ورحل فلقي رجال المشرق، أبا الحسن بن فراس، وطبقتهم، وأخوه أبو سليمان عبد الرحمن بن مغيرة. قال: كان أيضا من أهل الفهم والأدب والخير والانقباض. رحل وتجول، وسكن مصر مدة. وصحب بها جلة وسمع منهم واشتغل في العبادة والتبتل، الى أن توجه أخوه حاجا، فعزم عليه وانصرف معه بعد حجهما. وقد استفاد علما ونبلا وفهما. فسكن قرطبة. ثم انتقل في الفتنة الى إشبيلية. رحمه الله.

أبو بكر يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك القرشي العثماني

إشبيلي. كان من أهل العلم والتقدم في الفهم للحديث والسنن، والرأي والأدب. فقيها مشاورا. لقي جماعة، وسمع منهم. كابن عن الله، وابن مفرج، وعباس بن أصبغ، وسهل بن ابراهيم الاستجي، وأحمد بن عبد الله بن العنان، وهشام بن يحيى البطليوسي، وعبد الله بن النون وغيرهم.." [١]

"- في نظمه - أخبرني الثقة أنه سمع خطيب دانية ضمنها خطبته يوم الجمعة فأنشدها على رؤوس الناس رحمه الله، فألف هذا الكتاب وبين فيه وجوه المسألة لمن لم يفهمها وأنها لا تقدح في المعجزة كما لم تقدح القراءة في ذلك بعد أن لم يكن قارئا، بل في هذا معجزة أخرى. وأطال في ذلك الكلام وذكر من قال بهذا القول من العلماء، وكان المقرئ أبو محمد ابن سهل من أشد الناس عليه في ذلك. ولم ينكر عليه

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٢/٥٥

في ذلك، ولم ينكر عليه أولو التحقيق في العلم والمعرفة بأسراره وخفائه شيئا من قوله، وكتب بالمسألة الى شيوخ صقلية وغيره فأنكروا إنكارهم عليه وأثنوا عليه وسوغوا تأويله، منهم: ابن الجزار ممن ذكرنا ثناءه عليه في الباب المقدم ذكره.

ذكر تصانيفه

من ذلك في الفقه والمعاني كتابه المنتقى في شرح الموطأ عشرين مجلدا لم يؤلف مثله، وكان ابتدأ كتابا أكبر منه بلغ فيه الغاية سماه الاستيفاء في هذا المعنى، لم يصنع مثله، في مجلدات، ثم اختصر من المنتقى كتابا آخر سماه الإيماء خمس مجلدات وكتاب السراج في عمل الحجاج في مسائل الخلاف كبير لم يتم، والكتاب المقتبس في علم مالك بن أنس لم يتم أيضا، وكتاب المهذب في اختصار المدونة، وهو اختصار حسن، وشرح المدونة لم يتم ومختصر المختصر في مسائل المدونة ومسألة مسح الرأس، ومسألة غسل الرجلين ومسألة اختلاف الزوجين في الصداق وغير ذلك، ومن تواليفه في الحديث: كتاب اختلاف الموطآت، وكتاب التعديل والتريح لمن خرج عنه البخاري في الصحيح. ومن كتبه في الأصول والكلام، كتاب التسديد الى معرفة طريق التوحيد، وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الإشارة في الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب تفسير المنهاج في ترتيب طرق الحجاج وتواليفه كثيرة مفيدة، ككتاب سنن الصالحين وسنن العائدين، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب تهذيب الزاهر لابن الأنباري، وتفسير القرآن لم يتم، والناسخ والمنسوخ لم يتم، وكتاب الأنصار لأعراض الأئمة الأخيار، وغير ذلك.

بقية أخباره ووفاته

وكان مطبوع القول، شغفا بالشعر، وقد ألف أبو القاسم ابنه شعره. ومن شعره المشهور، ما أنشده أبو بكر الخطيب البغدادي. قال أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف لنفسه رحمه الله:

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

ومما أنشدناه له ثقة من أصحابه يرثي ابنه وأخاه:

رعى الله قبرين استكانا ببلدة ... هما أسكناها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتبوءا ... فؤادي لقد زاد التباعد في القرب

يقر لعيني أن أزور رباهما ... وألصق مكنون الترائب بالترب

وأبكي وأبكي ساكنيها لعلني ... سأنجد من صحب وأمطر من سحب

فما ساعدت ورق الحمام أخا أسى ... ولا روحت ريح الصبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناي بعدهما كرى ... ولا ظمئت نفسي الى البارد العذب

أحن ويثني اليأس نفسي عن الأسى ... كما اضطر محمود الى المركب الصعب

وكان له ابنان أحدهما أبو القاسم خلف مجلسه، وسيأتي ذكره والأخر أبو الحسن محمد، توفي في حياة أبيه بسرقسطة، وكان نبيلا ذكيا مرجوا، فرثاه أبوه بمراثي شجية، وكان له إخوة جلة نبلاء، وبيته **بيت علم** ونباهة قال أبو علي الجياني: مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعماية، وتوفي بالمرية سنة أربع وسبعين لسبع عشرة خلت من رجب، وكان جاء الى المرية سفيرا بين رؤساء الأندلس يؤلفهم على نصرة الإسلام، ويروم جمع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب المرابطين على ذلك، فتوفي قبل تمام غرضه رحمه الله.

أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله." (١)

"""""" صفحة رقم ٥ """""

٢٦٨٠ وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي سمع بإفادة أبيه أبي طاهر أبا الفضل جعفر الثقفي وأبا بكر بن أبي ذر الصالحاني وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي والحسين بن عبد الملك الخلال الأديب وزاهر ابن طاهر الشحامي في جماعة آخرين وكان شيخا مكثرا صالحا صحيح السماع وتوفي بأصبهان في يوم الأحد ثاني عشرين ذي القعدة من سنة سبع وستمائة

٢٦٨١ وزاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني أبو شجاع إمام مقام إبراهيم بمكة سمع ببغداد من الأرموي وأبي غالب محمد بن علي بن الداية وأبي الفتح عبد الملك الكروخي وعبد الباقي بن النرسي وغيرهم ثقة صحيح السماع توفي بمكة في ذي القعدة من سنة تسع وستمائة

٢٦٨٢ وزاهر بن أحمد بن الحسين الحليمي أبو علي قال السمعاني هو من **بيت العلم** والحديث سكن نواحي المراغة سمع من محمد بن عبد الله بن نصر المعدل وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر البلدي." (٢)

"""""" صفحة رقم ٩٦ """""

– باب الزوفي والروقي أما الزوفي بالزاي والفاء فجماعة وأما الروقي بالراء والقاف فهو

–

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ٧٣/٢

(٢) تكملة الإكمال، ٥/٣

٢٨٤٩ أبو الحسن عبيد الله بن طاهر الروقي

٢٨٥٠ وأبو البركات سعيد بن اسعد بن محمد بن عبيد الله بن طاهر ابن الحسين الروقي قال السمعاني هو من بيت العلم والتقدم سمع أبا الفتح العياضي سمعت منه أحاديث." (١)

"""""" صفحة رقم ٤٤١ """""

٤٦٢٦ ومحمد بن عبيد الله الغلابي قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال هذا مثل الأصمعي صاحب أدب محله الصدق ولم يكن راوية للحديث

واما العلائي بفتح العين المهملة وبعد الألف همزة مكسورة وياء مشددة فهو

٤٦٢٧ أبو عبد الله محمد بن محمد بن العلاء العلائي البغوي حدث بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي عن أبي محمد عبد الجبار ابن محمد الجراحي حدث عنه الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمذاني وابن اخيه أبو القاسم محمود

٤٦٢٨ وأبو القاسم محمود بن كاكويه بن أبي علي العلائي المروروذي حدث عن عمه بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي سمع منه شيخنا مسعود بن محمود المنيعي قال أبو سعد السمعاني هو من بيت العلم مات بمرو الروذ في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة." (٢)

"ولد الشيخ رحمه الله في مدينة الرياض في حي دخنة المعروف سنة ١٣١١هـ، وأخواله من أسرة الهلالي المعروفة أسرة تسكن عرقة، نشأ هذا المولود في بيئة ومجتمع عبادة، أبوه وأعمامه أهل علم ودعوة وجهاد وصف ذلك الشيخ عبد الله بن بسام رحمه الله فقال-لأني أحرج كثيرا أن يكون وصفه من قبلي في كل حال؛ لكن شهد بذلك تلامذته والأمر كالشمس ظهورا؛ ولكن أعز هذه الأقوال لمن قالها من أهل العلم الذين شهدوه ولنا في زمننا هذا المقام الذي يجهل- وصفه الشيخ عبد الله بن بسام حفظه الله بقوله: كان مولده في بيت علم وفضل وزعامة دينية، نشأ على عادة أهله وآبائه محبا للعلم طموحا إلى الفضل، وينشأ الناشئ يقتبس من أخلاق وأوصاف من حوله، فوالد الشيخ هو الشيخ الورع إبراهيم بن عبد اللطيف قاضي مدينة الرياض، وله رسائل وفتاوى، كان رحمه الله -يعني الشيخ إبراهيم- متميزا بالعدل الظاهر في قضائه ومقابلة الخصوم، وكان من أهل الصدع بالحق وكان ممن لا يدارون وله في هذا أحوال وقصص، وكان ناظما للشعر مجيدا له كأبيه عبد اللطيف.

---

(١) تكملة الإكمال، ٩٦/٣

(٢) تكملة الإكمال، ٤٤١/٤

وأما أعمام الشيخ محمد فأكبرهم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف عالم نجد بعد أبيه، وقائدها وكريمها، بهر الرجال بحنكته وعقله، وأدهشهم بعلمه وفضله، خشي منه أمراء المدن والأقاليم الذي عقبوا آل سعود فيما بين الدولتين السعودية الثانية والثالثة، فأظهروا محبته تارة وأضافوه في بلادهم، وأكرموه ثم خشوا منه لأنه ما حل ببلد ولا قرية إلا نشر دعوة التوحيد والعلم النافع فيكثر المتأثرون بعلمه.

كلام الشيخ عبد الله بن بسام انتهى قبل جمل.

لأنه ما حل ببلدة ولا قرية إلا كان صاحب دعوة نشر دعوة التوحيد ونشر العلم النافع في البلد التي يحل بها، وهكذا يكون أهل العلم لا يفرحون بالعزلة وإنما يفرحون بأن يوجهوا الناس وبأن يختلطوا بهم حتى يؤثروا فيهم؛ لأن العالم الحق همه أن يوجه الناس إلى دين الله خاصة أصل الدين أعني توحيد الله جل وعلا.." (١)

"٣٢ السلفي وجماعة كثيرة منهم ابن ناصر وذكر عنه أنه يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله العافية وقال ابن الجوزي قال شيخنا بن ناصر لم يكن بحجة على غير السمت المستقيم توفي ليلة السبت تاسع شوال سامحه الله ورحمه وفيها أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحق بن مندة العبدي الأصبهاني الحافظ الحنبلي صاحب التاريخ روى الكثير عن جماعة منهم أبوه وعماه وابن ريذة وسمع منه المعجم الكبير للطبراني وخلق وسمع منه الكبار منهم الحافظ أبو القاسم إسماعيل التميمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وخلق لا يحصون وقدم بغداد حاجا في الشيخوخة فأملى وحدث بها وأسمع بها أبا منصور الخياط وأبا الحسين بن الطيوري وهما أسن منه وأقدم إسنادا وسمع منه بها أيضا ابن ناصر وعبد الوهاب الأنماطي والشيخ عبد القادر الجيلي وابن الخشاب والحافظ السلفي وقال فيه يمدحه) أن يحيى فديته من إمام * حافظ متقن تقي حليم)) جمع النبل والأصالة والعقل * وفي العلم فوق كل عليم) وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور هو رجل فاضل من **بيت العلم** والحديث المشهور في الدنيا سمع من مشايخ أصبهان وسافر ودخل نيسابور وأدرك المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد إلى بلده وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكليف أوحد بيته في عصره صنف تاريخ أصبهان

---

(١) سيرة محمد بن إبراهيم، ص/٤

وغيره من المجموع قال ابن رجب صنف مناقب العباس في أجزاء كثيرة ومناقب أحمد رضي الله عنه في مجلد كبير وتوفي في ذي الحجة وله أربع وسبعون وآخر أصحابه الطرسوسي." (١)

"٣٣٥ وفيها الخشوعي مسند الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقي الانماطي ولد في صفر سنة عشروا كثر عن هبة الله بن الأكفاني وجماعة وأجاز له الحريري وأبو صادق المديني وخلق من العراقيين والمصريين والأصبهانيين وعمر وبعد صيته ورحل إليه وكان صدوقا توفي في سابع صفر وفيها أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل بن الفضلي الحراني التاجر السفار المحدث الحافظ الحنبلي المؤرخ ولد في ربيع الأول سنة إحدى عشرة بحران وسمع ببغداد من أبي القسم بن السمر قندي وأي بكر بن الزاغوني وجماعة وبهراة ومصر والإسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وجمع تاريخا بحران وحدث به وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد وحدث بمصر والإسكندرية وبغداد وحران وممن روى عنه الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي المقرئ والحافظ الضياء وغيرهم وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشرى ذي الحجة بحران وفيها أبو محمد الحربي عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الاسكاف روى المسند عن ابن الحصين ببغداد وبالموصل واشتهر ذكره وتوفي في المحرم وفيها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي الغرناطي المالكي المفتي تفرد بإجازة غالب بن عطية أخو جدهم وأبي محمد بن عتاب وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من **بيت علم** ورواية وفيها أبو الحسن العمري عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي القاضي أجاز له أبو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطائفة وناب في الحكم وتوفي في رمضان وفيها زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي." (٢)

"٤١٥ وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الأخلاق حسن الوجه قاض للحاجة كثير التعصب أي للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضي في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقورا صبورا على قراءة الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة ألحق الأحفاد بالأجداد وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣١/٤

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٨٢/٤

والجلالة زاهدا صالحا خيرا عدلا مأمونا وقد سألت المزي عنه فقال أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل من بيت العلم والحديث ولا نعلم أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي في حديث قلت وقد دخل بيني وبين النبي في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالحنابلة الذي يقال له سلسلة الذهب ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به أستاذي الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب وكان حنبليا ثم تحنف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي قال روينا عن الشيخ إبراهيم يعني ابن الأحدب قال روينا بعموم الأذن إن لم يكن سماعا عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلي قال ثنا أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي الحنبلي ثنا جدي أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ح قال ابن الماتاني وأنبأنا أيضا محمد بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان الحنبلي بقراءتي عليه قالا ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر الحنبلي ثنا علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي المعروف بابن البخاري ثنا حنبل بن عبد الله البغدادي الحنبلي ثنا محمد بن الحصين الحنبلي ثنا الحسن بن علي بن المذهب." (١)

"الصحاح توفي بالقاهرة في

١٣٩ شهر رمضان رحمه الله تعالى وفيها برهان الدين عبيد الله بن محمد الشريف برهان الدين الحسيني الشافعي الفرغاني المعروف بالعبري بكسر العين المهملة كما قاله ابن شهبة وقال لا أدري نسبته إلى أي شيء وقال السيوطي بالضم والسكون نسبة إلى عبرة بطن من الأزد قاضي تبريز كان جامعا لعلوم شتى من الأصلين والمعقولات وله تصانيف مشهورة وسكن السلطانية مدة ثم انتقل إلى تبريز وشرح كتب البيضاوي المنهاج والغاية القصوى والمصباح والمطالع وقال الحافظ زين الدين العراقي في ذيل العبر كان حنيفيا يقرىء مذهب أبي حنيفة والشافعي وصنف فيهما وقال الذهبي في المشتبه السيد العبري عالم كبير في وقتنا وتصانيفه سائرة وقال بعض فضلاء العجم كان مطاعا عند السلاطين مشهورا في الآفاق مشارا إليه في جميع الفنون ملاذا للضعفاء كثير التواضع والإنصاف توفي في رجب أو في ذ الحجة وفيها أو في التي قبلها وجزم به السيوطي في طبقات النحاة أبو المعالي محمد بن يوسف بن علي بن محمود الصبري بلدا قاضي تعز كان ذا فضل في الفقه والنحو والحديث والقراءات السبع والفراض كثير الصلاح والورع والعبادة ساعيا في قضاء حوائج الناس حج في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة مع الملك المجاهد صاحب اليمن وتوفي آخر يوم عرفة من هذا العام مبطونا وغسل بمنى ودفن بالأبطح انتهى وفيها شرف الدين محمود بن محمد بن

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٥/٤١٤

نحمد بن محمود الدركزيني بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الكاف والزاي نسبة إلى دركزين بلد بهمذان القرشي الطالبي العالم الصالح الشافعي قال الأسنوي كان عالما زاهدا كثير العبادة شديد الاتباع للسنة صاحب كرامات أجمع عليه الخاصة والعامة والملوك والعلماء فمن دونهم وكان طويلا جدا جهوري الصوت حسن الخلق والخلق جوادا من **بيت علم** ودين صنف في الحديث كتابا سماه نزل السائرين في مجلد وشرح منازل السائرين في جزءين توفي في شعبان بدركزين ودفن بها والله أعلم." (١)

"١٨٨ الأصل ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ الإمام كان إماما بمحراب الحنابلة بجامع دمشق وحضر على ابن البخاري المسند وسمع من جده لأمه الشيخ تقي الدين الواسطي وابن عساكر وغيرهما وحدث وسمع منه الحسيني وابن رجب توفي يوم السبت سابع عشر شعبان بسفح قاسيون ودفن به وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي ثم المكي الحنبلي أمام مقام الحنابلة بمكة شرفها الله تعالى ولي الإمامة بعد وفاة والده فباشرها أحسن مباشرة واستمر نحو ثلاثين سنة وسمع الحديث من والده وغيره وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير الشيخ الإمام العالم المتقن المحدث المفيد الحنبلي المقدسي ثم الصالحي ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال المحدث الفاضل البارع مفيد الطلبة بكر به والده فسمع كثيرا وهو حاضر وسمع من خلق كثير وطلب بنفسه وكتب ورحل وخرج للشيوخ وقال الحسيني سمع خلقا كثيرا وجما غفير وجمع فأوعى وكتب ما لا يحصى وخرج لخلق من شيوخه وأقرانه وأثنى عليه ابن كثير وابن حبيب وغيرهما توفي يوم الإثنين ثالث ذي القعدة بالصالحة ودفن بقاسيون وقد قارب الستين سنة ستين وسبعمائة فيها توفي خطيب مكة وقاضيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي المكي الشافعي من **بيت العلم** والقضاء والرياسة والحديث قال في الدرر ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وولي قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولي الخطابة وكان سمع على الرضى والصفى والفخر التوزري وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الآخر من شعبان وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن عطية الهكاري الحنبلي الشيخ الإمام سمع من ابن البخاري مشيخته وغيرها وسمع منه." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٣٨/٦

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٨٧/٦

"٩٢ قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم **بيت علم** وفضل ورياسة ثم قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة وولي قضاءها مدة وحمدت سيرته وأفتى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال إلى أن توفي ثالث ربيع الآخر انتهى وفيها جمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن أبي جرادة قاضي القضاة ابن العديم الحنفي العقيلي الحلبي ولد بحلب سنة ستين أو إحدى وستين وسبعمائة ونشأ بها وتفقه وبرع وتولى قضاء العسكر بها ثم استقل بقضائها سنة أربع وتسعين وأفتى ودرس وشارك في العربية والأصول والحديث وسمع من ابن حبيب وابنه وباشر القضاء بحرمة وافرة وكان رئيسا محترما من **بيت علم** وفضل ورياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة وفي الآخر استوطنها لما طرق التتار البلاد الشامية وأسر مع من أسر ثم خلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة في شوال أي سنة ثلاث وثمانمائة ثم سعى وولي قضاء القضاة بـها في سادس عشرى رجب سنة خمس وثمانمائة ودرس بالشيخونية والمنصورية ثم نزل عنهما لولده محمد وباشرهما في حياته وكان عمر هذا من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا في الحكم ذكيا خبير بالسعي في أموره يقظا غير متوارن في حاجته كثير العصبية لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أي وجه كان انتهى ملخصا وقال صاحب المنهل وحط عليه المقريزي وذكر له مساوىء وقوله فيه غير مقبول لأمور جرت بينهما وتوفي قاضيا بمصر ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة وفيها أبو القسم قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المالكي سمع من أبي جعفر الطحالي الخطيب والقاضي أبي القسم بن سلمون والحسين بن محمد بن أحمد التلمساني في آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الأدب وتعانى النظم وجاور بمكة فخرج له غرس الدين خليل الأقفهسي مشيخة وحدث بها وكان يذكرانها سرقت منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليها ومن شعره." (١)

"٢١٦ إلى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا أنها غربت كاسفة فانجلت قبيل الغروب انجلاء تاما وفيها توفي برهان الدين إبراهيم بن حجاج الأبناسي الشافعي قال البرهان البقاعي كان علامة وقته ومحقق زمانه ملازما لابن حجر ومعظما له ونفعه كثيرا وكان إماما عالما بالمعقولات فقيها نحويا مفوها جريئا في قوله شهم النفس حديد الذهن فحل المناظرة ثابتا عند المضايق وتوفي بالمغس في زاوية شيخه وسميه البرهان الأنباسي ودفن بباب الشعرية بمكان هناك كأنه زاوية انتهى وفيها الملك الأشرف أحمد بن العادل سليمان الأيوب صاحب حصن كيفا قال ابن حجر كان دينا فاضلا له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح في أبيه وغزل وزهديا وغير ذلك وكان جوادا محبا في العلماء خرج في عسكره لملاقاة

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٩١/٧

السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فأوقعوا به على غرة فقتل ووصل بقية أصحابه وولده ؏ليل فقرر ولده في مملكلة أبيه ولقب بالصالح وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن محمد المعروف بابن خازوق الحنبلي قاضي القضاة قال العليمي ولي قضاء حلب ثم عزل عنها فولي قضاء طرابلس ثم أعيد إلى قضاء حلب وتوفي بها في آخر السنة وفيها زين الدين أبو بكر الأنبابي الشافعي أحد نواب الحكم كان كثير الاشتغال وأخذ عن الشيخ علاء الدين الأقفهسي وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان خيرا مات في شعبان وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة محي الدين المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي قاضي قضاة دمشق ورئيسها من **بيت علم** ورياسة وعرافة ولد بدمشق ونشأ بها وطلب العلم وتفقه وولي قضاءها مرارا وجمع في بعض الأحيان بين قضائها ونظر جيشها وقدم القاهرة غير مرة." (١)

"٢٤٢ عن المنكر والقيام بذات الله تعالى مع ضعف كان يعتريه وآل أمره إلى أن توجه إلى الشام فسار إليها بعد أن سأله السلطان الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل وسار إليها فأقام بها حتى مات في خامس شهر رمضان ولم يخلف بعده مثله في العلم والزهد والورع واقماع أهل الظلم والجور سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة فيها خلعوا الملك العزيز بن برسباي بعد أن كان له في السلطنة ثلاثة أشهر وأقيم الملك الظاهر أبو سعيد جقمق وفيها توفي إبراهيم بن حجي الحنبلي الكفل حارسي الشيخ الإمام العلامة برهان الدين قاله العليمي في طبقتاته وفيها شهاب الدين أحمد بن تقي الدين محمد بن أحمد الدميري المالكي المعروف بابن تقي وكانت أمه أخت القاضي تاج الدين بهرام فكان ينتسب إليها ولا ينتسب لأبيه ويكتب بخطه في الفتاوي وغيرها أحمد بن أخت بهرام قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيره ا فصيحا عارفا بالشروط والأحكام جيد الخط قوي الفهم لكنه كان زر يالهيئة مع ما ينسب إليه من كثرة المال وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق وكان في صباه آية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول ولم يكمل الستين وخلف ذكرين وأنثى وفيها علم الدين أحمد بن القاضي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن القاضي كمال الدين محمد بن القاضي برهان الدين محمد الأخنائي المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة قال في

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢١٥/٧

المنهل كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه من بيت علم ورياسة وفضل ناب في الحكم عدة سنين وكان مشكور السيرة في أحكامه وله ثروة وحشمة مات بعد مرض طويل بالقاهرة في يوم." (١)

"٢٤٥ عسعسي وأعلام الرواة بأحكام حديث القضاة والأعلام الواضحة في أحكام المصافحة واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة ومختصر في مناسك الحج وعدة مصنفات أخر وتوفي بدمشق في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي الحنبلي قال العليمي الشيخ الإمام العالم القاضي كان من أهل الفضل وهو من بيت علم ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله وصنف مناسك الحج وهو حسن وله رواية في الحديث وخط حسن ولي قضاء الحنابلة بنابلس وباشر مدة طويلة وتوفي بها وتوفي ولده زين الدين جعفر في سنة أربع وأربعين وولده الثاني القاضي زين الدين عمر في سنة ست وأربعين وثمانمائة وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن حسن بن غنام البساطي المالكي النحوي قال السيوطي ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة ببساط وانتقل إلى مصر واشتغل بها كثيرا في عدة فنون وكان نابغة الطلبة في شبيبته واشتهر أمره وبعد صيته وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصلين وصنف فيها وفي الفقه وعاش دهرا في بؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البرقوقية وتدريس الشيخونية وناب في الحكم عن ابن عمه ثم تولي القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فأقام فيه عشرين سنة متوليا لم يعزل منه وكان سمع الحديث من التقى البغدادي وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه المغنى في الفقه وشفاء الغليل في مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وحاشية." (٢)

"٢٩٢ في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وفيها أبو القسم محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان الصوفي وبنو جعمان بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم نظير في اليمن قال المناوي في طبقات الأولياء في حق صاحب الترجمة كان إماما عالما عرافا محققا عابدا زاهدا مجتهدا أخذ عن الناشري وغيره وانتهت إليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها أنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره وإذا قصده أحد في حاجة توجه إلى قبره فيقرأ عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه انتهى وفيها

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٤١/٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٤٤/٧

أبو القسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري القاهري المالكي اشتغل على علماء عصره ومهر وبرع ونظم ونثر وكان علامة وتوفي بمكة في جمادى الأولى وفيها أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الإمام العلامة المفتي الحنبلي اشتغل بعد فتنة تمرلنك ولازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين بن بردس وأفتى في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم عن القاضي محب الدين بن نصر الله بالقاهرة وعين لقضاء دمشق فلم ينبرم ذلك وكان له سلطنة على الأتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والأكابر وحصل له في سنة ثلاث وأربعين داء الفالج وقاسى منه أهوالا ثم عوفي منه ولكن لم يتخلص بالكلية وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال ودفن بالروضة على والده إلى جانب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى وفيها قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي الأصل ثم المصري الحنبلي." (١)

"٣٣٤ ونشأ على طريقة حسنة وهو من بيت علم ورياسة وسمع من جده وابن العلائي وجماعة وباشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبد الوهاب المتقدم ذكره ثم وليها استقلالا بعد الأربعين والثمانمائة عوضا عن القاضي شمس الدين بن الإمام المتقدم ذكره ثم أضيف إليه قضاء القدس مدة ثم عزل من القدس واستمر قاضيا بنابلس وولي أيضا قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفا في مباشرة القضاء له هيبة عند الناس حسن الشكل عليه أبهة ووقار رزق الأولاد وألحق الأحفاد بالأجداد ومتع بدنياه وعزل عن القضاء في أواخر عمره واستمر معزولا إلى أن توفي بنابلس يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان وله نحو التسعين سنة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد الحمصي المنبجي الحنبلي قال العليمي قرأ العمدة للشيخ الموفق والنظم للصرصري ثم قرأ المقنع وأصول الطوفي وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعاني والبيان وأتقن الفرائض والجبر والمقابلة وتفقه على ابن قندس وأذن له في الافتاء وكان مشتغلا بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضي عز الدين الكناني وكان مشتغلا بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضي عز الدين الكناني بالديار المصرية وتوفي بالقاهرة في رجب عن نحو ثلاث وستين سنة ودفن بالقرب من محب الدين بن نصر الله البغدادي وفيها حسن بك بن علي بك بن قرابلوك متملك العراقين وأذربيجان وديار بكر توفي في

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/٢٩١

جمادى الآخرة أو رجب وفيها العلمي شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب القاهري الشهير بابن الجيعان توفي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين." (١)

"٣٥٠ وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهري الشافعي سبط ابن البارزي الإمام العالم توفي بمكة في شعبان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة فيها توفي عالم الحجاز برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي القرشي الشافعي الإمام العلامة توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة عن ست وستين سنة وفيها تقريبا أبو علي حسين الصوفي المدفون بساحل بولاق قال المناوي في طبقاته هو من أهل التصريف صوفي كامل وشيخ لأنواع اللطف والكمال شامل بهي الصورة كأن عليه مخايل الولاية مقصورة وكان كثير التطور يدخل عليه إنسان فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحا أو فيلا وهكذا وقال آخرون كان التطور دأبه ليلا ونهارا حتى في صورة السباع والبهائم ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا ورموه على كوم بعيد فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته ومكث بخلوة في غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخلوة مسدود ليس له إلا طاق يدخل منه الهواء فقال الناس هو يعمل الكيمياء والسيميا ثم خرج بعدها وأظهر الكرامات والخوارق وكان إذا سأله أحد شيئا قبض من الهواء وأعطاه إياه وكان جماعته يأخذون أولاد النموس ويربونهم فسموا بالنموسية وضرب قايتباي رقاب بعضهم لما شطحوا ونطقوا بما يخالف الشريعة انتهى كلام المناوي وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة السعدي الأنصاري الدمشقي الصالحي الحنبلي كان صدرا رئيسا من رؤساء دمشق وهو من بيت علم ورآسة وتقدم ذكر أسلافه ولي قضاء دمشق عن البرهان." (٢)

"٩٩ بحضرة السلطان الغوري وأحضر في الحديد فأنكر ثم عزر بسببه بعد أن قرئت القصيدة بحضرة السلطان وأكابر الناس وهي في غاية البشاعة والشناعة والسلموني المذكور كان هجاء خبيث الهجو ما سلم منه أحد من أكابر مصر فلا يعد هجوه جرحا في مثل القاضي عبد البر وقد كان له في ذلك العصر حشمة وفضل وكان تليمذه القطب بن سلطان مفتي دمشق يثني عليه خيرا ويحتج بكلامه في مؤلفاته وكان ينقل عنه أنه أفتى بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان في فقه أبي حنيفة النعمان ومنها شرح الوهبانية في فقه الحنفية وشرح منظومة جده أبي الوليد بن الشحنة التي نظمها

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/٣٣٣

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٧/٣٤٩

في عشرة علوم وكتاب لطيف في حوض دون ثلاثة أذرع هل يجوز فيه الوضوء أولا وهل يصير مستعمل التوضى فيه أولا ومنها الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية وله شعر لطيف منه (أضاروها مناقبي الكبار * وبي والله للدنيا الفخار) (بفضل شائع وعلوم شرع * لها في سائر الدنيا انتشار) (ومجد شامخ في بيت علم * مفاخرهم بها الركبان ساروا) (وهمة لوذع منهم تسامى * وفوق الفرقدين لها قرار) (وفكر صائب في كل فن * إلى تحقيقه أبدا يصار) وقال ناظما لأسماء البكائين في غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم (^ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تورعا وأعينهم تفيض من الدمع) (ألا إن بكاء الصحابة سبعة * لكونهم قد فارقوا خير مرسل) (فعمرو أبو ليلى وعلية سالم *كذا سلمة عرباص وابن مغفل) وذيل عليه البدر الغزي فقال (كثعلبة عمرو وصخر وديعة * وعبد ابن عمرو بن أزرق معقل)." (١)

"٢٧٨ مثل هذا المقام لك عند الله فلأي شيء ترضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروجي إلا في وقت معلوم لم يحضر إلى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله فقال له عجل بإطلاق عرفة من السجن مكرما وإياك من التقصير تكن مغضوبا عليك فإنه من أولياء الله تعالى فلما أصبح أطلقه مكرما مبجلا رحمه الله تعالى وفيها علاء الدين علي بن حسن بن أبي مشعل الجراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيمري لكونه كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى كان إماما مقرئا علامة قرأ في علم القرآت على الشمس بن الملاح وفيه وفي العربية على الجمال البويضي وتفقه بالتقي القاري وأجازه بالتدريس والافتاء وأم للشافعية بالأموي توفي شهيدا بعلة البطن يوم السبت حادي عشرى جمادى الأولى ودفن بوصية منه في باب الصغير إلى جانب أخ له في الله صالح وفيها قاضي علي بن عبد اللطيف بن قطب بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد الحسيني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي كان من بيت علم وقضاء وولي قضاء قزوين ثم تركه وكتب على الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج وأخذ الحديث عن التقي القاري وغيره ثم عاد إلى بلاده فدخل حلب فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له وتوفي ببلاده في هذه السنة وفيها شمس الدين محمد بن شعبان بن أبي بكر بن خلف بن موسى الضيروطي المصري الشافعي المشهور بابن عروس الإمام العلامة ولد سنة سبعين وثمانمائة بسندبون تجاه ضيروط وأخذ العلم عن الشهاب بن شقير المغربي التونسي وعن النور المحلى وأجاز له تدريس العلوم المتعارفة لتضلعه منها وصحب سيدي الشيخ أبا العون المغربي ودعا له وقرأ ثلاثيات البخاري على أمة

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٩٨/٨

الخالق بنت العقبى بحق جازتها من عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار وكان ذكيا متواضعا طارحا للتكلف يصل إلى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتبا كثيرة." (١)

"٢٩١ خارج باب المقام وفيها قاضي القضاة عفيف الدين محمد بن علي بن عمر بن علي بن جنغل بضم الجيم والغين المعجمة بينهما نون ساكنة الحلبي المالكي آخر قضاة المالكية بحلب وابن قضاتها ولد يوم الأربعاء تاسع عشرى شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه بالشيخ علي الكناسي المغربي المالكي وولي القضاء من قبل السلطان الأشرف قايتباي تاسع عشرى شوال سنة سبع وتسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية ولزم بيته آخرا في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وتوفي في نهار الأربعاء ثاني شوال وفي حدودها عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه من ذرية أبي إسحق الأسفراييني قرية من قرى خراسان كان أبوه قاضيا بها وجده في أيام أولاد تيمور وهو من **بيت علم** ونشأ هو طالبا العلم فحصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشارا إليه بالبنان وكان بحرا في العلوم له التصانيف الحسنة النافعة في كل فن خرج في أواخر عمره من بخارى إلى سمرقند لزيارة الشيخ العارف وخواجه عبيد الله النقشبندي فمرض بها مدة اثنين وعشرين يوما ثم قضى نحبه عن اثنتين وسبعين سنة وكان آخر ما تلفظ به الله وازدحم الناس للصلاة عليه ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور وفيها جمال الدين أبو مخرمه محمد بن عمر باقضام الفروعي الشافعي يجتمع مع الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه في الأب السادس ولد ببلدة الهجرين من اليمن ونشأ بها ثم ارتحل إلى عدن لطلب العلم فأخذ عن إماميها الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه والفقيه محمد بن أحمد فضل ثم ارتحل إلى زبيد وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى عدن ولازم الإمام عبد الله بن أحمد مخرمه وولده العلامة شهاب الدين أحمد وانتفع بهما وتخرج عليهما ولما وصل العلامة." (٢)

"٣٢٢ وانتفع به الطلبة وولي تدريسا بالأموي وبمدرسة أبي عمر وبالظاهرية وأم وخطب نيابة عن أبيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس وكان يود أن يموت قبل أبيه فبلغه الله أمنيته وتوفي نهار الأربعاء خامس عشرى رجب عن سبع وثلاثين سنة وشهر وثمانية عشر يوما وخرجت روحه قائلا الله الله الله لا إله إلا الله وفيها المولى محب الدين ويقال محب الله التبريزي الشافعي الصوفي المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده إلى بلاد الشام وحج منها وجاور ثم عاد إليها ومكث بالتكية السليمية بسفح قاسيون لمزيد شغفه

---

(١) شذرات الذهب – ابن العم اد، ٢٧٥/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٨٨/٨

بالشيخ محي الدين بن عربي واعتقاده وكثرة تعلقه بكلامه وحله وتشديد النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة في التفسير وغيره وكان يجمع إلى تفسير الآية تأوليها على طريقة القوم ويورد على تأويلها ما يحضره من كلام المسنوي وتوفي بدمشق قاله في الكواكب وفيها أبو الفتح محمد بن صالح الكيلاني الشافعي الإمام العلامة خطيب المدينة المنورة وإمامها قدم دمشق وحلب واجتمع بعلمائها وشهدوا له بالفضل والتقدم وتوفي بالمدينة المنورة وفيها قطب الدين محمد بن عبد الرحمن الصفوري ثم الصالحي الشافعي الإمام الفاضل قال الشيخ يونس العيثاوي أخذ عن والده والجلال السيوطي وغيرهما وكان له وعظ حسن وخطبة بليغة وهو من **بيت علم** وصلاح ودين توفي تاسع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون وفيها السيد جمال الدين يوسف بن عبد الله الحسني الأرميوني الشافعي الإمام العلامة تلميذ الجلال السيوطي وغيره وأخذ عنه العلامة منلا على الشهرزوري نزيل دمشق وغيره سنة تسع وخمسين وتسعمائة فيها كان ترميم عمارة البيت الشريف زاده الله تعظيما وأرخ ذلك الشيخ عبد العزيز الزمزمي فقال." (١)

" السلفي وجماعة كثيرة منهم ابن ناصر وذكر عنه أنه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليدا عن غير معرفة نسأل الله العافية وقال ابن الجوزي قال شيخنا بن ناصر لم يكن بحجة كان على غير السمت المستقيم توفي ليلة السبت تاسع شوال سامحه الله ورحمه

وفيها أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحق بن مندة العبدي الأصبهاني الحافظ الحنبلي صاحب التاريخ روى الكثير عن جماعة منهم أبوه وعماه وابن ريذة وسمع منه المعجم الكبير للطبراني وخلق وسمع منه الكبار منهم الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وخلق لا يحصون وقدم بغداد حاجا في الشيخوخة فأملى وحدث بها وأسمع بها أبا منصور الخياط وأبا الحسين بن الطيوري وهما أسن منه وأقدم إسنادا وسمع منه بها أيضا ابن ناصر وعبد الوهاب الأنماطي والشيخ عبد القادر الجيلي وابن الخشاب والحافظ السلفي وقال فيه يمدحه

(أن يحيى فديته من إمام ** حافظ متقن تقي حليم)

(جمع النبل والأصالة والعقل ** وفي العلم فوق كل عليم)

وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور هو رجل فاضل من **بيت العلم** والحديث المشهور في الدنيا سمع من مشايخ أصبهان وسافر ودخل نيسابور وأدرك المشايخ وسمع منهم وجمع وصنف على الصحيحين وعاد إلى بلده وقال ابن السمعاني في حقه جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ فاضل مكثر صدوق

---

(١) شذرات الذهب - ابن العماد، ٣١٩/٨

كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف أوحد بيته في عصره صنف تاريخ أصبهان وغيره من المجموع قال ابن رجب صنف مناقب العباس في أجزاء كثيرة ومناقب أحمد رضي الله عنه في مجلد كبير وتوفي في ذي الحجة وله أربع وسبعون سنة وآخر أصحابه الطرسوسي

". (١)

"

وفيها الخشوعي مسند الشام أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقي الانماطي ولد في صفر سنة عشروا كثر عن هبة الله بن الأكفاني وجماعة وأجاز له الحريري وأبو صادق المديني وخلق من العراقيين والمصريين والأصبهانيين وعمر وبعد صيته ورحل إليه وكان صدوقا توفي في سابع صفر

وفيها أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضل بن الفضلي الحراني التاجر السفار المحدث الحافظ الحنبلي المؤرخ ولد في ربيع الأول سنة إحدى عشرة بحران وسمع ببغداد من أبي القسم بن السمر قندي وأبي بكر بن الزاغوني وجماعة وبهراة ومصر والإسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وجمع تاريخا بحران وحدث به وجمع جزءا فيمن اسمه حماد وله شعر جيد وحدث بمصر والإسكندرية وبغداد وحران وممن روى عنه الشيخ موفق الدين وعبد القادر الرهاوي والعلم السخاوي المقرئ والحافظ الضياء وغيرهم وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشرى ذي الحجة بحران

وفيها أبو محمد الحربي عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الاسكاف روى المسند عن ابن الحصين ببغداد وبالموصل واشتهر ذكره وتوفي في المحرم

وفيها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي الغرناطي المالكي المفتي تفرد بإجازة غالب بن عطية أخو جدهم وأبي محمد بن عتاب وسمع من القاضي عياض والكبار وهو من بيت علم ورواية

وفيها أبو الحسن العمري عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي القاضي أجاز له أبو عبد الله البارع وسمع من ابن الحصين وطائفة وناب في الحكم وتوفي في رمضان

وفيها زين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الدمشقي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٣٢/٤

". (١)

" وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الأخلاق حسن الوجه قاض للحاجة كثير التعصب أي للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضي في معجمه كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مسندا مكثرا وقورا صبورا على قراءة الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة ألحق الأحفاد بالأجداد وحدث نحوا من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلالة زاهدا صالحا خيرا عدلا مأمونا وقال سألت المزي عنه فقال أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأماثل من **بيت العلم** والحديث ولا نعلم أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قلت وقد دخل بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث لا تحصى منها الحديث المسلسل بالحنابلة الذي يقال له سلسلة الذهب ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به أستاذي الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب وكان حنبليا ثم تحنف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوي الحنبلي قال روينا عن الشيخ إبراهيم يعني ابن الأحدب قال روينا بعموم الأذن إن لم يكن سماعا عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلي قال ثنا أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي الحنبلي ثنا جدي أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ح قال ابن الماتاني وأنبأنا أيضا محمد بن أبي عمر الحنبلي المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان الحنبلي بقراءتي عليه قالا ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبي عمر الحنبلي ثنا علي بن أحمد بن عبد الواحد الحنبلي المعروف بابن البخاري ثنا حنبل بن عبد الله البغدادي الحنبلي ثنا محمد بن الحصين الحنبلي ثنا الحسن بن علي بن المذهب

". (٢)

" شهر رمضان رحمه الله تعالى وفيها برهان الدين عبيد الله بن محمد الشريف برهان الدين الحسيني الشافعي الفرغاني المعروف بالعبري بكسر العين المهملة كما قاله ابن شهبة وقال لا أدري نسبته إلى أي

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣٣٥/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٤١٥/٥

شيء وقال السيوطي بالضم والسكون نسبة إلى عبرة بطن من الأزد قاضي تبريز كان جامعا لعلوم شتى من الأصلين والمعقولات وله تصانيف مشهورة وسكن السلطانية مدة ثم انتقل إلى تبريز وشرح كتب البيضاوي المنهاج والغاية القصوى والمصباح والمطالع وقال الحافظ زين الدين العراقي في ذيل العبر كان حنيفيا يقرىء مذهب أبي حنيفة والشافعي وصنف فيهما وقال الذهبي في المشتبه السيد العبري عالم كبير في وقتنا وتصانيفه سائرة وقال بعض فضلاء العجم كان مطاعا عند السلاطين مشهورا في الآفاق مشارا إليه في جميع الفنون ملاذا للضعفاء كثير التواضع والإنصاف توفي في رجب أو في ذ الحجة

وفيها أو في التي قبلها وجزم به السيوطي في طبقات النحاة أبو المعالي محمد بن يوسف بن علي بن محمود الصبري بلدا قاضي تعز كان ذا فضل في الفقه والنحو والحديث والقراءات السبع والفرائض كثير الصلاح والورع والعبادة ساعيا في قضاء حوائج الناس حج في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة مع الملك المجاهد صاحب اليمن وتوفي آخر يوم عرفة من هذا العام مبطونا وغسل بمنى ودفن بالأبطح انتهى

وفيها شرف الدين محمود بن محمد بن محمد بن محمود الدركزيني بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الكاف والزاي نسبة إلى دركزين بلد بهمذان القرشي الطالبي العالم الصالح الشافعي قال الأسنوي كان عالما زاهدا كثير العبادة شديد الاتباع للسنة صاحب كرامات أجمع عليه الخاصة والعامة والملوك والعلماء فمن دونهم وكان طويلا جدا جهوري الصوت حسن الخلق والخلق جوادا من بيت علم ودين صنف في الحديث كتابا سماه نزل السائرين في مجلد وشرح منازل السائرين في جزءين توفي في شعبان بدركزين ودفن بها والله أعلم

". (١)

" الأصل ثم الدمشقي الحنبلي الشيخ الإمام كان إماما بمحراب الحنابلة بجامع دمشق وحضر على ابن البخاري المسند وسمع من جده لأمه الشيخ تقي الدين الواسطي وابن عساكر وغيرهما وحدث وسمع منه الحسيني وابن رجب توفي يوم السبت سابع عشر شعبان بسفح قاسيون ودفن به وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدي ثم المكي الحنبلي أمام مقام الحنابلة بمكة شرفها الله تعالى ولي الإمامة بعد وفاة والده فباشرها أحسن مباشرة واستمر نحو ثلاثين سنة وسمع الحديث من والده وغيره وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٣٩/٦

هبة الله بن نمير الشيخ الإمام العالم المتقن المحدث المفيد الحنبلي المقدسي ثم الصالحي ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال المحدث الفاضل البارع مفيد الطلبة بكر به والده فسمع كثيرا وهو حاضر وسمع من خلق كثير وطلب بنفسه وكتب ورحل وخرج للشيوخ وقال الحسيني سمع خلقا كثيرا وجما غفيرا وجمع فأوعى وكتب ما لا يحصى وخرج لخلق من شيوخه وأقرانه وأثنى عليه ابن كثير وابن حبيب وغيرهما توفي يوم الإثنين ثالث ذي القعدة بالصالحية ودفن بقاسيون وقد قارب الستين سنة ستين وسبعمائة

فيها توفي خطيب مكة وقاضيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي المكي الشافعي من **بيت العلم** والقضاء والرياسة والحديث قال في الدرر ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة وولي قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولي الخطابة وكان سمع على الرضى والصفى والفخر التوزري وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الآخر من شعبان وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي الزهر بن عطية الهكاري الحنبلي الشيخ الإمام سمع من ابن البخاري مشيخته وغيرها وسمع منه

---

(١) ".

" قضاء القضاة بدمشق هو وأبوه وأخوه وجده وهم **بيت علم** وفضل ورياسة ثم قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة وولي قضاءها مدة وحمدت سيرته وأفتى ودرس بها ولازم الاشتغال والاشغال إلى أن توفي ثالث ربيع الآخر انتهى

وفيها جمال الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن أبي جرادة قاضي القضاة ابن العديم الحنفي العقيلي الحلبي ولد بحلب سنة ستين أو إحدى وستين وسبعمائة ونشأ بها وتفقه وبرع وتولى قضاء العسكر بها ثم استقل بقضائها سنة أربع وتسعين وأفتى ودرس وشارك في العربية والأصول والحديث وسمع من ابن حبيب وابنه وباشر القضاء بحرمة وافرة وكان رئيسا محترما من **بيت علم** وفضل ورياسة قال ابن حجر قدم القاهرة غير مرة وفي الآخر استوطنها لما طرق التتار البلاد الشامية وأسر مع من أسر ثم خلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة في شوال أي سنة ثلاث وثمانمائة ثم سعى وولي قضاء القضاة بها في سادس عشرى رجب سنة خمس وثمانمائة ودرس بالشيخونية والمنصورية ثم نزل عنهما لولده محمد وباشرهما في حياته وكان عمر هذا من رجال الدنيا دهاء ومكرا ماهرا في الحكم ذكيا خبيرا بالسعي في

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٨٨/٦

أموره يقظا غير متوان في حاجته كثير العصبية لمن يقصده لا يتحاشى من جمع المال من أي وجه كان انتهى ملخصا وقال صاحب المنهل وحط عليه المقريزي وذكر له مساوىء وقوله فيه غير مقبول لأمور جرت بينهما وتوفي قاضيا بمصر ليلة السبت ثاني عشر جمادى الآخرة

وفيها أبو القسم قاسم بن علي بن محمد بن علي الفاسي المالكي سمع من أبي جعفر الطحالي الخطيب والقاضي أبي القسم بن سلمون والحسين بن محمد بن أحمد التلمساني في آخرين وتلا بالسبع على جماعة وقرأ الأدب وتعانى النظم وجاور بمكة فخرج له غرس الدين خليل الأقفهسي مشيخة وحدث بها وكان يذكر انها سرقت منه بعد رجوعه من الحج ويكثر التأسف عليها ومن شعره

." (١)

" إلى قرب المغرب وصلوا الكسوف وظنوا أنها غربت كاسفة فانجلت قبيل الغروب انجلاء تاما

وفيها توفي برهان الدين إبراهيم بن حجاج الأبناسي الشافعي قال البرهان البقاعي كان علامة وقته ومحقق زمانه ملازما لابن حجر ومعظما له ونفعه كثيرا وكان إماما عالما بالمعقولات فقيها نحويا مفوها جريئا في قوله شهم النفس حديد الذهن فحل المناظرة ثابتا عند المضايق وتوفي بالمغس في زاوية شيخه وسميه البرهان الأنباسي ودفن بباب الشعرية بمكان هناك كأنه زاوية انتهى

وفيها الملك الأشرف أحمد بن العادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كيفا قال ابن حجر كان دينا فاضلا له شعر حسن وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح في أبيه وغزل وزهديان وغير ذلك وكان جوادا محبا في العلماء خرج في عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمد فاتفق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فأوقعوا به على غرة فقتل ووصل بقية أصحابه وولده خليل فقرر ولده في مملكة أبيه ولقب بالصالح

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن محمد المعروف بابن خازوق الحنبلي قاضي القضاة قال العليمي ولي قضاء حلب ثم عزل عنها فولي قضاء طرابلس ثم أعيد إلى قضاء حلب وتوفي بها في آخر السنة

وفيها زين الدين أبو بكر الأنبابي الشافعي أحد نواب الحكم كان كثير الاشتغال وأخذ عن الشيخ علاء الدين الأقفهسي وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان خيرا مات في شعبان

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٩٢/٧

وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن قاضي القضاة محي الدين المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي قاضي قضاة دمشق ورئيسها من **بيت علم** ورياسة وعراقة ولد بدمشق ونشأ بها وطلب العلم وتفقه وولي قضاءها مرارا وجمع في بعض الأحيان بين قضائها ونظر جيشها وقدم القاهرة غير مرة

". (١)

" عن المنكر والقيام بذات الله تعالى مع ضعف كان يعتريه وآل أمره إلى أن توجه إلى الشام فسار إليها بعد أن سأله السلطان الإقامة بمصر مرارا فلم يقبل وسار إليها فأقام بها حتى مات في خامس شهر رمضان ولم يخلف بعده مثله في العلم والزهد والورع واقماع أهل الظلم والجور سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة

فيها خلعوا الملك العزيز بن برسباي بعد أن كان له في السلطنة ثلاثة أشهر وأقيم الملك الظاهر أبو سعيد جقمق

وفيها توفي إبراهيم بن حجي الحنبلي الكفل حارسي الشيخ الإمام العلامة برهان الدين قاله العليمي في طبقتاته

وفيها شهاب الدين أحمد بن تقي الدين محمد بن أحمد الدميري المالكي المعروف بابن تقي وكانت أمه أخت القاضي تاج الدين بهرام فكان ينتسب إليها ولا ينتسب لأبيه ويكتب بخطه في الفتاوي وغيرها أحمد بن أخت بهرام قال ابن حجر كان فاضلا مستحضرا للفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها فصيحا عارفا بالشروط والأحكام جيد الخط قوي الفهم لكنه كان زري الهيئة مع ما ينسب إليه من كثرة المال وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق وكان في صباه آية في سرعة الحفظ بحيث يحفظ الورقة من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول ولم يكمل الستين وخلف ذكرين وأنثى

وفيها علم الدين أحمد بن القاضي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن القاضي كمال الدين محمد بن القاضي برهان الدين محمد الأخنائي المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة قال في المنهل كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه من **بيت علم** ورياسة وفضل ناب في الحكم عدة سنين وكان مشكور السيرة في أحكامه وله ثروة وحشمة مات بعد مرض طويل بالقاهرة في يوم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢١٦/٧

". (١)

" عسعسي وأعلام الرواة بأحكام حديث القضاة والأعلام الواضحة في أحكام المصافحة واطفاء حرقة الحوبة بالباس خرقة التوبة ومختصر في مناسك الحج وعدة مصنفات أخر وتوفي بدمشق في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي الحنبلي قال العليمي الشيخ الإمام العالم القاضي كان من أهل الفضل وهو من **بيت علم** ورياسة وكان يكتب على الفتوى عبارة حسنة تدل على فضله وصنف مناسك الحج وهو حسن وله رواية في الحديث وخط حسن ولي قضاء الحنابلة بنابلس وباشر مدة طويلة وتوفي بها

وتوفي ولده زين الدين جعفر في سنة أربع وأربعين وولده الثاني القاضي زين الدين عمر في سنة ست وأربعين وثمانمائة

وفيها قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن حسن بن غنام البساطي المالكي النحوي قال السيوطي ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة ببساط وانتقل إلى مصر واشتغل بها كثيرا في عدة فنون وكان نابغة الطلبة في شبيبته واشتهر أمره وبعد صيته وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصلين وصنف فيها وفي الفقه وعاش دهرا في بؤس بحيث انه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الاستادار ثم مشيخة تربة الملك الناصر ثم تدريس البرقوقية وتدريس الشيخونية وناب في الحكم عن ابن عمه ثم تولي القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة فأقام فيه عشرين سنة متوليا لم يعزل منه وكان سمع الحديث من التقى البغدادي وغيره ولم يعتن به ومن تصانيفه المغنى في الفقه وشفاء الغليل في مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وحاشية

". (٢)

" في سنة أربع وعشرين وثمانمائة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٧/٢٤٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، ٧/٢٤٥

وفيها أبو القسم محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان الصوفي وبنو جعمان **بيت علم** وصلاح قل أن يوجد لهم نظير في اليمن قال المناوي في طبقات الأولياء في حق صاحب الترجمة كان إماما عالما عارفا محققا عابدا زاهدا مجتهدا أخذ عن الناشري وغيره وانتهت إليه الرياسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها أنه كان يخاطبه الفقيه أحمد بن موسى عجيل من قبره وإذا قصده أحد في حاجة توجه إلى قبره فيقرأ عنده ما تيسر من القرآن ثم يعلمه فيجيبه انتهى

وفيها أبو القسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد النويري القاهري المالكي اشتغل على علماء عصره ومهر وبرع ونظم ونثر وكان علامة وتوفي بمكة في جمادى الأولى

وفيها أكمل الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ شرف الدين أبي عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشيخ الإمام العلامة المفتي الحنبلي اشتغل بعد فتنة تمرلنك ولازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم وسمع من والده والشيخ تاج الدين بن بردس وأفتى في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم عن القاضي محب الدين بن نصر الله بالقاهرة وعين لقضاء دمشق فلم ينبرم ذلك وكان له سلطنة على الأتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والأكابر وحصل له في سنة ثلاث وأربعين داء الفالج وقاسى منه أهوالا ثم عوفي منه ولكن لم يتخلص بالكلية وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر شوال ودفن بالروضة على والده إلى جانب جده صاحب الفروع رحمهم الله تعالى

وفيها قاضي القضاة بدر الدين أبو المحاسن محمد بن ناصر الدين محمد بن شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي الأصل ثم المصري الحنبلي

". (١)

" ونشأ على طريقة حسنة وهو من **بيت علم** ورياسة وسمع من جده وابن العلائي وجماعة وباشر القضاء بنابلس نيابة عن ابن عمه القاضي تاج الدين عبد الوهاب المتقدم ذكره ثم وليها استقلالا بعد الأربعين والثمانمائة عوضا عن القاضي شمس الدين بن الإمام المتقدم ذكره ثم أضيف إليه قضاء القدس مدة ثم عزل من القدس واستمر قاضيا بنابلس وولي أيضا قضاء الرملة ونيابة الحكم بالديار المصرية وكان حسن السيرة عفيفا في مباشرة القضاء له هيبة عند الناس حسن الشكل عليه أبهة ووقار رزق الأولاد وألحق

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مفهرس، ٢٩٢/٧

الأحفاد بالأجداد ومتع بدنياه وعزل عن القضاء في أواخر عمره واستمر معزولا إلى أن توفي بنابلس يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان وله نحو التسعين سنة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن محمد الحمصي المنبجي الحنبلي قال العليمي قرأ العمدة للشيخ الموفق والنظم للصرصري ثم قرأ المقنع وأصول الطوفي وألفية ابن مالك وحفظ القرآن واشتغل بالمنطق والمعاني والبيان وأتقن الفرائض والجبر والمقابلة وتفقه على ابن قندس وأذن له في الافتاء وكان مشتغلا بالعلم ويسافر للتجارة وصحب القاضي عز الدين الكناني بالديار المصرية وتوفي بالقاهرة في رجب عن نحو ثلاث وستين سنة ودفن بالقرب من محب الدين بن نصر الله البغدادي

وفيها حسن بك بن علي بك بن قرابلوك متملك العراقين وأذربيجان وديار بكر توفي في جمادى الآخرة أو رجب

وفيها العلمي شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب القاهري الشهير بابن الجيعان توفي في ربيع الآخر وقد جاوز التسعين

." (١)

"

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الكريم القاهري الشافعي سبط ابن البارزي الإمام العالم توفي بمكة في شعبان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة

فيها توفي عالم الحجاز برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المكي القرشي الشافعي الإمام العلامة توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة عن ست وستين سنة

وفيها تقريبا أبو علي حسين الصوفي المدفون بساحل بولاق قال المناوي في طبقاته هو من أهل التصريف صوفي كامل وشيخ لأنواع اللطف والكمال شامل بهي الصورة كأن عليه مخايل الولاية مقصورة وكان كثير التطور يدخل عليه إنسان فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا ثم يدخل عليه آخر فيجده فلاحا أو فيلا وهكذا وقال آخرون كان التطور دأبه ليلا ونهارا حتى في صورة السباع والبهائم ودخل عليه أعداؤه ليقتلوه فقطعوه بالسيوف ليلا ورموه على كوم بعيد فأصبحوا فوجدوه قائما يصلي بزاويته ومكث

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣٣٤/٧

بخلوة في غيط خارج باب البحر أربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخلوة مسدود ليس له إلا طاق يدخل منه الهواء فقال الناس هو يعمل الكيمياء والسيميا ثم خرج بعدها وأظهر الكرامات والخوارق وكان إذا سأله أحد شيئا قبض من الهواء وأعطاه إياه وكان جماعته يأخذون أولاد النموس ويربونهم فسموا بالنموسية وضرب قايتباي رقاب بعضهم لما شطحوا ونطقوا بما يخالف الشريعة انتهى كلام المناوي

وفيها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبادة السعدي الأنصاري الدمشقي الصالحي الحنبلي كان صدرا رئيسا من رؤساء دمشق وهو من بيت علم ورآسة وتقدم ذكر أسلافه ولي قضاء دمشق عن البرهان

". (١)

" بحضرة السلطان الغوري وأحضر في الحديد فأنكر ثم عزر بسببه بعد أن قرئت القصيدة بحضرة السلطان وأكابر الناس وهي في غاية البشاعة والشناعة والسلموني المذكور كان هجاء خبيث الهجو ما سلم منه أحد من أكابر مصر فلا يعد هجوه جرحا في مثل القاضي عبد البر وقد كان له في ذلك العصر حشمة وفضل وكان تليمذه القطب بن سلطان مفتي دمشق يثني عليه خيرا ويحتج بكلامه في مؤلفاته وكان ينقل عنه أنه أفتى بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان في فقه أبي حنيفة النعمان ومنها شرح الوهبانية في فقه الحنفية وشرح منظومة جده أبي الوليد بن الشحنة التي نظمها في عشرة علوم وكتاب لطيف في حوض دون ثلاثة أذرع هل يجوز فيه الوضوء أو لا وهل يصير مستعملا للتوضى فيه أو لا ومنها الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية وله شعر لطيف منه

(أضاروها مناقبي الكبار ** وبي والله للدنيا الفخار)

(بفضل شائع وعلوم شرع ** لها في سائر الدنيا انتشار)

(ومجد شامخ في بيت علم ** مفاخرهم بها الركبان ساروا)

(وهمة لوذع منهم تسامى ** وفوق الفرقدين لها قرار)

(وفكر صائب في كل فن ** إلى تحقيقه أبدا يصار)

وقال ناظما لأسماء البكائين في غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ﴾

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٧/٣٥٠

(ألا إن بكاء الصحابة سبعة ** لكونهم قد فارقوا خير مرسل)

(فعمرو أبو ليلى وعلية سالم **كذا سلمة عرباض وابن مغفل)

وذيل عليه البدر الغزي فقال

(كثعلبة عمرو وصخر وديعة ** وعبد ابن عمرو بن أزرق معقل)

". (١)

" مثل هذا المقام لك عند الله فلأي شيء ترضى ببقائك في السجن فقال لا يكون خروجي إلا في وقت معلوم لم يحضر إلى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجل بإطلاق عرفة من السجن مكرما وإياك من التقصير تكن مغضوبا عليك فإنه من أولياء الله تعالى فلما أصبح أطلقه مكرما مبجلا رحمه الله تعالى

وفيها علاء الدين علي بن حسن بن أبي مشعل الجراعي ثم الدمشقي الشافعي المشهور بالقيمري لكونه كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى كان إماما مقرئا علامة قرأ في علم القرآت على الشمس بن الملاح وفيه وفي العربية على الجمال البويضي وتفقه بالتقي القاري وأجازه بالتدريس والافتاء وأم للشافعية بالأموي توفي شهيدا بعلة البطن يوم السبت حادي عشرى جمادى الأولى ودفن بوصية منه في باب الصغير إلى جانب أخ له في الله صالح وفيها قاضي علي بن عبد اللطيف بن قطب بن عبد الله ابن محمد بن محمد بن أحمد الحسيني القزويني الشافعي المعروف بقاضي علي كان من **بيت علم** وقضاء وولي قضاء قزوين ثم تركه وكتب على الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج وأخذ الحديث عن التقي القاري وغيره ثم عاد إلى بلاده فدخل حلب فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له وتوفي ببلاده في هذه السنة

وفيها شمس الدين محمد بن شعبان بن أبي بكر بن خلف بن موسى الضيروطي المصري الشافعي المشهور بابن عروس الإمام العلامة ولد سنة سبعين وثمانمائة بسندبون تجاه ضيروط وأخذ العلم عن الشهاب بن شقير المغربي التونسي وعن النور المحلى وأجاز له تدريس العلوم المتعارفة لتضلعه منها وصحب سيدي الشيخ أبا العون المغربي ودعا له وقرأ ثلاثيات البخاري على أمة الخالق بنت العقبى بحق جازتها من عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار وكان ذكيا متواضعا طارحا للتكلف يصل إلى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتبا كثيرة

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٨/٩٩

". (١)

" خارج باب المقام وفيها قاضي القضاة عفيف الدين محمد ابن علي بن عمر بن علي بن جنغل بضم الجيم والغين المعجمة بينهما نون ساكنة الحلبي المالكي آخر قضاة المالكية بحلب وابن قضاتها ولد يوم الأربعاء تاسع عشرى شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه بالشيخ علي الكناسي المغربي المالكي وولي القضاء من قبل السلطان الأشرف قايتباي تاسع عشرى شوال سنة سبع وتسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب في الدولة العثمانية ولزم بيته آخرا في رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة والعيدين وربما شهد بعض الجنائز وتوفي في نهار الأربعاء ثاني شوال

وفي حدودها عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عرب شاه من ذرية أبي إسحق الأسفراييني قرية من قرى خراسان كان أبوه قاضيا بها وجده في أيام أولاد تيمور وهو من **بيت علم** ونشأ هو طالبا العلم فحصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشارا إليه بالبنان وكان بحرا في العلوم له التصانيف الحسنة النافعة في كل فن خرج في أواخر عمره من بخارى إلى سمرقند لزيارة الشيخ العارف وخواجه عبيد الله النقشبندي فمرض بها مدة اثنين وعشرين يوما ثم قضى نحبه عن اثنتين وسبعين سنة وكان آخر ما تلفظ به الله وازدحم الناس للصلاة عليه ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور

وفيها جمال الدين أبو مخرمه محمد بن عمر باقضام الفروعي الشافعي يجتمع مع الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه في الأب السادس ولد ببلدة الهجرين من اليمن ونشأ بها ثم ارتحل إلى عدن لطلب العلم فأخذ عن إماميها الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه والفقيه محمد بن أحمد فضل ثم ارتحل إلى زبيد وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى عدن ولازم الإمام عبد الله بن أحمد مخرمه وولده العلامة شهاب الدين أحمد وانتفع بهما وتخرج عليهما ولما وصل العلامة

". (٢)

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٧٨/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٩١/٨

" وانتفع به الطلبة وولي تدريسا بالأموي وبمدرسة أبي عمر وبالظاهرية وأم وخطب نيابة عن أبيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس وكان يود أن يموت قبل أبيه فبلغه الله أمنيته وتوفي نهار الأربعاء خامس عشرى رجب عن سبع وثلاثين سنة وشهر وثمانية عشر يوما وخرجت روحه قائلا الله الله لا إله إلا الله

وفيها المولى محب الدين ويقال محب الله التبريزي الشافعي الصوفي المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده إلى بلاد الشام وحج منها وجاور ثم عاد إليها ومكث بالتكية السليمية بسفح قاسيون لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين بن عربي واعتقاده وكثرة تعلقه بكلامه وحله وتشديد النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بها جماعة في التفسير وغيره وكان يجمع إلى تفسير الآية تأوليها على طريقة القوم ويورد على تأويلها ما يحضره من كلام المسنوي وتوفي بدمشق قاله في الكواكب

وفيها أبو الفتح محمد بن صالح الكيلاني الشافعي الإمام العلامة خطيب المدينة المنورة وإمامها قدم دمشق وحلب واجتمع بعلمائها وشهدوا له بالفضل والتقدم وتوفي بالمدينة المنورة وفيها قطب الدين محمد بن عبد الرحمن الصفوري ثم الصالحي الشافعي الإمام الفاضل قال الشيخ يونس العيثاوي أخذ عن والده والجلال السيوطي وغيرهما وكان له وعظ حسن وخطبة بليغة وهو من **بيت علم** وصلاح ودين توفي تاسع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون

وفيها السيد جمال الدين يوسف بن عبد الله الحسني الأرميوني الشافعي الإمام العلامة تلميذ الجلال السيوطي وغيره وأخذ عنه العلامة منلا على الشهرزوري نزيل دمشق وغيره سنة تسع وخمسين وتسعمائة

فيها كان ترميم عمارة البيت الشريف زاده الله تعظيما وأرخ ذلك الشيخ عبد العزيز الزمزمي فقال

". (١)

"الشيخ على التكروري. عبد صالح، أمام بالقرافة الكبرى، اجتمعت به غير مره.

مات سنة أحدا وسبعين وسبعمائة بالقرافة الكبرى ودفن بها.

علي الحوائري

؟ - ٧٣٧ للهجرة

الشيخ على بن حسن الحوائرى، شيخ دويرة سعيد السعداء، مات في صفر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة،

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣٢٢/٨

ودفن بالقرب من مقابر الصوفية، وكان محبا للخلوة صالحا.

علي السدار البطائحي

؟ - ٧٧٨ للهجرة

الشيخ علي السدار البطائحي. مات ليلة الخميس، ثامن عشري رجب، من سنة ثمان وسبعين وسبعمائة. وصلى عليه ليلة الخميس بجامع الأزهر، ودفن بزاويته التي أنشأها بحارة الروم.

كان أولا يبيع السدر في رأس هذه الحارة، ثم انقطع في بيته، وبنى هذه الزاوية في أخر عمره سلكه الشيخ عبد الله البطائحي، أحد مشايخ " الخليل " عليه السلام.

علي المكشوف

؟ - ٧٨٣ للهجرة

الشيخ علي المكشوف، يعرف بالحفي، كبير الشأن. اخبرني بعض القضاة الثقات عنه عجائب وأحوالا ومكاشفات وجرى لي معه أحوال.

كان إذا رآني طالبني، فأعطيه ما حصل معي، فطلب مني شيئا، ففتح الكيس، فقال: " جميعه! " فأعطيته له، فاتفق أخر النهار أني اصطلحت مع شخص كبير، كان حصل بيني وبينه أمر.

مات يوم الثلاثاء، رابع صفر، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ودفن خارج باب النصر. كان في أول أمره حمالا، ثم تسلك بعمر المغربي، شيخ زاوية الحجازيين بمصر، وراح إلى دمشق، ثم بارحها إلى القاهرة.

عمر بن محمد بن إبراهيم الجعبري

؟ - ٧٤٧ للهجرة

عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري. سلفت ترجمته مع والده.

عمر بن علي بن الفاكهاني

٦٥٤ - ٧٣٤ للهجرة

عمر بن أبي اليمن على بن أبي النجا سالم بن صدقة، اللخمي المالكي الأسكندري، أبو حفص تاج الدين، عرف بابن الفاكهاني. ولد بالأسكندرية سنة أربع وخمسين وستمائة.ومات بها في جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

شرح العمدة والأربعين، والرسالة، وله مقدمة في المربية، وشرحها.

محمد بن إبراهيم بن معذاد الجعبري

؟ - ٧٣٧ للهجرة

محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري. سلفت ترجمته مع والده.

الشريف بن ضياء الدين

؟ - ٧٢٨ للهجرة

محمد بن ضياء جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني الصعيدي الشافعي. مات بمنشأة المهراني على شاطئ النيل، بمنتصف جمادى الأولى، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

وتفقه على والده، وسمع وحدث ودرس. وكان شيخا فقيها فاضلا، زاهدا صالحا، كثير الانقطاع، من **بيت علم** وصلاح.

ولي الدين العثماني

؟ - ٧٧٤ للهجرة

محمد بن أقضى القضاة شهاب الدين بن احمد بن عثمان، الديباجي العثماني. ولي الدين، قطب وقته، وقد ترجمته في " الطبقات " .

مات في ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

محمد بن عبد الله المرشدي

؟ ٧٣٧ للهجرة

محمد بن عبد الله بن أبي المجد إبراهيم المرشدي. الشيخ الكبير الصالح، صاحب الأحوال، وكثرة الطعام، ولا يعلم أحد من أين يؤتى له به، ويحكى عنه عجائب، منها: أقام بقرية " منية مرشد " ، بقرب فوة، وكان يحفظ القرآن، وتلاه على الصائغ، وكان يخدم الواردين بنفسه، ولا يكاد أن قبل من أحد شيئا. وحج في هيئة وتلامذة وانفق في ليلة ما قيمته ألفان وخمسمائة درهم. وقيل انه انفق في ثلاثة أيام يساوي ألف دينار. ويحكى انه بات في عافية، فأرسل إلى القرى التي حوله ليحضروا إليه، فقد عرض له أمر مهم، فأتوا فدخل خلوة زاويته وأبطأ، فطلبوه فوجدوه ميتا. وكان قليل الدعوى، عديم الشطح، حسن المعتقد.

مات ثامن من رمضان، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، لعله قارب الستين ورحل إليه الناس من الأفطار، وودت الاجتماع به فلم يتيسر.

ابن اللبان الدمشقي

؟ - ٧٤٩ للهجرة

محمد بن احمد الدمشقي ثم المصري المعروف بابن اللبان، ذو المؤلفات ومجالس التذكير.

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة. وقد ترجمته في " الطبقات " " والتاريخ " .

محمد بن الحاج العبدري

؟ - ٧٣٧ للهجرة

محمد بن محمد بن محمد العبدري المعروف بأبن الحاج، سلف فيما قبله.

مسعود الضرير

؟ - ٧٤٧ للهجرة." (١)

"أخبرني ابن جريج وابن أبى ذيب وأبو حنيفة ومالك بن أنس والأوزاعي والثوري كلهم يقولون لا بأس إذا قرأت على العالم أن تقول أخبرنا وقال أبو قطن فيما رواه الطحاوي قال لي أبو حنيفة اقرأ علي وقل حدثني وقال لي مالك اقرأ علي وقل حدثني قال الطحاوي حدثنا روح بن الفرج أنا ابن بكير قال لما فرغنا من قرأة الموطأ على مالك قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله كيف نقول فى هذا فقال إن شئت فقل حدثنا وإن شئت فقل أخبرنا وأراه قال وإن شئت فقل سمعت قال الطحاوي وممن قال بهذا أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة لم يصح عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس السراويل فأفتى به

وهذا حين الشروع فيما قصدت فبعون الله تعالى ابتدائي وبه أستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم حرف الألف & باب من اسمه إبراهيم &

١ إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي أسد خزيمة القضاعي والد قاضي القضاة شمس الدين محمد يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى وجده أحمد بن محمد يأتي أيضا وأبوه إبراهيم بن داود يأتي قريبا إن شاء الله تعالى أهل **بيت علما** وفضلا كان إبراهيم هذا فقيها منقطعا تفقه عليه ولده قاضي القضاة

٢ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان أبو إسحاق الفقيه الموصلي قال ابن عساكر أصله من عرنة والده أبو العباس أحمد القاضي يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى سبحانه وهو والد أبي الفضل اسماعيل بن إبراهيم يأتي أيضا وإبراهيم أيضا

". (٢)

---

(١) طبقات الأولياء، ص/٩٢

(٢) طبقات الحنفية، ٣٢/١

"وكان ثقة مبرا فاضلا دينا صالحا وكان تقلد قضاء الكوفة مات سنة سبع وسبعين ومائتين وبلغ ثلاثا وتسعين سنة وأراد الموفق منه أن يدفع إليه أموال اليتامى على سبيل القرض فأبى أن يدفعها فقال لا والله ولا حبة منها فصرفه عن الحكم فى سنة أربع وخمسين ومائتين ورد إلى قضاء الكوفة

٩ إبراهيم بن أسد بن أحمد أبو العباس والد أحمد وجد نصر يأتي كل واحد منهما فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء روى عنه ابن ابنه نصر بن أحمد بن إبراهيم

١٠ إبراهيم بن إسمعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي أبو إسحاق الدمشقي المعروف بابن الدرجي وإسمعيل أبوه يأتي قريبا وكلاهما سمع منهما الحافظ الدمياطي وذكرهما فى معجم شيوخه

١١ إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن اقلد بن أبان بن عقبة بن يزيد بن روبة بن جعابة بن وائل بن حزم بن دينار بن ضبيعة بن نمزار بن معد بن عدنان الأنصاري الوائلي أبو إسحاق الفقيه عرف بإبصار وابنه حماد بن إبراهيم وأبوه إسمعيل بن إسحاق وجده أحمد كل منهم يأتي فى بابه أهل **بيت علماء** وفضلاء شيخ قاضي خان تفقه على والده وغيره وتفقه عليه قاضي خان وسمع الأثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة على أبي يعقوب السياري بقراءة والده والسير الكبير لمحمد على أبي حفص البزاز وكتاب الكشف فى مناقب أبي حنيفة تصنيف عبد الله ابن محمد بن يعقوب الحارثي على والده وكتاب الرد على أهل الأهواء تصنيف أبي عبد الله ابن أبي حفص الكبير مولد إبراهيم هذا فى حدود سنة ستين وأربع مائة نقله أبو سعيد فى ذيله وقال كان من أهل بخاري موصوفا بالزهد والعلم وك١ن لا يخاف فى الله لومة لائم مات ببخارى فى السادس والعشرين من ربيع الأول

---

(١) ".

"

١٤٠ أحمد بن عثمان الإمام العلامة تاج الدين الإمام ابن الإمام وأخو الإمام أبو الحسن على يأتي كل واحد منهما فى بابه وهو عم سيدنا ومولانا قاضي القضاة جمال الدين أبقاه الله تعالى وعبد العزيز ويأتي أيضا فى بابه وهو والد جلال الدين محمد بن محمد يأتي أيضا أهل **بيت علماء** فضلاء سمع وحدث وتفقه ودرس وأفتى وصنف وناب فى الحكم والشعر وتكلم فى فنون مات بالقاهرة ففي مستهل

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٥/١

جمادي الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مائة ودفن بتربة والده خارج باب النصر ومولده ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وست مائة بالقاهرة

١٤١ أحمد بن عزيز بن سليمان وقيل سليم بن منصور بن عكرمة النسفي البزدي بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاي وفى آخرها الدال المهملة نسبة إلى بزدة وهى من أعمال نسف من بلاد ما وراء النهر كذا قال السمعاني فى البزدوي نسبة إلى بزده وهى قلعة حصينة على ست فراسخ من نسف نسب إليها أبو الحسين على بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة قال أبو سعد السمعاني النسبة الصحيحة إلى هذه القرية البزدوي على ما ذكرته فيما تقدم قلت الإمام على البزدوي يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى

أحمد بن عبد العزيز صاحب الترجمة روى عن جمهان بن موسى المروزي وأبي جعفر أحمد بن حفص البخاري وجماعة من المتقدمين من أصحاب عبد الله بن المبارك ذكره الحافظ أبو العباس بن جعفر المستغفري فى تاريخ نسف فقال كان من أصحاب أبي حنيفة وروى عنه أهل نسف وجده سليم كان بالبصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم وسكن بزدة من أعمال نسف كذا قال الأمير

." (١)

"قاضي القضاة ابن قاضي القضاة عماد الدين يأتي أبوه علي بن عبد الواحد فى الأنساب نزل له أبوه عن القضاء بدمشق ومات فى سنة ثمان وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى

١٥٠ أحمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي ابن البخاري أبو الفضل ابن قاضي القضاة أبي طالب شهد عند والده فى ولايته الثانية يوم الأحد التاسع عشر من جمادي الأولى سنة تسع وثمانين وخمس مائة فقبل شهادته واستنابه فى القضاء ثم لما توفي والده جعل إليه القضاء ببغداد وخوطب بأقضى القضاة فى رجب سنة أربع وتسعين وبدل على ذلك ما لا تم عزل فى ذي الحجة سنة خمس وتسعين وبقي ملازما بمنزله إلى أن توفي يوم الأربعاء لأربع خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى

١٥١ أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي البغدادي تفقه علي الصيمري ثم على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وولاه القضاء بالأنبار وأقام بها سنين ثم ورد بغداد معزولا فأقام بدرب أبي خلف من

---

(١) طبقات الحنفية، ٧٧/١

الكرخ وكان يقرئ الأدب والنحو للمرتضى أبي القاسم الموسوي وسمعها منه وتوفي فى شوال سنة ست وثمانين وأربع مائة ودفن بمقبرة الشونيزية عند أصحاب أبي حنيفة وزاد على الثمانين

١٥٢ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين ابن عبد الملك بن عبد الوهاب ابن حمويه بن حسنويه القاضي الدامغاني أبو الحسين ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن قاضي القضاة أبي عبد الله وسيأتي ذكر ابنه وأبيه وجده إن شاء الله تعالى سأله السمعاني عن مولده فقال فى غرة سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة ذكره فى ذيله وقال كان فاضلا من **بيت العلم** والقضاء ورأيته لازما بيته أول ورودي ببغداد ثم فوض إليه قضاء ربع الكرخ ثم الجانب الغربي بأسره ثم ضم إليه قضاء

---

(١) ".

"الراء وكسر الغين المعجمة نسبة إلى ما يمرغ قرية كبيرة على طريق بخارى من طريق نخشب وإلى مايمرغ قرية عند سمرقند وإلى مايمرغ موضع آخر على طريق جيحون الإمام المشهور ابن الإمام المشهور تفقه على أبيه وسيأتي إن شاء الله تعالى

١٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إسمعيل بن شاه أبي بكر ابن أبي عبد الله الإمام ابن الإمام والد محمد يأتي وأبوه محمد يأتي أيضا إن شاء الله تعالى من أهل **بيت علماء** فضلاء تفقه على والده وسمع الأحاديث من الخليل ابن أحمد القاضي السجزي الحنفي يأتي فى باب الخاء سمع منه إبنه محمد بن أحمد وواصل بن حمزة ذكره أبو سعد فى الأنساب فقال كان من أهل العلم والزهد ويقول الشعر وقال ابن ماكولا أحد الفضلاء المتقدمين فى الأدب وفى علم التصوف والكلام على طريقتهم وله كرامات مشهورة وله شعر كثير جيد فيه معاني حسنة مستكثرة ورأيت له ديوان شعره وأكثره بخط تلميذه ابن سيناء الفيلسوف مات فى المحرم سنة ست وسبعين وثلاث مائة وصلى عليه الإمام أبو بكر محمد بن الفضل البخاري وهو ابن ثلاث وستين سنة وذكره الذهبي وقال كان صدرا إماما وكان زاهدا مليح التصانيف وله النظم والنثر وديوانه مشهور ويذكر عنه كرامات يروى عن أبي بكر محمد بن الفضل

١٨٨ أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح الخلمي ذكره السمعاني بالخاء المعجمة وقال نسبة إلى خلم وهى بلدة على عشرة فراسخ من بلخ مولده فى شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربع مائة أقام ببخارى

---

(١) طبقات الحنفية، ٨٢/١

مدة يتفقه وسمع بها القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وأبا المعين ميمون بن محمد بن محمد النسفي والسيد أبا إبراهيم إسمعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين وكتب عنهم

". (١)

"ابن صاعد ويأتي كل منهم فى بابه إن شاء الله تعالى روى عنه إسمعيل بن محمد الحافظ وزاهر بن طاهر الشحامي فى آخرين قال عبد الغافر فى السياق شيخ الإسلام وصدر المحافل المقدم العزيز من وقت صباه فى بيته وعشيرته الفائق أقرانه بوفور حشمته ربي فى حجر الإمام وكان من أوحد الأحفاد عند القاضي الإمام صاعد قال أبو نصر دخلت على المتوكل أمير المؤمنين وهو يمدح الرفق فأكثر فى مدحه فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي ببيتين فقال هاتهما فقلت ** لم أر مثل الرفق فى لينه ** قد أخرج العذراء من خدرها ** ** من يستعن بالرفق فى أمره ** يستخرج الحية من جحرها **

قال فكتبهما الخليفة بيده مات ليلة الثلاثاء قبل الصبح الثامن من شهر شعبان المكرم سنة إثنتين وثمانين وأربع مائة ودفن فى مقبرة أسلافه رحمهم الله تعالى

٢٠٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي من **بيت العلماء** القضاة يأتي أبوه وجده ذكره أبو الحسن عبد الغافر فى سياق تاريخ نيسابور فقال من أولاد الكبار ووجوه بيت الناصحية خلف أسلافه فى تحصيل العلم والتدريس فى مدرسة السلطان بنيسابور والمناظرة فى المحافل وكان سليم النفس مأمون الجانب مشتغلا بنفسه ظريف المعاشرة قائما بقضاء الحقوق توفي فى شعبان سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى

٢١٠ أحمد بن محمد بن عبد الله أبي القائم بن علي الكندي يأتي أبوه وجده

٢١١ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث أبو العباس عرف بابن أبي العوام السعدي يأتي أبوه وعبد الله جده من **بيت العلماء** الفضلاء وأحمد هذا أحد قضاة مصر مولده بها سنة تسع وأربعين وثلاث مائة روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي كان رجل بمصر

---

(١) طبقات الحنفية، ٩٧/١

". (١)

"جمادي الأولى سنة ثلاث وثلاثين وست مائة وهو ثاني مدرس ذكر التدريس بها ثم عاد إلى بلده فى صفر سنة خمس وثلاثين وأول مدرس بها من أصحابنا عمر بن محمد الفرغاني وهو والد يوسف وحفيده محمد يأتي كل واحد منهما فى موضعه

٢٨١ أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان ابن سنان أبو الحسن التنوخي الأنباري الأصل وهم أهل **بيت علماء** يأتي كل واحد منهما فى بابه ويأتي عمه قريبا إسمعيل بن يعقوب مولده ببغداد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سبع وتسعين ومائتين نقله الخطيب تفقه على أبي الحسن الكرخي وحدث عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وعمه أبي الحسن إسمعيل ابن يعقوب بن إسحاق بن بهلول روى عنه علي بن الحسن التنوخي وابنته طاهرة التنوخية ذكره الخطيب قال وكان سماعه صحيحا وحمل عن جماعة من أهل الأدب منهم علي بن سليمان الأخفش وإبراهيم بن محمد نفطويه ومحمد بن الحسن بن دريد وقرأ القرآن على ابن مجاهد بقراءة أبي عمرو وأخذ قطعة من النحو واللغة عن أبي بكر الأنباري ونفطويه وقرأ الكلام على أبي هاشم ودرس الفقه قال هلال بن المحسن مات لست وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة سبع وسبعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وقالت طاهرة ابنته مات أبي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة حكاه الخطيب

٢٨٢ أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد أبو نصر وقيل أبو العباس عماد الدين الحسيني تفقه على أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي مولده سنة نيف ستين وخمس مائة بحلب نقله ابن العديم وسمع الحديث من أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي كان شيخ الحنفية فى عصره وخرج من حلب إلى مصر حين وصل التتار إلى حلب وبلاد الروم سنة أربعين وست مائة

". (٢)

"ومات بنيسابور سنة أربعين وخمس مائة فى ليلة الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة ذكره السمعاني فى مشيخته رحمه الله تعالى

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٠٦

(٢) طبقات الحنفية، ١/١٣٣

٢٩٠ إدريس بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أخو محمد وعمر ويعلي يأتي كل واحد فى بابه وأبوهم عبيد يأتي أيضا أهل **بيت علماء** فضلاء قال الدارقطنى كلهم ثقات

٢٩١ إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي والد عبد الله يأتي تفقه عليه ابنه عبد الله وسمع منه رحمه الله تعالى & باب من اسمه إسحاق &

٢٩٢ إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي تفقه على أبيه وقد تقدم قال ابن عدي إسحاق من أصحاب الحديث صنف الكتب والسير مستقيم الحديث ثقة

٢٩٣ إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه بن سخنام أبو إبراهيم السمرقندي الخطيبي أخو الإمام أبي الحسن علي الخطيبي يأتي وأبوه إبراهيم تقدم شيخ أصحاب أبي حنيفة وعالمهم فى زمانه حدث عن أبي عمرو بن صابر وأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد المستملي ومحمد بن أحمد بن شاذان وطائفة روى عنه أخوه علي وغيره مات سنة إحدى عشرة وأربع مائة رحمه الله تعالى

٢٩٤ إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الخرساني الشاشي ذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر فقال كان يتفقه على مذهب أبي حنيفة وكان فقيها وكان يتصرف مع قضاة مصر ويلي قضاء بعض أعمال مصر وكتبت عنه حكايات وأحاديث وكان يروي الجامع الكبير عن زيد بن أسامة عن أبي سليمان الجوزجاني

---

(١) ".

"جرجان فقال إسحاق بن عبد الله الفقيه من أصحاب أبي حنيفة وكان يومئذ رئيس أهل مذهبه ومات فى المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة رحمه الله

٢٩٨ إسحاق بن علي بن يحيى الملقب نجم الدين أبو الطاهر شيخ الحنفية فى وقته مات خامس المحرم بالقاهرة فى الأزكشية سنة إحدى عشرة وسبع مائة وله حواش على الهداية مشحونة بالفوائد النفيسة فى مجلدين وولى نيابة الحكم بالقاهرة عن القاضي معز الدين وله الباع الممتد فى العلوم الشرعية ودرس بالأزكشية ودرس بالمنصورية وهو ثاني مدرس بها بسعد قاضي القضاة مسر الدين وبالمدرسة الفارقانية وهو أول مدرس بها ودرس بالحسامية أيضا وهو أول مدرس بها ودرس بها يوسف ولده ويأتي

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٣٦

٣٠٠ إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم أبو نعيم الكندي التجبي الفقيه المصري القاضي قال أبو عمر الكندي ولد سنة خمس وثلاثين ومائة لقي أبا يوسف القاضي وأخذ عنه الفقه وكان من كبار أصحاب مالك ذكره المزي فى كتابه وقال روى له النسائي مات بمصر سنة أربع ومائتين رحمه الله تعالى

٣٠١ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح التنوحي الخطيب النسفي أخو القاضي إسمعيل النوحي يأتي قريبا وأبوه محمد يأتي فى بابه وهم أهل **بيت علماء** فضلاء وكان إسحاق هذا فقيها فاضلا عمر كثيرا وتولى الخطابة وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المصري وأبي مسعود أحمد بن حمد الرازي وغيرهما روى عنه أبو المحامد محمد ابن أحمد بن الفرج الساعرجي وأحمد بن محمد بن عبد الجليل وغيرهما ولد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ومات بنسف ليلة الجمعة التاسع والعشرين من جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وخمس مائة كذا رأيته فى الأنساب

". (١)

"القضاء بواسط فيما ذكر الخطيب وولى قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد وحج معه معادلا له قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى الرازي يقول كنت أطوف بالبيت فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس ثم قصد إلى الكعبة فدخل معه بنو عمه قال فرأيتهم جميعا قياما وهو قاعد وشيخ قاعد معه أمامه فقلت لبعض من كان معي من هذا الشيخ فقال لي هذا أسد بن عمر وقاضيه فعلمت أنه لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء قال الهيثم بن عدي مات أسد بن عمرو سنة ثمان وثمانين ومائة وقال محمد بن سعد سنة تسعين ومائة

٣٠٩ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي أبوه يونس وأخوه عيسى كل واحد منهما يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى وسمع إسرائيل هذا من أبي حنيفة ومن جده قال إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السوراة من القرآن وكان يقول نعم الرجل النعمان أفقه من حماد وناهيك به روى عنه وكيع وابن مهدي ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين ولد سنة مائة ومات سنة ستين ومائة وقيل إحدى وستين روى له الشيخان رحمهم الله تعالى & باب من اسمه أسعد &

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٣٨

٣١٠ أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك أحد مشائخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان من **بيت العلم** والفضل والفتوى والتدريس والإملاء والزهد والورع وله شعر يأتي فى ترجمة صاعد حفيده إن شاء الله تعالى وتقدم أبوه إسحاق بن محمد رحمه الله

". (١)

"أول سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة وحدث عن الخفاف وغيره وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة أعصار يوم الخميس وحضر مجلس الصدور والمشائخ بعث رسولا فى أيام الأمير طفريل إلى فارس فمرض فى الطريق ووصل إلى أندح وتوفي بها سابع رجب سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى أندح موضعان الأول بلدة من كور الأهواز والثاني قرية من قرى سمرقند

٣٣٨ إسمعيل بن صاعد بن منصور بن إسمعيل بن صاعد أبو الحسن اسمه أبوه فى الصياء من مشائخ عصره وسمع من جده القاضي الإمام منصور من عم أبيه القاضي الإمام أبي علي الحسن بن إسمعيل بن صاعد ومن شيخ الإسلام أبي نصر أحمد بن محمد بن صاعد ومن الإمام زين الإسلام أبي القاسم ومن السيد أبى الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسنى نزيل سمرقند ذكره أبو الحسن عبد الغافر وقال من بيت الصاعدية شيخ فاضل سافر إلى خراسان رحمه الله تعالى

٣٣٩ إسمعيل أبو يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن بشير بن منكو أبو يوسف اللمغاني مدرس مشهد الإمام أبى حنيفة رضي الله عنه قال ابن النجار وهو والد شيخنا يوسف وعبد السلام ونسبه أملاه علي ولده يوسف قرأ الفقه على عمه عبد الملك بن عبد السلام حتى برع فيه ذكره القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطي فى تاريخ الحكام من جمعه وذكر أنه توفي يوم السبت السابع من شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة الخيزران ويأتي إبناه يوسف وعبد السلام ويأتي أيضا ابن ابنه الحسين بن يوسف بن إسمعيل ويأتي أيضا جماعة من أهل هذا **البيت علماء** وفضلاء وذكر المنذري أن مولده سنة ثمان عشرة وخمس مائة

". (٢)

---

(١) طبقات الحنفية، ١٤١/١

(٢) طبقات الحنفية، ١٥٢/١

"الرازي وجماعة من أصحابنا يذكرون أن أبا يوسف سئل اسمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب فقال أبو يوسف سلوه فأتينا محمدا فسألناه فقال ما سمعتها ولكن أصححها لكم رحمه الله تعالى

٣٥١ إسمعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح النوحي القاضي تقدم نسبه فى ترجمة أخيه إسحاق ويأتي أبوه فى بابه قال السمعاني لما ذكر أخاه إسحاق النوحي قال وولده وأخوته وأهل بيته يقال لهم نوحي وهم علماء فضلاء وذكر أن النسبة للجد رحمه الله تعالى

٣٥٢ إسمعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو سعيد الفقيه الحجاجي مولده سنة سبع وتسعين ثلاث مائة وتوفي ليلة الأضحى سنة تسع وسبعين وأربع مائة حدث عن أبي سعيد الصيرفي وأبي القاسم السراج وسمع الحافظ عبد الغافر الفارسي وسمع منه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ذكره أبو الحسن فى السياق فقال فقيه شيخ معروف من فضلاء أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى كثير الحديث مشموربه وذكره أبو الفضل المقدسي فى أنسابه فقال فقيه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه لا أعلم أني رأيت حنفيا أحسن طريقا منه وذكره السمعاني فى الأنساب فى الحجاجي وقال نسبة إلى الحجاج وهو اسم رجل ومكان وذكر من ينسب إلى الرجل ثم قال وإنما المنتسب إلى المكان فهو أبو سعيد إسمعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه حسن الطريقة روى عن القاضي أبي بكر الحيري وغيره كان ينسب إلى قرية من أعمال بيهق يقال لها الحجاج ولعله توفي فى ﺣدود سنة ثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٣٥٣ إسمعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب ابن الكماري قاضي واسط وأبوه محمد يأتي فى بابه **بيت علماء** فضلاء وأصلهم الطيب بن جعفر بن كماري قال السمعاني

". (١)

"البلاغة رحمه الله تعالى

٣٨٥ بهلول بن حسان بن سنان أبو محمد تقدم ابنه إسحاق بن بهلول وابن ابنه أحمد بن إسحاق بن بهلول من **بيت علماء** روى عنه ابنه إسحاق وتفقه عليه وهذا جد بهلول المذكور قبله سمع ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة وحدث عن شعبة وحماد ومالك وسفيان قال الخطيب سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي يقول هو البهلول بن حسان بن سنان بن أوفى بن عوف بن ابن أوفى بن

---

(١) طبقات الحنفية، ١٥٩/١

خزيمة بن أسد بن مالك أحد ملوك تنوخ قال ابن ابنه بهلول ابن إسحاق كان جدي البهلول بن حسان قد طلب الأخبار واللغة والشعر وأيام الناس وعلوم العرب ثم طلب الحديث والفقه والتفسير والسير وأكثر من ذلك ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار سنة أربع ومائتين

٣٨٦ بهلول بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان أخو جعفر وعلي ويأتي كل واحد منهما فى بابه إن شاء الله تعالى أبو القاسم التنوخي سكن بغداد وحدث بها عن أبيه قال الخطيب حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي وذكر أنه ولد ببغداد لأربع بقين من شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة ومات يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب سنة ثمانين وثلاث مائة سمعت منه شيئا يسيرا

٣٨٧ بيرم بن علي بن نوستكين أبو السرور فقيه محدث روى عن الضياء وابن عساكر وغيره سمع منه الحافظ الرشيد وقال وأجاز لي جميع ما يرويه قال وسئل عن مولده فلم يحققه وذكر كلاما يدل على أن مولده فى سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة وتوفي بدمشق سنة عشرين وست مائة أنبأني جماعة عن الحافظ الرشيد عنه

---

(١) ".

&" باب من اسمه جابر والجارود وجامع وجبارة وجبريل وجرير &

٣٩١ جابر من محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاتي أبو عبد الله افتخار الدين وكات مدينة من مداين خوارزم الإمام الملقب افتخار الدين مولده عاشر شوال سنة سبع وستين وست مائة ذكر أنه تفقه على خاله أبي المكارم بن محمد بن أبي المفاخر الخوارزمي وقرأ المفصل و الكشاف على أبي عاصم الأسقندري عن سيف الدين عبد الله بن أبي سعيد محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله البصري عن الزمخشري وسمع من الحافظ الدمياطي وأفتى وأفاد وتولى مشيخة الخانقاه الركنية المظفرية بالقاهرة مات فى المحرم سنة إحدى وأربعين وسبع مائة بظاهر القاهرة ودفن بالقرافة

٣٩٢ الجارود بن يزيد أبو علي وقيل أبو الضحاك الفقيه النيسابوري صاحب الإمام ويأتي محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود وهم أهل **بيت علماء** وفضلاء يأتي أبوه النضر وجده سلمة رحمهم الله تعالى

٣٩٣ جامع الكسائي روى عن أبى حنيفة فيما إذا قال له على كذا وكذا درهما يلزمه أحد عشر كما إذ قال له علي كذا كذا بغير عطف ذكره فى الروضة من كتب أصحابنا

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٧٤

٣٩٤ الجامع لقب أبي عصمة المروزي واسمه نوح وإنما ذكرته هنا لغلبة اللقب عليه قيل لقب بذلك لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة وقيل لأنه كان جامعا بين العلوم كان له أربع مجالس مجلس للأثر ومجلس لأقاويل أبي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للشعر وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يزيد بن جعونة روى عن الزهري ومقاتل بن حيان توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان على قضاء مرو فى خلافة المنصور وامتدت حياته ولما استقضى على مرو كتب

" (١).

"

٤١٥ حاتم بن أبي المظفر أبو قرة روى عنه صاعد بن سيار قال ابن النجار أخبرنا أبو الفرج الحراني أنشدنا صاعد بن سيار قال أنشدني أبو قرة حاتم بن أبي المظفر الحنفي أنشدنا والدي أنشدنا عمي أبو نصر بيت ** عسى وعسى يثنى الزمان عنانه ** بعثرة دهري والزمان عثور ** ** فتدرك آمالي وتحوي رغايب ** ويحدث من بعد الأمور أمور ** & باب من اسمه حامد &

٤١٦ حامد بن محمد الفمغاني الإمام روى عنه وهب بن منبه بن عبد الله الغزنوي الإمام الحنفي يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى أنشد شعرا للقاضي أبي زيد الدبوسي وسنذكره فى ترجمة وهب بن منبه إن شاء الله تعالى

٤١٧ حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد الرازي من أهل الري قال السمعاني تفقه بنيسابور على أبي نصر الأرغياني وببخارى على الحسام بن البرهان وبرع فى الفقه كتبت عنه شيئا يسيرا وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وأربع مائة

٤١٨ حامد بن محمود بن معقل النيسابوري الشاماتي القطان أبو محمد بن أبي العباس القطان والد محمد بن حامد يأتي فى بابه وجد أحمد بن محمد بن حامد المذكور فى حرف الألف **بيت علماء** فضلاء شيخ أصحاب أبي حنيفة بنيسابور وكان يروي كتب محمد بن الحسن عن زياد بن عبد الرحمن عن أبي سليمان موسى الجوزجاني عن محمد بن الحسن روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور قال الحاكم حدثني أحمد بن محمد بن العدل قال توفي جدي حامد بن محمود سنة تسع عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٧٦

٤١٩ حامد بن أبي القاسم روزبه أبو صابر وأبو القاسم الأهوازي نزيل مصر

". (١)

"حبان هذا وذكر من أثنى عليه ومن ضعفه قال بعد ذلك قلت لكنه لم يترك وذكر أخاه أيضا فى الميزان وذكر مرثية حبان فيه وقال كان حسنا بليغا فصيحا وله شعر ** عجبا يا عمر ومن غفلتنا ** والمنايا مقبلات عنقا ** ** قاصدات نحونا مسرعة ** يتخللن إلينا الطرقا ** ** فإذا ذكر فقدان أخي ** انقلب فى فراشي أرقا ** ** وأخي أي أخ مثل أخي ** قد جرى فى كل حين سبقا ** & باب من اسمه حبيب وحذيفة وحريث وحسان &

٤٢٢ حبيب بن عمر الفرغاني الحنفي له الموجز فى الفقه ذكر العقيلي فى كتاب المنهاج له فى الفقه أنه صنف المنهاج وهذبه لما رأي الموجز لحبيب ومختصر الطحاوي

٤٢٣ حذيفة بن سليمان تفقه بحلب على عبد الوهاب المذكور فى حرف العين

٤٢٤ حريث بضم الحاء والثاء المثلثة ابن أبي الوفاء البخاري أحد الأئمة الكبار من فقهاء أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى ببخارى كان كبيرا مشار إليه فى زمن البخاري صاحب الصحيح وله ذكر فى سبب إخراجه من بخارى مع أبي حفص الكبير

٤٢٥ حسان بن سنان بن أوفى بن عوف أبو العلاء التنوخي جد إسحاق بن البهلول بن حسان تقدم إسحاق وبهلول وجماعة من أهل بيته ويأتي جماعة من أهل بيته أيضا كل منهم فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء سمع أنس بن مالك رضي الله عنه روى عنه ابن ابنه إسحاق قال الخطيب قال أحمد بن إسحاق قال لنا

". (٢)

"الجامع الصغير رحمه الله تعالى

٤٣٦ الحسن بن إسحاق بن نبيل أبو سعيد النيسابوري الحنفي ثم المعري قاضي معرة النعمان أصله من نيسبابور سمع بمصر من النسائي والطحاوي وسمع بحلب والكوفة والري ذكره ابن العديم فى تاريخ

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٨٣

(٢) طبقات الحنفية، ١/١٨٥

حلب وقال له كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وأنه بقي قاضي المعرة أربعين سنة يعزل ويعود إليها رحمه الله تعالى

٤٣٧ الحسن بن إسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي وهو والد الحسين يأتي قريبا وأبوه إسمعيل تقدم وجده صاعد يأتي فى بابه ويأتي أيضا محمد بن صاعد أهل **بيت علماء** فضلاء سمع من ابن يعلي حمزة المهلبي رحمه الله تعالى

٤٣٨ الحسن بن أيوب أبو علي الرمجاري النيسابوري تفقه عند أبي يوسف القاضي وسمع هشيما وابن عيينة ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور وقال شيخ قديم من قدمائنا من أصحاب أبي حنيفة كان رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي وأقرانهما قرأت بخط أبي عمر والمستملي حدثنا حسام حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه ثقة من أهل العلم وكان ينزل رمجار

٤٣٩ الحسن بن بشر بن القاسم أخو الحسين وسهل كل منهما يأتي فى بابه تفقه على أبيه بشر وروى عنه كنيته أبو علي النيسابوري قاضي نيسابور أحد من أفتى من فقهاء أصحاب أبي حنيفة بنيسابور تفقه على الحسن بن زياد الؤلؤي ووصل

---

(١) ".

"إلى ابن عيينة ووكيع وغيرهما وسمع بمصر من عبد الله بن صالح كاتب الليث مات سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى

٤٤٠ الحسن بن بندار أبو علي الإسترأبادي ذكره الإدريسي فى تاريخ إستراباد وقال كان فاضلا ورعا ثقة من أصحاب أهل الرأي يروي عن الحسين بن الحسن المروزي وغيره مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

٤٤١ الحسن بن حرب من أصحاب محمد بن الحسن وممن تفقه عليه قال الطحاوي سمعت ابن أبي عمران يقول كان حرب أبو الحسن بن حرب يجيئ بابنه الحسن فيجلسه فى مجلس محمد بن الحسن فقلت لحرب لم تفعل هذا وأنت نصراني وهو على غير دينك قال أعلم ابني العقل ثم أسلم ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن وكان من جملة أصحاب محمد وهم بالرقة إل الحسن بن حرب

---

(١) طبقات الحنفية، ١/١٩٠

٤٤٢ الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة يأتي أبوه قريبا روى عن أبيه وتفقه به ويأتي جده الحسن بن عطية قريبا

٤٤٣ الحسن بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي سبط الإمام عبد الكريم الأندقي كان جده لأمه وعبد الكريم من أصحاب الإمام الحلواني عبد العزيز ومن كبار أصحابه قال السمعاني يقال هو من **بيت العلم** والزهد والورع شيخ الوقت وصاحب الطريقة الحسنة من كبار مشائخ ما وراء النهر مات فى السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٤٤٤ الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجادة من أصحاب محمد بن الحسن تفقه عليه قال الحسن سمعت محمد بن الحسن يقول فى رجل ينبش بعد ما دفن قال أقول لإبنه اتق الله ووار أباك ولا أجبره على ذلك

٤٤٥ الحسن بن الخطير النعماني أبو علي الفارسي ذكره ابن النجار فقال ذكر لي

". (١)

"أبي عبد الله كان ينوب عن أخيه أبي الحسين أحمد فى القضاء بربع الكرخ سمع من والده وحدث باليسير سمع منه القاضي أبوالمحاسن عمر بن علي القرشي قال ابن النجار قرأت بخطه توفي أبو نصر ابن الدامغاني فى ليلة الجمعة حادي عشر من شوال سنة خمس وخمسين وخمس مائة

٤٩١ الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حبان بن يعلي التنوخي القاضي من **بيت العلم** والتقدم روى عن والده ذكره ابن النجار فى تاريخه وذكر أنه مات سنة إثنتين وثمانين وثلاث مائة

٤٩٢ الحسن بن غياث كذا

٥٩٣ الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي أبو علي الفقيه سمع أبا الوقت عبد الأول وغيره وعمر حتى حدث بالكثير قال ابن النجار كتبت عنه وكان فاضلا عالما أمينا متدينا صالحا حسن الطريقة رضي السيرة له معرفة تامة بالنحو وقد كتب كثيرا من كتب التفسير والحديث والتواريخ والأدب وكانت أوقاته محفوظة قال ابن النجار سألت أبا علي ابن الزبيدي عن مولده فقال فى سنة ثلاث وأربعين

---

(١) طبقات الحنفية، ١٩١/١

وخمس مائة ومات يوم السبت لليلتين بقية من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مائة ودفن يوم الأحد سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور ويأتي أخوه الحسين فى بابه

٤٩٤ الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوديني يأتي أبوه وأخوه العلاء روى عن أبيه وتفقه عليه

٤٩٥ الحسن بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد الفقيه من أهل إسترأباد سمع أباه ويأتي فى بابه قدم بغداد فى سنة ست وسبعين وأربع مائة وأقام بها يتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله حتى برع فى الفقه وسمع من الشريف أبي نصر محمدو

". (١)

"

٥٤٢ الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قرأ بعض كتاب الأجناس لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي الكرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن أبي حنيفة الدستجردي لما قدم عليه بغداد بروايته عن المنصف والدستجردي بفتح الدال وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الراء وفى آخرها دال مهملة نسبة إلى دستجرد وهى اسم لعدة قرى منها بمرو قريتان وبطومس قريتان وببلخ قرية كبيرة سمع الكبير وهو جامع المسند لأبي حنيفة رضي الله عنه قال ابن النجار فقيه أهل العراق ببغداد فى وقته سمع الكثير وأكثر عن أصحاب أبى علي بن شاذان وأبي القاسم بن بشران روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى

٥٤٣ الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفقيه الحنفي وهو والد أبي يعلي ابن الفراء الحنبلي المشهور درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبى حنيفة حتى برع فيه وناظر وتكلم ومات سنة تسعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٥٤٤ الحسين بن محمد بن زبنة أبو ثابت من أهل أصفهان ويأتي والده قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة وقرأ الأدب من بيت علم وفضل وكان له معرفة على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه سألت أبا غانم عن مولده ووفاته فقال ولد بأصبهان سنة اثنتى عشرة وأربع مائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة وله يد باسطة فى علم العربية رحمه الله تعالى

---

(١) طبقات الحنفية، ١/٢٠٠

٥٤٥ الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي البغدادي الحافظ نقل الخطيب مولده سنة إحدى عشرة ومائتين سمع يحيى بن معين ومحمد بن سعد صاحب الطبقات روى عنه أحمد بن كامل القاضي وإسمعيل بن علي الخطيبي وهو الذي سأله عن مولده فيما نقله الخطيب قال أحمد بن كامل كان

". (١)

"هذا وكان يقول من غزا فى هذا الزمان غزوة واحدة ففاتته صلاة عن وقتها يحتاج إلى مائة غزوة ليكون كفارة لما فاته من الصلاة وحكيم هذا له مختصر فى الحيض وله شرحه أيضا وكنيته أبو القاسم & باب من اسمه حماد &

٥٦٠ حماد بن إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث قوام الدين ابن الإمام ركن الدين إبراهيم الصفار أبو المحامد من أهل بخارى من بيت العلم والزهد تقدم أبوه وجده وجد أبيه حصل طرفا من علم الكلام والفقه والأدب و كان يؤم الناس يوم الجمعة فى الصلاة ويخطب غيره وكذا عادة أهل بخارى لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم وأحسن طريقة سمع أباه وقدم حاجا إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ثم قدم حاجا مرة أخرى سنة ستين وخمس مائة وحدث بها سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي وأخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه قال ابن النجار قرأت بخط أبى المحاسن القرشي وأخبرنيه ابنه عنه قال سألته يعني أبا المحامد الصفار عن مولده فقال فى ليلة العيد من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين يعني وأربع مائة قال غيره ببخارى رأيت بخط شيخنا قطب الدين عبد الكريم وفى سنة ست وسبعين وخمس مائة بسمرقند وهو قد أجاز لمن أدرك حياته عاما قال برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية فى كتاب تعليم المتعلم طريق التعليم أنشدنا الشيخ الإمام الأجل الأستاذ قوام الدين حماد ابن إبراهيم بن إسمعيل الصفاري الأنصاري أملأا لأبي حنيفة رضي الله عنه شعر

". (٢)

---

(١) طبقات الحنفية، ٢١٨/١

(٢) طبقات الحنفية، ٢٢٤/١

"الرازي بمدرسة السلطان طغرل قال ابن العديم سألني وأنا أقرأ عليه كم عمرك حين ختمت القرآن فقلت له تسع سنين فقال وأنا ختمته وأنا ابن سبع سنين مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وست مائة له ترجمة واسعة فى التواريخ وهو جامع العلوم وله التقدم عند السلطان والعلماء والناس

٦٣٢ زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف التميمي أبو سعد فقيه معروف سمع من الخفاف وطبقته وهو من **بيت العلم** والقضاء مات فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربع مائة

٦٣٣ زيد بن نعيم من أصحاب محمد بن الحسن حدث عنه ببغداد روى عنه أبو إسمعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسمعيل بن منصور بسم الله الرحمن الرحيم حرف السين المهملة & باب من اسمه سديد وسعد وسعيد &

٦٣٤ سديد بن محمد الخياطي علاء الدين يأتي فى الأنساب

٦٣٥ سعيد بن عبد الله بن أبي القاسم الغزنوي أبو نصر الإمام له كتاب الغرائب والغوامض والملتقطات مجلد لطيف رأيته

٦٣٦ سعد الرازي تفقه عليه زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي بمدرسة السلطان طغرل بهمدان حكاه ابن النجار وقد تقدم فى ترجمة زيد بن الحسن

٦٣٧ سعد بن علي بن محمد الأزري بضم الألف والزاي وكسر الراء النسبة إلى الأزر جمع أزار ولعل هذا الرجل كان يبيعها كذا ذكره السمعاني وقال ابن

". (١)

"أبو سعيد من **بيت العلم** والحديث وأبوه محدث أصحاب الرأي فى عصره يأتي ويأتي جده عبد الله بن أحمد ويأتي أخوه محمد بن عبيد الله بن عبد الله

٦٨٤ صاعد بن محمد بن إبراهيم أبو العلاء القزويني قال ابن النجار تولى القضاء بعسكر وكان فقيها فاضلا على مذهب أبي حنيفة وكان أبوه قاضيا بقزوين ويأتي وقدم صاعد بغداد وحدث بها عن أبيه بيسير وكان له معرفة بالأدب والشعر سمع منه هبة الله بن المبارك السقطي ومما ينسب إليه شعر ** حضرت فما كان الوصول إليكم ** فأنتم بشوقي والفؤاد لديكم ** ** وإني وإن شطت دياري عنكم **

---

(١) طبقات الحنفية، ١/٢٤٧

لساني رطب بالثناء عليكم ** وقال ابن النجار قرأت بخط صاعد بن محمد القزويني فى مجموع له قال قصدت دار القاضيين أبي الحسن وأبي جعفر ابنى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فالتقيت بأبي جعفر وسألت عن أبي الحسن فقال عبر إلى الجانب الشرقي ليصلي فى جامع الخليفة فحضر لي هذان البيتان

٦٨٥ صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله أبو العلاء عماد الإسلام قاضي نيسابور وفقيهها ودام القضاء بها فى أولاده وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة وقيل سنة إحدى كان عالما صدوقا انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بخراسان ويعرف بالأستوائي وفى هذا الباب ذكره السمعاني وكذا نسبه أبو إسحاق الشيرازي وهى بضم الألف وسكون السين وفتح التاء وبضمها وبعدها الواو والألف ثم الياء آخر الحروف نسبة إلى استواء قرية من ناحية نيسابور وبها ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة اختلف إلى بكر محمد العباسي الخوارزمي فى الأدب ودرس الفقه على شيخ الإسلام أبي نصر بن سهل القاضي

". (١)

"القضاء سنة خمسين ومات ليلة الجمعة المسفر صاحبها عن يوم الجمعة حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وست مائة ودفن من يومه بتربة والده وجده خارج باب النصر وقد ذكرت فى هذا الكتاب والده وجده وعمه أحمد بن عثمان وغيرهم من أهل بيته **بيت علماء** فضلاء سمع وتفقه وحدث وصنف وأفتى ودرس ومولده سنة تسع عشرة

٧٤٠ عبد الله بن علي البزار تفقه بالصيدلاني بنيسابور وجلس بعد وفاته مكانه ودرس سنين كثيرة ذكره الهمداني فى طبقاته

٧٤١ عبد الله بن علي الكندي الملقب سيف الدين أبو محمد من أقران شمس الأئمة السرخسي وهو أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني تقدم ابن أخيه أحمد ابن محمد ويأتي ابنه محمد بن عبد الله

٧٤٢ عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي وقيل اسمه عبيد الله ويأتي فى باب عبيد الله

٧٤٣ عبد الله بن عمر بن ميمون الرماح أبو محمد قاضي نيسابور ويأتي أبوه روى عن أبيه وتفقه عليه

---

(١) طبقات الحنفية، ٢٦١/١

٧٤٤ عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث أخو عبيد ووالد حفص المذكور فيما تقدم

٧٤٥ عبد الله بن فروخ الخراساني وقع إلى المغرب مولده سنة خمس عشرة ومائة تفقه على أبي حنيفة وحمل عنه المسائل ثم دخل ديار مصر سنة أربع وسبعين ومائة فلما وردها قال عبد الله بن وهب قدم علينا بعد موت الليث بن سعد

". (١)

"مائة ببغداد قرأت فى كتاب أبي المواهب بخطه قال بلغني وفاة عبد الله ابن الشاعر بمصر فى عام أربعة وثمانين وخمس مائة

٧٥٥ عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الفضل الفقيه الإمام خيره قاضي القضاة أبو محمد الناصحي على ابنته فاضل مشهور مفتي قومه عفيف النفس متدين

٧٥٦ عبد الله بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن محمد بن زريق الخطيبي الأسدي النسفي الأصبهاني خطيب الجامع الكبير بأصبهان وهو ابن عم قاضي أصبهان عبيد الله الخطيبي يأتي مولده سنة ثمان وأربعين وأربع مائة حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو موسى وابن الجوزي قال أبو سعد شيخ فاضل عالم جليل القدر من **بيت العلم** ثقة صالح حسن السيادة وقال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة خمس وتسعين وأربع مائة سمع منه الحسين بن محمد بن خسر والبلخي ثم قدمها ثانيا فروى عنه ابن الجوزي مات سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة

٧٥٧ عبد الله بن محمد بن عطاء قاضي القضاة شمس الدين الأذرعي كان إماما عالما بارعا كبير القدر غزير العلم تولى بدمشق سمع من ابن طبرزدو حدث ودرس وأفتى وسمع منه شيخنا قاضي القضاة شمس الدين الحريري وحدثنا عنه مات سنة ثلاث وسبعين وست مائة من جمادي الأولى لثمان خلون منه سماعه منه يوم الجمعة ٢٥ من ربيع الآخر سنة ٧٣ ومولده من سنة ٥٩٥ باشر أولا نيابة القضاء عن قاضي القضاة أحمد بن سني الدولة الشافعي ثم انه اشتغل بالقضاء للطائفة الحنفية فى سادس جمادي الأولى سنة أربع وستين وست مائة جاء من مصر ثلاث عهود لثلاثة من القضاة شمس الدين بن عطاء وشمس الدين عبد الرحمن أبي عمر الحنبلي وزين الدين عبد السلام الزواوي المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان قاضي الشافعية فلم يقبل المالكي

---

(١) طبقات الحنفية، ٢٧٩/١

". (١)

"غيره قرأت فى كتاب بعض الفضلاء بخطه قال ولد أبو جعفر الدامغاني فى ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربع مائة قرأت فى كتاب أبي الفضل أحمد ابن صالح بن شافع الجبلي بخطه أن مولد أبي جعفر سنة ست وخمسين وأربع مائة ورأيت بخطه فى مواضع آخر سنة تسع وخمسين والله أعلم قرأت بخط الأنماطي توفي مهذب الدولة أبو جعفر عبد الله بن محمد الدامغاني فى ليلة الثلاثاء ثاني جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ودفن يوم الثلاثاء فى الشونيزية رحمه الله تعالى ذكره ابن النجار

٧٥٩ عبد الله بن محمد بن عمر القاضي أبو القاسم من وجوه العلماء والفقهاء الحنفية بنيسابور استخلفه القاضي أبو العلاء صاعد التدريس فى مدرسته وإفادة المختلفة من الطلبة سنة اثنتين وربع مابة عند خروجه للحجة الثانية توفي فى شعبان سنة ثلاث وأربع مائة رحمه الله تعالى

٧٦٠ عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوي أبو البركات الملقب صفي الدين فاضل عفيف من **بيت العلم** والزهد والصلاح نشأ فى العلم والصلاح شيخ صاحب الهداية ذكره فى مشيخته وأجازه إجازة مطلقة مشافهة بنيسابور ثم روى عنه حديثا عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله وكفر مما يعبد من دونه حرم ماله ودمه وحسابه على الله قال صاحب الهداية وأنشدنا الإمام أبو البركات هذا فيما قرأته عليه بنيسابور أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى أنشدنا الصولي أنا الترمذي لغيره شعر ** أنا على الدنيا ولذاتها ** ندور والموت علينا يدور **

". (٢)

"وذكره فى معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما فاضلا مدرسا مفتيا عارفا بالمذهب مكثرا زاهدا عابدا من بيت الحديث والرياسة رحمه الله تعالى

٧٩٢ عبد الرب بن منصور بن إسمعيل بن إبراهيم أبو المعالي الغزنوي كانت وفاته فى حدود الخمس مائة شرح مختصر القدوري فى مجلدين سماه ملتمس الإخوان & باب من اسمه عبد الرحمن &

---

(١) طبقات الحنفية، ٢٨٦/١

(٢) طبقات الحنفية، ٢٨٨/١

٧٩٣ عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف تقدم والده فى حرف الألف ويأتي عمه عصام بن يوسف ويأتي عمه أيضا محمد بن يوسف أهل **بيت علماء** فضلاء

٧٩٤ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر بن محمد بن محمود البسطامي أبو القاسم كمال الدين مولده بحلب سنة ثلاث وخمسين وست مائة وسمع من النجيب عبد اللطيف بإفادة خاله أبي العباس أحمد بن موسى بن محمود الحنفي وتقدم فى بابه وحدث عنه وسمعت منه وتفقهت به وناب فى الحكم ودرس وأفتى وكان عفيفا دينا ومات فى ليلة بسفر صاحبها فى سابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالمدرسة الفارقانية من القاهرة ودفن بالقرافة بتربة قاضي القضاة شمس الدين السروجي جوار ضريح الإمام الرياني محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وهو والد سيدنا قاضي القضاة زين الدين أبي حفص عمر رحمة الله عليهم أجمعين

٧٩٥ عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي كان متولي القضاء على الرقة ثم ولى القضاء بمدينة المنصور بالشرقية قال الخطيب أخبرنا علي بن الحسن أنا طلحة بن محمد بن جعفر قال عزل إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة

---

(١) ".

"بالإمام توفي سنة سبع وستين وأربع مائة ودفن بمقبرة بهستان والكرميني بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها نون هذه النسبة إلى كرمينية بلدة بين بخارى وسمرقند رأي الإمام أبا حنيفة فى النوم وسأله عن كراهة أكل لحم الخيل أهي كراهة تحريم أم تنزيه فقال كراهة تحريم يا عبد الرحيم

٨٢٦ عبد الرحيم بن أحمد بن عروة أبو الحسين الفقيه الورع الزاهد من أهل **بيت العلم** والعدالة سبط الإمام أبي محمد الناصحي لزم مسجده وكان يفتي ويدرس وسمع الحديث وعاش فى سيرة مرضية وطريقة محمودة مات فى شعبان سنة عشر وخمس مائة ودفن بباب معمر ذكره السمعاني فى معجم شيوخه وقال سمع جده أبا محمد عبد الله بن الحسين الناصحي قال وكتب لي بالإجازة بجميع مسموعاته وقال أجزت لهم أن يرووا عني جميع مسموعاتي إن جازت الإجازة وهو والد أبي جعفر محمد يأتي

---

(١) طبقات الحنفية، ١/٢٩٩

٨٢٧ عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السراج أبو سعيد القاضي المختار الإسمعيلي تولى القضاء مدة باختيار المشائخ إياه فلذلك قيل له المختار وسمع من أبي الحسن السراج وأبي بكر أحمد بن محمد بن شاهويه القاضي وعقد له مجلس الإملاء بكرة يوم السبت وكان يحضره المشائخ والفقهاء ولد سنة خمس وأربعين وثلاث مائة وتوفي ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٨٢٨ عبد الرحيم بن داود السمعاني أبو محمد روى عن إسمعيل بن توبة القزويني عن محمد بن الحسن كتاب السير الكبير روى عنه عبد الله بن يعقوب ابن محمد الحارثي رحمهم الله تعالى

". (١)

"عنه أصحابنا ودخل بغداد وخرج منها إلى خراسان وما وراء النهر وبرع فى علم النظر وانصرف إلى خراسان فاتصل بالقضاة الصاعدية وولى النيابة عنهم وطال عمره ومات أقرانه فصار مرجوعا إليه فى الفتاوي والوقائع كان قاضيا ببخارى محمود السيرة وروى الحديث عن أبيه وعن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار الطيوري ورزيق بن معاوية المغربي روى عنه أبو بكر محمد بن عمر القلانسي وغيره توفي فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة وأبوه عثمان يأتي فى الأنساب فى باب الفضلي ذكره أبو سعد وابن الأثير فى الكامل رحمه الله تعالى

٨٥٣ عبد العزيز بن علي بن الحسن قاضي القضاة ابن العلامة فخر الدين أبي عمرو عثمان الماريني أخو قاضي القضاة جمال الدين يأتي والده وجده عثمان وابن عمه محمد بن أحمد وتقدم عمه أحمد أهل **بيت علماء** فضلاء درس باليازكوجية والمهمندارية وحصل وأفاد وسمع الحديث وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا عاقلا مات سنة تسع وأربعين وسبع مائة فى حياة أبيه رحمه الله تعالى

٨٥٤ عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي الفقيه سكن بغداد وكان ينزل بمشهد أبي حنيفة ويتولى خزانة الكتب هناك وحدث بشرح اللآثار للطحاوي عن القاضي إسمعيل بن صاعد البخاري سمع منه مسعود بن أحمد سبط المقدسي فى سنة ثمان وستين وخمس مائة

---

(١) طبقات الحنفية، ٣١١/١

٨٥٥ عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف ببرهان الأئمة أبو محمد ويعرف بالصدر الماضي والد عمر الملقب بالصدر الشهيد يأتي قريبا وجده محمد يأتي أيضا قال فى المحيط حكى استاذنا الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز من والده برهان الدين أن طريقة حساب االخاطئين عرفت بالوحي

". (١)

"المهملة والخاء المعجمة الرخينوى قرية من قرى سمرقند منها عبد الوهاب ابن الأشعث الحنفي يروي عن أبي الحسن بن على بن سباع الأندقي

٩١٣ عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن نصر النسفي القاضي الفقيه الفاضل من كبار الرجال قدم نيسابور وتفقه بها على الإمام القاضي عماد الإسلام صاعد وغيره ولي قضاء مرو سنتين وسمع بنيسابور وتولى قضاءها أيضا سنتين وتوفي بمرو وحدث رحمة الله تعالى

٩١٥ عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عثمان البلخي الأصل الحلبي المولد نظام الدين شيخنا كان فقيها حنفيا أم بالمدرسة الأشرفية للطائفة الحنفية وكان عنده نباهة وقوة ذهن مع كبر سن وهو من **بيت العلم** أبوه من كبار فقهاء الحنفية يأتى فى بابه وحدث عن والده محمد بن محمد سمعت عليه وتفقه على والده مولده نصف ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وست مائة ومات فى سابع عشر رجب الفرد سنة عشرين بالأشرفية خارج القاهرة

٩١٥ عبد الوهاب الحنفي الدمشقي قال ابن النجار روى ببغداد شيأ من شعرا يحيى ابن سلامة الحصفكي الخطيب وأبي الحسين أحمد بن مفلح الأطرابلسي كتب إلي أبو عبد الله الكاتب ونقلته من خطه أنشدنا الفقيه عبد الوهاب الدمشقي الحنفي فى جمادي الأولى سنة خمسين وخمس مائة وساق له شعر ابروايته عن غيره

٩١٦ عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسين أبو محمد بن النحاس الدمشقي الحاكم المعروف بالبدر بن المجن تفقه على الشيخ عالي بن إبراهيم الغزنوي بحلب وقد قيل أنه قرأ على الشيخ البلخي تفقه عليه محمود بن هبة الله وخليفة بن سليمان

---

(١) طبقات الحنفية، ١/٣٢٠

". (١)

"

٩٢٣ عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن حاتم بن علويه بن سهل بن عيسى بن طلحة أبو نصر الشجري الوائلي تقدم والده وهذا أحد الحفاظ تفقه على والده قال السمعاني صاحب التصانيف والتاريخ مات بعد الأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٩٢٤ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو القاسم الحذاء من ذريته عبد الله بن عامر بن كريز الحافظ المتقن من أصحاب أبي حنيفة الفاضل بيت من **بيت العلم** والوعظ والحديث وسمع وانتخب وجمع الأبواب والكتب والطرق واتفق على القاضي أبي العلاء صاعد وحدث عن أبيه عن جده ويأتي ابنه محمد وتقدم أبو عبد الله بن أحمد بن محمد وتقدم ابنه صاعد بن عبيد الله وأخوه محمد روى عنه أبو الحسن الحافظ الدارقطني

٩٢٥ عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم البصري كان على قضاء نسف حدث عن أبيه وكان دينا فاضلا لم يقبل هدية بنسف ذكره السمعاني فى الأنساب

٩٢٦ عبيد الله بن عبد المجيد أخذ الفقه عن زفر رحمه الله ذكره أبو إسحاق الشيرازي

٩٢٧ عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطبي أبو إسمعيل بن أبي الحسن الفقيه قال ابن النجار الفقيه الحنفي الملقب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة من بيت القضاء والرياسة والخطابة والتقدم قدم بغداد فى ربيع الآخر من سنة إحدى وخمس مائة وحدث بها بكتاب الأربعين لإبن المقري عن أبي الطيب عبد الرزاق وسمعه منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر والبلخي فى آخرين قرأت بخط أبي بكر محمد بن أبي نصر الكفتواني قال قتل قاضي القضاة أبو إسمعيل عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي بهمدان يوم الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وخمس مائة

". (٢)

" شعر ** لا تعجلي يا شمس حتى ينتهي ** مدحي لفضل المرتضى ولنجله ** ** يثنى عنانك إن غربت ثناؤه ** أنسيت يوما قد رددت لأجله ** ** إن كان للمولى وقوفك فليكن ** هذا الوقوف لخيله

---

(١) طبقات الحنفية، ١/٣٣٥

(٢) طبقات الحنفية، ١/٣٣٨

ولرجله ** ذكر لي أبو عبيد الله الحسين بن عبيد الله إن والده توفي بشيراز في نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمس مائة وإن مولده كان تقديرا سنة أربع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٩٣٧ عبيد الله البلخي الأصولي من المتقدمين له ذكر فى تاريخ المعقول من كتب الأصول رحمه الله تعالى & باب من اسمه عبيد &

٩٣٨ عبيد بن غنام بن حفص بن غياث أبوه غنام يأتي وجده حفص بن غياث تقدم روى عبيد عن أبيه وتفقه عليه رحمهم الله تعالى

٩٣٩ عبيد بن أبي أمية الطنافسي قال الدارقطني ثقة حدث قلت وأولاده الأربع إدريس تقدم وعمر ومحمد ويعلى يأتي كل واحد فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء قال الدارقطني كلهم ثقات رحمهم الله تعالى

& باب من اسمه عتبة وعتيق &

٩٤٠ عتبة بن خثيمة بن محمد بن حاتم بن خثيمة بن الحسن بن عوف بن حنظلة النيسابوري الإمام القاضي أبو الهيثم المشهور بكنيته أستاذ الفقهاء والقضاة عديم النظير فى الفقه والتدريس والفتوى تولى القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة إلى سنة خمس وأربع مائة فأجراه لحسن مجرى ومات فى سادس عشر جمادي الآخرة سنة ست وأربع مائة تفقه على الأستاذ أبي الحسين قاضي

---

(١) ".

"الإمام العلامة شيخ الحنفية فى زمنه والد سيدنا وشيخنا قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي والعلامة تاج الدين أبي العباس أحمد وأحمد تقدم فى بابه وأبو الحسن علي يأتي وهو أيضا جد سيدنا قاضي القضاة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن علي امتع الله ببقائه وعبد العزيز بن علي ومحمد بن أحمد وتقدم عبد العزيز فى بابه ومحمد يأتي من **بيت علماء** فضلاء أيمة انتهت إليهم الرياسة وسمع الإمام فخر الدين من الدمياطي والأبرقوهي حدث وأفتى ودرس وتخرج عليه الخلق من الطلبة وشرح الجامع الكبير ألقاه بكماله فى دروس المنصورية تفقهت عليه وقرأت عليه قطعة من الهداية بجامع الحاكم وغيره مات سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة فى حادي عشر رجب الفرد

٩٥٥ عثمان بن منصور بن عبد الكريم الطرازي أبو عمر من مشايخ ما وراء النهر نزل بلخ وسكنها إلى حين وفاته قال أبو سعيد روى لنا عنه محمد بن الفضل المارسكي بطوس وقدم نيسابور وحدث بها

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٤٢/١

قال وهو رجل كبير جليل القدر مناظر مدقق حسن الوعظ قدم بغداد حاجا ولقي الأكابر ورجع إلى بلخ فمات سنة أربع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٩٥٦ عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري تفقه على مذهب أبي حنيفة سمع ببغداد وتقدم من الديوان فى مهم إلى دمشق فى أيام المستنجد بالله إلى نور الدين محمود بن زنكي فحدث بدمشق وسمع منه الشيخ أبو عمر ومحمد بن أحمد بن قدامة وأخوه عبد الله شيخا الحنابلة والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد مات بواسط فى حدود سنة سبع وستين وقد جاوز الستين & باب من اسمه عدنان وعزيز وعصام وعصمة وعطاء وعفان وعكرمة&

". (١)

"قاضي القضاة المارديني تقدم والده الإمام فخر الدين وتقدم أخوه الإمام تاج الدين أحمد وتقدم ولده عبد العزيز أخو قاضي القضاة جمال الدين ويأتي ابن أخيه محمد بن أحمد أهل **بيت علماء** فضلاء كان إماما فى التفسير والحديث والفقه والأصول والفرائض والشعر صنف وأفتى ودرس وأفاد وأحسن وكان ملازما للإشتغال والكتابة لا يمل من ذلك وسمع الحديث وقرأ بنفسه قرأت عليه قطعة من الهداية إلى الزكاة ولازمته فى طلب الحديث واختصر كتاب الهداية بكتاب سماه الكفاية فى مختصر الهداية وشرح الهداية ولم يكلمه وشرح قاضي القضاة جمال الدين ولده من حيث انتهى إليه والده واختصر كتاب ابن الصلاح فى علوم الحديث ووضع على الكتاب الكبير للبيهقي كتابا نفيسا نحوا من مجلدين ولما حملت إليه رحمه الله كتابي الذى وضعته على أحاديث الهداية وكنت سميته بالكفاية فى معرفة أحاديث الهداية فقال مداعبا لي سرقت هذا الاسم مني فإني سميت مختصري للهداية بالكفاية وذكرت فى أول الخطبة الحمد لله المتكفل بالكفاية فغير هذا الاسم فقلت يا سيدي ما يسميه إلا أنت فسمي كتابي بالعناية فى معرفة أحاديث الهداية مات فى يوم عاشوراء سنة خمسين وسبع مائة

١٠١٣ علي بن عثمان الأوسي الإمام العلامة المحقق سراج الدين له القصيدة

". (٢)

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٤٦/١

(٢) طبقات الحنفية، ٣٦٧/١

"وست مائة ومات ببغداد فى مستهل رمضان سنة أربع وثمانين وست مائة ودفن بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه

١٠١٧ علي بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبو الحسن قاضي القضاة البصروي المنعوت صدر الدين مولده فى سنة اثنتين وأربعين وست مائة بقلعة بصرى تفقه على والده وعلى قاضي القضاة عبد الله بن محمد بن عطاء وخرج له الحافظ القاسم بالبرزالي شيخه وحدث بها مات سنة سبع وعشرين وسبع مائة ودفن بسفح قاسيون ويأتي أبوه القاسم فى الكنى

١٠١٨ علي بن محسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي يأتي جده علي بن محمد قريبا وأبوه محسن يأتي فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء ولد منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاث مائة ومات يوم الأحد مستهل المحرم سنة سبع وأربعين وأربع مائة كان بينه وبين الخطيب أبي زكريا النيريزي موانسة واتحاد

١٠١٩ علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو الحسن النتوخي القاضي قال الخطيب حدثني أبو القاسم التنوخي قال ولد أبو الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول ببغداد فى شوال سنة إحدى وثلاث مائة وتوفي بها فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وكان حافظا للقرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة وقرأ على أبي بكر بن مقسم بحرف حمزة وحمل من النحو واللغة والأخبار والأشعار عن جده القاضي أبي

". (١)

"عبد المطلب الهاشمي وحدث كان إماما فقيها مات بحلب فى العشر الأوسط من صفر سنة ثمان وخمسين فى الوقعة وهو عم إبراهيم بن عبد الله بن عبدالمنعم المذكور وفيما تقدم

١٠٨٦ عمر بن عبيد الله بن أبي أمية الطنافسي الكوفي يروي عن السبيعي وسماك ابن حرب روى عنه إسحاق بن إبراهيم وأهل العراق مات سنة سبع وثمانين ومائة وله أخ اسمه محمد بن عبيد روى عنه أحمد ووثقهما الدارقطني ويأتي فى بابه وأخوه إدريس تقدم وأخوه يعلي يأتي وأبوه عبيد تقدم

١٠٨٧ عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي ذر الطالقاني بسكون اللام المحمودي أبو سعد والد القاضي الحميد قال السمعاني كان فاضلا كثير العبادة وسمع أبا علي الحسن بن علي الوحشي الحافظ

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٦٩/١

وغيره سمع منه السمعاني فى بلخ وكان فقيها قاضيا ولد سنة سبع وخمسين وأربع مائة كذا أجاب به حين سأله السمعاني وقال عن عمر هذا كان فاضلا كثير المحفوظ من **بيت العلم** والقضاء والتقدم وممن له العبادة الكثيرة والقيام بالليل

١٠٨٨ عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بركة العلامة أبو الرضى المنعوت بالرضى عرف بإبن الموصلي مولده بميافارقين فى سنة أربع عشرة وست مائة وذكره أبو القاسم فى الصلة وقال تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ودرس وأفتى وحدث وله نظم حسن وخط جيد ومات فى رمضان سنة تسع وستين

". (١)

"وتسعين ومائة وكان فيه دعابة وانتقل عن سينان لأنه لما كثر القاصدون إليه لطلب العلم حسدوه ووضعوا عليه امرأة حتى أقرت أنه راودها فانتقل عنهم فيبس تلك السنة زرع سينان فقصدوه وسألوه العود إليهم فقال لا حتى تقروا أنكم كذبتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة لي فى مساكنة من يكذب روى له الجماعة وذكره الذهبي فى الميزان وقال أحد العلماء الثقات ما علمت فيه لينا إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني سمعت أبي وسئل عن أبي تميلة والسيناني فقدم أبا تميلة وقال روى الفضل بن موسى أحاديث مناكير

١١٣٣ الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكناني من أهل هراة من **بيت العلم** والقضاء والتقدم ولي القضاء بهراة مدة وكان فى نفسه عالما فاضلا حسن العشرة متواضعا كريما مليح الأخلاق متوددا سمع جده صاعد بن سيار القاضي قال السمعاني لقيته أولا بمرو وعند منصرفي من العراق وقرأت عليه حديث واحدا من مشيخة صاحبنا أبي القاسم الدمشقي ثم لما دخلت إلى هراة كتبت عنه الكثير وقرأت عليه كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي بروايته عن أبي عامر الأزدي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي وعلقت عنه أقطاعا من شعره وكانت ولادته فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة بهراة وتوفي بها ليلة الثلاثاء منتصف ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وعقد له العزاء بمرو فى جامعهم ويأتي أبوه يحيى وتقدم جده صاعد رحمهم الله تعالى

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٩٣/١

(١) ".

"فأخذتم المال فحبستموه فلما وقف الخان على كتابه وكان أبوه الذى حبسه أطلقه وأحسن إليه وأذن له فى الخروج عن بلاده ومضى أبو جعفر البخاري إلى مصر فأقام بها سنين كثيرة ورجع إلى العراق بكتب نفيسة حسنة ومن جملتها كتاب الأنساب للبلاذري فى عشرين مجلد أما كان بالعراق منه نسخة وغير ذلك من الأواني البلور الفاخر وقصد نظام الملك فأكرمه وأجرى عليه وعلى ابنه أبي اليمن مسعود جزائة سنية ووردا بغداد فأقام بها وكانا يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس نظر بحضرة الفقهاء بذكرهما بباب الأزج وتوفي أبو جعفر فى رابع المحرم سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة وجاوز تسعين من العمر وتقدم ابنه أبو اليمن عند الوزير ابن عميد الدولة أبي منصور بن جهير ورفع إلى الخليفة المستظهر بالله عنه أسباب تقدم بإخراجه عن بغداد لأجلها فخرج إلى سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن مزيد ومات عنده بالنبل فى سنة إحدى وتسعين وأربع مائة

٤٥ محمد بن أحمد بن عثمان بن جلال الدين بن أبي العباس ابن التركماني تقدم والده وجده وعمه وابن عمه عبد العزيز بن علي أهل **بيت علماء** فضلاء درس وأعاد ومات شابا سنة تسع وأربعين وسبع مائة ومولده سنة أربع عشرة وسبع مائة

٤٦ محمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشي بضم الألف والشين

---

(٢) ".

"أربع عشرة وأربع مائة رحمه الله تعالى

٩٢ محمد بن الأزهر أبو عبد الله من أئمة أصحابنا الخراسانيين صاحب الطبقة العالية إمام له اختيارات مات سنة إحدى وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

٩٣ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرحي البغدادي من **بيت العلم** والقضاء والحديث مات سنة إحدى وثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٩٤ محمد بن إسحاق بن علي بن داود بن حامد البحاثي نسبة إلى الجد الزوزني أبو جعفر القاضي كان فاضلا صاحب تصانيف له نحو القلوب ذكره السمعاني وزوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور وتوفي

---

(١) طبقات الحنفية، ٤٠٨/١

(٢) طبقات الحنفية، ١٧/٢

بغزنة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ذكره عبد الغافر فى السياق ووصفه بالفضل والتصانيف وأورد له شيئا من شعره رحمه الله تعالى

٩٥ محمد بن إسحاق بن عمر بن عبد الله السروجي مولده سنة إحدى وخمسين وست مائة تفقه يسيرا وحدث بمجلس النطاقة عن ابن علاق وأخبرني العباس الدمشقي أظن أني سمعته عليه وكان يعرف بالعديمي بصحبة الإمام مجد الدين عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن العديم مات فى ثاني شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة

٩٦ محمد بن إسحاق بن نصر اللباد النيسابوري ابن أخي أحمد بن نصر تقدم

". (١)

"وتولى الحكم بدمشق فحكم على مذهب أبي حنيفة سنة سبع عشرة وست مائة قال أبون توكان نائبا فى الحكم فى زمن الجمال المصري قاضي القضاة إلى أن مات بدمشق سنة ست وأربعين وست مائة قلت ومات الجمال المصري سنة اثنتين وعشرين وست مائة ولما مات دفن فى داره فقال شعر ** ما قصر المصري فى حكمه ** إذ صير التربة فى داره ** ** فخلص الأحياء من وجهه ** وخلص الأموات من ناره **

٢٣٤ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن محمد بن محمد بن حفاظ بفتح الحاء وتشديد الفاء أبو عبد الله السلمي الدمشقي الفقيه الأديب بدر الدين عرف بابن الفريرة بكسر الراء المهملة واشتهر بين الناس بفتح الراء كذا قال لي شيخنا قطب الدين وذكر أنه توفي بدمشق بعد السبعين وست مائة وقال الذهبي تفوي سنة خمس وسبعين ورأيت بخط الحافظ الديماطي فى مشيخته توفي فى ليلة الجمعة فجاءة منتصف ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وست مائة وقد بلغ ثلاثا وسبعين سنة وولده يحيى يأتي فى بابه وابن ابنه محمد بن يحيى يأتي فى بابه **بيت علماء** فضلاء تفقه على الصدر سليمان روى عنه الحافظ الدمياطي وذكره فى معجم شيوخه ودرس وأفتى وناظر وله شعر فى أرمد على عينيه شعرية شعر ** لا تحسبوا عين الحبيب قد اختفت ** عنا لمنقصة بشين أو ضرر ** ** لكنها سفكت دمي بنصالها ** فتسترت خوف القصاص عن النظر ** أنبأنيه الدمياطي عنه فأنبأنِي أيضا عنه ** شعر

---

(١) طبقات الحنفية، ٣١/٢

". (١)

"

٢٦٨ محمد بن عدنان بن محمد بن أحمد بن أبي العباس بن عمرويه القاضي اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفى آخرها الراء نسبة إلى لوكر قرية بقرب مريح دميه على طرف وادي مرو وأبو نصر قال السمعاني كان فقيها حنفيا سمحا جلدا سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبا الفضل محمد بن أحمد الخازن وغيرهما روى عنه أسعد بن الحسين ابن علي الخطيب وتوفي بمرو فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمس مائة

٢٦٩ محمد بن علي بن إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان أبو الخطاب التنوخي حدث عن عم أبيه يوسف بن يعقوب قال الخطيب كتب عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي وذكر أنه سمع منه فى سنة تسع وثمانين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٢٧٠ محمد بن علي بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الدامغاني القاضي أبو الفتح ابن قاضي القضاة أبي الحسن وجد أبيه كان قاضي القضاة وكذلك جد جده شهد أبو الفتح عند أبيه فى يوم الإثنين الثاني من رجب سنة خمس وسبعين وخمس مائة فقبل شهادته واستنابه فى الحكم والقضاء بمدينة السلام وكان شابا مليحا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقرآن درس الفقه وقرأ الأدب وكانت له معرفة بالقضاء وصفة الحكم وكان حسن الطريقة مشكورا اخترمته المنية فى عنوان شبابه ولم يبلغ الثلاثين لأنه توفي يوم الجمعة ثامن عشرين من شوال سنة خمس وسبعين وخمس مائة ومولده فى ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة كذا ذكره ابن النجار

٢٧١ محمد بن علي بن أحمد الإسمعيلي القاضي أبو طاهر البخاري قدم نيسابور رسولا سنة سبع وثلاثين وأربع مائة من بيت العلم والرياسة وحضر مجلسه

". (٢)

"عليه قال أبو سعد إمام مفتي أديب محدث غزير الفضل ما رأيت مثله فى وقته ورد بغداد حاجا بعد الخمس مائة مات سنة سبع وعشرين وخمس مائة

---

(١) طبقات الحنفية، ٧٨/٢

(٢) طبقات الحنفية، ٩١/٢

٣٧٩ محمد بن محمد عرف بإبن الشهرستاني الإمام فخر الدين تفقه على محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالمجيد القرنبي ودرس بعده رحمه الله تعالى

٣٨٠ محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد ابن الفضل البخاري الفضلي من أهل بخارى من بيت العلم ومن أحفاد الإمام أبي بكر محمد بن الفضل ولي الخطابة بجامع بخارى مدة قال السمعاني كتبت عنه ببخارى ولما دخلنا داره للقراءة عليه أخرج لنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه بنصفين وقطعة خشب وقال هذا من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثناه أبا عن جد من مائة وخمسين سنة فتبركنا بذلك مات ببخارى سنة تسع وأربعين وخمس مائة تقدم والده قريبا رحمهما الله تعالى

٣٨١ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السمرقندي قال ابن النجار الفقيه الحنفي أبو الفتوح كان والده يعرف بالمطهر وقد تقدم من أهل سمرقند قدم بغداد واستوطنها وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة وولد أبو الفتوح هذا ببغداد ونشأ بها وقرأ الفقه وتكلم فى مسائل الخلاف كتبت عنه وكان شيخا حسنا فقيها فاضلا جميل الطريقة مقدما لازما لبيته قليل المخالطة للناس مشتغلا بنفسه سألته عن مولده فقال فى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وست مائة ودفن من يومه بالخيزرانية

٣٨٢ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن عتاب السلاوي تقدم أبوه وجده رحمهم الله تعالى

٣٨٣ محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن

---

(١) ".

"تقدم وتقدم جماعة من اللمغانية أهل بيت علماء فضلاء كان موجودا فى سنة ست وثلاثين وست مائة رحمه الله تعالى & باب من اسمه مختار ومسعر ومسعود &

٥٠٧ مختار بن محمود بن محمد الزاهدي أبو الرجاء العزميني الإمام الملقب نجم الدين له شرح القدوري شرح نفيس وله القنية تفقه على علاء الدين بن سديد ابن محمد الخياطي وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التكستاني وغيرهما وقرأ الكلام على سراج الدين يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي

---

(١) طبقات الحنفية، ١٢٣/٢

ويأتي مات سنة ثمان وخمسين وست مائة رأيت له رسالة لطيفة سماها الناصرية صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة أبواب الأول فى الدلالة على حقية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وذكر شيء من معجزاته والثاني فى ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبهتهم والثالث فى المناظرة بين المسلمين والنصاري وذكر أسئلتهم ذكر فى الباب الأول قيل ظهرت عن نبينا صلى الله عليه وسلم الف معجزة وقيل ثلاثة الآف معجزة وذكر فيه أيضا ان معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين أرهاصية وتصديقية فالأرهاصية قبل ادعائه النبوة لتقع قاعدة ومقدمة لنبوته والتصديقية ما ظهرت عليه بعد ادعائه النبوة إلى أن قال وأما التصديقية فقسمان قسم منها فى ذاته وقسم منها خارج ذاته فأما الذي فى ذاته فكان يرى خلفه كما كان يرى قدامه وكان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط وكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب إلى أن قال وأما الأمور الخارجة عن ذاته فمنها انشقاق القمر إلى أن قال ومنها انبات

". (١)

"

٥٦٠ منصور بن أحمد بن محمد أبو المظفر البسطامي البلخي أحد الأعلام سمع أباه أبا العباس أحمد وأبا علي بن شاذان وغيرهما روى عنه عمر بن علي المحمودي قاضي بلخ ومات سنة خمس وثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٥٦١ منصور بن أحمد رأيت له مناسك الحج فى المذهب فى أرجوزة

٥٦٢ منصور بن إسمعيل بن أحمد بن المظفر القاضي الهروي قاضي هراة وخطيبها ومسندها سمع بسرخس أبا علي زاهر بن أحمد السرخسي وكان آخر من بقي ممن روى عنه مات سنة خمس وخمسين وأربع مائة رحمهم الله تعالى عن قريب تسعين سنة وله شعر ** لما عدمت وسيلة ألقى بها ** ربي تقي نفسي أليم عذابها ** ** قدمت رحمته إليه وسيلة ** وكفى بها وكفي بها وكفى بها **

٥٦٣ منصور بن إسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي الإمام أبو القاسم ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن الإمام أبي العلاء أهل **بيت علماء** فضلاء ذكرت كل واحد فى بابه ومنصور هذا من الدوحة الصاعدية سبق أهل بيته بالعلم والتذكير والتدريس والفتوى والخطابة سني المذهب حسن الطريقة متعصب للسنة تولى القضاء مدة نيابة عن أبيه ثم صار قاضي القضاة وسمع الكثير عن أصحاب الأصم وكان إليه

(١) طبقات الحنفية، ١٦٦/٢

الفتوى فى عصره على مذهب أبي حنيفة وسافر إلى خراسان وما وراء النهر والعراق سمع منه عبد الغافر الفارسي الآثار للطحاوي وحاول أن يعقد له مجلس الإملاء لاستجماعه الشرايط فيه فلم يتفق ومرض أياما وأدركه قضاء الله الذى لا بد للخلق منه فمات يوم الإثنين سلخ ربيع الأول سنة سبعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

---

(١) ".

"

٥٦٤ منصور بن إسمعيل والد حاتم المذكور فيما تقدم

٥٦٥ منصور بن إسمعيل جد نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد **بيت علماء** وفضلاء يأتي نصر وأحمد وإبراهيم تقدم كل واحد منهما فى بابه

٥٦٦ منصور بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي قال السمعاني كان فقيها بسمرقند ومفتيها لا يتقدم أحد عليه فى الفتوى بها روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد وغيره وتقدم مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وقال الإدريسي لم أرزق الكتابة عنه وحدثني عنه تلميذه الفقيه عبد الكريم وغيره

٥٦٧ منصور بن عبد الله بن منصور العمري الفقيه الصالح من خواص الصاعدية

٥٦٨ منصور بن عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن أبي سعد الحاكم سمع أباه وحدث قال الحاكم كان من **بيت العلم** والقضاء ومن أجل البيوت لأصحاب أبي حنيفة وكان طلب العلم قديما ثم اشتغل بغيره وكان أبوه أخرجه إلى بلخ فى طلب العلم فى سنة تسع وثلاث مائة وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

٥٦٩ منصور بن محمد بن أحمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الصاعدي القاضي المعروف بالبرهان قاضي نيسابور من **بيت العلم** والقضاء كان حميد السيرة فى ولايته وقورا ساكنا مهيبا حسن الطريقة مشتغلا بالعبادة لزم الجامع بنيسابور وكان أكثر أوقاته معتكفا به سمع أباه أبا سعد القاضي وجده أبا نصر القاضي ولد فى جمادي الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة بنيسابور وتوفي بها فى شهر

---

(١) طبقات الحنفية، ١٨٢/٢

ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ودفن فى مقبرتهم لقيه السمعاني مرات الأولى سنة ثلاثين وخمس مائة والآخيرة سنة اثنتين

" .(١)

"وخمسين وخمس مائة وتقدم محمد والد منصور وكذا جده أحمد وكذلك جد أبيه محمد وكذلك صاعد وكذلك محمد والد صاعد **بيت علم** وقضاء

٥٧٠ منصور بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه الحاكم البارع أبو محمد بن أبي صادق الخفاف حفيد البزار أحد فقهاء أصحاب أبي حنيفة ومناظريهم والمذكورين المنظورين منهم سمع الحديث من أبي عمرو بن نجيد وخرج له أبو حازم الفوايد وقرئت عليه فى طريق الحج توفي ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة عشر وأربع مائة رحمه الله تعالى

٥٧٢ منصور بن محمد بن محمد أبو أحمد القاضي النيسابوري ذكره الخطيب فى تاريخه وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها عن محمد بن الحسن السراج وبشر بن أحمد الأسفرايني حدثني عنه أبو محمد الجلال

٥٧٣ منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي القاضي الهروي تقدم والده محمد قال عبد الغافر الفارسي شاع ذكره فى الآفاق وأطبق الفضلاء على فضله نظما ونثرا على الإطلاق وهو مستغن بشهرته عن تعريفه وتفريط فضله وتشنيفه قال ولهما يعني لمنصور ولوالده أعقاب بهراة وبيت مشهور بالعلم وتقدم والده

٥٧٤ منصور بن محمد السمرقندي مذكور فى طلاق القنية

٥٧٥ منصور بن محمد بن عبد العزيز الملقب بدر الدين والد قاضي خان

٥٧٦ منصور بن أبي بكر بن منصور بن ناصر بن أبي بكر يتصل بنسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين السنجاري الناهسي السنجاري قرية من قرى سنجار كان يحفظ اللباب فى شرح القدوري وتولى القضاء بآمد درس بخرت برت & باب من اسمه المهاد وموسى والموفق والمؤمل وميمون&

---

(١) طبقات الحنفية، ١٨٣/٢

." (١)

"فيوضع فى كفة الميزان فلا يرجح حتى يوتى بصحيفة مختومة من عند الرحمن فيوضع فى الكفة فيرجح وهى لا إله إلا الله

٦٥١ الهيثم بن موسى تفقه على أبي يوسف القاضي تفقه عليه إسحاق ابن البهلول رحمة الله عليهم

٦٥٢ الهيثم بن أبي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي النيسابوري أبو سعيد التميمي والد عتبة القاضي تقدم ثقة مشهور من بيت العلم والقضاء والإمامة والحديث سمع من أبيه وغيره وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادي الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حرف الواو & باب من اسمه وراق ووكيع ووهب والوليد وولاد &

٦٥٣ وراق له كتاب الحيل قال أبو سليمان الجرجاني كذبوا على محمد ليس له كتاب الحيل إنما كتاب الحيل للوراق قلت ووراق هذا

٦٥٤ وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الكوفي ذكره الصيمري فيمن أخذ العلم عن أبي حنيفة قال وكان يفتي بقوله قال يحيى بن معين

." (٢)

"

٦٧٠ يحيى بن طاهر بن الحسين بن علي بن الحسين الدمشقي أبو سعد الرازي قال السمعاني شيخ سديد السيرة يميل إلى الإعتزال والتشيع سمع عمه إمام المعتزلة أبا سعد إسمعيل بن علي بن الحسين وقد تقدم ولد فى جمادي الآخرة سنة ثلاث وستين وأربع مائة بالري وتوفي بها بعد سبع وثلاثين وخمس مائة فإني كتبت عنه فى شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى

٦٧١ يحيى بن عبد الله بن الحسين أبو صالح القاضي الإمام ابن قاضي القضاة أبي محمد الناصحي فقيه فاضل من أهل التدريس والفتوى من بيت العلم والقضاء والإمامة وتقدم ذكر أبيه تفقه على أبيه وتولى القضاء مدة فى أيام القاضي الخطيب أبي نصر محمد بن عدنان اللوكري المذكور فى حرف الميم عقد له

---

(١) طبقات الحنفية، ١٨٤/٢

(٢) طبقات الحنفية، ٢٠٨/٢

مجلس الإملاء وأملا سنتين ولد سنة خمس عشرة وأربع مائة وتوفي يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٦٧٢ يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي الملقب زين الدين أبو الحسين النحوي الحنفي كذا رأيته فى تاريخ ابن خلكان ورأيته كذلك بخط شيخنا تاج الدين ابن مكتوم قال ابن خلكان أحد أئمة عصره فى النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصنف تصانيف مفيدة ثم أن الملك الكامل أرغبه فى الانتقال إلى مصر فسافر إليها وتصدر بها فى الجامع العتيق لإقراء الأدب وقرر له على ذلك جائزة ولم يزل إلى أن توفي فى سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مائة بالقاهرة ودفن بالقرافة وولد سنة أربع وتسعين وخمس مائة نقله المنذري وقال سمع من الحافظ أبي محمد القاسم ابن عساكر ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق سنة ست وعشرين وست مائة أخبرني بها عمر بن يوسف الختني عن الحافظ المنذري عنه

". (١)

"يدعون له رحمه الله تعالى

١٥٣ أبو الفضل الطاووسى أخذ علم الخلاف عن الرضي النيسابورى

١٥٤ أبو الفضل قال فى القنية وفى الشفاء عن فتاوى أبي الفضل قلت لادرى من هو رحمه الله تعالى & باب القاف & & من كنيته أبو القاسم وابو قطن &

١٥٥ أبو القاسم الصفار البلخي نقل عن الفقيه أبو جعفر الهندواني فى طبقة الكرخي تفقه عليه جماعة منهم أحمد بن الحسين المروزي والصفار **بيت علماء** تقدم منهم جماعة مات سنة ست وثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

١٥٦ أبو القاسم السمرقندي الإمام صاحب الملتقط

١٥٧ أبو القاسم البلخي الإمام حكى عنه قاضي خان فى فتاواه لا يجعل إجازة الوقف أكثر من سنة إلا لأمر عارض يحتاج إلى تعجيل الأجرة بحال من الأحوال

١٥٨ أبو القاسم الداوودي تفقه عليه محمد بن أحمد بن حامد القاضي أبو جعفر كان بخراسان بعد العشرة واربع مائة

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٢١٤

١٥٩ أبو القاسم بن يوسف الحسيني المديني الإمام الملقب ناصر الدين مصنف النافع له كتاب الإخفاق ذكره محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي فى جملة الكتب التى نقل منها فى كتابه المسمى بخلاصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق على ما تقدم فى ترجمته

١٦٠ أبو القاسم قال فى نصراني أراد أن يشتري من رجل شيئا فقال له الرجل

---

(١) ".

"بعلماء بيتها كزوج وعم وأخ وخال وجد وأب إلى غير ذلك من الإلزام وسيأتي فى ترجمة فاطمة السمرقندية بنت محمد بن أبي أحمد صاحب التحفة وزوج أبي بكر ين مسعود صاحب البدائع أن الفتوى كانت تخرج من بيتها وعليها خطها وخط أبيها وزوجها وقد بلغنا عن بلاد ما وراء النهر وغيرها من البلاد أن فى الغالب لا يخرج فتوى من بيت إلا وعليها خط صاحب البيت وابنته وامرأته أو أخته إلى غير ذلك من الإلزام وهذا وقت الشروع

٢١٣ خديجة بنت محمد بن أحمد أبو رجاء القاضي الجوزجاني تفقهت على أبيها وتقدم قال الحاكم فى تاريخ نيسابور عاشت أكثر من مائة سنة وكانت تحسن العربية والكتابة وسمعت من أبي يحيى البزار ماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة رحمها الله تعالى

٢١٤ ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين محمد بن عبد الكريم بن عثمان عرف بابن السماع تقدم مولدها فى سنة تسع خمسين وست مائة بعد وقعة عين جالوت كتبت وقرأت القرآن وحفظت شيئا كثيرا من فقه أبي حنيفة وتفقهت على والدها واعتنى بها أبوها واسمعها من إسمعيل بن الروحي وغيره ماتت فى شوال سنة ست وثلاثين وسبع مائة بأرض المرة

٢١٥ طاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ابن حسان بن سنان التنوخية من **بيت العلم** والفضل والدين وهذا النسب كله علماء فضلاء تقدم كل واحد فى بابه تفقهت طاهرة على أبيها وروت عنه وحكت أن وفاة أبيها أحمد بن يوسف فى سنة ثمان وسبع وثلاث مائة ذكرها الخطيب رحمها الله تعالى

٢١٦ فاطمة بنت أحمد بن علي الإمام مظفر الدين صاحب البدائع فى أصول

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٢٦٣

". (١)

"

٢٢٠ الأخسيكثي بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفتح الكاف وفى آخرها الثاء المثلثة نسبة إلى أخسيكث وهى من بلاد فرغانة نسبة جماعة

٢٢١ الأذرعي بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الواو وفى آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى أذرعات وهى ناحية بالشام المشهور بالنسبة إليها أحمد بن محمد بن إبراهيم تقدم كل واحد منهم فى بابه **بيت علماء** فضلاء

٢٢٢ الأربنجني بفتح الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الأخيرة قال السمعاني هذه النسبة إلى بليدة من بليدات السعد بسمرقند يقال لها أربنجن وبعضهم يسقط الألف ويقول ربنجن قلت نسبة أحمد بن محمد بن منصور بن رجاء وعطاء بن حاجب تقدما

٢٢٣ الأربلي بكسر الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة فى آخرها اللام هذه النسبة إلى أربل وهى قلعة على مرحلتين من الموصل نسبة جماعة

٢٢٤ الأردستاني بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفى آخرها النون إلى أردستان بلدة قريبة من أصبهان على طريق البرية على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان قال السمعاني وقيل بكسر اللام والدال نسبة محمد بن الحسين تقدم

". (٢)

"وست مائة قال السمعاني هذه النسبة إلى الجد وهى بفتح التاء وضم الجيم

٣١٩ التركستاني أحمد بن مسعود بن علي وشيخنا هبة الله شجاع الدين تقدما

٣٢٠ التركماني هذه النسبة المشهورة اشتهر بها أهل **بيت علماء** أئمة فخر الدين عثمان وابناه أحمد وعلي تقدم كل واحد فى بابه وابن ابنه عبد العزيز بن علي وابن ابنه محمد بن أحمد تقدما

٣٢١ التركي البلاد المعروفة بضم التاء المثناة من فوق واسكان الراء بعدها الكاف

٣٢٢ التروجاني نسبة يحيى بن علي تقدم

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٢٧٧

(٢) طبقات الحنفية، ٢/٢٨٠

٣٢٣ التمرتاشي نسبة الملقب بظهير الدين الخوارزمي أحمد بن اسمعيل وغيره ياتي في الألقاب

٣٢٤ التميمي بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين قال السمعاني نسبة إلى تميم والمنتسب إليها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم

٣٢٥ التنوخي بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفى آخرها الخاء هذه النسبة إلى تنوخ وهى اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الإقامة نسبة إبراهيم بن عبد الله بن جعفر تقدم

٣٢٦ التوبني بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة وفى آخرها النون هذه النسبة إلى توبن وهى قرية من قرى نسف نسبة أبي بكر محمد بن أحمد تقدم فى الكنى ونسبته بالتنوبني المذكور فى حرف الباء

". (١)

"الجمال وابنه محمد وابن ابنه أحمد بن محمد تقدم كل واحد فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء

حرف الزاي

٤٤٧ الزاهدي يأتي هذه النسبة فى الألقاب

٤٤٨ الزجاجي تقدم الكلام على هذه النسبة فى الكنى فى ترجمة أبي سهل

٤٤٩ الزرنجري بفتح الزاي والراء وسكون النون وفتح الجيم وفى آخرها راء نسبة إلى زرنجر وقيل زرنكر وهى قرية من قرى بخارى نسبة عمر بن بكر وابنه

٤٥٠ الزرنوجي النعمان بن إبراهيم تقدم والزرنوجي أيضا برهان الإسلام تلميذ صاحب الهداية يأتي فى الألقاب وهو فى طبقة النعمان بن إبراهيم الزرنوجي

٤٥١ الزعفراني عرف بذلك الإمام ابن الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبدوس بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة نسبة إلى الزعفرانية قرية بقرب بغداد وإلى بيع الزعفران وإلى قرية بين همدان واسترأباد إلى المذهب وهم الزعفرانية من البخارية ينسبون إلى رئيس لهم يقال له الزعفراني من مذهبه أن القرآن محدث

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٢٩٣

٤٥٧ الزفتاوي نسبة محمد بن عبد الرحمن الأعرج

٤٥٨ الزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وفى آخرها الراء نسبة إلى زمخشر من بلاد خوارزم نسبة الإمام محمود بن عمر بن محمد

---

(١) ".

"عبيد بن أبي أمية الكوفي قلت عمر هذا تقدم وكذلك أخوته إدريس ومحمد ويعلى وأبوه عبيد أهل **بيت علماء** فضلاء طنافسية رحمة الله عليهم أجمعين

٥٥٦ الطواويسي بفتح الطاء والواو وبعد الألف واو ثانية مكسورة وياء ساكنة مثناة من تحتها وفى آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى طواويس وهى قرية من قرى بخارى نسبة أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر

٥٥٧ الطوري يعرف بذلك الإمام مدرس الأمينية ببصرى أستاذ إبراهيم ابن أحمد بن عقبة الملقب بالصدر

٥٥٨ الطيبي بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها باء موحدة نسبة أبي الفضل تقدم فى الكنى حرف الظاء المعجمة

٥٥٩ الظاهري نسبة أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الإمام الحافظ قال الذهبي نسبة إلى الظاهر صاحب حلب حرف العين المهملة

٥٦٠ العابري نسبة إبراهيم بن محمد بن يوسف المنعوت كمال الدين أبو إسحاق

٥٦١ العامري نسبة أبي عاصم محمد بن أحمد تقدم فى الكنى وهى نسبة إلى عدة قبايل

٥٦٢ العتابي بفتح العين المهملة والتاء المشددة المثناة من فوق وبعد الألف باء

---

(٢) ".

"

---

(١) طبقات الحنفية، ٣١٢/٢

(٢) طبقات الحنفية، ٣٢٧/٢

٦٠١ الفشيديزجي بفتح الفاء والشين المعجمة بكسرها وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الزاي وفى آخرها جيم نسبة إلى فشيديزة نسبة الحسين بن الخضر بن محمد أبو علي النسفي

٦٠٢ الفضلي ذكره هكذا بالنسبة الخاصي وغيره من أصحابنا نسبة إلى الجد جد أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء الفضلي الأسدي البخاري كان عالما من أولاد الأئمة سمع القاضي أبا الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي وغيره عاش كثيرا حتى حدث بالكثير عنه وكانت ولادته فى رمضان سنة ست وعشرين وأربع مائة وتوفي ببخارى سنة ثمان وخمس مائة كذا ذكر السمعاني فى الفصلي وذكر فى القنية فتاوي الفضلي وعلم فض ثم ذكر بعده بنصف سطر فتاوي الفضلي وعلم فل وأيضا محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضلي البخاري الفضلي من أهل **بيت العلم** وتقدم ابنه عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم الفضلي هذا المذكور فى حرف العين ولا أدري من هذا المعنى بالفضلي من هؤلاء فإنهم أئمة علماء أهل بيت

٦٠٣ الفلقي قال السمعاني بفتح الفاء إن شاء الله ولام وفى آخرها القاف نسبة

". (١)

"نسبة الحسن بن نصر بن إبراهيم بن يعقوب الحاكم تقدم

٦٤٨ الكعبي نسبة إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكعب بن عوف بن مراد وكعب بن خزاعة ونسبة أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي رأس طائفة المعتزلة يقال لهم الكعبية من مقالاته أن الله تعالى ليس له إرادة وأن جميع أفعاله واقعة بغير إرادة ولا مشية منه لها ونسبة إلى الجد

٦٤٩ الكفرئي الحسين بن سليمان بن فزارة القاضي شهاب الدين تقدم

٦٥٠ الكفيمى الملقب بالحاكم اسمه عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر تقدم

٦٥١ الكماري بفتح الكاف والميم وبعد الألف راء نسبة إلى الجد نسبة الطيب وابنه أحمد وابن ابنه محمد بن أحمد وإسمعيل بن محمد بن محمد بن أحمد بن الطيب **بيت علماء** فضلاء تقدم كل واحد منهم فى بابه

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٣٤/٢

٦٥٢ الكناني بكسر الكاف وفتح النون وبعد الألف نون ثانية نسبة إلى عدة قبائل وأجداد

٦٥٣ الكندراني نسبة علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن القاضي

٦٥٤ الكندي بكسر الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة هذه النسبة إلى كندة وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن وبضم الكاف وسكون النون وفى آخرها دال مهملة نسبة إلى كندي قرية من قرى سمرقند واسم كندة التى ينسب إليها القبلة ثور بن مربع بن مالك

٦٥٥ الكوفي بضم الكاف وسكون الواو وفى آخرها فاء من أمهات بلاد

". (١)

"بالبرهان القيسي

٦٦٣ اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفى آخرها الراء نسبة إلى لوكر قرية من أطراف مرو نسبة محمد بن عدنان بن محمد أحمد القاضي أبو نصر وأخوته وغيرهم أهل **بيت علماء**

٦٦٤ اللؤلؤي بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفى آخرها واو ثانية نسبة إلى بيع اللؤلؤ نسبة الحسن بن زياد الكوفي كذا ذكره السمعاني

٦٦٥ اللوهوري نسبة الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر وقد تقدم فى الصاغاني أيضا

٦٦٦ الليموسكي بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وبعدها واو وسين مهملة ساكنة ثم كاف نسبة إلى ليموسك من قرى إسترأباد نسبة أحمد بن عمران أبو جعفر الفقيه المحدث لأصحاب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى حرف الميم

٦٦٧ الماتريدي بفتح الميم وسكون الألف وضم التاء فوقها نقطتان وكسر الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها دال مهملة هذه النسبة إلى ماتريد محلة من سمرقند ويقال لها ماتريت بالتاء وصدر بها السمعاني الترجمة ينسب إليها أبو منصور محمد بن محمد بن محمود تقدم ويعرف أيضا بهذه النسبة القاضي الماتريدي الحسين كان رفيقا لأبي شجاع وعلي السعدي وكان المعتبر فى زمنهم اتفاقهم على الفتوى لا ينظر إلى من خالفهم وإليهم انتهت رياسة إصحاب الإمام

٦٦٨ الماخواني بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبعد الألف نون

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٤٢/٢

". (١)

"نسبة لمحمد بن نصر بن إبراهيم تقدما

٧٠٧ الميغني بكسر الميم وسكون الياء وفتح الغين المعجمة وفى آخرها نون القاضي أبو حفص الحاكم نسبة إلى ميغن من قرى سمرقند نسبة عمر بن أبي الحارث رحمه الله تعالى

٧٠٨ الميغي بكسر الميم وبعدها ياء ساكنة ثم غين معجمة نسبة إلى ميغ قرية من قرى بخارى نسبة عبد الكريم تقدم رحمه الله تعالى

٧٠٩ الميموني بفتح الميم وسكون الياء وضم الميم الثانية وسكون الواو وبعدها نون نسبة إلى الجد نسبة ميمون بن علي بن ميمون الزاهد أبو القاسم الفقيه تقدم رحمه الله تعالى حرف النون

٧١٠ الناسري نسبة محمد بن محمد بن محمد الجرجاني والناسري الفقيه الحنفي هذا بنون وسين مهملة ويشتبه أيضا بالناشري بنون وشين معجمة نسبة إلى تل ناشر ولم يذكرها السمعاني وذكرها الذهبي ويشتبه أيضا بالياسري بياء آخر الحروف وسين مهملة نسبة إلى عمار بن ياسر وإلى قرية الياسرية ببغداد وذكرهما السمعاني والذهبي

٧١١ الناصحي نسبة أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين القاضي هو وأبوه وجده أهل **بيت علم** ونسبة إسمعيل بن علي بن عبد الله الحاكم أبو الحسين بن أبي سعيد ذكر السمعاني هذه النسبة وذكر أنها اسم رجل وذكر فى الباب جماعة ناصحية شافعية ولم يذكر فى هذه النسب أحد من أصحابنا

٧١٢ الناطفي بفتح النون وكسر الطاء المهملة وفى آخرها فاء نسبة أحمد بن محمد

". (٢)

"

٧٢٦ النهاوندي بضم النون وفتح الهاء وسكون الألف وفتح الواو وسكون النون وبعدها دال مهملة نسبة محمد بن أحمد بن عمر أبو عمر تقدم ونهاوند مدينة من بلاد الجبل قيل أن نوحا عليه السلام بناها وكان اسمها نوح آوند فأبدلوا الحاء هاء

٧٢٧ النهرأبادي نسبة محمد بن أبي محمد أبو بكر رحمه الله تعالى

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٤٤/٢

(٢) طبقات الحنفية، ٣٥٠/٢

٧٢٨ النوجاباذي بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الألف بينهما باء موحدة وفى آخرها ذال معجمة نسبة إلى نوجاباذ قرية من قرى بخارى نسبة محمد بن عمر بن محمد أبو المظفر ظهير الدين البخاري الحنفي ومحمد بن علي من أقران البرهان تقدما

٧٢٩ النوحي بضم النون وسكون الواو وبعدها حاء مهملة نسبة إلى نوح وهو اسم جد المنتسب إليه أهل **بيت علماء** فضلاء نسبة إسحاق وإسمعيل ابنى محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح تقدم كل واحد منهم فى بابه

٧٣٠ النوسوحي ذكر عنه العلاء الحمامي قال سمعت شيخنا يقولون الأفضل للمرأة أن تصلي الفجر بغلس لأنه أقرب إلى الستر وفى سائر الصلوات تنتظر حتى يفرغ الرجال عن الجماعة

٧٣١ النوري نسبة إسمعيل بن سودكين بن عبد الله أبو طاهر نسبة إلى نور الدين محمود بن زنكي تقدم

٧٣٢ النوقدي بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفى آخرها دال مهملة نسبة إلى نوقد قريش قرية من قرى نسف ينسب إليها عبد القادر بن عبد الخالق ابن عبد الرحمن أبو الفضائل تقدم وإلى نوقدحرداض من نواحي نسف وإلى نوقدساوة نسبة إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن نوح تقدم كل واحد

". (١)

"

٩٠٣ صدر الإسلام ذكر عنه فى القنية من جمع قشور البطاطيخ حتى صارت مالا ثم باعها يتصدق بالثمن

٩٠٤ الصدر لقب سليمان بن وهيب أبو الربيع بن أبي العز صدر الدين والد قاضي القضاة شمس الدين محمد قاضي القضاة

٩٠٥ الصفار بفتح الصاد وتشديد الفاء وفى آخرها الراء هذه اللفظة يقال لمن يبيع الأواني الصفرية واشتهر بها جماعة منهم إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد تقدم كل واحد فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٥٣/٢

٩٠٦ الصفي عرف بذلك بنيمان بن محمد بن الفضل بن عمر تقدم وهو صاحب الطريقة وتفقه عليه خليفة بن سليمان بأصبهان

٩٠٧ صلاح الدين اشتهر به صاحبنا تفقه عليه الشيخ نجم الدين الملطي وولده صدر الدين فاضل محصل مات فيما أظن بعد الثلاثين وسبع مائة

٩٠٨ الصيقل عرف بذلك نصر بن عبد الكريم أبو سهل صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه تقدم & باب الضاد المعجمة &

٩٠٩ الضرير اشتهر بهذا حميد الملة والد بن علي بن محمد بن علي تقدم

٩١٠ ضياء الأئمة هو الحجي تقدم فى الأنساب واسمه أحمد بن محمد بن عمران الكاني تقدم

٩١١ ضياء الدين شيخ صاحب الهداية لقب محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز تقدم

٩١٢ الضياء بن تمام إمام كبير محدث لازمه النواوي لسماع الحديث منه

". (١)

"

١٠٣٠ ابن أبي جرادة **بيت علماء** فضلاء بحلب

١٠٣١ ابن الجبراني بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وياء النسب قلت رأيت بخط بعضهم وهو منسوب إلى جبير بن قرية من أعمال حلب يقال لها جبرين نور سطايا كان منها بعض أجداده هوأحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد تقدم

١٠٣٢ ابن الجمار بفتح الجيم وتشديد الميم وفى آخرها راء مهملة كذا قيده شيخنا قطب الدين عبد الكريم بخطه وهو محمد بن الهيثم من أصحاب الإمام

١٠٣٣ ابن جماع بكر بن محمد بن أحمد بن مالك أبو أحمد تقدم

١٠٣٤ ابن الجناني محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بالأعمش أبو بكر تقدم وقع فى نهر بستان القاضي ابن الصائغ ومات سنة خمس وسبعين وست مائة وله يد باسطة فى النظم والنثر من شعره المليح الحسن شعر ** لله قوم يعشقون ذوي اللحى ** لا يسألون عن السواد المقبل ** ** وبمهجتي نفر وإني منهم ** جبلوا على حب الطراز الأول **

---

(١) طبقات الحنفية، ٣٧٧/٢

١٠٣٥ ابن الجنيدي محمد بن عمر بن محمد أبو الفضل الأديب تقدم & باب الحاء المهملة &

١٠٣٦ ابن الحريري قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري تقدم رحمه الله تعالى

١٠٣٧ ابن حسكا بفتح الحروف الثلاثة عبد الرحمن بن محمد بن حسكا

". (١)

"""""" صفحة رقم ٧٤ """""

٦٣٠ محمود بن محمد بن محمود العالم الصالح شرف الدين القرشي الطالبي الدركزيني ذكره الإسنوي وقال كان عالما زاهدا كثير العبادة شديد الاتباع للسنة صاحب كرامات أجمع عليه العامة والخاصة والملوك والعلماء فمن دونهم وكان طويلا جدا جهوري الصوت حسن الخلق والخلق جوادا من **بيت علم** ودين صنف في الحديث كتابا سماه نزل السائرين في مجلد وشرح منازل السائرين في جزأين توفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن ثلاث وتسعين سنة بدركزين ودفن بها وهي بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف مكسورة ثم زاي معجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم نون بلدة من همذان بينهما اثنا عشر فرسخا

٦٣١ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ المحدثين عمدة الحفاظ أعجوبة الزمان جمال الدين أبو الحجاج بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الحلبي ثم الدمشقي المزي مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين." (٢)

"""""" صفحة رقم ١٢٩ """"

١٢٣ محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله ابن بنت عبد الله ابن أبى القاضى

من علماء خوارزم من **بيت العلم** والزهد

قال صاحب الكافى كان رجلا حليما وقورا فاضلا رحل فى طلب العلم إلى العراق

وتفقه على أبى العباس ابن سريج فيما أظن

---

(١) طبقات الحنفية، ٢/٣٩٣

(٢) طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة، ٣/٧٤

وسمع الحديث بها من محمد بن جرير الطبرى

تكلم يوما فى مسألة مع سعيد بن أبى القاضى فقال له يا أبا عبد الله لم يأن لك بعد قال فدخلت المنزل فأقمت فيه ستة أشهر حتى استظهرت كتاب المزنى ثم تكلمت فقال لى سعيد إيها الآن

توفى فى ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة

ومن الفوائد عنه

قيل له الرجل السعيد فى دنياه يتمنى الولد ولا يتمناه فى الجنة فقال تمنى الناس أولادا فى الدنيا لحبهم فيها حتى إذا انقرضوا يبقى لهم نعيمهم ببقاء الولد وقد أمنوا الانقراض فى الجنة." (١)

""""" صفحة رقم ٩٤ """"

وبمرو من أبي عبد الله الشيرنخشيري

وتفقه بخوارزم على أبيه

وبمرو على الشيخ أبي القاسم الفوراني

قال صاحب الكافي كان من مشاهير صدور خوارزم وفضلائها وفقهائها وبيته بخوارزم **بيت علم** وديانة ورياسة وثروة

تولى القضاء بكاث والخطابة ورياسة الفريقين إلى أن توفي لا ينازع في شيء منها

قال وكان قاضيا عدلا ومناظرا فحلا

وذكر أن أبا عثمان سعيد بن محمد الخوارزمي المعروف برئيس كركانج خوارزم وكان من فحول مناظري بخارى في عهده كان يقول لو دخلت خوارزم وناظرت القاضي الكعبي لقطعته فلما دخلها اجتمعا وتناظرا في مسألة نقصان الولادة هل ينجبر بالولد ظهر كلام القاضي عليه غاية الظهور وخجل رئيس كركانج

قال القاضي الكعبي سمعت الشيرنخشيري ينشد ويقول

أقبل معاذير من يأتيك معتذرا

إن بر عندك فيما قال أو فجرا

فقد أطاعك من يأتيك معتذرا

وقد أجلك من يعصيك مستترا

قال صاحب الكافي توفي القاضي الكعبي في مستهل صفر سنة إحدى وثمانين وأربعمائة بكاث وحمل

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٢٩/٣

تابوته إلى خشراخان ودفن بها في مقبرة الكعبية وجلس ابنه أبو سعيد مكانه في القضاء والخطابة ورياسة الفريقين." (١)

""""" صفحة رقم ١١٤ """"

٣٠١ محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الشنشدانقي الكاثي أبو الحسين

قال صاحب الكافي كان من كبار خوارزم فضلا ورتبة وبيته **بيت العلم** والصلاح تفقه بمرو على الفوراني

وكان فحلا في المناظرة فصيح المحاورة لم يكن بكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل الدرغاني أنظر منه

ولي قضاء كاث بعد سعيد بن محمد الكعبي

وتوفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

٣٠٢ محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسن بن ذيب أبو بكر الحافظ

من أهل جرجرايا من نواحي النهروان

وهو تلميذ محمد بن أحمد المفيد

ورحل وجال في البلاد

سمع ببغداد من أحمد بن نصر الذارع وطبقته." (٢)

""""" صفحة رقم ٢٩٤ """"

مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة

٣٧٠ إسماعيل بن الفضل أبو محمد الفضيلي والد الإمام أبي عاصم الصغير الهروي

ذكره أبو النصر عبد الرحمن الهروي في تاريخه فقال هو الفحل المقرم والإمام المقدم في فنون الفضل وأنواع العلم

توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

والفضيلي بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها اللام نسبة إلى الفضيل اسم جده

والله تعالى أعلم

٣٧١ إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الإسماعيلي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى . موافق للمطبوع، ٤/٩٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى . موافق للمطبوع، ٤/١١٤

الإمام أبو القاسم

من أهل جرجان من **بيت العلم** والفضل والرياسة." (١)

""""" صفحة رقم ٣٩٢ """"

وعاد إلى ناحيته وولي القضاء بها وحمدت سيرته في ولايته ثم ترك القضاء وانزوى بعد ما حج واشتغل بالعبادة

سمع بنيسابور أبا عثمان الصابوني وأبا حفص بن مسرور وأبا سعد الكنجروذي وطبقتهم

وببوشنج أبا الحسن الداوودي

وبهراة أبا عمر المليحي

روى لنا عنه أبو طاهر السنجي

وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة

وتوفي أول يوم من محرم سنة تسعين وأربعمائة ببان

وأوصى أن يدفن في الصحراء

هذا كلام ابن السمعاني

٤١٧ سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم الطوسي ثم الأبيوردي أبو عبيد

قال عبد الغافر فاضل فقيه من أفاضل فقهاء الشافعية

سمع من المخلدي وطبقته

وهو من **بيت العلم** والحديث والدين

مات في حد الكهولة." (٢)

""""" صفحة رقم ٧١ """"

وحدث بيسير وهو الذي يقول له القاضي أبو الطيب وقد استعار منه شيئا

يا أيها الشيخ الجليل السني

اردد علي ما استعرت مني

توفي سنة خمس وستين وأربعمائة

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢٩٤/٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٣٩٢/٤

٤٣٦ عبد الله بن علي بن محمد بن علي أبو القاسم البحاثي القاضي

قال عبد الغافر من عيون الفقهاء وأرباب الفتوى حافظ للمذهب من تلامذة أبي محمد الجويني ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن

والله أعلم

٤٣٧ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي أبو القاسم

كان بمصر قال ابن الصلاح ووقع في بعض المواضع عبد الله بن محمد بن أسد وفي بعضها عبد الله بن محمد بن إدريس قال وذلك اختصار لما ذكرناه

روى عن ابن أبي حاتم

روى عنه المقري أبو عمر الطلمنكي

٤٣٨ عبد الله بن محمد بن سالم

قال المطري أخذ الفقه عن أبيه وولد في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة." [١]

""""" صفحة رقم ٣٣٢ """"

ابن شاهين ببغداد وعن يوسف بن الدخيل وأبي زرعة محمد بن يوسف بمكة

وحدث بالكثير وأملى بعد موت عمه أبي نصر

وكان أحد من يوصف بالذكاء

حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده

وبيته بيت العلم والدين والسؤدد

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

٥٤٤ مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد أبو القاسم الرميلي الحافظ

من أهل بيت المقدس

قال ابن السمعاني هو أحد الجوالين في الآفاق وكان كثير النصب والسهر والتعب طلب وتغرب وجمع وكان ثقة متحريا ورعا ضابطا

شرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله وجمع فيه شيئا

وحدث باليسير لأنه قتل قبل الشيخوخة

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٥/١٦

سمع بالمقدس محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني وأبا عثمان بن ورقاء وعبد العزيز بن أحمد النصيبيني." (١)

""""" صفحة رقم ١٠٠ """"

من بيت العلم والدين

تفقه على الإمام أبي نصر القشيري

قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة وترك مخالطة الناس وكان دائم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور وأقام بطوس

سمع والده وأستاذه أبا نصر القشيري وأبا علي بن نبهان وغيرهم

قال ابن السمعاني توفي بالري في آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة

٧٩٦ سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل البراني أبو المعالي بن أبي سهل

قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد

والبراني بفتح الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب إلى قرية بوراني ببخارى

مات ببخارى في سلخ جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة." (٢)

""""" صفحة رقم ١٤٦ """"

وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وسمع أباه وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبا سعد الكنجروذي وأبا القاسم القشيري وأبا بكر محمد بن الحسن ابن علي الخبازي الطبري وأبا يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم

قال ابن السمعاني أحضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث

قال وهو الفقيه ابن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشأ في العبادة من صغره واختلف إلى الإمام أبي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص أصحابه والمعيدين في درسه على الشادين وجرى على منوال أسلافه في الورع والستر والأمانة والاجتزاء بالحلال من القوت اليسير وقلة الاختلاط

توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٣٣٢/٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ١٠١/٧

٨٥٠ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير البروجردي القاضي أبو سعد

تفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق وسمع الحديث من ابن المهتدى وابن المأمون وغيرهما وكان حيا سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

٨٥١ عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن أبو بكر بن الإمام أبي عثمان الصابوني

سمع بنيسابور أباه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم

ولي قضاء أذربيجان وسمي قاضي القضاة." (١)

""""" صفحة رقم ٢٢٦ """"

٩٢٣ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بابويه الحديثي أبو الحسن السمنجاني

أصله من حديثة الموصل

تفقه ببخارى على أبي سهل الأبيوردي وسمع منه الحديث ومن أبي عبد الله إبراهيم بن علي الطيوري وأبي القاسم بن ميمون بن علي بن ميمون الميموني وغيرهم

حدث عنه أبو نصر المعمري محمد بن الحسين البيع وغيره

قال ابن السمعاني كان إماما فاضلا متبحرا في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة والذكر وظهرت بركاته على أصحابه وتخرج به جماعة من أهل العلم

وقال يحيى بن عبد الوهاب بن مندة قدم أصبهان وهو أحد فقهاء الشافعيين صلب في مذهب الأشعري

مات في شعبان سنة ا ثنتين وخمسمائة

٩٢٤ علي بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء أبو طالب الحيري

قال ابن السمعاني إمام فاضل زاهد من **بيت العلم** تفقه على إمام الحرمين وكان يسكن صومعة بالحيرة

حدث عن أبي إسحاق الشيرازي وأبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وجماعة

سمعت منه أكثر سنن أبي داود

مات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة." (٢)

""""" صفحة رقم ٢٤٠ """"

٩٣٤ عمر بن أحمد بن الليث الطالقاني أبو حفص

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٧/١٤٧

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٧/٢٢٧

من أهل بلخ

فقيه أصولي صوفي أدرك بغزنة أبا خلف السلمي الطبري وكان معيد المدرسة النظامية ببلخ

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة واسم جده رأيته مكتوبا في بعض نسخ الذيل الليث وفي بعضها المسيب

٩٤٤ عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار أبو حفص بن أبي نصر بن أبي سعد بن أبي بكر

من أهل نيسابور

كان ختن أبي نصر القشيري على ابنته

قال ابن السمعاني إمام فاضل بارع مبرز من **بيت العلم** والحديث يفتي ويناظر." [١]

""""" صفحة رقم ٢٨٩ """"

٩٨٤ محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان أبو محمد العباسي مظهر الدين الخوارزمي

صاحب الكافي في الفقه

من أهل خوارزم

كان إماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا مؤرخا له تاريخ خوارزم قال شيخنا الذهبي وقفت على الجزء الأول منه

ولد بخوارزم في خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

سمع أباه وجده العباس بن أرسلان وإسماعيل بن أحمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الحفصوي بمرو وأحمد بن عبد الواحد الفارسي بسمرقند ومحمد بن علي المطهري ببخارى وابن الطلاية ببغداد وتفقه على الحسن بن مسعود البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية وحدث

سمع منه يوسف بن مقلد وأحمد بن طاروق

قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن الظاهر والباطن قال أيضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا

قال وبيته **بيت العلم** والصلاح قال وأقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم

قلت ووقفت على المجلد الأول من تاريخه وهو الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو من قسمة ثمانية أجزاء

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ـ موافق للمطبوع، ٢٤١/٧

ضخمة وفيه دلالة على أن الرجل كان متبحرا في صناعة الحديث يطلق عليه الحافظ المطلق ولا حرج وقد أكثر فيه من الأسانيد والفوائد والكلام على." (١)

"... ولد حسن البنا عام ١٩٠٦ في بلدة المحمودية إقليم البحيرة بمصر.. وكان أبوه من العلماء العاملين له عدة مؤلفات ومصنفات أهمها ؟ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام احمد... وكان إلى جانب ذلك يحترف تجليد الكتب وإصلاح الساعات.

نشأ حسن البنا في **بيت علم** وصلاح وتلقى دروسه الأولية في مدرسة الرشاد الدينية ثم بالمدرسة الإعدادية بالمحمودية واتصف بالزهد والصلاح من خلال معرفته بالطريقة الحصانية. انتقل إلى مدرسة المعلمين بدمنهور ١٩٢٠ وكان خلال دراسته مجليا فانتسب إلى دار العلوم بالقاهرة ١٩٢٣ وهو دون السابعة عشر من عمره

تفتحت في القاهرة أمام حسن البنا آفاق جديدة واسعة فبالإضافة إلى مجالس الطريقة المصافية كان يرتاد مجالس العلماء الأزهريين والمكتبة السلفية وكان يخض هؤلاء جميعا على ضرورة العمل للإسلام والدعوة إليه بكل الوسائل المتاحة من نشر ووعظ وتشكيل للجمعيات الدينية ... ثم بدا ينتقل مع عدد من إخوانه داعيا إلى الله في المقاهي والمنتديات.

تخرج حسن البنا من دار العلوم عام ١٩٢٧ وعين مدرسا في مدينة الإسماعيلية حيث بدا خطواته العلمية الأولى نحو تشكيل جماعة الإخوان المسلمين وتشكلت أول مجموعة في مارس ١٩٢٨.

تميزت دعوة الإخوان المسلمين من أول يوم بالعودة إلى الأصالة الإسلامية في مصدريها الكتاب والسنة متجاوزة الخلافات الجزئية وباستيعابها مختلف فضاءات الشعب ولا سيما الشباب المثقف وبشمولها كل جوانب الحياة من حكم وسياسة واقتصاد واجتماع وجهاد في سبيل الله على اعتبار أن كل ذلك إذا طبق كما أراده الله عبادة يؤجر عليها الإنسان المسلم.

وتابع حسن البنا نشر دعوته فامتدت إلى المدن القريبة وبدأ ببناء مؤسسات الجماعة فأقام مسجدا ومركزا للخوان ثم معهد حراء الإسلامي ومدرسة أمهات المؤمنين . وفي عام ١٩٣٢ عاد حسن البنا إلى القاهرة وبانتقاله إليها انتقل المركز العام للإخوان وانتقلت الدعوة في بلدان القطر كله.." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى. موافق للمطبوع، ٧/٢٨٩

(٢) تراجم شهداء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث١، ص/٥٩

"آه لهذه المصيبة القاضيه. وواه لتلك الحبيبة الماضيه. مضت والله الشمس أخت البدر. والمحجة بنت الصدر. والغرة في جبهة الكرم. والقرة لعين الحرم.

مضت عفة الأثواب لم تبق روضة ... غداة ثوت إلا اشتهت إنها قبر

يا مولانا هذه نفثة مصدور. ونبذة من وصف هذه الرزية التي صدعت الصخور. فما ظنك بالمصدور. فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها. وقد أفرشته حجرها. وأورثته بموتها أجرها. والله إن المصاب بها لجليل. وإن الحزن عليها لقليل. وأهالها من غريبة في وطنها. وجيدة في قطعنها. ووحيدة في عطنها. صد عنها القريب. وحن عليها الغريب. إلى الله الملجأ من هذه المصيبه. وبرسوله التأسي في فقد هذه الحبيبه. فصبرا يا مولانا على هذه المصيبة صبرا. وجبرا لهذه القلوب المنكسرة جبرا.

ولو كان في الدنيا خلود لواحد ... لكان رسول الله فيها المخلدا

ومن ذا الذي يبقي من الموت سالما ... وسهم المنايا قد أصاب مےمدا

فالله تعالى يلهمنا وإياكم الصبر الجميل. على هذا الرزء الجليل. إنه ولى ذلك وكتبت إليه أيضا معزيا عن أم ولد له. العلوم الشريفة محيطة بأن هذا الأمر. لا محيد عن القلق له إلا الصبر. فسيدي بحمد الله أولى من تدرع جلبابه. وأعلى من علم إن مآل الخلق إلى هذا المصير الذي لا يسد أحد بابه. وتسهيل الخطب أوضح من أن يذكر. والله تعالى هو الذي يحمد على المكروه ويشكر. فعوضك الله عنها. أفضل ما يكون منها.

فإنك رأس المال ما دمت باقيا ... فعوضت عنها بالمثوبة والأجر

على إنها لم تذهب بحمد الله تعالى إلا وقد كسرت سورة اللهف. بمن أبقته رحمها الله تعالى أكرم خلف.

إذا رضى الإناث الموت قسما ... فمشكور إذا ترك الفحولا

فالله تعالى يحييك لاقتناء ألف مثلها. ويبقيك بقاء يفترع من المكارم حزنها وسهلها. والسلام

الامام عبد القادر محيي الدين

بن يحيى الطبري الحسني الشافعي المكي

إمام تصدر في محراب العلم والامامه. وهمام تسنم صهوة جموح الفضل فملك زمامه. رفع للعلوم أرفع رايه. وجمع بين الرواية والدرايه. فأصبح وهو كاسر الوسادة. بين الأئمة والساده. يشنف المسامع بفرائد كلامه. ويبهج النواظر بما تدبجه أنامل أقلامه. إذا انفقهت بشقاشق قاله لهاته. ثبت حق إفصاح النطق وبطلت ترهاته. إلى نسب في صميم الشرف عريق. وحسب غصن مجده بالمعالي وريق. **وبيت علم** ليس منه إلا

امام وخطيب. وأديب فنن فضله في رياض الأدب رطيب. والطبريون. سادة من غير الفضل بريون. وهذا الامام واسطة عقدهم. ورابطة عقدهم. ومحيي آثارهم. والآخذ من الدهر بثارهم. صنف وألف. وسبق وما تخلف. وأما الأدب فروضه الممطور. وحوضه الراوية منه الطروس والسطور. وكانت له الهمة العليا. التي تضيق عن أدناها الدنيا. وأنفة نفسه كانت ذهابها. وانتزاع لطيفة روحه من أهلبها. ومن خبره إنه أشابت خطبة الفطر أحد ولديه. وكانت أول خطبة حصلت بها النوبة لديه. فتهيأ للقيام بأدائها. وأرهف عضب لسانه لا بدائها. فمنعه بعض أمرآء الأروام. الواردين إلى مكة المشرفة في تلك الأعوام. ورغب في أن يكون الخطيب حنفي المذهب. وأخاف من تعرض لرد أمره وأرهب. فضاق بالامام لذلك نجده ووهده. وجهد في إزالة هذا المانع فلم يجده جهده. ولما لم يحصل إلا على الياس. ولم يلف لضنا دائه من آس. صعد كرسيه وتنفس الصعدا. ففاضت نفسه لوقته كمدا. وألقى على كرسيه جسدا. ومن العجيب إن قدمت جنازته ذلك اليوم للصلاة عليه. والخطيب يخطب على المنبر ناظرا إليه. وذلك عام ثلاثين وألف وهذا محل اثباب شيء من نثره الفائق. ونظمه الشائق الرائق.." (١)

"في رياض حاك النسيم دروعا ... بمياها فشابه الدأودي

ورباها زمرد رصعته ... راحة القطر في وشي البرود

بشقيق مربع كخدود ... عم خالا بصحن تلك الخدود

ثم من نرجس كأعين صب ... ساهر عاف يرتضي بالرقود

والبنفسج أقراط ياقوت زرق ... أو كشام بجيد خل ودود

وحكى الورد من عقيق صواني ... قمعت بالزبرجد المعهود

وكذا ألبان بأن منه غصون ... مائسات تميل مثل القدود

مع خليل ان ماس يختال تيها ... أسر القلب مذرنا في قيود

وحبيب منيته الوصل والان ... س وذكرته قديم العهود

قال لا كان ما تمنيت حتى ... ترد المنهل الكثير الورود

وتحلى بنظره منه تلبس ... ك فخارا وحلة من سعود

نجل عبد الرحيم صدر الموالي ... منبع الفضل غاية المقصود

من بني اللطف مربع اللطف قدما ... وهو فرع قد فاق تلك الجدود

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص/٢٢

مفتي القدس مفرد في البرايا ... مثله نادر بهذا الوجود

بحر علم قد راق عند ورود ... عم ريا مع ازدحام الوفود

عالم عامل فقيه فطين ... بعلوم الكلام والتوحيد

ان تصدى للدرس يوما تراه ... هامر الغيث أو زئير الاسود

سيدي أنت للمعالي سمى ... رغم أنف الأعدا وكيد الحقود

هاك بكر أحوت معاني در ... بنت فكر زهت لكم بالعقود

ترتجي لثم راحة وتهني ... ببلوغ المنى وعيد سعود

لست أبغي بها نوالا ولكن ... احتسابا لديك يا ذا الحميد

دمت حامي الحمى وكهف البرايا ... سالكا في حماية المعبود

والله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الأفاضل الأخيار الأماجد وكأنت وفاته بقسطنطينية دار الخلافة في سنة أربع وأربعين ومائة وألف وبنى اللطف في القدس **بيت علم** وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسيأتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد عبد الرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ علي وغيرهم رحمهم الله تعالى.

جرجيس الموصلي

جرجيس الأديب الموصلي الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ من معجزات الأدب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة وبلاغة وفيه مجون ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع أنيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة في كل فن له دخول وإلى كل ذروة وصول وله مجون أنيق ونزاهة ظريفة وربما طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطي العدد ودخل حلب فاجتمع بادبائها وتطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الأفاضل أريد أن اشوشك فقال يا سيدي فرجني وهذا يسمى في البديع بالأسلوب الحكيم والقول بالموجب كقوله مثل الأمير من يحمل على الأدهم والأشهب وقد قال له الحجاج لأحملنك على الأدهم مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعاتبات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي في سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا الأديب الذي رفعه المجد وأوقعه من الكمال النجد امطر واستبرق وأثمر في المعارف وأورق أسهر في ليالي الفضائل وأسهد وسابق في ميدان المعارف فأبعد أسفر عن البلاغة صباحها وصير نفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الا ورده ولا عقد الا وقد أحرزه وأصفده ومن شعره قوله يمدح على أفندي العمري

ربع الشباب هو الربيع الأينع ... ورياضه لذوي البلاغة مرتع

أكداره صفو المشيب وماؤه ... خمر وظلمته شموس تطلع

فاغنم لذيذ حياته فالمرء لا ... يدري لعمرك أين منه المصرع

لا تجعلن العيش منه مؤجلا ... ما فاز باللذات الا مسرع

وأنهز إلى فرض الزمان فإنه ... ما مر من أيامه لا يرجع

ومنها

يا لائمي باللهو في زمن الصبا ... لست النصوح ولست ممن يسمع." (١)

"ابن السيد عمر ابن السيد أبي بكر المعروف بالحصري الدمشقي سبط البكري الحسيني كان من خلاصة الأدباء النبهاء فاضلا لوذعيا ماهرا ترجمه الأمين المحبي في نفحته وقال في وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحسيب ما مثله في كرم الطباع حسيب له همة سابغة المطارف وسيادة موصولة التالد بالطارف مروق الأخلاق صافيها مشمول الشمائل ضافيها تكاد ترى وجهك في خصاله ولا تغبن إذ أشريت بنوم العيون يوم وصاله وله أدب يطر اطراد الغدير حفت به خضر الوشائع وحديث كأنه جني النحل ممزوج بماء الوقائع وبيني وبينه ود صميم طيب العرف والشميم استدعى الأمل الأيام للقياه ولو في الأحلام وقد وقفت له على شعر قليل فأثبت منه ما هو لرأس المجد اكليل انتهى مقاله وقد اطلعت أنا على ديوانه ومتعت طرفي في عقود منظومه التي نظمها صائغ يراعه وبنانه فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أتى وظلام الليل ولي مبددا ... فراح ولم يشف الغليل من الصدى

وولي وما حققته دهشة به ... فمن لي بذاك الطيف لو عاد أحمدا

أعيد ارقادي يا خليلي كي أرى ... خيال حبيب بالجمال تفردا

بهي جمال بالمحاسن فاتن ... إذا ما بدا كالظبي أحور أغيدا

يفوق ضياء الصبح واضح فرقه ... وكالليل إن أرخى من الشعر أجعدا

هو الشمس لكن إن رأت نور وجهه ... بدور السما خرت على الأرض سجدا

من الترك مياد القوام مهفهف ... يفوق غصون البان لينا إذا بدا

يهز علي الرمح وهو أخو الرشا ... ويبرز من لحظيه سيفا مجردا

غزال غزا قلبي بماضي لحاظه ... فصرت باشراك الجفون مقيدا

جفاني بلا ذنب ملحا بهجره ... فأضحى اصطباري في هواه مشردا

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ١٨١/١

وأصبح قلبي بالصبابة هائما ... وأمسى بفيض الدمع جفني مسهدا

فهل باخل بالوصل يسمح باللقا ... لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى

لعمري إذا رمت الهدى بعد حيرة ... فمدحك مولى في البرية أوحدا

هو المنهل العذب الذي فاض فيضه ... وقد ملأ الآفاق مجدا وسؤددا

علي المفدى كامل الفضل والحجا ... وحيد العلا بالمكرمات تعودا

وله أيضا

حاز الجمال بطلعة وسناء ... وسبى الأنام بمقلة وسناء

قمر يميس من الدلال تصلفا ... كتمايل النشوان بالصهباء

إن لاح قلنا يا شموس تبرقعي ... خجلا كما بدر السما بحياء

وإذا تبسم ضاء نور ثاقب ... لمن اهتدى كالبرق في الظلماء

جمع المحاسن خده وبثغره ... كنز يضئ بجوهر لألاء

زاهي الجمال مفتر الأجفان في ... سحر بدا أمر على الأمراء

نطقت حروف الشكل أن لحاظها ... تركت ببابل أعظم الأهواء

في وجهه نور وداخل مهجتي ... نار يؤججها الهوى بحشائي

فكأنما عيني التي قد أوجبت ... تأثيرها في الوجنة الحمراء

وجنت على قلبي بلمحة ناظر ... فقصاصها ترعى نجوم سماء

أكرم بجيد حشوه جود يرى ... والصدر **بيت العلم** والانشاء

حاوي المكارم والمفاخر والعلا ... بحر طمى قدوة الفضلاء

المورد العذب الذي من فيضه ... بحران بحر ندى وبحر سخاء

قاض يعم بعدله كل الورى ... وبحكمه ترك العدا بشقاء

عمر المنازل عدله وكماله ... عمر المفدى أفصح الفصحاء

نتج الزمان به وفاق بفضله ... وبجوده أربى على الأنواء

هو مرجع يزجي إليه وحقه ... هو مقصد الفضلاء والكرماء

وله أيضا

قلبي لصدك صابر وحمول ... هيهات أني عن هواك أحول

يا من شغفت به فعذب مهجتي ... رفقا فجفني بالسهاد كحيل

مالي سوى روحي وإن ترضى بها ... يا حبذاك وإن ذا لقليل." (١)

"ولد حفظه الله تعالى في مدينة الزلفي عام ١٣٥١هـ، ونشأ عند أبويه وتعلم القراءة والكتابة وقرأ القرآن صغيرا ، ثم انتقل إلى مدينة (الرياض) و استقر به الحال فيها عام ١٣٧٤هـ، وبدأ في العمل عند الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله منذ ذلك العام وحتى وفاة الشيخ رحمه الله عام ١٣٨٩هـ .

ورزق حفظه الله بأحد عشر ولدا منهم أربعة من الذكور هم :

عبد العزيز و عبد الرحمن ومحمد وناصر.

وقد كان أول عمله الرسمي في (رئاسة المعاهد) ، ثم في(رئاسة القضاء)، ثم في (وزارة العدل) وبقي فيها حتى أحيل على التقاعد في رجب سنة١٤١١ هـ .

اسمه وولادته :

هو الإمام العلامة والبحر الفهامة سماحة الشيخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب التميمي.

ولد رحمه الله تعالى يوم عاشوراء من عام ١٣١١هـ ،حدثني الشيخ عبد الله بن إبراهيم رحمه الله تعالى – أخو الشيخ الأكبر– قال: كانت أمه صائمة عاشوراء يوم ولدته اهـ.

أبوه هو الشيخ القاضي إبراهيم ابن عبد اللطيف، وأمه هي (الجوهرة بنت عبد العزيز الهلالي) من (عرقة) من المزاريع من بني عمرو من تميم .

نشأته وفقده لبصره:

نشأ نشأة دينية علمية ، في **بيت علم** و دين ، فأدخل الكتاب في صغره فحفظ القرآن مبكرا ، ثم بدأ

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٢/١١٠

الطلب على العلماء مبكرا قبل أن يبلغ السادسة عشر ، ثم أصيب رحمه الله تعالى بمرض في عينية وهو في هذه السن ولازمه سنة تقريبا حتى فقد بصره في حدود عام ١٣٢٨هـ وهو في سن السابعة عشر –كما حدثني هو رحمه الله تعالى بذلك– .

وكان يعرف القراءة والكتابة قبل فقده لبصره ، و يوجد له بعض الأوراق بخطه قبل أن يفقد بصره ، وكان يعرف الكتابة حتى بعد فقده بصره وشاهدته رحمه الله تعالى يكتب بعض الكلمات على الأرض .

زواجه وأولاده:." (١)

"ولد بديع الزمان سعيد النورسي عام ١٢٩٤ للهجرة النبوية، الموافق للعام الميلادي ١٨٧٧ ، من أسرة كردية في قرية "نورس" التابعة لولاية "بتليس" شرق تركيا. وقد اعتنت به أسرته فنشأ في **بيت علم** وفضل مما كان له أثر في تكوينه، فظهرت عليه علامات النبوغ والذكاء منذ طفولته. وقد استوعب كل المقررات الدراسية التي كان متداولة في المدارس العلمية في منطقته ثم تجاوز ذلك إلى العلوم المادية الحديثة، حتى صار عالما موسوعيا بشهادة كل من لقيه أو حاوره. وكانت حياته كلها حياة جد واجتهاد من أجل إظهار حقائق الإيمان وإصلاح أحوال المسلمين، وتجديد الفكر الإسلامي. وقد واجه من أجل ذلك أنواعا كثيرة من المعوقات ولحقه أذى كثير من خصومه. فقد أعلن الإلحاد في عصره ونكل بالمصلحين من علماء الإسلام.فقد عانى رحمة الله عليه آلام الغربة في المنافي البعيدة، ونالته وحشة السجون النائية المظلمة. لكنه لم يستسلم لشيء من ذلك لأنه جعل القرآن الكريم أنيسه وجليسه فوجد السلوان في هديه وحقائقه. وقد جعل غايته خدمة القرآن الكريم وإظهار أنواره للعالم، لأنه رأى أن عصره عصر إنقاذ الإيمان. وقد انفرد هذا الرجل بكثير من الفضائل التي تعز في هذا الزمان، منها انقطاعه الكامل للمهمة التي جعلها غاية حياته، فعزف عن كثير من المباحات، فما عرف عنه أنه بنى بيتا أو اقتني سيارة أو تزوج امرأة...أو استقر به المقام في بلدة معينة جعلها محل عيشه وموطن إقامته. ومن مميزاته أيضا قوة أفكاره التي استمدها من القرآن، فقد أقام الحجة على فساد مناهج الفلسفة الوضعية الغربية، وقدم الأدلة القوية التي ترسخ قضايا العقائد والإيمان، وجمع ذلك كله في رسائله المعروفة برسائل النور. وتميز أسلوبه رحمه الله بالمحاكمة العقلية

(١) سيرة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ص/٢

والنفحات الوجدانية، فمن يقرأ رسائله يشعر بالرقي المعنوي والسمو الروحاني، وبالرقي العقلي والسمو الفكري.." [(١)]

"قال يحيى وهذا حدثناه سفيان، وشعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن معقل عن عدي بن حاتم قال يحيى كان فيه غفلة.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق فقال حديثه مضطرب.

وفي موضع آخر سألت أبي عن عيسى بن يونس فقال عن مثل عيسى يسأل قلت فأبوه قال كذا وكذا.

حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى يقول يونس بن أبي إسحاق ثقة.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان سألت يحيى عن يونس بن أبي إسحاق؟ فقال: ثقة قلت فيونس أحب إليك أو إسرائيل قال فالكل ثقة ويونس بن أبي إسحاق له أحاديث حسان وروى عنه الناس وإسرائيل بن يونس ابنه وعيسى بن يونس ابنه وإسرائيل وعيسى أخوان وهم من أهل **بيت العلم** والروايات وحديث الكوفة يدور عليهم.

٢٠٨٦- يونس بن مسلم.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن يونس بن مسلم فقال ما أعرفه.

وهذا الذي قال ابن معين لا أعرفه ما أقرب مما قال فإنه ليس من الرواية ما له ضوء إلا الشيء اليسير.

٢٠٨٧- يونس الكذوب.

حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله، قال: قلت ليونس الصدوق حماد بن سلمة، عمن كان يقيد في آخر عمره قال عن سعيد الجريري يعني يحدث عنه قال أبي ورأيت يونس." [(٢)]

"أنا إسحاق بن أحمد ، قال: حدثني إسحاق بن عاصم قال: ثنا أبو عمر القرمطي قال: ثنا الأسدي قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يملي على رجل غريب فأملى عليه لأبي الحويرث عن نافع بن جبير ثلاثين حديثا فجاء بها من الحسن شيء عجب ، فقال ابن أبي يحيى للغريب: هذه ثلاثون حديثا قد حدثتك بها ولو ذهبت إلى ذاك الحمار يعني مالكا فحدثك بثلاثة لفرحت بها أنا إسحاق بن أحمد

---

(١) رسائل عن النورسية، ١/٥

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨/٥٢٦

الفارسي قال: سمعت البخاري يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى كذاب ، وهو أخو سحبل ، وسحبل صدوق ، ومحمد ، وعبد الله ، وأنيس بن أبي يحيى وهم أهل **بيت علم** ثنا عبدان قال: ثنا الجراح بن مخلد يقول: سمعت سالم بن قتيبة يقول عن مالك بن أنس ، قال: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب." (١)

"١٨ - يعقوب بن إسحاق الحضرمي

قال مروان بن عبد الملك: سمعت أبا حاتم يقول: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، من أهل **بيت العلم** بالقرآن، والعربية، وكلام العرب، والرواية الكثيرة للحروف، والفقه. وكان أقرأ القراء. وأخذ عنه عامة حروف القرآن، مسندا وغير مسند، من قراءة الحرميين والعراقيين والشام وغيرهم.

قال أبو حاتم: وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، ومذاهب النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.

وليعقوب كتاب سماه "الجامع"، جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأ به. وتوفي سنة خمس ومئتين.

١٩ - أبو عاصم النبيل

حدثنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا مروان بن عبد الملك قال: سمعت عباسا يقول: كان أبو عاصم قد نيف على التسعين، وما رأيت أحدا أذكى منه.

وقال لي أبو عاصم: كان دهرنا الأدب والشعر وأيام العرب، وإنما وقعنا إلى الأحاديث اليوم.

سمعت أبا حاتم يذكر عن أبي زيد الأنصاري قال: كان أبو عاصم في حداثته ضعيف العقل، وكان اسمه الضحاك، وكان يطلب العربية فيقال له: كيف تصغر الضحاك؟ فيقول: "ضحيكيك" قال: ثم نسأله فيقول: ولو كان له عقل كفاه مرة.

قال أبو حاتم: ثم نبل، فكان هو يزري على غيره.." (٢)

"يأبى الحياء إذا لنفسك خاليا ... من أن ما أخاف وأرتجي

وله:

وإني لأرجو منك يوما يسرني ... كما ساءني يوم وإني لآمن

---

(١) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها أبو الشيخ الأصبهاني ٣٩٦/١

(٢) طبقات النحويين واللغويين الزبيدي، أبو بكر ص/٥٤

أؤمل عطف الدهر بعد انصرافه ... فيا أملي في الدهر هل أنت كائن

محمد بن أبي محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك العدوي. ومحمد يكنى أبا عبد الله وكان لاصقا بالمأمون وأجل أنسه بالحضرة وخراسان وكانت مرتبته أن يدخل إليه مع الفجر ويصلي معه ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية وكان لا يزال يعادله في أسفاره ويفضي إليه بأسراره. وهو كثير الشعر مفنن الآداب من أهل **بيت علم** وأدب، وسنة وسن الرشيد واحدة وقد مدح الرشيد مدحا كثيرا وهو القائل:

أتظعن والذي تهوى مقيم ... لعمرك إن ذا خطر عظيم

إذا ما كنت للحدثان عونا عليك وللفراق فمن تلوم

وله:

تقاضاك دهرك ما أسلفا ... وكدر عيشك بعد الصفا

فلا تنكرن فإن الزمان ... رهين بتشتيت ما ألفا

يجور على المرء في حكمه ... ولكنه ربما أنصفا

وله:

يا بعيدا مزاره حل بين الجوانح ... نازح الدار ذكره ليس عني بنازح

أبو الأصبغ محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم يعرف بالحصني. كان ينزل حصن مسلمة بديار مضر فنسب إليه. وهو شاعر محسن مكثر مدح المأمون وهجا عبد الله بن طاهر وعارضه في قصيدته التي أولها:

مدمن الأغضاء موصول ... ومديم العتب مملول

وفخر فيها بأشياء منها قتل ابنه للأمين فأجابه المسلمي بقصيدة ألولها:

لا يرعك القال ولا قيل ... كل ما بلغت تجميل

فقال فيها:

أيها النازي ببطنته ... ما على طيك تحصيل

قاتل المخلوع مقتول ... ودم القاتل مطلول

لا ينجيه مذاهبه ... نهر بوشنج ولا النيل

يا أخي المخلوع ظلت يدا ... لم يكن في باعها طول

أي مجدلك نعرفه ... أو نسيب لكل بهلول

وكان محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي يناقض أبا الأصبغ فقال المسلمي قصيدة يفخر فيها:
وذكر فيها خلفاء بني أخمية ووجوههم. فقال محمد بن عبد الملك قصيدة أولها:
بانوا فبان العيش إذ بانوا ... وأبدت المكنون أجفان." (١)

"٦٥١ – عبد الله بن أبي بكر بن محمد وأبوه لم يزالوا أهل **بيت علم** وكان أبو بكر واليا لسليمان

٦٥٢ – عبد الله بن يزيد بن ضبة شيخ ثقة روى عنه بشر بن المفضل قاله علي بن المديني

٦٥٣ – قال وعبد الله بن حمران شيخ ثقة مبرز

٦٥٤ – عبد الله بن رجاء المكي روى عنه إبراهيم والشافعي وقال الثقة المأمون الحافظ

٦٥٥ – قال وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي صالح

٦٥٦ – عبد الله بن يونس شيخ ثقة روى عنه يزيد بن هارون روى عن سيار أبي الحكم قاله أحمد

٦٥٧ – عبد الله بن يزيد المديني يقال له فنطس روى عنه بن أبي ذئب وعلي بن ثابت والثوري وأبو خالد الأحمر وما أعلم إلا خيرا حديثه حديث مقارب يعني عبد الله بن يزيد قاله أحمد

٦٥٨ – وقال عبد الله بن سعيد بن أبي هند شيخ مدني ثقة." (٢)

"التعريف بالمؤلف

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ، المسند، عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين نسبة لجده والد أمه، وهو بنسبته أشهر، ويكنى بأبي حفص.

مولده ونشأته:

ولد رحمه الله، سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد، ونشأ في **بيت علم** حيث والده المحدث أحمد بن عثمان، وأبو الطيب السمسار، وجده لأمه أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين الذي أكثر عنه في مصنفاته، ويظهر لي من خلال دراستي للمواد التي نقلها الخطيب البغدادي عن ابن شاهي عن جده أنها كانت عبارة عن كتب لجده وجدها ورواها عنه ١.

وقد بدأ بالسماع سنة ثمان وثلاثمائة، وكان عمره وقت ذاك إحدى عشرة سنة.

شيوخه وتلامذته:

---

(١) معجم الشعراء المرزباني ص/٤١٩

(٢) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/١٢٩

سمع من محمد بن محمد بن الباغندي، وشعيب بن محمد الذراع، ومحمد بن هارون المجدر. وغيرهم من الأئمة.

ومن تلامذته، ابنه عبيد الله، ويعتبر ناقل علم أبيه، والإمام البرقاني لكنه لم يستكثر منه زهدا فيه. وأبو القاسم التنوخي، وخلق كثير.

---

١ الوجادة نوع من أنواع التحمل المعتبرة عند علماء الحديث. وقد أكثر المصنف في نقل المعلومات عن جده بهذا النوع.

قال في الضعفاء (ص ٤١) قرأت في كتاب جدي عن ابن رشدين ... ونقل الخطيب البغدادي جملة من الأخبار عن ابن شاهين عن جده بهذه الكيفية.

انظر مثلا: تاريخ بغداد (٢٧٣/١٨٦/٦، ٣٥٣/٣٣٩/٩٠/٧./) .." (١)

"٤٥٠ - أبو القاسم عبد الله بن يحيى بن عيسى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان العثماني كان بجرجان روى عن الحسن بن عبد الله العسكري وغيره روى عنه أبو نصر الإسماعيلي.

٤٥١ - أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن الجرجاني نزل البصرة في أصحاب القماقم مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة صليت عليه في جامع البصرة وكان له بنون وبنو بنين بضعة عشر نفسا منهم من سكن مكة واليمن والبصرة كان قد قرأ على بن مجاهد قراءة أبي عمرو وكان يقرأ عليه.

٤٥٢ - أبو بكر عبد الله بن إسحاق بن عيسى بن يونس يعرف بابن أبي إبراهيم الجرجاني قدم علينا من فراوة وكان سكنها في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة حدث بجرجان عن أبيه وأبي القاسم البغوي وابن صاعد وغيرهم وكان أبو بكر الجرجاني هذا ١٠٣/ألف من أهل بيت العلم والحديث كان أبوه إسحاق بن عيسى محدثا وعمه وجده كذلك خرجت لكل واحد منهم حديثا في موضعه.

أخبرنا أبو بكر١ عبد الله بن إسحاق بن عيسى الجرجاني أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان بن خالد السوسي الحرار٢ ببغداد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراز حدثنا عمر بن حبيب القاص٣ عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مررت على موسى وهو قائم يصلي في قبره".

---

(١) المختلف فيهم ابن شاهين ص/٦

١ زاد في الأصل "ابن" سهو.

٢ في تاريخ بغداد "٤٤٩/٥" الخزاز.

٣ في الأصل "القاضي" وضبطه في التقريب "بالمعجمة وبالمهملة الشديدة".." [١]

"ﷺ٢٣٤ - أحمد بن مسلم بن محمد بن إسماعيل بن أحمد المعدل ولي قضاء المدينة، من أهل **بيت العلم** والرواية، كتبت عنه، وعاش إلى سنة ثلاث وستين." [٢]

"قرأت على البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا الجوهري- يعني حاتم بن الليث- حدثنا سريج بن النعمان قال: عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني الأنصاري من بني النجار، قدم علينا فأقام بها، وكتبنا عنه المغازي عن عمه عبد الله بن أبي بكر، وكان هارون ولاه القضاء ببغداد عسكر المهدي، وكان عبد الملك يكنى أبا طاهر، ومات عبد الملك ببغداد في زمن هارون في سنة سبع وسبعين ومائة. قال سريج:

وحضرت جنازته.

أخبرني الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجوهري- في كتابه إلينا من شيراز- حدثنا أحمد بن حمدان بن الخضر، حدثنا أحمد بن يونس الضبي قال:

حدثني أبو حسان الزيادي قال: سنة ثمان وسبعين ومائة فيها مات عبد الملك بن أبي بكر ببغداد.

أخبرنا علي بن المحسن، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: استقضى الرشيد عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أياما ومات، فصلى عليه هارون الرشيد ودفن في مقابر العباسة بنت المهدي، وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة، وكان جليلا من أهل **بيت العلم** والسير والحديث.

٥٥٧٦- عبد الملك بن قريب بن عبد الملك، أبو سعيد الأصمعي [١] :

صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح. سمع عبد الله بن عون، وشعبة بن الحجاج والحمادين، ويعقوب بن محمد بن طحلاء، ومسعر بن كدام، وسليمان بن المغيرة، وقرة بن خالد. روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله،

---

(١) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٢٧٣

(٢) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان أبو نعيم الأصبهاني ١٩٣/١

[١] ٥٥٧٦- انظر: تهذيب الكمال ٣٥٥١ (١٨/٣٨٢- ٣٩٤) . والمنتظم ١٠/٢٢٠. وتاريخ ابن معين ٢/٣٧٤. وتاريخ خليفة ٢٣، ٤٧٥. والتاريخ الكبير ٥/الترجمة ١٣٩٣. والكنى لمسلم، الورقة ٤٤. والمعرفة ليعقوب ١/٦٨٢. والجرح والتعديل ٥/الترجمة ١٧١٠. وثقات ابن حبان ٨/٣٨٩. وأخبار النحويين البصريين ٤٥- ٥٢. وثقات ابن شاهين، الترجمة ٩٠٤. وأنساب السمعاني ١/٢٩٣. والكامل في التاريخ ٣/١٨٤، ٦/٢٠٠، ٧/٣٥، ١٣٦، ٢٥٠. وإنباه الرواة ٢/١٩٧- ٢٠٥. ووفيات الأعيان ٣/١٧٠، ١٧٦. وسير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥.

والكاشف ٢/الترجمة ٣٥١٧. والعبر ١/٣٦٧- ٣٧٠. وتذهيب التهذيب ٣/الورقة ٧.

وتاريخ الإسلام، الورقة ١٣٣ (آيا صوفيا ٣٠٠٧) . وميزان الاعتدال ٢/الترجمة ٥٢٤٠.

وغاية النهاية ١/٤٧٠. ونهاية السول، الورقة ٢٢٣. وتهذيب التهذيب ٦/٤١٥- ٤١٧.

والتقريب ١/٥٢١. وخلاصة الخزرجي ٢/ترجمة ٤٤٥٢.." (١)

"الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ الثقة في شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان عنده بيت علم.

أخبرنا العتيقي قال: سمعت أبا الحسن بن الحجاج يقول: توفي أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ يوم الخميس لثمان خلون من شوال سنة ثلاثين وثلاثمائة.

ذكر ابن الفرات وغيره أنه مات لثلاث عشرة خلت من شوال. وأنه كان يذكر أن مولده في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

٦٤٨١- علي بن محمد بن محمود، أبو الحسن البغدادي:

سكن مصر وحدث بها.

حدثنا الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس قال: علي بن محمد بن محمود يكنى أبا الحسن، بغدادي قدم مصر، وكان قد تولى الحسبة بها، وكتب عنه، توفي يوم الأحد لثمان بقين من شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

٦٤٨٢- علي بن محمد بن موسى بن سعد بن مهدي، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن صفوان الأنباري، يلقب جسنس:

حدث ببغداد عن عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وعيسى بن جعفر الوراق، ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني، وأحمد بن أبي خيثمة، والحسن ابن مكرم، والحسين بن محمد بن أبي معشر،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠/٤٠٩

وأبي قلابة الرقاشي، وأبي عوف البزوري، وأبي إسماعيل الترمذي والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكديمي، وهلال بن العلاء الرقي، وابن أبي غرزة الكوفي، وعبد الله بن روح المدائني. روى عنه أبو المفضل الشيباني وابن جميع الصيداوي. وحدثنا عنه أبو بكر الهيتي، وذكر لنا أنه سمع منه في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي- إملاء في سنة ست وأربعمائة- أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن موسى بن صفوان الأنباري المقرئ، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا أبو النضر عن الأشجعي عن سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن رجل عن معاذ بن جبل قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أفطر: «الحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت» [١] .

---

[١] ٦٤٨٢- انظر الحديث في: كنز العمال ١٨٠٥٨. وعمل اليوم والليلة، لابن السنى ٤٧٣.." (١)

"حرف الصاد في آباء من اسمه محمد

١٠٣- محمد بن صافي النقاش أبو عبد الله:

سمع محمد بن الحسين المزرفي ويحيى بن البناء، سمعنا منه. ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفي في ربيع الآخر سنة ستمائة بالمارستان.

حرف العين في آباء من اسمه محمد

١٠٤- محمد بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي أبو منصور بن أبي محمد: وأبوه دمشقي سكن به أبوه بغداد وهو من بيت الحديث وكان أبوه وعمه حافظين، سمع منهما ومن أبي القاسم بن بيان والقاضي أبي الحسن الدامغاني. سمع منه جماعة من شيوخنا. وحدثنا عنه ابن الأخضر. توفي في شوال سنة خمس وستين وخمسمائة.

١٠٥- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الرحمن جبويه:

من أهل أصبهان، سمع بها أبا زكريا بن منده وحج فحدث ببغداد سنة خمس وستين فسمع منه الشريف علي بن أحمد الزيدي وعمر بن أحمد بن بكرون وعمر بن علي القرشي. ولد سنة نيف وتسعين وأربعمائة.

١٠٦- محمد بن عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري أبو الفضل بن أبي محمد كمال الدين: من **بيت العلم** والرياسة، تفقه ببغداد على أسعد الميهني وسمع الحديث من نوري الهدى أبي طالب

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٧٤/١٢

الحسين بن محمد الزينبي وعاد إلى بلده الموصل فولى قضاءها ثم خرج إلى الشام وولاه نور الدين محمود قضاء القضاة بالشام، وكان خصيصا به متوليا لأموره، ثم قدم بغداد رسولا سنة ثمان وستين فخلع عليه ثم عاد، وكان سمع بالموصل من جده لأمه علي بن أحمد بن طوق وأبي البركات محمد بن محمد بن خميس وحدث بالشام وبغداد، سمع منه عمر العليمي وحماد الحراني وعبد العزيز بن الأخضر وأحمد البندنيجي.." (١)

"صحب الشيخ عبد القادر ولازمه واشتغل بالعبادة والانقطاع. وكان سمع من أبي الفضل الأرموي وأنوشتكين الرضواني وأبي الوقت. ولما توفي الشيخ عبد القادر سافر إلى أصفهان واستوطنها. ولد في حدود عشرين وخمسمائة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستمائة.

(قلت: روى عنه ابن خليل والإمام أبو محمد بن قدامة وابن أخته الضياء) .

٨٢٤- عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن طليب أبو علي يعرف بابن سندان [١] :

من أهل الحربية، سمع عبد الله بن أحمد بن يوسف وهو آخر من روى عنه. قرأت عليه: أخبركم ابن يوسف سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. فذكر حديثا. توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وستمائة.

(قلت: روى عنه يوسف بن خليل) .

٨٢٥- عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن جحشويه:

سمع من سعيد بن البنا وحدث وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وله بضع وتسعون سنة.

٨٢٦- عبد الله بن أبي القاسم بن أبي بكر النجاد الحريمي يعرف بابن زع‌رور:

سمع أبا الوقت وهبة الله بن الشبلي. قرأت عليه أخبركم عبد الأول حدثتنا بيبي.

فذكر حديثا. توفي في جمادى الأولى سنة ست عشرة وستمائة.

٨٢٧- عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين الفراء أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم بن أبي يعلى:

من بيت علم وقضاء وعدالة. عزل من العدالة لما ظهر من دنسه وخلاعته وتناوله ما لا يجوز. سمعه أبوه وسمع بنفسه من خلق منهم أبو منصور القزاز وأبو الحسن بن عبد السلام وأحمد بن محمد الزوزني وأبو البدر الكرخي وعبد الخالق بن البدن وكانت داره مجمع أصحاب الحديث وعنده يحضر الشيوخ ويقرأ عليهم، وجمع أصولا وكتبا. سمع منه علي بن أحمد العطاري وصبيح العطاري وابن الأخضر وغيرهم وأجاز

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣١/١٥

[١] انظر: المشتبه للذهبي ٢٧٧.." (١)

"الجمعة سنة عشرين وستمائة وله سبع وستون سنة.

٨٤٨- عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البناء أبو الغنائم [١] :

وكان يتسمى أيضا «غنيمة» . كان صالحا فقيها مناظرا على مذهب أحمد. تفقه على أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري وغيره، وسمع من أبي طالب بن يوسف وهبة الله بن الحصين والحسين بن عبد الملك الخلال الأصبهاني وغيرهم. سمع منه عمر القرشي وأقرانه. قرأنا عليه: أخبركم ابن يوسف. توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

(قلت: روى عنه أبو محمد بن قدامة والبهاء عبد الرحمن) .

٨٤٩- عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن العجمي أبو طالب [٢] :

من أهل حلب، من **بيت علم** وتقدم. وتفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي وسمع من أبي القاسم بن بيان وعاد إلى بلده وتقدم بها. سمع منه عمر القرشي بحلب. ولد في ذي الحجة سنة ثمانين وأربعمائة. وتوفي في نصف شعبان سنة إحدى وستين وخمسمائة.

(قلت: روى عنه أبو القاسم بن صصرى وابن الأستاذ وغيرهما) .

٨٥٠- عبد الرحمن بن سعد الله بن قنان بن حامد أبو القاسم بن أبي المواهب:

هو ابن خال شهدة الكاتبة، سمع أبا غالب محمد بن الحسن البقال وأجاز له طراد الزينبي. سمع منه عمر القرشي ومحمد بن مشق. توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمسمائة. وسأله عمر القرشي عن مولده فقال: سنة ثلاث وتسعين (وأربعمائة) . فإن كان صحيحا فإجازته باطلة من طراد إذ موته قبل ذلك بسنتين.

٨٥١- عبد الرحمن بن سعد الله بن إبراهيم البيع أبو علي بن دبوس:

سمع محمد بن ناصر وأبا الوقت. قرأت عليه: أخبركم ابن ناصر. فذكر حديثا. ولد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٢٨

[١] انظر: ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٥٣.

[٢] انظر: النجوم الزاهرة ٥/٣٧٢. وشذرات الذهب ٤/١٩٨.." [١]

"سمع ببغداد من شهدة وغيرها وسمع بأصبهان الحافظ أبا موسى المديني وكتبت عنه بأربل: أخبرتكم شهدة أنبأنا النعالي، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا الصفار، حدثنا عبد الله ابن شاكر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال:

«كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة في تمام» قال لي: ولدت في شوال سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

قلت: توفي في محرم سنة أربع وثلاثين وستمائة بدمشق وحدث عنه الحافظ الضياء والبرزالي ومن المتأخرين حدثنا عنه علي بن بقاء وأحمد بن مؤمن ومحمد بن أبي العز وجماعة.

٨٨٠- عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الملك بن غريب الخال أبو القاسم:

وجدهم غريب الخال هو خال المقتدر بالله. قيل إنه سمع من إسماعيل السمرقندي واستبعد قوم سماعه منه لصغر سنة وذكروا أن الذي سمع أخوه عبيد الله، فتركنا الرواية عنه، توفي سنة سبع وستمائة.

٨٨١- عبد الرحمن بن هبة الله بن أبي نصر المقرئ يعرف بابن دقيقة أخو إسماعيل:

سمع من عبد الله بن أحمد بن يوسف وأبا البدر الكرخي (كذا) قرئ عليه وأنا أسمع: أخبركم ابن يوسف. فذكر حديثا. توفي في ذي الحجة سنة سبع وستمائة وقد كمل الثمانين.

٨٨٢- عبد الرحمن بن هبة الله الخباز أبو الفرج:

سمع أبا جعفر المكي وغيره وحدث. توفي سنة ست عشرة وستمائة في شعبان.

٨٨٣- عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الباقي أبو محمد بن أبي القاسم الزهري:

يعرف بابن شقران، له إخوة تقدموا، وهو من بيت علم ووعظ. سمع أبا الفضل بن خيرون والحسين بن محمد السراج وعبد المحسن الشيخي وهبة الله بن عبد الرازق الأنصاري وثابت بن بندار. سمع منه أبو الحسن الزيدي وأبو المحاسن القرشي وأحمد ابن طارق وحدثنا عنه ابن الأخضر وجماعة. ولأبي الفضل بن شافع فيه كلام يغمزه به. ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة في ربيع الأول، وتوفي في ثامن عشر ذي الحجة." [٢]

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٣٤

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٤٢

"٩٦٨- عبد اللطيف بن علي بن علي بن هبة الله بن البخاري أبو الفتوح بن قاضي القضاة أبي طالب:

من بيت العدالة والقضاء. ولي القضاء بباب الأزج ثم ولي جميع شرقي بغداد سنة ثمان وستمائة ثم عزل. وتوفي في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وستمائة.

٩٦٩- عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أحمد:

أخبرنا ابن طبرزذ، أنبأنا عبد الكريم، أنبأنا ثابت بن بندار. فذكر حديثا.

٩٧٠- عبد الكريم بن محمد بن منصور بن عبد الجبار بن أحمد بن جعفر التميمي أبو سعد بن أبي بكر بن المظفر بن السمعاني المروزي الحافظ [١] :

مشهور من **بيت العلم** والتقدم. سمع الكثير وطلب بنفسه ورحل إلى العراق والشام والحجاز وبلاد الجبال وما وراء النهر وكتب الكثير وكان حسن الفهم، جيد الضبط، جمع الشيوخ والمعاجم والكتب الكثيرة. ورد بغداد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأقام بها مدة، ثم حج ثم خرج إلى الشام وجمع تاريخا لمدينة السلام ذيلا على تاريخ أبي بكر الخطيب. سمع القاضي أبا بكر وأبا منصور القزاز وإسماعيل السمرقندي وأبا منصور بن خيرون وعبد الوهاب الأنماطي وخلقا يطول ذكرهم. سمع منه المبارك بن كامل الخفاف وروى لنا عنه أبو أحمد بن سكينة وعبد العزيز بن منينا. ولد في شعبان سنة ست وخمسمائة بمرو وتوفي في غرة ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمرو.

٩٧١- عبد الكريم بن أبي السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي أبو تمام:

سمع منه عمر القرشي. سمع أباه وتوفي في آخر سنة أربع وستين وخمسمائة وآخر من سمع منه موتا محمد بن عبد الواحد بن شفنين.

٩٧٢- عبد الكريم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري:

سمع ابن الحصين وزاهر بن طاهر. أخرج عنه عمر القرشي حديثا. توفي سنة سبع وستين وخمسمائة.

٩٧٣- عبد الكريم بن يوسف بن محمد الحنفي يعرف بابن الديناري:

سمع هبة الله بن الحصين. كتب عنه عمر القرشي: حدثنا أبو نصر عبد الكريم الفقيه، أخبرنا ابن الحصين. فذكر حديثا من المسند. ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة

[١] انظر: النجوم الزاهرة ٣٧٨/٥. والعبر ١٧٨/٤. والمنتظم ٢٢٤/١٠.." [(١)]

"١٠١٦- عبد الرشيد بن محمد بن عبد الرشيد بن ناصر أبو محمد الصوفي الواعظ الأصبهاني:

قدم مع أبيه بغداد وسمع هبة الله الشبلي وابن هلال الدقاق وابن البطي وبالكوفة أحمد بن يحيى بن ناقة ثم قدم بغداد حاجا سنا سبع وستمائة قرأت عليه: أخبركم الشبلي أخبرنا أبو نصر الزينبي. فذكر حديثا. قال لي: ولدت سنة خمسين وخمسمائة بأصبهان.

قلت: قال ابن النجار: كتبت عنه وكان صالحا متميزا ساكنا ولد بأصبهان في ذي القعدة سنة خمسين وخمسمائة وقد أجاز لمن أدرك حياته. ذكره أبو رشيد الغزال في كتاب «النفع المشارك» وقال: فاضل واعظ له قبول. وروى عنه الحافظ الضياء وقال:

توفي بأصبهان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة ونسبه إلى سرخس. وقال غيره: مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

١٠١٧- عبد السيد بن علي بن محمد بن الطيب بن مهدي المتكلم أبو جعفر ابن الزيتوني [١] :

قرأ علم الكلام ومذهب أحمد على أبي الوفاء علي بن عقيل ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فقرأ على خلف بن أحمد الضرير وكان ينصر مذهب المعتزلة وله مصنفات.

وقال صدقة بن الحسين: توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

١٠١٨- عبد السيد بن علي بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ أبو نصر بن أبي القاسم:

من بيت العلم والعدالة: سمع ابن بيان وابن نبهان وغيرهما. روى عنه عمر الدمشقي في معجمه. توفي في آخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

١٠١٩- عبد المحسن بن تريك بن عبد المحسن بن تريك أبو الفضل البيع الأزجي:

سمع أبا الغنائم النرسي وأبا القاسم بن بيان وأبا عبد الله الدوري. سمع منه عمر القرشي وأحمد وتميم ابنا البندنيجي وابن الأخضر. توفي يوم عرفة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

قلت: روى عنه البهاء عبد الرحمن وأبو صالح بن عبد الرزاق.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٦٤/١٥

[١] انظر: المنتظم ١٠/١٢٨.." (١)

"من بيت علم وفضل. سمع أبا الوقت السجزي. سمع منه أصحابنا. توفي في محرم سنة خمس وستمائة.

١١٠٣- علي بن الحسين بن قنان الأنباري ثم البغدادي أبو الحسن الربي:

سمع هبة الله الشروطي وهبة الله بن الطبر وزاهر بن طاهر وغيرهم. سمع منه أصحابنا وأجاز لنا. توفي في آخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

قلت: روى عنه ابن خليل عن ابن الحصين.

١١٠٤- علي بن الحسين ابن علي بن البل الدوري أبو الحسن المجلد:

نشأ ببغداد وسمع ابن الطلاية وابن ناصر وأبا الوقت وكان سماعه صحيحا وكان فيه دعابة. حدثنا: أخبرنا أن ابن الطلاية أخبرهم. ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وستمائة.

١١٠٥- علي بن حمزة بن فارس بن عبيد الله الحراني أبو الحسن بن القبيطي:

والد شيخنا حمزة ومحمد. قدم بغداد واستوطنها في سنة ست عشرة وخمسمائة وقرأ بها القرآن على أبي العز القلانسي وسمع محمد بن الحسين المزرفي. سمع منه ابناه وأبو المحاسن الدمشقي. توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة.

١١٠٦- علي بن حمزة بن علي بن طلحة أبو الحسن [١] :

من بيت تقدم وفضل، ولي حجابة باب النوبي ثم سافر إلى الشام ثم صار إلى مصر فسكنها. سمع هبة الله بن الحصين وحدث عنه. سمع منه عمر القرشي وقال: ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة. توفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

قلت: روى عنه الضياء محمد وخطيب مردا وابن خليل وآخرون. وقد ذكره ياقوت الحموي وقال: ولي حجبة الباب زمن المستضيء ولقبه علم الدين وهو صاحب الخط المليح خصوصا قلم المصاحف فلم يكتبه أحد مثله ثم تقدم وتأخر ولما ولي الحجابة كان يتقعر في كلامه ويستعمل السجع وحوشي اللغة إلا أنه كان يتشدد في الخمر والملاهي تشددا عظيما ويتدين بذلك وكان أبوه صدرا محترما له مدرسة ببغداد تعرف بالكمالية.

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٧٥

[١] انظر: معجم الأدباء ٥/٢٠٤. ومجمع الألقاب ٤/٢٥٦.." (١)

"استخلف الناصر أقره على ذلك وأدناه ورد إليه النظر في أكثر الأمور فعلت منزلته إلى أن قتل في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وعلق رأسه على داره.

١٤٠٤- هبة الله بن علي بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن رزين أبو الفتح:

ولي أستاذية الدار العزيزة ووكالة أمير المؤمنين ثم عزل ولزم منزله. سمع من أبي الوقت وابن البطي وامتنع من التحديث والإجازة حتى مات سنة ثلاث عشرة وستمائة.

١٤٠٥- هبة الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي أبو المفضل بن الجلخت الواسطي الزاهد المقرئ:

سمع علي بن عبد الله الطرسوسي وأبا التمام علي بن محمد العبدي وعمر بن علي الميموني. حدثنا أحمد بن طارق، أخبرنا السلفي قال: سألت أبا الكرم الحوزي بواسط عن أبي المفضل بن الجلخت فقال: شيخنا أبو المفضل يقصر الوصف عما كان عليه من خشونة الطريقة وحسنها، صام وقته كله ولازم الجامع معتكفا يقرئ القرآن ويملي الحديث وكان ءسن المعرفة بالحديث والفقه جماعا لخلال الخير.

وكان ذا جاه عظيم عند السلطان، قال ابن الدبيثي: وقدم بغداد سنة خمس وسبعين وأربعمائة وحدث بها عن أبي الحسن العجمي وأبي تمام القاضي. سمع منه أبو بكر بن الخاضبة وإسماعيل بن السمرقندي. حدثنا مسعود بن أبي القاسم كتابة حدثنا إسماعيل بن أحمد، أخبرنا الزاهد هبة الله بن محمد بن محمد بن الجلخت الأزدي، أنبأنا علي بن عبد الله العجمي سنة ثلاثين وأربعمائة أنبأنا محمد بن أحمد البابشيري، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان. فذكر حديثا. قرأت بخط خميس: ولد أبو المفضل يوم الأضحى سنة أربع وعشرين وأربعمائة وقال: توفي في أول سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ودفن بداره.

١٤٠٦- هبة الله بن محمد بن علي بن الصباغ أبو نصر:

من **بيت علم**، سمع أبا طالب بن غيلان. روى عنه هبة الله بن المبارك السقطي وأبو طاهر بن سلفة.

١٤٠٧- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن ابلبخاري أبو المظفر بن أبي نصر [١] :

[١] انظر: طبقات الشافعية ٤/٣٨١.." (٢)

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٩٧

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٣٦٧

"كالمسك، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس» [١] .

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة قال: حدثنا أبو سعد بن السمعاني قال: عبد الواحد ابن محمد بن علي بن الصباغ أبو المظفر أحد الشهود من **بيت العلم** والعدالة، وكانوا يتكلمون فيه وينسبونه إلى أشياء، والله يعفو له، كتبت عنه، وسألته عن مولده، فقال:

في النصف من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وأربعمائة بالكرخ.

أنبأنا عبد الكريم بن محمد الأصبهاني عن أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي قال: توفي أبو المظفر عبد الواحد بن محمد بن الصباغ في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وصلى عليه يوم الخميس بجامع القصر، وحمل إلى باب حرب، وكان سماعه صحيحا إلا أنه كان مخلطا [٢] في نفسه.

١٧٨- عبد الواحد بن محمد بن هبيرة، أبو الرضاء الدوري:

أخو الوزير أبي المظفر يحيى.

ذكره شيخنا أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مشق في معجم شيوخه الذين أجازوا له، ولم يذكر له رواية.

١٧٩- عبد الواحد بن محمد، أبو العباس البغدادي:

كتب إلي محمد بن معمر بن عبد الواحد الأصبهاني أن أبا بكر أحمد بن علي بن موسى المقرئ أخبره عن أبي مسلم عمر بن علي البخاري قال: حدثنا أبو نصر محمد ابن الحسن بن إسرافيل الشروطي بغزنة قال: أنشدني أبو العباس عبد الواحد بن محمد البغدادي بهمدان لبعضهم:

الإلف لا يصبر عن إلفه ... مقدار رجع الطرف بالطرف

وقد صبرنا عنكم ساعة ... فليس ذا فعل أولى الظرف

---

[١] انظر الحديث في: مسند أحمد ٣/٣١٦. وشرح السنة ١٥/٢١٢.

[٢] في (ب) : «مخلقا»." (١)

"أخبرنا أبو الحسن بن الموصلي أنبأ عمر بن أحمد بن الصفار أنبأ أبو سهل الدشتى أنبأ أبو عبد الله بن باكويه أنبأ أحمد بن محمد بن حمدون أنبأ أبو بكر بن دريد [أنبأ] أبو حاتم السجزى عن أبى زيد عن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٠/١٦

هشام بن حسان قال كان الحسن يقول: لا تأت أحدا إلا رجلا ترجو نواله أو تخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو بركة دعائه.

وأخبرنا على بن محمد أنبأ عمر بن الصفار حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني إملاء قال سمعت الحاكم أبا بكر محمد بن إبراهيم المشاط يقول سمعت محمد بن أبي إسماعيل العلوي يقول سمعت جعفر بن نصير الخلدى يقول: لطف الجاهل يعقبك الغرور وتوبيخ العالم يعقبك [١] السرر.

وأخبرنا على بن الموصلي أنشدنا عمر بن الصفار [أنشدنا] أبو نصر عبد الله بن الحسين بن محمد بن هارون أنشدنا أبو سعد بن دوست أنشدنا أبو بكر الطرازي أنشدنا محمد بن الحسن بن محمد بن دريد لنفسه:

ودعته حين لا يودعه ... روحي ولكنها تسير معه

ثم افترقنا وفي القلوب له ... ضيق مكان وفي الدموع سعة

وأخبرنا ابن المصلى أنبأ ابن الصفار أنشدنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري أنشدنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني أنشدنا أبو الفتح البستي لنفسه:

إذا لم يكن للمرء نفس كريمة ... تهش إذا أوحت إليه النصائح

فلا مطمع في رشده وصلاحه ... وإن صاح يوما بالنصائح ناصح

أخبرني شهاب الحاتمي بهراة حدثنا أبو سعد بن السمعاني من لفظه قال: عمر بن أحمد بن منصور الصفار إمام فاضل بارع مبرز، من بيت العلم والحديث يفتي ويناظر، وكان مكثرا من الحديث، وكتبت عنه بنيسابور وسألته عن مولده، فقال: في ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وتوفى بنيسابور يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

١١١٧- عمر بن أحمد بن هلال بن الحسن بن رزق الله، أبو القاسم الدقاق:

حدث عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن ستيتة البزار، روى عنه الحاكم

---

[١] في الأصل: «لعقبك» .." (١)

"١٩٥- هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك بن طلحة القشيري، أبو الأسعد بن أبي سعيد بن أبي القاسم [١] :

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠/٢٣

من أهل نيسابور، من بيت العلم والتصوف والإمامة. حضر على جده وسمع أباه وعميه أبا سعد عبد الله وأبا منصور عبد الرحمن وأبا صالح أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن وأبا نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى التاجر وأبا بكر محمد بن إبراهيم ابن يحيى المزكي وأبا عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن السلمي وأبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار وجدته فاطمة بنت أبي علي الدقاق في آخرين. وقدم بغداد وحدث بها، وسمع بها من أبي القاسم بن بيان وغيره، وتفرد بالرواية عن جده.

أخبرنا الحاتمي أن ابن السمعاني قال: هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري خطيب نيسابور، وهو مقدم القشيرية بها، ويرجع إلى فضل ويمن ومعرفة بعلوم القوم، طريف، حسن الأخلاق؛ وحضرت مجلس إملائه، وسمعت جماءة من أصحابنا أنه ادعى سماع الرسالة عن جده وغيرها من تصانيفه، وما ظهر له أصلا فيه سماعه عنه غير أجزاء من حديث أبي العباس السراج ومجالس من إملائه وكتاب عيون الأجوبة في فنون الأسئلة.

مولده في العشرين من جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة.

وتوفي يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس رابع عشر شوال سنة ست وأربعين وخمسمائة، ودفن عند أجداده بنيسابور.

١٩٦- ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله الكاتب، مولى عسكر، الحموي التاجر [٢] :

قرأ الأدب وكتب الخط المليح، وجالس العلماء، وسمع الحديث، وكتب من الأدب كثيرا، وصنف كتبا حسنة مفيدة، منها كتاب «أخبار الأدباء» ، وكتاب «أخبار الشعراء» ، وكتاب «أسماء البلدان والجبال والمياه والأماكن» ، وتاريخا على السنين وغير ذلك. وكان غزير الفضل، صحيح النقل، متحريا، صدوقا، له النظم الحسن والنثر الجيد.

---

[١] انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٣٢٢/٤. وتذكرة الحفاظ ١٣٠٩/٤. وشذرات الذهب ١٤٠/٤. والعبر ١٢٥/٤. والأعلام ٥٧/٩. ومرآة الجنان ٢٨٤/٣.

[٢] انظر: النجوم الزاهرة ١٥٢/٦. وشذرات الذهب ١٢١/٥. ومرآة الجنان ٩٥/٤. ومعجم المؤلفين ١٧٨/١٣. ومعجم الأدباء ١٥٧/٨.." (١)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٩٢/٢١

"قال فإنا لله والله أشكر له وأعلم سينفعني ذلك من أني أستغفر لله فما خرجت حتى مات رضي الله عنه.

٩٣٠- (٧) وعيسى بن أبي عيسى

حدث عن محمد بن ثابت البناني روى عنه الحكم بن المبارك الخاشتي.

(١٠٤٣) أخبرنا محمد بن الحسن القطان أخبرنا علي بن إبراهيم المستملي حدثنا أبو أحمد بن فارس حدثنا البخاري قال قال زكريا حدثنا الحكم بن المبارك حدثنا عيسى بن أبي عيسى عن محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا أذنب ثم استغفر غفر له.

٩٣١- (٨) وعيسى بن أبي عيسى الدرابجردي النيسابوري

من محلة بها تسمى درابجرد واسم أبيه موسى بن ميسرة الهلالي وهو من أهل **بيت العلم** والزهد سمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك ومعن بن عيسى ووكيعا وعبد الرزاق روى عنه ابن أخيه علي بن الحسن بن أبي عيسى وأحمد بن حرب الزاهد ومحمد بن يزيد السلمي.

(١٠٤٤) قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سمعت محمد بن حامد البزاز." (١)

"..................................

= محمد بن إبراهيم بن محمد "بن" حاتم الزاهد العابد الحيري المعروف بأبي إسحاق الزاهد ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخه وقال: قلما رأيت من الزهاد مثله عاش نيفا وتسعين سنة على الورع والزهد يخفي شخصه من الناس فإذا دخل وقت الظهر صلى في الجامع في موضع لا يعرف ثم يتعبد سرا إلى العصر ... سمع بنيسابور..... توفي سنة ٣٤٢ ودفن في مقبرة الحيرة وشهدت جنازته. وأبو طالب علي "مثله في اللباب، ووقع في المشتبه والتوضيح: محمد" بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء الحيري المعروف بحرباران إمام فاضل زاهد من **بيت العلم**، "تفقه" على أبي المعالي الجويني وكان يسكن صومعة الحيرة، حدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ... ، سمعت منه كتاب السنن لأبي داود وغيرها من الأجزاء

(١) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ١٥٩١/٣

المشهورة في صومعته بالحيرة، ومات سنة ٥٤٨ والله يرحمه" وفي المشتبه بعد ذكر أحمد بن محمد أول من ذكره الأمير، وأحمد بن الحسن آخرهم ما لفظه" وجدهم محمد بن أحمد بن حفص الحيري سمع يحيى بن يحيى؛ ... ؛ وأبو الفضل عبد الله بن محمد الحيري، من كبار الشافعية، مات سنة ٤٧٧. وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، عن ابن باكويه، روى عنه أبو البركات ابن الفراوي؛....؛ وأبو سعد محمد بن علي بن أحمد الحيري الخفاف عن أبي عمرو بن مطر وعنه أبو الحسن الواحدي، وأبو عثمان سعيد بن محمد الحيري عن ابن مطر أيضا وعنه الواحدي وأبو عمرو ومحمد بن أحمد بن حمدان.... "ذكره الأمير"؛ ووالده الحافظ أبو جعفر "الحيري". وأبو الحسن ظريف بن محمد بن عبد العزيز الحيري شيخ شهدة. وابنه أبو الحسن أحمد بن ظريف "الحيري" سمع ابن مسرور وعنه عبد الله ابن الفراوي" وظاهر كلامهم أن هؤلاء جميعا سوى محمد بن أبي يعلى من حيرة نيسابور، وفي معجم البلدان ذكر أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري ثم قال "قال أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني: أما أبو بكر الحيري فقد ذكر سبطه أبو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الحيري أن أجداده كانوا من حيرة الكوفة وجاءوا إلى نيسابور فاستوطنوها؛ قال فعلى هذا يحتمل أن يكونوا توطنوا محلة بنيسابور فنسبت المحلة إليهم" فأما المنسوب إلى حيرة الكوفية حتما فهو كعب بن عدي الحيري مذكور في الصحابة ذكره أبو سعد وغيره وبسط صاحب التوضيح قصته. وعسى أن تجد في رسم "الحرشي" زيادة في المنسوبين إلى حيرة نيسابور.." (١)

"توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين، قاله ابن يونس -عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود أبو القاسم، ولد بمصر وخرج إلى بغداد فأقام بها إلى أن مات بها في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، كتب عن سفيان بن عيينة وأبي معاوية وابن وهب وغيرهم، وكان يمتنع من الحديث، وقد حفظ عنه أخوه ميمون أحاديث في المذاكرة، وكان عبد الرحمن يحفظ- قاله ابن يونس وعبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح الحراني أبو مسلم، سمع بحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وإبراهيم بن مرزوق وغيرهم، وكان قد عني بالحديث ثم امتنع منه، قاله ابن يونس؛ مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وابن عمهم عبد الملك بن محمد بن القاسم بن عبد الملك بن داود بن مهران بن زياد بن رداد الحراني أبو القاسم، كتب عن روح بن الفرج وطبقته، وكان فقيها على مذهب الشافعي فهما بالحديث، وكان صالحا، كتب عنه الحديث؛ مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة -روى عنه ابن يونس-١".٢

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤٤/٣

١ هنا تنتهي الزيادة، وفي تعليقات مؤلف التوضيح على المشتبه كما في مطبوعة مصر ١٥٨ "ومنهم شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي، وكان من **بيت علم**، مولده سنة ٦٦١ وتوفي رحمه الله بدمشق سنة ٧٢٨، من الكبار، لم يجئ بعد الصحابة مثله لأنه اجتمع فيه أشياء لم تجتمع في غيره بعد الصحابة رضي الله عنهم" ولعل في التوضيح أبسط من هذا لكن سقط من نسختي ورقة في هذا الموضع.

٢ قال ابن نقطة بعد ذكر الرسم السابق "وما الحراني مثله سواء إلا أنه بضم =." [(١)]

"وصار إماما معظما وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعمائة١.

---

١ وفي الأنساب "وأبو فتوح الحسن بن محمد بن أحمد الحليمي من أهل نيسابور، كان في ديوان الاستيفاء مدة للسلطان ثم أعرض عنه، وداره مجمع لأهل القرآن والخير، سمع أبا علي الخشنامي، وسمعت منه أحاديث، وكان يعرف بأبي الفتوح حليمة ولعله اسم والدته أو جدته، توفي سنة ٥٤٧ بنيسابور" وذكره بنحو هذا في اللباب، وذكر في التوضيح باختلاف قال: "أبو الفتوح الحسن بن محمد بن عمر "كذا" الحليمي المستوفي المعروف بحليمة من أهل نيسابور، حدث عن علي بن أحمد المديني وعنه أبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وغيره، توفي ببلده في جمادى الأولى سنة خمس "كذا" وأربعين وخمسمائة" قال في الأنساب "وأما النسبة إلى حليم فأبو محمد الحسن بن محمد بن حليم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ وإنما قيل له الحليمي لنسبته إلى جده" قال المعلمي تقدم ذكر ہذا في رسم "حليم" ٢/ ٤٩٢ وهو والد الذي ذكره الأمير هنا أخيرا، وفي اللباب "فاته ذكر بني الحليمي من أهل نسف وهم **بيت علم**، منهم أبو علي زاهر بن أحمد بن الحسين النسفي الحليمي، سمع أبا محمد عبد الله بن نصر المعدل. وفاته ذكر أبي المظفر محمد بن أسعد ... " قال المعلمي: تقدم ذكر محمد بن أسعد عن ابن نقطة في التعليق ٢/ ٤٩٣ ومعه عبد الحليم بن محمد بن أبي "وقع هناك: عبد، خطأ" القاسم الحليمي، ويأتيان عن التوضيح. في التوضيح "وأبو محمد عبد الحليم عن محمد بن أبي القاسم بن علي بن أبي الفوارس البراقي، يعرف بالحليمي، حدث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الأصبهاني وغيره، وعنه أبو المظفر ابن السمعاني أيضا؛ توفي بهراة في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة....، وأبو المظفر محمد بن أسعد بن

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣/٥٦

محمد بن نصر بن حليم الحليمي البغدادي، روى عن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان، وعنه ابن السمعاني والحسين "المعروف: الحسن" بن صصرى وغيرهما، ذكره المصنف "الذهبي" في الميزان فقال: كذبه ابن ناصر ومشاه غيره، انتهى. سأل ابن السمعاني عنه أبا الفضل بن ناصر فقال: كذاب، ما سمع شيئا ببغداد ولا رأيناه مع أصحاب الحديث ولا في مجالس الشيوخ، وهو قاص يتسوق بهذا عند العوام، انتهى. وقال أبو الفتح عمر بن الحاجب في معجمه: يكنى أبا المظفر ويلقب بالمهذب، الشيعي الغاسل للروافض. شيخ فصيح العبارة حسن الإيراد كثير المحفوظ حلو الكلام إلا أنه كان ثقيلا على الفؤاد كثير الكلام فيما لا يعنيه. وقال: وكان يحفظ أشعارا مختلفة أكثرها في مثالب الصحابة رضوان الله عليهم".." (١)

"الآباء:

مالك بن زاهر، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه سعيد بن أبي شمر قاله البخاري، والقاسم بن زاهر بن حرب ابن أخي زهير بن حرب، روى عنه ابن مخلد وحمزة بن محمد الدهقان وأبو الليث نصر بن زاهر بن عمير بن حمزة، بخاري من قرية أنيستون، روى عن علي بن أبي هريرة، وأبي عبد الله بن أبي حفص، وأبي طاهر الذهلي، توفي في سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وسويد بن زاهر بن سويد اللخمي من بني درة أبو حفيد، كان ممن شهد فتح مصر، وكان شاعرا ذكره

= أصحابه جماعة فوق العشرة مولده في ذي الحجة من سنة ست وأربعين، وتوفي في الرابع "ظ: أربع" عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بنيسابور. وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي، سمع بإفادة أبيه أبي طاهر أبا الفضل جعفر الثقفي وأبا بكر بن أبي ذر الصالحاني وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي والحسين بن عبد الملك الخلال الأديب وزاهر بن طاهر الشحامي في جماعة آخرين، وكان شيخا مكثرا صالحا صحيح السماع، وتوفي بأصبهان في يوم الأحد ثاني عشرين ذي القعدة من سنة سبع وستمائة. "اتفق هنا زاهر عن زاهر عن زاهر" وزاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني أبو شجاع إمام مقام إبراهيم بمكة، سمع ببغداد من الأرموي وأبي غالب محمد بن علي بن الداية، وأبي الفتح عبد الملك الكروخي وعبد الباقي بن النرسي وغيرهم. ثقة صحيح السماع، توفي بمكة في ذي القعدة من سنة تسع وستمائة. وزاهر بن أحمد بن الحسين الحليمي أبو علي، قال السمعاني هو

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٨١/٣

من بيت العلم والحديث، سكن نواحي المراغة، سمع من محمد بن عبد الله بن نصر المعدل وأبي بكر محمد بن أحمد [بن محمد] "من ظ" بن أبي النضر البلدي"..." (١)

"ابن سعد، روى عنه أحمد بن علي بن صالح المعروف بقطوة وأحمد بن سواد المرادي ثم الزوفي، روى عن عبد الله بن لهيعة، روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح١.

وأما الروقي بالراء والقاف، فهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن روق الراسبي الروقي، مروزي، حدث عن علي بن الحسن بن شقيق ويحيى بن آدم ويعلى بن عبيد وغيرهم، مات أول٢ المحرم سنة ثمان وستين ومائتين، روى عنه البسطامي وعلي بن محمد بن مقاتل٣.

---

١ وفي الأنساب "إبراهيم بن عمرو بن ثور بن عمران الزوفي مولى زوف يكنى أبا إسحاق، سمع يحيى بن مالك وغيره، وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة".

قال "وأما أبو القاسم بن "؟ " الفرج بن مقسم الوراق المعروف بالزوفي يقال إنه مولى خولان وإنما قيل له الزوفي لسكناه زوفا توفي سنة ٢٦٧" ثم ذكر رجلا وابنه قد تقدما مع ابن آخر في رسم "حبيس" ٢/ ٣٣٨.

٢ مثله في الأنساب عن هذا الكتاب، ووقع في هـ "أوائل".

٣ في التوضيح "ذكر أبو بكر بن نقطة رجلين استدركهما على الأمير أحدهما أبو الحسن عبيد الله بن طاهر الروقي. والثاني أبو البركات سعيد بن أسعد بن محمد بن عبيد الله بن طاهر بن الحسين الروقي، وقال ابن نقطة في ترجمة أبي البركات هذا قال السمعاني هو من بيت العلم والتقدم سمع أبا الفتح العياضي سمعت منه أحاديث انتهى. ولفظ أبي المظفر بن السمعاني في ثبته في ترجمة الروقي هذا: هو من أهل طوس من بيت العلم والتقدم سمع أبا الفتح العياضي سمعت منه أحاديث انتهى. ووجدت نسبته بخط الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد فيما قرأه على أبي المظفر السمعاني: الروقي بفتح الراء والواو معا" قال المعلمي: لم أجد هذا الرسم في النسختين اللتين عندي من الاستدراك.." (٢)

"فتصايح الناس من أقطار القافلة: أعيدي بالله! أعيدي بالله! قال: فما سمع لها كلمة، قال: ثم نزلنا الياسرية، وبينها وبين بغداذ نحو خمسة أميال في بساتين متصلة، ينزل الناس بها. يبيتون ليلتهم، ثم يبكرون لدخول بغداذ، فلما كان قرب الصباح، إذ أنا بالسوداء قد أتتنى مذعورة، فقلت: مالك؟ فقالت: إن سيدتي

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤/١٥٩

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤/٢١٧

ليست بحاضرة، فقلت ويلك! وأين هي؟ قالت: والله ما أدري، قال: فلم أحس لها أثرا بعد، ودخلت بغداذ وقضيت حوائجى بها، وانصرفت إلى تميم، فأخبرته خبرها، فعظم ذلك عليه، واغتم له، ثم ما زال بعد ذلك ذكرا لها، واجما عليها.

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل التميمي بغداذي، سمع من أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص جزءين، ومن ابن الصلت المحبر ومن بعده؛ كذا أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد رزق الله، بن عبد الوهاب، بن عبد العزيز، بن الحارث وهو ابن عمر، وقال لي: إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وهو من أهل **بيت علم** وأدب، خرج أبو الفضل إلى القيروان في أيام المعز بن باديس، فدعاه إلى دعوة بني العباس فاستجاب له، ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد، فخرج منها إلى الأندلس، ولقى ملوكها وحظى عندهم بأدبه وعلمه، واستقر بطليطلة، فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربع مائة، على ما أخبرني به أبو الحسن علي بن أحمد العابدي، وكان له نظم رائع، ونثر بديع.
ومن نظمه ونسخته وقرأته من خطه رحمه الله على الشيخ الإمام أبي محمد ابن عمه قال: أنشدني أبو الفضل محمد بن عبد الواحد لنفسه، من قصيدة طويلة أولها:." (١)
"بن عيسى بن دينار، وقد سمعت محمد ابن عمر غير مرة يقول: لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت؛ ورفع به حدا عن أبيه عيسى بن دينار، عن ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، قال: دعو السنة تمضى لا تعرضوا لها بالرأي.

من اسمه أسد
أسد بن الحارث أندلسي مولى خولان، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج، ويحيى بن بكير. قديم ذكره محمد بن حارث الخشنى.
أسد بن عبد الرحمن السبأى أندلسي، روى عن أبي مسلم مكحول ابن سهراب الدمشقي مولى هذيل، وعن عبد الرحمن بن عمر والأوزاعي، ولى قضاء كورة إلبيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك، وكان حيا بعد سنة خمسين ومائة. قاله الخشنى أيضا.

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحميدي، ابن أبي نصر ص/٧٣

من اسمه أسلم

أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن؛ له أدب وشعر، من أهل بيت علم وجلالة، وله كتاب معروف في أغاني زرياب، وكان زرياب عند الملوك بالأندلس كالموصلي وغيره من المشهورين، برز في صناعته، وتقدم فيها، ونفق بها؛ وله طرائق تنسب إليه؛ وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب.

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم، بن عبد الله بن الحسن بن الجعد بن أسلم ابن الجعد، بن عمرو مولى عمرو بن عثمان؛ وقيل: هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ابن خالد بن عبد الله بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن عمرو مولى عمرو بن عثمان بن عفان، وهذا أصح والله أعلم؛ يكنى أبا الجعد، ولي قضاء الجماعة بالأندلس لعبد الرحمن." (١)

"كل النواوير جند ... وهو الأمير الأجل

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري القاضي ببلنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته أبو المطرف من أهل بيت علم ورياسة، يتداولون القضاء هنالك، سمع الحديث سنة اثنتين وأربع مائة من خلف بن هاني، روى عنه ببغداد أبوالفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي.

عبد الرحمن بن عبيد الله من أهل الأشبونة من قرى الأندلس، يروى عن مالك بن أنس.

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقي، وهو أخو أبان بن عيسى، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

عبد الرحمن بن عثمان الأصم شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن الناصر، ومن شعره:

أرى المهرجان قد استبشرا ... غداة بكى المزن واستعبرا

وسربلت الأرض أفوافها ... وجللت السندس الأخضرا

وهز الرياح صنابيرها ... فضوعت المسك والعنبرا

تهادى به الناس ألطافهم ... وسامى المقل به المكثرا

ولو كنت أهدى إلى موئلي ... عقائل ما دب فوق الثرى

وقارنت أيسر آلائه ... بها لاحتقرت له الأكثرا

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحميدي، ابن أبي نصر ص/١٧٢

بعثت بشكر حكى سكرا ... وإن خالف المنظر المخبرا
بشين كسين بلا عجمة ... وكاف ككاف وراء كرا." (١)

"وكان عبد الملك فقيها فصيحا، دارت عليه الفتوى في أيامه إلى موته، وعلى أبيه قبله فهو فقيه ابن فقيه. قال مصعب: عبد الملك مفتي أهل المدينة في زمانه. وكان ضرير البصر، ويقال عمي آخر عمره. وبيته **بيت علم** وخير بيت بالمدينة، وجده عبد الله يروي عن ابن عمر وغيره، خرج له مسلم. وأخو جده يعقوب بن أبي سلمة يروي عن ابن عمر أيضا، وعمر بن عبد العزيز. خرج عنه مسلم أيضا، ويوسف بن عبد العزيز أخو عبد الملك حدث عنه الزبير ابن بكار، ومنهم يوسف بن يعقوب بن عبد الله وأبي سلمة يروي عن ابن المنكدر الزهري، خرج عنه البخاري ومسلم، وروى عنه ابن حنبل وابن المديني وغيرهما، وأخوه عبد العزيز بن يعقوب أبو الأصبغ يروري أيضا عن ابن المنكدر مراسيل رواها عنه ابن حنبل.

ثناء العلماء عليه وتعظيمهم له وفضله
قال الشيرازي: تفقه بأبيه ومالك وابن أبي حازم وابن دينار، وابن كنانة والمغيرة." (٢)

"وبيته بمصر **بيت علم**. وله تأليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير، زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار. وكتاب في التاريخ، وفي الطبقات، وفي رجال الموطأ، وفي غريبه. يروي عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق ابن وهب فيما قاله الكندي، ويروي أيضا عن أشهب وابن بكير وعثمان بن صالح، وعبيد الله بن صالح، وعمر بن يوسف، وحبيب كاتب مالك، وسعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، وأصبغ بن الفرج، وابن هشام وأسد بن موسى، ويحيى بن حسان التنيسي، وعمرو بن أبي سلمة، وخالد بن نزار، ويحيى بن معين، وادريس بن يحيى الخولاني، ومحمد بن يوسف الفريابي، وسعيد بن منصور، وروى عنه أبو حاتم الرازي، وابن وضاح، وابراهيم بن يوسف، والخشيني ومطرف وعبد الرحمان بن قيس، وعبيد الله بن يحيي بن يحيى، وقاسم بن محمد، ومحمد بن عمر، وأبو علي الجدوى، وقاسم بن أصبغ. توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحميدي، ابن أبي نصر ص/٢٧٦
(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٣٧/٣

وأخوه عبد الرحيم

يروي عن أبي هشام.." (١)

"روى عنه ابن الورد، ومحمد بن بسطام.

أخوهما أحمد

ألف في الصحابة، والتاريخ، والرجال. يروي عن عمرو بن أبي سلمة، والحميدي. وقد روى عنه أيضا. توفي سنة سبعين ومائتين. سمع منه أبو حفص بن غالب، وابن غالب الصفار، من الأندلسيين، والقاضي أسلم. قال أبو جعفر العقيلي: محمد بن عبد الله البرقي، وإخوته كلهم ثقات. ما بهم من بأس. من **بيت علم** وخير. وقال غيره: ومحمد أكبرهم وأجلهم قال ابن وضاح: كتبت عنه بمصر حديثا واحدا، وكان لا يرضاه. والحديث الذي روي عنه، أنه قال: كنت جالسا عند وراق بمصر، فلما أردت القيام خدرت رجلي، فجلست، فقال لي محمد بن البرقي، ناد بأحب الناس إليك، قلت له: تذكر في هذا شيئا؟ فحدث: وأن رجلا خدرت رجله عند ابن عمر، فقال له ذلك. فقال: يا محمد، ذهب خدرها. فلما قام، قال لي الوراق: ما رأيت أكذب من هذا. ما حدث به أحد مما رواه الساعة عندي في هذا الكتاب. قال: نص الحديث يروى عن ابن عمر، وأنه هو خدرت رجله، وجرت له القصة.

وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله البرقي." (٢)

"قال ابن الفرضي: وكان عالما فاضلا. قال ابن حارث: هو من المشهورين بالفضل والخير. بصير بالفرض والحساب بصرا جيدا. ووضع فيه كتابا، حسنا كافيا. وولي قضاء بلده. قال ابن وضاح: قلت لسحنون: ابن عجلان قال: يحلف اليهود يوم السبت، والنصارى يوم الأحد، لأني رأيتهم يرهبون ذلك. فقال لي: من أين أخذه؟ قلت: من قول مالك رحمه الله. إنهم يحلفون حيث يعظمون. فسكت. قال ابن وضاح: كأنه أعجبه. وسيأتي ذكر ابنه بعد هذا.

عبد الله بن أبي النعمان

سرقسطي ولي قضاءها وذكر عنه فضل وخير وكان مشهورا بالعلم. توفي سنة خمس وستين وقيل سنة خمس

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٨١/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٨٢/٤

وسبعين.

عجنس بن اسباط الزبادي

بفتح الزاي، وبعد باء، بواحدة من أسفل. من أهل وشقة. راغب في العلم، فبيته بها، **بيت علم**. سمع من يحيى بن يحيى. وذكره الصدفي وابن الفرضي وغيرهما. سمع منه ابنه ابراهيم. وسيأتي ذكره وذكر ابنيه في طبقاتهم إن شاء الله تعالى.." (١)

"مطروح بن محمد بن شاكر

مولى غافق. أبو نصر. من أصحاب أصبغ بن الفرج. يروي عن عبد الله بن هارون. روى عنه أبو القاسم العلاف. وروى عنه أحمد بن منير. توفي بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائتين. قال ابن ميسر: كان ثقة.

حفص بن مدرك

ابن عاصم بن عمرو بن عمير بن أبي مدرك. مولى بني سعد بن خولان، أبو عمر. قال ابن أبي دليم: حل أخذه عن أصبغ. قال الكندي: كان شديدا. وقد روي عنه. توفي سنة ثلاث وسبعين.

داود بن عمر

ابن سعيد بن أسلم الصدفي، مولاهم. جل روايته عن ابن مريم. توفي سنة ثمان وستين.

أبو الشريف ابراهيم بن سلمان بن عبد الله بن المهلب

القضاعي الحرسي، بحاء مهملة، وراء مفتوحة، وسين مهملة. كذا ضبطه الأمير. قال عبد الغني بن سعيد: هو أبو مخلد. توفي بمصر، آخر سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وبيته بها **بيت علم**. سنذكر من يأتي منهم.." (٢)

"روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، وأبو عبد الله التستري، وأبو الحسن الدارقطني.

عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن

---

(١) ترتيب المدا رك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٧٥/٤

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٣٠٤/٤

ويعرف بابن أبي يعلى. كنيته أبو الحسين. يسمع من عمه القاضي أبي عمر. ذكر أنه سمع من اسماعيل. روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب، رحمهم الله تعالى.

أبو الطاهر الذهلي

رحمه الله تعالى. قال الدارقطني: هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، ابني يحيى بن عبد الله بن صالح بن أسامة الذهلي. من **بيوتات العلم** ببغداد. وذوي الأقدار بها. سمع بشر بن موسى، وأبا أحمد بن عبدوس، وموسى بن هارون، وأبا بكر الفريابي، وجعفر بن يحيى القطان، وأبا إسحاق الزجاج. ومن شيوخه أيضا أبو بكر محمد بن سليمان الشروري، والقاضي أبو عمر الحمادي. سمع منه أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد، وأبو القاسم الجوهري، وأبو الحسن بن علي، وأبو القاسم بن أبي زيد. وانتخب له أبو الحسن الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد أجزاء من حديثه. قال الدارقطني: كتبت عنه بمصر وأبو القاضي أبو العباس، أحمد، قاضي واسط. ويروي عن الدورقي، ومحمد بن خراش، ومحمد." (١)

"خير الله

ابن القاسم الفارسي. من مشاهير فقهائها ومتقدميهم. سمع منه عيسى ابن سعادة الفارسي. رحمه الله تعالى.

من أهل الأندلس

محمد بن خالد

ابن وهب بن خالد بن داود بن جعفر. المعروف بابن الصغير. التميمي. مولاهم. أبو بكر من طيء من **بيت علم** وجلالة. سمع من أبيه وابن وضاح وأبي صالح، وسعيد بن خمير، وابراهيم بن قاسم بن هلال، ومطرف بن قيس وغيرهم. قال ابن أبي دليم: وكان ذا بصر بالفقه، وحفظ له. واعتماده على ترجيح قول ابن الماجشون. وشور. وسمع منه. وولي قضء أشبونة. قال ابن حارث: كانت له عناية بالرأي والفتيا، والوثائق.." (٢)

"أحمد بن محمد بن زياد

رحمه الله، قرطبي، من **بيت علم** وجلالة، أبو القاسم. سمع عمه أحمد. وشوور. قال ابن الفرضي: وكان

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٦٦/٥

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٨٥/٦

متأخرا في حفظه مطعونا.

أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة

قرطبي، يروي عن ابن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم، وغيرهم. ورحل فسمع بمصر محمد بن جعفر بن أعيد وغيره. وكان زاهدا متبتلا، منقبضا عالما. وتوفي رحمه الله يوم السبت، لتسع بقين من جمادى الأولى، سنة ست وخمسين وثلاثماية. وحسد صديقه أحمد بن عون الله في جنازته، فعاب الناس عليه ذلك.

اليسع بن سعيد بن أصبغ الصدفي

يعرف بالحجازي. قرطبي. أبو القاسم. أخذ عن أسلم القاضي. وابن أبي تمام، وابن فطيس الأبهر، وغيرهم. وكان يشاور في الأحكام. ذكره ابن الفرضي.." (١)

"طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عبيدة الكناني العتقي

تدميري. من أهل **بيت علم** وشرف شهير، يعرفون ببني عميرة بمرسية. ذكرنا منهم في الطبقات المتقدمة علماء عدة، من سلفه. يكنى بأبي القاسم. أخذ عن الصباح بن عبد الرحمن، وعن أبيه، وعن فضل بن سلمة، ويحيى بن عون، وحماس بن مروان، قاضي القيروان. توفي بالأندلس، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، رحمه الله.

عبد الله بن مسعود

رحمه الله. من أهل مرسية. فقيه، مستفتى ببلده، مع أبي حفص بن عمر، وأبي الأسود، إلا أنه كان دونهما في السن. سمع من عمر ووهب بن مسرة. قاله ابن الفرضي، رحمه الله.

عريف مولى ليث بن فضل

لورفي. أبو المطرف. سمع من فضل، وتفقه عنده. وفي البيرة من ابن فطيس كثيرا.." (٢)

"أبو القاسم بن شبلون

اسمه عبد الخالق، ابن أبي سعيد، واسمه خلف. قال الشيرازي: تفقه بابن أخي هشام. وكان الاعتماد عليه

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٤٩/٦

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٦٨/٦

بالقيروان في الفتوى، والتدريس. بعد أبي محمد بن أبي زيد رحمه الله. وسمع ابن مسرور الحجام، وألف كتاب المقصد، أربعين جزءا. وكان يفتي في اللازمة بطلقة واحدة. وتوفي سنة إحدى وتسعين. وبخط أبي عمران. في ربيع الأول، سنة تسعين وثلاثماية.

أبو الأزهر عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن معتب

ابن أبي الأزهر، عبد الوارث بن حسن الأزدي

تقدم ذكر جده في أصحاب سحنون، وكان بيت بني معتب، **بيت علم** بالقيروان. وكان ابن أبي الأزهر هذا من أهل الفهم، واللسان الجيد، والعقل والوجاهة. وكان رجلا صالحا خيرا. فاضلا. قال ابن حارث:." [١]

"أبو مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن علي

ابن عبد الرحمن الغفاري المعافري الاسكندراني قاضيها، من **بيت علم** وقضاء وتقدم في مذهب مالك، قال أبو ذر وكان مالكيا شيخا ثقة، قرأت عليه في منزله بالاسكندرية، حدث عن عبد الرحمن بن عمر بن عثمان العلاف، وقد تقدم ذكر بيته رحمه الله.

محمد بن عبد الله بن عتاب

أبو عبد الله يعرف بابن المقري، من أهل الاسكندرية. روى عنه أبو ذر بها، وذكره فقال: كان فقيها مالكيا من خيار المسلمين، ثقة مأمونا، وكان بنو عبيد ضربوه وردوه على السنة وأحرقوا كتبه، فحدث عن الأعرابي.

محمد بن أحمد بن العباس

أبو الحسن الأخميني، ذكره أبو ذر فقال شيخ صالح ثقة مالكي، قرأت عليه بمصر، ولقد قال لي عبد الغني بن سعيد رأيت له عن ابن زيان مثل هذا – يعني رزمة كبيرة.." [٢]

"من **بيت علم** وفقه وعبادة، بشر بخير قبل موته. وشاوره سليمان المستعين في أيامه وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسماية، وسنه ثلاث وأربعين سنة، قال بعضهم حضرت يوم موت أبي بكر المعيطي وهو يغسل إذ نظرت في قبلة حائط بيته مكتوبا بخطه: من رجال شيئا طلبه ومن خاف شيئا هرب منه. فقلت: أنت والله ذلك الطالب الهارب يا أبا بكر، فنفعك الله بذلك.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٦٣/٦

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٩٠/٧

أبو عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي

المعروف بابن المكوى، مولى بني أمية، وسكن قرطبة، شيخ فقهاء الأندلس في وقته، تفقه بأبي ابراهيم وصحبه، وكان أبو إبراهيم يتفرس فيه النجابة فحرضه واعتنى به، وكان قد حبب إليه الدرس مدة عمره لا يفتر عنه ليله ونهاره، ورجعت فيه لذته، وكان أول أمره ضعيف الحفظ قليل العلم، فلم يزل أبو ابراهيم عليه بالدرب والتحريض على المطالعة." (١)

"يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس

استجي. يكنى بأبي عمر من أهل بيت علم وجلالة بموضعه. تقدم ذكر أبيه وجده. سمع من قاسم ابن أصبغ كثيرا، ومحمد بن أبي دليم، وابن الأحمر وغيرهم. وكان حافظا للمسائل، رأسا في فتيا موضعه. له حظ من التهجد بالقرآن. وحدث وسمع منه غير واحد. حدث عنه ابن الفرضي، رضي الله عنه. توفي سنة ثلاث وتسعين ومولده سنة عشرين وثلاثماية.

أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي

ولد الشيخ أبي محمد، إشبيلي. من أنبه بيت بها في العلم تقدم ذكرهم عند ذكر أبيه. كان أبو عمر فقيها، راوية، مسندا. سمع أباه وولي قضاء بلده أيام المظفر، عند." (٢)

"محمد بن يعيش بن منذر الأسدي

طليطلي. كان يكنى بأبي عبد الله. قال ابن الفرضي: كان فقيها حافظا للمسائل عالما بالشروط رأسا في ذلك. قال ابن حيان: كان محمد بن يعيش فقيه بلده في وقته. وإليه انتهت فتواه، من بيت علم وجلالة ورئاسة. توفي رحمه الله سنة إحدى وتسعين.

سعيد بن كوثر رحمه الله

قال ابن حيان: كان نظيرا لابن يعيش في العلم والجلالة بطليطلة. وكان من بيت علم وجلالة ورئاسة بها. وكان متصافين جدا.." (٣)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٢٣/٧

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٠٦/٧

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢١٧/٧

"أبو محمد حماد بن عمار الزاهد

قرطبي. كان منقطع القرين في فضله. جمع الى العلم الأدب والفقه، والبلاغة. وكان منزويا عن الناس، منقبضا عن الرؤساء، متبركا به، مقطوعا بفضله. خرج بعد الفتنة الى طليطلة، وطلب لقضاء قرطبة في الفتنة، فلم يطمع به. ولا أعلم أنه أخذ عنه علم. وبه ختم زهاد الأندلس، من طبقته. حدث عنه الطرابلسي. وتوفي بطليطلة سنة اثنتين وثلاثين وأربعماية. وسنه بالقياس أزيد من ماية سنة. وهو ممتع بجوارحه.

أبو القاسم ابن نابل رحمه الله

واسمه: يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل، قرطبي. بيته، من **بيت علم**. جده أبو بكر: من أهل الرواية الواسعة، عن أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن." (١)

"بظاهر قرطبة يوم وقعة النصارى بأهلها، بعقبة البقر، عند تفانن المهدي والمستعين. وانضمت النصارى الى المستعين، القائم عليه بها. وكان المستعين أخرجه معه في جماعة. فكان ممن فقد، رحمه الله. وكانت هذه الوقعة سنة أربعماية.

عبد الله بن عبيد الله بن الوليد المعيطي

من **بيوتات العلم** والشرف بقرطبة. قد تقدم ذكر أبيه، وأخيه. أخذ عن أبي محمد الباجي، وطبقته، وولي الشورى بقرطبة. فلما كانت الفتنة خرج عن قرطبة. فاستدعاه مجاهد الموفق - صاحب دانية والجزائر الشرقية - فرضيه خليفة، وأخذ له على الناس البيعة. فكان يخطب بنفسه في الجمع، ويصلي. فلم يستجب أحد من أمراء الفتنة لدعوة مجاهد له. وخرب ما بينه وبين مجاهد فهم بالقبض على مجاهد. فبادر به مجاهد، وأخرجه عن الأندلس الى ساحل إفريقية، بجهة بجاية، فاستقر هنالك، خاملا فخفي شأنه، يؤدب الصبيان الى أن مات.." (٢)

"أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي

إشبيلي، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده. تقدم نسبه، وذكر أبيه وجده. سمع أبو عبد الله من جده أبي محمد، ورحل مع أبيه أبي عمر، ولقي عدة من الشيوخ والفقهاء، وروايته ورواية أبيه واحدة. سمع

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٩٨/٧

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك الـقاضي عياض ٢٦/٨

منه ابن الفرات البطليوسي، ومحمد بن عبد الله الحصار، وأبو بكر ابن الوليد، وآخر من روى عنه، أحمد بن محمد الحصار بالإجازة. ولي الشورى ببلده، ثم القضاء. وكان يستفتي في كثير من مسائله، أبا بكر بن عبد الرحمن، وأبا عمران الفاسي. قد ذكر القاضي ابن سهل في كتابه، من مسائل لهما، جملة صالحة. قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله، وقد ذكره. كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث، والرأي، والحفظ للمسائل. قائما بها واقفا عليها، عاقدا للشروط، محسنا لهم. بيته **بيت علم**، هو وأبوه وجده. وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجتهم في السن، ومنازلهم في السبق. وتوفي في محرم سنة ثلاث وثلاثين.." (١)

"ومما أنشدناه له ثقة من أصحابه يرثي ابنه وأخاه:

رعى الله قبرين استكانا ببلدة ... هما أسكناها في السواد من القلب

لئن غيبا عن ناظري وتبوءا ... فؤادي لقد زاد التباعد في القرب

يقر لعيني أن أزور رباهما ... وألصق مكنون الترائب بالترب

وأبكي وأبكي ساكنيها لعلني ... سأنجد من صحب وأمطر من سحب

فما ساعدت ورق الحمام أخا أسى ... ولا روحت ريح الصبا عن أخي كرب

ولا استعذبت عيناي بعدهما كرى ... ولا ظمئت نفسي الى البارد العذب

أحن ويثني اليأس نفسي عن الأسى ... كما اضطر محمود الى المركب الصعب

وكان له ابنان أحدهما أبو القاسم خلف مجلسه، وسيأتي ذكره والأخر أبو الحسن محمد، توفي في حياة أبيه بسرقسطة، وكان نبيلا ذكيا مرجوا، فرثاه أبوه بمراثي شجية، وكان له إخوة جلة نبلاء، وبيته **بيت علم** ونباهة قال أبو علي الجياني: مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعماية." (٢)

"٣- ولادته ونشأته:

قال الحافظ ابن عساكر عن المؤلف - رحمهما الله -: وكان مولده في ما ذكر سنة أربع وسبعين وأربعمائة١، وبدأ بسماع الحديث سنة إحدى وثمانين٢، واستجاز له أبوه من مشايخ بغداد سنة نيف وثمانين ٣اهـ.

ويبدو لنا من ترجمة المؤلف وسيرته ورحلاته - فيما سيأتي - أن ولادة المؤلف ونشأته كانت في مدينة (سلماس) التي ينتسب إليها.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٤٦/٨

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٢٦/٨

٤- طلبه للعلم ورحلاته فيه:

لقد كانت أسرة المؤلف - فيما يبدو لنا - أسرة خير وفضل، وبيته **بيت علم** وصلاح، فأبوه من المهتمين بالحديث وروايته، مما ساهم في نشأته العلمية وتكوينه في وقت مبكر، فحببته أسرته في العلم والعلماء، ودفعت به إلى حلق العلم، فأقرأته القرآن، وحثته على سماع الحديث وكتابته وتحمله، "فبدأ المؤلف في

---

١ وقع تصحيف في النسخة المطبوعة من تاريخ دمشق ٦٤/٤٤في تاريخ ولادة المؤلف وأنها كانت سنة (أربع وتسعين وأربعمائة) !!! وهذا مخالف لسياق الكلام المذكور بعده، ولذلك فقد رجعت إلى مخطوطة تاريخ دمشق، نسخة الظاهرية فوجدت الخطأ فيها، ثم رجعت إلى نسخة أخرى بالمغرب في خزانة ابن يوسف بمراكش (توجد مصورة ميكروفيلم عنها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٤١٨٠) فوجدت الصواب فيها وهو ما أثبته، حيث صحفت كلمة "سبعين" إلى "تسعين"، وتأكد لي صحة ذلك بالرجوع أيضا إلى مختصر تاريخ دمشق ٢٧/٢٠٠ للعلامة ابن منظور، فقد ذكر أن ولادة المؤلف كانت سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

٢ أي: سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

٣ تاريخ دمشق ٦٤/٤٥،٤٤.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر بن موسى بن معبد بن منذر بن صاحب بن زج البلدي النسفي، من أهل نسف.

من **بيت العلم** والحديث، جده الأعلى أبو نصر أحمد بن محمد من أئمة نسف، وكذلك جده الأدنى أبو بكر.

وأبو نصر هذا قيد طرفا من الأدب، وكان يعظ في بعض الأوقات.." (٢)

"شيخ آخر: هو أبو الحسن أحمد بن منصور بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد العطار، المعروف بالزاز السرخسي، من أهل سرخس.

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد يحيى بن إبراهيم السلماسي ص/١٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٢٠٥

كان شيخا صالحا سديد السيرة، من **بيت العلم**.

سمع: السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ، وأبا ذر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأديب السرخسي، وغيرهما.

وكانت وفاته بسرخس سحر يوم الاثنين السابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

الرواية:

أخبرنا أبو الحسن الزاز إجازة ومشافهة، أنشدنا أبو ذر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأديب، قال: أنشدت للشيخ نصر المرغيناني:

لعمري لقد خبرت قومي وذقتهم ... فلم أر إلا كل خب منافق

وصافيتهم ودا من الدهر برهة ... فكان صفائي عندهم غير نافق

شيخ آخر: هو عمي الإمام أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم السمعاني التميمي.." (١)

"أبيه، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: " تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، حتى يأتي الرجل القوم، فيقول: من صعق منكم الليلة؟ فيقال: فلان بن فلان "

شيخ آخر: هو أبو المحاسن إسماعيل بن نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، من أهل نيسابور، أخو أسعد بن نصر.

من أولاد الأئمة.

سمع: أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري.

وكان من **بيت العلم**، ظريفا، حسن العشرة، له خط مليح، يكتب ويورق.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من نيسابور في النصف من جمادى الأولى." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٣٠٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٤٢٥

"أبي صادق، عن أخيه ربيعة بن ناجذ، سمعت علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الأئمة من قريش»

شيخ آخر: أبو سعد أسعد بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل السهلوي، من أهل سرخس.

من **بيت العلم** وأهله.

وكان حسن الخط مليحه، تعلم منه جماعة الخط.." (١)

"سمعت منه جزءا من حديث علي بن حرب، بروايته عن الشيرازي، عن ابن شاذان، عن القرشي، عنه.

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربع مائة أو قبلها بنيسابور.

ووفاته بها يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمس مائة، ودفن بالحيرة.

شيخ آخر: هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن السره مرد الصكاك الشجاعي أخو عبد الصمد، وشجاع من أهل سرخس.

كان **بيت العلم**، وأهل التمييز.." (٢)

"أخبرنا أبو محمد، ثنا أبو القاسم، سمعت أبا عبد الرحمن السلمي، أبنا أبو علي القاضي، ثنا سهل بن علي الأصبهاني، قال: زعموا أن النعمان بن المنذر خرج يوما يسير بظهر الكوفة ومعه عمرو بن علي، فمروا بالمقابر، فقال النعمان: لو أن هؤلاء تكلموا ما كانوا يقولون؟

يا أيها الركب سيروا إن قصركم ... إن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حثوا الركاب وأرخو من أزمتها ... قبل الممات وأقضوا ما تقضونا

إنا كما أنتم كنا وإنكم ... عما قليل كما صرنا تصيرونا

شيخ آخر أبو سعد الحسن بن محمد بن محمود بن محمد بن سورة التميمي

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٤٤٩

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٦٢٨

من أهل نيسابور، من **بيت العلم** والحديث.

كان شيخا صالحا سديدا.

والده محمد بن محمود، سمع: أبا عبد الرحمن السلمي، وغيره، حدثنا عنه: مشايخنا، وابن أبي سعد محمد بن الحسن سمعت منه، وأبو سعد هذا سمع: أبا." (١)

"ولد قاضي القضاة أبي علي الحسن، ووالد أبي العلاء صاعد الذي سمعنا منه.

وأبو الفضل من **بيت العلم** والقضاء.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد العزيز الحيري الحافظ، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب: التاريخ الكبير للنيسابوريين، تصنيف الحاكم أبي عبد الله البيع الحافظ، بروايته عن أبي بكر الحيري، عنه.

وتوفي بنيسابور يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وخمس مائة، ودفن بمقبرة سكة القصارين.

الرواية

أبنا أبو الفضل الصاعدي كتابة، وأبو القاسم الشحامي، قراءة عليه، قالا: ثنا أبو سعد الكنجروذي، أبنا أبو عمرو بن حمدان، سمعت محمد بن أحمد بن." (٢)

"أبي طاهر بن عبد الرحيم، عنه.

وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة سبع عشرة وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو القاسم رجاء بن أبي المطهر حامد بن رجاء المعداني الخطيب

من أهل أصبهان.

كان إماما فاضلا، سديد السيرة، من **بيت العلم** والعدالة، وكان جده يخطب في الجامع القديم الكبير.

سمع: أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ.

سمعت منه، ومن أخيه عمر بن حامد أحاديث يسيرة من أمالي أبي عبد الله الجرجاني.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٦٤٩

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٧٠٦

شيخ آخر: هو أبو رشيد رجاء بن عبد الصمد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر القرشي العبشمي

من أهل أصبهان.." (١)

"سمع: الإمام أبا إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الواعظ.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته في سنة ثلاثين، ولم ألحقه في سنة أربعين وخمس مائة؛ فتكون وفاته في هذه السنين العشر.

شيخ آخر: هو أبو الغنائم روح بن عبيد الله بن محمد بن الفضل بن محمد الحلاوي

من أهل أصبهان.

أخو أبي المحاسن أحمد الذي سمعت منه.

كان في **بيت العلم**، وأولاد المحدثين.

سمع: جده أبا الفضل محمد بن الفضل الحلاوي الحافظ، وأبا عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده العبدي، وأبا منصور بن شكرويه الباهلي، وأبا الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة الرازي الجوهري، وأبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وغيرهم.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته، ومن جملتها كتاب لأبي بكر بن مردويه الحافظ، يرويه عن جده، عنه، وكتاب التفسير له، يرويه عن أبي الحسن، عنه، ومجلس من إملاء الغوري، يرويه عن ابن أبي برزة، عنه.." (٢)

"شيخ آخر: هو أبو الفتوح زكريا بن علي بن محمد بن عمر الباغبان البقال

من أهل أصبهان.

سمع: الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته ورواياته، بتحصيل رفيقنا أبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٧٩٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٨٠١

هو

أبو نصر زهير بن علي بن زهير بن الحسن بن علي بن خدام بن محمد بن علي بن محمد بن خدام بن يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن غالب الخدامي السرخسي

من أهل سرخس، سكن ميهنة.

من **بيت العلم** وأهله، وهو شيخ بهي المنظر، مليح الشيبة.

سمع بسرخس: السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ ،." [1]

"وكانت ولادة سعيد بأصبهان في شعبان، سنة سبع وستين وأربع مائة.

ووفاته بنيسابور، فجأة، يوم الاثنين الثاني والعشرين من شوال، سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، ودفن بأعلى الميدان.

شيخ آخر: هو الأمير أبو عبد الله سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بن أحمد بن حمدون بن الفرات الفراتي الخبوشاني

من أهل خبوشان.

من **بيت العلم** والفضل، وكان غزير الفضل، وافر العقل، وقورا مهيبا كريما، محبا لأهل العلم مكرما لهم، قيما بصنعة الشعر، لطيف الطبع رقيقه، عارفا باللغة، بهي المنظر، مليح الشيبة.

سمع بنيسابور: أبا عمرو عبيد الله بن عمرو بن محمد البحيري، وأبا بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي، وغيرهما.

لقيته أول مرة بسرخس في رجب سنة ثمان وعشرين، وكان قدمها مع الوزير بن الوزير بن طاهر بن المظفر، وما اتفق أني سمعت منه بها شيئا، ثم لما طال." [2]

"شيخ آخر: هو أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي بن الحسين اليعقوبي الصوفي الفوشنجي الواعظ

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٨١٣

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني الس‍معاني، عبد الكريم ص/٨٤٣

من أهل فوشنج، سكن هراة.

من **بيت العلم** والحديث، وكان قد اشتغل بالحديث وطلبه، ونسخ الكثير بخطه قديما وحديثا بهراة ونيسابور.

وكان واعظا، كثير المحفوظ، وكان يعظ بجامع هراة.

سمع: أباه أبا منصور، وجده أبا عبد الله إسماعيل، وأبا نصر محمد بن مضر الشامي، والأمير أبا سعيد منصور بن محمد بن محمد العاصمي، وطبقتهم.

لقيته بهراة في النوبتين جميعا ثم بفوشنج، وكان متوددا، حسن الأخلاق.

ولد سنة. . . . . وتسعين وأربع مائة بفوشنج.

الرواية

أنشدنا أبو الفتوح من لفظه، أنشدنا أبو سعد العاصمي، إملاء، أنشدنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه، قال: أنشدته الإمام." (١)

"سمع: أبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته، وكتب عنه الإجازة أبو السعادات محمد بن محمد بن أحمد بن الرسولي البغدادي، سنة نيف وعشرين.

ومن جملة مسموعاته: كتاب شعار أصحاب الحديث للحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، بروايته عن أبي سعد الكنجروذي، عنه.

شيخ آخر: هو أبو العلاء سهل بن الحسن بن محمد بن أحمد البسطامي المعروف بالسهلكي

من أهل بسطام مدينة بقومس.

سكن دمشق إلى حين وفاته، كان من **بيت العلم** والقضاء.

وكان متميزا، صحب الصوفية ومال إليهم، وكان ينزل رباطاتهم، ويخالطهم، وكان يحفظ الحكايات المستحسنة والأشعار المليحة، ورأى الكبار وصحبهم وخالطهم.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٨٤٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٨٦٨

"أبي الفرج عبد الصمد، وأبي علي الحسن، وهو أصغر منهما، من أهل سرخس.
كان شيخا صالحا، من **بيت العلم**، غير أنه لم يكن يعرف شيئا، وكان بناء.
سمع: أبا منصور محمد بن عبد الملك المظفري، المعروف برافوكه، وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، وغيرهما.
سمعت منه أحاديث يسيرة في الرحلة الأولى إلى سرخس سنة ثمان وعشرين.
وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربع مائة.
وتوفي بسرخس من غير مرض فجأة في الحادي والعشرين من شوال، سنة ست وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر الجوهري النهاوندي
من أهل همذان.
له رحلة إلى نيسابور.
سمع: أبا المظفر موسى بن عمران.
كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته.." (١)
"شيخ آخر: هو أبو العلاء صاعد بن علي بن زهير بن الحسن بن علي بن خدام بن محمد بن علي بن محمد بن خدام بن محمد بن غالب الخدامي أخو الموفق
من أهل سرخس.
من **بيت العلم** والحديث.
سمع: جده أبا نصر زهير بن الحسن الخدامي، سمع منه الإمام والدي في صفر سنة ثمان وخمس مائة، والظاهر أنه أخذ عنه الإجازة، ولم أرها بعد.
وكانت ولادته في سنة ست وأربعين وأربع مائة.
وقرأت في سفينة للخدامية بلاكمالان أن أبا العلاء صاعد بن علي بن زهير الخدامي توفي وقت الضحى يوم السبت الحادي عشر من شوال، سنة ثمان عشرة وخمس مائة فجأة من غير مرض.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٨٨٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٠١

"الشجاعي، وأبا الحسن علي بن عبد الله السعيدي، وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي المظفري، يعرف برافوكه، وأبا العلاء صاعد بن سيار بن يحيى الهروي القاضي، وغيرهم.
كتبت عنه بسرخس في النوبة الأولى سنة ثمان وعشرين، وقرأت عليه أجزاء في مسجده.
وكانت ولادته قبل سنة ستين وأربع مائة إن شاء الله.
ووفاته بسرخس يوم البراة منتصف شعبان، سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو العلاء صاعد بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل الواعظ السهلوي السرخسي
من أهل سرخس، وهو أكبر الإخوة الثلاثة.
كان إماما فاضلا، من **بيت العلم** والورع، واعظا.
سمع بمرو: أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار، وبسرخس: السيد أبا." (١)
"شيخ آخر: هو القاضي أبو الطيب طاهر بن عثمان بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أحيد بن حفص بن غياث بن معبد بن عباد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المعروف بالعوفي
من أهل بخارى.
كان شيخا فاضلا، حسن المشاهدة والأخلاق، لطيف الطبع، بهي المنظر، من **بيت العلم** والحديث، مليح الوعظ، كان يعظ ببخارى في الأشهر الثلاثة، ويزدحم الناس عليه.
سمع: جده أبا بكر محمد بن عبد الحميد العوفي، وأبا عمرو عثمان بن إبراهيم الفضلي، وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي، وأبا إبراهيم إسماعيل بن محمد الحسيني، وغيرهم.
سمعت منه: كتاب الآداب والمواعظ للخليل بن أحمد السجزي في مجلدة، وكذلك كتاب الدعوات له، في جزء، يرويه عن أبي عمرو الفضلي، عن أبي." (٢)
"وكان سليم الجانب.
سمع: أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي، وغيره.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٠٣
(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩١٥

وكانت ولادته ليلة السبت العشرين من المحرم، سنة خمس وخمس مائة بهراة.

وتوفي بها في جمادى الآخرة من سنة إحدى وستين وخمس مائة، ودفن بكازياركاه.

شيخ آخر: هو أبو الفتح عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان بن محمد بن محمد بن علويه الكرابيسي السعيدي

من أهل سرخس، أخو أبي البدر هلال.

من بيت العلم وأهله، وكان يرجع إلى فضل وعلم.

عمر حتى حدث بالكثير، وصار شيخ بلده.

سمع: أبا الحسن الليث بن الحسن الليثي.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من سرخس.

وكانت ولادته في حدود سنة أربعين وأربع مائة، فيما أظن.

ووفاته يوم التروية من ذي الحجة، سنة أربع وعشرين وخمس مائة.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن زريق الأسدي المضري الحنيفي المعروف بالخطيبي

من أهل أصبهان.

وهو خطيب الجامع الكبير العتيق بها.

من بيت العلم والقضاء.

وكان شيخا فاضلا عالما، حسن السيرة، جميل الأمر، بهي المنظر، ثقة صالحا، من أهل الدين، لازما منزله، مشتغلا بما يعنيه.

سمع: أبا الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمه التاجر، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، وأبا الفضل عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن صالح المقرئ، وأبا العباس أحمد بن حاتم بن بسام البكري الأصبهانيين، وأبا مسلم عمر بن علي الليثي البخاري، وغيرهم.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٣٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٥١

"شيخ آخر: هو أبو الفرج عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن المرهف النهاوندي

من أهل نهاوند؛ إحدى بلاد الجبل.

شيخ من **بيت العلم** والحديث، صالح.

كنت قد مضيت من بروجرد إلى نهاوند قاصدا؛ لأسمع من قرابته أبي عبد الله عبد الرحمن بن المرهف فما لحقته، وكان قد توفي من يومين أو ثلاثة، فدخلت إلى أبي الفرج هذا داره، وكان مريضا فقرأت عليه أحاديث يسيرة، بإجازته عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور البغدادي، ثم وجدت له الإجازة عن جماعة من شيوخ طبرستان وخراسان، حصلها أبو محمد بن السمرقندي لأخيه إسماعيل وله، يعني: لعبيد الله بن المرهف.

وأجاز لي جميع رواياته، وما أجاز له الشيوخ بلفظه.

وسمع الحديث من أبي الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني بهمذان، ولم يتفق لي أن سمعت منه، عن عبدوس شيئا.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الطوفي

من أهل نيسابور، سكن إسفرايين.

من **بيت العلم** والحديث والتصوف، عمر العمر الطويل، وحدث بالكثير.

سمع: الأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي الحافظ.

شيخ آخر: هو أبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم عبد الله بن أبي الفضل روح بن أبي سعد بن أحمد بن علي الصوفي السكنابساني

من أهل هراة.

شيخ صالح عفيف، من أصحاب الأنصاري، ومن جملة مريديه.." (٢)

"من اسمه عبد الرحمن

منهم

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٧١

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٧٣

أبو نصر عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج الكوشكي

من أهل نيسابور، والد الإمام سهل السراج.

الفقيه ابن الفقيه الدين العفيف، من **بيت العلم** والورع والصلاح، نشأ في العبادة من صغره، واختلف إلى الإمام أبي المعالي الجويني، وبرع في الفقه، وصار من خواص أصحابه والمعيدين في درسه على الشادين، وجرى على منوال." (١)

"كان شيخا صالحا سديدا، ثقة صدوقا أمينا، من **بيت العلم** والحديث والعدالة، وكان من المقبولين عند القضاة والحكام، وكان يعلم الناس الفروسية والرمي؛ لبراعته في تلك الصنعة.

عمر العمر الطويل حتى تفرد في وقته بالرواية عن جماعة من الشيوخ المسندين.

سمع: أباه أبا الحسن عبد الله، وعمه أبا محمد عبد الحميد، والإمام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، والأستاذ أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وأبا حفص عمر بن سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، والحاكم أبا الفتح نصر بن علي بن." (٢)

"شيخ من بيت معروف، بهي المنظر، جميل الظاهر.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الجوهري الأزدي، وأبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمي الفوشنجي، وأبا إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، وغيرهم.

سمعت منه كتاب آداب المسافر، لأبي عمر بن النوقاني، بروايته عن العاصمي، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب العالي، عن المصنف.

ومات في التاسع عشر من شوال، سنة. . . . وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو خلف عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الصوفي الخطيب

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٧٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٩٨٦

من أهل نيسابور.

من بيت العلم والزهد والتقدم.." [١]

"شيخ آخر: هو أبو منصور عبد الرحيم بن الموفق بن أبي نصر بن أبي العباس العطار الديوقاني الحنفي

من أهل الديوقان؛ إحدى قرى هراة.

كان شيخا مستورا.

سمع: أم الفضل بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية، وأبا الفضل عبد الوهاب بن الحسين البحيري، وأبا بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي الهرويين.

سمعت منه بهراة في النوبة الأولى.

وسألته عن ولادته، فقال: ولدت في سنة سبع وخمسين وأربع مائة.

وتوفي في الثاني من صفر، سنة أربع وأربعين وخمس مائة بهراة.

شيخ آخر: هو أبو الحسن عبد الرحيم بن أحمد بن عروة العدل النيسابوري

من أهل نيسابور.

كان فقيها ورعا، زاهدا وعابدا، من بيت العلم والعدالة والتزكية، سبط القاضي أبي محمد الناصحي، لزم مسجده، وكان يفتي ويدرس، ويشتغل بخاصة نفسه، وزجى عمره في سيرة مرضية وطريقة حسنة مغبوطة.." [٢]

"من اسمه عبد الحميد

منهم

الحاكم أبو علي عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي

أخو عبد الجبار السابق ذكره، من أهل خسروجرد.

شيخ عالم فاضل، من بيت العلم.

سمع: الإمام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، والأستاذ الإمام أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري،

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٢٢

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٢٧

وأبا علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الطوسي، وأبا سهل محمد بن أحمد بن عبيد الله الحفصي، وغيره.

سمعت منه بقرية خسروجرد.

فمن جملة ما سمعت منه: من كتاب فضائل الصحابة لأبي بكر البيهقي، فضائل طلحة والزبير، بروايته عن المصنف.

وكانت ولادته في رجب، سنة ثمان وأربعين وأربع مائة بخسروجرد.

ووفاته بها في النصف من رجب، سنة خمس وثلاثين وخمس مائة.." (١)

"بن طلحة القشيري الصوفي

من **بيت العلم** والتصوف.

وكان شيخا صالحا دينا، خيرا، سليم الجانب.

سمع: جدته أم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب المفسر، وأبا المظفر موسى بن عمران بن محمد بن أحمد بن عمران الأنصاري الصوفي، وغيرهم.

سمعت منه بنيسابور في الرحلة الأولى.

وتوفي في صفر، أو شهر ربيع الأول، سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو عبد الله عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الماخواني

من أهل مرو، وماخوان إحدى قراها.

وعبد الرزاق كان من أولاد الأئمة.

وكان والده إمام عصره، وهو دهقان لا يعرف شيئا.

سمع: أباه أبا الفضل الماخواني، وكان يدخل البلد أحيانا.." (٢)

"الهيثم بن محمد بن الهيثم السلمي، وأبي عدنان محمد بن أحمد المطهر العبدي، وأبي الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، وأبي محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأم الفضل بنت أبي سعيد محمد بن أحمد بن جعفر بن ميله الواعظ، وغيرهم.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٤٨

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٥٤

كتب لي والده بخطه عن شيوخ ابنه عبد القادر هذا أوراقا وسمعتها منه بحضرة والده، وكان ذلك في سنة إحدى وثلاثين.

من اسمه عبد الكريم

هو

أبو المكارم عبد الكريم بن بدر بن عبد الله بن محمد المشرقي الكوفني

من أهل كوفن.

من **بيت العلم** والحديث، ونسبتهم: المشرقي إلى مشرق؛ غلام للسامانية.

ورد مع أخيه حسان بن بدر مرو، وأدرك آخر أيام جدي الإمام أبي المظفر، رحمه الله، وأقام بمرو مدة يتفقه بها، وعاد إلى كوفن، وولي بها القضاء، ولم يكن محمود." (١)

"أهل هراة.

كان فقيها أديبا، حسن السيرة، له سمت وسكون، وكان أولاد الأكابر يختلفون إليه، ويتعلمون منه اللغة والأدب، وكان له شعر على طريقة الفقهاء سهل المأخذ.

سمع: أبا الفتح نصر بن أحمد الحنفي الأسدي.

سمعت منه بهراة في النوبة الأولى شيئا يسيرا سنة أربعين، ثم قدم علينا بلخ سنة ست وأربعين.

وتوفي بها عصر يوم السبت، ودفن من الغد التاسع من جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين وخمس مائة، ودفن بمقبرة سكة أنبارك.

من اسمه عبد المجيد

منهم

أبو محمد عبد المجيد بن ثابت بن محمد بن ثابت بن أحمد الثابتي الخرقي

من قرية خرق؛ إحدى قرى مرو.

من **بيت العلم** والحديث.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٠٩٩

كان له إجازة عن أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ.

سمعت منه شيئا يسيرا بقرية خرق.

وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو محمد عبد المجيد بن أبي طالب بن طاهر بن رجاء بن عبد الواحد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدويه بن معقل بن منذر بن قولويه القولوي الأصبهاني

من أهل أصبهان.

شيخ مستور، من أولاد المحدثين.

سمع: جده أبا سعيد رجاء بن عبد الواحد الأصبهاني.

سمعت منه بأصبهان أحاديث يسيرة.

من اسمه عبد المعز

منهم

أبو العباس عبد المعز بن بشر بن بشر بن محمد بن بشر بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مغفل المزني الهروي الواعظ

من أهل هراة.

من بيت العلم والحديث.

وكان واعظا فاضلا، سديد السيرة، ظهر به نوع زمانة أقعدته في البيت.." (٢)

"شيخ آخر: هو أبو صالح عبد الملك بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري

من أهل نيسابور، سكن طوس.

شيخ ظريف خفيف، من بيت العلم والتصوف.

سمع: أباه أبا سعيد، وجدته أم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وأبا

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١١١٥

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١١١٦

القاسم إسماعيل بن زاهر النوقاني، وغيرهم.
سمعت منه أجزاء بطوس.
فمن جملة ما سمعت منه: كتاب كرامات الأولياء لأبي سعيد ابن الأعرابي، بروايته عن أبي بكر بن خلف، عن أبي محمد ابن بامويه، عنه.
وكانت ولادته بنيسابور في الثالث عشر من جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة.
ووفاته بطوس في حدود سنة خمسين وخمس مائة في فتنة الغز.

شيخ آخر: هو أبو سعد عبد الملك بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبي أيوب بن أبي ثابت داود بن أبي عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف العوفي الأيوبي الزهري ال أ بيوردي
من أبيورد.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو الموفق عبد الواسع بن عبد الرحمن بن الموفق بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن السري بن المغلس السقطي الهروي
من أهل هراة.
كان واعظا متميزا، من أهل الخير والعلم.
سمع: أبا عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي، وأبا محمد حاتم بن محمد الحاتمي، وغيرهما.
سمعت منه بهراة.
وكانت ولادته في ذي الحجة، سنة خمس وثمانين أربع مائة.
ووفاته بها يوم الثلاثاء غرة شهر ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو أحمد عبد الواسع بن عطاء بن أبي أحمد عبيد الله بن أحمد بن رافع الصيرفي الهروي أخو عبد المعز، وعبد الفتاح، من أهل هراة.
من **بيت العلم** والعدالة.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١١٢٥

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١١٤٠

"ولي القضاء ببلخ مدة، وحمدت سيرته في ولايته بخلاف ابنه.

وكان فاضلا، كثير المحفوظ، من **بيت العلم** والقضاء والتقدم، وكان ممن له العبادة الكثيرة، والقيام بالليل على الدوام، مليح الشيبة، لطيف الطبع، يراعي حقوق الأصدقاء.

سمع ببلده: القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي الحافظ، وأبا المظفر منصور بن محمد بن أحمد البسطامي، وكان آخر من حدث عنهما في الدنيا.

كتبت عنه ببلخ.

ومن جملة ما سمعت منه: جزءا من حديث أبي علي الوخشي عن شيوخه.

قال: وكان يبيت ويصبح في دارنا.

وكتاب زاد المسافرين لأبي العباس الفضل بن العباس الصغاني، بروايته عن البسطامي إجازة عنه.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو منصور، الفضل بن عبد الواحد بن محمد المديني، الأصبهاني من أهل أصبهان.

شيخ مستور، سمع أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني، كتبت عنه ورقة منتخبة من «أمالي أبي بكر الجعابي» .

شيخ آخر هو: أبو علي، الفضل بن علي بن الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الطوسي، من أهل طوس.

من **بيت العلم**، والتصوف، والتقدم.

وهو حفيد الإمام أبي علي الكبير، وابن الشيخ أبي المحاسن.

سمع أباه.

سمعت منه شيئا يسيرا بطوس، في النوبة الثالثة.

وتوفي بها في الحادي عشر من ذي الحجة، سنة سبع وثلاثين وخمس مائة.." (٢)

"شيخ آخر هو: أبو القاسم، الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، الكناني، الحنيفي، من أهل هراة.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١١٧٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٣١٦

من **بيت العلم** والقضاء والتقدم.
وولى القضاء بهراة مدة.
وكان في نفسه فاضلا، عالما، لين الجانب، حسن العشرة، متواضعا، كريما، مليح الأخلاق، متوددا.
سمع جده أبا العلاء صاعد بن سيار القاضي، وأبا عامر محمود بن القاسم بن محمد بن عبد الله الأزدي، وأبا سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، وغيرهم.
لقيته أولا بمرو منصرفي من العراق، وقرأت عليه حديثا واحدا من «مشيخة» صاحبنا أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي، ثم لما رحلت إلى هراة كتبت عنه الكثير.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو سفيان، محمد بن أحمد بن عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن أحمد بن عبدوس، العبدوسي، السرخسي، من أهل سرخس.

من **بيت العلم** والحديث.
وكان شيخا جليل القدر، بهي المنظر.
سمع أبا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري، وأبا عبد الله الحسين." (٢)

"وأحاديث مسعر بن كدام لأبي عروبة الحراني، بروايته عن أبي الفتح بن القاسم، عن ابن المقرئ، عنه.
وكتاب اللباس لأبي أحمد إسماعيل بن يزيد القطان، بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن داود التاجر الباطرقاني، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري، عنه.
وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر رمضان، سنة أربع عشرة وخمس مائة، ودفن يوم الجمعة بالمصلى.

شيخ آخر: هو أبو على، محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبي أيوب بن أبي ثابت داود بن أبي عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، الأيوبي، الزهري، العوفي، المعروف بالفوركي،

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٣١٧
(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٣٦١

وكان يلقب بالسلطان، من أهل نيسابور.

من **بيت العلم** والحديث.

سمع أبا نصر محمد بن المفضل النسوي، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبا عثمان الصابوني، وأبا حفص بن مسرور الزاهد، وأبا الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وغيرهم.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو سهل محمد بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن محمد، البسطامي، من أهل نيسابور.

من **بيت العلم** والتقدم والرئاسة، تقاعد به الزمان، وجلس في بيته ولزم منزله.

سمع أبا بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي.

كتبت عنه بنيسابور.

والذي سمعت منه ثلاثة أجزاء من أمالي أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي، يرويها عن الصيرفي، عنه.

شيخ آخر: هو أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح سعيد بن أحمد بن أبي القاسم بن عبد الواحد، الخرقي، الأصبهاني، المعروف بكورجه من أهل أصبهان.

سمع أبا إسحاق إبراهيم بن محمد القفال الطيان.." (٢)

"شيخ آخر: هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك، البسطامي، المعروف بالسيدي، من أهل خسروجرد، قصبة بيهق.

كان فاضلا، ظريفا، كثير المحفوظ، من **بيت العلم** والرئاسة والتقدم.

وكان رئيس ناحيته، مكرما راعيا للحقوق.

سمع أبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب المفسر، وأبا بكر محمد بن محمود بن سورة التميمي،

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٣٧٥

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٥٩

والإمام أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي، وأبا القاسم إسماعيل بن الحسين الفرائضي، وغيرهم.
لقيته بمرو أولا سنة خمس وعشرين، ولم يتفق أن سمعت منه شيئا بها، ثم قدم علينا بنيسابور سنة ثلاثين، فكتبت عنه بها البيتوتة الصغيرة لأبي العباس السراج، وغيرهما من الأحاديث والحكايات، وأقطاعا من الشعر.

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربع مائة تقديرا مني أو قبلها.

وتوفي بخسروجرد سنة نيف وثلاثين وخمس مائة بعد سنة اثنتين وقيل سنة سبع.." [1]

"شيخ آخر: هو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أيوب بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن علي، الصدقي، الخطيب، من أهل مرو.

شيخ من بيت العلم.

وكان جلدا متحركا، وكان آخر أمره أفلس وحبس في السجن، ومات فيه.

سمع الإمام جدي أبا المظفر.

سمعت منه مجلسا من إملاء جدي.

وتوفي عن مرض قليل ليلة الأربعاء لست بقين من شوال، سنة خمس وأربعين وخمس مائة، ودفن بسلكنان من الغد عند قبر عبد الله البركدري.

شيخ آخر: هو أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي." [2]

"بن يوسف بن محمد بن يوسف، الخلوقي، المكي، الهلالي

، من أهل قرية بوزنشاه الجديدة.

كان إماما فاضلا، عالما، حافظا للمذهب، مفتيا من بيت العلم والحديث.

سمع الإمام أبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشايي، والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي، والإمام أبا المظفر السمعاني، وأبا الخير محمد بن موسى الصفار، وجدته عينى بنت زكريا بن

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٧٠

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٨٥

أحمد الهلالي، وغيرهم.

كتبت عنه بالبلد وبقرية بوزنشاه.." (١)

"غياث، الغياثي، والد القاضي مسعود الماهاني، من أهل مرو.

كان شيخا مسنا مشهورا، من **بيت العلم**، عمر العمر الطويل حتى أقعد في بيته.

سمع أبا سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري راوية «جامع» معمر بن راشد.

قرأت عليه جزءا من ذلك.

وكنت أول من قرأ عليه الحديث، ثم أفدت أصحابنا عنه، ولما رجعت من الرحلة كان في الأحياء.

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربع مائة بمرو.

وتوفي بها ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء العاشر من جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة، ودفن بتنوركران، منعتني الدماميل عن تشييع جنازته.

شيخ آخر: هو أبو الفضل، محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد بن." (٢)

"وقرأت عليه الجزء الحادي والعشرين من فوائد السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، بروايته عن موسى بن عمران، عنه.

وأحاديث منثورة عنه، سوى ما ذكرته، بروايته عن ابن خلف، والسمرقندي، وكانت ولادته في سنة أربع وستين وأربع مائة بنيسابور.

ووفاته بها يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان، سنة خمس وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو سعيد، محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، الدهان، القاضي المروزي، أخو أبي سعد المظفر، وأبو سعيد أصغر منه، من أهل مرو.

كان من **بيت العلم** والحديث.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٤٩٤

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٥٠١

وكان في نفسه عالما فاضلا، غير أنه كان نسب على شرب الخمر في الخفية، وسمعت أبا عبد الله الحافظ الأرزي أنه تاب ورجع عن ذلك.." (١)

"وبقيت أنا في زاوية من الدار، ويتعذر دخولك، فالأولى أن تقتصر على المناولة دون السماع، ففعلت ذلك، وناولني الكتاب.

وقرأت عليه جزءا من حديث العبدوسي عن شيخيه، بروايته عنه.

وكانت ولادته في الرابع والعشرين من شهر رمضان، سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة، بسرخس.

ومات بها ليلة الأحد الرابع من شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو طاهر، محمد بن محمد بن الحارث بن محمد بن الحارث بن محمد، الحارثي، الجلفري، المروزي، من أهل مرو.

كان فقيها، واعظا، من **بيت العلم** والحديث، ساكنا، سليم الجانب، خيرا.

سمع أباه أبا سعد، وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري الدندانقاني، وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الخطيب الكشميهني، والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي، وأبا المظفر السمعاني، وغيرهم.

وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربع مائة.

وتوفي عصر يوم الأحد السابع عشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة، ودفن بسنجذان.." (٢)

"سمع القاضي الأثير أبا محمد عبد الله بن أبي الرجاء التميمي، وعائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، وغيرهما.

كتبت عنه بأصبهان، وسمعت منه ثلاثة مجالس من أمالي القاضي الأثير، بروايته عنه.

ومجلسين من أمالي أبي الحسين ابن الشاه الشيرازي، بروايته عن عائشة الوركانية، عنه.

شيخ آخر: هو أبو بكر، محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٥٤٧

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٥٩٧

بن الفضل، البخاري، الفضلي، الخطيب، من أهل بخارى.

من بيت العلم، ومن أحفاد الإمام بكر بن الفضل.
وكان حسن السيرة، جميل الأمر، وضيء الوجه، نظيف الثياب، رقيق القلب، متخشعا، متواضعا.
ولي الخطابة بجامع بخارى مدة.
سمع عم والده أبا عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الفضلي.." (١)
"المنيعي، وأبا نصر محمد بن محمد بن محمد الماهاني، وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي، وببلخ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، وبأسفرايين أبا سهل أحمد بن إسماعيل بن بشر المهرجاني، وغيرهم.
لقيته بإسفرايين، وكتبت عنه شيئا يسيرا.
ولم يكن له بالعوالي نسخة.
ومات سنة نيف وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو القاسم، محمود بن سعد بن محمود بن علي بن محمد بن الحسين، الهمذاني، الإستراباذي، من أهل إستراباذ.

ولي القضاء بها.
وكان من بيت العلم والفضل وأهله.
سمع أبا الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي، وأبا نصر محمد بن عبد الله الأرغياني، وأبا سعد أحمد بن محمد بن يوسف الواعظ.
وكانت له إجازة عن أبي بكر إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب النيسابوري.
وسألته عن ولادته، فقال: ولدت بإستراباذ في شهر ربيع الأول، سنة سبع وستين وأربع مائة.
وتوفي في حدود سنة خمسين وخمس مائة.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٠٨

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٦٩٤

"الأصبهاني من أهل أصبهان.

من **بيت العلم**، وهو أصغر الإخوة الثلاثة، وهم: أبو الرشيد هبة الله، وأبو المحاسن أحمد، وأبو عامر محمود بنو أبي خليفة القاضي.
سمعت من أبي الرشيد، ولم أسمع من الباقين.
سمع أبا الحسن مكي بن منصور بن علان الكرجي.
كتب إلي الإجازة برواياته على يد معمر ابن الفاخر بتحصيله، ولم يتفق لي السماع منه، وذلك في سنة خمس وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو الوفاء، محمود بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن الفاخر، العبشمي، القرشي.

أخو معمر ابن الفاخر المفيد.
شيخ صالح، كان يعظ الناس بلسان الأصبهانية.
سمع أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وأبا حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار، وغيرهما.
كتبت عنه بأصبهان في سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة.
وفقد في هذه السنة فلم يعرف خبره.
روى عن التميمي حديث: «من عادى لي وليا» .." (١)
"كتبت عنه بنيسابور وسمعت منه كتاب الأقران لأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ المعروف بالأخرم، بروايته عن جده، عن أبي سعيد الصيرفي، عنه.
وكانت ولادته في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وأربع مائة بنيسابور.
وقتل بها في فتنة الغز منتصف شوال، سنة تسع وأربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو الفتح، مسعود بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف، الخطيب، البامنجي، من أهل قصبة بامئين.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعا ني، عبد الكريم ص/١٧٠٠

كان فقيها، فاضلا، جامعا بين العلوم، الفقه، والأدب، والوعظ.

وكان مليح الخط، ويتولى الخطابة ببامئين، وهو من **بيت العلم** والأدب.

تفقه بمرو الروذ على أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، وبمرو على أبي الفتح الموفق بن عبد الكريم الهروي، وسمع منهما الحديث، ومن أبيه، وأبي الحسن علي بن حسان بن سعيد المنيعي.

وهو من مشاهير العلماء بقصبة باذغيس هراة.

لقيته بها في توجهي إلى هراة، ورجوعي عنها.

وكتبت عنه شيئا يسيرا، وحضرت مجلس وعظه يوم الجمعة في جامع بامئين، فأحسن الكلام.." (١)

"قرية كلخكان.

كان فقيها، واعظا، من **بيت العلم** والحديث.

سمع الإمام جدي أبا المظفر السمعاني.

سمعت منه شيئا يسيرا في قرية كمسان في دار يوسف بن أبي سهل البلجاني.

وتوفي في المحرم، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو المحاسن، مسعود بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن وثاب، الوركاني، الوثابي، أخو أبي المعالي الحسن الإمام، من أهل أصبهان.

كان فاضلا، مليح الشعر، حسن المجاورة.

كان من فضلاء، أصبهان وظرافها.

سمعت منه أقطاعا من الشعر من قيله.

شيخ آخر: هو أبو الفتح، مسعود بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود، المسعودي، الخطيب، الملقب بالسعد.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٧١٧

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٧٢٥

"شيخ آخر: هو أبو سعيد، مسعود بن أبي سعد بن أبي عبد الله، الشعري، من أهل نيسابور.

سمع أبا بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي.
سمعت منه أربعة مجالس من أمالي أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي، بروايته عن الصيرفي، عنه.

من اسمه مصعب

منهم:

أبو بشر، مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر بن أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الله بن راشد بن ثواب، المصعي، المروزي، من أهل مرو.

شيخ من بيت العلم والحديث.
وكان حسن الأخلاق، ظريفا، خفيفا.
صحب الكبار، والأئمة، وكانوا يحبونه ويقربونه.
سمع أباه أبا الحسن، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشايي، والسيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وأبا الفضل محمد بن أحمد بن علي بن الحسن التميمي، والنظام أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير، والسيد." (١)
"شيخ آخر: هو أبو سعد، منصور بن علي بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي، الحجري، الخطيب من أهل سويقة فوشنج.

من بيت الحديث وأهله.
كان إماما فاضلا، صالحا، عفيفا، ورعا، كثير الخير، جميل الأمر.
سمع أبا منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف الفوشنجي، وأبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد العاصمي، وغيرهما.
كتبت عنه بفوشنج.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٧٣٣

ومات بها آخر يوم من ذي القعدة، سنة أربعين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو القاسم، منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، الصاعدي، القاضي المعروف بالبرهان، قاضي نيسابور.

من بيت العلم والقضاء.." [1]

"خالد بن حرار بن محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي، الخطيب، من أهل هراة.

من بيت العلم والشرف.

ولي الخطابة بهراة مدة مديدة، ولم يكن له حظ وافر من العلم أصلا.

سمع أبا الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني.

ولم يسمع منه أحد شيئا قبلنا.

سمعت منه بهراة ثلاثة أجزاء من حديث أبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الحافظ، بروايته عن الصيدلاني، عنه.

وكانت ولادته. . . . وأربع مائة بهراة.

وتوفي بها يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رمضان، سنة تسع وأربعين وخمس مائة.." [2]

"بن محمد بن القاسم بن مالك بن أبي الهيثم، البسطامي، المعروف بالسيدي، من أهل نيسابور.

ختن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني على ابنته.

كان من بيت العلم والتقدم.

وهو في نفسه فقيه عالم، خير، كثير العبادة والتهجد، ولكن كان عسر الخلق، بسر الوجه لا يشتهي الرواية، ولا يحب أصحاب الحديث، وكنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات.

سمع أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الماوردي، الزاهد، وأبا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي،

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٧٤٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٧٧٣

وأبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الإمام، وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبا يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، وأبا سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي، وأبا الحسن علي بن محمد بن علي الأديب الزوزني البحاثي، وجده أبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البسطامي، والسيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ، وغيرهم.

كتبت عنه الكثير، وظني أن أحدا لم يسمع منه أكثر مما سمعت.." (١)

"كان شيخا نبيلا، أصيلا، نظيفا، من **بيت العلم** والورع، والزهد، والحديث، حافظا لكتاب الله تعالى، حسن التلاوة، كثير الذكر، قانعا بالكفاف.

انزوى في آخر عمره، وترك مخالطة الناس، واشتغل بنفسه، وأقبل على العبادة.

وكان له قرابة ببغداد، خرج مع جدي أبي المظفر من بغداد إلى صريفين وسمع بقراءته كتاب علي بن الجعد، عن الصريفيني، عن ابن حبابة، عن البغوي، عنه.

سمع بنيسابور أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، والحاكم أبا منصور محمد بن محمد بن أحمد النوقاني، وأبا محمد هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي، وأبا عامر الحسن بن محمد بن علي النسوي، وأبا الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبا حفص عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد الماوردي، وأبا نعيم بشرويه بن محمد المعقلي، والأستاذ أبا عبد الله محمد بن علي بن الحسن الخبازي، وغيرهم.

كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته في جمادى الأولى، سنة تسع وخمس مائة، وحصل لي عنه الإجازة أبو بكر بن بشار الجوهري.

وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة بنيسابور.

وتوفي بها يوم الخميس العشرين من جمادى الأولى، سنة أربع وعشرين وخمس مائة، ودفن بمقبرة الحسين.." (٢)

"من اسمه هلال

هو أبو البدر، هلال بن الحسن بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان بن محمد

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨١٠

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٢٠

بن محمد بن علويه، الكرابيسي.

ولم يكتب هو بخطه في نسبه أحمد بن شاذان، وكتبت من موضع آخر، من أهل سرخس.
من **بيت العلم** وأهله.
كان شيخا بهي المنظر، مليح الشيبة، حسن السيرة، مكثرا من الحديث، صاحب أصول.
سمع جده أبا الحسن علي بن عبد الله السعيدي، والسيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ، وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفري، وأبا ذر عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأديب، والإمام أبا حامد أحمد بن محمد بن محمد الشحامي، وأبا المظفر عبد الواحد بن محمد بن موسى.
النعيمي، الشيرزي، وغيرهم.
كتبت عنه بسرخس في الرحلة الأولى، سنة ثمان وعشرين، ثم لما انصرفت." [1]
"كان بأصبهان في الوقت الذي كنت بها، ولم يتفق أن سمعت منه شيئا.
وكتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من أصبهان بتحصيل أبي أحمد معمر ابن الفاخر القرشي.
وتوفي بها، أعني: بأصبهان، في شهر ربيع الأول، سنة تسع وأربعين، وخمس مائة.

شيخ آخر: هو نصر، هارون بن إسماعيل بن سعيد بن علي بن الحسين، اليعقوبي، الفوشنجي، من أهل فوشنج.

أخو أبي منصور محمد.
كان من **بيت العلم** والتصوف.
طلبته غير مرة بهراة وفوشنج، فلم أظفر به.
وكتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته.
سمع أباه أبا عبد الله.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٢٤

كتب إلي ابن أخيه أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي من هراة أن عمه أبا نصر هارون توفي ليلة الجمعة، غرة رجب، سنة خمسين وخمس مائة بفوشنج.." (١)

"شيخ آخر: هو أبو القاسم، يحيى بن المعتز بن أسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن، العتبي، من ولد عتبة بن غزوان، من أهل نيسابور.

شيخ من بيت العلم والأدب.

سمع أبا بكر أحمد بن سهل بن محمد بن محمد السراج، وأبا صالح يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصح القاضي، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن، وغيرهم.

كتبت عنه شيئا يسيرا.

ومات بنيسابور يوم الأربعاء الثامن من ذي القعدة، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

ودفن بمقبرة شاهنبر.

من اسمه يوسف

هو أبو يعقوب، يوسف بن إبراهيم بن موسى، التوثي، الإسفراييني، من أهل توث، قرية بإسفرايين.

شيخ صالح، فقيه، من أهل الخير، والعلم.." (٢)

"شيخ آخر: هو أبو محمد، يوسف بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل، السهلوي، من أهل سرخس.

من بيت العلم والحديث.

سمع بسرخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المظفري.

وبمرو أبا الخير محمد بن موسى الصفار، وغيرهم.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٣٢

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٥٤

كتبت عنه بسرخس في الرحلة الأولى، سنة ثمان وعشرين، ومن أخويه صاعد، وأسعد، أولاد الشيخ الإمام محمد السهلوي.

وكانت ولادته في جمادى الآخرة، سنة إحدى وستين وأربع مائة بسرخس.

وتوفي بها في السادس من شهر ربيع الأول، سنة ثلاثين وخمس مائة.

شيخ آخر: هو أبو المعالي، يوسف بن محمد، الفقيهي، الصابري، الأديب، مؤدبي، من أهل مرو.." (١)

"حرف الحاء

هي أمة الرحيم، حرة بنت الإمام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، من أهل نيسابور.

امرأة صالحة من **بيت العلم**.

تزوج بها عمر بن أبي نصر الصفار قبل أختها جليلة.

سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصفار، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وغيرهما.

سمعت منها ومن أختيها.

وكانت ولادتها في ذي القعدة، سنة سبع وسبعين وأربع مائة بنيسابور.

وماتت في الرابع والعشرين من المحرم، سنة أربع وثلاثين وخمس مائة بنيسابور، ودفنت بباب عزرة.

من اسمها حوراء

هي أم النجم، حوراء بنت محمد بن محمد بن منصور بن محمد بن فضلويه الفضلوي، من أهل أصبهان.

وهي صاحبة أبي بكر محمد بن أحمد بن كلي الخطيب.." (٢)

"سمعت أبا الطيب حبيب بن محمد بن أحمد الطهراني.

سمعت منها شيئا يسيرا بأصبهان في دار زوجها.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٦١

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٥

مفاريد الحاء

منهن:

أم عبد الله، حورستي بنت أبي الفتح ناصر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عياض، العياضي، السرخسي، من أهل سرخس.

من **بيت العلم** والحديث.
وهي أخت شيخنا أبي نصر محمد بن ناصر العياضي.
سمعت أباها أبا الفتح العياضي.
كتبت عنها بسرخس في النوبة الخامسة.
وتوفيت بها في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

حرف الخاء

منهن:

أم الشمس، خجسته بنت أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن منده الأصبهاني، من أهل أصبهان.." (١)

"الأصبهاني، من أهل أصبهان.

أحضرت مجلس أبي منصور شجاع بن علي المصقلي، وقرئ عليه مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده.
كتبت عنها أحاديث يسيرة.
وكانت ولادتها سنة نيف وخمسين وأربع مائة.

شيخة أخرى: هي خديجة بنت أبي سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري، المعروفة بستان، من أهل نيسابور.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٦

من **بيت العلم**، والصلاح، والتزكية.

سمعت أباها إسماعيل بن أبي عبد الرحمن بن أبي عمرو البحيري، وأبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري.

كتبت إلي الإجازة بجميع مسموعاتها، بتحصيل الأشهبي، في سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

حرف الدال

هي أمة الغافر دردانة بنت أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن محمد بن." (١)

"المفاريد في حرف السين

منهن:

أمة الرحمن سارة بنت الإمام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، من أهل نيسابور.

إحدى بنات الإمام أبي نصر، وسمعت من ثلاثتهن.

وكانت صالحة، من **بيت العلم** والحديث.

سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وغيرهما.

سمعت منها جزءا من حديث السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، بروايتها عن موسى، عنه.

شيخة أخرى: هي أم الضياء، ست الجليل بنت أبي الحسين محمد بن." (٢)

"الحسن بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن وثاب، الوثابي، المعروف بالوركاني الأديب، من أهل أصبهان.

زوجة شيخنا إسماعيل بن محمد الحافظ.

امرأة صالحة ستيرة.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٨

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٨٦

من أهل الخير، **وبيت العلم**.
أحضرت مجلس أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري، وقرئ عليه جزء لوين المصيصي، فحضرت السماع.
سمعت منها ذلك الجزء.

شيخة أخرى: هي أم النجم، وقيل أم الفخر ست العراق بنت أبي مضر عبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع بن محمد بن بشر بن شقيق العنبري البزاني، من أهل أصبهان.

من بيت الحديث وأولاد الكبار، والمشاهير.
سمعت جدها أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني.
كتبت عنها جزءا من حديث أبي حفص عمرو بن علي الفلاس البصري، بروايتها عن جدها، عن أبي عمرو عبد الوهاب، عن أبي محمد." (١)
"الصفار، من أهل نيسابور.

امرأة صالحة، عفيفة، من **بيت العلم** وأهله.
سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء القرشي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي، وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الصرام المقرئ الحيري، وأم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وغيرهم.
كتبت عنها بنيسابور.
فمن جملة ما سمعت منها: مجلسين من أمالي أبي إسحاق الإسفراييني، بروايتها عن هبة الله بن أبي الصهباء، عنه.
وسمعت الأربعين التي خرجها لها علي بن عمر الطوسي، عن أربعين شيخا.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٨٧

وجزءا من حديث السيد أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي، بروايتها عن موسى بن عمران، عنه.
وكانت ولادتها في سنة إحدى وسبعين وأربع مائة بنيسابور.
وفقدت في أيام الفترة وإغارة الغز على نيسابور، منتصف شوال، سنع تسع وأربعين وخمس مائة، ولا يدرى أحرقت أو قتلت في العقوبة وأكلتها الكلاب، والله تعالى يرحمها ويكافيء من ظلمها.." (١)

"كان شيخا صالحا ساكنا، حسن السيرة. سمع أبا القاسم أحمد ابن محمد بن عبد الله الخليلي، وكانت ولادته في سنة تسع وسبعين وأربعمئة. هكذا ذكر لي لما سألته.

٤٦ – أبو سعد السهلوي

أبو سعد أسعد بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل السهلوي من أهل سرخس.
من **بيت العلم** وأهله، وكان حسن الخط، تعلم منه جماعة الخط. سمعه والده عن جماعة مثل أبي منصور محمد بن عبد الملك الظفري المعروف برابوكة. كتبت عنه من الحديث بسرخس في." (٢)

"سمعت منه جزءا من حديث علي بن حرب، عن الشيرازي، عن ابن شاذان، عن القرشي عنه، وكان ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة أو قبلها بنيسابور، ووفاته بها يوم الثلاثاء غرة جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمسمئة، ودفن بالحيرة.

١٠٩ – أبو محمد الصكاك

أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن السره مرد الصكاك الشجاعي، أخو عبد الصمد شجاع من أهل سرخس.
كان من **بيت العلم**، وأهل التمييز. بسرخس أبا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري، وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن الدغولي، وبمرو جدي أبا المظفر السمعاني. كتبت عنه بسرخس." (٣)

"علي بن عبد الرحمن بن عليك، وأبا بكر بن ماجة الأبهري، وغيرهم. لقيته بأصبهان، وكتبت عنه، وكانت ولادته بأصبهان في سنة خمس وخمسين وأربعمئة، هكذا سمعت منه لما سألته.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٩٩
(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٢١/١
(٣) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٠٤/١

١١٥ – أبو سعد التميمي

أبو سعد الحسن بن محمد بن محمود بن محمد بن سورة التميمي من أهل نيسابور.

من **بيت العلم** والحديث، كان شيخا، صالحا، سديدا. سمع أبا عثمان الصابوني، وأبا سعد الكنجروذي. أحضرني والدي رحمه الله مجلسه، وسمعني عنه، وكانت ولادته سنة ثلاث وأربعين وأربعمئة، ووفاته بنيسابور ليلة الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وخمسمئة." (١)

"٢٠٢ – أبو الفتح اليونسي

أبو الفتح رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس بن الحسن بن يحيى اليونسي من أهل أصبهان.

من بيت الحديث، هو أبوه أبو نصر وعماه أبو العباس أحمد، وأبو علي الحسن من مشاهير المحدثين، وأكبرهم أبو العباس، وأبو الفتح. سمه أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم. كتب إلي الإجازة، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمئة.

٢٠٣ – أبو القاسم المعداني

أبو القاسم رجاء بن أبي المطهر حامد بن رجاء المعداني الخطيب من أهل أصبهان.

كان إماما فاضلا، سديد السيرة، من **بيت العلم** والعدالة، وكان جده يخطب في الجامع القديم الكبير. سمع أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ. سمعت منه، ومن أخيه عمر بن حامد أحاديث يسيرة من أمالي الجرجاني.

٢٠٤ – أبو رشيد القرشي

أبو رشيد رجاء بن عبد الصمد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد ابن الفاخر القرشي العبشمي من أهل أصبهان.." (٢)

"أخو أبي المحاسن أحمد، الذي سمعت منه، كان من **بيت العلم** وأولاد المحدثين. سمع جده أبا الفضل محمد بن الفضل الحلاوي الحافظ، وأبا عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، وأبا

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٠٩/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٧٩/١

منصور بن شكرويه الباهلي وأبا الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة الرازي، وغيرهم. كتب إلي الإجازة.." (١)

"مفاريد حرف الزاي

٢٢٤ - أبو نصر الخدامي

أبو نصر زهير بن علي بن زهير بن الحسن بن علي بن خدام ابن محمد بن علي بن محمد بن خدام بن يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن غالب الخدامي السرخسي من أهل سرخس.

سكن ميهنة، من **بيت العلم** وأهله، وهو شيخ بهي المنظر. سمع بسرخس السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ، وببوشنج أبا منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، وغيرهما. سمعت منه بميهنة، وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وأربعمئة بسرخس ووفاته في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة بميهنة.

٢٢٥ - أبو محمد الجوقوهي

أبو محمد الزبير بن محمد بن أحمد الجوقوهي المديني.

شيخ صالح مسن، معمر من أهل مدينة جي عند أصبهان. سمع الإمام أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، وأبا القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي، وأبا علي الحداد، وغيرهم. سمعت منه، قدر ورقة بإفادة أبي الفرج ثابت بن محمد المديني.." (٢)

"من **بيت العلم** والفضل، وكان غزير الفضل، وافر العقل، وقورا مهيبا، كريما، محبا لأهل العلم، مكرما لهم، قيما بصنعة الشعر، لطيف الطبع رقيقه، عارفا باللغة، بهي المنظر. سمع بنيسابور أبا عمرو عبيد الله بن عمرو بن محمد البحيري، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وغيرهما. لقيته أول مرة بسرخس، وما اتفق أني سمعت منه بها شيئا. فقدم نيسابور وسمعت منه حديثا واحدا، وعلقت منه شعره.

٢٤٤ - أبو الفتوح الفوشنجي

أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن علي بن الحسين اليعقوبي الصوفي الفوشنجي الواعظ

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٨٣/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢٩٣/١

من أهل فوشنج.

سكن هراة من **بيت العلم** والحديث، وكان قد أشتغل بالحديث وطلبه، ونسخ الكثير بهراة ونيسابور، وكان واعظا، كثير المحفوظ،." (١)

"شيخ أهل العلم. سمع الرئيس القاسم الثقفي. سمعت منه الجزء الثاني من فوائد الرئيس.

٢٦٦ - أبو المظفر الشجاعي

أبو المظفر شجاع بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن علي ابن محمد بن علي بن شجاع بن علي بن الحسن بن شجاع الشجاعي البناء، أخو أبي الفرج عبد الصمد، وأبي علي الحسن، وهو أصغر منهما من أهل سرخس.

كان شيخا صالحا، من **بيت العلم**، غير أنه لم يكن يعرف شيئا، وكان سمع أبا منصور محمد بن عبد الملك المظفري، وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، وغيرهما. سمعت منه أحاديث يسيرة في الرحلة الأولى إلى سرخس سنة ثمان وعشرين. وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمئة، وتوفي بسرخس من غير مرض فجأة في الحادي والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وخمسمئة.

٢٦٧ - أبو البدر النهاوندي

أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر الجوهري النهاوندي من أهل همذان.

له رحلة إلى نيسابور. سمع أبا المظفر موسى بن عمران. كتب إلي الإجازة." (٢)

"ابن محمد بن علي بن محمد بن خدام بن يحيى بن محمد بن الحسن بن خدام بن محمد بن غالب الخدامي، أخو الموفق من أهل سرخس.

من **بيت العلم** والحديث. سمع جده أبا نصر زهير بن الحسن الخدامي. سمه منه الإمام والدي في صفر سنة ثمان وخمسمئة، والظاهر أنه أخذ عنه الإجازة، ولم أرها بعد. وكانت ولادته في سنة ست وأربعين وأربعمئة، وقرأت في سفينة للخدامية بلاكمالان، أن أبا العلاء صاعد ابن علي بن زهير الخدامي توفي يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة ثمان عشرة وخمسمئة فجأة من غير مرض.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١/٣٠٧

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١/٣٢٥

٢٨١ - أبو القاسم المالينى

أبو القاسم صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان بن محمد بن عطاء بن أحمد بن موسى بن شعيب الشعيبي المالينى من أهل هراة.

كان يسكن مالين، وكان شيخا صالحا، مستورا، مكثرا من الحديث، خيرا. سمع الإمام عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، وأم الفضل بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية، وأبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي،." (١)

"ابن سهل الواعظ السهلوي السرخسي من أهل سرخس.

وهو أكبر الأخوة الثلاثة، كان إماما فاضلا، من **بيت العلم** والورع، واعظا. سمع بمرو أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفار، وبسرخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ، وبنيسابور أبا الحسن علي بن أحمد المديني، وغيرهم. كتبت عنه بسرخس. وكانت ولادته في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمئة بسرخس ومات بها يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمئة." (٢)

"جده، وكان سليم الجانب. سمع أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي وغيره، وكانت ولادته ليلة السبت العشرين من المحرم سنة خمس وخمسمئة بهراة، وتوفي بها في جمادى الآخرة من سنة إحدى وستين وخمسمئة. ودفن بكازياركاه.

٣١٢ - أبو الفتح الكرابيسي

أبو الفتح عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن شاذان بن محمد بن علويه الكرابيسي السعيدي من أهل سرخس.

أخو أبي البدر هلال من **بيت العلم** وأهله، كان يرجع إلى فضل وعلم. عمر حتى حدث بالكثير وصار شيخ بلده.

سمع أبا الحسن الليث بن الحسن الليثي. كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من سرخس. وكانت ولادته

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٣٥/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٣٨/١

في حدود سنة أربعين وأربعمئة فيما أظن ووفاته يوم التروية من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وخمسمئة." (١)

"بمرست، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمئة تقديرا. وتوفي ببنج ديه يوم الأحد وقت الصبح السابع عشر من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمئة.

٣٢٩ - أبو القاسم الأسدي

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن جعفر ابن زريق الأسدي المضري الحنيفي المعروف بالخطيبي من أهل أصبهان.

وهو خطيب الجامع الكبير العتيق بها. من **بيت العلم** والقضاء. كان شيخا فاضلا عالما، حسن السيرة، جميل الأمر ثقة صالحا، من أهل الدين، لازم منزله، مشتغلا بما يعنيه. سمع أبا الطيب عبد الرزاق ابن شمة، وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبا الفضل عبد الواحد ابن أحمد بن محمد بن صالح المقرئ، وغيرهم. سمعت منه بأصبهان، وكانت ولادته يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمئة، وتوفي بأصبهان في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة." (٢)

"وجزء من حديث أيمن بن فاتك، جمع أبي بكر بن مردويه بروايته، عن سليمان عنه، وكانت له أصول حسنة بخطوط قديمة كان يحملها إلي جامع أصبهان وأقرأها عليه وأردها، وكان ثقة، ثبتا، سديدا، متقنا، وكانت ولادته تقديرا في حدود سنة سبعين وأربعمئة أو قبلها، ووفاته بأصبهان في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة.

٣٣٨ - أبو الفرج النهاوندي

أبو الفرج عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن المرهف النهاوندي من أهل نهاوند إحدى نواحي بلاد الجبل. من **بيت العلم** والحديث، صالح. كنت قد مضيت من بروجرد إلى نهاوند قاصدا لأسمع من قرابته أبي عبد الله عبد الرحمن بن المرهف، فما لحقته، وكان قد توفي من يومين أو ثلاثة. فدخلت على أبي الفرج هذا

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٦٤/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٧٨/١

داره، وكان مريضا فقرأت عليه أحادث يسيرة. بإجازته عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن النقور البغدادي، وأجاز لي جميع." (١)

"٣٤٠ – أبو الفتح القشيري

أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيري الصوفي من أهل نيسابور. سكن أسفرايين، من **بيت العلم**، والحديث، والتصوف، عمر العمر الطويل، وحدث بالكثير. سمع أباه، وأبا الوليد الحسن بن علي بن محمد الدربندي الحافظ." (٢)

"نيسابور.

والد الإمام سهل السراج الفقيه ابن الفقيه الدين العفيف، من **بيت العلم** والورع والصلاح، ونشأ في العبادة من صغره واختلف إلى الإمام أبي علي الجويني، وبرع في الفقه، وصار من خواص أصحابه والمعيدين في درسه وجرى على منوال أسلافه في الورع والستر والأمانة والاشتغال بالحلال في القوت والاكتفاء باليسير من الأسباب الموروثة، وقلة الاختلاط، ولزوم طريق أهل العلم. سمع أبا بكر أحمد بن سهل، وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبا سعد الكنجروذي، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبا القاسم القشيري، وغيرهم. أحضرني والدي رحمه الله عنده وسمعني منه الحديث. قرأت بخط والدي سألت الشيخ أبا نصر عن مولده فقال سنة أربع وأربعين وأربعمئة. توفي أبو نصر هذا بقرية أيل ليلة السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمئة، وحمل إلى البلد ودفن بمقبرة الحيرة بجنب أسلافه.

٣٤٤ – أبو القاسم الكرماني

أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن الحسن الكرماني الرمجاري الأديب من أهل نيسابور.." (٣)

"منه بمرو الروذ سنة أربعين، ووفاته في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

٣٤٩ – أبو بكر الملقاباذي

أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن محمد بن جعفر بن محمد بن

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٨٥/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٨٧/١

(٣) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٨٩/١

بجير بن نوح بن حيان بن مختار البجيري العدل المزكي الملقاباذي من أهل نيسابور.

كان شيخا، صالحا، سديد ثقة، صدوقا أمينا، من **بيت العلم** والحديث والعدالة، وكان من المقبولين عند القضاة والحكام، وكان يعلم الناس الفروسية والرمي لبراعته في تلك الصنعة، عمر العمر الطويل حتى تفرد في وقته بالرواية عن جماعة من الشيوخ المسندين. سمع أبا الحسن عبد الله، وعمه أبا محمد عبد الحميد، والإمام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي والأستاذ عبد الكريم القشيري، وأبا بكر بن خلف المغربي، وغيرهم. سمعت منه بنيسابور في النوبة الثانية والثالثة وسمعت منه الأجزاء الخمسة التي خرجها زاهر بن طاهر الشحامي، وكانت ولادته في العاشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة بنيسابور بمحلة ملقاباذ، ووفاته بها فجأة ليلة الخميس الثالث عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمئة، ودفن في داره بملقاباذ." (١)

"العباس العطار الديوقاني الحنفي من أهل الديوقان إحدى قرى هراة.

كان شيخا مستورا. سمع أم الفضل بيبي بنت عبد الصمد بن علي الهرثمية، وأبا الفضل عبد الوهاب بن الحسين البجيري، وأبا بكر أحمد ابن عبد الصمد الغورجي الهرويين. سمعت منه بهراة في النوبة الأولى. وسألته عن ولادته فقال: ولدت في سنة سبع وخمسين وأربعمئة، وتوفي في الثاني من صفر سنة أربع وأربعين وخمسمئة بهراة.

٣٧٤ – أبو الحسن النيسابوري

أبو الحسن عبد الرحيم بن أحمد بن عروة العدل النيسابوري من أهل مرو.

كان فقيها، ورعا، زاهدا، عابدا، من **بيت العلم** والعدالة والتزكية، سبط أبي محمد الناصحي لزم مسجده وكان يفتي ويدرس ويشتغل خاصة نفسه وزجى عمره في سيرة مرضية وطريقة حسنة محمودة مغبوطة. سمع جده أبا محمد عبد الله بن الحسين الناصحي. كتب." (٢)

"آخر رجب سنة ثلاث وخمسين، وبخط أحمد النايني مستهل شعبان ليلة الخميس سنة ثلاث وخمسين.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٩٤/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤١٧/١

من اسمه عبد الحميد

٣٩٣ - أبو علي الخواري

الحاكم أبو علي عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي، أخو عبد الجبار السابق ذكره من أهل خسروجرد.

شيخ عالم فاضل من **بيت العلم**. سمع أبا بكر أحمد البيهقي، والأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا علي الفارمذي، وأبا سهل الحفصي،." (١)

"له بهمذان. سمع أبا العلاء حمد بن نصر الحافظ الأعمش، وأبا شجاع شيرويه بن شهردار الحافظ، وغيرهما. كتبت عنه شيئا يسيرا بهمذان، وكانت ولادته في سنة أربع وتسعين وأربعمئة بهمذان. ووفاته بها منصرفة من الحجاز في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

من اسمه عبد الرزاق

٣٩٩ - أبو المكارم القشيري

أبو المكارم عبد الرزاق بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الصوفي.

من **بيت العلم** والتصوف، كان شيخا، صالحا، دينا خيرا، سليم الجانب. سمع صدقة أم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا القاسم الفضل بن عبد الله ابن المحب المفسر، وأبا المظفر موسى بن عمران ابن محمد بن أحمد بن عمران الأنصاري الصوفي، وغيرهم. سمعت منه بنيسابور في الرحلة الأولى، وتوفي في صفر أو شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة." (٢)

"الدستج، وأبي الحسين علي بن هاشم بن طاهر بن علي بن طباطبا العلوي، وأبي عبد الله الهيثم بن محمد بن الهيثم السلمي، وغيرهم. كتب لي والده بخطه عن شيوخ ابنه عبد القادر هذا أوراقا، وسمعت منه بحضرة والده وكان ذلك في سنة إحدى وثلاثين.

من اسمه عبد الكريم

٤٤١ - أبو المكارم المشرقي

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٣٤/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٣٨/١

أبو المكارم عبد الكريم بن بدر بن عبد الله بن محمد المشرقي الكوفني من أهل كوفن.

من **بيت العلم** والحديث، ونسبتهم إلى المشرقي أي مشرق غلام للسامانية، ورد مع أخيه حسان بن بدر مرو، وأدرك آخر أيام جدي الأمام أبي المظفر رحمه الله، وأقام بمرو مدة يتفقه، وعاد إلى كوفن، وولي بها القضاء ولم يكن محمود السيرة، وقيل أنه قليل الصلاة ويخل بها. سمع الإمام جدي أبا المظفر السمعاني، وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن." (١)

"٤٤٢ – أبو القاسم التميمي

أبو القاسم عبد الكريم بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى ابن أبي بكر ابن أبي الفضل ابن أبي العباس الكاتب التميمي، أخو أبي عبد الرحمن أحمد وعبد الكريم أكبر منه من أهل نيسابور.

كان شيخا فاضلا، عالما باللغة والأدب، وله شعر رائق حسن المباني، وهو من **بيت العلم** والفضل، وعمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وانتشرت رواياته. سمع أباه أبا أحمد، وأبا منصور عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري، وعم والدته أبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري، وجدة والدته أم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، والإمام أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمي، وأبا بكر بن خلف، وغيرهم. سمعت منه الكثير، وكانت ولادته يوم الجمعة الخامس والعشرين من المحرم سنة سبعين وأربعمئة، ووفاته بنيسابور في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة بنيسابور." (٢)

"الفتح عبدوس بن عبد الله الهمذاني، سمعت منه، وكانت ولادته في سنة ثمان وستين وأربعمئة ووفاته بها ليلة الأحد، ودفن من الغد يوم الأحد التاسع والعشرين من رجب سنة تسع وأربعين وخمسمئة.

من اسمه عبد اللطيف

٤٥٢ – أبو محمد الهروي

أبو محمد عبد اللطيف بن عبد الرشيد بن الحسين الأديب الهروي.

كان فقيها أديبا، حسن السيرة، له سمت وسكون، وكان أكابر هراة يختلفون إليه ويتعلمون منه اللغة والأدب، وكان له شعر على طريقة الفقهاء، سهل المأخذ. سمع أبا الفتح نصر بن أحمد الحنفي الأسدي،

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٧٢/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٧٤/١

سمعت منه بهراة في النوبة الأولى شيئا يسيرا سنة أربعين، ثم قد علينا بلخ سنة ست وأربعين، وتوفي عصر يوم السبت، ودفن من الغد التاسع من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمئة.

من اسمه عبد المجيد

٤٥٣ – أبو محمد الخرقي

أبو محمد عبد المجيد بن ثابت بن محمد بن ثابت بن أحمد الثابتي الخاقي من قرية خرق إحدى قرى مرو.

من **بيت العلم** والحديث. كانت له إجازة عن أبي محمد الحسن ابن أحمد السمرقندي الحافظ. سمعت منه شيئا يسيرا بقرية خرق، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة." (١)

"٤٥٤ – أبو محمد القولوي

أبو محمد عبد المجيد ابن أبي طالب بن طاهر بن رجاء بن عبد الواحد ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدويه بن معقل بن منذر ابن قولويه القولوي من أهل أصبهان.

شيخ مستور من أولاد المحدثين. سمع جده أبا سعيد رجاء بن عبد الواحد الأصبهاني. سمعت منه بأصبهان أحاديث يسيرة.

من اسمه عبد المعز

٤٥٥ – أبو العباس المزني

أبو العباس عبد المعز بن بشر بن بشر بن محمد بن بشر بن عبد الله بن محمد بن بشر بن معقل المزني الواعظ من أهل هراة.

من **بيت العلم** والحديث، وكان واعظا فاضلا، سديد السيرة، ظهر به نوع زمانه أقعدته في البيت. سمع القاضي أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبا سهل نجيب الواسطي، وأبا عطاء عبد الأعلى المليحي،." (٢)

"من **بيت العلم** والعدالة. سمع القاضي أبا العلاء صاعد بن شيبان الكناني. سمعت منه جزءا منتخبا من فوائد القاضي، وكانت ولادته في الثالث والعشرين من جمادى سنة تسع وثمانين وأربعمئة، ووفاته بهراة

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٨٢/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٨٣/١

يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وخمسمئة.

٤٧٩ - أبو الفتوح الشاذياخي

أبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد بن عبد الله الشاذياخي الخرزي العزري من أهل نيسابور من محلة عزرة.

شيخ صالح من أهل الخير والصلاح، كان لع دكان بباب عزرة يبيع الخرز. سمع الأستاذ أبا القاسم القشيري، وأبا حامد أحمد ابن الحسن بن أحمد الأزهري، وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي." (١)

"٤٩٨ - أبو حفص الهمذاني

أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن محمود بن علي بن يوسف البيع الهمذاني. من **بيت العلم** وأهله. سمع الكثير ببلده وحدث، سمع الشريف أبا طالب علي بن الحسين العلوي الحسني، وأبا منصور بكر بن محمد ابن علي بن حيد التاجر، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوريين، وغيرهم. أظن أن لي عنه إجازة فكتبت ترجمته لأحقق ذلك، وكانت ولادته تقديرا في حدود سنة خمسين وأربعمئة أو قبلها، ووفاته ببلده في المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمئة.

٤٩٩ - أبو حفص الهمذاني

أبو حفص عمر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الوراق الهمذاني المقرئ الصوفي من أهل همذان.

شيخ صالح مكثر، له رحلة إلى بغداد وأصبهان." (٢)

"عن أبي بكر بن دلويه عنه. توفي ليلة الخميس وقت السحر غرة صفر سنة أربع وثلاثين وخمسمئة. ودفن يوم الخميس.

٥١١ - أبو سعد المحمودي

القاضي أبو سعد عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذر المحمودي المروزي ثم الطالقاني، ثم البلخي.

ولد القاضي الحميد، ولي القضاء ببلخ مدة. وحمدت سيرته في ولايته بخلاف أبيه، وكان فاضلا، كثير

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٥٠١/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٥١٥/١

المحفوظ، من **بيت العلم** والقضاء والتقدم، وكان ممن له العبادة الكثيرة والقيام بالليل على الدوام، لطيف الطبع، يراعي حقوق الأصدقاء. سمع ببلده القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد الوخشي الحافظ، وأبا المظفر منصور بن محمد بن." (١)

"٦١٨ - أبو علي الفارمذي

أبو علي الفضل بن علي بن الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الطوسي.

من **بيت العلم**، والتصوف، والتقدم، وهو حفيد الإمام أبي علي الكبير وابن الشيخ أبي المحاسن. سمع أباه. سمعت منه شيئا يسيرا بطوس، وتوفي بها في الحادي عشر من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمئة.

٦١٩ - أبو القاسم الكناني

أبو القاسم الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكناني الحنفي من أهل هراة.

من **بيت العلم** والقضاة، والتقدم. ولي القضاء بهراة مدة، وكان في نفسه، عالما، حسن العشرة، متواضعا، كريما، مليح الأخلاق." (٢)

"الشيرازي، وأبا الحسن علي بن أحمد المديني، وأبا العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد التاجر، وغيرهم. كتبت عنه بقريته خرق. وكانت ولادته بعد الستين تقديرا، وتوفي بقريته في شوال أو ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة، وكنت في هذا الوقت بالبصرة.

٦٦٣ - أبو سفيان السرخسي

أبو سفيان محمد بن أحمد بن عبد الله بن العباس ابن أبي يحيى ابن أبي منصور بن عبد الله بن أحمد بن عبدوس العبدوسي السرخسي من أهل سرخس.

من **بيت العلم**، والحديث، وكان شيخا جليل القدر، بهي المنظر. سمع أبا منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفري وأبا عبد الله الحسين بن الحسن بن خلف الكاشغري، وأبا علي الحسن بن علي." (٣)

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٥٢٤/١

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢١/٢

(٣) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٦٢/٢

"السنة لأبي مسعود الرازي بروايته عن أبي المظفر بن شبيب عن جده أبي بكر ابن أبي زكريا عن الفضل بن الحصيب عنه وكتاب الناسخ والمنسوخ تأليف أبي الحسن روح بن عبد المؤمن بروايته عن عبد الرازق بن همزجي عن أبي بكر ابن المقرىء عن أبي يعلى الموصلي عنه وكتاب الأسامي والكنى لأبي عمرو خليفة بن خياط المعروف بشباب يرويه عن عبد الرزاق بن همزجي عن أبي بكر ابن المقرئ عن أبي حفص الأهوازي عنه وكتابا في معاني قول النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف لأبي الفضل الرازي بروايته عنه وأحاديث مسعر بن كدام لأبي عروبة الحراني بروايته عن أبي الفتح بن القاسم عن ابن المقرئ عنه وكتاب اللباس لأبي أحمد إسماعيل بن يزيد القطان بروايته عن أحمد بن الفضل الباطرقاني عن أبي علي الحسن بن أحمد بن محمد بن داود التاجر الباطرقاني عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري عنه وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة أربع عشرة وخمسمئة ودفن يوم الجمعة بالمصلي

٦٧٤ - أبو علي الفوركي

أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبي أيوب بن أبي ثابت بن داود بن أبي عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الأيوبي الزهري الصوفي المعروف بالفوركي وكان يلقب بالسلطان من أهل نيسابور.

من **بيت العلم** والحديث. سمع أبا نصر محمد بن المفضل النسوي، وأبا سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، وأبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبا عثمان الصابوني وأبا حفص بن مسرور، وأبا الوليد الحسن بن محمد الدربندي، وغيرهما. وكانت ولادته في سنة خمس وثلاثين وأربعمئة، وتوفي بنيسابور يوم الأحد الرابع من شهر رمضان سنة أربع عشرة وخمسمئة. لي عنده إجازة كتبها بنيسابور." [١]

"وسمع السيد أبا القاسم علي بن موسى بن إسحاق الموسوي، وأبا بكر محمد بن عبد الله ابن أبي توبة الخطيب، والقاضي أبا عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي، وغيرهم. سمعت منه. وكانت ولادته في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمئة بمرو. وتوفي غرة جمادى الأولى ليلة الأربعاء من سنة ثمان وعشرين وخمسمئة، ودفن في حظيرتنا.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٧٣/٢

٧٥٦ – أبو سهل البسطامي

أبو سهل محمد بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن محمد البسطامي من أهل نيسابور.

من **بيت العلم** والتقدم والرئاسة، تقاعد به الزمان، وجلس في بيته ولزم منزله. سمع يعقوب بن أحمد الصيرفي. كتبت عنه بنيسابور.

٧٥٧ – أبو عبد الله الخرقي

أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح سعد بن أحمد ابن أبي." (١)

"قرية الخطيب من أهل قرية الدندانقان إحدى قرى مرو.

كان شيخا، عالما، وقورا، راغبا في الخير، دائم التلاوة، كثير العبادة. سمع ببلده أبا القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري، والإمام أبا المظفر السمعاني. قرأت عليه " معجم الشيوخ " لأبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، بروايته عن الزاهري، عن أبيه عنه. كانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة. توفي بقرية ماخوان في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة.

٧٦٧ – أبو الحسن السيدي

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن محمد بن الحسين بن الهيثم بن القاسم بن ملك البسطامي المعروف بالسيدي من أهل خسروجرد قصبة بيهق

كان فاضلا طريفا كثير المحفوظ من **بيت العلم** والرئاسة والتقدم وكان رئيس ناحيته مكرما مراعيا للحقوق سمع أبا القاسم الفضل بن عبد الله ابن المحب المفسر وأبا بكر محمد بن محمود بن سورة التميمي والإمام أبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وأبا القاسم إسماعيل الحسيني الفرائضي وغيرهم لقيته بمرو أولا سنة خمس." (٢)

"كان إماما فاضلا عالما حافظا للمذهب مفتيا من **بيت العلم** والحديث سمع الإمام أبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسن المهربندقشائي والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي والإمام أبا المظفر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفار وغيرهم كتبت عنه بالبلد وبقريته بوزنشاه وكانت ولادته يوم

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٣٢/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٣٩/٢

الأربعاء بين الصلاتين التاسع عشر من صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة ببوزنشاه وتوفي بها الليلة السابعة من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة ودفن من الغد يوم الخميس

٧٨٤ - أبو الفوز المضري

٧٨٤ - أبو الفوز المضري

أبو الفوز محمد بن عبد الخالق ابن عزيز بن أحمد ابن أبي سعد المضري من أهل أصبهان.

سمع الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجة الأبهري سمعت منه أحاديث." (١)

"وقيل زيد بن عبيد الله بن سعدويه بن بشر بن إسحاق ابن إبراهيم بن غياث الغياثي، والد القاضي مسعود الماهاني من أهل مرو.

كان شيخا مسنا مشهورا من **بيت العلم** عمر العمر الطويل حتى أقعد في بيته. سمع أبا سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد الطاهري رواية " جامع " معمر بن راشد قرأت عليه جزءا من ذلك وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة وتوفي بها ليلة الأربعاء العاشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة." (٢)

"محمد بن دوست من أهل نيسابور

من أولاد العلماء والفضلاء والمحدثين جده الأعلى أبو سعد بن دوست من مفاخر خراسان وأبو عمر هذا كان شيخا خفيفا صحيح السماع غير أن الألسنة متفقة على أنه يزور على باب دار الحكام سمع أبا بكر أحمد بن عبد الله الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري وأبا تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي وأبا محمد الحسن بن أحمد الحافظ وغيرهم كتبت عنه بنسيابور ثم بسرخس ثم بمرو وكانت ولادته في سنة أربع وستين وأربعمئة بنسيابور ووفاته بها يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمئة

٨٢٥ - أبو سعيد المروزي

أبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدهان القاضي المروزي أخو أبي سعد المظفر وأبو

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٥٥/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٥٩/٢

سعيد أصغر منه من أهل مرو

وكان من بيت العلم والحديث وكان في نفسه عالما فاضلا غير أنه كان ينسب الى شرب الخمر في الخفية وسمعت أبا عبد الله الحافظ الأزدي أنه تاب ورجع عن ذلك سمع الحاكم أبا عمرو عبد العزيز." (١)

"المبتدأ والمبعث " لمحمد بن إسحاق بن يسار، وكان والدي رحمه الله سمع جميع الكتاب منه، ولما وافيت سرخس أردت أن أقرأ عليه هذا الكتاب فمضيت وسألته ذلك فاعتذر، وقال: أني ضعيف وكبرت فالأولى أن تقتصر على المناولة له دون السماع ففعلت وناولني الكتاب، وقرأت عليه جزءا من حديث العبدوسي وكانت ولادته في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين بسرخس، ومات بها ليلة الأحد من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة.

٨٦٠ – أبو طاهر الجلفري

أبو طاهر محمد بن محمد بن الحارث بم محمد بن الحارث بن محمد الحارثي الجلفري المروزي. كان فقيها، واعظا، من بيت العلم والحديث، خيرا. سمع أباه أبا سعد، وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري، وأبا بكر محمد بن عبد الله ابن أبي توبة الخطيب، والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي، وغيرهم. سمعت منه أجزاء، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة. وتوفي يوم الأحد السابع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة ودفن بسنجذان." (٢)

"ابن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الفضلي الخطيب من أهل بخارى

من بيت العلم وكان حسن السيرة جميل الأمر رقيق القلب متخشعا متواضعا ولي الخطابة بجامع بخارى مدة سمع عم والده أبا عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الفضلي كتبت عنه ببخارى وسمعت جزءا من أمالي جده الأعلى بكر بن الفضل بروايته عن عم والده عن أبي إسحاق الرورثوني عنه ولما دخلنا داره للقراءة عليه أخرج لنا نعل النبي صلى الله عليه وسلم وعصا بنصفين وقطعة خشب وقال هذا من قصعة النبي صلى الله عليه وسلم ورثناه أبا عن جد من مئة وخمسين سنة فتبركنا بذلك وتوفي في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وخمسمئة

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ١٨٩/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢١٨/٢

٨٧٤ - أبو بكر الخطيب

أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علان الخطيب." (١)

"خلف الشيرازي، وببلخ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني. لقيته بأسفرايين، وكتبت عنه شيئا يسيرا. مات سنة نيف وأربعين وخمسمئة.

٩٥٠ - أبو القاسم الاسترابإذي

أبو القاسن محمود بن سعد بن محمود بن علي بن محمد بن الحسين الهمذاني الاسترابإذي. ولي القضاء بها.

وكان من بيت العلم والفضل وأهله. سمع أبا الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي أبا نصر محمد بن عبد الله الأرغياني، وابا سعد أحمد بن محمد بن يوسف الواعظ، وسألته عن ولادته. فقال: ولدت بأسترإباذ في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمئة. وتوفي في حدود سنة خمسين وخمسمئة.

٩٥١ - أبو البقاء المديني

أبو البقاء محمود بن ظفر بن إبراهيم بن زفر بن عبد الرحمن المديني الدلال من أهل أصبهان.

سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني." (٢)

"عبد الغافر الفارسي بروايته النصف الأول عن أبي حفص بن مسرور والنصف عن أبي عثمان الصابوني وهما يرويان عن أبي بكر الجوزقي عن أبي حاتم مكي بن عبدان التميمي عنه وتوفي بنيسابور يوم الأحد التاسع من شوال سنة خمس وثلاثين وخمسمئة ودفن بمقبرة الحسين

٩٥٦ - أبو الرضا الخابوطي

أبو الرضا محمود بن عبد الرزاق بن محمد بن عمر بن محمد الخابوطي الأصبهاني.

أخو أبي المكارم حامد. سمع أبا محمد رزق الله التميمي. سمعت منه المجلس الذي أملاه التميمي بأصبهان.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٢٦

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٨١

٩٥٧ - أبو عامر القاضي

أبو عامر محمود بن عبد الموفق بن هبة الله بن أحمد القاضي من أهل أصبهان.

من **بيت العلم** وهو أصغر الأخوة الثلاثة وهم أبو الرشيد هبة الله، وأبو المحاسن أبو أحمد، وأبو عامر محمود بنو أبي خليفة القاضي. سمعت من أبي رشيد، ولم أسمع من الباقين. سمع مكي بن علان بن." (١)

"ثلاث مجلدات بروايته عن الخليلي عن المراغي وكانت ولادته في الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وستين وأربعمائة بطوس وتوفي بهراة في بكرة الأحد الثالث من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة

٩٨٥ - أبو سعد البلختخاني

أبو سعد مسعود بن محمد بن مسعود بن زهير بم محمد بن جعفر وقيل زهير بن أبي جعفر محمد بن شماس بن مروان بن المتوكل بن هلال المتوكلي البلختخاني من أهل كلخكان.

كان فقيها، واعظا، من **بيت العلم** والحديث. سمع جدي أبا المظفر. سمعت منه شيئا يسيرا بقرية كمسان. وتوفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة.

٩٨٦ - أبو المحاسن الوركاني

أبو المحان مسعود بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن." (٢)

"من اسمه مصعب

٩٩٥ - أبو بشر المصعبي

أبو بشر مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر بن أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبد الهل بن راشد بن ثواب المصعبي من أهل مرو.

شيخ من **بيت العلم** والحديث، وكان حسن الأخلاق ظريفا. سمع أباه أبا الحسن، وأبا عبد الله محمد بن الحسن بن الحسين، والسيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني، وأبا الفضل محمد بن احمد بن علي بن الحسن التميمي، والنظام أبا علي الحسن ابن علي بن إسحاق الوزير، وغيرهم. كتبت عنه

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢/٢٨٤

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٢/٣٠٢

الكثير، وتوفي ليلة الأربعاء لثلاث خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمئة، ودفن بسنجذان.

٩٩٦ - أبو سعد البقال

أبو سعد مصعب ابن أبي النجم غانم بن محمد بن مصعب البقال، أخو طلحة من أهل أصبهان. فرابة شيخنا الإمام أبي القاسن إسماعيل بن محمد الحافظ. سمع أبا بكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجة الأبهري، وأبا منصور بن شكرويه، وأبا الفوارس طراد وغيرهم.." (١)

"أحمد بن عبد الله الصاعدي قاضي نيسابور

من **بيت العلم** والقضاء وكان حميد السيرة في ولايته وقورا ساكنا حسن الطريقة مشتغلا بالعبادة لزم الجامع القديم بنيسابور وكان أكثر أوقاته معتكفا فيه سمع أباه أبا سعيد القاضي وجده أبا نصر القاضي وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا القاسم الواحدي وغيرهم قرأت عليه شيئا يسيرا بجهد ثم لما رحلت بابني أبي المظفر إلى نيسابور قرأت عليه جزءا وقدم علينا مرو في سنة اثنتين وخمسين وقرأت عليه الجزء الأول من تأريخ نيسابور بروايته عن موسى بن عمران عن مصنفة الحاكم وكانت ولادته في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وأربعمئة بنيسابور وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة

١٠١٥ - أبو سعد الشيباني

الأمير أبو سعد منصور بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن منصور بن عاصم بن حبيب بن شعيب بن ضريس." (٢)

"وبفوشنج أبا الحسن الداودي، وبغزنة علي بن محمد بن نصر ابن اللبان الدينوري الحافظ، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الغضاري الخوارزمي نزيل بغداد قدم عليهم رسولا، وغيرهم. سمعت منه أجزاء من أمالي أبي الحسن الداودي، والجزء الخامس من حديث أبي العباس السراج بروايته عن أبي الحسن الإسماعيلي عن الخفاف عنه.

١٠٤١ - أبو الندى القرشي

الشريف أبو الندى المطلب بن أحمد بن الفضل بن محمد بن سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٠٨/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣١٦/٢

محمد بن سعيد بن عبد الله بن أمية بن خلد بن حرار بن محرز " ابن حارثة " بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الخطيب من أهل هراة.

من بيت العلم والشرف، ولي الخطابة بهراة مدة مديدة، ولم يكن له حظ في العلم أصلا. سمع أبا الفضل أحمد ابن أبي عاصم الصيدلاني. سمعت منه بهراة. وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمئة." (١)

"بالسيدي من أهل نيسابور.

ختن أبي المعالي الجويني على ابنته. كان من بيت العلم والتقدم، وهو في نفسه فقيه عالم، خير، كثير العبادة والتهجد. ولكن كان عسر الخلق، بسر الوجه، لا يشتهي الرواية، ولا يحب أصحاب الحديث، وكنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات. سمع أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور الماوردي الزاهد، وأبا الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، وأبا سعد الكنجروذي، وأبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبا القاسم القشيري، وأبا يعلى إسحاق الصابوني، وغيرهم. كتبت عنه الكثير فمن جملة ما سمعت منه: كتاب " الموطأ " لمالك بن أنس.." (٢)

"أبي الفرج البجلي، عن أبي بكر بن لال، عن أبي داسة عنه. وكتاب " مكارم الأخلاق " لأبي بكر أحمد بن علي بن لال الإمام بروايته عن أبي الفرج البجلي عنه، وجزء من حديث أبي العباس السراج بروايته عن أبي منصور بن حيد عن أبي الحسين الخفاف عنه، وأجزاء انتخبتها عليه. وكانت ولادته في سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة هكذا ذكر لي لما سألته، وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال: ولادتي في سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة. وتوفي بهمذان يوم الثلاثاء بعد العصر، ودفن يوم الأربعاء التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة.

١٠٨٤ - أبو سعد المهراني

أبو سعد هبة الله بن القاسم بن عطاء بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المهراني من أهل نيسابور.

كان شيخا نبيلا أصيلا، نظيفا، من بيت العلم، والورع، والزهد، والحديث، حافظا لكتاب الله تعالى، حسن

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٣٢/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٥٧/٢

التلاوة، كثير الذكر، قانعا بالكفاف. انزوى في آخر عمره، وترك مخالطة الناس، واشتغل بنفسه، وأقبل على العبادة. سمع بنيسابور إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني،." (١)

"من اسمه هلال

١٠٨٨ – أبو البدر الكرابيسي

أبو البدر هلال بن الحسن بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان بن محمد بن محمد بن علويه الكرابيسي، ولم يكتب هو بخطه في نسبه أحمد بن شاذان، وكتبت من موضع آخر من أهل سرخس.

من **بيت العلم** وأهله، كان شيخا حسن السيرة، مكثرا من الحديث، صاحب أصول. سمع جده أبا الحسن علي بن عبد الله السعيدي، والسيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ، وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المظفري، وأبا ذر عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد الأديب، وغيرهم. كتبت عنه بسرخس. وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وأربعمئة بسرخس. وتوفي بها في سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة أظن في رجب.

١٠٨٩ – أبو عبد الله السلمي

أبو عبد الله الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن الهيثم السلمي من أهل أصبهان.." (٢)

"١٠٩٢ – أبو الفخر البكري

أبو الفخر هشام بن عنام بن عبد الملك بن عبد الرحمن البكري من أهل أصبهان.

أخو شيخنا أبي الفوز عصام، كان نقيب البكريين. وكان من المشهورين المتمولين. سمع أباه الشريف أبا حرب البكري. كان بأصبهان في الوقت الذي كنت بها، ولم يتفق أن سمعت منه شيئا. وكتب إلي الإجازة من أصبهان. وتوفي بها أعني في أصبهان في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمئة.

١٠٩٣ – أبو نصر الفوشنجي

أبو نصر هارون بن إسماعيل بن سعيد بن علي بن الحسين اليعقوبي الفوشنجي.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٦٤/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٦٧/٢

أخو أبي منصور محمد. كان من بيت العلم والتصوف طلبته غير مرة بهراة، وفوشنج. فلم أظفر به، وكتب لي الإجازة. سمع أباه أبا عبد الله. كتب إلي ابن أخيه سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي من أهل هراة، أن عمه أبا نصر هارون، توفي ليلة الجمعة غرة رجب سنة خمسين وخمسمئة بفوشنج.

من اسمه لاحق

١٠٩٤ - أبو غالب الكاغذي

أبو غالب لاحق بن الحصيب بن محمد بن علي بن عبد الرزاق." (١)

"١١٠٨ - أبو القاسم العتبي

أبو القاسم يحيى بن المعتز بن أسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن العتبي منولد عتبة بن غزوان من أهل نيسابور.

شيخ من بيت العلم والأدب. سمع أبا بكر أحمد بن سهل بن محمد بن محمد السراج، وأبا صالح يحيى بن عبد الله بن الحسين القاضي، وأبا بكر الشيرازي، وغيرهم. كتبت عنه شيئا يسيرا. ومات بنيسابور يوم الأربعاء الثامن من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة.

من اسمه يوسف

١١٠٩ - أبو يعقوب الاسفراييني

أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى التوثي الاسفراييني من أهل التوث قرية بأسفرايين.

شيخ صالح فقيه من أهل الخير والعلم. سمع أبا بكر عبد الغفار الشيروي، وأبا علي نصر الله الخشنامي، وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس، وغيرهم. كتبت عنه بتوث، ثم قدم علينا مرو، وأقام بها أياما قلائل، ثم انصرف. وكانت ولادته في سنة تسع وسبعين وأربعمئة بتوث، ومات بها في رجب سنة ست وأربعين وخمسمئة." (٢)

"ابن أبي الحسن بن ماهان الباقلاني البقال من أهل أصبهان.

شيخ صالح، سديد السيرة، من أهل الخير. سمع بإفادة أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ،

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٧٢/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٨٥/٢

وعمر حتى حدث. سمع أبا منصور شجاع بن علي بن شجاع المصقلي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيان، وأبا منصور بن شكرويه وغيرهم. سمعت منه كتاب " معرفة الصحابة " لأبي عبد الله بن مندة، بروايته عن شجاع عنه، وسألته عن ولادته فقال: ولدت في الثاني من شعبان سنة خمس وخمسين وأربعمئة، وكان سماعه سنة خمس وخمسين وأربعمئة بقراءة محمد بن عبد الواحد الدقاق.

١١١٦ - أبو محمد السهلوي

أبو محمد يوسف بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سهل السهلوي من أهل سرخس.

من **بيت العلم** والحديث. سمع بسرخس السيد أبا الحسن محمد ابن محمد بن زيد الحسيني، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المظفري، وغيرهم. كتبت عنه بسرخس سنة ثمان وعشرين، ومن أخويه." [١]

"١١٣٨ - أم عبد الله العياضية

أم عبد الله حورستس بنت أبي الفتح ناصر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عياض العياضي السرخسي.

من **بيت العلم** والحديث. سمعت أباها أبا الفتح العياضي. كتبت عنها بسرخس وتوفيت بها في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة.." [٢]

"أهل أصبهان.

أحضرت مجلس شجاع بن علي المصقلي. كتبت عنها أحاديث يسيرة. وكانت ولادتها سنة نيف وخمسين وأربعمئة.

١١٤٢ - خديجة النيسابورية

خديجة بنت أبي سعيد إسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد ابن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري المعروفة بستان من أهل نيسابور.

من **بيت العلم** والصلاح، والتزكية. سمعت أباها إسماعيل ابن أبي عبد الرحمن ابن أبي عمرو البحيري، وأبا عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري. كتبت إلي الإجازة في سنة اثنتي عشرة وخمسمئة.." [٣]

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٣٩٠/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٠٣/٢

(٣) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٠٥/٢

"١١٥٢ – أمة الرحمن القشيرية

أمة الرحمن سارة بنت أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور.

وكانت صالحة. سمعت موسى بن عمران، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي، وغيرهما. سمعت منها.

١١٥٣ – أم الضياء الأصبهانية

أم الضياء ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن وثاب الوثابي المعروف بالوركاني الأديب من أهل أصبهان.

زوجة شيخنا إسماعيل بن محمد الحافظ امرأة صالحة ستيرة، من أخل الخير **وبيت العلم**. أحضرت مجلس أبي بكر بن ماجة. وقرأت عليه جزء لوين. سمعت منها ذلك الجزء.

١١٥٤ – أم النجم العنبرية

أم النجم وقيل أم الفخر ست العراق. بنت أبي مضر عبد الواحد." (١)

"حرف العين

من اسمها عائشة

١١٧٠ – عائشة النيسابورية

عائشة بنت أبي نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن عبدوس الصفار من أهل نيسابور.

امرأة صالحة عفيفة من **بيت العلم** وأهله. سمعت موسى بن عمران، وأبا بكر الشيرازي، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وأبا القاسم عبد الرحمن ابن أحمد الواحدي، وأبا عمرو عثمان المحمي، وغيرهم. كتبت عنها بنيسابور. وكانت ولادتها في سنة إحدى وسبعين، وقيل سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة بنيسابور.

وفقدت في أيام الفترة وإغارة الغز منتصف شوال سنة تسع وأربعين وخمسمئة، ولا يدرى أحرقت أو قتلت في العقوبة وأكلتها الكلاب والله تعالى يرحمها ويكافئ من ظلمها.

١١٧١ – أم الفضل البلخية

أم الفضل عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن علي بن أحمد ابن يحيى البلخي ثم الفوشنجي.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤١٢/٢

كانت امرأة صالحة، خيرة، معمرة. سمعت أباها أبا بكر البلخي، والإمام أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وأبا منصور عبد الرحمن بن محمد الفوشنجي المعروف بكلار، وغيرهم. كتبت عنها." (١)

"الذي كان كاتب السلطان محمود، وقد كتب الشيخ أبو القاسم هذا الرسائل التي ذهبت إلى ملوك البلدان.

وعند ما عزم السلطان محمود على التوجه إلى الري، كتب رسالة إلى ولده السلطان مسعود طلب فيها أن يعيره الشيخ أبا القاسم الكاتب وهذه هي الرسالة:

من المعلوم أننا في هذا الوقت الذي اتجهنا فيه إلى بلاد الري، نرى من الواجب وعلى سبيل الحزم والاحتياط، أن نعين رجلا سديدا وذكيا لكي يستخلص لنا دقائق الرسائل والقصص ويعرضها علينا، ولا يستطيع ذلك الغريب عنا؛ ولا يمكن أن نعيد الشيخ أبا نصر بن مشكان إلى هذا العمل، ولما كان الشيخ أبو القاسم قد أدى هذا العمل فيما مضى، وهو رجل هرم وليس مشغولا بمعاقرة الخمر، ونعلم أن له ابنا لا يقصر في مهامنا، لذا نرى أن تسارعوا إلى إرسال ابنه ذاك ليكفينا أمر هذا العمل، إن كان لا يرى مانعا في الاشتغال فيما نحن فيه، وأن يختار له هناك نائبا يحل محله، حتى ينتهي من عمله معنا فيعود إلى عمله السابق، إن شاء الله.

وكان واحدهم يدعى العنبري بحكم النسب، والكاتب بحكم الصناعة.

وقد ظل الشيخ محمد بن أميرك الكاتب حيا إلى الوقت الذي فتح فيه السلطان الأعظم سنجر غزنين «١» ، وبقي من أولاده وأحفاده هناك أكابر وأكارم كثيرون [١٢٢] وكان بيتهم **بيت العلم** والزهد، ولأنهم قد خاضوا في أعمال السلطان، فقد اضطرب الأمر على البعض منهم.." (٢)

"" فأتوا حرثكم أنى شئتم " (١) أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي أنا أبو بكر الخطيب قال اسم أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد التميمي وكان مليئا (٢) بحديث الوليد بن مسلم روى عن عدة من أصحابه فممن حدث عنه أبو عامر موسى بن عامر المري ومحمود بن خالد ومحمد بن هاشم البعلبكي وأحمد بن عبد الواحد بن عبود وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ومحمد بن إسماعيل بن علية القاضي وغيرهم روى عنه جماعة آخرهم أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بابن أبي الحديد السلمي قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (٣) أما

---

(١) التحبير في المعجم الكبير السمعاني، عبد الكريم ٤٢٢/٢

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٢٤٤

الدحداح بحاء مهملة فهو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي روى عن أبي عامر موسى بن عامر المري ومحمود بن خالد ومحمد بن هاشم ومحمد بن إسماعيل بن علية وغيرهم روى عنه الطبراني ومن بعده و آخر من حدث عنه أبو بكر بن أبي الحديد السلمي قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني أبو الدحداح الدمشقي شيخ توفي نحو العشرين والثلاثمائة قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه في الدفعة الثانية بدمشق أبو الدحداح بن أبي حصين بن أبي معاذ التميمي واسمه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن دينار التميمي مولاهم فكان أصلهم من العراق فانتقلوا إلى دمشق وكانوا أهل **بيت علم** قد حدث عن أبيه وعن جده وعن جد جده توفي يوم الأحد لأربع خلون من المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد

---

(١) سورة البقرة الاية: ٢٢٣

(٢) غير واضحة بالاصل والمثبت عن سير أعلام النلاء ١٥ / ٢٦٩

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٣ / ٣١٧." (١)

"كتب عنه بدمشق أبو علي الحسن بن محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد الهاشمي مولاهم وكانوا أهل **بيت علم** كان أبوه (١) يحدث وجده يزيد بن محمد بن عبد الصمد (٢) من اجلة محدثي الشام في زمانه اختلط في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

١٤٥٨ - الحسن بن محمد أبو محمد الوراق اظنه من أهل صور سمع بدمشق أبا يعقوب إسحاق بن محمد الأنصاري وبصيدا عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة وبغيرها احمد بن صدقة بن عبد ربه القيسراني وأبا نصر محمد بن احمد بن الليث الرافعي وأبا القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي واراه حدث ولم يقع إلينا من حديثه شئ

١٤٥٩ - الحسن بن محمود بن احمد ابن محمود بن احمد بن محمود بن محمد أبو القاسم الربعي حدث عن محمد بن يوسف الهروي وأبي سعيد محمد بن احمد بن عبيد بن فياض وأبي الحسن (٣) بن جوصا (٤) وأبي الحارث احمد بن سعيد وأبي الطيب طاهر بن علي بن عبدوس القطان وأبي بكر م حمد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٠/٥

بن خريم (٥) ومحمد بن احمد بن عمارة العطار وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي ومحمد بن بركة برداعس (٦)

---

(١) انظر ترجمته في سير الاعلام ١٤ / ٥٦ وله ترجمة في كتابنا مات سنة ٢٩٩

(٢) ترجمته في سير أعلام ١٣ / ١٥١ وله ترجمة في كتابنا توفي في دمشق سنة ٢٧٦ ومولده سنة ١٩٨

(٣) بالاصل " الحسين " خطأ

(٤) بالاصل " حوضا " خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٥ واسمه أحمد بن عمير بن يوسف

(٥) بالاصل " حريم " والصواب ما أثبت والضبط عن التبصير ترجم له في سير الاعلام ١٤ / ٤٢٨

(٦) لقبه وفي الاكمال وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٧ " برداغس " وفي ميزان الاعتدال: ذاعر." [١]

"رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عاقبتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك

[٤٣٧٦] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام إجازة أنا أبو عبد الله بن مروان قال ثم ولي القضاء بعده على دمشق يعني أحمد بن محمد بن أحمد البركاتي زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى البلخي فورد كاتبه من مكة على إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت بتسليم الديوان من البركاتي فتسلم ذلك منه في الجامع ثم قدم زكريا بن أحمد مع الحجاج لثلاث بقين من المحرم سنة عشر يعني وثلاثمائة وصرف زكريا عن القضاء يوم الجمعة لثلاث بقين من جماد الأولى وولي عبد الله بن أحمد بن زبر قرأت بخط أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم البلخي رحمه الله كان قاضيا بدمشق وهو من الفقهاء المذكورين من أصحاب الشافعي قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين (١) الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى الخت البلخي كان ولي قضاء دمشق سكنها وكانوا أهل **بيت علم** ببلخ أبوه وجده وقد روى عنهم الحديث ومات بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان قال

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٨/١٣

سنة ثلاثين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر توفي أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي

٢٢٦٤ - زكريا بن حفص أبو يحيى البغدادي سكن دمشق وحدث بها عن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ويحيى بن معين

---

(١) بالاصل: " الحسن " وفي م: " أبي الحسين الداري " والصواب ما أثبت انظر الوافي وسير الاعلام." (١)

"بالمائدة وأكلت معه وكان صيفا شديد الحر وقام لينام فدخل البواب فقال القاضي ابن الأشناني قد جاء فقمت إلى القاضي ابن زبر فأخبرته فقال يدخل هذا مهم فلما دخل صاح يهنيك أيها القاضي عزل علي بن عيسى وقبض عليه فقال أي شئ السبب فقال رقعة رفعت بأن رجلا صالحا رأى رؤيا كذا فقال أمير المؤمنين المقتدر هذه رؤيا صحيحة يصرف ويقبض عليه فأمر القاضي ابن زبر أن يسرج له وركب هو وابن الأشناني فلما كان عند العتمة وافى ومعه عهده على القضاء بمصر ودمشق وكان من أوسع الناس حيلة وأحذقهم بأخذ دينار ودرهم وهدية في حسن مس وأهنأ حاجة ولا يمس هدية أو بقضاء حاجة صاحبها وكان كثير الحديث واسعه وحدث بمصر عن جماعة منهم بضعة عشر من أصحاب سفيان بن عيينة وبضعة عشر من أصحاب الأصمعي وكانت مجالسه حفلة عامرة يملي ويقرأ عليه وصنف أجزاء كثيرة ولم يزل ينظر في القضاء بمصر إلى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثلاثمائة فإنه صرف بمروان بن إبراهيم بن حماد فورد كتاب هارون بن إبراهيم مع كتاب الصرف إلى أخيه أبي عثمان فكانت أيام ابن زبر هذه ستة أشهر قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنامكي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال سنة تسع وعشرين وثلاثمائة يوم الأثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأول توفي أبي بالفسطاط بعد صلاة الغداة وقت طلوع الشمس رحمه الله ورضي عنه قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين (١) الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر القاضي وهو من أهل **بيت العلم** وعبد الله بن العلاء بن زبر الذي يروي عنه الوليد بن مسلم هو ابن عم جده وكان قد ولي (٢) قضاء مصر مرارا ومات بمصر وهو قاض (٣) عليها في ربيع الآخر من سنة تسع

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٩/١٩

(١) عن م وبالاصل: أبي الحسن

(٢) كذا العبارة بالاصل وم وفي المطبوعة: ولي قضاء دمشق ثم ولي قضاء مصر

(٣) في م: قاضي." [١]

"مالك وأبا أمامة بن سهل (١) أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وأبو الحسن بن سعيد قالا نا وأبو النجم بدر بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني حدثني أبو عبد الله الحكيمي نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم حدثني أخي عبد الله نا بشر بن الوليد نا أبو يوسف عن أبي حنيفة قال قدمت المدينة فأتيت أبا الزناد ورأيت ربيعة فإذا الناس على ربيعة وأبو الزناد أفقه الرجلين فقلت له أنت أفقه أهل بلدك والعمل على ربيعة فقال ويحك كف من حظ خير من جراب من علم (٢)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد أنا أبو أحمد بن عدي (٣) نا عبد الملك بن محمد نا أبو الأحوص نا ابن بكير قال سمعت الليث يقول رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصنوف ثم لم يلبث أن بقي وحده و أقبلوا على ربيعة وكان ربيعة يقول شبر من حظوة (٤) خير من باع من علم أخبرنا (٥) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم علي بن أحمد البسري وأبو طاهر أحمد بن محمد القصاري قالوا أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني أبي نا عبد الجبار بن عاصم مصري نا ابن وهب قال قال رجل لأبي الزناد ما بال ربيعة يذكر وإنما هو أحمد غلمانك أو كما قال فقال أبو الزناد كان يقال كف حظوة خير من بيت علم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو سعيد الصيرفي أنا أبو عبد الله الشيباني نا محمد بن نصر المروزي نا الحسن بن علي الحلواني نا ابن

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وفيه عن خليفة بن خياط

(٢) الخبر في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٧ من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة

(٣) الخبر في الكامل لابن عدي ٤ / ١٣١ ونقله من طريق يحيى بن بكير في تهذيب الكمال ١٠ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٤٤٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩/٢٧

٤ - () بالأصل وم وابن عدي: خطوة خطأ والصواب عن تهذيب الكمال وسير الأعلام
(٥) قدم هذا الخبر في المطبوعة قبل الخبرين السابقين." [١]

"٣٧٣١ - عبد الرب بن محمد بن عبد الله ابن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر أبو ذر الغساني حدث عن أبيه كتب عنه أبو الحسين الرازي وأبو علي الحسن بن محمد بن دستورية أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي وحدثنا عنه (١) أبو البركات بن ابي طاهر عنه (١) أخبرنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل سنة اثنتين واربعين وأربعمئة أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد (٢) بن القاسم بن دستورية أنا أبو ذر عبد رب بن محمد بن عبد الله بن أبي مسهر حدثني أبي نا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم نا ابن عياش (٣) عن أبي سلمة سليمان بن سليم والمطعم بن المقدام عن المثنى بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من صبغ بالسواد لم ينظر الله إليه يوم القيامة ومن نتف شيبه قمعه الله بمقاميع (٤) من نار يوم القيامة قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب ءنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو ذر عبد الرب بن محمد بن عبد الله بن أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني وكانوا أهل **بيت علم** كان أبوه (٥) محدثا وجد أبيه أبو مسهر محدث الشام في زمانه ومات في رجب سنة ثلاثين وثلثمائة رحمه الله تعالى (٦)
٣٧٣٢ - عبد الرب بن ميمون القرشي من أهل باب الجابية له ذكر في كتاب أبي الحسن بن أبي العجائز
٣٧٣٣ - عبد رب الوضوء من أهل دمشق

---

(١) كذا بالاصل كررت في الموضعين وهي ليست في م
(٢) م: عمر
(٣) بالاصل وم: عباس
(٤) م: مقامع
(د) م: أبيه
(٦) " رحمه الله تعالى " ليست في م." [٢]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٢٨
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٤/٣٤

"في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير بن محمد الرهاوي سكن دمشق وافتقد بمكة سنة دخلها القرمطي سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكانوا أهل **بيت علم** أبوه وجده قد روي عنهم الحديث

٣٨٥١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن شاذان أبو محمد الهمداني سكن دمشق بقرية السفليين (١) وحدث عن من لم يسم لنا كتب عنه أبو الحسين الرازي قرأت (٢) بخط أبي الحسن فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين (٣) الرازي (٢) في تسمية من كتب عنه في قرئ دمشق أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن شاذان الهمداني سكن دمشق في قرية يقال لها السفليين مات في شهر صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

٣٨٥٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط تقدم ذكره في حرف السين في آباء من اسمه عبد الرحمن بن عبد الرحمن

٣٨٥٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة الأنصاري المدني (٤) حدث عن أبيه وحكى عن عمربن عبد العزيز وغزا القسطنطينية روى عنه مالك بن أنس

---

(١) انظر معجم البلدان (السفليون) وسفل يحصب

(٢) ما بين الرقمين سقط من م

(٣) بالاصل: أبي الحسن تصحيف

(٤) بالاصل: ابي الحسن تصحيف

(٤) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ١١ / ٢٥٦ وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٨٢." [١]

"روى عنه عبد الوهاب الكلابي وأبو الحسين الرازي وأبو علي محمد بن جعفر بن ابي كريمة الصيداوي أنبأنا أبو القاسم النسيب عن أبي القاسم بن الفرات أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو محمد عبيد الله بن احمد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري حدثني جدي أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بكتاب الطبقات تصنيفه كذا وجدته في نسخة بخط تمام مكتوبة عن عبد الوهاب وقد ضبب تمام على عبيد الله بن عمرو وعلي جدي ولا معين له فإن أبا زرعة جده لأمه قرأت بخط نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن عمرو بن (١) عبد الله بن عمرو (١) بن صفوان بن عمرو النصري وهو ابن ابنة أبي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧/٣٥

زرعة عبد الرحمن وأبوه ابن أخي أبي زرعة أيضا وهم أهل **بيت علم** مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة

٤٤١٨ - عبيد اللہ بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان أبو القاسم الرقي الفقية المعروف بابن الحراني (٢) حدث بدمشق وببغداد عن أبي نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي (٣) وأبي الحسين عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف (٤) الفقية الموصلي ونصر بن أحمد بن الخليل بن المرجي روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني (٥) أخبرنا أبو منصور بن زريق الشيباني أنا أبو الحسن علي بن الحسن نا أبو بكر الخطيب (٦) أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن الحراني نا نصر بن أحمد بن الخليل

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م

(٢) ترجمته في الانساب الرقي) واللباب (الرقي) وتاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٧

وهو حراني الاصل رقي المولد

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٨٦

(٤) كذا بالاصل وم وتاريخ بغداد وفي الانساب واللباب: " الصواب "

(٥) في م: الكناني تصحيف

(٦) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٧." [١]

"رأى أحدا سمي عليا وكني أبا القاسم إلا كان طويل العمر سمع بنفسه وهو كبير وذكر أنه صلى على جنازة يوم جمعة وكبر عليها أربعا فكتب بذلك إاي مصر فجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه (١) أبي الحسين يعاتبه في ذلك فقال له أبوه لا تصل بعدها على جنازة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي نا أبو خليفة الفضل بن الحباب أنا أبو الوليد الطيالسي نا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا تبدءوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه يعني اليهود والنصارى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٨/٣٧

[٨٢٥٦] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأ رشأ بن نظيف المقرئ أنبأ أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الكاتب نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد أنشدني أبو حاتم إذا اشتملت على الناس (٢) القلوب * وضاق بما به الصدر الرحيب وأوطنت المكاره واطمأنت * وأرست في أماكنها الخطوب ولم تر لانكشاف الضر وجها * ولا أغنى بحيلته الأريب أتاك على قنوط منك غوث * يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات إذا تناهت * فموصول بها الفرج القريب قرأت بخط عبد العزيز بن أحمد الصوفي حدثنا الشريف الجليل أبو القاسم علي بن الشريف القاضي الجليل مشخص الدولة أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحسيني أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال أنشدنا محمد بن عبد العزيز قال سمعت الصلت بن مسعود ينشد هذا **البيت** **العلم** ينهض بالخسيس إلى العلا * والجهل يزري بالفتى المنسوب

---

(١) الاصل وم: ابنه والمثبت عن م وسير اعلام النبلاء والمختصر

(٢) الاصل وم و " ز " وفي المختصر: الياس." (١)

"محمد بن عبد الله بن ابي مسهر وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الحسن الجعفي وأبي علي الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي الأنطاكي وأحمد بن إبراهيم بن بسر وابي جعفر أحمد بن عمر بن أبان (١) الفارسي وعبد الله بن صالح بن جرير وأبي القاسم بن جرير ابن عطفان والحسن بن محمد بن بكار بن بلال ووريزة (٢) بن محمد وأبي جعفر محمد ابن عمرو السوسي روى عنه أبو بكر بن ابي الحديد وأحمد بن عبد الوهاب بن محمد اللهبي وأحمد ابن عبد الله بن رزيق (٣) وأبو أحمد الحسين بن محمد بن الوزير الحافظ والحسن بن منير وأبو الحسين الرازي وأبو سليمان بن زبر والحسين بن أحمد بن أسدي الهروي وأبو القاسم الحسن بن حكيم محمد بن حكيم الحافظ وأحمد بن محمد ابنا موسى بن السمسار وأبو هاشم المؤدب وأبو الفضل محمد بن عبد بن عبد الله بن محمد الشيباني وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان وعمر بن علي العتكي وسليمان الطبراني وأبو علي بن مهنى الداراني وعبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمة أنبأنا أبو القاسم الحنائي أنبأنا محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد أنبأنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس النميري حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا مع النبي (صلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤/٢٤٦

الله عليه وسلم) ونحن شباب فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فهنانا ثم رخص لنا أن نتزوج المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله " لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " (٤) قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس (٥) بن قسيم النمري وكانوا أهل **بيت علم** كان أبو محدثا وجده محدثا وعم أبيه وابن عم ابيه وجماعة من أهل بيته روي عنهم العلم وابن عم له كتبت أنا عنه يقال له قسيم مات أبو العباس في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

---

(١) بالاصل: " اياس " والمثبت عن د و " ز "

(٢) بدون إعجام بالاصل وفي د و " ز ": " وزبرة "

(٣) كذا بالاصل ود وفي " ز ": " رزين " تصحيف راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٥٢

(٤) سورة المائدة الاية ٨٧

(٥) كذا ورد هنا بالاصل ود و " ز ": " ملاس بن قسيم " وقد صدر في أول الترجمة: بن قسيم بن ملاس." (١)

"أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو نصر بن الجبان أخبرنا أبو سليمان بن زبر حدثنا أبو العباس الوليد بن محمد بن العباس بن الدرفس وعيد الله بن الحسين بن جمعة قالا حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم حدثنا أبو عاصم عن محمد بن عبد الرحمن بن محبوب عن ابن أبي ملكية عن ابن عباس عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة الصواب ابن بجير بالجيم أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أخبرنا جدي أبو محمد حدثنا أبو علي الأهوازي حدثنا مكي بن محمد حدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد حدثني وليد ابن عبد الرحمن أن وريزة (٢) أخبرهم أخبرنا معمر بن شبيب قال سمعت الأصمعي يقول قال أبو عمرو بن العلاء إن لكل شئ ذؤابة وذؤابة الشرف الأدب وإن لكل شئ عروة وعروة العز الأدب قال أبو عمرو وكان يقال شخص بلا أدب كجسد بلا روح قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد مما نقله من خط أبي الحسين الوراق في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانيه أبو العباس الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس الغساني وكانوا أهل **بيت علم** أبوهم أبو عبد الرحمن محمد بن العباس كان محدثا جليلا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٨/٥٢

وأجدادهم كلهم قد روي عنهم العلم مات في ربيع الأول من سنة ست وعشرين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكي بن محمد أخبرنا أبو سليمان بن زير قال وفي شهر ربيع الأول يعني من سنة وعشرين توفي أبو العباس الوليد بن الدرفس

٨٠٤٣ - الوليد بن محمد أبو العباس الجدعاني (٣) حكى عن مسلمة بن عبد الملك بعض أفعاله في مغازيه

---

(١) كذا بالأصل وم وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب وقد وقعت صوابا هنا في " ز "

(٢) تحرفت بالأصل وم و " ز " إلى: وزيرة وفي المختصر: " قديرة "

(٣) الجدعاني بضم الجيم وسكون الدال والعين المهملة هذه النسبة إلى بني جدعان التيمي من تيم قريش الأنساب ٢ / ٣٠." [1]

"محمد بن إسحاق كتاب المغازي. كانوا أهل بيت علم، وكان فيهم جماعة محدثين.

ومات أحمد بن إبراهيم في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة، [وكان في عشر التسعين] «١» .

[٩٥٣٣] أحمد بن إبراهيم بن فيل أبو الحسن البالسي «٢» ثم الأنطاكي نزل أنطاكية.

[والد أبي الطاهر الحسن بن أحمد روى عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، وأحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، وأحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي المروزي المعروف بابن شبويه، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقي الفراديسي، وإسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، وأبي معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي القطيعي، وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، وحامد بن يحيى البلخي، والحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري مولى ابن المبارك، وأبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، وسعيد بن حفص النفيلي الحراني، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، وعامر بن إسماعيل البغدادي، وعباد بن موسى الختلي، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي المقرىء، وعبد الله بن ربيعة المصيصي، وعبد الله بن محمد بن الربيع الكرماني، نزيل المصيصة، وعبد الله بن محمد بن علي النفيلي الحراني، وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم ابن اليتيم، وعبد الملك بن سعيد بن مروان الحراني، وعبد الرحمن بن نجدة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٦/٦٣

الحوطي، وعمر بن يزيد السياري، وأبي موسى عيسى بن سليمان الحجازي، وأبي صالح محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء، ومحمد بن آدم المصيصي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري،

[٩٥٣٣] ترجمته في تهذيب الكمال ٩٦/١ وتهذيب التهذيب ٤١/١ (٢) (ط دار الفكر) والإكمال لابن ماكولا ٦٠/٧ و ٦١.." [1]

"روى عنه أيضا عبد الوهاب الكلابي] . حدث عن محمد بن إسحاق ويعرف بابن الحريص بسنده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره»

[١٣٩٩٠] .

روى أحمد بن عامر بسنده عن الشافعي قال:

كنت أناظر محمد بن الحسن فكان له في قلبي وزن لأدبه وفصاحته، حتى ناظرته في صلاة الكسوف، فقام إلى غرفة له توهمت أنه يريد تهيئة الصلاة فسمعته وهو يقول بينه وبين نفسه: يحتج علي بصبي وامرأة، يعني ابن عباس وعائشة. قال الشافعي: فذهب ما كان له في قلبي من وزن.

كان من أهل بيت علم «١» ، كان فيه جماعة محدثون من قبل أبيه وأمه.

مات في المحرم سنة ست وعشرين وثلاث مئة «٢» .

[٩٦٦٧] أحمد بن عامر بن معمر بن حماد، أبو العباس الأزدي

حدث رجل بدمشق بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«أيما رجل باع سلعة فوجدها بعينها عن رجل قد أفلس ولم يكن قبض من ثمنه ا شيئا فهي له، وإن كان قد قبض من ثمنها شيئا فهو أسوة الغرماء»

[١٣٩٩١] .

[٩٦٦٨] أحمد بن العباس بن الربيع أبو بكر البغدادي الحافظ يعرف بابن الفقاعي

حدث بدمشق.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦/٧١

[كان موسوما بالحفظ والمعرفة.

انتقى بمصر على القاضي علي بن الحسين بن بندار، وسمع الناس بانتخابه، وحدث بدمشق عن محمد بن مخلد الدوري، ومحمد بن عبد الله البغدادي، وهبيرة بن محمد الطبيب.

[٩٦٦٨] ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/٧. وما بين معكوفتين استدرك للإيضاح عنه.." [(١)]

"المأمون ثلاثين آية، وكان لا يزال يعادله في أسفاره ويفضي إليه بأسراره، وهو كثير الشعر مفنن الآداب من أهل بيت علم وأدب، وسنه وسن الرشيد واحدة، وقد مدح الرشيد كثيرا وهو القائل:

أتظعن والذي تهوى مقيم لعمرك أن ذا خطر عظيم

إذا ما كنت للحدثان عونا عليك وللفراق فمن تلوم

وله:

تقاضاك دهرك ما أسلفا وكدر عيشك بعد الصفا

يجور على المرء في حكمه ولكنه ربما أنصفا

وله:

يا بعيدا مزاره حل بين الجوانح

نازح الدار ذكره ليس عني بنازح] «١» [قال أبو بكر الخطيب] «٢» :

[أخبرني علي بن أيوب القمي، حدثنا محمد بن عمران بن موسى قال:] «٣» .

وجدت بخط أبي عبد الله اليزيدي، عن عمه أبي جعفر أحمد بن محمد لأبيه محمد بن أبي محمد «٤» :

الهوى أمر عجيب شأنه تارة يأس وأحيانا رجا

ليس فيمن مات منه عجب إنما يعجب ممن قد نجا

قال: وله أيضا «٥»

كيف يطيق الناس وصف الهوى وهو جليل ما له قدر؟

بل كيف يصفو لحليف الهوى عيش وفيه البين والهجر؟." [(٢)]

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٧/٧١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٣/٧٣

"قال إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة يا حنان يا حنان فيقول يا جبريل ايت عبدي قال فينطلق جبريل فيرى أهل النار منكبين على وجوههم قال فيرجع فيقول له يا رب لم أره فيقول ايته فإنه في مكان كذا وكذا قال فيأتيه فيجيء به فيقول الله عز وجل له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومنقلبك قال فيقول يا رب شر مكان وشر منقلب فيقول ردوا عبدي فيقول يا رب ما كنت أرجو أن تردني بعد إذ أخرجتني فيقول دعوا عبدي

ومن شيوخ همذان ممن أجاز لي ولم يقع إلي من حديثه شيء

٣٥ - إسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي المعروف بالقومساني

أجاز لي سنة أربع وتسعين وأربع مئة في جمادى الأخرى

وبيتهم **بيت العلم** والزهد والورع وهو من بينهم مشهور بالفضل الوافر والمعرفة التامة بالحديث ورجاله." (١)

"- حرف التاء

-

١٧٥ - أنشدتني تقية بنت غيث بن علي الأرمنازي الصوري المدعوة ست النعم بالثغر ولم ترعيني شاعرة قط سواها

١٧٦ - أخبرتنا ترفة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي بالثغر أنا أبي أبو العباس أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد المارستاني بمصر أنا عبد الله بن محمد بن شجاع المصري ثنا أحمد بن علي المروزي ثنا القواريري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمة.

١٧٧ - ترفة هذه من **بيت العلم** وهي في نفسها كانت دينة كثيرة المعروف وتسمى أيضا عائشة وتدعى ترفة رحمها الله.

قرأنا عليها سنة أربع وثلاثين وتوفيت بعدها بمدة قريبة رحمة الله عليها وكانت امرأة الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الخولاني الذي تزوجت أنا بعد موته بابنته ست الأهل المرأة الصالحة الدينة رحمها الله ورحمنا إذا صرنا إلى ما صارت إليه.." (٢)

---

(١) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز أبو طاهر السلفي ص/١٤٨

(٢) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/٦٥

"فوائد سمعها بخراسان عن عدة شيوخ وبيتهم **بيت العلم**

١٨٨ - أنشدني أبو علي الحسن بن حمدان بن حمونة البسكري

١٨٩ - أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي بدمشق أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور وكان شيخا صالحا فاضلا عالما قال جمع الحاكم أبو عبد الله أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوه في فعله قال ابن ثابت وكان ابن البيع يميل إلى التشيع

من اسمه الحسين

١٩٠ - أنشدنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن علان الساوي بها قال أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي بن جعفر الحاسب البغدادي الشقاق الفرضي ببغداد

(إن الحماقة ركبت في ستة ... كل الأنام إليهم محتاج)

(منهم معلم صبية ومزين ... وأشدهم في حمقه النساج)." [1]

"استوطنها وقد قال لي الفقيه أبو الطاهر بن عوف ظافر الحداد ما عرفنا له قط خربة كمثل الشعراء

٤١٣ - وأنشدني ظافر لنفسه بمصر

(وليلة جاد بها العمر ... ونام عن خلستها الدهر)

(والورد فوق الماء ما بيننا ... قد نثرت أوراقه الحمر)

(لم تر عيني مثله منظرا ... ماء تلظى فوقه الجمر) // السريع //

٤١٤ - أخبرنا أبو نصر ظفر بن حمد بن الحسن الدوني بالدون قال أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الهمذاني قدم علينا ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الهمذاني إملاء ثنا عبد الصمد بن علي أبو الحسين ثنا أحمد بن سالم النيسابوري ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو معافى السمرقندي عن زياد الأعلم عن عبد الملك عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نوم الصائم عبادة وصوته تسبيح ودعاءه مستجاب وعمله مضاعف

٤١٥ - هو أخو شيخنا الإمام أبي محمد راوي كتاب النسوي سمع أبا القاسم الهمذاني وأبا سعد المتولي

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/٦٩

النيسابوري وغيرهما وبيتهم بيت العلم والدين

٤١٦ - سمعت أبا نصر ظفر بن جوهر العاجي يقول جزت على طرقي وقد اجتمع الناس عليه وهو يقول بصوت رفيع

(لم يشترو الناس ولا باعوا ...)

ويكرره ولا يزيد عليه شيئا إلى أن تكاملت حلقته فقال وصاح

(لم يشتروا الناس ولا باعوا ... أحلى من الخبز إذا جاعوا)." (١)

"بيته وأما أبوه فقد كتب إلي بالإجازة وكان عالي الإسناد وقرأنا على عبد الله هذا عن ابن النقور أيضا وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ببغداد وأصلهم من أصبهان

٤٣٧ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر التويي بهمذان أنا أبي أبو عبد الله الحسين بن عمر بن حبيش الضراب ثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ثنا سريج بن يونس ثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم

٤٣٨ - ابن التويي هذا من أعيان شيوخ همذان وشهودها وقد روى لنا عن أبي منصور بن يزيد وأبيه وغيرهما وكانت عنده أصول جيدة وروى عن أبي حاتم بن خاموش الرازي الحافظ وما كتبته عنه ففي جملة الأجزاء المودعة بسلماس أوصلها الله تعالى إلي بكرمه

٤٣٩ - أخبرنا أبو بكر عبد الله بن عبد العزيز بن أبي بكر الصعدي بأبهر أنا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن جابارة الأبهري أنبانا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي حماد ثنا محمد بن عبد ابن عامر السمرقندي ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا أبو بكر بن عياش عن سعيد بن عبد الكريم عن أبي عمرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال طالب العلم أو صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر

٤٤٠ - ابن الصعدي هذا من بيت العلم وآباؤه كانوا يفتون على مذهب مالك وسألته سنة خمسمائة عن مولده فقال قد قاربت السبعين ولم يكن في لحيته طاقة بيضاء

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/١٣٦

ونسبته مستفادة مع الصغدي بالغين المنقوطة ومع الصعدي وصعدة مدينة باليمن وهراة كذلك بالعين المبهمة وفتحها." (١)

"علي بن أحمد بن إسحاق بن وشنة الدوني

وقال قد اقتديت بوالدي في التصوف وهو بجدة عبد الرحمن بن علي وعبد الرحمن بالشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن إسحاق الدوني وهو بأبي عبد الله محمد بن عبد الخالق الدينوري وهو بممشاذ وممشاذ بأبي سنان ويقال إنه اقتدى بأبي تراب النخشبي

قال وقد رأيت أبا سعيد النهاوندي حفيد أبي العباس بهمذان والحسن بن كلة القرميسيني وغيرهما

وهو من بيت العلم والزهد يشار إلى بيتهم ولا يتقدم عليهم وقال لي ابنه أبو سعد الفضل

وكان من أهل الفضل لوالدي خمسون سنة ما أفطر النهار وبلغنا أنه توفي سنة إحدى وخمسمائة في رجب

٥٦٩ – أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن مدكان الأبهري بأبهر أنا جدي أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام المالكي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ثني أبي ثنا أبو النضر ثنا المسعودي عن الركين بن الربيع عن أبيه عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال ستة والناس أربعة فموجبتان ومثل بمثل والحسنة بعشر أمثالها والحسنة بسبع مائة فأما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار وأما مثل بمثل فمن هم لحسنة حتى يشعرها قلبه فيعلم الله ذلك منه كتبت له حسنة ومن هم بسيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر أمثالها ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة والناس أربعة موسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة وموسع عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الدنيا والآخرة ومقتور عليه في الدنيا والآخرة

٥٧٠ – سألت أبا المحاسن عبد المحسن بن عبد العزيز عن أخيه أبي سعيد فقال قد تفقه على مذهب الشافعي وصار إليه وآباؤه كلهم قديما كانوا أئمة مفتين على مذهب مالك وإليه الآن بأبهر أمر الفتوى وأبو المحاسن فهو مالكي يؤم في." (٢)

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/١٤٣

(٢) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/١٧٩

"٦٣٢ - بيتهم بيت العلم وقد كتب ابن ماكولا وظاهر النيسابوري عن عبد العزيز برابية مولد أبي المحاسن سنة خمسين في صفر

٦٣٣ - أخبرنا أبو البهاء عبد الرشيد بن عبد السلام بن عبد العزيز بن مدكان الأبهري بأبهر أنا أبو حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بميافارقين قراءة عليه أنا أبو الوليد البلخي ثنا أبو بكر الصالحي ثني بكر بن محمد بن العلاء القاضي ثنا محمد بن سهل بن الحسن الآمدي ثنا أحمد بن مضارب الكلبي ثنا أبي عن محمد بن عمر عن سليمان بن بلال ثني ربيعة الرأي قال سمعت ذاك الفتى مالك بن أنس يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب

قال سليمان بن بلال ثم حدثني به مالك عن الزهري ويحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال محمد بن عمر ثم سمعت من مالك

٦٣٤ - سألته عن مولده فقال ولدت سنة ثلاث وستين

وهو من بيت الفقه والحديث

٦٣٥ - سمعت أبا المظفر عبد الرشيد بن المظفر بن عبد الحميد الخجندي التاجر بمصر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بالصين فبادرت إليه." (١)

"الزنجاني ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا حماد بن عيسى الجهني ثنا حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن جده عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه

٦٨١ - هو من بيت العلم محدث بن محدث بن محدث بن محدث سألته عن مولده فقال سنة أربع وخمسين

روى لنا عن أبي حفص عمر بن محمد بن عمر الجاباري وأبي حاتم عبد الباقي بن محمد بن عبد المنعم الأسدي وسمعنا على أبيه وعمه وأخوين له آخرين وابن عم له

من اسمه عبد الملك

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/١٩٨

٦٨٢ - أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن الحسن بن بتنة الأنصاري بمكة أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم الفسوي أنا أبو بكر محمد بن الحسن الصيرفي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت

٦٨٣ - ذكر أنه صحب القاضي أبا الحسن بن صخر البصري وأبا ذر الهروي وأبا نصر السجستاني ونظراءهم ولم يسمع عليهم شيئا لاشتغاله بالسفر إلى اليمن في التجارة وأنه حج سبعا وسبعين حجة وزار النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مرة

قال ولي في كل سنة مائة عمرة أعتمرها على رجلي في رجب وشعبان وشهر رمضان وأول ذي الحجة

وروى لنا عن عبد العزيز بن بندار الشيرازي وعبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني وأبي بكر الأردستاني وأبي عبد الله الجزري وآخرين

٦٨٤ - أنشدنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن عبد الله اليمني بمكة." (١)

"أبو الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي ثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري ثني أبي ثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله عز وجل كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع

٦٩٧ - أبو البركات هذا كان شيخ بني الجوهري الوعاظ بمصر والمقدم من بينهم سمع والده وأبا إسحاق الحبال وغيرهما وتغير بآخرة ودخل فيما لا يرضي عفا الله عنه

وفي أخرى

٦٩٨ - أخبرنا أبو البركات عبد المحسن بن عبد الله بن الحسين بن بشري الواعظ المعروف بابن الجوهري بمصر أنا أبي أبو الفضل أنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الصدفي الأنماطي أنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري ثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدلال ثنا علي بن الحسين بن الحر ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرض نفث على نفسه بالمعوذات

٦٩٩ - هو ولد أبي الفضل بن الجوهري الواعظ المشهور وبيتهم **بيت العلم** وقد قرأنا عليه عن أبي إسحاق الحبال وأبيه وسألته عن مولده فقال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/٢١٢

٧٠٠ – سمعت أبا محمد عبد المنعم بن عبد المعطي بن أبي النجاء المكي بالثغر يقول رأيت أبا محمد هياج بن عبيد الحطيني بمكة وسمعت عليه الحديث وكان يصوم الدهر ولا يفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام فما أتاه بعد ذلك من أين أتاه قبله وكان وقت الإفطار في هذه الأيام الثلاثة يفطر على ماء زمزم فقط
٧٠١ – عبد المنعم هذا مكي المولد وذكر لي أنه سمع بها أبا علي الشافعي الحناط وسعد بن علي الزنجاني وهياج بن عبيد الحطيني وغيرهم وأنه سمع بالقدس مكي الرميلي وآخرين
قال وصحبت بها أبا روح القايني وأبا الفتح الزنجاني." (١)

"١٠٣٨ – وابن التمار هذا الذي ذكر لي عطية موته كنت قد قرأت عليه بمصر أجزاء عن ابن نفيس المقرئ وابن الدقاق والحبال وغيرهم.
وابن الزعفران فقد قرأت عليه عن ابن نفيس وأبي عبد الله القضاعي وغيرهما.
١٠٣٩ – وكان عطية من أهل الخير وتفقه على أبي القاسم السرقوسي وغيره وسمع الحديث على أبي عبد الله الحضرمي ومن تقدمه وسمع معي على أبي صادق بمصر وكتب عني كثيرا ثم تزوج ببنت لأبي صادق بعد موته واستوطن مصر بعد أن كان يسكن الإسكندرية وبمصر توفي رحمه الله.
١٠٤٠ – سمعت القاضي أبا اليسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدي في مجلس وعظه في جامع أبهر وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب لقاء الله والكافر يكره لقاءه فقال لهم ألا ترى العندليب المحصور يضرب برأسه القفص طول وقته طلبا للخروج والفرس يخرج من الإصطبل بجهد جهيد لم لأن الفرس قد عرف أنه يلجم ويركب ملجما والعندليب عرف أنه إذا خرج يرتع في عالمه على اختياره مسلما وبين المسلم والملجم بون بعيد.
١٠٤١ – سمعت القاضي أبا اليسر عطاء بن نبهان بن محمد بن عبد المنعم الأسدي في مجلس وعظه في جامع أبهر يقول توضع في كل موضع على الجراحات المراهم إلا على باب العزة فإن هناك يوضع عليها الملح كي يزداد صاحبها ألما في كل أوان وما ذاك والله لهوان بل لثواب من غير شك وارتياب.
وأورد أكثر الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل.
١٠٤٢ – سألت القاضي أبا اليسر عن مولده فقال سنة ست وخمسين وأربعمائة.
وذكر أنه سمع الحديث ببغداد على أبي نصر الزينبي آخر من روى عن أبي طاهر المخلص وتفقه بها على

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/٢١٦

أبي سعد المتولي النيسابوري ثم على من كان يدرس بعده في المدرسة النظامية.

وهو ابن أخي الرئيس أبي المكارم وبيتهم **بيت العلم** والرياسة.." (١)

"وضحكت من فرح اللقا ... ء كما بكيت من الفراق

فتصايح الناس من أقطار القافلة: أعيدي بالله، أعيدي بالله، أعيدي: فما سمع لها كلمة قال: ثم نزلنا الياسرية وبينها وبين بغداد نحو خمسة أميال في بساتين متصلة بنزل الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم يبكرون لدخول بغداد فلما كان قرب الصباح إذا بالسوداء قد أتتني مذعورة فقلت: مالك فقالت: إن سيدتي ليست بحاضرة فقلت: ويلك أين هي؟ قالت والله ما أدري قال: "فلم أحس لها أثر بعد ودخلت بغداد وقضيت حوائجي بها وانصرفت إلى تممي فأخبرته خبرها فعظم ذلك عليه، واغتم له غما شديدا ثم ما زال بعد ذلك ذاكرا لها واجما عليها.

٢٠٩- محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل التميمي

بغدادي سمع من أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ومن أبي الصلت المجبر ومن بعده، مولده سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو من أهل **بيت علم** وأدب، خرج إلى القيروان في أيام المعز بن باديس فدعاه إلى دولة بني العباس فاستجاب له ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد فخرج منها إلى الأندلس ولقي ملوكها وحظي عندهم بأدبه وعلمه، واستقر بطليطلة فكنت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ومن شعره من قصيدة طويلة أولها:

أبعد ارتحال الحي من جو بارق ... تؤمل أن يسلوا الهوى قلب عاشق

وفيها:

إذا اظمأتني الحادثات ولم أجد ... سوى أسن من مائها متماذق." (٢)

"من اسمه أسد

٥٦٨- أسد بن الحارث

أندلسي مولى خولان، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج ويحيى بن بكير ذكره محمد بن حارث الخشني.

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السلفي ص/٣١٠

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/١٠٨

٥٦٩- أسد بن عبد الرحمن السبئي

أندلسي روى عن أبي مسلم مكحول بن سهراب الدمشقي مولى هذيل وعن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ولي قضاء كورة إلبيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وكان حيا سنة خمسين ومائة قاله الخشني أيضا.

من اسمه أسلم

٥٧٠- أسلم بن أحمد بن سعيد بن القاضي بن أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن

له أدب وشعر من أهل **بيت علم** وجلالة وله كتاب معروف في أغاني زرياب وكان زرياب عند الملوك بالأندلس كالموصلي وغيره من المشهورين، برز في صناعته، وتقدم فيها ونفذ بها وله طرائق تنسب إليه، وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب.

٥٧١- أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله، بن الحسن بن الجعد بن أسلم بن الجعد بن عمرو مولى عمرو بن عثمان بن عفان

وقيل: هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن عمرو، مولى عمرو بن عثمان بن عفان وهذا أصلح والله أعلم.

يكنى أبا الجعد، ولي قضاء الجماعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر، وكانت له رحلة روى." (١)

"حسن ذلك ولكن أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول:

للورد عندي محل ... لأنه لا يمل

كل النواوير جند ... وهو الأمير الأجل

١٠٢٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المعافري

القاضي ببلنسية، كنيته أبو المطرف من أهل **بيت علم** وجلالة ورياسة يتداولون القضاء، هناك سمع الحديث سنة ثلاثة وأربعمائة، من خلف بن هاني، روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي يروى عنه أبو داود المقري

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/٢٣٩

١٠٢٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي أبو زيد
محدث أديب نحوي لغوي علامة حدث بمالقة وانتشرت تواليفه وهي دالة على علمه وذكائه، وكان مكفوف البصر يروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي وغيره، أذن لي في الرواية عن توفى بحاضرة مراكش "حرست" سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة أنشدت من شعره:

أسائل عن جيرانه من لقيته ... وأعرض عن ذكراه والحال تنطق

ومالي إلى جيرانه من صبابة ... ولكن قلبي عن صبوح يرقق

١٠٢٦- عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطليطلي أبو الحسن يعرف بابن عفيف
فقيه فاضل يروى عنه ابن النعمة وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة، كتب إليه سنة أربع عشرة وثلاثمائة يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر.

١٠٢٧- عبد الرحمن بن عبيد الله
من أهل الإشبونة من قرى الأندلس، يروى عن مالك بن أنس.

١٠٢٨- عبد الرحمن بن عيسى." (١)

"واسمه الأسعد بن إبراهيم بن السعد بن بليطة من قرطبة وهو شاعر بليغ فارس تردد على ملوك الطوائف. وتوفي في حدود سنة ٤٤٠هـ. (الخريدة ٢: ١٦٦) ١٥- أبو عبد الله بن عبادة بن القزاز: من مشاهير الأدباء الشعراء، وأكثر ما اشتهر اسمه وحفظ نظمه في أوزان الموشحات التي كثر استعمالها عند أهل الأندلس. وقد ذكرت من أخبار عبادة بن ماء السماء من برع في هذه الأوزان من الشعراء. هذا الرجل ابن القزاز، ممن نسج على منوال ذلك الطراز.
وكلامه نازل في المديح. فأما ألفاظه في هذه الأوزان من التوشيح فشاهدة له بالتبريز والشفوف. (الذخيرة ١: ٨٠١) وقد دار اسم محمد بن عبادة القزاز وجرى الخلط بينه وبين عبادة بن ماء السماء. وقد عاش ابن ماء السماء حتى سنة ٤٢٢ بينما كان ابن القزاز حيا في عصر المعتصم بن صمادح صاحب المرية، وكان شاعره المقدم (المغرب٢: ١٣٤) ١٦- أبو عبد الله محمد بن مالك الطبري من غرناطة: قال ابن

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/٣٦٧

بسام: لم أقف على ذكر هذا الرجل إلا على أبيات من شعره وفصلين من نثره، ويستدل على الشجر، بواحدة من الثمر، ومع قلته فإنه يعرف أنه صدر أديب ذو حفظ كثير وأدب غزير لم يذكره سوى العمري في المسالك اعتمادا على الذخيرة (١: ٨٠٥) ١٧- الوزير الفقيه أبو جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب: جده مكي بن أبي طالب هو المقرئ المشهور، أما هو فكان شيخ ابن بشكوال. صحبه خمسة عشر عاما، وكان عالما باللغات والآداب ضابطا، جماعة للكتب في هذا الشأن، وتوفي سنة ٥٣٥هـ (الذخيرة ١: ص٨١)
١٨- أبو محمد الصقلي: في الجذوة: ١٩٥ ترجمة لسليمان بن محمد المهري الصقلي، وفي الخريدة (١: ٩٤) ترجمة لسليمان بن محمد الطرابلسي (اقرأ: الطرابنشي أي من طرابنش بصقلية) وذكر أنه دخل افريقية وانتقل إلى الأندلس وتوطنها وأتخذها لمخالطة ملوكها سكنا وليس من المقطوع به أن يكون هو نفسه المترجم به عند ابن بسام، والذي يقول إنه (كان- فيما بلغني- من أهل العلم والأدب والشعر، ووفد هذا القطر سنة أربعين وأربعمائة، وقصد بمديحه من الرؤساء، وتقدم بفضل أدبه عند الكبراء. (الذخيرة ٤: ١١٩) .
١٩- أبو محمد عبد المجيد بن عبدون: الوزير الكاتب أبو محمد عبد المجيد بن عبدون أحد الزعماء في صناعة الشعر والنثر ستأتي ترجمته فيما بعد رقم ٧٥.
٢٠- الوزير أبو الحسين سراج بن عبد الله: أبو الحسين سراج بن أبي مروان عبد الملك بن سراج، وقد سبقت ترجمة أبيه ورث عن أبيه العلوم الدينية واللغوية والمنزلة الأدبية ونبه بقول ابن بشكوال: (كانت له عناية كاملة بكتب الآداب واللغات والتقيد لها والضبط لمشكلها مع الحفظ والإتقان لما جمعه منها. أخذ الناس عنه كثيرا وكان حسن الخلق كامل المروءة من **بيت علم** ونباهة وفضل وجلالة، ومولده سنة ٤٣٩هـ ووفاته سنة ٥٠٨هـ. (الخريدة ٢: ٥١٩) ٢١- أبو محمد بن غانم: هو غانم بن ولبيد بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي من أهل مالقة (٤٧٠) قال ابن بسام: (وكان أبو محمد غانم بن وليد، ونسبه في بني مخزوم، قد بذ وقته أهل ذلك الإقليم، في أنواع التعليم متفننا جرى في ميدان السبق، وفقيها قرطس أغراض الحق. (الذخيرة ١: ٨٥٤) .
٢٢- أبو عبد الله بن السراج المالقي: هو عبد الله بن محمد بن السارج المالقي، وقال الحميدي: (لم يقع لي اسم أبيه) ، وقال إن ابن شهيد ذكره (على الأرجح في حانوت عطار) ولم ترد ترجمته في القطعة المتبقية من كتاب أدباء مالقة–وهو يبدأ بالمحمدين. إذ يبدو أنها سقطت فيما سقط من أوراق الكتب. (الذخيرة ١: ٨٧٠) .

٣٢- خلف بن فرج السميسر: هو أبو القاسم خلف بن فرج الألبيري المعروف بالسميسر، ذكره أبو الصلت في الحديقة كان كثير الهجاء. وله كتاب لقبه شفاء الأعراض في أخذ الأعراض.

في الأصل (أبو القسم) وفي المطرب، السميسر، والتصحيح عن الذخيرة والمغرب.

في الأصل أبو القسم وهو تحريف، وقد أورد له صاحب الذخيرة مختارات عديدة ج٢ من القسم الأول ص٣٧٧ -٣٩١ كما أورد له نفح الطيب عدة مقطوعات، وكذلك المغرب والمطرب. (الخريدة ٢: ١٥)

٢٤- أبو العباس أحمد بن قاسم:." [1]

"٣٧- أبو عمر بن محمد بن حجاج: لم أعثر له على ترجمة لكن ابن بسام يذكر اسما آخر هو أبو بكر عبد الله بن حجاج الغافقي، من شعراء المعتضد، هجر اشبيلية إلى الجزيرة الخضراء ومدح صاحبها محمد بن حمود، وقد لقيه الحميدي في حدود ٤٣٠ (الذخيرة ٢: ٤٦٨) .

٣٨- أبو بكر محمد بن سليمان المعروف بابن القصيرة: أبو بكر محمد بن سليمان الكلاعي الكاتب الشاعر المعروف بابن القصيرة من أهل اشبيلية نوه به ابن زيدون فلمع في دولة بني عباد ثم لمع في دولة المرابطين توفي سنة ٥٠٨ في مراكش (الخريدة ٢: ٥٨٤) .

٣٩- الوزير أبو القاسم بن الجد: هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن الجد الفهري المعروف بالأحدب، تولى خطة الشورى في لبله وتقلد وزارة الراضي بن المعتمد بن عباد في رنده ثم كتب لأبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وكان متفننا في المعارف والعلوم مقدما في الأدب والبلاغة وله حظ جيد من الفقه والحديث، وكان فاضلا حسن العشرة توفي سنة ٥١٥- (الخريدة ٢: ٣٥٧) .

٤٠- محمد بن عبد الغفور: من بيت علم وأدب، كان أبوه (أبو القاسم محمد بن عبد الغفور) من المقربين إلى المعتمد بن عباد وقد رثاه المعتمد عند موته بقصيدة منها:

أبا قاسم قد كنت دنيا صحبتها قليلا ... كذا الدنيا قليل متاعها

وابنه أبو القاسم محمد من الكاتب المرموقين - وأبو محمد هذا هو كاتب علي بن يوسف بن تاشفين. (الخريدة ٢: ٤٢٤) .

٤١- الفقيه أبو يوسف سليمان بن سلامة: أبو أيوب سليمان بن أبي أبية من المتبحرين في الثقافة الدينية والعلوم الأدبية عرض عليه القضاء فأبى تصونا، أشار إليه الفتح في المطمح ص٢٨ وابن فضل الله في مسالك الأبصار (المصور ج١١ ص٤٢٤) وصاحب المغرب ج١ ص٢٤٣، وتوفي سنة ٥٢٢. (الخريدة

---

(١) لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٥٦

٢: ٤٩١) .

٤٢- الوزير أبو الحسين القرشي: ذكر إحسان عباس سقوط ترجمة أبي حسين القرشي العامري وقال لا وجود لها في فهرس الذخيرة (٢: ٣٦٨، وأشار إلى ترجمته في الخريدة حيث وجدت الاسم التالي: أبو الحسن محمد بن عبد الله ابن محمد المخزومي القرشي السلامي من أشعر أهل العراق في عصره حظي عند الصاحب بن عباد وعند عضد الدولة وبقي في كنفه حتى مات سنة ٣٩٣هـ (الخريدة ٢: ٧٤) ٤٣- أبو بكر بن عمار: قال ابن بسام: كان شاعرا لا يجارى، وساحرا لا يبارى، إذا مدح استترل العصم، وإن هجا اسمع الصم، وإن تغزل، ولاسيما في المعذرين من الغلمان، اسمع سحرا لا يعرفه البيان.

وتلخيص أمره من القلائد والمسهب: أنه من هذه القرية تأدب بشلب، وصحب المعتمد بن عباد من الصبا، ونهاه المعتضد أبوه عن صحبته، ثم خوفه ففر ابن عمار إلى سرقسطة ثم لما استقل المعتمد بعد أبيه جاءه ابن عمار مذكرا عودته، فتلقاه بأعظم قبول وصار كجعفر عند الرشيد، إلى أن داخل ابن عمار العجب، وسمت به نفسه إلى مجاذبة رداء الملك، فوثب على مرسية لما أخذها لابن عباد، وانفرد فيها بنفسه، وهجا ابن عباد وزوجه الرميكية.

وأفحش في القول، ولم يفكر في العواقب. ثم خرج من مرسية لإصلاح بعض الحصون فثار عليه ابن رشيق وأغلق أبواب مرسية في وجهه. فعدل إلى المؤتمن بن هود، ورغبه في أن يوجه جيشا ليأخذ له شقورة من يد عتاد الدولة. فخدعه عتاد الدولة حتى حصل في سجنه. ثم باعه لابن عباد، فجاء بن ابنه الراضي إلى اشبيلية على أسوأ حال، وسجنه ابن عباد في بيت في قصره. وفي النهاية قتله بيديه، سنة ٤٧٧. (المغرب١: ٣٨٩) ٤٤- أبو الوليد حسان بن المصيصي: أورد له ابن بسام طائفة من الشعر (الذخيرة ٢: ٤٣٣) و (المغرب ج١: ٣٨٥) .

وذكر أنه خدم ابن عمار فقربه إلى المعتمد بن عابد واستكتبه ابنه المأمون بن المعتمد لما ولاه أبوه مملكة وطنه، وذكر له ابن سعيد مقطوعة في مدح المعتمد. (الخريدة ٢: ٥٩) ٤٥- الوزير الفقيه أبو بكر بن الملح: أبو بكر محمد ابن الملح من شعراء المعتمد بن عباد، وأصله من شلب وكان ذا منزلة ومال، روى عنه المراكش في المعجب ما يدل على فضله وسخائه وعطفه على الشعراء. (الخريدة ٢: ٤٨٨) ٤٦- الأديب أبو محمد بن وهبون:." (١)

---

(١) لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٥٩

"ومما ألف له: كتاب (الفصوص) على نحو كتاب (النوادر) لأبي علي القالي، وكتابا آخر على مثال كتاب الخزرجي أبي السري سهل بن أبي غالب سماه (كتاب الهجفجف بن غدقان بن يثربي مع الخنوت بنت مخرمة بن أنيف) وكتابا آخر في معناه سماه (كتاب الجواس بن قعطل المذجحي مع ابنة عفراء) خرج أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة من الأندلس، وقصد صقلية فمات بها قريبا من ستة عشر وأربعمائة فيما بلغني عن سن عالية (جذوة المقتبس: ٢١١) .

٩٧- الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي: محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل التميمي: بغدادي قيل إنه ولد سنة ٣٨٨ وهو من أهل **بيت علم** وأدب.

خرج أبو الفضل إلى القيروان في أيام المعز بن باديس، فدعاه إلى دعوة بني العباس فاستجاب له، ثم وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد، فخرج منها إلى الأندلس ولقي مروكها وحظي عندهم بأدبه وعلمه، واستقر بطليطلة، فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربعمائة، على ما أخبرني به أبو الحسن علي بن أحمد العابدي. وكان له نظم رائع ونثر بديع. (جذوة المقتبس ٦٥) ٩٨- محمد بن سليمان بن محمود الصقلي: اسمه سليمان بن محمد المهري الصقلي من أهل العلم والدب والشعر، وقدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائة، ومدح ملوكها، وتقدم عن كبرائها بفضل أدبه وحسن شعره. (الجذوة: ١٩٥) ٩٩- ابن محمد السوسي: قال ابن بسام: هو عبد العزيز بن محمد السوسي ولم يقع إلى من شعر هذا الرجل إلا قصيدة من جملة قصائد لغير واحد، أنشدت للمأمون يحيى بن ذي النون، سنة خمسة وخمسين في صنيع احتفل فيه لإعذار حفيده حسب ما أصفه وقصيدة السوسي في ذلك طويلة، ومنها قوله:

لما بنيت من المكارم والعلا ... ما جاوز الجوزاء في الإجلال

اعملت رأيك في بناء مكرم ... ما دار قط لآمل في بال

(الذخيرة ٤: ١٢٦) ١٠٠- أبو عبد الله محمد بن شرف القيرواني: أبو عبد الله بن سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي القيرواني كاتب مترسل وشاعر أديب ولد بالقيروان واتصل بالمعز بن باديس فأكرمه وقربه إليه ثم رحل إلى صقلية ومنها إلى الأندلس حيث توفي بأشبيلية سنة ٤٦٦٠هـ. ومن كتبه: ابكار الأفكار، ومقامات باسم أعلام الكلام، وله ديوان شعر وكتب أخرى. وكانت بينه وبين ابن رشيق صاحب العمدة ملاحاة وأهاج وإن كان ابن رشيق يعترف له بالفضل. (الخريدة ج٢: ٨) ١٠١- أبو الحسن علي بن عبد الغني الكفيف المعروف بالحصري: ص١١٧ أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري المقرئ الحصري

الضرير وهو غير أبي اسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني صاحب زهر الآداب وجمع الجواهر- وأبو الحسن علي بن عبد الغني شاعر أديب رخيم الشعر جديد اللسان، وكان عالما بالقراءات وطرقها، وأقرأ الناس للقرآن بسنته وغيرها، وله قصيدة منظومة في قراءة نافع، دخل الأندلس بعد سنة ٤٥٠هـ وتوفي بطنجة سنة ٤٨٨. (الخريدة ص٥٠ رقم١) .

١٠٢- أبو الحسن عبد الكريم بن فضال القيرواني: هناك اثنان يعرفان بابن فضال وكلاهما يكنى أبو الحسن: علي ابن فضال القيرواني المجاشعي النحوي وقد شرق. ومدح نظام الملك وزير الدولة السلجوقية (وله ترجمة في الخريدة ٣: ٦٩٤ وكانت وفاته سنة ٤٧٩) .

والثاني هو عبد الكريم ابن فضال القيرواني الحلواني وله ذكر في مسالك الأبصار: ٤٥٦ والخريدة ٢: ١٢٨٨ وهذا هو الذي غرب. فدخل صقلية والأندلس، وقد مر ذكره في القسم الأول١: ٥٠٦ وأنشد له بيتين في لبس البياض وهو شعار الحداد عند الأندلسيين. (الذخيرة ٤: ٢٨٤) ١٠٣- أبو الرعب الصقلي: مصعب بن محمد بن أبي الفرات بن زرارة القرشي العبدري، أبو العرب: ولد بصقلية سنة ٤٢٣ وخرج عنها لما تغلب الروم عليها سنة ٤٦٤ قاصدا المعتمد، فدخل اشبيلية في شهر ربيع الأول من السنة التالية (٤٦٥) وكان إلى شهرته بالشعر عالما بالأدب، روى عنه بعض الأندلسيين ككتاب أدب الكتاب لابن قتيبة، وبعد أن سجن المعتمد لحق بناصر الدولة صاحب ميورقة وبقي فيها إلى أن توفي.

ويذكر ابن الابار أنه توفي سنة ٥٠٦ (الذخيرة ٤: ٣٠١) ١٠٤- أبو عبد الله محمد بن الصباغ الصقلي:." (١)

"أنشدني صديقنا الشيخ أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد المانداني لنفسه في ابن المرخم:

قد نلت بالجهل أسبابا لها خطر ... يضيق فيها على العقل المعاذير

مصيبة عمت الاسلام قاطبة ... لا يقتضي مثلها حزم وتدبير

إذا تجارى ذوو الألباب جملتها ... قالوا جهول أعانته المقادير

وقال ابن الخشاب: ومما انشده ابن بختيار في مجلس ابن ناصر لنفسه:

خلق أرق من النسيم إذا جرى ... سحرا على نور الربيع الزاهر

لو جاور البحر الأجاج أعاده ... عذبا يروق صفاؤه للناظر

(١) لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة الأسعد بن مماتي ص/٦٦

وله:

لما كسا وجهه عذار ... خلعت في وصله العذارا

داريته فاستقام حتى ... صار إذا لم أدره دارا

- ٦٣-

أحمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس الكاتب

: ذكره المرزباني فقال: من أهل بيت الكتابة والغزل والظرف والأدب، حدثنا أحمد بن القاسم النيسابوري أنه لقيه بعد الخمسين والمائتين أو حواليها وأخذ عنه علما كثيرا وأدبا.

قلت: وأمية مولى لهشام بن عبد الملك واتصل في دولة بني العباس بالربيع حاجب المنصور وكتب بين يديه، وله شعر حسن، وولده أهل **بيت علم** منهم أحمد هذا وأخوه محمد وقد ذكرته في «أخبار الشعراء» .

قال المرزباني وأحمد هو القائل:

خبرت عن تغيري الأترابا ... ومشيبي فقلن بالله شابا

نظرت نظرة إلي فصدت ... كصدود المخمور شم الشرابا

---

[٦٣]- تاريخ بغداد ٤: ٤٣ والورقة لابن الجراح: ٥٠ والوافي ٦: ٢٥٩.." (١)

"(هذه كلمة عجمية معناها كذب) .

ومنهم أخوه أبو المعالي صاعد بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان [١] : مولده ومنشؤه شيزر وحماة، ومات بمعرة النعمان، ومن شعره:

ألا أيا أيها الوادي المنيني هل لنا ... تلاق فنشكو فيه صنع التفرق

أبثك ما بي من غرام ولوعة ... وفرط جوى يضني وطول تشوق

عسى أن ترقي حين ملكت رقه ... وترثي له مما بهجرك قد لقي

بوصل يروي غلة الوجد والأسى ... ويطفى به حر الجوى والتحرق

وغير هؤلاء حذفت أسماءهم اختصارا، وإنما قصدت الإخبار عن إعراق أبي العلاء في **بيت العلم**.

ونقلت من بعض الكتب أن أبا العلاء لما ورد إلى بغداد قصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي ليقرأ عليه، فلما دخل إليه قال علي بن عيسى: ليصعد الاصطيل، فخرج مغضبا ولم يعد إليه. والاصطيل في لغة أهل

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٠٣/١

الشام الأعمى، ولعلها معربة.

ودخل على المرتضى أبي القاسم فعثر برجل فقال: من هذا الكلب؟ فقال المعري: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما. وسمعه المرتضى فاستدناه واختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فأقبل عليه إقبالا كثيرا.

وكان أبو العلاء يتعصب للمتنبي ويزعم أنه أشعر المحدثين ويفضله على بشار ومن بعده مثل أبي نواس وأبي تمام، وكان المرتضى يبغض المتنبي ويتعصب عليه، فجرى يوما بحضرته ذكر المتنبي فتنقصه المرتضى وجعل يتتبع عيوبه، فقال المعري:

لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله:

لك يا منازل في القلوب منازل

لكفاه فضلا، فغضب المرتضى وأمر فسحب برجله وأخرج من مجلسه، وقال لمن بحضرته: أتدرون أي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة؟ فإن للمتنبي ما هو أجود منها لم يذكرها، فقيل: النقيب السيد أعرف، فقال: أراد قوله في هذه القصيدة:

---

[١] الخريدة ٢: ٤٨.." (١)

"وقال شيرويه: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأخباري أبو عبد الله، يعرف بابن الفقيه، ويلقب بحالان، صاحب «كتاب البلدان» روى عن أبيه وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل ومحمد بن أيوب الرازي وأبي عبد الله الحسين بن أبي السرح الأخباري، وذكر جماعة، قال: وروى عنه أبو بكر ابن لال وأبو بكر ابن روزبة، ولم يذكر وفاته.

- ١٥٤ -

أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد

، يعرف بولاد: من أهل بيت علم، ولأبيه وجده ذكر في هذا الكتاب وتراجم في مواضعها [١] ، وكنية أحمد هذا أبو العباس، مات فيما ذكره الزبيدي في كتابه سنة اثنتين وثلاثمائة. قال: وكان بصيرا بالنحو أستاذا فيه، ورحل إلى بغداد من موطنه مصر، ولقي إبراهيم الزجاج وغيره، وكان الزجاج يفضله ويقدمه على أبي جعفر النحاس، وكانا جميعا تلميذيه. وكان الزجاج لا يزال يثني عليه عند كل من قدم إلى بغداد من

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣٠٢/١

مصر، ويقول لهم: لي عندكم تلميذ من حاله وصفته كذا، فيقال له: أبو جعفر النحاس، فيقول: بل أبو العباس ابن ولاد.

قال: وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد وابن النحاس وأمرهما بالمناظرة، فقال ابن النحاس لابن ولاد: كيف تبني مثال افعلوت من رميت فقال ابن ولاد: أقول ارمييت، فخطأه أبو جعفر وقال: ليس في كلام العرب افعلوت ولا افعليت، فقال أبو العباس: إنما سألتني أن أمثل لك بناء ففعلت وإنما تغفله أبو جعفر بذلك.

قال الزبيدي: ولقد أحسن في قياسه حين قلب الواو ياء، وقد كان أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش يبني من الأمثلة ما لا مثال له في كلام العرب.

وله كتاب المقصور والممدود [٢] . وكتاب الانتصار لسيبويه فيما ذكره المبرد.

---

[١٥٤]- ترجمته في طبقات الزبيدي: ٢١٩- ٢٢٠ وإنباه الرواة ١: ٩٩ والوافي ٨: ١٠١ ومرآة الجنان ٢: ٣١١ وحسن المحاضرة ١: ٥٣١ وبغية الوعاة ١: ٣٨٦ وإشارة التعيين: ٤٤.

[١] ترجمة محمد بن ولاد رقم: ١١٣٠ وليس للوليد ترجمة.

[٢] طبع كتاب بهذا الاسم يحمل اسم «أحمد» ولكن المؤلف سيذكر كتابا في المقصور والممدود لمحمد أيضا.." (١)

"حدث عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوي كتاب الجامع لأبي عيسى قال انبا الجراحي سمعه منه شيخنا مسعود بن محمود المنيعي وحدثنا عنه بأحاديث.

قال أبو سعد السمعاني توفي أبو القاسم بمروروذ في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وهو من **بيت العلم**.." (٢)

"من اسمه ناصر

٦٣٢- ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بويرج.

سمع مسند أبي حنيفة جمع أبي بكر بن المقرئ من إسماعيل الإخشيد قال أنبا أبو طاهر بن عبد الرحيم عنه وكتاب شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي سمعه من إسماعيل بن أبي الفضل الإخشيد أيضا عن

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٤٦٠/١

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/٤٤٤

منصور بن الحسين بسماعه من أبي بكر بن المقرئ عنه وسمع المعجم الكبير من فاطمة بنت عبد الله عن أبي بكر بن ريذة عنه والمعجم الصغير أيضا منها ومن خجسته بنت علي بن أبي ذر الصالحاني نقلته من خط جعفر العباسي.

وقال لنا يوسف بن خليل الحافظ ببغداد توفي في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة سمع جعفر الثقفي وفاطمة الجوزدانية والحسن الخلال وسعدا الصيرفي وكان ثقة من المكثرين.

٦٣٣- ناصر بن مهدي بن نصر بن علي بن عبدان أبو علي المعروف بالمشطب.

روى عن أبي الحسن علي بن شعيب سنن الحسن بن عرى الخلواني قال أبو شجاع شيرويه بن شهردار الهمذاني في تاريخه سمعت منه ابني شهردار وكان لا يعرف بهذه الصنعة وإنما بكر به أبوه أبو الحسن المشطب وكان من أولاد العلماء ومن **بيت العلم** وفي التاريخ ملحق أظنه من كلام شهردار بن شيرويه توفي في شوال من سنة عشر وخمسمائة وسمع منه أبو طاهر السلفي وقال سألته عن مولده قال ولدت سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

٦٣٢- راجع ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة رقم/٢١٤، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/٢١، شذرات الذهب ٣١٥/٤.

٦٣٣- راجع ترجمته في: التحبير ٣٤٠/٢.." (١)

"٢٦٨٠ - وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي سمع بإفادة أبيه أبي طاهر أبا الفضل جعفر الثقفي وأبا بكر بن أبي ذر الصالحاني وسعيد بن أبي الرجاء الصيرفي والحسين بن عبد الملك الخلال الأديب وزاهر ابن طاهر الشحامي في جماعة آخرين وكان شيخا مكثرا صالحا صحيح السماع وتوفي بأصبهان في يوم الأحد ثاني عشرين ذي القعدة من سنة سبع وستمائة

٢٦٨١ - وزاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني أبو شجاع إمام مقام إبراهيم بمكة سمع ببغداد من الأرموي وأبي غالب محمد بن علي بن الداية وأبي الفتح عبد الملك الكروخي وعبد الباقي بن النرسي وغيرهم ثقة صحيح السماع توفي بمكة في ذي القعدة من سنة تسع وستمائة

٢٦٨٢ - وزاهر بن أحمد بن الحسين الحليمي أبو علي قال السمعاني هو من **بيت العلم** والحديث سكن

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ابن نقطة ص/٤٦٩

نواحي المراغة سمع من محمد بن عبد الله بن نصر المعدل وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ابي ال‍نضر البلدي." (١)

"- باب الزوفي والروقي أما الزوفي بالزاي والفاء فجماعة وأما الروقي بالراء والقاف فهو

-

٢٨٤٩ - أبو الحسن عبيد الله بن طاهر الروقي

٢٨٥٠ - وأبو البركات سعيد بن اسعد بن محمد بن عبيد الله بن طاهر ابن الحسين الروقي قال السمعاني هو من **بيت العلم** والتقدم سمع أبا الفتح العياضي سمعت منه أحاديث." (٢)

"٤٦٢٦ - ومحمد بن عبيد الله الغلابي قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال هذا مثل الأصمعي صاحب أدب محله الصدق ولم يكن راوية للحديث

واما العلائي بفتح العين المهملة وبعد الألف همزة مكسورة وياء مشددة فهو

٤٦٢٧ - أبو عبد الله محمد بن محمد بن العلاء العلائي البغوي حدث بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي عن أبي محمد عبد الجبار ابن محمد الجراحي حدث عنه الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمذاني وابن اخيه أبو القاسم محمود

٤٦٢٨ - وأبو القاسم محمود بن كاكويه بن أبي علي العلائي المروروذي حدث عن عمه بكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي سمع منه شيخنا مسعود بن محمود المنيعي قال أبو سعد السمعاني هو من **بيت العلم** مات بمرو الروذ في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة." (٣)

"طبرزد بدار الحديث بها، فيه ذكاء وعنده فقه. أنشدني من شعره لنفسه..... (أ)

وأنشدني أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري الدمشقي، في المحرم سنة إحدى عشرة وستمائة، قال أنشدني الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن وهبان السلمي الحديثي لنفسه: (الخفيف)

حاش لله أن أذل لنذل ... بسؤال يريق ماء المحيا

أأرى واقفا بباب لئيم ... يرتجي رشح كفه فيحيا

بل أرجي الزمان بالعيش والبشر ... أليف العقار ما دمت حيا

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٥/٣

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٩٦/٣

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة ابن نقطة ٤٤١/٤

كذا نقلت من خطه وأنشدنيه: «بالعيش» وأشبه أن يكون: «بالعسر واليسر» .

وأنشدني البكري، قال: أنشدني ابن وهبان لنفسه، قال: دخلت الحمام بالقاهرة فقلت فيه: (الوافر)

وحمام حكى الأزهار أرضا ... وجام سمائه زهر النجوم

حوى حرا وبردا باعتدال ... تولد منهما طيب (ب) النعيم

ينفس روحه عن كل روح ... ويشفي عارض الجسم السقيم

يريك العيش كيف يكون غضا ... وكيف تزاح عادية الهموم

وأنشدني، قال: أنشدني ابن وهبان لنفسه ملغزا «شهرزور» : (ت) (الرجز)

/ ما بلد نصف اسمه ... جزء من الزمان

ونصفه الآخر لا ... يخلو من البهتان

بينه للسائل يا ... ذا الفهم والبيان

١٣٥- ابن عساكر الدمشقي (٥٨١- ٦١٦ هـ)

من **بيت العلم** والحديث المشهور، ورد إربل في رجب سنة أربع عشرة." [١]

"٣- لم اهتد الى شيء من اخباره، ولعله هو الشخص الذي ذكره ابن الصابوني (تكملة ص ١٠٥) في ترجمة موسى ابن محمد بن سعيد الجوبي، اذ قال عن ابي الحسن الخرائطي (الذي كتب عنه السلفي) انه يروي عن الشيخ ابي بكر محمد بن الحسن البشنوي الكردي.

٤- ذكر ياقوت (بلدان ٦٨٢/١) باب البصرة ضمن ابواب بغداد. والمقصود ببغداد هنا مدينة المنصور التي كانت قائمة في الجانب الغربي. وقد انشئت قربها محلة سميت بباب البصرة وقد ذكرها ابن جبير (رحلة ص ٢٢١) وابن الصابوني (تكملة ص ٢١) وابن الفوطي (معجم ٩٨٩/٢) وابن الجوزي (المنتظم ٢١٧/١٠) حيث ان المبارك بن بقا المقرئ الخباز كان من اهلها، وان يحيى بن محمد بن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠ هـ دفن في مدرسته التي بناها بباب البصرة.

١- ترجم له ابن الدبيثي (مخ كمبرج ورقة ٩٨) وابن الشعار (مخ استانبول و ٤ ورقة ٤٥) وقد اثنى كلاهما عليه وعلى اهل بيته، فقد كان اسلافه خطباء الموصل وكذلك اولاده. وهو من **بيت العلم** والخير والخطابة والادب. سمع حديثا كثيرا وحدث بالموصل وحمل عنه الحديث. وكان له قبول عند الناس وقدر جليل وحرمة وافرة، اذ كان من الصلحاء المتواضعين. زار بغداد مرتين احداهما سنة ٥٥٠ وكانت لسماع الحديث

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٢٣٥/١

والاخرى سنة ٦١٠ في طريقه الى الحج، فكتب عنه ابن الدبيثي وقال «ونعم الشيخ كان» روى عنه حديث «القيام في ليلة القدر» وروى له بيتين من الشعر ايضا. اما ابن الشعار فان له منه اجازة كتبها بخطه وروى له ثلاث مقطوعات ليس بينها الابيات التي رواها ابن المستوفي. وذكر وفاته بالموصل في منتصف ربيع الاول سنة ٦٢٢ هـ. واهمية هاتين الترجمتين أنهما بقلم شخصين عاصراه والتقيا به. وله ترجمة مختصرة في «لسان ابن حجر» ٥٦/٤، وفيها ان ابن النجار روى عنه.." (١)

"٣- هو عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني المتوفى سنة ٤٧٥ هـ. من **بيت علم** وحديث، وقد سمع الكثير من ابيه وابن خرشيد. روى ورحل الناس اليه من الاقطار. كان ثقة مكثرا وسماه الذهبي (العبر ٢٨٢/٣) محدث اصبهان ومسندها.

«المنتظم» ٥/٩، «شذرات» ٣٤٨/٣.

الورقة- ٩٢ أ

٤- لم اهتد الى ترجمته، الا انني وجدت ترجمة لابيه وهو ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب الحديثي الرحال الاسفراييني. وقد كانت رحلته سنة ٣٥٤. روى عن ابي احمد ابن عدي وطبقته. ويقال انه كان يحفظ عشرة آلاف حديث وسماه الذهبي (تذكرة ١٠٦٤/٣) الحافظ البارع. توفي سنة ٤٠٦ وقد شاخ. «شذرات» ١٨٤/٣.

٥- لعل المقصود هو أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي البغدادي. ولد سنة ٢٥٣ وتوفي ببغداد سنة ٣٤٨ هـ. سمع من الحارث بن ابي اسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبقتهما، وصاحب الجنيد، وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وكثيرون. كان صدوقا وحج ٦٠ مرة. سماه ابن العماد (شذرات ٣٧٨/٢) شيخ الصوفية ومحدثهم. «منتظم» ٣٩١/٦، «تذكرة الذهبي» ٨٦٩/٣.

٦- هو ابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي (ولاء) الكوفي الحافظ الحجة- على حد قول الذهبي (تذكرة ٤٠٢/١) - سمع من اسرائيل وفضيل بن مرزوق والماجشون وطبقتهم. وحدث عنه البخاري وابو حاتم الرازي وابو زرعة وعباس الدوري وكثيرون. وثقه اهل الحديث واثنوا عليه.

توفي سنة ٢١٩ هـ. «شذرات» ٤٦/٢.." (٢)

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٠١/٢

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٣٣٦/٢

"«الكامل» و «الباهر» وهو في تاريخ الاتابكة.

٣- ترجم له ابن الفوطي (معجم ٢/١٠٥٥) وسماه علاء الدين علي بن محمد ابن الحسن البيهقي الواعظ المعروف بابن المستوفي. وقال ان شرف الدين ابن المستوفي ذكره في «تاريخ اربل» ، وقال «كان متصوفا ثم صار واعظا وصار له قبول» . قال- اي ابن المستوفي- «واخبرني احمد بن المظفر بن مروان الخراط انه جلس باربل وحضر مجلسه مجاهد الدين قايمازفبكى.» وذكره ابن الدبيثي (مخ كمبرج ورقة ١٥٥) وقال انه وعظ برباط الارجوانية ببغداد وبها توفي سنة ٥٧٧.

٤- بنو مهاجر عائلة بارزة كانت معروفة بالموصل. ومنها شرف الدين محمد بن علوان بن مهاجر الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٦١٥ ه، واحمد بن محمد بن علوان آنف الذكر وقد قال عنه ابن الفوطي (معجم ٢/٦٧٥) انه من بيت العلم والفقه والتدريس، وان جده علوان بن مهاجر بنى مدرسة بالموصل للفقهاء ووقف عليها وقوفا متوفرة الحاصل. وذكر عن احمد هذا انه سكن نظامية بغداد وجالس العلماء، وانه لما توفي والده ولي مكانه وخلع عليه.

ومنهم ايضا علي بن مهاجر الوزير بسنجار وعبد الكريم بن محمد بن علوان. وقد بنى احد افراد هذه العائلة دار حديث بالموصل ايضا.

«المختصر المحتاج» ١/١٠٥، «كامل ابن الاثير» ١٢/١٣٦، «معجم ابن الفوطي» ٢/٤٤٥ و ٤٤٦ وج ٥ ترجمة ١٤٧٩، «المنذرى» لبشار معروف ١٣١.

الورقة- ١٨٠ ب

٥- ترجم ابن الشعار (مخ استانبول ٩ ورقة ٩٤) لهاشم بن عبد السلام بن يوسف الاربلي. ولد سنة ٥٨٣ ه، وكان يكتب الطغرة لكوكبوري ونال عنده تمكنا ووجاهة وثراء بعد ان كان مملقا، وكان كوكبوري كثير المصادرة." [١]

"محمد بن يحيى الواسطي الذي ترجم له ابن الشعار (مخ استانبول ٤ ورقة ٢٤٦) .

الورقة- ١٨٤ أ

٧- ترجم له ابن الشعار (مخ استانبول ٦ ورقة ٦٩) وروى له هذه الابيات الثلاثة ضمن قصيدة طويلة. سبق وتقدم ذكره (ورقة ١٤٩ ب) وهناك عرفنا به.

٨- لعل المقصود هو أبو حفص عمر بن محمد بن الحسين الفرغاني الامام الحنفي، مدرس المستنصرية

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٢/٥٩٦

وهو اول من درس الفقه الحنفي بها. توفي سنة ٦٣٢ هـ. «جواهر القرشي» ٣٩٦/١.

٩- ترجم ابن الشعار (مخ استانبول ٦ ورقة ٨٢) لابي الفرج محمد بن سعيد بن علي بن جعفر الاموصي، وهو من «آموصية» احدى قرى واسط. كان رجلا صالحا من العدول ومن بيت علم. توفي بآموصية سنة ٦٢٣ هـ.

وقد روى ابن الشعار المقطوعة التي رواها له ابن المستوفي.

١٠- الآثل، وقد ذكر ياقوت «ذات الاثل» في بلاد تيم الله بن ثعلبة، كانت لهم بها وقعة مع بني اسد. والاثلة موضع قرب المدينة المنورة، وقرية ايضا في الجانب الغربي من بغداد. وليس من المعروف ما هو المقصود بالاشارة الى الاثل.

١١- رامة، قال ياقوت في بلدانه انها منزل في الطريق من البصرة الى مكة، بينها وبين البصرة ١٢ مرحلة. وهي آخر بلاد بني تميم. ورامة ايضا من قرى بيت المقدس بها مقام ابراهيم الخليل- ع-. ويبدو ان الاولى هي المقصودة.." [١]

"بن حواري (الحنبلي) الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ. وذكر انه كان اديبا فاضلا صنف كتاب «ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق على سائر البلدان» .

وذكر قصته مع ابن خلكان ابان توليه قضاء دمشق، وروى بعض شعره.

وذكر الذهبي (تذكرة ١٤٦٨/٤- ١٤٦٩) شرف الدين هذا وسماه «نصر الحنفي» (وليس الحنبلي) وذكر وفاته سنة ٦٧٧. وترجم له القرشي (جواهر ١٩٧/٢) وذكر ولادته سنة ٦٠٤ ووفاته سنة ٦٧٣. وذكره اليونيني (ذيل المرآة ١٠٣/٤) وقال انه ولد سنة ٦٠٣ أوسنة ٦٠٤ وانه توفي في ٦ ربيع الآخر سنة ٦٧٣ بدمشق. كذلك ذكره الفاسي (علماء بغداد ص ٢٣٢) . اما ابن الشعار (مخ استانبول ٧ ورقة ١٦٦) فقد ترجم لاخيه محمد بن عبد المنعم بن نصر الله (ابن شقير) الدمشقي التنوخي.

٢- هو عبد المنعم بن نصر الله التنوخي الدمشقي. وقد تقدم ذكره (ورقة ١٥٤ ب) .

١- ترجم له ابن الشعار (مخ استانبول ٣ ورقة ١٤٨) ووصفه بانه كهل اسمر مربوع، وانه من بيت علم وفقه. صحب الفقراء والصوفية، وسافر الى العراق والشام ومصر وجالس المشايخ الصالحين وعاشرهم. وهو فقير رقيق الحال، يفهم شيئا من احوال اهل التصوف. عنده دين ويتكلم في علم الطريقة، وفيه فصاحة ويعظ الناس، ويقول الشعر. وقد روى له شعرا في مدح ابن المستوفي. وابياتا اخرى ذكر بعضها ابن المستوفي.

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٦٠٢/٢

علما بانني لم اهتد الى تاريخ وفاته ولم اجد له ترجمة اخرى في المراجع المتيسرة.

الورقة- ٢٢٨ ب

٢- هو ابو القاسم اسعد بن علي بن المبارك الواسطي المعروف بابن رشادة.

ترجم له ابن الشعار (مخ استانبول ١ ورقة ٢٤٨) وقال انه ولد بواسط وبها." [١]

"١٧٤ - أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي القاضي الجليل، أبو بكر الحيري الحرشي، وقد ذكره الحاكم أبو عبد الله بذكر أسلافه ولم يأل جهدا في تعريف بيته ونسبه وحاله وسيره إلا أنه عاش بعد الحاكم إلى نيف وعشرين وأربع مائة وظهرت بامتداد عمره بركة إسناد الأصم حتى أفاد الخلق الكثير والجم الغفير بالسماع منه وصارت حياته تاريخا في إسناده وكان من أصح أقرانه سماعا وأوفرهم إتقانا وأشرفهم أصلا ونسبا وأكثرهم حرمة وأتمهم ديانة واعتقادا وأعمهم بركة وفائدة، جده سعيد بن عبد الرحمن الحرشي كان خليفة عبد الله بن عامر بن كريز، على خراسان، وجده الآخر بعده أبو عمرو شيخ نيسابور في عصره [في الرئاسة والمروءة والعدالة والتحديث وهو من أولاد عثمان بن عفان من قبل أمه فذلك يقال له العثماني

وببيته **بيت العلم** والتزكية تفقه على الأستاذ أبي الوليد القرشي وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ وقرأ الأصول على جماعة من أصحاب الأشعري وصنف في الأصول والحديث

وكان نظيف النفس نقي الطهارة مبالغا في الإحتياط مائلا من شدة الإحتياط إلى الوسوسة -[٨٤]-

قلد التزكية بنيسابور مدة ثم قلد القضاء بعده وخرج له الحاكم أبو عبد الله الفوائد سنة اثنين وسبعين وثلثمائة ثم خرج له أبو عمرو البحيري وعقد مجلس الإملاء سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة فحدث نحوا من خمسين سنة وأملى أربعين سنة

وكان سمع من الميداني وحاجب بن أحمد الطوسي قبل الأصم ثم من الأصم وأبي الوليد وطبقتهم بنيسابور وبجرجان من أبي أحمد بن عدي وأبي بكر الإسماعيلي وببغداد من أبي سهل بن زياد القطان ودعلج وأبي بكر الشافعي وأبي جعفر الهاشمي وبالكوفة من ابن دحيم الشيباني وأبي بكر بن أبي دارم وبمكة من أبي محمد الفاكهي وبكير بن أحمد الحداد وغيرهم

وبقي كذلك محدث عصره إلى أن توفي في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين و أربع مائة

وكانت ولادته سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

---

(١) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ٢/٧٠١

وكان وقت وفاته ابن سبع وتسعين سنة أصابه وقر في أذنه في آخر عمره

وكان يقرأ عليه مع ذلك ويحتاط في السماع إلى أن اشتد ذلك قريبا من سنتين أو ثلاث فما كان يحسن أن يسمع وكل من سمع قبل ذلك فهو صحيح السماع منه لشدة احتياطه

وقد أخبرنا الحديث عنه أكثر من رأينا مثل المؤذن وابن رامش وابن أبي زكريا وزين الإسلام جدي وخالي أبو سعد وابن خلف والتفليسي

---

* قلت (مصطفى الشقيري) : ما بين المعقوفين إلى بداية الترجمة رقم ١٨٠ استدركته من نسخة التراث.." (١)

"٣٧٤ - إسماعيل بن محمد بن إسحاق الخطيبي التوني أبو عبد الله بن أبي حاتم، من أصحاب أبي عبد الله، فاضل من **بيت العلم** والورع.." (٢)

"٣٩٢ - أسلم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن فراس بن سلم أبو الفضل بن أبي العباس المزكي المروزي من **بيت العلم** والعدالة والتزكية.

سمع أباه أبا العباس أحمد، وأبا العباس المحبوبي وأقرانهم، قدم حاجا في رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.." (٣)

"٤٠٣ - أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان الصوفي أبو عبد الله النسوي، فاضل مشهور من **بيت العلم** والصلاح، ومن خواص زين الإسلام ومن ندمائه، كان تقي النفس مبالغا في الاحتياط في الطهارة وأبوه أبو سعد جرى ذكره.

سمع ابنه هذه الأحاديث وهذا حصل لنفسه الكتب وكتب التصانيف، الإمام بخطه، ولزم البيت، توفي سنة خمس مائة.." (٤)

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٨٣

(٢)>المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/١٦٢

(٣)>المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/١٧٠

(٤)>المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/١٧٢

"٤٠٩ – أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد أبو المعالي شرف الأئمة، من **بيت العلم** والقضاء والخطابة والتذكير والتدريس، إمام لسان الأصحاب في المناظرة.

سمع من أبيه وجده والمعاصرين.." (١)

"٤٨٤ – الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى أبو محمد المؤملي الماسرجسي، الثقة العدل من **بيت العلم** والعدالة، حدث عن: الأصم، وأبي عثمان عمر بن عبد الله البصري، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الضبعي، وطبقتهم، توفي في شعبان سنة سبع وأربع مائة.." (٢)

"٥٤١ – الحسن بن محمد بن محمود أبو سعد بن سورة التميمي، سبط شيخ الإسلام الصابوني من **بيت العلم** والحديث، سمع من جده ومشايخ الطبقة الثانية، وتوفي.." (٣)

"٥٩٢ – الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو نصر ابن القاضي أبي الحسين ابن القاضي أبي القاسم ابن القاضي أبي الحسين، قاضي الحرمين، رجل نسيب من أولاد القضاة، **وبيت العلم**، وقد ذكر أباه وبيته وأسلافه.

سمع عن المخلدي، وأبي زكريا الحربي وطبقتهم، وتفقه على القاضي أبي الهيثم، وتولى قضاء قاين مدة، وكان مولده في رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، وتوفي يوم الثلاثاء التاسع من ذي القعدة سنة خمس وستين وأربع مائة، ولم أسمع منه شيئا وإن سمعته فلم أظفر به.." (٤)

"٦٥٨ – حسان بن أحمد بن حسان الملقاباذي أبو الوليد من **بيت العلم** والعدالة والصلاح، حج وصار سالار الحجيج.

سمع من أبيه وعمه ومشايخ عصره ولعله سمع في السفر شيئا.." (٥)

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/١٧٤

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/١٩٠

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٠٢

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢١٢

(٥)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٢٨

"٦٧٧ – خلف بن طاهر بن محمد الشحامي أبو نصر، أصيل، فاضل، من **بيت العلم** والزهد والورع، وهذا أبو نصر أكبر أولاد أبي عبد الرحمن، سمع في صباه من مشايخ الطبقة الثانية، مثل: شيخ الإسلام الصابوني، وأبي -[٢٣٢]- حفص، والكنجروذي، والبحيرية، وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد وطبقتهم من المتأخرين، توفي ليلة الأربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربع مائة، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة.." [1]

"٦٧٤ – خاقان بن المطهر بن محمد أبو علاء البغوي، صالح، من **بيت العلم** والدين، قدم نيسابور وسمع من أصحاب الأصم، ثم من بعده من المتوسطين والمتأخرين، روى عن أبي سعيد الصيرفي، روى عنه أبو الحسين الحافظ.." [2]

"٧٠٨ – زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عون التميمي الحنيفي، أبو سعد بن عمر القاضي أبي الهيثم عتبة بن خيثمة، فقيه معروف سمع عن: الخفاف، وطبقته، وهو من **بيت العلم** والقضاء والعدالة توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربع مائة، روى عنه أبو صالح المؤذن.." [3]

"٧٢٤ – زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي أبو القاسم المستملي، ثقة الدين، شيخ مشهور، ثقة معتمد، من **بيت العلم** والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام، وأبوه أبو عبد الرحمن بارع وقته.

سمع زاهر الكثير من مشايخ الطبقة الثانية، كالكنجروذي، والبحيرية، والبهيقي، وأكثر عنه من تصانيفه، وحصل النسخ، وجمع أبوابا من مسانيد المشايخ، وأملى قريبا من عشرين سنة في الحظيرة المنسوبة إليهم، وقرئ عليه الكثير من التصانيف والمتفرقات، روى عنه أبو الحسن الحافظ والخلق.." [4]

"٧٣٣ – سعيد بن إبراهيم بن محمد بن محمويه، أبو عثمان النصراباذي الواعظ، أخو الأستاذ إسماعيل النصراباذي، وكان أصغر منه، من **بيت العلم** والزهد والتصوف، أبوه أبو القاسم شيخ وقته وواحد

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٣١

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٣١

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٤١

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٤٥

عصره، وسعيد هذا حدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي العباس البالوي، والحليمي الإمام، وأبي الحسن الرضي الهمذاني، وطبقتهم.

ولد بنيسابور، وتوفي بهراة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة، روى عنه أحمد بن أبي سعد بن أبي علي المقرئ.." (١)

"٧٤١ – سعيد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن خزيمة النسوي، أبو منصور الواعظ، فاضل، ثقة، مذكر، من **بيت العلم** والحديث.

سمع من أبي النضر محمد بن محمد الشرمغولي وغيره، توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، دخل نيسابور وسمع وروى، روى عنه أبو صالح.." (٢)

"٧٧٥ – سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم الطوسي، ثم الأبيوردي، أبو عبيد، فاضل، فقيه، من أفاضل فقهاء الشام.... سمع عن المخلدي وطبقته، وهو من **بيت العلم** والحديث والدين، مات في حد الكهولة، روى عنه الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الفقيه.." (٣)

"٧٩٥ – سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، أبو القاسم بن أبي عبد الله بن –[٢٦٨]– فنجويه الدينوري، من **بيت العلم** والحديث، وأبوه ممن تقدم ذكره، حدث عن والده وأبي صادق الصيدلاني وأصحاب الأصم.." (٤)

"٨٠٩ – شريك بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري أبو سعيد بن أبي نعيم الإسفرايني، المحدث ابن المحدث، جليل ثقة، من **بيت العلم** والحديث.

حدث عن بشر الإسفرايني، وشافع بن محمد وغيرهما، روى عنه أحمد بن أبي سهل.." (٥)

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٥٠

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٥٢

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٦٣

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٦٧

(٥)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٧١

"٨٣٦ – صديق بن عبد الرحيم بن محمد بن محمد البشتكي أبو سعيد، مشهور جليل من وجوه الأئمة من أصحاب أبي عبد الله، وبيته **بيت العلم** أبوه أبو منصور من أركان الفضلاء في الأدب، وعلم الأصول.

سمع من أصحاب الأصم ومن أبي بكر بن إسحاق بن حمشاذ، وطبقتهم، وتوفي الرابع عشر من ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربع مائة، روى عنه أبو الحسن.." (١)

"٨٤١ – صاعد بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحذاء، مفيد مستور من **بيت العلم** والحديث، أبوه الحاكم محدث أصحاب الرأي في عصره جامع الأبواب والمصنف في كل فن يجيد الكتب، سمع أولاده الكثير، وهذا سمع من الطبقة الثالثة.." (٢)

"٨٦٨ – طاهر بن محمد بن محمد بن محمش أبو علي بن أبي طاهر الزيادي، مستور من **بيت العلم** والإمامة في الحديث، سمع: والده، وابن يوسف، والقاضي، والصيرفي، روى عنه أبو الحسن.." (٣)

"٨٧٠ – طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الشحامي أبو عبد الرحمن المستملي، البارع الفاضل الجليل الأديب الفقيه الشروطي من **بيت العلم** والزهد والصلاح، أبوه أبو بكر أزهد عصره وأحسنهم عبادة وقراءة للقرآن، وهذا أربى على أقرانه بفضله وقلمه وحسن كتابته، وكان حافظا لكتاب الله عارفا بالحديث حافظا متصرفا فيه، سمع من أصحاب الأصم كالقاضي، والصيرفي، والطرازي، ومن أبي علي السجستاني من أصحاب أبي علي الرفاء الهروي، وسمع بعد ذلك من الطبقة الثانية كأبي حسان، والنصروي وطبقتهما ثم من بعدهم فيمن استملى عليهم من الكبار والأئمة، استملى على نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن إسحاق، في مجالس إملائه بنيسابور، وكان على اعتقاد حسن صالح من مذهب السلف، غير شارع في مبتدع الأهواء، وصنف كتابا بالفارسية للشرائع والأحكام وأبوابا في الشروط، ولد سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وتوفي يوم الثلاثاء في جمادى الآخرة من سنة تسع وسبعين وأربع مائة، روى عنه أبو الحسن.." (٤)

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٧٩

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٨١

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٨٨

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٢٨٩

"٩٢٨ – عبد الله بن محمد بن أحمد بن المحب أبو الفضل المقري مشهور معروف، من **بيت العلم** والصلاح والحديث، حدث عن أبي طاهر بن خزيمة وطبقته، توفي، روى عنه أبو علي الحسن بن أبي القاسم الفقيه النيسابوري.." (١)

"٩٤١ – عبد الله بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم البحاثي القاضي، من عيون الفقهاء من أصحاب الشافعي وأرباب الفتوى، حافظ للمذهب من تلامذة أبي محمد الجويني، ومن **بيت العلم** والحديث بناحية زوزى، سمع من الطبقة الثانية ومن أبيه أبي الحسين علي بن محمد البحاثي وغيرهم، توفي في نيسابور.." (٢)

"٩٧٤ – عبيد الله بن عمر بن محمد بن سعيد بن مسعود العدل السكري [أبو القاسم] ... الفقيه المزكي المعروف بالعدالة والصدق، من **بيت العلم** والحديث والصلاح والعفة، مرضي الأحوال والسيرة حسن السريرة، أم في مسجد المطرز مدة وحدث -[٣٢٢]- عن والده أبي حفص السكري، وأبي عمرو بن حمدان وطبقتهم، توفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وأربع مائة.

---

* قلت (مصطفى الشقيري) : ما بين المعقوفين أضفته من نسخة التراث." (٣)

"٩٨٢ – عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو القاسم الحذاء الحافظ المتقن من أصحاب أبي حنيفة، فاضل مسند، من **بيت العلم** والوعظ والحديث، يئول إلى عبد الله بن عامر بن كريز، وهذا تميز من بينهم بطلب الحديث وتحصيله ومعرفته حتى خرج فيه، سمع الكثير عاليا، وانتخب على الشيوخ وجمع الأبواب والكتب والطرق والفقه على القاضي الإمام أبي العلاء، حدث عن: أبيه، وجده، والسيد أبي الحسن وأهل بيته، والحاكم أبي عبد الله، والزيادي، وابن باموية وطبقتهم من الأئمة والكبار، وبعدهم من أصحاب الأصم.... وابن فنجويه، وأبي الحسن بن عبدان، ثم بعد ذلك عن أحمد بن علي بن فنجويه، وسمع من أبي عبد الله المزكي، وأبي حسان، وابن باكويه، والنصروي وطبقتهم، وبعد ذلك عن القاضي أبي العلاء وأولاده، ولم يأل في الطلب ثم في النشر والإفادة، روى عنه أبو الحسن.." (٤)

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٠٧

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣١٢

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٢١

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٢٤

"٩٩٢ – عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله البناني أبو طاهر بن أبي العباس بن أبي طاهر، من **بيت العلم**، سمع من أحمد بن سعد المقرئ.." (١)

"٩٩٣ – عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن أبي سعد، أبو نصر بن أبي عاصم بن أبي الفضل الهروي، صوفي أصيل نبيل، من **بيت العلم** والمروءة، دخل نيسابور مرارا، وذكر أنه ولد في سنة أربع وأربعين وأربع مائة، وخرج إلى مكة وحج في سنة عشرة وخمس مائة، وسمع منه بهمذان وبغداد وغيرهما.." (٢)

"١٠٨٩ – عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن أحمد الدشتي أبو سهل، مستور، من أهل **بيت العلم** والصلاح والتصوف والمروءة والثروة، سمع الكثير من الطبقة الأولى مثل الزيادي، وابن يوسف، والسلمي، وأصحاب الأصم، وكان ممن يعتمد عليه، ولد سنة ست وأربع مائة، وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين وأربع مائة، روى عنه أبو الحسن.." (٣)

"١١١٢ – عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن الشريك التميمي، شاب فاضل شاعر صائن من **بيت العلم** والزهد، تفقه على أبي نصر القشيري، سمع من الشيروي.." (٤)

"١١٢٥ – عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو الحسن بن أبي حسان المزكي الملقاباذي، فاضل ثقة، من **بيت العلم** والتزكية والعدالة والحديث، حدث هو وأبوه وجده، وكلهم ثقات أثبات، سمع من: أبيه والمخلدي، والخفاف وطبقتهم، ولم يرو الكثير لأنه مات فجأة في حد الكهولة سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة، روى عنه أحمد الإسكاف.." (٥)

"١١٤٢ – عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن شعيب بن صالح أبو صالح بن أبي الوفاء الواعظ الفرياباذي الخفاف، فاضل من **بيت العلم** والحديث، حدث عن عمه أبي سعد الخفاف الفقيه،

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٢٧

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٢٧

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٦١

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٦٧

(٥)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٧٣

وأبي جعفر....، قال الحسكاني: قرأت عليه في مدرسته، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة، روى عنه أبو القاسم الكربزي.." (١)

"١١٧٤ - عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده التاجر الأصبهاني أبو عمرو، شيخ جليل نبيل، من **بيت العلم** والحديث، وأبوه من مشاهير أئمة الحديث، قدم نيسابور، وحدث وخرج، وروى عنه أبو عبد الله الفارسي عن أبيه.." (٢)

"١١٨٧ - عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي أبو المحاسن، شاب سديد صائن -[٣٩٣]- محصل، من **بيت العلم** والحديث.

سمع أبوه الكثير بنيسابور من الطبقة الثانية، وهذا قدم نيسابور واختلف إلى أبي نصر القشيري ودرس عليه وحصل الكثير من مشايخنا المتأخرين.

وسمع من أبي الحسن أيضا، وهو كثير القراءة صحيحها، جامع بين تحصيل العلم والسداد في السيرة والطريقة، كثير العبادة.." (٣)

"١٢٢٧ - عمر بن محمد بن محمد بن علي الحاكم أبو عبد الرحمن الأشقر، مستور صالح، سديد من **بيت العلم** والعدالة، حدث عن الطبقة الثانية، -[٤٠٥]- ولد سنة سبع عشرة ومات يوم الأحد الحادي عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وأربع مائة.." (٤)

"١٢٩٥ - علي بن عبد الرحمن بن الحسين بن عليك النيسابوري أبو القاسم ابن أبي سعد بن عليك الحافظ، جليل فاضل، من **بيت العلم** والحديث، نشأ بنيسابور وخالط المشايخ والصدور.

سمع الكثير مثل أبي الحسن عبد الرحمن بن أبي إسحاق وإبراهيم الإسفرايني، والسيد أبي الحسن، والحاكم

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٧٩

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٨٨

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٣٩٢

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٠٤

وطبقتهم من الزيادي، وابن يوسف، وعن أصحاب الأصم، -[٤٢١]- كان كثير الحديث كثير الشيوخ من أولاد المحدثين، أملى سنين بأصبهان وأجاز لي.." (١)

"١٣١٦ - علي بن محمد بن محمد بن الحاكم أبو الحسن الأشقر، سديد صالح من **بيت العلم** والعدالة.

سمع عن أبي إسحاق الطرازي المقرئ، وأبي نصر المفسر من أصحاب الأصم، ولد سنة إحدى وأربع مائة، وتوفي ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسعين.." (٢)

"١٣١٤ - علي بن الحسين بن علي بن عمرويه العمروي أبو الحسن، مشهور من **بيت العلم** معروف، حدث عن القاضي، والصيرفي، وأبي عبد الله بن فنجويه، وعن والده وطبقتهم، ولد سنة أربع عشرة ومات ليلة الجمعة الخامس عشر من شوال سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة.." (٣)

"١٣٣٨ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دوست أبي الحسن الحاكم الفقيه المعتمد، من **بيت العلم** والأدب، من أركان مجالس الحكم، توفي برستاق بست في قرية من القرى يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس مائة، سمع من مشايخنا.." (٤)

"١٣٨٦ - الفضل بن محمد بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن عبد الرحمن بن أبي نافلة إمام الأئمة السلمي الجنزرودي، كبير من **بيت العلم** والعدالة والتزكية، ذكر أن مولده سنة خمسين وثلاث مائة، وتوفي، روى عنه أبو صالح.." (٥)

"١٣٩٦ - الفضل بن محمد بن سعيد بن العباس بن محمد القرشي الهروي أبو المكارم، -[٤٤٩]- الخطيب الأصيل، من وجوه مشايخ هراة، من **بيت العلم** والحديث والتزكية والخطابة، قدم نيسابور قدمات،

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٢٠

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٢٦

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٢٦

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٣١

(٥) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٤٦

والمرة التي سمعت منه الحديث فيها في سنة خمس وستين وأربع مائة، مع وفد أهل هراة من القاضي والمزكين وغيرهم، كان كثير الحديث، سمع من أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد السرخسي.." [١]

"١٤٢١ – فضل الله بن محمد بن أبي نصر الطبسي أبو المعالي السديد مستور، قدم نيسابور.

سمع منا ومن المشايخ العصريين بإفادة أخيه الإمام عبد الرزاق، وكتب الكثير لأخيه ولغيره وهو من بيت العلم والحديث.

سمع من أبي عبد الله النصراوي وزاهر الشحامي." [٢]

"١٤٥٩ – كريمة بنت الأستاذ الواعظ أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، امرأة عفيفة صالحة من بيت العلم والورع والحديث، سمعت عاليا وروت وتوفيت، روى عنها أبو الحسن عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي.." [٣]

"١٤٦٣ – مسعود بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله الإسماعيلي أبو الحسن ابن القاضي المختار بن سعد من أهل بيت العلم والتزكية، وقد مضى ذكر أبيه -[٤٧٢]- وأخيه، ولد في رمضان سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وسمع الكثير، قال الحسكاني: قرأت عليه عن المهاجر ومن.... عن الجوزقي، وتوفي فجأة ضحوة يوم الاثنين ثامن عشر محرم سنة تسع وعشرين وأربع مائة.." [٤]

"١٤٦٥ – مسعود بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أبو البركات، حافد القاضي، أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، مشهور من بيت العلم والقضاء والتزكية والثروة والنعمة، سمع الكثير من جده ومن أصحاب الأصم، ولد سنة أربع وأربع مائة، وتوفي سنة خمس وسبعين وأربع مائة في شهر ربيع الآخر، روى عنه بدمشق.." [٥]

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٤٨

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٥٧

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٦٩

(٤)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٧١

(٥)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٧٢

"١٤٧٠ – مسعود بن سعيد بن عبد العزيز أبو الفضل النيلي الإمام، فاضل معروف محترم من أولاد الأئمة والأفاضل من بيت العلم والحكمة والطب والفضل، عنه أبو عبد الرحمن النيلي وأبوه أبو.... النيلي وهو من عقلاء الرجال والمتدينين والثقات الأثبات من أهل المروءة، قرأ على أبيه، وعلى أبي القاسم بن أبي صادق، وغيرهما، وصنف على تصنيف والده الكثير من أصحاب الأصم ومن بعده، ومن أمالي عمه وأبيه، ولد سنة أربع وأربع مائة، وأجاز لي مسموعاته.." (١)

"١٤٩٧ – منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي الإمام أبو المظفر، وحيد عصره في وقته؛ فضلا وطريقا وزهدا وورعا، من بيت العلم والزهد، أبوه القاضي محمد، من وجوه مشايخ مرو وأفاضلهم، وهذا نشا في التعلم ودرس على أبيه الفقه، وتخرج فيه وصار من فحول أهل النظر، وبقي على ذلك حنفي المذهب يدرس ويناظر ويطالع كتب الحديث، وخرج في شبابه إلى الحج، وقدم نيسابور، وحضر مجلس المناظرة وتكلم في المسائل بحضرة إمام الحرمين فارتضى كلامه وخاطره وأثنى عليه وأقر له بفقه خاطره وطبعه، سمعت من أثق به أنه قال: لولا عقلة قليلة في لسانه لفص على جريانه لسبق بفضله أقرانه، ثم لما عاد من الحج وقفل إلى مرو وسمع ولقي المشايخ، وزار المشاهد وأكثر النظر في الحديث وكتبه، وقع له أن ينتحل مذهب الحديث ويعتقد رأي المطلبي وترك طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة، وتحول إلى مذهب الشافعي وأظهر ذلك واضطرب أهل مرو في ذلك، وأدى الأمر إلى تشويش العوام، فخرج منها وصحبه الأصل السيد ذو المجدين، وطائفة من الأصحاب وجماعة من العلماء والفقهاء، وصار إلى طوس ثم قصد نيسابور واستقبله الأصحاب استقبالا عظيما حسنا، وكان نوبة نظام الملك وعميد الحضرة أبو سعد محمد بن منصور، وأكرموه وأنزلوه في عز وحشمة، وقام عميد الحضرة بكفايته مع من معه، وعقد له مجلس التذكير، وكان بحرا فيه حافظا الكثير من الحكايات والنكت والأشعار فظهر له القبول من الخاص والعوام وتواترت إليه الفتوح، وكتب نظام –[٤٨٤]– الملك في إكرامه وأبوابه الكتب وبعث إليه الخلع والمركب وأخذ هو في عقد المجلس والمناظرة على رغم المخالفين وبالغ في سماع الحديث وطاف على مشايخنا العصريين مثل عبد الحميد البحيري، فسمع منه (مسند أبي عوانة) وأكثر من أبي صالح المؤذن، والتفليسي، وأحمد بن خلف، وأبي بكر بن أبي زكريا، وأبي سعد بن رامش وطبقة للمشايخ، وحصل النسخ وأمر بكتب المتفرقات واستحكم أمره في مذهب الشافعي، وبعد أن أقام مدة بنيسابور في سني تسع وسبعين عاد إلى مرو وعقد له مجلس التذكير والتدريس في مدرسة أصحاب الشافعي، وصار من الوجوه والأكابر المعتبرين،

(١)المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٧٣

ورفع نظام الملك من حشمته وجذب بأصبعيه وقدمه على أقرانه، وعلا أمره وظهر له الأولاد والأصحاب، واتفق له الحضور بعد ذلك إلى نيسابور بعد ما شاب وسمع بقراءاتي الكثير، وكان راغبا في ذلك قل ما كان يحضر مجلسا إلا وكان يأمر بالقراءة، وكانت قراءاتي أحب إليه من قراءة نفسه، ثم في الكرة الثانية خرج إلى أصبهان وكان عندهم في وفاة نظام الملك، ثم عاد إلى مرو وكان أمره كل يوم في العلو إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وأربع مائة، روى عنه أبو الحسن عن الإمام أبي محمد عبد الله ابن أحمد الشيرنخشيري إملاء.." (١)

"١٤٩٨ – منصور بن محمد بن القاسم الصفار الفقيه أبو سعد ابن الإمام أبي بكر الصفار، سديد فاضل، من **بيت العلم** والثروة والمروءة والدهقنة، وجدهم أبو علي القاسم خطيب المحافل بنيسابور، – [٤٨٥]– وهذا سمع الكثير من الثانية، وأكثر عن زين الإسلام وعن أبيه، وكتب بخطه الكثير، وتوفي بقريته السابع من شوال سنة ست وخمس مائة، سمع من عمر البحيري.." (٢)

"١٥٠٨ – محمود بن محمد بن نصر المناطقي الفرغاني أبو أحمد، سديد من **بيت العلم**، قدم نيسابور حاجا وسمع من مشايخنا، روى عنه أبو عبد الله الفارسي، عن والده أبي الحسن.." (٣)

"١٥٥٠ – المسيب بن محمد بن المسيب الأرغياني أبو عمر ، شيخ صالح عفيف من **بيت العلم** والحديث ، –[٤٩٩]– ولد سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وتوفي سنة إحدى وستين وأربع مائة ، حدث عن رجل، عن ابن عقدة ، روى عنه زاهر الشحامي.." (٤)

"١٥٨١ – نصر بن بكر بن أحمد بن الحسين المهراني الأستاذ أبو منصور الواعظ، فاضل كبير محترم، من **بيت العلم** والقراءة والحديث، جده أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران إمام القراء ومصنفهم في وقته، وهذا حافده أبو منصور من أفراد الوعاظ المذكورين.

سمع عن جده وروى عنه كتاب (الغاية) من تصنيفه.

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٨٣

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٨٤

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٨٨

(٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٤٩٨

وسمع من أبي سعيد الرازي الصوفي وطبقته، توفي يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وأربع مائة، -[٥٠٩]- روى عنه أبو عبد الله الفارسي.." [١]

"١٥٩٣ - نصر بن ناصر بن الحسين بن محمد بن علي أبو المظفر ابن الإمام الشريف -[٥١٢]- [ناصر العمري المروزي] ..... نسيب كريم الصحبة، حسن المعاشرة، من **بيت العلم**، قرئ على أبيه، وصحب الصدور والأئمة، وكانت بينه وبين [أبي عبد الله الفارسي صداقة سمع من أبي الحسن الطرازي وأبي بكر بن الحرث وطبقتهم من الثانية وكان مولده سنة سبع عشرة] .... وتوفي يوم الجمعة [بعد الصلاة في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة سمع من القاضي الإمام] .... ومحمد بن إسماعيل العراقي [الطوسي] ......

* قلت (مصطفى الشقيري) : ما بين المعقوفين أضفته من نسخة التراث." [٢]

"١٥٩٦ - نصر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خشاب بن زياد أبو علي بن أبي [مسعود] ... الخشنامي، أصيل نبيل ثقة مشهور من **بيت العلم** والحديث، سمع الكثير عن أبي بكر، وأبي سعيد الصيرفي، وطبقتهم من أصحاب الأصم، ومن بعدهم من المتقدمين من الطبقة الثانية، وأكثر عن شيخ الإسلام وأقرانه، ولد في رمضان سنة تسع وأربع مائة، وعقد له مجلس الإملاء، فأملى سنين إلى أن -[٥١٣]- توفي في غرة شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة، روى عنه أبو الحسن وكان هذا رجلا سديدا صالحا، اشتغل بنفسه وبالدهقنة وبحضور مجالس الخير، وكان من المختصين بشيخ الإسلام وأبي عثمان الصابوني، وخدمته وصحبته ... وقرأت من خطهم السبب في أنه سمي نصر الله؛ أنه لما قربت ولادته وكانت أمه في الطلق، فزع أبوه إلى المصحف وتضرع إلى الله، تعالى، في تسهيل ما كانت فيه ثم فتح المصحف على آيه..... فوقع بصره على الخط الذي أضمره فإذا فيه ألا إن نصر الله قريب فولد أبو علي في الحال فسموه نصر الله، وعلى الجملة كان من دهاة الرجال من أهل البيوتات.

* قلت (مصطفى الشقيري) : ما بين المعقوفين أضفته من نسخة التراث." [٣]

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥٠٨

(٢)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥١١

(٣)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥١٢

"١٦١٢ – هبة الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن القاسم بن مالك الإمام الموفق أبو محمد بن القاضي الإمام شيخ الإسلام أبي عمر البسطامي شيخ الإمام شمس الإسلام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، سلالة أئمة الإسلام واحد الأنام أصلا وأدبا ونسبا وحسبا وحشمة ... ونعمة وثروة، ولد هو وأبو المعالي عمر في أيام الإمام سهل ولقيهما أبو الموفق وهما عنده ورباهما أحسن تربية، ويغرس في هذا ما بلغه الله من المحل علما........ ساف ثم تبحر و ... حتى صار في عنفوان شبابه..... الشافعي ورئيس الطائفة لما له قديما من **بيت العلم** والإمامة..... والرئاسة والسيادة، وكان إذ ذاك من أتباع أبي إسحاق الإسفرايني..... وسائر الأئمة ومشايخ الدين غدوا من أتباع أسلافه، سمع الكثير عن أبيه ... وعن الخفاف وطبقة المشايخ المعاصرين لهم، وسمع منه في الأمالي وغيرها، روى عنه........" (١)

"١٦٢٣ – هبة الله بن أبي مسلم بن أبي الحسن الأنماطي، أصيل نبيل، من **بيت العلم** والورع والزهد والحديث وعمه وأبوه وهو وأولاد عمه كلهم سمعوا، وهذا سمع –[٥٢٣]– معهم وسافر وأقام ببغداد مدة، وهو حافظ لكتاب الله حسن.... من الطبقة الثانية بنيسابور، وسمع (صحيح مسلم) والمتفرقات من أبي الحسين عبد الغافر، وقرئ عليه الكثير، وانزوى في آخر أيامه مقبلا على العبادة.." (٢)

"١٦٢٥ – الهيثم بن أبي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي أبو سعيد النيسابوري الحنيفي، ثقة مشهور من **بيت العلم** والقضاء والإمامة والحديث، تقدم ذكر أبيه، سمع عن أبيه القاضي أبي الهيثم، عن بشر الإسفرايني، وأبي عبد الله محمد بن أبي جعفر البخاري، وأبي عمرو بن حمدان، وطبقتهم، وتوفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة، روى عنه أبو صالح المؤذن.." (٣)

"١٦٤٩ – يحيى بن عبد الله بن الحسين أبو صالح القاضي الإمام ابن قاضي القضاة أبي محمد الناصحي فاضل فقيه من أهل التدريس والفتوى على مذهب أبي حنيفة من **بيت العلم** والقضاء والإمامة، تقدم ذكر أبيه وأخيه، وهذا سمع من أبيه، والطبقة الثانية، وتفقه على أبيه، وتولى نيابة القضاء مدة وأملى سنين، ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة، روى عن أبي حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي.." (٤)

---

(١)>المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥١٩

(٢)>المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥٢٢

(٣)>المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥٢٤

(٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥٣٣

"١٦٧٥ - ياسين بن محمد بن ياسين أبو يوسف بن أبي الحسن أخو أبي القاسم الحاكم بنيسابور، من **بيت العلم** والحكومة والعدالة، سمع، وتوفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة.." (١)

"(١٩٥ - عبد الرحمن بن أحمد [٤٤٤ - ٥١٨])

ابن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج، أبو نصر ابن أبي بكر النيسابوري، من أهلها.

ذكره أبو سعد، فقال: الفقيه، ابن الفقيه الدين، العفيف، من **بيت العلم** والورع والصلاح، نشأ في العبادة من صغره. واختلف إلى أبي المعالي الجويني، وبرع في الفقه، وصار من خواص أصحابه، والمعيدين في درسه على الشادين.

وجرى على منوال أسلافه في الورع والستر والأمانة والاكتفاء بالحلال من القوت، واليسير من الأسباب الموروثة، وقلة الاختلاط.

وخرج إلى الحجاز، وأنفق في الطريق من الوجه الحلال، وعاد مرضي الحال، ملازما لطريقة السلف.

سمع أباه، وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبا سعد الجنزروذي، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ، وأبا القاسم القشيري،." (٢)

"كأن الليل منفى طريد ... كأن النسر مكسور الجناح «١»

خلوت ببيت بثى فيه أشكو ... إلى من لا يبلغنى اقتراحى

وكيف أكف عن نزوات دهرى ... وقد هبت رياح الإرتياح

وإن بعيد ما أرجو قريب ... سيأتى فى غدوى أو رواحى

١٦٩ - جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار القيسى اللغوى [١]

من أهل قرطبة. وجده مكى بن أبى طالب القيروانى، المقرئ المصنف المذكور. كان جعفر عالما بالأدب واللغات، ذاكرا لها، متقنا لما قيده منها، ضابطا لما جمعه من ذلك، وعنى به عناية تامة، وجمع من ذلك كتبا كثيرة، وهو من **بيت علم** ونباهة.

---

(١)<المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور أبو إسحاق الصريفيني ص/٥٤١

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية ابن الصلاح ٥٢٨/١

ولد بعد الخمسين والأربعمائة بيسير، وتوفى- رحمه الله- ليلة الخميس، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، ودفن بالربض «٢».

---

[١]. ترجمته فى بغية الوعاة ٢١٢، والصلة لابن بشكوال ١: ١٣١، وتلخيص ابن مكتوم ٤٧، وطبقات ابن قاضى شهبة ١: ٢٨٨، والوافى بالوفيات ج ٣ مجلد ٢: ٢٧٢.." (١)

"٣٣٤ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان ابن محمد بن أبى حبيب الأنصارى الخزرجى أبو محمد ابن أبى بكر الأندلسى [١]

ولد بشلب، «١» ونشأ بإشبيلية من **بيت العلم** والوزارة، وصرف وجهه إلى طلب العلم حتى حصل له ما لم يحصل لغيره؛ وولى القضاء بالأندلس مدة، ثم خرج منها على عزم الحج، ودخل مصر وتوجه إلى مكة فحج وجاور بها سنة، ثم قدم العراق وأقام ببغداذ مدة، ثم سافر إلى خراسان فنزل هراة مدة ومرو مدة. وكان خبيرا بالحديث والفقه والأدب والنحو، وسمع بخراسان وسمع منه، وأفاد واستفاد؛ وشهد له علماؤها بالفضل والأدب والنبل. وكان مولده بشلب، إحدى مدن الأندلس فى ربيع الأول فى سنة أربع وثمانين وأربعمائة «٢».

أنبأنا أبو الضياء شهاب بن محمود الشاذمانى فى كتابه من هراة قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزى من كتابه الجامع القديم بهراة بقراءة أبى النصر الفامى قال: حدثنا أبو محمد بن أبى حبيب الحافظ من لفظه بجامع هراة، حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد البلخى إملاء فى جامع بلخ، أخبرنا القاضى أبو على الحسن ابن محمد الوحشى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهانى، أخبرنا أبو جعفر أحمد ابن مهران بن خالد الأصبهانى، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل

---

[١] ترجمته فى بغية الوعاة ٢٨٦، وتاريخ الإسلام الذهبى (وفيات سنة ٥٤٦) وتلخيص ابن مكتوم ٩٤ - ٩٥، وطبقات ابن قاضى شهبة ١: ٢١.." (٢)

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣٠٢/١

(٢) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ١٢٤/٢

"ولما نزل الزمخشرى مكة شرفها الله تعالى- وجد بها الشريف السيد الفاضل الكامل أبا الحسن على بن عيسى بن حمزة الحسنى [١]، فعرف قدره، ورفع أمره، وأكثر الاستفادة منه، وأخذ عن الزمخشرى وأخذ الزمخشرى عنه، ونشطه لتصنيف ما صنف، وتأليف ما ألف- قال الشريف مادحا للزمخشرى:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى ... تبوأها دارا فداء زمخشرا

وأحر بأن تزهى زمخشر بامرىء ... إذا عد فى أسد الشرى زمخ الشرى [٢]

توفى الزمخشرى- رحمه الله- بكر كانج، وهى قصبة خوارزم، ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وكان الزمخشرى- رحمه الله- مقطوع الرجل، قد جعل له رجلا من خشب يستعين بها فى المشى، ولما دخل بغداذ سأله الدامغانى [٣] الفقيه الحنفى عن سبب قطعها، فقال: دعاء الوالدة؛ وذلك أننى فى صباى أمسكت عصفورا وربطته بخيط فى رجله، وانفلت من يدى، فأدركته وقد دخل فى خرق، فجذبته، فآنقطعت رجله فى الخيط، فتألمت أمى لذلك وقالت: قطع الله رجل الأبعد كما قطع رجله، فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل، وعملت عملا أوجب قطعها.

وذكره صاحب الوشاح،- ذكره بألقاب وسجع له على عادته فقال: «أستاذ الدنيا، فخر خوارزم، جار الله العلامة أبو القاسم محمود الزمخشرى من أكابر

---

[١] هو أبو الحسن على بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبى الطيب، الشريف السليمانى الحسنى المكى، من أهل مكة وشرفائها وأمرائها؛ توفى سنة ٥٠٦ ومن أجله صنف الزمخشرى تفسيره الكشاف.

وفى ترجمته أن مجد الدين الشيرازى (صاحب القاموس) يقول إن اسمه على، بضم العين وفتح اللام.

(العقد الثمين ٣: ١٥٠).

[٢] الشرى: مأسدة، قيل إنها فى جبل سلمى، وزمخ: تكبر.

[٣] فى الأصلين: «اللامعانى»، وصوابه من ابن خلكان وهامش ب؛ وهو أحمد بن على بن محمد أبو الحسين الدامغاني، كان من بيت العلم والقضاء فى بغداد. توفى سنة ٥٤٠. الجواهر المضية (١: ٨٣).." (١)

"٨٢٤ - يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى «١»

من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة للحروف والفقه.

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٢٦٨/٣

وكان من أقرأ القراء، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند، من قراءة الحرميين والعراقيين والشام وغيرهم.

قال أبو حاتم: كان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف، والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهبه، ومذاهب النحو في القرآن. وأروى [١] الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء.

وله كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به [٢].

وتوفى سنة خمس ومائتين.

٨٢٥ - يعقوب بن محمد بن أحمد الفارسى الأديب البارع الكردى «٢»

نزيل نيسابور، وأستاذ البلد في النحو والعربية واللغة. شيخ معروف، كثير التصانيف [٣] والتلامذة، مبارك النفس، جم الفوائد والنكت والطرف.

---

[١] كذا في ب، وهو يوافق ما في طبقات الزبيدى، وفي ال أصل: «وأروى الناس من حروف القرآن».

[٢] وذكر له ياقوت أيضا كتاب «وقف التمام».

[٣] ذكرها السيوطى في بغية الوعاه: «البلغة» و «جونة الند».." (١)

"قال وأنشدني أيضا: بسيط

عليك بالمال فاجمعه لتعطيه ... لا خير في الفقر ذو الاعدام محتقر

إحسانه غيره معتد به أبدا ... وذو الغنى ذنبه في الناس مغتفر

٥٩ - محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن سليمان بن فرج البغدادي، أبو الفضل بن أبي سعد من أهل أصبهان، من **بيت العلم** والحديث، كان واعظا، حلو المنطق عالما بالتفسير ومعاني القرآن، حسن الاعتقاد، سمع الكثير، وله شعر، كتب إلي أبو المظفر عبد الرحيم المروزي: أنشدنا أبي في كتابه، أنشدنا سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي إملاء بالمدينة، أنشدنا والدي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم:

أتيتك راجلا ووددت أني ... جعلت سواد عيني امتطيه

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٥١/٤

ومالي لا أسير على المآقي ... إلى قبر رسول الله فيه

وبالاسناد قال تاج الإسلام: قرأت بخط شجاع بن فارس الذهلي: مات أبو الفضل محمد بن أبي سعد الأصبهاني المعروف بالبغدادي الواعظ عند رجوعه من الحج في يوم الثلاثاء، من عشر صفر سنة ثمانين وأربعمئة ودفن في مقبرة باب أبرز.

٦٠ – محمد بن إبراهيم أبو حمزة الصوفي

من كبار شيوخهم، كان يتكلم في جامع الرصافة، ثم انتقل إلى." (١)

"الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد إلى الأندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا إليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به إلى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وستمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أمر أبيذقليس أنه أول من ذهب إلى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وأنها كلها تؤدي إلى شيء واحد وأنه إن وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص بهذه الأسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فإن الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله إلى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري أفلاطون بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان إلا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من **بيت علم** واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتبا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والإغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم إليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس إلى أرشد أصحابه وانقطع إلى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون

---

(١) المحمدون من الشعراء القفطي، جمال الدين ص/٩٣

في قديم يميل إلى الشعر وأخذ منه بخط متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلائق لا." [1]

"ابن الفرس

أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الخزرجي القاضي المعروف بابن الفرس المالكي، من أهل غرناطة وبيوتاتها الأصيلة؛ وحكى ابن الصيرفي أن جده أبا القاسم سمع بغرناطة أول الدولة المرابطية على القاضي أبي الأصبغ ابن سهل. وحكى أيضا أن أبا بكر ابن جعفر القليعي ولاه قضاء المنكب فتقبله كارها، وكان فقيها حافظا مبرزا وإليه كانت الرحلة في وقته؛ وذكر أنه من أهل **بيت علم** وجلالة بغرناطة

قلت: غاب عن الصيرفي من كان منهم بشارقة الأشراف من عمل بلنسية.

سمع أبو محمد أباه وجده أبا القاسم وتفقه في كتب أصول الدين." [2]

"ذكر حرف الشين في آباء الأحمدين

أحمد بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان:

أبو العلاء بن أبي اليسر بن أبي محمد بن أبي المجد بن أبي محمد، القاضي ابن أبي المجد أخي أبي العلاء التنوخي المعري، من أهل معرة النعمان.

أخو شيخنا إبراهيم الذي قدمنا ذكره، وتمام نسبه قد تقدم في ترجمة أخيه.

شيخ حسن من أهل الفضل **وبيت العلم** والقضاء، وأبوه أبو اليسر من الفضلاء المشهورين، وأجداده الذين نسبناه إليهم ما منهم إلا فاضل مشهور.

وأبو العلاء هذا سمع أباه أبا اليسر شاكرا، والحافظ أبا القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، وغيرهما، وقدم علينا حلب مرارا متعددة، وكان يسكن معرة النعمان.

وكنت ظفرت بسماعه في عدة أجزاء من تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم، فانتخبت منها جزءا لطيفا، وقرأته عليه بسماعه منه، وسمعه بقراءتي جماعة كانوا معي بحلب. وسألته عن مولده فقال: في سنة أربع وأربعين أو خمس (١٠١- ظ) وأربعين وخمسمائة.

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن شاكر بن عبد الله المعري، قراءة عليه بحلب، قال:

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع قال:

---

(١) أخبار العلماء بأخيار الحكماء القفطي، جمال الدين ص/٢٠

(٢) تحفة القادم ابن الأبار ص/١١٤

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني إملاء سنة ست وثلاثين وأربعمائة." (١)

"هذا السيد رجل كبير القدر، وقد وصفتك عنده، وهو يحب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك، فقال: سمعا وطاعة فليختر ما يريد.

قال ابن منقذ: فاخترت شيئا وقرأته على الصبي وهو يموج ويستزيد، فإذا مر به شيء يحتاج الى تقريره في خاطره يقول: أعد هذا، فأردده عليه مرة واحدة حتى انتهيت الى ما يزيد على كراسة، ثم قلت له: يقنع هذا من قبل نفسي، قال:

أجل حرسك الله، قلت: كذا وكذا وتلا علي ما أمليته عليه وأنا أعارضه بالكتاب حرفا حرفا حتى انتهى الى حيث وقفت عليه، فكاد عقلي يذهب لما رأيت منه، وعلمت أن ليس في العالم من يقدر على ذلك إلا أن يشاء الله، وسألت عنه فقيل لي: هذا أبو العلاء التنوخي من **بيت العلم** والقضاء والثروة والغناء.

قلت: ذكره لهذه الحكاية أنها كانت بأنطاكية لا يصح، فإن أنطاكية استولى عليها الروم وانتزعوها من أيدي المسلمين في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وولد (١٥٦ و) أبو الع‍لاء بعد ذلك بأربع سنين وثلاثة أشهر، وبقيت أنطاكية في أيدي الروم الى أن مات أبو العلاء بن سليمان في سنة تسع وأربعين وأربعمائة وبعده الى أن فتحها سليمان بن قطلمش في سنة سبع وسبعين وأربعمائة «١» ، فكيف يتصور أن يكون بها خزانة كتب وخازن علوي وهي في أيدي الروم، ويشبه أن تكون هذه الواقعة بكفر طاب أو بغيرها، وقد يتصحف كفر طاب بأنطاكية، وابن منقذ أبو المتوج مقلد بن نصر بن منقذ كان من أقران أبي العلاء، وكانت له كفر طاب فيحتمل أن يكون ذلك كان معه والله أعلم.

وقرأت في كتاب «جنان الجنان ورياض الأذهان» «٢» لابن الزبير المصري ما يناسب هذه الحكاية، قال ابن الزبير: حدثني القاضي أبو الفتح محمود بن." (٢)

"الربيع الهروي، وأسد بن موسى، وقبيصة بن عقبة، وعفان بن مسلم، وحجاج بن منهال، وعبد الله بن نافع الزبيري، وشبابه، وسليمان بن حرب، ويزيد بن هارون واسماعيل بن عبد الكريم وابن أبي مريم، واسماعيل بن خليل، ونعيم بن حماد، وعمر بن حفص بن غياث، وجعفر بن عون، ويعقوب بن اسحاق، ويحيى بن آدم، ونصر بن علي، وعمرو بن عون، والعلاء بن عبد الجبار.

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٧٧٨/٢

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٨٧٢/٢

روى عنه ابنه أبو مسلم صالح بن أحمد، وكان زاهدا، ورعا، وهو من بيت العلم والحديث، وجده صالح من شيوخ الكوفة من أقران سعيد الثوري (١٨٠ ظ) والد سفيان، وأبوه كان قاضيا بشيراز من أصحاب شعبة واسرائيل، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، وابنه صالح بن أحمد كان من أهل العلم والرواية، وله سؤالات سأل عنها أباه.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني- إجازة ان لم يكن سماعا- قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ابن محمد السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد الغمري الاندلسي قال: سمعت علي بن أحمد- يعني ابن زكريا بن الخصيب الهاشمي- قال: سمعت صالح بن أحمد يقول: سمعت أبي أحمد يقول: طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة، وكان مولدي بالكوفة سنة اثنتين وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف- فيما أذن لنا أن نرويه عنه عن أحمد بن محمد السلفي- قال: أخبرنا ثابت بن بندار قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال: أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الغمري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال: حدثني أبي قال: حدثنا يعقوب." (١)

"الحواري أبو الحسن الدمشقي، روى عن حفص بن غياث، ووكيع، والوليد بن مسلم، وعبد الله بن وهب، يعد في الدمشقين، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك، وكتبا عنه، سمعت أبي يحسن الثناء عليه ويطنب فيه «١» .

كتب إلينا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي أن أبا الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري أخبرهم قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ قال: ومنهم- يعني من مشايخ الصوفية- أحمد بن أبي الحواري، واسمه ميمون، من أهل دمشق، وكنيته أبو الحسن، صحب أبا سليمان، وبشر بن السري، والنباجي، ومضاء بن عيسى، وغيرهم من المشايخ، ومات سنة ثلاثين ومائتين، وكان هو وأخوه محمد، وأبوه أبو الحواري، وابنه عبد الله كلهم من الورعين العارفين، وبيتهم بيت العلم والورع والزهد «٢» .

أخبرنا عمي أبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرادة قال: (٢٠٧- و) أخبرنا عمر بن علي بن محمد

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢/٩١٤

بن حموية، ح.

وأخبرتنا زينب الشعرية في كتابها قالا: أخبرنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذيافي، ح.

وأنبأنا أبو النجيب القارئ قال: أخبرنا أبو الأسعد القشيري قالا: أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال: ومنهم أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري من أهل دمشق، صحب أبا سليمان الداراني وغيره، مات سنة ثلاثين ومائتين.

وكان الجنيد يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام «٣» .." (١)

"ذكر من أسمه اسماعيل

ذكر من أسم أبيه ابراهيم ممن اسمه اسماعيل

اسماعيل بن ابراهيم بن أحمد الشيباني:

أبو الفضل القاضي الحنفي المعروف بابن الموصلي، وقد قدمنا ذكر أبيه، تولى القضاء نيابة، يحكم على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه بدمشق الى أن مات، وكان قد حكم بالموصل قبل ذلك، ثم خرج منها وتوجه الى دمشق، واجتاز في طريقه بحلب، وأقام بها مدة يسيرة، وحكم بمصر، ثم انتقل الى دمشق، وكان فقيها فاضلا حنفي المذهب مشكور السيرة، حدث عن أبي الفضل محمد بن يوسف ابن علي الغزنوي، وأبي محمد هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي، وروى عن أبي المظفر أسامة بن مرشد بن منقذ.

روى عنه جماعة من أهل الحديث منهم: أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي وأبو المحامد اسماعيل بن حامد القوصي، وخرجا عنه في معجم شيوخهما، وقال القوصي عند ذكره: تولى الحكم نيابة بدمشق فحمد نافذ حكمه، وشكرت فتاويه وكان مولده ببصرى في رابع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي رحمه الله بدمشق في يوم الأربعاء تاسع جمادي الأولى سنة تسع وعشرين وستمائة، وأخبرني بذلك غيره. (٥٤- ظ) .

اسماعيل بن ابراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان:

أبو محمد بن أبي اسحاق بن أبي اليسر المعري الأصل، الدمشقي المولد والدار، كاتب مجيد وشاعر محسن من بيت العلم والفضل والأدب، وقد قدمنا ذكر شيخنا والده، ونذكر ان شاء الله تعالى جده، وجد أبيه، وجد جده، وجد أبي جده، وجد جد جده، وجد أبي جد جد جده وجماعة من أهل بيته.." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢/٩٥٧

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٤/١٦٠٧

"قلم في يمينه يقلم الخطب ... ويأتي على الزمان المهول

بين سنيه للوفود هبات ... ناطقات بصحة التأميل

يستقي الفهم عن فؤاد صحيح ... الرأي لا ذاهل ولا معلول

مرهف الحد مقبل الجدا ... مضى في الملمات من حسام صقيل

وأما القصيدة الاخرى فأولها:

نمت بمكنون الأسى أشجانه ... فغدت شهودا في الهوى أجفانه

وتذكر الأوطان حين نأت به ... عن قربها أيامه وزمانه

(١٠٦- ظ)

شوق أمر من الفراق يشوقه ... وجوى يهيج وهجه نيرانه

غربت به أيامه فطوته عن ... خلانه فبكى له أخوانه

وغدا وريعان الشباب يروعه ... بفراقه لما ارعوى ريعانه

لاح المشيب بعارضيه فصده ... فغدا قصيرا في المجون عنانه

وطوى الهوى طي المشيب شبابه ... فجفا حبائبه وهم أشجانه

قال في المدح يصف كتابته:

وإذا الصوارم والأسنة أرهفت ... فابن الدواة حسامه وسنانه

وإذا ثلاث بنانه ارتحلته في ... طرس أتى بالسحر منه بنانه

يدع الطروس إذا علاها نزهة ... من نظم نثر خطه عقيانه

الحسين بن علي بن محمد بن اسحاق:

ابن محمد بن أحمد بن اسحاق بن عبد الرحمن بن يزيد بن موسى، أبو العباس ابن أبي الحسن الحلبي، من **بيت العلم** والحديث والقضاء بحلب. حدث هو وأبوه وجده وعم أبيه.

روى عن جده محمد وعم أبيه أبي جعفر قاضي حلب، وأبي القاسم القاسم بن ابراهيم الملطي، وعبد الرحمن بن اسماعيل الشاعر، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سعيد، والحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي، وأبي بكر أحمد بن عمر." (١)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢٦٧٧/٦

"وله تصانيف في الفقه، شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن، وفرغ من تصنيفه بمكة حرسها الله، وله كتاب الفتاوى والواقعات وكان فقيها عالما فاضلا متدينا.

سمعت القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن شيخنا أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني يقول: أخبرني القاضي شرف الدين الموصلي قال:

حضر نجم الدين بن الحليم يوما عند نور الدين محمود بن زنكي، فأخرج خاتما من يده، وكان فيه لوزات ذهب، فقال له: يجوز لبس هذا؟ قال: فدفع بيده في صدر نور الدين، وقال تتحرج في لبس هذا الخاتم وفيه مقدار يسير من الذهب لا يبلغ وزنه ثمن مثقال أو أقل، ويحمل الى خزانتك كل يوم من المال الحرام كذا كذا ألف درهم! فقال له نور الدين: كيف تقول هذا ومن أين يحمل الى خزانتي من المال الحرام ما تقول؟ فقال يحمل اليك من مؤونة النقل كذا، ومن مؤونة الدواب ومن مؤونة كذا ومؤونة كذا، وكل هذه أموال حرام، قال: فاستدءى نور الدين صاحب (١٥٥- و) ديوانه وسأله عن ذلك، فقال: نعم هو صحيح، وهذا قد جرت عادة الملوك به، فقال نور الدين: لا حاجة لي فيه وأمر بتبطيله.

الحسين بن محمد بن الياس البالسي:

روى عن أبي عثمان سعيد بن يحيى بن حمامة الطرسوسي.

الحسين بن محمد بن الحسين بن صالح:

ابن اسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة السبيعي، أبو عبد الله بن أبي بكر ابن أبي عبد الله الحلبي، محدث بن محدث بن محدث، من بيت العلم والحديث، انتقل أبوه وجده الى حلب وبهم يعرف درب السبيعي بحلب، وقد ذكرنا جده الحسين بن صالح وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ وسنذكر أباه الحافظ أبا بكر في المحمدين إن شاء الله تعالى.

حدث أبو عبد الله عن أبيه أبي بكر محمد بن الحسين الحافظ، وأبي علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن النقوذي، قاضي جبلة، وعبد الله بن الحسن ابن أبي الأصبغ القاضي التنوخي، روى عنه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي.." [١]

"٤٥ - (١)

شرف الدين ابن منعة

أبو الفضل أحمد ابن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى ابن الشيخ رضي الدين أبي الفضل يونس

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٢٧٤٦/٦

بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد بن كعب بن قس بن إبراهيم الإربلي الأصل، من بيت الرياسة والفضل والمقدمين بإربل، الفقيه الشافعي (٢) الملقب شرف الدين؛ كان إماما كبيرا فاضلا عاقلا حسن السمت جميل المنظر. شرح كتاب التنبيه في الفقه وأجاد شرحه، واختصر إحياء علوم الدين للإمام الغزالي مختصرين: كبيرا وصغيرا، وكان يلقي في جملة دروسه من كتاب الإحياء درسا حفظا، وكان كثير المحفوظات غزير المادة، وهو من **بيت العلم** - وسيأتي ذكر أبيه وعمه وجده، رحمهم الله تعالى، في مواضعهم - ونسج على منوال والده في التفنن في العلوم، وتخرج عليه جماعة كبيرة، وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل، رحمه الله تعالى، بمدينة إربل بعد والدي رحمه الله تعالى، وكان وصله إليها من الموصل في أوائل شوال سنة عشر وستمائة، وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة.

وكنت أحضر دروسه وأنا صغير، وما سمعت أحدا يلقي الدروس مثله، ولم يزل على ذلك إلى أن حج، ثم عاد وأقام قليلا، ثم انتقل إلى الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة، وفوضت إليه المدرسة القاهرية، وأقام بها ملازما لاشتغال والإفادة إلى أن توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر

---

(١) ترجمة شرف الدين ابن منعة في طبقات السبكي ٥: ١٦ والوافي ٨، الورقة: ٩١ والشذرات ٥: ٩٩.

(٢) ب: الشافعي المذهب.." (١)

"بن أبي النصر بن محمد اللفتواني (١) الحافظ يقول: بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى، يريد في معرفة الحديث والعلم (٢) والفضل.

وذكره الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي - المقدم ذكره - في " مساق (٣) تاريخ نيسابور " فقال: أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده رجل فاضل من **بيت العلم** والحديث المشهور في الدنيا، سافر وأدرك المشايخ وسمع منهم، وصنف على الصحيحين، وكان يروي بإسناده المتصل إلى بعض العلماء أنه قال: كثرة الضحك أمارة الحمق، والعجلة من ضعف العقل، وضعف العقل من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء الأدب، وسوء الأدب يورث المهانة، والمجون طرف من الجنون، والحسد داء لا دواء له، والنمائم تورث الضغائن. وكان يروي بالإسناد المتصل إلى الأصمعي أنه قال: دخلت في البادية إلى مسجد، فقام الإمام يصلي فقرأ: (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه) نوح: وأرتج عليه، فجعل يرددها ويقول: (إنا

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٠٨/١

أرسلنا نوحا إلى قومه) فقال إعرابي من ورائه، وهو قائم يصلي: يا هذا، إن لم يذهب نوح فأرسل غيره.

وكان يحيى المذكور كثيرا ما ينشد لبعضهم:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... وللمشتري دنياه بالدين أعجب

وأعجب من هذين من باع دينه ... بدنيا سواه فهو من ذين أخيب (٤) وكانت ولادته في غداة يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وتوفي يوم عيد النحر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بأصبهان، ومولده بها أيضا، رحمه الله تعالى؛ ولم يخلف في بيت ابن منده بعده مثله.

وقال ابن نقطة في كتابه " إكمال الأكمال " توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة، وذكر أن مولد أبيه عبد الوهاب

---

(١) في أكثر النسخ: الكفتواني، وأثبت ما في ن.

(٢) ن: والحفظ والعلم.

(٣) ن: سياق، وكذلك ورد من قبل في عدة مواضع.

(٤) في النسخ جميعا: أعجب، وهو تكرار دون فرق في المعنى، فأبقين ما في المطبوعة المصرية.." [١]

"سنه، فدعاه وقال له: من أنت فقال: سعد بن حبتة، فقال: أسعد الله جدك، ومسح على رأسه، رضي الله عنه.

وخنيس هو صاحب جهار سوج خنيس بالكوفة، وهو لفظ أعجمي تفسيره بالعربي أربع طرق، لن هذا المكان رحبة مربعة تفترق إلى أربع جهات، والله تعالى أعلم.

٨٢٥ - (١)

يعقوب الحضرمي

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالولاء، البصري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشرة، وهو المقرئ الثامن وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، وهو من أهل **بيت العلم** بالقراءات والعربية وكلام العرب والروايات الكثيرة للحروف والفقه، وكان من أقرأ القراء، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند من قراة الحرميين والعراقيين وأهل الشام وغيرهم، وأخذ هو القراءة عرضا عن سلام بن سليمان الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وغيرهم. وروى عن حمزة

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٧٠/٦

حروفا، وسمع الحروف من أبي الحسن الكسائي، وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبة. وأما إسناده في القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه قرأ على سلام المذكور، وقرأ سلام على عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقرأ علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى القراءة عن

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢: ٣٨٦ وطبقات الزبيدي: ٥١ ومعجم الأدباء ٢٠: ٥٢ والنجوم الزاهرة ٢: ١٧٩ وبغية الوعاة: ٤١٨ ونور القبس: ١٧٨ وطبقات ابن سعد ٧: ٣٠٤ وعبر الذهبي ١: ٣٤٨ والشذرات ٢: ١٤ وتهذيب التهذيب ١١: ٣٨٢.." [(١)]

"أبو مروان؛ وهو أخو القاضي أبي عبد الله. روى سماعا عن أبي عبد الله ابن الحذاء وأبي عمر الطلمنكي وأبي عمرو بن الصيرفي، وكان من **بيت علم** ونباهة، توفي عقب الظهر من يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين واربعمائة، وهو معتقل مع أخيه القاضي بربض منتشون، ودفن بسرقسطة عقب صلاة الظهر لليلتين بقيتا من شهر ربيه المذكور.

١٧ - عبد الملك بن إسماعيل بن محمد بن محمود التجيبي: وشقي أبو مروان؛ روى عن أبي بكر بن العربي بمراكش، وعن أبي الحسن عباد [٣ ظ] ابن سرحان. أراه الذي ذكره ابن بشكوال في معجم شيوخه وقال فيه: " الخشني "، ولم يذكر محمودا جد أبيه ولا شيئا مما بعد كنيته.

١٨ - عبد الملك بن إسماعيل الخشني (١) : ابن المعلم؛ روى عن أبي عبد الله بن الحاج، ويمكن ان يكون الوشقي المذكور قبله يليه، وتصحف التجيبي من الخشني، والله اعلم.

١٩ - عبد الملك بن أيمن بن فرجون (٢) : ويقال فرج مولى الأمير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية وقيل مولى الحكم بن هشام قرطبي أبو مروان؛ هو والد الفقيه محمد بن عبد الملك بن أيمن، تفقه بالأندلس

---

(١) انظر التكملة رقم: ١٧٠٢.

(٢) ترجمته في التكملة رقم: ١٦٧٩ والجذوة: ٢٦٣ وبغية الملتمس رقم: ١٠٥٩. وقال الحميدي والضبي: وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف.." [(٢)]

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٩٠/٦

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١٤/١

"ابن زعرور وأبو اسحاق بن عبد الله بن قسوم، وأبوا بكر: ابن عبد النور وابن عتيق اللاردي، وأبوا جعفر: ابن زكريا بن مسعود وابن عبد المجيد الجيار، وآباء الحسن: ابن الجنان وابن القطان وابن قطرال وابن واجب وابن أبي محمد بن يحيى وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم وأبو الربيع بن سالم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو عبد الله التجيبي وابن عبد الحق التلمسيني وأبوا العباس: ابن الرومية وابن هارون، وأبوا عمرو: ابن سالم وسعد بن محمد بن [١٦ و] عزيز، وآباء القاسم المحمدون: ابن عبد الواحد الملاحي وابن عامر بن فرقد وابن محمد بن عبد الرحمن ابن الحاج، وأبوا محمد: ابن حوط الله وابن محمد الكواب، وابو الوليد ابن الحاج وأبو يحيى هانئ. وحدث عنه بالإجازة أبو بكر بن محرز وأبو العباس العزفي وأبو القاسم بن الطيلسان. وكان من **بيت علم** وجلالة مستبحرا (١) في فنون المعارف على تفاريقها، متحققا بها نافذا فيها، ذكي القلب حافظا للفقه حاضر الذكر له، متقدما في علوم اللسان فصيح المنطق، استظهر اوان طلبه الكتابين: المدونة وكتاب سيبويه وغيرهما، وعني به ابوه وجده عناية تامة فاسمعاه ممن أمكن إسماعه إياه من شيوخ زمانه واستجازا له من لم يتأت له سماعه منهم، وطلب بنفسه فاتسعت بذلك روايته وعظمت درايته، وشارك الجلة من اعلام بقايا المائة السادسة كأبي جعفر بن مضا وابوي القاسم: ابن حبيش

(١) م ط: مستنجزا.." (١)

"أبو محمد الملاحي؛ وهو والد النسابة أبي القاسم وسيأتي في رسمه تكميل في نسبهما.

روى عن أبي بكر بن النفيس وأبي الحسن بن عبد الله بن ثابت وأبي الوليد بن بقوة؛ روى عنه ابنه أبو القاسم محمد، وكان محدثا رواية عدلا، زاهدا منقبضا عن مخالطة الناس.

١٤٠ - عبد الواحد بن جهير (١) : كان أديبا توفي يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة أربع وخمسين وخمسمائة (٢) .

١٤١ - عبد الواحد بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن عاصم العريان الثقفي: قرطبي؛ كان فقيها أعجوبة من أعاجيب المخلوقين في عظم أعضائه وغلظها وخروجه فيها عن المعهود من خلقة الآدميين آية من آيات الله؛ وأراده الأمير أبو [....] (٣) لخدمته فلم يلف مطية تحمله.

١٤٢ - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني: غرناطي؛ كان من **بيت علم** وجلالة، عاقدا للشروط حسن الخط، حيا

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/٦٠

(١) م: جبير.

(٢) في هامش ح تعليقة طويلة طمس أكثرها وما تبقى منها يفيد أن المترجم دمشقي وليس بأندلسي، وأن ابن عساكر ذكره في تاريخ دمشق وذكر أنه رآه مرارا ولم يسمع من شعره، ولكن أنشده عبد العزيز بن محمد لابن جهير:

قلبي أشار ببينهم ... وعليه عاد وباله (٣) بياض في الأصول.." [1]

"لقي أبا محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، وسمع من لفظه بعض تواليفه؛ حدث عنه أبو القاسم الملاحي، وسماه أبو الربيع بن سالم في مشيخته وقال فيه: كاتب أديب حسن الخط، ووصفه بالإنقباض وأحسبه غريبا، أنتهى.

قال المصنف عفا الله عنه: سيأتي لي ذكر علي بن محمد بن علي بن إدريس بسماعه من لفظ أبي محمد " تلقين الوليد " من تصنيفه وسماع الملاحي وغيره عليه إياه، وأظنه هذا الذي ذكره ابن الأبار لولا وصفه بجودة الخط والذي [٥٩ ظ] وعدنا بذكره ضعيف الخط إلا أن يكون غختلاف الخط بين الضعف والجودة في حالي البدأة والإنتهاء، ولولا إن المذكور عند أبن الأبار زناتي والذي سأذكره إن شاء الله عبدري، اللهم إلا أن يكون عبدريا بالولاء، ويكون المذكور عند أبن الأبار قد نسب إلى جد أبيه، والله أعلم.

٣٨٥ - علي بن إسماعيل بن أحمد بن عامر الهمداني (١) : غرناطي طوسي الأصل، أبو الحسن الطوسي (٢) ؛ روى عن أبي محمد عبد المنعم أبن الفرس، وكان من بيت علم ونباهة.

٣٨٦ - علي بن إسماعيل بن رزق بن أبي ليلى التجيبي: مروي سكن

(١) ترجمته في صلة الصلة: ١١١.

(٢) هامش ح: هو بفتح الطاء، وروى مع من ذكره عن أبي بكر بن أبي زمنين (وأبي عبد الله بن عروس) مولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي في حياة من سمى من أشياخه وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسمائة. قلت: أنظر صلة الصلة.." [2]

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/٦٧

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/١٩٤

"في الطب نافعة أخذت عنه فحمد اختباره إياها واختياره؛ وتوفي بقرطبة عام ثمانية، أو تسعة وتسعين وأربعمائة.

٥٠٣ – علي بن عبد الرحمن النميري: غرناطي (١) أبو الحسن، وهو من بيت الراوية أبي عبد الله فأن يكن أخاه، وهو الغالب على الظن، فقد تقدم رفع نسبه فيمن يسمى أبوه علي بن عبد الرحمن. وكان من **بيت علم** ونباهة، معروف الصلاح والخير والفضل وولي صلاة الفريضة بجامع بلده وتوفي ضحاء يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ثنتي عشرة وخمسمائة، وتوفيت زوجه عصر ذلك اليوم فخرج بنعشيهما ضحاء يوم الأربعاء بعده، وصلى عليهما القاضي أبو سعيد خلوف بن خلف الله، واحتفل القاضي لحضور جنازتيهما فلم يتخلف عنهما أحد من أهل غرناطة (٢) .

٥٠٤ – علي بن عبد الرحمن اليحصبي: باغي أبو الحسن؛ روى عن شريح.

---

(١) هامش ح: قال فيه شيخنا أبو جعفر ابن الزبير (أنظر صلة الصلة: ٧٨) علي بن عبد الرحمن ابن هشام النميري إمام الفريضة بجامع غرناطة وهو جد الحافظ أبي عبد الله النميري وقال في وفاته: يوم الثلاثاء الحادي والعشرين لربيع الآخر من سنة ثنتي عشرة وأربعمائة وذكر باقي الترجمة، ولعله أصوب مما قال ابن الآبار والمصنف، والله اعلم.

(٢) ها هنا موضع ترجمة مزيدة بهامش ح وهي:

علي بن عبد الرحمن النحلي – بفتح النون وسكون الحاء الغفل بعدها لام منسوبا – الزاهد أبو الحسن الجباح مالقي الاصل، وتجول في انظار الأندلس وسواحلها سياحة وتبتلا وانقطاعا وكان من كبار الزهاد العباد، وكان ببلنسية في ولاية ابي زكريا ابن غانية عليها، فاستخلصه لنفسه وأسند إليه بشوق الأندلس النظر في أسارى المسلمين وفكهم، فوفق من ذلك إلى ما حمد فيه غناؤه.." [١]

"ابن النجار؛ روى عنه أبو عبد الله الطنجالي، وكان مكتبا مجودا فاضلا دينا، توفي سنة إحدى وعشرين وستمائة.

٦٠٠ – علي بن محمد بن عبد الله بن حزمون الكلبي (١) : روى عن أبي جعفر البطروجي.

٦٠١ – علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن خلف بن جعفر بن حزم الجذامي: قرطبي موروري الأصل أبو الحسن؛ كان من **بيت علم** وجلالة وجدة ويسار ونباهة، وامتحن بالإجلاء عن وطنه من قبل أبي الوليد

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ١/٢٥٢

بن جهور في ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة، فاستقر آخرا بمرسية، وتوفي مغربا قبل خمسين واربعمائة.

٦٠٢ - علي بن محمد عبد الله بن محمد بن حربون الكلبي: قرطبي أبو الحسن؛ روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود ابن يحيى (٢) .

٦٠٣ - علي بن محمد بن عبد الله بن معدان الصدفي: من سكان المرية أبو الحسن الركاني؛ روى عن أبي إسحاق بن صالح وأبي الحسن بن هذيل وأبي الطاهر السلفي وأبي العباس بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري وأبي القاسم

---

(١) ترجمته في صلة الصلة ٨٩: وجاء في هامش ح: زاد ابن الزبير في عمود نسبه محمدا بين عبد الله وحزمون وقال: روى عن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود سليمان بن يحيى المقرئ؛ وقال ابن مسدي: التدبيري الأديب، مولده سنة اثنتين وخمسين.

(٢) انظر الترجمة رقم: ٦٠٠ والتعليق عليها، وقد جعلهما صاحب صلة الصلة شخصا واحدا.." [1]

"٦٠٦ - علي بن محمد بن عبد الله الحضرمي: إشبيلي؛ كان فقيها عاقدا للشروط بصيرا بها، حيا سنة تسع وثلاثين وستمائة.

٦٠٧ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن منصور الأنصاري: بلنسي لغوني (١) الأصل أبو الحسن؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هيل وحدث عنه وعن أبي الحسن بن النعمة وأبي الوليد بن الدباغ، واجاز له أبو بكر بن الخلوف؛ وكان مقرئا مجودا متصدرا لذلك، وخطب ببعض كور بلنسية وأستأدبه السلطان حينئذ لبنيه، وتوفي آخر ربع وسبعين وخمسمائة.

٦٠٨ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري: قرطبي؛ كان من **بيت علم** وجلالة ونباهة، حيا سنة ست عشرة وستمائة.

٦٠٩ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي الزهري: أبو الحسن؛ روى عن أبي ذر بن أبي ركب، لقيه بفاس؛ روى عنه أبو عبد الله بن أبي جعفر النيار.

٦١٠ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمارة العبدري: بلنسي أبو الحسن [٩٣ ظ] روى عن أبي الربيع بن سالم.

٦١١ - علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٣٠٧/١

(١) هامش ح: لغون من عمل سرقسطة.." [١]

"٦١٥ – علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي (١) : قرطبي سكن إشبيلية ومراكش، أبو الحكم ابن المرخي؛ روى عن أبيه أبي بكر وأبي الحسن بن مغيث وأبي عبد الله حفيد مكي وأبي القاسم ابن رضا، وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو الحسن شريح؛ روى عنه أبنه أبو بكر وأبو سليمان بن حوط الله.

وكان من **بيت علم** وجلالة نبيه القدر، أحد الكتبة المجيدين (٢) الفائقين لفظا وخطا، متين المعارف الأدبية، سري الهمة كريم الأخلاق، وكتب عن أبي يعقوب بن عبد المؤمن زمانا ثم إن أبا يعقوب خيم بظاهر إشبيلية في غزواته ونهى أهل محلته كلهم عن الدخول إلى إشبيلية، فدخل إليها أبو الحكم هذا فهجره أبو يعقوب ثم أقصاه ولم يعده بعد إلى الكتابة، وذلك في سنة [؟.] (٣) .

٦١٦ – علي بن محمد بن عبد الملك القيسي (٤) : من سكان إشبيلية، أبو الحسن الأشبوني (٥) ؛ روى عن أبي بكر: ابن طاهر المحدث وابن العربي، وبي الحسن شريح، وكان محدثا راوية أستاذا.

٦١٧ – علي بن محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج بن أحمد ابن عبد الواحد بن حريث الغافقي: غرناطي أبو الحسن الملاحي؛ وهو

(١) ترجمته في التكملة: ١٨٧٢ وصلة الصلة: ١٠٦.

(٢) م ط: المجتهدين.

(٣) بياض في الأصول.

(٤) ترجمته في صلة الصلة: ٨٤ والتكملة رقم: ٢٣٣٥.

(٥) صلة الصلة: الأشوني.." [٢]

"العناية التامة بالعلم جريا على سنن سلفه، من **بيت علم** وجلالة.

٦٣١ – علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن اوس ابن حفص بن اوس بن عزيز بن إسماعيل بن معمر بن حسان بن سلمة ابن حيي أبي الصباح بن يحيى بن الجبير اليماني: قرطبي أبو الحسن بنم

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٣٠٩/١

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٣١٢/١

حفص؛ اكثر عن أبيه وعلى أصوله كان يعتمد في الإسماع، وأبي القاسم ابن بشكوال، ولازمة؛ وروى سماعا وقراءة على أبي عبد الله بن المناصف وأبي القاسم بن غالب وأبي محمد بن مغيث واجازوا له؛ وسمع [٩٦و] على أبي الحسن بن عقاب " الشهاب "، ولقي ابا اسحاق بن كوزانة وابا الاصبغ بن أبي الخصال وابا بكر بن خير وأبا الحسن بن هشام اللورقى، واجازوا له؛ واجاز له ممن لم يلق أبو الحسن نخبة.

روى عنه أبو جعفر التسولي وأبو عبد الله بن علي الغرناطي الكاتب، وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم: أبو الحسن الرعيني، وكان محدثا ضابطا لما ينقله ثقة في ما يرونه، زاهدا ورعا متقشفا، مشكور الأحوال مشهور الفضل معروفا بالصلاح والخير ومتانة الدين والاقتداء بسني الآثار السنية (١) .

٦٣٢ - علي بن محمد بن علي بن عبد الملك الانصاري: شريشي - فيما احسب - أبو الحسن ابن البلنسي؛ روى عن عبد الرحمن بن عمر بن حفص.

---

(١) هامش ح: وجد خطة لبعض من اخذ عنه مؤرخا منتصف شوال سبع عشرة وستمائة.." [١]

"القيسي (١) : بلنسي؛ روى عن أبيه محمد وجد أبيه عمر وأبي بحر الأسدي وأبي بكر بن العربي وأبوي محمد: ابن خيرون وابن السيد، سمع عليهم، وتفقه بابي محمد بن سعيد الوجدي، وأطال ملازمته؛ وأجاز له أبو الحسن شريح وأبو عبد الله بن شبرين وأبو الوليد بن رشد وغيرهم. روى عنه حفيده أبو الخطاب وأبو عبد الله بن سعادة وأبو عمر بن عياد وأبو محمد ابن سفيان.

وكان شيخا متواضعا وطيء الاكناف حسن الهدي، مقتصدا في معيشته، منقبضا عن السلطان، محببا إلى الخاصة والعامة، من بيت علم وجلالة، فقيها مشاورا، دربا بالفتيا، بصيرا بالأحكام وليها لأبيه في ولايته قضاء بلنسية وشاطبة إلى أقصى الثغور الشرقية، ثم استقضاه بأخرة من عمره على دانية أبو عبد الله بن سعد أشهرا يسيرة؛ وكان خاتمة (٢) حفاظ الفقه بشرق الأندلس، درسه في حياة أبيه وبعد موته وهو كان الغالب عليه؛ قال أبو عمر بن عياد: عرض كتاب البراذعي في " اختصار المدونة " (٣) على أبي محمد الوجدي (٤) أربع عشرة مرة.

مولده سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتوفي بلنسية يوم الجمعة منسلخ رمضان سبع وخمسمائة، ودفن صبيحة عيد الفطر، قاله

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٣١٨/١

(١) كتب في هامش ح: عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب بن عمر بن واجب: هكذا ثبت عند ابن الأبار وهو اعلم بالرجل وبلدته. قلت: انظر ترجمته في التكملة رقم: ١٨٢٤ وفي نيل الابتهاج: ١٩٤ (هامش الديباج) .

(٢) خاتمة: مكررة في ح.

(٣) هو المسمى: " تهذيب المدونة ".

(٤) م ط: الوحيدي.." [1]

"والد عباس (١) .

١٠٦٣ - الفضل بن يحيى بن [١٦٣ ظ] عبيد الله بن منظور القيسي: إشبيلي؛ كان فقيها عاقدا للشروط مبرزا في العدالة، شهير التعين (٢) والحسب، من بيت علم وجلالة، حيا سنة أربع وستمائة.

١٠٦٤ - الفضل بن يحيى القيسي - أبو الحسن؛ روى عن ابوي بكر: ابن طاهر المحدث وأبن العربي، وأبي الحسن الزهري، ويمكن أن يكون الذي يليه قبله، والله أعلم (٣) .

١٠٦٥ - فضيل بن محمد بن عبد العزيز بن سماك المعافري (٤) : أندلسي أبو محمد؛ روى عن أبي العباس بن أبي امية، روى عنه أبو بكر بن أحمد الخفاف؛ وكان مقرئا مجودا، متحققا بالنحو، ذا حظ صالح من الأدب، وله " تعليق " مستحسن على جمل الزجاجي دل على فهمه ونبله، وتناقله الناس إستجادة له.

١٠٦٦ - فضيل: من ذرية أبي محمد عبد الله بن محمد بن أيوب بن

---

(١) يعني أن ناصحا والد عباس بن ناصح من الموالي، وعباس المذكور شاعر مشهور في عهد الدولة الأموية بالأندلس، أنظر ترجمته في المغرب ١: ٣٢٤ والفرضي ١: ٢٤٥ والزبيدي: ٢٨٤، وقال أبن سعيد: " ومن كتاب الفضل المذحجي نسابة أهل الجزيرة أن ناصحا والد عباس كان عبدا لمزاحمة بنت مزاحم الثقفي الجزيري.

(٢) م ط: شهر بالتعين.

---

[1] السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٢/٤٦٨

(٣) والله أعلم: لم ترد في م ط.

(٤) ترجمته في بغية الوعاة: ٣٧٤.." [١]

"ابن هشام الفهري، وروى عن أبوي بكر: عتيق بن قنترال وعصام بن أبي جعفر وآباء جعفر: ابن حجة وأبن قاسم وأبن واهب وأبي الحجاج ابن بقاء اللخمي الغرناطي، وآباء عبد الله: ابن بالغ الخطيب وأبن صاحب الأحكام وأبن طاهر بوادي آش وأبن غالب حمو وأبن يربوع، وأبي العباس بن إبراهيم الخشني، وأبي القاسم الملاحي وآباء محمد: الكواب والقرطبي وعبد الصمد اللبسي.

روى عنه غير واحد من أهل بلده وسواه، وحدثنا عنه أبو محمد مولى سعيد بن حكم عمن كتب إليه. وكان من جلة المقرئين وكبار المحدثين تصدر للإقراء ببلده طويلا وذلك كان الغالب عليه، وأسمع الحديث وأدب بالعربية، وأسن فأخذ عنه الآباء والأبناء، وعرف بالفضل والصلاح والدين المتين، وأم في الفريضة بالقصبة من المرية، وكف بصره - نفعه الله؛ - مولده سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بالمرية (١) .

١١٠٢ - قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ: قرطبي بياني الأصل؛ كان م ن **بيت علم** وجلالة، فقيها مبرزا في العدالة، حيا سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

١١٠٣ - قاسم بن محمد بن قاسم الصدفي: أرشذوني؛ روى عن أبوي القاسم: ابن حبيش والسهيلي وأبوي عبد الله: ابن حميد وابن (٢)

---

(١) هامش ح: وتوفي بالمرية في ذي القعدة من سنة ست وسبعين وستمائة وكان أولا يكنى أبا محمد ثم التزم أخيرا التكني بأبي القاسم وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكناه بأبي القاسم، رحمه الله تعالى.

(٢) وابن: سقطت من م ط.." [٢]

"ابن عمريل وأبو بكر بن يوسف أبو العافية وإبراهيم بن علي بن محمد العبدري وعلي بن إبراهيم الاركشي ومحمد بن أحمد بن شجرة (١) ومفرج بن محمد بن مفرج.

١١٦١ - محمد بن أحمد بن أبي غالب العبدري [؟] (٢) أبو عبد الله؛ روى عنه أبو محمد بن إبراهيم التطيلي، وكان فقيها حافظا نحويا ماهرا، وقفت له علي " شرح الجمل " من تأليفه بخطه وسماه " بالمنتخل

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٥٤٢/٢

(٢) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٥٦٩/٢

"، وهو مختصر مفيد، واستقضي، وتوفي بمراكش صدر يوم الأربعاء لتسع خلون من رمضان ست وعشرين وستمائة، وصلى عليه أبو أمية إسماعيل ابن سعد السعود بن عفير بمقبرة تامراكشت.

وذكر أبو جعفر بن الزبير ما نصه: محمد بن أبي العباس أحمد ابن علي غالب من أهل مالقة ومن **بيت علم** وأدب، يكنى أبا عبد الله؛ كان أديبا كاتبا وشاعرا مطبوعا، روى عنه أخوه أبو داود سليمان بعض شعره، وذكره أبو عمرو بن سالم، وتوفي بمراكش سنة ست وعشرين وستمائة، فيظهر من بعض ما ذكره به أنه المترجم به.

وقد كان ذكر قبل بين من توفي في محرم ومن توفي آخر رجب، وكلاهما من سنة ست عشرة وستمائة ما نصه: محمد بن أبي العباس أحمد بن أبي غالب العبدري: يكنى أبا عبد الله؛ كانت له مشاركة في فنون من

---

(١) م ط: شحرة.

(٢) بياض في الأصول.." [1]

"يؤتى على منتحل ذلك وما ينبغي ان يأخذ به نفسه، ومعرفة شيات الخيل ودلائل العتاقة؛ وجمع بين كتابي أبي مروان بن زهر وابنه أبي بكر في الأغذية جمعا حسنا وأضف إليهما فصل ذكر الخواص والكليات الواقعة في " تيسير " ابن زهر، وألف غير ذلك، واستقضي بغير موضع من أنظار إشبيلية، وورد مراكش ورأيته بها، وأقام فيها مدة ليست بالطويلة متلبسا بعقد الشروط، ثم عاد إلى الأندلس فاستوطن بلد سلفه إلى أن عرض له توجه إلى إشبيلية زائرا بعض ذوي قرابته بها، ففقد في وجهته تلك فلم يعثر له على خبر، كذلك اخبرني ابنه أبو الحكم أحمد. وقال ابن الزبير إنه فقد في طريق لبلة عند خروج أهل إشبيلية منها سنة ست وأربعين وستمائة، وخبر ابنه أولى بالاعتماد عليه، والله اعلم.

١٢٠٢ - محمد بن أحمد بن خليل السكوني: لبلي الأصل إشبيلي النشأة والاستيطان، أخو المذكورين قبله، أبو الفضل؛ روى عن أبيه وأعمامه المذكورين في رسوم أخوته وسائر شيوخ أخوته، وله رحلة حج فيها، وأخذ بمكة - كرمها الله - عن أبي عبد الله بن أبي الصيف اليمني، وبالإسكندرية عن أبي الطاهر بن عوف. روى عنه بنوه اخوته وأبو العباس بن فرتون. وكان من **بيت علم** وجلالاة قد جرى تقرير فضله في غير موضع، وسيأتي في سواها، إن شاء الله.

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٢/٥٨٧

١٢٠٣ - محمد بن أحمد بن خيرون الأنصاري: أبو عبد الله؛ روى عن أبي الحجاج بن عبد الرزاق.." (١)

"سورة ﴿النجم إذا هوى﴾ وسكن آخر عمره بالوادي المعروف بوادي الحاجب وتوفي بإحدى قريتين السرة أو الفهنة وكان قد اشترى بها أرضا كثيرة ولم أتحقق له تاريخا بل زمنه مأخوذ من زمن القاسم وابن ملامس والهيثم فإنهم تلاميذه فاعلم ذلك

ومن تهامة ثم من قرية المعقر وهي قرية على وادي ذؤال أحدثها الحسين بن سلامة كما سيأتي ذكره وهي بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف ثم راء كان فيها جماعة فقهاء يعرفون بآل أبي الطلق ذكرهم عمارة في مفيده وأثنى عليهم وقال هم **بيت علم** وصلاح وروي عن رجل منهم اسمه إبراهيم وقال وكان وجودهم في آخر المئة الثالثة وصدر الرابعة ولم أتحقق منهم من ينبغي أمر آخره بل ذكر عمارة جماعة ممن ذكرته لاغير ثم صار العلم في طبقة أخرى وغالبها أصحاب المذكورين فيمن مضى فأعلاهم رتبة وأكثرهم نشرا للعلم أصحاب القاسم

منهم أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المحابي وقيل جعفر بن أحمد بن." (٢)

"فقيها متفننا بالفقه والنحو واللغة تفقه في بدايته ببعض أهله وأخذ النحو عن محمد بن سعيد الحميري وحج مكة فأدرك ابن حسن فأخذ عنه وعن من وجد بمكة حينئذ

قال بعض الفقهاء من أهل ناحيته حين سألته عن حقيقة أمره هو شيخ الأدب إليه انتهى العلم والفضل والفقه والدين والكمال والورع والصلاح لم يكن فيمن علمت مثله قبله ولا بعده في كمال طريقه وحسن تحقيقه وكانت وفاته في آخر المئة السابعة وانتجع عن البلد منهم أبو الحسن علي بن محمد تفقه بمصنعة سير وتفقه بالأصبحي وكان أفقه أصحابه وأدركته يدرس فيها وأخذت عنه بعض كافي الصردفي وسيأتي ذكره في مدرسي المصنعة وهم **بيت علم** وصلاح

ولقد كتب فقيه ناحيتهم في عصرنا الآتي ذكره إلي حين كتبت إليه أسأله عن الفقهاء بناحيته فأخبرني عن ذلك حتى جاء إلى ذكر هؤلاء بني عبد الملك فقال وأما السادة بنو عبد الملك في عمق فهم الفضلاء القضاة العلماء الأتقياء الأبرار الأخيار المنتخبون ممن سمعنا منهم وعد جماعة ممن ذكرنا

وقد عرض ذكر الشيخ جوهر في غير هذا الموضع لكن رأيت ذكره هنا أولى لكونه من ناحيته وممن له على

---

(١) السفر الخامس من كتاب الذيل الأنصاري، المراكشي ٦٣٦/٢

(٢) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ٢٣٣/١

هؤلاء القوم إفضال وأنه معدود من أعيان الفضلاء وهو أبو الدر جوهر بن عبد الله المعظمي كان أستاذا حبشيا من موالي الزريعيين ونسبته المعظمي إلى الداعي محمد بن سبأ فإنه كان يلقب بالمعظم وخلفه في حصن الدملوة وسيأتي ذكره أعني سيده في الملوك

ولما توفي المعظم خلفه ابنه عمران الملقب بالمكرم أبقى جوهرا على نيابة الدملوة ثم لما دنت وفاته جعله وصيا على أولاده وكانوا يومئذ صغارا كلهم فنقلهم من عدن إلى الدملوة وأكرمهم وقام بكفايتهم أحسن قيام وعضده في ذلك الشيخ ياسر بن بلال بن جرير المحمدي إذ كان وزيرا لعمران ومديرا لدولته كما كان أبوه مع أبيه كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله وكان جوهر عبدا مباركا تقيا ومشتغلا بالعلم أجمع فقهاء عصره على تسميته بالحافظ وكان مع ذلك فقيها مقرئا قل أن يحفظ شيئا فينساه وله مصنفات في علم القرآن والحديث والوعظ وكان يسلم من مذهب مواليه ويعتمد خطه فقهاء زمانه من أهل السنة يواصلهم ويواصلونه ومن كتبه التي صنفها في المواعظ كتاب سماه تذكرة الأخيار ومدخرة الأشرار وما أحسن قوله في خطبته لما علمت أن الموت موردي والقبر مشهدي جعلته تنبيها لنفسي من الغفلة وتذكرة لي قبل يوم الرحلة لعل يتغمدني الله بالعفو عن قبيح ما أسديته ويتجاوز عن شنيع ما جنيته

وأفهم من هذه الخطبة أنه قد عمل كتابين أحدهما كتاب المناجاة والأدعيات والآخر كتاب الرسائل وشريط الوسائل وله كتاب سماه اللؤلؤيات جعله فصولا في المواعظ واستفتح كل فصل منها." (١)

"وشهرتها بين الناس يغني عن ايرادها او شيء منها اذ لم تنشر معشرة كانتشارها ويقال ان ابنة عمه كانت من أعيان النساء في الفضل والأدب وممن اخذ عن هذا الرجل سفيان الأبيني والحسن الصغاني وغيرهما وكانت وفاته بالمهاجم وقبره هنالك مشهور الى جنب قبر ابنة عمه عند الرباط المنسوب الى الشيخ ابي الغيث نفع الله بهم جميعا

ومن سكن بادية المهجم واشتهر ذكر الفقه فيهم جماعة ابيات ثلاثة هم بنو كنانه ثم بنو الخل ثم بنو الحضرمي فبنو كنانة هم اهل قرية الضحي كانوا **بيت علم** وصلاح اول من تحققته منهم عبد الرحمن بن محمد بن كنانة العكي كان ذا مرؤة وعلم عليه جيد قدم المعلم اسماعيل الحضرمي وولده محمد وهو يومئذ الحاكم بالقرية ونواحيها وسيأتي بيان ذلك انشاء الله تعالى فلم يزل على القضاء حتى توفي وخلفه ابنه عبد الله بن محمد كان يلقب المعمر لطول عمره حتى قيل أنه ادرك ابن عبدويه واخذ عنه ولم يكد يصح لي ذلك بل أخذه عن تلميذه ابن عطية وابن الآبار مقدمي الذكر وعن هذا محمد أخذ محمد بن اسماعيل

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ٣٨٣/١

جزءا جيدا من الفقه ولم اتحقق له ولا لأبيه تاريخا وكذلك غالب فقهاء البلد إذ لم أصلها

ومنهم علي بن ثمامة المقدم الذكر في اهل زبيد

ومنهم احمد بن عبد الله امتحن بقضاء الضحي وكان من اهل العبادة والصلاح وحصل به مرض فكان يخرج أوقات الصلاة بين اثنين ليصلي مع الجماعة فصلى يوما الظهر

وتمدد فغلبت عيناه فنام حتى جاء العصر فحرك ليستيقظ فوجد ميتا وذلك في شهر القعدة سنة اثنتين وستين وستماية

ومنهم حسن بن مفرح القرشي بضم القاف ثم راء مفتوحة ثم شين معجمة مخفوضة ثم ياء نسب كان فقيها فاضلا أخذ عن البرهان الحرمي وخلفه ابن له اسمه احمد كان عارفا درس بزبيد مدة وبها توفي خامس ربيع اول سنة ست وستين وستماية ويقال انه ادرك البرهان واخذ عنه

ومنهم قاضي الضحي الان ابو القاسم بن عبد الله فقيه جيد تفقه باحمد بن اسماعيل الحضرمي الاتي ذكره وهو مذكور بالخير والانسانية." (١)

"ومنهم علي بن مفلح الكوفي كان فاضلا أخذ عن ابن الحرازي القراءات والفقه وكان خيرا من أكثر الناس احسانا الى ابن الحرازي اذ كان ابوه مفلح

رب دنيا واسعة فكان هذا علي محتملا لغالب مؤنة ابن الحرازي من طعام وكسوة له ولعائلته فكان يجتهد في اقرائه ويبالغ في اكرامه ويؤثره على سائر الطلبة لذلك وكان على هذا يحسن الى الطلبة طلبة العلم بالمواساة ثم في آخر مرة حج وامتحن بالفقر ومات بشهر عرفة سنة تسع وسبعمائة ومنهم اقبال كان عبدا هنديا لخادم يقال له اقبال الدووي كان من مياسر عدن تفقه بالقراءات عن ابن الحرزي وكان طريقه في الاحسان اليه بنحو طريق ابن الكوفي ولما سافر سيده من عدن خرج هذا اقبال منها ايضا وسكن المهجم المدينة المذكورة اولا وحصل له عسف من بعض ولاتها فقدم تعز فتوفي بها سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وله اولاد بالمهجم ومنهم عبد الله بن الشحيري تصغير شحري فقيه فاضل وهو قاري الحديث بالمنصورية وفيه دين وذكر للفقه

ومنهم سالم مولاه اعني مولا ابن الحرازي تفقه بسيده ايضا وهو مجتهد الأن في الطلب وقراء على بعض ما كنت قرأته على سيده ومنهم أحمد بن السبكي فقيه بالفرائض وهو ممن له بشاش وأنس وعصبية في الله مرضية وانقضى ذكر من تحققته بعدن

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ٢/٣٣٢

ولم يبق الا الخروج الى نواحيها فابداء بذلك بمخلاف لحج وهو مخلاف قد ذكره ابن سمرة منهم جماعة كصاحب المستصفى وغيره وذكرتهم والآن اذكر أهل الطبقة المتأخرة عن اولئك فمن القريظيين جماعة وهم **بيت علم** وصلاح ذكر ابن سمرة منهم جماعة ومنهم محمد بن موسى بن الحسين القريظي كان فقيها فاضلا جامعا بين الفقه والقراءات وهو الذي بنى الجامع بقرية بنا ابة العليا إذ هي مسكنه ومسكن اهله قديما وحديثا ولما بنى الجامع وقف عليه وقفا جيدا يقوم بالامام والخطيب والعمارة وجعل النظر في ذلك الى ذريته وهم على ذلك يتوارثون الخطابة والامامة فيه ولما توفي محمد خلفه ابن له اسمه عثمان تفقه بعد." (١)

"وقال حاتم بن الليث الجوهري (١) ، عن سريج بن النعمان: قدم علينا بغداد فأقام بها، وكتبنا عنه،"المغازي"عن عمه عبد الله بن أبي بكر، وكان هارون ولاه القضاء ببغداد عسكر المهدي (٢) ، وكان عبد الملك يكنى أبا طاهر، ومات ببغداد في زمن هارون سنة سبع وسبعين ومئة، وحضرت جنازته.

وقال أبو حسان الزيادي (٣) : مات سنة ثمان وسبعين ومئة.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر (٤) : استقضى الرشيد عبد الملك ابن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أياما، ومات فصلى علسه هارون الرشيد، ودفن في مقابر العباسة بنت المهدي، وذلك في سنة ثمان وسبعين ومئة، وكان جليلا من أهل **بيت العلم** والستر والحديث.

وذكره أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد"، وقال (٥) : كان ثقة، وولاه هارون الرشيد القضاء بالجانب الشرقي من بغداد بعد الحسين بن الحسن العوفي فمكث بعد أن وليه أياما ثم مات.

وليس له ذكر في "الصحيح"مسلم، ولا في شيء من هذه الكتب، ولا أدرك يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، ولا روى عنه محمد بن إسحاق وهو أصغر من محمد بن إسحاق، والله أعلم.

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤٠.

(٢) يعني الرصافة.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٤١٠.

---

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك الجندي، بهاء الدين ٢/٤٤٠

(٤) نفسه.

(٥) تاريخه: ١٠ / ٤٠٨.." [١]

"وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في كتاب (الثقات (١) ، وقال ربما خالف.

وقال أبو زيد عمر بن شبة النميري: سمعت أبا الفضل عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان بن علي، وكان من كملة بني العباس في لسانه وعقله وعلمه، ومن ذوي أسنانهم، يقول لأبي غسان محمد بن يحيى الكناني: إن العرب تقول للرجل إذا كان ثالث أبوين له في صناعة ما: أنتم بيت في كذا وكذا في الصناعة التي هو ثالثهم فيها، وأنتم يا أبا غسان بيت في الكتابة.

قال أبو زيد: وكان أبو غسان كاتبا وأبوه كاتبا وجداه من قبل أبيه وأمه كاتبين، وكان عنه غسان بن على بن عبد الحميد كاتبا، وكتب لسليمان بن علي بن عبد الله بن العباس.

وقال الحافظ أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي: أبو غسان أحد الثقات المشاهير بحمل الحديث، المشهورين بعلم الأدب، ورواية السير، ومعرفة الأيام، وأحد الكتاب، ومن **بيت علم**، وكتابة، ونباهة، وأبوه يحيى بن علي الكناني يروي عن محمد بن إسحاق، ومحمد بن عبد الله الزهري، كان على شرط المدينة، روى عنه ابنه أبو غسان (٢) .

---

(١) ٩ / ٧٤.

(٢) وقال ابن حجر في (التهذيب) : هذا الكلام راد على ابن حزم في دعواه أن أبا غسان مجهول ولفظ ابن حزم محمد بن يحيى الكنانى مجهول فلعله ظنه آخر. وقد قال السليمانى: حديثه منكر ولم يتابع السليمانى على هذا وقال الدارقطني: ثقة. (٩ / ٥١٨) . وقال في (التقريب) : ثقة لم يصب السليمانى في تضعيفه.." [٢]

"وقال أبو أحمد بن عدي (١) : له أحاديث حسان، وروى عنه الناس وإسرائيل بن يونس ابنه، وعيسى بن يونس ابنه وها أخوان، وهم أهل **بيت العلم**، وحديث الكوفة عامته يدور عليهم.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال (٢) : مات سنة تسع وخمسين ومئة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٨/٢٩٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٦٣٨

وكذلك قال محمد بن سعد (٣) ، وخليفة بن خياط (٤) ، ومحمد ابن عبد الله الحضرمي، وغير واحد في تاريخ وفاته.

وقال أبو الحسن المدائني: مات سنة اثنتين وخمسين ومئة.

وقيل: مات سنة سبع وخمسين: وقيل: سنة ثمان وخمسين، والأول أصح، والله أعلم (٥) .

روى له البخاري في كتاب" القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون.

٧١٧١ - ختم د ت ق: يونس بن بكير بن واصل (٦)

---

(١) الكامل: ٣ / الورقة ٢٢٠.

(٢) الثقات: ٧ / ٦٥٠.

(٣) طبقاته: ٦ / ٣٦٣.

(٤) تاريخه: ٤٢٩.

(٥) ووثقه ابن سعد، والعجلي، وقال مرة: جائز الحديث، وابن شاهين. وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا (راجع مصادر ترجمته) .

(٦) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٩٩، وتاريخ الدارمي، الترجمة ٨٧٥، وسؤالات ابن الجنيد، الورقة ٨ و٢٥، وتاريخ الدوري: ٢ / ٦٨٧، وسؤالات ابن محرز، الورقة ١٨، وعلل أحمد: ١ / ٧٢، وتاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٣٥٢٣، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ١٢٣، والكنى لمسلم، الورقة ١٢، وثقات العجلي، الورقة ٦٠، وسؤالات الآجري: ٥ / الورقة ٣٧، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٧١١ و=." [١]

"٦٨- عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل، الأستاذ أبو عمرو بن عظيمة العبدري، الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه الإمام أبي الحسن، وقد ذكر وعن أبي الحسن شريح، وتصدر للإقراء، فخلف أباه، وكان رأسا في التجويد، ثقة رضي عذب الصوت، له استدراك، وزيادة على أبيه في كتاب الإفادة.

أخذ عنه القراءات ابنه أبو الحسن بن عظيمة، وأبو علي الشلوبيني توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

وعاش ولده أبو الحسن محمد بن عياش، إلى سنة بضع وستمائة وهم **بيت علم** وقراءات بإشبيلية١.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩٣/٣٢

٦٩- عبد الله بن أحمد بن بكران أبو محمد الداهري الضرير، والداهرية من قرى نهر عيسى.
وكان أحد الحذاق، من أصحاب سبط الخياط، وقد روى عن أبي غالب بن البناء، وأقرأ القراءات، وحج ومات بالمدينة، سنة خمس وسبعين وخمسمائة٢.
٧٠- علي بن عباس بن أحمد بن مظفر، الأستاذ أبو الحسن الواسطي، المقرئ خطيب شافيا.
قرأ بالروايات على أبي العز القلانسي، وطال عمره، واشتهر اسمه.
قرأ عليه ابن باسويه، وعلي بن خطاب المحدثي، مات في حدود التسعين وخمسمائة٣.

---

١ انظر/ غاية النهاية "١/ ٦٠٧".
٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٤٠٥".
٣ انظر/ غاية النهاية "١/ ٥٤٧".." (١)
"مات: في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

٤٤ - ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد العبسي * (خ، م، د، س، ق)
ابن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى، الإمام، العلم، سيد الحفاظ، وصاحب الكتب الكبار: (المسند) ، و (المصنف) ، و (التفسير) ، أبو بكر العبسي مولاهم، الكوفي.
أخو: الحافظ عثمان بن أبي شيبة، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف، فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه، فهم **بيت علم**، وأبو بكر: أجلهم.
وهو من أقران: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني في السن والمولد والحفظ، ويحيى بن معين أسن منهم بسنوات.
طلب أبو بكر العلم وهو صبي، وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي.
سمع منه، ومن: أبي الأحوص سلام بن سليم، وعبد السلام بن حرب، وعبد الله بن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بن عيينة، وعلي بن مسهر، وعباد بن العوام، وعبد الله بن إدريس، وخلف بن خليفة - الذي يقال: إنه تابعي - وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وعلي بن هاشم بن البريد، وعمر بن عبيد الطنافسي، وأخويه؛

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٣١١

(*) طبقات خليفة: ١٧٣، التاريخ الصغير ٢ / ٣٦٥، الجرح والتعديل ٥ / ١٦٠، تاريخ بغداد ١٠ / ٦٦، ٧١، تهذيب الكمال، ورقة: ٧٣٢، ٧٣٣، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٢، ٤٣٣، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٠، العبر ١ / ٤٢١، تذهيب التهذيب ٢ / ١٨٣، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٥، تهذيب التهذيب ٦ / ٢، خلاصة تذهيب الكمال: ٢١٢، شذرات الذهب ٢ / ٨٥، الرسالة المستطرفة: ١٣.." [١]

"التميمي، العنبري، البصري، قاضي الرصافة من بغداد من **بيت العلم** والقضاء، كان جده قاضي البصرة.

سمع سوار هذا من: عبد الوارث التنوري، ويزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل، ويحيى بن سعيد القطان، وعدة.

حدث عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، ويحيى بن صاعد، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وآخرون.

قال النسائي: ثقة.

وقال إسماعيل القاضي: دخل سوار بن عبد الله القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر، فقال:

أيها الأمير، إني جئت في حاجة رفعتها إلى الله -عز وجل- قبل أن أرفعها إليك، فإن قضيتها، حمدنا الله وشكرناك، وإن لم تقضها، حمدنا الله وعذرناك.

قال: فقضى جميع حوائجه.

قلت: وكان من فحول الشعراء، فصيحا، مفوها، وكان وافر اللحية.

قال أحمد بن المعذل الفقيه: كان سوار بن عبد الله قد خامر قلبه وجد، فقال:

سلبت عظامي مخها فتركتها ... عواري في أجلادها تتكسر

وأخليت منها مخها فكأنها ... قوارير في أجوافها الريح تصفر

خذي بيدي ثم اكشفي الثوب وانظري ... بلى جسدي لكنني أتستر

وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنها روحي تذاب فتقطر

= بغداد ٩ / ٢١٠، ٢١٢، الأنساب، ورقة: ٤٠٠ / ١، اللباب ٢ / ٣٦٠، تهذيب الكمال ورقة: ٥٦٢،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٢/١١

العبر ١ / ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٦، ٢٦٩، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢١، خلاصة تذهيب الكمال: ١٥٩، شذرات الذهب ٢ / ١٠٨.

(١) الابيات الثلاثة الأولى في " تاريخ بغداد " ٩ / ٢١٠، ٢١١ وتكررت في الصفحة: ٢١١، ورواية الخطيب فيها: " مما نالها " بدل " في أجلادها "، و" ارفعي " بدل " اكشفي ".." [١]

"٤٥ - يوسف القاضي بن يعقوب الأزدي مولاهم *

صاحب التصانيف في السنن، الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثقة، القاضي، أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي.

حرص عليه أهله، فإنهم **بيت علم**.

وسمع وهو حدث من: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن كثير العبدي، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وهدبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، وعلي بن المديني، وطبقتهم.

حدث عنه: أبو عمرو بن السماك، وأبو سهل القطان، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج بن أحمد، وأبو بكر الشافعي، وأبو القاسم الإسماعيلي، وأبو أحمد بن عدي، وعلي بن محمد بن كيسان، وخلق كثير.

وكان أسند أهل زمانه ببغداد.

قال الخطيب (١) :كان ثقة، صالحا، عفيفا، مهيبا، سديد الأحكام، ولي القضاء بالبصرة وواسط في سنة ست وسبعين ومائتين، وضم إليه قضاء الجانب الشرقي من بغداد.

(*) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣١٢ ٣١٠، المنتظم: ٦ / ٩٧ ٩٦، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١١٣ / ٢، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٦٠، العبر: ٢ / ١٠٩، دول الإسلام: ١ / ١٨١، البداية والنهاية: ١١ / ١١٢، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٧١، طبقات الحفاظ: ٢٨٧، شذرات الذهب: ٢ / ٢٢٧، الرسالة المستطرفة: ٣٧.

(١) في " تاريخه " ١٤ / ٣١٠.." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٤٤/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨٥/١٤

"وعزل قبل موته بعام.

وكان له مصنف في نحو الكوفيين، وكان أديبا، بليغا، مفوها شاعرا.

قال ابن الأنباري: ما رأيت صاحب طيلسان أنحى منه.

مات: في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

وكان أبوه (١) من كبار الحفاظ، لقي ابن عيينة وطبقته، وهم من **بيت العلم** والجلالة.

وكان أخوه؛ بهلول بن إسحاق (٢) ثقة، مسندا، يروي عن سعيد بن منصور، وطبقته.

قال أبو بكر الخطيب (٣) :كان عند أبي جعفر حديث واحد عن أبي كريب، وكان ثقة.

وقال طلحة بن محمد: كان عظيم القدر، واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب أهل العراق، ولكنه غلب عليه الأدب، وكان لأبيه (مسند) كبير، إلى أن قال:

وكان داود بن الهيثم بن إسحاق أسن من عمه أحمد، دام أحمد على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومائتين، وكان ثقة، ثبتا، جيد الضبط، متفننا في علوم شتى، منها الفقه لأبي حنيفة، وربما خالفه، وكان تام اللغة، حسن القيام

---

1) هو الحافظ الناقد أبو يعقوب، إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري، مترجم في " تذكرة الحفاظ " ٢ / ٥١٩ ٥١٨، وفيها: وفاته في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة.

(٢) قاضي الانبار، وخطيبها البليغ، ذكره المؤلف في " العبر " ٢ / ١١٠ وقال: "كان ثقة، صاحب حديث " توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين.

(٣) في " تاريخ بغداد " ٤ / ٣٠.." [١]

"إسماعيل بن يحيى بن يزيد، التميمي الدمشقي.

سمع: أباه، وموسى بن عامر، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وأبا إسحاق الجوزجاني، وأبا عتبة (١) الحجازي، ومحمد بن إسماعيل بن علية، وأبا أمية الطرسوسي، وخلقا كثيرا.

وكان ذا عناية وإتقان، وعمر دهرا.

حدث عنه: أبو سليمان بن زبر، وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي، وأبو القاسم الطبراني، والقاضي أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٩٨/١٤

بكر الأبهري، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون.

كان يسكن في طرف العقيبة.

وإليه ينسب مرج أبي الدحداح (٢) .

قال أبو بكر الخطيب: كان مليئا بحديث الوليد بن مسلم.

روى عن: عدة من أصحابه.

وقال عبد الوهاب الكلابي: مات في ذي القعدة، سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

وقيل: مات في محرمها، وهو من بيت علم وتقدم.

١١٨ - خير النساج أبو الحسن البغدادي *

الزاهد الكبير أبو الحسن البغدادي.

---

(١) في الأصل: أبي.

(٢) تقوم حاليا على المرج مقبرة تحمل الاسم نفسه، وتقع شمالي الجامع الأموي.

(*) طبقات الصوفية: ٣٢٢ - ٣٢٥، حلية الأولياء: ١٠ / ٣٠٧، تاريخ بغداد: ٢ / ٤٨ - ٥٠، ٨ / ٣٤٥ - ٣٤٧، الرسالة القشيرية: ٢٥، المنتظم: ٦ / ٢٧٤، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢، العبر: ٢ / ١٩٣، مرآة الجنان: ٢ / ٢٨٥، البداية والنهاية: ١١ / ١٨١، شذرات الذهب: ٢ / ٢٩٤.." [١]

"وأبوه هو أبو أحمد، من أصحاب محمد بن يحيى الذهلي، حدث بكتاب (جلود السباع) في خمسة أجزاء، تأليف مسلم عنه، وهو كتاب نفيس بالمرة.

وتوفي عام خمسة عشر وثلاث مائة.

وهو بيت العلم والرواية والحفظ والدراية.

ولد أبو علي في سنة ثمان وتسعين ومائتين.

وسمع من: جده أحمد بن محمد الماسرجسي (١) ، وإمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة، وأبي العباس السراج، وأبي حامد بن الشرقي، ووالده محمد بن أحمد.

وارتحل في سنة إحدى وعشرين، فأخذ عن أبي بكر بن زياد النيسابوري. وابني المحاملي، وخلق بالعراق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٦٩/١٥

ولحق بالشام بقايا أصحاب هشام بن عمار، وبمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى والمزني.

وكتب العالي والنازل (٢) ، وأطال المكث بمصر، وكتب الفقه والحديث بها، وخرج على (الصحيحين) مستخرجا حافلا، وعمل (المسند الكبير) في نحو من وقر (٣) بعير.

فقال أبو عبد الله الحاكم في (تاريخه) :صنف (المسند الكبير) في ألف جزء وثلاث مائة جزء - يعني: مهذبا معللا -.

قال: وجمع حديث الزهري جمعا لم يسبقه إليه أحد، فكان يحفظه مثل الماء، وصنف المغازي والقبائل والمشايخ والأبواب، وخرج على (صحيح البخاري) كتابا، وعلى (صحيح مسلم) ، وأدركته المنية قبل الحاجة إلى إسناده، ودفن علم كثير بموته.

وقد سمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحجاج

---

(١) تقدمت ترجمته في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب برقم (٢٢١) .

(٢) سبق لنا التعريف بالعالي والنازل في الجزء الرابع عشر من هذا الكتاب.

(٣) الوقر: الحمل الثقيل.." [1]

"صاحب الخط الفائق، أبو علي الحسن بن شهاب العكبري (١) الحنبلي، وشيخ الفلاسفة الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا (٢) ، وشيخ الحنابلة أبو علي بن أبي موسى الهاشمي.

٢٩٤ - النجيرمي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل *

لغوي مصر، أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ البصري، من أهل بيت علم وعربية.

وكان علامة متقنا، راوية لكتب الآداب، بصيرا بمعانيها، وكان أسمر، كث اللحية.

ونجيرم: محلة بالبصرة.

وقيل: قرية من أعمالها.

مات: في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة، عن ثمان وسبعين سنة - رحمه الله -.

٢٩٥ - المفسر منصور بن الحسين بن محمد النيسابوري **

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٨٨/١٦

الشيخ، الإمام، أبو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري، المفسر.

سمع من: أبي العباس الأصم، وكاد أن ينفرد به.

---

(١) سترد ترجمته برقم (٣٦٢) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٥٦) .

(*) الأنساب (النجيرمي) ، معجم البلدان ٥ / ٧٤٢، اللباب ٣ / ٣٠٠، وفيات الأعيان ٧ / ٧٥، ٧٧، بغية الوعاة ٢ / ٣٦٤، وقد أورده المؤلف في " العبر " ٢ / ٣٥٨ في وفيات ٣٧٠ هـ وتابعه ابن العماد في " الشذرات " ٣ / ٧٥.

(* *) العبر ٣ / ١٥١، طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ٣٣٨.." [١]

"ابن الحسن بن علي البغدادي، ثم الأصبهاني، من **بيت العلم** والإسناد، أولهم علي بن أحمد بن سليمان البغدادي.

وعظ محمد، واشتهر، وسمع أولاده أبا سعد الحافظ وفاطمة، وشارك في الفضائل.

سمع: ابن فاذشاه، وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه، وأبا أحمد محمد بن علي المؤدب، وابن ريذة.

روى عنه: ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وجماعة.

مولده: سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

ومات: في صفر سنة ثمانين غريبا ببغداد بعد مجيئه من الحج (١) .

٢٧٣ - مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد السجزي *

الإمام، المحدث، الرحال، الحافظ، أبو سعيد (٢) السجزي (٣) ، الركاب.

سمع من: علي بن بشرى، وطائفة بسجستان، ومن محمد بن

---

(١) " المنتظم " ٩ / ٤٢.

(*) الأنساب ٧ / ٤٧ (السجستاني) ، المنتظم ٩ / ١٣، المنتخب: الورقة ١٢٧ أ - ١٢٧ ب، التقييد: الورقة ٢٠٠ أ - ٢٠٠ ب، الاستدراك ١ / الورقة ٢٥٣ ب، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢١٦ - ١٢١٨، العبر

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٤١/١٧

٣ / ٢٨٩، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢، البداية والنهاية ١٢ / ١٢٧، طبقات الحفاظ: ٤٤٧، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٧.

(٢) في " الأنساب " ٧ / ٤٧: أبو مسعود، وفي " البداية " ١٢ / ١٢٧: أبو سعد.

(٣) والسجزي: بكسر السين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها زاي، هذه النسبة إلى سجستان - إحدى بلاد كابل - على غير قياس، والقياس: السجستاني. انظر " الأنساب " ٧ / ٤٧.

وقد تصحف في " المنتظم " ٩ / ١٣ إلى " الشجري "، وفي " الشذرات " ٣ / ٣٥٧ إلى " الشحري ".." [١]

"وأحمد بن المقرب، وعبد الله الطامذي، وكمال بنت المحدث عبد الله بن السمرقندي، وتركناز بنت عبد الله بن الدامغاني، وشهدة بنت (١) الإبري، ونفيسة البزازة، وتجني الوهبانية، وعدد كثير.

قال أبو علي بن سكرة: هو رجل أمي، له سماع صحيح عال، وكان فقيرا عفيفا، من **بيت علم**، يخدم حماما في الكرخ، حدثنا عن أبي الحسن بن رزقويه.

قلت: ويروي أيضا عن أبي الحسين بن بشران، وأبي الحسن الحمامي.

قال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع، خال من العلم والفهم، سمعت منه (٢) .

وقال أبو عامر العبدري: هو عامي، أمي، رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف، لا يدري ما يقرأ عليه (٣) .

وقال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير، وسألت إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: لا أحدث عنه، كان لا يعرف ما يقرأ عليه (٤) .

وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: دلنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه جزءا فيه اسمه، وسألته: هل عندك

---

(١) سترد ترجمتها في الجزء العشرين برقم (٣٤٤) .

(٢) لسان الميزان: ٢ / ٢٦٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٣٢/١٨

(٣) لسان الميزان: ٢ / ٢٦٨.

(٤) لسان الميزان: ٢ / ٢٦٨.." [١]

"الترابي، وطائفة بمرو، وعبد الصمد بن المأمون، وطبقته ببغداد، وأبا صالح المؤذن، ونحوه بنيسابور، وأبا علي الشافعي، وأبا القاسم الزنجاني (١) بمكة، وأكبر شيخ له الكراعي، وبرع في مذهب أبي حنيفة على والده العلامة أبي منصور السمعاني، وبرز على الأقران.

روى عنه: أولاده، وعمر بن محمد السرخسي، وأبو نصر محمد بن محمد الفاشاني (٢) ، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وإسماعيل بن محمد التيمي، وأبو نصر الغازي، وأبو سعد بن البغدادي، وخلق كثير.

حج على البرية أيام انقطع الركب، فأخذ هو وجماعة، فصبر إلى أن خلصه الله من الأعراب، وحج وصحب الزنجاني.

كان يقول: أسرونا، فكنت أرعى جمالهم، فاتفق أن أميرهم أراد أن يزوج (٣) بنته، فقالوا: نحتاج أن نرحل إلى الحضر لأجل من يعقد لنا.

فقال رجل منا: هذا الذي يرعى جمالكم فقيه خراسان، فسألوني عن أشياء، فأجبتهم، وكلمتهم بالعربية، فخجلوا واعتذروا، فعقدت لهم العقد، وقلت الخطبة، ففرحوا، وسألوني أن أقبل منهم شيئا، فامتنعت، فحملوني إلى مكة وسط العام (٤) .

قال عبد الغافر في (تاريخه) :هو وحيد عصره في وقته فضلا وطريقة، وزهدا وورعا، من بيت العلم والزهد، تفقه بأبيه، وصار من

---

(١) هو سعد بن علي بن محمد الزنجاني شيخ الحرم في عصره، كان جليل القدر عالما زاهدا حافظا، توفي في سنة ٤٧١ هـ، تقدمت ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٨٩) .

(٢) في الأصل (القاشاني) وهو تصحيف، والتصويب من الأنساب، والمشتبه، وقد سبق التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم ١١.

(٣) تحرفت في (طبقات السبكي) إلى (يتزوج) .

(٤) طبقات السبكي: ٥ / ٣٣٦ - ٣٣٧.." [٢]

---

[١] سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠٢/١٩

[٢] سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١٥/١٩

"٣٠١ - ابن منظور أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد *

قاضي إشبيلية، أبو القاسم أحمد ابن القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي، المالكي، الإشبيلي.

فقيه إمام، محدث محتشم، من **بيت علم** وجلالة.

روى عن أبيه، وعن ابن عمهم أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور.

أخذ عنه: ابن بشكوال، وغلط في نسبه، وجعله ابنا لأبي عبد الله ابن منظور الراوي (الصحيح) عن أبي ذر (١) ، وتلاه في الوهم أبو جعفر ابن عميرة.

توفي: سنة عشرين وخمس مائة، وله أربع وثمانون سنة، وكان من رواة (الصحيح) ، فحمله عنه سماعا أبو بكر بن الجد الحافظ.

(*) الصلة: ١ / ٧٨، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٤٠ / ١.

(١) هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي نسبة إلى هراة من بلاد خراسان، وهي من أشهر المدن الخراسانية التي تقع في القسم الشمالي من أفغانستان، افتتحها الاحنف بن قيس في خلافة عثمان، و أهلها أشراف من العجم، وبها قوم من العرب، ومنهم أبو ذر هذا، وقد تقدمت ترجمته في الجزء السابع عشر برقم (٣٧٠) ، وقد سمع المستملي، والحموي، والكشميهني، وعول عليهم في البخاري، سمعه على الحموي بهراة سنة ٣٧٣ هـ، وسمعه على السمتملي ببلخ سنة ٣٧٤ هـ، وفرغ من سماعه عليه سنة ٣٧٥ هـ، وسمعه على الكشميهني بكشميهن سنة ٤٨٩ هـ.

حدث عن أبي ذر من لا يحيط به الحصر، ومن أشهر الطرق المشرقية عنه في صحيح البخاري رواية ابنه أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر عنه، وسمعه عليه من الأندلسيين العدد الكثير، ومن أشهر الطرق المعروفة إليه بالمغرب التي اعتمدها الرواة رواية القاضي أبي الوليد الباجي عنه، وأبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن شريح المقرئ، وأبي عبد الله بن منظور القيسي.

انظر " برنامج الوادي آشي ": ص: ١٨٩، و" برنامج التجيبي ": ص: ٧٥، وفهرست ابن خير: ص: ٩٤، وإفادة النصيح: ٣٩ - ٤٥.." [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥١٨/١٩

"ويتخيره الناس لعمل الأعزية، ونشأ ولده أبو محمد على طريقته.
مات أبو القاسم: في ذي الحجة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة.

٢٠١ - الشلبي عبد الله بن عيسى بن عبد الله *

العلامة، ذو الفنون، أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الأندلسي، من **بيت علم** ووزارة وقضاء.

حج وجاور، ثم قدم بغداد وخراسان.

قال السمعاني: اجتمعت به بهراة، فوجدته بحرا لا ينزف من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك.

سمع: أبا بحر بن العاص، والحسن بن عمر الهوزني، وأبا غالب بن البناء، وزاهرا الشحامي، وكان ذا زهد، وتعبد وجلالة، توفي بهراة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة (١) ، وله أربع وستون سنة.

قلت: روى عنه أبو المظفر بن السمعاني.

٢٠٢ - الفامي عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان **

الشيخ، الإمام، المحدث، الحافظ، أبو النضر (٢) عبد الرحمن بن عبد

(*) المنتظم ١٠ / ١٥٤، معجم ابن الابار: ٢٣٥. تكملة الصلة: ٨٣٤، نفح الطيب ٢ / ٦٥٠.
والشلبي نسبة إلى شلب، وهي مدينة من غرب الأندلس، وهي اليوم في البرتغال.
انظر نفح الطيب ١ / ١٦٧ و١٨٤، ١٨٥ و٤ / ٣٨٠.
(١) ذكر ابن الابار وفاته سنة ٥٥١، وأورد القولين المقري في " نفح الطيب ".
(* *) الأنساب ٩ / ٢٣٤، ٢٣٥، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٠٩، ١٣١٠، العبر ٤ / ١٢٤، النجوم الزاهرة ٥ / ٣١٠، طبقات الحفاظ: ٤٨٣، شذرات الذهب ٤ / ١٤٠، هدية العارفين ١ / ٥١٨.
والفامي: قال السمعاني: هذه النسبة إلى الحرفة، وهي لمن يبيع الاشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له: البقال.

(٢) كذا في الأصل بالضاد المعجمة، وفي " تذكرة الحفاظ " و" العبر " و" الشذرات ": أبو النصر، بالصاد المهملة.." [١]

"ويعقوب ويعقوبان (١) أيضا ... سواه وابن سنجر (٢) الثمال

يعقوب بن شيبة (٣) ، ويعقوب (٤) بن إبراهيم الدورقي، ويعقوب (٥) الفسوي.

وصالح الرضى وأخوه منهم ... كذاك الدارمي (٦) أخو المعالي

وصالح الملقب (٧) وابن عمرو ... دمشقي (٨) حليم ذو احتمال

ونجل جرير (٩) إذ توفي وتربي ... مناقبه على عدد الرمال

كذا ابن خزيمة (١٠) السلمي ثم ابـ ... ـن مندة (١١) مقتدى مدن الجبال

وخلق تقصر الأوصاف عنهم ... وعن أحوالهم حال السؤال

سموا بالعلم حين سما سواهم ... لدى الجهال بالرمم البوالي

ومع هذا المحل وما حووه ... فآلهم كذلك خير آل

---

(١) في الأصل: ويعقوبين.

(٢) الحافظ الكبير محمد بن سنجر، المتوفى سنة ٢٥٨، وكان في الأصل من أهل جرجان ثم سكن مصر.

(٣) مات سنة ٢٦٢.

(٤) مات سنة ٢٥٢.

(٥) صاحب التاريخ المشهور، وهو يعقوب بن سفيان، توفي سنة ٢٧٧.

(٦) أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي المتوفى سنة ٢٨٠.

(٧) في الأصل: (وصالح الملقب جزرة) ولا يستقيم البيت بها، وكأن (جزرة) ، وهو لقب صالح بن محمد بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ٢٩٣، قد أضيف إلى النص للتوضيح، ولم يكن من الأصل، والسلفي إنما أراد القول ب (الملقب) : جزرة، لأنه مشهور بذلك.

(٨) لم نجد دمشقيا عرف بابن عمرو من طبقة صالح جزرة، ولكن يحتمل أنه قصد الحافظ العلامة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري المعروف بالبزار، صاحب المسند المشهور، المتوفى سنة ٢٩٢، والبزار

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٠/٢٩٧

قد سكن الشام آخر عمره، وتوفي بالرملة.
(٩) يعني محمد بن جرير الطبري صاحب (التاريخ) و (التفسير) ، المتوفى سنة ٣١٠.
(١٠) إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، المتوفى سنة ٣١١.
(١١) آل مندة العبديون الاصبهانيون من **بيوتات العلم** المشهورة التي خرجت العديد من العلماء، والذي أشار السلفي إليه هنا هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده، المتوفى سنة ٣٠١.." [١]

"مفيد همذان أبو بكر محمد بن الحسن، سمع من أبي الوقت (١) والباغبان (٢) ، وبأصبهان من: أبي رشيد عبد الله بن عمر، والحافظ أبي موسى (٣) ، وقرأ كثيرا، وحصل الأصول، روى عنه أبو الحسن ابن القطيعي (٤) ، مات كهلا سنة خمس وست مائة.

٣ - الخطيبي أبو حنيفة محمد بن عبد الله بن علي الأصبهاني *
الفقيه، أبو حنيفة محمد بن عبد الله بن علي الأصبهاني، الخطيبي، الحنفي.
روى عن: جده لأمه؛ حمد بن صدقة، وأبي مطيع الصحاف، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه، وأبي محمد الدوني، وأبي الفتح الحداد.
وأملى عدة مجالس، وحدث بأصبهان، ومكة، وبغداد.
روى عنه: أبو طالب بن عبد السميع، والإمام الموفق بن قدامة، وابن الأخضر، وأبو القاسم بن صصرى، وآخرون.
وهو من **بيت علم** ورواية.

---

(١) يعني أبا الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، أعظم رواة (الجامع الصحيح) للبخاري في عصره.
(٢) أبو الخير محمد بن أحمد الباغبان الأصبهاني، المتوفى ٥٥٩، والباغبان نسبة إلى حفظ الباغ وهو البستان، واللاحقة (بان) أداة تدل على المحافظة في الفارسية، ومثلها (وان) ، مثل (كاروان) ، وتقلب العامة في العراق (الباء) من (بان) واوا فتجعل (الباغبان) (الباغوان) .
راجع (الوفيات) للحاجي وتعليق المحققين عليها في الترجمة ١٧٦.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٣٣

(٣) يعني: المديني الحافظ المشهور.

(٤) صاحب (تاريخ بغداد) المسمى بدرة الاكليل في تتمة التذييل، المتوفى سنة ٦٣٤.

(*) ترجم له الذهبي في (تاريخ الإسلام) الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٤) .." [١]

"سنة اثنتين وعشرين (١) .

روى عنه: جماعة، وهو أقدم شيخ لقيه التقي ابن الأنماطي.

مات: سنة خمس وثمانين وخمس مائة.

وكان أبوهما الشيخ أبو القاسم آخر من حدث بالإجازة عن الحبال (٢) .

وكان جدهما من مشايخ السلفي، فهم **بيت علم** ورواية.

١٠٨ - سلطان شاه محمود بن أرسلان بن أتسز الخوارزمي *

صاحب مرو، محمود بن خوارزمشاه أرسلان بن أتسز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي، أخو السلطان علاء الدين خوارزمشاه تكش.

تملك بعد أبيه سنة ٥٤٨، وجرت له حروب وخطوب.

وكان أخوه قد ملكه أبوه بعض خراسان، فحشد، وأقبل، وحارب أخاه، وكان كفرسي رهان في الحزم والعزم والشجاعة والرأي.

حضر محمود غير مصاف، واستعان بالخطا، وافتتح مدنا، وقد أسر أخوه تكش والدة محمود، وذبحها، واستولى على خزائن أبيه.

---

(١) والرازي هذا هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، توفي في جمادى الأولى سنة ٥٢٥.

(٢) مات الحبال سنة ٤٨٢ وهو صاحب (وفيات الشيوخ) انظر كتاب: المنذري وكتابه (التكملة) : ٢١٩.

(*) أخباره في التواريخ المستغرقة لعصره ولا سيما الكامل لابن الأثير والمرآة للسبط وقسم الحوادث من تاريخ الإسلام وغيرها، وترجم له غير واحد منهم الذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة: ١٥٢ (أحمد الثالث

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٤٧

٢٩١٧ / ١٤) ، والعبر: ٤ / ٢٦٨، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٢٩٧، والغساني في العسجد، الورقة: ٩٨ وغيرهم.." [1]

"وقال عمر بن الحاجب: كان ظريفا، رق حاله، واستولى عليه المرض في آخر عمره إلى أن توفي ليلة الجمعة، أول جمادى الآخرة، سنة ثماني عشرة وست مائة، وكان آخر أولاد أبيه وفاة، وكان يرمى برذائل لا تليق بمثله، قال لي أبو عبد الله البرزالي: عنده دعابة.

قلت: سمعت من طريقه المنتقى من أجزاء (المخلص) ، والثاني من (حديث زغبة) ، ومنتقى من (مسند عبد بن حميد) ، و (جزء أبي الجهم) .

١٠٠ - ابن طاووس أبو محمد هبة الله بن الخضر البغدادي *

الشيخ، المعمر، المسند الأمين، سديد الدين، أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس البغدادي الأصل، الدمشقي.

من بيت العلم والرواية.

ولد: سنة سبع وثلاثين وخمس مائة، في ربيع الأول.

وسمع في الخامسة من: الفقيه نصر الله بن محمد المصيصي.

وسمع من: ناصر بن محمد القرشي، والخضر بن عبدان، وعلي بن سليمان المرادي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وأبي القاسم بن البن، وأبي طاهر السلفي ارتحل إليه.

وكان عسرا في الرواية، لا يحدث إلا من أصل، وكان كثير التلاوة، ولم يكن يدري فن الحديث.

(*) تكملة المنذ ري: ٣ / الترجمة ١٨١٠، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٢٥٠ - ٢٥١ (باريس ١٥٨٢) ، والعبر: ٥ / ٧٦، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢٥٢، وتاريخ ابن الفرات: ١ / الورقة ٢٦، وشذرات الذهب: ٥ / ٨٣.." [2]

"توفي: سنة اثنتين وأربعين وست مائة (١) .

كتب إلي ابن هارون: أنه سمع من ابن الطيلسان كتاب (الوعد) في العوالي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١٨/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٥١/٢٢

٨٨ - ابن العجمي عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشافعي *

من **بيت علم** وسيادة بحلب، العلامة، كمال الدين، أبو هاشم (٢) عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن (٣) الشافعي.

تفقه بطاهر بن جهبل، وسمع من يحيى الثقفي، وغيره.

يقال: ألقى (المهذب) دروسا خمسا وعشرين مرة.

وكان ذا وسواس في المياه.

روى عنه: عباس بن بزوان، وغيره.

مات: في رجب (٤) ، سنة اثنتين وأربعين وست مائة، وله خمس وثمانون سنة (٥) .

---

(١) ذكر ابن الابار وابن عبد الملك المراكشي والذهبي في تاريخ الإسلام انه توفي في شهر ربيع الآخر.

(*) صلة التكملة لشرف الدين الحسيني بورقة ملحقة بالورقة ١٧ ضمن وفيات سنة ٦٤٢ هـ وفيها يسوق نسبه كالآتي: أبو القاسم عمر ابن الشيخ أبي صالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي الكرابيسي الحلبي الشافعي المعروف بابن العجمي المنعوت بالكمال ... انتهى، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا ٣٠١٣) ج ٢٠ الورقة ٢٠.

(٢) في صلة التكملة للحسيني: أبو القاسم.

(٣) ذكر الاسنوي انه (الحسين) بدلا من الحسن، وذكر ذلك في ترجمة عبد الرحمن (جد المترجم له) انظر طبقات الشافعية ١ / ٤٤٠ الترجمة ٣٩٦ وذلك تصحيف.

(٤) ذكر الحسيني في الصلة والذهبي في تاريخ الإسلام أن وفاته كانت في الحادي عشر من رجب.

(٥) ذكر الحسيني انه ولد في الثالث عشر من محرم واضاف وتابعه الذهبي في تاريخ الإسلام أن ذلك كان سنة ٥٥٧ هـ.." [1]

"يحيى: ضعيف.

قال ابن حبان: هو من موالي عثمان بن عفان.

وكان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يروي، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١٥/٢٣

وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

قال ابن سعد: عاش ثابت بن قيس مائة وخمس سنين.

ومات: سنة ثمان وستين ومائة.

١٠ - يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني * (م، ٤)

السبيعي، الكوفي، محدث الكوفة، أبو إسرائيل، وابن محدثها، ووالد الحافظين: إسرائيل، وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسف بن إسحاق.

كان أحد العلماء الصادقين.

يعد في صغار التابعين.

حدث عن: أنس بن مالك، وناجية بن كعب، والشعبي، ومجاهد، وأبي بردة وأبي بكر؛ ابني أبي موسى الأشعري، وهلال بن خباب، ووالده؛ أبي إسحاق، وجماعة.

وعنه: ابنه؛ عيسى، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وقبيصة، وعلي بن محمد المدائني، وخلق كثير.

وهو من بيت العلم والحفظ.

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس.

وقال أبو حاتم: صدوق،

(*) طبقات خليفة: ١٦٨، تاريخ خليفة: ٤٢٩، التاريخ الكبير: ٨ / ٤٠٨، الضعفاء: خ: ٤٧٣، مشاهير علماء الأمصار: ١٦٨، تهذيب الكمال: خ: ١٥٦٤ - ١٥٦٥، تذهيب التهذيب: خ: ٤ / ١٩٣، تاريخ الإسلام: ٦ / ٣١٨، ميزان الاعتدال: ٤ / ٤٨٢ - ٤٨٣، عبر الذهبي: ١ / ٢٣٣، تهذيب التهذيب: ١١ / ٤٣٣ - ٤٣٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٤٠، شذرات الذهب: ١ / ٢٤٧.." [(١)]

"الحافظ نا أبو علي الحسن بن حبيب أنا العباس بن الوليد البيروتي أنا محمد بن شعيب بن شابور نا معان بن رفاعة عن أبي الزبير عن جابر قال: أمر رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمته بنو النضير، فاكتوى. معان لين اختلف فيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٦/٧

٩٧٠- ١/١٣/٤٣ ابن الباجي الحافظ الكبير العلامة، أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد علي اللخمي الإشبيلي، ويعرف بابن الباجي: سمع من أبيه كتاب المصنف لابن أبي شيبة رواه له عن عبد الله بن يونس الفيري عن بقي بن مخلد عنه وارتحل بولده محمد إلى مصر فلقي أبا بكر المهندس وطبقته، مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

قال أبو عبد الله الخولاني: كان أبو عمر عارفا بالحديث ووجوهه إماما مشهورا لم تر عيني مثله محدثا سمتا ووقارا، رحل ولقي شيوخا جلة، ولي قضاء إشبيلية مدة يسيرة ثم ارتحل إلى قرطبة فسكنها ونشر بها العلم، أخذنا عنه كثيرا. توفي في المحرم سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وشهدت جنازته في حفل عظيم. قال عبد الغني الأزدي في مشتبه النسبة: أبو عمر هذا كتب عني وكتبت عنه. قلت: وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر.

أنبئنا عن ابن الجوزي عن ابن ناصر عن الحميدي عن أبي عمر بن عبد البر، قرأت على أحمد بن عبد الله بن محمد أن الحسن بن إسماعيل حدثهم نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل بن سالم نا سنيد نا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- اشترط عليهن فيما يمتحنهن ألا ينحن نياحة الجاهلية ولا يخلون بالرجال في البيوت. وقال: كان يحفظ غريبي الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظا حسنا وشوور في الأحكام وهو ابن ثماني عشرة سنة وجمع له أبوه علوم أهل الأرض فلم يحتج إلى أحد ورحل متأخرا فلقي المهندس وأبا العلاء بن ماهان، إلى أن قال: وكان فقيه عصره وإمام زمانه، لم أر مثله، كملت عليه مصنف ابن أبي شيبة في سنة خمس وتسعين وكان إماما في الأصول والفروع. قلت: روى عنه ابنه محمد وهم **بيت علم** ورواية.

٩٧١- ١/١٣/٤٤ النقاش الحافظ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي: سمع جده لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي وعبد الله بن

٩٧٠- العبر: ٣/ ٦٠، طبقات الحفاظ: ٤١٤. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٧. الديباج المذهب: ١/ ٢٣٤، ٢٣٥. الأنساب: ٢/ ١٨، ١٩.

٩٧١- العبر: ٣/ ١١٨. الوافي بالوفيات: ٤/ ١١٩. طبقات الحفاظ: ٤١٤. شذرات الذهب: ٣/ ٢٠١. هدية العارفين: ٢/ ٦٢.." (١)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٧٤/٣

"إذا تنافست الجهال في حلل ... رأيتني وخسيس القطن سربالي

لا آكل الحيوان الدهر مأثرة ... أخاف من سوء أعمالي وآمالي

وأعبد الله لا أرجو مثابته ... لكن تعبد إكرام وإجلال

أصون ديني عن جعل أؤمله ... إذا تعبد أقوام بأجعال

وكان المعري من **بيت علم** وفضل ورياسة، له جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء. مثل سليمان بن أحمد بن سليمان جده، قاضي المعرة وولي القضاء بحمص، ووالده عبد الله ابن سليمان كان شاعرا، وأخيه محمد بن عبد الله وهو أسن من أبي العلاء وله شعر، وأبي الهيثم أخي أبي العلاء وله شعر، وجاء من بعده جماعة من أهل بيته ولوا القضاء وقالوا الشعر ورأسوا ساقهم الصاحب كمال الدين بن العديم على الترتيب وذكر أشعارهم وأخبارهم في مصنفه دفع التجري. وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة. وولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة. وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشرة سنة وتسع وأربعين وأربعمائة. وجد رفي السنة الثالثة من عمره فعمى، وكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لأني ألبست في الجدري ثوبا مصنوعا بالعصفر لا أعقل غير ذلك. ولما مات رثاه علي بن همام فقال من قصيدة طويلة:

إن كنت ترق الدماء زهادة ... فلقد أرقت اليوم من عيني دما

سيرت ذكرك في البلاد كأنه ... مسك فسامعه تضمخ أو فما

وأرى الحجيج إذا أرادوا ليلة ... ذكراك أوجب فدية من أحرما

وقال أبو الرضا عبد الوهاب بن نوت المعري يرثيه:

سمر الرماح وبيض الهند تشتور ... في أخذ ثارك والأقدار تعتذر

والدهر ناقد أهل العلم قاطبة ... كأنهم بك في ذا القبر قد قبروا

فهل ترى بك دار العلم عالمة ... أن قد تزعزع منها الركن والحجر

والعلم بعدك غمد فات منصله ... والفهم بعدك قوس ماله وتر

وقد ذكرت تصانيفة وقطعة صالحة من شعره في التاريخ الكبير الذي لي." (١)

"بالامتثال، وتحقق أن ذلك من جملة الإحسان والشفقة على المملوك حتى لا ينسب إليه جهل ولا نقصان، والمملوك معتقد في فضائل مولانا ما يغنيه عن ذلك، ولو أمعن النظر في أغلاطها، وأنعم بجوده

---

(١) نكث الهميان في نكت العميان الصفدي ص/٨٥

التأمل لضوا ليلها الحالك، وجعلها في الصحة منارا يهتدي به السالك، فهو لا يأتي على لحن إلا أعربه، ولا خطأ إلا صوبه، ولا نقص إلى أتمه، ولا مشكل إلا ونور ليلته المدلهمة، على أن المملوك ما يفرح بأن يرى الأصل عنده كاملا، ولا يرى السعد لضم أجزائه شاملا، ولا تزال الأجزاء مفرقة في العارية جزءا بعد جزء، إما لجد من الطالب وإما لهزء، فإن اقتضى الرأي العالي تجهيز النسخة التي في خدمته ليتولى المملوك مقابلتها بنفسه، ويتشرف بخدمة مولانا بين أبناء جنسه فلمولانا علو الرأي وشرفه، وفردوس الأمر وغرفه، إن شاء الله تعالى.

إبراهيم بن صالح بن هاشم

الشيخ عز الدين أبو إسحاق بن العجمي الحلبي الشافعي.

سمع بدمشق من خطيب مردا، ولم يكن بالمكثر، وكان آخر من روى بالسماع، عن الحافظ ابن خليل.

كان من **بيت علم** ورياسة، وحلم وسياسة، وحدث بدمشق وحلب، وقصده الناس بالسعي والطلب.

وأخذ عنه الشيخ شمس الدين الذهبي وغيره، ولم يزل إلى أن نعب غراب بينه، ونام في القبر ملء عينه.." (١)

"بمدشق عجائب ... في الأحاديث منكره

العليم الذي روى ... واعتكاف ابن سكره

أبو بكر بن محمد بن علي

الشيخ الفاضل تقي الدين البانياسي الكاتب المجود.

كان كاتبا جيدا فاضلا، له نظم ونثر. انتفع الناس به وكتبوا عليه، وله أخلاق حسنة، وكان مقيما بالمدرسة الجاروخية.

توفي رحمه الله تعالى في ثامن ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

ومولده تقريبا سنة ستين وست مئة.

أبو بكر بن بلبان

الأمير صلاح الدين ابن الأمير سيف الدين البدري.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٧٩/١

كان أمير عشرة بدمشق، وهو أحد الإخوة.

توفي رحمه الله تعالى في ثالث شهر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وسبع مئة.

أبو بكر بن محمد بن عمر

ابن أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي: الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد الورع نجم الدين بن قوام الشافعي.

كان من **بيت علم** وصلاح، وخير وزهد وفلاح، صاحب زاوية وحال،." (١)

"بها حور عين لو رآها زهيرها ... لصير خديه لأقدامه بسطا

إذا ما تجلى للأفاضل حسنها ... أدارت عليهم من لواحظها اسفنطا

وتحجب عمن قد تردى لجهله ... وأصبح جلباب الحيا عنه منعطا

ولا غرو ألا يدرك الشمس ذو عمى ... على قلبه من الجهالة قد غطى

صفات عزتها نسبة قرشية ... إلى من سما مجدا وأكرم بهم رهطا

الحسن بن محمد بن جعفر

بن عبد الكريم بن أبي سعد الصاحب قوام الدين بن الطراح.

كان من **بيت علم** ورئاسه، وحديث ونفاسه، وكان أخوه فخر الدين أبو محمد المظفر بن محمد له تقدم عند التتار، وحرمة لا يحجبها استتار. وقدم هذا قوام الدين القاهره، وكان حسن الصحبة والمحاوره، ظريف المنادمه، كريم المجاوره، وله معرفة بنحو ولغة ونجو وحساب، وأدب لم يكن لغيره فيه احتساب.

أخبرني من لفظة العلامة أثير الدين أبو حيان قال: قدم علينا القاهرة. وقال لي: إني أول من تشيع من بيتنا، قال أثير الدين: وكان فيه تشيع يسير، ثم إنه سافر إلى الشام وكر منها راجعا إلى العراق مع غازان، وكنت سألته أن يوجه إلينا شيئا من أخباره وعمن أخذ من أهل العلم، وشيئا من شعره فوجه لي بذلك وكتب لي من شعره بخطه:

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥٣/٢

غدير دمعي في الخد يطرد ... ونار وجدي في القلب تتقد

ومهجتي في هواك أتلفها الش ... وق وقلب أودى به الكمد." (١)

"وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير، من **بيت العلم** والصلاح.

توفيت - رحمها الله تعالى - يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة.

الألقاب والأنساب

ابن الرقاقي أمين الدين

أبو بكر بن عبد العظيم.

الرقي الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد.

ابن رمتاش الأمير زين الدين أغلبك.

رميثة

بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثاء مثلثة وهاء: الأمير أسد الدين أبو عراده بن أبي نمي، أمير مكة، نجم الدين بن الأمير بهاء الدين أبي سعد الحسن بن علي الحسيني.

كان قد وصل إلى القاهرة، وجهز السلطان معه جماعة من الجند والعرب نحو ثلاث مئة نفر، وجماعة من الحجاج إلى مكة في ثاني شعبان سنة خمس عشرة وسبع مئة.

وكان قد قبض عليه أمير الركب المصري رابع عشر الحجة سنة ثماني عشرة وسبع مئة، وتوجه به إلى مصر، ولما وصل أكرمه السلطان وأجرى عليه في كل شهر ألف درهم، فبقي كذلك مكرما أربعة أشهر، وهرب من القاهرة إلى الحجاز، فلما علم السلطان بهروبه في اليوم الثاني كتب إلى شيخ آل الحريث، وقال: هذا هرب علي." (٢)

"ليس يخفى أني أشرت الى ما ... ضمن اللغز في أتم جلاء

فابق كنزا للطالبين مفيدا ... والق عزا ودم بكل سناء

يحيى بن عبد الرحيم

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢/٢٤٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٢/٣٧٣

الأرمنتي المعروف بابن الأثير الشافعي.
كان من الفقهاء المباركين، درس بمدرسة سيوط سنين كثيرة، وتولى الحكم بأطفيح وبمنفلوط وكانت سيرته حميدة، وهو من **بيت علم** ورئاسة وجلالة وأصالة.
وتوفي بسيطو في سنة ثمان وسبع مئة رحمه الله تعالى.

يحيى بن عبد الرحيم بن زكير
محيي الدين القوصي الشافعي.
كان معتبرا جيد الإدراك حسن الفهم.
سمع من تقي الدين بن دقيق العيد، وبدر الدين بن جماعة، وجلال الدين أحمد الدشناوي، وأخذ عنه الفقه، وأجازه بالإفتاء. ودرس بقوص سنين كثيرة.
قال كمال الدين الأدفوي: حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها، وكان درسا مفيدا فيه تحقيق وقلة غلط، يتقنه ويحرر الكلام فيه، وقرأ النحو والأصول على جلال الدين، وتولى الحكم بقنا، وناب في قوص، وكان حميد السيرة محمود الطريقة، ولم يعب الناس عليه إلا أنه كان يداوم مسألة الحيلة في المعاملات، يبيع." (١)

"في أسانيد القرآن العالية ". " الإعلام بأركان الإسلام ". " نثر الدرر (١) ونظم الزهر ". " قطر الحبي في جواب أسولة الذهبي ". " نوافث السحر في دمائث الشعر ". " تحفة الندس في نحاة الأندلس ". " الأبيات الوافية **البيت علم** القافية ". " مشيخة ابن أبي المنصور ". " الإدراك للسان الأترك ". " زهو الملك فينحو الترك ". " نفحة المسك في سيرة الترك ". " الأفعال في لسان الأتراك ". " منطق الخرس في لسان الفرس ". ومما ليم يكمل تصنيفه: كتاب " مسلك الرشد في تجريد مسائل نهاية ابن رشد ". " منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك ". نهاية الإعراب في علمي التصريف والإعراب " رجز. " مجاني الهصر في شعراء العصر " (٢) . " المخبور في لسان اليحمور " (٣) . رحمه الله تعالى.
٥٠٧ - (٤)
محمود الوراق
محمود بن الحسن الوراق؛ أكثر شعره في المواعظ والحكم، روى عنه ابن أبي الدنيا، وتوفي في خلافة

---
(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥/٥٦٦

المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين.

ومن شعره:

ما إن بكيت زمانا ... إلا بكيت عليه

ولا ذممت صديقا ... إلا رجعت إليه

---

(١) الوافي: نثر الزهر.

(٢) الوافي: في آداب وتواريخ لأهل العصر.

(٣) الوافي: اليخمور؛ البدر السافر: اليشمور.

(٤) الزركشي: ٣١٧ وطبقات ابن المعتز: ٣٦٧ وتاريخ بغداد ١٣: ٨٧.." [1]

"أمام الكلاسة وابن أمامها كان دينا خيرا وقورا حسن الشكل طيب الصوت إلى الغاية جيد المشاركة في القرآت والفقه مليح الكتابة خطب بجامع دمشق ولي بعد الشيخ شرف الدين وتوفي رحمه الله فجأة بعد سنة سنة ست وسبعماية عاش اثنتين وستين سنة وولي بعده الخطابة جلال الدين القزويني

٣ - (أبو شجاع الواسطي ابن دواس القنا محمد بن أحمد بن علي ابن محمد بن علي العنبري)

المعروف بابن دواس القنا أبو شجاع ابن أبي العباس الشاعر من واسط كان أسمه مقاتلا فعيره بمحمد قدم بغداد وقرأ بها الأدب على كمال الدين عبد الرحمن ابن الأنباري وعلي أبي الفرج ابن الدباغ وقرأ اللغة على أبي الحسن ابن العصار ولازم مصدق بن شبيب النحوي وقرأ عليه)

كثيرا من دواوين الشعراء ومدح الأمام الناصر وأرباب دولته وأثبت أسمه في جملة الشعراء الذين ينشدون في التهاني والتعازي قال ابن النجار كنت أجتمع به كثيرا في سوق الكتب بباب بدر وعلقت عنه من شعره وشعر غيره وكان أديبا فاضلا حسن المعرفة بالأدب يقول الشعر الجيد مليح المحاضرة طيب النشوار حفظة للحكايات والأشعار جميل الأخلاق أورد له من شعره

(لاموا على ترك مديحي له ... فلم أكن مستدرك الفارط)

(وقلت خلوني على ما أرى ... فما يليق المدح بالحايط)

ولد سنة أربع وخمسين وخمس ماية وتوفي سنة ست عشرة وست ماية

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٧٩/٤

٣ – (أبو الطيب الأسدي محمد بن أحمد بن عمر بن بحر)

أبو الطيب الأسدي أورد له ابن النجار قوله

(لا وشوقي إليكم وأنعطافي ... وأحتشامي من غيركم وأنصرافي)

(ما تبينت للحياة وجودا ... ونعيما مذ غاب وجه التصافي)

(ولعمري أن الممات ملح ... بي في هجرة الملاح الظراف)

(أن قلبا يبقى ثلثة أيا ... م على هجر من يحب لجاف)

٣ – (اللبلى الفقيه محمد بن أحمد بن خليل بن أسمعيل أبو عمرو السكوني)

اللبلي بلام بعد أداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء ال‍نسب من **بيت علم** وجلالة روى عن أبيه وأعمامه وأبي بكر ابن الجد وكان من جلة العلماء له تصانيف في الفقه ولي القضاء بمواضع توفي سنة ست وأربعين وست ماية

٣ – (معين الدين ابن القيسراني محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن صغير)." [١]

"تقي الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحق وفيه صفات حميدة يغبط عليها توفي سنة أحدى عشرة وسبع ماية

٣ – (أبو الوليد أمام محراب المالكية محمد بن أحمد بن قاضي الجماعة أبو الوليد ابن أبي عمر)

بن محمد بن عبد الله بن القاضي أبي جعفر بن الحاج التجيبي الأندلسي القرطبي الأشبيلي المالكي نزيل دمشق أمام محراب المالكية بجامع بني أمية ولد سنة ثمان وثلثين ومات أبوه وجده كلاهما عام أحد وأربعين وورث مالا جزيلا فتمحق بمصادرة السلطان ابن الأحمر له أخذ له في وقت عشرين ألف دينار وعدمت له كتب جليلة ونشأ يتيما في حجر أمه وتحولوا إلى شريش ثم غرناطة ثم شب وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم رحل بولديه أمامي المالكية إلى دمشق فسكنوها وسمعوا من الفخر ابن البخاري وذكر لنيابة القضاء فأمتنع نسخ عدة كتب وكان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة منقبضا عن الناس قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثا واحدا وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع ماية وكانت له جنازة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢/٨٥

مشهودة)

عز الدين قاضي الكرك محمد بن أحمد بن ابرهيم القاضي عز الدين الأميوطي الشافعي حكم بالكرك ثلثين سنة تفقه على ضياء الدين ابن عبد الرحيم والنصر ابن الطباخ وأخذ أيضا مذهب مالك عن ابن الأبياري قاضي الثغر وبحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكفتي والمكين الأسمر وجماعة وتصدر للأقراء وتخرج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع كمل خمسة وسبعين عاما وتوفي سنة خمس وعشرين وسبع ماية

٣ - (بدر الدين ابن العطار محمد بن أحمد)

القاضي بدر الدين ابن العطار توفي سنة ست وعشرين وسبع ماية وسيأتي ذكر والده كمال الدين أن شاء الله تعالى في الأحمدين

٣ - (محمد بن أحمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني القاضي فتح الدين)

ولي القضاء بصفد ورأيته مرات ولم أجتمع به غزل به القاضي شرف الدين النهاوندي وعاد فتح الدين إلى القاهرة فيما بعد وهو من **بيت علم** أخبرني الشيخ أثير الدين من لفظه قال ثم ولي القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست ماية أنشدني المذكور لنفسه

(تظافر الموت والغلاء ... هذا لعمري هو البلاء)

(والناس في غفلة وجهل ... لو فطن الناس ما أساءوا)." (١)

"٣ - (ابن حيدرة)

أبو فراس الكاتب محمد بن حيدرة بن محمد بن نصر بن جامع بن المظفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو فراس الكاتب من أهل الكرخ قال ابن النجار ذكر لي أنه من أولاد أبي فراس بن حمدان وذكر لي نسبه متصلا إليه ولم أكتبه سافر إلى بلاد الجزيرة وأقام بنصيبين مدة وتزوج بها وولد له بها ثم عاد إلى بغداد وكان يتولى الإشارف بمنابر الخليفة وكان شيخا حسنا أديبا فاضلا مليح الأخلاق حلو المعاشرة كريم النفس معطاء ويكتب الخط الحسن وذكر أنه أنشده لنفسه

(أأحبابنا إن كنتم قد سمحتم ... ببعدي فإني بالبعاد شحيح)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢/١٠٢

(تغيرتم عما عهدت من الوفا ... وودي على مر الزمان صحيح)
توفي بنصيبين سنة اثنتين وست مائة وقد جاوز الستين
أبو المعمر العلوي محمد بن حيدرة بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو المعمر ابن أبي المناقب ابن أبي البركات العلوي الحسيني الكوفي من **بيت العلم** والفضل وهو أكبر إخوته أبي المعالي أحمد وأبي تميم معد وأبي علي محمد وكلهم سمع الحديث وحدث سمع أبو المعمر من جده أبي البركات ومن أبي الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي وأبي غالب سعيد بن محمد الثقفي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة وحدث بها سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي وأخوه عمر وأحمد بن طارق وأبو القسم تميم بن احمد بن أحمد البندنيجي وذكر أنه كان رافضيا خبيث المعتقد توفي سنة اثنتين أو ثلث وتسعين وخمس ماية
أبو علي الواعظ العلوي محمد بن حيدة بن عمر أخو المتقدم ذكره أبو علي كان يعظ ويطوف البلاد منتجعا من شعره
(أمر سؤال الربع عندك أم عذب ... أمامك فسأله متى نزل الركب)

(على أن وجدي والأسى غير نازح ... قصرن الليالي أم تطاولت الحقب)

(نشدت الحيا لا يحدث الدمع أنه ... يغادر قلبي مثل ما تفعل السحب)

(ففي الدمع إطفاء لنار صبابة ... وزفرة شوق في الضلوع لها لهب)
(
توفي سنة تسع وأربعين وخمس ماية." (١)
"برشانة من المرية كان طبيبا أديبا كتب لوالي غرناطة في وقت وتوفي في مراكش سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وحضر السلطان جنازته وشعره في غاية الجودة وهو القائل
(أتذكر إذ مسحت بفيك عيني ... وقد حل البكى فيها عقوده)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧/٣

(ذكرت بأن ريقك ماء ورد ... فقابلت الحرارة بالبروده)

ومن نظمه من قصيدة

(جلت عن ثناياها فأومض بارق ... فأضواء ما شق الدجنة منهما
)

(وساعدني جفن الغمام على البكا ... فلم أدر وجدا أينا كان أسجما)

(ونظمت سمطي ثغرها ووشاحها ... فأبصرت در الثغر أجلى وأنظما)

الهمذاني الفرضي المؤرخ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الهمذاني الفرضي ابن الشيخ أبي الفضل جمع تاريخا في الملوك والدول توفي سنة إحدى وعشرين وخمس مائة وسمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور والنقيب أبا الفوارس طرادا الزينبي وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في معجم شيوخه وكان فاضلا حسن المعرفة بالتواريخ وأخبار الدول والملوك والحوادث قال ابن النجار وبه ختم هذا الفن وله مصنفات ملاح منها الذيل على تاريخ الطبري وذيل آخر على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه وكتاب عنوان السير وأخبار الوزراء عمله ذيلا على كتاب ابن الصابي وكتاب طبقات الفقهاء أخبار دولة السلطان محمد ومحمود أمراء الحج من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى أيامه وله كتاب في الشؤم قال كان أبي إذا أراد أن يؤدبني يأخذ العصا بيده ويقول نويت أن أضرب اني تأديبا كما أمرني وإلى أن تتم له النية أهرب منه وكان والده رجلا صالحا ورعا دعي إلى القضاء مرارا فلم يفعل

القاضي ابن العديم بسعادتك محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله ابن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة أبو المكارم العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم من **بيت العلم** والقضاء والحشمة كان كاتبا شاعرا فاضلا قال الكندي كان يسمع معنا فورد دمشق ودعاه ابن القلانسي وكنت حاضرا وكان لا يسأله عن شيء فيخبره عنه إلا قال بسعادتك إلى أن قال ما فعل فلانقال مات بسعادتك أو قال ما فعلت الدار الفلانية قال خربت بسعادتك فلقبناه القاضي بسعادتك توفي سنة خمس وستين وخمس مائة ومن شعره

(لئن تناءيتم عني ولم يركم ... شخصي فأنتم بقلبي بعد سكان)." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤/٣٠

"في زمانه صحب إبراهيم الخواص وغيره قال الخوف إذا سكن القلب أحرق مواضع الشهوة توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة

٣ - (المنصور صاحب حمص)

إبراهيم بن شيركوه السلطان الملك المنصور ناصر الدين صاحب حمص ابن الملك المجاهد أسد الدين بن الأمير ناصر الدين محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه كانت سلطنته ست سنين ونصفا وتوفي رحمه الله تعالى عقيب كسرة الخوارزمية سنة أربع وأربعين وست مائة في صفر بدمشق في الدهشة في النيرب وحمل إلى حمص وملك بعده الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة وهو الذي كسر التتار على حمص سنة تسع وخمسين

وكان المنصور بطلا شجاعا عالي الهمة وافر الهيبة هزم جلال الدين خوارزم شاه وعسكره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست مائة فإن والده سيره نجدة للأشرف ثم كسر الخوارزمية بالشرق مرتين وكسرهم الكسرة العظمى بعيون القصب وكان محسنا إلى رعيته سمحا حليما مرض بالسل إلى أن خارت قواه ومات)

٣ - (عز الدين ابن العجمي)

إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر بقية المشايخ عز الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي من **بيت العلم** والرياسة كان خاتمة من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل سمع بدمشق من خطيب مراد ولم يكن بالمكثر وحدث بدمشق وحلب يأخذ عنه الشيخ شمس الدين وكان من أبناء التسعين توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة

٣ - (الأمير العباس متولي مصر)

إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ولي إمرة دمشق للمهدي ثم ولي مصر للرشيد وتزوج بأخت الرشيد عباسة توفي ببغداذ رحمه الله تعالى قبل الثمانين والمائة تقريبا تفريقا وحضر الرشيد لجنازته فحلف ابن بهلة الطبيب أنه لم يمت ونخسه بإبرة تحت ظفره فحرك يده ثم أمر بنزع الكفن عنه ودعا بمنفخة وكندس فنفخ في أنفه فعطس وفتح عينيه فسأله الرشيد كيف أنت فقال كنت في ألذ نومة فعضني كلب بشيء من إصبعي فانتبهت ثم إنه عوفي وتزوج عباسة وولي إمرة مصر بعد ذلك وبها مات فكانوا يقولون مات ببغداذ ودفن بمصر في التاريخ المذكور أولا وحكايته مع ابن بهلة الطبيب المذكور

مبسوطة في ترجمة ابن بهلة في تاريخ الأطباء لابن أبي أصيبعة وساقها محب الدين ابن النجار في ذيل تاريخ بغداذ وولي إبراهيم أيضا الجزيرة للهادي." [١]

"وهو أول من غنى به في الإسلام وكان قرين أعشى همدان وإلفه في عسكر ابن الأشعث فقتل في من قتل حكي أن الأعشى وأحمد خرجا في بعض مغازيهما فنزلا على سليم بن صالح العنبري بساباط المدائن فأكرمهما غاية الإكرام وعرض عليهما الشراب فأنعما به وجلسا يشربان فقال أحمد للأعشى قل في هذا الرجل الكريم شعرا تمدحه حتى أغنى فيه فقال

(يا أيها القلب المطيع الهوى ... أنى اعتراك الطرب النازح)

(تذكر جملا فإذا ما نأت ... كان شعاعا قلبك الظامح)

(ما لك لا تترك جهل الصبي ... وقد علاك الشمط الواضح)

(يا جمل ما حبي لكم زائل ... عني ولا عن كبدي بارح)

(إني توسمت امرءا ماجدا ... يصدق في مدحته المادح)

(ذؤابة العنبر فاخترته ... والمرء قد ينعشه الصالح)

(أبلج بهلولا وظني به ... أن ثنائي عنده رابح)
)

وهي أبيات طويلة مثبته في كتاب الأغاني قال فغنى أحمد في بعض الأبيات فأعلمت الجارية مولاها بذلك فنزل إليهما وسألهما عن أنفسهما فقال له أحمد أنا أحمد النصبي الهمداني وهذا الأعشى فأكب على رأسه يقبله واحتبسهما عنده شهرا ثم حملهما على فرسين فتركا عنده ما كان من دوابهما ولما رجعا من مغزاهما وشارفا منزله قال أحمد للأعشى إني لأرى عجبا قال ما هو قال أرى فوق قصر سليم ثعلبا قال إن كنت صادقا فما بقي في القرية أحد فدخلاها فوجدا أهلها قد ماتوا بالطاعون

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٦

٣ – (الكاتب)

أحمد بن أمية أبو العباس الكاتب ذكره المرزباني فقال أهل بيت الكتابة والغزل والظرف حدثنا أحمد بن القاسم النيسابوري أنه لقيه عبد الخمسين ومائتين وأخذ عنه علما كثيرا وأدبا قال ياقوت وأمية مولى لهشام بن عبد الملك واتصل في دولة بني العباس بالربيع حاجب المنصور وكتب بين يديه وله شعر حسن وولده أهل **بيت علم** منهم أحمد هذا وأخوه محمد وقد ذكرته في أخبار الشعراء قال المرزباني وأحمد هو القائل

(خبرت عن تغيري الأترابا ... ومشيبي فقلن بالله شابا)

(نظرت نظرة إلي فصدت ... كصدود المخمور شم الشرابا)

(إن أدهى مصيبة نزلت بي ... أن تصدي وقد زعمت الشبابا)

وكان أبو هفان يقول ليس في الدينا أظرف ولا أشرف هجاء من قول احمد بن أمية." (١)

"الألوان إلا الأحمر لأني ألبست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر لا أعقل غير ذلك

قال الحافظ السلفي أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ فان فدعا لي ومسح على رأسي)

قال وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينه إحداهما نادرة والأخرى غائرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم انتهى وقال أبو منصور الثعالبي وكان حدثني أبو الحسن الدلفي المصيصي الشاعر وهو ممن لقيته قديما وحديثا في مدة ثلاثين سنة قال لقيت بمعرة النعمان عجبا من العجب رأيت أعمى شاعرا ظريفا يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل يكنى أبا العلاء وسمعته يقول أنا أحمد الله على العمى كما يحمده غيري على البصر انتهى

وهو من **بيت علم** وفضل ورياسة له جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء مثل سليمان بن أحمد بن سليمان جده قاضي المعرة وولي القضاء بحمص ووالده عبد الله بن سليمان كان شاعرا وأخيه محمد بن عبد الله وكان أسن من أبي العلاء وله شعر وأبي الهيثم أخي أبي العلاء وله شعر وجاء من بعده جماعة من أهل بيته وقالوا الشعر ورأسوا ساقهم الصاحب كمال الدين ابن العديم على الترتيب وذكر أشعارهم وأخبارهم في مصنف له سماه دفع التجري على أبي العلاء المعري وذكرهم ياقوت في معجم الأدباء عند ذكر المعري

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦/١٦١

أبي العلاء وقال أبو العلاء الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة ورحل إلى بغداذ ثم رجع إلى المعرة وكان رحيله إليها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وأقام ببغداذ سنة وسبعة أشهر وقصد أبا الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي ليقرأ عليه فلما دخل عليه قال له ليصعد الاصطبل فخرج مغضبا ولم يعد إليه والاصطبل في لغة أهل الشام الأعمى كذا قال ياقوت وقال لعلها معربة ودخل على المرتضى أبي القاسم فعثر برجل فقال من هذا الكلب فقال أبو العلء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما وسمعت المرتضى وأدناه فاختبره فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فأقبل عليه إقبالا كثيرا وكان المعري يتعصب لأبي الطيب ويفضله على بشار وأبي نواس وأبي تمام وكان المرتضى يبغضه ويتعصب عليه فجرى يوما ذكره فتنقصه المرتضى وجعل يتبع عيوبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله لك يا منازل القلوب منازل." (١)

"٣ – (أبو العباس ولاد النحوي)

أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد يعرف بولاد من أهل بيت علم وكنيته أبو العباس توفي سنة اثنتين وثلاثمائة وكان بصيرا بالنحو أستاذا فيه رحل إلى بغداذ من وطنه مصر ولقي إبراهيم الزجاج وغيره وكان الزجاج يقدمه ويفضله على أبي جعفر النحاس وكانا تلميذيه وكان الزجاج لا يزال يثني عليه عند كل من يقدم بغداذ من مصر ويقول لهم لي عندكم تلميذ من حاله وصفته فيقال له أبو جعفر فيقول بل أبو العباس ابن ولاد قال وجمع بعض ملوك مصر بين ابن ولاد والنحاس وأمرهما بالمناظرة فقال النحاس لابن ولاد كيف تبني مثال افعلوت من رميت فقال ابن ولاد أقول ارمييت فخطأه أبو جعفر وقال ليس في كلام العرب افعلوت ولا افعليت فقال ابن ولاد إنما سألتني أن أمثل لك بناء ففعلت قال الزبيدي ولقد أحسن في قياسه حين قلب الواو ياء وقد كان أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش يبني من الأمثلة ما لا مثال له في كلام العرب وله المقصور والممدود والانتصار لسيبوسه فيما ذكره المبرد وقد تقدم ذكر والده في المحمدين

٣ – (ابن الحلاوي الموصلي)

أحمد بن محمد ابن أبي الوفاء ابن الخطاب محمد بن الهزبر الأديب الكبير شرف الدين أبو الطيب ابن الحلاوي الربعي الشاعر الموصلي الجندي ولد سنة ثلاث وستمائة وقال الشعر الجيد الفائق ومدح الخلفاء والملوك وكان في خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل روى عنه الدمياطي وغيره وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد الطنانة التي رواها الدمياطي عنه في معجمه توفي

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٤/٧

سنة ست وخمسين وستمائة

ومما رواه الشيخ شرف الدين الدمياطي في معجمه له)

(حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر إلا وجنتاه وريقه)

(هلال ولكن أفق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه)

(وأسمر يحكي الأسمر اللدن قده ... غدا راشقا قلب المحب رشيقه)

(على خده جمر من الحسن مضرم ... يشب ولكن في فؤادي حريقه)

(أقر له من كل حسن جليله ... ووافقه من كل معنى دقيقه)

(بديع التثني راح قلبي أسيره ... على أن دمعي في الغرام طليقه)

(على سالفيه للعذار جديده ... وفي شفتيه للسلاف عتيقه)." [١]

"(تصافح الحور والولدان منك يدا ... كم أظهرت في الندى والفضل آيات)

(من ذا يعيد دروس النحو إن درست ... ربوعها بالعبارات الجليات)

(ومن لعلم المعاني والبيان ومن ... يبدي بعلميهما سر البلاغات)

(ومن يزف عروس النظم سافرة ... قد حليت بعقود جوهريات)

(إذا أديرت على أسماعنا خلبت ... ألبابنا بكئوس بابليات)

(ويرقم الطرس أسطارا فنحسبها ... سوالفا عطفت من فوق وجنات)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٧/٨

(ومن إذا بدعة عنت يمزقها ... سطا براهينه بالمشرفيات)

(وإن أتت مشكلات بعدما اتضحت ... وأقبلت كالدياجي المدلهمات)

(نضا نصول أصول الدين لامعة ... فيقطع الشبهات الفلسفيات)

(ومن يفيد الورى في علمه حكما ... تجلى ويبدي رياضا في الرياضات)

(ومن يذيب دموع العين من أسف ... إذا ارتقى منبرا بين الجماعات)

(ويوقظ الأنفس اللاتي غدت سفها ... من لهوها والتصابي في منامات)

(وتقتفيه إلى العرفان تاركة ... قبيح ما ارتكبته من غوايات)

(ليهن قبرك ما قد حاز منك فما ... ضمت حشا كل قبر طاهر الذات)

(وجاد تربتك الغراء سارية ... تحل فيها العقود اللؤلؤيات)

(وكل يوم تحياتي تباكرها ... فتفضح النسمات العنبريات)

٣ - (الصاحب قوام الدين بن الطراح)
الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد الصاحب قوام الدين ابن الطراح
أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان قال هو من **بيت علم** وحديث ورياسة وله معرفة بنحو ولغة ونجوم وحساب وأدب وغير ذلك)
وكان فيه تشيع يسير قال لي وإني أول من تشيع من أهل بيتنا وكان حسن الصحبة والمحاورة وكان لأخيه فخر الدين أبي محمد المظفر بن محمد تقدم عند التتار
قدم علينا قوام الدين القاهرة ثم سافر إلى الشام ثم كر منها راجعا إلى العراق مع غازان
وكنت سألته أن يوجه إلي شيئا من أخباره وعمن أخذ من أهل العلم وشيئا من شعره فوجه لي بذلك وكتب

لي من شعره بخطه من المنسرح
(غدير دمعي في الخد يطرد ... ونار وجدي في القلب تتقد)
ومهجة في هواك أتلفها الشوق وقلب أودى به الكمد
(وعدك لا ينقضي له أمد ... ولا ليل المطال منك غد)
ومنه من الطويل
(لقد جمعت في وجهه لمحبه ... بدائع لم يجمعن في الشمس والبدر)

(حباب وخمر في عقيق ونرجس ... وآس وريحان وليل على فجر)
وقال كتب إلي أخي أبو محمد المظفر يعاتبني على انقطاعي عنه وهو الذي رباني وكفلني بعد الوالد من الكامل
(لو كنت يا ابن أبي حفظت إخائي ... ما طبت نفسا ساعة بجفائي)." [١]
"٣ - (أبو محمد النسفي)
حماد بن شاكر بن سوية روى صحيح البخاري عن البخاري وروى عن عيسى بن أحمد ومحمد بن عيسى الترمذي وروى عنه جماعة قال جعفر المستغفري هو ثقة مأمون رحل إلى الشام وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وكان يعرف بأبي محمد النسفي
٣ - (ابن ددوه)
حماد بن مسلم بن ددوه بفتح الدال الأولى المهملة وضم الثانية وتشديدها وسكون الوار وبعدها هاء أبو عبد الله الدباس الرحبي برحبة مالك بن طوق الزاهد العارف ولد بالرحبة ونشأ ببغداد وكان من الأولياء أولي الكرامات صحب جماعة وأرشدهم وكان أميا لا يكتب ولا يقرأ وكتب من كلامه مائة جزء وتوفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة من كلامه من هرب من البلاء لم يصل إلى باب الولاء ومنه إتصالك بالخلق هو انفصالك عن الحق ومنه العلم محجة فإذا طلبته لغير الله صار حجة وقد طول ترجمته محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد
٣ - (البخاري)
حماد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو المحامد من أهل بخارا من **بيت العلم** والزهد شذا طرفا من الكلام والفقه

---
(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢/١٦٥

والأدب وكان يؤم بالناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره وكذا عادة أهل بخارا لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم منه وأحسن طريقة سمع أباه ومحمد بن أحمد بن أبي سهل العتابي ومحمد بن علي ابن حفص الحلواني وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها)

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

٣ - (أبو الفوارس المقرىء)

حماد بن مزيد بن خليفة أبو الفوارس الضرير المقرىء البغدادي قرأ بالروايات على سعد الله بن الدجاجي وعلي بن عساكر البطائحي وسمع منهما ومن أبين الفتح بن البطي وغيرهما

وقرأ عليه جماعة وكان شيخا صالحا حسنا ورعا زاهدا له معرفة حسنة بوجوه القراءات وطريقة مليحة في الأداء والتجويد توفي سنة ست وتسعين وخمس مائة

٣ - (أمير تكريت)

حماد بن مقن بفتح الميم والقاف وبعدها نون بن المقلد بن جعفر بن عمرو ابن المهيا من بيت الإمارة والتقدم كانت إليه إمارة تكريت والجسر والدورين وكان." [١]

"للخير من **بيت العلم** والصلاح

توفيت يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مائة

(الألقاب)

الرقيق الكاتب إبراهيم بن القاسم

الرقي الشيخ إبراهيم بن أحمد

(ركانة الصحابي)

ركانة بن عبد العزيز يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف كان من مسلمة الفتح وكان من أشد الناس وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثا

وطلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة البتة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها يستخبره عن نيته في ذلك فقال أردت واحدة فردها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين من حديثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لكل دين خلقا وخلق هذا الدين الحياء وتوفي ركانه رضي الله عنه أول خلافة معاوية سنة اثنين وأربعين للهجرة وروى له الترمذي وأبو داود وابن ماجة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٣/٩٤

(ركب الصحابي)

ركب المصري الكندي الصحابي له حديث واحد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه آداب وحض على خصال من الخير والعلم والحكمة ويقال إنه ليس بمشهور في الصحابة وقد أجمعوا على ذكره فيهم روى عن نصيح العبسي

(الألقاب)

أبو ركوة الأموي الخارج بالمغرب اسمه الوليد بن هشام

ركن الدولة بن بويه الحسن بن بويه

ابن أبي الركب النحوي اسمه محمد بن مسعود

ابن أبي الركب النحوي اسمه مصعب بن محمد

(ابن ميادة الشاعر)

الرماح بن أبرد بن ثوبان من بني مرة من بني ذبيان ابن ميادة." (١)

"(وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب)

(الألقاب)

ابن السوادي الخطيب البغدادي اسمه أحمد بن علي بن عثمان

ابن السوادي الكاتب العلاء بن علي

ابن السوادي الحسن بن علي

ابن السوادي عبيد الله بن أحمد

السوادي الشافعي المبارك بن محمد

(سوار ٥٢٨٣)

٣ - (القاضي سوار)

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري قاضي الرصافة ببغداد وهو من **بيت العلم** والقضاء روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وكان ظريفا مطبوعا شاعرا محسنا فصيحا مفوها فقيها وافر

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٤/٩٦

اللحية توفي سنة خمس وأربعين ومائتين قال النسائي هو ثقة وقال الشيخ شمس الدين وقع حديثه بعلو من رواية المخلص عن ابن صاعد عنه وقال إسماعيل القاضي دخل سوار القاضي على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال أيها الأمير إني جئت في حاجة رفعتها إلى الله عز وجل قبل رفعها إليك فإن قضيتها حمدنا الله وشكرناك وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرناك فقضى جميع حوائجه وقال أحمد بن المعذل كان سوار بن عبد الله القاضي قد خامر قلبه شيء من الوجد فقال الطويل

(سلبت عظامي لحمها فتركتها ... عواري في أجلادها تتكسر)

(وأخليت منها مخها فكأنها ... قوارير في أجوافها الريح تصفر)

(خذي بيدي ثم اكشفي الثوب تنظري ... بي الضر إلا أنني أتستر)

(وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنها نفس تذوب فتقطر)

قلت وقد رزقت هذه الأبيات سعادة واشتهرت بين الأدباء وضمنها الشعراء في أغراض كثيرة من الأوصاف فضمنوها في الشباية والورد والفانوس والشمعة وغير." [١]

"(وما الشمس في وسط السماء ودونها ... حجاب من الغيم الرقيق مفرق)

(بأحسن منها حين تستر وجهها ... حياء وتبديه لعلي أرمق)

ومنه من الوافر

(إلهي ليس لي مولى سواكا ... فهب من فضل فضلك لي رضاكا)

(وإن لا ترض عني فاعف عني ... لعلي أن أجوز به حماكا)

(فقد يهب الكريم وليس يرضى ... وأنت محكم في ذا وذاكا)

عز الدين ابن رواحة عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة وباقي نسبه تقدم في ذكر جده آنفا المسند عز الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي الحموي الشافعي ولد بجزيرة من جزائر

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٣/١٦

المغرب وهي صقلية وأبوه بها مأسور في سنة ستين وخمسمائة وكان أبوه قد أسر وهو حمل بها ثم يسر الله بخلاصهم وهو من **بيت علم** وعدالة رحل أبوه إلى الإسكندرية وكان له شعر وسط يأخذ به الصلات وحدث بأماكن عديدة وتوفي سنة ست وأربعين وستمائة بين حلب وحماة ونقل إلى حماة ومن شعره من الوافر

(رحلت ولم تودع منك خلا ... صفا كدر الزمان به وراقا)

(ولكن خاف من أنفاس وجدي ... إذا أبرى الوداع به احتراقا)

(وكأس الشوق منذ نأيت عني ... أكابدها اصطباحا واغتباقا)

السامري المقرئ)

عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري." (١)

"والخلاف والفرائض والنحو وصار إماما عالما ذكيا فطنا فصيح الإيراد قال بعض الفقهاء ما اعترض السيف على مستدل إلا ثلم دليله وكان يتكلم في المسألة غير مستعجل بكلام فصيح من غير توقف ولا تتعتع وكان حسن الخلق والخلق وأنكر منكرا ببغداد فضربه الذي أنكر عليه كسر ثنيته ثم مكن منه فلم يقتص وحفظ الإيضاح للفارسي وقرأ على أبي البقاء العكبري واشتغل بالعروض وصنف فيه ورثاه سليمان بن النجيب بقوله من الطويل

(على مثل عبد الله يفترض الحزن ... وتسفح آماق ولم يغتمض جفن)

(عليه بكى الدين الحنيفي والتقي ... كما قد بكاه الفقه والذهن والحسن)

(ثوى لثواه كل فضل وسؤدد ... وعلم جزيل ليس تحمله البدن)

ورثاه جبريل المصعبي بقوله من البسيط

(صبري لفقدك عبد الله مفقود ... ووجدك قلبي عليك الدهر موجود)

(عدمت صبري لما قيل إنك في ... قبر بحران سيف الدين مفقود)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٧٦/١٧

(نبكي عليك شجونا بالدماء كما ... تبكي التعاليق حزنا والأسانيد)
ابن الصفار أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور بن الإمام محمد بن القاسم ابن حبيب العلامة أبو سعد ابن الصفار النيسابوري كان إماما عالما بالأصول فقيها ثقة من **بيت العلم** توفي سنة ستمائة وولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع جده لأمه الأستاذ أبا نصر ابن القشيري وهو آخر من حدث عنه والفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وعبد الجبار بن محمد الخواري وغيرهم وحدث بصحيح مسلم عن الفراوي وبالسنن والآثار للبهيقي بسماعه من الخواري وبالسنن لأبي داود وروى عنه بالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان وفخر الدين علي ابن البخاري
ابن اللتي عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الشيخ أبو المنجى ابن." (١)
"ثالثة الحروف وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون المصري إحتج به مسلم وقال أبو حاتم صدوق ليس بالمتين وقال أيضا هو قريب من ابن لهيعة وضعفه أبو داود والنسائي توفي سنة سبعين ومائة وروى له مسلم والنسائي
٣ - (عبد الله بن عيسى)
أبن أبي ليلى عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى الكوفي كان أسن من عمه القاضي وأزهد وروى عن جده وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة قال ابن خراش هو أوثق ولد ابن أبي ليلى توفي سنة ثلاثين ومائة
أبو محمد الشيباني عبد الله بن عيسى أبو محمد الشيباني السرقسطي الحافظ كان يحفظ صحيح البخاري وسنن أبي داود عن ظهر قلب وله على صحيح مسلم تأليف حسن لم يكمله وله اتساع باع في اللغة وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة
أبو محمد الشلبي عبد الله بن عيسى بن أحمد بن سعيد أبو محمد بن أبي بكر الأندلسي الشلبي من **بيت العلم** والوزارة حصل من العلم ما لم يحصله غيره وولي القضاء بالأندلس وحج وجاور وقدم خراسان وبغداد وطار ذكره في هذه البلاد وتوفي بهراة وسمع وحدث وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٠٢/١٧

ابن بختويه الواسطي الطبيب عبد الله بن عيسى بن بختويه كان من أهل واسط وكان طبيبا خطيبا لديه معرفة في صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف." (١)

"بشر بن غرسيه أبو المطرف القرطبي قاضي الجماعة ابن الحصار مولى ابن فطيس روى عن أبيه وتفقه به وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء وكان لا يفتح على نفسه باب رواية ولا مدارسة

قال ابن بشكوال سمعت أبا محمد ابن عتاب حدثنا أبي مرارا قال كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام بعد موته في هيئته وهو مقبل من داره فأسلم عليه وأدري أنه ميت وأسأله عن حاله وعما صار إليه فكان يقول لي إلى خير ويسر بعد شدة فكنت أقول له وما تذكر من فضل العلم وكان يقول لي ليس هذا العلم يشير إلى علم الرأي ويذهب إلى أن الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حزم في آخر كتاب الإجماع ما لقيت في المناظرة أشد إنصافا منه توفي سنة اثنتين)

وعشرين وأربع مائة ولم يأت بعده قاض مثله

٣ - (أبو الفرج السرخسي الزاز)

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأستاذ أبو الفرج السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز

كان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب وهو رئيس الشافعية بمرو تفقه على القاضي حسين وله مصنف سماه الإملاء انتشر في الأقطار توفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة

٣ - (أبو نصر النيسابوري)

عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدان ابن محمد السراج أبو نصر بن أبي بكر من أهل نيسابور من بيت العلم والدين وكان والده من كبار الأئمة الفقهاء تفقه أبو نصر هذا على أبي المعالي الجويني ولازمه حتى برع في الفقه وصار من خواص أصحابه والمعيدين لدرسه وجرى على منوال أسلافه في الدين والورع وقلة المخالطة لأبناء الدنيا وملازمة طريق السلف سمع والده وسعيد بن محمد بن أحمد البحيري ومحمد بن عبد الرحمن الجترزوذي وغيرهم وقدم بغداذ حاجا وحدث بها وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة

٣ - (أبو طاهر الساوي)

عبد الرحمن بن أحمد بن علك بتشديد اللام بعد العين المهملة وآخره كاف ابن دات بالدال المهملة وبعد

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/٢١٤

الألف تاء ثالثة الحروف الساوي أبو طاهر الفقيه الشافعي كان والده من أهل ساوة وكان والده أمير الحاج سمع بسمرقند من." (١)

"وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق وترك طاقا بين مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي مكان الشافعي

وقال الربيع كنت عند الشافعي أنا والمزني والبويطي فنظر إلينا وقال للمزني هذا لو ناظره الشيطان قطعه أو جدله وقال للبويطي أنت تموت في الحديد

١٨٧٠ - المغامي القرطبي يوسف بن يحيى بن يوسف الأزدي المعروف بالمغامي من أهل قرطبة أبو عمر اصله من طليطلة وهو من ذرية أبي هريرة رضي الله عنه سمع يحيى بن يحيى وسيد بن حسان وروى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ورحل إلى مصر وسمع من يوسف بن يزيد القراطيسي وبمكة من علي بن عبد العزيز وسمع بصنعاء من أبي يعقوب الدبري صاحب عبد الرزاق وغيره وعاد إلى الأندلس وكان فقيها نبيلا فصيحا بصيرا بالعربية مغفلا ثم إنه أقام بقرطبة أعواما وعاد إلى مصر وأقام بها وسمعه الناس وعظم أمره ثم إنه عاد إلى المغرب وتوفي بالقيروان سنة ثمان وثمانين ومائتين وروى بمصر الواضحة لابن حبيب وصنف في الرد على الشافعي عشرة أجزاء وله فضائل مالك

ومغامة بميمين بينهما ألف وغين معجمة قرية من أعمال طليطلة

ابن يعقوب

١٨٨ - السلعي يوسف بن يعقوب السدوسي مولاهم المعروف بالضبعي ويقال له السلعي لسلعة في قفاه وقيل السلعي بتحريك اللام لأنه كان يبيع السلع وثقه ابن حنبل وروى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي رحمه الله سنة اثنتين ومائتين

١٨٩ - ابن خرزاذ النجيرمي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ أبو يعقوب النجيرمي البصري اللغوي نزيل مصر من أهل **بيت العلم** والأدب كان له خط في غاية الإتقان يرغب فيه الفضلاء حتى أنه بلغ ديوان جرير بخطه إلى عشرة دنانير وليس هو خطا منسوبا وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة رحمه الله تعالى وروى عن أبي يحيى." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٦٣/١٨

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٦/٢٩

"١٢٣ - محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله ابن بنت عبد الله ابن أبى القاضى

من علماء خوارزم من **بيت العلم** والزهد

قال صاحب الكافى كان رجلا حليما وقورا فاضلا رحل فى طلب العلم إلى العراق

وتفقه على أبى العباس ابن سريج فيما أظن

وسمع الحديث بها من محمد بن جرير الطبرى

تكلم يوما فى مسألة مع سعيد بن أبى القاضى فقال له يا أبا عبد الله لم يأن لك بعد قال فدخلت المنزل فأقمت فيه ستة أشهر حتى استظهرت كتاب المزنى ثم تكلمت فقال لى سعيد إيها الآن

توفى فى ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة

ومن الفوائد عنه

قيل له الرجل السعيد فى دنياه يتمنى الولد ولا يتمناه فى الجنة فقال تمنى الناس أولادا فى الدنيا لحبهم فيها حتى إذا انقرضوا يبقى لهم نعيمهم ببقاء الولد وقد أمنوا الانقراض فى الجنة." (١)

"وبمرو من أبي عبد الله الشيرنخشيري

وتفقه بخوارزم على أبيه

وبمرو على الشيخ أبي القاسم الفوراني

قال صاحب الكافي كان من مشاهير صدور خوارزم وفضلائها وفقهائها وبيته بخوارزم **بيت علم** وديانة ورياسة وثروة

تولى القضاء بكاث والخطابة ورياسة الفريقين إلى أن توفي لا ينازع في شيء منها

قال وكان قاضيا عدلا ومناظرا فحلا

وذكر أن أبا عثمان سعيد بن محمد الخوارزمي المعروف برئيس كركانج خوارزم وكان من فحول مناظري بخارى في عهده كان يقول لو دخلت خوارزم وناظرت القاضي الكعبي لقطعته فلما دخلها اجتمعا وتناظرا في مسألة نقصان الولادة هل ينجبر بالولد ظهر كلام القاضي عليه غاية الظهور وخجل رئيس كركانج

قال القاضي الكعبي سمعت الشيرنخشيري ينشد ويقول

(أقبل معاذير من يأتيك معتذرا ... إن بر عندك فيما قال أو فجرا)

(فقد أطاعك من يأتيك معتذرا ... وقد أجلك من يعصيك مستترا)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٢٩/٣

قال صاحب الكافي توفي القاضي ١لكعبي في مستهل صفر سنة إحدى وثمانين وأربعمائة بكاث وحمل تابوته إلى خشراخان ودفن بها في مقبرة الكعبية وجلس ابنه أبو سعيد مكانه في القضاء والخطابة ورياسة الفريقين." (١)

"٣٠١ - محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الشنشدانقي الكاثي أبو الحسين

قال صاحب الكافي كان من كبار خوارزم فضلا ورتبة وبيته **بيت العلم** والصلاح تفقه بمرو على الفوراني

وكان فحلا في المناظرة فصيح المحاورة لم يكن بكاث في عهده بعد الإمام إسماعيل الدرغاني أنظر منه

ولي قضاء كاث بعد سعيد بن محمد الكعبي

وتوفي في المحرم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

٣٠٢ - محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسن بن ذيب أبو بكر الحافظ

من أهل جرجرايا من نواحي النهروان

وهو تلميذ محمد بن أحمد المفيد

ورحل وجال في البلاد

سمع ببغداد من أحمد بن نصر الذارع وطبقته." (٢)

"مات في حدود سنة أربعين وأربعمائة

٣٧٠ - إسماعيل بن الفضل أبو محمد الفضيلي والد الإمام أبي عاصم الصغير الهروي

ذكره أبو النصر عبد الرحمن الهروي في تاريخه فقال هو الفحل المقرم والإمام المقدم في فنون الفضل وأنواع العلم

توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة

والفضيلي بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخرها اللام نسبة إلى الفضيل اسم جده

والله تعالى أعلم

٣٧١ - إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الإسماعيلي

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٩٤/٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١١٤/٤

الإمام أبو القاسم

من أهل جرجان من بيت العلم والفضل والرياسة." [١]

"وعاد إلى ناحيته وولي القضاء بها وحمدت سيرته في ولايته ثم ترك القضاء وانزوى بعد ما حج واشتغل بالعبادة

سمع بنيسابور أبا عثمان الصابوني وأبا حفص بن مسرور وأبا سعد الكنجروذي وطبقتهم

وببوشنج أبا الحسن الداوودي

وبهراة أبا عمر المليحي

روى لنا عنه أبو طاهر السنجي

وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة

وتوفي أول يوم من محرم سنة تسعين وأربعمائة ببان

وأوصى أن يدفن في الصحراء

هذا كلام ابن السمعاني

٤١٧ - سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أسد بن إبراهيم الطوسي ثم الأبيوردي أبو عبيد

قال عبد الغافر فاضل فقيه من أفاضل فقهاء الشافعية

سمع من المخلدي وطبقته

وهو من بيت العلم والحديث والدين

مات في حد الكهولة." [٢]

"وحدث بيسير وهو الذي يقول له القاضي أبو الطيب وقد استعار منه شيئا

(يا أيها الشيخ الجليل السني ... اردد علي ما استعرت مني)

توفي سنة خمس وستين وأربعمائة

٤٣٦ - عبد الله بن علي بن محمد بن علي أبو القاسم البحاثي القاضي

قال عبد الغافر من عيون الفقهاء وأرباب الفتوى حافظ للمذهب من تلامذة أبي محمد الجويني ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٢٩٤/٤

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٩٢/٤

والله أعلم

٤٣٧ – عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي أبو القاسم

كان بمصر قال ابن الصلاح ووقع في بعض المواضع عبد الله بن محمد بن أسد وفي بعضها عبد الله بن محمد بن إدريس قال وذلك اختصار لما ذكرناه

روى عن ابن أبي حاتم

روى عنه المقري أبو عمر الطلمنكي

٤٣٨ – عبد الله بن محمد بن سالم

قال المطري أخذ الفقه عن أبيه وولد في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة." (١)

"ابن شاهين ببغداد وعن يوسف بن الدخيل وأبي زرعة محمد بن يوسف بمكة

وحدث بالكثير وأملى بعد موت عمه أبي نصر

وكان أحد من يوصف بالذكاء

حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده

وبيته **بيت العلم** والدين والسؤدد

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

٥٤٤ – مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد أبو القاسم الرميلي الحافظ

من أهل بيت المقدس

قال ابن السمعاني هو أحد الجوالين في الآفاق وكان كثير النصب والسهر والتعب طلب وتغرب وجمع وكان ثقة متحريا ورعا ضابطا

شرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله وجمع فيه شيئا

وحدث باليسير لأنه قتل قبل الشيخوخة

سمع بالمقدس محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني وأبا عثمان بن ورقاء وعبد العزيز بن أحمد النصيبيني." (٢)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧١/٥

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٣٣٢/٥

"من بيت العلم والدين

تفقه على الإمام أبي نصر القشيري

قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة وترك مخالطة الناس وكان دائم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور وأقام بطوس

سمع والده وأستاذه أبا نصر القشيري وأبا علي بن نبهان وغيرهم

قال ابن السمعاني توفي بالري في آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة

٧٩٦ - سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل البراني أبو المعالي بن أبي سهل

قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد

والبراني بفتح الباء المعجمة وتشديد الراء المهملة منسوب إلى قرية بوراني ببخارى

مات ببخارى في سلخ جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة." [١]

"وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وسمع أباه وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبا سعد الكنجروذي وأبا القاسم القشيري وأبا بكر محمد بن الحسن ابن علي الخبازي الطبري وأبا يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم

قال ابن السمعاني أحضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث

قال وهو الفقيه ابن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشأ في العبادة من صغره واختلف إلى الإمام أبي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص أصحابه والمعيدين في درسه على الشادين وجرى على منوال أسلافه في الورع والستر والأمانة والاجتزاء بالحلال من القوت اليسير وقلة الاختلاط

توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة

٨٥٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصير البروجردي القاضي أبو سعد

تفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق وسمع الحديث من ابن المهتدى وابن المأمون وغيرهما وكان حيا سنة إحدى وعشرين وخمسمائة

٨٥١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن أبو بكر بن الإمام أبي عثمان الصابوني

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ١٠٠/٧

سمع بنيسابور أباه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم
ولي قضاء أذربيجان وسمي قاضي القضاة." (١)

"٩٢٣ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بابويه الحديثي أبو الحسن السمنجاني
أصله من حديثة الموصل
تفقه ببخارى على أبي سهل الأبيوردي وسمع منه الحديث ومن أبي عبد الله إبراهيم بن علي الطيوري وأبي القاسم بن ميمون بن علي بن ميمون الميموني وغيرهم
حدث عنه أبو نصر المعمري محمد بن الحسين البيع وغيره
قال ابن السمعاني كان إماما فاضلا متبحرا في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة والذكر وظهرت بركاته على أصحابه وتخرج به جماعة من أهل العلم
وقال يحيى بن عبد الوهاب بن مندة قدم أصبهان وهو أحد فقهاء الشافعيين صلب في مذهب الأشعري
مات في شعبان سنة اثنتين وخمسمائة
٩٢٤ - علي بن عبد الرحمن بن أبي الوفاء أبو طالب الحيري
قال ابن السمعاني إمام فاضل زاهد من **بيت العلم** تفقه على إمام الحرمين وكان يسكن صومعة بالحيرة
حدث عن أبي إسحاق الشيرازي وأبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وجماعة
سمعت منه أكثر سنن أبي داود
مات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة." (٢)

"٩٣٤ - عمر بن أحمد بن الليث الطالقاني أبو حفص
من أهل بلخ
فقيه أصولي صوفي أدرك بغزنة أبا خلف السلمي الطبري وكان معيد المدرسة النظامية ببلخ
توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة واسم جده رأيته مكتوبا في بعض نسخ الذيل الليث وفي بعضها المسيب
٩٤٤ - عمر بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار أبو حفص بن أبي نصر بن أبي سعد بن أبي بكر

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧/١٤٦
(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧/٢٢٦

من أهل نيسابور

كان ختن أبي نصر القشيري على ابنته

قال ابن السمعاني إمام فاضل بارع مبرز من **بيت العلم** والحديث يفتي ويناظر." (١)

"٩٨٤ – محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان أبو محمد العباسي مظهر الدين الخوارزمي

صاحب الكافي في الفقه

من أهل خوارزم

كان إماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا مؤرخا له تاريخ خوارزم قال شيخنا الذهبي وقفت على الجزء الأول منه

ولد بخوارزم في خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

سمع أباه وجده العباس بن أرسلان وإسماعيل بن أحمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الحفصوي بمرو وأحمد بن عبد الواحد الفارسي بسمرقند ومحمد بن علي المطهري ببخارى وابن الطلاية ببغداد وتفقه على الحسن بن مسعود البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية وحدث

سمع منه يوسف بن مقلد وأحمد بن طاروق

قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن الظاهر والباطن قال أيضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا

قال وبيته **بيت العلم** والصلاح قال وأقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم

قلت ووقفت على الـمجلد الأول من تاريخه وهو الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو من قسمة ثمانية أجزاء ضخمة وفيه دلالة على أن الرجل كان متبحرا في صناعة الحديث يطلق عليه الحافظ المطلق ولا حرج وقد أكثر فيه من الأسانيد والفوائد والكلام على." (٢)

"بن أبي وقاص أبو طالب الزهري، ويعرف بابن حمامة

أحد أئمة الشافعية ببغداد، سمع: أبا بكر بن القطيعي، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرجحي، وجماعة، وأخذ عن: أبي القاسم الداركي، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، ومات سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧/٢٤٠

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٧/٢٨٩

علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الحاكم الإستراباذي
كان من أكبر أئمة الشافعية بسمرقند، كان يكتب عامة نهاره، وهو مع ذلك يقرأ القرآن ظاهرا، لا يشغله هذا عن هذا، وكان يقرأ كل يوم ختمة، وكان قد سأل الله في جوف الكعبة القوة على القراءة، وعلى إتيان النساء، فاستجيب له في ذلك.

العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء أبو صالح النيسابوري العنبري الشافعي
من **بيت العلم**، والفضيلة، والحديث، والرياسة، سمع: أمالي جده لأمه يحيى بن منصور القاضي، ومات سنة عشرين وأربع مائة.

المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإمام أبو معمر الإسماعيلي الجرجاني." (١)
"وأبي الحسين بن مكي وجماعة، وروى عنه السمعاني بالإجازة، وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخمس مائة، ذكر ابن الصلاح أنه كان ذا نظر دقيق في التصوف، وكان عفيفا في مطعمه يكتسب بالوراقة ولا يخالط أحدا، وأنه جعل على خزانة الكتب بنظامية بغداد، ثم أصابه في آخر عمره ضعف بصر وسمع، وذكر حكاية تدل على أنه كان يكلم
الجان ويسألونه رحمه الله.

عبد الجليل بن أبي بكر أبو سعد الطبري
تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من أبي نصر الزينبي، وعنه أبو عامر سعد بن العصاري، وذكره ابن الصلاح، وقال: كان حيا في سنة خمس وعشرين وخمس مائة.

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان أبو نصر بن أبي بكر السراج الفقيه ابن الفقيه الشافعي
تلميذ إمام الحرمين كان من **بيت العلم** والرياسة، بارعا في المذهب، قانعا باليسير، صالحا نبيلا، سمع

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٣٩٦

أباه، وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبا سعد الكنجروذي، وأبا القاسم القشيري، قال أبو سعد السمعاني: أحضرني والدي عنده، وقرأ لي عليه جزءا، وحدثنا عنه ببغداد عبد الوهاب الأنماطي، والمبارك بن أحمد الأنصاري قدم عليهم حاجا، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة وخمس مائة.

عبد الرحيم ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو نصر النيسابوري

وهو الرابع من أولاد أبي القاسم، رباه والده واعتنى به حتى برع في النظم والنثر والكتابة الحسنة السريعة، لزم إمام الحرمين ليلا ونهارا، فأتقن عليه علمي الأصول والفروع، والخلاف، وغير ذلك من العلوم، وكان إمام الحرمين يعتد به، وحج ودخل بغداد،." (١)

"عبد الله بن علي بن عثمان بن يوسف القاضي أبو محمد القرشي المخزومي

من بيت الرياسة، وله بر وإيثار، وقرأ الكثير على أبي محمد بن بري، وله شعر حسن، ولد سنة تسع وأربعين وخمس مائة، ومات سنة اثنين وتسعين وخمس مائة.

عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور ابن الإمام محمد بن القاسم بن حبيب العلامة مجد الدين الإمام أبو سعد ابن الإمام أبي حفص الصفار النيسابوري

من بيت العلم والحديث والرياسة، ولد سنة ثمان وخمس مائة، وسمع جده لأمه أبا نصر ابن القشيري، وهو آخر من حدث عنه، ومن زاهر الشحامي سنن البيهقي الكبرى، ومن أبي عبد الله الفراوي صحيح مسلم، ومن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، وعبد الجبار بن محمد الخواري وغيرهم، وعنه ابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله، وإسماعيل بن ظفر النابلسي، وأبو رشيد الغزال وغيرهم، وأجاز للشيخ شمس الدين، والفخر بن البخاري، وحدث عنه بالصحيح وبالسنن الكبير، وقال أبو العلاء الفرضي: كان إماما عالما بالأصول فقيها من بيت العلم والرواية، توفي في شعبان وقيل: في رمضان سنة ست مائة رحمه الله تعالى.." (٢)

"وأمره أن يسلم إليها هذا الحق، فاعتذر بأنه ليل ووعد إلى الغد، فقال: ما يؤمنني أن أموت الليلة، ويفوت حق هذه وألزمه بالتسليم، فسلمها، وكتب لها محضرا بذلك، وقال أبو المظفر ابن الجوزي: كان

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٥٥٠

(٢) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٧٤٦

زاهدا

عفيفا ورعا نزيها لا تأخذه في الله لومة لائم، اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة في جامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضا، ثم ذكر حكايات كثيرة في صرامته وإقدامه على تنفيذ الحق على رغم الملك الذي ولاه وتعذر إليه، وهو العادل بأنه ما طلب القضاء، فإن كره منه ها فليعزله، ويولي غيره فكان ذلك مما يزيد الملك فيه رغبة رحمهم الله، وقال الحافظ زكي الدين المنذري: سمعت منه وكان مهيبا حسن السمت مجلسه مجلس وقار وهيبة يبالغ في الإنصات إلى من يقرأ عليه، توفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وست مائة وهو في خمس وتسعين سنة رحمه الله.

عبد اللطيف بن أحمد بن القاسم بن القاسم الشهرزوري القاضي أبو الحسين الموصلي القاضي بها الشافعي من **بيت العلم** والقضاء والرياسة، تفقه على عمه أبي الرضا سعيد بن عبد الله، وأبي الفتح عبد الرحمن بن خداش، وسمع الحديث من أبيه، ومن محمد بن أسعد العطاردي وجماعة، وولي قضاء الموصل مرات، توفي في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وست مائة عن ثنتين وسبعين سنة.

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الإمام صائن الدين أبو." (١)

"، ولما بلغة موت أخيه السلطان الملك الأشرف موسى صاحب دمشق ركب وجاء فأخذها فنزل قلعتها فأصابه زكام، وتولد منه داء وبقي بعد أن دخلها سنتين، ومات إلى رحمة الله تعالى في الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وست مائة، ودفن بالقلعة في تابوت ثم حول إلى تربته سنة سبع وثلاثين، وتربته مشهورة شمالي جامع دمشق شرقي خانقاه السمسطانية لها شباك كبير، وباب إلى الحائط الشمالي من الجامع.

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة بن حفص قاضي القضاة بالديار المصرية شرف الدين أبو المكارم ابن القاضي الرشيد أبي الحسن ابن القاضي أبي الحديق الصفراوي الإسكندراني ثم المصري الشافعي ويعرف بابن عين الدولة

من **بيت علم** وقضاء، وحكم بالإسكندرية بين أعمامه وأقربائه ثمانية أنفس، ولد بالإسكندرية في سنة إحدى

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٧٩٨

وخمسين وخمس مائة، وقدم القاهرة في سنة ثلاث وسبعين، فكتب لقاضي القضاة صدر الدين بن درباس ثم ناب عنه في القضاء سنة أربع وثمانين، وناب أيضا عن قاضي القضاة ابن أبي عصرون، وعن غيرهما أيضا ثم استقل بقضاء الديار المصرية وبعض الشامية سنة سبع عشرة وست مائة.." (١)

"منها توفي الأصيل عز الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله ابن الشيخ العلامة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الصالحي بها وصلي عليه عقيب الصبح من الغد ودفن بمقبرة الشيخ أبي عمر

سمع من جده وأبي الحسن علي بن أحمد بن البخاري

وحدث

ومولده في سنة ثلاث وسبعين وست مئة

سمعته وكان من بيت العلم والدين (٤٨ ب)

ربيع الآخر

٣٢٦ - وفي سادس عشر شهر ربيع الآخر منها توفي الصدر الكبير تاج الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد القادر بن الأطرياني بالقاهرة ودفن بالقرافة

سمع من العز عبد العزيز الحراني

وحدث." (٢)

"أخبرني ابن جريج وابن أبي ذيب وأبو حنيفة ومالك بن أنس والأوزاعي والثوري كلهم يقولون لا بأس إذا قرأت على العالم أن تقول أخبرنا وقال أبو قطن فيما رواه الطحاوي قال لي أبو حنيفة اقرأ علي وقل حدثني وقال لي مالك اقرأ علي وقل حدثني قال الطحاوي حدثنا روح بن الفرج أنا ابن بكير قال لما فرغنا من قرأة الموطأ على مالك قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله كيف نقول فى هذا فقال إن شئت فقل حدثنا وإن شئت فقل أخبرنا وأراه قال وإن شئت فقل سمعت قال الطحاوي وممن قال بهذا أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة لم يصح عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس السراويل فأفتى به

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٨٣٩

(٢) الوفيات لابن رافع ابن رافع السلامي ١/٤٢٥

وهذا حين الشروع فيما قصدت فبعون الله تعالى ابتدائي وبه أستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الألف

باب من اسمه إبراهيم

١ - إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي أسد خزيمة القضاعي والد قاضي القضاة شمس الدين محمد يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى وجده أحمد بن محمد يأتي أيضا وأبوه إبراهيم بن داود يأتي قريبا إن شاء الله تعالى أهل **بيت علما** وفضلا كان إبراهيم هذا فقيها منقطعا تفقه عليه ولده قاضي القضاة

٢ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان أبو إسحاق الفقيه الموصلي قال ابن عساكر أصله من عرنة والده أبو العباس أحمد القاضي يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى سبحانه وهو والد أبي الفضل اسماعيل بن إبراهيم يأتي أيضا وإبراهيم أيضا." (١)

"وكان ثقة مبرا فاضلا دينا صالحا وكان تقلد قضاء الكوفة مات سنة سبع وسبعين ومائتين وبلغ ثلاثا وتسعين سنة وأراد الموفق منه أن يدفع إليه أموال اليتامى على سبيل القرض فأبى أن يدفعها فقال لا والله ولا حبة منها فصرفه عن الحكم فى سنة أربع وخمسين ومائتين ورد إلى قضاء الكوفة

٩ - إبراهيم بن أسد بن أحمد أبو العباس والد أحمد وجد نصر يأتي كل واحد منهما فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء روى عنه ابن ابنه نصر بن أحمد بن إبراهيم

١٠ - إبراهيم بن إسمعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي أبو إسحاق الدمشقي المعروف بابن الدرجي وإسمعيل أبوه يأتي قريبا وكلاهما سمع منهما الحافظ الدمياطي وذكرهما فى معجم شيوخه

١١ - إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن اقلد بن أبان بن عقبة بن يزيد بن روبة بن جعابة بن وائل بن حزم بن دينار بن ضبيعة بن نمزار بن معد بن عدنان الأنصاري الوائلي أبو إسحاق الفقيه عرف بإبصار وابنه حماد بن إبراهيم وأبوه إسمعيل بن إسحاق وجده أحمد كل منهم يأتي فى بابه أهل **بيت علماء** وفضلاء شيخ قاضي خان تفقه على والده وغيره وتفقه عليه قاضي خان وسمع الأثار للطحاوي على والده وكتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة على أبي يعقوب السياري

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٢/١

بقراءة والده والسير الكبير لمحمد على أبي حفص البزاز وكتاب الكشف فى مناقب أبي حنيفة تصنيف عبد الله ابن محمد بن يعقوب الحارثي على والده وكتاب الرد على أهل الأهواء تصنيف أبي عبد الله ابن أبي حفص الكبير مولد إبراهيم هذا فى حدود سنة ستين وأربع مائة نقله أبو سعيد فى ذيله وقال كان من أهل بخاري موصوفا بالزهد والعلم وكان لا يخاف فى الله لومة لائم مات ببخارى فى السادس والعشرين من ربيع الأول." (١)

"١٤٠ - أحمد بن عثمان الإمام العلامة تاج الدين الإمام ابن الإمام وأخو الإمام أبو الحسن على يأتي كل واحد منهما فى بابه وهو عم سيدنا ومولانا قاضي القضاة جمال الدين أبقاه الله تعالى وعبد العزيز ويأتي أيضا فى بابه وهو والد جلال الدين محمد بن محمد يأتي أيضا أهل **بيت علماء** فضلاء سمع وحدث وتفقه ودرس وأفتى وصنف وناب فى الحكم والشعر وتكلم فى فنون مات بالقاهرة ففي مستهل جمادي الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مائة ودفن بتربة والده خارج باب النصر ومولده ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وست مائة بالقاهرة

١٤١ - أحمد بن عزيز بن سليمان وقيل سليم بن منصور بن عكرمة النسفي البزدي بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاي وفى آخرها الدال المهملة نسبة إلى بزدة وهى من أعمال نسف من بلاد ما وراء النهر كذا قال السمعاني فى البزدوي نسبة إلى بزده وهى قلعة حصينة على ست فرا سخ من نسف نسب إليها أبو الحسين على بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة قال أبو سعد السمعاني النسبة الصحيحة إلى هذه القرية البزدوي على ما ذكرته فيما تقدم قلت الإمام على البزدوي يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى

أحمد بن عبد العزيز صاحب الترجمة روى عن جمهان بن موسى المروزي وأبي جعفر أحمد بن حفص البخاري وجماعة من المتقدمين من أصحاب عبد الله بن المبارك ذكره الحافظ أبو العباس بن جعفر المستغفري فى تاريخ نسف فقال كان من أصحاب أبي حنيفة وروى عنه أهل نسف وجده سليم كان بالبصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم وسكن بزدة من أعمال نسف كذا قال الأمير." (٢)

"قاضي القضاة ابن قاضي القضاة عماد الدين يأتي أبوه علي بن عبد الواحد فى الأنساب نزل له أبوه عن القضاء بدمشق ومات فى سنة ثمان وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٥/١

(٢)<الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٧٧/١

١٥٠ - أحمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي ابن البخاري أبو الفضل ابن قاضي القضاة أبي طالب شهد عند والده فى ولايته الثانية يوم الأحد التاسع عشر من جمادي الأولى سنة تسع وثمانين وخمس مائة فقبل شهادته واستنابه فى القضاء ثم لما توفي والده جعل إليه القضاء ببغداد وخوطب بأقضى القضاة فى رجب سنة أربع وتسعين وبدل على ذلك ما لا تم عزل فى ذي الحجة سنة خمس وتسعين وبقي ملازما بمنزله إلى أن توفي يوم الأربعاء لأربع خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى
١٥١ - أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي البغدادي تفقه علي الصيمري ثم على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وولاه القضاء بالأنبار وأقام بها سنين ثم ورد بغداد معزولا فأقام بدرب أبي خلف من الكرخ وكان يقرئ الأدب والنحو للمرتضى أبي القاسم الموسوي وسمعها منه وتوفي فى شوال سنة ست وثمانين وأربع مائة ودفن بمقبرة الشونيزية عند أصحاب أبي حنيفة وزاد على الثمانين
١٥٢ - أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين ابن عبد الملك بن عبد الوهاب ابن حمويه بن حسنويه القاضي الدامغاني أبو الحسين ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن قاضي القضاة أبي عبد الله وسيأتي ذكر ابنه وأبيه وجده إن شاء الله تعالى سأله السمعاني عن مولده فقال فى غرة سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة ذكره فى ذيله وقال كان فاضلا من **بيت العلم** والقضاء ورأيته لازما بيته أول ورودي ببغداد ثم فوض إليه قضاء ربع الكرخ ثم الجانب الغربي بأسره ثم ضم إليه قضاء." (١)

"الراء وكسر الغين المعجمة نسبة إلى ما يمرغ قرية كبيرة على طريق بخارى من طريق نخشب وإلى مايمرغ قرية عند سمرقند وإلى مايمرغ موضع آخر على طريق جيحون الإمام المشهور ابن الإمام المشهور تفقه على أبيه وسيأتي إن شاء الله تعالى
١٨٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إسمعيل بن شاه أبي بكر ابن أبي عبد الله الإمام ابن الإمام والد محمد يأتي وأبوه محمد يأتي أيضا إن شاء الله تعالى من أهل **بيت علماء** فضلاء تفقه على والده وسمع الأحاديث من الخليل ابن أحمد القاضي السجزي الحنفي يأتي فى باب الخاء سمع منه إبنه محمد بن أحمد وواصل بن حمزة ذكره أبو سعد فى الأنساب فقال كان من أهل العلم والزهد ويقول الشعر وقال ابن ماكولا أحد الفضلاء المتقدمين فى الأدب وفى علم التصوف والكلام على طريقتهم وله كرامات مشهورة وله شعر كثير جيد فيه معاني حسنة مستكثرة ورأيت له ديوان شعره وأكثره بخط تلميذه ابن سيناء الفيلسوف مات فى المحرم سنة ست وسبعين وثلاث مائة وصلى عليه الإمام أبو بكر محمد بن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٨٢/١

الفضل البخاري وهو ابن ثلاث وستين سنة وذكره الذهبي وقال كان صدرا إماما وكان زاهدا مليح التصانيف وله النظم والنثر وديوانه مشهور ويذكر عنه كرامات يروى عن أبي بكر محمد بن الفضل

١٨٨ - أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح الخلمي ذكره السمعاني بالخاء المعجمة وقال نسبة إلى خلم وهي بلدة على عشرة فراسخ من بلخ مولده فى شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربع مائة أقام ببخارى مدة يتفقه وسمع بها القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوي وأبا المعين ميمون بن محمد بن محمد النسفي والسيد أبا إبراهيم إسمعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين وكتب عنهم." (١)

"ابن صاعد ويأتي كل منهم فى بابه إن شاء الله تعالى روى عنه إسمعيل بن محمد الحافظ وزاهر بن طاهر الشحامي فى آخرين قال عبد الغافر فى السياق شيخ الإسلام وصدر المحافل المقدم العزيز من وقت صباه فى بيته وعشيرته الفائق أقرانه بوفور حشمته ربي فى حجر الإمام وكان من أوحد الأحفاد عند القاضي الإمام صاعد قال أبو نصر دخلت على المتوكل أمير المؤمنين وهو يمدح الرفق فأكثر فى مدحه فقلت يا أمير المؤمنين أنشدني الأصمعي ببيتين فقال هاتهما فقلت ... لم أر مثل الرفق فى لينه ... قد أخرج العذراء من خدرها

من يستعن بالرفق فى أمره ... يستخرج الحية من جحرها ...

قال فكتبهما الخليفة بيده مات ليلة الثلاثاء قبل الصبح الثامن من شهر شعبان المكرم سنة إثنتين وثمانين وأربع مائة ودفن فى مقبرة أسلافه رحمهم الله تعالى

٢٠٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي من **بيت العلماء** القضاة يأتي أبوه وجده ذكره أبو الحسن عبد الغافر فى سياق تاريخ نيسابور فقال من أولاد الكبار ووجوه بيت الناصحية خلف أسلافه فى تحصيل العلم والتدريس فى مدرسة السلطان بنيسابور والمناظرة فى المحافل وكان سليم النفس مأمون الجانب مشتغلا بنفسه ظريف المعاشرة قائما بقضاء الحقوق توفي فى شعبان سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى

٢١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله أبي القائم بن علي الكندي يأتي أبوه وجده

٢١١ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث أبو العباس عرف بابن أبي العوام السعدي يأتي أبوه وعبد الله جده من **بيت العلماء** الفضلاء وأحمد هذا أحد قضاة مصر مولده بها

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٩٧/١

سنة تسع وأربعين وثلاث مائة روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي كان رجل بمصر." (١)

"جمادي الأولى سنة ثلاث وثلاثين وست مائة وهو ثاني مدرس ذكر التدريس بها ثم عاد إلى بلده فى صفر سنة خمس وثلاثين وأول مدرس بها من أصحابنا عمر بن محمد الفرغاني وهو والد يوسف وحفيده محمد يأتي كل واحد منهما فى موضعه

٢٨١ – أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان ابن سنان أبو الحسن التنوخي الأنباري الأصل وهم أهل **بيت علماء** يأتي كل واحد منهما فى بابه ويأتي عمه قريبا إسمعيل بن يعقوب مولده ببغداد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سبع وتسعين ومائتين نقله الخطيب تفقه على أبي الحسن الكرخي وحدث عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وعمه أبي الحسن إسمعيل ابن يعقوب بن إسحاق بن بهلول روى عنه علي بن الحسن التنوخي وابنته طاهرة التنوخية ذكره الخطيب قال وكان سماعه صحيحا وحمل عن جماعة من أهل الأدب منهم علي بن سليمان الأخفش وإبراهيم بن محمد نفطويه ومحمد بن الحسن بن دريد وقرأ القرآن على ابن مجاهد بقراءة أبي عمرو وأخذ قطعة من النحو واللغة عن أبي بكر الأنباري ونفطويه وقرأ الكلام على أبي هاشم ودرس الفقه قال هلال بن المحسن مات لست وعشرين ليلة خلت من المحرم سنة سبع وسبعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى وقالت طاهرة ابنته مات أبي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة حكاه الخطيب

٢٨٢ – أحمد بن يوسف بن علي بن محمد بن أحمد أبو نصر وقيل أبو العباس عماد الدين الحسيني تفقه على أحمد بن محمد بن محمود الغزنوي مولده سنة نيف ستين وخمس مائة بحلب نقله ابن العديم وسمع الحديث من أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي كان شيخ الحنفية فى عصره وخرج من حلب إلى مصر حين وصل التتار إلى حلب وبلاد الروم سنة أربعين وست مائة." (٢)

"ومات بنيسابور سنة أربعين وخمس مائة فى ليلة الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة ذكره السمعاني فى مشيخته رحمه الله تعالى

٢٩٠ – إدريس بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أخو محمد وعمر ويعلي يأتي كل واحد فى بابه وأبوهم عبيد يأتي أيضا أهل **بيت علماء** فضلاء قال الدارقطنى كلهم ثقات

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/١٠٦

(٢)<الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/١٣٣

٢٩١ – إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي والد عبد الله يأتي تفقه عليه ابنه عبد الله وسمع منه رحمه الله تعالى

باب من اسمه إسحاق

٢٩٢ – إسحاق بن إبراهيم بن موسى الوزدولي تفقه على أبيه وقد تقدم قال ابن عدي إسحاق من أصحاب الحديث صنف الكتب والسير مستقيم الحديث ثقة

٢٩٣ – إسحاق بن إبراهيم بن نصرويه بن سخنام أبو إبراهيم السمرقندي الخطيبي أخو الإمام أبي الحسن علي الخطيبي يأتي وأبوه إبراهيم تقدم شيخ أصحاب أبي حنيفة وعالمهم فى زمانه حدث عن أبي عمرو بن صابر وأبي إسحاق إبراهيم ابن أحمد المستملي ومحمد بن أحمد بن شاذان وطائفة روى عنه أخوه علي وغيره مات سنة إحدى عشرة وأربع مائة رحمه الله تعالى

٢٩٤ – إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب الخرساني الشاشي ذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر فقال كان يتفقه على مذهب أبي حنيفة وكان فقيها وكان يتصرف مع قضاة مصر ويلي قضاء بعض أعمال مصر وكتبت عنه حكايات وأحاديث وكان يروي الجامع الكبير عن زيد بن أسامة عن أبي سليمان الجوزجاني." (١)

"جرجان فقال إسحاق بن عبد الله الفقيه من أصحاب أبي حنيفة وكان يومئذ رئيس أهل مذهبه ومات فى المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة رحمه الله

٢٩٨ – إسحاق بن علي بن يحيى الملقب نجم الدين أبو الطاهر شيخ الحنفية فى وقته مات خامس المحرم بالقاهرة فى الأزكشية سنة إحدى عشرة وسبع مائة وله حواش على الهداية مشحونة بالفوائد النفيسة فى مجلدين وولى نيابة الحكم بالقاهرة عن القاضي معز الدين وله الباع الممتد فى العلوم الشرعية ودرس بالأزكشية ودرس بالمنصورية وهو ثاني مدرس بها بسعد قاضي القضاة مسر الدين وبالمدرسة الفارقانية وهو أول مدرس بها ودرس بالحسامية أيضا وهو أول مدرس بها ودرس بها يوسف ولده ويأتي

٣٠٠ – إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم أبو نعيم الكندي التجبي الفقيه المصري القاضي قال أبو عمر الكندي ولد سنة خمس وثلاثين ومائة لقي أبا يوسف القاضي وأخذ عنه الفقه وكان من كبار أصحاب مالك ذكره المزي فى كتابه وقال روى له النسائي مات بمصر سنة أربع ومائتين رحمه الله تعالى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٣٦/١

٣٠١ – إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح بن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن نوح التنوحي الخطيب النسفي أخو القاضي إسمعيل النوحي يأتي قريبا وأبوه محمد يأتي فى بابه وهم أهل **بيت علماء** فضلاء وكان إسحاق هذا فقيها فاضلا عمر كثيرا وتولى الخطابة وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المصري وأبي مسعود أحمد بن حمد الرازي وغيرهما روى عنه أبو المحامد محمد ابن أحمد بن الفرج الساعرجي وأحمد بن محمد بن عبد الجليل وغيرهما ولد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ومات بنسف ليلة الجمعة التاسع والعشرين من جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وخمس مائة كذا رأيته فى الأنساب." (١)

"القضاء بواسط فيما ذكر الخطيب وولى قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد وحج معه معادلا له قال الطحاوي سمعت بكار بن قتيبة يقول سمعت هلال بن يحيى الرازي يقول كنت أطوف بالبيت فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس ثم قصد إلى الكعبة فدخل معه بنو عمه قال فرأيتهم جميعا قياما وهو قاعد وشيخ قاعد معه أمامه فقلت لبعض من كان معي من هذا الشيخ فقال لي هذا أسد بن عمر وقاضيه فعلمت أنه لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء قال الهيثم بن عدي مات أسد بن عمرو سنة ثمان وثمانين ومائة وقال محمد بن سعد سنة تسعين ومائة

٣٠٩ – إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي أبوه يونس وأخوه عيسى كل واحد منهما يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى وسمع إسرائيل هذا من أبي حنيفة ومن جده قال إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السوراة من القرآن وكان يقول نعم الرجل النعمان أفقه من حماد وناهيك به روى عنه وكيع وابن مهدي ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين ولد سنة مائة ومات سنة ستين ومائة وقيل إحدى وستين روى له الشيخان رحمهم الله تعالى

باب من اسمه أسعد

٣١٠ – أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك أحد مشائخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان من **بيت العلم** والفضل والفتوى والتدريس والإملاء والزهد والورع وله شعر يأتي فى ترجمة صاعد حفيده إن شاء الله تعالى وتقدم أبوه إسحاق بن محمد رحمه الله." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٣٨/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٤١/١

"أول سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة وحدث عن الخفاف وغيره وعقد له مجلس الإملاء بنيسابور سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة أعصار يوم الخميس وحضر مجلس الصدور والمشائخ بعث رسولا فى أيام الأمير طفريل إلى فارس فمرض فى الطريق ووصل إلى أندح وتوفي بها سابع رجب سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى أندح موضعان الأول بلدة من كور الأهواز والثاني قرية من قرى سمرقند

٣٣٨ - إسمعيل بن صاعد بن منصور بن إسمعيل بن صاعد أبو الحسن اسمه أبوه فى الصياء من مشائخ عصره وسمع من جده القاضي الإمام منصور من عم أبيه القاضي الإمام أبي علي الحسن بن إسمعيل بن صاعد ومن شيخ الإسلام أبي نصر أحمد بن محمد بن صاعد ومن الإمام زين الإسلام أبي القاسم ومن السيد أبى الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسنى نزيل سمرقند ذكره أبو الحسن عبد الغافر وقال من بيت الصاعدية شيخ فاضل سافر إلى خراسان رحمه الله تعالى

٣٣٩ - إسمعيل أبو يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن الحسن بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن بشير بن منكو أبو يوسف اللمغاني مدرس مشهد الإمام أبى حنيفة رضي الله عنه قال ابن النجار وهو والد شيخنا يوسف وعبد السلام ونسبه أملاه علي ولده يوسف قرأ الفقه على عمه عبد الملك بن عبد السلام حتى برع فيه ذكره القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار الواسطي فى تاريخ الحكام من جمعه وذكر أنه توفي يوم السبت السابع من شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة الخيزران ويأتي إبناه يوسف وعبد السلام ويأتي أيضا ابن ابنه الحسين بن يوسف بن إسمعيل ويأتي أيضا جماعة من أهل هذا **البيت علماء** وفضلاء وذكر المنذري أن مولده سنة ثمان عشرة وخمس مائة." (١)

"الرازي وجماعة من أصحابنا يذكرون أن أبا يوسف سئل اسمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب فقال أبو يوسف سلوه فأتينا محمدا فسألناه فقال ما سمعتها ولكن أصححها لكم رحمه الله تعالى

٣٥١ - إسمعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح النوحي القاضي تقدم نسبه فى ترجمة أخيه إسحاق ويأتي أبوه فى بابه قال السمعاني لما ذكر أخاه إسحاق النوحي قال وولده وأخوته وأهل بيته يقال لهم نوحي وهم علماء فضلاء وذكر أن النسبة للجد رحمه الله تعالى

٣٥٢ - إسمعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو سعيد الفقيه الحجاجي مولده سنة سبع وتسعين ثلاث مائة وتوفي ليلة الأضحى سنة تسع وسبعين وأربع مائة حدث عن أبي سعيد الصيرفي وأبي القاسم السراج وسمع الحافظ عبد الغافر الفارسي وسمع منه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ذكره أبو

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٥٢/١

الحسن فى السياق فقال فقيه شيخ معروف من فضلاء أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى كثير الحديث مشموربه وذكره أبو الفضل المقدسي فى أنسابه فقال فقيه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه لا أعلم أني رأيت حنفيا أحسن طريقا منه وذكره السمعاني فى الأنساب فى الحجاجي وقال نسبة إلى الحجاج وهو اسم رجل ومكان وذكر من ينسب إلى الرجل ثم قال وإنما المنتسب إلى المكان فهو أبو سعيد إسمعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه حسن الطريقة روى عن القاضي أبي بكر الحيري وغيره كان ينسب إلى قرية من أعمال بيهق يقال لها الحجاج ولعله توفي فى حدود سنة ثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٣٥٣ - إسمعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب ابن الكماري قاضي واسط وأبوه محمد يأتي فى بابه **بيت علماء** فضلاء وأصلهم الطيب بن جعفر بن كماري قال السمعاني." (١)

"البلاغة رحمه الله تعالى

٣٨٥ - بهلول بن حسان بن سنان أبو محمد تقدم ابنه إسحاق بن بهلول وابن ابنه أحمد بن إسحاق بن بهلول من **بيت علماء** روى عنه ابنه إسحاق وتفقه عليه وهذا جد بهلول المذكور قبله سمع ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة وحدث عن شعبة وحماد ومالك وسفيان قال الخطيب سمعت القاضي أبا القاسم علي بن المحسن التنوخي يقول هو البهلول بن حسان بن سنان بن أوفى بن عوف بن ابن أوفى بن خزيمة بن أسد بن مالك أحد ملوك تنوخ قال ابن ابنه بهلول ابن إسحاق كان جدي البهلول بن حسان قد طلب الأخبار واللغة والشعر وأيام الناس وعلوم العرب ثم طلب الحديث والفقه والتفسير والسير وأكثر من ذلك ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار سنة أربع ومائتين

٣٨٦ - بهلول بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان أخو جعفر وعلي ويأتي كل واحد منهما فى بابه إن شاء الله تعالى أبو القاسم التنوخي سكن بغداد وحدث به عن أبيه قال الخطيب حدثني عنه القاضي أبو القاسم التنوخي وذكر أنه ولد ببغداد لأربع بقين من شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة ومات يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب سنة ثمانين وثلاث مائة سمعت منه شيئا يسيرا

٣٨٧ - بيرم بن علي بن نوستكين أبو السرور فقيه محدث روى عن الضياء وابن عساكر وغيره سمع منه الحافظ الرشيد وقال وأجاز لي جميع ما يرويه قال وسئل عن مولده فلم يحققه وذكر كلاما يدل على أن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٥٩/١

مولده فى سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة وتوفي بدمشق سنة عشرين وست مائة أنبأني جماعة عن الحافظ الرشيد عنه." (١)

"باب من اسمه جابر والجارود وجامع وجبارة وجبريل وجرير

٣٩١ - جابر من محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزمي الكاتي أبو عبد الله افتخار الدين وكات مدينة من مداين خوارزم الإمام الملقب افتخار الدين مولده عاشر شوال سنة سبع وستين وست مائة ذكر أنه تفقه على خاله أبي المكارم بن محمد بن أبي المفاخر الخوارزمي وقرأ المفصل والكشاف على أبي عاصم الأسقندري عن سيف الدين عبد الله بن أبي سعيد محمود الخوارزمي عن أبي عبد الله البصري عن الزمخشري وسمع من الحافظ الدمياطي وأفتى وأفاد وتولى مشيخة الخانقاه الركنية المظفرية بالقاهرة مات فى المحرم سنة إحدى وأربعين وسبع مائة بظاهر القاهرة ودفن بالقرافة

٣٩٢ - الجارود بن يزيد أبو علي وقيل أبو الضحاك الفقيه النيسابوري صاحب الإمام ويأتي محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود وهم أهل **بيت علماء** وفضلاء يأتي أبوه النضر وجده سلمة رحمهم الله تعالى

٣٩٣ - جامع الكسائي روى عن أبي حنيفة فيما إذا قال له على كذا وكذا درهما يلزمه أحد عشر كما إذ قال له علي كذا كذا بغير عطف ذكره فى الروضة من كتب أصحابنا

٣٩٤ - الجامع لقب أبي عصمة المروزي واسمه نوح وإنما ذكرته هنا لغلبة اللقب عليه قيل لقب بذلك لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة وقيل لأنه كان جامعا بين العلوم كان له أربع مجالس مجلس للأثر ومجلس لأقاويل أبي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للشعر وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يزيد بن جعونة روى عن الزهري ومقاتل بن حيان توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان على قضاء مرو فى خلافة المنصور وامتدت حياته ولما استقضى على مرو كتب." (٢)

"٤١٥ - حاتم بن أبي المظفر أبو قرة روى عنه صاعد بن سيار قال ابن النجار أخبرنا أبو الفرج الحراني أنشدنا صاعد بن سيار قال أنشدني أبو قرة حاتم بن أبي المظفر الحنفي أنشدنا والدي أنشدنا عمي أبو نصر بيت ... عسى وعسى يثنى الزمان عنانه ... بعثرة دهري والزمان عثور

فتدرك آمالي وتحوي رغايب ... ويحدث من بعد الأمور أمور ...

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٧٤/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٧٦/١

٤١٦ - حامد بن محمد الفمغاني الإمام روى عنه وهب بن منبه بن عبد الله الغزنوي الإمام الحنفي يأتي فى بابه إن شاء الله تعالى أنشد شعرا للقاضي أبي زيد الدبوسي وسنذكره فى ترجمة وهب بن منبه إن شاء الله تعالى

٤١٧ - حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد الرازي من أهل الري قال السمعاني تفقه بنيسابور على أبي نصر الأرغياني وببخارى على الحسام بن البرهان وبرع فى الفقه كتبت عنه شيئا يسيرا وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وأربع مائة

٤١٨ - حامد بن محمود بن معقل النيسابوري الشاماتي القطان أبو محمد بن أبي العباس القطان والد محمد بن حامد يأتي فى بابه وجد أحمد بن محمد بن حامد المذكور فى حرف الألف **بيت علماء** فضلاء شيخ أصحاب أبي حنيفة بنيسابور وكان يروي كتب محمد بن الحسن عن زياد بن عبد الرحمن عن أبي سليمان موسى الجوزجاني عن محمد بن الحسن روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور قال الحاكم حدثني أحمد بن محمد بن العدل قال توفي جدي حامد بن محمود سنة تسع عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٤١٩ - حامد بن أبي القاسم روزبه أبو صابر وأبو القاسم الأهوازي نزيل مصر." [١]

"حبان هذا وذكر من أثنى عليه ومن ضعفه قال بعد ذلك قلت لكنه لم يترك وذكر أخاه أيضا فى الميزان وذكر مرثية حبان فيه وقال كان حسنا بليغا فصيحا وله شعر ... عجبا يا عمر ومن غفلتنا ... والمنايا مقبلات عنقا

قاصدات نحونا مسرعة ... يتخللن إلينا الطرقا

فإذا ذكر فقدان أخي ... انقلب فى فراشي أرقا

وأخي أي أخ مثل أخي ... قد جرى فى كل حين سبقا ...

باب من اسمه حبيب وحذيفة وحريث وحسان

٤٢٢ - حبيب بن عمر الفرغاني الحنفي له الموجز فى الفقه ذكر العقيلي فى كتاب المنهاج له فى الفقه

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/١٨٣

أنه صنف المنهاج وهذبه لما رأي الموجز لحبيب ومختصر الطحاوي

٤٢٣ – حذيفة بن سليمان تفقه بحلب على عبد الوهاب المذكور فى حرف العين

٤٢٤ – حريث بضم الحاء والثاء المثلثة ابن أبي الوفاء البخاري أحد الأئمة الكبار من فقهاء أصحاب أبي حنيفة رحمه الله تعالى ببخارى كان كبيرا مشار إليه فى زمن البخاري صاحب الصحيح وله ذكر فى سبب إخراجه من بخارى مع أبي حفص الكبير

٤٢٥ – حسان بن سنان بن أوفى بن عوف أبو العلاء التنوخي جد إسحاق بن البهلول بن حسان تقدم إسحاق وبهلول وجماعة من أهل بيته ويأتي جماعة من أهل بيته أيضا كل منهم فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء سمع أنس بن مالك رضي الله عنه روى عنه ابن ابنه إسحاق قال الخطيب قال أحمد بن إسحاق قال لنا." (١)

"الجامع الصغير رحمه الله تعالى

٤٣٦ – الحسن بن إسحاق بن نبيل أبو سعيد النيسابوري الحنفي ثم المعري قاضي معرة النعمان أصله من نيسبابور سمع بمصر من النسائي والطحاوي وسمع بحلب والكوفة والري ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب وقال له كتاب الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه وأنه بقي قاضي المعرة أربعين سنة يعزل ويعود إليها رحمه الله تعالى

٤٣٧ – الحسن بن إسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي وهو والد الحسين يأتي قريبا وأبوه إسمعيل تقدم وجده صاعد يأتي فى بابه ويأتي أيضا محمد بن صاعد أهل **بيت علماء** فضلاء سمع من ابن يعلي حمزة المهلبي رحمه الله تعالى

٤٣٨ – الحسن بن أيوب أبو علي الرمجاري النيسابوري تفقه عند أبي يوسف القاضي وسمع هشيما وابن عيينة ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور وقال شيخ قديم من قدمائنا من أصحاب أبي حنيفة كان رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي وأقرانهما قرأت بخط أبي عمر والمستملي حدثنا حسام حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه ثقة من أهل العلم وكان ينزل رمجار

٤٣٩ – الحسن بن بشر بن القاسم أخو الحسين وسهل كل منهما يأتي فى بابه تفقه على أبيه بشر وروى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/١٨٥

عنه كنيته أبو علي النيسابوري قاضي نيسابور أحد من أفتى من فقهاء أصحاب أبي حنيفة بنيسابور تفقه على الحسن بن زياد الؤلؤي ووصل." (١)

"إلى ابن عيينة ووكيع وغيرهما وسمع بمصر من عبد الله بن صالح كاتب الليث مات سنة أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى

٤٤٠ – الحسن بن بندار أبو علي الإسترأبادي ذكره الإدريسي فى تاريخ إستراباد وقال كان فاضلا ورعا ثقة من أصحاب أهل الرأي يروي عن الحسين بن الحسن المروزي وغيره مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

٤٤١ – الحسن بن حرب من أصحاب محمد بن الحسن وممن تفقه عليه قال الطحاوي سمعت ابن أبي عمران يقول كان حرب أبو الحسن بن حرب يجيئ بابنه الحسن فيجلسه فى مجلس محمد بن الحسن فقلت لحرب لم تفعل هذا وأنت نصراني وهو على غير دينك قال أعلم ابني العقل ثم أسلم ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن وكان من جملة أصحاب محمد وهم بالرقة إل الحسن بن حرب

٤٤٢ – الحسن بن الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة يأتي أبوه قريبا روى عن أبيه وتفقه به ويأتي جده الحسن بن عطية قريبا

٤٤٣ -الحسن بن أبي الحسن أبو محمد الأندقي سبط الإمام عبد الكريم الأندقي كان جده لأمه وعبد الكريم من أصحاب الإمام الحلواني عبد العزيز ومن كبار أصحابه قال السمعاني يقال هو من **بيت العلم** والزهد والورع شيخ الوقت وصاحب الطريقة الحسنة من كبار مشائخ ما وراء النهر مات فى السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٤٤٤ – الحسن بن حماد الحضرمي المعروف بسجادة من أصحاب محمد بن الحسن تفقه عليه قال الحسن سمعت محمد بن الحسن يقول فى رجل ينبش بعد ما دفن قال أقول لإبنه اتق الله ووار أباك ولا أجبره على ذلك

٤٤٥ – الحسن بن الخطير النعماني أبو علي الفارسي ذكره ابن النجار فقال ذكر لي." (٢)

"أبي عبد الله كان ينوب عن أخيه أبي الحسين أحمد فى القضاء بربع الكرخ سمع من والده وحدث باليسير سمع منه القاضي أبوالمحاسن عمر بن علي القرشي قال ابن النجار قرأت بخطه توفي أبو نصر ابن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/١٩٠

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/١٩١

الدامغاني فى ليلة الجمعة حادي عشر من شوال سنة خمس وخمسين وخمس مائة

٤٩١ - الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حبان بن يعلي التنوخي القاضي من بيت العلم والتقدم روى عن والده ذكره ابن النجار فى تاريخه وذكر أنه مات سنة إثنتين وثمانين وثلاث مائة

٤٩٢ - الحسن بن غياث كذا

٥٩٣ - الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي أبو علي الفقيه سمع أبا الوقت عبد الأول وغيره وعمر حتى حدث بالكثير قال ابن النجار كتبت عنه وكان فاضلا عالما أمينا متدينا صالحا حسن الطريقة رضي السيرة له معرفة تامة بالنحو وقد كتب كثيرا من كتب التفسير والحديث والتواريخ والأدب وكانت أوقاته محفوظة قال ابن النجار سألت أبا علي ابن الزبيدي عن مولده فقال فى سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ومات يوم السبت لليلتين بقية من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مائة ودفن يوم الأحد سلخ الشهر بمقبرة جامع المنصور ويأتي أخوه الحسين فى بابه

٤٩٤ - الحسن بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق العوديني يأتي أبوه وأخوه العلاء روى عن أبيه وتفقه عليه

٤٩٥ - الحسن بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد الفقيه من أهل إسترأباد سمع أباه ويأتي فى بابه قدم بغداد فى سنة ست وسبعين وأربع مائة وأقام بها يتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله حتى برع فى الفقه وسمع من الشريف أبي نصر محمدو." (١)

"٥٤٢ - الحسين بن محمد بن خسرو البلخي قرأ بعض كتاب الأجناس لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي الكرماني على محمد بن علي بن عبد الله بن أبي حنيفة الدستجردي لما قدم عليه بغداد بروايته عن المنصف والدستجردي بفتح الدال وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الراء وفى آخرها دال مهملة نسبة إلى دستجرد وهى اسم لعدة قرى منها بمرو قريتان وبطومس قريتان وببلخ قرية كبيرة سمع الكبير وهو جامع المسند لأبي حنيفة رضي الله عنه قال ابن النجار فقيه أهل العراق ببغداد فى وقته سمع الكثير وأكثر عن أصحاب أبى علي بن شاذان وأبي القاسم بن بشران روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى

٥٤٣ - الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد الفقيه الحنفي وهو والد أبي يعلي ابن الفراء الحنبلي المشهور درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبى حنيفة حتى برع فيه وناظر وتكلم ومات سنة تسعين

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٠٠/١

وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٥٤٤ – الحسين بن محمد بن زبنة أبو ثابت من أهل أصفهان ويأتي والده قال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة وقرأ الأدب من **بيت علم** وفضل وكان له معرفة على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه سألت أبا غانم عن مولده ووفاته فقال ولد بأصبهان سنة اثنتى عشرة وأربع مائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة وله يد باسطة فى علم العربية رحمه الله تعالى

٥٤٥ – الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي البغدادي الحافظ نقل الخطيب مولده سنة إحدى عشرة ومائتين سمع يحيى بن معين ومحمد بن سعد صاحب الطبقات روى عنه أحمد بن كامل القاضي وإسمعيل بن علي الخطيبي وهو الذي سأله عن مولده فيما نقله الخطيب قال أحمد بن كامل كان." (١)

"هذا وكان يقول من غزا فى هذذا الزمان غزوة واحدة ففاتته صلاة عن وقتها يحتاج إلى مائة غزوة ليكون كفارة لما فاتته من الصلاة وحكيم هذا له مختصر فى الحيض وله شرحه أيضا وكنيته أبو القاسم

باب من اسمه حماد

٥٦٠ – حماد بن إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث قوام الدين ابن الإمام ركن الدين إبراهيم الصفار أبو المحامد من أهل بخارى من **بيت العلم** والزهد تقدم أبوه وجده وجد أبيه حصل طرفا من علم الكلام والفقه والأدب وكان يؤم الناس يوم الجمعة فى الصلاة ويخطب غيره وكذا عادة أهل بخارى لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم وأحسن طريقة سمع أباه وقدم حاجا إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ثم قدم حاجا مرة أخرى سنة ستين وخمس مائة وحدث بها سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي وأخرج عنه حديثا فى معجم شيوخه قال ابن النجار قرأت بخط أبى المحاسن القرشي وأخبرنيه ابنه عنه قال سألته يعني أبا المحامد الصفار عن مولده فقال فى ليلة العيد من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين يعني وأربع مائة قال غيره ببخارى رأيت بخط شيخنا قطب الدين عبد الكريم وفى سنة ست وسبعين وخمس مائة بسمرقند وهو قد أجاز لمن أدرك حياته عاما قال برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢١٨/١

فى كتاب تعليم المتعلم طريق التعليم أنشدنا الشيخ الإمام الأجل الأستاذ قوام الدين حماد ابن إبراهيم بن إسمعيل الصفاري الأنصاري أملأا لأبي حنيفة رضي الله عنه شعر." [١]

"الرازي بمدرسة السلطان طغرل قال ابن العديم سألني وأنا أقرأ عليه كم عمرك حين ختمت القرآن فقلت له تسع سنين فقال وأنا ختمته وأنا ابن سبع سنين مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وست مائة له ترجمة واسعة فى التواريخ وهو جامع العلوم وله التقدم عند السلطان والعلماء والناس

٦٣٢ – زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة بن الحسن بن عوف التميمي أبو سعد فقيه معروف سمع من الخفاف وطبقته وهو من **بيت العلم** والقضاء مات فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربع مائة

٦٣٣ – زيد بن نعيم من أصحاب محمد بن الحسن حدث عنه ببغداد روى عنه أبو إسمعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسمعيل بن منصور بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السين المهملة

باب من اسمه سديد وسعد وسعيد

٦٣٤ – سديد بن محمد الخياطي علاء الدين يأتي فى الأنساب

٦٣٥ – سعيد بن عبد الله بن أبي القاسم الغزنوي أبو نصر الإمام له كتاب الغرائب والغوامض والملتقطات مجلد لطيف رأيته

٦٣٦ – سعد الرازي تفقه عليه زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي بمدرسة السلطان طغرل بهمدان حكاه ابن النجار وقد تقدم فى ترجمة زيد بن الحسن

٦٣٧ – سعد بن علي بن محمد الأزري بضم الألف والزاي وكسر الراء النسبة إلى الأزر جمع أزار ولعل هذا الرجل كان يبيعها كذا ذكره السمعاني وقال ابن." [٢]

"أبو سعيد من **بيت العلم** والحديث وأبوه محدث أصحاب الرأي فى عصره يأتي ويأتي جده عبد الله بن أحمد ويأتي أخوه محمد بن عبيد الله بن عبد الله

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٢٤/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٤٧/١

٦٨٤ - صاعد بن محمد بن إبراهيم أبو العلاء القزويني قال ابن النجار تولى القضاء بعسكر وكان فقيها فاضلا على مذهب أبي حنيفة وكان أبوه قاضيا بقزوين ويأتي وقدم صاعد بغداد وحدث بها عن أبيه بيسير وكان له معرفة بالأدب والشعر سمع منه هبة الله بن المبارك السقطي ومما ينسب إليه شعر ... حضرت فما كان الوصول إليكم ... فأنتم بشوقي والفؤاد لديكم

وإني وإن شطت دياري عنكم ... لساني رطب بالثناء عليكم ... وقال ابن النجار قرأت بخط صاعد بن محمد القزويني فى مجموع له قال قصدت دار القاضيين أبي الحسن وأبي جعفر ابنى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فالتقيت بأبي جعفر وسألت عن أبي الحسن فقال عبر إلى الجانب الشرقي ليصلي فى جامع الخليفة فحضر لي هذان البيتان

٨٥6 - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله أبو العلاء عماد الإسلام قاضي نيسابور وفقيهها ودام القضاء بها فى أولاده وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة وقيل سنة إحدى كان عالما صدوقا انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بخراسان ويعرف بالأستوائي وفى هذا الباب ذكره السمعاني وكذا نسبه أبو إسحاق الشيرازي وهى بضم الألف وسكون السين وفتح التاء وبضمها وبعدها الواو والألف ثم الياء آخر الحروف نسبة إلى استواء قرية من ناحية نيسابور وبها ولد فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة اختلف إلى بكر محمد العباسي الخوارزمي فى الأدب ودرس الفقه على شيخ الإسلام أبي نصر بن سهل القاضي." (١)

"القضاء سنة خمسين ومات ليلة الجمعة المسفر صاحبها عن يوم الجمعة حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وست مائة ودفن من يومه بتربة والده وجده خارج باب النصر وقد ذكرت فى هذا الكتاب والده وجده وعمه أحمد بن عثمان وغيرهم من أهل بيته **بيت علماء** فضلاء سمع وتفقه وحدث وصنف وأفتى ودرس ومولده سنة تسع عشرة

٧٤٠ - عبد الله بن علي البزار تفقه بالصيدلاني بنيسابور وجلس بعد وفاته مكانه ودرس سنين كثيرة ذكره الهمداني فى طبقاته

٧٤١ - عبد الله بن علي الكندي الملقب سيف الدين أبو محمد من أقران شمس الأئمة السرخسي وهو أستاذ مسعود بن الحسين الكشاني تقدم ابن أخيه أحمد ابن محمد ويأتي ابنه محمد بن عبد الله

٧٤٢ - عبد الله بن عمر بن عيسى أبو زيد الدبوسي وقيل اسمه عبيد الله ويأتي فى باب عبيد الله

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٦١/١

٧٤٣ – عبد الله بن عمر بن ميمون الرماح أبو محمد قاضي نيسابور ويأتي أبوه روى عن أبيه وتفقه عليه
٧٤٤ – عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث أخو عبيد ووالد حفص المذكور فيما تقدم
٧٤٥ – عبد الله بن فروخ الخراساني وقع إلى المغرب مولده سنة خمس عشرة ومائة تفقه على أبي حنيفة وحمل عنه المسائل ثم دخل ديار مصر سنة أربع وسبعين ومائة فلما وردها قال عبد الله بن وهب قدم علينا بعد موت الليث بن سعد." (١)

"مائة ببغداد قرأت فى كتاب أبي المواهب بخطه قال بلغني وفاة عبد الله ابن الشاعر بمصر فى عام أربعة وثمانين وخمس مائة

٧٥٥ – عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الفضل الفقيه الإمام خيره قاضي القضاة أبو محمد الناصحي على ابنته فاضل مشهور مفتي قومه عفيف النفس متدين
٧٥٦ – عبد الله بن عبيد الله بن علي بن جعفر بن محمد بن زريق الخطيبي الأسدي النسفي الأصبهاني خطيب الجامع الكبير بأصبهان وهو ابن عم قاضي أصبهان عبيد الله الخطيبي يأتي مولده سنة ثمان وأربعين وأربع مائة حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو موسى وابن الجوزي قال أبو سعد شيخ فاضل عالم جليل القدر من **بيت العلم** ثقة صالح حسن السيادة وقال ابن النجار قدم بغداد حاجا سنة خمس وتسعين وأربع مائة سمع منه الحسين بن محمد بن خسر والبلخي ثم قدمها ثانيا فروى عنه ابن الجوزي مات سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة
٧٥٧ – عبد الله بن محمد بن عطاء قاضي القضاة شمس الدين الأذرعي كان إماما عالما بارعا كبير القدر غزير العلم تولى بدمشق سمع من ابن طبرزدو حدث ودرس وأفتى وسمع منه شيخنا قاضي القضاة شمس الدين الحريري وحدثنا عنه مات سنة ثلاث وسبعين وست مائة من جمادي الأولى لثمان خلون منه سماعه منه يوم الجمعة ٢٥ من ربيع الآخر سنة ٧٣ ومولده من سنة ٥٩٥ باشر أولا نيابة القضاء عن قاضي القضاة أحمد بن سني الدولة الشافعي ثم انه اشتغل بالقضاء للطائفة الحنفية فى سادس جمادي الأولى سنة أربع وستين وست مائة جاء من مصر ثلاث عهود لثلاثة من القضاة شمس الدين بن عطاء وشمس الدين عبد الرحمن أبي عمر الحنبلي وزين الدين عبد السلام الزواوي المالكي وكان قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان قاضي الشافعية فلم يقبل المالكي." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٧٩/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٨٦/١

"غيره قرأت فى كتاب بعض الفضلاء بخطه قال ولد أبو جعفر الدامغاني فى ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وأربع مائة قرأت فى كتاب أبي الفضل أحمد ابن صالح بن شافع الجبلي بخطه أن مولد أبي جعفر سنة ست وخمسين وأربع مائة ورأيت بخطه فى مواضع آخر سنة تسع وخمسين والله أعلم قرأت بخط الأنماطي توفي مهذب الدولة أبو جعفر عبد الله بن محمد الدامغاني فى ليلة الثلاثاء ثاني جمادي الأولى سنة ثمان عشرة وخمس مائة ودفن يوم الثلاثاء فى الشونيزية رحمه الله تعالى ذكره ابن النجار

٧٥٩ – عبد الله بن محمد بن عمر القاضي أبو القاسم من وجوه العلماء والفقهاء الحنفية بنيسابور استخلفه القاضي أبو العلاء صاعد التدريس فى مدرسته وإفادة المختلفة من الطلبة سنة اثنتين وربع ماية عند خروجه للحجة الثانية توفي فى شعبان سنة ثلاث وأربع مائة رحمه الله تعالى

٧٦٠ – عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوي أبو البركات الملقب صفي الدين فاضل عفيف من **بيت العلم** والزهد والصلاح نشأ فى العلم والصلاح شيخ صاحب الهداية ذكره فى مشيخته وأجازه إجازة مطلقة مشافهة بنيسابور ثم روى عنه حديثا عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وحد الله وكفر مما يعبد من دونه حرم ماله ودمه وحسابه على الله قال صاحب الهداية وأنشدنا الإمام أبو البركات هذا فيما قرأته عليه بنيسابور أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى أنشدنا الصولي أنا الترمذي لغيره شعر ... أنا على الدنيا ولذاتها ... ندور والموت علينا يدور ...." (١)

"وذكره فى معجم شيوخه وقال كان فقيها عالما فاضلا مدرسا مفتيا عارفا بالمذهب مكثرا زاهدا عابدا من بيت الحديث والرياسة رحمه الله تعالى

٧٩٢ – عبد الرب بن منصور بن إسمعيل بن إبراهيم أبو المعالي الغزنوي كانت وفاته فى حدود الخمس مائة شرح مختصر القدوري فى مجلدين سماه ملتمس الإخوان

باب من اسمه عبد الرحمن

٧٩٣ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف تقدم والده فى حرف الألف ويأتي عمه عصام بن يوسف ويأتي عمه أيضا محمد بن يوسف أهل **بيت علماء** فضلاء

٧٩٤ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر بن محمد بن محمود البسطامي أبو القاسم كمال الدين

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/٢٨٨

مولده بحلب سنة ثلاث وخمسين وست مائة وسمع من النجيب عبد اللطيف بإفادة خاله أبي العباس أحمد بن موسى بن محمود الحنفي وتقدم فى بابه وحدث عنه وسمعت منه وتفقهت به وناب فى الحكم ودرس وأفتى وكان عفيفا دينا ومات فى ليلة بسفر صاحبها فى سابع رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالمدرسة الفارقانية من القاهرة ودفن بالقرافة بتربة قاضي القضاة شمس الدين السروجي جوار ضريح الإمام الرياني محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وهو والد سيدنا قاضي القضاة زين الدين أبي حفص عمر رحمة الله عليهم أجمعين

٧٩٥ – عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الضبي كان متولي القضاء على الرقة ثم ولى القضاء بمدينة المنصور بالشرقية قال الخطيب أخبرنا علي بن الحسن أنا طلحة بن محمد بن جعفر قال عزل إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة." (١)

"بالإمام توفي سنة سبع وستين وأربع مائة ودفن بمقبرة بهستان والكرميني بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها نون هذه النسبة إلى كرمينية بلدة بين بخارى وسمرقند رأي الإمام أبا حنيفة فى النوم وسأله عن كراهة أكل لحم الخيل أهى كراهة تحريم أم تنزيه فقال كراهة تحريم يا عبد الرحيم

٨٢٦ – عبد الرحيم بن أحمد بن عروة أبو الحسين الفقيه الورع الزاهد من أهل **بيت العلم** والعدالة سبط الإمام أبي محمد الناصحي لزم مسجده وكان يفتي ويدرس وسمع الحديث وعاش فى سيرة مرضية وطريقة محمودة مات فى شعبان سنة عشر وخمس مائة ودفن بباب معمر ذكره السمعاني فى معجم شيوخه وقال سمع جده أبا محمد عبد الله بن الحسين الناصحي قال وكتب لي بالإجازة بجميع مسموعاته وقال أجزت لهم أن يرووا عني جميع مسموعاتي إن جازت الإجازة وهو والد أبي جعفر محمد يأتي

٨٢٧ – عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السراج أبو سعيد القاضي المختار الإسمعيلي تولى القضاء مدة باختيار المشائخ إياه فلذلك قيل له المختار وسمع من أبي الحسن السراج وأبي بكر أحمد بن محمد بن شاهويه القاضي وعقد له مجلس الإملاء بكرة يوم السبت وكان يحضره المشائخ والفقهاء ولد سنة خمس وأربعين وثلاث مائة وتوفي ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وأربع مائة رحمه الله تعالى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢٩٩/١

٨٢٨ – عبد الرحيم بن داود السمعاني أبو محمد روى عن إسمعيل بن توبة القزويني عن محمد بن الحسن كتاب السير الكبير روى عنه عبد الله بن يعقوب ابن محمد الحارثي رحمهم الله تعالى." [١]

"عنه أصحابنا ودخل بغداد وخرج منها إلى خراسان وما وراء النهر وبرع فى علم النظر وانصرف إلى خراسان فاتصل بالقضاة الصاعدية وولى النيابة عنهم وطال عمره ومات أقرانه فصار مرجوعا إليه فى الفتاوي والوقائع كان قاضيا ببخارى محمود السيرة وروى الحديث عن أبيه وعن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار الطيوري ورزيق بن معاوية المغربي روى عنه أبو بكر محمد بن عمر القلانسي وغيره توفي فى ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة وأبوه عثمان يأتي فى الأنساب فى باب الفضلي ذكره أبو سعد وابن الأثير فى الكامل رحمه الله تعالى

٨٥٣ – عبد العزيز بن علي بن الحسن قاضي القضاة ابن العلامة فخر الدين أبي عمرو عثمان المارديني أخو قاضي القضاة جمال الدين يأتي والده وجده عثمان وابن عمه محمد بن أحمد وتقدم عمه أحمد أهل **بيت علماء** فضلاء درس باليازكوجية والمهمندارية وحصل وأفاد وسمع الحديث وكتب بخطه الكثير وكان فاضلا عاقلا مات سنة تسع وأربعين وسبع مائة فى حياة أبيه رحمه الله تعالى

٨٥٤ – عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي الفقيه سكن بغداد وكان ينزل بمشهد أبي حنيفة ويتولى خزانة الكتب هناك وحدث بشرح اللآثار للطحاوي عن القاضي إسمعيل بن صاعد البخاري سمع منه مسعود بن أحمد سبط المقدسي فى سنة ثمان وستين وخمس مائة

٨٥٥ – عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف ببرهان الأئمة أبو محمد ويعرف بالصدر الماضي والد عمر الملقب بالصدر الشهيد يأتي قريبا وجده محمد يأتي أيضا قال فى المحيط حكى استاذنا الإمام الأجل حسام الدين عمر بن عبد العزيز من والده برهان الدين أن طريقة حساب االخاطئين عرفت بالوحي." [٢]

"المهملة والخاء المعجمة الرخينوى قرية من قرى سمرقند منها عبد الوهاب ابن الأشعث الحنفي يروي عن أبي الحسن بن على بن سباع الأندقي

٩١٣ – عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن نصر النسفي القاضي الفقيه الفاضل من كبار الرجال قدم نيسابور وتفقه بها على الإمام القاضي عماد الإسلام صاعد وغيره ولي قضاء مرو سنتين وسمع بنيسابور وتولى قضاءها أيضا سنتين وتوفي بمرو وحدث رحمة الله تعالى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣١١/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٢٠/١

٩١٥ – عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان البلخي الأصل الحلبي المولد نظام الدين شيخنا كان فقيها حنفيا أم بالمدرسة الأشرفية للطائفة الحنفية وكان عنده نباهة وقوة ذهن مع كبر سن وهو من **بيت العلم** أبوه من كبار فقهاء الحنفية يأتى فى بابه وحدث عن والده محمد بن محمد سمعت عليه وتفقه على والده مولده نصف ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وست مائة ومات فى سابع عشر رجب الفرد سنة عشرين بالأشرفية خارج القاهرة

٩١٥ – عبد الوهاب الحنفي الدمشقي قال ابن النجار روى ببغداد شيأ من شعرا يحيى ابن سلامة الحصفكي الخطيب وأبي الحسين أحمد بن مفلح الأطرابلسي كتب إلي أبو عبد الله الكاتب ونقلته من خطه أنشدنا الفقيه عبد الوهاب الدمشقي الحنفي فى جمادي الأولى سنة خمسين وخمس مائة وساق له شعر ابروايته عن غيره

٩١٦ – عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن الحسين أبو محمد بن النحاس الدمشقي الحاكم المعروف بالبدر بن المجن تفقه على الشيخ عالي بن إبراهيم الغزنوي بحلب وقد قيل أنه قرأ على الشيخ البلخي تفقه عليه محمود بن هبة الله وخليفة بن سليمان." (١)

"٩٢٣ – عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد بن محمد بن حاتم بن علويه بن سهل بن عيسى بن طلحة أبو نصر الشجري الوائلي تقدم والده وهذا أحد الحفاظ تفقه على والده قال السمعاني صاحب التصانيف والتاريخ مات بعد الأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٩٢٤ – عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسكان أبو القاسم الحذاء من ذريته عبد الله بن عامر بن كريز الحافظ المتقن من أصحاب أبي حنيفة الفاضل بيت من **بيت العلم** والوعظ والحديث وسمع وانتخب وجمع الأبواب والكتب والطرق واتفق على القاضي أبي العلاء صاعد وحدث عن أبيه عن جده ويأتي ابنه محمد وتقدم أبو عبد الله بن أحمد بن محمد وتقدم ابنه صاعد بن عبيد الله وأخوه محمد روى عنه أبو الحسن الحافظ الدارقطني

٩٢٥ – عبيد الله بن عبد الله أبو القاسم البصري كان على قضاء نسف حدث عن أبيه وكان دينا فاضلا لم يقبل هدية بنسف ذكره السمعاني فى الأنساب

٩٢٦ -عبيد الله بن عبد المجيد أخذ الفقه عن زفر رحمه الله ذكره أبو إسحاق الشيرازي

٩٢٧ – عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطبي أبو إسمعيل بن أبي الحسن الفقيه قال ابن النجار الفقيه

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/٣٣٥

الحنفي الملقب بقاضي القضاة ابن قاضي القضاة من بيت القضاء والرياسة والخطابة والتقدم قدم بغداد فى ربيع الآخر من سنة إحدى وخمس مائة وحدث بها بكتاب الأربعين لإبن المقري عن أبي الطيب عبد الرزاق وسمعه منه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسر والبلخي فى آخرين قرأت بخط أبي بكر محمد بن أبي نصر الكفتواني قال قتل قاضي القضاة أبو إسمعيل عبيد الله بن علي بن عبيد الله الخطيبي بهمدان يوم الجمعة ثالث صفر سنة اثنتين وخمس مائة." (١)

"شعر ... لا تعجلي يا شمس حتى ينتهي ... مدحي لفضل المرتضى ولنجله

يثنى عنانك إن غربت ثناؤه ... أنسيت يوما قد رددت لأجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله ... ذكر لي أبو عبيد الله الحسين بن عبيد الله إن والده توفي بشيراز في نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمس مائة وإن مولده كان تقديرا سنة أربع وثلاثين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٩٣٧ - عبيد الله البلخي الأصولي من المتقدمين له ذكر فى تاريخ المعقول من كتب الأصول رحمه الله تعالى

باب من اسمه عبيد

٩٣٨ - عبيد بن غنام بن حفص بن غياث أبوه غنام يأتي وجده حفص بن غياث تقدم روى عبيد عن أبيه وتفقه عليه رحمهم الله تعالى

٩٣٩ - عبيد بن أبي أمية الطنافسي قال الدارقطني ثقة حدث قلت وأولاده الأربع إدريس تقدم وعمر ومحمد ويعلى يأتي كل واحد فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء قال الدارقطني كلهم ثقات رحمهم الله تعالى

باب من اسمه عتبة وعتيق

٩٤٠ - عتبة بن خثيمة بن محمد بن حاتم بن خثيمة بن الحسن بن عوف بن حنظلة النيسابوري الإمام القاضي أبو الهيثم المشهور بكنيته أستاذ الفقهاء والقضاة عديم النظير فى الفقه والتدريس والفتوى تولى

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/٣٣٨

القضاء سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة إلى سنة خمس وأربع مائة فأجراه لحسن مجرى ومات فى سادس عشر جمادي الآخرة سنة ست وأربع مائة تفقه على الأستاذ أبي الحسين قاضي." (١)

"الإمام العلامة شيخ الحنفية فى زمنه والد سيدنا وشيخنا قاضي القضاة علاء الدين أبي الحسن علي والعلامة تاج الدين أبي العباس أحمد وأحمد تقدم فى بابه وأبو الحسن علي يأتي وهو أيضا جد سيدنا قاضي القضاة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن علي امتع الله ببقائه وعبد العزيز بن علي ومحمد بن أحمد وتقدم عبد العزيز فى بابه ومحمد يأتي من **بيت علماء** فضلاء أيمة انتهت إليهم الرياسة وسمع الإمام فخر الدين من الدمياطي والأبرقوهي حدث وأفتى ودرس وتخرج عليه الخلق من الطلبة وشرح الجامع الكبير ألقاه بكماله فى دروس المنصورية تفقهت عليه وقرأت عليه قطعة من الهداية بجامع الحاكم وغيره مات سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة فى حادي عشر رجب الفرد

٩٥٥ – عثمان بن منصور بن عبد الكريم الطرازي أبو عمر من مشايخ ما وراء النهر نزل بلخ وسكنها إلى حين وفاته قال أبو سعيد روى لنا عنه محمد بن الفضل المارسكي بطوس وقدم نيسابور وحدث بها قال وهو رجل كبير جليل القدر مناظر مدقق حسن الوعظ قدم بغداد حاجا ولقي الأكابر ورجع إلى بلخ فمات سنة أربع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى

٩٥٦ – عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري تفقه على مذهب أبي حنيفة سمع ببغداد وتقدم من الديوان فى مهم إلى دمشق فى أيام المستنجد بالله إلى نور الدين محمود بن زنكي فحدث بدمشق وسمع منه الشيخ أبو عمر ومحمد بن أحمد بن قدامة وأخوه عبد الله شيخا الحنابلة والحافظ عبد الغني بن عبد الواحد مات بواسط فى حدود سنة سبع وستين وقد جاوز الستين

باب من اسمه عدنان وعزيز وعصام وعصمة وعطاء وعفان وعكرمة." (٢)

"قاضي القضاة الماردينى تقدم والده الإمام فخر الدين وتقدم أخوه الإمام تاج الدين أحمد وتقدم ولده عبد العزيز أخو قاضي القضاة جمال الدين ويأتي ابن أخيه محمد بن أحمد أهل **بيت علماء** فضلاء كان إماما فى التفسير والحديث والفقه والأصول والفرائض والشعر صنف وأفتى ودرس وأفاد وأحسن وكان ملازما للإشتغال والكتابة لا يمل من ذلك وسمع الحديث وقرأ بنفسه قرأت عليه قطعة من الهداية إلى الزكاة ولازمته فى طلب الحديث واختصر كتاب الهداية بكتاب سماه الكفاية فى مختصر الهداية وشرح الهداية

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٤٢/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٤٦/١

ولم يكلمه وشرح قاضي القضاة جمال الدين ولده من حيث انتهى إليه والده واختصر كتاب ابن الصلاح فى علوم الحديث ووضع على الكتاب الكبير للبيهقي كتابا نفيسا نحوا من مجلدين ولما حملت إليه رحمه الله كتابي الذى وضعته على أحاديث الهداية وكنت سميته بالكفاية فى معرفة أحاديث الهداية فقال مداعبا لي سرقت هذا الاسم مني فإني سميت مختصري للهداية بالكفاية وذكرت فى أول الخطبة الحمد لله المتكفل بالكفاية فغير هذا الاسم فقلت يا سيدي ما يسميه إلا أنت فسمي كتابي بالعناية فى معرفة أحاديث الهداية مات فى يوم عاشوراء سنة خمسين وسبع مائة

١٠١٣ – علي بن عثمان الأوسي الإمام العلامة المحقق سراج الدين له القصيدة." (١)

"وست مائة ومات ببغداد فى مستهل رمضان سنة أربع وثمانين وست مائة ودفن بمشهد أبي حنيفة رضي الله عنه

١٠١٧ – علي بن أبي القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبو الحسن قاضي القضاة البصروي المنعوت صدر الدين مولده فى سنة اثنتين وأربعين وست مائة بقلعة بصرى تفقه على والده وعلى قاضي القضاة عبد الله بن محمد بن عطاء وخرج له الحافظ القاسم بالبرزالي شيخه وحدث بها مات سنة سبع وعشرين وسبع مائة ودفن بسفح قاسيون ويأتي أبوه القاسم فى الكنى

١٠١٨ – علي بن محسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي يأتي جده علي بن محمد قريبا وأبوه محسن يأتي فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء ولد منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاث مائة ومات يوم الأحد مستهل المحرم سنة سبع وأربعين وأربع مائة كان بينه وبين الخطيب أبي زكريا النيريزي موانسة واتحاد

١٠١٩ – علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان أبو الحسن التنوخي القاضي قال الخطيب حدثني أبو القاسم التنوخي قال ولد أبو الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن بهلول ببغداد فى شوال سنة إحدى وثلاث مائة وتوفي بها فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة وكان حافظا للقرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة وقرأ على أبي بكر بن مقسم بحرف حمزة وحمل من النحو واللغة والأخبار والأشعار عن جده القاضي أبي." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٦٧/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٦٩/١

"عبد المطلب الهاشمي وحدث كان إماما فقيها مات بحلب فى العشر الأوسط من صفر سنة ثمان وخمسين فى الوقعة وهو عم إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم المذكور وفيما تقدم

١٠٨٦ - عمر بن عبيد الله بن أبي أمية الطنافسي الكوفي يروي عن السبيعي وسماك ابن حرب روى عنه إسحاق بن إبراهيم وأهل العراق مات سنة سبع وثمانين ومائة وله أخ اسمه محمد بن عبيد روى عنه أحمد ووثقهما الدارقطني ويأتي فى بابه وأخوه إدريس تقدم وأخوه يعلي يأتي وأبوه عبيد تقدم

١٠٨٧ - عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي ذر الطالقاني بسكون اللام المحمودي أبو سعد والد القاضي الحميد قال السمعاني كان فاضلا كثير العبادة وسمع أبا علي الحسن بن علي الوحشي الحافظ وغيره سمع منه السمعاني فى بلخ وكان فقيها قاضيا ولد سنة سبع وخمسين وأربع مائة كذا أجاب به حين سأله السمعاني وقال عن عمر هذا كان فاضلا كثير المحفوظ من **بيت العلم** والقضاء والتقدم وممن له العبادة الكثيرة والقيام بالليل

١٠٨٨ - عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بركة العلامة أبو الرضى المنعوت بالرضى عرف بإبن الموصلي مولده بميافارقين فى سنة أربع عشرة وست مائة وذكره أبو القاسم فى الصلة وقال تفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ودرس وأفتى وحدث وله نظم حسن وخط جيد ومات فى رمضان سنة تسع وستين." (١)

"وتسعين ومائة وكان فيه دعابة وانتقل عن سينان لأنه لما كثر القاصدون إليه لطلب العلم حسدوه ووضعوا عليه امرأة حتى أقرت أنه راودها فانتقل عنهم فيبس تلك السنة زرع سينان فقصدوه وسألوه العود إليهم فقال لا حتى تقروا أنكم كذبتم ففعلوا ذلك فقال لا حاجة لي فى مساكنة من يكذب روى له الجماعة وذكره الذهبي فى الميزان وقال أحد العلماء الثقات ما علمت فيه لينا إلا ما روى عبد الله بن علي بن المديني سمعت أبي وسئل عن أبي تميلة والسيناني فقدم أبا تميلة وقال روى الفضل بن موسى أحاديث مناكير

١١٣٣ - الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكناني من أهل هراة من **بيت العلم** والقضاء والتقدم ولي القضاء بهراة مدة وكان فى نفسه عالما فاضلا حسن العشرة متواضعا كريما مليح الأخلاق متوددا سمع جده صاعد بن سيار القاضي قال السمعاني لقيته أولا بمرو وعند منصرفي من العراق وقرأت عليه حديث واحدا من مشيخة صاحبنا أبي القاسم الدمشقي ثم لما دخلت إلى هراة كتبت

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١/٣٩٣

عنه الكثير وقرأت عليه كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي بروايته عن أبي عامر الأزدي عن الجراحي عن المحبوبي عن الترمذي وعلقت عنه أقطاعا من شعره وكانت ولادته فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة بهراة وتوفي بها ليلة الثلاثاء منتصف ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وعقد له العزاء بمرو فى جامعهم ويأتي أبوه يحيي وتقدم جده صاعد رحمهم الله تعالى." (١)

"فأخذتم المال فحبستموه فلما وقف الخان على كتابه وكان أبوه الذى حبسه أطلقه وأحسن إليه وأذن له فى الخروج عن بلاده ومضى أبو جعفر البخاري إلى مصر فأقام بها سنين كثيرة ورجع إلى العراق بكتب نفيسة حسنة ومن جملتها كتاب الأنساب للبلاذري فى عشرين مجلد أما كان بالعراق منه نسخة وغير ذلك من الأواني البلور الفاخر وقصد نظام الملك فأكرمه وأجرى عليه وعلى ابنه أبي اليمن مسعود جزائة سنية وورد بغداد فأقام بها وكانا يعرفان الكلام على مذهب المعتزلة ولهما مجلس نظر بحضرة الفقهاء بذكرهما بباب الأزج وتوفي أبو جعفر فى رابع المحرم سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة وجاوز تسعين من العمر وتقدم ابنه أبو اليمن عند الوزير ابن عميد الدولة أبي منصور بن جهير ورفع إلى الخليفة المستظهر بالله عنه أسباب تقدم بإخراجه عن بغداد لأجلها فخرج إلى سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن مزيد ومات عنده بالنبل فى سنة إحدى وتسعين وأربع مائة

٤٥ – محمد بن أحمد بن عثمان بن جلال الدين بن أبي العباس ابن التركماني تقدم والده وجده وعمه وابن عمه عبد العزيز بن على أهل **بيت علماء** فضلاء درس وأعاد ومات شابا سنة تسع وأربعين وسبع مائة ومولده سنة أربع عشرة وسبع مائة

٤٦ – محمد بن أحمد بن علي بن خالد أبو عبد الله الأوشي بضم الألف والشين." (٢)

"أربع عشرة وأربع مائة رحمه الله تعالى

٩٢ – محمد بن الأزهر أبو عبد الله من أئمة أصحابنا الخراسانيين صاحب الطبقة العالية إمام له اختيارات مات سنة إحدى وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى

٩٣ – محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرحي البغدادي من **بيت العلم** والقضاء والحديث مات سنة إحدى وثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٩٤ – محمد بن إسحاق بن علي بن داود بن حامد البحاثي نسبة إلى الجد الزوزني أبو جعفر القاضي

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٤٠٨/١

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٧/٢

كان فاضلا صاحب تصانيف له نحو القلوب ذكره السمعاني وزوزن بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور وتوفي بغزنة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ذكره عبد الغافر فى السياق ووصفه بالفضل والتصانيف وأورد له شيئا من شعره رحمه الله تعالى

٩٥ – محمد بن إسحاق بن عمر بن عبد الله السروجي مولده سنة إحدى وخمسين وست مائة تفقه يسيرا وحدث بمجلس النطاقة عن ابن علاق وأخبرني العباس الدمشقي أظن أني سمعته عليه وكان يعرف بالعديمي بصحبة الإمام مجد الدين عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن العديم مات فى ثاني شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة

٩٦ – محمد بن إسحاق بن نصر اللباد النيسابوري ابن أخي أحمد بن نصر تقدم." [١]

"وتولى الحكم بدمشق فحكم على مذهب أبي حنيفة سنة سبع عشرة وست مائة قال أبون توكان نائبا فى الحكم فى زمن الجمال المصري قاضي القضاة إلى أن مات بدمشق سنة ست وأربعين وست مائة قلت ومات الجمال المصري سنة اثنتين وعشرين وست مائة ولما مات دفن فى داره فقال شعر ... ما قصر المصري فى حكمه ... إذ صير التربة فى داره

فخلص الأحياء من وجهه ... وخلص الأموات من ناره ...

٢٣٤ – محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن محمد بن محمد بن حفاظ بفتح الحاء وتشديد الفاء أبو عبد الله السلمي الدمشقي الفقيه الأديب بدر الدين عرف بابن الفريرة بكسر الراء المهملة واشتهر بين الناس بفتح الراء كذا قال لي شيخنا قطب الدين وذكر أنه توفي بدمشق بعد السبعين وست مائة وقال الذهبي تفوي سنة خمس وسبعين ورأيت بخط الحافظ الديماطي فى مشيخته توفي ليلة الجمعة فجاءة منتصف ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وست مائة وقد بلغ ثلاثا وسبعين سنة وولده يحيى يأتي فى بابه وابن ابنه محمد بن يحيى يأتي فى بابه **بيت علماء** فضلاء تفقه على الصدر سليمان روى عنه الحافظ الدمياطي وذكره فى معجم شيوخه ودرس وأفتى وناظر وله شعر فى أرمد على عينيه شعرية شعر ... لا تحسبوا عين الحبيب قد اختفت ... عنا لمنقصة بشين أو ضرر

لكنها سفكت دمي بنصالها ... فتسترت خوف القصاص عن النظر ... أنبأنيه الدمياطي عنه فأنبأني أيضا عنه ... شعر." [٢]

---

(١)<الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣١/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٧٨/٢

"٢٦٨ – محمد بن عدنان بن محمد بن أحمد بن أبي العباس بن عمرويه القاضي اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفى آخرها الراء نسبة إلى لوكر قرية بقرب مريح دميه على طرف وادي مرو وأبو نصر قال السمعاني كان فقيها حنفيا سمحا جلدا سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبا الفضل محمد بن أحمد الخازن وغيرهما روى عنه أسعد بن الحسين ابن علي الخطيب وتوفي بمرو فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمس مائة

٢٦٩ – محمد بن علي بن إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان أبو الخطاب التنوخي حدث عن عم أبيه يوسف بن يعقوب قال الخطيب كتب عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي الآبنوسي وذكر أنه سمع منه فى سنة تسع وثمانين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

٢٧٠ – محمد بن علي بن أحمد بن علي بن يحيى بن محمد بن عبد الملك بن علي الدامغاني القاضي أبو الفتح ابن قاضي القضاة أبي الحسن وجد أبيه كان قاضي القضاة وكذلك جد جده شهد أبو الفتح عند أبيه فى يوم الإثنين الثاني من رجب سنة خمس وسبعين وخمس مائة فقبل شهادته واستنابه فى الحكم والقضاء بمدينة السلام وكان شابا مليحا مليح الوجه فصيح اللسان حافظا للقرآن درس الفقه وقرأ الأدب وكانت له معرفة بالقضاء وصفة الحكم وكان حسن الطريقة مشكورا اخترمته المنية فى عنوان شبابه ولم يبلغ الثلاثين لأنه توفي يوم الجمعة ثامن عشرين من شوال سنة خمس وسبعين وخمس مائة ومولده فى ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة كذا ذكره ابن النجار

٢٧١ – محمد بن علي بن أحمد الإسمعيلي القاضي أبو طاهر البخاري قدم نيسابور رسولا سنة سبع وثلاثين وأربع مائة من **بيت العلم** والرياسة وحضر مجلسه." (١)

"عليه قال أبو سعد إمام مفتي أديب محدث غزير الفضل ما رأيت مثله فى وقته ورد بغداد حاجا بعد الخمس مائة مات سنة سبع وعشرين وخمس مائة

٣٧٩ – محمد بن محمد عرف بإبن الشهرستاني الإمام فخر الدين تفقه على محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد القرنبي ودرس بعده رحمه الله تعالى

٣٨٠ – محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد ابن الفضل البخاري الفضلي من أهل بخارى من **بيت العلم** ومن أحفاد الإمام أبي بكر محمد بن الفضل ولي الخطابة بجامع بخارى مدة قال السمعاني كتبت عنه ببخارى ولما دخلنا داره للقراءة عليه أخرج لنا نعل رسول الله

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٩١/٢

صلى الله عليه وسلم وعصاه بنصفين وقطعة خشب وقال هذا من قصعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثناه أبا عن جد من مائة وخمسين سنة فتبركنا بذلك مات ببخارى سنة تسع وأربعين وخمس مائة تقدم والده قريبا رحمهما الله تعالى

٣٨١ – محمد بن محمد بن مےمد بن أحمد السمرقندي قال ابن النجار الفقيه الحنفي أبو الفتوح كان والده يعرف بالمطهر وقد تقدم من أهل سمرقند قدم بغداد واستوطنها وكان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة وولد أبو الفتوح هذا ببغداد ونشأ بها وقرأ الفقه وتكلم فى مسائل الخلاف كتبت عنه وكان شيخا حسنا فقيها فاضلا جميل الطريقة مقدما لازما لبيته قليل المخالطة للناس مشتغلا بنفسه سألته عن مولده فقال فى سنة إحدى وأربعين وخمس مائة وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وست مائة ودفن من يومه بالخيزرانية

٣٨٢ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن عتاب السلاوي تقدم أبوه وجده رحمهم الله تعالى

٣٨٣ – محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن." (١)

"تقدم وتقدم جماعة من اللمغانية أهل **بيت علماء** فضلاء كان موجودا فى سنة ست وثلاثين وست مائة رحمه الله تعالى

باب من اسمه مختار ومسعر ومسعود

٥٠٧ – مختار بن محمود بن محمد الزاهدي أبو الرجاء العزميني الإمام الملقب نجم الدين له شرح القدوري شرح نفيس وله القنية تفقه على علاء الدين بن سديد ابن محمد الخياطي وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التكستاني وغيرهما وقرأ الكلام على سراج الدين يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي ويأتي مات سنة ثمان وخمسين وست مائة رأيت له رسالة لطيفة سماها الناصرية صنفها لبركة خان تشتمل على ثلاثة أبواب الأول فى الدلالة على حقية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وذكر شيء من معجزاته والثاني فى ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبهتهم والثالث فى المناظرة بين المسلمين والنصاري وذكر أسئلتهم ذكر فى الباب الأول قيل ظهرت عن نبينا صلى الله عليه وسلم الف معجزة وقيل ثلاثة الآف معجزة وذكر فيه أيضا ان معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين أرهاصية وتصديقية فالأرهاصية قبل

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٢٣/٢

ادعائه النبوة لتقع قاعدة ومقدمة لنبوته والتصديقية ما ظهرت عليه بعد ادعائه النبوة إلى أن قال وأما التصديقية فقسمان قسم منها فى ذاته وقسم منها خارج ذاته فأما الذي فى ذاته فكان يرى خلفه كما كان يرى قدامه وكان بين كتفيه عينان مثل سم الخياط وكان يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب إلى أن قال وأما الأمور الخارجة عن ذاته فمنها انشقاق القمر إلى أن قال ومنها انبات." (١)

"٥٦٠ – منصور بن أحمد بن محمد أبو المظفر البسطامي البلخي أحد الأعلام سمع أباه أبا العباس أحمد وأبا علي بن شاذان وغيرهما روى عنه عمر بن علي المحمودي قاضي بلخ ومات سنة خمس وثمانين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٥٦١ – منصور بن أحمد رأيت له مناسك الحج فى المذهب فى أرجوزة

٥٦٢ – منصور بن إسمعيل بن أحمد بن المظفر القاضي الهروي قاضي هراة وخطيبها ومسندها سمع بسرخس أبا علي زاهر بن أحمد السرخسي وكان آخر من بقي ممن روى عنه مات سنة خمس وخمسين وأربع مائة رحمهم الله تعالى عن قريب تسعين سنة وله شعر ... لما عدمت وسيلة ألقى بها ... ربي تقي نفسي أليم عذابها

قدمت رحمته إليه وسيلة ... وكفى بها وكفي بها وكفى بها ...

٥٦٣ – منصور بن إسمعيل بن صاعد بن محمد القاضي الإمام أبو القاسم ابن قاضي القضاة أبي الحسن ابن الإمام أبي العلاء أهل **بيت علماء** فضلاء ذكرت كل واحد فى بابه ومنصور هذا من الدوحة الصاعدية سبق أهل بيته بالعلم والتذكير والتدريس والفتوى والخطابة سني المذهب حسن الطريقة متعصب للسنة تولى القضاء مدة نيابة عن أبيه ثم صار قاضي القضاة وسمع الكثير عن أصحاب الأصم وكان إليه الفتوى فى عصره على مذهب أبي حنيفة وسافر إلى خراسان وما وراء النهر والعراق سمع منه عبد الغافر الفارسي الآثار للطحاوي وحاول أن يعقد له مجلس الإملاء لاستجماعه الشرايط فيه فلم يتفق ومرض أياما وأدركه قضاء الله الذى لا بد للخلق منه فمات يوم الإثنين سلخ ربيع الأول سنة سبعين وأربع مائة رحمه الله تعالى." (٢)

"٥٦٤ – منصور بن إسمعيل والد حاتم المذكور فيما تقدم

٥٦٥ – منصور بن إسمعيل جد نصر بن أحمد بن إبراهيم بن أسد بن أحمد **بيت علماء** وفضلاء يأتي نصر وأحمد وإبراهيم تقدم كل واحد منهما فى بابه

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٦٦/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٨٢/٢

٥٦٦ - منصور بن جعفر بن علي بن الحسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي قال السمعاني كان فقيها بسمرقند ومفتيها لا يتقدم أحد عليه فى الفتوى بها روى عنه تلميذه عبد الكريم بن محمد وغيره وتقدم مات سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة وقال الإدريسي لم أرزق الكتابة عنه وحدثني عنه تلميذه الفقيه عبد الكريم وغيره

٥٦٧ - منصور بن عبد الله بن منصور العمري الفقيه الصالح من خواص الصاعدية

٥٦٨ - منصور بن عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن أبي سعد الحاكم سمع أباه وحدث قال الحاكم كان من **بيت العلم** والقضاء ومن أجل البيوت لأصحاب أبي حنيفة وكان طلب العلم قديما ثم اشتغل بغيره وكان أبوه أخرجه إلى بلخ فى طلب العلم فى سنة تسع وثلاث مائة وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

٥٦٩ - منصور بن محمد بن أحمد بن صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الصاعدي القاضي المعروف بالبرهان قاضي نيسابور من **بيت العلم** والقضاء كان حميد السيرة فى ولايته وقورا ساكنا مهيبا حسن الطريقة مشتغلا بالعبادة لزم الجامع بنيسابور وكان أكثر أوقاته معتكفا به سمع أباه أبا سعد القاضي وجده أبا نصر القاضي ولد فى جمادي الآخرة سنة خمس وسبعين وأربع مائة بنيسابور وتوفي بها فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ودفن فى مقبرتهم لقيه السمعاني مرات الأولى سنة ثلاثين وخمس مائة والآخيرة سنة اثنتين." (١)

"وخمسين وخمس مائة وتقدم محمد والد منصور وكذا جده أحمد وكذلك جد أبيه محمد وكذلك صاعد وكذلك محمد والد صاعد **بيت علم** وقضاء

٥٧٠ - منصور بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه الحاكم البارع أبو محمد بن أبي صادق الخفاف حفيد البزار أحد فقهاء أصحاب أبي حنيفة ومناظريهم والمذكورين المنظورين منهم سمع الحديث من أبي عمرو بن نجيد وخرج له أبو حازم الفوايد وقرئت عليه فى طريق الحج توفي ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة عشر وأربع مائة رحمه الله تعالى

٥٧٢ - منصور بن محمد بن محمد أبو أحمد القاضي النيسابوري ذكره الخطيب فى تاريخه وقال قدم بغداد حاجا وحدث بها عن محمد بن الحسن السراج وبشر بن أحمد الأسفرايني حدثني عنه أبو محمد الجلال

٥٧٣ - منصور بن محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي القاضي الهروي تقدم والده محمد قال عبد الغافر

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ١٨٣/٢

الفارسي شاع ذكره فى الآفاق وأطبق الفضلاء على فضله نظما ونثرا علىء الإطلاق وهو مستغن بشهرته عن تعريفه وتفريط فضله وتشنيفه قال ولهما يعني لمنصور ولوالده أعقاب بهراة وبيت مشهور بالعلم وتقدم والده

٥٧٤ - منصور بن محمد السمرقندي مذكور فى طلاق القنية

٥٧٥ - منصور بن محمد بن عبد العزيز الملقب بدر الدين والد قاضي خان

٥٧٦ - منصور بن أبي بكر بن منصور بن ناصر بن أبي بكر يتصل بنسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين السنجاري الناهسي قرية من قرى سنجار كان يحفظ اللباب فى شرح القدوري وتولى القضاء بآمد درس بخرت برت

باب من اسمه المهاد وموسى والموفق والمؤمل وميمون." (١)

"فيوضع فى كفة الميزان فلا يرجح حتى يوتى بصحيفة مختومة من عند الرحمن فيوضع فى الكفة فيرجح وهى لا إله إلا الله

٦٥١ - الهيثم بن موسى تفقه على أبي يوسف القاضي تفقه عليه إسحاق ابن البهلول رحمة الله عليهم

٦٥٢ - الهيثم بن أبي الهيثم عتبة بن خيثمة التميمي القاضي النيسابوري أبو سعيد التميمي والد عتبة القاضي تقدم ثقة مشهور من بيت العلم والقضاء والإمامة والحديث سمع من أبيه وغيره وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادي الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الواو

باب من اسمه وراق ووكيع ووهب والوليد وولاد

٦٥٣ - وراق له كتاب الحيل قال أبو سليمان الجرجاني كذبوا على محمد ليس له كتاب الحيل إنما كتاب الحيل للوراق قلت ووراق هذا

٦٥٤ - وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو سفيان الكوفي ذكره الصيمري فيمن أخذ العلم عن أبي حنيفة قال وكان يفتي بقوله قال يحيى بن معين." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/١٨٤

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٠٨

"٦٧٠ – يحيى بن طاهر بن الحسين بن علي بن الحسين الدمشقي أبو سعد الرازي قال السمعاني شيخ سديد السيرة يميل إلى الإعتزال والتشيع سمع عمه إمام المعتزلة أبا سعد إسمعيل بن علي بن الحسين وقد تقدم ولد فى جمادي الآخرة سنة ثلاث وستين وأربع مائة بالري وتوفي بها بعد سبع وثلاثين وخمس مائة فإني كتبت عنه فى شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى

٦٧١ – يحيى بن عبد الله بن الحسين أبو صالح القاضي الإمام ابن قاضي القضاة أبي محمد الناصحي فقيه فاضل من أهل التدريس والفتوى من **بيت العلم** والقضاء والإمامة وتقدم ذكر أبيه تفقه على أبيه وتولى القضاء مدة فى أيام القاضي الخطيب أبي نصر محمد بن عدنان اللوكري المذكور فى حرف الميم عقد له مجلس الإملاء وأملا سنتين ولد سنة خمس عشرة وأربع مائة وتوفي يوم السبت الحادي عشر من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى

٦٧٢ – يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي الملقب زين الدين أبو الحسين النحوي الحنفي كذا رأيته فى تاريخ ابن خلكان ورأيته كذلك بخط شيخنا تاج الدين ابن مكتوم قال ابن خلكان أحد أئمة عصره فى النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصنف تصانيف مفيدة ثم أن الملك الكامل أرغبه فى الانتقال إلى مصر فسافر إليها وتصدر بها فى الجامع العتيق لإقراء الأدب وقرر له على ذلك جائزة ولم يزل إلى أن توفي فى سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وست مائة بالقاهرة ودفن بالقرافة وولد سنة أربع وتسعين وخمس مائة نقله المنذري وقال سمع من الحافظ أبي محمد القاسم ابن عساكر ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من دمشق سنة ست وعشرين وست مائة أخبرني بها عمر بن يوسف الختني عن الحافظ المنذري عنه." (١)

"يدعون له رحمه الله تعالى

١٥٣ – أبو الفضل الطاووسى أخذ علم الخلاف عن الرضي النيسابورى

١٥٤ – أبو الفضل قال فى القنية وفى الشفاء عن فتاوى أبي الفضل قلت لادرى من هو رحمه الله تعالى

باب القاف

من كنيته أبو القاسم وابو قطن

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢١٤

١٥٥ – أبو القاسم الصفار البلخي نقل عن الفقيه أبو جعفر الهندواني فى طبقة الكرخي تفقه عليه جماعة منهم أحمد بن الحسين المروزي والصفار **بيت علماء** تقدم منهم جماعة مات سنة ست وثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى

١٥٦ – أبو القاسم السمرقندي الإمام صاحب الملتقط

١٥٧ – أبو القاسم البلخي الإمام حكى عنه قاضي خان فى فتاواه لا يجعل إجازة الوقف أكثر من سنة إلا لأمر عارض يحتاج إلى تعجيل الأجرة بحال من الأحوال

١٥٨ – أبو القاسم الداوودي تفقه عليه محمد بن أحمد بن حامد القاضي أبو جعفر كان بخراسان بعد العشرة واربع مائة

١٥٩ – أبو القاسم بن يوسف الحسيني المديني الإمام الملقب ناصر الدين مصنف النافع له كتاب الإخفاق ذكره محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي فى جملة الكتب التى نقل منها فى كتابه المسمى بخلاصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق على ما تقدم فى ترجمته

١٦٠ – أبو القاسم قال فى نصراني أراد أن يشتري من رجل شيئا فقال له الرجل." (١)

"بعلماء بيتها كزوج وعم وأخ وخال وجد وأب إلى غير ذلك من الإلزام وسيأتي فى ترجمة فاطمة السمرقندية بنت محمد بن أبي أحمد صاحب التحفة وزوج أبي بكر ين مسعود صاحب البدائع أن الفتوى كانت تخرج من بيتها وعليها خطها وخط أبيها وزوجها وقد بلغنا عن بلاد ما وراء النهر وغيرها من البلاد أن فى الغالب لا يخرج فتوى من بيت إلا وعليها خط صاحب البيت وابنته وامرأته أو أخته إلى غير ذلك من الإلزام وهذا وقت الشروع

٢١٣ – خديجة بنت محمد بن أحمد أبو رجاء القاضي الجوزجاني تفقهت على أبيها وتقدم قال الحاكم فى تاريخ نيسابور عاشت أكثر من مائة سنة وكانت تحسن العربية والكتابة وسمعت من أبي يحيى البزار ماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة رحمها الله تعالى

٢١٤ – ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين محمد بن عبد الكريم بن عثمان عرف بابن السماع تقدم مولدها فى سنة تسع خمسين وست مائة بعد وقعة عين جالوت كتبت وقرأت القرآن وحفظت شيئا كثيرا من فقه أبي حنيفة وتفقهت على والدها واعتنى بها أبوها واسمعها من إسمعيل بن الروحي وغيره ماتت فى شوال سنة ست وثلاثين وسبع مائة بأرض المرة

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٦٣

٢١٥ – طاهرة بنت أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ابن حسان بن سنان التنوخية من **بيت العلم** والفضل والدين وهذا النسب كله علماء فضلاء تقدم كل واحد فى بابه تفقهت طاهرة على أبيها وروت عنه وحكت أن وفاة أبيها أحمد بن يوسف فى سنة ثمان وسبع وثلاث مائة ذكرها الخطيب رحمها الله تعالى

٢١٦ – فاطمة بنت أحمد بن علي الإمام مظفر الدين صاحب البدائع فى أصول." (١)

"٢٢٠ – الأخسيكثي بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفتح الكاف وفى آخرها الثاء المثلثة نسبة إلى أخسيكث وهى من بلاد فرغانة نسبة جماعة

٢٢١ – الأذرعي بفتح الألف وسكون الذال المعجمة وفتح الواو وفى آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى أذرعات وهى ناحية بالشام المشهور بالنسبة إليها أحمد بن محمد بن إبراهيم تقدم كل واحد منهم فى بابه **بيت علماء** فضلاء

٢٢٢ – الأربنجني بفتح الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الأخيرة قال السمعاني هذه النسبة إلى بليدة من بليدات السعد بسمرقند يقال لها أربنجن وبعضهم يسقط الألف ويقول ربنجن قلت نسبة أحمد بن محمد بن منصور بن رجاء وعطاء بن حاجب تقدما

٢٢٣ – الأربلي بكسر الألف وسكون الراء وكسر الباء الموحدة فى آخرها اللام هذه النسبة إلى أربل وهى قلعة على مرحلتين من الموصل نسبة جماعة

٢٢٤ – الأردستاني بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفى آخرها النون إلى أردستان بلدة قريبة من أصبهان على طريق البرية على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان قال السمعاني وقيل بكسر اللام والدال نسبة محمد بن الحسين تقدم." (٢)

"وست مائة قال السمعاني هذه النسبة إلى الجد وهى بفتح التاء وضم الجيم

٣١٩ – التركستاني أحمد بن مسعود بن علي وشيخنا هبة الله شجاع الدين تقدما

٣٢٠ – التركماني هذه النسبة المشهورة اشتهر بها أهل **بيت علماء** أئمة فخر الدين عثمان وابناه أحمد وعلي تقدم كل واحد فى بابه وابن ابنه عبد العزيز بن علي وابن ابنه محمد بن أحمد تقدما

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٧٧

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٨٠

٣٢١ – التركي البلاد المعروفة بضم التاء المثناة من فوق واسكان الراء بعدها الكاف

٣٢٢ – التروجاني نسبة يحيى بن علي تقدم

٣٢٣ – التمرتاشي نسبة الملقب بظهير الدين الدين الخوارزمي أحمد بن اسمعيل وغيره ياتي في الألقاب

٣٢٤ – التميمي بفتح التاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين المكسورتين قال السمعاني نسبة إلى تميم والمنتسب إليها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم

٣٢٥ – التنوخي بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون المخففة وفى آخرها الخاء هذه النسبة إلى تنوخ وهى اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الإقامة نسبة إبراهيم بن عبد الله بن جعفر تقدم

٣٢٦ – التوبني بضم التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة وفى آخرها النون هذه النسبة إلى توبن وهى قرية من قرى نسف نسبة أبي بكر محمد بن أحمد تقدم فى الكنى ونسبته بالتنوبني المذكور فى حرف الباء." (١)

"الجمال وابنه محمد وابن ابنه أحمد بن محمد تقدم كل واحد فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء

حرف الزاي

٤٤٧ – الزاهدي يأتي هذه النسبة فى الألقاب

٤٤٨ – الزجاجي تقدم الكلام على هذه النسبة فى الكنى فى ترجمة أبي سهل

٤٤٩ – الزرنجري بفتح الزاي والراء وسكون النون وفتح الجيم وفى آخرها راء نسبة إلى زرنجر وقيل زرنكر وهى قرية من قرى بخارى نسبة عمر بن بكر وابنه

٤٥٠ – الزرنوجي النعمان بن إبراهيم تقدم والزرنوجي أيضا برهان الإسلام تلميذ صاحب الهداية يأتي فى الألقاب وهو فى طبقة النعمان بن إبراهيم الزرنوجي

٤٥١ – الزعفراني عرف بذلك الإمام ابن الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبدوس بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة نسبة إلى الزعفرانية قرية بقرب بغداد وإلى بيع الزعفران وإلى قرية بين همدان واسترأباد إلى المذهب وهم الزعفرانية من البخارية ينسبون إلى رئيس لهم يقال له الزعفراني من مذهبه أن القرآن محدث

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٢٩٣

٤٥٧ - الزفتاوي نسبة محمد بن عبد الرحمن الأعرج

٤٥٨ - الزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وفى آخرها الراء نسبة إلى زمخشر من بلاد خوارزم نسبة الإمام محمود بن عمر بن محمد." (١)

"عبيد بن أبي أمية الكوفي قلت عمر هذا تقدم وكذلك أخوته إدريس ومحمد ويعلى وأبوه عبيد أهل **بيت علماء** فضلاء طنافسية رحمة الله عليهم أجمعين

٥٥٦ - الطواويسي بفتح الطاء والواو وبعد الألف واو ثانية مكسورة وياء ساكنة مثناة من تحتها وفى آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى طواويس وهى قرية من قرى بخارى نسبة أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم أبو بكر

٥٥٧ - الطوري يعرف بذلك الإمام مدرس الأمينية ببصرى أستاذ إبراهيم ابن أحمد بن عقبة الملقب بالصدر

٥٥٨ - الطيبي بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفى آخرها باء موحدة نسبة أبي الفضل تقدم فى الكنى

حرف الظاء المعجمة

٥٥٩ - الظاهري نسبة أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الإمام الحافظ قال الذهبي نسبة إلى الظاهر صاحب حلب

حرف العين المهملة

٥٦٠ - العابري نسبة إبراهيم بن محمد بن يوسف المنعوت كمال الدين أبو إسحاق

٥٦١ - العامري نسبة أبي عاصم محمد بن أحمد تقدم فى الكنى وهى نسبة إلى عدة قبايل

٥٦٢ - العتابي بفتح العين المهملة والتاء المشددة المثناة من فوق وبعد الألف باء." (٢)

"٦٠١ - الفشيديزجي بفتح الفاء والشين المعجمة بكسرها وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الزاي وفى آخرها جيم نسبة إلى فشيديزة نسبة الحسين بن الخضر بن محمد أبو علي النسفي

---

(١)<الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣١٢/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٢٧/٢

٦٠٢ – الفضلي ذكره هكذا بالنسبة الخاصي وغيره من أصحابنا نسبة إلى الجد جد أبي عمرو عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء الفضلي الأسدي البخاري كان عالما من أولاد الأئمة سمع القاضي أبا الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي وغيره عاش كثيرا حتى حدث بالكثير عنه وكانت ولادته فى رمضان سنة ست وعشرين وأربع مائة وتوفي ببخارى سنة ثمان وخمس مائة كذا ذكر السمعاني فى الفصلي وذكر فى القنية فتاوي الفضلي وعلم فض ثم ذكر بعده بنصف سطر فتاوي الفضلي وعلم فل وأيضا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضلي البخاري الفضلي من أهل **بيت العلم** وتقدم ابنه عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم الفضلي هذا المذكور فى حرف العين ولا أدري من هذا المعنى بالفضلي من هؤلاء فإنهم أئمة علماء أهل بيت

٦٠٣ – الفلقي قال السمعاني بفتح الفاء إن شاء الله ولام وفى آخرها القاف نسبة." (١)

"نسبة الحسن بن نصر بن إبراهيم بن يعقوب الحاكم تقدم

٦٤٨ – الكعبي نسبة إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكعب بن عوف بن مراد وكعب بن خزاعة ونسبة أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي رأس طائفة المعتزلة يقال لهم الكعبية من مقالاته أن الله تعالى ليس له إرادة وأن جميع أفعاله واقعة بغير إرادة ولا مشية منه لها ونسبة إلى الجد

٦٤٩ – الكفرئي الحسين بن سليمان بن فزارة القاضي شهاب الدين تقدم

٦٥٠ – الكفيمى الملقب بالحاكم اسمه عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر تقدم

٦٥١ – الكماري بفتح الكاف والميم وبعد الألف راء نسبة إلى الجد نسبة الطيب وابنه أحمد وابن ابنه محمد بن أحمد وإسمعيل بن محمد بن محمد بن أحمد بن الطيب **بيت علماء** فضلاء تقدم كل واحد منهم فى بابه

٦٥٢ – الكناني بكسر الكاف وفتح النون وبعد الألف نون ثانية نسبة إلى عدة قبائل وأجداد

٦٥٣ – الكندراني نسبة علي بن محمد بن علي بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن القاضي

٦٥٤ – الكندي بكسر الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة هذه النسبة إلى كندة وهى قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن وبضم الكاف وسكون النون وفى آخرها دال مهملة نسبة إلى كندي قرية من قرى سمرقند

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٣٤/٢

واسم كندة التى ينسب إليها القبلة ثور بن مربع بن مالك

٦٥٥ – الكوفي بضم الكاف وسكون الواو وفى آخرها فاء من أمهات بلاد." (١)

"بالبرهان القيسي

٦٦٣ – اللوكري بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفى آخرها الراء نسبة إلى لوكر قرية من أطراف مرو نسبة محمد بن عدنان بن محمد أحمد القاضي أبو نصر وأخوته وغيرهم أهل **بيت علماء**

٦٦٤ – اللؤلؤي بضم اللامين بينهما واو ساكنة وفى آخرها واو ثانية نسبة إلى بيع اللؤلؤ نسبة الحسن بن زياد الكوفي كذا ذكره السمعاني

٦٦٥ – اللوهوري نسبة الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر وقد تقدم فى الصاغاني أيضا

٦٦٦ – الليموسكي بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وبعدها واو وسين مهملة ساكنة ثم كاف نسبة إلى ليموسك من قرى إسترأباد نسبة أحمد بن عمران أبو جعفر الفقيه المحدث لأصحاب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى

حرف الميم

٦٦٧ – الماتريدي بفتح الميم وسكون الألف وضم التاء فوقها نقطتان وكسر الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها دال مهملة هذه النسبة إلى ماتريد محلة من سمرقند ويقال لها ماتريت ب ا لتاء وصدر بها السمعاني الترجمة ينسب إليها أبو منصور محمد بن محمد بن محمود تقدم ويعرف أيضا بهذه النسبة القاضي الماتريدي الحسين كان رفيقا لأبي شجاع وعلي السعدي وكان المعتبر فى زمنهم اتفاقهم على الفتوى لا ينظر إلى من خالفهم وإليهم انتهت رياسة إصحاب الإمام

٦٦٨ – الماخواني بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفتح الواو وبعد الألف نون." (٢)

"نسبة لمحمد بن نصر بن إبراهيم تقدما

٧٠٧ – الميغني بكسر الميم وسكون الياء وفتح الغين المعجمة وفى آخرها نون القاضي أبو حفص الحاكم نسبة إلى ميغن من قرى سمرقند نسبة عمر بن أبي الحارث رحمه الله تعالى

٧٠٨ – الميغي بكسر الميم وبعدها ياء ساكنة ثم غين معجمة نسبة إلى ميغ قرية من قرى بخارى نسبة

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٤٢/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٤٤/٢

عبد الكريم تقدم رحمه الله تعالى

٧٠٩ – الميموني بفتح الميم وسكون الياء وضم الميم الثانية وسكون الواو وبعدها نون نسبة إلى الجد نسبة ميمون بن علي بن ميمون الزاهد أبو القاسم الفقيه تقدم رحمه الله تعالى

حرف النون

٧١٠ – الناسري نسبة محمد بن محمد بن محمد الجرجاني والناسري الفقيه الحنفي هذا بنون وسين مهملة ويشتبه أيضا بالناشري بنون وشين معجمة نسبة إلى تل ناشر ولم يذكرها السمعاني وذكرها الذهبي ويشتبه أيضا بالياسري بياء آخر الحروف وسين مهملة نسبة إلى عمار بن ياسر وإلى قرية الياسرية ببغداد وذكرهما السمعاني والذهبي

٧١١ – الناصحي نسبة أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين القاضي هو وأبوه وجده أهل **بيت علم** ونسبة إسمعيل بن علي بن عبد الله الحاكم أبو الحسين بن أبي سعيد ذكر السمعاني هذه النسبة وذكر أنها اسم رجل وذكر فى الباب جماعة ناصحية شافعية ولم يذكر فى هذه النسب أحد من أصحابنا

٧١٢ – الناطفي بفتح النون وكسر الطاء المهملة وفى آخرها فاء نسبة أحمد بن محمد." [١]

"٧٢٦ – النهاوندي بضم النون وفتح الهاء وسكون الألف وفتح الواو وسكون النون وبعدها دال مهملة نسبة محمد بن أحمد بن عمر أبو عمر تقدم ونهاوند مدينة من بلاد الجبل قيل أن نوحا عليه السلام بناها وكان اسمها نوح آوند فأبدلوا الحاء هاء

٧٢٧ – النهرأبادي نسبة محمد بن أبي محمد أبو بكر رحمه الله تعالى

٧٢٨ – النوجاباذي بفتح النون وسكون الواو وفتح الجيم وسكون الألف بينهما باء موحدة وفى آخرها ذال معجمة نسبة إلى نوجاباذ قرية من قرى بخارى نسبة محمد بن عمر بن محمد أبو المظفر ظهير الدين البخاري الحنفي ومحمد بن علي من أقران البرهان تقدما

٧٢٩ – النوحي بضم النون وسكون الواو وبعدها حاء مهملة نسبة إلى نوح وهو اسم جد المنتسب إليه أهل **بيت علماء** فضلاء نسبة إسحاق وإسمعيل ابنى محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح تقدم كل واحد منهم فى بابه

٧٣٠ – النوسوحي ذكر عنه العلاء الحمامي قال سمعت شيخنا يقول ون الأفضل للمرأة أن تصلي الفجر

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٥٠/٢

بغلس لأنه أقرب إلى الستر وفى سائر الصلوات تنتظر حتى يفرغ الرجال عن الجماعة

٧٣١ – النوري نسبة إسمعيل بن سودكين بن عبد الله أبو طاهر نسبة إلى نور الدين محمود بن زنكي تقدم

٧٣٢ – النوقدي بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفى آخرها دال مهملة نسبة إلى نوقد قريش قرية من قرى نسف ينسب إليها عبد القادر بن عبد الخالق ابن عبد الرحمن أبو الفضائل تقدم وإلى نوقدحرداض من نواحي نسف وإلى نوقدساوة نسبة إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن نوح تقدم كل واحد." (١)

"٩٠٣ – صدر الإسلام ذكر عنه فى القنية من جمع قشور البطاطيخ حتى صارت مالا ثم باعها يتصدق بالثمن

٩٠٤ – الصدر لقب سليمان بن وهيب أبو الربيع بن أبي العز صدر الدين والد قاضي القضاة شمس الدين محمد قاضي القضاة

٩٠٥ – الصفار بفتح الصاد وتشديد الفاء وفى آخرها الراء هذه اللفظة يقال لمن يبيع الأواني الصفرية واشتهر بها جماعة منهم إبراهيم بن إسمعيل بن أحمد تقدم كل واحد فى بابه أهل **بيت علماء** فضلاء

٩٠٦ – الصفي عرف بذلك بنيمان بن محمد بن الفضل بن عمر تقدم وهو صاحب الطريقة وتفقه عليه خليفة بن سليمان بأصبهان

٩٠٧ – صلاح الدين اشتهر به صاحبنا تفقه عليه الشيخ نجم الدين الملطي وولده صدر الدين فاضل محصل مات فيما أظن بعد الثلاثين وسبع مائة

٩٠٨ – الصيقل عرف بذلك نصر بن عبد الكريم أبو سهل صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه تقدم

باب الضاد المعجمة

٩٠٩ – الضرير اشتهر بهذا حميد الملة والد بن علي بن محمد بن علي تقدم

٩١٠ – ضياء الأئمة هو الحجي تقدم فى الأنساب واسمه أحمد بن محمد بن عمران الكاني تقدم

٩١١ – ضياء الدين شيخ صاحب الهداية لقب محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز تقدم

٩١٢ – الضياء بن تمام إمام كبير محدث لازمه النواوي لسماع الحديث منه." (٢)

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٥٣/٢

(٢) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٣٧٧/٢

"١٠٣٠ - ابن أبي جرادة **بيت علماء** فضلاء بحلب

١٠٣١ - ابن الجبراني بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مهملة مفتوحة وبعد الألف نون وياء النسب قلت رأيت بخط بعضهم وهو منسوب إلى جبير بن قرية من أعمال حلب يقال لها جبرين نور سطايا كان منها بعض أجداده هوأحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد تقدم

١٠٣٢ - ابن الجمار بفتح الجيم وتشديد الميم وفى آخرها راء مهملة كذا قيده شيخنا قطب الدين عبد الكريم بخطه وهو محمد بن الهيثم من أصحاب الإمام

١٠٣٣ - ابن جماع بكر بن محمد بن أحمد بن مالك أبو أحمد تقدم

١٠٣٤ - ابن الجناني محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه المعروف بالأعمش أبو بكر تقدم وقع فى نهر بستان القاضي ابن الصائغ ومات سنة خمس وسبعين وست مائة وله يد باسطة فى النظم والنثر من شعره المليح الحسن شعر ... لله قوم يعشقون ذوي اللحى ... لا يسألون عن السواد المقبل

وبمهجتي نفر و إني منهم ... جبلوا على حب الطراز الأول ...

١٠٣٥ - ابن الجنيدي محمد بن عمر بن محمد أبو الفضل الأديب تقدم

باب الحاء المهملة

١٠٣٦ - ابن الحريري قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري تقدم رحمه الله تعالى

١٠٣٧ - ابن حسكا بفتح الحروف الثلاثة عبد الرحمن بن محمد بن حسكا." (١)

"بحر المعالي والعفاف شعاره ... مذ شب لم يشب الوقار مجونه

فانسيه أذكاره، وجليسه ... ما نصه عن ربه جبرينه

يا سيدا ازرى بقي نثره ... وزرى على سحبانه موزونه

يا **بيت علم** يستوي فيه الورى ... بادية منهم ان بدا وقطينه

يا كعبة الآمال لا صد الذي ... نذر الزيارة ان تبر يمينه

ولئن صددت، ولا صددت، فان لي ... قلبا يرى صور الكمال يقينه

أمؤملي الأسنى أبا حسن أما ... ينبيك عن شوقي إليك أنينه

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر القرشي ٢/٣٩٣

ويريك سر النكر منك بأنني ... صافي الوداد والاعتقاد رصينه
حسبي ففيك لكل طالب حجة ... خصم ووجه العذر انت مبينه
يا نائبا عنا وفي وسط الحجى ... منا، وان نأت الديار، سكونه
أتراك تعلم إن قلبي قلما ... كذبته يوما في علاك ظنونه
وهو المؤمل ان يرى بك واحدا ... (١) لحقوقه والدهر ليس يمينه
ولولا (٢) عوارفك التي طوقتها ... جيدي فاشرق صدره وجبينه
والله يخلق ما يشاء وكل ما ... يختاره للعبد فهو يزينه
سلمت للأقدار تسليم امرئ ... رضي القضاء فشانه تهوينه (١١آ) ومن شعره يخاطب بعض رجال الدولة، ومن خطه نقلته:
ما زلت في حال الإقامة سيدي ... اسري بآمالي إليك ومقصدي
وأود لو سمح الزمان بوقفة ... بفناء بابك في العلا والسؤدد
ورأيتني ما لم أنلها مخطئا ... ومقصرا فيها إذا لم اجهد
فركبت من عزمي إليك مطية ... ووردت للآمال أعذب مورد

---

(١) يمينه: سقطت من ج.
(٢) ج: عواريك.." [(١)]

"ماذا تممت به فجئت بحجة ... قطعت بكل مجادل ومجالد
أن يفترق نسب يؤلف بيننا ... أدب أقمناه مقام الوالد
وأما الثانية فيكفي من البرق شعاعه، وحسبك من شر سماعه. ويسير التنبيه كاف للنبيه؛ فقال: لست إلى قراي بذي حاجة، وإذا عزمت فأصالحك على دجاجة؛ فقلت: ضريبة غريبة، ومؤنة قريبة؛ عجل ولا تؤجل، وإن انصرم أمد النهار فأسجل؛ فلم يكن إلا كلا ولا، وأعوانه من القلعة تنحدر، والبشر منهم بقدومها يبتدر، يزفونها كالعروس فوق الرءوس، فمن قائل يقول: أمها يمانية، وآخر يقول: أخوها الخصي الموجه إلى الحضرة العلية، وأدنوا مرابطها من المضرب، بعد صلاة المغرب، وألحفوا في السؤال، وتشططوا في طلب النوال؛ فقلت: يا بني اللكيعة جئتم ببازي، بماذا كنت أجازي، فانصرفوا وما كادوا يفعلون، وأقبل بعضهم على بعض

---

(١) الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة لسان الدين بن الخطيب ص/٥٠

يتلاومون؛ حتى إذا سلت لذبحها المدى، وبلغت من طول أعمارها المدى، قلت: يا قوم، ظفرتم بقرة العين، وأبشروا باقتراب اللقاء فقد ذبحت لكم غراب البين» .

ولقد بلغني أنه لهذا العهد بعد أن طال المدى، يتظلم من ذلك، وينطوي من أجله على الوجدة؛ فكتبت إليه: وصل الله عزة الفقيه النبيه، العديم النظير والتشبيه؛ وارث العدالة عن عمه وابن أبيه، في عزة تظلله، وولاية تتوج جاهه وتكلله.

داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان ابن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي الأندي «١»

يكنى أبا سليمان.

أوليته: قال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير: من بيت علم وعفاف، أصله من أندة «٢» ، حصن بشرقي الأندلس، وانتقل أبو سليمان هذا مع أخيه أبي محمد إلى حيث يذكر بعد.

حاله: قال ابن عبد الملك: كان حافظا للقراءة، عارفا بإقراء القرآن بها، أتقن ذلك عن أبيه، ثم أخيه كبيره أبي محمد، محدثا متسع الرواية، شديد العناية بها، كثير." [١]

"ومن السفر السابع المفتتح بقوله ومن الطارئين منهم في هذا الباب

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خيثمة الجبائي

سكن غرناطة، يكنى أبا الحسن.

حاله: كان مبرزا في علوم اللسان نحوا ولغة وأدبا، متقدما في الكتابة والفصاحة، جامعا فنون الفضائل، على غفلة كانت فيه.

مشيخته: روى عن أبي الحسن بن سهل، وأبي بكر بن سابق، وأبي الحسن بن الباذش، وأبي علي الغساني وغيرهم. وصحب أبا الحسن بن سراج صحبة مواخاة.

تواليفه: صنف في شرح غريب البخاري مصنفا مفيدا.

وفاته: توفي ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمائة.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الإستجي الحميري

من أهل مالقة، وأصله من إستجة، انتقل سلفه إلى مالقة، يكنى أبا عبد الله.

حاله: كان من جملة حملة العلم، والغالب عليه الأدب، وكان من أهل الجلالة، ومن بيت علم ودين. أقرأ

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٢٨٧/١

ببلده، وقعد بالجامع الكبير منه، يتكلم على صحيح البخاري، وانتقل في آخر عمره إلى غرناطة.
وقال الأستاذ «١» : كان من أبرع أهل زمانه في الأدب نظما ونثرا.
شعره: منقولا من خط الوزير الراوية أبي محمد عبد المنعم بن سماك، وقد ذكر أشياخه فقال: الشيخ المتفنن الأديب، البارع، الشاعر المفلق، قرأ على أشياخها، وأقرأ وهو دون العشرين سنة. وكانت بينه وبين الأستاذ المقرئ الشهير أبي العباس، الملقب بالوزعي، قرابة، وله قصيدة أولها: [الكامل]
ما للنسيم لدى الأصيل عليلا ومنها:
حتى النسيم إذا ألم بأرضهم ... خلعوا عليه رقة ونحولا." (١)
"عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن فرج الخزرجي «١»
من أهل غرناطة، يكنى أبا محمد، ويعرف بابن الفرس، وقد تقدم ذكر طائفة من أهل بيته.
حاله: كان حافظا جليلا، فقيها، عارفا بالنحو واللغة، كاتبا بارعا، شاعرا مطبوعا، شهير الذكر، عالي الصيت. ولي القضاء بمدينة شقر، ثم بمدينة وادي آش، ثم بجيان، ثم بغرناطة، ثم عزل عنها، ثم وليها الولاية التي كان من مضمن ظهيره بها قول المنصور «٢» له: أقول لك ما قاله موسى، عليه السلام، لأخيه هارون:
اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين
«٣» ، وجعل إليه النظر في الحسبة، والشرطة، وغير ذلك، فكان إليه النظر في الدماء فما دونها، ولم يكن يقطع أمر دونه ببلده وما يرجع إليه.
وقال ابن عبد الملك: كان «٤» من بيت علم وجلالة، مستبحرا في فنون المعارف على تفاريقها، متحققا بها، نافذا فيها، ذكي القلب، حافظا للفقه. استظهر أوان طلبه الكتابين «٥» : المدونة، وكتاب سيبويه وغيرهما، وعني به أبوه وجده عناية تامة. وقال أبو الربيع بن سالم «٦» : سمعت أبا بكر بن الجد، وحسبك به «٧» شاهدا، يقول غير ما «٨» مرة: ما أعلم بالأندلس أحفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس، بعد أبي عبد الله بن زرقون.
مشيخته: روى «٩» عن أبيه الحافظ أبي عبد الله، وعن جده أبي القاسم، سمع عليهما وقرأ، وعن أبي بكر بن النفيس، وأبي الحسن بن هذيل، وأبي عبد الله بن سعادة، وأبي محمد عبد الجبار بن موسى الجذامي، وأبي عامر محمد بن أحمد." (٢)

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٢/٢٠٧

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٣/٤١٥

"ذكر القاضي أبي القاسم بن حمدين

ومن صدور القضاة، أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي، قاضي الجماعة بقرطبة. ذكره ابن بشكوال في كتابه، فقال فيه: يكنى أبا القاسم. أخذ عن أبيه، وتفقه عنده، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج، وأبي علي الغساني، وأبي القاسم بن مدين المقرئ، وغيرهم. وتقلد القضاء بقرطبة مرتين. وكان نافذا في أحكامه، جزلا في أفعاله، وهو من **بيت علم**، ودين، وفضل، وجلالة. ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن توفي عشي يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر سنة ٥٢١، وصلى عليه ابنه أبو عبد الله.

ذكر القاضي حمدين بن حمدين

ومنهم حمدين بن محمد بن حمدين التغلبي. قال عنه صاحب الذيل: ولى القضاء ببلده، بعد أبي عبد الله بن الحاج الشهيد، في شعبان سنة ٥٢٩. وكان مقتل ابن الحاج في الركعة الأولى من صلاة الجمعة. ثم صرف ابن حمدين بأبي القاسم بن رشد سنة ٥٣٢. واستعفى ابن رشد، فأعفى، وأعيد هو ثانية. ثم صرفت إليه الرياسة، عند اختلال أمر المرابطين، وقيام ابن قسي عليهم بغرب الأندلس، وهو على قضاء قرطبة. ودعى له بالإمارة، يوم الخميس الخامس من رمضان سنة ٥٣٩، وتسمى بأمير المسلمين المنصور بالله. ويقال إن ولايته كانت أربعة عشر شهرا. وتعاورته المحن. فخرج إلى العدوة الغربية، في قصص طويلة. وأقام هنالك وقتا. ثم رحل إلى الأندلس؛ فاستقر منها بمالقة. ومن أسباب انحياشه إليها، المواصلة القديمة التي كانت بين سلفه، وبين بني الحسن من أهلها؛ فأقام بها إلى أن توفي عفا الله عنا وعنه! وذكره ابن الزبير، في باب أحمد من حرف الألف، وقال فيه ما حاصله: روى." (١)

"ذكر القاضي عبد الحق بن غالب بن عطية

ومنهم القاضي عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي، من أهل غرناطة، يكنى أبا محمد، أحد القضاة بالبلاد الأندلسية، وصدور رجالها. وبيته **بيت علم**، وفضل، وكرم، ونبل. وكان هذا القاضي رحمه الله ﷺفقيها، نبيها، عارفا بالأحكام والحديث والتفسير، أديبا بارعا، شاعرا، لغويا ضابطا، مقيدا. ولي القضاء بمدينة المرية في شهر المحرم عام ٥٢٩. وألف كتابه المسمى ب الوجيز في التفسير؛ فجاء من أحسن تأليف وأبدع تصنيف. ذكره الأستاذ أبو جعفر بن الزبير في كتابه، وأثنى عليه؛ ثم قال: مولده سنة ٤٨١. وتوفي في الخامس والعشرين لرمضان سنة ٥٤١ بمدينة لورقة: قصد مرسية مولى، قضاءها؛ فصد

---

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس النباهي ص/١٠٣

عن دخولها، وصرف منها إلى لورقة، اعتداء عليه؛ فتوفي بها رحمه الله﴾

ذكر القاضي محمد بن سماك العاملي

ومنهم محمد بن عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي، يكنى أبا عبد الله. أصل سلفه من مالقة، من بيت نباهة وجلالة. وهو أول من ولي القضاء للموحدين بغرناطة. ذكره الملاحي، وقال فيه ما حاصله: إنه كان فقيها جليلا، ذاكرا للمسائل، عارفا بالأحكام، مسدد الأغراض. وذكره ابن عسكر، وتكلم في المنازعة التي وقعت بينه وبين حسون، وأنه خرج بسببهم فارا إلى غرناطة؛ ثم جاز إلى مراكش، في أول أمر الموحدين؛ فسكن بها. ومنها ولي قضاء غرناطة. وولي قضاء مالقة أيضا. وذكر الأستاذ ابن الزبير، وأخبر عن أبيه أبي محمد أنه ولي قضاء غرناطة سنة ٥٣٧.." (١)

"ثقة، يحسن هذا الشأن جيدا، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيدا من التكلف، متمسكا بالأثر.

وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ، فقال: الشيخ الإمام الأوحد، عنده الحديث الكثير، والكتب الكثيرة الوافرة، جمع وصنف تصانيف كثيرة. منها: كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج.

وذكره إسماعيل بن عبد الغافر، في تاريخ نيسابور، فقال: رجل فاضل، من **بيت العلم** والحديث، المشهور في الدنيا، سمع من مشايخ أصبهان، وسافر ودخل نيسابور، وأدرك المشايخ، وسمع منهم، وجمع، وصنف على الصحيحين. وعاد إلى بلده.

وقال ابن السمعاني في حقه: جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة حافظ، فاضل، مكثر، صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلف، أوحد بيته في عصره. صنف تاريخ أصبهان، وغيره من الجموع.

قلت: وصنف مناقب العباس رضي الله عنه في أجزاء كثيرة.

وللحافظ السلفي فيه يمدحه:." (٢)

"عبد الدائم؟ فرجح فضيلته على فضيلة ابن عبد الدائم.

وقال الذهبي: كان فقيها عارفا بالمذهب، فصيحا، صادق اللهجة. يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى، والسكينة والجلالة.

وقال أيضا: كان فقيها إماما فاضلا، أديبا زاهدا صالحا خيرا، عدلا مأمونا، وقال: سألت المزي عنه؟ فقال:

---

(١) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا = تاريخ قضاة الأندلس النباهي ص/١٠٩

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ١/٢٩٤

أحد المشايخ الأكابر، والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث، قال: ولا يعلم أن أحدا حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له.

قال شيخنا ابن تيمية: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث.

وكان الشيخ فخر الدين في أول أمره يتعاطى السفر للتجارة، فلما أسن لزم بيته متوفرا على العبادة والرواية، ولم يتدنس من الأوقاف بشيء، بلى هو وقف على مدرسة عمه الحافظ ضياء الدين من ماله، حدث من بعد العشرين والستمائة، وسمع منه الحفاظ والمتقدمون عمر بن الحاجب - ومات سنة ثلاثين وستمائة - والحافظ زكي الدب. المنذري، والرشيد العطار، حافظ الديار المصرية، وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين والستمائة، وازدحموا بعد الثمانين، حتى كان يكون لهم في اليوم الواحد." [1]

"القبيطي. وحدث.

وسمع منه ابن شامة، والفرضي، وقال في معجمه: كان شيخا عالما، فقيها، زاهدا عابدا، جليلا ثقة، من بيت العلم والحديث.

وفي ذي الحجة من هذه السنة أيضا: توفي الفقيه الزاهد القدوة عماد الدين أبو محمد: -

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان، المقدسي، النابلسي بها:

ودفن بزاويته بطور عسكر، وله نحو تسعين سنة.." [2]

"وكان فقيها حافظا للمسائل دربا بالفتوى في النوازل. وتوفي في محرم سنة أربع وستين وخمسمائة.

أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك أبو العباس بن أبي جمرة

روى عن أبيه وتفقه به وبأبي الوليد الباجي وبأبي الوليد هشام بن أحمد بن وضاح وسمع من لفظ أبي الحسن بن خلف بن بطال شرحه صحيح البخاري. وأجاز له أبو العباس بن عمر العذري وأبو عمر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر ولقيه وأبو محمد بن حزم الظاهري.

روى عنه بن الدباغ وغيره. وكان من بيت علم وأصالة وحسب وجلالة وكان محدثا راوية فقيها حافظا مشاورا

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤/٢٤٥

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٤/٣٠٢

ماهرا في علم العربية ذاكرا للآداب حاشدا للغات مشرفا على علم التواريخ متقدما في ذلك كله. وتوفي رحمه الله في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة.

أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرح
بلنسي مروي الأصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبي.." (١)
"وكان حافظا للفقه متقدما في المعرفة به رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد
قرطبي أبو القاسم روى عن أبيه: أبي الوليد الحفيد وأبي القاسم بن بشكوال. روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان. وكان من بيت علم وجلالة ونباهة وحسب في بلده فقيها حافظا بصيرا بالأحكام يقظا ذكي الذهن سري الهمة كريم الطبع حسن الخلق: ولي القضاء فحمدت سيرته. توفي سنة ثنتين وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن خلف أبو القاسم الحوفي
إشبيلي أصله من حوف مصر. روى قراءة عن أبي بكر بن العربي ولم يجز له وأجاز له أبو محمد بن عتاب من الأندلس ومن أهل المشرق: أبو الطاهر السلفي وقاضي الحرمين أبو المظفر: محمد بن علي بن الحسين الطبري. روى عنه أبو سليمان وأبو محمد: ابنا حوط الله وغيرهما كثيرا.." (٢)
"وكان من بيت علم وعدالة فقيها حافظا حاضر الذكر للمسائل بصيرا بعقد الشروط فرضيا ماهرا وله في الفرائض تصانيف: كبير ومتوسط ومختصر وكل ذلك مما بلغ في إجادته الغاية: تحصيلا لعلمها وتقريبا لأغراضها وضبطا لأصولها وتيسيرا على ملتمسها.
واستقضي باشبيلية مرتين فشكرت سيرته في أحكامه وسلك سبيل النزاهة والعدل والجزالة واشتد بأسه على أهل الشر ويقال: إنه لم يأخذ على القضاء أجرا وإنه كان يعيش أيام قضائه من صيد السمك مرة في الأسبوع يبيعه ويقتات بثمنه حتى خلصه الله عز وجل من القضاء. توفي في شعبان من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢١٧/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢٢١/١

أحمد بن محمد بن سماعة الأنصاري أبو جعفر القيجاطي

تجول في بلاد الأندلس طالبا للعلم فحصل وروي عنه وكان مقرئا مجودا فقيها حافظا أقرأ بغرناطة دهرا واستقضي ببعض جهاتها. وتوفي سنة عشر وستمائة ودفن بغرناطة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري

إشبيلي بطليوسي الأصل أبو القاسم روى عن أبي الحسن: شريح وكان عاقدا للشروط متقدما في البصر مبرزا في العدالة وصنف في الوثائق مصنفا نافعا مجردا من الفقه وهو." (١)

"أحمد بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان أبو جعفر بن أبي جمرة

روى عن أبيه وتفقه به وبغيره وكان من بيت علم وجلالة ودين معرضا عن الدنيا كثير العمل يتصدق بجل ماله إلا ما يقيم أوده وله في الفقه فتاوى حفظت عنه وتزهد ورحل إلى المشرق فأدى فرض الحج ولما قفل إلى بلده أقبل على نشر العلم وبثه وتدريسه إلى أن توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

أحمد بن محمد بن هارون بن أحمد أبو عمر بن عات النفزي

شاطبي سمع بالأندلس على الحافظ أبي محمد: أبيه وأبي الحسن بن محمد بن هذيل وأبي يوسف بن سعادة وأجاز له أبو الخطاب بن واجب وأبو القاسم بن بشكوال ورحل إلى المشرق فلقي عبد الحق الإشبيلي بن الخراط وبالإسكندرية أبا الطاهر السلفي ولقي أبا القاسم بن العريف وخلائق بمصر وغيرها ومن شيوخ مكة أبا محمد: عبد الدائم العسقلاني وبدمشق من بن عساكر أبي القاسم وبالموصل من أبي الفرج: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي والكاتبة شهدة ومن لا يحصى كثرة وقد ضمن ذكرهم وجملة صحيحة من مروياته: برنامجيه المسمى أحدهما: بالنزهة في التعريف." (٢)

"قال محمد بن رشيق: وممن استدركناه من أهل سبتة من الطبقة التاسعة:

عبد الله أبو محمد بن غالب بن تمام بن محمد الهمذاني

الشيخ صالح المرى الذي يأتي ذكره مع الفقيه عبد الرحمن بن العجوز من بيت علم وجلالة أصلهم من

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢٢٢/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢٣١/١

تكور وسكنوا سبتة وأبوه غالب من أهل العلم صاحب وثائق وتفقه وحساب وفرائض وله في ذلك تآليف كان ابنه أبو محمد هذا واحد عصره علما وتقى وجلالة ودينا وفضلا حمل عن أشياخ سبتة ورحل إلى الأندلس فسمع من الأصيلي وأبي بكر الزبيدي ورحل نحو الثمانين فدخل القيروان وسمع من أبي محمد بن أبي زيد كتبه وسمع بمصر من بن المهندس والوشا وقيل إنه دخل العراق.
وكان متفننا في علوم جمة قائما بمذهب المالكية نظارا حافظا بليغا أديبا شاعرا مجيدا وشاوره بن زوبع في حياته ثم اعتمدت الشورى عليه إلى أن مات قيل إن رجلا من أهل سبتة رفع مسألة إلى القيروان فقيل له: أليس بن غالب حيا؟ قال: نعم قال: ما ينبغي لبلد فيه مثله أن يرفع منه سؤال وله أشعار كثيرة وسمع عليه جماعة من أهل سبتة: ابنه القاضي أبو عبد الله." (١)

"عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل

أبو محمد قرطبي نبيه من أهل العلم سمع من أبيه وعيسى بن دينار ويحيى بن يحيى ورحل فسمع من سحنون الأسدية قبل أن يدونها وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج وعبد الملك بن هشام ولم يكن له علم بالحديث سمع منه بن لبابة ونظراؤه كان صلبا متدينا ورعا مهيبا منقبضا عن السلطان معظما للعلم كان الناس في مجلسه كأنما على رؤسهم الطير إجلالا له وكان حافظا للفقه مقدما على أصحابه وبيته **بيت علم** وجلالة وابنه أحمد من أهل العلم والجلالة يكنى أبا عمرو. وتوفي عبد الله سنة ست وخمسين ومائتين وقال بن حارث في سنة إحدى وستين.." (٢)

"أبي محمد: عبد المؤمن الدمياطي وعز الدين بن عبد السلام ألف كتابا سماه بالمنهاج في ترتيب مسائل أبي عبد الله بن الحاج. توفي في غرناطة في عام إحدى وثلاثين وسبعمائة مولده في حدود ستين وستمائة.

عبد الله بن غالب بن طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب المحاربي

غرناطي يكنى أبا بكر كان محدثا صدوقا ثقة علي الرواية انفرد في وقته بالرواية عن ابن عم أبيه من **بيت علم** وجلالة فقيها حافظا عارفا بالمسائل ذاكرا لفروع المذهب بصيرا بالفتيا صدرا في أهلها مع الصلاح التام وكثرة الصدقة.

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٤٣٥

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٤٤٠

روى عن أبيه وابن عم أبيه: عبد الحق بن أبي بكر بن غالب بن عطية وأبي الحسن بن الباذش وأبي الفضل: عياض وأخذ عن أبي عبد الله بن الحاج وابن العربي وأبي بحر الأسدي وأبي الحسن شريح وأبي عبد الله بن أبي الخصال وأبي القاسم بن بقي ومحمد بن هشام بن أبي حمزة وأبي محمد بن عتاب وغيرهم من الجلة مولده سنة إحدى عشرة وخمسمائة." (١)

"من اسمه عبد الملك

من الطبقة الوسطى من أهل المدينة من أصحاب مالك

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون

كنيته أبو مروان واسم أبي سلمة: ميمون ويقال: دينار مولى بني تميم من قريش ثم لآل المنكدر والماجشون هو أبو سلمة والماجشون: المورد بالفارسية سمي بذلك لحمرة في وجهه وقيل: إنهم من أهل أصبهان انتقلوا إلى المدينة فكان أحدهم يلقى الآخر فيقول: شوني شوني يريد: كيف أنت؟ فلقبوا بذلك. وحكي أن ماجش: موضع بخراسان نسبوا إليه. كان عبد الملك فقيها فصيحا دارت عليه الفتوى في أيامه إلى أن مات وعلى أبيه قبله فهو فقيه بن فقيه وكان مفتي أهل المدينة في زمانه وكان ضرير البصر ويقال إنه عمي آخر عمره وبيته **بيت علم** وحديث بالمدينة تفقه بأبيه ومالك وغيرهما. وكان إذا ذاكره الشافعي لم يعرف الناس كثيرا ما يقولان لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية وعبد الملك تأدب." (٢)

"ومن السادسة من إفريقية:

عبد الوارث أبو الأزهر بن حسن بن أحمد بن معتب بن أبي الأزهر

كان بيت معتب **بيت علم** بالقيروان وكان من الأئمة الراسخين ذا فقه بارع وعلم بالأصول مجودا للوثائق والأحكام وعلم القضاء منور الوجه جميل الشيبة متواضعا.

قال بن أبي زيد: ما بإفريقية أفقه من أبي الأزهر إنما قطع به قلة دنياه.

صحب أبا بكر بن اللباد وأبا عبد الله بن مسرور وكان عيشه من الوثائق قال بن حارث: أبو الأزهر هذا

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٤٤٥/١

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٦/٢

حافظ فقيه موثق. كان ممن يتحلق بجامع القيروان مع بن أبي زيد وابن هشام وغيرهما. توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة.." (١)

"ومولده سنة أربع وقيل سنة خمس وعشرين وخمسمائة قلت: قال والدي رحمه الله تعالى: رأيت في برنامج أبي الربيع بن سالم الكلاعي كتاب أحكام القرآن لشيخنا القاضي أبي محمد: عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم وهو كتاب حسن مفيد جمعه رحمه الله تعالى في ريعان الشبيبتين من طلبه وسنه فللنشاط اللازم عن ذلك أثره في حسن ترتيبه وتهذيبه قرأت عليه صدرا من أوله – ناولني جميعه في أصله وأخبرني أنه فرغ من تأليفه بمرسية سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. والصواب: فتح الميم في برنامج وفيه لغة بالكسر وصوب الفتح غير واحد من أهل اللغة.

عقيل بن عطية بن أبي أحمد: جعفر بن محمد بن عطية القضاعي

من أهل طرطوشة يكنى أبا المجد كان فقيها متصرفا في فنون من العلم متقنا لما يتناوله من ذلك حسن التهدي من **بيت علم** وولي عقيل قضاء غرناطة وسجلماسة روى عن أبي القاسم بن بشكوال. قرأ عليه وأجازه وله شعر حسن وله تآليف: منها فصل المقال في الموازنة بين الأعمال تكلم فيه مع أبي عبد الله الحميدي وشيخه أبي محمد بن حزم فأجاد فيه وأحسن وأتى بكل بديع وأتقن وشرح المقامات الحريرية ورأيت بخط شيخنا أبي عبد الله بن مرزوق أنه شرح الموطأ. وتوفي سنة ثمان وستمائة رحمة الله عليه.." (٢)

"عنه. وفي بعض النسخ زيادة كتب على غيرها ونقص من أصول الديوان كتب منها الطهارة والصلاة إلا أن له في الصلاة كتابا فيه من أبواب السهو وقضاء الصلاة إذا نسيت وصلاة السفر وله كتاب الوقوف ذكر أنها ذهبت في الغارة وإن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل مكة. وتوفي بدمشق لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وستين ومائتين وقيل: سنة إحدى وثمانين. ومولده في رجب سنة ثمانين ومائة.

محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي

مولى بني زهرة كان من أصحاب الحديث والفهم والرواية أغلب عليه وبيته بمصر **بيت علم** وله تأليف في

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٤٤/٢

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١٣٥/٢

مختصر بن عبد الحكم الصغير - زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار. وكتاب في التاريخ وفي الطبقات وفي رجال الموطأ وفي غريبه. يروي عن عبد الله بن عبد الحكم ولم يلق بن وهب ويروي عن أشهب وابن بكير وعبد الله بن صالح وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج وأسد بن موسى ويحيى بن معين ومحمد بن يوسف الفريابي وسعيد بن منصور وغيرهم.." (١)

"وقدم القاهرة وسمع بها الحديث وحدث بها وهو أحد المشايخ المشهورين بالزهد والخير والصلاح صحب جماعة من الصلحاء أرباب القلوب وتخلق بأخلاقهم وأخذ عنهم الطريقة وصنف كتابا سماه المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات والتنبيه على كثير من البدع المحدثة والعوائد المنتحلة وهو كتاب حفيل جمع فيه علما غزيرا. والاهتمام بالوقوف عليه متعين. قال شيخنا عفيف الدين المطري: وأجاز الشيخ أبو عبد الله لمن أدرك حياته. توفي رحمه الله سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

محمد بن الحسين بن عتيق

بن الحسين بن عتيق بن عبد الله بن رشيق أبو الحسين الربعي المصري المالكي الفقيه المفتي الملقب علم الدين بن شيخ المالكية وهو وأبوه وجده **بيت علم** كان رحمه الله إماما فاضلا مفتيا في المذهب وولي قضاء القضاة المالكية بثغر الإسكندرية وسمع من أبي الحسين: محمد بن أحمد بن خيرة وسمع من أبي الحسن: علي بن الفضل المقدسي وابن جبير وأبي محمد: عبد الله بن محمد بن المحلى وعبد القوي بن الحباب.

سمع منه أبو العباس: أحمد بن محمد الظاهري والشهاب الإربلي.." (٢)

"يحيى بن عبد الله بن عيسى بن سليمان الهمداني يكنى أبا بكر ويعرف بالبغيل

أخذ عن جماعة من أهل بلده ودرس الفقه بغرناطة دهرا وأخذ عنه أهلها وكان فقيها مشاورا من **بيت علم** ودين حدث عنه القاضي أبو بكر بن أبي زمنين. توفي بعد السبعين وخمسمائة.

يحيى بن علي بن محمد بن عمر الجذلي يكنى أبا بكر

من أهل المعرفة الجيدة والحفظ للمسائل والتفنن فيها عرض المدونة على القاضي أبي الوليد بن رشد وعلى

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢/١٦٧

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢/٣٢٢

الفقيه أصبغ بن محمد وبلغ الغاية في المعرفة بالوثائق.

يحيى بن محمد بن عبد العزيز يعرف بابن الجواز
سمع من رجال الأندلس ثم رحل وحج سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع هناك من جماعة بمصر وغيرها كمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ثم رجع وكان من العلماء الفضلاء. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

يحيى بن عبد الله بن يحيى يكنى أبا عبد الله
شوور مع أبيه آخر أيامه توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.." (١)

"محمد بن إبراهيم بن معذاد الجعبري
- ٧٣٧ للهجرة
محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري. سلفت ترجمته مع والده.

الشريف بن ضياء الدين
- ٧٢٨ للهجرة
محمد بن ضياء جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني الصعيدي الشافعي. مات بمنشأة المهراني على شاطئ النيل، بمنتصف جمادى الأولى، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.
وتفقه على والده، وسمع وحدث ودرس. وكان شيخا فقيها فاضلا، زاهدا صالحا، كثير الانقطاع، من **بيت علم** وصلاح.

ولي الدين العثماني
- ٧٧٤ للهجرة
محمد بن أقضى القضاة شهاب الدين بن احمد بن عثمان، الديباجي العثماني.." (٢)

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ٢/٣٦٠

(٢) طبقات الأولياء ابن الملقن ص/٥٦٧

"الفقيه القاضي الخطيب محمد بن محمد السلمي (*):

[كنيته:]

يكنى: أبا البركات، ويعرف بالبلفيقي، وبابن الحاج. وأدركته ورأيته. وأصل سلفه [٤٥/أ] من بلفيق (١)، من **بيت العلماء** والمحدثين والحفاظ. وكان أبوه محمد بن إبراهيم محدثا حافظا متفننا في العلوم.

وإبراهيم: والد محمد كان فقيها إماما عالما محدثا حافظا؛ رأيته.

ونسبه:

هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف ابن محمد بن سليمان بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير ابن أبي عيشون عياش بن محمود بن عنبسة بن حارثة بن العباس بن مرداس السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(*) أبو البركات ابن الحاج البلفيقي، (ت ٧٧٣) وقيل ٧٧١ واحد من شيوخ غرناطة وقضاتها المعدودين في القرن الثامن. كان شيخ لسان الدين بن الخطيب وطبقته. وهو ينتمي إلى الصحابي الجليل العباس بن مرداس السلمي. نشأ بمدينة المرية وتلقى علومه فيها وفي مدن الأندلس الأخرى. ورحل إلى المغرب أكثر من رحلة قاصدا العلم والعلماء ووصل حتى بجاية. وعاد إلى الأندلس فولي القضاء في عدد من بلدانه كالمرية، ومالقة ورحل إلى المغرب في أغراض سلطانية. ولأبي البركات تصانيف متعددة الاغراض منها: تاريخ المرية، والمؤتمن على أنباء أبناء الزمن. وخلف ديوان شعر كان متداولا معتنى به. أثنى عليه الذين ترجموا له بالفهم والفضل وإفادة طلبة العلم، وكان أصحابه وتلامذته يقدمونه ويقدرونه غاية التقدير والتبجيل. (انظر ترجمته وأخباره في: الإحاطة لابن الخطيب:١٠٢، والكتيبة الكامنة له ١٢٧ والمرقبة العليا للنباهي ١٦٤، والديباج المذهب لابن فرحون:١٦٤، والتعريف لابن خلدون:٦١، ونفح الطيب ٥:٤٧١).

(١) بلفيق: حصن من عمل مدينة المرية.." [(١)]

"والداخل من أجداده إلى الأندلس من المشرق هو محمود بن عنبسة؛ دخلها مع موسى بن نصير. وولاه القضاء (١) في سنة سبع عشرة وسبع مئة بشبالش، أمير المسلمين أبو الوليد إسماعيل عم أبينا بن جدنا الرئيس الأمير أبي سعيد فرج. ثم لم يزالوا يوالونه (٢) القضاء والخطابة بغرناطة وغيرها من البلاد، أبناء

---

(١) أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ابن الأحمر ص/١٥٦

عمنا الملوك من بني الأحمر آل نصر.

فلما ولي الملك ابن عمنا أمير المؤمنين الغالب بالله المتوكل على الله أبو عبد الله محمد قدمه على قضاء الجماعة بغرناطة بطول دولته. وبعثه رسولا لملك العدوة؛ وهو أمير المسلمين المستعين بالله أبو سالم إبراهيم. فلقيته بفاس، وأنا إذ ذاك بها في حضرة الملك من بني مرين حين أخرجنا بنو عمنا الملوك من بني الأحمر آل نصر، فطلبت منه أن ينشدني من شعره فأنشدني ما نذكره إن شاء الله تعالى.

حاله:

هو علم أعلام القضاة، وصاحب الخلال المرتضاة. ورجل الحديث وأسد رجاله. وعلامة العلم وفارس مجاله. وعالم الرواية، والمحصل للدراية.

ورب البلاغة والفصاحة، ومبرز ميدان الذكاء والسماحة. وباعه في القراءات مديد، ورأيه في الأحكام سديد. وبيته **بيت علم** سحب من الصون ذيلا، وتضوعت من عرف عرفانه نواسم الجلال نهارا وليلا.

---

(١) عود الحديث إلى صاحب الترجمة.

(٢) كذا في النسختين: وترى أنه استعمل لغة «أكلوني البراغيث».." [١]

"الفقيه الكاتب القاضي الخطيب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن عبد الله بن جزي الكلبي (*):

[كنيته:]

يكنى: أبا بكر، وأدركته؛ وهو من أهل غرناطة من أعلامها، من **بيت العلماء** والقضاة والخطباء (١).

وأبوه، أبو القاسم محمد كان خطيب الجامع الأعظم بغرناطة (**)

(*) أبو بكر أحمد بن محمد بن جزي، خطيب، فقيه، قاض، كاتب، من وجوه غرناطة، وهو واحد من أسرة بني جزي، ويرجع أصل أسرة بني جزي إلى حصن البراجلة من ولبة. واستقر أسلافه بغرناطة منذ أن صارت هي الحاضرة. وكان أبو بكر في جملة كتاب الدولة النصرية وقضاتها. وله-إلى ذلك-مشاركة في

---

(١) أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ابن الأحمر ص/١٥٧

شيء من التصنيف والتأليف، قال ابن الخطيب «له تقييد في الفقه على كتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية، ورجز في الفرائض» ومن جملة أعماله القضاء بحضرة غرناطة والخطبة بمسجد السلطان، وكان موصوفا بالنزاهة والمضاء ولد سنة ٧١٥ وتوفي سنة ٧٨٥ وكنيته في الإحاطة واللمحة البدرية أيضا أبو بكر، وكناه في الكتيبة الكامنة وبعض نسخ اللمحة البدرية (حاشية ص ١١٦) بأبي جعفر. (الإحاطة ١:٥٢، واللمحة البدرية:١١٩،١١٦، والكتيبة الكامنة:١٣٨، وبغية الوعاة ١:٣٧٥ والدرر الكامنة ١:٢٥٣، والديباج المذهب:٤١)

(١) بنو جزي أسرة مشهورة من الأسر التي كان لها ظهور في دولة غرناطة في القرن الثامن على الخصوص. وتعود شهرتهم في غرناطة إلى نبوغ عدد من رجالاتهم في علوم الشريعة، وفنون الأدب المختلفة، ولاصطناع السلاطين النصريين لهم في خطط الكتابة، والقضاء، والخطابة، وغير ذلك. وأشهرهم أبو القاسم محمد بن أحمد (المفسر) وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الذي ولي القضاء، والخطابة بالجامع الأعظم بغرناطة ومحمد بن محمد بن أحمد الكاتب لدى النصريين والمرينيين، ومدون رحلة ابن بطوطة بقلمه.

(**) الفقيه الخطيب المفسر؛ علامة عصره، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي، ص١حب التصانيف في فنون الشريعة والعربية، الشهيد في معركة طريف مجاهدا محتسبا =." (١)

"فوحق أيام الصبا ووصالنا ... قسما بها وبنعمة الخلاق١

ما مر من يوم ولا من ليلة ... إلا إليك تجددت أشواقي

سقيا لأيام حباني طيبها ... ورد الخدود ونرجس الأحداق٢

١٤٦- سليمان بن بنين بن خلف، النحوي، الشافعي، الأنصاري٣.

من أصحاب ابن بري٤. له مصنفات في العربية والعروض٥.

مات سنة ٦١٤ ٦.

١٤٧- سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي النحوي٧.

من أهل مالقة٨، أبو الحسين بن الطراوة.

أخذ النحو عن أبي الحجاج الأعلم٩، وأبي بكر الشرشائي الأديب، وأبي مروان بن سراج١٠ وأخذ الكتاب عن الثلاثة. طاف بلاد الأندلس، وكان أعلم أهل عصره بالأدب والعربية. له مصنفات منها: "الإفصاح على الإيضاح".

---

(١) أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن ابن الأحمر ص/١٦٥

١ رواية البيت في "أ":

فوحق أيام الحمى ووصالها

....

٢ رواية البيت في "أ":

سقيا لأيام جني لي طيبها

....

٣ ترجمته في معجم الأدباء ١١/ ٢٤٤ وبغية الوعاة ١/ ٥٩٧ والأعلام ٣/ ١٨٣ وفيه: "عارم بالأدب توفي بالقاهرة".

٤ ترجم له المصنف برقم ١٧٢.

٥ منها اتفاق المباني وافتراق المعاني في اللغة، ولباب الألباب في شرح كتاب سيبويه.

٦ هذا يوافق رواية السيوطي في بغية الوعاة. أما وفاته في معجم الأدباء فكانت سنة ٦١٣.

٧ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٢٩٨ وبغية الوعاة ١/ ٦٠٢ وتكملة الصلة ٢/ ٧٠٤ والأعلام ٣/ ١٩٦ ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٧٤ وهدية العارفين ١/ ٣٩٨.

٨ مالقة: مدينة كبيرة في جنوبي الأندلس، على شاطئ البحر المتوسط، بين الجزيرة الخضراء والمرية.

٩ الشنتمري. وقد ترجم له المصنف برقم ٤١٩.

١٠ هو عبد الملك بن سراج، مولى بني أمية، وزير، أديب، من **بيت علم** ووقار. أحيا كتبا كثيرة كاد يفسدها الرواة، واستدرك فيها أشياء من أوهام مؤلفيها. توفي سنة ٤٨٩.." (١)

"إبراهيم بن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني، ثنا عثمان بن سعيد إجازة، حدثني يونس بن عبد الله الخطيب ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن خالد ثنا مروان بن عبد الملك قال: سمعت أبا حاتم يقول: يعقوب بن إسحاق من أهل **بيت العلم** بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة والحروف والفقه، وكان أقرأ القراء، وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن وتعليله ومذاهب أهل النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء، قال البخاري وغيره: مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه -رحمهم الله

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/١٤٩

تعالى.

٣٨٩٢- "ك" يعقوب بن إسحاق أبو يوسف الطيفوري البغدادي، روى القراءة عرضا عن "ك" الحسن بن الجهم صاحب الحسن الأنماطي، روى عنه القراءة عرضا "ك" أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي.

٣٨٩٣- يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران التقي، أبو يوسف الدمشقي ثم المصري المعروف بالجرائدي، إمام مقرئ كامل ناقل، ألف كتاب المختار ونظم حل رموز الشاطبية، وكان شيخ وقته بالديار المصرية، تصدر بالمدرسة الظاهرية الركنية عندما عمرت وبغيرها، ولد بعيد الستمائة بدمشق، قرأ على السخاوي ومنصور بن عبد الله الضرير والمرجى بن شقيرة وعلي بن المبارك بن باسويه وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى رحل إليه، قرأ عليه علي بن يوسف الشطنوفي جمعا إلى آخر سورة الأعراف وولده العماد محمد، توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة بالقاهرة عن نيف وثمانين سنة.

٣٨٩٤- "ك" يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني أخو إسماعيل، روى القراءة عرضا عن "ك" سليمان بن مسلم بن جماز و"ك" نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه عرضا "ك" أبو عمر الدوري و"ك" علي بن حمزة الكسائي وحمزة بن القاسم ومحمد بن سعدان، قال ابن مجاهد: أخبرني محمد بن يحيى عن أبي الحارث عن أبي عمارة عن يعقوب بن جعفر عن نافع "ورحمة." (١)

"قلت: هو بفتح أوله، وسكون الواو، وكسر الفاء؛ نسبة إلى زوف: بطن من مراد.

قال: و [الروقي] براء وقاف.

قلت: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة.

قال: محمد بن الحسن الروقي المروزي، عن يحيى بن آدم وجماعة.

قلت: أطلق المصنف فيما وجدته بخطه تقييد قوله: وجماعة، فلم يضبطها بخفض ولا رفع؛ فإن كانت عنده بالخفض؛ فمن الجماعة الذين روى عنهم الروقي هذا: علي بن الحسن بن شقيق، ويعلى بن عبيد، وعنه علي بن محمد بن مقاتل وغيره، مات سنة ثمان وستين ومئتين، ونسبته إلى جده، فهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن روق الراسبي.

وإن كان قول المصنف: وجماعة، عنده بالرفع، فقد ذكر أبو بكر ابن نقطة رجلين استدركهما على الأمير: أحدهما: أبو الحسن عبيد الله بن طاهر الروقي.

والثاني: أبو البركات سعيد بن أسعد بن محمد بن عبيد الله بن طاهر بن الحسين الروقي، وقال ابن نقطة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٨٩

في ترجمة أبي البركات هذا: قال السمعاني: هو من **بيت العلم** والتقدم، سمع أبا الفتح العياضي، سمعت منه أحاديث، انتهى. ولفظ أبي المظفر ابن السمعاني في." [١]

"" ثبته " في ترجمة الروقي هذا: من أهل طوس، من **بيت العلم** والتقدم، سمع أبا الفتح العياضي، سمعت منه أحاديث يسيرة، وكان من أبناء الحسين، انتهى. ووجدت نسبته بخط الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد فيما قرأه على أبي المظفر ابن السمعاني: الروقي؛ بفتح الراء والواو معا.

قال: زوين.

قلت: بضم أوله، وفتح الواو، وسكون المثناة تحت، تليها نون.

قال: هبة الله بن عبد الله بن أبي البركات بن زوين الإسكندراني الفقيه، سمع ابن موقا، حدثنا عنه شعبان الزاهد وغيره.

و [روين] براء: محمد بن روين، عن شعبة، وعنه محمد بن سليمان الباغندي.

قلت: ذكر المصنف هذه الترجمة بنحوها في حرف الراء.

قال: الزهري، بين.

قلت: بضم أوله، وسكون الهاء، وكسر الراء؛ نسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة، جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه.

وإلى زهرة بن بذيل بن سعد، بطن من جهينة.

قال: و [الزهري] بالفتح: أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي النباتي الزهري الحافظ، مات سنة سبع وثلاثين وست مئة.

قلت: ذكره المصنف في حرف الموحدة، وهو الحافظ أبو." [٢]

"محمود السيرة، وقيل: إنه قليل الصلاة، ويخل بها، سمع جدي، وإسماعيل بن محمد بن أحمد أبا القاسم الزاهري، وأبا محمد كامكار الأديب، توفي في محرم سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

وقال أبو سعد ابن السمعاني في ((الثبت)) الذي خرجه لولده أبي المظفر عبد الرحيم: هو القاضي أبو المكارم عبد الكريم بن بدر بن محمد بن عبد الله المشرقي الكوفني، قاضي كوفن، هي بليدة بين نسا وأبيورد، كان يلي القضاء بها، وبيته **بيت العلم** غير أن الثناء عليه سيئ، وكانوا يتهمونه بقلة الصلاة وتركها،

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤/٣١٨

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٤/٣١٩

والله تعالى يعفو عنه، ورد مرو، وكان يتفقه على جدي الأعلى، وسمع – بقراءة جدي رحمه الله – من أبي القاسم إسماعيل بن محمد الزاهري، وأبي محمد كامكار الأديب وغيرهما، لقيه بكوفن، ولم يكن له أصل بما سمع، فلم يحصل لنا منه إلا الإجازة لما قدم مرو في وفد أهل كوفن، وأخرجنا سماعاته من أصولنا، وسمعت منه جميع كتاب ((الرقاق)) لـ ابن المبارك. انتهى. وكان مولده تقريبا في سنة سبعين وأربع مئة.

و [المشرفي] بفتح الميم، وسكون الشين، وفتح الراء، وكسر الفاء: أبو المشرفي ليث، عن أبي معشر زياد بن كليب وغيره، وعنه الثوري، وهشيم.

وأبو المشرفي عمرو بن جابر بن الأزهر الحميري الواسطي، أول مولود ولد بواسط، فيما قاله محمد بن الوليد بن نافع عن أبي سفيان الحميري.." (١)

"الدين محمد بن عثمان الحريري ومولده سنة سبع وثمانين وستمائة وكان من أئمة الحنفية ولم يسمع عنه ما يشينه ولا راعي صاحب جاه قط مع السماح والجود. ومات الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن إسماعيل الشيخ بهاء الدين أبي العباس بن أبي الفضال بن أبي المجد ابن أبي إسحاق الربعي الشافعى سبط أبي الحسن على الشاذلي في ليلة سابع شوال ومولده سنة أربع وستين وستمائة. سمع الحديث وقرأ النحو وتصوف وتصدر بالإسكندرية لإقراء العربية وولي نظر الأحباس بها وصنف في الفقه وغيره. ومات الصاحب قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعيد المعروف بابن الطراح في أول المحرم ببغداد ومولده في ربيع الأول سنة خمسين وستمائة وهو من **بيت علم** ورياسة وكان يعرف النحو واللغة والحساب والنجوم والأدب. ومات الصدر فخر الدين أبو الهدى أحمد بن اسماعيل بن علي بن الحباب الكاتب يوم الخميس تاسع رمضان عن سبع وتسعين سنة. وقتل إسماعيل بن سعيد الكردي على الزندقة يوم الإثنين سادس عشري صفر وكان عارفا بالقراءات والفقه والنحو والتصريف ويحفظ كثيرا من التوراة والإنجيل ويحل في الفقه ويحفظ العمدة في الحديث غير أنه حفظت عنه عظائم في حق الأنبياء وكان يتجاهر بالمعاصي فاجتمع القضاة وضربوا عنقه بين القصرين. ومات الحسن بن عمر بن عيسي بن الخليل الكردي الدمشقى بناحية الجيزة تجاه مصر في ثالث ومات كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن ضرغام الكناني الحنبلي خطيب جامع المنشاة فيما بين القاهرة ومصر في ربيع الآخر عن ثلاث وتسعين سنة.." (٢)

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ١٧٤/٨

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣٢/٣

"ومات الأمير بردى بك الإسماعيلى أحد العشرات في سابع عشر جمادى الأولى بقلعة الجبل وهو مسجون. ومات مقتولا الأمير حمزة بك بن على بك بن دلغادر في ليلة الخميس سابع عشرين جمادى الأولى بقلعة الجبل وهو مسجون. ومات الأمير أرغون شاه بدمشق في حادى عشرين رجب. وكان قد ولى الوزارة والأستادارية بديار مصر ثم أخرج إلى الشام على إمرة وباشر بها للسلطان. وكان ظلوما غشوما. وهو من مماليك الأمير نوروز الحافظي. ومات شمس الدين محمد بن يوسف بن صالح الحلاوى الدمشقى وكيل بيت المال في ليلة الجمعة سادس شوال. ومولده في سنة خمس وستين وسبعمائة بدمشق. ومات أمير الملأ قرقماس بن عذرا بن نعير بن حيار بن مهنا. وماتت المرأة الفاضلة أم عبد الله عائشة بنت قاضى القضاة بدمشق علاء الدين أبى الحسن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبى الفتح العسقلانى الحنبلى في يوم الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة. ومولده١ سنة إحدى وستين وسبعمائة حدثت عن غير واحد فسمع عليها جماعة. وهى من **بيت علم** ورياسة. وذكرت منهم في هذا الكتاب وغيره أباها وأخاه جمال الدين عبد الله وزوجها قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن نصر اللة الحنبلى وولدها عز الدين أحمد ابن قاضى القضاة برهان الدين. ومات صاحب صنعاء اليمن الإمام المنصور نجاح الدين أبو الحسن على ابن الإمام صلاح الدين أبى عبد الله محمد بن على بن محمد بن على بن منصور بن حجاج بن." (١)

"تدريس المالكية بمدرسته ثم ولى مشيخة التربة الناصرية فرج بالصحراء وإستنابه ابن عمه الجمال يوسف البساطي في الحكم مدة ثم عزله فلما مات الجمال عبد الله الأقفهسي قاضي المالكية ولي المؤيد شيخ البساطي صاحب الترجمة قضاء القضاة المالكية بديار مصر رغبة في أنه فقير متعفف فباشر ذك نحو عشرين سنة حتى مات ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رمضان. ومولده في محرم سنة ستين وسبعمائة ولم يخلف بعده في المالكية مثله فيما نعلم. ومات علم الدين أحمد بن تاج الدين محمد بن علم الدين عمد بن كمال الدين محمد ابن قاضي القضاة علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران الأخناي المالكي أحد نواب الحكم بالقاهرة في يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان. وكان فقيها حشما من **بيت علم** ورياسة ومات الشريف أحمد بن حسن بن عجلان وقد فارق أخاه أمير مكة شرفها الله بركات بن حسن وسار إلى اليمن فمات بزبيد. ومات محيى الدين يحيى بن حسن بن محمد الحيحاني المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق في يوم الأربعاء حادي عشر ذي القعدة وكان عفيفا في أحكامه مهابا.

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٣٣٩/٧

ومات أبو عبد الله ابن الفقيه على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم العقيلي النويري المكي المالكي قاضي المالكية بمكة شرفها الله تعالى في سابع عشر ذي القعدة بمكة ومولده سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وهو من **بيت علم** ورياسة وكان عفيفا في قضائه حشما جميل الهيئة له مروءة وباشر حسبة مكة مدة. ومات محمد ويعرف ببلبان شيخ كرك نوح قتله عامة دمشق وولده في يوم الجمعة ثالث ذي القعدة وقتلوا معه من قومه جماعة كبيرة بغيا وعدوانا وكان يتهم بأنه رافضي ولذلك قتلوه وكان صاحب همة عالية ومروءة غزيرة وأفضال وكرم من حال واسعة ومال جم. ومات الأمير أينال الجكمى وأصله من مماليك الأمير جكم وإنتقل بعده إلى الأمير شيخ المحمدي وهو صغير فربي عنده ورقاه في خدمته لما تسلطن وعمله شاد الشرابخاناه ثم صار بعد المؤيد شيخ من أمراء الألوف وولاه الأشرف برسباي نيابة." (١)

"٦٣٠ - محمود بن محمد بن محمد بن محمود العالم الصالح شرف الدين القرشي الطالبي الدركزيني ذكره الإسنوي وقال كان عالما زاهدا كثير العبادة شديد الاتباع للسنة صاحب كرامات أجمع عليه العامة والخاصة والملوك والعلماء فمن دونهم وكان طويلا جدا جهوري الصوت حسن الخلق والخلق جوادا من **بيت علم** ودين صنف في الحديث كتابا سماه نزل السائرين في مجلد وشرح منازل السائرين في جزأين توفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة عن ثلاث وتسعين سنة بدركزين ودفن بها وهي بدال مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم كاف مكسورة ثم زاي معجمة بعدها ياء مثناة من تحت ثم نون بلدة من همذان بينهما اثنا عشر فرسخا

٦٣١ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ المحدثين عمدة الحفاظ أعجوبة الزمان جمال الدين أبو الحجاج بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي الحلبي ثم الدمشقي المزي مولده في ربيع الآخر سنة أربع وخمسين." (٢)

"وقال القطب الحلبي: كان سخيا، كريم النفس، حسن الصورة والأخلاق، كثير الصمت، جليل القدر، من **بيت العلم** والزهادة، مع معرفة المذهب. وولي القضاء، ومشيخة الخانقاه السعيدية.

وقال الذهبي: كان إماما محققا كثير الفضائل والصلاح مليح الشكل.

وقال القطب اليونيني: كان من أحسن المشايخ صورة مع الفضل والدين والكرم وسعة الصدر، قال: وهو أول من درس من الحنابلة بالصالحية، وأول من ولي قضاء القضاة وتولى مشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد

---

(١) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ٤٢٥/٧

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ابن قاضي شهبة ٧٤/٣

السعداء، قال: وكان الصاحب بهاء الدين يتحامل عليه ويغرى به الملك الظاهر، وكان لا يلتفت إليه ولا يخضع له.
وكانت ولايته القضاء في ذي الحجة لما قرر الظاهر بيبرس القضاة أربعة، فلما كان في ثاني شعبان سنة سبعين أمر بالحوطة على داره، وعزل عن القضاء، واستمر مذهبه بغير قاض، وتأخرت وفاته إلى يوم السبت في ثاني عشري المحرم سنة ست وسبعين وستمائة، ودفن بتربة عمه، وكان الجمع وافرا. وكان السبب في محنته أنه نسب ودائع كانت عنده لأناس ماتوا عن غير وارث فاعتقل بسبب ذلك سنتين، ثم أفرج عنه ولزم بيته يدرس ويفتي ويتعبد إلى أن مات.
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم ابن صخر بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي الفضل الكناني الحموي قاضي المسلمين بدر الدين أبو عبد الله الشافعي من المائة الثامنة.
ولد في سنة تسع وثلاثين وستمائة بحماة ونشأ بها، وكان والده يسلك طريق الزهاد وينتمي إلى الشيخ أبي البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القدوة المشهور، ولذلك كان ابن جماعة المذكور ينسب بيانيا. ومات أبوه إبراهيم في ذي الحجة سنة خمس وسبعين بحماة.." (١)

"وكانت له مشاركة في أكثر العلوم، وله فيها تصانيف لطاف، واختصر عدة تصانيف منها: علوم الحديث لابن الصلاح وغير ترتيبه وسماه المنهل الروي،، واختصر مبهمات القرآن للسهيلي وزاد فيه أشياء كثيرة، أظنه لخصها أيضا من ذيل ابن عساكر. وكذا صنع في مناسبات أبواب البخاري، أخذ كتاب ناصر الدين ابن المنير فاختصره اختصارا بالغا ولم ينسبه إليه، لكنه هو بعينه لم يزد فيه سوى شيء يسير.
وله تصانيف أخرى في عدة فنون حتى في الهيئة والهندسة، وله نظم كثير أورد منه ولده عز الدين في معجم الأدباء كثيرا. وخرج لنفسه أربعين تساعية، وخرج له البرزالي مشيخة في مجلدة سمعناها على حفيده شرف الدين بسماعه منه. ودرس في الإقليمين في عدة جهات، وكان يعجبه أن يقيم بدمشق أو القدس وفي ذلك يقول:

يا لهف لن تدوم خطابتي ... بالجامع الأقصى وجامع جلق
ما كان أهنى عيشنا وألذه ... فيها وذاك طراز عمري لو بقي
الدين فيه سالم من هفوة ... والرزق فوق كفاية المسترزق

وذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر فقال: ودرس في عدة مدارس، وولي مشيخة الخانقاه لمعرفته بطريق

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٣٤٢

القوم، وله معرفة بالتفسير والفقه والحديث وله تصانيف مفيدة، وأفتى سنين كثيرة، وخطب بدمشق وبالقدس، وفيه رياسة وتودد ولين جانب وكيس أخلاق ومحاضرة حسنة. وكان قوي النفس في ذات الله، من بيت علم وعبادة. قال: حججت معه سنة تسع عشرة، وقرأت عليه في بعض الحاج وانتفعت به، وولاني تدريس الحديث بمكانين.

وقرأ بخط الجمال البشيشي فيما جمعه من أخبار قضاة مصر: كان شديد الميل إلى القضاء يجتهد فيه بكل ما يسعه طرفه لا يقدم عليه شيئا، وكان عارفا بأحوال الزهاد والعباد، وأقام مدة بالديار المصرية يقصد بالفتوى ولا يقصدون عالما غيره، وولي مشيخة خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة مدة، وكان كثير التودد لين الأخرق عفيفا عن الأموال، كثير العبادة، وحج مرارا كثيرة.

ويقال إن فتواه عرضت على الشيخ محيي الدين فاستحسن كتابته عليها.

وقرأت بخطه كان ابن دقيق العيد قبل أن يلي القضاء محبا في تحصيل الكتب." (١)

"وباع ولده عبد الله من الأمتعة شيئا كثيرا، حتى قيل إنه باع من الصيني خاصة بأربعين ألفا، ومن الجواري نحو العشرين من عشرة آلاف فما دونها، ومن الجواهر واللؤلؤ والزركش مائة ألف. ويقال إن جميع ما أبيع لهم كان بنصف قيمته. وبعد ذلك كله أكروا ستين محارة خارجا عن الأحمال من الزاد والماء. ومع ذلك شق على أكثر الناس مفارقة القاضي جلال الدين لما كانوا يرون منه من الإحسان بعلمه وجاهه وماله، ولم يكن جوده مقصورا على طائفة، بل يكرم الطلبة والفقهاء والفقراء.

وكان صرفه في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة. وكان الناصر كثير الميل إليه حتى أنه لما أراد الرحيل راسل السلطان أن يأذن له في توديعه فقال: لا أقدر أن أراه، فإنني متى رأيته وليته قضاء مصر. وذلك لكثرة ميله إليه ومحبته فيه. ولم تطل مدته بدمشق بل أقام بها إلى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات.

محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن علي بن صدقة بن حفص الصفراوي شرف الدين أبو المكارم ابن القاضي رشيد الدين أبي الحسن ابن أبي الحسن ابن أبي المجد ابن عين الدولة الصفراوي الإسكندراني الأصل، نزيل مصر، من المائة السابعة.

ولد في مستهل جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وكتب لابن درباس، وناب عنه في الحكم في سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو من أهل بيت علم وقضاء ومال، وكان أول أمره مالكي المذهب، فاتفق أن خطيب الجامع الأزهر عزل، فأمر صدر الدين ابن درباس أبا المكارم أن يخطب وكان يوقع عنه

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٣٤٥

فأجاد وأبلغ وأدى الموعظة أحسن تأدية، ولما صلى جهر بالبسملة، فلما فرغ شكره القاضي وأبلغ في الثناء عليه. فقال له بعض من حضر: جهرت بالبسملة وخالفت مذهبك، فقال:

فراق ومن فارقت غير مذمم ... وأمم ومن يممت خير ميمم." (١)

"وأبو القاسم يحيى بن علي بن الوزان، له شعر كثير، ومات سنة٥٩٤هـ.

وأبو القاسم هبة الله بن الحسين الوزان، عن أبي الفضل بن ناصر.

وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن الوزان، رئيس الري.

قال ابن نقطة: سمعنا منه، وكان محسنا لأهل العلم، وقد حدث أبوه أيضا. انتهى كلامه.

وقد ذكر السمعاني أن بيت الوزان بالرى **بيت العلم** والفضل، وأن أصلهم عبد الكريم بن أحمد الوزان، أصله من ساوة، وتفقه بالقفال، روى عنه زاهر ابن طاهر.

وولده محمد، بن كان إماما مناظرا، سمع ابن النقور وغيره؛ فأظنه الذي ذكره ابن نقطة انتهى.

الورداني: محمد بن يوسف، كوفي، شيخ لابن عقدة.

وبذال معجمه: همام بن إدريس البخاري الورذاني أبو سعد، عن أبيه، وعنه سهل بن شاذوية.

ومحمد بن الحسن بن يحيى بن الأشعث لالورذاني عن أبي صفوان إسحاق بن أحمد وغيره.

ومحمد بن الفتح بن نذير الورذاني من طبقة الذي قبله، من قرية ورذانة.." (٢)

"عن أبيه وعمه عبد الله روى عنه ابن وهب وشريح بن النعمان الجوهري وعبد الله بن صالح العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة سبع وسبعين ومائة وقال ابن سعد سنة ست ببغداد وكان قاضيا بها لهارون وكذا قال خليفة وأحمد بن كامل في تاريخ وفاته وقال أبو حسان الزيادي سنة ثمان وسبعين وكذا قال طلحة بن محمد بن جعفر قال وكان جليلا من أهل **بيت العلم** والسير والحديث وقال حاتم بن الليث عن شريح بن النعمان كتبنا عنه المغازي وكان هارون ولاه القضاء وكان يكنى أبا طاهر ومات سنة سبع وسبعين وقال الخطيب كان ثقة قال المزي وليس له ذكر في صحيح مسلم ولا في غيره من الكتب قلت وقرأت بخط الحافظ العلامة في الوشى ولم يذكر ابن حبان بينه وبين أبي بكر محمدا انتهى ويؤيده بن منجويه إنما يعتمد غالبا على ثقات بن حبان وكذا وقع منسوبا في حديث أخرجه الطبراني في مسند جنادة.

---

(١) رفع الإصر عن قضاة مصر ابن حجر العسقلاني ص/٣٦٩

(٢) تبصير ا لمنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ٤/١٤٨٢

٧٣٤ – "د ت عبد الملك" بن جابر بن عتيك الأنصاري المدني روى عن جابر بن عبد الله وعنه عبد الرحمن بن عطاء المدني وطلحة بن خراش قال أبو زرعة مدني ثقة قلت وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر ليس بمشهور بالنقل.

٧٣٥ – "ت عبد الملك" بن أبي جميلة عن عبد الله بن موهب وأبي بكر بن بشير بن كعب بن عجرة روى عنه معتمر بن سليمان قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات روى له الترمذي حديثا واحدا في القضاء قلت وله في صحيح ابن حبان آخر.." (١)

"والدراوردي ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وإسماعيل بن داود المخرمي وحسين بن زيد بن علي العلوي وابن عيينة وابن مهدي ومحمد بن معن الغفاري وغيرهم روى عنه ابنه علي وأبو أحمد البزار بن حمويه وأحمد قيل أنه محمد بن عبد الوهاب الفراء وقيل محمد بن يوسف البيكندي والزبير بن بكار والذهلي وعمر بن شبة النميري وجعفر بن محمد بن شاكر وعبد الله بن شبيب البرعي وآخرون وقال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف وقال عمر بن شبة كان كاتبا وأبوه كاتبا وجداه كاتبين وكان عمه كاتبا وقال الحافظ أبو بكر بن مفوز الشاطبي كان أحد الثقات المشاهير يحمل الحديث والأدب والتفسير ومن **بيت علم** ونباهة قلت هذا الكلام راد على بن حزم في دعواه أن أبا غسان مجهول ولفظ بن حزم محمد بن يحيى الكناني مجهول فلعله ظنه آخر وقد قال السليماني حديثه منكدر ولم يتابع السليماني على هذا وقال الدارقطني ثقة

٨٤٩ – "م ت س ق – محمد" بن يحيى بن أبي عمر العدني أبو عبد الله الحافظ نزيل مكة وقد ينسب إلى جده روى عن أبيه وابن عيينة وفضيل بن عياض وعبد العزيز الدراوردي وعبد الوهاب الثقفي وعبد الرزاق وعبد الله بن معاذ الصنعاني وعبد المجيد بن أبي رواد ومروان بن معاوية والوليد بن مسلم وأبي معاوية وداود بن عجلان وعبد الرحيم بن زيد العمي وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي وفرج بن سعيد بن علقمة الماربي ومعن بن عيسى ويحيى بن سليم الطائفي ويحيى بن عيسى الرملي ومحمد بن يحيى بن قيس المازني." (٢)

"خليل ثلاثة أجزاء منها عشرة الحداد ومنتقى الحارث وتفرد بها بالسماع منه وسمع من خطيب مردا وابن عبد الدائم ونصر الله بن أبي العز وابن الشقيشقة لكن لم يكثر وكان من **بيت العلم** والرئاسة والوجاهة قال ابن رافع كان جنديا أولا ثم ترك ذلك وجلس مع الشهود وكان سهلا في التحديث بشوشا سريع الدمعة

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨٨/٦

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٥١٨/٩

ورحل الناس إليه ومات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣١ وهو آخر من حدث عن يوسف ابن خليل وسمع منه البرزالي والذهبي وابن حبيب وأولاده

٦٧ - إبراهيم بن صرغتمش الناصري أحد الأمراء العشرات مات في شوال سنة ٧٧١ ودفن بمدرسة أبيه

٦٨ - إبراهيم بن ظافر بن محمد بن حماد الكناني الشارعي ولد في سابع ذي القعدة سنة ٦٣٩ وسمع من النجيب وعبد الهادي القيسي وغيرهما وحدث وكان دينا خيرا على طريقة السلف ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ - ذكره القطب

٦٩ - إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إسحاق بن أحمد بن إسماعيل بن قاسم بن إسحاق النميري الغرناطي كان." (١)

"الحسن بن الصواف وأبي أحمد الدمياطي الحافظ والجمال السقطي الحاكم وزينب بنت سليمان الأسعردية وست الوزراء وابن الشحنة وغيرهم وكان أمين الحكم بالقاهرة حج وجاور فمات بمكة سنة ٧٦٩ في وسطها حدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع

١٦٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي الظاهري أخو الحافظ جمال الدين أحمد ابن الظاهري ولد سنة ٤٧ وأحضر على يوسف بن خليل وسمع من خلق كثير بحلب ودمشق ومصر وأجاز له ابن الخير وابن العليق وغيرهما من بغداد وحدث أخذ عنه المزي والبرزالي والقطب وابن سيد الناس مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ٧١٣ وكان منقطعا بزاوية أخيه بالمقس قال الفرضي شيخ جليل من **بيت علم** وزهد وقال الذهبي سليم الصدر وعنده عبادة وشرف نفس

١٦٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن عبد العزيز التزمنتي كمال الدين الشاهد الناسخ ولد سنة ٦٣ وسمع من ... حدثنا عنه أبو المعالي الأزهري وغيره مات بقلعة الجبل في سابع عشرى ربيع الأول سنة ٧٤٢

١٦٥ - إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن تيمية يلقب أمين الدين سمع مكارم الأخلاق للخرائطي على زين الدين أبي بكر محمد بن أبي طاهر إسماعيل الأنماطي." (٢)

"(نفضت يدي من الدنيا ... ولم أضرع لمخلوق)

(لعلمي أن رزقي لا ... يجاوزني لمرزوق)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٩/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦٩/١

وله

(ما على العالم المهذب عار ... إن غدا خاملا وذو الجهل سامي)

(فاللباب الشهي بالقشر خاف ... ومصون الثمار تحت الكمام)

وكتب عنه سعيد الذهلي أشياء منها قوله

(تغافلت إذ سبني حاسد ... وكنت مليا بإرغامه)

(وما بي من غفلة إنما ... أردت زيادة آثامه)

مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة ٧٤٩

٤٥٢ – أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن جمال الدين الخطيب الأسنائي كان من **بيت علم** ورئاسة بأسنا وقدم القاهرة واشتغل بها وصحب الشيخ برهان الدين الجعبري واعتزل الناس ثم سافر طالبا للحج فمات في شوال سنة ٧١٢ بأدفو فحمل إلى أسنا فدفن بها

٤٥٣ – أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسين البعلي الحنبلي." [١]

"حكم بها نيفا وخمسين سنة ومات في جمادى الأخرة سنة ٧٨٥

٤٦٧ – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عز الدين ولد في سنة ٦٧٣ وسمع من جده والفخر وغيرهما وكان من **بيت العلم** والدين وحدث مات في ٢٧ ربيع الأول سنة ٧٤٣

٤٦٨ – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القصاع شهاب الدين الدمشقي ثم المدني المعروف بالشامي والد المحدث البارع جمال الدين محمد وأخيه فخر الدين أبي بكر مات في مستهل جمادى الأولى سنة ٧٧١ ذكره ابن رافع

٤٦٩ – أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن كليب بن فهد السمان سمع من ابن علاق وغيره ولازم الحافظ الدمياطي في مجالس الحديث فسمع معه ومنه وجمع لنفسه معجما لشيوخه ومات قبل الدمياطي بقليل وقد ناهز السبعين ذكره القطب في تاريخ مصر

٤٧٠ – أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدريبي ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الفقيه المحدث أبو طاهر الدريبي البعلي الحنبلي ولد سنة ٦٧٦ وسمع من التاج وبنت كندي واليونيني وطلب وتنبه وجلس مؤدبا ومات سنة ٧٣٥." [٢]

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٠٦/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢١٣/١

"ومات بعد ذلك بيسير أثنى عليه ابن حبيب فقال تقي وافق لقبه فعله ووافق علمه فضله نصر المحق وسهل الأمر المشق وباشر القضاء ستا وعشرين سنة وقرأت بخط البدر النابلسي كان من **بيت العلم** والصلاح ولي القضاء هو وأبوه وكان جده لأمه قاضيا ورأى هذا من الرئاسة ونفاذ الكلمة حسن المأكل والملبس والترفة ما لم يره غيره واستمر بعد عزله يدرس الفقه إلى أن مات في ذي القعدة وله ٧٦ سنة

٥٨١ - أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عامر خطيب بيت الآبار ولد سنة ٦٥١ وسمع من عم والده الخطيب عماد الدين داود بن عمر وهو جده لأمه وكان مقيما بالجامع ينوب عن أخيه في الأذان وكان موته أن وقع من سطح الجامع فمات في ربيع الآخر سنة ٧٢٥ ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال أبو العباس مؤذن قرية بيت الآبار وابن خطيبها سمع مع الأخوين داود ومحمد ابني عمر وهو سبط داود الخطيب مولده في حدود سنة خمسين وستمائة ومات شهيدا صائما عقب صلاة المغرب زلق من السطح فوقع إلى صحن الجامع فمات

٥٨٢ - أحمد بن عمر بن عفاف بن عمر بن عفاف الدمشقي العطار أخو حيدر." (١)

"٧٤٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري القاضي شهاب الدين بن جمال الدين بن محب الدين المكي الشافعي من **بيت العلم** والقضاء والرئاسة والحديث ولد سنة ٧١٨ وولي قضاء مكة وهو شاب بعد أبيه وولي الخطابة وكان أسمع على الرضي والصفي والفخر التوزري وغيرهم وسمع منه غير واحد من شيوخنا ومات في العشر الأخير من شعبان سنة ٧٦٠

٧٥٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله الحلبي أبو بكر بن أبي المكارم شرف الدين بن التاج المعروف بابن النصيبي سمع من أبيه مسند الطيالسي وحدث وسمع منه أبو حامد ابن ظهيرة وأخوه كمال الدين أحمد بن التاج المذكور سمع من سنقر الصحيح ومسند الشافعي وعلى إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي جزء ابن عيينة أنا السخاوي أثنى عليه ابن حبيب وأرخ وفاته سنة ٦٤ وكان مولده سنة ٦٩٥ وحدث عن والده بعوالي الأعمش

٧٥١ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الظاهري شهاب الدين بن تقي الدين أحد الفضلاء بدمشق

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٦٧/١

درس بعدة أماكن ومات سنة ٧٩٩

٧٥٢ – أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي شهاب الدين." (١)

"٨٢١ – أحمد بن هبة الله بن الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار زين الدين بن نفيس الدين أسمع من عبد الرحيم بن يحيى ابن خطيب المزة قرأت بخط البدر النابلسي في معجمه كان من **بيت العلم** والعدالة سمع كثيرا

٨٢٢ – أحمد بن ياسين بن محمد الرباحي بضم الراء وتخفيف الموحدة المالكي كان يحفظ التنقيح للقرافي ثم ولي قضاء المالكية بحلب هو أول من وليه بها وعمل فيه ابن الوردي تلك المقامة الظريفة وبالغ في الحط عليه وعزل منها الرباحي بعد أربع سنين ثم عاد إليها ثم عزل بعمر بن سعيد التلمساني بعد أربع سنين أخرى سنة ٥٢ فسار سيرته الأولى فعزل ثم عزل ثانيا في سنة ٦٠ ثم في سنة ٦٣ دخل إلى القاهرة ليسعى في العود فأدركه أجله بها في رجب أو قبله سنة ٧٦٤ وقد ذمه أيضا ابن حبيب في تاريخه وقال في حقه استقر مذموما على السنة الأقوام إلى أن صرف بعد أربعة أعوام وذكر أنه لما عزل أول، حبس بقلعة حلب ثم أفرج عنه واتفقوا أنه يوم عزل أولا دقت البشائر بحلب وزينت البلد لما وردت الأخبار بنصرة العسكر الموجه إلى سنجار فقال بعض الحلبيين." (٢)

"عالم الحنابلة رئيسهم وأحد النظار في المجالس مع العلم بالفروع والأصول واستحضار المتون ولد سنة ٦٧١ في أوائلها ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٧٣٢

٢٣٦٦ – عبد الرحمن بن معالي بن أسد بن أبي القاسم المعري زين الدين أبو الفرج ولد بالمعرة سنة سبعمائة وسمع من الصفى محمود بن محمد ابن حامد الأرموي جزء الحسن بن عرفة وأذن بجامع المعرة نحوا من أربعين سنة وحدث عنه أبو حامد بن ظهيرة بالسماع والبرهان الحلبي محدث حلب بالإجازة وكانت وفاته سنة ٧٧٦

٢٣٦٧ – عبد الرحمن بن مكى بن إسماعيل بن على بن إسماعيل بن مكى بن عيسى ابن عوف الزهري وجيه الدين أبو القاسم العوفي الاسكندراني قال فيه شيخنا العراقي كان أعجوبة الزمان جاوز العشرين ومائة أراني مولده بخط والده على صداق أمه في سلخ ذي الحجة سنة ٦٣٥ لكننا لم نجد له سماعا ولا إجازة مع أنه كان من **بيت علم** وحديث ولكنه سافر في حداثته إلى اليمن وأقام بها مدة طويلة قال وقرأت عليه

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٥٣/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣٨٨/١

بالإجازة العامة عدة أجزاء عن القبيطي وابن الخازن وابن الخير وابن رواج وسبط السلفي في آخرين وسمع منه شيخنا تقي الدين ابن عرام وآخرون ومات في." (١)

"معجمه وقال كانت لديه فضيلة ويجلس مع الشهود وقدم القاهرة وأم بالأشرفية وهو من **بيت علم** وكانت فيه نباهة وجودة ذهن ومعرفة بالفقه ومات في رجب سنة ٧٢٠

٢٥٥٤ – عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بن محمود بن بختيار امين الدولة شيخ القراء ولد سنة ٦٩٨ وقرا بالشام على ابن بصخان وبمصر على التقي الصائغ ودخل بغداد والمعرة ولقى المشايخ وسمع من الحجاز والمزي وأسماء بنت صصرى وزينب بنت الكمال وجماعة وخرج له الجمال السرمري مشيخة وحدث بها وألف فى القرآت وكان يقرئ العربية والفرائض وله خطب مدونة اكثر عنه أهل الشام وغيرهم في القراءة وكان يقظا دينا صحيح النقل ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة ٧٨٢

٢٥٥٥ – عبد الوهاب ابن القماط المعروف بالتاج اسحاق اسلم فسمى عبد الوهاب وخدم فى الديوان وباشر الاستيفاء ثم انتقل إلى نظر الدولة في سنة ٧١٧ وتمكن في أيام كريم الدين الكبير تمكنا كبيرا وكان وافر العقل ثم ارتقى إلى نظر الخاص فى ربيع الآخر سنة ٢٣ وكان منجمعا وكان الذي قبله كثير الرهج وكان له بر ومعروف ويقال أنه." (٢)

"ثم ولاه تنكز تدريس النورية بحمص فأقام بها مدة فتعصبوا عليه فتركها ودخل القاهرة فولاه ابن جماعة المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولي قضاء حلب سنة ٤٩ فلم يتم له ذلك فنقل إلى قضاء صفد في أواخر صفر فأقام بها تقدير خمسين يوما ومات بها في الطاعون العام في ربيع الآخر سنة ٧٤٩ قال الاسنوي كان إماما في الفقه غواصا على المعاني منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا لم أر مثله في هذا الباب قال وكان كثير المروءة وشرحه للمختصر للتبريزي يشتمل على فوائد غريبة وقد ترجم له التاج السبكي وبالغ في الثناء عليه وبلفياء بكسر الموحد واللام وسكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة

– ٤٤٨ عمر بن محمد بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي كمال الدين الحلبي بن شهاب الدين بن ضياء الدين كان من **بيت العلم** والرئاسة ولد بعد القرن وتفقه وتمهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين وأخذ عن الكمال الزملكاني وسمع الحديث بمصر والشام

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣/١٤٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٣/٢٤٠

وتميز وتفنن وتصدر للإفادة بحلب وكان ذهنه وقادا إلا أنه كان فيه رهج وطيش قال ابن حبيب درس بظاهرية حلب وتقدم في عدة فنون وكان حسن المجالسة والمذاكرة وذكر أن ابن الوردي كان يقول له والله ما تفلح وإن افلحت مت وكان كذلك لأنه مات والده فتعلل قليلا ومات في ذي الحجة سنة ٧٤٤ عن نحو أربعين سنة ورثاه ابن الوردي بقصيدة عينية يقول فيها

(إن كان قد مات الكمال فذكره ... باق ونشر علومه يتضوع)." (١)

"من الوجاهة وطول العمر ودوام العز ما لم يتفق لغيره وصنف كثيرا في عدة فنون قال الذهبي كان قوي المشاركة في الحديث عارفا بالفقه وأصوله ذكيا فطنا مناظرا متفننا ورعا صيتا تام الشكل وافر العقل حسن الهدي متين الديانة ذا تعبد وأوراد وكان في ولايته الثانية قد كثرت أمواله فترك الأخذ على القضاء عفة ثم ثقل سمعه ثم أضر فصرف نفسه وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم وله وقع في النفوس وجلالة في الصدور قال وكان مليح الهيئة أبيض مسمتا مستدير اللحية نقي الشيبة جميل البزة دقيق الصوت ساكنا وقورا وحج مرارا وكان عارفا بطرائق الصوفية وقصد بالفتوى وكان مسعودا فيها ويقال إن النووي وقف على فتيا بخطه فاستجادها وهجاه النصير الحمامي بمقطوعة وناوله إياها فحلم عنه وأحسن إليه وهي

(قاضي القضاة المقدسي ... صحب الأمور المطاعه)

(سألته عن أبيه ... فقال لي ابن جماعه) وقال القطب من بيت علم وزهادة وكانت فيه رئاسة وتودد ولين جانب وحسن أخلاق ومحاضرة حسنة وقوة نفس في الحق قرأت بخط البدر النابلسي كان علاقة وقته ولي القضاء والخطابة والتصادير الكبار ورزق." (٢)

"٧٩٤ – محمد بن إبراهيم بن معافى المتمني سمع من ابن الشحنة ثلاثيات الدارمي وثلاثيات البخاري وحدث بذلك عنه ببعلبك سمع منه القاضي جمال الدين بن ظهيرة

٧٩٥ – محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الشيخ ناصر الدين الجعبري ولد بقلعة جعبر سنة ٥٠ تقريبا وسمع من الرضى ابن البرهان والنجيب والتاج القسطلاني وابن العماد وغيرهم وصار يتكلم على الناس ويذكر في مجلسه أشياء من الحديث والتفسير والكلام على الخواطر وكان حسن الصورة بهي المنظر ومات في ٢٤ شهر الله المحرم سنة ٧٣٧ وله شعر حسن يكتب من التذكرة قال السبكي هم أهل بيت علم لا يتكلم منهم واحد حتى يموت قبله واحد قال القطب كان صالحا حسن الصورة والمنظر

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٢٠/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٦/٥

وقرأت بخط شيخنا أبي الفضل سمع منه ناصر الدين الفارقي وقد حضرت مجلسه للتذكير غير مرة قلت كان شيخنا ابن عشر حينئذ وكان أبوه يحضره عند المشايخ فسمع منهم ولو كان أبوه من أهل الفن لحصل له الإسناد القديم

٧٩٦ - محمد بن إبراهيم بن مكي النويري قاضي المحلة ناصر الدين ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية وقال كان خبيرا بالمذهب مستحضرا لدسائس في الروضة ضنينا بما عنده لا يذكره مع توكد السؤال وكان مع ذلك خيرا عفيفا ولي قضاء المحلة وأعاد بالمدرسة الحسامية ومات بالمحلة في صفر سنة ٧٥١ والنويري منسوب إلى النويرة قرية بالبهنساوية." (١)

"الظلمة حتى يقال إن ابن الأحمر أخذ منه في دفعة واحدة عشرين ألف دينار وعدمت له كتب جليلة وسكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق وأم بمحراب المالكية وسمع من الفخر وغيره وكان وقورا دينا منقبضا منور الشيبة كتب بخطه كثيرا من كتب الفقه واللغة والحديث وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وكانت له عدة كاملة من السلاح والخيل أعدها للغزاة من ماله قال الذهبي في ذيل العبر كان نبيلا من **بيت علم** وكتب تصانيف نافعة بالمغرب ومحاسنه جمة وقال في سير النبلاء كان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة والتاله منقبضا مات في ثامن عشر رجب سنة ٧١٨

٩٣٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سحمان أبو بكر بن الشريشي الأصل نزيل دمشق جمال الدين بن كمال الدين البكري الوابلي ولد سنة أربع أو خمس وتسعين وستمائة واحضر على ابن القواس وابن عساكر وسمع من جماعة وحصل له أبوه إجازات واشتغل في صباه وتفنن في العلوم واشتهر بالفضيلة ويقال إن ابن تيمية حضر درسه وفضله على أبيه وله يومئذ اثنتان وعشرون سنة ثم درس في عدة أماكن وأفتى وولاه العلاء القونوي قضاء حمص ثم قدم دمشق بعد مدة فولي تدريس البادرائية وغيرها ثم صار يلازم شغل الناس بالجامع تدريسا وإفتاء إلى ان ولى تدريس الشامية البرانية عقب عزل القاضي تاج الدين." (٢)

"سنة ٤٩ فبرع هو بعده في الفرائض ودرس بالمدينة

٩٨٤ - محمد بن أحمد بن أبي البقاء الحسيني السبتي أبو عبد الله أصله من صقلية من **بيت علم** وأدب ونالته محنة من صاحب سبتة يحيى بن أبي طالب أخرجه إلى الأندلس فأسرته الفرنج فافتداه أبو سعيد

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢٣/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٨٣/٥

يعقوب بن عثمان ابن عبد الحق المريني هو وولداه أحمد ورفيع بستة آلاف وخمسمائة مثقال وذلك في رجب سنة ٧٢٠ فأقام بغرناطة ثم انصرف إلى العدوة ثم رجع إلى سبتة لما مات يحيى بن أبي طالب المذكور فأقام بها إلى أن أسن ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٥٢

٩٨٥ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحي المقرئ الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة ٧٠٥ وسمع من التقي سليمان جزء أبي الجهم والمنتقى من الرابع من حديث سعدان ومن المطعم مشيخته وجزء بيبي والمبعث ومن ابن سعد وغيرهم وحدث سمع منه أبو الحسن الفوي وآخرون ومات في سنة ٧٧٤

٩٨٦ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام بن إبراهيم بن ياسين بن أبي القاسم ابن محمد بن إسماعيل بن علي الربعي الشيباني الاسواني الأصل الاسكندراني الشافعي تقي الدين أبو عبد الله الإمام المحدث الفقيه المفتي ولد في ثامن عشر شوال سنة ٧٠٣ وسمع من العلامة رشيد الدين إسماعيل بن المعلم والحسن بن عمر الكردي والحجار والشريف موسى بن أبي طالب والعلم." (١)

"قديما قال وينشد عندهم فذكر ذلك الناصر للجلال القزويني والتقي الاخنائي فبرأاه من ذلك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته يرحم الله الجميع وكانت وفاته في شعبان سنة ٧٣٤

١٩٢١ - محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس سعد الدين أبو سعد ابن الحافظ أبي عمرو ابن الحافظ أبي بكر ابن سيد الناس اليعمري ولد سنة سبعين وستمائة وهو أخو الحافظ فتح الدين سمع من ابن الأنماطي والعز الحراني وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي وشامية بنت البكري في آخرين وحدث وكان ينظم ويشهد مات في ربيع الأول سنة ٧٢٨

١٩٢٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو سعيد أخو الذي قبله

١٩٢٣ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس أبو القاسم اخو المذكور سمع من العز الحراني امالي القطيعي ومن ابن خطيب المزة وأبي بكر ابن الأنماطي وغيرهم وأعاد بالأشرفية ودرس بجامع الصالح سمع منه شيخنا العراقي مات في سنة ٧٤9

١٩٢4 - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القسطلاني زين الدين والد محمد الآتي ولد سنة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٠٧/٥

وسمع من ابن علاق مشيخة الرازي وسمع أيضا من إبراهيم بن نصر والنجيب وغيرهما ومات في المحرم سنة ٧٣١ قال الذهبي كان من **بيت علم** وفضل." [١]

"الشنيعة وتضعضع حاله ومات سنة ٧١٨

٢٥٠٥ – يحيى بن عبد الرحيم الأرمنتي تقي الدين الشافعي كان من **بيت علم** وجلالة ودرس بأسيوط وولي الحكم بمنفلوط وكان مشكور السيرة مات سنة ٧٠٨

٢٥٠٦ – يحيى بن عبد اللطيف بن محمد بن مسند التاجر الكارمي ولد سنة ٦٧٧ وتعانى التجارة ودخل اليمن فحظي عند ملكها واستوزره مدة وكان له حظوة عند الناصر محمد أيضا وكان يحفظ كثيرا من الشعر والنثر وكان واسع البذل مفرط الكرم وكان إذا عوتب على ذلك يقول قال لي جماعة من أهل الكشف تموت سعيدا فكان كذلك ومات سنة ٧٢٣

٢٥٠٧ – يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه ولد سنة ٦٦٢ وتفقه على والده وسمع من الفاروثي وأجاز له ابن أبي الدنية وغيره وله مؤلف في الناسخ والمنسوخ وكتاب مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية قال الذهبي قرأ القرآن والفقه والأصلين والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الأصحاب وكان يقال في حقه هو فقيه العراق في زمانه وله إجازة من عبد الصمد بن أبي الجيش وابن أبي الدنية ومات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨

٢٥٠٨ – يحيى بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن." [٢]

"الفلسفة لا يجهل وله مصنفات في الفلسفة وغيرها وقد روى الحديث عن عمرو بن محمد الناقد وأحمد بن الحارث صاحب المدائني وغيرهما وقال ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء هو أحمد بن محمد بن مروان قلت فكان الطيب لقب أبيه وذكر عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر في أخبار المعتضد أن أحمد بن الطيب هو الذي أشار على المعتضد بلعن معاوية على المنابر وانشاء التواقيع إلى البلاد بذلك ومما ذكر فيها من المجازفة أنه لا أختلاف بين أحد أن هذه الآية نزلت في بني أمية والشجرة الملعونة في القرآن قال وفي الحديث المشهور المرفوع أن معاوية في تابوت من نار في أسفل تابوت في أسفل درك منها ينادي يا حنان يا منان فيجاب: ﴿آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾ قلت وهذا باطل موضوع ظاهر الوضع إن لم يكن أحمد بن الطيب وضعه وإلا فغيره من الروافض وقال النديم كان علمه أكثر من عقله

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٨٢/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ١٨٧/٦

وذكر له كتبا في المنطق والنجوم وغير ذلك.

[٦٠٢] "أحمد" بن عامر الطائي له ذكر في الأصل في ترجمة ابنه عبد الله وقال ابن الجوزي في الموضوعات هو محل التهمة وتكلم فيه البيهقي في الشعب.

[٦٠٣] "أحمد" بن عامر الطائي آخر دمشقي مقبول ذكره أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي والد تمام فيمن كتب عنه بدمشق ونسبه فقال ابن عامر بن محمد بن يعقوب بن عبد الملك بن بنت محمود بن خالد الدمشقي روى عن أبيه وعن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وأبي زرعة الدمشقي وأبي بكر بن الصباغ وغيرهم روى عنه أيضا عبد الوهاب الكلابي وقال أبو الحسين الرازي كان من أهل **بيت علم** مات سنة ست وعشرين وثلاث مائة وفيها أرخه بن زبر وزاد في المحرم وأورد أبو الحسين عنه عن الربيع عن الشافعي حكاياته في أخبار." [١]

"المجلد الثاني

حرف الباء

من اسمه بابوية وبارح

...

حرف الباء

من اسمه بأبويه وبارح

[١] "ز- بابويه" بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه من فقهاء الشيعة ذكره ابن أبي طي وقال كان بيته **بيت العلم** والجلالة وله مناقب قرأ على شمس الإسلام الحسن بن الحسين قريبه وصنف في الأصول كتاب الصراط المستقيم.

[٢] "بارح" ١ بن أحمد بن بارح الهروي عن رجل من أصحاب سفيان ضعفه الأزدي انتهى ولفظ الأزدي ضعيف جدا وذكره الخطيب في ذيل المؤتلف٢ فقال بارح بن أحمد بن بارح أبو النضر الهروي حدث بالموصل عن عبد الله ابن مالك الهروي عن سفيان حديثا روى عنه محمد بن بشران بن عبد الملك ذكره أبو زكريا في طبقات أهل الموصل وقال كان يلبس الصوف

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١/١٩٠

١ في المشتبه بارح بموحدة وراء يروى عنه محمد بن بشران الموصلي ١٢ شريف الدين.
٢ وسماه المؤتلف تكملة المختلف – كشف الظنون.." (١)

"وعوف وهشام بن حسان قال ابن عدي كل أحاديثه مناكير وقال ابن حبان يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه حدثنا بن قتيبة ثنا وارث بن الفضل عنه فذكر حديثين موضوعين أحدهما عن حميد عن أنس مرفوعا "من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها" والآخر عن حميد عن أنس مرفوعا "رد جواب الكتاب حق كرد السلام" انتهى وقد غفل بن حبان فذكره في الثقات وذكره العقيلي فقال منكر الحديث له عن حميد عن أنس رفعه "ما كان الله ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة" وهذا لا يتابع عليه وليس له أصل قال وله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه في النهي عن البول في الماء الراكد قال وهذا قد روى تغير هذا الإسناد وقال أبو نعيم لا شيء حدث عن حميد مناكير وقال أبو سعيد النقاش حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة وقال الحاكم عن أبي علي النيسابوري يروي عن حميد وغيره أحاديث منكرة وقال الحاكم ق د كنت أحسب الذنب فيه للفرياناني حتى وجدت بعضها عند معاذ بن أسد وغيره فظهر ان الحمل فيها على البلخي قلت وأورد بن عدي في ترجمة الفرياناني حديثا منكرا جدا وقال ليس الحمل فيه الا على الحسن بن محمد البلخي.

[١٠٤٤] "الحسن" بن محمد بن سماعه الكوفي أبو محمد الكندي الصيرفي ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال مات سنة ثلاث وستين ومائتين.

[١٠٤٥] "ز- الحسن" بن محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أبو علي مولى هاشم حدث عن جده وعنه أبو الحسين الرازي وأبو هاشم المؤدب قال أبو الحسين كانو أهل **بيت علم** من أجل محدثي الشام في زمانه اختلط الحسن في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.." (٢)

"من اسمه حماد.

[١٤٠١] "ز- حماد" بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق الصفار أبو المحامد البخاري ذكره أبو سعد بن السمعاني في الذيل فقال من **بيت العلم** شد اطرافا من العلم وكان يؤم الناس وسمع أبا محمد بن أبي سهل

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/2

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٤٩/٢

وأبا بكر علي بن حفص وعقد مجلس الإملاء ببخارى فوقفت على مجلس من أماليه حدث فيه عن شيخ القضاة إسماعيل بن الحافظ أبي بكر البيهقي كالحاكم والمزكى فقلت للذي." [1]

"ونعى بها من قبل ذلك نفسه ... أكرم بها يا صاح نفسا طاهره

ولصاحب الكشاف يعزى نظمها ... والعد منها أربع متفاخره

وأنا الذي ضمنتها مرثيتي ... جهرا وأولها بغير مناكره

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة ... فاجعل إلهي خير عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحدتي ... وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فأنا المسيكين الذي أيامه ... ولت بأوزار غدت متواتره

فلئن رحمت فأنت أكرم راحم ... فبحار جودك يا إلهي زاخره

هذا لعمري آخر الأبيات إذ ... هي أربع كملت تراها باهره

وأنا أعود إلى رثائي عودة ... تجلو لسامعها بغير منافره

قهرتني الأيام فيه فليتني ... في مصر مت وما رأيت القاهره

هجرتني الأحلام بعدك سيدي ... واحر قلب قد رمي بالقاهرة

من شاء بعدك فليمت أنت الذي ... كانت عليك النفس قدما حاذره

وسهرت مذ صرخ النعي بزجرة ... فإذا هم من مقلتي بالساهرة

ورزئت فيه فليت أني لم أكن ... أوليت أني قد سكنت مقابره

رزء، جميع الناس فيه واحد ... طوبى لنفس عند ذلك صابره

يا نوم، عيني لا تلم بمقلتي ... فالنوم لا يأوي لعين ساهره

يا دمع، واسقي تربه ولو أنها ... بعلومه جرت البحار الزاخرة

يا حبر فارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته أحزان غدت متكاثره

يا نار شوقي بالفراق تأججي ... يا أدمعي بالمزن كوني ساجره [(١)]

يا قبر، طب قد صرت **بيت العلم** أو ... عينا به إنسان قطب الدائرة

يا موت، إنك قد نزلت بذي الندى ... ومذ استضفت حباك نفسا خاطره

يا رب فارحمه وسق ضريحه ... بسحائب من فيض فضلك غامره

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢/٣٤٥

يا نفس صبرا فالتأسي كائن ... بوفاة أعظم شافع في الآخرة

المصطفى زين النبيين الذي ... حاز العلا والمعجزات الباهره

صلى عليه الله ما صال الردى ... فينا وجرد للبرية باتره

وعلى عشيرته الكرام وآله ... وعلى صحابته النجوم الزاهره

ومنهم الشهاب أحمد بن محمد بن علي المنصوري صاحب القصيدة الماضية

[(١)] وإذا البحار سجرت (فهي بالجيم وليست بالخاء) .." (١)

"من أهل المدينة. ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: كنيته أبو الطاهر. يروى عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وغيره من أهل المدينة، قدم بغداد، وولاه هارون قضاءها. روى عنه جريج بن النعمان، مات سنة سبع وسبعين ومائة ببغداد. وقال سبط بن الجوزى فى مرآة الزمان: من الطبقة السادسة من أهل المدينة. وقال ابن سعد: وأمه أم الدهان بنت عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الغسيل. قال: وكان عبد الملك قاضيا لهارون على عسكر المهدى، فمات فصلى عليه هارون، ودفن بمقبرة العباسية، وكان قليل الحديث. وقال الخطيب: حدث ببغداد عن شريح بن النعمان، وكان ثقة، جليلا، نبيلا، من أهل بيت العلم والسنن والحديث، ولاه الرشيد القضاء على الجانب الشرقى من بغداد، فأقام أياما ومات، فصلى عليه هارون ودفنه فى مقبرة العباسية ببيت المهدى، ذكره فى سنة ثمان وسبعين، وقيل: إنه مات فى سنة ست وسبعين ومائة، ويعد فى قضاة بغداد. وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٦٤٢ - عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى: أبو الوليد المدنى، ثم الدمشقى، أمير المؤمنين، بويع له بالخلافة بعد أبيه مروان بن الحكم بعهد منه. روى عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبى بحر بن عبد الله بن قيس، وعثمان بن عفان، وأبيه مروان بن الحكم، ومعاوية بن أبى سفيان، وابنه يزيد بن معاوية بن أبى سفيان، وأبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة، وبريدة مولاة عائشة، وأم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه وسلم -. روى عنه إسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر، وثعلبة بن أبى مالك القرطبى، وجرير بن عثمان، وخالد بن معدان، وربيعة بن يزيد، ورجاء بن حيوة، وزيد بن واقد، وعروة بن الزبير، وعلى بن رباح اللخمى بن عمر بن سلام أقول، وعمرو بن الحارث العمى، وابنه محمد بن عبد الملك بن مروان، والزهرى، ويوسف بن الزبير الأسدى، ويونس بن ميسرة بن حلبس.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ١/١١٧

طاهر، عن عمه عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعنه المفضل بن فضالة القتبانى، قدم بغداد وولاه هارون قضاءها، روى عنه شريح بن النعمان، مات سنة سبعين ومائة، أو ثمان وسبعين ومائة ببغداد، كذا فى ثقات ابن حبان.

١٦٤٢ - فى المختصر: عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى: أبو الوليد المدنى، ثم الدمشقى، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله.

قال فى التقريب: كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله. انظر: التقريب (٤٢٢٧) ، وتهذيب الكمال (٤٠٨/١٨) (٣٥٥٩) ، والتاريخ الكبير (٥/ت١٣٩٧) ، وميزان الاعتدال (٢/ت٥٢٤٨) .." (١)

"محمد الصالحي الحنفي ويعرف بابن الخراز، وبجب حنين الشمس محمد بن محمود بن محمد بن محمود البزار الصالحي ويعرف بابن الزرندي١ وبدمشق قاضي الحنفية تقي الدين محمد ابن القاضي جمال الدين يوسف بن أحمد بن الحسين الحنفي المشهور بابن الكبري في ذي الحجة، والشيخ شمس الدين محمد الزيلعي الكاتب، وبحلب قاضيها شرف الدين موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الشافعي في شهر رمضان، وبالقاهرة قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الحلبي الحنفي ويعرف بالملطي في شهر ربيع الثاني وبدمشق أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر عرف بالفرائضي الصالحي، وأبو بكر بن إبراهيم بن معتوق الهكاري الكردي الصالحي، وبالقاهرة شرف الدين أبو بكر ابن الحافظ عبد العزيز ابن القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني في جمادى الأولى، وبدمشق العماد أبو بكر بن عبد الله بن العماد، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي٢، والشيخ تقي الدين أبو بكر بن الجندي الساعاتي الحيسوب، وبحلب الشيخ شرف الدين أبو بكر الداديخي٣ الحلبي أحد فضلائها.

ابن زريق ٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حديثة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي الإمام الحافظ ناصر الدين أبو عبد الله:

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٢٥٦/٢

تفقه وطلب الحديث فمهر في فنونه وتخرج بالحافظ أبي بكر بن المحب وسمع العالي والنازل وانتقى وخرج وأفاد، سمع من الصلاح بن أبي عمر ومن بعده، قال صاحبنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر:

---

١ نسبة لبيت علم كبير من الحنفية بالمدينة لعل أصلهم من زرند وفي الشذرات بالزاي والراء والنون نسبة إلى زرند بلد بأصبهان. اهـ. ومثله في معجم البلدان وعدد السخاوي من ينسب إلى هذا البيت بالمدينة من المشاهير وضبطها بفتحتين وسكون النون.

٢ قال الطهطاوي: وصوابه "ابن العماد أبي بكر ابن أحمد" كما يعلم من معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر والضوء اللامع.

٣ وهو شرف الدين أبو بكر بن سليمان بن صالح الداديخي الأصل الحلبي قاضيها الشافعي أخذ بدمشق عن التاج السبكي والعماد بن كثير وغيرهما والداديخي نسبة إلى داديخ بدالين مهملتين وآخره خاء معجمة وهي قرية من قرى سرمين كما في إنباء الغمر وسرمين من أعمال حلب كما في معجم البلدان. "الطهطاوي".

٤ وهو لقب والد جده أحمد ابن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وهو تصغير أزرق كما في إنباء الغمر والضوء اللامع. "الطهطاوي".." (١)

"وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها -باستدعاء- المحدث شمس الدين بن سكر وكثيرون منهم القاضي ولي الدين بن خلدون والشيخ أبو عبد الله بن عرفة وعبد الله النشاوري١ وإبراهيم الأبناسي٢ وإبراهيم بن فرحون وناصر الدين بن الميلق وأبو الفتح بن حاتم وعزيز الدين المليحي ولاعراقي والهيثمي وصدر الدين المناوي، وكان إماما حافظا يقظا ماهرا حسن الأخلاق قليل الكلام ذا مروءة وسماحة وقناعة باذلا كسبه وفوائده وكتبه، له الخلق الحسن المتقن قل أن يوجد فيه سقطة أو لحنة كتب به الكثير لنفسه ولغيره، وله تعاليق جمة وفوائد نفيسة صار غالبها إلى صاحبنا الإمام جمال الدين محمد بن أبي بكر الخياط وله اليد الطولى فيما يؤلفه ويخرجه من العبارة الحسنة وصوغ الكلام بعضه إلى بعض دخل اليمن مرارا فحصل له الحظ الوافر عند ملكها الناصر أحمد ومدحه بقصائد فائقة فأجازه بجوائز سنية وكان في كل عام يتردد إليه حتى إنه عز على الإقامة به، رحلت أنا وهو في سنة ست عشرة إليه لنسمع على القاضي مجد الدين الفيروزآبادي مشيخة خرجها له فلم يتيسر له قراءتها واجتهدت أنا حتى قرأت عليه ما فيها من الأحاديث جميعها والآثار والشعر من غير كلام مخرجها من المسودة وألبسني خرقة التصوف وحرصت على

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٢٨

تحصيل نسخة من المشيخة فلم يتيسر لي ذلك غير أني كتبت أحاديث من أولها ولم أظفر بالمشيخة بعد موته لأنه قال: احتمل جملة كتبه إلى زبيد فلما عزم على الحج تركها عند زوجته فمات بمكة بعد قضاء نسكه واستولت الزوجة على الكتب وكان استعار مني عدة كتب فلولا حسن نيتي ما جمعها الله تعالى علي وذهبت سائر كتبه شذر مذر وذهب جميع ما جمعه وألفه وأتعب نفسه عليه لم ينتفع به، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وخرج لجماعة من مشايخه من ذلك العلامة زين الدين أبو بكر بن الحسين الأموي مشيخة سمعتها عليها بقراءته وكتبت منها نسخة وأربعين حديثا منها عشرون موافقات وعشرون أبدال لجماعة من المشايخ سمعتها على بعضهم وتراجم لجماعة من شيوخنا أجاد فيها عندي من ذلك نسخ ومشيخة للشيخ جمال الدين محمد بن إبراهيم المرشدي٣ كتب له بها نسخة وقرأه عليه وهي عند بعض ورثته الآن وضاع تعبه لديه فإنه غير ما مر بعد

---

١ نسبة إلى "نشاور" وكانت تدعى في القديم نيسابور على ما ذكره أبو الفداء في تقويم البلدان.

٢ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون في آخره سين قرية صغيرة بالوجه البحري بمصر. شذرات الذهب.

٣ وهو الإمام العلامة رأس المحدثين جمال الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي مسند الحجاز ولد سنة ٧٧٠ وتوفي سنة ٨٣٣ وقد خرج له أيضا الصلاح الأقفهسي "الأربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية" وترجمه ابن حجر والسخاوي وغيرهما فأطروه، والمرشدي بيت علم كبير من الحنفية بالحجاز.." (١)

"ومولدي عام إذن١ في دمشق وذا ... قد قلت عام "أضاحجي"٢ على الكبر

والحمد لله ربي والصلاة على ... محمد المصطفى المبعوث من مضر

وفي سنة ثلاث وعشرين سنة وفاته مات بمكة المشرفة الشيخ تغري برمش بن يوسف التركماني الحنفي٣ وبالقاهرة قاضيها كمال الدين عبد الله بن مقدار الأقفهسي المالكي في جمادى الأولى، وجمال الدين بعد الله السمهودي٤ وبالمدينة الشريفة على الحال بها أفضل الصلاة والسلام قاضيها نور الدين علي بن أبي علي يوسف الزرندي الحنفي، وبعدن قاضيها تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى اليافعي في يوم عيد

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٧٨

الفطر وبمكة المشرفة الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي٥، وأبو الفضل محمد بن البهاءمحمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي٦ في جمادى الأولى، ومحمد المدعو بكمال بن الضياء٧ محمد بن محمد بن سعيد الهندي الصاغاني الحنفي.

ابن البلقيني عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الخالق أو عبد الحق بن محمد بن مسافر الكناني العسقلاني المصري الشافعي الإمام العلامة الأوحد شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل سبط الشيخ بهاء الدين بن عقيل:

ولد في جمادى الآخرة أو في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وارتحل به

---

١ يعني سنة ٧٥١.

٢ أي سنة ٨٢٣.

٣ وهو المحدث شيخ البدر العيني في معاني الآثار، ترجمه ابن حجر في المجمع المؤسس في عداد مشايخه.

٤ ولعل الصواب "السمنودي" ففي معجم الحافظ ابن حجر وإنباء الغمر جمال الدين عبد الله بن محمد السمنودي الشافعي مات في سلخ رجب من سنة ٨٢٣. اهـ. ومثله في الضوء اللامع وأما الجمال عبد الله بن أحمد السمهودي فهو متأخر توفي ببلده في صفر من سنة ٨٦٦ كما في الضوء اللامع نقلا عن ولده نور الدين أبي الحسن علي السمهودي نزيل المدينة المنورة ومؤرخها والله أعلم. "الطهطاوي".

٥ وهو محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي وقد ذكره التقي الفاسي في تاريخه وقال: هو ابن عمي وابن ابن عم والدي، وسيأتي ذكر أخيه رضي الدين أبي حامد محمد الفاسي. "الطهطاوي".

٦ وهو بفتح الدال المهملة وتشديد الكاف وبلام بعد الألف نسبة إلى دكالة وهي بلدة بالمغرب، وقد وجد في نسخة الضوء اللامع التي بيدي في ترجمة أبي الفضل المذكور "الدركالي" بزيادة راء بين الدال والكاف ولعل الصواب ما هنا. "الطهطاوي".

٧ ابن الضياء **بيت علم** عظيم من الحنفية بمكة، وتراجم رجال هذا البيت مستوفاة في الضوء اللامع.." [(١)]

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٨٢

"ونعمة شاملة وأفراح بلا كدر كاملة بمحمد وآله، ثم أتاه حمامه في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري من شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق شهيدا في بعض قراها عند خروجه مع جماعة لقسمها١ وصلي عليه "في جامع التوبة" ودفن بمقبرة باب الفراديس عند والده برد الله تعالى مثواه وجعل الجنة مأواه وإيانا وجميع المسلمين.

وفي هذه السنة مات السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن حسن بن عجلان الحسني بزبيد ووصل خبره لمكة في تاسع عشر من جمادى الأولى فيها، وفي يوم الأربعاء عشري جمادى الأولى الزمام جوهر الطواشي، وفي يوم الاثنين ثاني عشر من جمادى الثانية ضربت عنق الأمير قرقماس الشعباني الظاهري بالإسكندرية، وفي سابع من شهر رمضان قاضي عدن جمال الدين محمد بن سعيد كنن٢، وفي عاشره قاضي الأقضية ببلاد اليمن جمال الدين محمد بن علي الطيب الناشري٣ بزبيد، وفي يوم الأربعاء خامس عشريه نائب الحكم بالقاهرة القاضي علم الدين أحمد بن التاج محمد بن العلم محمد بن الكمال محمد٤ بن العلم محمد بن أبي بكر بن عيسى بدران الأخنائي المالكي، وفي شوال موفق الدين علي بن محمد بن فخره بزبيد، وفي يوم الأربعاء حادي عشر من ذي القعدة قاضي المالكية

---

١ ولفظ البخاري في الضوء اللامع أنه مات بدمشق مسموما فإنه خرج مع جماعة لقسم قرية من قرى دمشق فسمه أهلها وحصلت له الشهادة. اهـ.

٢ غير منقوط في الأصل. وصحته "كبن" بكاف وباء موحدة مشددة ونون ففي إنباء الغمر جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن بفتح الكاف والموحدة الثقيلة بعدها نون. اهـ. وفي الضوء اللامع الجمال محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن بفتح الكاف ثم موحدة مشددة وآخره نون القرشي الطبري الأصل اليماني العدني الشافعي القاضي ويعرف بابن كبن ولي قضاء عدن نحو أربعين سنة. ولد بها في ذي الحجة من سنة ٧٧٦ وتوفي بها في شهر رمضان من سنة ١٨٤٢. اهـ. باختصار. وفي قسم الأنساب منه ابن كبن بفتح أوله كما ضبطه شيخنا في إنبائه محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن كبن. اهـ. ومثله في ذيل طبقات الشافعية للشهاب أحمد الأسدي المكي وفي شذرات الذهب وضبطه شارح القاموس بكسر الكاف فقال: محمد بن سعيد بن علي بن كبن الطبري بكسر فتشديد موحدة مفتوحة. اهـ. والله أعلم. "الطهطاوي".

٣ بنون ومعجمة **بيت علم** كبير بزبيد لهم تاريخ خاص.

٤ والذي ذكره صاحب الضوء اللامع أنه علم الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

أبي بكر بن عيسى ... إلخ وسبق للؤلف في الصفحة "١٠٩" ما يوافقه حيث ذكر هناك فيمن توفوا سنة ٧٧٦ جد المذكور هنا فقال: وبالقاهرة القاضي علم الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الأخنائي. اهـ. وأحمد هذا يلقب بالكمال فكان على المؤلف أن يقول هنا ابن الكمال أحمد ثم قال صاحب الضوء: وعند المقريزي إبدال أحمد في نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ما قدمته. اهـ. ثم نبه على ذلك في موضع آخر فما هنا موافق لما للمقريزي وفي الإنباء للحافظ ما يوافقه وفي الشذارت في موضع ما يوفق هذا وفي آخر ما يوافق ذاك والله أعلم. "الطهطاوي".

٥ وصوابه "ابن قحر" بالقاف المضمومة والحاء المهملة الساكنة نبه على ذلك الحافظ في الإنباء وصاحب الشذرات وكذا صاحب الضوء اللامع فقال: موفق الدين علي بن محمد بن عبد العليم بن قحر بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء الزبيدي الشافعي مفتي زبيد وفقيهها ثم قال: واقتصر بعض المؤرخين في إيراده على اسم أبيه فقال: علي بن محمد بن قحر وقال بعضهم: علي بن محمد بن فخر الدين وهو تحريف وزيادة. اهـ. وكانت ولادته سنة ٧٥٨ ووفاته وفي التاريخ الذي ذكره المؤلف وله ترجمة في إنباء الحافظ وعقود المقريزي والمنهل الصافي وشذرات الذهب. "الطهطاوي".." [١]

"وكأنه في اللحد منه ذخيرة ... أعظم بها درر العلوم الفاخره

وكأنه في رمسه سيف ثوى ... في الغمد مخبوءا ليوم مآثره

وكأنه سبق القضاء له فإن ... قربت منيته أفاض محاجره

وغدا بأبيات الدنا متمثلا ... وحبا بها بعض الصحاب وساره

ونعى بها من قبل ذلك نفسه ... أكرم بها يا صاح نفسا طاهره

ولصاحب الكشاف يعزي نظمها ... والعد منها أربع متفاخره

وأنا الذي ضمنتها مرثيتي ... جهرا وأولها بغير مفاكره

قرب الرحيل إلى ديار الآخره ... فاجعل إلهي خير عمري آخره

وارحم مبيتي في القبور ووحدتي ... وارحم عظامي حين تبقى ناخره

فأنا المسيكين الذي أيامه ... ولت بأوزار غدت متواتره

فلئن رحمت فأنت أكرم راحم ... فبحار جودك يا إلهي زاخره

هذا لعمري آخر الأبيات إذ ... هي أربع كلمت تراها باهره

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/92٠

وأنا أعود إلى رثائي عودة ... تحلو لسامعها بغير منافره

غرتني الأيام فيه فليتني ... في مصر مت وما رأيت القاهره

هجرتني الأحلام بعدك سيدي ... واحر قلبي قد رمي بالهاجره

من شاء بعدك فليمت أنت الذي ... كانت عليك النفس قدما حاذره

وسهرت مذ صدح النعي بزجره ... فإذا هم من مقلتي بالساهره

عزيت فيه فليت أني لم أكن ... أو ليت أني قد سكنت مقابره

فعزا جميع الناس فيه واحد ... طوبى لنفس عند ذلك صابره

يا نوم عني لا تلم بمقلتي ... فالنوم لا يأوي لعين ساهره

يا دمع واسقي تربة ولو أنها ... بعلومه جرت البحار الزاخره

يا صبري ارحل ليس قلبي فارغا ... سكنته أحزان غدت متكاثره

يا نار شوقي بالفراق تأججي ... يا أدمعي بالمزن كوني ساجره

يا قبر طب قد صرت **بيت العلم** أو ... عينا به إنسان قطب الدائره

يا موت إنك قد نزلت بذي الندى ... ومذ استضفت حباك نفسا حاضره

يا رب فارحمه واسق ضريحه ... بسحائب من فيض فضلك غامره

يا نفس صبرا فالتأسي لائق ... بوفاة أعظم شافع في الآخره." (١)

"حرف الهمزة

باب الهمزة والباء

الشيخ برهان الدين الأسدي

إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم، الشيخ برهان الدين الأسدي، أسد خزيمة، الأذرعي الحنفي.

والد قاضي القضاة شمس الدين محمد، وجد أحمد بن محمد - يأتي ذكرهما في محلهما إن شاء الله تعالى -، وهم من **بيت علم** وفضل.

وكان فقيها دينا عالما، وعليه تفقه ولده قاضي القضاة شمس الدين رحمه الله.

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/٢١٧

الأمير مجير الدين الكردي ٦٥٨هـ١٢٦٠م

إبراهيم بن أبي بكر بن زكريا، الأمير مجير الدين الكردي.." (١)

"وهو من بيت علم ورئاسة وفضل، وكان آخر من روى بالسماع عن الحافظ بن خليل، وسمع بدمشق من خطيب مردا، ولم يكن بالمكثر، حدث بدمشق وحلب.

توفى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وهو من أبناء التسعين، رحمه الله.

ابن قدامة ٦٠٦ - ٦٦٦هـ، ١٢٠٩ - ١٢١٧م

إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، الشيخ الزاهد الخطيب عز الدين أبو إسحاق بن الخطيب شرف الدين أبي محمد بن الزاهد أبي عمرو المقدسي الجماعيلي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي.

ولد في شهر رمضان سنة ست وستمائة، وسمع من ابن عم أبيه الشيخ الموفق، والشيخ الشهاب بن راجع، والقاضي أبي القاسم الحرستاني، وابن ملاعب،." (٢)

"القاضي شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين الجهني الحموي، الشهير بابن البارزي، ناظر الأوقاف بدمشق.

كان فقيها فاضلا رئيسا، من بيت علم وفضل.

توفي بدمشق في سنة خمس وخمسين وسبعمائة، تقدم ذكر والده في محله، ويأتي ذكر جماعة من أحفاده وأقاربه في محلهم إن شاء الله.

ابن العماد المقدسي ٦٠٨ - ٦٨٨هـ، ١٢١١ - ١٢٨٩م

أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن الشيخ العماد المقدسي الصالحي.

مولده سنة ثمان وستمائة، وسمع من ابن الحرستاني، وابن ملاعب وأبيه الشيخ الموفق، وطائفة، ورحل إلى بغداد متفرجا، وسمع من عبد السلام." (٣)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٩/١

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٨٤/١

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٠٧/١

"مولده في شوال سنة أربع وسبعين وستمائة.
كان لديه فضيلة، وهو من **بيت علم** ورئاسة، وتولى الوزر بمدينة حماه، وولي نظر الأوقاف بدمشق، وكان مشكور السيرة، كثير التواضع والبر، وله أفضال.
توفى بظاهر دمشق في ثالث عشرين شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

ابن تيمية ٦٦١ - ٧٢٨هـ، ١٢٦٢ - ١٣٢٧م
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم الخضر بن علي بن عبد الله، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس بن أبي المحاسن شهاب الدين بن أبي البركات مجد الدين الحراني الأصل والمولد، الدمشقي الدار والوفاة، الحنبلي، المعروف بابن تيمية، الإمام العلامة، الحافظ الحجة، فريد دهره، ووحيد عصره.." (١)

"كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه، وهو من **بيت علم** ورئاسة وفضل، ناب في الحكم عدة سنين، وكان مشكور السيرة في أحكامه، وله ثروة وحشم، مات بعد مرض طويل بالقاهرة في يوم الأربعاء خامس عشرين شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

قاضي القضاة شهاب الدين بن المحمرة
٧٦٩ - ٨٤٠هـ - ١٣٦٨ - ١٤٣٦م أحمد بن محمد بن صلاح، قاضي القضاة شهاب الدين المعروف بابن المحمرة، قاضي قضاة الشافعية بدمشق، وشيخ الخانقاه الناصرية المعروف بدار سعيد السعداء، ثم شيخ الصلاحية بالقدس.
مولده في شهر صفر خارج القاهرة سنة تسع وستين وسبعمائة، ونشأ بالقاهرة وطلب العلم، وبرع في الفقه والأصول والعربية، وأفتى ودرس وناب في الحكم سنين، ثم تنزه عن ذلك مدة، وولي مشيخة خانقاه سعيد السعداء مدة طويلة، ثم ولي قضاء القضاة الشافعية بدمشق في دولة الملك الأشرف برسباي من غير سعي، فباشر بعفة، وحمدت سيرته إلى أن عزل بقاضي القضاة وكاتب السر كمال الدين." (٢)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣٥٨/١

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٤٦/٢

"قاضي القضاة ابن الكشك الحنفي

٧٨٠ - ٨٣٦هـ - ١٣٧٨ - ١٤٣٢م

أحمد بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي العز، قاضي القضاة شهاب الدين بن قاضي القضاة محيي الدين، المعروف بابن الكشك الدمشقي الحنفي، قاضي القضاة الحنفية بدمشق، ورئيسها.

هو من **بيت علم** ورئاسة وعراقة، ذكرنا جماعة من آبائه وأجداده بني العز في هذا الكتاب كل واحد باسمه، مولده بدمشق ".... ".

وبها نشأ وطلب العلم، وتفقه على مذهبه، واشتغل بالرئاسة، وولي قضاء القضاة الحنفية بدمشق مرارا عديدة، وجمع في بعض الأحيان بين القضاء وبين نظر جيش دمشق، وقدم إلى القاهرة غير مرة، وعين لكتابة سر مصر في الدولة الأشرفية برسباي، فامتنع من ذلك واعتذر عن الحضور بالتعلل، واستمر في وظيفته، وكان له ثروة، وفضل وأفضال، وهو معدود من أعيان أهل دمشق، إلى أن توفي بدمشق في ليلة الخميس سابع شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، وتولى القضاء من بعده ولده محمد، يأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.." (١)

"قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني: وكان رجلا حليما ذا تواضع ومسكنة، ولكنه كان قليل العلم، انتهى.

وقال المقريزي: وكان خيرا متضعا حييا، محبا للناس، من **بيت علم** ودين وعفاف، انتهى.

أحمد بن نصر الله بن باتكين المصري

٦١٤ - ٧١٠هـ - ١٢١٧ - ١٣١٠م أحمد بن نصر الله بن باتكين المصري، " الشيخ محيي الدين أبو العباس.

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك: أخبرني " العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال: مولده في العاشر من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة بالقاهرة بحارة الديلم، وسمع حرز الأماني على سديد الدين عيسى ابن أبي الحرم إمام جامع الحاكم، وأنشدني لنفسه:." (٢)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٢١٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٢٤٣

"مولده سنة ست وأربعين وستمائة، وقدم دمشق شابا، فاشتغل وبرع في مذهبه، وأخذ عن ابن أبي عمر، وابن عبد الوهاب، والفخر البعلبكي، وابن المنجا، وابن الصيرفي وغيرهم، وتخرج به جماعة، وكان رأسا في الفقه، درس وأفتى واشتغل عدة سنين. وكان بقية السلف، ذا إخلاص وورع وزهد وعفة توفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

عماد الدين بن القيسراني

٦٧١ - ٧٣٦هـ - ١٢٧٢ - ١٣٣٦م إسماعيل بن محمد بن عبد الله، القاضي عماد الدين أبو الفدا بن القاضي شرف الدين بن صاحب فتح الدين بن القيسراني.

كان من **بيت علم** وفضل وأدب، وكان حسن المحاضرة، يميل إلى الصلحاء ويقضي حوائجهم، ويتلطف بهم، وكان يذكر من كرامات الصالحين شيئا كثيرا، بحيث أنه لو أراد أن يذكر ذلك أياما لذكر، وكان محظوظا من النساء ويحضر السماع وكان خيرا دينا. وكان في أول أمره موقعا بباب السلطان، ثم ولى كتابة سر حلب، فباشرها بحرمة زائدة، فلم يسهل ذلك بنائبها الأمير الطنبغا، وقرب القاضي علاء الدين ابن الأثير، ولم يزل بعماد الدين حتى عزل وتوجه إلى دمشق، فقربه نائبها الأمير تنكز وصار يعظمه، ويقول له: ما هنا مصري إلا أنا وأنت.." (١)

"ابن يوسف، قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح بن قاضي القضاة جمال الدين أبي المحاسن بن قاضي القضاة شرف الدين الكفري الحنفي.

مولده بدمشق، وسمع من زينب بنت الخباز، وجماعة، خرج له عنهم أربعون حديثا حدث بها، وتفقه بوالده وبغيره، وبرع في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك، وتولى قضاء القضاة الحنفية بدمشق هو وأبوه وجده وأخوه زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن، وكان مشكور السيرة، محمود الطريقة في أحكامه وعفافه، وهو من **بيت علم** وفضل ورئاسة، مات في العشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة في أسر تيمورلنك لعنه الله، وقيل إنه مات في ذي الحجة من السنة رحمه الله تعالى.

١٣٥٤ - ابن هشام النحوي

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢/٤٢٣

٧٠٨ - ٧١٦هـ؟ ١٣٠٨ - ١٣٥٩م

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام، الشيخ الإمام العلامة جمال الدين." (١)

"ولد سنة خمسين وسبعمائة تقريبا، وأحضر على محمد بن إسماعيل بن الخباز، وسمع على بشر بن إبراهيم بن محمود الجلي، وتفقه بعلماء عصره حتى برع في الفقه والأصلين والعربية، وشارك في عدة فنون، وأفتى ودرس، وتولى قضاء القضاة بدمشق، هو وأبوه وأخوه وجده، وهو **بيت علم** وفضل ورئاسة، ثم قدم القاهرة بعد سنة ثلاث وثمانمائة، وولي قضاءها مدة، وحمدت سيرته، وأفتى ودرس بها، ولازم الاشتغل والإشغال إلى أن توفي بالقاهرة ثالث شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

؟

١٤١٢ - ابن البارزي

٦٠٨ - ٦٣٨هـ؟ ١٢١١ - ١٢٨٤م

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان، قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد ابن قاضي القضاة شرف الدين، الجهيني الحموي الشافعي، المعروف بابن البارزي، قاضي حماة، وابن قاضيها.." (٢)

"١٤١٣ - ابن البازري

...

- ٧٦٥هـ؟ ... - ١٣٦٣م

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم ابن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد، قاضي القضاة نجم الدين أبو محمد بن شمس الدين أبي طاهر ابن قاضي القضاة شرف الدين أبي القاسم ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي محمد - المتقدم ذكره - ابن شمس الدين البارزي الجهني الشافعي، قاضي حماة.

ولد ... هو من **بيت علم** وفضل ورئاسة، ناب في الحكم عن جده، ثم استقل بقضاء حماة من بعده ستا

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٣١/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٣٨/٧

وعشرين سنة إلى أن توفي سنة خمس وستين وسبعمائة، تقدم ذكر جماعة من آبائه وأقربه، ويأتي ذكر جماعة أخر من ذريته وآبائه وأقاربه كل واحد في محله إن شاء الله تعالى. انتهى.." [1]

"ابن عطاء، واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة إحدى وثمانين وستمائة بدمشق، وحضر جنازته نائب الشام حسام الدين لاجين، رحمه الله تعالى.

؟

١٤٢٧ - أمين الدين أبو اليمن

٦١٤ - ٦٨٦هـ؟ ١٢١٧ - ١٢٨٧م

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن هبة الله بن عساكر، الإمام الزاهد المحدث أمين الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي.

ولد بدمشق في يوم الاثنين لاثني عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وستمائة، وسمع من والده وجده زين الدين أبي البركات زين الأمناء، وابن البن، والشيخ موفق الدين، والحسن بن صصري، وابن صباح، والقاضي أبي نصر الشيرازي، والعز الإربلي، وأبي القسم بن رواحة، وسيف الدولة محمد بن عشائر، وعبد الله بن عبد الحق الحلي، وغيرهم، ورحل إلى البلاد وجاور بمكة أكثر عمره، بالمدينة، وكان كثير التلاوة عابدا زاهدا، خيرا دينا، وهو من **بيت العلم** والحديث والفضل.." [2]

"العلامة فخر الدين أبي عمرو المارديني الحنفي، أخو قاضي القضاة جمال الدين.

هو من **بيت علم** وفضل ورئاسة، وكان عز الدين فقيها فاضلا، درس بالمهندارية وغيرها، وأفاد وسمع الحديث، وكتب بخطه الكثير، وكان عالما عاملا ورعا مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة في حياة أبيه، رحمه الله تعالى.

١٤٤٢ - عز الدين التاجر الكارمي

...

- ٧١٣هـ؟ ... - ١٣١٣م

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٤١/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٦٦/٧

عبد العزيز بن قيصور، الخواجا عز الدين التاجر الكارمي، الحلبي الأصل المصري الدار الإسكندري.
كان أبوه من يهود حلب ويعرف بالحموي، ثم أسلم في دولة الملك الظاهر بيبرس هو وأخوه، ومات في أول الدولة المنصورية قلاوون، ولما مات جمع ولده عز الدين هذا جميع ما يملكه وتوجه إلى بغداد، وكان ذلك دون الخمسمائة وألف درهم، وجفل من بغداد إلى البصرة، ثم إلى الصين، وخرج منه خمس مرات، ثم دخل إلى بلاد الهند، ثم عاد إلى عدن، وأخذ صاحب منه." (١)

"قال البرزالي في تاريخه: إنه خرج من حران سنة ست وخمسين وستمائة فأقام بدمشق سنين، وتوجه إلى مصر واستمر بها، وولي نظر الخزانة، ثم ولي منصب الحكم بالديار المصرية على مذهب أحمد بن حنبل، ودرس بالناصرية والصالحية، وكان مشكور السيرة، مليح الهيئة بشوش الوجه، مولده في ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان سنة ست وأربعين وستمائة، وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعمائة، ودفن من الغد بالقرافة، رحمه الله تعالى.
؟

١٤٥٦ - ابن الملك المغيث

٦٤٢ - ٧٣٧هـ؟ ١٢٤٤ - ١٣٣٧م

عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن محمد بن أيوب بن شادي ابن مروان الإمام العالم الفقيه المحدث أسد الدين أبو محمد بن الملك المغيث ابن الملك المعظم بن الملك العادل الأيوبي الحنفي.
كان من فقهاء أولاد السلاطين، ومن بيت علم وفضل، مولده بالكرك سنة اثنتين وأربعين وستمائة، وتفقه على مذهب الإم؛م الأعظم أبي حنيفة رضي الله عنه وبرع وسمع الكثير، وحدث، وسمع سيرة ابن هشام من أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل المقدسي، وسمع من محمد وبعد المجيد ابني عبد الهادي،." (٢)
"وكان مشكور السيرة، وولي مشيخة الشيخونية بعد عزله ثاني مرة، رحمه الله تعالى.

١٥٠٧ - نظام الدين الخيمي الحنفي

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٢٩٢/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣١٩/٧

٦٣٨ - ٧٢٠هـ؟ ١٢٤٠ - ١٣٢٠م

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عثمان، الشيخ الإمام الفقيه النحوي نظام الدين، البلخي الأصل، الخيمي المولد، الحنفي، إمام المدرسة الأشرفية.

مولده في نصف شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة، تفقه على أبيه وغيره، وحدث عن والده بجزء ابن نجيد.

قال الحافظ عبد القادر في طبقاته: وكان عنده نباهة وقوة ذهن، مع كبر سن، وهو من **بيت علم**، كان أبوه من كبار فقهاء السادة الحنفية، ثم قال: وحدث عن والده بجزء ابن نجيد، وسمعته عليه، وكان فقيها فاضلا، انتهى كلام عبد القادر.." (١)

"القضاة علاء الدين أبي الحسن علي، والعلامة تاج الدين أبي العباس أحمد، ثم قال: وهو أيضا جد سيدنا قاضي القضاة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن علي، وعبد العزيز بن علي، ومحمد بن أحمد، **بيت علماء** فضلاء أئمة، انتهت إليهم الرئاسة، وسمع الإمام فخر الدين من الدمياطي، وحدث وأفتى، ودرس، وتخرج عليه الخلق من الطلبة، وشرح الجامع الكبير بكماله، وتفقهت عليه، وقرأت عليه قطعة من الهداية بالجامع الحاكي وغيره، انتهى كلام الحافظ عبد القادر.

قلت: وكانت وفاته ليلة السبت حادي عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى وعفا عنه.

؟

١٥٢٠ - فخر الدين الزرعي

...

- ٧٧٨هـ؟ ... - ١٣٧٦م

عثمان بن أحمد بن أحمد بن عثمان، قاضي القضاة فخر الدين أبو عمرو بن." (٢)

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٣٩٦/٧

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٤١٣/٧

"شرف الدين وتفقه به، وبرع وأفتى ودرس وناب في الحكم بحماة، ثم ولي قضاء حمص، ثم رجع إلى حماة وولي خطابتها ونيابة القضاء، ثم ولي قضاء حلب استقلالا، وحمدت سيرته، وكان عنده دين وعدل وصرامة وجودة سيرة، وكان يحفظ الحاوي وينزله على الرافعين وحج غير مرة، وحدث بمسند الشافعي عن ابن النصيب، وتفقه به جماعة.

قلت: وهو من **بيت العلم** والفضل والأدب والرئاسة قديما وحديثا، توفي بحماة بعد أن توضأ وجلس مجلس حكمه ينتظر إقامة صلاة العصر وذلك في صفر سنة ثلاثين وسبعمائة بحلب، رحمه الله تعالى.

؟

١٥٣١ - صاحب صهيون

...

- ٦٩١هـ؟ ... - ١٢٩٢م

عثمان بن منكورس بن خمارتكين، الأمير مظفر الدين صاحب صهيون.

كان جده خمارتكين عتيق مجاهد الدين، صاحب صرخد، وملك مظفر الدين هذا صهيون بعد موت والده سنة ست وعشرين وستمائة، وكان عارفا، يقظا، حازما، مهابا، طالت أيامه وعمر تسعين سنة أو أكثر، وكان بيده صهيون وبرزية وبكسراسل، وكان قد رتب أن لا يحضر أحد من نواحي صهيون وبلادها الشكوى إلا بهدية على قدر الحاجة من راس الغنم إلى الجدي إلى." (١)

"وفي يوم الخميس رابع عشري صفر لبس المقر الأشرفي محمد بن شيخنا أبي الفضل تشريفا بقضاء الحنفية ونظر الجيش عوضا عن والده بعد أن استعفى والده عنهما وأقام بالديار المصرية.

وفي سابع عشرين توفي الرئيس كمال الدين محمد بن الرئيس ناصر الدين ابن البارزي الشافعي. وكان رئيسا صدرا وعالما وناظما ناثرا جوادا، مفضالا على العلماء والفضلاء. مجلسه مجلس علم. مملوء بالفضلاء، ولهم مرتبات عليه، ويأكل الطعام الفاخر، ويطعمهم إياه. وحج من مصر حجة أصرف عليها ما يزيد على ستين ألف دينار، ولي قضاء دمشق وكتابة السر بالديار المصرية، وهو من مشايخي بالإجازة، وقرأ على والدي لما كان والده قاضي حلب، وهو من **بيت العلم** والفضل والحشمة والسؤدد وفي الجملة كان من

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٤٢٩/٧

محاسن الدنيا، قرأ على الشيخ علاء الدين البخاري.... «١» .

وفي ثاني ربيع الأول توفي الشيخ الفاضل المعري المجيد العدل الرضي زين الدين عمر بن محمد بن عمر بن السعي الشافعي الجبريني نسبة إلى جبرين (الفستق) الشهير بابن المعصراني.

وكان والده عاميا فحبب إليه طلب العلم، فحفظ القرآن في صغره ولازم الشيخ عبيد المقرئ «٢» وقرأ عليه كثيرا. ثم انتقل إلى دمشق فجمع السبع على الشيخ زين الدين ابن اللبان. وقرأ على البرماوي شارح البخاري بالقدس ثم قدم حلب ولازم والدي- رحمه الله تعالى- كثيرا وسكن المدرسة الشريفة لأجل ملازمة والدي فانتفع به وكان والدي يعظمه ويحبه/ (٢٧ ظ) م ويثني على جودة خطه وحج مرتين وحفظ (المنهاجين) و (ألفية ابن مالك) و (العراقي) و (الشاطبية) وقرأ على شيخنا." (١)

"جليلا ثقة من **بيت العلم** والحديث

توفى فى سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بمقبرة الإمام أحمد

١١٩٧ - هبة الله بن على بن عقيل

حفظ القران وظهر منه أشياء تدل على عقل غزير ودين وعظيم ثم مرض وطال مرضه وأنفق عليه والده مالا كيثرا

قال أبو الوفاء قال لى ابنى لما تقارب أجله يا سيدى قد انفقت وبالغت فى الطب والأدوية ولله تعالى فى اختيار فدعنى مع اختياره قال فو الله ما أنطق الله سبحانه وتعالى ولدى بهذه المقالة التى تشاكل قول إسحاق لإبراهيم (افعل ما تؤمر) إلا وقد اختاره تعالى للحظوة

مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وحمل والده فى نفسه من شده الألم أمرا عظيما ولكنه تصبر ولم يظهر منه جزع وكان يقول لولا أن القلوب توقن باجتماع ثان لتفطرت لفراق المحبوبين

١١٩٨ - هبة الله بن محمد بن أحمد أبو الغنايم الغبارى." (٢)

"فما سلم وحصل لوارثه أبي عبد الله المشار إليه اجحاف هنا وهناك عوضهما الله الجنة.

إبراهيم بن عبد المهيمن فخر الدين القليوبي ثم القاهري الخازن بالبيمارستان المنصوري والد أحمد والشرف محمد المذكورين كان من خواص الجمال الاستادار ولذا تعرض لولده بعد موته.

إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب البرهان بن الجلال المرشدي المكي

---

(١) كنوز الذهب فى تاريخ حلب سبط ابن العجمي، موفق الدين ٢/٢٤٥

(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٣/٧٧

الحنفي والد عبد الواحد. ولد في يوم الثلاثاء منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمان مائة بمكة وحفظ القرآن والقدوري واشتغل على أبيه بل سمع على عمه النسك الكبير لابن جماعة. مات في ظهر يوم الجمعة عاشر صفر سنة سبع وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد.

إبراهيم بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع برهان الدين أبو اسحق بن المسند التاج بن الحافظ العماد القرشي البصروي الدمشقي المزي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن كثير. ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابنة عم والده ست القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير كتاب السنة لأبي الحسين محمد بن حامد بن السري خال ولد البستي لقيته بالمزة وهو من **بيت علم** وحديث)

فقرأت عليه جزا ومات.

إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن التاج الحسني الصلتي ثم الدمشقي الشافعي الآتي أبوه بثروة وتوجه للتجارة ممن جاور في سنة سبع وتسعين ورأيته هناك على خير بالنسبة لأبيه ويذكر.

إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين أبو إسحاق بن التاج البغدادي ثم القاهري الحنبلي التاجر والد علي الآتي. ولد في ثالث ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فحفظ القرآن وسافر مع أبيه إلى مكة فجاور وسمع بها على ابن صديق في سنة ست وثمان مائة صحيح البخاري ومسند الدارمي وغيرهما وقطن القاهرة وحدث فيها ب ا لصحيح وغيره سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيرا مواظبا على الجماعات وحضور التصوف بسعيد السعداء حريصا على الخير والقربات محبا في الحديث وأهله سليم الصدر متكسبا من التجارة على سداد وخير. مات في يوم الأربعاء ثالث عشرى ذي الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد رحمه الله وايانا.." (١)

"وسافر هو وولده وعيالهما مع خوند زوجة الأتابك وابنة الظاهر إلى مكة في سنة ثمان وتسعين فأدركته منيته في توجهه قبل سطح العقبة يوم الأحد ثامن عشر شوال منها وكثر الأسف عليه رحمه الله وإيانا ونفعنا به.

إبراهيم بن أبي محمود. في ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال.

إبراهيم بن مخاطة سعد الدين أخو الشرف موسى وعم إبراهيم الآتيين كان أحد كتاب المماليك ومعه عدة مباشرات زوجه القاضي سعد الدين إبراهيم بن الجيعان ابنته واستولدها. ومات في ذي الحجة سنة سبع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧٣/١

وسبعين بعد أن أثكل ولده أحمد الآتي.

إبراهيم بن مكرم كمحمد بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن مكرم العز بن السراج الفالي الشيرازي وفال بالفاء بلدة من عملها بينهما عشرة أيام الشافعي والد العلاء محمد الآتي من **بيت علم** اشتغل على أبيه ثم على ابن عمه الجمال إسحاق بن يحيى الآتي كل منهما ثم ارتحل إلى شيراز فأخذ عن أئمتها وقرأ المفتاح للسكاكي في علم المعاني والبيان وبعض شرحه على ولد الشارح الشمس محمد بن السيد الجرجاني وأخذ البخاري وغيره عن الصلاح خليل الأقفهسي وحج وبرع في الفقه وأصوله والعربية والتفسير والمنطق وصار مشارا إليه في تحقيق المعاني والبيان والكشاف فأقبل على التدريس والإفتاء وتخرج به الفضلاء ومنهم قريبه وصهره نعمة الله الآتي كل ذلك مع الاجتهاد في العبادة والحرص على الجماعة

والأعراض عن الدنيا وأهلها والإقبال على الآخرة حتى مات في يوم الجمعة بعد فراغ الإمام من صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين رحمه الله. ومكرم الأعلى في نسبه هو خال صفي الدين مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف. أفادنيها ابنه وسبطه.

إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان أبو إسحاق وأبو محمد الأبناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه. ولد في أول سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريبا كما كتبه بخطه وقال مرة حين سئل عنه لا أدري يعني تحقيقا بأبناس وهي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر وكتبه العراقي الأبنهسي وقدم القاهرة وهو شاب فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالأسنوي وولي الدين الملوي المنفلوطي وغيرهما في الفقه والعربية والأصول وتخرج بالعلاء مغلطاي وسمع الحديث على الوادياشي والميدومي ومحمد بن إسماعيل الأيوبي وأبي نعيم الاسعردي والعرضي وطائفة." (١)

"وأعلى ما عنده مطلقا جزء ابن عرفة حضره على القلانسي بإجازته من العز الحراني عن ابن كليب قال ولم يخلف بعده مثله، وقال في رفع الأصر وكثر الأسف عليه خصوصا من طلبة العلم، وقال البرهان الحلبي أنه سمع بقراءته على أبيه وغيره قال وهو عالم نشأ نشأة حسنة في غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخلق والخلق كثير الأشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد في الفتيا. وقال التقي الفاسي أخذت عنه أشياء من تواليفه ومروياته وانتفعت به كثيرا في علم الحديث وغيره قال وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظا للفقه وتعليقا له وتخريجا وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فأوتي فيه حسن الرواية وعظيم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٢/١

الدراية في فنونه، قال وحدث بكثير من مسموعاته وله آمال كثيرة أملاها بعد والده، وقد كتب له والده أنه س١مع فيما حضره ببلاد الشام مع كونه كان في الثالثة لما رأى فيه والده من الفطنة الكثيرة قال وهو كثير الذكاء والمروءة والمحاسن قاض لحوائج الناس إلى أن قال وكان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن، وقال الجمال بن موسى: الإمام العلامة الفريد شيخ الحفاظ هو أشهر من أن يوصف. وقال البدر العيني كان عالما فاضلا له تصانيف في الأصول والفروع وفي شرح الأحاديث ويد طولى في الإفتاء كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية.

وكذا أثنى عليه وحسنوا للسلطان تولية ابن شيخه على بذل مال التزم به مع قولهم أنه أعلم منه وأنه من **بيت العلم** والرياسة تنغصت حياته وأصيب كل من تعصب عليه واستمر بطالا من الحكم عمالا في الأشغال والتدريس والجمع في حلقته متوفر وأكثر أيامه يشتغل ويشغل وتصنيفه ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بدون تلعثم ولا توقف، وكان في أوخر حياته بعد وفاة السراج البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة ومن عليه الفتوى والمعتمد انتهى.

وسمعت من يقول أنه كان في تقريره للعلم كأنه خطيب فصاحة وطلاقة وإعرابا بل لو رام شخص كتابة ذلك تمكن مها إن كان سريعها وجعله والده ثاني اثنين يرجع إليهما بعده في علم الحديث كما بينته في ترجمة شيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكان إذا وردت عليه)

مناسخة يستعمل أحد جماعته الزين البوتيجي فيها." (١)

"الدركاه وأبي إسحاق إبراهيم بن الحافظ أبي محمود ويوسف الغانمي ومحمد بن يوسف التازي وغزال عتيقة عمه في آخرين وبنابلس على العلاء علي بن محمد بن السيف وأجاز له العراقي والهيثمي والصدر المناوي وآخرون واشتغل يسيرا وتنزل طالبا بالصلاحية فقيها في سنة إحدى عشرة ثم معيدا بها وكذا في ربع الخطابة بالمسجد الأقصى كلاهما بعد موت والده سنة إحدى وعشرين، لقيته ببيت المقدس فحملت عنه أشياء وكان خيرا متواضعا من **بيت علم** ورياسة. وهو جد الصلاح خليل الجعبري لأنه مات في رجب سنة تسع وتسعين واستقر بعده في ربع الخطابة أخوه فصار معه النصف فيها.

أحمد بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الشهاب بن الزين بن شيخنا البدر العيني الأصل القاهري الحنفي. / ولد في حدود سنة خمسين وثمانمائة ونشأ في حياة أبيه عند الأمير خشقدم لكونه ابن ربيبته فرباه واستمر معه حتى تسلطن فأنعم عليه بإمرة عشرة ثم بعدة إقطاعات وسكن قلعة الجبل كعادة بني الملوك وصار

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٤١/١

يخاطب بسيدي ويكتب له المقام الشهابي سبط المقام شريف ولا زال يرقيه حتى صيره من مقدمي الألوف بالديار المصرية فزادت حرمته وعظمته وصارت الأمور غالبا لا تصدر إلا عنه في الولايات والعزل ونحو ذلك مع لطف وصوت طري بالقراءة ونحوها وتقريب اللطفاء وذوق جيد وعقل رصين وفهم متين ولم يغير مع ارتفاعه طباعه في البشاشة والتواضع والإحسان للواردين عليه بل سار على سيرة أكابر الملوك في الإنعام والمماليك خصوصا لما سافر مع جدته خوند الكبرى أمير الحاج سنة ثمان وستين فإنه فعل من المعروف والإحسان شيئا كثيرا وعقد عنده مجلس الحديث في الأشهر الثلاثة فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه ابتداء ومخطوبا راغبا أو راهبا وصار يعطيهم الصرر عند الختم والخلع وغير ذلك وكنت ممن خطب لذلك وجاءني قاصده مرة أخرى فما انشرح الخاطر لتغيير مألوفي، بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفا ونحو ذلك وكان من جملة المقررين هناك الشمني والأقصرائي والحصني والعبادي وخلق وكان ينزل في مجلسه كل أحد منزلته بحيث أن العبادي رام الجلوس فوق الشمني فأخذه بيده وحوله إلى الجهة)
الأخرى وكذا لما امتنع التقي القلقشندي من تمكين خطيب مكة أبي الفضل النويري من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمره في أيام الظاهر كونه أمير أخور ثم في أيام الظاهر تمربغا ارتقى لأمرة مجلس ولم يلبث أن زال ذلك كله أول." (١)

"أحسن من التلون، وقد تزوج كل من ولدين لابن عمه أبي بكر بن أبي الفضل بابنتين له كبيرتين وكانت حكايات والله يحسن العاقبة.

٤٨٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسيم الدين أبو الطيب ابن صاحبنا الكمال أبي الفضل بن أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي ابن عم الذي قبله وسبط الخواجا جمال الكيلاني أمه أم هاني. / ولد قبيل الستين بمكة ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وعرضها في سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة. وكنت ممن عرض علي وأقام في القاهرة مع أبيه يحضر معه. بل قرأ في التقسيم على العبادي وتردد لزكريا وغيره ولم يلبث أن مات في يوم السبت رابع رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة مطعونا وصلى عليه بجامع المارداني ودفن عند الونائي بالتنكزية في باب القرافة وكان له مشهد حافل عوضه الله الجنة.

٤٨٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن رحمة بن ظهير العلم المالكي. / ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا وقال شيخنا قبيل التسعين وهو أشبه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٤٥/١

بمنشية المهراني وقرأ القرآن والرسالة في الفروع وتفقه بالشمس البساطي وغيره حتى تقدم في فنون وأشير إليه بالفضيلة التامة واستحضار فروع المذهب وأذن له في الإفتاء والتدريس وناب في الحكم عن الجمال الأقفهسي فمن بعده وشكرت سيرته في أحكامه وعد من أعيان النواب المترشحين للقضاء الأكبر ودرس وأفتى ونظم ونثر وكتب الخط الحسن مع الثروة والحشمة والبيت الشهير، وهو أحد من أجاب البقاعي في مخاصمته التي سماها أشد البقاع نظما، وقد حج غير مرة وجاور وتعانى التجارة ومات بالقاهرة في ليلة الأربعاء خامس عشري رمضان سنة اثنتين وأربعين مطعونا بعد أن تعلل مدة. وذكره شيخنا في أنبائه وقال أنه جاز الخمسين. قال ورام ولاية القضاء فلم يتفق له. وكان ضعفه عقب وفاة البساطي فاستقر بعد ابن التنسي وقد ثقل هو في الضعف. قال وكان يتعانى الآداب ويتولع بالنظم وصحب التقي بن حجة مدة ووقع عنده وعند المقريزي إبدال أحمد في نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ما قدمته، وقال المقريزي أنه كان فقيها جسيما من **بيت علم** ورياسة.

٤٨٥ – أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة الشهاب أبو العباس بن الناصر أبي الفرج بن الجمال الكازروني المدني الشافعي. / ولد في ليلة رابع صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلي والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض في سنة اثنتين وأربعين فما بعدها ببلده وبالقاهرة." (١)

"الدامغة واختصر تاريخ اليمن للجندي في مجلدين وزاد عليه زيادات حسنة وسماه تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن وقفت عليه وانتقيت منه وقف عليه شيخنا ولخص منه مفتتحا لما لخصه بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن للفقيه العالم الأصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما اطلع عليه فعلقت في هذه الكراسة ما زاده بعد عصر الجندي وانتهاء ما أرخه الجندي إلى حدود الثلاثين وسبعمائة، وكذا اختصر تاريخ اليافعي ولخص من مناقب الشيخ عبد القادر ومن روض الرياحين كتابا سماه المطرب للسامعين في حكايات الصالحين، وكذا له الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر وقرأت بخطه المؤرخ بسنة ثمان وأربعين أن جملة تصانيفه بضعة عشر، وقطن مكة مدة وأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها كالبرهان بن ظهيرة وابن عمه وابن فهد واستجازه لي وإمام الكاملية ونقل لي عنه أنه أفاد عن ابن عربي أنه قال أن كلامي على)

ظاهره وإن مرادي منه ظاهره والعلاء ابن السيد عفيف الدين وابن حريز وفتح الدين بن سويد، وكان إماما

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٠/٢

علامة فقيها مفتيا متضلعا من العلوم راسخا في كثير من المنقول والمعقول مؤيدا للسنة قامعا للمبتدعة كثير الحط على الصوفية من أتباع ابن عربي ببلاد اليمن حدث ودرس وأفتى ودارت عليه الفتيا بأبيات حسين وباديتها بل صار شيخ اليمن بدون مدافع وهو كما قاله شيخنا في ترجمة بعض أقربائه من **بيت علم** وصلاح. مات في صبح يوم الخميس تاسع المحرم سنة خمس وخمسين بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه رحمه الله وإيانا. وذكره العفيف فقال الفقيه الأصولي المؤرخ قال لي الفقيه الموفق علي بن أبي بكر الحسني الداودي أنه كان راسخ القدم في النقلي والعقلي ممن تدور عليه الفتوى ببيت حسين وباديتها، وقد وقفت له على مؤلف في الأصول دال على فضله وتبحره. وهو ممن يرد على الشيخ محمد الكرماني ويقول بفساد عقيدته.

حسين بن عبد العزيز الحفصي. / في ابن أبي فارس

٥٥٨ -. حسين بن عبد الله بن أوليا بن مجتبي بن حمزة البدر أبو محمد بن أصيل الدين الكرماني الأصل المكي المولد والدار ويعرف بابن أصيل الدين لقب والده /، شاب يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما وربما حضر الفقه عند الجمال القاضي ولقيني بمكة فلازمني في البخاري وفي شرحي للألفية والتقريب، وكان يكتب فيه وسمع على أربعي النووي وغيرها بل قرأ على مسند الشافعي وعدة الحصن الحصين ومن تصانيفي التوجه للرب والابتهاج وكتبهما واستجلاب ارتقاء الغرف." (١)

"بعض الصحيح، وتكسب بالشهادة بل درس بالسيفية بحلب وقتا ثم نزل عنه، وحدث وسمع منه الفضلاء، وكان من **بيت علم** وخير ولكنه يذكر بلين وتساهل. مات في حدود سنة أربعين بحلب

٥٦٦ -. حسين بن علي بن أبي بكر بن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقي ثم الزبيدي اليماني / أحد أعيان التجار. رقاه الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس سلطان اليمن، واستوزره في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة فأقام بها إلى حادي عشري رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيبد ثم أعيد بعد مدة مع غيره، ومات في شعبان سنة إحدى. ذكره الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن، وقال شيخنا في الأنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم قال وكان يدري الطب رايته بزبيد في الرحلة الأولى،)

ومات بعدنا في ليلة النصف من شعبان. وذكره المقريزي في عقوده وقال كان رئيسا فاضلا حسن الكتابة له معرفة بالطب، وسمى جده عبد الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٧/٣

٥٦٧ - حسين بن علي بن حسين البدر الكلبشاوي الغمري الفقيه الناسخ الشافعي /. كان صالحا خيرا سليم الفطرة اشتغل بالفقه والعربية والفرائض يسيرا ولم ينجب، وسمع على شيخنا وغيره، وكتب بالأجرة الكثير بخطه الصحيح ومن ذلك عدة نسخ من تصنيفي القول البديع وسمعه منى مع غيره وأذن بالباسطية وغيرها وأدب الأولاد وقتا، وحج مرارا آخرها في موسم سنة ست وستين وثمانمائة بعد أن فجع بموت ولدين له في الطاعون الماضي قريبا فحج ورجع للزيارة النبوية ماشيا، وكانت منيته بين الحرمين فيها قبل الوصول عن بضع وخمسين ظنا ونعم الرجل كان رحمه الله.

٥٦٨ - حسين بن علي بن حسين الشامي ويعرف بابن مكسب. / ممن سمع منى بمكة وكان من خيار التجار استدان منه السيد نور الدين بن الصفي الايجي في آخر قدماته لمكة مبلغا. ومات فسافر لأجل استيفائه من تركته هناك فكانت منيته بعد أن قبضه به في سنة ست وتسعين رحمه الله.

٥٦٩ - حسين بن علي بن خالد الفقيه بدر الدين العقيبي ويعرف قديما بابن الجاموس. / ممن سمع على التنوخي ثم الجمال الحنبلي واستجازه الزين رضوان لمولده وأشار لموته من غير تبيين وكأنه بعد الثلاثين.

٥٧٠ - حسين بن علي بن خراج اليمني /. مات سنة أربع وعشرين.

٥٧١ - حسين بن علي بن سالم بن إسماعيل بن ظهير الدين البدر الفوي الأصل القاهري /." (١)

"وابن القيم وابن الخباز وأبو المحرم القلانسي ومظفر الدين العطار وأبو الثناء محمود المنبجي ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن اسماعيل بن عمر الحموي وناصر الدين الفارقي وفخر الذوات محمد بن أبي البركات النعماني صاحب النووي وابن خلكان وغيرهما ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافي السعدي صاحب ابن دقيق العيد وغيرهم والبدر بن فرحون مؤلف الطبقات وغيرهما وجماعة من الأعيان تجمعهم مشيخته التي خرجها له شيخنا وأدرج في تاريخه جمعا ممن أجاز له وهم السبكي والخلاطي والعز بن جماعة ومغلطاي وابن نباتة في شيوخ السماع سهوا والصواب ما أثبته وكذا ذكره غيره في شيوخ السماع الشهاب أبو محمود والميدومي وابن كثير والتقي بن عرام وبادار القونوي الضرير وابن زباطر وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي وخلق ومن شيوخ الاجازة التاج السبكي وأخوه البهاء وممن أفرد شيوخه بالسماع والاجازة أيضا ابن ناصر الدين وسي أتي له ذكر في عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن سليمان، وقد حدث بالكثير أخذ عنه القدماء وألحق الصغار بالكبار والأحفاد بالأجداد وممن أخذ عنه من الحفاظ الجمال بن موسى المراكشي والتاج بن الغرابيلي وانتقى عليه والعماد اسماعيل بن شرف والموفق الأبي وابن أبي الوفا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٩/٣

وعبد الكريم القلقشندي وأبو العباس القدسي والنجم بن فهد ونسيم الدين عبد الغني المرشدي وغيرهم من الرحالة كالشمس بن قمر واستدعى لي منه الاجازة جوزي خيرا فقد انتفعت بها، وكان شيخا خيرا متيقظا منورا حافظا على التلاوة والعبادة حريصا على ملازمة وظائفه ببيت المقدس محبا في الحديث وأهله يحث من يتعلق به على المواظبة عليه وهو من **بيت علم** ورواية ذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لنا غير مرة، والمقريزي في عقوده وفي أصحابه الآن كثرة سيما ببيت المقدس والخليل كالكمال بن أبي شريف وان بقي الزمان ربما يبقى من يروي عنه ولو بالاجازة لنحو العشر من القرن العاشر. مات في يوم الثلاثاء سابع ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين ببيت المقدس ودفن بجانب أبيه بمقبرة باب الرحمة ونزل الناس في كثير من المرويات بموته درجة رحمه الله وإيانا.

٣٠٣ – عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر البصروي / والد محمد ممن أخذ عنه ولده.

٣٠٤ – عبد الرحمن بن عمر بن عثمان الشمري الملحاني أخو عبد الله / الآتي. مات سنة خمس وعشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد.

٣٠٥ – عبد الرحمن بن عمر بن عيسى السمنودي / الآتي أبوه. أخذ عنه." (١)

"فرج غير مرة أن يعيده للقضاء لما طرق سمعه من الثناء عليه وشكر مباشرته والجلال يجتهد في إبطال ذلك، وقد كتب في أيام عطلته كثيرا من كتب العلم كالروضة والمهمات ركائه لضيق حاله عن شراء الورق كان يكتب في أوراق التقاليد والمراسيم وما أشبهها مع كون خطه تعليقا، بل صنف شرحا على التنبيه كتب منه قطعة وعمل تاريخا ينقل منه شيخنا في الحوادث والتراجم وقد حدث باليسير حمل عنه شيخنا وغيره كالتقي الشمني المسلسل والجزء الأخير من ثمانيات النجيب وغير ذلك. ومات وقد هرم في مستهل رمضان سنة ثلاث عشرة عن ثمانين سنة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر. وذكره المقريزي في عقوده وأبوه مذكور في المائة قبلها ممن قرأ على أبيه فالتقي من **بيت علم** رحمه الله وإيانا.

٣٦٣ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد الوجيه بن الجمال حفيد العفيف اليافعي الأصل المكي / الآتي أبوه وجده. ولده في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين بمنى وحفظ ألفية النحو وعرضها على أبي حامد بن الضياء في سنة أربع وأربعين، ودخل الهند وأثرى لاعتقادهم في سلفه ثم عاد لمكة حتى مات بها في صفر سنة ثمان وسبعين عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.

٣٦٤ – عبد الرحمن بن محمد بن عثمان وجيه الدين البربهاري الأصل المكي العمري / نسبة لعمل العمر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١٤/٤

الحنفي ويعرف بابن عثمان. ممن أخذ عني بمكة واشتغل قليلا واختص بصاحبنا النجم بن فهد ودخل الشام ومصر وغيرهما ومن شيوخه في الشام حميد الدين لازمه وتكسب بالعمر وتنزل في دروس يلبغا وغيره. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين.

٣٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر المصري الشافعي حفيد النور الأدمي وأخو علي / الآتيين ويعرف بابن الأدمي. ولد في أوائل سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالدوادارية النجمية من الصحراء ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع، وعرض على جماعة ولازم الجوجري في شرح البهجة وقرأ ربعها الأخير وكذا قرأ عليه شرحه لعمدة ابن النقيب وسمع شرحه لقصيدة البوصيري الهمزية وقرأ متن البهجة على ابن قاسم وأخذها تقسيما عن الفالاتي وأذن له كل منهما في الاقراء زاد ثانيهما والافتاء وسمع على الشريف النسابة صحيح مسلم والسنن الكبرى للنسائي وكذا سمعهما على غيرهما وسمع مني بعض التصانيف وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء ببعض القرى وسافر لمكة في البحر غير مرة وتزوج سبطة الخالة ابنة النور الكريدي وسافرت هي وأمها معه فلم يحصل لها راحة وتوجه." (١)

"ابن محمد بن أبي بكر السبتي وسعد النووي وأبو هريرة بن النقاش وعلي شاه بن فخر الدين بن علي الشعبافي وعمران بن إدريس الجلجولي ومحمد بن إبراهيم بن علي ابن إبراهيم الكردي ومحمد بن إسحق الابرقوهي ومحمد بن مبارك بن عثمان الحلبي والبدر ابن أبي البقاء السبكي ومحمد بن محمد بن محمد السخاوي في آخرين وفي استدعاء آخر ابن صديق وغيره، وقدم القاهرة أيضا غير مرة، منها في سنة اثنتين وخمسين فحدث فيها بأشياء سمعه منه الأعيان وكذا حدث بمكة ولقيته في الموضعين فأكثرت عنه وسمعت عليه بمنى وغيرها، وكان إنسانا ثقة خيرا عفيفا منجمعا عن الناس قانعا باليسير كثير التودد صبورا على الاسماع مقتدرا على شرعة النظم لكن الجيد فيه وسط الرتبة، وهو من **بيت علم** وجلالة. مات بعد عصر يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بجانب أبيه بالقرب من قبر الفضيل ابن عياض بالمعلاة وهو خاتمة من يروي عن كثير من شيوخه بمكة رحمه الله وإيانا.

٤٣٩ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن نجم الدين بن محي الدين بن تاج الدين ابن قطب الدين الرفاعي. / أخذ عن جماعة وأخذ عنه الطاووسي وأرخ وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذي القعدة سنة عشرين وعظمه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٩/٤

٤٤٠ – عبد الرحيم بن إبراهيم اليزناسي بالتحتانية المفتوحة ثم زاي ساكنة ونون ومهملة / نسبة لقبيلة المغربي الفاسي قاضيها. مات بعيد الثلاثين وهو ممن عمل وثائق للشهود. أفاده لي بعض أصحابنا من المغاربة

٤٤١ –. عبد الرحيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي اليماني ثم المكي /. ولد باليمن سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ونشأ به ثم قدم مكة مع أبيه فسمع أبا الفتح المراغي، وأجاز له جماعة واشتغل بالفقه عند البرهان بن ظهيرة وأبي البركات الهيثمي، ولازم المحب بن أبي السعادات فلما ولي الثانية استنا به بجدة. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين.

٤٤٢ – عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن الزين السعدي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي الذهبي / أبوه بالدهيشة من دمشق ويعرف كسلفه بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن محمد بن أحمد الآتي وجده هو عم الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب الصامت. ولد في." (١)

"التحديث أجرة ولكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات، وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا، وقد رأيت شيخنا رحمه اله ترجمه بما نصه: وقد جاز التسعين ممتعا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من منسدي ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما وناب عن القاضي الحنفي، وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزجي ما نصه: سمع من أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جميع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين وقرأت بخط البقاعي: وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة في قضائه من **بيت علم** قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال.

٤٧٣ – عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد التقي أبو الفضل بن المحب القاهري الشافعي شقيق الرضى محمد وأحمد / المذكورين في محليهما والتقي الأصغر، ويعرف كأبيه بابن الاوجاقي. ولد في ليلة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦٧/٤

الثلاثاء سادس صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وزعم أن أمه شريفة اسمها بدر الشرف ابنة أحمد الحسيني فالله أعلم. ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به والتقريب للعراقي والمنهاج الفرعي وأخذ عن أبيه علوما جمة كالتفسير والقراءات والحديث والفقه وأصوله والفرائض والعربية والمعاني بحيث كان جل انتفاعه به وعن العز عبد السلام البغدادي في الاصول والصرف والمعاني والبيان وغيرها من العقلات وعن ابن قديد والشمني التوضيح لابن هشام ولازم ثانيهما في كثير من الفنون وعن البوتيجي وأبي الجود الفرائض وعن شيخنا بقراءته في شرح ألفية العراقي بل وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وكتب عنه في الأمالي وعن الشهاب السكندري في القراءات في آخرين كالقاياتي والونائي والعلم البلقيني والبدرشي والقلقشندي والمحلي والمناوي واختص به كثيرا وكان يبجله والتقي الحصني والكريمي تلميذ الشريف والشرواني وكالبدر العيني وابن الديري وابن الهمام والبساطي والمحب بن نصر الله وسمع على الزركشي وغيره بالقاهرة والمراغي والتقي بن فهد والسيد عفيف الدن الايجي وآخرين بمكة منهم الزين بن عياش فقرأ عليه الفاتحة وسمع منه شيئا من نظمه وقاضيها أبو السعادات بن ظهيرة." (١)

"تربة الطويل بالقرب من تربة اينال رحمه الله.

٥٣٢ – عبد الصمد بن عبد الرحمن بن مسعود روح الدين بن سعد الدين ابن الصدر الشيرازي. / كان حيا في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ففيها قرأ على الظهير عبد الرحمن بن عبد القادر الطاووسي وسمع معه ابن أخي المسمع أحمد ابن عبد الله بن عبد القادر ووصف صاحب الترجمة بالمحدث العالم ووالده بالقارىء وجده باستاذنا في كلام الله.

٥٣٣ – عبد الصمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي. / درج صغيرا.

٥٣٤ – عبد الصمد بن عماد بن إبراهيم الدكني الهندي /. ممن سمع مني بمكة.

٥٣٥ – عبد الصمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد المقراني اليماني الشافعي ويعرف بأبي نبيلة /. فاضل اشتغل على أبيه في الفقه وغيره ولقيني بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين فقرأ على أربعي النووي وسمع على غير ذلك، وذكر لي أن والده كان فقيء١ قرأ على الاهدل ومات في سنة ثمان وثمانين عن ست وأربعين سنة. عبد الصمد بن محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي عفيف الدين الخلي بالمعجمة المفتوحة نسبة إلى خلة قرية من بلاد حجر. مات في العشر الأول من شوال سنة تسعين، ومولده تقريبا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٨٨/٤

سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وكان من رءوس الدولة الطاهرية بالمهملة من اليمن ولهم إليه التفات كثير وله عندهم تمكن كبير من الأمانة والديانة والالتفات إلى الفقهاء والاشتغال بالعلم وهو من **بيت علم** وصلاح رحمه الله كتب إلي بذلك الجمال موسى الدؤالي وكان قريب ابن إسماعيل الماضي

٥٣٦ -. عبد الصمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الزين أبو الخير بن الشمس بن سعد الدين بن النجم البغدادي الأصل القاهري الشافعي / الآتي أبوه ويعرف كأبيه بالزركشي.

ولد كما ضبطه له والده لست خلون من ربيع الآخر سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وأحضر في الرابعة على التنوخي ثلاثيات البخاري والخيرة في القراءات العشرة لابن زريق وغير ذلك ثم سمع على الحلاوي والشرف بن الكويك ومما سمعه على أولهما من مسند أحمد بقراءة شيخنا وكذا سمع على أبي الفرج بن الشيخة، وأجاز له الشريف الشهاب أحمد ابن علي الحسيني وأبو حفص البالسي وابن منيع والكمال أحمد بن علي بن عبد الحق ومحمد بن أبي هريرة بن الذهبي وعبد القادر بن محمد بن علي سبط الذهبي." (١)

"اقامته عندهم مع قطعة من المكودي وفي الفقه على قاضي مكة الجمال بن أبي البقاء ثم على بعض المصريين، وتوجه مع حنبلي مكة للزيارة النبوية ثم القاهرة سنة سبع وتسعين ولم يلبث أن طرقها الطاعون فبادر للرجوع إلى بلده في البحر فوصلها في رجبها بعد أن قيل أنه اشتغل على الذين صاروا شيوخا.) :::

٦٤٦ - عبد الغني بن الحسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ الشرف أبي الحسين علي بن الفقيه التقي أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن أحمد بن عبد الله الزين بن التقي بن الشرف الهاشمي الحسيني اليونيني البعلي الحنبلي / وباقي نسبه في معجمي. ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الفقيه طلحة والمقنع والملحة وغيرهما عند القطب اليونيني وبه تفقه وسمع الصحيح بكماله خلا من النكاح إلى قوله ولزوجك عليك حق في سنة تسعين على محمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن مظفر الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبكماله بعد ذلك في سنة خمس وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الزعبوب، وحدث سمع منه الفضلاء، ولقيته ببعلبك ذهابا وإيابا فقرأت عليه فضل الرمى للقراب وشيئا من الصحيح وكان خيرا ساكنا وقورا بهيا من **بيت علم** ورياسة باشر في بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها ومات قريبا من الستين.

٦٤٧ - عبد الغني بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب ابن يعقوب الفخر بن العلم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١٠/٤

بن الفخر بن العلم الدمياطي الأصل القاهري شقيق يحيى وعبد الباسط وهو الأصغر ووالد التاج عبد اللطيف ويعرف كسلفه بابن الجيعان. / ولد في سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فتخرج في الكتابة بأبيه وأقربائه وباشر في جهات كالخزانة والباسطية وذكر بمزيد الكرم وسعة العطاء بحيث انفرد على غالب أهل بيته بذبك مع الانهماك في لذاته ولذا كثرت مخالطة عبد الوهاب بن شرف له، وقد حج مرارا وفيه مروءة ونخوة وتناقص حاله في كل ما أشرت إليه خصوصا بعد أن أثكل ولده التاجي عبد اللطيف وغيره ولم يبق له ولا لأولاده ذكر

٦٤٨ -. عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الفخر بن العلم بن الجيعان / جد الذي قبله ووالد شاكر واخوته. تميز في الكتابة وباشر في جهات ككتابة الجيش. ومات في خامس عشري جمادى الأولى سنة ثمان.

٦٤٩ - عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج بن نقولا فخر الدين بن الوزير تاج الدين الارمني الأصل والد الزين عبد القادر وأخو ناصر الدين محمد." (١)

"الحسيني الإسحاقي الجعفري الحلبي الشافعي. ولد)

في ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشهاب الساعي وغيره وحفظ المنهاج الفرعي وحضر دروس البدر بن سلامة في العربية بل قرأ عليه البخاري وأجازت له عائشة ابنة عبد الهادي والشهاب بن حجي، وولي نقابة الأشراف بعد أبيه كأسلافه وكان من **بيت علم** وفضل ودين له شرف من جهة أبويه، لقيته بمنزله بحلب وهو مفلوج فأنشدني قوله:

(يا رسول الله إني لأرجو ... أن تكفل يوم عرضي)

(بإدخالي الجنان بلا حساب ... إذا كنت النوافل لي وفرضي)

(وها أنت المؤمل للبرايا ... فحقا بعضنا أولى ببعض)

قيل ولو قال:

(عبيدك يا رسول الله يرجو ... شفاعتك العميمة يوم عرض)

لكان أحسن فإن ما قاله من بحر الوافر مع اختلاله في الوزن وقد سبق الناظم جده كما في ترجمته لنحوه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٨/٤

مات بعد ساعتين.

عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الجمال أبو محمد بن الشمس بن الشهاب بن المجد أب الفدا القاهري الحسيني الحنفي أخو أحمد وعبد الرحمن وعبد اللطيف والتقي محمد والصدر محمد المذكورين في محالهم وهو كبيرهم ويعرف كأبيه بابن الرومي. ولد قبيل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها على جماعة كالشمس محمد بن أحمد السعودي أخذ عنه الفقه والشهاب أحمد بن شاور العاملي أخذ عنه الفرائض والحساب والوصايا والصدر سليمان الأبشيطي قرأ عليه ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وبرع وأذنوا له كلهم وعظموه جدا وثبتت عدالته في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين على قاضي الحنفية حينئذ الشمس الطرابلسي وشهد عليه بذلك غير واحد من الأعيان، وسمع على الآمدي وابن الشيخة والمطرز والمجد إسماعيل الحنفي والجمال الرشيدي في آخرين، وناب في القضاء قديما على رأس القرن عن الجمال يوسف بن موسى الملطي فمن بعده ثم أعرض عنه فأشير عليه بالعود لتضعضع حاله بالترك ففعل ولم يحصل على طائل وكذا درس قديما في عدة أماكن ثم رغب عنها إلا التدريس بجامع الظاهر وحدث بأخرة سمع منه الفضلاء قرأت عليه." (١)

"لنفسه)

جملة كمختصر الكفاية والترغيب للمنذري وولي مشيخة التربة العلائية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا خطابته تبعا لأسلافه. وكان غاية في جودة أداء الخطبة قادرا على إنشاء الخطب بحيث ينشئ كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه من ابن الهمام والعلاء القلقشندي لكنه كان يرجح قراءته في المحراب على تأديته لها وكأنه اتفق حين سماعه له ما اقتضى له ذلك وإلا فهو كان نادرة فيهما. وقد قصد من الأماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه بعض الفضلاء خطبا ثم أفردها بتصنيف ولو اعتنى هو بذلك لجاء في عشرة أسفار، وكذا كانت بيده وظيفة الإسماع بجامع الأزهر والشهاب بن تمرية هو القارئ بين يديه فيه غالبا وقراءة الحديث بالجانبكية من واقفها وبالقصر الأول السلطاني من القلعة عقب الشهاب الكلوتاتي، وكان على قراءته أنس مع الإتقان والصحة ومزيد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصا من بعد اجتماعي به وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات فإني أكثرت عنه جدا، وخرجت له مشيخة في مجلد قرضها شيخنا والعيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الأكابر وسر بذلك وحدث بنصفها الأول وحضني على أن أريها للبدر بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٤٤

التنسي قاضي المالكية فإنه كان ناظر الجامع وربما كان يناكده حتى أن الشيخ قال له: إذا كان هذا فعلك معي فكيف يكون مع ولدي إذا مت فأسأل الله أن لا يجعل قضائي في قضائك فلم يلبث أن مات القاضي وتخلف الشيخ بعده، وكان شيخا ثقة ثبتا صالحا خيرا محدثا مكثرا متحريا في روايته وأدائه كثير التلاوة للقرآن إماما فاضلا بارعا مشاركا ظريفا فكها حسن النادرة والعبارة محبا في النكتة بهي الهيئة نير الشيبة ذا سكينة ووقار كريما جدا متواضعا طارحا للتكلف سليم الباطن ذاكرا لكثير من مسكلات الحديث ضابطا لمعانيها حسن الإصغاء للحديث صبورا عىل التحديث كثير البكاء من خشية الله عند إسماعه بل وقراءته له وفي الخطبة طري النغمة ومحاسنه غزيرة وكان مجيدا للشطرنج يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يلعب مع الشمس بن الجندي الحنفي جاره العالم الشهير فلما مات تركه، وممن كان يقصده للزيارة ويغرها الزين طاهر المالكي وهو من **بيت علم**. مات في عشاء ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول سنة أربع وخمسين عن سبع وثمانين عاما وصلي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسين ثم بجامع)

المارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلائية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة رحمه الله وإيانا.
محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر." (١)

"٣٧٢ - محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن يوسف بن علي الشمس اليلداني الدمشقي الشافعي الخطيب والد محمد / الآتي. ولد في العشر الأخير من شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة واشتغل في بلده عند العلاء بن الصيرفي والشمس محمد بن سعد وسمع على الفخر عثمان بن الصلف في آخرين وخطب بالنابتية تلقاها عن أبيه المتلقي لها أيضا عن أبيه عن التدمري واقفها، وتكسب بالشهادة ثم قدم القاهرة في جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين ثم في سادس صفر سنة تسع وأربعين فقرأ على شيخنا البخاري ولازمه في سماع المقدمة وغيرها وكتب عنه في الأمالي وحصل جملة من الفوائد وناب عنه في الخطابة بجامع عمرو يوم عيد، وكان ناقص الفضيلة قريب الحال من بعض الوعاظ جهوري الصوت بالخطابة والقراءة مع سرعتها وسرعة الكتابة. مات في تاسع رجب سنة سبع وخمسين بالقاهرة وكان قدمها لتركة أمه فلم يلبث أن توعك ومات بعد شهر ودفن بمقبرة بالقرب من تربة الطويل رحمه الله وإيانا.

محمد بن محمد بن علي بن حسان. / فيمن جده علي بن محمد بن حسان (سقط) .

٣٧٤ - محمد بن محمد بن علي بن سالم الشمس الديري الأصل الحلبي الشافعي ويعرف بابن الخناجري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠١/٨

/ حرفة أبيه. ولد في صفر سنة تسع وستين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده والجزرية في التجويد وعقيدة الغزالي ونحو ألف بيت من البهجة وغاية الاختصار في الفقه والحاجبية والوردية كلاهما في النحو وتصريف العزي وغير ذلك، ولازم صاحبنا عبد القادر بن الأبار في الفقه والعربية والصرف وغيرها بحيث قرأ عليه المنهاج بحثا وبعض المتوسط بل قرأه بتمامه مع تصريف الغزي على إبراهيم القرملي والمنطق على علي قل)

درويش، وتميز وفضل وربما أقرأ الطلبة مع سكون وتواضع وخير وتقلل بل أبوه هو القائم بكلفته أحيانا وأما أمه فكانت زائدة الرغبة في إعانته على الاشتغال لكونها من **بيت علم** وصلاح ونفعها الله بـمقصدها، وتزوج وتسرى ورزق الأولاد، وقد قدم علينا القاهرة في أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بي وأخذ عني الكثير من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي والمعجم الصغير للطبراني واستفاد دراية ورواية وحدثته من لفظي بالمسلسل وحديث زهير وأربعي مسلم انتقاء شيخنا منه وغير ذلك وكتبت له إجازة أثنيت عليه فيها، وسافر في أول رجب من جهة الطور متأسفا على عدم الاستكثار ناويا العودة أو الاجتماع هناك وكتبت." (١)

"أنه انتفع به كثيرا قال وهو الذي قرر في قلبي اعتقاد الإمام أبي الحسن الأشعري رحمهما الله، وكان حسن التعليم حظيت به طرابلس وخطب بجامعها المنصوري مدة طويلة واعتقده أهلها وغيرهم وتبركوا بدعائه وقصد بالفتاوى من الجهات البعيدة وصنف شرحا للتنبيه في أربع مجلدات احترق في الفتنة وشرحا)

للتبريزي في ثلاث مجلدات فيه فوائد وتفسيرا في نحو عشر مجلدات سماه فتح المنان في تفسير القرآن وتعليقا على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وغير ذلك وله تعليقة في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ القصيدة التي نظمها بموافقة المصريين في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضي وتبعه أهل بلده حبا فيه وتعصبا معه فلم يسع الحمصي إلا الفرار لبعلبك ثم كاتب المصريين فجاء المرسوم بالكف عنه واستمراره على قضائه فسكن الأمر كما أشير إليه في ترجمته كل هذا مع حسن الأخلاق ولين الجانب والاقتصاد في ملبسه بحيث يلبس الملوطة والعمامة الصغيرة والمحاسن الجمة. ومات بعد أن أضر وأقبل على العبادة والخير في ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين بطرابلس ودفن بتربة الجامع وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده بها مثله رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٧/٩

٢٤٢ - محمد بن يحيى بن أحمد بن قاسم الذويد. / مات بمكة في جمادى الأولى سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد.

٢٤٣ - محمد بن يحيى بن أحمد أبو عبد الله النفزي الرندي / من **بيت علم** وصلاح له تخاريج ومسلسلات وأم بجامع القرويين وقتا شركة بينه وبين غيره. مات في سنة ثمان وأربعين رحمه الله.

محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني البدر أبو البقاء بن الجيعان. / في الكنى.

٢٤٤ - محمد الصلاح أبو المعالي بن الشرف بن الجيعان / شقيق الذي قبله وهو الأصغر. ولد في تاسع عشرى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به في الأزهر على العادة وأنشئت له الخطبة التي أداها في الختم والعقيدة الغزالية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وقطعة من تقريب الأسانيد وعرض علي في جملة الجماعة أخذ النحو والمعاني والبيان والأصلين عن ملا علي الكرماني وكذا أخذ النحو والبعض من أصول الفقه ومن تفسير البيضاوي عن السنهوري ومما أخذه عنه شرحه الصغير للجرومية." (١)

"من حزبه فلما قبض عليه أمسك مقبل أيضا فحبس مدة ثم أطلق وأعطي تقدمة بالشام إلى أن نقله الأشرف برسباي لنيابة صفد في سنة سبع وعشرين ودام بها حتى مات في يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول. وقال العيني في أوائل ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين وكان مشهورا بالشجاعة وحسن الرمي عنده كرم وحشمة، وذكره شيخنا في إنبائه وقال أنه حسنت سيرته في نيابة صفد وكان فارسا بطلا عارفا بالسياسة واستقر بعده في نيابتها إينال الششماني الماضي.

٦٩٧ - مقبل الزين الرومي الزمام بالدور السلطانية. / كان رأسا في الخدام وعنده حشمة ورياسة وتولى الزمامية في الدولة الناصرية فرج وعظم ونالته السعادة وعمر عدة أملاك ودور حبسها على مدرسته التي أنشأها بخط البندقانيين بالقاهرة للجمعة والجماعات بل فيها وظائف وخزانة كتب وغير ذلك ولم يزل على ذلك حتى مات في أول ذي الحجة سنة عشر وخلف مالا كثيرا وذكره شيخنا في إنبائه باختصار.

٦٩٨ - مقبل الزين الزيني الطواشي نائب شيخ الخدام بالحرم النبوي. / ممن سمع على أبي الحسن المحلي سبط الزبير من الاكتفاء للكلاعي. (سقط)

مقبل صاحب الينبع. / في ابن نخبار قريبا.

مقبل غلة السلطاني. / تقدم في ابن عبد الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧١/١٠

٧٠٢ – مقدم بن عبد الله بن علي بن جسار بن عمر العمري / أحد القواد. مات في مقتلة بجدة في صفر سنة ست واربعين. أرخه ابن فهد.

٧٠٣ – مقدم بن هجان بن محمد بن مسعود / أمير ينبع.

٧٠٤ – مكرد بن عمر العجلي من عز زبيد. / مات في سنة ست وتسعين.

٧٠٥ – مكرم بن إبرهيم بن يحيى بن إبرهيم بن يحيى بن إبرهيم بن يحيى بن مكرم السراج أبو الكرم بن العز بن ناصر الدين الفالي الشيرازي الشافعي الماضي حفيده العلاء محمد بن العز إبرهيم / وأبوه من بيت علم وجلالة. وفالة من عمل شيراز." (١)

"جماعة الخشابية ولا زال حتى أدرجه الزبني زكريا في النواب المجددين وجلس بحانوت قناطر السباع (أبو الفوز) بن البريدي محمد بن علي بن عادل (أبو الفوز) ربيب الأمشاطي محمد بن عبد الرحمن (أبو الفيض) محمد بن علي بن عبد الله

(حرف القاف)

٤٢ – (أبو القسم) بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعمان الشرف الصريفي الذؤالي اليماني الشافعي خال الجمال محمد بن أبي بكر بن محمد الماضي من بيت علم وصلاح ولد سنة أربع وثمانمائة ومات أبوه وهو ابن ست فتخرج بقريبه الإمام الشهاب أحمد بن عمر بن جعمان وانتفع به في الفقه والعربية وارتحل إلى زبيد فقرأ بها الفقه أيضا على الطيب الناشري والعربية على الفقيه عبد الوهاب الناشري وبرع ثم عاد إلى بلده فتصدى للتدريس والافتاء وقضاء حوائج المسلمين ورزق قبولا تاما وجاها عريضا كل ذلك مع العبادة بحيث انتهت إليه رياسة العلم والصلاح ولما قدم ابن الجزري زبيد سنة ثمان وعشرين أخذ عنه عدة الحصن الحصين وغيره وكان يجله ويعظمه مع أنه كان حينئذ في شبيبته مات في آخر ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتأسف الناس على فقده وأطال صاحبنا الكمال موسى الذؤالي ترجمته في صلحاء اليمن وهو ممن أخذ عنه رحمه الله ٤٢٣ (أبو القسم) بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الشرف الحكمي الأصل من حكماء حوض اليماني الشافعي والد أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن مطير من بيت كبير باليمن فأبوه وجده وأبوه من الثامنة ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وخلف والده في التدريس والإفتاء وانتهت إليه الرياسة ببلده علما وعملا وصلاحا ووجاهة وله كرامات منها أن البدر حسن بن علي بن يوسف بن أبي الأصبع قال بينما أنا أتحدث

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٦٨

معه بمكة في قدمة قدمها علينا إذ ضرب برجله الحائط ضربة شديدة فسألته عن ذلك فقال إن أخاك البدر حسينا راكب ال‍آن في سفينة وهاج عليهم البحر فمالت السفينة وكادت أن تنقلب فدعمتها برجلي حتى اعتدلت وأنه ضبط التاريخ فلما جاء أخوه أخبره بذلك في ذاك الوقت مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين ببلده بيت حسين وعينه الأهدل بيوم السبت منتصفه ولكنه تردد في مولده بين سنة أربع أو ثلاث وقال انه خلف أخاه عبد الله فدرس وأفتى وأقام بالزاوية وفي حوائج أهل القرية من الاصلاح والشفاعات لحسن خلقه وأنه جمع في مناقب والده جزءا بل." (١)

"بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين

٢٦ - (أرطو) زوج الظاهر برقوق، ماتت في رجب سنة تسع

٢٧ - (أزدان) رومية استولدها عبد الرحيم بن الحاجب ولده عبد الله ومات عنها فتزوجها ابن أخيه الناصرى محمد بن عمر ثم بعده أبو الخير الفيومى وأتلف على بيت الحاجب بسببها شيئا كثيرا وكان ابتداء ضرر كبير

٢٨ - (أسماء) ابنة أحمد بن اسمعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء ابن درع أم عبد الله ابنة الشهاب بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى؛ أحضرت في الخامسة على ابنة عم والدها ست القضاة ابنة عبد الوهاب بن كثير ولقيتها بدمشق فأجازت لنا وهى من بيت علم ورواية ماتت بعد الستين

٢٩ - (أسماء) ابنة الشهاب أحمد بن الشيخ خلف بن حسن الطوخية الاصل القاهرية ابنة أخى عمر الماضى ماتت بعد أن اقعدت وافتقرت في صفر سنة ثمانين عن نحو الثمانين فانها وصفت في سنة ثمانمائة بالمرضع، وكانت هيرة حجت وتـ‍ءبدت ولا أستبعد أن تكون شملت بأجايز فبيتها مشهور رحمها الله

٣٠ - (أسماء) ابنة أحمد بن محمد بن عثمان الحليبى ثم الصالحى؛ ولدت بعد العشرين وسبعمائة وأسمعت على الحجار وغيره قال شيخنا في معجمه قرأت عليها وماتت في المحرم سنة أربع، وتبعه المقريزى في عقوده

٣ - (أسماء) ابنة أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس أم الهنا ابنة الزين القرشى العثمانى المراغى المدنى الماضى أبوها وإخوتها سمعت في سنة سبع وستين وسبعمائة من العز بن جماعة جزءه الكبير تخريجه لنفسه والبردة والشقراطسية وختم الشفا وأجاز لها ابن هبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٣١

والكمال بن حبيب واخروه الحسين وآخرون وحدثت سمع منها الفضلاء أخذ عنها التقي بن فهد وماتت في

٣ - (أسماء) ابنة عبد الله بن محمد وفي موضع بدله حسن بن أبى بكر الكاتبة أم الحسن ابنة الجمال المهرانى الدمشقى الحنفى والدة حسن الماضى. أسمعت في سنة أربع وتسعين على الكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسينة رواية الآباء عن الأبناء للخطيب بفوت، وأجاز لها في استدعاء مؤرخ بذى القعدة سنة تسع وثمانين ستة وعشرون شيخا منهم رسلان الذهبى وأبو بكر بن محمد المزى ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن خطيب المزة ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، خرج لها الشهاب بن اللبودى مشيخة ماتت قبل اكمالها والخيضرى عن ثمانية." (١)

"ابن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن نشوان بن سوار بن سليم ام عبد الرحمن ابنة العلاء أبى الحسن بن البهاء أبى البقاء الانصارى الخزرجى السبكى الاصل الدمشقية ثم القاهرية الماضى أبوها. ولدت في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظنا واسمعت على التقى أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزى والكمال بن النحاس والشهاب أحمد بن عبد الغالب الماكسينى وعائشة ابنة أبى بكر بن قواليح وجماعة، وأجاز لها أبو العباس بن العز وناصر الدين بن داود ابن حمزة وآخرون، وحدثت بالشام ومصر، وكان مسكنها في الشام بقرب دار الطعم ثم نقلها الظاهر جقمق الى القاهرة لاعتنائه بها وسكنت بحكر المرسينة من قناطر السباع؛ وكانت خيرة من بيت علم ورياسة وحشمة محبة في الحديث وأهله لا تمل من الاسماع مع اكرامهم واحترامهم حملت عنها الكثير، وماتت في جمادى الثانية سنة أربع وستين بعد مرض طويل بحيث قيل أنها اختلطت ولم يتحرر لى ذلك رحمها الله وإيانا

٥٩ - (بدرية) ابنة الاشرف اينال سبطة ابن خاص بك وشقيقة المؤيد أحمد وفاطمة الآتية وصاحبة الترجمة هي الكبرى، تزوجها مملوك أبيها قبل سلطنته وحجت معه غير مرة واستولدها محمدا وأحمد وابراهيم وابنتين إحداهما سعد الملوك تحت تنبك قرا والثانية تزوجها برسباى البجاسى ثم سودون المنصورى ثم اقبردى الاشرفى وتأيمت على ولدها منه واتصلت أمهم بعد أبيهم بقراجا الطويل نائب حماة، وماتت في ليلة الاحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين بمنزلهم من بولاق فحملت بعد أن غسلت هناك الى الجزيرة الوسطى ثم الى سبيل المؤمنى فصلى عليها بحضرة السلطان ثم دفنت بتربة أبيها، وتذكر بكرم بالنسبة لابيها وإخوتها ويقال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/٦

انها كانت ساخطة على أكبر أولادها

٦٠ – (بدور) بضم الموحدة ابنة عبد الله أم أحمد المريسية – بفتح الميم – مستولدة الوجيه عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد الهاشمى وأم خديجة ابنته؛ أجاز لها في سنة ثمان وثمانمائة فما بعدها جماعة منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى والزين المراغى والجمال بن ظهيرة بل سمعت على أبى الحسن بن سلامة جزء القزاز أجازت لنا وخلف سيدها بعد موته في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عليها عتيق عمه العماد يحيى بن محمد بن فهد وهو الافتخار ياقوت بن عبد الله الحبشى فأولدها ومات عنها وتأيمت بعده، وماتت فجأة في شوال سنة خمسين بمكة وهي جدة صاحبنا النجم بن فهد لأمه." (١)

"والحسن بن السديد وأبو نعيم الأسعردى وزهرة ابنة الختنى ويحيى بن فضل الله وأبو حيان وابن القماح وابن غالى وآخرون من القاهرة، وتزوجت بأبى البقاء فلما مات تحولت الى القاهرة ثم رجعت لدمشق لصهارة بينها وبين سرى الدين ثم الى القدس ثم عادت الى القاهرة فماتت بها بعد مرض طويل في ذى الحجة سنة خمس. ذكرها شيخنا في معجمه وقال قرأت عليها. وروى لنا عنها سواه شيوخنا؛ وهي في عقود المقريزى رحمها الله

٣٠٧ – (سارة) ابنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن على بن جماعة بن صخر أم محمد ابنة السراج أبي حفص بن العز الكناني الحموي ثم القاهري الشافعي أخت عبد الله الماضي وتعرف كسلفها بابنة ابن جماعة، ولدت تقريبا بعد الستين وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر بن البخارى وغيره كالصلاح ابن أبى عمر وابن الهبل وابن أميلة وابن السوقى وأحمد بن عبد الكريم البعلي وابن النجم وأبن القارى ومحمد بن الحسن بن قاضي الزبداني ولم نظفر لها بسماع مع أنها من **بيت علم** ورياسة ولا أستبعد أن يكون لها اجازة من جدها ان لم تكن حضرت عنده، وقد حدثت بالكثير سمع عليها الأئمة وحملت عنها ما يفوق الوصف وكانت صالحة قليلة ذات اليد ولذلك كنا نواسيها مع فطنة وذوق ومحبة في الطلبة وصبر على الاسماع وصحة سماع اضرت قبل موتها بمدة، وماتت في ليلة الاثنين خامس المحرم سنة خمس وخمسين ودفنت من الغد بتربة اسلافها بالقرب من تربة الصوفية بعد أن صلى عليها المناوى في طائفة ونزل أهل مصر بموتها في الرواية درجة رحمها الله وإيانا

٣٠٨ – (سارة) ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخجندى المدني. تزوجها التاج عبد الوهاب بن الجمال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢/١٢

محمد بن الشرف يعقوب المالكي واستولدها النجم محمدا قاضي مكة الآن وماتت قبل استكماله سنة في أوائل سنة اثنتين وخمسين أو أواخر التي قبلها

٣٠٩ – (سارة) ابنة ناصر الدين محمد بن أحمد بن عمر بن العطار أخي الشرف يحيى وأخت فاطمة وعائشة. تزوجهما الكمال بن البارزي واحده بعد أخرى واستولد هذه فاطمة أم الكمالى ناظر الجيش واخوته وكانت قبله تحت أخيه الشهاب أحمد واستولدها ابنه عبد الرحيم. ماتت في الطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين ودفنت بتربة ابن البارزى بالقرب من ضريح الشافعى وكانت من خيار نساء زمانها دينا وعبادة وبرا رحمهم الله

٣١٠ – (سارة) ابنة ناصر الدين محمد بن ازدمر ام أنس جهة شيخنا واخوتها وأبوها أمه أنس أبنة منكوتمر. كانت جليلة مبجلة سمعت الثناء عليها من غير واحد من الاكابر. ماتت في المحرم سنة احدى وعشرين. أرخها شيخنا في انبائه." (١)

"الخزنداري ومحمد بن إبراهيم البياني والبدر أبي العباس بن الجوخي وابن الخباز وأحمد ابن عبد الرحمن المرداوي وغيرهم فما سمعته على الأول جزء الغطريف ومأخذ العلم لابن فارس وعلي الثاني تاسع المحامليات وعلى الثالث جزء أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وعلى الرابع منتقى المزي من جزء محمد بن هارون الحضرمي وعلى الأخيرين جزء ابن عرفة، وحدثت سمع منها الفضلاء كابن موسى والابي، وذكرها شيخنا في معجمه فقال أجازت لرابعها وأخواتها في سنة خمس عشرة ولمن سمع صحيح مسلم على ابن الكويك وكنت منهم، وماتت في رمضان سنة خمس عشرة عن بضع وسبعين سنة، وتبعه المقريزي في عقوده

٤٨ – (عائشة) ابنة علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد أم عبد الله وأم الفضل المدعوة ست العيش ابنة العلاء أبي الحسن الكناني القاهرية الحنبلية الماضي ولدها العز أحمد وشقيقه عبد الله وهما سبطا أبي الحرم القلانسي أمهما سودة. ولدت في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالقاهرة وأحضرت على جدها لأمها أبي الحرم خمسة مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانيات وعلى العز أبي عمر بن جماعة والموفق الحنبلي الأولين من فوائد ابن بشران وعلي أولهما فقط قطعة من مسند الشافعي وعلى الحراوي المجلس الاول من فضل الخيل للدمياطي في آخرين. وأجاز لها ابن قاضي الجبل والخلاطي وجماعة من الشاميين والمصريين وقرأت بعض القرآن وتعلمت الخط وحدثت سمع عليها الأئمة، وخرج لها الزين رضوان جزءا فيه عشاريات وتساعيات مبتدئا بالمسلسل، وذكرها

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥٢/١٢

شيخنا في معجمه فبين بعض مرويها، وقال في أنبائه أكثر عنها الطلبة بآخره وكانت خيرة وتكتب خطبا جيدا، وكذا ذكرها المقريزي في عقوده وقال كانت امرأة خيرة صالحة تكتب كتابة حسنة ولها فهم مليح انتهى، وكانت خيرة صالحة فاضلة كاتبة للمنسوب حسبما رأيت ورقة من خطها، فهمه مستحضرة للسيرة النبوية تكاد أن تذكر الغزوة بتمامها ذاكرة لأكثر الغيلانيات وغيرها من الأحاديث حافظة لكثير من الأشعار سيما ديوان البهاء زهير سريعة الحفظ بحيث كانت تقول حفظت خمس أبيات مواليا بعشرين قرينة من مرة واحدة. من **بيت علم** ورواية؛ كل ذلك مع متانة الديانة وكثرة التعبد والمحاسن الجمة قل أن ترى العيون في النساء مثلها. وقد حجت وزارت مع ولدها بيت المقدس والخليل غير مرة وحدثت هناك أيضا وأخذ عنها غير واحد من الأعيان، قال البقاعي كتبت الكتابة الحسنة وكانت من الذكاء على جانب كبير تطالع كتب الفقه." (١)

"لأي وعزل الشاذلي عن نيابته واستناب عوضه الشيخ جمال الدين المطري وكان كناقل الليث إلى غابته ونازل الغيث من سحابته ووصفه ابن صالح بالفقيه الفاضل وسيأتي عبد الوهاب بن محمد الشاذلي وأبوه وما تحققت أهو من ذرية هذا أو غيره؟.

١٩٩ - أحمد بن عبد الرحمن الشامي فيمن جده عبد الله.

٢٠٠ - أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد شهاب الدين الأنصاري المقري الأصل المدني أخو محمد وعمر الآتيين سمع مع أخيه ما ذكر فيه ورأيته شهد في مكتوب سنة أربع وعشرين وثمانمائة ومات رحمه الله.

٢٠١ - أحمد بن عبد العزيز القاسم بن عبد العزيز القاسم بن عبد الرحمن المعروف بالشهيد الناطق ابن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبد الله الأحول بن محمد بن عقيل أبي طالب بن هاشم - الشهاب الهاشمي العقيلي بالفتح - الجزولي النويري المكي المالكي هكذا كتب هذا النسب الخطيب أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد هكذا فيحرر أحد أجداد التقي الفاسي لأمه قدم مكة مرارا قبل السبعمائة وبعدها ثم استوطنها بعد العشرين وسبعمائة وسمع على الفخر التوزري والصفي والرضي الطبريين وتأهل بها بكمالية ابنة قاضيها النجم محمد بن الجمال محمد بن المحب الطبري فولدت له القاضيين أبا الفضل محمدا وعليا وغيرهما وولي تدريس المنصورية بمكة ثم انتقل إلى المدينة النبوية بعد وفاة صهره فأقام بها حتى مات قال ابن فرحون إنه كان لي من

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧٨/١٢

الإخوان في الله الربانيين أصحاب الأحوال والمكاشفات وهو الشيخ الصالح العالم العامل شهاب الدين كان له ترداد كثير إلى الحجاز يتكرر كل سنة مع الرجبية إلى مكة في البحر أو البر فلما أقمت بمكة سنة ثمان عشرة وسبعمائة صادفت مجيئه إليها وأنابها فصحبته فوجدته من رجال الأخوة ومن **بيت العلم** والعمل والمكاشفة فقال لي أريد المدينة في هذه السنة وقد عزمت على طريق الماشي فاعمل على الصحبة فقلت له يا سيدي أنا لي عن أهل مدة طويلة أكسبتني قوة شوق ووجد وإن سافرت معي في طريق الماشي تعبت معي لأني أجد في المشي وأنت لا تقدر على ذلك فعذرني وتأخر فلما جاء الموسم جاءني ودخل منزلي فاستبشرت ببركة دخوله وحصل لي به أنس كبير ووعدني بخير كثير ثم تكرر إلى مكة بعد ذلك سنين إلى عام ثلاثة وعشرين ثم بلغني أنه لما جاء مع الرجبية تزوج ابنة القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة وإمام أئمتها وكبيرها أبي اليمن محمد بن محمد الطبري الشافعي وكان غرضهم من تزويجه أن تحل للشيخ خليل المالكي إمام المقام المالكي لأنه كان حنث فيها ولم يطلع على ذلك ولا." (١)

"٣- السيرة العلمية للمؤلف

طلبه العلم:

نشأ ابن عبد الهادي منذ صغره في مدينة دمشق وسط جو علمي في عصر يعج بالعلماء، والبيت الذي ترعرع فيه ابن الهادي في بلدته **بيت علم** وصلاح كما أسلفنا عند ذكر أسرته١.

وقد بدأ ابن عبد الهادي طلبه للعلم مبكرا كغيره من أبناء عصره، فتعلم مبادئ القراءة في الكتاتيب، وتفقه بأبيه وجده، ثم عكف على طلب العلم فقرأ القرآن وكذا الحديث على جماعة من شيوخ عصره وفي مدارس دمشق٢، وما زال مجدا في الطلب حتى سمع من كبار علماء دمشق، عند ذلك اشتاقت نفسه للرحلة خارج دمشق كما هي عادة غالب طلاب العلم.

رحلاته:

مع أن دمشق أحد مراكز العلم في عصر المؤلف، لما تتسم به من كثرة العلماء والشيوخ، ومدارس العلم، إلا أن ابن عبد الهادي لم يكتف بالأخذ عنهم، بل أراد الرحلة خارج بلده، والاستزادة من علماء البلاد الأخرى، وهذا دأب معظم طلاب العلم، فالرحلة عندهم أمر لا بد منه. وقد مضى ابن عبد الهادي على طريقة من سبقه من أهل العلم، فأكثر الرحلة إلى البلاد الأخرى حيث وصفه تلميذه ابن طولون بـ: (الرحلة) ٣، وقد صرحت

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/١١٢

١ انظر ص: ٣٤، ٣٥.

٢ ابن عثيمين: مقدمة الجوهر المنضد ص: ١٣، مقدمة بحر الدم ص: ١٦.

٣ ابن حميد: السحب الوابلة ص: ٤٨٧.." (١)

"٢٤ - النعماني، شهاب الدين أحمد

أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم القسنطيني الأصل المصري، الشافعي الشريف، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالنعماني. كان ممن تصدى للإرشاد ونفع الناس. وأخذ عنه الأكابر وصار له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة. مات في ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وقد زاحم المائة. مولده سنة أربع وخمسين وسبعمائة.

٢٥ - العمري، أحمد بن حسن بن عبد الهادي

أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام العمري الدمشقي الحنبلي من بيت علم وصلاح. سمع عليه ابنه وعمه إبراهيم، والباليسي وغيرهم. ولد سنة سبع وستين وسبعمائة. ومات في رجب سنة ست وخمسين وثمانمائة.

٢٦ - ابن تيمورلنك

أحمد بن سعيد بن ميران شاه بن تيمورلنك، السلطان، صاحب سمرقند وملك الشرق الآن.

٢٧ - الشيخ خروف

أحمد بن خضر بن سليمان المعروف بالشيخ خروف، أحد الأولياء صاحب أحوال وكرامات. توفي في ذي الحجة سنة خمس وستين وثمانمائة.." (٢)

"٥١ - ابن قاضي شهبة تقي الدين أبو بكر بن أحمد

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٣٩/١

(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان السيوطي ص/٤١

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذوؤيب بن شرف الأسدي الدمشقي الشافعي، الإمام تقي الدين بن قاضي شهبة فقيه الشام ورئيسها وموؤرخها. ولد في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعمائة. وتفقه على السراج البلقيني والشرف الغزي، الشهاب بن حجي. وبرق ودرس، وافتى وصنف. وطار أسمه بالفقه، حتى كان الأعيان من تلامذته، وبعد صيته، وله " شرح المنهاج و " شرح التنبيه " و " ونكت على المهمات "، و " نكت على المنهاج "، و " نكت على التنبيه "، و " مختصر تهذيب الكمال للمزي و " الذيل على تاريخ بن كثير "، و " مناقب الشافعي "، و " طبقات الفقهاء "، و " الأعلام بتاريخ الإسلام "، وغير ذلك. مات ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة سنة أحدى وخمسين وثمانمائة فجاة، وعظم تأسف الناس عليه. وكان قبل موته بيوم ذكر موت الفجاة وأنه راحة للموءمن واخذة أسف للكافر، وقرر ذلك تقريرا شافيا، فعد ذلك كرامة.

٥٢ - ابن قاضي عجلون، تقي الدين أبو بكر بن عبد ال

له أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن مشرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله الزرعي الأصل الدمشقي الشافعي، تقي الدين بن ولي الدين المعروف بابن قاضي عجلون. ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة. وتفقه على إشياخ بلده، وبرع في الفقه وهو الآن فقيه الشام. وهو من **بيت علم** ورياسة.." (١)

"بن عقيل بن أبي طالب، الخطيب تاج الدين أبو الفضل، بن الإمام العلامة كمال الدين، بن أبي الفضل، بن الإمام العلامة قاضي الحرمين وخطيب المنبرين محب الدين أبي البركات، بن الإمام العلامة كمال الدين أبي الفضل قاضي مكة وخطيبها، ابن الشيخ الصالح العالم شهاب الدين العقيلي النويري المكي الشافعي. من **بيت علم** ورياسة وعراقة وشهامة. قال البقاعي في معجمه: حدثني صاحب الترجمة قال: حدثني الشيخ عبد الرحمن بن النويري قريبنا وهو ثقة خير قال: حدثني شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر البلقيني قال: لما استشهد جدكم عبد الرحمن قال بعض الفرنج: هذا شيخ الذين يزعمون إنهم إذا قتلوا في حربنا كانوا أحياء. فقال الشيخ وهو قتيل " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء " الآية. فأسلم ذلك الفرنجي. ولد صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة. وأجاز له الشمس الشامي وجماعة. واشتغل على شيوخ عصره كالقاياتي، والونائي، وابن حجر، وغيرهم. وبرع وتفنن، وولي الخطابة بمكة المشرفة. مات بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة. ومن شعره في عيون القصب:

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان السيوطي ص/٩٤

رأيت بشاطي البحر يا خل واديا ... به جمعت كل اللطائف والعجب

تراه لجينا والزمرد عشبه ... وأزهاره قد صاغها المزن من ذهب

وأعجب من ذا يا خليلي نسيمه ... يبدل هم الصب والحزن بالطرب

١٦٩ - ابن أمير حاج، شمس الدين محمد بن محمد

محمد بن محمد بن حسن بن سليمان بن عمر بن محمد بن الحلبي الحنفي، الشيخ شمس الدين بن أمير حاج عالم البلاد الحلبية. له تصانيف منها: مات في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة.." (١)

"محمد إبراهيم بن المنذر أبو بكر النيسابوري.

الإمام المجتهد، نزيل مكة.

صنف كتبا لم يصنف مثلها في الفقه وغيره، منها كتاب المبسوط وكتاب الإشراف في اختلاف العلماء وكتاب الإجماع وكتاب التفسير وقفت عليه، وكان على نهاية من معرفة الحديث والاختلاف، وكان مجتهدا لا يلقد أحدا.

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمد بن ميمون، ومحمد بن إسماعيل الصائغ.

روى عنه أبو بكر بن المقري، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي وآخرون.

مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

محمد بن أبي سعيد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني. من **بيت العلم** والحديث، وكان واعظا عالما فصيحا عارفا بالتفسير.." (٢)

"مات سنة ست وثمانين وخمسمائة.

والصواب في اسم أبيه وجده ما أوردته. وذكره الصفدي هكذا: محمد بن خلف ابن محمد بن عبد الله بن صاف؛ وهذا خطأ، قلد فيه أبا العباس بن فرتون، نبه عليه ابن الزبير في الصلة.

١٦٦ - محمد بن خلف الهمذاني الغرناطي أبو بكر

يعرف بابن قيلالي. قال ابن الزبير: من **بيت علم** ودين، كان عارفا بالفقه والحديث والنحو واللغة والأدب

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان السيوطي ص/١٦١

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي السيوطي ص/٩١

والشعر والكتابة والطب، مع كرم خلق، وحسن عشرة وبشاشة. روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسدي. وذكره أصبغ ابن أبي العباس في أدباء مالقة، قال: وكان من جملة الكتاب والأدباء والشعراء والبلغاء؛ وأطنب في الثناء عليه. وصنع مقامة حسنة في أهل بلده. وانتقل إلى مالقة، ثم انصرف إلى بلده. وكان طبيا، وشعره جيد جزل.

ولد سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة، ومات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

١٦٧ – محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد التميمي القسنطيني المعروف بابن الشمني أبو عبد الله

قال ابن مكتوم: ذو فنون، حسن المذاكرة، وكان أحد المتصدرين في جامع عمرو لإقراء الفقه والأدب، وأحد الشهود المعدلين بها. روى عنه الرشيد العطار.

ولد سن ثلاث وتسعين وخمسمائة بقسنطينية.

والشمني، بتشديد الشين المعجمة والميم وتشديد النون.

قلت: هو الجد الأعلى لشيخنا الإمام تقي الدين الشمني. ورأيت تأليفا سماه.." [١]

"وله من التصانيف: شرح كتاب سيبويه؛ لم يتم، شرح شواهده، شرح كتاب الأخفش، النحو المجموع على العلل، العيون، التلقين، المجاري، صفة شكر المنعم.

قال الزبيدي: توفي مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

٢٩٦ – محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي أبو بكر بن أبي الحكم اللغوي الأديب

يعرف بابن المرخي، قال ابن الزبير: كاتب بارع، اختصر الغريب المصنف فاتقن فيه وأبدع، وسماه حلية الأديب.

وألف ذروة الملتقط، في خلق الخيل؛ وغير ذلك.

روى عن أبيه وغيره. وكان جليل القدر، بيته **بيت علم** وأدب ورواية وكتابة. روى عنه أبو عمرو بن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن برجان اللغوي وغيرهم.

قال الصلاح الصفدي: مات سنة ست عشرة وستمائة.

وأورد له ابن الأبار يخاطب شيخه:

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ١/١٠١

(سأهجر العلم لا بغضا ولا كسلا ... حتى يقال ارعوى عن حبه وسلا)

(ولا أمر ببيت فيه مسكنه ... كي لا يمثل شوقي حيثما مثلا)

(إذا ظمئت وكان العذب ممتنعا ... فلست عن غير ذاك العذب معتزلا)

(إذا طردت قصيا عن حياضكم ... فإن نفسي مما تكره النهلا)

(قد كان عندي زعيم القوم عالمهم ... فاليوم عندي زعيم القوم من جهلا)

(ما إن رأيت الذي يزداد معرفة ... إلا يزيد إنتقاصا كلما كملا)

(وآية الصدق في قولي وتجربتي ... إن الجواد على العلات ما وألا)." [(١)]

"٤٩٣ - محمد بن يحيى بن علي بن مفرج الأنصاري المالقي

أبو عبد الله يعرف بابن مفرج. قال ابن الزبير: أقرأ القرآن والعربية، وروى عن أبي جعفر الفحام، وأخذ عنه القراءة، وجلس للناس بالجامع الكبير بعد أبي عبد الله الطنجالي \ يسيرا، ثم أدركته منيته في حدود سنة سبع وخمسين وستمائة عن نحو أربعين سنة.

وكان سريا فاضلا، شديد الانقباض والتعفف، على دين وخير.

٤٩٤ - محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو عبد الله بن أبي محمد

قال الخطيب: من أهل البصرة، سكن ببغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة، شاعرا مجيدا مدح الرشيد، وأدب المأمون.

وهو كثير الشعر، متفنن في الآداب، من أهل **بيت علم** وأدب. ذكر منهم جماعة في هذ الكتاب.

مات محمد هذا بمصر لما خرج إليها مع المعتصم.

٤٩٥ - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر ابن سعد الأشعري المالقي أبو عبد الله

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ١/١٧٧

يعرف بابن بكر. قال في تاريخ غرناطة: كان من صدور العلماء، وأعلام الفضل معرفة وتفننا ونزاهة وسذاجة، عارفا بالأحكام والقراءات، مبرزا في الحديث؛ تاريخا وإسنادا، حافظا للأنساب والأسماء والكنى؛ قائما على العربية، مشاركا في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب؛ أصيل النظر، منصفا، مخفوض الجناح، حسن الخلق، عطوفا على الطلبة، محبا للعلم والعلماء.." (١)

"٥٩٣ - أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري البصري أبو العباس شمس الدين

قال ابن مكتوم: كان بحلب يقرئ القرآن والنحو والفقه، وتولى الخطابة بها، روى عنه السخاوي قصيدة الشاطبي.

وكان حيا سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٥٩٤ - أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد ابن ربيعة بن الحارث التنوخي الإمام أبو العلاء المعري

من معرة النعمان من الشام. غزير الفضل، شائع الذكر، وافر العلم، غاية في الفهم، عالما باللغة، حاذقا بالنحو، جيد الشعر، جزل الكلام، شهرته تغني عن صفته.

وأما حافظته فحكى التبريزي أنه كان بين يديه يقرأ عليه شيئا من مصنفاته، قال: وكنت أقمت عنده سنين؛ ولم أر أحدا من أهل بلدي. فدخل المسجد بعض جيراننا، فعرفته فتغيرت من الفرح، فقال لي أبو العلاء: أيش أصابك؟ قلت: إني رأيت جارا لنا بعد أن لم ألق أحدا من اهل بلدي سنين، فقال لي: قم فكلمه، فقمت وكلمته بلسان الأزربية شيئا، كثيرا إلى أن سألت عن كل ما أردت، ثم عدت. فقال: أي لسان هذا؟ فقلت لسان أذربيجان، فقال لي: ما عرفت اللسان ولا فهمته، غير أني حفظت ما قلتما، ثم أعاد علي اللفظ بعينه، من غير أن ينقص أو يزيد. فعجبت من حفظه ما لم يفهمه.

ولد يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وجدر من السنة الثالثة من عمره، فعمي منه: وكان يقول لا أعرف من الألوان إلا الأحمر؛ لأني ألبست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر، لا أعقل غير ذلك.

وقال الشعر وهو ابن إحدى - أو اثنتي - عشرة سنة.

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ١/٢٦٥

وأخذ النحو واللغة عن أبيه ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب، وحدث عن أبيه وجده. وهو من بيت علم ورياسة، ورحل إلى بغداد، فسمع من عبد السلام." (١)

"٦٧٦ – أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحوي

يعرف بالأخفش؛ والأخافش من النحاة أحد عشر؛ كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة، وهذا أولهم، وليس من الثلاثة المشهورين.

قال ياقوت: كان نحويا لغويا، أصله من الشام، تأدب بالعراق، وقدم مصر فأكرمه إسحاق بن عبد القدوس، وأخرجه إلى طبرية، فأدب ولده؛ وله أشعار كثيرة في آل البيت.

وقال الذهبي: روى عن وكيع وزيد بن الحباب، وصنف غريب الموطأ. وذكره ابن حبان في الثقات، ومات قبل الخمسين ومائتين.

٦٧٧ – أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ

النحوي المفسر. كان مقدما في القراءات والعربية، أصله من المهدية، ودخل الأندلس، وصنف كتبا مفيدة، منها التفسير.

ومات في الأربعين وأربعمائة.

٦٧٨ – أحمد بن عيسى بن أحمد بن نام الغساني البرجي

قال ابن الزبير: أقرأ العربية والأدب ببلده، وكان أستاذا أديبا، بارعا في الخط، روى عن السهيلي وأبي القاسم بن دحمان، وأخذ عنه الناس.

ومات في عشر الثمانين وخمسمائة.

٦٧٩ – أحمد بن عيسى بن حجاجا اللخمي الإشبيلي أبو الوليد

قال ابن الزبير: أديب بارع من أعيان إشبيلية، وبيته بيت علم ودين، له تصرف في الأدب واللغة، ومشاركة في فنون، نظم أرجوزة في السيرة.." (٢)

"١٠٠٥ – جعفر بن محمد بن مكي أبو محمد عبد الله القرطبي اللغوي النحوي

روى عن أبيه محمد بن مكي، ولازم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ، واختص به، وانتفع بصحبته، وأجاز له أبو علي الغساني، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن رزق الإمام؛ وكان عالما بالآداب واللغات،

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٣١٥/١

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٣٥١/١

ذاكرا لهما، معتنيا بما قيده منهما، ضابطا لذلك؛ وعني بهما العناية التامة، وجمع من ذلك كتبا كثيرة. وهو من بيت علم ونباهة، وفضل وجلالة.

وسئل عن مولده فقال: بعد الخمسين والأربعمائة بيسير. وتوفي يوم الخميس لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. ذكره ابن بشكوال.

وقال الصفدي: له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

١٠٠٦ – جعفر بن محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام

أبو الفضل بن أبي عبد الله النحوي

المتصدر بالجامع العتيق. انتفع به جماعة. مات يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وستمائة.

1٠٠٧ – جعفر بن موسى النحوي أبو الفضل المعروف بابن الحداد

كتب الناس عنه شيئا من اللغة وغريب الحديث. ومات ثالث شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين. قاله الصفدي.

١٠٠٨ – جعفر بن هارون بن إبراهيم النحوي الدينوري أبو محمد

كذا وصفه ياقوت، وقال: روى عنه ابن شاذان. مات في شوال سنة أربع وأربعين وثلثمائة.." (١)

"وهذا صريح في إنه أكمله.

وقال ابن المعتز: كان الخليل منقطعا إلى الليث فيما صنفه وخصه به، فحظى عنده جدا، ووقع عنده موقعا عظيما، ووهب له مائة ألف، وأقبل على حفظه وملازمته، فحفظ منه النصف، واتفق أنه اشترى جارية نفيسة، فغارت ابنة عمه، وقالت: والله لأغيظنه، وإن غظته في المال لا يبالي، ولكني أراه مكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب، والله لأفجعنه به. فأحرقته؛ فلما علم اشتد أسفه؛ ولم يكن عند غيره منه نسخة. وكان الخليل قد مات، فأملى النصف من حفظه، وجمع علماء عصره، وأمرهم أن يكملوه على نمطه، وقال لهم: مثلوا واجتهدوا، فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس.

وللخليل من التصانيف غير العين: كتاب النعم، الجمل، العروض، الشواهد، النقط والشكل، كتاب فائت العين، كتاب الإيقاع.

توفي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبعين، وقيل ستين، وله أربع وسبعون سنة. وسبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعا من الحساب، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ١/٤٨٧

المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات.

ورئي في النوم فقيل له: ما صنع الله بك؟ فقال: أرأيت ما كنا فيه! لم يكن شيئا، وما وجدت أفضل من سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى، وتكرر في جمع الجوامع.

١١٧٣ - خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد

ابن عبد الله السكوني

من أهل لبلة أبو الحسن، وأبو محمد. قال ابن الزبير وابن عبد الملك وغيرهما: كان من ذوي البيوت العلمية، فقيها حافظا مقرئا، متقنا نحويا ماهرا ورعا، فاضلاا، بارعا في نظمه ونثره، زاهدا، تلا على ابن الأخضر، وروى عنه وتأدب به وبابن أبي العافية.

وهو من بيت علم ودين وفقه، سواء في ذلك رجالهم ونساؤهم وخدمهم.." [١]

"١٣٣١ - طه علم الدين الحلبي المقرئ النحوي

قال الذهبي: ولد بعد الستين وستمائة؛ وتصدر للاشتغال بحلب زمانا، وكان عنده كياسة ومكارم.

مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

١٣٣٢ - طيبرس الجندي علاء الدين النحوي

قال الصفدي: هو الشيخ الإمام العالم الفقيه النحوي، أقدم من بلاده إلى إلبيرة، فاشتراه بعض الأمراء بها، وعلمه الخط والقرآن؛ وتقدم عنده، وأعتقه، فقدم دمشق فتفقه بها، واشتغل بالنحو واللغة والعروض والأدب والأصلين؛ حتى فاق أقرانه. وكان حسن المذاكرة، لطيف المعاشرة، كثير التلاوة والصلاة بالليل.

صنف: الطرفة؛ جمع فيها بين الألفية والحاجبية، وزاد عليهما؛ وهي تسعمائة بيت وشرحها. وكان ابن عبد الهادي يثني عليها وعلى شرحها.

ولد تقريبا سنة ثمانين وستمائة، ومات في الطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره:

(قد بت في قصر حجاج فذكرني ... بضنك عيشة من في النار يشتعل)

(بق يطير وبق في الحصير سعى ... كأنه ظلل من فوقه ظلل)

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٥٦٠/١

١٣٣٣ - الطيب بن محمد بن الطيب هارون بن الطيب الكناني المرسي أبو القاسم النحوي من **بيت علم** مشهور. كان متقدما في طلبه، متفننا، يتعاطى درجة الاجتهاد، وأجاز له السهيلي وابن مضاء وابن بشكوال. وولي قضاء مرسية، وأخذ عنه النحو أبو عبد الله ابن أبي الفضل المرسي.

مات سنة ثمان عشرة وستمائة.

ذكره ابن الزبير وغيره.." (١)

"وهو من **بيت علم** وجلالة، برع في النحو واللغة وسائر علوم الآداب والتواريخ. وله نظم ونثر كثير. وكان شديد التشيع، اختلط قبل موته قليلا. وانفرد بعلو الإسناد، وروى عنه أبو حيان والوادي آشي وجماعة.

ومات سنة ثنتين وسبعمائة.

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى، ووقع لنا مسلسل النحاة من طريقه.

١٤٣٦ - عبد الله بن محمد بن هارون التوزي

بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي. أبو محمد، مولى قريش، من أكابر أئمة اللغة.

قال السيرافي: قرأ على الجرمي كتاب سيبويه، وكان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة، وقد قرأ أيضا على الأصمعي وغيره. انتهى.

وصنف: كتاب الخيل، الأمثال، الأضداد.

ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

وهجاه بعضهم بقوله:

(يا من يزيد تمقتا ... وتبغضا في كل لحظة)

(والله لو كنت الخليل ... لما كتبنا عنك لفظه)

١٤٣٧ - عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن ال نيسابوري

صاحب الأخفش. قال الخطيب: كان عارفا بعلم الأدب، بصيرا بالنحو، أخذ عن الأخفش، وقدم بغداد. فحدث بها، وكان ثقة.

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢١/٢

وقال الحاكم: سمع من غندر ويحيى بن سعيد وغيرهما، ومات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين.." (١)

"١٤٦٨ - عبد الجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوي النحوي

من أعيان غزنة: صنف: الهداية في النحو، لباب التصريف، معاني الحروف، مؤنس الإنسان ومذهب الأحزان.

ذكره الصفدي.

١٤٦٩ - عبد الجليل بن محمد بن عبد الجليل الأنصاري القرطبي أبو محمد اللكي

قال ابن عبد الملك: كان متقدما في صناعة العربية، وله فيها مسائل تدل على بصيرة بها، وتبريزه في معرفتها. قرأها على السهيلي وأبي سليمان السعدي.

وروى عن ابن بشكوال وابن الفخار، وأقرأ بواديآش القرآن والعربية، ثم تحول إلى مراكش، وولي قضاء الجزيرة الخضراء ودكالة. وروى عنه أبو الربيع بن سالم.

ومات في حدود ستمائة.

١٤٧٠ - عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم - وقيل عبد الرحمن -

ابن غالب بن تمام بن عبد الرءوف بن عبد الله بن تمام بن عطية الغرناطي.

صاحب التفسير، الإمام أبو محمد الحافظ القاضي. قال ابن الزبير: كان فقيها جليلا، عارفا بالأحكام والحديث والتفسير، نحويا لغويا أديبا، بارعا شاعرا مفيدا، ضابطا سنيا، فاضلا من **بيت علم** وجلالة، غاية في توقد الذهن وحسن الفهم وجلالة التصرف، روى عن أبيه الحافظ أبي بكر وأبي علي الغساني والصفدي، وعنه ابن مضاء وأبو القاسم بن حبيش وجماعة، وولي قضاء المرية، يتوخى الحق والعدل.

وألف: تفسير القرآن العظيم - وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها - وخرج له برنامجا.

ولد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي بلورقة في خامس عشرى رمضان سنة ثنتين - وقيل إحدى، وقيل ست - وأربعين وخمسمائة.." (٢)

"٢١٣٢ - يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الإمام أبو محمد اليزيدي النحوي المقرئ اللغوي مولى بني عدي بن مناة، بصري، سكن بغداد، وحدث عن أبي عمرو والخليل؛ وعنهما أخذ العربية، وأخذ

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢/٦١

(٢) بغية الوعاة السيوطي ٢/٧٣

عن الخليل اللغة والعروض؛ روى عنه ابنه محمد وأبو عبيد وخلق، وكان أحد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو. أدب أولاد يزيد بن منصور الحميري، ونسب إليه، ثم أدب المأمون، وسأله مرة عن شيء، فقال: وجعلني الله فداك ﴿فقال المأمون: لله درك﴾ ما وضعت الواو في مكان أحسن من موضعها هذا، ووصله. وهو الذي خلف أبا عمرو ابن العلاء في القراءة.

صنف مختصرا في النحو، المقصور والممدود، النقط والشكل. النوادر.

مات بخراسان سنة ثنتين ومائتين عن أربع وسبعين سنة، ونشأ له أولاد وأولاد أولاد علماء، في هذه الطبقات، منهم جملة.

٢١٣٣ - يحيى بن المثنى

ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من نحاة القيروان، وقال: كان عالما بالعربية واللغة.

٢١٣٤ - يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أرقم النميري الوادي آشى أبو بكر

قال في تاريخ غرناطة: من بيت علم وحسب. كان صدرا مبرزا من أهل العلم والفضل، اعتنى بعلم العربية، وأخذ عن أبي علي الرندي وابن خروف والشلوبين، وأقرأ ببلده مدة.

ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة.." (١)

"وفي «طبقات القراء» للذهبي: في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وله بضع وسبعون سنة، وهو من بيت علم وخطابة.

وسهيل: قرية من عمل مالقة، لا يرى سهيل في جميع الأندلس إلا من جبلها.

وذكره ابن الأبار وحكى عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن العربي (١) في مشيخته عن أبي المعالي، أنه سأله في مجلسه رجل من العوام، فقال: أيها الفقيه الإمام، أريد أن تذكر لي دليلا شرعيا على أنه تعالى لا يوصف بالجهة ولا يحدد بها، فقال: نعم، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفضلوني على يونس بن متى) فقال: الرجل إني لا أعرف وجه الدليل من هذا الدليل، وقال كل من حضر: مثل قول الرجل، فقال أبو المعالي: ضافني الليلة ضيف له علي ألف دينار، وقد شغلت بالي، فلو قضيت عني قلتها، فقام رجلان [من (٢)] التجار فقالا: هي في ذمتنا، فقال أبو المعالي: لو كان رجلا واحدا يضمنها كان أحب إلي، فقال أحد الرجلين أو غيرهما:

ه ي في ذمتي، فقال أبو المعالي: نعم، إن الله سبحانه أسرى بعبده إلى فوق سبع سماوات، حتى سمع

---

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢/ ٣٤٠

صريف الأقلام، والتقم يونس الحوت، فهوى به إلى جهة التحت من الظلمات ما شاء الله، فلم يكن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في علو مكانه بأقرب إلى الله من يونس في بعد مكانه، فالله تعالى لا يتقرب إليه بالأجرام والأجسام، وإنما يتقرب إليه بصالح الأعمال.

(١) في الأصل «الغرفي» تحريف، صوابه في: تذكرة الحفاظ للذهبي، والديباج المذهب لابن فرحون.
(٢) تكملة عن: الديباج المذهب لابن فرحون.." [(١)]

"روى عن إسماعيل بن علية، وأيوب بن سويد الرملي، وحماد بن أبي أسامة، وسفيان بن عيينة، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن رجاء المكي.

روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وإبراهيم الحربي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي بن شبيب المعمري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وجمع، وصنف «التفسير» وغيره. مات ببلخ سنة أربع وأربعين ومائتين.

٤١٩ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود بن أبي بكر الغساني (١).

من أهل المرية، قدم إلى مصر ولقي بها أبا بكر الطرطوشي، ثم عاد إلى بلده، وشوور واستقضي بمرسية مدة طويلة، ثم صرف وسكن مراكش.

قال ابن بشكوال: وتوفي بمراكش في رجب سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

وقال أبو جعفر بن الزبير: وله كتاب «تفسير القرآن» وبيته **بيت علم** ودين.

ذكره المقريزي في «المقفى».

٤٢٠ - محمد بن إبراهيم بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنفي الرازي (٢).

نزيل الإسكندرية، صاحب الكرامات.

سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال بمصر، وأبي الحسن علي

(١) له ترجمة في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٥٣، المقفى للمقريزي ١/ ٣١.
(٢) له ترجمة في: الجواهر المضيئة للقرشي ٢/ ٤، الطبقات السنية ورقة ٣٨٥ ب.." [(٢)]

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢٧٣/١
(٢) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٥١/٢

"٤٣٢ - محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني.

من بيت العلم والحديث، كان واعظا عالما فصيحا عارفا بالتفسير.

روى عن ابن فاذشاه، وابن زيد.

وعنه الحافظ أبو سعد. مات في صفر سنة ثمانين وأربعمائة.

٤٣٣ - محمد بن أحمد بن حسنويه أبو أحمد الزاهد الحسنويي (١).

كان فاضلا عالما زاهدا.

سمع أبا بكر بن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأقرانهما.

قال الحاكم: كان من كبار مشايخ التصوف، ذا لسان وبيان، وكان مقدما في معاني القرآن. مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

محمد (٢) بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي العلامة أبو عبد الله الوانوغي (٣).

نزيل الحرمين. كان عالما بالتفسير والأصلين العربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق، ومعرفته بالفقه دون غيره.

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس، ونشأ بها، وسمع من مسندها أبي الحسن بن أ بي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة، وسمع أيضا من ابن عرفة، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصلين والمنطق، وعن

---

(١) له ترجمة في: اللباب لابن الأثير ١/ ٣٠٠.

(٢) سبقت ترجمته برقم ٤٢٨.

(٣) له ترجمة في: ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي ٢٧٧، الضوء اللامع للسحاوي ٧/ ٣، كشف الظنون لحاجي خليفة ٩٢، نيل الابتهاج للسبتي ٢٦٨.." [١]

"ونصب لتعليم بنت السلطان سليمان خان صاحبة الخيرات الحسان فلما زوجت بالوزير الكبير رستم باشا اكرمه غاية الاكرام وانزله منزلة ابيه في الاعزاز والاحترام فبهذه الملابسة اشتهر بالاسم المزبور واليه اشار المولى علي بن عبد العزيز المعروف بأم الولد زاده بقوله في الرسالة القلمية ... ملاذ الخلق في الأحوال طرا

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٦٨/٢

... ومن يبغي له المكروه خابا

وبيت العلم محروز منيع ... له قد كان ذاك الحبر بابا ...

ففاز من الرياسة بالحظ الوافر واصبح بابه ملجأ للأصاغر والاكابر وقصده العلماء والشعراء بالرسائل الشريفة والاشعار اللطيفة وتوجه اليه ارباب الحاجات بالتحف السنية والهدايا السمية فاجتمع عنده من نفائس الكتب والتحف والاموال ما لم يتفق لغيره من الامثال الى ان انتقل مخاديمه الكرام الى دار السلام فقابله الدهر بالانقباض ونظر اليه بعين الاعراض وانزل قدره نقص قدره وهكذا الدهر يرفع وينزل وينصب ويعزل

اری الدهر الا منجنونا باهله ... وما صاحب الحاجات الا معذبا ...

توفي رحمه الله تعالى في اواسط رجب سنة سبع وثمانين وتسعمائة كان رحمه الله عالما عارفا محبا للعلم واهله ساعيا في اقتناء الكتب النفيسة ضنانا بها ضنة المحب بالمحبوب ولم يزل مجدا في تحصيلها حتى كتب في آخر عمره تفسير المفتي ابي السعود وقد دهي بالتجرد والانفراد ولم يترك من يقوم بحقه من الاقارب والاولاد فتفرق نفائس كتبه ايدي سبا فجزء حوته الدبور وجزء حوته الصبا

من ارباب المجد والافادة المعروف بالاحسان والاجادة المولى شمس الدين احمد بن المولى بدر الدين المشتهر بقاضي زاده

كان ابو المزبور عن عتقاء الوزير علي باشا العتيق وقد تصرف في عدة من المدارس والمناصب الى ان صار قاضيا بمدينة ادرنه في دلة السلطان بايزيدخان وقد ولد المرحوم وانوار العز والشرف من طوالع شموسه شارقة وآثار المجد." (١)

"هذا، وقد آن لنا أن نحبس عنان القلم عن الجري في ميدان لا غاية لمداه، وأن نكف لسان المقال عن تعداد مالا سبيل إلى حصره، وليس يدرك منتهاه، على أن ما أوردنا منه فيه مقنع لمن نور الله بصيرته، وطهر من دنس التعصب سريرته، وأحسن في السلف عقيدته، ولم ينكر لأحد من الناس فضيلته.

ولقد صنف الفضلاء في مناقب هذا الإمام الجليل كتبا لا تحصى، وأورد فيها من فضائله ومناقبه مالا يستقصى، وكل منهم معترف بأنه لم يبلغ من تعداد فضائله، وما يستحقه، وما كان عليه من العلم والعمل، عشر معشاره، رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

ونحن نسأل الله تعالى، ونتوسل إليه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن ينفعنا ببركات علومه في الدنيا والآخرة، وأن يجمع بيننا وبينه في جنات النعيم، إنه جواد كريم، رءوف رحيم.

---

(١) الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه طاشكبري زاده ص/٤٩٦

باب من اسمه آدم، وإبراهيم

١ - آدم بن سعيد بن أبي بكر الجبرتي الحنفي

نزيل مكة المشرفة. شاب قطنها مديما للاشتغال على فضلائها، والواردين عليها، في الفقه، وأصوله، العربية، وغيرها، وللتلاوة على طريقة جميلة، وفاقة.

ومن جملة شيوخه السراج معمر بن عبد القوي في العربية، وعبد النبي المغربي.

قال السخاوي: وسمع علي وأنا بمكة من " الصحيح "، وغيره، وحضر عندي بعض الدروس.

مات في ليلة الأربعاء، خامس ذي الحجة، سنة سبع وثمانين وثمانمائة، وصلى عليه من الغد، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى.

٢ - إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأسدي

بفتح السين، أسد خزيمة.

والد قاضي القضاة شمس الدين محمد.

من **بيت العلم**، والفضل.

وكان إبراهيم هذا فقيها منقطعا.

تفقه عليه ولده قاضي القضاة.

ذكره في " الجواهر "، ولم يؤرخ له مولدا، ولا وفاة. والله تعالى أعلم.

٣ - إبراهيم بن إبراهيم، الشهير بابن الخطيب الرومي

وهو أخو المولى المشهور بخطيب زاده أيضا.

أخذ عن أخيه المذكور، وصار مدرسا بعدة مدارس، منها إحدى المدارس الثمان، ثم صار مدرسا بمرادية بروسة.

وتوفي وهو مدرس بها، في سنة عشرين وتسعمائة.

وكان من فضلاء بلاده المشهورين بالتقدم. رحمه الله تعالى.

٤ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن عبد المنعم بن هبة الله ابن محمد بن عبد الباقي الحلبي المعروف بابن الرهباني، وبابن أمين الدولة وأمين الدولة لقب هبة الله جده الأعلى - أبو إسحاق، كمال الدين.

ولد بحلب، في ربيع الأول، سنة خمس وسبعين وستمائة، وسمع بها من سنقر الحلبي " صحيح البخاري " و " مشيخته "، وسمع من أبي بكر بن أحمد بن العجمي، وأخيه أبي طاهر إبراهيم بن عبد الرحمن بن الشيرازي، وغيرهم.

وولي وكالة بيت المال بحلب، ونظر الدواوين، وغيرهما.

وكان كاتبا مجيدا، رئيسا نبيلا.

حدث بدمشق، وحلب، وسمع منه ابن ظهيرة.

وهو من شيوخ الحافظ أبي الوفاء سبط ابن العجمي، بالسماع.

مات في ليلة الأحد، ثامن جمادى الأولى، سنة ست وسبعين وسبعمائة، رحمه الله.

٥ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو إسحاق

الفقيه، الموصلي، الغزنوي الأصل

كان رحمه الله تعالى من كبار أصحاب الإمام برهان الدين أبي الحسن البلخي المشهور. تفقه عليه، وسمع منه الحديث، وكان معه بحلب.

قال ابن عساكر: وما أظنه روى شيئا، وكذلك قال ابن العديم.

قالا: واستنابة برهان الدين بمدينة بصرى، ثم ولي التدريس بالمدرسة الصادرية وولي قضاء الرها بعد فتحها من أيدي الفرنج.

وذكر ابن عساكر أن والده هو الذي تولى القضاء بها.

قال: وتوفي يوم الأربعاء، ثاني عشر ذي الحجة، سنة ستين وخمسمائة، ودفن بجبل قاسيون، رحمه الله تعالى.

كذا ذكر هذه الترجمة في الجواهر " الجواهر المضية "، ثم ذكر ترجمة مختصرة فيمن اسمه إبارهيم ابن محمد، وأرخ وفاة صاحبها كما هنا، ووعد في هذه الترجمة أن يذكر والد صاحبها أحمد في محله، ولم يذكره، فإما أن تكون الترجمتان لواحد، ويكون المؤلف أو الكاتب أسقط أباه أحمد، وجده إبراهيم، أو أن كل ترجمة منها لواحد غير الآخر، وقد اتفقا في الوفاة، والله تعالى أعلم.

١٦ - إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الجعفري الدمشقي
قال ابن حجر: برع في الفقه، وناب في الحكم، ودرس.
وقال الولي العراقي: كان مشكورا.." [١]
"وكانت وفاته يوم الجمعة، عشري المحرم، سنة أربع وستين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.
كذا لخصت هذه الترجمة من " الضوء اللامع ".

١٧ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطرزي، بالتحريك
من أهل دامغان.
ذكره أبو العلاء الفرضي، في " معجم شيوخه "، فقال: كان شيخا فقيها، وعالما فاضلا، زاهدا عابدا، مدرسا مفتيا، عارفا بأصول الفقه وفروعه، ملازما بيته، لا يخرج إلا إلى مسجده أو إلى الجامع.
وكان قد رحل إلى بخارى، وتفقه بها، ثم رجع إلى بلده، ولم يزل يفتي ويدرس، إلى أن توجهت العساكر الأحمدية إلى خراسان، فعبروا على دامغان، وكانوا كرجا نصارى، فعذبوا أهلها، وعذب الشيخ في جملة من عذب، وأصابته جراحات، فهرب إلى بسطام، فتوفي بها، ودفن هناك، في سنة اثنتين وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى.

١٨ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري، القاضي، الكوفي
سمع جعفر بن عون المعمري، وإسحاق بن منصور السلولي، ويعلي بن عبيد الطنافسي.
روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن خلف وكيع، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وشعيب بن محمد الذارع، ويحيى بن صاعد، وعامة الكوفيين.
وولي قضاء مدينة المنصور بعد أحمد بن محمد بن سماعة.
وكان ثقة، خيرا فاضلا، كيسا، دينا، صالحا.
قال محمد بن خلف وكيع: كتبت عنه، وهو على قضاء مدينة المنصور، في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.
وعن طلحة بن محمد بن جعفر، قال: صرف أحمد بن محمد بن سماعة، واستقصى مكانه إبارهيم بن إسحاق بن أبي العبس، وذلك في سنة خمس وثلاثين، وكان تقلد قضاء الكوفة، وهذا رجل جليل القدر،

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٥٤

صالح العلم، حسن الدين، من أصحاب الحديث، حمل الناس عنه حديثا كثيرا، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه أن يدفع إليه أموال الأيتام على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها، وقال: لا والله، ولا حبة منها. فصرفه عن الحكم في سنة أربع وخمسين ومائتين، ورد إلى قضاء الكوفة. انتهى.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة، رحمه الله تعال.

١٩ - إبراهيم بن إسحاق بن يحيى ابن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، الآمدي الأصل، الدمشقي، عفيف الدين، ابن فخر الدين

ولد بدمشق في ليلة عاشوراء، سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

وسمع من ابن مشرف، والتقي سليمان، وابن الموازيني، وغيرهم.

وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر، وإسماعيل الفراء، وغيرهما.

وخرج له المحدث صدر الدين ابن إمام المشهد " مشيخة "، حدث بها بدمشق ومصر.

قال ابن حجر: سمع منه جماعة من أصحابنا، منهم المجد إسماعيل البرماوي وقريبه محمد بن عبد الدائم بن فارس، وأبو حامد ابن ظهيرة، وأبو محمد سبط ابن العجمي، وغيرهم.

قال: وهو من شيوخي الإجازة العامة.

وقد ولي نظر الأيتام والأوقاف، ثم نظر الجيش بدمشق، والجامع، وغير ذلك من المناصب الجليلة.

وكان مشكور السيرة، معظما عند الناس.

وحصل له في آخر عمره صمم.

وحدث بمصر، ودمشق.

مات في ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٢٠ - إبراهيم بن أسعد بن أحمد، أبو العباي

من بيت علم وفضل.

روى عنه ابن ابنه نصر بن أحمد بن إبراهيم، الآتي ذكره في محله، إن شاء الله تعالى.

٢١ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بان يحيى، أبو إسحاق، الدمشقي، المعروف بابن الدرجي

ذكره الذهبي في " العبر "، وقال: روى عن الكندي، وأبي الفتوح البكري.

وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وطائفة.

وحدث " بالمعجم الكبير " للطبراني.

وتوفي في صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة. انتهى.

وذكر في " المنهل " أنه ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

قال: وكان ثقة، فاضلا خيرا، دينا.

روى عنه ابن تيمية، والمزي، والبرزالي، وابن العطار. وأجاز الذهبي.

وذكره الدمياطي في " معجم شيوخه ".

٢٢ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد

ابن إسحاق بن شيت بن نصر الأنصاري، الوائلي،

أبو إسحاق، الفقيه، المعروف بالصفار

من **بيت العلم** والفضل.

تفقه على والده، وغيره.." (١)

"وذكر السخاوي أنه ولي المناصب الجليلة، وتقدم في الدولة، وعاشر الملوك والوزراء والأمراء.

وساق له في " الضوء اللامع " ترجمة حافلة، وبالغ في مدحه، والثناء عليه.

وذكر أنه جمع في الفقه " فتاوى " في مجلدين، وأنه صنف " حاشية " على " توضيح ابن هشام " في النحو.

وقال بعضهم: كانت سيرته غير محمودة، وطريقته غير مشكورة.

قال: وقد رأيت بخطه من نظمه مقرظا لبعض الفضلاء المقتبسين من علمه، قوله:

فيالله درك من كتاب ... حوى ما لم يسطر في كتاب

أتى ببلاغة وفصيح لفظ ... وأسئلة محررة الجواب

وتحقيق وتدقيق نفيس ... به يهدى لمعرفة الصواب

ومنشه جزاه الله خيرا ... وضاعف أجره يوم الحساب

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٥٧

بفضل المصطفى خير البرايا ... إمام المرسلين بلا ارتياب
فصلى الله مولانا عليه ... وآتاه الوسيلة في المآب
وناظمها الإمام عبيد باب ... يروم شفاعة يوم الحساب
فيا مولاى بلغه مناه ... وجد وامنن بتحسين الثواب

٤٩ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله
ابن أبي بكر بن خلف الرسعني، أبو إسحاق
عرف بابن المحدث.
سمع بالموصل من والده الإمام عز الدين، وتفقه عليه.
وكان فقيها، عالما، فاضلا.
ذكره البرزالي في " معجم شيوخه "، وقال: كتبت عنه، وفاق أبناء جنسه معرفة، وذكاء.
وكان نبيها، نبيلا، فاضلا، عالما، متنسكا، ورعا، حسن الأخلاق.
وله منظوم، ومنثور.
وشرح " القدوري "، وكتب الإنشاء بديوان الموصل.
أنشدني من شعره كثيرا في كل فن.
مولده في جمادى الأولى، سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالموصل.
وتوفي في شهر رمضان، سنة خمس وتسعين وستمائة، بدمشق، ودفن بسفح قاسيون. انتهى.
كذا في " الجواهر المضية ".
وقوله: إنه تفقه على أبيه فيه شبهة، لأن الصحيح أن أباه كان حنبلي المذهب، كما سيأتي في محله إن شاء الله، اللهم إلا أن يكون تفقه عليه حنبليا، ثم صار حنفيا، والله أعلم.
وذكره ابن شاكر الكتبي في " عيون التواريخ "، وأنشد له من الشعور قوله:
سلام من الصب المقيم على العهد ... على نازح دان خلي من الوجد
عن العين ناء وهو في القلب حاضر ... بنفسي حبيبا حاضرا غائبا أفدي
غدت أرضه نجدا ما فاح نشر نسمهالفرط الأسى أطوي الضلوع على وقد
وإن لاح من أكنافها لي بارق ... فسحب دموع العين تهمى على الخد

كلفت به لا أنثني عن صبابتي ... به والجوى حتى اوسد في لحدي

فيا عاذلي خل الملامة في الهوى وكن عاذري فاللم في الحب لا يجدي

فلست أرى عنه مدى الدهر سلوة ... ولا لي منه قط ما عشت من بد

٥٠ - إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي الغارات

أبو إسحاق الموصلي

شرح قطعة كبيرة من " القدوري ".

وكتب الإنشاء لصاحب الموصل، ثم استعفى من ذلك.

توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة، رحمه الله تعالى.

٥١ - إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم

ابن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب

المرشدي، المكي، الحنفي

ولد يوم الثلاثاء، منتصف صفر، سنة ست عشرة وثمانمائة، بمكة المشرفة.

وحفظ القرآن الكريم، و " القدوري "، واشتغل على أبيه.

وكان تاليا في لكتاب الله تعالى، متعففا عن الصدقات والزكوات، متقنعا مع ثروة.

مات في ظهر يوم الجمعة، عاشر صفر، سنة سبع وسبعين وثمانمائة، بمكة المشرفة.

أرخه ابن فهد. كذا في " الضوء اللامع " للسخاوي.

وهو من **بيت العلم**، والفضل والديانة، وفي هذا الكتاب كثير من أهله وأقاربه.

٥٢ - إبراهيم بن عثمان، أبو القاسم

ابن الوزان، القيرواني، اللغوي، والنحوي، الحنفي." (١)

"ذكره أبو بكر بن المبارك بن الشعار، فقال: جليل القدر، كثير المحفوظ، متقن في علوم الإسلام والشريعة، إمام في الفقه، والفرائض، وعلم التفسير، والحديث، والأصل، والكلام، مع معرفة النجوم، واللغة،

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٦٣

والأدب.
وكان له اعتناء بتصانيف الزمخشري، كثير الميل إليها.
وذكر له تصانيف.

٧٦ - إبراهيم بن محمد بن سالم الهيتي
القاضي، الإمام
عم محمد بن نصر الله بن سالم الهيتي، وجد إبراهيم بن محمد الأنصاري، المتقدم ذكره قريبا.
كان مقيما بمشهد أبي حنيفة، رضي الله عنه.
وهو أستاذ الصفار المروزي.
رحمه الله تعالى.

٧٧ - إبراهيم بن محمد بن سفيان
أبو إسحاق، النيسابوري
الفقيه الزاهد.
قال الحاكم أبو عبد الله ابن البيع: سمعت محمد بن يزيد العدل، يقول: كان إبراهيم بن سفيان مجاب الدعوة، وكان من أصحاب أيوب بن الحسن الزاهد، صاحب الرأي الفقيه، الحنفي. انتهى.
وذكره في " تاريخ الإسلام "، وذكر جماعة ممن روي عنه، ونقل عن محمد بن أحمدبن شعيب، أنه قال: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أكثر عبادة من إبراهيم بن محمد بن سفيان.
قال في " الجواهر ": وإبراهيم هذا هو راوي " صحيح مسلم "، عن مسلم.
قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب، في شهر رمضان، سنة سبع وخمسين ومائتين.
ومات إبراهيم في رجب، سنة ثمان وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٧٨ - إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون
الطيبي، الدمشقي، الشاغوري، برهان الدين، أبو إسحاق
ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة، ورحل إلى مصر مرات.
وأخذ الحديث عن جماعة؛ منهم: الشيخ أمين الدين الأقصرائي.

وحل: مجمع البحرين "، و " شرحه " لابن الملك، على الشيخ أمين الدين المذكور.
وحضر دروس زين الدين ابن العيني، وكتب عنه بعض مؤلفاته.
وتلا بالسبع على الشمس ابن عمران، ببيت المقدس المقدس، وأفتى، ودرس.
وكان حسن الأخلاق، قليل الكلام، صبورا على الأذى، محبا للطلبة، خصوصا الفقراء والغرباء منهم، لا تعرف له صبوة.
وقلما وقعت مسألة خلافية إلا وانتصر بقول أئمتنا، وربما وضع فيها مؤلفا.
وشرح " المقدمة الأجرومية "، وجمع منسكا مفيدا.
وقرأ عليه صاحب " الغرف العلية "، وانتفع به، وذكر فيها ترجمة حافلة، ومنها لخصت هذه الترجمة.
قال: وقد جمعت ما تيسر لي من " فتاويه " في كراريس، سميتها " النفحات الأزهرية في الفتاوي العونية ".
وكانت وفاته سنة تسعمائة وست عشرة، وصلى عليه مفتي دار العدل جمال الدين ابن طولون، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى.

٧٩ - إبراهيم بن محمد بن شهاب الدين
أبو الطيب، العطار
حدث عن أبي مسلم الكجي، ومحمد بن يونس الكديمي، وعبد الله بن أيوب الخراز، وإبراهيم بن محمد العمري.
وروى عنه أبو عبيد الله المرزباني، ومحمد بن طلحة النعالي.
وكان أحد متكلمي المعزلة.
وعن محمد بن عمران المرزباني، وقال: كان أبو الطيب إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار أحد مشايخ المتكلمين، والفقهاء على مذهب العراقيين، عاشرني في منزلي أربعين سنة، أو أكثر منها، معاشرة متصلة غير منقطعة.
ومات في شهر ربيع الآخر، سنة ست وخمسين وثلاثمائة، عن أربع وثمانين، أو خمس وثمانين سنة. رحمه الله تعالى.

٨٠ - إبراهيم بن محمد بن طنبغا الغزي
اشتغل، وحصل، وأخذ عن الكافيجي.

ونظم " المجمع ".

وولي قضاء غزة غير مرة، وكذا قضاء صفد، ثم اقتصر على الشهادة.

كذا ذكره السخاوي، ثم قال: وهو الآن حي يرزق.

٨١ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله

ابن سعد بن أبي بكر

ابن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الدين اليري

قاضي القضاة، برهان الدين، ابن قاضي القضاة شمس الدين.

من بيت العلم، والفضل، والرياسة، والتقديم. وفي الكتاب منهم جماعة كثيرة.

ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي، في " أعيان الأعيان "، وقال: ولد سنة عشر وثمانمائة.

وسمع على والده، وعلى الشرف ابن الكويك.

وتفقه، وبرع، وتفنن.

وولي نظر الإصطبل، ثم كتابة السر، ثم مشيخة المؤيدية، ثم قضاء الحنفية.

مات في سنة ست وسبعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.." (١)

"٢٤٠ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم

ابن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل

المعروف بابن التركماني

الإمام العلامة، تاج الدين، أخو العلامة علاء الدين، قاضي القضاة، من بيت العلم والرياسة.

ولد في آخر ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين وستمائة.

وسمع من الدمياطي، ومن الصواف، وغيرهما.

وحدث، واشتغل بأنواع العلوم، ودرس، وأفتى، وصنف، وناب في الحكم.

وكان موصوفا بالمروءة، وحسن المعاشرة.

قرأت بخط بعض الأفاضل ما صورته: نقلت من خط ولده جلال الدين محمد - يعني ولد صاحب الترجمة - قال: كتب الشهاب ابن فضل الله العمري، كاتب السر الشريف، يسأل والدي عن الاسم، والنسب،

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٦٩

والمولد، والمنشأ، وما له من تصنيف، فكتب إليه: الاسم، والكنية وهي أبو العباس، والمولد، والمسكن، ثم قال: وأما القبيلة فهو من التركمان الذين ينسلون من كل حدب، لا فارس الخيل، ولا وجه العرب. وأما النسبة فهو من ماردين، ولولا سقوط الألف و اللام لكانت من الماردين، فأعجب لنسبة تمت بالنقصان، ولحقيقة وجدت بالفقدان. انتهى.

قال في: " المنهل الصافي ": صنف " التعليقة " على " المحصول " للفخر الرازي، وشرح " مختصر الباجي " في الأصول، وهو مختصر " المحصول " و " تعليقة " على " المنتخب، في أصول فقه المذهب "، وثلاث تعاليق على " خلاصة الدلائل، في تنقيح المسائل " في فقه المذهب، الأولى في حل مشكلاته، والثانية فيما أهمله من مسائل " الهداية "، والثالثة في ذكر أحاديثه، والكلام عليها، وشرح " الجامع الكبير " لمحمد بن الحسن، وشرح " الهداية "، ولم يكمل، وله كتابان في علم الفرائض، مبسوط ومتوسط و " تعليق " على " مقدمتي ابن الحاجب "، وشرح " المقرب " لابن عصفور، و " عروض ابن الحاجب " وكتاب " أحكام الرماية "، وكتاب " الأبحاث الجلية، في مسألة ابن تيمية "، وشرح " الشمسية " في المنطق، وغير ذلك.

وكان يكتب الخط المنسوب، ويجيد النظم، ومن نظمه ما كتبه إلى الشهاب ابن فضل الله:

غرامي بك بين البرية قد فشا ... فلست أبالي بالرقيب وما وشى

وهي طويلة. انتهى.

وقال جمال الدين المسلاني: كتبت عنه من فوائده.

وعدل له سبعة عشر تصنيفا، في الفقة، والأصول، والعربية، والعروض، والمنطق، والهيئة، وله كلام على أحاديث " الهداية ".

قال: وغالبها لم يكمل، منها ينسب لأخيه.

ومات في أوائل جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤١ - أحمد بن عثمان بن أبي بكر

ابن بصيص، النحوي الزبيدي - بفتح

الزاي - الزبيدي - بضمها - أبو العباس

إمام الحفاظ، شرف النحاة، وختام الأدباء.

كذا ذكره الخزرجي، في " تاريخ زبيد "، وقال: انتهت إليه رياسة الأدب، وكانت الرحلة إليه، وكان بارعا في

فهمه، وله تصانيف مفيدة، وأشعار جيدة.

شرح " مقدمة ابن بابشاد " ولم يكملها؛ لسبق القضاء عليه، وهو شرح غريب المثال، انتحل فيه الأسئلة الدقيقة، وأجاب عنها بالأجوبة الحقيقية؛ وهذب منهاجها، ونشر مقاصدها.

وله " المنظومة " المشهورة في العروض.

ولم يزل على أحسن طريقة، حتى توفي يوم الأحد، الحادي عشر من شعبان، سنة ثمان وستين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٢٤٢ - أحمد بن عثمان بن محمد

ابن إبراهيم بن عبد الله الكلوتاتي

ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

وأجاز له العز ابن جماعة، وحبب إليه الحديث، وابتدأ في القراءة من سنة تسع وسبعين، وهلم جرا، ما فتر، ولاوني.

قال ابن حجر: فلعله قرأ " البخاري " أكثر من أربعين مرة، وقرأ باقي الكتب الستة، واعتنى بالطلب، ودار على الشيوخ، وأفاد الطلبة.

ثم قال: أفادتني كثيرا، وسمعت الكثير بقراءته، وقد قرأ علي كتاب " تغليق التعليق "، وله في ذلك همة عالية جدا، وقرأ علي أيضا من " أطراف المسند "، وقطعة من " المعجم الأوسط "، وغير ذلك، والله يديم النفع به.

وقد اشتغل في العربية كثيرا، ولم يمهر فيها، فكان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له: اجرم تسلم.

ولم يحصل له في مدة عمره وظيفة تناسبه.

ومات في الرابع والعشرين من جمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وثمانمائة.." (١)

"وسمع " سنن أبي داود "، و " ابن ماجه " على الغناري، وختمهما على الإيناسي، وأولهما على المطرز، وثانيهما على الجوهري.

وناب في القضاء على التفهني، والعيني، فمن بعدهما.

وحدث باليسير، وسمع منه الفضلاء.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١١٦

مات في يوم الخميس، سادس عشر شهر ربيع الثاني، سنة اثنتين وثمانمائة، وصلى عليه الأمين الأقصرائي، رحمهما الله تعالى.

٢٦٢ - أحمد بن علي بن محمد
ابن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
ابن حمويه بن حسنويه القاضي،
الدامغاني، أبو الحسين
ابن قاضي القضاة أبي الحسن بن قاضي القضاة أبي عبد الله.
مولده في غزة، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.
وكان إماما، فاضلا، بارعا، من **بيت العلم** والقضاء.
فوض إليه قضاء ربع الكرخ، ثم الجانب الغربي بأسره، ثم ضم إليه قضاء باب الأزج، وجرت أموره في قضائه على السداد.
وسمع الحديث من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي الحنفي، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، وغيرهم.
روى عنه أبو بكر كامل، وأبو القاسم وأبو " سعد " السمعاني.
مات في ليلة الأربعاء، حادي عشر جمادي الآخرة، سنة أربعين وخمسمائة.
نقله أبو سعد، وتابعه ابن النجار، وزاد: وصلى عليه ظاهر الشونيزية ولده أبو الحسن علي، ودفن على أبيه بدار النبعة، رحمه الله تعالى.

٢٦٣ - أحمد بن علي بن محمد بن موسى
أبو ذر، الإسترابادي
ذكره الخطب في " تاريخه "، وقال: الفقيه على مذهب أبي حنيفة.
وقدم بغداد حاجا، وحدث بها عن أبي الحسن الكرخي، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وجعفر بن محمد الخالدي، وعبد الصمد الطستي، وأبي سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد.
وكان ثقة، مشهورا بالزهد، موصوفا بالفضل.

وقال: حدثني عنه القاضيان أبو عبد الله الصيمري، وأبو القاسم التنوخي.

٢٦٤ - أحمد بن علي بن محمد السجزي

المعروف بالإسلامي

والد علي، الآتي ذكره في بابه.

ذكره صاحب " الجواهر "، ولم يذكر من حاله شيئا.

٢٦٥ - أحمد بن علي بن منصور بن محمد

ابن أبي العز بن صالح بن وهيب بن عطاء

ابن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي الأصل،

الدمشقي، شرف الدين، أبو العباس

المعرف سلفه بابن الكشك، واشتهر هو بابن منصور.

ولد في سنة عشر وسبعمائة، تقريبا.

وسمع الحديث، واشتغل كثيرا، ومهر.

وأذن له في التدريس، فدرس، وأفتى، وأعاد.

وطلبه السلطان الملك الأشرف من دمشق، وولاه قضاء القضاة بالديار المصرية، فباشر قليلا، ثم ترك، ورجع إلى الشام.

وكان صارما مهيبا، نزها، قوالا بالحق، لا يقبل لأحد هدية، ولا يعمل برسالة أحد من أهل الدولة، ولا يراعيهم، فكثرت عليه رسائلهم، فكره الإقامة بينهم، وسأل العزل مرة بعد مرة، وكان قامعا لأهل الظلم، منصفا للمظلوم، كثير النفع للناس.

وكانت مقاصده جميلة، وأموره مستقيمة، إلا أنه لم يجد من يعاونه.

وكان دمث الأخلاق، طارحا للتكلف، كثير البشر، جميل المحاضرة، متواضعا.

وكان يباشر صرف الصدفات بنفسه، ما بين دراهم وخبز.

وصنف " مختصرا " في الفقه، وآخر في أصول الدين.

وذكر في " تاج التراجم "، أن المختصر المذكور في الفقه اختصره من " المختار "، وسماه " التحرير "، وعلق عليه " شرحا "، ولم يكمله.

قال ابن حجر: وصار كثير التبرم بالوظيفة، فاتفق أن حصل للأشرف مرض فعالجه الأطباء، فما أفاد، فلازمه الجلال جار الله، فاتفق أنه شفي على يده، فشكر له ذلك، ووعده بتولية القضاء، فبلغ ذلك شرف الدين، فعزل نفسه.

قال: وأوجب ذلك عنده أنه سئل في أوقاف أراد بعض الدولة حلها، فامتنع، فألح عليه، فأصر، وعزل نفسه.

وكان لما قدم القاهرة، انتصب للإقراء بالمدرسة المنصورية، فقرأ عليه جماعة في الفقه، وفي أصول الفقه.

وكانت وفاته بدمشق، في يوم الاثنين، العشرين من شعبان، سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

وكان من محاسن الدهر، وقضاة العدل، رحمه الله تعالى.

٢٦٦ - أحمد بن علي بن يوسف

ابن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي الحسيني

إمام الحنفية بمكة المشرفة.

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة.." [١]

"وأما فصل التعدي فصحيح، وذلك أني ذكرت في الأصل علة متعدية، ولا خلاف أن المتعدية يجوز أن تكون علة، وعارضني، أيده الله تعالى، بعلة غي متعدية، وعندي أن الواقعة ليست بعلة، وعنده أن المتعدية أولى من الواقعة، فلا يجوز أن يعارضني بها، وذلك يوجب بقاء علتي على صحتها.

وأما المعارضة فإن قولك: إن التعليل للجواز، كما قلنا في القصاص. فلا يصح؛ لأنه إذا كان علة ملك إيقاع الطلاق ملك النكاح، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت، وجب إيقاع طلاقه، فإذا لم يقع دل على أن ذلك ليس بعلة.

وأما القصاص فلا يلزم؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص، وكان العقل هو العلة في وجوده (جاز أن يستوفى له القصاص) .

وأما قوله: إن هذا يلزم على علتي. فليس كذلك، لأني قلت: معتدة من طلاق، " فلا يتصور أن يطلق الصبي، فتكون امرأته معتدة من طلاق ".

فألزمه القاضي، المجنون إذا طلق امرأته.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٢١

انتهت المناظرة، نقلا من " طبقات الشافعية الكبرى " لابن السبكي، من نسخة تحتاج إلى التصحيح. والله أعلم.

٢٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن قارب بن الأسود بن مسعود
أبو الحسين، قاضي الكوفة، الثقفي
هكذا ساقه ابن النجار.
وقال: جده الأسود هو عروة بن مسعود.
مولده، يعني مولد أحمد، سنة ثلاثين وأربعمائة.
وقيل: سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.
تفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.
وسمع بالكوفة، أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسين الصباغ القرشي، وغيره.
وروى عنه من أهل بغداد؛ عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الفقيه.
ذكره أبو سعد، في " ذيله "، وقال: دخل بغداد في حال شبيبته.
وتفقه على الدامغاني.
وحصل له بالكوفة وجاهة، وتقدم، حتى ولي القضاء بها.
قال: وسألت الأنماطي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان خيرا، ثقة.
ثم ورد بغداد أخيرا، بعد علو سنه، وحدث بها.
وكانت وفاته في سادس رجب، سنة سبع وتسعين وأربعمائة.
وقيل: سنة خمس وتسعين. رحمه الله.

٢٩٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع
أبو نصر الصفار، البخاري
قدم بغداد حاجا، فروى بها عن خلف بن محمد الختام كتاب " العين " لعيسى بن موسى غنجار، وغير ذلك.
ورجع من الحج في صفر، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وذكره الخطيب في " تاريخه ".

وروى بسنده إليه، إلى إسحاق بن إبراهيم القاضي، أنه قال: كان رجل من أهل مرو يكنى بأبي زرارة، وكان ولد بالبصرة، ونشأ بها، فقدم مرو، وكان يوجه في الوفود إلى ولاة خراسان، فجاء يوما، فاستقبله الأمير، فقالوا: تنح عن الطريق.

فقال: الطريق بين المسلمين.

فسمع بذلك الأمير، فقال: من هذا؟ فقالوا: رجل من أوساط الناس.

قفأمر أن يضرب خمسمائة سوط، ويقطع لسانه.

وكان من موالي خزاعة، فقاموا إليه حتى خلصوه.

فقال أبو زرارة، رحمه الله تعالى:

لسلن المرء يكسر ما ضغيه ... إذا يهفو ويرمى بالحجاره

فلا تتعرضن لشتم وال ... أمالك عبرة بأبي زراره

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الريغذموني

أبو نصر، الملقب جمال الدين

أستاذ الإمام العقيلي.

تقدم جده أحمد بن عبد الرحمن.

ويأتي جد أبيه عبد الرحمن بن إسحاق إن شاء الله تعالى.

٢٩٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن مسكان، أبو نصر

النيسابوري الجد، الحنفي

ذكره في " تاريخ الإسلام "، فيمن توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وقال: ولد سنة نيف وعشرين.

وسمع بعد الثلاثين وثلاثمائة، من جماعة؛ منهم: الأصم.

قال أبو صالح المؤذن: سمعت منه، وكان يغلط في حديثه، ويأتي بما لا يتابع عليه.

قال عبد الغفار: وضاعت كتبه، فاقتصر على الرواية عن الأصم، فمن بعده.

وهو جد شيخنا القاضي أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله.

توفي في ربيع الآخر.

روى عنه حفيده شيخنا.

وقد أهمله في " الجواهر ". انتهى.

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف

ابن إسماعيل بن شاه، أبو بكر الزاهد

ابن أبي عبد الله

الإمام بن الإمام، من **بيت العلم** والفضل.

تفقه على والده.." (١)

"وما الدهر إلا سلم فبقدر ما ... يكون صعود المرء فيه هبوطه

وهيهات ما فيه نزول وإنما ... شروط الذي يرقى إليه سقوطه

فمن صار أعلى كان أوفى تهشما ... وفاء بما قامت عليه شروطه

وله غير ذلك من التآليف، والتصنيف، والقصائد، والمقطعات، وكان آخر ما ألفه "كتاب على لسان الحيوانات "، فيه العجائب والغرائب.

أثنى عليه الأئمة، كالحافظ ابن حجر، والمقريزي، وغيرهما، حتى وصفه بعضهم بقوله: الإمام العلامة، أحد أفراد الدهر في الفضل، والنظم، والنثر، وعلم المعاني، والبديع، والنحو، والصرف، وغير ذلك.

رحمه الله تعالى.

٣٢٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين

الناصحي القاضي

من **بيت العلم**، والفضل، والقضاء.

قال عبد الغافر: من أولاد الكبار، ووجوه بيت الناصحية، خلف أسلافه في تحصيل العلم، والتدريس في مدرسة السلطان، بنيسابور، والمناظرة في المحافل.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٣٢

وكان سليم النفس، مأمون الجانب، مشتغلا بنفسه، ظريف المعاشرة، قائما بقضاء الحقوق.
مات في شعبان، سنة خمس عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٣٢٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي
الكندي
الآتي ذكر أبيه، وجده، إن شاء الله تعالى.

٣٢٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله
أبو القاسم، القهستاني
مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.
ذكره عبد الغافر، وقال: كان زاهدا، ورعا، يجمع ويصنف.
كذا في " الجواهر " من غير زيادة.
وقهستان؛ بضم القاف، والهاء، وسكون السين، وفتح التاء المثناة من فوق، وفي آخرها النون: بلدة متصلة بنواحي هراة، والعراق، وهمذان، ونهاوند.

٣٢٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن النيسابوري
القاضي، المعروف بقاضي الحرمين.
شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعة، والمعول عليه في الفتوى بلا منازعة.
تفقه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر الدباس، وبرع في المذهب.
سمع بخراسان أبا العباس الحسن بن سفيان الشيباني، وأبا يحيى زكريا بن يحيى البزار، وأبا خليفة الفضل بن الحباب، وجماعة سواهم.
وروى عنه أبو عبد الله الحاكم، وذكره في " تاريخ نيسابور "، وقال: غاب عنها نيفا وأربعين سنة، وتقلد قضاء الموصل، وقضاء الرملة، وقلد قضاء الحرمين، فبقي بهما بضع عشرة سنة، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بها في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.
قال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي، شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول: ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسن النيسابوري.

سمعت أبا الحسين القاضي، يقول: حضرت مجلس النظر، لعلي بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب التركات، فقال: تعودين إلى غدا، وكان يوم مجلسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين، قال لنا: تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام.

قال: فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال: صنف هذه المسألة، وبكر بها غدا إلى.
ففعلت، وبكرت بها إليه، فأخذ مني الجزء، وانصرفت.
فلما كان صحوة النهار طلبني الوزير إلى حضرته، فقال: يا أبا الحسين، قد عرضت تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين، وتأملها، فقال: لولا أن لأبي الحسين عندنا حرمات لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا أجل عندي من الحرمين، وقد قلدته الحرمين.
فانصرفت من حضرة الوزير، ووصل العهد إلى، فكان هذا السبب فيه.
قال الحاكم: زادني بعض مشايخنا في هذه الحكاية، أن القاضي أبا الحسين، قال: قلت للوزير: أيد الله الوزير، بعد أن رضى أمير المؤمنين المسألة وتأملها، وجب على الأمير أن ينجز أمره العالي، بأنه يرد السهم إلى ذوي الأرحام. وأنه أجاب إليه وفعله.
قال الحاكم: توفي القاضي صحوة يوم السبت، الحادي والعشرين من المحرم، سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وصلى عليه الشيخ أبو العباس الميكالي. انتهى.
وأبو العباس هذا هو إسماعيل بن عبد الله بن ميكال الميكالي الأديب، شيخ خراسان، ووجيهها، رحمه الله تعالى.

٣٣٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري
أبو العباس، الإمام، الحافظ." (١)
"وكان يقال: إنه غض من نفسه بولاية الحكم، رحمه الله تعالى.

٣٦٥ - أحمد بن محمد بن منصور الأشموني
الحنفي، النحوي
قال ابن حجر: كان فاضلا في العربية، مشاركا في الفنون.

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٤٠

نظم في النحو " لامية " آذن فيها بعلو قدره في الفن، وشرحها شرحا مفيدا، وصنف في فضل لا إله إلا الله.

ومات في ثامن عشري شوال، سنة تسع وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٦ - أحمد بن محمد بن مهران

ابو جعفر

راوي " الموطأ " عن محمد بن الحسن، كذا في " الجواهر " من غير زيادة.

٣٦٧ - أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء

أبو بكر، الأربنجني

قال السمعاني: كان فقيها حنفيا.

توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وسيأتي الكلام على هذه النسبة في الأنساب.

٣٦٨ - أحمد بن محمد بن نصر بن أحمد بن جبريل

الإمام، أبو نصر، النسفي

قال السمعاني: من أئمة نسف، تفقه بسمرقند على القاضي منصور بن أحمد، وروى عنه الحديث، وعن غيره وحدث.

سمع منه أبو جعفر عمر بن محمد بن أحمد النسفي.

ولد في رجب، أو في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٣٦٩ - أحمد بن محمد بن نصر، أبو نصر، الفقيه

النيسابوري، عرف باللباد

سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن الوليد القاضي، وغيرهما.

روى عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزار.

ذكره الحافظ أبو عبد الله، في " تاريخ نيسابور "، فقال: أهل الرأي في عصره، ورئيسهم.

مات في سنة ثمانين ومائتين.

روى الحاكم بسنده عنه، إلى جعفر بن محمد الصادق، أن سفيان الثوري، سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام، قال جعفر: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل: يا سابق الغوث، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحما بعد الموت. ثم ادع بما شئت.

قال له سفيان: فعلمني ما لم أفقه.

فقال له: يا ابا عبد الله، إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: لاحول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار.

٣٧٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن أبي الفتح بن صالح

ابن هارون بن عروسة، أبو العباس، ابن أبي الكرم

الواسطي الأصل، الموصلي المولد

قال في " الجواهر ": كتب عنه الدمياطي، ورأيته بخطه في " معجم شيوخه ".

وذكر أن مولده في الثالث والعشرين من شعبان، سنة ثمانين وخمسمائة.

ومات بالموصل، عشية الخميس، سابع عشر شهر رمضان، سنة خمسين وستمائة.

قال صاحب " الجواهر " أيضا: ورأيت بخط الشريف عز الدين " في وفياته ": وكان فقيها حسنا، متدينا، كثير التلاوة للقرآن.

ودرس بالموصل، وولي مشيخة بعض ربطها، وترسل عن صاحبها، إلى بغداد، ودمشق، وحلب، مرارا، وسمع بالموصل من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، ومن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد.

٣٧١ - أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي زكريا

ابن أبي العوام، أبو عبد الله

ابن عم أبي العباس بن محمد السعدي

كذا ذكره الحافظ ابن حجر، في " رفع الإصر، عن قضاة مصر "، وقال: حنفي من المائة الخامسة، ولي القضاء بمصر أولا، نيابة عن القاسم بن عبد العزيز بن النعمان، هو وأبو عبد الله بن سلامة القضاعي، فاتفق أنهما حضرا يشكوان من سوء سيرة القاسم، فدخل القاسم يشكو منهما كثرة مخالفتهما له، فصرفه المستنصر، وقرر اليازوري في القضاء مع الوزارة، وأمره أن يفوض أمر القضاء إليهما، ثم وليه استقلالا في

حادي عشر شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، من قبل المستنصر، وأضيف إليه النظر في المظالم، ودار الضرب، والصلاة، والخطابة، والأحباس، وخلع عليه، وقرى سجله، على منبر القصر، ولقب قاضي القضاة، نصير الدولة، أمين الأئمة. فباشر ذلك، إلى أن مات في صفر، أو في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة. انتهى كلام ابن حجر.

وذكره صاحب " الجواهر "، وقال: أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث، أبو العباس، عرف بابن أبي العوام، السعدي.

يأتي أبوه، وعبد الله جده. **بيت علماء** فضلاء.

وأحمد هذا أحد قضاة مصر، مولده بها سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.." (١)

"اشتغل كثيرا، وحصل من العلم جانبا غزيرا، وصار مدرسا بمرادية بروسة، ثم صار قاضيا بمدينة أدرنة، ثم جعله السلطان محمد قاضيا بالعسكر المنصور، ثم معلما لنفسه، ومصاحبا له، ومال إليه الميل الزائد حتى استوزره، ثم جرى بينهما أمر أدى إلى عزله عن الوزارة، ثم جعله أميرا على بعض البلاد، مثل تيرة، وأنقرة، وبروسة.

مات وهو أمير ببروسة، في سنة اثنتين وتسعمائة، ودفن بها.

وقيل في تاريخ وفاته بحساب الجمل: " إن في الجنات مأوى روحه ".

وكان رحمه الله تعالى من السخاء والمروءة، وعلو الهمة، على جانب عظيم، ولم يخلف ولدا، لأنه لم يتزوج أبدا حتى رمي لأجل ذلك بالميل إلى الغلمان، وقيل: بل كان عنينا، فلذلك لم يتزوج، والله تعالى أعلم.

٤١٣ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقه الكوفي

الإمام، الفقيه، النحوي

قال: في " الجواهر ": رأيت له " المسائل الكوفية، للمتأدبة الكرخية " نحوا من كراسة، وذكر أنه رأى في آخرها طبقة سماع عليه ببغداد، تاريخها يوم الأربعاء، ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

٤١٤ - أحمد بن يحيى بن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٤٩

القاضي
ولي القضاء بمدينة السلام، بعد ابن أبي العنبس الكوفي.
قال طلحة بن محمد بن جعفر: واستقضى أحمد بن يحيى بن أبي يوسف، سنة أربع وخمسين ومائتين، وكان متوسطا في أمره، شديد المحبة للدنيا، وكان صالح الفقه على مذهب أهل العراق، ولا أعلمه حدث بشيء، ثم عزل، واستقضى ثانية، وعزل وولى الأهواز، ثم توجه إلى خراسان، فمات بالري، رحمه الله تعالى.

٤١٥ – أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى
ابن عبيد الله بن محمد، القاضي، أبو الحسن
ابن أبي جعفر العقيلي
وأبو الحسن هذا هو جد والد الصاحب كمال الدين ابن العديم.
وهو أول من ولي القضاء من هذا البيت بمدينة حلب، وليه في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.
وكان مولده بحلب سنة ثمانين وثلاثمائة.
قرأ الفقه على القاضي الفقيه أبي جعفر محمد بن أحمد السمناني، بحلب، وعلق عنه " التعليق " المنسوب إليه.
روى عنه ابنه أبو الفضل هبة الله بن أحمد.
وألف أبو الحسن هذا كتابا، ذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، وما تفرد به عنهم.
وحج سنة أربع وعشرين وأربعمائة، وأخذته العرب بتبوك مع جماعة من الحلبيين.

٤١٦ – أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين، القاضي
أبو نصر، النيسابوري، الناصحي
من **بيت العلم** والقضاء.
روى عنه عبد الرحيم السمعاني.
ومات في عشر الخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٤١٧ – أحمد بن يحيى بن أيوب بن حسن بن عطاء
شهاب الدين، الحنفي

ولد سنة.....
وسمع من عبد الوهاب بن محمد المقدسي " جزء الحريري " صاحب " المقامات "، وحدث.
ومات سنة ... ، رحمه الله تعالى.

٤١٨ - أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي
ابن أبي الفضل الدمشقي، تاج الدين
ابن السك ا كري
كان كاتبا مجيدا، عارفا بالشروط، بارعا فيها، غاية في إخراج علل المكاتيب، وقد كتب في مجلس الحكم لابن الزملكاني حين كان قاضي حلب، وولي بها كتابة الدرج.
وكان قد سمع من التقي سليمان العاشر من " الخراساني "، و " درجات التائبين "، وقطعة من " صحيح البخاري " وغير ذلك، وحدث.

ومات بحلب، سنة خمس وستين وسبعمائة، وله خمس وستون سنة.
وذكره صاحب " درة الأسلاك "، وقال في حقه: عالم تاجه على الذرى، وقلمه حسن السير والسرى، وأمانته نامية الزرع، وعدالته ثابتة الأصل والفرع.
كان كاتبا مجديا، فاضلا فريدا، بارعا في صناعة الشروط، غيثا للإجابة عنها عند القنوط، عارفا بعلل المكاتيب الحكمية، خبيرا بسلوك طرائقها العملية والعلمية.
ورد إلى حلب، صحبة قاضي القضاة كمال الدين ابن الزملكاني، وبلغ في أرجائها فوق ما كان يرجوه من الأماني، وكتب الحكم في مجالسها، والإنشاء في ديوانها، واستمر إلى أن أنشبت المنية به أظفار عقبانها.
رافقته في كتابة جماعة من قضاة حلب، وسمعت من فوائده، وكتبت إليه حين ولى كتابة الدرج بها:
أياما جدا في الناس نسخة فضله ... مقابلة قد أصبحت منه بالأصل." (١)
"فقبل ذا اليوم نشضرت الهوى ... وبعد ذا اليوم طويت الصلاح
ومنها، في التخلص إلى المدح:
أحل في المجد بأوج السها ... وإلى الأرقع منه الطماح

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٥٧

إلى بهاء الدولة المرتضى ... محمد بدر سماء السماح

وله، وقد ودع أهل كرمان، عند ارتحاله عنها إلى أصفهان، من قصيدة:

أتعذبون متيما بهواكم ... لم يكفه تعذيبه بنواكم

ومنها:

كرمان إن ضاقت بغر فضائلي ... عذرا فقد ضاقت بها دنياكم

إن كان يرحل شخصه عن داركم ... فلقد أقام فؤاده بداركم

وله، وأظن أنها لغيره:

أفي قبلة خالستها منك عامدا ... تعاتبني سرا وتهجرني جهرا

....

وهي أسا الحواس.

والعين تؤنث، وبها يتوصل إلى الحقائق، والأذن تؤنث، وبها يتوسل إلى الدقائق.

واليد تؤنث، وهي المتصدية لتحبير الإنشاء، والعضد تؤنث، وبها استقامت سائر الأشياء.

والسماء تؤنث، وهي ترجى للإمطار، والأرض تؤنث وهي تنتظر لنفحات الأزهار.

والفردوس تؤنث، وهي مجمع أطايب الثمار، وبها وعد الأخيار الأبرار.

والعين أعني: الذهب. تؤنث، ودونها مذلة النفوس، والخمر تؤنث، وزعموا أنها مطردة العبوس.

والدرع تؤنث، وبها يدفع الهلك، والقوس تؤنث، وبها يحرز الملك.

وقد ذكر العماد الكاتب في " الخريدة "، لصاحب الترجمة من النثر والنظم غير ما ذكرناه، تركناه خوف الإطالة، وخشية الملل.

وبالجملة، فإنه كان من أفاضل زمنه، ومحاسن أيامه، تغمده الله تعالى برحمته.

٤٤٢ - إدريس بن عبيد بن أبي أمية

الطنافسي

من **بيت العلم**، والفضل.

وسيأتي أخوه محمد، وعمر، ويعلى، وإبراهيم عبيد، كل منهم في محله.

قال الدارقطني: كلهم ثقات. والله تعالى أعلم.

٤٤٣ - إدريس بن علي بن إدريس، أبو الفتح

النيسابوري

قال السمعاني: كان أديبا فاضلا، مليح الشعر، رقيق الطبع.

سمع يحيى بن عبد الله بن الحسين الناصحي القاضي، وكان يدرس الفقه، ويفتي، إلى أن مات. وفوض إليه التدريس بالمدرسة السلطانية بنيسابور.

وكانت ولادته غرة شهر ربيع الآخر، سنة سبع وخمسين وأربعمائة.

ووفاته بنيسابور، سنة أربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

وذكره العماد الكاتب في " الخريدة "، وساق له من الشعر قوله:

بليت بشادن فرد الجمال ... بديع الحسن سحار المقال

يزيد علي وجدا بعد وجد ... ويضعفني خيالا في خيال

يواعدني الوصال وقد يراني ... فمن يبقى إلى يوم الوصال

أؤمل أن أنال مناي فيه ... وطيب العيش في طيب المنال

ولا عجب بأن يقضى طلابي ... فإن الصبح تثمره الليالي

وساق له من الشعر أيضا غير ذلك، ولكن من شرطه هذه القطعة، والله أعلم.

٤٤٤ - إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن

ابن الأسود الأودي

والد عبد الله. سمع منه ابنه هذا، وتفقه عليه، وسيأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

٤٤٥ - أده بالي الرومي القرماني

ذكره صاحب " الشقائق "، وبالغ في الثناء عليه، وقال ما لخصه: إنه ولد بقرمان، واشتغل ببعض العلوم، ورحل إلى الديار الشامية، وقرأ على مشايخها، وأخذ عنهم التفسير، والحديث، والأصول، ثم رفع إلى بلاده، واتصل بخدمة السلطان عثمان الغازي، ونال عنده القبول التام، والحظ الوافر.

وكان أرباب الدولة يراجعونه في الأمور الشرعية والعرفية، وكان عاملا، عابدا، زاهدا، مقبول الدعاء، مسموع الكلام.." [١]

"ذكره السهمي، في " تاريخ جرجان "، وقال: من أصحاب أبي حنيفة، وكان يومئذ رئيس أهل مذهبه.
مات في المحرم، سنة ست وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٦ - إسحاق بن علي بن يحيى
الملقب نجم الدين، أبو الطاهر
شيخ الحنفية في وقته.
ولي نيابة الحكم بالقاهرة، عن القاضي معز الدين، ودرس بالمنصورية، والفارقانية، والحسامية، وهو أول مدرس بهما، وثاني مدرس بما قبلهما.
مات في خامس المحرم، سنة إحدى عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٤٥٧ - إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم، أبو نعيم
الكندي، التجيبي، المصري، القاضي
ولد سنة خمس وثلاثين ومائة.
لقي أبا يوسف القاضي، وأخذ عنه الفقه، وكان من كبار أصحاب مالك، قاله أبو عمر الكندي.
مات بمصر، سنة أربع ومائتين.
روى له النسائي.

٤٥٨ - إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد [بن محمد] بن نوح
ابن زيد بن نعمان بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن نوح
النوحي، الخطيب، النسفي
أخو القاضي إسماعيل النوحي، من **بيت العلم** والفضل.
وكان إسحاق هذا فقيها فاضلا، عمر كثيرا، وتولى الخطابة.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٦٤

وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المقري، وأبي مسعود أحمد بن محمد الرازي، وغيرهما.
روى عنه أبو المحامد محمود بن أحمد بن الفرج الساغرجي، وأحمد بن محمد ابن عبد الجليل، وغيرهما.
وكانت ولادته في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.
ووفاته بنسف، ليلة الجمعة، التاسع والعشرين من جمادى الأولى، سنة ثمان عشرة وخمسمائة.
قال في " الجواهر ": كذا رأيته في " الأنساب " للسمعاني بخطي، ورأيته في مسودة هذا الكتاب التاسع عشر.

٤٥٩ - إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد
أبو القاسم، القاضي، الحكيم
السمرقندي
ذكره أبو سعد السمعاني، وقال: روى عن عبد الله بن سهل الزاهد، وعمرو بن عاصم المروزي.
روى عنه عبد الكريم بن محمد الفقيه السمرقندي، في جماعة.
وتولى قضاء سمرقند، وحمدت سيرته، ولقب بالحكيم؛ لكثرة حكمته ومواعظه.
مات في المحرم، يوم عاشوراء، سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، بسمرقند، رحمه الله تعالى.

٤٦٠ - إسحاق بن محمد أميرك المرغيناني
أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة في وقته، وهو والد أسعد الآتي ذكره في بابه، إن شاء الله تعالى.

٤٦١ - إسحاق بن محمد بن حمدان بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن نوح، أبو إبراهيم الجبني، بضم الجيم
والباء الموحدة، وفي آخرها النون المشددة
نسبة إلى الجبن
قال السمعاني: روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي السبذموني.
روى عنه ابنه أبو نصر.
توفي أبو إبراهيم في مستهل ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.
قال الخطيب: كان أحد الفقهاء على مذهب أبي حنيفة - يعني إسحاق بن محمد بن حمدان - قدم

بغداد حاجا.

كذا في " الجواهر ".

٤٦٢ - إسحاق بن محمد، أبو القاسم

المعروف بالحكيم السمرقندي

أخذ عن الماتريدي الفقه، والكلام.

ذكره في " الجواهر "، وقال: أظنه الذي قبله.

٤٦٣ - إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمد

الآمدي الدمشقي، الفقيه، المحدث

قال ابن حجر: درس بدار الحديث بالظاهرية، بدمشق، وسمع ابن خليل، وحمدان بن شيث والمجد ابن تيمية، وله مشاركة حسنة في عدة علوم.

وتوفي بدمشق، سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن ثلاث وثمانين سنة.

وذكره ابن شاكر في " عيون التواريخ "، وذكر أنه ولد في سنة أربعين وستمائة.

وأنه سمع من الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وحمدان بن شيث، ويوسف بن خليل، والضياء صقر، وابن سعد، وكمال الدين ابن العديم، وجماعة.

واشتغل بالفقه على مذهب أبي حنيفة، ورتب بالمدارس، ودور الحديث، وشهد على القضاة، واشتهر بالعدالة، وكان كثير المداخلة للأكابر، وعلى ذهنه أناشيد وحكايات مطبوعة، وعنده تواضع، وكيس، وقضاء حوائج.

وتولى مشيخة دار الحديث الظاهرية، إلى أن مات.

وتفرد بالروا ية عن ابن خليل، وقصده الناس للتسميع، وكان سهلا فيه، محبا للرواية. تغمده الله تعالى برحمته.." (١)

"٤٦٤ - إسحاق بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان، أبو يعقوب، التنوخي

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٦٨

من البيت المشهور بالفضل، والعلم، والرواية.
حدث عن أبي سعيد العدوي.
روى عنه أخوه أبو غانم محمد الآتي، في محله، إن شاء الله تعالى.

باب من اسمه أسد، وإسرائيل، وأسعد

٤٦٥ - أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم
أبو المنذر، وقيل أبو عمرو، القشيري، البجلي، الكوفي.
صاحب الإمام، وأحد الأئمة الأعلام.
سمع الإمام الأعظم أبا حنيفة، ومطرف بن طريف، وحجاج بن أرطأة، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ومحد بن بكار بن الريان، وأحمد منيع، وأحمد بن محمد الزعفراني، وغيرهم.
قال محمد بن سعد: أسد بن عمرو البجلي، من أنفسهم، يكنى أبا المنذر، وكان عنده حديث كثير، وهو ثقة.
وكان قد صحب أبا حنيفة، وتفقه، وكان من أهل الكوفة، فقدم بغداد، فولى قضاء مدينة الشرقية بعد العوفي.
وولى أيضا قضاء و ا سط، ووثقه أحمد بن حنبل، والمشهور عن يحيى بن معين في حقه التوثيق، فلا يلتفت إلى من ضعفه.
روى عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، أنه كان يقول: كان أسد بن عمرو صدوقا، وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وكان سمع من مطرف، ويزيد بن أبي زياد، وولى القضاء، فأنكر من بصره شيئا، فرد عليهم القمطر، واعتزل القضاء.
قال عباس: وجعل يحيى يقول: رحمه الله، رحمه الله.
وفي " الجواهر المضية "، أن الطحاوي، قال: كتب إلى ابن أبي ثور، يحدثني عن سليمان بن عمران، حدثني أسد بن الفرات، قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا، فكان في العشرة المتقدمين: أبو يوسف، وزفر، وداود الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السمتي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة.
وولى أسد القضاء بواسط، فيما ذكره الخطيب، وولى قضاء بغداد بعد أبي يوسف للرشيد، وحج معه معادلا

له.

قال الطحاوي: سمعت بكار بن قتيبة، يقول: سمعت هلال بن يحيى الرأي، يقول: كنت أطوف بالبيت، فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس، ثم قصد إلى الكعبة، فدخل معه بنو عمه.

قال: فرأيتهم جميعا قياما وهو قاعد، وشيخ قاعد معه أمامه، فقلت لبعض من كان معي: من هذا الشيخ؟

فقال لي: هذا أسد بن عمرو قاضيه.

فعلمت أن لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء.

واختلف في وفاته، فقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة تسعين ومائة، والله تعالى أعلم.

٤٦٦ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو

ابن عبد الله السبيعي، الكوفي

سمع من أبي حنيفة، ومن جده أبي إسحاق.

قال: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن، وكان يقول: نعم الرجل النعمان، فقهه عن حماد، وناهيك به.

روى عنه وكيع، وابن مهدي، ووثقه أحمد، ويحيى، وروى له الشيخان.

ومات سنة ستين ومائة.

وقيل: إحدى وستين.

وكانت ولادته في آخر المائة الأولى، وكان من خيار الناس، رحمه الله تعالى.

٤٦٧ - أسعد بن إسحاق بن محمد بن أميرك

أحد مشايخ أصحاب أبي حنيفة بمرغينان، وهو من **بيت العلم**، والفضل، والفتوى، والتدريس، والإملاء، والزهد، والورع.

وكان له شعر حسن، منه قوله:

تحولت عن تلك الديار وأهلها ... وآثرت قول الشاعر المتمثل

إذا كنت في دار يهينك أهلها ... ولم تك مكبولا بها فتحول

وتقدم أبوه إسحاق بن محمد، رحمهم الله تعالى.

٤٦٨ - أسعد بن الحسن بن سعد بن علي بن بندار اليزدي
فقيه أصحاب أبي حنيفة بأصبهان، في وقته.
كان إماما جليلا، سمع من زاهر بن طاهر الخشوعي " مناقب أبي حنيفة " لأبي عبد الله الحسين بن محمد الصيمري، بروايته عن أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد الإستراباذي.
واليزدي، بفتح الياء آخر الحروف، وسكون الزاي، بعدها دال مهملة، نسبة إلى يزد، من أعمال إصطخر فارس، بين أصبهان وكرمان. قاله السمعاني.
وسيأتي أخوه المطهر، صاحب " اللباب، شرح القدوري " في محله إن شاء الله تعالى.

٤٦٩ - أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد بن محمد
ابن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، أبو المعالي
ابن أبي العلاء، ابن أبي القاسم، ابن أبي الحسين
سمع أباه، وجده في جمع.." (١)
"ومات في جمادى الآخرة، سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٦ - إسماعيل بن علي بن عبيد الله الخطيبي
تفقه على أبيه، وخرج معه إلى الحج، فمات أبوه بالأبواء، فتوجه هو صحبة أبي العلاء صاعد بن محمد إلى مكة، ثم قدما من الحج إلى بغداد، وتردد هو إلى قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني.
وولي القضاء بأصبهان مرتين، ثم قدم إلى بغداد، وحصل له بها القبول التام، وكان يحضر عنده أهل العلم من سائر الطوائف.
وقتل شهيدا، يوم الجمعة، بجامع همذان، سنة اثنتين وخمسمائة، سادس صفر الخير.

٥١٧ - إسماعيل بن علي بن محمد
أبو إبراهيم، البشتنقاني
بضم الباء الموحدة، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوقها، وكسر النون، وفتح القاف، وفي آخرها النون: قرية على فرسخ من نيسابور، يقال لها: بشتنقان، وهي إحدى مستنزهات نيسابور.

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٦٩

تفقه على العلامة أبي العلاء صاعد، وسمع الحديث منه، وكان يعد نفسه من تلامذته.
قال عبد الغافر، في " السياق ": رجل صالح مستور، مشتغل بالتجارة، وله مروءة، وثروة، ونعمة، وأقارب، وأعقاب.
سمع منه عبد الغافر المذكور، وقال: توفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٥١٨ - إسماعيل بن عيسى بن دولات البلكشهري المولد، نزيل
الحرمين، ويعرف بالأوغاني
قدم مع أبيه عيسى من بلاده، وقطنا بيت المقدس عند الصامت، فمات أبوه بها، وتسلك هو بالشيخ الصامت، وعاد فقطن مكة، وتسلك عليه الفقراء، وربما كان يقرئهم في الفقه.
وكان على قدم عظيم، من التلاوة، والصيام، وإدامة الاعتمار.
واختصر " جامع المسانيد " للخوارزمي، وسماه " اختيار اعتماد المسانيد، في اختصار أسماء بعض رجال الأسانيد ".
قال السخاوي: رأيته بخطه عند الشيخ عبد المعطي، وقال: إنه اختصره أيضا الجمال محمود بن أبي العباس القونوي، وابو البقاء بن الضياء، وأبدى في كل منهما علة، وفي كتابه أيضا علل.
مات في ليلة الأربعاء، سابع المحرم، سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

٥١٩ - إسماعيل بن الفضل
قال: محمد بن شجاع: سمعت إسماعيل بن الفضل، وابا علي الرازي، وجماعة من أصحابنا، يذكرون أن ابا يوسف سئل: أسمع منك محمد بن الحسن هذه الكتب؟ فقال أبو يوسف: سلوه.
فأتينا محمدا، فسألناه، فقال: ما سمعتها، ولكن أصححها لكم.
كذا في " الجواهر ".

٥٢٠ - إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن نوح
النوحي، القاضي
تقدم نسبه في ترجمة أخيه إسحاق، ويأتي أبوه في بابه إن شاء الله تعالى.
قال السمعاني، لما ذكر أخاه إسحاق في النوحي: والده، وإخوته، وأهل بيته، يقال لهم: نوحى، وهم علماء

فضلاء. وذكر أن النسبة للجد. رحمهم الله تعالى.

٥٢١ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو سعيد

الفقيه، الحجاجي

ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الأضحى، سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

حدث عن أبي سعيد الصيرفي، وأبي القاسم السراج، وسمع الحافظ عبد الغافر الفارسي.

وسمع منه الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

قال أبو الحسن، في " السياق ": فقيه، شيخ معروف، من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، كثير الحديث، مشهور به.

وقال أبو الفضل المقدسي في " أنسابه ": فقيه على مذهب أبي حنيفة، لا أعلم أني رأيت حنفيا أحسن طريقا منه.

وقال السمعاني، في " الأنساب ": الحجاجي: نسبة إلى الحجاج، وهو اسم رجل، ومكان.

وذكر من ينسب إلى الرجل، ثم قال: وأما المنتسب إلى المكان، فهو أبو سعيد إسماعيل ابن محمد بن أحمد الحجاجي الفقيه، [كان] حسن الطريقة، روى عن القاضي أبي بكر الحيري، وغيره.

وكان ينسب إلى قرية من أعمال بيهق، يقال له حجاج.

ولعله توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٥٢٢ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن الطيب الكماري

قاضي واسط، من بيت علم وفضل.

قال السمعاني: الكماري، بفتح الكاف، والميم، وبعد الألف راء: هذه اللفظة تشبه النسبة، وهو اسم لجد بعض العلماء، وهو الطيب بن جعفر بن كماري الواسطي.

قال: وجماعة من أولاده يعرفون بابن الكماري.." [١]

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/١٨٠

"٦٣٠ - حامد بن عبد الله العجمي

العلامة، زين الدين

كذا ذكره في " الغرف العلية "، وقال: إنه اشتغل ببلاده، وحصل، وبرع، وتفقه، وقدم دمشق، ودرس بها. وتوفي يوم السبت، سابع عشر ذي الحجة، سنة ست وتسعمائة، ودفن بباب الصغير، وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون، والطلبة رحمه الله تعالى.

وهو أحد شيوخ ابن طولون.

٦٣١ - حامد بن محمد، الشهير بابن شيخ دورز

مفتي الديار الرومية، وكان يعرف في الديار الرومية باسمه مقرونا بلفظ أفندي، فإذا قالوا: حامد أفندي. ينصرف إليه فقط.

كان أبوه من أهل العلم، وكان يستحضر كثيرا من اللغة.

وكان ولده هذا من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، أخذ العلم عن المولى العلامة مفتي الديار الرومية شيخ محمد بن إلياس، والمولى الفاضل الكامل قادري أفندي، وصار ملازما منه، وتذكر حباله، حين كان قاضي العسكر، ثم صار مدرسا بعشرين عثمانيا في مدرسة منلا خسرو، بمدينة بروسة، ثم صار مدرسا بمدرسة ابن ولي الدين بثلاثين عثمانيا، في مدينة بروسة أيضا، صار مدرسا في مدرسة داود باشا بأربعين عثمانيا، في مدينة إصطنبول، ثم صار مدرسا بمدرسة الخاصكية، والده السلطان سليمان، عليه مزيد الرحمة والرضوان، بمدينة مغنيسيا، وصار مفتيا بالولاية المذكورة، ثم ولي تدريس المدرسة المعروفة بشاه زاده، بمدينة إصطنبول، بستين عثمانيا، ثم ولي منها قضاء دمشق، ثم قضاء القاهرة، ثم عزل عنها، وصار مدرسا بأياصوفيا، بتسعين عثمانيا، بطريق التقاعد، ثم ولي قضاء بروسة، ثم قضاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر بروم ايلي، نحو عشر سنين، ثم عزل وولي مكانه قاضي زاده.

فلما توفي المرحوم أبو السعود العمادي، فوض إليه منصب الإفتاء بالديار الرومية، واستمر فيه إلى أن نقله الله تعالى إلى دار كرامته، نهار الثلاثاء، رابع شعبان، سنة خمس وثمانين وتسعمائة، رحمه الله تعالى.

وله "كتاب " جمع فيه كثيرا من الفتاوي الفقهية، نحو خمسة عشر مجلدا، وعلى حواشيه شيء يسير من أبحاثه، رأيت بعضه عند المولى العلامة محمد بن الشيخ محمد، مفتي البلاد الرومية.

وكان صاحب الترجمة في ولاياته كلها محمود السيرة، مشكور الطريقة، يقول الحق ويعمل به، وكان من أعف القضاة عن محارم الله تعالى، رحمه الله تعالى.

٦٣٢ - حامد بن محمد بن محمد

الشيخ افتخار الدين الخوارزمي

ولد سنة سبع وستين وستمائة.

واشتغل بالعلم، وسمع من الدمياطي، وله نظم، كتب عنه منه البرزالي، وعمل هو لنفسه ترجمة في " جزء ".

مات في العشر الأواخر من المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

٦٣٤ - حامد بن محمود بن علي بن عبد الصمد

الرازي

من أهل الري.

تفقه بنيسابور على أبي النصر الأرغياني، وببخارى على الحسام بن البرهان، وبرع في الفقه.

وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

٦٣٥ - حامد بن محمود بن معقل

النيسابوري الشاماتي، القطان، أبو محمد بن أبي العباس

القطان، النيسابوري

والد محمد بن حامد، وجد أحمد بن محمد بن حامد، الآتي ذكر ابنه محمد في بابه، إن شاء الله تعالى.

من بيت علم وفضل.

كان شيخ أصحاب أبي حنيفة بنيسابور، وكان يروي كتب محمد بن الحسن، عن زياد ابن عبد الرحمن، عن أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن محمد بن الحسن.

روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه، شيخ الحنفية بنيسابور.

روى الحاكم عن ابن ابنه أحمد بن محمد، أنه قال: توفي جدي حامد بن محمود سنة تسع عشرة وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

٦٣٦ - حامد بن موسى القيصري

كان من عباد الله الصالحين، وكانت له فضيلة تامة في علمي الظاهر والباطن، وله كرامات ظاهرة، وكان العلامة شمس الدين الفنري يعترف بفضله، ويعترف من بحره.

وهو أول واعظ وعظ بالجامع الكبير، الذي بناه السلطان بايزيد ببروسة، ثم انتقل من مدينة بروسة إلى مدينة أقسراي، واستمر بها إلى أن مات، رحمه الله تعالى.

٦٣٧ - حبان بن بشر بن المخارق

أبو بشر الأسدي

جد أكتم، المذكور في حرف الألف.." (١)

"شهد عند أخيه في ولايته الأولى، يوم السبت، لثلاث خلون من ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه القضاء بربع الكرخ، ثم القضاء بواسط، فانحدر إليها، وأقام بها حاكما إلى أن عزل أخوه عن قضاء البصرة، في جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين وخمسمائة، فعزل أبو محمد، وعاد إلى بغداد، ولزم منزلة بالكرخ، إلى أن ولي ابو طالب روح بن أحمد قضاء القضاة، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وستين، فأعاد أبا محمد الدامغاني إلى قضاء واسط، فقدمتها في العشر الآخر من شعبان، من السنة المذكورة، وأقام بها مدة، ثم عاد إلى بغداد، واتناب على القضاء بها أبا الفضل هبة الله بن علي، ثم عاد إليها مرات، إلى أن فارقها آخر مرة سنة سبع وسبعين، وله بها بيت، وأقام ببغداد إلى حين وفاته.

وسمع الحديث من إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، وحدث باليسير.

روى ابن النجار، عن ابن القطيعي، قال: سألت أبا محمد الدامغاني عن مولده، فقال: في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

وقال - أعني ابن النجار -: أنبأنا قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي، وتقلته من خطه، قال: درج أبو محمد الحسن بن أحمد بن علي الدامغاني، في يوم السبت، ثامن عشر شهر رجب، سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ودفن بداره بالكرخ، رحمه الله تعالى.

٦٥٣ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد الله

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢١٦

ابن عمرو بن خالد بن الرفيل، أبو محمد
عرف بابن المسلمة
حدث عن محمد بن المظفر شيئا يسيرا.
قال الخطيب: كتب عنه بعض أصحابنا، وكان صدوقا، ينزل بدرب سليم، من الجانب الشرقي.
ومات في ليلة الأحد، الثامن عشر من صفر، سنة ثلاثين وأربعمائة.
ومولده سنة تسع وستين وثلاثمائة.
وتقدم أبوه في حرف الألف، ويأتي جده محمد بن عمر في بابه، إن شاء الله تعالى.

٦٥٤ - الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي القاسم
الوزير هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن سعيد الحلبي
أبو محمد، مجد الدين
المعروف بابن أمين الدولة
وكان أمين الدولة - وهو جده هبة الله الثاني - فقيها، فرضيا، محدثا.
شرح " مقدمة " الإمام سراج الدين شرحا حسنا، وحدث بحلب، وسمع منه الشيخ جمال الدين الظاهري، وقتل في وقعة حلب، في العشر الأوسط من صفر، سنة ثمان وخمسين وستمائة.
ومن شعر الحسن بن أحمد، صاحب الترجمة، قوله:
كأن البدر حين يلوح طورا ... وطورا يختفي تحت السحاب
فتاه كلما سفرت لخل ... توارت خوف واش بالحجاب

٦٥٥ - الحسن بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني
الفقيه
مرتب مسائل " الجامع الصغير "، رحمه الله تعالى.

٦٥٦ - الحسن بن أحمد النويري الطرابلسي
الحنفي
عرض عليه الصلاح الطرابلسي " الشاطبية " في ذي القعدة، سنة سبع وأربعين، وقال: إنه كان قاضي الحنفية

ببلده.

كذا ذكره السخاوي في " الضوء اللامع " من غير زيادة.

576 - الحسن بن إسحاق بن نبيل، أبو سعيد النيسابوري ثم المعري

قاضي معرة النعمان.

أصله من نيسابور. سمع بمصر من النسائي، والطحاوي، وسمع بحلب، والكوفة، والري.

ذكره ابن العديم، في " تاريخ حلب "، وقال: له كتاب " الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن "، وكان يذهب إلى قول الإمام أبي حنيفة، وإنه بقي قاضي المعرة أربعين، يعزل ويعود إليها.

٦٥٨ - الحسن بن إسماعيل بن صاعد بن محمد

القاضي

وهو والد الحسين الآتي ذكره قريبا، إن شاء الله تعالى، أبوه إسماعيل تقدم، وجده صاعد، ومحمد بن صاعد، يأتي كل منهما في بابه، إن شاء الله تعالى.

وبيت الصاعدية **بيت علم** وفضل، ورياسة.

وسمع صاحب الترجمة من أبي حمزة المهلبي.

٦٥٩ - الحسن بن أيوب، أبو علي الرمجاري

النيسابوري

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي. سمع هشيما، وابن عيينة.

ذكره الحاكم، في " تاريخ نيسابور "، وقال: شيخ قديم من قدمائنا، من أصحاب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، كانت رحلته إلى أبي يوسف القاضي مع بشر بن أبي الأزهر القاضي، وأقرانهما.." (١)

"قرأت بخط أبي عمرو المستلمي، حدثنا خشنام، حدثنا الحسن بن أيوب الفقيه، ثقة من أهل العلم، وكان ينزل رمجار.

كذافي " الجواهر ".

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٢٢

٦٦٠ - الحسن بن أبي بكر بن أحمد، الشيخ بدر الدين.
القدسي
قال ابن حجر: اشتغل بالعلم قديما، وكان فاضلا في العربية وغيرها، وولي مشيخة الشيخونية بعد التفهني، ومات في ثالث ربيع الآخر، سنة ست وثلاثين وثمانمائة.
وقال السيوطي: صنف " شرحا " على " شذور الذهب " لابن هشام.
وذكره في " الغرف العلية " بنحوما هنا، وأثنى عليه.

٦٦١ - الحسن بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد
ابن عمر بن سلامة، بدر الدين، أبو محمد
الحلبي، المارديني الأصل
أخو البدر محمد، ويعرف بابن سلامة.
ولد ينة سبعين وسبعمائة بماردين، وكان أبوه مدرسا بها، فانتقل ولده هذا إلى حلب فقطنها، وحج وجاور، فسمع هناك على ابن صديق " الصحيح "، وعلى الجمال بن ظهيرة، واشتغل كثيرا على أخيه، بل شاركه في الطلب، وحفظ " الكنز "، و " المنار "، و " عمدة النسفي "، و " الحاجبية ". وساح في البلاد كثيرا، ثم اقام، وتكسب بالشهادة، وحدث، وسمع منه الفضلاء، وكان ساذجا، سليم الصدر.
مات بحلب وقد هرم بعد سنة خمسين وثمانمائة، ظنا.
قال السخاوي، رحمه الله تعالى.

٦٦٢ - الحسن بن أبي مالك، أبو مالك
من أصحاب أبي يوسف، تفقه عليه، وأخذ عنه شيئا كثيرا.
قال الصميري في حقه: ثقة في روايته، غزير العلم، واسع الرواية، كان أبو يوسف يشبهه بجمل حمل أكثر مما يطيق، وكان يفضل محمد بن الحسن، في التدقيق، على أبي يوسف.
قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يحدث عن ابن الثلجي، قال: كانوا إذا قرأوا على الحسن بن أبي مالك مسائل محمد بن الحسن، قال: لم يكن أبو يوسف يدقق هذا التدقيق الشديد.
وكان ممن تفقه على الحسن هذا محمد بن شجاع، وغيره.

وتوفي – رحمه الله تعالى – في السنة التي مات فيها الحسن بن زياد، سنة أربع ومائتين، رحمه الله تعالى.
تفقه على الحسن بن زياد اللؤلؤي.
ورحل إلى ابن عيينة ووكيع. وغيرهما.
وسمع بمصر من عبد الله بن صالح، كاتب الليث.
مات سنة أربع وأربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

٦٦٤ – الحسن بن بندار، أبو علي
الإستراباذي
ذكره الإدريسي في " تاريخ إستراباذ "، وقال: كان فاضلا، ورعا، ثقة، من أصحاب أهل الرأي، يروي عن الحسين بن الحسن المروزي، وغيره.
مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، رحمه الله تعالى.
وذكره الحافظ السهمي، في " تاريخ جرجان "، فقال الحسن بن بندار الإستراباذي، المفسر، كنيته أبو علي، كان من أصحاب الرأي، يروي عن الحسين بن الحسن المروزي، وإسماعيل بن موسى بن بنت السدي، ويوسف بن حماد الإستراباذي، روى عنه الحسن بن علي بن الحسين الإستراباذي.

٦٦٥ – الحسن بن حرب
من أصحاب محمد بن الحسن، وممن تفقه عليه.

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يقول: كان حرب أبو الحسن بن حرب يجئ بابنه الحسن، فيجلسه في مجلس محمد بن الحسن، فقلت لحرب: لم تفعل هذا وأنت نصراني، وهو على غير دينك؟ قال: أعلم ابني العقل.
ثم أسلم ولزم الحسن بن حرب محمد بن الحسن، وكان من جملة أصحاب محمد، وهم بالرقة آل الحسن بن حرب.
كذا في " الجواهر ".

٦٦٦ – الحسن بن الحسين بن أبي الحسن

أبو محمد الأندقي

سبط الإمام عبد الكريم الأندقي، فإنه كان جده لأمه، وكان عبد الكريم من أصحاب الإمام عبد العزيز الحلواني، بل من كبارهم.

قال السمعاني في حق صاحب الترجمة: يقال: هو من **بيت العلم**، والزهد، والورع، شيخ الوقت، وصاحب الطريقة الحسنة، من كبار مشايخ ما وراء النهر.

مات في السادس والعشرين من رمضان، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

٦٦٧ - الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن علي البدراني

المعروف كسلفه بابن الطولوني

ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة، بالقاهرة، ولازم الأمين الأقصرائي، والعلامة قاسم ابن قطلوبغا، وأخذ عنهما، وعن غيرهما.

وفيه خير، وأدب وتواضع، وتودد للطلبة، وإحسان للفقراء، واعتناء بالتاريخ.

وقيل: إنه شرح " مقدمة أبي الليث "، و " الجرومية "، وكان نعم الرجل، رحمه الله تعالى.." [١]

"واحفظ منيك ما استطعت فإنه ... ماء الحياة يصب في الأرحام

وفضائل ابن سينا كثيرة، وتصانيفه شهيرة، والناس في اعتقاده فرقتان، له، وعليه، والظاهر أنه تاب قبل موته، والله تعالى أعلم بحاله، رحمه الله تعالى.

٧٥٢ - الحسين بن عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله

ابن حمزة القزويني

عرف والده بابن شفروه. روى عنه ابن النجار شعرا من شعر أبيه.

وسيأتي كل من أبيه عبيد الله، وعميه: رزق الله، وفضل الله في بابه، إن شاء الله تعالى.

٧٥٣ - الحسين بن عبد الرحمن، المولى الفاضل

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٢٣

حسام الدين الرومي

قرأ على فضلاء دياره، منهم المولى عبد الرحمن بن المؤيد، والمولى أفضل زاده والمولى خواجه زاده.

وصار مدرسا بعدة مدارس، منها إحدى المدارس الثمان، وولي قضاء بروسة وأدرنة، وكان من فضلاء تلك الديار.

وله " حواش " على أوائل " حاشية شرح التجريد "، " ورسالة في جواز استخلاف الخطيب "، وله بعض أبحاث متعلقة ب " شرح الوقاية " لصدر الشريعة، وله غير ذلك.

وكانت وفاته سنة ست وعشرين وتسعمائة، تغمده الله برحمته.

٧٥٤ - الحسين بن علي بن أحمد بن إبراهيم الحلبي

المعروف بابن البرهان

ولد في سنة سبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا، واشتغل وفضل.

وسمع على ابن صديق بعض " الصحيح "، وتكسب بالشهادة، ودرس بالسيفية بحلب، وحدث، وسمع منه الفضلاء.

وكان من **بيت علم** وخير، ولكنه يذكر بلين وتساهل.

مات بحلب، في حدود سنة أربعين وثمانمائة، رحمه الله تعالى.

كذا ذكره في " الضوء اللامع ".

وذكره ابن طولون، في " الغرف العلية " بنحو ما هنا، ثم قال: ورأيت بخطه ما كتبه القاضي شرف الدين الطائي إلى الصلاح الصفدي، وهو بحلب:

أيا فاضلا في العلم مازال بارعا ... إماما لديه مشكل النحو واضح

لقد سمع المملوك بيتين فيهما ... سؤال لأرباب الجهالة فاضح

لنا لإبل ما روعتها الصفائح ... ولا نفرتها ب الصياح الصوائح

إذا سمعت أضيافنا من رعاتها ... أتين سراعا يبتدرن الذبائح

فما مقتضى رفع الذبائح فيهما ... ووجه وجوب النصب في الحاء لائح

أجب عن سؤال واغتنم أجر سائل ... له في صفات الفاضلين مدائح

فأجابه ارتجالا:

أيا فاضلا أضحت ريلض علومه ... لها نسمات بالذكاء نوافح

ومن حاز ذهنا تارة قد توقدت ... وفكرا به ماء البدائع طافح
سؤالك في رفع الذبائح ظاهر ... وما النصب فيه إن تحقق لائح
إذا سمعت يحتاج ذا الفعل فاعلا ... وذلك في رفع الذبائح بائح
وأضيافنا المفعول فاسمع مقال من يسامي على نقص العلا من يسامح
وخذ قول شيخ قد تدانى من البلى ... له شبح نحو الضرائح رائح

٧٥٥ - الحسين بن علي بن أحمد البخاري

قال ابن النجار: أستاذ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين الخطيبي البخاري الآتي في بابه إن شاء الله تعالى.

٧٥٦ - الحسين بن علي بن أبي القاسم

اللامشي، أبو علي

قال السمعاني: إمام فاضل مناظر، سمع الحديث من القاضي أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار، والقاضي أبو بكر بن الحسن بن منصور النسفي.
سمع منه السمعاني: وتوفي بسمرقند، في يوم الاثنين، خامس شهر رمضان، سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.
قال: وكان على طريقة السلف، من طرح لالتكلف والقول بالحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة، في رسالة من جهة خاقان ملك ماوراء النهر إلى دار الخلافة، فقيل له: لو حججت ورجعت؟ قال: لا أجعل الحج تبعا لرسالتهم.." (١)

"قال ابن النجار: فقيه أهل العراق ببغداد في وقته، سمع الكثير، وأكثره عن أصحاب أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم ابن بشران، روى عنه ابن الجوزي.
ومات سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.
كذا نقلته من " الجواهر المضية ". والله تعالى أعلم.

٧٧٢ - الحسين بن محمد بن خلف، أبو عبد الله الفقيه

الحنفي

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٥٣

والد أبي يعلي ابن الفراء الحنبلي المشهور.
درس على الإمام أبي بكر الرازي مذهب أبي حنيفة، رضي الله تعالى عنه، حتى برع فيه، وناظر وتكلم.
وكان رجلا فاضلا، صالحا، ثقة، أحد الشهود المعدلين بمدينة السلام.
مات سنة تسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى.

٧٧٣ - الحسين بن محمد بن رزينة
أبو ثابت
من أهل أصبهان، وهو من بيت علم وفضل.
قدم بغداد حاجا سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وقرأ الأدب، وكان له معرفة بالمذهب، ويد باسطة في علم العربية.
ولد بأصبهان، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة. وتوفي سنة ثمانين وخمسمائة. رحمه الله تعالى.

٧٧٤ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم
ابن محرز بن إبراهيم، أبو علي
سمع خلف بن هشام، ويحيى بن معين، وغيرهما.
وكان ثقة في الرواية، عسرا فيها، ممتنعا إلا لمن أكثر ملازمته، وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب عنه جماعة على سبيل المذاكرة.
وكان يسكن في بغداد، بالجانب الشرقي، في ناحية الرصافة.
روى عنه أنه قال: متى فعلت خلة من ثلاث فأنا مجنون، إذا شهدت عند الحاكم، أو حدثت العوام، أو قبلت الوديعة.
قال أحمد بن كامل القاضي: توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة، ودفن يوم السبت، لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب، سنة تسع وثمانين ومائتين، وبلغ ثمانيا وسبعين سنة، ولم يغير شيبه، وكان حسن المجلس، مفننا في العلوم، كثير الحفظ للحديث، مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال، فصيحا، متوسطا في الفقه.
قال: وسمعته يقول: صحبت يحيى بن معين، فأخذت عنه معرفة الرجال، وصحبت مصعب بن عبد الله، فأخذت عنه معرفة النسب، وصحبت أبا خيثمة، فأخذت عنه المسند، وصحبت الحسن بن حماد سجادة،

فأخذت عنه الفقه.

وروى أن سبب تسمية جده فهما، أن لما ولد أخذ أبوه المصحف، فجعل يبحث له، فكان كلما صفح ورقة يخرج (فهم لا يعقلون) (فهم لا يعلمون) (فهم لا يسمعون) ، فضجر وسماه " فهم " بفتح الفاء وضم الهاء، وكثير من الناس من يظن أنه فهم، بتسكين الهاء، والصواب ما ذكرناه، والله تعالى أعلم.

٧٧٥ - الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب

أبو طالب الزينبي

الملقب نور الهدى

أخو أبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، وكان أصغر الإخوة.

قرأ القرآن على علي بن عمر القزويني الزاهد، فعادت عليه بركته، وقرأ الفقه على قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني حتى برع.

وأفتى، ودرس بالشرقية التي أنشأها شرف الملك بباب الطاق، وكان مدرسها وناظرها، وترسل إلى ملوك الأطراف، وأمراء البلاد، من قبل الخليفة، وولي نقابة العباسيين والطالبيين معا، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة مدة، ثم استعفى.

وكان شريف النفس، قوي الدين، وافر العلم، شيخ أصحاب الرأي في وقته وزاهدهم، وفقيه بني العباس وراهبهم، وله الوجاهة الكبيرة عند الخلفاء، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة ببغداد.

وجاور مكة ناظرا في مصالح الحرم.

وسمع " البخاري " من كريمة بنت أحمد المروزية، ببغداد.

وروى عنه جماعة من الأكابر والحفاظ، وآخر من حدث عنه أبو الفرج ابن كليب. وقد مدحه أبو إسحاق الغوي بقصيدة، أولها:

جفون يصح السقم فيها فتسقم ... ولحظ يناجيه الضمير فيفهم

معاني جمال في عبارات خلقة ... لها ترجمان صامت يتكلم

تألفن في عيني غزال مشنف ... بفتواه ما في مذهب الحب يحكم

تضاعف بالشكوى أذى الصب في الهوى ... يحرض فيه الظالم المتظلم." (١)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٥٧

"يقولون درياق لمثلك نافع ... ومالي إلا رحمة الله درياق

ومنه أيضا:

عجبت لمن ينتابه الموت غيلة ... يروح به أو يغتدي كيف يبخل

وهب أنه من فجأة الموت آمن ... مسرته بالعيش لا تتبدل

أليس يرى أن الذي خلق الورى ... بأرزاقهم ما عمروا متكفل

ومنه أيضا:

دع المنجم يكبو في ضلالته ... إذا ادعى علم ما يجري به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا ال ... إنسان يشركه فيه ولا الملك

أعد للرزق من أشراكه شركا ... فبست العدتان الشرك والشرك

ومنه أيضا:

أنحلت جسمي السنون إلى أن ... صرت أخفى من نقطة في كتاب

عرقت أعظمي فليس عليها ... بين جلدي وبينها من حجاب

من رآني يقول هذا قناة ... كسرت ثم جمعت في جراب

لست أبكي تحت التراب دفينا بعد ما قد بليت فوق التراب

يتناسى الجهول غائلة الشي ... ب زمان اغتراره بالشباب

وله غير ذلك، وقد وقفت له على " ديوان " شعر، في مجلد لطيف.

وبالجملة فقد كان من فضلاء ده‍ره، ومحاسن عصره. رحمه الله تعالى.

٨٩٢ - زيد بن محمد بن خيثمة بن محمد بن حاتم بن خيثمة

ابن الحسن بن عوف التميمي، أبو سعد

فقيه معروف.

سمع من الخفاف، وطبقته.

وهو من **بيت العلم** والقضاء.

مات في شهر ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربعمائة. رحمه الله تعالى.

٨٩٣ - زيد بن نعيم

من أصحاب محمد بن الحسن، حدث عنه ببغداد.
روى عنه أبو إسماعيل الفقيه محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن منصور.
ذكره الخطيب البغدادي، ولم يؤرخ وفاته.

٨٩٤ - زين بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
المشهور بابن نجيم
وهو اسم لبعض أجداده.
كان إماما، عالما عاملا، مؤلفا مصنفا، ماله في زمنه نظير.
واشتغل، ودأب، وحصل، وجمع، وتفرد، وتفنن، وأفتى، ودرس.
وصار زين الإخوان، وإنسان عين الأوان، وساعده الحظ في حياته، وبعد مماته، ورزق السعادة في سائر مؤلفاته ومصنفاته، فما كتب ورقة إلا واجتهد الناس في تحصيلها بالمال والجاه، وسارت بها الركبان في سائر البلدان.
وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وتسعمائة.
ووفاته في سنة سبعين وتسعمائة، نهار الأربعاء، سابع رجب الفرد، تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جناته، بمنه وكرمه، ومزيد غفرانه.
وقد أخبرني أخوه الشيخ الفاضل عمر، الشهير كأخيه بابن نجيم، أن أخاه، صاحب الترجمة، أخذ عن جماعة من علماء الديار المصرية؛ منهم: الشيخ العلامة أمين الدين بن عبد العال الحنفي، والشيخ أبو الفيض، وشيخ الإسلام ابن الحلبي، وغيرهم.
وأخذ العلوم العربية والعقلية عن جماعة كثيرة؛ منهم: الشيخ العلامة نور الدين الديلمي المالكي، وكان من عباد الله الصالحين، وعلمائه العاملين، والشيخ العلامة شقير المغربي، أحد تلامذة الإمام العلامة الرحلة الفهامة، عالم الربع المعمور، كما هو في أوصافه مشهور، الشيخ مغوش المغربي، وغيرهم ممن لم يحضرني اسمه، ولا أخبرني به أحد من الثقات.
وله من التصانيف: " البحر الرائق، بشرح كنز الدقائق "، وهو أكبر مؤلفاته، وأكثرها نفعا، لكن حصول المنية منعه من بلوغ الأمنية، فما أكمله، ولا بحلية التمام جمله، وقد وصل فيه إلى أثناء الدعاوى والبينات.
و" شرح المنار "، في أصول الفقه.
وله " الأشباه والنظائر " وهو كتاب رزق السعادة التامة بالقبول عند الخاص والعام، ضمنه كثيرا من القواعد

الفقهية، والمسائل الدقيقة والأجوبة الجبلية، والذي يغلب على الظن أنه لا يخلو منه خزانة أحد قدر على تحصيله من العلماء بالديار الرومية.

واختصر " تحرير الإمام ابن الهمام " في أصول الفقه، وسماه " لب الأصول ".

وله رسائل كثيرة، في فنون عديدة، تزيد على أربعين رسالة.." (١)

"وطوف الأرض وأقرأ ببغداد مدة وله تصانيف برهان العميدي في التفسير عشرون مجلدا والإكسير في علم التفسير خمسة وثلاثون مجلدا وإكسير المذهب في صناعة الأدب والنكت في القرآن ومعاني الحروف وشرح عنوان الإعراب وغير ذلك

وتوفي ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة

١٧٣ - محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو الفضل البغدادي ثم الأصبهاني

من بيت العلم والحديث كان واعظا عالما فصيحا عارفا بالتفسير ومؤلفا فيه

روى عن ابن فاذشاه وابن ريذة." (٢)

"حادي عشر جمادى الأولى سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وتسعمئة، ودفن بوصية منه في تربة باب الصغير إلى جانب أخ له في الله صالح.

علي بن شعبان الطرابلسي

علي بن شعبان بن محمد، الشيخ علاء الدين الطرابلسي، الشافعي، الشهير بأبيه. قرأ على شيخ الإسلام الوالد في البهجة، وسمع عليه دروس غيره في الفقه والنحو، وترجمه بالفيض والبكاء، فكان اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

علي بن عبد اللطيف القزويني

علي بن عبد اللطيف بن قطب الدين بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد، الشهير بأبدكا الحسيني، القزويني، الشافعي، المعروف بقاضي علي. كان من بيت علم وقضاء، وولي قضاء قزوين، ثم تركه وكتب

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٢٨٩

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي أحمد بن محمد الأدنه وي ص/١٣٦

بها على الفتوى، ثم دخل بلاد الشام، وحج وأخذ شيئا من الحديث على شيخ الإسلام تقي الدين القاء وعن غيره، ثم عاد إلى بلاده، فدخل حلب في طريقه، فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له، ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن عطية بن علوان الحموي

علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين، وأستاذ الأولياء والعارفين، الشيخ علوان الهيتي الشافعي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي، سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيرا من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة، وسمع أيضا بعض البخاري بحماة على الشيخ نور الدين علي بن زهرة الحنبلي الحمصي، وأخذ عن القطب الخيضري، وعن البرهان الناجي، والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها، وعن ابن السلامي الحلبي، وابن الناسخ الطرابلسي، والفخر عثمان الديمي المصري، وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزوري الحموي، ثم الدمشقي، وأخذ طريقة التصوف على السيد الشريف أبي الحسن علي بن ميمون المغربي، حدثني شيخنا - فسح الله تعالى في مدته - مرارا عن والده الشيخ يونس أن الشيخ علوان حدثه في سنة أربع وعشرين وتسعمائة. كان واعظا بحماة على عادة الوعاظ من الكراريس بأحاديث الرقائق،." (١)

"محمد القابوني

محمد الشيخ شمس الدين القابوني ابن أخت الشيخ علاء الدين القميري كان ذا مروءة وافية، وديانة، وهمة عالية وكان فاضلا صالحا له قراءة حسنة، وكان إمام المقصورة بالأموي توفي في يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة أربع وسبعين وتسعمائة عن نحو خمسين سنة، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان رضي الله تعالى عنه وصلى عليه جماعة من الصالحين رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

محمد المناشيري

محمد الشيخ شمس الدين المناشيري الصالحي كان حافظا لكتاب الله تعالى، وكان شيخ السبع بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة بمحراب الحنابلة توفي في أواخر شوال سنة أربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٢٠٤

رحمه الله تعالى.

محمد العسكري

محمد الشيخ شمس الدين العسكري الصالحي كان من حفظة كتاب الله تعالى، ومن ذرية قوم صالحين. توفي في أواخر شوال سنة أربع وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد التلعفري

محمد الشيخ أبو البقاء التلعفري كان شيخا لا بأس به توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

محمد بن الهمام

محمد الشيخ محيي الدين بن الهمام توفي يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد باشا الوزير

محمد باشا الوزير وزير السلطان سليمان قيل، ولم يكن في وزرائه أحسن منه، ثم وزير السلطان سليم، ثم وزير السلطان مراد، وقف الطاحون خارج باب الفراديس، وغيرها على القراء بالجامع الأموي مات شهيدا بالقسطنطينية، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة تاسع رمضان سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن الدهانة المنيني

محمد الشيخ الصالح الإمام العلامة الشيخ محب الدين بن الدهانة المنيني البكري المصري الحنفي والد القاضي رضي الدين قاضي الديوان المتقدم صحب هو، وولده شيخ الإسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وذكرهما الوالد بخير، وقال الشعراوي هو من **بيت علم**، وصلاح صحبته نحو أربعين سنة فما." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٧١/٣

"الجسر على نهر بردا غربي التكية السليمانية، وأنشأ الجامع اللطيف خارج باب الفرج بينه وبين نهر بردا، وأحكم بناءه في سنة سبعين وتسعمائة، وتوفي في سنة ثمانين وتسعمائة، ودفن في جانب جامعه بين البابين.

حرف الشين المعجمة من الطبقة الثالثة

شمس باشا

شمس باشا أحد من ولي نيابة دمشق،. مات بالروم أواخر المحرم سنة ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

شيخي جلبي

شيخي جلبي قاضي بعلبك، ثم قاضي صيدا. مات بدمشق فجأة من غير مرض يوم الأربعاء رابع عشري ذي الحجة سنة سبع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

شيخ زاده

شيخ زاده بن جمال الدين بن أحمد بن نعمة الله بن جنيد بن جمال الدين بن محمد بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن جابر بن منصور بن محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري، الشهير جده الأعلى شيخ الإسلام الهروي، صاحب منازل السائرين، نزيل حلب، كان الشافعي المذهب، وولي بها تدريس العصرونية، وكان متكيفا أثر في سحنته الكيف، وكان أبوه من شيوخ العلم من **بيت علم** ورئاسة. توفي بحلب سنة سبع بتقديم السين وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

حرف الصاد المهملة من الطبقة الثالثة

صالح بن أحمد اليماني

صالح بن أحمد، الشيخ الإمام، الفقيه النبيه المحقق الصالح الورع صالح اليماني الأصابي بلدا، ثم الخولاني، دخل دمشق فقرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي سورة الفاتحة، والبقرة برواية قالون عن نافع بوجه قصر الميم المنفصل، وإسكان ميم الجمع من طريق التيسير، والشاطبية، وقرأ عليه من أوائل الشاطبية، وأوائل الأذكار للنووي إلى أذكار المسافر، وتصريف العزي تماما، وسمع عليه من صحيح البخاري، والموطأ،

والسيرة، ورياض الصالحين، والمنهاج، والورقات لإمام الحرمين في الأصول، والنزهة في الحساب، وكتب له إجازة مؤرخة بنهار الأربعاء تاسع عشري شهر ربيع الآخر من شهور سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة. وقرأ على ابن عماد الدين من أول البخاري،." (١)

"ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الشونيش بن علي بن وهب بن علي بن صريف بن ذوال بن سنوة بن ثوبان بن عيسى بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن عك ابن عدنان العكي العدناني الصريفي الذوالي اليمني الزبيدي الشافعي الإمام العالم العامل كان جامعا للفنون خاشعا متواضعا متورعا محافظا على الذكر لا يخلي وقتا من الذكر والخير ملازما للمسجد ملاطفا أخذ الفقه والحديث وغيرهما عن شيوخ كثيرين منهم عمه العلامة محمد بن إبراهيم وتوطن بيت الفقيه ابن عجيل وانتهت إليه فيها الرياسة في علوم الدين وله فتاوى كثيرة متفرقة ورسالة منظومة في العروض سماها آية الحائر إلى الفك من أحرف الدوائر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشيخ الفاضل عبد الله بن عيسى الغزي وكان يحب الطلبة ويبالغ في ملاطفتهم والإحسان إليهم وأجاز كل من قرأ عليه وكان ينظم الشعر ومن شعره في الإلهيات شعر

(قصدي رضاك بكل وجه أمكنا ... فامنن علي بذاك من قبل الفنا)

(ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي ... والقصد كل القصد بل كل المنى)

(لو أبذلن روحي فدى لرأيتها ... أمرا حقيرا في جنابك هنا)

(وبقيت من خجل كعبد قد جنى ... والكل ملككم فما مني أنا)

(ولقد تفضلتم بإيجادي كذا ... أنعمتم أيضا بكوني مؤمنا)

(لولا تطولكم علي وفضلكم ... ما كنت موجودا ولا مني ثنا)

(من ذا الذي يسعى ويشكر فضلكم ... لو عمر الأبدين يشكر معلنا)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٤٢/٣

(وأنا المسيكين الذي قد جاءكم ... للعفو منكم طالبا ولقد جنى)

(فباسمكم وبعزكم وبجاهكم ... منوا علي وأذهبوا عني العنا)

وكانت وفاته ببيت الفقيه ابن عجيل فجر يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وألف وبنو جمعان قبيلة من صريف بن ذوال **بيت علم** وصلاح وورع وفلاح قال الإمام الشرجي في طبقاته كل أهل بيت فيهم الغث والسمين إلا بني جمعان فإنهم كلهم سمين يعني صالحين وبالجملة فهم قوم أصفياء غالبهم أهل صلاح وتعقل وقل من يدانيهم في منصب العلم لكونهم عمدة أهل اليمن وسنذكر منهم إبراهيم جد إبراهيم هذا وابنه إسحاق عم هذا

الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله." [1]

"بها شيخ الشافعية وعكف على التدريس وشهر بها شهرة كبيرة وألف المؤلفات العجيبة منها حاشية على شرح المنهاج للرملي في مجلدين ومنها منظومة تسمى تيجان العنوان جعلها على أسلوب عنوان الشرف لابن المقري لم يسبق إلى مثلها قرظ له عليها علماء بلده وغيرهم ومما قيل فيها

(أنظر إليه مصنفا ... تجده قد حاز الطرف)

(لم يحو سطر مثله ... في غابر مما سلف)

(روضا نضيرا يانعا ... وردا هنى المرتشف)

(فكأنما ألفاظه ... در عرين من الصدف)

(وكأنما أبياته ... غرر الكواكب في الشرف)

(لا غرو أن لقبتها ... تيجان عنوان الشرف)

وكانت وفاته في شعبان سنة ست وتسعين وألف برشيد ودفن بها رحمه الله تعالى

الشيخ أحمد بن الفقيه عبد الرحمن بن سراج باجمال الحضرمي الشافعي كان من الفقهاء المحققين والعلماء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢٢/١

المتضلعين ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بالغرفة وبها نشأ وقرأ على والده الفقيه عبد الرحمن وغيره وجد في التحصيل حتى صار أعلم أهل بلده وتولى الجامع ببلده الغرفة وأضيفت إليه الأحكام وقصده الناس للفتوى وكان له اليد الطولي في تحقيق المشكلات والاطلاع على المسائل العويصات وكان غزير العقل قوي الفهم والذهن كريم النفس له القريحة الوقادة والعبارة المنقادة سريع الحفظ لما يعانيه وله النظم الرائق والأجوبة المحققة الواضحة المرضية جمعها ولده الفقيه محمد وفاته كثير منهما واختصر فتاوي شيخ الإسلام الشهاب أحمد بن حجر الكبرى في مجلد والتقط فتاوي كثير من المتأخرين قال وذكره تلميذه الشيخ أحمد الأصبحي في مطالع الأنوار من بروج الجمال ببيان مناقب آل باجمال وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة وألف ودفن شرقي ضريح العارف بالله تعالى عبد الله بن عمر باجمال ببلده الغرفة من حضرموت وآل باجمال قال الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج في كتابه مواهب البر الرؤف بمناقب الشيخ معروف من المعلوم قديما وحديثا أنهم **بيت علم** وصلاح لهم من شرف النسب وكرم التقوى الحظ الأوفر ولم تزل رفعتهم وعظمتهم واحترامهم عند السلاطين والملوك وكافة الناس أشهر من الشمس في رابعة النهار لا يجهل." (١)

"ثم لزم إرسالة إلى بلاده وكان بقسطنطينية أذ ذاك بعض أعيان دمشق فصحبه معه موثقا وقدم به إلى دمشق ثم تزايد عليه الجنون حتى حبس في بيت لا يخرج منه إلا في بعض الأوقات وعليه حارس موكل وكانت حالته تزيد وتنقص بحسب فصول العام قال البوريني في ترجمته ولقد دخلت عليه مسلما وله من الدهر متظلما فرأيته في سلسلة طويلة الذيل فأسبلت دموعي كالسيل حزنا عليه وشوقا إليه لأنه كان يراسلني بقصائده ويتحفني بفرائده وكنت أجيبه عن رسائله وأحقق جميع دلائله فقال لي وهو في تلك الحال متمثلا على سبيل الإرتجال مشيرا إلى سلسلته التي منعته المسير وصيرته في صورة الأسير

(إذا رأيت عارضا مسلسلا ... في وجنة كجنة يا عاذلي)

(فاعلم يقينا اننا من أمة ... تقاد للجنة بالسلاسل)

قلت البيتان للوداعي وأصلهما الحديث عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل قيل هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثمة سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ولا يخفى لطف موقع البيت لما فيه من دعوى اأنه من أسرى المحبة وقد بقي

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٢٣٣

على ذلك الحال نحو ثلاثين سنة إلى أن توفي وكانت وفاته في أوائل شوال سنة اثنتين وثلاثين وألف وبيت المنقار بحلب ودمشق **بيت علم** ورياسة خرج منهم نجباء وجدهم الأعلى محمد بن مبارك بن عبد الله الحسامي كان أميرا جليلا صار أحد مقدمي الألوف بالشام سنة ثلاث وثمانمائة وولي كفالة حماة في أيام السلطان فرج بن برقوق وجعله مرة رئيس عسكره وكان أولا يعرف بابن المهمندار وهو صاحب الوقف العظيم الباقي في يد ذريته بدمشق وحلب ومنهم الفقير مؤلف هذا التاريخ فإن حدتي والدة والدي منهم وهذا هو الذي لقب بالمنقار لأنه كان لمطبخه طباخة مسنة وكان ينكر عليها حسن الطبخ مغضبا فقالت له يوما إلى متى ترفع منقارك على تريد بذلك رفع أنفه عليها عند غضبه فلقبه أعداؤه بالمنقار رحمه الله تعالى

الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الصفدي المعروف بالخالدي الفقيه الأديب الحنفي كان إماما بارعا فقيها مطلعا وكان حسن المطارحة كثير الفنون ولد بصفد وبها نشأ ثم ارتحل إلى القاهرة وأخذ بها عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البهنسي العقيلي الشافعي المصري وأجازه بالبخاري في سنة أربع وتسعين وتسعمائة وعن." (١)

"خارجها ليتأهب للسفر إلى حيث شاء فأعطاه الشريف محسن ذاك وشرط عليه أن لا يحدث شيئا من المخالفات فاستمر شهر محرم وصفر فمرض فيه حتى خيف عليه في ليلة المولد خرج من مكة فما طاف للوداع إلا في محفة وخرج وقد أضعفه المرض فتوفي في سابع عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة عند جبل شبر ودفن بمحل يسمى ياطب ومن الإتفاق العجيب أن حساب يا طب بالجمل اثنان وعشرون وهي مدة ولايته مجبورة فإن ولايته إحدى وعشرون ونصف ووصل خبر وفاته إلى مكة في مستهل رجب وصلى عليه غائبة بالمسجد الحرام رحمه الله تعالى برحمته

الشيخ إسحاق بن عمر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي من **بيت العلم** والرياسة بالقدس ورأس منهم جماعة وسيأتي في هذا الكتاب غالبهم وكان أبو إسحاق هذا حنفيا ولى افتاء الحنفية بالقدس ودرس بالمدرسة العثمانية وابنه هذا تحول إلى مذهب أجداده وكان فقيها نبيلا وله في الفرائض والحساب باع طويل وكان في الكرم غاية لا تدرك وحدث عنه بعض من لقيه أنه كان إذا أتى إلى بيت المقدس قافلة ربما أضاف كل أهلها ولا يمل ذلك المرة بعد المرة وشاع ذكره في الآفاق وولى تدريس المدرسة الصالحية بالقدس وهي مشروطة لا علم علماء الشافعية في ديار العرب وعلوفتها في كل يوم مثقال من الذهب وهي من بناء المرحوم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب الذي أخذ القدس

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٢٩٧

من يد النصاري وكان له شريك في التدريس المذكور وهو ابن عمه الشيخ يوسف بن أبي اللطف ولكن التصرف في الغالب إنما هو لإسحاق

الشيخ إسحاق بن محمد الخربشي القدسي الحنبلي كان عالما عاملا أخذ عن والده وأم بالمسجد الأقصى وكان إليه النهاية في علم القراآت لى العشر حسن الصوت والأداء لا يمل من سماعه طارحا للتكلف مشتغلا دائما بالقراءة ووالده محمد صاحب المؤلفات العديدة مشهور توفي إسحاق في سنة خمس وثلاثين وألف رحمه الله تعالى

الشيخ إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إبراهيم بن أبي القاسم ابن عبد الله بن جعمان بفتح الجيم وسكون العين ابن يحيى بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشويش بن علي بن وهب بن علي بن." (١)

"(وافيت للعدل فيما قد ندبت له لله منتدبا من خير منتدب ...)

(ما كان ذا الملك المنصور منتضيا ... من غمد دولته إلا لذى شطب)

(لا يبرح اليمن والتوفيق خادمه ... ولا برحت لجمع الشمل والنسب)

(وفقت في كل ما قد رمت مرتقيا ... مراتب العز والعلياء والحسب)

(واسلم ودم في نعيم لا يكدره ... صرف الزمان بما يبدي من النوب)

وكانت وفاته بمكة في مستهل المحرم سنة ثلاث وستين وألف ودفن بالشبيكة بالقرب من تربة السيد العيدروس والنعمي نسبة إلى جدلهم اسمه نعمة وهؤلاء سادة أشراف **بيت علم** وفضل وأدب وهم من ذرية الحسن المثنى ومقامهم بجهة صبيا والمشهور منهم الآن آل محمد بن عيسى وآل اخيه أحمد بن عيسى وصاحب الترجمة من ذرية محمد بن عيسى وأما هذا الذي يجي بعده وأخوه محمد فهما من ذرية أحمد بن عيسى والله تعالى أعلم

السيد حسن بن علي بن حفظ الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن أحمد بن عيسى النعمي الحسني السيد العلامة ابن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن يحيى ابن مهنا بن سرور بن نعمة بن فلتية بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/٣٩٤

حسين بن يوسف بن نعمة بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى بابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والمحامد السامية والمكارم العالية بدر المحاسن الصاعدة العلية ومصباح العترة النبوية وحجة الأسرة من العصابة الفاطمية من انحطت لمعاليه المشيدة طوالع الشهب وقصرت على أياديه المديدة هوامع السحب ونطقت بمفاخرة العديدة الآثار والكتب واحد الكملاء الفضلاء الذين تبوؤا من الطاعات دارا واتخذوا روضة الجمعة والجماعات سكنا وقرارا وجعلوا أردية الفضل وأبنية الكرم والبذل شعارا ودثارا ولد سنة تسع وعشرين وألف بالدهنا من أعمال صبيا وبها نشأ وأخذ عن السيد العلامة علي بن الحسن النعمي وغيرة وبرع في العلوم الشرعية والمحاضرات ال أدبية وله أشعار رائقة بديعة منها ما كتبه لعلي بن الهادي المنسكي معتذرا إليه في إبطاء كتبه عنه وهو قوله من كتاب

(ما بعد كتبي عن الأحباب نسيان ... وقطع وصلى لهم والله سلوان)

(أو سلوة بسواهم لا وحقهم ... إني على عهدهم باق وأن بانوا)

(وكيف أسلو وفي الأحشاء منزلهم ... والقلب ربع لهم والجسم أوطان)." [1]

"(قالوا هو السيف قلت السيف ذو كلل ... وربما جاء منه صاح عدوات)

(قالوا فما هو قل لي قلت قد جمعت ... فيه الخصال وزادت فيه عرفان)

(أخوه شمس به ضاءت منازله ... وصدره بعلوم الله ريان)

(ليثان حبران في آجام معرفة ... يروي بانداهما للعلم ظمآن)

(... قد جاء للرملة البيضا وقد درست ... فيها العلوم وفيها لاح طغيان)

(فجدد العلم فيها واستنار به ... عرش العلوم وفيها زاد إيمان)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٦/٢

وبالجملة فقد كان من أجلاء العلماء وكانت ولادته في سنة ثمانين وتسعمائة وتوفي في سنة خمس وخمسين بعد الألف

صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن علي بن يس الدجاني المقدسي كان من أهل الفضل والأدب وبيتهم بالقدس **بيت علم** وتصوف خرج منها نامر كثير من المشاهير وجدهم أحمد بن علي أحد أصحاب سيدي علي بن ميمون وصاحب سيدي محمد بن عراق وكان من كبار الصوفية في زمنه وله ترجمة واسعة في الكواكب السائرة للنجم الغزي ذكر فيها أشياء من مناقبه وأحواله وصالح هذا ولد بالقدس ونشأ بها وقرأ على أبيه محمد الآتي ذكره في أنواع العلوم ونظم ونثر وكان مقبول الشيمة لطيف الطبع حسن العشرة خلوقا متوددا وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وألف

صالح بن نصر الله ويعرف بابن سلوم بفتح السين المهملة وتشديد اللام الحلبي رئيس أطباء الدولة العثمانية ونديم السلطان محمد بن إبراهيم سيد الأطباء والحكماء وواحد الظرفاء والندماء أظهر في فنون الطب كل معنى غريب وركها بمقدمات حسه كل تركيب عجيب فأنتج استخراج الأمراض من أوكارها وكان كل طبيب يعجز عن إظهارها كان للطفة إذا جس نبضا يعطيه روح الأرواح ويفعل لرقته في النفوس ماذ تفعله الراح وهذا التعريف لغيري احتجته ففي محله أدرجته ولد بحلب ونشأ بها وأخذ عن أكابر شيوخها واشتغل بالعلوم العقلية وجد في تحصيلها حتى برع وغلب عليه علم الطب وكان حسن الصوت عارفا بالموسيقى صارفا أوقاته في الملاذ ومسالمة أبناء الوقت ثم تولى مشيخة الأطباء بحلب ولم يزل على تلك الحالة حتى رحل إلى الروم واختلظ بكبرائها واشتهر أمره بينهم ونما حظه حتى وصل خبره إلى السلطان فاستدعاه وأعجبه لطف طبعه فصيره رئيس الأطباء وأعطاه رتبة قضاء قسطنطينية وقربه وأدناه وبلغ من الإقبال." [١]

"(أقول وقد تدرعت اصطبارا ... نؤرخه أحل بخير دار)

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد أبو الوجاهة العمري المعروف بالمرشدي الحنفي مفتي الحرم المكي وعالم قطر الحجاز وأوحد أهله في الفضل والمعرفة والأدب وهو من **بيت العلم** والفضل والديانة ذكر السخاوي في الضوء اللامع والتقي التميمي في طبقات الحنفية جماعة من آل بيته وكان هو من كبار العلماء الأجلاء انعقدت عليه صدارة الحجاز نشأ بمكة وحفظ القرآن وصلى به التراويح إماما في المسجد الحرام وحفظ الألفية والأربعين للنووي وكنز الدقائق إلا القليل منه والجزرية وغيرها وشرع في الاشتغال من سنة تسع وثمانين

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/ ٢٤٠

وتسعمائة فلازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان وأخذ عن الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة والمنلا عبد الله الكردي والسيد غضنفر والشيخ عبد السلام وزير السلار والشيخ محمد بن علي الركروك الجزائري وروى الحديث عن الشمس الرملي وعن الشيخ المعمر المنلا حميد السندي والشيخ أحمد الشربيني والشمس النحراوي وأخذ القراآت عن الملا علي القاري الهروي وولي تدريس مدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وتسعمائة فدرس بها صحيح البخاري وأملى عليه شرحا بلغ فيه إلى باب رفع العلم وظهور الجهل فعزل عنها ووليها مدرسها الأول ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز سماها ترصيف التصريف وشرحها شرحا نفيسا سماه فتح اللطيف وشرح كتاب الكافي في علمي العروض والقوافي سماه الوافي في شرح الكافي وألف رسالة بديعة سماها براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال ونظم رسالة متعلقة بمنازل القمر موسومة بمناهل السمر وشرحها شرحا لطيفا وألف رسالة تتعلق بتفسير آية الكرسي معنونة بالفتح القدسي وكتب قطعة على الخزرجية في علم العروض وولي التدريس بالمسجد الحرام في سنة خمس وألف وشرع في كتابة شرح الكنز في سنة ثمان وسئل عن عبارة وقعت في تفسير آخر سورة المائدة من تفسير الجلالين فكتب عليها رسالة موسومة بتعميم الفائدة بتتميم سورة المائدة وتعاطى الفتوى على مذهب أبي حنيفة عام وفاة شيخه القاضي علي بن جار الله وهو سنة اثنتي عشرة وألف وباشر ذلك وشيخه في قيد الحياة استفتى في مسئلة في الوقف فأفتى فيها بما هو المختار للفتوى فيه وهو قول أبي يوسف من أن الوقف يتم بمجرد التلفظ به كغيره من العقود من." (١)

"(ولم يسعه كونه منكرا ... لمثل هذا الحذق من مثلكم)

(فإن هذا سائغ شائع ... برهانه أوحشنا أنسكم)

وكانت ولادة صاحب الترجمة آخر نهار السابع والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وتسعمائة بمكة وتوفي في سنة ثلاث وثلاثين وألف وتوفي والده الإمام محمد ابن يحيى سنة ثمان عشرة وألف وسبب موت صاحب الترجمة أنه لما كان ليلة الأربعاء سلح شهر رمضان أمر حيدر باشا متولي اليمن أن لا يخطب العيد في هذا العام إلا خطيب حنفي وكانت النوبة لصاحب الترجمة وكان قد تهيأ للخطبة وأخذ جميع ما يحتاجه من السماط والحلوى على عادة خطيب العيد بمكة فراجع حيدر باشا في ذلك فلم يفعل وشدد في منعه مباشرة خطبة العيد فتعب لذلك تعبا شديدا فمات فجأة وصلى عليه بعد صلاة العيد من يومه

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣٦٩/٢

والطبريون **بيت علم** وشرف مشهورون في مشارق الأرض ومغاربها وهم أقدم ذوي البيوت بمكة فإن الشيخ نجم الدين عمر بن فهد ذكر ذلك في كتابه التبيين بتراجم الطبريين وقال إن أول من قدم مكة منهم الشيخ رضي الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري قيل سنة سبعين وخمسمائة أوفى التي بعدها وانقطع بها وزار النبي

وسأل الله تعالى عنده أولادا علماء هداة مرضيين فولد له سبعة أولاد وهم محمد وأحمد وعلي وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وكانوا كلهم فقهاء علماء مدرسين وكان دخول القضاء وإمامة مقام إبراهيم في بيتهم سنة ثلاث وسبعين وستمائة كما ذكره النجم بن فهد في تاريخه إتحاف الورى بأخبار أم القرى وذكره الفاسي في تاريخه العقد الثمين في تاريخ بلد الله الأمين ولم تزل إمامة المقام المذكور مخصوصة بهم لا مدخل معهم في ذلك الأجنبي وكل من كمل منهم للمباشرة يباشر ولا يحتاج إلى إذن جديد لوقوع الإذن المطلق لهم من زمن السلاطين السابقين والأشراف المتقدمين واتفق في عام إحدى وأربعين وألف أن إنسانا رام الدخول معهم في ذلك وقع كلام طويل في ذلك ثم منعه الشريف عبد الله بن الحسن ثم ورد أمر من وزير مصر حينئذ محمد باشا بمنع المذكور أيضا واستمر ذلك إلى الآن وما زالت المناصب العلية في أيديهم يتلقونها كابرا عن كابر ويعقدون عليها في مقام الافتخار بالخناصر من القضاء والفتوى والتدريس والإمامة والخطابة ببلد الله النفيس وكان منصب الخطابة قديما." (١)

"والبيان تأليف الجلال السيوطى وله حاشية على حاشية العلامة البدر الدمامينى على مغنى اللبيب لابن هشام وسئل عن معنى بيت النهروانى وهو

(فيك خلاف لخلاف الذى ... فيه خلاف لخلاف الجميل)

فأجاب بقوله من أبيات

(ان كلام النهروانى الذى ... ذكرتموه فيه مدح جليل)

(تراه من لفظ خلاف حوى ... أربعة منها خلاف الجميل)

(يعنى قبيحا قبله ثالث ... خلافه وهو جميل نبيل)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٤٦١/٢

(خلافه الثانى قبيح ففى ... خلافه الاول مدح جميل)

ورأيت له ترجمة بخط صاحبنا الفاضل اللبيب مصطفى بن فتح الله قال فيها فرع نما من أفخر نسب جامع فضيلتى العلم والحسب

(ألا ان مخزوما لها الشرف الذى ... غدا وهو ما بين البرية واضح)

(لها من رسول الله أقرب نسبة ... فيا لك عزا نحوه الطرف طامح)

كان من المشتغلين بالعلم فقها وأصولا ومن أعيان الادباء نثرا ونظما وكان خطه يضرب به المثل فى الحسن والصحة وكتب بخطه من القاموس نسخا هى ا لآن مرجع المصريين لتحرية فى تحريرها وكان كريم النفس حسن الخلق والخلق من **بيت علم** ودين له شيوخ كثيرون منهم العلامة أبو النصر الطبلاوى والشمس الرملى والشهاب أحمد بن قاسم العبادى وغيرهم من أكابر المحققين واستمر حسن السيرة جميل الطريقه الى أن نقل من مجاز دار الدنيا الى الحقيقة وشعره مشهور ونثره منثور ولواء حمده على كاهل الدهر منشور وله قصيدة مدح بها أستاذه الطبلاوى المذكور والتزم فى قوافيها تجنيس الخال وهى مشهورة ومطلعها يا سلسلة الصدغ من لواك على الخال وذكره الخفاجى وأخاه السيد محمد وأثنى عليهما كثيرا وكانت وفاة السيد عبد الله فى صبح يوم الاثنين مستهل ذى الحجة سنة سبع وعشرين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرب من العارف بالله تعالى سيدى عمر بن العارف وقد ناهز السبعين وكان مولده بقرية يقال لها أبو الريش بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة

عبد الله بن محمد بن أحمد بن ےسن بروم ابن محمد بن علوى الشيبه ابن عبد الله بن على بن الشيخ عبد الله باعلوى المسند الاخبارى العلم الصوفى ولد بتريم وحفظ." (١)

"القاسم فى الجهات الشرفية وأرسله الى عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر فى الصلح الاول وتم على يديه واستمر على حاله من الاشتغال بأمور المسلمين وتدريس العلم الى ان اختار الله تعالى له ما عنده من الانتقال الى دار القرار سنة اثنتين وثلاثين وألف تقريبا وعقبه فى هجرة الجاهلى من الشاهل وقت رقم هذه سنة احدى وثمانين نحو ثمانين رجلا منهم العلماء العاملون كالسيد العلامة أحمد بن صلاح بن محمد بن على بن ابراهيم أخذ العلم عن السيد محمد بن عز الدين المفتى بمدينة صنعاء ثم رجع الى بلده الهجرة بعد أن أقام بصنعاء سبع سنين فأخذ عنه جماعة من الطلبة علم الفقه بتحقيق قواعده واستمر على

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٦٧/٣

ذلك الى وقتنا هذا وتولى القضاء بجهة الشرف الاسفل مع مكارم أخلاق واكرام للوافدين والولد الآخر من ولدى السيد على بن ابراهيم هو السيد صارم الدين ابراهيم بن على مات مهاجرا بمدينة حوت سنة اثنتى عشرة وألف وله العقب الاطيب الاكثر خلف ستة أولاد منهم السيد العلامة شرف الدين بن ابراهيم وهو اكبر أولاده وكان من أعيان أهل **البيت علما** وعملا وسعة صدر وتولى القضاء للامام المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد وفاة عمه محمد بن على واستمر عليه الى أن مات سنة أربع وسبعين وألف وعمره ست وثمانون وخلف أربعة عشر ولدا ومنهم السيد العلامة المحقق فى الاصول والفروع شمس الدين بن ابراهيم بن على العالم كان من العباد الجامعين بين فضيلة العلم والجهاد ولم يتول شيئا من الاعمال الى أن مات سنة أربع وخمسين وألف وعمره خمس وستون سنة وللسيد ابراهيم أربعة أولاد غير هذين وهم السيد محمد بن ابراهيم والسيد العابد أحمد بن ابراهيم والسيد صلاح بن ابراهيم والسيد الحسين بن ابراهيم وكل منهم خلف جماعة من الاولاد ذكورهم فى تاريخ راقم هذه الاحرف خمسة وسبعون ما بين كهل وشاب وصغير ولم يخل الله تعالى أولادهم من التمسك بالعلم وسلوك طريق سلفهم الطاهرين هكذا نقله ولد ولد ولده السيد أحمد بن الحسين بن ابراهيم بن على العالم رحمهم الله تعالى

على بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن المهدى بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى ابن عليان ومن هنا تتمة النسب قد ذكرتها فى ترجمة السيد اسماعيل الحجاف السيد الجليل الصالح الولى رأس الفضلاء وتاج الكبراء كان سيدا مباركا عادلا عارفا له أخلاق رضية وشمائل مرضية تولى الجعفرية وما والاها من أرض اليمن نحو." (١)

"(شرف الاسلام وبهجته ... وختام الجود ومغدقه)

(وعماد الملك ومفخره ... وسنام الدين ومفرقه)

(من دون علاه لرائمه ... برج الجوزاء ومشرقه)

(حلم كالطود لنائله ... جود كالبحر تدفقه)

(اسمع مولاى نظام أخ ... قد زاد بمدحك رونقه)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٢٧/٣

(ود قد صار يكلفه ... لمقال الشعر وينطقه)

(فاحفظ ودى لا تصغ لما ... يملى الواشى وينمقه)
وله غير ذلك وكانت ولادته فى سنة خمسين وألف وتوفى يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ست وتسعين وألف بتعز وبها دفن
القاضى على بن جار الله بن محمد بن أبى اليمن بن أبى بكر بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن على بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن حارث بن ادريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى الظهيرى الحنفى مفتى مكة الشهير بابن ظهيرة ونسبهم هذا مصحح مسلم لا غبار عليه وبيتهم **بيت علم** وفضل بالحجاز قال السخاوى فى الضوء اللامع وأول من تحنف من بنى ظهيرة أبو اليمن وصاحب الترجمة هو المفتى والخطيب بالحرم المكى فى عصره وله الشهرة الطنانة والفخر الاتم وقد ذكره الخفاجى فى كتابيه وقال فى حقه خطيب مصقع وبليغ لفظه موشى موشع اذا انحدر فى أودية الكلام ماء بلاغته وسال فى بطاحها سلسال فصاحته شهد الناس بفضله من فاجر ومن بر وكاد أن يخضر أعواد كل منبر
(فتهتز أعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت أيامها وهى أغصان)
وله آثار يتحلى بعذو بتهافم اللسن وعقود سجع نظمتها يد فضله فى لبات الزمن رأيته وقد طعن فى السن وليس له الا العصا فتى ورقى شرف التسعين وهى آخر سلم الفنا وقال الشلى فى ترجمته اعتنى بالعلم فاشتغل به على جماعة من الكبار وحظى منه بأوفر نصيب وانتفع به جماعة من الكبار منهم الشيخ عبد الرحمن المرشدى وأخوه قاضى القضاة شهاب الدين أحمد والامام عبد القادر الطبرى." (١)
"(وجئت بالسنة البيضا جعلت فدا ... لحافظيها ومن فى درسها دأبا)

(ولم تزل فرقة من تابعيك على ... نهج الهدى لم يضرهم قول من كذبا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١٥٠/٣

(فهم شموس ولم تأفل منافعها ... ولن يزال بها نفع وما غربا)

(وكم معاجز لا تحصى بعثت بها ... عنها نجوم العوالى ضمنت كتبا)

(يا سيد الخلق يا مفتاح يوم غد ... تولى الشفاعة يوم الحشر اذ صعبا)

(أنت الذى يوم بعث الخلق شافعنا ... سبقا وأثبتهم اذ ألزموا رهبا)

(يا سيدى يا رسول الله يا سندى ... اليك جئت لما قد خفته رهبا)

(سمى صنوك حاشا أن تضيعه ... تكفى السماية عند السادة النجبا)

(يا خاتم الرسل يا مختار من مضر ... بالله ربك قل ما قلته وجبا)

(وان تقدمت للعظمى بيوم غد ... لله ربك مقبولا ومحتسبا)

(فقل فروع مطير سيدى حسبوا ... على فاز الذى من حزبهم حسبا)

(وعمهم رحمة يا سيدى وندى ... يا ملجأ طاب للاجين والغربا)

(واشفع ليبقى بهم ما منكم ورثوا ... العلم والنور لا البيضاء والذهبا)

(والمسلمين أنل كلا مطالبهم ... فى الخير منهم جميعا واكشف الكربا)

(ثم الصلاة مع التسليم دائمة ... على المهيمن ما أم الوفود قبا)

(والآل والصحب ما غنت مطوقة ... على أراك فأضحى الدمع منسكبا)
وكانت وفاته فى حادى عشرى ذى القعدة سنة احدى وأربعين وألف بعبس الحضن من المخلاف السليمانى

باليمن وبنو مطير منسوبون لمطير تصغير مطر بن على ابن عثمان الحكمى من حكماء الحرهن وكان مطير من أعيانهم وغالبهم فى المكان المعروف بالحضن من المخلاف السليمانى وهم **بيت علم** وصلاح مشهورون باليمن واعتقدهم جميع أهله بل جميع البلاد لسلوكهم على المنهج القويم ولابمن قائم منهم يكون رأسا للعلماء ومرجعا عند اختلاف الفهماء وحكما للمشكلات للحكماء اذ لا يتعصبون للمذاهب والاقوال ولا ينافسون فى المناصب ولا ينقبون على أهل الاجوال ولا يخرجهم عن الحق غضب ولا يدخلهم فى الباطل رضا ولا يميلون الى الحرص على الاموال عصمتهم الكتاب والسنة وعقيدتهم فى الله تعالى حسنة وله سبحانه عليهم المنة قال السيد الشريف العارف بالله تعالى حسين الاهدل انه اعتقد فضل بنى مطير جميع البلاد وقال الفقيه الصالح الولى المشهور محمد بن الحسن." (١)

"(وكم به معان ليس يدركها ... الا ذوونا الالى شدوا لها الازرا)

(ولم أقلها لشئ أجتنيه وما ... من عادتى فى مديحى اجتنى الكبرا)

(لكن علينا عهود الله قد أخذت ... لا نغمط الحق لا سيما اذا ذكرا)

(واننى والذى ينشى السحاب كما ... يشاء حبى لاهل العلم قد كبرا)

(فانهم هم مصابيح الهدى فمتى ... خلوا من الناس كانوا فى الظلام سرا)

(فلا خلا منهم عصر لانهم ... مثل النجوم اذا غابوا به اعتكرا)

(أقول قولى هذا ثم أعقبه ... جواب مسئلة الامى مختصرا)

(اذا تعلم قرآنا تصح به ... صلاته خلف شخص قد درى وقرا)

(فيه الخلاف حكوا والاكثرون رأوا ... فسادها اعتماد ليس فيه مرا)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/١٩٠

(لانه قارئ حكما بأوله ... حقيقة بعده فاستوجب الغيرا)

(وقد بنى كاملا والحال ما ذكرا ... فيه على ناقص قد صار مقتدرا)

(والفرق فى القارئ الاصلى أن له ... محض الكمال على الحالين مؤتثرا)

(لكن أبو الليث مولانا الفقيه حكى ... فى عكس هذا اتفاقا بعد مسطرا)

(لانه قارئ فى الحالتين ولا ... فرق اذا ما أعاد الناظر النظرا)

(كذاك صححه بعض وأيده ... لكن قواعدنا تقضى لمن كثرا)

(لا سيما ومتون الفقه قاطبة ... قد أطلقت قولها فى الاثنتى عشرا)

(وتلك موضوعة فيما بدا أبدا ... تقضى وتفتى فلا تعدى اذا صدرا)
وكتب اليه أيضا
(الى عمر العلوم سلام خل ... يدوم بقاؤه أمد الدهور)

(فليت الاجتماع أقام دهرا ... ليبقى القلب فى أعلى السرور)
وكانت وفاته بغزة نهار الاربعاء عاشر شوال سنة سبع وثمانين وألف وبنو المشرقى **بيت علم** ومجد شهير بغزة من أهل بيتهم العلامة الشيخ محمد المشرقى أخذ عنه الشيخ محمد صاحب التنوير وترجمه النجم الغزى فى الكواكب السائرة وذكر انه أخذ عن القاضى زكريا وانه توفى سنة ثمانين وتسعمائة
عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبى بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن على بن الاستاذ الفقيه الشهير كسلفه بباشيبان الامام المشهور الحضرمى الاصل الهندى المولد أخذ عن جماعة ببلاد الهند ثم رحل الى." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٢١٤

"والده شيخ الاسلام شهاب الدين البلقينى وهو بعد الشيخ بركة الوجود نور الدين الشونى عن اذن من النبى

وكان محمد صاحب الترجمة حسن الاخلاق كريما سخيا كثير الاحسان لا سيما للفقراء لا يفتر عن الصلاة على النبى

وكان ذكيا محصلا للعبادة كثير النوافل والطاعة مواظبا على الجمعة والجماعة وكان ناظرا على وقف الامامين بالقرافة وسار فى ذلك أحسن سير مع الاحسان لخدمة المكانين وكانت وفاته نهار الثلاثاء سابع ذى الحجة سنة سبع وخمسين وألف وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة الكبرى والكلبى نسبة الى دحية الكلبى الصحابى رضى الله عنه لانه من ذريته ودحية بكسر الدال ويجوز فتحها كما نقل عن الاصمعى والمشهور الأول وهو دحية بن خليفة كان من أجمل الناس صورة ولذا كان جبريل عليه السلام يتمثل فى صورته أحيانا اذا جاء للنبى

كما رواه أصحاب السنن ومعنى دحية رئيس الجند كما قاله أئمة اللغة

محمد بن أحمد الاسدى العريشى اليمنى المكى شيخ العلوم والمعارف ومالك زمامها من تليد وطارف أربى على العمر الطبيعى وهو ممتع بحواسه من **بيت علم** وصلاح مقيمين على تقوى وفلاح راض بالكفاف من الرزق الحلال الارغد ناصب النساخة حبلا لصيد معيشته كما عليه السلف الطاهر الامجد اشتغل بالفقه وبرع وأعرب فى النحو قبل ان يترعرع وأخذ من العلوم بتصيب وافر ولازم العلماء الائمة الاكابر كالسيد عمر البصرى والشيخ خالد المالكي وعبد الملك العصامى وعنه ولده العلامة أحمد والقاضى على العصامى وعبد الله العباسى وغيرهم وألف مؤلفات عديدة مفيدة منها شرح الكافى فى علمى العروض والقوافى فى نحو عشرة كراريس ومنها اختصار المنهاج للنووى ومنها شرح على الاجرومية مختصر وكانت وفاته بمكة فى سنة ستين وألف ودفن بالشبيكة

محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن اسمعيل بن شعبان الرئيس الكبير المعروف بابن الغصين الغزى كان رئيسا جليل القدر واسع الكرم لم يصل الى غزة أحد من الواردين عليها الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله وتقرب الى قلبه بكل طريق وبالخصوص أهل العلم والادب وهو الذى قال فيه حافظ المغرب أبو العباس أحمد المقرى بيتيه المشهورين وكان مرعلى غزة عند رحلته الى الشام فبذل فى اكرامه جهده فقال فيه." (١)

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٣٨٣

"للمسائل قرأ الفقه على شيخ الاسلام النجم البهنسى خطيب الاموى بدمشق ولازمه مدة طويلة وتلمذ له حتى برع فى فنه وحضر دروس البدر الغزى وكان متدينا ثقة صحيح الضبط صنف التصانيف المفيدة وانتشرت عنه منها شرحه على النقاية وشرحه على ملتقى الابحر وتكملة لسان الحكام وتكملة البحر الرائق واختصر البحر فى مجلد وكان يختار فى كتبه نقل المسائل الغريبة وملك كتبا كثيرة وكان يتاجر فيها ويكتسب من ذلك مالا كثيرا ودرس بدمشق بعدة مدارس ومات وهو مدرس بالمدرسة القيمرية البرانية وكان له بقعة تدريس بالجامع الاموى وكان يعظ بالجامع المذكور بعد صلاة الجمعة وكانت وفاته فى المحرم سنة ثلاث بعد الالف قال البورينى فى تاريخه الى باقا قرية من قرى نابلس وهو ولد بدمشق وأظن ان والده قدم القرية المذكورة وسكن فى محلة القيمرية بدمشق قال النجم وكان والده من المعمرين أخبر عن نفسه أنه بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وانه أدرك الحافظ ابن حجر العسقلانى وبعض مشايخه ولم يسلم له ذلك العقلاء ومات فى سنة أربع وسبعين وتسعمائة

محمود بن صلاح الدين بن أبى المكارم عيسى الفتيانى القدسى من الفضلاء الاجلاء أخذ عن عمه العلامة ابراهيم بن علاء الدين بن أحمد وعن الشيخ محمد الخرشي والشيخ محمد العلمى وكان زاهدا فى الدنيا ملازما لتلاوة القرآن لا يخالط أحدا الا فى المذاكرة وتولى امامة الصخرة واستمر الى أن توفى وكانت وفاته فى المحرم سنة ثلاث وأربعين وألف وبيت الفتيانى بالقدس **بيت علم** وصلاح وابراهيم المذكور من أجلائهم المشهورين أخذ عن الرملى الكبير وكان اماما بالصخرة الشريفة وله مؤلفات عديدة منها تذكرته المشهورة على الالسنة والله أعلم

محمود بن عبد الحميد المنعوت بنور الدين الحميدى الصالحى الحنبلى وهو سبط شيخ الحنابلة الشيخ موسى الحجاوى صاحب الاقناع كان فاضلا فقيها متمكنا اشتغل بالعلم وسافر الى القاهرة لطلب العلم مع التجارة فأكرم مثواه خاله الشيخ يحيى الحجاوى واشتغل عنده فى العلوم وقرأ عليه وعلى غيره وبرع ثم رجع الى دمشق فلازم ابن المنقار وانتسب اليه فسعى له فى النيابة فى القضاء فوليه بالصالحية ثم بالكبرى وفضل عن ابن الشويكى لديانته ثم لما مات القاضى شمس الدين سبط الرجيحى نقل الى مكانه بالباب فتغيرت أطواره وتناول وتوسع فى الدنيا." (١)

"في جنح ليلاتهم أذكارهم ... تعرفها بلابل الأسحار

كم دعوة في المحل أضحت لهم ... تفري جفون السحب باستعبار

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣١٨/٤

فارقتهم لاعن رضى وإنما ... عنان عزمي في يد الأقدار

نشوان خمر السهد طرفي نومه ... أغرقه البكاء في تيار

وما بكائي غير رش أدمع ... يوقظ من نومته اصطباري

لعل من لطف الإله مددا ... يوصلني بهم إلى دياري

فأكسب الفوز بفضل قربهم ... فربما يجر بالجوار

لا زال ريحان تحياتي لهم ... يرف في روض الثنا المعطار

واللطف ما زال يحيي أرضهم ... تحية النسيم للأزهار

وهذه فصول جعلتها لشعراء خطة الشام من وجوه قطانها، المنيخين في أعطانها، المقيمين بأوطانها.

ابتدأت منها بأهل المسجد الأقصى، وانتهيت إلى أهل حماة على الوجه المستقصى.

فصل

في شعراء القدس التي كانت قبلة القبل، وروضة الشرف التي أنبتت غصون الكرامة مثمرة بالقبل وناهيك بتربة عجنت بماء الوحي، وتوفر لقصدها الوخد والوخى.

وأهلها أصحاب الذوات القدسية، والبلاغة القسية.

والآراء السديدة، والنفوس الشديدة.

عصابة في رءوس المجد إن ذكروا ... يفوح مسك ثناء البدو والحضر

ليت المكارم لم تعشق شمائلهم ... فللكمال رقيب عائن النظر

فمن مشاهير بيوتها: **بيت العلمي** سلسلته لا يستقل بذكرها قلم، ولا يقطع علم من وصفها إلا ويبدو علم.

ما منهم إلا من شد مئزره للأمر، وروى ظمأ الآمال بنائله الغمر.

عف الإزار، خفيف من الأوزار.

ازدادت به قبيله وعشيره، وظهرت فيه مخائل الرشد وتباشيره.

وأشهرهم:

محمد بن عمر الصوفي

إن كان أسرته بين الورى علما ... فإنه علم في ذلك العلم

ملك التصرف في التصوف، وأبدع التفرع في التعرف.

وطريقته في القوم، مبرأة من المحذور واللوم.
تحلى في إماطة الشبه بالاتقاء، وترقى في ذروة المعارف حد الارتقاء.
وهو على ودائع الأسرار مأمون ثقة، والقلوب كلها على جلالته متفقة.
ففمه قفل إجابة، ويده مفتاح إجابة.
وكلماته تدل على تمكنه في علم الأخيار، وتعرف أن نظره بمرآه الخيال مجلاة من غبار الأغيار.
ولم يبلغني من شعره إلا تائية ابن حبيب، ومطلعها:
بسم الإله ابتدائي في مهماتي ... فذاك حصني في كل الملمات
بيت أبي اللطف ثنية العلم والفتوة، وهضبة الحلم والمروة.
ما منهم إلا من حذا برياسة، وتروى من نفاسة وكياسة.
وأضاء بدرا وشمسا، وأفاض عشرا وخمسا:
ألطافهم لا تزال سابغة ... سائغة حجبت عن الرنق
تطيب آثارهم لأنهم ... من طيب العود طيب الورق
وأقربهم عهدا:

على بن جار الله
أحد أمجادهم، ومتقاد نجادهم.
فاتهم فضلا وكرما، وأضحى لزوار المكارم مناخا وحرما.
لا يرتجع وفد الآمال عن ساحته، ولا يزول لقب الندى عن راحته.
وهو رئيس الحرم ومفتيه، وملتمس الفضل ومؤتيه.
وله القدر العلي، والفضل الجلي، وكلماته على صدور الغانيات من الحلي.
إلا أنه فسيح مدى الافتنان، ممدود حبال الامتنان.
لم يزل في شعاب الفتاك يتوغل، وفي طريق الانتهاك يتغلغل.
وطفر آخرا طفرة النظام، فتفرقت آراؤه في أمور أعيت على الانتظام.
وكان أمير غزة ابن رضوان ممن كثرت عليه عيونه، وساءت فيه ظنونه.
فاحتال عليه، في استدناه إليه.
حتى إذا حصل على تلك الأغراض، فتك فيه على غرة فتكة البراض.

وذهب كأمس الذاهب، والدهر هكذا واهب ناهب.
فالله يسهم له مع أهل الثواب، ويلهمه عند السؤال الجواب.
وقد أثبت له من أشعاره ما تود الشمس سناه، والنسيم اللدن رقة معناه.
فمنه قوله، من قصيدة مطلعها:." (١)

"ولكن خدي اصفر من سقم الهوى ... فسال به واللون لون إنائه

إذا تقرر هذا، فنقول: الظاهر أن هذا الشاعر قصد أن عبراته هو اتصفت في حالة التوديع، وذلك المهيع الفظيع، الموجب لنحول الجسد، وحلول الكمد، وكسوف البال، وتغير الحال، وترادف الزفرات، وتتابع العبرات، واضطراب القلب، واضطرام الصدر، وانتهاب الصبر، بوصفين: أحدهما؛ أنها لفرط انصبابها، وتلاحق تساكبها، صارت حجابا مانعا، وسترا حائلا بينه وبين رؤية ما هو بمرأى ومسمع منه، فبهذا الاعتبار صح الحكم عليها بأنها فرقت بين محاجره التي كان ينظر منها، ومعاجر المحبوبة التي ينظر إليها، وهذا وصف ممكن.

والثاني؛ أن عبراته اتصفت بلونين متقابلين، وذلك أنه لفرط بكائه، وحزنه وعنائه، في تلك الحالة الحويلة، التي تخدع العقل وتسحره، وتملك اللب وتقهره، وتغلب القلب وتبهره، فاضت عبراته تارة دما أحمر، يشبه الشقائق في لونها، وهذا قريب من الإمكان، على ما قيل: إن أصل الدموع الدم، وتارة دما مشربا بزرقة يشبه البنفسج في لونه؛ وهذا بعيد من الإمكان عادة، لأن مادة البكاء إنما تكون من فضول تصعدت إلى الدماغ من الرطوبات المنفصلة عن هذا الجسم، وليس في لونها زرقة، ولكن هذا من المبالغات الشعرية، التي لا تنخرط في سلك التحقيق؛ لكونها مقبولة عندهم، بل كلما زاد الشاعر في ادعاء غير الممكن كان الشعر مستحسنا، حتى قيل: لو صدق الشعر لما استحسن.

غير أن هذا وإن كان بعيدا عن الإمكان، يقربه أن حالة التوديع توجب تغيرا في سحنة الوجه، بحيث يتراءى أن فيه زرقة، فإذا فاضت عليه العبرات، تلونت بلونه؛ لكونه جوهرا شفافا، يتلون بلون إنائه.

وهذا له مساس بمقاصد الشعراء وتخيلات البلغاء، خصوصا والدمع قد تغالوا فيه، حتى أخرجوه عن سعة دائرة الإمكان، إلى أوسع مكان، ألا ترى إلى ما تخيله بعض الشعراء، في وصفه بالزرقة حيث قال مخبرا عن محبوبته:

قالت وقد نظرت لزرقة أدمعي ... أكذا يكون بكاء صب شيق

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٢٠٩/١

فأجبتها قد مات في جفني الكرى ... فجرت دموعي في الحداد الأزرق

إذا تقرر هذا، ظهر لك صحة الحكم على عبراته بأنها جمعت بين البنفسج، وهو الدمع الموصوف بما ذكر، والشقائق، وهي الدمع الذي استحال دما، فأشبه الشقائق في لونها، من غير نظر إلى عبرات المحبوبة التي لم يكن في سياق الأبيات ما يدل على أنها كانت مكحولة، كما اعترف هو به، وتكلف لها جوابا لا يسمن ولا يغني من جوع.

على أن الدمع المشرب بالكحل لا يحسن أن يشبه بالبنفسج، كما هو ظاهر، فإن البنفسج، إنما يشبه ما فيه زرقة لا سواد.

وهذا وجه جميل، له من اللطافة ما ترى، وأنت إذا تابعت النظر يوشك أن يلوح لك وجه آخر.

تاج العارفين بن عبد العال تاج مفرق عصره، وغرة جبين مصره.

من بيت علمه منسجم الغمائم، عم نفعهم العالم، من منذ تتوجوا بالعمائم.

وقد نبغ هو كما شاءت معاليه، فازدانت به أيامه ولياليه.

مهابة تقدم لحظته، وبراعة تتقد لفظته، ولطفا ملىء به جسمه، وصفاء قام به وسمه.

فمناقبه غرر على أوجه الأيام تسيل، وشرفه لا يلحقه السابق ولا الرسيل.

وله شعر وإنشاء رائقان، وفي معارج اللطافة إلى فلك القبول راقيان.

وقد جئتك منهما بما تشتم به نفسا ينسي السوسن المبلول، وتنفح منه نفحا يهدي لك نور الربى المطلول.

فمن ذلك ما كتبه إلى عبد الرحمن المرشدي، مفتي مكة:

أذكرت ربعا من أميمة أقفرا ... فأسلت دمعا ذا شعاع أحمرا

أم شاقك الغادون عنك بسحرة ... لما سروا وتيمموا أم القرى

زموا المطي وأعنقوا في سيرهم ... لله دمعي خلفهم يا ما جرى

ما قطرت في السير أجمال لهم ... إلا ودمعي في الركاب تقطرا

فكأن ظهر البيد بطن صحيفة ... وقطارها فيه يحاكي الأسطرا

وكأنها بهوادج قد رفعت ... سفن ودمع الصب يحكي الأبحرا." (١)

"آه لهذه المصيبة القاضيه. وواه لتلك الحبيبة الماضيه. مضت والله الشمس أخت البدر. والمحجة بنت الصدر. والغرة في جبهة الكرم. والقرة لعين الحرم.

---

(١) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة المحبي ٢/١٨٢

مضت عفة الأثواب لم تبق روضة ... غداة ثوت إلا اشتهت إنها قبر
يا مولانا هذه نفثة مصدور. ونبذة من وصف هذه الرزية التي صدعت الصخور. فما ظنك بالمصدور. فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها. وقد أفرشته حجرها. وأورثته بموتها أجرها. والله إن المصاب بها لجليل. وإن الحزن عليها لقليل. وأهالها من غريبة في وطنها. وجيدة في قطعنها. ووحيدة في عطنها. صد عنها القريب. وحن عليها الغريب. إلى الله الملجأ من هذه المصيبه. وبرسوله التأسي في فقد هذه الحبيبه. فصبرا يا مولانا على هذه المصيبة صبرا. وجبرا لهذه القلوب المنكسرة جبرا.
ولو كان في الدنيا خلود لواحد ... لكان رسول الله فيها المخلدا
ومن ذا الذي يبقي من الموت سالما ... وسهم المنايا قد أصاب محمدا
فالله تعالى يلهمنا وإياكم الصبر الجميل. على هذا الرزء الجليل. إنه ولى ذلك وكتبت إليه أيضا معزيا عن أم ولد له. العلوم الشريفة محيطة بأن هذا الأمر. لا محيد عن القلق له إلا الصبر. فسيدي بحمد الله أولى من تدرع جلبابه. وأعلى من علم إن مآل الخلق إلى هذا المصير الذي لا يسد أحد بابه. وتسهيل الخطب أوضح من أن يذكر. والله تعالى هو الذي يحمد على المكروه ويشكر. فعوضك الله عنها. أفضل ما يكون منها.
فإنك رأس المال ما دمت باقيا ... فعوضت عنها بالمثوبة والأجر
على إنها لم تذهب بحمد الله تعالى إلا وقد كسرت سورة اللهف. بمن أبقته رحمها الله تعالى أكرم خلف.
إذا رضى الإناث الموت قسما ... فمشكور إذا ترك الفحولا
فالله تعالى يحييك لاقتناء ألف مثلها. ويبقيك بقاء يفترع من المكارم حزنها وسهلها. والسلام

الامام عبد القادر محيي الدين
بن يحيى الطبري الحسني الشافعي المكي
إمام تصدر في محراب العلم والامامه. وهمام تسنم صهوة جموح الفضل فملك زمامه. رفع للعلوم أرفع رايه. وجمع بين الرواية والدرايه. فأصبح وهو كاسر الوسادة. بين الأئمة والساده. يشنف المسامع بفرائد كلامه. ويبهج النواظر بما تدبجه أنامل أقلامه. إذا انفقهت بشقاشق قاله لهاته. ثبت حق إفصاح النطق وبطلت ترهاته. إلى نسب في صميم الشرف عريق. وحسب غصن مجده بالمعالي وريق. وبيت علم ليس منه إلا امام وخطيب. وأديب فنن فضله في رياض الأدب رطيب. والطبريون. سادة من غير الفضل بريون. وهذا الامام واسطة عقدهم. ورابطة عقدهم. ومحيي آثارهم. والآخذ من الدهر بثارهم. صنف وألف. وسبق

وما تخلف. وأما الأدب فروضه الممطور. وحوضه الراوية منه الطروس والسطور. وكانت له الهمة العليا. التي تضيق عن أدناها الدنيا. وأنفة نفسه كانت ذهابها. وانتزاع لطيفة روحه من أهلبها. ومن خبره إنه أشابت خطبة الفطر أحد ولديه. وكانت أول خطبة حصلت بها ال نوبة لديه. فتهيأ للقيام بأدائها. وأرهف عضب لسانه لا بدائها. فمنعه بعض أمرآء الأروام. الواردين إلى مكة المشرفة في تلك الأعوام. ورغب في أن يكون الخطيب حنفي المذهب. وأخاف من تعرض لرد أمره وأرهب. فضاق بالامام لذلك نجده ووهده. وجهد في إزالة هذا المانع فلم يجده جهده. ولما لم يحصل إلا على الياس. ولم يلف لضنا دائه من آس. صعد كرسيه وتنفس الصعدا. ففاضت نفسه لوقته كمدا. وألقى على كرسيه جسدا. ومن العجيب إن قدمت جنازته ذلك اليوم للصلاة عليه. والخطيب يخطب على المنبر ناظرا إليه. وذلك عام ثلاثين وألف وهذا محل اثباب شيء من نثره الفائق. ونظمه الشائق الرائق.." (١)

"نبه الطرف ساهيا بالعود ... وأنتهز فرصة خمود الحسود

في رياض حاك النسيم دروعا ... بمياها فشابه الدأودي

ورباها زمرد رصعته ... راحة القطر في وشي البرود

بشقيق مربع كخدود ... عم خالا بصحن تلك الخدود

ثم من نرجس كأعين صب ... ساهر عاف يرتضي بالرقود

والبنفسج أقراط ياقوت زرق ... أو كشام بجيد خل ودود

وحكى الورد من عقيق صواني ... قمعت بالزبرجد المعهود

وكذا ألبان بأن منه غصون ... مائسات تميل مثل القدود

مع خليل ان ماس يختال تيها ... أسر القلب مذرنا في قيود

وحبيب منيته الوصل والان ... س وذكرته قديم العهود

قال لا كان ما تمنيت حتى ... ترد المنهل الكثير الورود

وتحلى بنظره منه تلبس ... ك فخارا وحلة من سعود

نجل عبد الرحيم صدر الموالي ... منبع الفضل غاية المقصود

من بني اللطف مربع اللطف قدما ... وهو فرع قد فاق تلك الجدود

مفتي القدس مفرد في البرايا ... مثله نادر بهذا الوجود

---

(١) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر ابن معصوم الحسني ص/٢٢

بحر علم قد راق عند ورود ... عم ريا مع ازدحام الوفود

عالم عامل فقيه فطين ... بعلوم الكلام والتوحيد

ان تصدى للدرس يوما تراه ... هامر الغيث أو زئير الاسود

سيدي أنت للمعالي سمى ... رغم أنف الأعدا وكيد الحقود

هاك بكر أحوت معاني در ... بنت فكر زهت لكم بالعقود

ترتجي لثم راحة وتهني ... ببلوغ المنى وعيد سعود

لست أبغي بها نوالا ولكن ... احتسابا لديك يا ذا الحميد

دمت حامي الحمى وكهف البرايا ... سالكا في حماية المعبود

والله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الأفاضل الأخيار الأماجد وكأنت وفاته بقسطنطينية دار الخلافة في سنة أربع وأربعين ومائة وألف وبنى اللطف في القدس **بيت علم** وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسيأتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد عبد الرحيم وولده السيد محمد وقريبه الشيخ علي وغيرهم رحمهم الله تعالى.

جرجيس الموصلي

جرجيس الأديب الموصلي الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ." (١)

"وجنت على قلبي بلمحة ناظر ... فقصاصها ترعى نجوم سماء

أكرم بجيد حشوه جود يرى ... والصدر **بيت العلم** والانشاء

حاوي المكارم والمفاخر والعلا ... بحر طمى قدوة الفضلاء

المورد العذب الذي من فيضه ... بحران بحر ندى وبحر سخاء

قاض يعم بعدله كل الورى ... وبحكمه ترك العدا بشقاء

عمر المنازل عدله وكماله ... عمر المفدى أفصح الفصحاء

نتج الزمان به وفاق بفضله ... وبجوده أربى على الأنواء

هو مرجع يزجي إليه وحقه ... هو مقصد الفضلاء والكرماء

وله أيضا

قلبي لصدك صابر وحمول ... هيهات أني عن هواك أحول

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٢/٧

يا من شغفت به فعذب مهجتي ... رفقا فجفني بالسهاد كحيل
مالي سوى روحي وإن ترضى بها ... يا حبذاك وإن ذا لقليل
عيناك قد رمتا بقلبي أسهما ... فلذا جفوني بالدماء تسيل
يا قاتلي ظلما بلين قوامه ... عوفيت إن يك عن دمي مسؤل
أنت الطبيب لمن به حل الشقا ... وشفاء قلبي ريقك المعسول
قد كنت تأتي كل يوم زائرا ... واليوم حتى بالسلام بخيل
قل لي فما ذنبي وما ذاك الذي ... قد كان مني فالمحب حمول
أو أن أكن أخطأت جهلا إنني ... أنا تائب والعفو منك جميل
بالله يا ريح الصبا فاحمل له ... مني الرسالة والحديث طويل
وأخبره أن الروح من هجرانه ... ذابت عليه ووصله المأمول
سقيا لأيام الوصال فإنها ... رقت كما رقت صبا وقبول
قد كان لي فيها رقيبي شافعا ... وكذا العذول إلى الحبيب رسول
طابت كما قد طاب مدح الماجد ال ... مولى الممجد من نداه سجيل
وقال
أدر المدامة يا مليك الأنفس ... ممزوجة في ثغرك المتلعس
صهباء بحلي في الكؤس كأنها ... خود بدت في أحمر من أطلس
راح حكت في اللون خد مديرها ... بصفائها وشعاعها في الأكؤس
بكر إذا باكرتها لك أولدت ... سر السرور مع النديم الأكيس
في روضة تزهو بحسن أزاهر ... من سوسن وقرنفل مع نرجس." (١)
"(بني أبى بكر وأمثاله غدت ... بفتواهم هذه الخليقة تأتم)
(وليس له في العلم باع ولا التقى ... ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم)
(بني أبى بكر غدا متمنيا ... وصال المعالي والذنوب له هم)
محمد بن أبى بكر الأشخر

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٧٦/٤

بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضا ثم راء مهملة الزبيدي

أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن زيادة والفقيه عبد الله بن إبراهيم بن مطهر وقرأ بمكة على ابن حجر الهيتمى وله تصانيف منها نظم الإرشاد ومنظومة في أصول الفقه وحاشية على البهجة للعامري وشرح على شذور الذهب وغير ذلك ومات سنة ٩٨٩ وبنو الأشخر **بيت علم** وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريبا من الضحى وبها قبر صاحب الترجمة

محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ابن أبى الفخر عبد الرحمن القرشي العثماني المراغي

القاهري الأصل المدني ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها وقرأ على البلقيني وابن الملقن في القاهرة عند رحلته مع بنه وسمع على علماء المدينة والقادمين إليها ومن مشايخه الزين العراقى والهيتمى والنويرى وتكرر دخوله القاهرة وسماعه على من بها ودخل اليمن مرارا فسمع من جماعة من أعيانها كأحمد بن أبى بكر الرداد والمجد الشيرازي والنفيس العلوي وتفقه بالدميري والبلقيني أيضا وآخرين وأخذ الأصول عن الولي العراقي والنحو عن والده والمحب بن هشام

وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات وأخذ سائر العلوم عن." (١)

"لم يأت بعده مثله في التجويد الشيخ "حمادة بن الأمين" المتوفى يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة عشرين قال: كنت أتمنى أن نوليه على ختمة جامع الزيتونة غير أن الحياء من الشيخ الصفار منعني من ذلك، ولما تأخر الخليفة الإمام الثاني الشيخ "عمر المحجوب" قاضي الحاضرة من خططه يوم الجمعة التاسع والعشرين من صفر الخير سنة إحدى وعشرين أبقى الأمير الإمام الثالث على خطته، وقدم الشيخ "الطاهر بن مسعودبن أبي بكر اليعسوي كذا الفاروقي" إماما ثانيا خليفة بجامع الزيتونة رضي الله عنه بعلمه وجلالته وهو عالم العصر، والمفرد العلم في هذا المصر، آية الله في التحصيل والذكاء. ولد بقبيلة أولاد سيدي عيسى من الناحية الغربية في بيت جده سيدي عيسى المذكور **بيت العلم** والصلاح والفضل من عهد جدهم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقدم إلى تونس في طلب العلم ونزل بالمدرسة التوفيقية فقرأ المعقول والمنقول بجامع الزيتونة على الشيخ "صالح الكواش" والشيخ "أحمد بوخريص" والشيخ "محمد الطويبي" والشيخ "حسونة الصباغ" وقرأ "القطب" على الشيخ "حسن الشريف"

---

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع الشوكاني ١٤٦/٢

ونحو ربع المختصر الخليلي على الشيخ "عمر المحجوب". وتصدى لبث العلم بما له من الذكاء والتحصيل والتحرير فانتفع به كثير من الفحول حملة المعقول والمنقول. وتقدم لمشيخة المدرسة السليمانية بعد وفاة شيخها الغرياني وأقرأ بها. وشرح الرسالة السمرقندية في علم البيان شرحا بديعا تعقب به شروح العصام والملوي والدمنهوري وسلك فيه مسلك التحقيق، فقاق على سائر شروحها السالفة. وقد كتبت على قطعة منه حواشي. والأمل في الله أن نبلغ المراد في إتمامها على الوجه المأمول رضي الله عنه. وقد استمر الخليفة المذكور على خطته وملازمة بث العلم إلى أن بلغ من العمر نيفا وستين سنة فأصابه الطاعون في صلاة الصبح بمحراب جامع الزيتونة، وبقي ثلاثة أيام مريضا وأدركته المنية بعد فراغه من صلاة العصر يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر الخير سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف ودفن من الغد جوفي الزلاج، فكان هو رابع إخوته الدفينين بتونس، وهم: الشيخ محمد الكبير، والشيخ العربي، والشيخ العابد، وكلهم علماء قرأوا في بلادهم ولحقوا بأخيهم. وكانت وفاتهم بتونس ولهم ببلدهم أيضا ثلاثة إخوة أخر، وهم: الشيخ الزين، والشيخ الطيب، والشبخ إبراهيم. وكان أبوهم صالحا ذا كرامات رضي الله عنهم أجمعين.

أما الإمام البكري صاحب الترجمة فلم يكن له في مدة ولايته من مباشرة خطة الإمامة بجامع الزيتونة إلا حضور جسده في وقت رواية البخاري وخليفتاه من العلماء الأعلام يتداولان الرواية بين يديه واستمر على ذلك إلى أن توفي بسانيتهم بمرناق في الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين ومائتين وألف.

وهو آخر الأيمة البكريين فاستمرت الإمامة في بيتهم مائة سنة وثلاث وتسعين سنة تخلفت عنهم مدة يسيرة في خلال ذلك غير أنهم- رضي الله عنهم- كانوا معتمدين في شرفهم وفضلهم على الخطة المذكورة إلى أن بلغوا إلى الغاية التي أخرجتها من أيديهم. وهذه عادة الله الجارية في بيوت الفضل والشرف من الملوك وغيرهم إذا تطاول عليها الزمان واعتمد عليها أبناؤها ولم يحصلوا على شرف لأنفسهم فلا يلبث بهم الاشتغال بالترف ونضارة العيش أن يهدم معاليهم التي بناها آباؤهم وغفلوا عن تجديد زقها رحم الله أعظم جميعهم. وسبحان من بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون.

٣٨ الشيخ حسن الشريف." (١)

"ولما تأججت الفتنة بين الأخوين محمد وعلي المراديين وجالت يد محمد باي في البلاد اعتقل مفتيي البلاد وهما الشيخ يوسف درغوث والشيخ محمد فتاتة بمحلته المنصوبة بالجبل الأخضر خارج البلد،

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٤٧

وكان الشيخ فتاتة أحس بما أضمره الشقي ففر بقطع من الليل ودخل دار الشيخ سعيد الشريف القريبة من باب البلد فاختفى بها إلى أن سكنت الفتنة وأصدر الإذن بتأمينه فخرج واستمر على خطته وامتحن بقتل ولده حمودة العالم سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف فصبر لذلك.

وكان أبيض اللون ممتلئ الجسم مدور اللحية نظيف الشيب حسن الزي صاحب أناة في حركاته جميل المعاملة إلى أن مرض فتوفي سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف وكتبت على قبره قصيدة لطيفة وهي: [الكامل]

أمحمد نورت بالحسنات ... رمسا كبدر حل الهالات

بلغت نصحك في الأنام فكان غا ... يتها الممات بأشرف الحالات

قد لقبوك فتاتة من أجل ما ... فتت دروسك معجز الآيات

أبقيت عين الديـن باكية فلم ... تبرح وما فيه سوى أنات

يا روحه بشراك بالرحمى فقد ... لاحت عليك دلائل الخيرات

وكذاك يدعوك العفو كرامة ... أن أرخيه (وادخلي جناتي)

١١١٥

١٤

الشيخ محمد العواني

هو الشريف القروي الشيخ أبو عبد الله محمد العواني حفيد الصالح الشيخ علي بن حسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن موسى بن يحيى بن أحمد بن عوانة المغربي النحوي ابن حمودة بن زيادة بن علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **بيت العلم** والشرف، المتحلي من مفاخر الصلاح بكل عز وترف، وكم لهذا البيت من فحول، ثبتت غراستهم في رياض المعقول والمنقول، وكم ظهر منه من رجالا طلعوا في أفق الولاية، وظهروا في ديوان التصرف بأعظم آية، أولئك رجال الله الذين تفاخرت بهم العصور والأزمان، وتجملت بذكر كرامتهم ومفاخرهم تواريخ مدينة القيروان، فهو البيت الذي في المجد قديم، وحسبك أن أصله منبع الشريعة عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

وقد ولد صاحب الترجمة بالقيروان ونشأ بها في طلب العلم فأخذ عن جلة علمائها في ذلك العصر إلى أن حصل على علوم شتى، ثم رحل إلى مصر فاستكمل بها علومه ودخل إلى إسلامبول ونال حظوة عند صدر

الدولة ابن الكبري مصطفى باشا، ثم آب إلى حاضرة تونس على عهد رمضان باي فأكرم نزله وأولاه خطة الإفتاء لما رأى له من المعرفة بالنوازل وكان طويل القامة كثيف اللحية متواضعا فصيح اللسان، ثابت الجنان، حاضر الجواب معظما عند الخاصة والعامة.

ولما استولى مراد باي وأكثر من تعاطي الفواحش وسفك الدماء وهتك الحرمات بلغه إنكار الشيخ عليه سوء صنيعه، مع أنه كان يجد منه في نفسه لمودته لعمه رمضان باي، فأحضره وسأله عن حكم ما يتعاطاه وبمجرد ما أفتاه بما أنزل الله في ذلك أمر بقتله فقال له إني أنصحك إذ أن من قتل عالما أيس من الحياة بعده فلم يغن عنه شيئا بل قتله ظلما وقطع من لحمه وشواه وأكله بالخمر مع ندمائه أواسط شهر رمضان المعظم سنة ١١١٠ عشر ومائة وألف ونقل أهله بقية جسده إلى القيروان فدفن بين أشراف بيتهم رضي الله عنهم أجمعين. أما مراد بأي فقد دارت عليه الدوائر بعد ذلك وقتل شر قتلة والعياذ بالله وكان على يده زوال ملكهم فكان به انقراض دولة بني مراد بعد أن قتل جميع من بقي منهم وجمعت رؤوسهم ببطحاء القصبة والملك لله الواحد القهار.

١٥

الشيخ محمد بن موسى

وجدت في بعض تقاييد جدي القريب أن الشيخ محمد بن موسى كان مباشرا خطة الإفتاء بتونس سنة ١١١٦ ست عشرة ومائة وألف ثم رأيت صاحب الشهب المحرقة ذكر في مدرستي جامع الزيتونة على عهده ما نصه ومنهم الشيخ الإمام الفقيه الفاضل الواعظ المدعو عبد الكبير الشهير بابن موسى تولى ذلك عن أبيه القاضي المفتي المدرس الحاج الأبر أبي عبد الله محمد بن موسى المتولي ذلك عن والده الشيخ موسى المذكور وكان رجلا صالحا اهـ؟.." [1]

"فهو من بيت علم وصلاح لم أقف له على خبر غير ما تلوته عليك أما ولده المدرس الشيخ كبير فكان من موثقي العدول يتعاطى الإشهاد بالمدينة من الحاضرة في حدود ١١٤٣ الثلاث والأربعين بعد المائة والألف عليهم رحمة الله آمين.

١٦؟

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٢١٢

الشيخ محمد بن الشيخ

هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ أصله من بلد الحمامات وأخذ عن فحول علماء تونس وجلس للتدريس بجامع الزيتونة وأخذ عنه فحول من العلماء منهم المفسر الشيخ محمد زيتونة وقدمه الأمير محمد باي المرادي مدرسا بجامعه الذي أقامه أمام مقام الشيخ سيدي محرز بن خلف فأقام فيه الدروس فهو أول مدرس مالكي به عند إتمامه سنة ١١٠٩ تسعى ومائة وألف.

وانتصب يومئذ لرواية الحديث به الشيخ محمد قويسم الشريف مؤلف كتاب سمط الآل في التعريف بالرجال إلى أن توفي سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة وألف.

وتقدم بالجامع المذكور أيضا لتجويد القرآن الشيخ محمد التونسي.

وكذلك تقدم صاحب الترجمة لمشيخة المدرسة المنتصرية وروى بها الحديث وتقدم لخطة الفتيا وأفاد الناس بعلومه وفتاويه بحيث إنه استمر على خطة الإفتاء نحو العشرين سنة وتجاوز عمره الثمانين سنة. وكان عالما عفيفا دينا يميل إلى الخمول طويل القامة حسن الوجه أتم الصلاة العشاء فأدركته المنية على بساط صلاته بدون مرض سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف ورثاه الشيخ محمد زيتونة بقوله: [الكامل]

هجمت بموت الأكرمين خوارق ... وتقعقعت في الخافقين صواعق

ورعودها صدعت حشاشة مدنف ... واهتز من وقع المصاب الخافق

وكأن صور البعث عجل نفخة ... والكون مما حل فيه صاعق

وارتجت الأرجا لصعقة عالم ... سكن اللحود فبان منه الغامق

وتزعزعت شم الجبال لفقده ... والأفق أظلم والرؤوس طوارق

والعين تبكي دمعها والعقل مك؟ ... سوف الضيا قد قد سهم مارق

يدعى إلى ابن الشيخ فاضل عصره ... شوقي له والروح منه زاهق

كم مشكل أبدى بجيد عقله ... قد حار فيه مخالف وموافق

ونوازل الأحكام لما أن نأت ... ناحت عليه صوامت ونواطق

ورياض معلوم العلوم تخربت ... بذهابه أنبا بذلك الصادق

فتكت به أيد المنون وغيبت ... عن ناظري وهو الجمال الفائق

تبكيه خضراء البلاد وأهلها ... ويظله الغصن الرطيب الباسق

ونفوسنا تفديه لكن قد غدا ... لكريم فرسان الجنان يسابق

ويفوز بالرضوان من رضوانه ... ويجاور الحور الحسان يعانق

ويرى جمال الله جل جلاله ... وفق الذي أبدى الحديث الناطق

فهو الذي يبكي عليه ومثله ... والغير لا نظرت إليه روامق

١٧

الشيخ علي الرصاع

هو الشيخ أبو الحسن علي بن حميدة بن علي بن حميدة بن أبي يحيى بن قاسم بن محمد بن قاسم بن عبد الله الرصاع الأنصاري التلمساني، ولد جده عبد الله بتلمسان وقدم إلى تونس وإنما لقبوه بالرصاع لأن جدهم الوافد إلى الحاضرة كانت له براعة في ترصيع المنابر والسقوف حتى إنه لما بني جامع العباد الذي به ضريح الشيخ أبي مدين الغوث بتلمسان طلبه الأمير لترصيع منبره ولما أتمه طلب أجرته الدفن في مقام الغوث فنال ذلك وكانت وفاة الشيخ سيدي أبي مدين في حدود ٥٧٠ السبعين والخمسمائة وكأنه لا خفاء في أن إنشاء الجامع المذكور، كان بعد دفن الشيخ بعصور وقد عاد يمن ذلك المدفن على ذرية الرصاع المذكور حتى كان منهم حفيده الشيخ محمد العالم الجليل فأخذ عن الشيخ أبي القاسم البرزلي شيخ الإسلام بتونس والشيخ عمر القلشاني قاضي الجماعة بتونس وغيرهما. وولي خطه قاضي الأهلة ثم خطه قاضي الأنكحة ثم خطه قاضي الجماعة بحاضرة تونس ثم اقتصر على الفتوى وإمامة جامع الزيتونة والخطبة به وتصدى لإقراء الفقه والأصول والعربية والمنطق، وشرح أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحا غريبا، وله تأليف في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وشرح شواهد المغني القرآنية وشرح حدود ابن عرفة، وله تأليف في إعراب كلمتي الشهادة وآخر في أحكام لو وآخر في أسماء الأجناس وأحكامها وآخر في صرف أبي هريرة وفتاوي كثيرة في المازونية والمعيار وتوفي سنة ٨٩٤ أربع وتسعين وثمانمائة عليه رحمة الله.." (١)

"وقد عزل من خطة الفتيا على عهد الباشا وأصابه ما أصاب الأفاضل أمثاله من السجن قبيل رمضان قيل: إن عزله كان في وسط المجلس الشرعي عند اجتماعه للحكم بين يدي الباشا فأمره بالقيام من المجلس وقال له: إني عزلتك من الوظيفة الشرعية ولما خرج استعاده فقال له إني عزلتك من التدريس ولما خرج أعاده وقال له إني عزلتك من مشيخة المدرسة ولما خرج أعاده وقال له إني عزلتك من الإمامة وعندما علم أنه انتزع جميع ما بيده من الوظائف قال له ارجع إلى بيتك فقال له بقي عندي وظيف آخر لم تعزلني منه فقال له الباشا ما هو فقال له الشيخ وظيفة العلم الذي في صدري ستجتمع علي الناس لتلقيه هل لك قدرة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٢١٣

على انتزاعه مني وخرج بعد ذلك خلى سبيله وأعاده إلى جميع خططه وكان ذلك سنة ١١٦١ إحدى وستين ومائة وألف وهنأه بذلك الشيخ علي الغراب بقوله: [الكامل]

زارتك بعد تمنع وجفاء ... بيضاء ذات ذوائب سوداء

زارت ومن عجب تـزورك تفي العلا ... شمس الضحى في الليلة الظلماء

لولا الذوائب ما غدت من ثغرها ... مأمونة من أعين الرقباء

لم أنس حين ذكرت ليلة وصلها ... في صدها عني عظيم شقاء

قالت أيشقى من غدا لسعادة ... يعزى ومنه سعادة السعداء

شيخ جليل فاضل علم له ... رتب تزاحم رتبة الجوزاء

أمست فنون العلم تخدم بابه ... صدرا بهن حقائق الأشياء

هو أعقل العلماء إلا انه ... بين الأفاضل أعلم العقلاء

هو أنبل الفضلا إلا أنه ... بين الأفاضل أفطن الفطناء

هو أفصح البلغاء إلا أنه ... بين الأحبة أبلغ الفصحاء

هو أرأس العظماء إلا أنه ... بين الأكابر أعظم الرؤساء

هو آدب الشعراء إلا أنه ... بين البرية أشعر الأدباء

ما فيه عيب غير أن مقامه ... بين الورى في الرتبة العلياء

ذو همة بين السماك وبينها ... في الرفع ما بين السما والرائي

ذو سؤدد في الصالحين ورفعة ... تنحط عنها أنجم الزهراء

يا أيها العلم الذي بين الورى ... بالسبق في التدريس والإفتاء

لحن الزمان بصرفكم خبرا فعا ... بوه وعد؟وه من اللكناء

إذ ليس يصرف من له عدل ومع؟ ... رفة بها تسمو على النظراء

لكن صرفت لضيق ذرع حواسد ... قد أسمعت بنميمة شناء

قالوا عجيب كيف زال وإنه ... علم يفوق كواكب الجوزاء؟

فأجبتهم إن الجبال تزول من ... مكر الدهاة وحيلة الأعداء

إني أتيتك بالرجوع مهنئا ... وإلى عداك معزيا بعزاء

لا لا تلم من لم يلم توجعا ... وأتاك بعد مهنئا بهناء

فلرحمة المتوجعين حرارة ... في القلب مثل شماتة الأعداء

وقد أدرك في مبدأ نشأته الولي الصالح أبا البلابز الشيخ عبد الرحمن بن أبي بن الغيث بن عبد الرحمن بن راشد بن بلغيث بن راشد بن عبد الحميد بن يربوع القطب الشهير الطرابلسي الشريف رضي الله عنه، وكان صاحب الترجمة كثير الزيارة للولي المذكور بداره التي بالممر خارج باب المنارة وكان الولي يقول للشيخ هذا الموضع يجمع عظامي وعظامك. وتوفي الولي أوائل ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف، وبعد مضي زمان اشترى الشيخ دارا جوار زاوية الولي وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائة ألف ودفن على يمين ضريح الولي المذكور فكان ذلك الموضع هو مجمع عظامهما رضي الله عنهما.

٢٢؟

الشيخ أحمد المكودي

هو الشيخ أبو العباس أحمد بن حسين المكودي من **بيت علم** وفضل ولد بحاضرة فاس ونشأ فيها في طلب العلم، وأخذ فيها عن جلة العلماء الذين منهم العالم الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن المبارك وهو الذي أجازه وله به مزيد اختصاص وقد مدحه بقصيدته التي يقول في مطلعها.

[الطويل]

إليك أبا العباس تحدي ركائبي ... وتغدو خفافا راقصات النجائب

وهي قصيدة طويلة أثبتها صاحب مفاتح النصر في علماء ذلك العصر.." [١]

"هو الشيخ أبو العباس أحمد بن علي أبي الفضل قاسم بن أحمد حفيد الشيخ أحمد بن عبد الله الرصاع الأنصاري الأندلسي. ناهيك من ذي حسب ونسب، تضلع بالعلم والأدب، مع أن له في الفقه طول باع، وسعة الاطلاع، والخبرة بمواقع التنزيل، والمروءة والديانة التي زانها مجده الأثيل، وله معرفة تامة بمراتب الناس، وتنزيل كل منزلته التي هو عليها عند الأكياس، يرضي الخصمين بلطفه، وله فراسة تقضي على من جالسه باعتقاد كشفه، مع مروءة يجتنب بها المرور في الأسواق.

وتقدم لخطة النيابة بالمحكمة الشرعية فزانها علما ودينا وورعا وأقام حدود الله ولم يخش لومة لائم في المحكمة الشرعية مدة تقرب من خمس عشرة سنة ١٥ لم يذكر فيها إلا بخير إلى أن توفي سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف ودفن بزاوية سيدي معاوية أمام المارستان بالعزافين. ورىء في المنام فقيل له ما فعل

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٢١٧

الله بك فقال أوقفني بين يديه وكلمني في أشياء فقلت يا رب أنت أعلم العالمين فغفر لي ونقل من قبره بعد مدة لعارض فوجد كيوم وضع عليه، رحمه الله وقد أرخ وفاته الشاعر الشيخ محمد الوزير بقوله: [البسيط]

إليك مد قاضي المسلمين يدا ... يجني لما قد جناه من رضاك ندى

يمرغ الخد بالأعتاب معترفا ... عساك تلقي عليه من نداك ردا

وجاء بالمصطفى والصحب معتصما ... فإنهم أعظم المستشفعين غدا

وأنت أهل لإتمام المرام به ... لأن فضلك بالإحسان فيه بدا

وقد بدا لامح الغفران بين ثنا ... أقلام حقك من وصف به سعدا

ثناؤه أحمد مثل اسمه ولذا ... أتى لما أرخوه (عدله شهدا)

٥-الشيخ قاسم الرصاع

هو الشيخ أبو الضياء قاسم بن أحمد بن علي بن أبي الفضل قاسم بن أحمد حفيد الشيخ أحمد بن عبد الله الرصاع الأنصاري الأندلسي، تقدم لنيابة القضاء بعد وفاة والده وكان عالما جليلا موثقا كريم النفس ملازما للإقراء شغلته خطة القضاء عن التدريس وطال مقامه فيها فتخلى عنها لحفيده عليه رحمة الله آمين.

٦-الشيخ حمودة الرصاع

تقدم استيفاء ترجمته وقد تقدم لخطة القضاء بعد تخلي جده له فقضى مدة طويلة على عهد المقدس حسين بن علي تركي، وتنقل منها لخطة الفتيا إلى أن توفي عليه رحمة الله آمين.

٧-الشيخ إبراهيم النفاتي

هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حميدة حفيد الشيخ سالم النفاتي نسبة إلى قبيلة نفات قبيلة من قبائل الجهة القبلية تقرب من صفاقس ناهيك من **بيت علم** وفضل تقدم جده الشيخ سالم لخطة الإفتاء أوائل المائة الحادية عشرة وكان عالما جليلا وبعد وفاته خلف ثلاثة من العلماء وهم الشيخ بلحسن والشيخ تاج علي والشيخ أبو المواهب محمد أبناؤه.

فتقدم الشيخ أبو الحسن لخطة الإفتاء وأظهر شأنها فكان هو أول من أظهر في هاته البلاد معنى خطة الإفتاء وكان معاصرا للشيخ أبي يحيى الرصاع إلا أنه كان أنفذ منه كلمة بل إن الشيخ أبا الحسن تصرف في المملكة تصرف الوزير المستشار مع تنفيذ فتواه وكانت العادة أن الخصم يمكنه أن يسأل عن نازلته كل عالم في البلد ويريه النص وربما عارض به القاضي والمفتي واسترجعه إلى غير ذلك حتى سافر الشيخ

أبو الحسن النفاتي لدار الخلافة في مهم عرض للدولة فأتى بخط شريف يقتضي حكم نفوذ القاضي والمفتي من غير أن يسأل عن نصه، وعظم بعد ذلك شأنه وانفرد بالكلمة هو وأخوه وشنع عليه بعض معاصريه عدة مسائل أنكرها يوسف داي فخرج لحج بيت الله الحرام سنة ١٠٩٤ تسع وأربعين وألف وتوفي في الينبع عليه رحمة الله.

وقام أخواه مقامه في الفتيا ونيابة الأحكام الشرعية.

ولما ولي أسطى مراد عزلهما وأولى عوضهما الشيخ أبا الفضل المسراتي والشيخ أحمد الرصاع وبقيا على ذلك إلى أن ولي في الدولة أحمد خوجة فخرج الأخوان لحج بيت الله الحرام ولما بلغا إلى مصر كتبا سؤالا في النازلة التي عزلهما لأجلها أسطى مراد فأفتى جميع علماء المشرق بما أفتى به الأخوان ولما تم حجهما توجها إلى أبواب الخلافة وعرضا المسألة فصدرت خطوط شريفة في ولايتهما فأقام الشيخ أبو المواهب محمد النفاتي في دار الخلافة وارتقى إلى رتبة الموالي إلى أن توفي.." (١)

"بالضربخانة والجزية، وخرجا من كلاره من لحم وسمن وأرز وخبز وغير ذلك وأعطاه كساوي وفراء، وأقبلت عليه الدنيا، وازداد وجاهة وشهرة، وعمل فرحا وزوج ابنه سيدي علي فأقبل الناس عليه بالهدايا وسعوا لدعوته، وأنعم عليه الباشا بدراهم لها صورة، وألبس ابنه فروة يوم الزفاف، وكذا أرسل إليه طبلخانته وجاويشيته وسعاته فزفوا العروس وكان ذلك في مبادئ ظهور الطاعون، فتوعك الشيخ المترجم بالسعال وقصبة الرئة، حتى دعاه داعي الأنام، وفجأة الحمام ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الأولى سنة ست ومائتين وألف، وصلي عليه بالأزهر وكان محفل جنازته مجمع الأفاضل:

مضت الدهور وما أتين بمثله ... ولئن أتى لعجزن عن نظرائه

ودفن بالبستان رحمه الله تعالى، انتهى من كلام الجبرتي مع بعض تغيير.

محمد خليل أبو المودة بن السيد العارف علي بن السيد محمد بن القطب السيد محمد مراد المعروف بالمرادي

ابن علي الحسيني الحنفي الدمشقي مفتي دمشق الشام أعاد الله علينا من بركاتهم: الإمام السيد السند، والهمام الفهامة المعتمد، فريد عصره ووحيد شامه ومصره، الوارد من زلال المعارف، الصاعد لأعلى ذروة

---

(١) مسامرات الظريف بحسن التعريف محمد السنوسي ص/٢٩٠

العوارف، نبعة صافيها ومبتدأ معينها، المؤيد بأحكام شريعة جده حتى أبان صبح يقينها، من بيت العلم والجلالة والسيادة، والعز والرياسة والسعادة، ولا ريب أنه كان شامة الشام، وغرة الليالي والأيام، أورق." (١)

"على مدينة كره، ثم اعتزل الخدمة ولازم الشيخ نظام الدين محمدا البدايوني بدهلي وأخذ عنه الطريقة وانقطع إلى الله سبحانه، فلما قام بالملك علاء الدين المذكور طلبه فلم يقبله ومضى على حاله، كما في أخبار الأخيار.

وكانت وفاته في سنة ست وعشرين وسبعمائة، كما في خزينة الأصفياء.

مولانا ميران الماريكلي

الشيخ الفاضل الكبير مولانا ميران الحنفي الماريكلي أحد الأساتذة المشهورين ببلدة دهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، كان يدرس ويفيد، ذكره البرني في تاريخه.

حرف النون

مولانا ناصح الدين الناكوري

الشيخ العالم الصالح ناصح الدين بن القاضي حميد الدين الناكوري أحد المشايخ السهروردية.

ولد ونشأ في بيت العلم والمعرفة، وأخذ عن والده وصحبه وتأدب عليه، ثم جلس على مشيخة الإرشاد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، كما في أخبار الأخيار.

مولانا ناصر الدين الخوارزمي

الشيخ الفاضل العلامة ناصر الدين الخوارزمي، كان من كبار الفقهاء، وكان أكبر قضاة الهند في أيام محمد بن تغلق شاه الدهلوي، لقبه بصدر جهان،

مولانا نجم الدين الانتشار

الشيخ الفاضل الكبير نجم الدين الدهلوي المشهور بانتشار درس وأفاد بدار الملك دهلي من عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي إلى عهد فيروز شاه، وكان فاضلا كبيرا بارعا في الفقه والأصول والعربية، يعظمه الملوك والأمراء عهدا بعد عهد وكانوا يتبركون به ويتلقون إشاراته بالقبول، كما في كتب الأخبار.

مولانا نجم الدين السمرقندي

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر عبد الرزاق البيطار ص/١٣٩٣

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نجم الدين الحنفي السمرقندي أحد كبار الأساتذة، لم يكن له نظير في كثرة الدرس والإفادة في عصره، كان يدرس في قصر بالابندسيري بدار الملك دهلي في عهد فيروز شاه السلطان، وكان ذلك القصر من أبنية السلطان المذكور، وكان جميل الصنعة متقن البناء.

قال البرني في تاريخه: إن السمرقندي كان يدرس في الفقه والأصول وغيرهما من العلوم النافعة، والسلطان كان يكرمه ويجزل له الصلات والجوائز، انتهى.

مولانا نجيب الدين الساوي

الشيخ الفاضل نجيب الدين الساوي أحد الأساتذة المشهورين بدهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي، كان يدرس ويفيد، ذكره البرني في تاريخه.

مولانا نصير الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير نصير الدين الدهلوي المشهور بالغنى كان من كبار الأساتذة في عهد محمد شاه الخلجي، يدرس ويفيد بدهلي، ذكره البرني في تاريخه.

مولانا نصير الدين الصابوني

الشيخ الفاضل نصير الدين الصابوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدهلي في عهد محمد شاه الخلجي، ذكره البرني في تاريخه.

مولانا نصير الدين الكروي

الشيخ الفاضل نصير الدين الكروي أحد كبار الفقهاء الحنفية، كان يدرس ويفيد بدهلي في عهد السلطان علاء الدين محمد شاه الخلجي ذكره البرني في تاريخه.." (١)

"مولانا نور الدين الانبيتهوي

الشيخ الفاضل نور الدين بن سعد الله بن عبد الملك ابن القاضي محمد عادل ابن القاضي شمس الدين الأنصاري الانبيتهوي كان من **بيت العلماء** والمشايخ، ولد بانبيته في سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهي وخلق آخرون، مات في سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ببلدة انبيته فدفن بها، كما في التحفة الصادقية.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٢١٥/٢

الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ الصالح نور الدين الكشميري أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ عن الشيخ محمد بن علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني ولازمه زمانا، واستفاض من روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري، وحصل له القبول العظيم بأرض كشمير، ولد سنة سبع وخمسين
وسبعمائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بكشمير فدفن بها، كما في خزينة الأصفياء.

حرف الهاء

الشيخ هلال الدين الكشميري

الشيخ الصالح هلال الدين الكشميري أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ الطريقة الكبروية
عن الشيخ محمد بن علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني، والطريقة النقشبندية عن روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري، وقدم كشمير في أيام السلطان زين العابدين الكشميري وتصدر للإرشاد، أخذ عنه خلق كثير، توفي سنة اثنتين وستين وثمانمائة بكشمير فدفن بها، كما في خزينة الأصفياء.

حرف الياء

الشيخ يحيى بن علي الترمذي

الشيخ الصالح يحيى بن علي بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الحسن الحسيني الترمذي القنوجي ثم الكجراتي كان من نسل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولد ونشأ بقنوج وأدرك الشيخ جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري في صغر سنه فبايعه، ولما بلغ الرابعة عشرة من سنه سار إلى راجكير ولقي بها الشيخ جمشيد
الراجكيري لأربع عشرة خلون من جمادي الأولى سنة أربع وتسعين وسبعمائة فلازمه وقرأ عليه وأخذ عنه الطريقة، ثم سافر للحج ولما وصل إلى بروده من بلاد كجرات سكن بها، وحصل له القبول العظيم في بلاد كجرات.

ومن مصنفاته مجالس برهاني، ومشاغل برهاني، ومشاغل جلالي، ومشاغل متلالي، توفي لعشر بقين من رمضان سنة خمسين وثمانمائة بمدينة بروده فدفن بها على الحوض الماتريدي، كما في الحديقة الأحمدية.

الشيخ يد الله الحسيني الكلبركوي

الشيخ الصالح يد الله بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ثم الكلبركوي أحد المشايخ المشهورين في بلاد الدكن، ولد ونشأ بكلبركه في أيام جده وأخذ عن عمه وأبيه وجده وتولى الشياخة بعد أبيه مدة من الزمان، أدركه الشيخ أشرف بن إبراهيم السمناني وذكره في رسائله وكان غزير الكشف يحكى عنه في ذلك أمور غريبة، مات في الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بكلبركه فدفن بها، كما في مهر جهان تاب للسيد الوالد.

الشيخ يوسف بن أحمد الأيرجي

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن أحمد السوهي الأيرجي أحد العلماء المشهورين، كان أصله من خوارزم جاء أحد أسلافه وسكن ببلدة أيرج، والشيخ يوسف ولد ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ اختيار الدين عمر الأيرجي ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة، ثم سافر إلى بلاد أخرى وأخذ عن الشيخ جلال الدين حسين الحسيني البخاري وصنوه صدر الدين محمد، وكان صاحب وجد وحالة، وله مصنفات منها ترجمة منهاج العابدين للغزالي، مات في التواجد حين كان مشتغلا باستماع الغناء سنة أربع وثلاثين." (١)

"مولانا أويس الكواليري

الشيخ الفاضل أويس الكواليري الأصولي الجدلي المناظر الخطيب اللسن الذي ما جاراه أحد في حلبة المناظرة إلا غلبه لأنه كان عجبا في الحفظ وسرد الروايات، غير مأمون في النقل، ذكره البدايوني وقال: إنه كان يسرد العبارات الكثيرة من حفظه وينسبها إلى الكتب، فلما تصفحت تلك الكتب لم توجد فيها، ولذلك الصنيع الشنيع أفحم كبار العلماء في المناظرات، انتهى.

خواجه أيوب الكشي

الشيخ الفاضل أيوب بن أبي البركة الكشي، كان من أهل بيت العلم والصلاح، قدم الهند فأكرمه همايون شاه التيموري وزوجه بإحدى بنات الأعزة من أقربائه، فلم يوالفها لأنه كان مجبولا على سوء الخلق وقلة مبالاة بالدين، ثم بعد مدة استرخص للحج والزيارة، فهيأ له همايون شاه الزاد والراحة فسار إلى كجرات وركب الفلك، ثم سأل الناس عن الحج وفائدته

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٢٨٦/٣

فقالوا: إن الحج مكفر للسيئات الماضية، فلما سمع ذلك نزل وقال: فيبنغي لنا أن نتمتع باللذات ونرتكب السيئات ثم نذهب للحج، فسكن بكجرات، ووظف له بهادر شاه تنكة الذهب كل يوم، وحكى أن بهادر شاه مر عليه ذات يوم فقال له: كيف الحال؟ فقال إن: التنكة الموظفة لا توافي خرج عضو واحد، فوظف له تنكتين كل يوم، فأقام بكجرات مدة ثم سار إلى أحمد نكر، وتقرب إلى برهان شاه، فوظف له وطابت له الإقامة بمدينة أحمد نكر، وكان شاعرا مجيد الشعر، ذكره أمين بن أحمد الرازي في هفت إقليم، ومن شعره قوله:

ز زلف وخال تو آموختم دقائق عشق زهي مجاز كه مجموعة حقائق بود

حرف الباء

بابر شاه التيموري

الملك المؤيد بابر بن عمر بن أبي سعيد بن ميران شاه بن تيمور التيموري، السلطان ظهير الدين محمد بابر شاه سلطان الهند، كان مولده في سادس شهر الله المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فسماه الشيخ الكبير عبيد الله الأحرار بظهير الدين محمد، ولكنه أشتهر في الأتراك باسمه المشهور بابر شاه.

نشأ في مهد السلطة، وتلقى الفنون الحربية، وكان ذكيا فطنا حاد الذهن، سريع الإدراك، قوي الحفظ، فتبحر في كثير من الفنون لا سيما الشعر والإنشاء والعروض والألغاز والخط، وجلس على سرير الملك يوم الثلاثاء الخامس من رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة في أندجان من بلاد ما وراء النهر وله اثنتا عشرة سنة، عرض له في تسخير البلاد من المصائب ما لا يحصيه البيان، ولكنه غلب الشدائد، ووطيء النوائب، وقهر الأعداء، وسخر البلاد حتى ملك كابل، وزحف على بلاد الهند، وكانت سلطة الهند حينئذ في غاية من الوهن والاختلال، وكان معه في تلك المعركة اثنا عشر ألفا من الرجالة والفرسان، وكان مع خصمه إبراهيم بن إسكندر اللودي ملك الهند مائة ألف من الفرسان وألف فيلة، فالتقى الجمعان بين باني بت وكرنال، فهزمه بابر وقتل إبراهيم في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وقتل مع إبراهيم ستة آلاف من الفرسان وهرب الآخرون، فدخل دهلي وجلس على سرير الملك، ثم ذهب إلى آكره واستقر بها.

وشعر أحد أمراء الهند الوثنيين القدامى بخطر قيام حكومة يحكمها المسلمون الغزاة

الوافدون من الخارج، وإفلات الأمر من يدهم، وهو الأمير رانا سانكا حاكم جتور، وكان قائدا باسلا محنكا فعبا جيشا فيه ثمانون ألف فارس وخمس مائة جندي، واتفق معه من الأفغان من كان موتورا منتصرا للأسرة اللودهية الأفغانية التي انتزع منها بابر الحكم، فتألف بذلك نحو مائتي ألف محارب، وتوجه الجيش إلى آكره وتوجه بابر بجيشه وهو يتألف من اثنى عشر ألف جندي، وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وتسع مائة للهجرة، واستقر في موضع يسمى كانوه أو خانوه.

وكان الوهن يدب إلى جيش بابر فقام في الجيش وأعلن توبته عن تعاطي الخمر الذي كان معتادا له، واستخلف قادة الجيش على الصمود حتى يقضي الله." (١)

"الشيخ بهاء الدين العمري الجونبوري

الشيخ العالم الفقيه المحدث بهاء الدين بن خلق الله بن المبارك بن أحمد بن أبي الخير بن نصر الله بن محمود بن محمد بن الشيخ حميد الدين العمري الناكوري ثم الجونبوري، كان من المشايخ المشهورين في الطريقة الجشتية، ولد ونشأ ببلدة جونبور، وقرأ العلم على الشيخ محمد بن عيسى الجونبوري وأقبل على العلوم العالية إقبالا كليا، وأخذ الطريقة عن الشيخ حامد شه المانكبوري.

وقال الشيخ غلام رشيد في كنج أرشدي: إنه صحب الشيخ حسين البالادستي سبع سنوات بجونبور، وبعد ما سافر الحسين إلى بالادست صحب الشيخ محمد بن عيسى الجونبوري، ولازمه سبعا وعشرين حجة، ثم أخذ عن الشيخ حامد شه المانكبوري ولازمه تسع سنين وأخذ عن غيره من المشايخ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بمكة المباركة ثلاثين سنة ولازم الإنزواء بجبل أبي قبيس ينزل منه في أوقات الصلوات ويصلي في المسجد الحرام وعمره جاوز مائة سنة، ولكنه ما مست له الحاجة إلى استعمال المنظرة، وكان أخذ الحديث بمكة المباركة وله سند عال، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ كمال الدين إسماعيل الشرواني وصحبه مدة وهو ممن أخذ عنه الشيخ الكبير عبيد الله الأحرار، وكان يشتغل بمطالعة كتب الحديث ليلا ونهارا، ومن مصنفاته إرشاد السالكين كتاب مفيد في بابه، انتهى.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣١٤/٤

توفي لأربع بقين من رمضان، وقيل لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة، كما في البحر الزخار.

الشيخ بهاء الدين الكوزوي

الشيخ الصالح بهاء الدين بن سالار الحنفي الكوزوي، كان من كبار المشايخ، ولد ونشأ بكوزه- بلدة فيما بين كانبور وفتحبور- وكان من أهل **بيت العلم** والصلاح، أخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده، وأخذ عنه خلق كثير.

المفتي بهاء الدين الأكبر آبادي

الشيخ العالم المعمر بهاء الدين بن شمس الدين القرشي الملتاني، كان من ذرية الشيخ الكبير بهاء الدين زكريا الملتاني، ولد ونشأ بالملتان واشتغل بالعلم على من بها من العلماء وجد في البحث والإشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، ثم خرج من بلدة الملتان في فترات السلطان حسين البهكري فدخل آكره وولي الإفتاء بها، وكان ذا سخاء وإيثار واستقامة على الطريقة الظاهرة والصلاح، وكان لا يألو جهدا في خدمة المحاويج يشفع لهم ويسعى في إنجاح حوائجهم، ذكره البدايوني.

وكانت وفاته في نصف شوال سنة ثمان وسبعين وتسعمائة، كما في أخبار الأصفياء.

الشيخ بهاء الدين القلندر الكيلاني

الشيخ المعمر بهاء الدين بن محمود بن العلا الكيلاني المشهور بالقلندر القادري، كان من نسل الشيخ عبد القادر الكيلاني، ولد ونشأ ببغداد، وقدم الهند في صغر سنه مع أبيه وسكن بمدينة بدايون، ولما توفي والده خرج من تلك البلدة وسافر إلى البلاد ودار البوادي والعمران عمرا طويلا ثم دخل بنجاب وسكن بحجرة شاه، قيل إن عمره جاوز خمسين ومائتي سنة والله أعلم، توفي سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة في عهد أكبر شاه، وقد أرخ لعام وفاته بعض أصحابه عبد القادر ثاني، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ بهاء الدين الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه بهاء الدين بن معز الدين بن علاء الدين بن شهاب الدين الخطابي الكجراتي، كان من ذرية نفيل بن الخطاب القرشي صنو عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه، ولد بأحمد آباد ونشأ بها، ولازم الشيخ رحمة الله ابن عزيز الله المتوكل

الكجراتي في الرابع عشر من سنه فلازمه إحدى وعشرين سنة وأخذ عنه الطريقة، ثم سافر إلى البلاد وصرف عمرا طويلا في السياحة، ثم رجع إلى الهند، وأقام بكجرات ثمانية أعوام، ثم ذهب إلى برهانبور وأسس بها خانقاها وجامعا كبيرا وبها مكث مدة حياته." (١)

"وستين وتسعمائة، ذكره البدايوني في تاريخه.

حرف التاء

الشيخ تاج الدين المندوي

الشيخ الصالح الفقيه تاج الدين يوسف بن كمال الدين القرشي الرنتهنبوري ثم المندوي المالوي، أحد المشايخ المعروفين بالعلم والصلاح، ولد سنة خمس وثمانين وثمانمائة برنتهنبور ونشأ بها، ثم سافر إلى مندو، فأكرمه ناصر الدين شاه الخلجي وزوجه براحة الحياة، فطابت له الإقامة بها، ورزق منها محمد بن يوسف البرهانبوري، وكان مغلوب الحالة، مات سنة خمسين وتسعمائة، كما في كلزار أبرار.

مولانا تقي الدين البندوي

الوزير الكبير تقي الدين بن عين الدين البندوي الفقيه المحدث، كان لقبه من قبل السلطان مبارك ملا، ولقب أبيه مجلس مختار، ولقب جده مجلس سرور، وهو وزر مدة طويلة في عهد نصرت شاه وأبيه الحسين الشريف المكي في بلاد بنكاله، وله أبنية عالية في تلك البلاد، منها مسجد كبير في بلدة سناركانون عند مقبرة الشيخ إبراهيم الفاضل، بناه سنة تسع وعشرين وتسعمائة وآثاره باقية إلى الآن.

حرف الجيم

الشيخ جعفر بن ميران السندي

الشيخ العالم الكبير جعفر بن ميران البوبكاني السندي، أحد الفقهاء المشهورين في بلاده، ولد ببلدة بوبك من بلاد سيوستان، وكان والده ممن قرأ عليه الشيخ طاهر بن يوسف السندي البرهانبوري، وكان من أهل **بيت العلماء** والمشايخ، ويذكر أن جعفرا أتلف في آخر عمره كتب المنطق واقتصر على مطالعة إحياء العلوم وعوارف المعارف وفصل الخطاب وأمثالها.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤/ ٣٢٠

الشيخ جلال الدين الإسماعيلي الكجراتي

الشيخ الفاضل جلال الدين بن الحسن الإسماعيلي الهندي الكجراتي، أحد دعاة المذهب الإسماعيلي بأرض الهند، ذكره سيف الدين عبد العلى الكجراتي في المجالس السيفية وقال: إنه سار إلى بلاد اليمن وأخذ علم التنزيل والتأويل عن الشيخ عماد الدين إدريس بن الحسن اليماني ورجع إلى الهند، ولما مات يوسف بن سليمان الكجراتي تولى الدعوة بعده بوصيته إليه، ونص الجلال بعده لداود بن عجب شاه، كما في سلك الجواهر.

الشيخ جلال الدين الأكبر آبادي

الشيخ العالم الصالح جلال الدين بن صدر الدين الحسيني الأكبر آبادي، كان من كبار المشايخ وبيته مشهور بالعلم والدين واختيار الفقر والتقلل من الدنيا، كان معتزلا عن الناس لا يرى إلا في بيته أو في المسجد مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والإشتغال بالله سبحانه ودعاء الخلق، وكان يحترز عن مصاحبة الأغنياء كل الإحتراز، ولد في سنة سبع وتسعين وثمانمائة في بلدة أوده ونشأ بها، وأخذ عن الشيخ راجي نور بن الحامد الحسيني المانكبوري، وخدم الملوك والأمراء مدة من الزمان، ثم ترك الخدمة ودخل سرهر بور قرية من أعمال جونبور، ولازم الشيخ إله داد أحمد شريف الجونبوري أربعة أعوام وأخذ عنه، ثم دخل آكره وسكن بها، أخذ عنه ولده بدر الدين وخلق كثير من المشايخ، مات يوم النحر سنة تسع وستين وتسعمائة بأكبر آباد فدفن بها، ذكره محمد بن الحسن في كتابه كلزار أبرار.

الشيخ جلال الدين الأكبر آبادي

الشيخ العالم الكبير جلال الدين بن عبد الله بن يوسف الأكبر آبادي، أحد العلماء المشهورين في عصره، ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وحفظ القرآن الكريم، واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه النحو والعربية وتفقه عليه، وأخذ المنطق والحكمة عن العلامة أبي البقاء بن عبد الباقي الخراساني، وتصدر للتدريس وهو دون العشرين، أخذ عنه القاضي جلال الدين الملتاني، والشيخ أفضل محمد الأنصاري والشيخ بدر الدين بن

الجلال الحسيني وخلق كثير، مات لأربع عشرة بقين من ذي القعدة سنة إحدى وستين وتسعمائة بأكبر آباد، ذكره التميمي في أخبار الأصفياء.." (١)

"المظفر بن أبي الوقت الشريف الحسني الكجراتي،

كان من نسل عبد الوهاب بن عبد القادر الكيلاني، ولد ونشأ بقرية بتهري من أعمال أحمد نكر، وأخذ عن أبيه، وتولى الشياخة بعده بقرية بتهري، ثم استقدمه بهادر شاه الكجراتي إلى أحمد آباد.

وكان شيخا صالحا عفيفا دينا وقورا، يذكر له كشوف وكرامات، مات لسبع ليال بقين من شعبان سنة إحدى وسبعين وتسعمائة بأحمد آباد فدفن بها، كما في الحديقة الأحمدية.

الشيخ جمال الدين بن محمود الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين بن محمود بن علم الدين بن سراج الدين العمري الكجراتي، أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بكجرات، وأخذ عن أبيه وعن ابن عمه نصير الدين بن مجد الدين الكجراتي، وسلك مسلك آبائه في الجمع بين العلم والمعرفة، له مصنفات منها المذاكرة بالفارسية في الحقائق والمعارف، وله ديوان شعر فارسي.

توفي لتسع خلون من ربيع الأول سنة أربع، وقيل: ثمان، بعد تسعمائة، قتله كفار الهند بأحمد آباد، كما في أنوار العارفين.

المفتي جمال الدين بن نصير الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة جمال الدين بن نصير الدين بن سماء الدين الحنفي الدهلوي مفتي الأحناف بدار الملك، كان من أهل بيت العلم والصلاح، أخذ عن صنوه عبد الغفور وعن والده ثم درس وأفاد بدهلي، أخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد، وكان عارفا بدقائق العربية، رأسا في الفقه والأصول والكلام، زاهدا متقللا قانعا باليسير، شريف النفس، كان لا يتردد إلى الملوك والسلاطين، ويشتغل بالدرس والإفادة آناء الليل والنهار، له مصنفات عديدة منها شرح العضدية وشرح أنوار الفقه وشرح مفتاح العلوم للسكاكي وفيه المحاكمة بين شرحيه، ومن مصنفاته حاشية بسيطة على شرح الجامي على كافية ابن الحاجب، أولها: الحمد لله المرفوع شأنه، المنصوب برهانه، المجرور سلطانه، إلخ.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٢٣/٤

توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة وله تسعون سنة، كما في شمس التواريخ.

مولانا جمال الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل جمال الدين الحنفي الشيرازي، أحد العلماء المشهورين، أخذ عن الشيخ جلال الدين محمد بن أسعد الدواني، وخرج من دياره عند خروج إسماعيل شاه الصفوي في بلاد الفرس، فسافر إلى الحرمين الشريفين، فحج وزار وقدم الهند صحبة الشيخ رفيع الدين المحدث والشيخ أبي الفتح، دخل كجرات ثم قدم آكره وسكن بها، له حاشية على الحاشية القديمة للدواني، مات في بضع وتسعين وتسعمائة، كما في محبوب الألباب

الشيخ جمال الدين البرهانبوري

الشيخ العالم الصالح جمال الدين البرهانبوري المحدث المدرس، كان يدرس بمسجد الشيخ إبراهيم البهكري بمدينة برهانبور، ولما دخل الشيخ طيب بن يوسف السندي المحدث بمدينة برهانبور وأقام بسندي بوره على مسافة ميل من مسجد الشيخ إبراهيم اغتنم الشيخ جمال قدومه وألزم نفسه أن يروح إليه كل يوم مع عظم منزلته عند الناس، فقرأ عليه صحيح البخاري من أوله إلى آخره، مات بمدينة برهانبور ودفن عند الشيخ إبراهيم.

الشيخ جمال محمد الكجراتي

الشيخ العالم المحدث جمال محمد بن ملك جاند الكجراتي المشهور بجموجي- بفتح الجيم وتشديد الميم- كان من المشايخ المشهورين بكجرات، ولد ونشأ بها، وقرأ العلم وسافر إلى الحرمين الشريفين، وكان في ذلك السفر معه محمود وعبد الله وعبد القادر ومحمد حسن وغيرهم من أشراف كجرات، فحج وزار ورجع إلى الهند وأقام بكجرات زمانا، ثم قدم برهانبور فولى التدريس بها، وكان عالما بارعا في الحديث والتفسير، يدرس كل يوم من الصباح إلى المساء، مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ببلدة برهانبور.." (١)

"سليمان خان الكراني

الملك العادل الفاضل سليمان خان الكراني، السلطان الصالح، قام بالملك في أرض بنكاله بعد صنوه تاج خان واستقل به، وكان عادلا فاضلا كريما، شديد التعبد، كثير الرأفة بالناس، كثير البر والإحسان يقوم الليل ويصلي بالجماعة، ويذاكر العلماء في الحديث والتفسير

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٢٦/٤

ويحسن إليهم، ويصاحبه مائة وخمسون عالما في الظعن والإقامة، مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة.

الشيخ سماء الدين الملتاني

الشيخ الفاضل العلامة سماء الدين بن فخر الدين بن جمال الدين الملتاني ثم الدهلوي، أحد العلماء المشهورين، ولد سنة ثمان وثمانمائة، واشتغل بالعلم من صغره، وقرأ على مولانا ثناء الدين الملتاني، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ كبير الدين الحسيني البخاري، وتصدر للدرس والإفادة فدرس مدة ببلدته، ثم خرج منها ورحل إلى رنتهنبور فأقام بها زمانا، ثم دخل بيانه وأقام بها برهة من الزمان، ثم دخل دهلي وسكن بها، وكان من طائفة كنبو، واختلف الناس في أصل هذه الطائفة فقيل: إن الواو في كنبو للنسبة، وهي منسوبة إلى كنب- بلدة متصلة بغزنة- كما أن الواو في هندو للنسبة والمراد به من يسكن في الهند، وقيل: إنه مخفف من كم أنبوه كلمة فارسية معناه قليل الجماعة، وأطلق هذا اللفظ على فئة قليلة من العسكريين غلبوا على فئة كبيرة باذن الله سبحانه فسموا بذلك، وعلى كل حال فإن سماء الدين كان من تلك الطائفة، ونسبه يرجع إلى مصعب بن الزبير رضي الله عنه على ما حققه الشيخ زين العابدين الدهلوي في مصباح العارفين والشيخ تراب علي اللكهنوي في بعض مصنفاته.

وكان سماء الدين شيخا وقورا عظيم الهيبة، ذا زهد واستقامة وتورع راغبا عن الدنيا، لم يزل مشتغلا بالدرس والإفادة ودعاء الخلق إلى الله سبحانه مع قناعة وعفاف، كف بصره في آخر عمره ثم أعاده الله سبحانه عليه بغير دواء.

وله مصنفات منها: شرح بسيط على اللمعات للشيخ فخر الدين العراقي، ومنها مفتاح الأسرار وأكثرها مأخوذ من رسائل الشيخ عزيز النسفي.

توفي لثلاث عشرة بقين من جمادي الأولى سنة إحدى وتسعمائة بدهلي.

الشيخ سيف الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل سيف الدين بن سعد الله بن فيروز البخاري الدهلوي، أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بدهلي في بيت علم وصلاح، وأخذ عن الشيخ عبد الملك بن عبد الغفور الباني بتي وعن غيره من العلماء والمشايخ وصحبهم واستفاض منهم، وله رسالة

تسمى بالمكاشفات في الحقائق والتوحيد، وله سلسلة الوصال منظومة بالفارسية، وكان شاعرا مجيد الشعر صاحب أذواق ومواجيد، ومن شعره قوله:

كون ومكان به بر تو حسن وجمال اوست وين طرفه ترنكر كه نه كون است ونه مكان

مات لثلاث بقين من شعبان سنة تسعين وتسعمائة، ذكره ولده عبد الحق في أخبار الأخيار.

الشيخ سيف الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل سيف الدين بن نظام الدين بن نصير الدين بن محمد صديق العلوي الكاكوروي، أحد العلماء المبرزين في القراءة والتجويد، ولد سنة سبع وستين وثمانمائة وأخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة، وسكن بكاكوري- قرية جامعة من أعمال لكهنو على تسعة أميال منها- وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه ولده نظام الدين بهيكه وقرأ عليه خلاصة التجويد للشاطبي وشرح العقائد وغيرها.

توفي في شهر ذي القعدة سنة تسع وخمسين وتسعمائة بكاكوري، كما في كشف المتواري.

حرف الشين المعجمة

مولانا شاه أحمد الشرعي

الشيخ الفاضل شاه أحمد الشرعي الجنديروي، أحد العلماء المبرزين في دعوة الأسماء، وكان زاهدا عفيفا، متين الديانة، كثير التعبد، لا يتردد إلى." (١)

"ينوب عن

السلطان في تلك المتصرفية وسماه فوجدار، وواحدا من الأمراء يرفع إليه أمر العمال وسماه صدر شقدار، وأميرا يرفع إليه أمر المنصفين وسماه صدر المنصف، وفي كل إيالة كان يولي واحدا من كبار الأمراء ينوب عن السلطان في تلك الإيالة ويرفع إليه أمرهم جميعا، ويرفع إليه أمر العساكر المعينة في تلك الولاية.

وهو أول من أصلح نظام النقود وضربها ووضع لها قانونا، ونهى عن التخليط فيما بين الفلزات ونهى عن التلبيس فيها، وله غير ذلك من القوانين المفيدة لم نطلع على تفصيلها.

ومن مآثره أنه أسس شارعا كبيرا من سنار كانون أقصى بلاد بنكاله إلى ماء نيلاب من

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٤٦/٤

أرض السند، مسافتها ألف وخمسمائة كروه- والكروه في عرف أهل الهند ميلان من الأميال الإنكليزية- وأسس في كل كروه رباطا، ورتب بها مائدتين لأهل الإسلام خاصة وللهنادك خاصة، وأسس مسجدا في كل كرو من الآجر والجص، ووظف الموذن والمقرىء والإمام في كلس مسجد، وعين في كل رباط فرسين للبريد ويقال لها في لغة أهل الهند داك جوكي فكان يرفع إليه أخبار نيلاب إلى أقصى بلاد بنكاله كل يوم، وغرس الأشجار المثمرة من كهرني وجامن والأنبه وغيرها بجانبي الشارع الكبير، فيستظل بها المسافر ويأكل منها ما تشتهي نفسه، وكذلك غرس الأشجار المثمرة على الطريق من آكره إلى مندو- وبينهما مسافة ثلاثمائة كروه- وأسس الرباطات والمساجد، وبلغ الأمن والأمان في عهده مبلغا لا يستطيع أحد أن يمد يده في الصحراء إلى عجوز تحمل متاعها.

وكان شير شاه يتأسف على أنه نال السلطة في كبر سنه، ويقول: إن ساعدني الزمان أبعث رسالة إلى عظيم الروم وأسأله أن يركب بعساكره إلى بلاد الفرس ونحن نركب من ههنا إلى تلك البلاد، فندفع بمساعدة ملك الروم شر الأوباش الذين يقطعون طريق الحجاج، ونحدث شارعا آمنا إلى مكة المباركة، ولكن الأجل لم يمهله، فمات قبل بلوغه إلى تلك الأمنية، وكان ذلك في ثاني عشر من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة.

مولانا شيري اللاهوري

الشيخ الفاضل شيري بن يحيى الصياد اللاهوري، أحد الأفاضل المشهورين في الشعر والإنشاء- ولد ونشأ في كوكو- قرية من أعمال لاهور، وأخذ عن أبيه وتفنن عليه بالفضائل، وكان مفرط الذكاء جيد القريحة، اشتغل بقرض الشعر، وبلغ في العتابيات رتبة لم يبلغها أحد من معاصريه، له هر بنس كتاب في أخبار كشن عظيم الهنادك، ترجمة من اللغة الهندية إلى الفارسية بأمر أكبر شاه التيموري، وله ديوان شعر بالفارسية، ومن شعره قوله:

تا بزايد هر زمان كشوربر انداز آفتي فتنه در كوي حوادث كتخذا خواهد شدن

يا عقاب قرضخواه وخنجر ارباب شرك بار سر از ذمه كردن جدا خواهد شدن

فيلسوف كذب را خواهد كريبان باره شد خرقه بوش زهد را تقوى ردا خواهد شدن

شورش مغز است اكر در خاطر آرد جاهلي كز خلائق مهر بيغمبر جدا خواهد شدن

بادشاه امسال دعواي نبوت كرده است كر خدا خواهد بس از سالي خدا خواهد#

شدن

توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة في يوسف زئي من أرض ياغستان- ذكره البدايوني.

مولانا شير علي السرهندي

الشيخ الفاضل شير علي الحنفي الصوفي السرهندي، أحد المشايخ المشهورين، له رابطة بالسلاسل المشهورة لا سيما الطريقة القادرية، مات سنة خمس وثمانين وتسعمائة، كما في كلزار أبرار.

حرف الصاد

مرزا صادق الأردوبادي

مرزا صادق الشيعي الأردوبادي الفاضل الكبير، كان من أهل **بيت العلماء** والشيوخ، ولد ونشأ باردوباد من آذربيجان، وتأدب على عصابة العلوم الفاضلة، ثم قدم." (١)

"مولانا عبد العزيز الأبهري

الشيخ العالم المحدث عبد العزيز الأبهري الشيخ عماد الدين الكاهاني السندي، كان من العلماء المبرزين في الحديث والفقهين، درس مدة مديدة في مدرسة شاهرخ مرزا، وفي المدرسة السلطانية، وفي الخانقاه الاخلاصية ببلدة هرات، وصنف شرحا على مشكوة المصابيح للأمير نظام الدين علي شير، ولما ثارت الفتنة العظيمة ببلاد الفرس وخرج إسماعيل بن الحيدر الصفوي في حدود سنة ثمان وعشرين وتسعمائة انتقل من هرات ودخل أرض السند في عهد الجام فيروم وسكن بكاهان – قرية من أعمال سيوستان – فتكاثر عليه الطلبة وأخذ عنه جمع كثير من العلماء، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية.

ذكره محمد بن خاوند شاه في كتابه روضة الصفا وقال: إنه سار إلى الهند أيام الفتنة ولم يعلم خبره بعد ذلك.

وذكره الفاضل الجلبي في كشف الظنون وقال: إنه مات سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، ولا يصح فإنه خرج من هرات في تلك السنة ومات بكاهان، كما في المآثر، ولم أقف على سنة وفاته.

مولانا عبد الغفور الدهلوي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الغفور بن نصير الدين بن سماء الدين الملتاني الدهلوي، أحد الأفاضل

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٥٥/٤

المشهورين في الهند، وكان من **بيت العلم** والشياخة، ولد ونشأ بدار الملك دهلي، وقرأ العلم على والده ثم على الشيخ عبد الله بن إله داد العثماني التلنبي ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر العلماء في حياة شيخه، وكان جده سماء الدين يقول: إنه سراج بيتي، كما في سير العارفين.

وكان مشهورا على أفواه الناس بالشيخ لادن، قد ذكره الشيخ عبد القادر البدايوني في تاريخه بهذا الاسم في مواضع عديدة، قد خفى على الناس اسمه الأصلي، وكان من مشاهير الأساتذة بدار الملك، انتهت إليه الرئاسة العلمية.

القاضي عبد الغفور الباني بتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي عبد الغفور الحنفي الباني بتي، أحد الفقهاء المشهورين في عصره، ناظر الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الحنفي الكنكوهي في مسألة وحدة الوجود، ذكره الشيخ ركن الدين محمد بن عبد القدوس، في اللطائف القدوسية وقال: إن القاضي سكت في آخر الأمر ولم يأت بالجواب، انتهى.

المفتي عبد الغفور الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي عبد الغفور بن عبد الملك بن محمود الحسيني الأمروهوي، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولي الإفتاء ببلدة أمروهه سنة خمسين وتسعمائة بعد والده واستقل به مدة حياته، لعله مات سنة تسعين وتسعمائة أو مما يقرب ذلك لأن ولده عبد القدوس ولي الإفتاء بعده في تلك السنة، كما في نخبة التواريخ.

الشيخ عبد الغفور الأعظم بوري

الشيخ الصالح الفقيه عبد الغفور الحنفي الصوفي الأعظم بوري، أحد كبار المشايخ الجشتية، قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين العلوي الكاكوروي ولازمه ملازمة طويلة، ثم لازم الشيخ عبد القدوس بن إسماعيل الكنكوهي وأخذ عنه الطريقة.

وكان حسن المنظر والمخبر، له صحبة مؤثرة، انتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ، ذكره التميمي في أخبار الأصفياء، وقال البدايوني في تاريخه: إنه كان من العلماء الربانيين، يدرس العلوم الشرعية، ويذكر في كل أسبوع يوم الجمعة، ويأخذ البيعة عن الناس ويلقنهم، وله مصنفات في الحقائق، وشعر رقيق رائق بالفارسي.

مات سنة خمس وثمانين وتسعمائة وله اثنان وثمانون سنة، وقبره في أعظم بور قرية من أعمال

سنبهل.

الشيخ عبد الغني الفتحبوري

الشيخ الفاضل عبد الغني بن حسام الدين الصديقي." (١)

"الله سبحانه عليه

أبواب العلم والمعرفة، واستفاض من روحانية الشيخ المذكور فيوضا كثيرة، ثم لبس الخرقة من حفيده الشيخ محمد بن أحمد بن أحمد الردولوي وانتقل إلى شاه آباد ثم إلى كنكوه وسكن بها.

وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية والأذواق الصحيحة والمواجيد الصادقة، وكان يستمع الغناء يفرط فيه ويفشي أسرار التوحيد على عامة الناس ويستغرق في بحار الجذبات والسكر، ومع ذلك كان لا يقصر في اتباع السنة والتزام العزائم، وكان متخلفا بدوام الذل والافتقار والتبتل إلى الله سبحانه والتوكل عليه، وكان شديد التعبد، كثير البكاء، كثير الذكر للموت والخواتم.

وله مصنفات عديدة، منها تعليقات على شرح الصحائف في الكلام، وشرح بسيط على عوارف المعارف، وحاشية على التعرف، وكتابه أنوار العيون وأسرار المكنون المشتمل على سبعة فنون كتاب مبسوط في المقامات، وله رسائل إلى أصحابه جمعوها في مجلد كبير.

توفي لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة أربع وأربعين وتسعمائة ببلدة كنكوه.

الشيخ عبد القدوس النظام آبادي

الشيخ الكبير عبد القدوس الشطاري النظام آبادي المشهور بقدن - بتشديد الدال المهملة - والقطب الصديق، أخذ الطريقة العشقية الشطارية من الشيخ عبد الله الشطار، ثم لازم صاحبه الشيخ حافظ الشطاري واسطه كار واستفاض منه فيوضا كثيرة، واستخلفه الشيخ حافظ المذكور فتصدر للإرشاد والتلقين، أخذ عنه الشيخ على بن قوام الدين الجونبوري، وكان شيخا كبيرا بارعا في الدعوة والتكسير، كما في العاشقية للشيخ عارف علي.

مولانا عبد الكريم السهارنبوري

الشيخ الفاضل عبد الكريم بن خواجه سالار بن فريد الدين الأنصاري الهروي السهارنبوري، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين، ولد ونشأ بمدينة سهارنبور، وحفظ القرآن وأخذ العلم والطريقة عن الشيخ إسحاق الحسيني البخاري ولازمه ملازمة طويلة حتى فتحت عليه أبواب الكشف والشهود

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٧٠/٤

وتولى الشياخة بإجازته.

وكان مرزوق القبول، أعطاه بهلول اللودي سلطان الهند اثنتي عشرة قرية صلة وجائزة من أعمال سهارن بور، وكان يعتقد بفضله وكماله، ذكره محمد بقاء في مرآة جهان نما.

وقال الشيخ بياري في اللطائف القطبية: إن الشيخ عبد القدوس الكنكوهي كان يقول إني حضرت مرة في الجامع الكبير بدهلي القديمة لصلاة الجمعة، فرأيت أن الشيخ عبد الكريم صعد المنبر بعد الصلاة وأخذ بالموعظة والتذكير، وكان في ذلك المجلس سبعون رجلا من أصحاب الولاية، فاحتظوا لموعظته واستفاضوا منها حسب استعداداتهم، انتهى.

مات يوم الاثنين لإثنتي عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة، كما في المرآة.

مولانا عبد الكريم الشيرازي

الشيخ العلامة عبد الكريم بن عطاء الله الشيرازي ثم الهندي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في التاريخ والرجال والعلوم الحكمية، قدم الهند في عهد محمود شاه الكبير، وصنف الطبقات المحمودية في التاريخ، بدأ فيها من خلق آدم إلى سنة خمس عشرة وتسعمائة، وذكر فيه الأعيان من العلماء والشعراء والملوك والوزراء.

مولانا عبد الكريم الكجراتي

الشيخ الفاضل الكبير عبد الكريم النهروالي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، قرأ عليه القاضي عبد العزيز بن عبد الكريم العيني الأجيني أكثر الكتب الدرسية، كما في كلزار أبرار.

الشيخ عبد اللطيف القزويني

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن يحيى المعصوم الحسيني السيفي القزويني، كان من أهل **بيت العلم**." [١]

"الشيخ محمود بن الجلال المندوي

الشيخ الصالح محمود بن الجلال الكجراتي الشيخ ظهور الدين المندوي أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ بكجرات، وأخذ الطريقة عن صدر الدين محمد الذاكر البرودوي ولازمه مدة من الزمان ثم سكن بمندو، أخذ عنه محمد بن الحسن المندوي والشيخ داود وخلق كثير من أهل مندو، توفي في ثامن عشر من شعبان سنة ست وتسعين وتسعمائة بمندو، كما في كلزار أبرار.

القاضي محمود بن الحامد الكجراتي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٧٢/٤

الشيخ الفقيه الزاهد القاضي محمود بن حامد بن محمد العلوي البيربوري الكجراتي العارف المشهور، يرجع نسبه إلى حمزة بن فاطمة بنت الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من بطن سعيدة بنت عروة، وكانت أم القاضي محمود بنت القاضي عبد الملك العباسي من نسل المعتصم بن هارون الخليفة العباسي، وكان القاضي محمود يعرف بقاضي جامكده، وكان والده مشهورا بقاضي جاملده، قيل: إنه أخذ عن والده، وقيل: عن عمه القاضي حماد، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني البخاري، وقيل: إن أباه أخذ عن الشيخ عبد اللطيف بن الجميل النهروالي عن الشيخ محمد المذكور، وله طرق عديدة بعضها يصل إلى السيد أحمد الكبير الرفاعي، وبعضها يصل إلى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي، وكان من كبار المشايخ، أخذ عنه خلق كثير، ويذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، انتقل في سنة عشرين وتسعمائة من أحمد آباد إلى بيربور قرية من قراها فاعتزل بها عن الناس، ومات بها في ثالث عشر من ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وله سبع وستون سنة، كما في المرآة.

الشيخ محمود بن الحسام المانكبوري

الشيخ الصالح محمود بن الحسام العمري المانكبوري، أحد المشايخ الجشتية، كان من أهل **بيت العلم** والطريقة، سافر إلى غازيبور سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة، فاغتنم قدومه نصير خان اللوهاني أمير تلك الناحية وطلب من سلطانه أن يجعله مير عدل بتلك الناحية، فأجاب السلطان إلى ذلك فصار مير عدل، واستقل بها مدة حياته وكان من العلماء الصالحين، مات سنة خمس وتسعمائة بغازيبور، كما في تاريخ العلماء.

الشيخ محمود بن خوندمير الكجراتي

الشيخ الفاضل محمود بن خوندمير الحسيني المهدوي الكجراتي، كان سبط السيد محمد بن يوسف الحسيني الجونبوري ومن دعاة مذهبه، لقبوه بحسين الولاية وخاتم المرشد، له إنصاف نامه، كتاب في الكلام على مذهبه.

المفتي محمود بن عطاء الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي محمود بن عطاء الله بن ميران بن خطير بن محمود بن عثمان بن مودود بن خطير الحسيني المودودي الأمروهوي، كان من العلماء العاملين، ولاه بهلول شاه اللودي الإفتاء ببلدة أمروهه ولقبه بأعلم العلماء وملك العلماء سنة سبعين وثمانمائة، فاستقل به مدة حياته، مات نحو

سنة سبع عشرة وتسعمائة.

الشيخ محمود بن عليم الدين الكجراتي

الشيخ العالم الصالح محمود بن عليم الدين العمري الكجراتي أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بأحمد آباد وقرأ على أساتذة عصره، وأخذ الطريقة الجشتية عن أبيه وعن الشيخ عزيز الله المتوكل، والطريقة السهروردية عن الشيخ قادن، والطريقة المغربية عن الشيخ أحمد المغربي السركهيجي، وكان شديد التعبد كثير التواضع، مات لثمان بقين من صفر سنة تسعمائة أو بعد ذلك.

السلطان محمود بن اللطيف الكجراتي

السلطان الشهيد السعيد محمود بن اللطيف بن المظفر بن محمود الكجراتي أبو الفتوحات سعد الدين محمود شاه الصغير قام بالملك في أوائل ربيع الأول سنة أربع وأربعين وتسعمائة وكان في سن لا يدرك." (١)

"وفاة الحكيم سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بأحمد آباد.

القاضي محمود الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمود بن أبي محمود الموربي الكجراتي أجد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بقرب مورب من أعمال كجرات، واشتغل بالعلم على أهله وحصل ورسخ ودرس زمانا، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد العارف، وقرأ عليه نقد النصوص ومرآة العارفين وغيرهما من كتب القوم، وقرأ عليه شيخه لشكر محمد هداية الفقه وقرأ عليه مولانا موسى والحكيم عثمان السنديان النحو والعربية، ذكره محمد بن الحسن المندوي في كلزار أبرار.

خواجه أمين الدين محمود الهروي

الوزير الكبير أمين الدين محمود الهروي نواب خواجه جهان أحد الأفاضل المشهورين، تقرب إلى همايون شاه التيموري عند رجوعه عن إيران وقدم الهند، وترقى درجة بعد درجة حتى ولى الوزارة الجليلة في أرض الهند في عهد أكبر شاه التيموري، واستقل بها مدة حياته، مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة بأرض أوده، كما في مآثر الأمراء.

الشيخ محمود القلندر اللكهنوي

الشيخ الصالح محمود بن محمد القلندر اللكنهوي أحد المشايخ المشهورين، قرأ العلم على الشيخ عبد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤٢٤/٤

الرحمن العباسي اللاهربوري وأخذ عنه الطريقة القلندرية، ثم سافر إلى جونبور وأخذ عن الشيخ عبد السلام القلندر، واشتغل بالرياضة الشديدة ثلاثين سنة، مات لتسع بقين من شعبان سنة ست وثمانين وتسعمائة بمدينة لكنهؤ فدفن بها في بنكالي باغ.

الشيخ مخدوم أشرف البساوري

الشيخ الفاضل مخدوم أشرف الحنفي البساوري أحد العلماء الصالحين، كان جد الشيخ عبد القادر بن ملوك شاه البدايوني لأمه، مات في عاشر رمضان سنة سبعين وتسعمائة بمدينة بساور - بفتح الموحدة والسين المهملة بعدها ألف ووالو مفتوحة وراء مهملة - ذكره عبد القادر المذكور في تاريخه، وأرخ لعام وفاته فاضل جهان.

مير مرتضى الشريفي

الشيخ الفاضل السيد مرتضى الشريفي الشيعي الشيرازي كان من أسباط الشريف زين الدين علي الجرجاني صاحب المصنفات المشهورة، وكان نادرة من نوادر الدهر في كثير من العلوم لا سيما المنطق والحكمة والفنون الرياضية والإنشاء وقرض الشعر، وكان يدرس ويفيد في تلك العلوم، أخذ عنه غير واحد من العلماء بمدينة آكره، وهو أخذ المنطق والحكمة عن الشيخ عبد الصمد البغدادي، والحديث عن السيد ميرك شاه، ثم ولي الصدارة بخراسان في أيام إسماعيل شاه الصوفي واستقل بها زمانا، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأسند الحديث عن الشهاب أحمد بن حجر المكي، ثم قدم الهند وأقام بأرض دكن زمانا، ثم دخل آكره وذلك في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة فطابت له الإقامة بها، وله منظومة الكافية في النحو وديوان الشعر الفارسي، مات في سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة بدهلي، ذكره بختاور خان في مرآة العلم.

مولانا مرشد الدين الصفوي

الشيخ العالم الصالح مرشد الدين بن رفيع الدين المحدث الحسيني الصفوي الشيرازي ثم الهندي الأكبر آبادي، كان من أهل **بيت العلم** والطريقة، أخذ عن والده وقام بعده بالتدريس، وكان سخيا باذلا غاية في الجود والكرم، مات ودفن عند والده بأكبر آباد، ذكره محمد بن الحسن المندوي في كلزار أبرار.

مصطفى بن بهرام الرومي

الأمير الكبير مصطفى بن بهرام الرومي المشهور برومي خان، ولد ونشأ بالروم ولازم خاله الأمير

سلمان من صباه، وقدم معه إلى بلاد اليمن وسكن بقلعة كمران، وكان خاله يشتغل بنجر الأغربة في ساحل الصليف وهي مقابلة لكمران، بينهما بحر يصله راكب في أقل من الساعة الفلكية، ومعهم خواجه صقر وقرا حسن ومصطفى وإسماعيل وخلق كثير من الأتراك، فاتفق أن خير الدين الأمير أيضا قدم اليمن وأحب لنفسه." (١)

"الشيخ جعفر بن علي الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه المحدث جعفر بن علي بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله ابن شيخ بن عبد الله العيدروس الشافعي الحضرمي ثم الهندي الكجراتي الشريف العلي القدر، المشهور بجعفر الصادق. ذكره الشلي في المشرع الروي، قال: إنه ولد بمدينة تريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة، وصحب أباه ولازمه مدة في فنون عديدة، وحفظ القرآن وجوده، وحفظ الإرشاد والملحة والقطر وغيرها، وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ زين بن حسين با فضل وأبي بكر الشلي با علوي، وبرع في التفسير والفقه والحديث والتصوف والعربية والحساب والفلك والفرائض، وكان ناضر العيش، رخي البال، وأتحفه الله تعالى بحسن الفهم وجمال الصورة وكمال الخلقة، ورزقه قبولا تاما، وكان بليغا في نظمه وإنشائه، ثم حج وأخذ بالحرمين عن جماعة، ثم عاد إلى تريم ولم يدخل إلى بلد إلا وأكرمه واليها غاية الإكرام، ولما قرب من تريم خرج الناس للقائه ودخل في جمع لم يتفق لأحد من أهل بيته، وكثرت مزاحمة الرجال وأرباب الدفوف والشبابات بين يديه، والمداح تمدحه وتثنى عليه، وسبب ذلك أن أباه كان متوليا أمر الأشراف، وكان له إليه محبة زائدة، وأقام بتريم مدة ثم سافر إلى الهند لطلب العلوم العقلية والرتبة العلية، فدخل بندر سورت للأخذ عن عمه الشريف محمد فأفاض عليه من فيض بحاره، ثم قصد إقليم الدكن فاتصل ثمة بالوزير الملك عنبر، فنظمه في سلك ندمائه، وناظر العلماء بحضرته فظهر عليهم، ثم تصدر للتدريس، واعتنى بلسان الفرس فحصله في مدة يسيرة، ولما رأى بعض الناس العقد النبوي لجده الإمام شيخ بن عبد الله طب منه أن يترجمه بالفارسية فترجمه بأحسن عبارة، ولم يزل حتى مات الملك عنبر وأقيم ولده فتح خان مقامه فزاد في إجلال صاحب الترجمة إلى أن قدر الله تعالى على تلك الدورة ما قدر من نفادها وتشتت أربابها، فعاد الصادق إلى بندر سورت وقرر على ما كان عليه عمه محمد العيدروس من المعلوم والغلال، وزادوه كثيرا من الأراضي، فكان ينفقها على الوارد،

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤٢٩/٤

وألقى بالبندر عصاه، واشتهر أمره وطنت حصاته، وكان له من الولاية نصيب وافر، قال المحبي: له كرامات ومكاشفات أخبرني بها بعض الثقات من أهل مكة المشرفة، وله كتب مفيدة في فنون عديدة، وديوانه في هذا الزمان تعلو طبقته على كيوان، انتهى.

وفي الحديقة الأحمدية أن شاهجهان بن جهانكير التيموري سلطان الهند منحه قرى عديدة من أعمال بروج من أرض كجرات، وله تحفة الأصفياء تعريب سفينة الأولياء لدار شكوه بن شاهجهان، عربه بأمر المصنف، انتهى.

كانت وفاته في سنة أربع وستين وألف، ودفن في مشهد عمه محمد العيدروس، وقبره معروف يزار، كما في المشرع الروي.

الشيخ جعفر بن الكمال البحراني

الشيخ الفاضل جعفر بن كمال الدين الشيعي البحراني ثم الحيدر آبادي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ بمدينة بحرين، وأخذ العلم عن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن العاملي والشيخ علي بن سليمان البحراني، ثم قدم إلى الديار الهندية ودخل حيدر آباد فصار المرجع والمقصد في أرض الدكن، أخذ عنه علي بن أحمد بن محمد معصوم الدستكي الشيرازي صاحب سلافة العصر، وكانت وفاته ببلدة حيدر آباد في سنة ثمانين وألف، كما في نجوم السماء.

الشيخ جعفر بن نظام الأميتهوي

الشيخ العالم الصالح جعفر بن نظام الدين الحنفي الصوفي الأميتهوي، كان من أهل **بيت العلم** والطريقة، ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمدينة أميتهي ونشأ بها، وقرأ العلم على القاضي حسين الستركهي، وفرغ في الرابع عشر من سنه، ثم لبس الخرقة من خاله عبد الرزاق بن خاصه بن خضر الصالحي الأميتهوي وسكن خارج البلدة بقرية بروا، فأقطعه جهانكير مائتي فدان من الأرض الخراجية في تلك القرية، شفع له المفتي صدر جهان البهانوي، فبنى بها مسجدا، ثم بنى له الشيخ." (١)

"الشيخ عبد الكريم الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن شهاب الدين بن نظام الدين العلوي الكاكوروي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ في أيام جده وأخذ عنه، وقرأ فاتحة الفراغ وله ثمان عشرة سنة، ثم سافر إلى دهلي وأخذ عن الشيخ عبد الباقي النقشبندي وعن غيره من المشايخ، ثم رجع إلى

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥١١/٥

بلدته وتمكن بها للدرس والإفادة، وكان على قدم جده في الزهد والقناعة، مات في ثالث ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وألف، كما في كشف المتواري.

الشيخ عبد الكريم اللاهوري

الشيخ العالم الصالح عبد الكريم بن عبد الله بن شمس الدين السلطانبوري ثم اللاهوري، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قرأ الكتب الدرسية على والده، وأخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور التهانيسري وصحبه، وسافر للحج والزيارة مرتين: مرة في صحبة أبيه، ومرة بعد وفاته، وسكن بلاهور بعد ما توفي والده، له شرح على فصول الحكم بالفارسية، والأسرار العجيبة رسالة له في الأذكار والأشغال، مات في السابع والعشرين من رجب سنة خمس وأربعين وألف ببلدة لاهور، فدفن بها قريبا من حديقة زيب النساء بيكم، كما في خزينة الأصفياء.

الشيخ عبد الكريم الأكبر آبادي

الشيخ الصالح المجود عبد الكريم الأكبر آبادي، أحد القراء المشهورين في عصره، كان مكفوف البصر مكشوف البصيرة، حفظ القرآن، وأخذ القراءة والتجويد عن الشيخ عبد الملك القارئ الأكبر آبادي، وحفظ القصيدة الشاطبية مع معانيها وغرائبها، وحفظ القراءات السبع مع أربع عشرة رواية، وكان يقرأ القرآن بلحن شجي يأخذ بمجامع القلوب، كما في كلزار أبرار.

المفتي عبد الكريم الكجراتي

الشيخ العالم الكبير عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين، الخرقاني النهروالي الكجراتي، المفتي بهاء الدين أبو الفضائل المكي، أحد أفراد الدنيا في الفضل والكمال، ولد بأحمد آباد من بلاد الهند ضحى يوم الإثنين تاسع عشر شوال سنة إحدى وستين وتسعمائة، وكان بيته **بيت العلم** والطريقة في بلدة نهرواله من بلاد كجرات، وتقدم تمام النسب في ترجمة جده علاء الدين النهروالي من أعيان القرن العاشر، وهو سافر إلى مكة المباركة مع أبيه ونشأ بها، ولازم عمه المفتي قطب الدين محمد النهروالي وبه تفقه وعليه تخرج، وأخذ عن الشيخ عبد الله السندي والعلامة الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي، روى عنه صحيح البخاري وتولى إفتاء مكة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، وولي الخطابة في حدود التسعين وتسعمائة، وولي أيضا المدرسة السلطانية المرادية بمكة، وألف مؤلفات لطيفة، منها شرح ممزوج على صحيح البخاري لم يكمله، سماه النهر الجاري على البخاري وتاريخ سماه إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام وهو مختصر تاريخ عمه المذكور، زاد فيه أشياء حسنة

مهمة مما يحتاج إليه وما حدث بعد تأليفه منبها إليه، فرغ من تصنيفه يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأكمل التحية، وممن أخذ عنه السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وخلق آخرون.
قال المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان إماما فاضلا، له اشتغال تام بالعلم وخط حسن، ونسخ بخطه كتبا، وله حفظ جيد ومذاكرة قوية، وكان عارفا بالفقه، خبيرا بأحكامه وقواعده، مطلعا على نصوصه مع طلاقة الوجه وكثرة السكون، وأما الأدب فكان فيه فريدا، يفهم نكته، ويكشف غوامضه، ويستحضر من الأخبار والوقائع وأحوال العلماء جملة كثيرة، وكان من أذكياء العالم ذا إنصاف في البحث، قال المحبي: هو الذي سعى في إحداث معلوم من بندر جدة يكون في مقابلة خدمة إفتاء الحنفية بمكة وأجيب إلى ذلك، وجعلت له خلعة تحمل مع الركب المصري يلبسها في يوم العرضة، ثم أحدث له في مقابلة ذلك أيضا صوفان من الديار الرومية في ضمنها مائة دينار، واستمر ذلك لمفتي مكة، توفي بها قبل غروب شمس يوم الأربعاء خامس عشر ذي الحجة سنة أربع عشرة بعد الألف، ودفن بالمعلاة.." (١)

"الشيخ رحمة الله الكشميري

الشيخ الفاضل رحمة الله بن محمد مقيم بن محمد مؤمن الحنفي الكشميري أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا محمد محسن كشو ومولانا عبد الله الشهيد ثم تصدى للدرس والإفادة، وكان ذكيا فطنا تقيا متورعا استفاض من روحانية الأمير علي بن الشهاب الهمداني فيوضا كثيرة، مات سنة ثلاث وستين ومائة وألف، كما في روضة الأبرار.

الشيخ رحمة الله العالمكيري

الشيخ الفاضل رحمة الله الحنفي العالمكيري أحد رجال العلم، كان ناظر المحاكمة العدلية وأمينا على هفت جوكي أي ناظرا على أهل النوب من الأمراء الحارسين في أيام عالمكير بن شاهجان وكان مقربا لديه، ولما مات عالمكير اعتزل عن الخدمة وانزوى في بيته، ثم سافر عازما للحج والزيارة مع سر بلند خان سنة أربع وعشرين ومائة وألف، كما في مرآة أحمدي.

الحافظ رحمة خان الأفغاني

الأمير الكبير رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغاني نواب حافظ الملك كان من الأمراء المشهورين

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٥٧٣/٥

بالبذل والسخاء، قدم الهند من جبال روه فاغتنم قدومه نواب علي محمد خان الكليهري وولاه على بيلي بهيت، ولما ولي علي محمد المذكور على سرهند سار معه وخدمه زمانا ثم رجع معه إلى كليهر ولما توفي على محمد سنة إحدى وستين ومائة وألف واتفق الناس على ولده سعد الله خان اجتمع به وقاتل معه مدة على جرى عادتهم، ثم اختلف الناس فيما بينهم فقسموا البلاد ووظفوا سعد الله خان ثمانية لكوك في كل سنة وجعلوه أميرا عليهم فانتزع رحمة خان بلدة بريلي وشاهجهانبور وبيلي بهيت ونواحيها من القرى والبلاد وساس الأمور وأحسن من الرعايا، وكان أكبرهم في حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا وأرشدهم في كمال الرئاسة وحسن مسلك السياسة وجودة التدبير ومحبة أهل الفضائل، وفد عليه العلماء من بلاد شاسعة وسكنوا في بلاده، ولما خرج العلامة عبد العلي بن نظام الدين الد كهنوي من لكهنؤ ودخل في بلاده أكرمه غاية الإكرام وأسس له مدرسة كبيرة بمدينة شاهجهانبور وجعل له أرزاقا سنية، وكذلك أكرم الشيخ رستم علي بن علي أصغر القنوجي وأسكنه ببلدة بريلي ووظفه، وكذلك جعل للعلماء الأرزاق السنية فكانوا يدرسون في بلاده بفراغ الخاطر وجمع الهمة، قتل في سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بناحية فريد بور كما في تاريخ فرخ آباد.

القاضي رحيم الدين الكوباموي

الشيخ الفاضل رحيم الدين بن وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمري الحنفي الكوباموي كان من بيت العلم المشهور والحي الذي بالفضائل مذكور، ولد ونشأ بكوپامؤ وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء، كما في تذكرة الأنساب.

رستم بن قباد الحارثي

الأمير الفاضل رستم بن قباد الحارثي البدخشي نواب معتمد خان بن ديانت خان كان من الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ذكره ولده محمد في كتابه رد البدعة وقال: إنه كان جامعا للمعقول والمنقول حاويا للفروع والأصول، مات في السابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع عشرة ومائة وألف.

مولانا رستم علي القنوجي

الشيخ العالم الكبير العلامة رستم علي بن علي أصغر الصديقي الحنفي القنوجي أحد العلماء المشهورين، ولد سنة خمس عشرة ومائة وألف بقنوج ونشأ بها واشتغل على والده وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية، ولما توفي والده سافر إلى لكهنؤ وقرأ سائر الكتب على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن

قطب الدين الأنصاري السهالوي وقرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف، ثم رجع إلى قنوج وتصدر." (١)

"السيد علي معصوم الدستكي

السيد الشريف علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن غياث الدين منصور الشيعي الدستكي الشيرازي ثم المدني كان من أهل **بيت العلم** والشياخة، يصل نسبه إلى جعفر بن زيد بن علي بن الحسين السبط عليه وعلى جده السلام، ولد ليلة السبت الخامس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وألف بالمدينة المنورة ونشأ بها وقدم إلى والده بالديار الهندية في سنة ثمان وستين وألف، وأخذ النحو والبيان والحساب والفقه عن الشيخ محمد بن علي الحشري العاملي وصحبه مدة من الزمان وتخرج عليه في النظم والنثر، وأخذ الحديث عن الشيخ جعفر بن كمال الدين الشيعي البحراني حين وفد على والده بحيدر آباد، ثم لما مات عبد الله قطب شاه صاحب حيدر آباد تولى المملكة ختنه أبو الحسن طرقت والده النكباء من طرفه وقبض عليه وحبس إلى أن مات في سنة ست وثمانين وألف – في قصة يطول شرحها – وأراد الشر بأولاده فكاتب علي بن أحمد المعصوم إلى عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند سرا، فبعث عالمكير رسالة إلى أبي الحسن وأمره أن يبعث عليا مع عياله إليه، فامتثل أمره فذهب علي إلى برهانبور وكان السلطان بها حينئذ فالتفت إليه السلطان وأعطاه ألفا وخمسمائة لذاته وثلاثمائة للخيل منصبا فلازم ركابه وجاء إلى أورنك آباد، ولما خرج السلطان إلى أحمد نكر جعله حارسا لأورنك آباد ثم ولاه على ماهور من أعمال برار ثم ولاه ديوان الخراج ببلاد برهانبور فاستقل به زمانا، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين ومنها إلى العراق وزار المشاهد ثم ذهب إلى شيراز واعتزل بالمدرسة المنصورية لجده غياث الدين المنصور ولم يزل بها إلى أن مات.

له مصنفات عديدة أشهرها أنوار الربيع في أنواع البديع ورياض السالكين شرح الصحيفة الكاملة لسيد الساجدين وسلافة العصر في محاسن أهل العصر والحدائق الندية شرح الفوائد الصمدية والكلم الطيب والغيث الصيب في الأذكار والأدعية وسلوة الغريب في غرائب البحار وعجائب الجزائر والدرجات الرفيعة وديوان الشعر العربي، ومن شعره قوله: في مدح سيدنا علي رضي الله عنه.

أمير المؤمنين فدتك نفسي لنا من شأنك العجب العجاب

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧٢١/٦

تولاك الأولى سعدوا وفازوا وناواك الذين شقوا فخابوا
ولم علم الورى ما أنت اضحوا لوجهك ساجدين ولم يحابوا
يمين الله لو كشف المغطى ووجه الله لو رفع الحجاب
خفيت عن العيون وأنت شمس سمعت عن أن يجللها السحاب
وليس على الصباح إذا تجلى ولم يبصره أعمى العين عاب
لسر ما دعاك أبا تراب محمد النبي المستطاب
وكان لكل من هو من تراب إليك وأنت علته انتساب
فلولا أنت لم يخلق سماء ولولا أنت لم يخلق تراب
توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف.

الشيخ علي بن عبد الله الحضرمي

الشيخ الكبير علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس الشافعي الحضرمي كان من المشايخ المشهورين، ولد بتريم سنة خمس وأربعين وألف وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم قدم الهند وسكن بمدينة سورت، وكان صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية، توفي لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف بمدينة سورت فدفن." (١)

"الشيخ محمد غوث الحسيني الكروي

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد غوث بن فتح محمد بن عبد النبي بن محمد زاهد بن إسحاق بن إبراهيم بن بهاء الدين بن ظهير الدين بن أسد الله بن مولانا خواجكي العريضي الملتاني ثم الكروي كان من نسل إسماعيل بن جعفر بن محمد العلوي الحسيني، ولد ونشأ بمدينة كزه وأخذ الطريقة الجشتية عن ديوان محمد سعيد عن الشيخ بير محمد السلوني والطريقة القادرية عن أبيه عن السيد محمد الحسيني القنوجي وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية، ذكر ولده أحمد محي الدين جملة صالحة من معارفه وقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا صالحة فسأله أن يقرأ عليه الأربعين لجده مولانا خواجكي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مأخذه، فأجاب: أنه أخذ عن مشارق النوار للصغاني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن أحاديث المشارق

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٧٦٤/٦

كلها صحيحة، انتهى، وكان السيد محمد غوث من أجدادي من جهة الأم، وله مصنفات ممتعة في الحقائق والمعارف، منها سيد الأسرار بالعربي في الحقائق والمعارف جمعه بعد وفاته ولده السيد أحمد محي الدين.

توفي لسبع خلون من شعبان سنة سبعين ومائة وألف بمدينة لاهور فنقلوا جسده إلى كزه ودفنوه بلهدري بكسر اللام وسكون الهاء قرية على شاطىء نهر كنك.

الشيخ محمد غوث الكاكوروي

الشيخ الفاضل محمد غوث بن أبي الخير بن أبي المكارم بن عبد الغفار بن عبد السلام الحنفي الكاكوروي كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، ولد سنة ست وخمسين وألف بكاكوري ونشأ بها وقرأ المختصرات على الشيخ محمد زمان الكاكوروي والمطولات على الشيخ أبي الواعظ الهركامي والشيخ قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوي وأخذ الحديث عن الشيخ يعقوب البناني اللاهوري، ثم تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان الدهلوي وولي تدوين الفتاوي الهندية فدخل في زمرة مؤلفيها ثم ولي الجزية بأرض أوده وكان يدرس ويفيد.

قال نجم الدين علي خان الكاكوروي في تذكرة الأنساب: إنه كان علوي النجار يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية وسياقه عبد السلام بن مهلي بن جاند بن نظام الدين بن بهاء الدين بن أبي بكر بن درويش علي بن أحمد جام بن شيخ جام ابن أبي طالب بن محمد شاه بن محمد رضا بن موسى بن عمران بن عثمان بن حنيف ابن اسفنديار بن أبي الحسن بن تراب بن رضي الدين بن محمد بن محمد بن علي ابن أبي طالب، انتهى.

توفي سنة ثمان عشرة ومائة وألف.

مولانا محمد غوث الشاهجهانبوري

الشيخ الفاضل محمد غوث الحنفي الشاهجهانبوري أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة شاهجهانبور وسافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا باب الله الجونبوري ببلدة سنديله وبعض الكتب على الشيخ وهاج الدين بن قطب الدين الكوباموي ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحبوري وقرأ فاتحة الفراغ عنده، ثم تصدر للتدريس ببلدته ومات بها فدفن عند صنوه الكبير قطب الدين، كما في تاريخ فرخ آباد.

الشيخ محمد فاخر الإله آبادي

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد فاخر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسي السلفي الإله آبادي أحد العلماء المشهورين، ولد بمدينة إله آباد سنة عشرين ومائة وألف ونشأ في مهد العلم والمشيخة وبايع الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي عم والده في صباه وقرأ الكتب الدرسية على صنوه الكبير محمد طاهر وأخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده وله اثنتان وعشرون سنة فاستقام على المشيخة سبع سنين، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندي وقرأ عليه صحيح البخاري وثلثا من أول صحيح مسلم وأجازه محمد حياة إجازة عامة وكتب له غرة شعبان سنة خمسين ومائة وألف فعاد إلى الهند وأقام بها مدة قليلة، ثم خرج للحج مرة ثانية سنة أربع." (١)

"كان يقول: إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة

طوبى أصلها في بيته وفرعها في كل بيت من بيوت المسلمين، فما من بيت ولا مكان من بيوت المسلمين وأمكنتهم إلا وفيه فرع من تلك الشجرة لا يعرف غالب الناس أين أصلها.

وقال السيد صديق حسن القنوجي في الحطة بذكر الصحاح الستة في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند: ثم جاء الله – سبحانه وتعالى – من بعدهم بالشيخ الأجل والمحدث الأكمل ناطق هذه الدورة وحكيمها وفائق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفي سنة ست وسبعين ومائة وألف وكذا بأولاده الأمجاد وأولاد أولاده أولى الإرشاد المشمرين هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد فعاد لهم علم الحديث غضا طريا بعد ما كان شيئا فريا وقد نفع الله بهم وبعلومهم كثيرا من عباده المؤمنين ونفى بسعيهم المشكور من فتن الإشراك والبدع ومحدثات الأمور في الدين ما ليس يخاف على أحد من العالمين فهؤلاء الكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم وجعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم وجاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية ويبغيه أصحاب الدراية، شهدت بذلك كتبهم وفتاويهم ونطقت به زبرهم ووصاياهم ومن يرتاب في ذلك فليرجع إلى ما هنالك فعلى الهند وأهلها شكرهم ما دامت الهند وأهلها:

من زار بابك لم تبرح جوارحه تروي أحاديث ما أوليت من منن

فالعين عن قرة والكف عن صلة والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وقال القنوجي المذكور في أبجد العلوم: كان بيته في الهند **بيت علم** الدين وهم كانوا مشايخ الهند في

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٨٣٢/٦

العلوم النقلية بل والعقلية، أصحاب الأعمال الصالحات وأرباب الفضائل الباقيات، لم يعهد مثل علمهم بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من أقطار الهند وإن كان بعضهم قد عرف بعض علم المعقول وعد على غير بصيرة من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والأصول وما يليها إلا في هذا البيت لا يختلف في ذلك من موافق ولا مخالف إلا من أعماه الله عن الإنصاف ومسته العصبية والاعتساف، وأين الثرى من الثريا والنبيذ من الحميا؟ والله يختص برحمته من يشاء، انتهى.

وأما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة

فكثيرة، منها ما تدل على سعة نظره وغزارة علمه فتح الرحمن في ترجمة القرآن بالفارسية وهي على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام وخصوص اللفظ وعمومه وغير ذلك.

ومنها الزهراوين في تفسير سورة البقرة وآل عمران.

ومنها الفوز الكبير في أصول التفسير ذكر فيه العلوم الخمسة القرآنية وتأويل الحروف المقطعات وحقائق أخرى.

ومنها تأويل الأحاديث رسالة نفيسة له بالعربية في توجيه قصص الأنبياء عليهم السلام وبيان مباديها التي نشأت من استعداد النبي وقابلية قومه ومن التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه.

منها فتح الخبير وهو الجزء الخامس من الفوز الكبير اقتصر فيه على غريب القرآن وتفسيره مما روى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

ومنها رسالة نفيسة له بالفارسية في قواعد ترجمة القرآن وحل مشكلاتها.

ومنها منهيانه على فتح الرحمن جمعها في رسالة مفردة له.

ومن مصنفاته في الحديث وما يتعلق به:

المصفي شرح الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي مع حذف أقوال الإمام وبعض بلاغياته تكلم فيه ككلام المجتهدين.

ومنها المسوي شرح الموطأ فيه على ذكر اختلاف المذاهب وعلى قدر من شرح الغريب.

ومنها شرح تراجم الأبواب للبخاري أتى فيه بتحقيقات عجيبة وتدقيقات غريبة.." (١)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٨٦٠/٦

"وقال في الحطة بذكر الصحاح الستة في ذكر الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي: إن ابن ابنه المولى محمد إسماعيل الشهيد اقتفى أثر جده في قوله وفعله جميعا، وتمم ما ابتدأه جده وأدى ما كان عليه وبقي ما كان له، والله تعالى مجازيه على صوالح الأعمال وقواطع الأقوال وصحاح الأحوال، ولم يكن ليخترع طريقا جديدا في الإسلام كما يزعم الجهال وقد قال الله تعالى: " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون" وطريقه هذا كل مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف والخلف الصلحاء من العجم والعرب العرباء ولم يختلف فيه إثنان ممن قلبه مطمئن بالإيمان، كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب أهل الإيقان، كيف وقد ثبت في محله أن الرجل العامل بظواهر الكتاب وواضحات السنة أو بقول إمام آخر غير إمامه الذي لا يقلده لا يخرج عن كونه متمذهبا بمذهب إمامه كما يعتقده جهلة المتفقهة، ويتفوه بها الفقهاء المتقشفة من أهل الزمان المحرومين عن حلاوة الإيمان وهو رحمه الله تعالى أحيا كثيرا من السنن المماتات وأمات عظيما من الإشراك والمحدثات، حتى نال درجة الشهادة العليا، وفاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى، وبلغ منتهى أمله وأقصى أجله، ولكن أعداء الله ورسوله تعصبوا في شأنه وشأن أتباعه وأقرانه، حتى نسبوا طريقته هذه إلى الشيخ محمد النجدي ولقبوهم بالوهابية، وإن كان ذلك لا ينفعهم ولا يجدي، لأنهم لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد، وما له به ولا بعقائده في كل ما يأتون ويذرون من ذوق ولا وجدان، بل هم أهل **بيت علم** الحنفية وقدوة الملة الحنيفية وأصحاب النفوس الزكية وأهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة إلى الله، تمسكوا عند فساد الأمة بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله، وعضوا عليه بالنواجذ كما وصاهم به رسولهم ونطق به القرآن، انتهى.

والشيخ إسماعيل قتل في سبيل الله لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائتين وألف بمعركة بالاكوث وقبره ظاهر مشهور بها.

الشيخ إسماعيل بن علي السورتي

الشيخ الفاضل إسماعيل بن علي الحسيني الواعظ السورتي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بمدينة سورت وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء، وكان يعظ الناس ولا يهاب في الأمر والنهي أحدا من الأمراء.

مات لتسع بقين من صفر سنة أربع عشرة ومائتين وألف، كما في الحديقة.

المفتي إسماعيل بن الوجيه المراد آبادي

الشيخ الفاضل العلامة إسماعيل بن المفتي وجيه الدين المراد آبادي المشهور باللندني، كان من العلماء المشهورين في الفنون الحكمية، قدم لكهنؤ في صباه، وقرأ العلم على من بها من العلماء، وولي العدل والقضاء بمدينة لكهنؤ، فاستقل بها زمانا، ثم بعثه نصير الدين الحيدر اللكهنوي ملك أوده بالسفارة إلى ملك الجزائر البريطانية، فسافر إلى انكلترا وأقام بها زمانا، وتزوج هناك بأوربية كانت تسمى بمس دف، فاشتهر باللندني بطول إقامته بلندن عاصمة الجزائر البريطانية، وكان يذكر باختلال العقيدة، وإني سمعت شيخنا محمد نعيم اللكهنوي يقول: إنه لما رجع عن أوربا مع صاحبته وبنيه أشارت عليه زوجته أثناء الطريق أن يرتحل إلى الحجاز ويتشرف بالحج والزيارة فاستنكف عنه، وقال لها: إني لا أعتقد في الجدران، انتهى.

ومن مصنفاته حاشية على شرح التهذيب لليزدي، وحاشية على شرح هداية الحكمة للميبذي، وحاشية على تشريح الأفلاك للعاملي، وشرح على المقامات للحريري بالفارسي، وله قسط كبير في تصنيف تاج اللغات وهو في سبع مجلدات كبار صنفه الشيخ أوحد الدين البلكرامي والسيد غني نقي الزيد بوري والمفتي سعد الله المراد آبادي والمفتي إسماعيل اللندني وغيرهم من العلماء، أوله: سبحان الذي علم آدم الأسماء بحذافيرها وألهمه لغات الأشياء بنقيرها وقطميرها إلخ، وذلك الكتاب صنف في عهد نصير الدين الحيدر المذكور وكتب له الخطبة إسماعيل اللندني فطرزه بمدائح الحيدر في الخطبة بقوله:." (١)

"مات لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف بلاهربور فدفن بها.

الشيخ حامد بن محمد أحمد اللكهنوي

الشيخ الصالح حامد بن محمد أحمد بن أنوار الحق الأنصاري اللكهنوي، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، تولى الشياخة بعد والده، واستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح.

مات سنة أربع وسبعين ومائتين وألف بلكهنؤ، كما في تذكرة العلماء.

مولانا حبيب الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل حبيب الله بن محب الله بن أحمد عبد الحق الأنصاري اللكهنوي، أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بمدينة لكهنؤ، وقرأ العلم على صنوه الكبير مبين بن محب الله وعلى الشيخ أزهار الحق

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩١٦/٧

وأحمد حسين بن محمد رضا والعلامة محمد حسن بن غلام مصطفى، ولازمهم مدة، حتى برع في الفقه والأصول، واشتغل بالاسترزاق، فلم يرغب قط إلى الدرس والإفادة.

مات لست عشرة ومائتين وألف، كما في الأغصان الأربعة لولده ولي الله.

مولانا حبيب الله الألبوري

الشيخ الفاضل حبيب الله بن محمد درويش بن عبد القادر القرشي الشافعي الألبوري أحد الفقهاء الشافعية، تفقه على والده، وولي الصدارة في أدهوني من أرض الدكن، فاستقل بها من الزمان، وتقرب إلى دارا جاه بن بسالت جنك، وكان صالحا ذكيا حسن الخط، له آئينة توجيه في شرح التنبيه في الفقه الشافعي، والشهاب المحرقة في الرد المهدوية ورحمة الأمة في اختلاف الأئمة، كلها بالفارسي.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف، فأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله: فاضل بي ريا حبيب الله وقبره بقرية البور من أعمال رائجور.

مولانا حبيب الله الشاهجهانبوري

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفي الشاهجهانبوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ على الشيخ العلامة عبد العلي بن نظام الدين الأنصاري اللكهنوي ببلدة شاهجهانبور.

مولانا حبيب النبي الرامبوري

الشيخ الفاضل حبيب النبي بن ضياء النبي العمري السرهندي الرامبوري، كان من ذرية الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إمام الطريقة المجددية، ولد ونشأ بمدينة رامبور وقرأ العلم على الشيخ جمال الدين والمفتي شرف الدين والسيد غلام جيلاني وعلى غيرهم من الأساتذة، ثم أسند الحديث عن الشيخ نور الإسلام بن سلام الله الرامبوري، وتصدر للتدريس، انتفع بعلومه كثير من الناس.

مات لأربع خلون من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وألف، كما في يادكار انتخاب.

الشيخ حسن بن إبراهيم اللكهنوي

الشيخ الصالح حسن بن إبراهيم بن غياث الدين بن محمد شريف بن إبراهيم الحسيني المودودي اللكهنوي: أحد المشايخ الجشتية، كان من ذرية الشيخ مودود الجشتي، ولد ونشأ بفيض آباد، وأخذ عن عمه الشيخ علي أكبر المودودي الفيض آبادي، ولازمه مدة طويلة، وقدم لكهنؤ فسكن بها، ولبس الخرقة من الشيخ علي أكبر المذكور لتسع خلون من محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، وأجازه

شيخه بالباس الخرقة عن عمه وشيخه السيد محمد مير عن أبيه الشيخ سراج الحق أمر الله المودودي عن شيخه الشيخ خوب الله الكروي عن أبيه السيد أحمد أسد الله الكروي عن شيخه بهاء الدين الشاه آبادي عن شيخه الشيخ نجم الحق محمد السهنوي المشهور بجائين لده، وهو من المشايخ المشهورين في الطريقة الجشتية، وأجازه شيخه علي أكبر في الطريقة القادرية عن الشيخ أبي الحسن علي بن عمر بن علي بن محمد العسقلاني عن أبيه عن جده عن الشيخ معروف بن الحسين بن العباس المروزي بسنده إلى الشيخ محمد بن علي ابن عربي." (١)

"الحيدر آبادي أحد العلماء الربانيين، لم يزل مشتغلا بالموعظة والتذكير بحيدر آباد، انتفع به خلق كثير، وكان شديد التوكل، لم يقبل قط من أحد من الأمراء أقطاعا من الأرض، توفي نحو سنة سبعين ومائتين وألف فدفن بقرية بيبل كانون كما في محبوب ذي المنن.

القاضي حفيظ الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل حفيظ الدين بن إمام الدين بن حميد الدين الكاكوروي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف بكاكوري، ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وأعمامه، ثم ولي القضاء فاستقل به مدة من الدهر، مات سنة إحدى وستين ومائتين وألف بكاكوري، كما في مجمع العلماء.

الشيخ حفيظ الله اللكهنوي

الشيخ الفاضل حفيظ الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصاري اللكهنوي، كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، ولد ونشأ بلكهنؤ، وقرأ العلم على أخيه الشيخ ولي الله وعلى أعمامه، ثم ولي نظارة العدالة بفيض آباد، فكان يدرس ويفيد مع اشتغاله بالقضاء.

توفي لعشر بقين من ربيع الثاني سنة تسع وسبعين ومائتين وألف، كما في تذكرة العلماء للناروي.

الشيخ حفيظ الله البدايوني

الشيخ الفاضل حفيظ الله بن كرامة الله البدايوني ثم البلاسبوري أحد العلماء الصالحين، أخذ العلم والطريقة عن الشيخ غلام جيلاني والشيخ سليم الله، ومن مصنفاته: بيت المعرفة وآداب الصبيان وفيض رسان وشرح على مقدمات ظهوري.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩٤٩/٧

مات لثلاث بقين من جمادي الآخرة سنة سبع وسبعين ومائتين وألف وله خمسون سنة، كما في يادكار انتخاب.

الشيخ حكيم الدين الكاكوروي

الشيخ الفاضل حكيم الدين بن نجم الدين بن حميد الدين الكاكوروي، أحد العلماء الحنفية، كان ثاني أبناء والده، ولد في سنة أربع وتسعين ومائة وألف بكاكوري ونشأ بها، وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ عماد الدين اللبكني والشيخ فضل الله العثماني النيوتيني، ثم ولي الإفتاء بمحكمة الدائر والسائر، ثم ولي القضاء بها، ثم ولي الصدارة ثم أحيل على المعاش، وكان صالحا دينا مهابا، رفيع القدر، محب العلم وأهله، لم يزل مشتغلا بمطالعة الكتب والمذاكرة في العلم.

مات لعشر خلون من جمادي الأولى سنة تسع وستين ومائتين وألف، كما في مجمع العلماء.

الشيخ حماية علي الكاكوروي

الشيخ العالم الصالح حماية علي بن محمد كاظم العلوي الكاكوروي أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية، ولد بكاكوري سنة خمس وثمانين ومائة وألف، وقرأ المختصرات على الحكيم محمد حياة اللكهنوي ثم سار إلى سنديله وأخذ عن الشيخ قاسم علي بن حمد الله السنديلوي، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن المفتي عبد الواجد الخير آبادي، ثم رحل إلى ديوه ولازم الشيخ ذو الفقار علي الديوي، وتخرج عليه، ثم رجع إلى كاكوري، وتصدر للتدريس.

له ركاز الأصول شرح بسيط على فصول أكبري وله نور لا ريب في ترجمة فتوح الغيب وملهم الصواب في انحاء طريقة أولي الألباب في السلوك ومعدن علوي في الأعمال والأدعية.

مات ليلة الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وعشرين ومائتين وألف، كما في أصول المقصود.

السيد حميد الدين الطوكي

الشيخ الفاضل حميد الدين بن عبد السبحان بن عثمان الشريف الحسني النصير آبادي ثم الطوكي أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر، ولد ونشأ بنصير آباد، وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره، وصحب خاله السيد الإمام أحمد بن عرفان الشهيد في هجرته من الهند ورحلته إلى تخوم الهند بطريق." (١)

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩٥٧/٧

"مات لتسع عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بدهلي فدفن في مقبرة الشيخ ولي الله رحمه الله، كما في تاريخ برهانبور.

مولانا ضياء الدين المالوي

الشيخ الفاضل الكبير ضياء الدين بن نعيم الدين العمري المالوي أحد العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والشعر والتصوف وغيرها، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي الليث بن أبي سعيد الشريف الحسني البريلوي واستفاض عن الشيخ رؤف أحمد الأحمدي الرامبوري أيضا ببلدة بهوبال، وله زاوية مشهورة على جبل شاهق بتلك البلدة.

مات لست خلون من محرم سنة إحدى وخمسين ومائتين وألف، أخبرني بذلك الشيخ ذو الفقار أحمد البهوبالي.

مولانا ضياء النبي الرامبوري

الشيخ الفاضل ضياء النبي بن عناية بن سلطان بن عصمة بن يعقوب بن سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي ثم الرامبوري كان من العلماء المبرزين في الهيئة والهندسة والاصطرلاب والمناظر وجر الثقيل وس ائر الفنون الرياضية.

وكان يدرس ويفيد مع اشتغاله بمهمات الدولة في رامبور، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه روز نامه وأثنى على فضله وبراعته في العلوم.

حرف الطاء

الشيخ طيب بن أحمد الرفيقي

الشيخ العالم الفقيه طيب بن أحمد بن مصطفى بن المعين الرفيقي الكشميري أحد المشايخ الصوفية، ولد سنة إحدى وتسعين ومائة وألف وقرأ القرآن على خير الدين بن أبي البقاء الكشميري وأخذ العلم عن أبيه وعمه وبني أعمامه وعن الشيخ أبي يوسف عبد الغفور ولبس الخرقة من والد وأخذ الطريقة الكبروية والقادرية والشطارية عن الشيخ عبد الحميد واعتزل عن الناس، وكان يقوم الليل ويصوم النهار، ولم يزل مشتغلا بالفقه والحديث، وله مصنفات.

مات يوم الاثنين لعشر خلون من شوال سنة ست وستين ومائتين وألف، كما في حدائق الحنفية.

حرف الظاء

الشيخ ظفر أحمد اللكهنوي

الشيخ الفاضل ظفر أحمد بن قدرة علي اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلدة لكهنؤ وقرأ العلم على أبيه وعلى غيره من العلماء وكان أكبر أولاد أبيه.

مات سنة ست وستين ومائتين وألف، كما في الأغصان الأربعة.

السيد ظهور أحمد السهسواني

السيد الشريف ظهور أحمد بن نور أحمد بن المفتي نظر محمد الحسيني النقوي السهسواني أحد العلماء الصالحين، كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، قرأ على والده وعلى الشيخ تاج الدين بن عارف علي السهسواني وبرع أقرانه في كثير من العلوم والفنون ثم بذل جهده في الدرس والإفادة، له كتاب في البلاغة.

توفي في حياة والده سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، كما في حياة العلماء.

السيد ظهور أشرف الجائسي

الشيخ الفاضل ظهور أشرف بن هداية بن عناية بن الفضل بن محمد بن أبي العلى بن الضياء بن المحب بن ولي بن الجلال بن المبارك الأشرفي الجائسي أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية، كان غرا كريما حاذقا في الطب، أخذ عنه جمع كثير من العلماء.

مات سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ببلدة جائس، كما في مهر جهانتاب.." (١)

"البلدة وعلى من يقرؤن العلم؟ فقال: إن طلبتهم إلى هذه البلدة

يجيئون إليك، وإني أرتب لهم الوظائف والرواتب، فقال: وماذا أجيب الله سبحانه إن سألني عن أخذ الأجرة على التعليم؟ ثم رجع إلى رامبور وقنع على تلك العشرة التي يعطيها نواب أحمد علي خان أمير تلك الناحية وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف ابتغاءا لوجه الله سبحانه، مات برامبور سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، أخبرني بذلك نجم الغني الرامبوري.

الشيخ عبد الرحيم الكوركهبوري

الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحيم بن مصاحب علي الكوكهبوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، قرأ العلم بدهلي على الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي وإخوته، ثم سافر إلى كلكته، وتعلم اللغة الإنكليزية، وكان يرمي بالإلحاد والزندقة، له مصنفات منها: كارنامه حيدري في أخبار السلطان تيبو ووالده حيدر علي، وله رسالة في المفاضلة بين اللسانين العربي والفارسي، مال فيه إلى

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٩٩٤/٧

فضل الفارسي على العربي، وله رسالة في إثبات سكون الشمس في وسط العالم، أولها: إن السماء والفلك لا تدل على معنى موجود سوي ما توهمه القدماء، إلخ وله الأنوار المشرقية في الأسرار المنطقية وله التأليفات التمثيلية إلى رسالة الأسرار المنطقية.

الشيخ عبد الرحيم السندي

الشيخ الفاضل عبد الرحيم التتوي السندي، كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، ولد ونشأ بأرض السند وقرأ النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها على أساتذة بلدته، ثم قدم إله آباد وأخذ العلوم الحكمية عن الشيخ غلام حسين الإله آبادي، وسافر إلى فرخ آباد فلبث بها زمانا طويلا، يدرس ويفيد، ثم رجع إلى بلاده، كما في تاريخ فرخ آباد.

الشيخ عبد الرحيم السهارنبوري

الشيخ الصالح المعمر عبد الرحيم الحسيني الأفغاني ثم السهارنبوري أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ رحم علي القميصي السادهوروي، والطريقة الجشتية عن الشيخ عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورجع إلى الهند وسكن بسهارنبور مدة من الدهر، فلما وصل السيد الامام أحمد بن عرفان الشهيد البريلوي إلى سهارنبور ولقيه وبايعه، وسافر معه إلى بلاد الثغور الهندية، فاستشهد بها في سبيل الله.

كان ذلك لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ست وأربعين ومائتين وألف، كما في أنوار العارفين.

مولانا عبد الرزاق الرامبوري

الشيخ الفاضل عبد الرزاق الأفغاني الرامبوري أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية.

كان يدرس ويفيد، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه روز نامه.

السيد عبد الرزاق الشاه آبادي

الشيخ الفاضل عبد الرزاق بن محمد إسحاق بن محمد حسين بن محمد غضنفر الحسيني الشاه آبادي أحد العلماء المبرزين في الإنشاء والشعر، ولد ونشأ ببلدة شاه آباد وسافر للعلم إلى بلدة لكهنؤ، وقرأ على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ محمد فاخر المكين الدهلوي، وأخذ عنه الشعر.

له شروح على كل كشتي وديوان الشعر للآصفي وللغني الكشميري وغيرهما وله مظاهر الأنوار ومظاهر الأسرار مزدوجتان بالفارسية وديوان الشعر الفارسي.

مات بعد سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف بشاه آباد.

الشيخ عبد الرشيد الدهلوي

الشيخ العالم الصالح عبد الرشيد بن أحمد سعيد بن أبي سعيد العمري الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، كان من نسل الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي، إمام الطريقة المجددية – رحمه الله –، ولد لليلتين خلتا من جمادي الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف ببلدة لكهنؤ، وحفظ." (١)

"أحد الأفاضل المشهورين، له تفسير القرآن الكريم، صنفه بأمر فيض الله خان الرامبوري، وله أربعة دواوين للشعر الهندي، ومزدوجات عديدة.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف، كما في يادركار انتخاب.

الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه نور الدين بن عبد الله بن مصطفى بن معين الدين الرفيقي الكشميري، كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، ولد في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف، ونشأ في مهد ابن عمه طيب بن أحمد بن مصطفى الرفيقي، ولبس منه الخرقة، وقرأ العلم على مولانا محمد حسن بن نظام الدين وصحب شيوخا كثيرة في بلاد شتى، ولم يرغب في النكاح قط.

وكان عظيم الهيبة، جليل الوقار، عالي الهمة، حسن الأخلاق، كثير المواساة للناس، وكان ينظم الأشعار أحيانا.

مات في تاسع رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف، كما في حدائق الحنفية.

مولوي نور الدين الرامبوري

الشيخ الفاضل نور الدين بن إسماعيل الحنفي الرامبوري أحد المتكلمين، لم تكن له خبرة بالكتاب والسنة، وله مصنفات كثيرة منها: الفاروق بين الحق والباطل أوله: الحمد لله كلام قديم لبيان بالجمال له، إلخ، صنفه سنة ثمان وستين ومائتين وألف، ومنها خليفة الرحمن في الفقه والكلام كلاهما بالعربية.

قال في كتابه الفاروق في حق يزيد بن معاوية عليه ما يستحقه: هو شريف من أشراف قريش وساداتهم نسبا وحسبا جميعا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش، ولأنه اقتدى به جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بعضهم فاتباعه صار أمرا مسنونا في أمر خلافة الله عند الله له، وما وقع من اختلاف بين عثمان بن عفان ومحمد بن الصديق وبين علي بن أبي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٠١٠/٧

طالب ومعاوية بن أبي سفيان وبين حسين بن علي ويزيد بن معاوية في أمر صحة خلافة الله وعدمه فعند الله لا اعتبار له، فإن قال أحد من الناس إني لا أتبع يزيد بن معاوية ولا أذكره بالخير لأنه لم يتبعه حسين بن علي قطعا، فقل له: الخارجي يقول كذلك إني لم أتبع عليا لأنه لم يتبعه معاوية بن أبي سفيان، والرافضي والخارجي كل واحد منهما يقول إني لا أتبع عثمان بن عفان لأنه لم يتبعه محمد بن الصديق في آخر أيام خلافته، فما تقول في جوابهما فهو جوابك بلسانك، إلخ.

وقال في خليفة الرحمن إن يزيد كان شاعرا عالما دبيرا حسن الوجه، وكانت عمته أم حبيبة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام كما وجب على آله كذلك وجب على صهرائه لأن الصهرية سبب القرابة نسبا وحسبا جميعا.

وقال: كانت خلافته باختيار معاوية بن أبي سفيان وبيعة الصحابة كلهم أو بعضهم منهم عمرو بن العاص، واتباع الصحابة واجب، وكان اتباع خلافتهم واستخلافهم أيضا واجبا لقوله صلى الله عليه وسلم: أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم.

قال: وإذا عرفت هذا فنسبة الفسق والكفر إلى يزيد بن معاوية حرام واستحلاله كفر، وما قيل إنه جوز اللعن على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه أمر بالملاهي وشرب الخمر وظلم الناس وغير ذلك فهذا كله بهتان عظيم لا يجوز سمعه.

وقال: يزيد بن معاوية كان خيرا من جميع الناس في زماننا لأنه رأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحل ذكره إلا بالخير، انتهى، وإني لم أقف على سنة وفاته.

مولانا نور الزمان الدهاكوي

الشيخ الفاضل نور الزمان الدهاكوي أحد العلماء الصالحين، كان قانعا متورعا، ذكره عبد القادر بن محمد أكرم الرامبوري في كتابه روز نامه.

مولانا نور عالم الرامبوري

الشيخ الفاضل نور عالم الحنفي الأفغاني الرامبوري أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية كان يدرس." (١)

"العلوي السرهندي ثم البريلوي أحد كبار المشايخ

الجشتية، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف بسرهند، ودخل دهلي في صغر سنه، فتربى في مهد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١١٢٩/٧

الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي، وأخذ عنه العلم والطريقة، ثم سافر إلى بريلي بأمر شيخه وسكن بها، وحصل له القبول العظيم.

وكان عالما كبيرا بارعا في العلوم الحكمية، ماهرا في الفنون الرياضية، أخذها عن خواجه أحمد الدهلوي، له رسالة دقيقة بالعربية في الحساب، صنفها لأجل السيد آل رسول المارهروي، وله ديوان الشعر الفارسي والهندي أكثره في التوحيد والحب الإلهي والتصوف، وقد سارت أبياته مسير الأمثال، وانتشرت في الأوساط الصوفية.

مات لست خلون من جمادي الآخرة سنة خمسين ومائتين وألف ببلدة بريلي فدفن بها.

حرف الواو

مولانا وارث علي السنديلوي

الشيخ الفاضل وارث علي بن أمين الله بن وصف الله بن علاء الدين الحسيني السنديلوي، كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، ولد سنة أربع ومائتين وألف بسنديله ونشأ بها، وقرأ المختصرات على مولوي أحمد بخش السنديلوي، ثم دخل لكهنؤ وأخذ عن الشيخ نور الحق والشيخ سراج الحق والشيخ جعفر علي الكسمندوي ومولانا مظهر علي التاجر والحكيم فرزند حسين الفرخ آبادي، ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه غير واحد من العلماء.

مات في عاشر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين وألف، كما في تذكرة علماء الهند.

المفتي واجد علي البنارسي

الشيخ الفاضل العلامة المفتي واجد علي بن إبراهيم بن عمر العمري البنارسي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ولد ونشأ بلكهنؤ وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم ولي الإفتاء بمدينة لكهنؤ في السفارة الإنكليزية فاستقل به خمس عشرة سنة، ثم راح إلى بتيا بكسر الموحدة وسكون الفوقية فاستخدمه أمير تلك الناحية.

وكان إماما جوالا في المنطق والحكمة، متفردا بين أقرانه في تدريس الشفاء والأفق المبين والحواشي القديمة والجديدة، درس وأفاد مدة عمره، وأخذ عنه خلق لا يحصون بحد وعد.

مات ببلدة جهبره يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائتين وألف، فأرخ لوفاته بعض أحبابه من قوله تعالى "ولا يبغون عنها حولا"، كما في حياة سابق.

مولانا واصل علي الجائسي

الشيخ الفاضل واصل علي بن رحمة الله الحنفي الجائسي أحد العلماء الأفاضل، ولد ونشأ بمدينة جائس وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء، ثم سار إلى آنوله وولي التدريس بمدرسة خانسامان فدرس بها زمانا، ولما سار شاه عالم إلى روهيلكهند خرج منها وقدم بلدته، وأخذ الطريقة عن الشيخ أشرف بن حبيب الله الأشرفي الجائسي رحمه الله، ولازمه مدة، كما في تاريخ جائس.

مولانا وجيه الدين الدهلوي

الشيخ العالم الكبير وجيه الدين الدهلوي أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، قرأ العلم على مولانا نظام الدين بن قطب الدين اللكهنوي وولي التدريس ببلدة دهلي، أخذ عنه خلق كثير، وكان مفرط الذكاء، كثير الشعر.

مات ودفن ببلدة دهلي، كما في رساله قطبيه.

مولانا وجيه الدين السهارنبوري

الشيخ العالم المحدث وجيه الدين الحنفي السهارنبوري أحد العلماء الأفاضل، أخذ عن الشيخ عبد الحي بن هبة الله البرهانوي وأسند عنه، ثم درس وأفاد مدة بسهارنبور، أخذ عنه أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري وقرأ عليه صحيح البخاري.." (١)

"تلقاء الإنكليز في بعض

المتصرفيات.

وبالجملة فإنه كان من **بيت العلم** والمشيخة، تأدب على ذويه وتفقه، ثم أخذ الحديث عن السيد نذير حسين الدهلوي المحدث المشهور، ولازم الشيخ الصالح عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي واستفاد منه، له نشاء الطرب في أشواق العرب مجموع لطيف، وله قصائد غراء في نصر السنة ومدح أهلها، منها قوله:

راحت سليمى فقلبي اليوم في قلق ومهجتي من لهيب الوجد في حرق

علياء في نسب غيداء في طرب لمياء في شنب كحلاء في الحدق

إذا بدت في أناس قال قائلهم سبحان من خلق الإنسان من علق

فبارك الله في حسن إذا طرحت على المناكب فوديها ذوي الحلق

كأنها الصبح في نور وفودتها سرادق الليل قد سيطت على الفلق

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١١٣٢/٧

البيت أرقني والوجد أحرقني والقلب في دهق والعين في أرق

كأنني تحت أقدامي لفي جمر لا أستطيع على حال من القلق

وله من أخرى:

قاسي بمحمل سلمى وارتقى شجني وأسقم الهجر في أشواقها بدني

أضنى الهوى بنيتي في العشق يا أسفا لولا علي من الأثواب لم ترني

فما بجفني لم تنظر إلى أحد وما لقلبي لم يرغب إلى سكني

قد زاد همي وعيل الصبر أجمعه إذ طافني طيفها وافتر عن وسني

فلا أنيس إليه منتهى جذلي ولا صديق إليه مشتكى حزني

وله من أخرى:

قفا برياض الشعب خير المنازل بدمع غزير في الصبابات سائل

لبك ربوعا شتت البين أهلها وأقفرها بالقطر تسكاب وابل

منازل حسن لا محا الله رسمها وعمرها عودا بتلك القبائل

ألما على آثار ليلى وربعها ودار حموها بالرماح الذوابل

فداء لها نفسي وقلبي ومهجتي وخالص أموالي وسربي ونائلي

أيا سمرات الحي من أرض حاجز سقتكن وسمى الحيا بالهواطل

عهدت بكن الحي في خير منزل فيا طيبه أكرم به من منازل

وله من أخرى في مدح شيخه نذير حسين:

أئمة أيد الله الكريم بهم دين النبي نبي الجن والبشر

لولاهم ما عرفنا الدين من سفه وما أصبنا الهدى صفوا بلا كدر

فرحمة الله والرضوان يتبعها عليهم ما بكى ورق على سمر

قوم هم أيدوا الإسلام واتبعوا وحي السماء عن الجبار فادكر

فازوا من الله بالغفران وارتفعوا في الخلد واتكأوا فيه على السرر

هم في رياض التقى كالغيث في هطل هم في سماء العلا كالأنجم الزهر

ففي مودتهم نافس وطب وانل وقر عينا بلا حقد ولا وغر
إن رمت فوزا فخذ وارو حديث نبي عن معدن الرشد لا تترك ولا تذر." (١)
"أعطاه قي ذا الزمان الله جل وعلا من المفاخر ما الإنسان لم يهب
إن شئت حب رسول الله فادل به لا بد للصرح والأفلاك من عتب
فيالها من كتاب جامع سير ال رسول أرسله بالصارم الذرب
لا تعجبوا إن علا كتب الذين مضوا فإن في الخمر معنى ليس في العنب
إلى غير ذلك، توفي سنة اثنتين وثلاثمائة وألف بجرياكوث.
السيد علي محمد اللكهنوي
الشيخ الفاضل علي محمد بن محمد بن دلدار علي الشيعي النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي، أحد علماء الشيعة وكبرائهم.
ولد ببلدة لكهنؤ في شوال سنة ستين ومائتين وألف، وقرأ العلم على أساتذة عصر ومصره، ثم سافر إلى العراق فأجازه السيد علي بن محمد رضا بن محمد مهدي الطباطبائي الفروي المجتهد في النجف والسيد علي نقي الطباطبائي وغيرهما، فرجع إلى الهند ودرس وأفاد مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، ورحل إلى العراق مرة ثانية فزار المشاهد، ثم رجع إلى الهند وحصل له القبول العظيم ببلدة جون بور وعظيم آباد لقيته ببلدة لكهنؤ فوجدته بين الكهولة والشيخوخة.
ومن مصنفاته، المثالية في إباحة التصاوير العكسية، والدر الثمين في نجاسة الغسالة، وتحفة الواعظين في مجلد، ونصر المؤمنين في الرد على مرزا محمد الأخباري، وإيقاظ الراقدين في بعض ما رأى من الأحلام والرؤى، وشرح زبدة الأردبيلي في مبحث الصوم، وتصديق الصدوق في المنطق، وإرشاد اللبيب في شرح تهذيب النحو، وفصل الخطاب في حلة شرب القليان، والصولة العلوية للذب عن الملة المحمدية، وعماد الدين، كلاهما في الرد على النصارى، وغيث الله المدرار لإطفاء ثائرة أهل النار وغيرها من الرسائل.
توفي يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الثاني سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف بلكهنؤ، فدفن بحسينية جده عند والده السيد محمد.
مولانا علي نعمة البهلواروي

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٢٥٢/٨

الشيخ العالم المحدث على نعمة بن عناية رسول الجعفري البهلواروي، كان من أهل بيت العلم والمشيخة، ولد سنة اثنتين ومائتين وألف ونشأ ببهلواري من أعمال عظيم آباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الله الغازيبوري ولازمه مدة، ثم أسند الحديث عن السيد المحدث نذير حسين الدهلوي وأخذ عنه، ثم درس وأفاد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وكان يعمل ويعتقد بالحديث الشريف ولا يقلد أحدا من الأئمة، لقيته ببهلواري فوجدته رجلا بشوشا طيب النفس كريم الأخلاق، له شعر حسن، منها قوله:

أسقي على طلل درست معالمه مذ هاجرت هنداته وفواطمه

طورا أحن وتارة أبكي إذا تبكي لهن بذي الأراك حمائمه

قد زال عقلي في الهوى حتى بدا ما كنت أخفيه وكنت أكاتمه

يا عاذلي رفقا بصب هائم ومدنف قد أسقمته لوائمه

فأنا الذي لعب الفراق بقلبه قد قطعته بيضه وصوارمه

وقوله:

الحب لا يستطيع الصب يكتمه حل الغرام به ودمعه ودمه

وقلبه حزن والعين باكية تفيض في الخد هتانا وتسجمه

وإن يكن صامتا وليس يظهره فحاله كل ما يخفى يترجمه

أضناه سقما فما أبقى سوى رمق منه فراق الحبيب وهو يظلمه." (١)

"وعيشه بات مرا في الهوى فغدا نهاره مثل ليل جن مظلمه

ممس وخوف النهار دام يسهره ومصبح وسهاد الليل يسقمه

الوحش أصحابه والفقر مربعه والدمع مونسه والهم محرمه

مه لا تلمه فلم تنظر بناظره ولا شعرت بماذا فيه يعلمه

ولم تذق ما يعاني من شدائده فكيف تعذله جهلا وترغمه

مات لتسع بقين من شوال سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف.

السيد علي نقي الحيدر آبادي

الشيخ الفاضل علي نقي بن محمد علي الحسيني الشيعي الحيدر آبادي، أحد علماء الشيعة وكبرائهم،

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٣١٣/٨

ولد في الثالث عشر من رجب سنة سبع وسبعين ومائتين وألف وتفقه على والده وقام مقامه في الدرس والإفادة حتى صار المرجع والمقصد في المذهب بحيدر آباد، مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف.

مولانا عليم الدين النكرنهسوي

الشيخ العالم المحدث عليم الدين حسين بن تصدق حسين بن عبيد الله بن غلام بدر بن سليم الله الأنصاري النكرنهسوي العظيم آبادي، أحد العلماء المشهورين.

ولد في سنة ستين ومائتين وألف، واشتغل أياما على أساتذة بلاده، ثم سافر إلى لكهنو وأخذ العلوم الحكمية عن المفتي نعمة الله بن نور الله اللكهنوي، ثم سافر إلى دهلي وأخذ الفقه والأصول عن المفتي صدر الدين، والحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث، وتطبب على صحة الدولة بهادر، ورجع إلى بلدته بعد عشر سنين فدرس وأفاد، وصرف عمره في نشر العلوم الدينية والمعارف اليقينية، وسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وثلاثمائة وألف فحج وزار.

وكان ملازما لأنواع الخير قويا في دينه، جيد التفقه كثير المطالعة لفنون العلم، حلو المذاكرة، مع الدين والتقوى، وإيثار الإنقطاع وترك التكلف، لم يزل يدرس وينفع بمواعظه الناس، ويجتهد في محق الرسوم والأهواء، انتفع به خلق كثير، وله مصنفات، منها سلم الأفلاك في الهيئة، وله أجزاء في التفسير ورسائل في الخلافيات.

مات يوم الجمعة لعشر بين من محرم سنة ست وثلاثمائة وألف.

السيد عماد الدين السورتي

الشيخ العالم الصالح عماد الدين بن شاهجهان بن زين العابدين الرفاعي السورتي الكجراتي، أحد العلماء المبرزين في النحو والعربية والفقه والكلام، ولد سنة ست وأربعين ومائتين بمدينة سورت ونشأ بها، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم دخل بمبىء وسكن بها.

مات لأربع خلون من صفر سنة عشر وثلاثمائة وألف بمدينة بمبىء.

الشيخ عمر بن فريد الدهلوي

الشيخ الصالح عمر بن فريد الدين الحنفي الصوفي الدهلوي، كان سبط الشيخ عبد العزيز القادري الدهلوي، ولد ونشأ في بيت العلم والمشيخة، وقرأ العلم على مولانا كريم الله الدهلوي، وأخذ الطريقة عن جده لأمه، ثم تولى الشياخة، لقيته ببلدة دهلي فوجدته حليما متواضعا مقيما على سنن المشايخ، لم

يكن يتجاوز عنها قدر شعرة.

له مصنفات، منها أحسن البضاعة في إثبات النوافل بالجماعة، والإستشفاع والتوسل بآثار الصالحين وسيد الرسل، ورياض الأنوار في ملفوظات جده عبد العزيز.." (١)

"الإسرائيلي الدهلوي ثم الحيدر آبادي، أحد العلماء

الصالحين، ولد بدهلي سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف، وذهب إلى حيدر آباد مع أبيه في صغر سنه، ولازم أباه وتخرج عليه، ثم خدم الدولة الآصفية مدة مديدة، أحيل إلى المعاش، لقيته بحيدر آباد سنة تسع عشرة وثلاثمائة وألف، فوجدته شيخا منور الشيبه، حسن الأخلاق حسن المحاضرة.

له مصنفات: منها رسالة في التراويح، ورسالة في رؤية الهلال، ورسالة في العقائد، ورسالة في سماع الموتى والنذور، والذبيحة، والاستعانة والشفاعة، والتبرك، ورسالة في تقبيل الإبهامين عند الأذان، وله فتاوى كثيرة لم تجمع.

مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف.

مولانا عين الحق البهلواروي

الشيخ العالم المحدث عين الحق بن علي حبيب بن أبي الحسن بن نعمة الله الجعفري البهلواروي، أحد العلماء الربانيين، كان من أهل **بيت العلم** والمشيخة، ولد ونشأ ببهلواري، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على مولانا علي نعمة البهلواروي وبعضها على مولانا عبد الله الغازيبوري، وولي الشياخة في صغر سنه، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، ولما رجع إلى الهند اعتزل عن الشياخة.

وكان عالما صالحا، متعبا حسن العقيدة، يعمل بالنصوص، لقيته غير مرة، مات بمدينة لكهنؤ بالفالج يوم الثلاثاء لإحدى عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وألف، فنقل جسده إلى بهلواري.

مولانا عين القضاة الحيدر آبادي اللكهنوي

الشيخ الفاضل عين القضاة بن محمد وزير بن محمد جعفر الحسيني الحنفي النقشبندي الحيدر آبادي ثم اللكهنوي، أحد الأفاضل المشهورين.

ولد بحيدر آباد عاصمة بلاد الدكن سنة أربع وسبعين ومائتين وألف كما أخبرني بها والده، واشتغل بالعلم أياما في بلدته، ثم قدم لكهنؤ وقرأ بعض الكتب الدرسية على تلامذة العلامة عبد الحي بن عبد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٣١٤/٨

الحليم اللكهنوي، ثم تتلمذ عليه ولازمه وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وبرز في العلوم الحكمية، وصنف حاشية بسيطة على شرح هداية الحكمة للميبذي، ودرس زمانا قليلا بلكهنؤ، ثم أخذته الجذبة الربانية فسار إلى بلدة سورت ولازم الشيخ موسى جي التركيسري وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، ثم قدم لكهنؤ وأقام بدار شيخه عبد الحي المذكور على جسر فرنكي محل ومعه والده، وعكف على الدرس والإفادة، لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد، وبعد مدة طويلة سافر إلى الحرمين الشريفين وأقام بهما سنتين، ثم قدم لكهنؤ وبنى له والده دارا ببلدة لكهنؤ، وهو لم يتزوج ولا تسرى، ووالده كان يقوم بمصالحه مدة حياته، وهو صاحب بر ومؤاساة لأصحابه وسعى في مصالحهم، وملبوسه كأحاد الفقهاء، وهو ربع القامة، نقي اللون، محلوق الرأس، طويل اللحية، يصلي مع الناس في المسجد ولكنه لا يؤمهم.

وفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف سافر مع والده إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية فحج وزار، ورجع إلى بلدة لكهنؤ، وأسس والده المدرسة الفرقانية لتدريس القرآن وتعليم القراءة والتجويد وأوقف عليها عروضه وعقاره، ومات سنة ١٣٣١ هـ فقام مقامه ولده السعيد الرشيد يحمل أعباء المدرسة، وزاد فيها بمقدار كثير، وبنى العمارات العالية للمدرسة، ورتب الأساتذة، ووظف الطلبة، حتى بلغت مصارفه نحو ثلاثة آلاف شهرية وهو فقير لا مال له ولا يأخذ عن أحد درهما ولا دينارا، والله أعلم من أين يصل إليه المال الخطير للمدرسة، وللاعطاء كل يوم صباحا ومساء، لكل من يفد عليه من العرب والعجم، فإنه في إنفاق المال كالريح المرسلة.

وقد نفع الله بهذه المدرسة نفعا كبيرا وتخرج منها مئات من الحفاظ والقراء المجودين وانتشروا في الهند وما جاورها من البلاد ونشروا علم القراءة والتجويد وخرجوا، وكان يطعم الناس طعام الإمارة مرتين في كل سنة، ويصنع وليمة عظيمة بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم، يؤذن فيها لكل وارد وصادر من أهل البلد وغيره، ويذبح لها مائتان من النعاج والتيوس المخصية الفارهة.." (١)

"وثلاثمائة وألف وله إحدى وثمانون سنة.

المولوي محمد حسين آزاد الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن باقر علي الشيعي الدهلوي المتلقب في الشعر بآزاد، كان من الشعراء المشهورين والكتاب المترسلين، أحد أصحاب الأساليب الأدبية، ولد ونشأ بدهلي، وأخذ عن أبيه وعن

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٣١٦/٨

غيره من العلماء في المدرسة الكلية بدهلي، وأخذ الشعر عن محمد إبراهيم ذوق الدهلوي، وخرج من دهلي بعد الفتنة العظيمة بها سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، فساح البلاد ودخل لاهور سنة إحدى وثمانين وتدير بها، وكان خرج منها سنة اثنتين وثمانين، فسافر إلى كلكته، ثم إلى كابل وبخارا بأمر الدولة الإنكليزية، وخرج من لاهور سنة إحدى وثلاثمائة وألف، وسافر إلى إيران وساح بلاد العراق لإتقان اللغة الفارسية، ولقبته الحكومة الإنكليزية بشمس العلماء سنة خمس وثلاثمائة وألف، واعتراه الجنون سنة سبع وثلاثمائة وألف أو مما يقرب ذلك.

ومن مصنفاته الم‍شهورة آب حيات كتاب عجيب في طبقات شعراء الهند لم ينسج على منواله وهو على ما فيه من مآخذ وتسامحات تاريخية مثل للإنشاء البليغ وتلقى بقبول عظيم، وهام به الناس، ومنها سخندان فارس في تاريخ اللغة الفارسية، ومها دربار أكبري في سيرة السلطان أكبر شاه التيموري ورجاله، ونيرنكئ خيال، في جزءين.

مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف في لاهور.

السيد محمد حسين اللكهنوي

الشيخ الفاضل محمد حسين بن بنده حسين بن محمد بن دلدار علي الحسيني النقوي النصير آبادي ثم اللكهنوي، مجتهد الشيعة الإمامية، ولد بلكهنؤ غرة رجب سنة سبع وستين ومائتين وألف، وقرأ الكتب الدرسية على المولوي نقي والمولوي سيد حسن والمولوي كمال الدين الموهاني، وقرأ الفقه والأصول والكلام والتفسير على والده، ودرس الطلبة سنين، ثم سافر سنة تسع وتسعين ومائتين وألف إلى العراق وزار المشاهد، وحضر دروس العلم هناك، وأكرموه لأنه من **بيت علم** واجتهاد في الهند، وأجازوه في الاجتهاد، وكان ذلك في إحدى وثلاثمائة وألف، وقرأ الأدب على المفتي محمد عباس، وأخذ الطب من أطباء لكهنؤ.

وكان وجيها مهيبا، قوي الذاكرة كثير المحفوظ، كثير الدرس، قوي البدن، يركب الخيل، توفي لليلة بقيت من رجب سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف.

وله من المؤلفات بناء الإسلام، والتحرير الرائق في حل الدقائق والروض الأبيض في منجزات المريض، وشرح زبدة الأصول، كما في تذكرة بي بها.

مولانا محمد حسين الإله آبادي

الشيخ الفاضل الكبير محمد حسين بن تفضل حسين العمري المحبي الإله آبادي أحد كبار العلماء

والمشايخ ولد ونشأ بإله آباد، وقرأ المختصرات على مولانا شكر الله المحبي الإله آبادي ثم سافر إلى لكهنؤ، وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا محمد نعيم بن عبد الحكيم، وسائر الكتب على العلامة عبد الحي بن عبد الحليم اللكهنوي، وتأدب على المفتي عباس بن علي التستري، وتطبب على الحكيم مظفر حسين اللكهنوي، ثم رجع إلى إله آباد، فدرس وأفاد بها مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وأسند الحديث عن الشيخ أحمد بن زين دحلان الشافعي المكي، وأخذ الطريقة عن الشيخ الكبير إمداد الله العمري التهانوي المهاجر، ثم رجع إلى الهند وأقام ببلدته مدرسا مفيدا إلى مدة من الزمان، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار، وأخذ عن شيخه إمداد الله المذكور، وصحبه مدة إقامته بمكة المباركة، كذلك سافر إلى الحجاز أربع مرات، ولم تزل تزداد به الحال في أسفاره إلى الحجاز حتى أنه صار مغلوب الكيفية.." (١)

"وكان في بداية حاله يقتدي بأصحاب سيدنا الإمام السيد أحمد الشهيد السعيد في جميع أقواله وأفعاله

واشتهر في ذلك، فتعصب الناس في شأنه ولقبوه بالوهاب، نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي، كما لقبوا تلك الفئة الصالحة بالوهابية، مع أنهم كانوا لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد، بل هم **بيت علم** الحنفية وقدوة الملة الحنيفية، وأصحاب النفوس الزكية، وأهل القلوب القدسية، وبالجملة فإن محمد حسين صاحب الترجمة مال في نهاية حاله إلى استماع الغناء والمزامير، وحضور الأعراس، والقيام في مولد النبي صلى الله عليه وسلم، والقول بوحدة الوجود وإفشائها على عامة الناس، والرقص والتواجد في أندية الغناء، والقول بإيمان فرعون وغير ذلك من الأقوال والأفعال، واقتفى بها جده الكبير محب الله الإله آبادي، فرضى عنه المشايخ وسخط عليه أهل الجد والاتباع ثم أقبل العامة على استماع الغناء والتواجد، فازداد البهاء في الأعراس ومحافل المولد، وأحدث محفلا في ليلة السابع والعشرين من رجب في كل عام بإله آباد بكل تزيين وتحسين، فاقتدى به الناس وروجوه في بلاد أخرى، وكان يفتخر بذلك ويقول: إني مبدع لذلك المحفل في الهند، واقتصر في آخر أمره بتلك الأشغال، وترك التدريس، وصار كثير الأسفار، يرتحل تارة إلى رودولي وتارة إلى بيران كلير، وتارة إلى باك يثن، وتارة إلى أجمير، وإلى دهلي وإلى غير ذلك من البلاد، يدور على مزارات الأولياء.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٣٥٧/٨

ومع ذلك كان نادرة من نوادر الدهر بصفاء الذهن وجودة القريحة، وسرعة الخاطر وقوة الحفظ، وعذوبة التقرير وحسن التحرير، وشرف الطبع وكرم الأخلاق، وبهاء المنظر وكمال المخبر، وحسن السيرة وحلم السريرة، كنت قرأت عليه في بداية حالي وأول رحلتي لطلب العلم طرفا من شرح كافية ابن الحاجب للجامي، وشطرا من شرح تهذيب المنطق لليزدي.

وكان موته عجيبا، فإنه راح إلى أجمير أيام العرس فعقد مرزا نثار علي بيك مجلسا للسماع، فحضر ذلك المجلس بدعوته، وأمر المغني أن يقول:

خشك تار وخشك جنك وخشك بوست از كجا مي آيد اين آواز دوست

فأخذته الحالة فأمره أن يقول:

ني زتار وني زجنك وني ز بوست خود بخود مي آيد اين آواز دوست

ثم أمره أن يتغنى بأبيات الشيخ عبد القدوس الكنكوهي أولها:

آستين بر رو كشيدي همجو مكار آمدي با خودي خود در تماشا سوي بازار آمدي

وكان يفسر الأبيات حتى قال المغني:

كفت قدوسي فقيري در فنا ودر بقا خود بخود آزاد بودي خود كرفتار آمدي

فقال إن الفناء والبقاء كليهما من شئون التنزيه، فكرر المغني ذلك البيت، فقال: ورد علم جديد خود بخود آزاد قال: وأشار إلى نفسه وكرر ثلاث مرات ثم أطرق رأسه، فحمله الشيخ واجد علي السنديلوي أحد المشايخ، ولم يلبث إلا قليلا وطارت روحه من الجسد، وكان في ذلك يوم الإثنين لثمان خلون من رجب سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف.

المولوي محمد حسين البطالوي

الشيخ الفاضل أبو سعيد محمد حسين بن رحيم بخش بن ذوق محمد الهندي البطالوي، أحد كبار العلماء، كان من طائفة كايسة طائفة من الهنود، أسلم أحد أسلافه، وكان مولده في السابع عشر من محرم سنة ست وخمسين ومائتين وألف، اشتغل بالعلم أياما في بلاده، ثم سافر إلى دهلي وعليكده ولكهنؤ وغيرها من البلاد، وقرأ على المفتي صدر الدين الدهلوي والعلامة نور الحسن الكاندهلوي وعلى غيرهما من العلماء، ثم لازم السيد نذير حسين المحدث وقرأ عليه الموطأ والمشكاة والصحاح الستة وصحبه مدة، ثم رجع إلى بلدته واشتغل بالتصنيف." [١]

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ١٣٥٨/٨

"٥٣ – ووالده أبو أويس: من كبار العلماء روى عن ابن شهاب وهشام بن عروة وغيرهما، توفي سنة ١٦٩ هـ[٧٨٥ م].

٥٤ – ابنه إسماعيل بن أبي أويس: المذكور الأمين الصدودق الفقيه المحدث زوجه مالك ابنته سمع أخاه وأباه ومالكا وبه انتفع وإبراهيم بن سعد وسليمان بن بلال وقرأ على نافع القارئ وعنه روى قتيبة والذهبي وإسماعيل القاضي وأخوه حماد وابن خيثمة وابن حبيب وابن وضاح، خرج عنه البخاري ومسلم، توفي سنة ٢٢٦ هـ[٨٤٠ م].

٥٥ – أبو عبد الله محمد بن سلمة بن هشام: الثقة الجامع بين العلم والعمل أفقه فقهاء المدينة بعد مالك وله كتب فقه أخذت عنه، أخذ عن مالك وغيره وعنه أحمد بن المعذل وغيره وجده هشام كان أميرا بالمدينة، توفي سنة ٢٠٦ هـ[٨٢١].

٥٦ – أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون القرشي: الفقيه البحر الذي لا تدركه الدلاء، مفتي المدينة من بيت علم بها وحديث. تفقه بأبيه ومالك وغيرهما وبه تفقه أئمة كابن حبيب وسحنون وابن المعذل. توفي على الأشهر سنة ٢١٢ هـ[٨٢٧ م].

٥٧ – أبو محمد عبد الله ويعرف بالأصغر بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما: وله أخ اسمه عبد الله يعرف بالأكبر لم يكن فقيها، الفقيه الثقة المحدث الأمين سمع مالكا وصحبه أربعين سنة وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وروى عنه ابنه أحمد والزبير بن بكار والذهبي ويعقوب بن شيبة ويحيى بن يحيى الأندلسي وابن رزين القروي وعبد الملك بن حبيب وهو أصغر من نافع الصائغ. خرج عنه مسلم، توفي سنة ٢١٦ هـ[٨٣١ م].

٥٨ – أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني: الفقيه الإمام الثقة." (١)

"١٠٦ – أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن البرقي المصري: الفقيه العالم الإمام الفاضل، أخذ عن أشهب وابن وهب وغيرهما وعنه أخذ الناس، توفي سنة ٢٤٥ هـ[٨٥٩ م].

١٠٧ – أبو جعفر أحمد بن صالح: يعرف بابن الطبري الثقة الثبت الأمين الحافظ النظار. سمع ابن وهب وغيره ورشا وقالونا وأخذ عنهما القراءات. خرج عنه البخاري وأبو داود، ولد بمصر سنة ١٧٠ هـ وتوفي سنة ٢٤٨ هـ[٨٦٢ م].

١٠٨ – أبو عبد الله محمد بن عبد الله البرقي: الثقة الفقيه المحدث الراوية من بيت علم بمصر، روى

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٨٥/١

عن عبد الله بن عبد الحكم وأشهب وابن بكير وحبيب كاتب مالك ونعيم بن حماد وأصبغ بن الفرج وابن معين وغيرهم وعنه أبو حاتم الرازي وابن وضاح والخشني ومطرف بن عبد الرحمن وعبد الله بن يحيى بن يحيى وقاسم بن محمد وقاسم بن أصبغ وغيرهم، له تآليف منها اختصار مختصر ابن عبد الحكم وكتاب في رجال الموطأ وغريبه، توفي سنة ٢٤٩ هـ[٨٦٣ م].

٠٩1 - أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف: الفقيه الزاهد الصدوق اللهجة العالم الفاضل القاضي العادل سمع ابن القاسم وأشهب وابن وهب ودون أسمعتهم وبهم تفقه، له كتاب فيما اتفق عليه رأيهم ورأي الليث، روى عن ابن عيينة وحدث ببغداد ومصر وعنه أخذ ابنه القاضي أبو بكر أحمد المتوفى سنة ٣١١هـ وأبو داود وابنه وأبو حاتم الرازي والنسائي وابن وضاح وعبد الله بن أحمد بن حنبل وعيسى بن مسكين وجماعة، مولده سنة ١٥٤هـ وتوفي سنة ٢٥٠هـ[٨٦٤ م].

١١٠ - أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد المصري: المعروف بالأفطس الثقة القدوة الأمين العارف بالحديث الإمام الفقيه في مذهب مالك روى عن أبيه." (١)

"الحافظ الصوفي الشاعر الولي الزاهد الفاضل العالم العامل، سمع أباه وصهره أبا الحسن طارق بن يعيش وابن العربي وابن خيرة وابن الدباغ ولقي أبا القاسم بن ورد وعبد الحق بن عطية وابن العريف وأخذ عنهم وحدث بالأندلس وجاور وأخذ عن الطرطوشي والبطليوسي، له تآليف منها الغرر من كلام سيد البشر والنجم من كلام سيد العرب والعجم - صلى الله عليه وسلم - وضياء الأولياء حمل الناس عنه معشراته في الزهد. توفي بمصر سنة ٥٥٠ هـ[١١٥٥م] ودفن بالجيزة.

٤٥٦ - أبو عبد الله محمد بن عيسى الشلبي: قاضيها من **بيت علم** وشرف وجاه، كان من أهل الحفظ للحديث ورجاله والعلم بالأصول والفروع ومسائل الخلاف مع تفنن في غيرها والدين والخير والورع. سمع من أبي علي الصدفي وغيره، رحل حاجا ولقي بالمهدية الإمام المازري وأقام في صحبته نحوا من ثلاثة أعوام ثم انتقل لمصر وحج وجاور ودخل العراق وخراسان وطار ذكره هناك. ولد بشلب سنة ٤٨٤ هـ وتوفي بهراة سنة ٥٥١ هـ[١١٥٦م].

٤٥٧ - أبو الوليد محمد بن خيرة القرطبي: العالم المتفنن في المعارف كلها الحافظ حدث بالموطأ عن أبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن سراج بن عبد الملك أخذ عن ابن رشد وابن عتاب وغيرهما أخذ عنه الناس له رحلة للمشرق. مولده سنة ٤٨٦ هـ وتوفي بزبيد سنة ٥٥١ هـ.

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/١٠٠

٤٥٨ – أبو العباس أحمد بن عبد الجليل: يعرف بالتدميرى الإمام الفقيه العالم المتفنن الأديب، روى عن أبي علي الصدفي وأبي بكر بن عطية وأبي الوليد الدباغ وجماعة، ألف كتاب التوطئة في العربية وشرح الفصيح وله كتاب الفرائد وغير ذلك، توفي سنة ٥٥٥ هـ[١١٦٠ م].

فرع فاس

٤٥٩ – القاضي أبو محمد عبد الله ابن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي السبتي: الفقيه الإمام الحافظ الحدث، أخذ عن أبيه وسمع منه وابن عتاب والصدفي وأبي عامر بن حبيب وأبي الحجاج يوسف بن أيوب وعبد الحق." (١)

"٤٦٨ – أبو الحسن علي بن محمد: يعرف بابن المقري الغرناطي الفقيه المشاور المحدث العالم المتكلم. أخذ عن ابن الباذش وابن ورد والقاضي عياض والإمام المازري والسلفي وأبي محمد بن عطية وجماعة، ألف في أنواع من العلوم منها: نزهة الأصفياء في فضل الصلاة على خير الأنبياء – صلى الله عليه وسلم –، وشمائل النبي – صلى الله عليه وسلم – ، والسداد في شرح الإرشاد، ومدارك الحقائق في أصول الفقه والسباعيات وغير ذلك مما هو كثير. توفي سنة ٥٥٣ هـ[١١٥٨م].

٤٦٩ – أبو بكر محمد بن محمد اللخمي الأشبيلي: يعرف الفلنقي الإمام العالم الجليل الثبت كان أستاذا في صناعة القراءات عالي الرواية متفننا. أخذ عن أبي شريح وابن العربي وأبي الحسن بن لب وابن عتاب وابن رشد وابن الباذش وابن كوثر وغيرهم، حدث عنه الأستاذ أبو ذر الخشني وغيره، له تآليف في القراءات منها الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء. توفي بفاس سنة أربع أو ثلاث وخمسين وخمسمائة [١١٥٨م]، أو [١١٥٩م].

٤٧٠ – أبو جعفر أحمد بن مسعود: ويعرف بابن أشكبندر الشاطبي الإمام الفقيه الحافظ العارف بالحديث ورجاله والتمييز العلامة المتفنن الزاهد المشاور المجاب الدعوة. سمع من ابن أبي عامر وأبي محمد عبد الحق بن عطية وأبي الحسن بن هذيل وأبي الوليد الدباغ وأبي الحسن بن النعمة وأبي محمد بن عاشر وأبي عبد الله محمد بن سعادة وتفقه بالقاضي أبي الأصبغ، له تنابيه مفيدة، حدث وأخذ عنه أبو القاسم بن فيرة الضرير وغيره، وهو من **بيت علم** وخير وتزهد وسأل الله أن يميته غريبا فكان كما تمنى. توفي متوجها للحج بالمهدية سنة ٥٥٨ هـ[١١٦٢م] مولده سنة ٥٠٥ هـ من صلة ابن الأبار.

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٠٨/١

٤٧١ – أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف: يعرف بابن قرقول من أهل المرية الإمام العالم الفقيه الفاضل الرحلة المحدث الراوية. قرأ على جده لأمه أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن نافع وابن موهب وابن العريف والرشاطي وابن وضاح وأبي محمد بن عطية وابن مغيث وابن مكي وابن العربي وابن الباذش وغيرهم مما هو كثير، وكتب له بالإجازة ابن عتاب والسلفي والإمام المازري، له رواية عن طارق بن يعيش وابن هذيل وابن الدباغ والقاضي عياض وابن النعمة." (١)

"وعالمها الفاضل العمدة الفقيه المشاور الفصيح البليغ الجميل الشارة له حظ في قرض الشعر. سمع أباه وأبا الوليد بن الدباغ وأبا عبد الله بن سعادة وجماعة وأخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي يعيش وغيره وتفقه بأبي محمد بن عاشر وغيره، وكتب إليه أبو مروان بن مسرة وابن بشكوال وأبو الحسن بن هذيل وأبو الحسن بن النعمة ومن أهل المشرق أبو الطاهر بن عوف وأبو الفضل بن الحضرمي وأبو الطاهر السلفي مولده سنة ٥١٧ هـ وتوفي سنة ٥٦٦ هـ[١١٧٠م].

٤٧٩ – أبو محمد عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز المعافري الشاطبي: من **بيت علم** ونباهة الفقيه الحافظ لمسائل الرأي البصير بالشروط كان رحب الصدر عالي القدر. ولي قضاء بلده فحمدت سيرته وجرى على طريقة سلفه الصالح، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العيش وسمع الحديث من أبيه وأبي الوليد بن الدباغ، وتفقه بجماعة منهم أبو بكر بن أسد وكتب إليه أبو طاهر السلفي، أخذ عنه جماعة منهم أبو عمر بن عياد. مولده سنة ٥١٦ هـ وتوفي وهو يتولى قضاء بلده سنة ٥٦٧ هـ[١١٧١م].

٤٨٠ – أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري البلنسي: يعرف بابن أبي الرجال الشيخ الإمام العمدة الحافظ الفقيه القائم عليه مع صلاح وفضل. أخذ القراءات عن ابن النعمة وروى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد البطليوسي سمع منه كثيرا ولازمه طويلا وأبي زيد الوراق والقاضي أبي مروان الباجي وأبي الحسن شريح وابن العربي وتحقق به ودرس في مجلسه وله رواية عن أبي الفضل عياض وأبي طاهر السلفي وغيرهم حدث عنه جماعة منهم أبو زكريا يحيى بن محمد بن مرزوق وأبو القاسم أحمد بن هارون وأبو بكر بن خير وأبو الخطاب بن واجب وأجاز له تآليفه. له تآليف منها شرح صحيح مسلم مات قبل إتمامه وشرح على رسالة ابن أبي زيد، توفي بإشبيلية سنة ٥٦٦ هـ[١١٧٠م].

٤٨١ – أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن أبي ليلى الأنصاري: من أهل مرسية الإمام الثقة العدل العارف الموصوف بالإتقان وصحة التقييد مع مشاركة في الأدب وغيره أحد الفضلاء الجلة الأثبات

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢١١/١

سمع أباه وأبا علي الصدفي ولازمه كثيرا وصحبه طويلا واختص به وهو أثبت الناس فيه وأعلمهم بحديثه." (١)

"الجمع بين المنتقى والاستذكار وجمع بين الترمذي وسنن أبي داود، مولده سنة ٥٠٣ هـ وتوفي سنة ٥٨٦ هـ[١١٩٠م].

٥٢٣ - أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف الفرناطي: العالم الفاضل الفقيه المقرىء المحدث الشيخ الكامل أخذ القراءات عن أبيه وأبي القاسم بن الفرس وابن هذيل وغيرهم وسمع منهم وروى عن ابن العربي وأبي الحسن بن موهب والقاضي عياض وجماعة ونزل فاسا وأدب فيها القرآن وأخذ الناس عنه ثم حج وتجول في بلاد المشرق واستوطن الإسكندرية وحدث بها روى عنه جلة منهم أبو الحسن المقدسي وقرأ عليه أبو القاسم بن عيسى وغيره وسمع منه هناك أبو الحسن بن خيرة موطأ مالك، توفي سنة ٥٨٦ هـ.

٥٢٤ - القاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الحوفي: الفقيه الحافظ العالم الإمام الفرضي من بيت علم أخذ عن ابن العربي والسلفي وقاضي الحرمين أبي المظفر الطبري وغيرهم روى عنه أبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله وغيرهما له في الفرائض تعاليق كبير ووسيط وصغير وقد بلغ في إجادة ذلك الغاية، توفي في شعبان سنة ٥٨٨ هـ[١١٩٢م].

٥٢٥ - أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجد الفهري الإشبيلي: الإمام المشاور الفقيه الحافظ إليه انتهت رياسة الفتوى وأقام بها نحوا من ستين سنة مع الجلالة وبعد الصيت والأصالة يقال إنه ما طالع شيئا من الكتب نسيه روى عن جماعة منهم ابن العربي وابن طريف وابن عتاب وابن رشد وشهد له بالحفظ وناوله البيان والتحصيل والمقدمات روى عنه أبو الحسن بن زرقون وأبو محمد القرطبي وابنا حوط الله وغيرهم، مولده سنة ٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٨٩ هـ[١١٩٣م].

٥٢٦ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الأنصاري المالقي: يعرف بابن الفخار العالم النظار الفقيه الحافظ المحدث المسند العارف بالرجال وذكر الغريب مع معرفته بالشروط كان يحفظ صحيح مسلم وسنن أبي داود وسمع من أبي بكر بن العربي وأكثر عنه وأبي عبد الله بن الأحمر وأبي الحسن شريح والقاضي

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢١٤/١

عياض وغيرهم وأجاز له أبو طاهر السلفي أخذ عنه جلة وحدثوا عنه منهم ابنا حوط الله وأبو جعفر بن عميرة. توفي بمراكش سنة ٥٩٠ هـ[١١٩٣م].." (١)

"القضاعي الطرطوشي:

من بيت علم. ولي قضاء سجلماسة وغرناطة الفقيه المتصرف في فنون من العلم الإمام الفاضل. قرأ على ابن بشكوال وأجازه، له شعر حسن وتآليف منها فصل المقال الذي الموازنة بين الأعمال، تكلم فيه مع أبي عبد الله الحميدي وشيخه أبي محمد بن حزم فأجاد فيه وأحسن وأتى بكل بديع وأتقن وله شرح الموطأ وشرح المقامات الحريرية، توفي سنة ٦٠٨ هـ[١٢١١م].

٥٨٤ - أبو عمر أحمد بن هارون بن عات الشاطبي: الإمام الثقة الأمين الشيخ الصالح العالم العامل النبيه المحدث الحافظ. سمع أباه وأبا يوسف بن سعادة وأجازه ابن بشكوال وأبو الخطاب بن واجب وابن خيرة وابن هذيل، رحل فلقي عبد الحق الإشبيلي وأبا طاهر السلفي وابن العريف وابن عساكر وعبد الرحمن بن الجوزي وجماعة، روى عنه عالم كثير كأبي الحسن بن خطاب وأبي العباس بن سيد الناس وأجاز ابن الأبار فيما رواه وألفه وعبد الرحمن بن برطلة وأبا عامر بن نذير وابن مسدي وغيرهم، له برنامج في مروياته سماه النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة كتاب حفيل جامع لفوائد، وآخر سماه ريحانة الأنفس في شيوخ الأندلس وغير ذلك. مولده سنة ٥٤٢ هـ وفقد في وقعة العقاب سنة ٦٠٩ هـ[١٢١٢ م]، التي هي السبب الأعظم في استيلاء العدو على معظم بلاد الأندلس وإخلائه من أهل الملة الحنيفية فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٥٨٥ - أبو الحسن علي بن محمد الحضرمي الإشبيلي: يعرف بابن خروف الإمام الفقيه المحدث النحوي الأصولي المتكلم. سمع من ابن زرقون وأبي بكر بن خير وأبي سفيان البغوي وغيرهم. له شرح على كتاب سيبويه جليل الفائدة وشرح على الجمل وكتاب في الفرائض وكتاب الرد في العربية على أبي زيد السهيلي وله رد على أبي المعالي الجويني وغير ذلك توفي بإشبيلية سنة ٦٠٩ هـ[١٢١٢م].

٥٨٦ - أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن مروان: من أهل وادي آش العالم الفاضل المتفنن المؤلف المحقق المتقين. روى عن عبد المنعم بن الفرس وغيره، له تصانيف مهمة منها كتاب الوسيلة في الأسماء الحسنى، والترصيع في تأصيل مسائل التفريع؛ واقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، وبهجة المسالك في شرح موطأ مالك في عشرة أسفار، توفي سنة ٦٠٩ هـ[١٢١٢م]، عن ستين سنة.." (٢)

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٢٩/١

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٤٧/١

"كثرة. كان جامعا لجميع علوم الظاهر لا سيما علم التفسير له فيه نفس عال والحديث، أما علوم الأسرار فقطب رحاها وشمس ضحاها ومن قرأ أحزابه وأوراده علم أن الله أيده بتوفيقه. فضائله جمة ذكرت مفردة ومضافة أفردها بالتأليف ابن الصباغ وابن عياد وابن عطاء الله وغيرهم وغالب الطرق المشهورة ترجع إلى طريقته؛ وقصد الحج وتوفي في طريقه بحميثرة من صعيد مصر في شوال سنة ٦٥٦ هـ[١٢٥٨م]، وقبره هناك معروف متبرك به حتى الآن. مولده سنة ٥٧١ هـ.

٦٥٥ – قاضي القضاة بالديار المصرية تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبسى بن مروان السعدي المصري: المعروف بابن الأخنائي الفقيه الفاضل الشيخ الصالح الخير من عدول القضاة وخيارهم ومن بقية الأعيان فقهاء الزمان. سمع من أبي بكر الدمياطي وأكثر عنه وسمع بمكة من ابن عساكر وغيره عمر وأسند له تآليف وأوضاع حسنة مفيدة. توفي سنة ٦٥٨ هـ[١٢٥٩م].

٦٥٦ – أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر: المصري الأصل السارمساحي المولد الإسكندري المنشأ كان إماما فقيها في مذهب مالك عالما بحرا لا تدركه الدلاء رحل لبغداد سنة ٦٣٣ هـ وتلقاه الخليفة المستنصر بالله بالترحيب والإقبال وقبول الآمال ألقى عليه بعض العلماء مسألة بيوع الآجال فقال: أذكر فيها ثمانين ألف وجه فاستغرب فقهاء بغداد ذلك فشرع يسردها عليهم إلى أن انتهى إلى مائتي وجه فاستطالوها واعترفوا بفضله. ألف كتاب نظم الدرر في اختصار المدونة اختصرها على وجه غريب وأسلوب عجيب من النظم والترتيب وشرحه بشرحين وله كتاب الفوائد في الفقه وكتاب التعليق في علم الخلاف وكتاب شرح آداب النظر وله شرح الجلاب وغير ذلك. مولده سنة ٥٨٩ هـ وتوفي سنة ٦٦٩ هـ[١٢٧٠م].

٦٥٧ – علم الدين قاضي القضاة بالإسكندرية أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق الربعي: العالم العلامة من سادات المشايخ وفضلائهم الفهامة جمع بين العلم والعمل شيخ المالكية هو وأبوه وجده من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة سمع من أبيه وأبي الحسن علي بن أحمد بن خيرة وأبي الحسن المقدسي وابن جبير وجماعة. سمع منه جماعة منهم أبو العباس بن محمد الظاهري والشهاب الأربلي. مولده سنة ٥٩٥ هـ وتوفي سنة ٦٨٠ هـ[١٢٨١م].." [١]

"٧٠٢ – أبو جعفر أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن علي الفهري اللبلي: نسبة لبلد تعرف بلبلة من أعمال إشبيلية، الفقيه الأريب الأستاذ المتفنن النحوي التاريخي اللغوي المحقق المتقن، كان من أساتذة إفريقية. أخذ عن أبي علي الشلوبين وأبي إسحاق البطليوسي، عرف بالأعلم وأبي محمد عبد الله بن لب

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٦٨/١

وغيرهم. رحل للمشرق وأخذ عن أئمة كشمس الدين الخراساني ورشيد الدين بن العطار ثم رجع لتونس واشتغل بالإقراء إلى أن مات، وأخذ عنه جلة. له تآليف منها رفع التلبيس على حقيقة التجنيس وبغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال ولباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح وله العقيدة الفهرية وفهرسة وتآليف في الأذكار وشرح الجمل سماه وشي الحلل ذكر الشيخ أبو الطيب علوان عن والده الشهير بالمصري أنه لما أتم هذا الشرح دفعه للأمير المستنصر بالله وهو دفعه للأستاذ حازم لتعقبه وبعد التأمل أشار سرا على مؤلفه بإصلاح ما لزم إصلاحه فأصلحه وتم بذلك غرضه. مولده بلبلة سنة ٦١٣ هـ وتوفي بتونس سنة ٦٩١ هـ[١٢٩١م].

٧٠٣ – أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخزرجي: الشاطبي الفقيه القاضي العدل الصدر المحصل العالم المتفنن الأمجد من **بيت علم** وقضاء وسؤدد تولى قضاء بجاية ثم تونس فاشتهرت فضائله ومآثره وتوجه من قبل ملك إفريقية سفيرا إلى صاحب الديار المصرية فحمد مسعاه وشكر منحاه، أخذ عن أعلام وعنه أبو العباس الغبريني. توفي بتونس سنة ٦٩١ هـ[١٢٩١م].

٧٠٤ – أبو العباس أحمد بن عبد الله القرشي: الشريف الغرناطي الإمام الفقيه العالم المحدث الحافظ المتفنن التاريخي المفتي المدرس بحاضرة تونس، أخذ عن أعلام وعنه أعلام منهم أبو العباس الغبريني ألف المشرق في علماء المغرب والمشرق وله تفسير وغير ذلك. توفي بتونس في ذي الحجة سنة ٦٩٢ هـ[١٩٩٢ م].." (١)

"الحاجب الأصلي والفرعي المسمى بالتوضيح وضع عليه القبول ومختصر في المذهب مشهور أقبل عليه الطلبة من كل الجهات واعتنوا بشرحه وحفظه ودرسه وله منسك وشرح المدونة ولم يكمل وتأليف في مناقب شيخه المنوفي وغير ذلك، قال ابن حجر: توفي سنة ٧٦٧ هـ وقال الشيخ زروق: توفي سنة ٧٦٩ هـ[١٣٦٧ م] وقال تلميذه الإسحاقي: توفي سنة ٧٧٦ هـ[١٣٧٤ م] ورجح اهـ نيل الابتهاج.

٨٢٧ – قاضي القضاة علم الدين سليمان بن خالد البساطي الطائي: الإمام الفاضل المشتهر بمعرفة المذهب المشارك في الفنون الشيخ الكامل أخذ عن أعلام. توفي سنة ٧٨٦ هـ[١٣٨٤ م].

٨٢٨ – قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي: نسبة إلى ربيعة بن نزار الإمام العالم العامل النظار المتفنن في علوم شتى العمدة الفقيه الفاضل القدوة. تفقه بفخر الدين بن المخلطة وأخذ عنه وأجازه بسنده من طريق ابن الحاجب إلى الإمام مالك وأخذ أيضا عن سراج الدين بن عمر المراكشي وزين

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٢٨٤/١

الدين عبد الملك بن رستم الإسكندري وأخذ الأصول عن شمس الدين الأصبهاني والعربية عن أبي حيان والفقه وغيره عن الشيخ المنوفي وشرف الدين عيسى المغيلي وغيرهم. وعنه جماعة منهم أبو أيمن محمد بن برهان الدين بن فرحون وأخوه حسن له تآليف منها شرح ابن الحاجب الفرعي في ثمانية أسفار وشرحان على مختصره الأصلي وعلى الأشكال الأربع التي في مختصره الأصلي وتفسير آية الكرسي فيه فوائد كثيرة وشرح كافية ابن الحاجب وغير ذلك، لقيه برهان الدين بن فرحون بدمشق سنة ٧٩٢ هـ وأخذ عنه ولده المذكور. توفي سنة ٧٩٥ هـ[١٣٩٢ م].

٨٢٩ – أبو العباس أحمد بن محمد بن عطاء الله الزبيري الإسكندري: شهر بابن التنسي قاضي القضاة بمصر ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه من **بيت علم** ورئاسة وأبوه جمال الدين. تولى قضاء الإسكندرية كان من الأئمة الأعلام فقيها عارفا بالأحكام. أخذ عن أعلام وعنه ابن مرزوق الجد وتذاكر معه في تفسير." (١)

"آية الكرسي وأنها اشتملت على سبعة عشر اسما من أسمائه تعالى ما بين ظاهر ومضمر وأخذ عنه أيضا البدر الدماميني وأبو مهدي الوانوغي صاحب الحاشية على المدونة. له شرح على التسهيل وصل فيه باب التصريف وتعليق على ابن الحاجب الفرعي وشرح الأصلي والكافية. مولده سنة ٧٤٠ هـ وتوفي في رمضان سنة ٨٠١ هـ[١٣٩٨م].

فرع إفريقية

٨٣٠ – أبو الحسن علي بن عبد الله الشريف العواني القيرواني: الشيخ الفقيه العالم العامل القاضي العادل من **بيت علم** وفضل، تولى قضاء القيروان. أخذ عن الرماح وابن عبد السلام وبه تفقه وغيرهما وعنه الشيخ الشبيبي وغيره. توفي في ربيع الأول سنة ٧٥٧ هـ[١٣٥٦ م].

٨٣١ – قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد ثلاثا الغبريني: فقيه تونس وعالمها وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة ووالده مؤلف عنوان الدراية كان علامة فاضلا عالما عاملا. أخذ عن ابن عبد السلام وغيره وعنه البرزلي و أبو الطيب بن علوان وأبو مهدي عيسى الغبريني وأبو عبد الله القلشاني وجماعة توفي سنة ٧٧٢ هـ[١٣٧٠م] وتولى مكانه الخطابة ابن عرفة.

٨٣٢ – أخوه شقيقه أبو سعيد أحمد: كان من أعلام العلماء الفضلاء محدثا فقيها لم أقف على وفاته.

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٢٢/١

٨٣٣ – قاضي الجماعة حيدرة بن محمد بن يوسف بن عبد الملك بن حيدرة التونسي: الإمام الفقيه الفاضل العالم الكامل كان يستحضر ابن يونس في الفقه، حمل القراءات عن أبي العباس البطرني وسمع من أبي عبد الله بن حيان." (١)

"٨٥١ – أبو جعفر أحمد بن علي: المعروف بابن خاتمة الفقيه الجليل العالم العامل الإمام العمدة الفاضل. أخذ عن أبي البركات ابن الحاج وابن جابر وغيرهما، له تآليف منها تاريخ المدينة المنورة، توفي في شعبان سنة ٧٧٠ هـ[١٣٦٨م].

٨٥٢ – قاضي الجماعة أبو البركات عماد الدين محمد بن محمد بن إبراهيم بن حزب الله البلفيقي: المعروف بابن الحاج شيخ المحدثين والفقهاء والأدباء والصوفية والخطباء وسيد أهل العلم بالإطلاق المتفنن الحائز قصب السباق من **بيت علم** وجلالة وصلاح وعدالة، أخذ عن عمه أبي القاسم محمد وابن الزبير وابن رشيد وأبي الحسن الفيجاطي والقاضي أبي بكر بن أبي العاصي وأبي محمد بن سلمون وابن الكماد وابن الفخار وابن منظور وابن هانئ وابن البناء وأبي الحسن الصغير ومحمد بن عبد المنعم وأبي زيد الجزولي والقاضي المشذالي ومن لا يعد كثرة، وعنه جماعة منهم ابن خلدون والحضرمي وأبو زكرياء السراج ولسان الدين ابن الخطيب، له تآليف كثيرة بديعة منها: خطر فنظر على وثائق ابن فتوح، والإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح وسلوة الخاطر فيما أشكل من نسبة الذكر إلى الذاكر، وتأليف في أسماء الكتب والتعريف بمؤلفيها، وكتاب فيما كثر دوره في مجالس القضاة، والمؤتمن على أبناء الزمن كتاب مفيد وغير ذلك، توفي في شوال سنة ٧٧١ هـ[١٣٦٩م] انظر نفح الطيب.

٨٥٣ – لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني الغرناطي يعرف بابن الخطيب: البارع الأديب الألمعي الأريب الشهير الذكر الجليل القدر المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم صاحب الفنون المنوعة والتآليف العجيبة ذو الوزارتين. أخذ عن أعلام منهم أبو عبد الله العواد وأبو الحسن القيجاطي وأبو القاسم بن جزي وابن الفخار لازمه وانتفع به وابن الجياب وأبو عبد الله بن جابر وأخوه أبو جعفر وأحمد الجنان وأبو البركات ابن الحاج وابن مرزوق الجد وأبو محمد بن سلمون وأخوه القاضي أبو القاسم سلمون وابن ليون." (٢)

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٢٣/١

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٣٠/١

"المنير وغيرهم. وروى عن ابن جابر الوادي آشي وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو زكرياء السراج والمنتوري وقاسم بن علي المالقي والإمام الشاطبي ومحمد بن عاصم وابنه أبو يحيي بن عاصم وأخوه أبو بكر وأبو القاسم بن سراج والإمام الحفار وابن بقي ولسان الدين ابن الخطيب وابن زمرك وابن علاق وابن الخشاب ومحمد بن جزي. له تأليف في مسائل من العلم كمسألة الدعاء إثر الصلوات ومسألة الإمامة بالأجرة والرد على ابن عرفة في القراءة بالشاذ في الصلاة وشرح جمل الخزرجي وتصريف التسهيل وفتاوى مشهورة. مولده سنة ٧٠١ هـ وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٨٢ هـ[١٣٨٠ م].

٨٥٥ - أبو بكر أحمد بن أبي القاسم محمد بن جزي: من **بيت علم** وعدالة وفضل وجلالة، أحد الجهابذة وأستاذ الأساتذة الفقيه الفاضل العالم المتفنن الكامل. أخذ عن والده وانتفع به وبعض معاصري والده، وعنه أبو بكر بن عاصم وغيره. تولى الكتابة السلطانية وقضاء غرناطة والخطابة بجامعها. ألف الأنوار السنية شرح لكتاب والده المسمى بالقوانين الفقهية وله رجز في الفرائض. توفي سنة ٧٨٥ هـ[١٣٨٣م].

٨٥٦ - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي: العلامة المؤلف المحقق النظار أحد الجهابذة الأخيار وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الأثبات وأكابر الأئمة الثقات الفقيه الأصولي المفسر المحدث، له استنباطات جليلة وفوائد لطيفة وأبحاث شريفة مع الصلاح والعفة والورع واتباع السنة واجتناب البدع. أخذ عن أئمة منهم ابن الفخار لازمه وأبو عبد الله البلنسي وأبو القاسم الشريف السبتي وأبو عبد الله الشريف التلمساني والإمام المقرئ وابن لب والخطيب ابن مرزوق وأبو علي منصور المشذالي وأبو العباس القباب وأبو عبد الله الحفار وغيرهم وعنه أبو بكر بن عاصم وأخوه أبو يحيى محمد صاحبه وانتفع به وورث طريقته وعبد الله البياني وخلق وله أبحاث شريفة مع كثير من الأئمة في مشكلات المسائل كالقباب والفشتالي وابن عرفة وابن عباد أجلت عن ظهوره فيها وقوة عارضته وإمامته. وبالجملة فقدره في العلوم فوق ما يذكر وتحليته في التحقيق فوق ما يشهر. له تآليف نفيسة اشتملت على تحريرات للقواعد وتحقيقات لمهمات الفوائد منها شرح جليل على الخلاصة في أربعة أسفار." (١)

"والعمل الرحال. تفقه بأبي الحسن الصغير وعبد الرحمن الجزولي وأبي سالم البزناسي وأبي الحسن المزدغي وابن البنا وأبي القاسم الشريف السبتي وابن رشيد وأبي بكر محمد السكوني وابن الشاط والناصر المشذالي وابن عبد الرفيع وابن قداح وابن سيد الناس وأبي حيان وغيرهم. روى عن نحو ستين شيخا من أهل المشرق والمغرب. وعنه جماعة منهم أبو زكرياء السراج وابن الأحمر وغيرهما. ألف في فنون من العلم

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٣٢/١

منها تحفة الناظر ونزهة الخاطر في غريب الحديث، والجامع المفيد، والمغرب في صلحاء المشرق والمغرب، والقواعد الخمس، والمقامات وشرحها، والوعظ والشعر والمهاد، والاعتماد في الجهاد، وتنبيه الغافل وتعلم الجاهل، واختصر مقدمات ابن رشد والأسئلة والأجوبة، واختصر حدود الشيرازي ونظم مراحل الحجاز والروضة البهية في البسملة والتصلية وله النظم الجيد والشعر الرائق وفهرسة. توفي سنة ٧٧٩ هـ[١٣٧٧م]، مولده سنة ٦٨٥ هـ.

٧٧8 – أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني الشهير بالخطيب: بيته **بيت علم** ودراية ودين وولاية كعمه وأبيه وجده وجد أبيه وولديه محمد وأحمد وحفيده وحفيد حفيده الإمام الجليل العالم المتبحر الفقيه المحدث المسند الراوية الرحال العالم المفضال نادرة الزمان في الحفظ والإتقان. رحل مع أبيه سنة ٧١٨ هـ ثم رجع سنة ٧٣٢ هـ وقد أخذ في رحلته عن أعلام شيوخه نحو ألفي شيخ من أهل المشرق والمغرب جمعهم في برنامج؛ منهم أبو اليمن ابن عساكر وناصر الدين بن المنير وابن راشد وعثمان النويري وأبو البركات التوزري وعبد العزيز زكنون التنوخي والمغيلي وأبو إسحاق الصفاقسي وأخوه محمد وأبو حيان ومحمد بن جابر الوادي آشي وابن البراء ومحمد الزبيدي وابن عبد الرفيع وابن عبد السلام وابن هارون والناصر المشذالي ومحمد بن عبد الله الزواوي وابنه الإمام، وعنه أخذ من لا يعد كثرة منهم ابنه أحمد وبرهان الدين بن فرحون وأبو إسحاق الشاطبي وابن الخطيب القسنطيني، له تصانيف بديعة مفيدة في." (١)

"أخذ من لا يعد كثرة عرف به تلميذه ابن مرزوق الحفيد في جزء خاص قال: وهو من أشياخي وحصل النفع به كما عرف به ابن صعد. توفي سنة ٨٠٥ هـ[١٤٠٢ م].

٩٢٧ – أبو زكريا يحيى ابن الفقيه أبي العباس الفاسي: المعروف بالسراج من **بيت علم** الفقيه الرحلة الإمام المحدث الهمام الكثير الرواية القائم بها فهما ودراية العالم الصالح الصوفي الناصح له سماع عظيم وفهرسة. أخذ عن الفقيه المحدث الخطيب أبي البركات ابن الحاج البلفيقي وعن ابن عباد وانتفع به وكانت بينهما مراسلات ورسائل وفهرسته المذكورة في جزأين ذكر فيها أولا أنه أخذ عن والده وأثنى عليه وثنى بشيخه ابن عباد المذكور قال: وانتفعت به منفعة عظيمة وأجازني إجازة عامة في جميع ما صدر عنه من تأليف وتقييد ونظم ونثر وكتب لي بخطه. توفي صاحب الترجمة بفاس سنة ٨٠٥ هـ أو ٨٠٣ هـ[١٤٠٢ م]، أو [١٤٠٠ م].

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٤٠/١

٩٢٨ – أبو زيد عبد الرحمن بن علي الماكودي الفاسي: من بيت فضل وعلم وصلاح الإمام الفقيه النحوي الفاضل المتفنن العالم العامل. أخذ عن جماعة منهم عبد الله الوانغيلي وعنه ابن مرزوق الحفيد وعبد الرحمن بن عطية المديوني والكاواني وغيرهم وهو آخر من درس كتاب سيبويه له تآليف مفيدة منها مقصورة في مدح النبي – صلى الله عليه وسلم – بديعة وعاب على ابن دريد وحازم جعل مقصورتيهما مدحا في معنى الدنيا وله شرح على منظومة ابن مالك في المقصور والممدود وشرح الأجرومية ورجز في التصريف وشرح الخلاصة. توفي سنة ٨٠٧ هـ[١٤٠٤ م].

٩٢٩ – أبو علي عمر بن محمد الرجراجي الفاسي: الولي تاج الزهاد وإمام." (١)

"٩٤٧ – أبو عبد الله محمد بن عمر الهواري: الشيخ الصالح الولي الكامل العراف بالله الواصل العالم العامل الكثير الكرامات والسياحة شرقا وغربا. أخذ عن أبي عمران العبدوسي والقباب وأحمد بن إدريس الوانقيلي وعبد الرحمن الوغليسي والحافظ العراقي وغيرهم وعنه الإمام التازي وغيره. ألف كتاب السهو وضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش وأنه ضمنه في الدنيا والاخرة. قد استوفى مناقبه ومناقب أصحابه إبراهيم التازي والحسن أبركان وأحمد القماري والشيخ ابن صعد في روضة النسرين في مناقب الأربعة الصالحين. توفي بوهران سنة ٨٤٣ هـ[١٤٣٩ م].

٩٤٨ – أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن عرف بابن زاغو التلمساني: العالم العامل الولي الصالح الشيخ الكامل المؤلف المحقق العمدة الفاضل. أخذ عن سعيد العقباني وأبي يحيى الشريف التلمساني وجماعة، وعنه جماعة منهم أبو زكرياء يحيى المازوني والحافظ التنسي وابن زكري وأبو الحسن القلصادي وذكره في رحلته وأثنى عليه كثيرا. ألف مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة ومنتهى التوضيح في الفرائض وشرح تلخيص والده وحكم بن عطاء الله ومختصر خليل من الأقضية إلى آخره وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعي وبعض الأصلي وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في أنواع العلوم نقل في المعيار الكثير منها وكذا في المازونية وغير ذلك. مولده في حدود سنة ٧٨٢ هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ٨٤٥ هـ[١٤٤١ م]، وكانت جنازته مشهودة في غاية الاحتفال.

٩٤٩ – أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن التلمساني: شهر بابن الإمام من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة الإمام العلامة النظار الرحلة الفهامة المتفنن في العلوم الحامل راية المنثور والمنظوم أخذ عن

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٥٩/١

سعيد العقباني وغيره وعنه الحافظ التنسي والقلصادي وابن مرزوق الكفيف والتقي اليمني وغيرهم من أهل المشرق والمغرب و،و أول من أدخل للمغرب شامل بهرام وشرحه للمختصر." (١)

"الطبقة العشرون

من أهل الحجاز

١٠٧٣ - أبو محمد عبد المعطي بن أحمد بن محمد السخاوي: المدنى من **بيت علم** وفضل الفقيه العالم المصنف المحقق العمدة. أخذ عن أبي عبد الله محمد بن محمد السخاوي وغيره ولقيه والد الشيخ أحمد بابا بالمدينة له تآليف منها تفسير القرآن العظيم سماه فتح الحميد في ستة أسفار وتاريخ المدينة وشرح الشامل. كان بالحياة قرب سنة ٩٦٠ هـ[١٥٥٢ م].

١٠٧٤ - بركات بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب المكي: الفقيه الإمام الصالح العلامة المتفنن المعمر البركة. أخذ عن والده وغيره وعنه جماعة منهم ابن أخيه يحيى بن محمد الحطاب ووالد الشيخ أحمد بابا بالإجازة له شرح على خليل في أربعة أسفار سماه المنهج الجليل. توفي عن عمر عال بعد سنة ٩٨٠ هـ[١٥٧٢ م].

١٠٧٥ - أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الحطاب المكي: فقيهها وخاتمة علماء الحجاز المالكية الإمام العالم العامل العمدة الفاضل المعروف بالصلاح والدين المتين. أخذ عن والده وعمه بركات وغيرهما وعنه أبو مسعود القسطلاني المكي والشيخ أحمد بابا إجازة عامة وغيرهما له تآليف في الفقه والحساب والمناسك وفي خصوص نوازل الحبس. توفي بعد سنة ٩٩٣ هـ[١٥٨٥ م].

فرع مصر

١٠٧٦ - أبو زيد عبد الرحمن بن علي الأجهوري: الفقيه العلامة العالم العامل الزاهد بقية السلف الفاضل أثنى عليه الشيخ الشعراني في طبقاته. أخذ عن الشهاب الفيشي والشمس والناصر اللقانيين وبهما تفقه تخرج به جماعة من الفضلاء." (٢)

"أحمد بابا وغيره له تعليق على رجز المقيلي في المنطق. مولده سنة ٩٠٩ هـ وتوفي سنة ٩٧٣ هـ[١٥٦٥ م].

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٣٦٦/١

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٠٤/١

١١٠٣ - أبو العباس أحمد بن سعيد بن محمود بن عمر التنبكتي: الفقيه المطلع الفهامة. أخذ عن جده لأمه وعنه جماعة وانتفعوا به منهم الأخوان محمد وأحمد والد الشيخ أحمد بابا له استدراكات في الفقه وحاشية لطيفة على خليل أدركه الشيخ أحمد بابا صغيرا وحضر درسه. مولده سنة ٩٣١ هـ وتوفي في محرم سنة ٩٧٦ هـ[١٥٦٨ م].

١١٠٤ - أبو العزم عبد الرحمن بن عياد الدكالي: الشهير بالمجذوب الولي الكامل الشيخ الفاضل الكثير الكرامات. أخذ عن الشيخ علي الصنهاجي والشيخ عمر اللوام وعنه أبو المحاسن يوسف الفاسي وغيره. توفي سنة ٩٧٦ هـ.

١١٠٥ - أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير الأخضري: من بيت علم وصلاح الفقيه العلامة الشيخ الصالح المحقق الفهامة المتفنن في العلوم له تآليف مشهورة وكرامات مأثورة منها منظومة في السلوك تشابه المباحث الأصلية رائقة النظم فائقة الحسن والجوهر المكنون في المعاني والبيان والبديع وشرحه والدرة البيضاء في الفرائض والحساب وشرحها والسراج في الفلك ومقدمة في الفقه مشهورة عند أهل بلده الزاب الذي قاعدته بسكرة وزاويته هناك التي بها قبره مقصودة بالزيارة وله السلم في المنطق نظمه وهو ابن إحدى وعشرين سنة وفي كشف الظنون السلم للشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد الصغير في المنطق نظمه ثم شرحه سنة ٩٤١ هـ وتعرض لذكره الشيخ العياشي في رحلته وأثنى عليه وذكر أنه هو الذي أظهر قبر نبي الله خالد بن سنان عليه السلام وهو مزار عظيم بتلك الجهة وتعرض لذكر هذا النبي أيضا صاحب المونس.

١١٠٦ - أبو القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي: الفاسي الإمام الفقيه العالم." (١)

"العلامة العمدة المحقق الفهامة من بيت علم وفضل. أخذ عن الشيخ الدقوف والمواق والمنتوري وابن غازي وأبي عبد الله الهبطي وغيرهم وعنه أبو الحسن علي بن يوسف الفاسي والشيخ القصار وغيرهما، مولده سنة ٨٩٦ وتوفي سنة ٩٧٨ هـ[١٥٧٠ م].

١١٠٧ - أبو عبد الله محمد بن مهدي الدرعي الحرار: الفقيه العالم العامل العمدة الفاضل .. أخذ عن جماعة وعنه عبد الواحد الشريف وأثنى عليه في فهرسته وعبد الله التمكروتي. مولده في ذي الحجة سنة ٩٢٠ هـ وتوفي في جمادى الأولى سنة ٩٧٩ هـ[١٥٧١ م].

١١٠٨ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسعود التمكروتي المرعوي الدرعي: الفقيه العالم المؤلف

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤١٢/١

المحصل الإمام القدوة الأعدل. أخذ عن عالم درعة أبي عبد الله محمد بن مهدي له تعليق على خليل في أسفار والروض اليانع في فوائد النكاح وآداب المجامع. توفي بعد سنة ٩٨٠ هـ[١٥٧٢ م].

١١٠٩ – أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال (به عرف) التلمساني: مفتي فاس وشيخ الجماعة بها الإمام الفقيه العالم المتفنن القدوة المفضال. أخذ عن سعيد المقرئ وأبي زكريا المغراوي وأحمد بن أطاع الله وعبد الملك البرجي وغيرهم وعنه الإمام المنجور وغيره. مولده سنة ٩٠٨ هـ وتوفي سنة ٩٨١ هـ[١٥٧٣ م].١١١٠ – أبو عبد الله محمد بن شقرون (به عرف) ابن هبة الله الوجديجي التلمساني: نزيل مراكش ومفتيها وشيخ الجماعة بها الإمام العلامة المتفنن الخطيب البليغ المتقين ترب ابن جلال وشاركه في شيوخه. أخذ عن الشيخ إبراهيم الشاوي وسعيد المقرئ وغيرهما له شرح على التلمسانية في الفرائض. توفي سنة ٩٨٣ هـ[١٥٧٤ م].." [١]

"أعلام ثم رحل لمصر وتفقه بالبرهان اللقاني وأخذ عنه بقية العلوم وعن غيره، وكان له النظم الجيد، مولده سنة ١٠٠٢ هـ وتوفي سنة ١٠٥٠ هـ[١٦٤٠م].

فرع إفريقية

١١٤٠ – أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظوم القيرواني: من بيت علم وفضل الفقيه المطلع المحقق للفتيا والنوازل القدوة العمدة الفاضل العالم العامل، كان معاصرا لأبي يحيي الرصاع وكان من عدول تونس ثم تولى الفتيا وله نوادر تحكى عنه في أيام فتياه ولا يأخذ أجرا على الفتيا إلا قدر ما يكفيه ليومه مع أنه فقير ذو عيال له تآليف مفيدة منها برنامج الشوارد على الشامل اعتمده المفتون والقضاة وأجوبة على نوازل في الفقه سئل عنها في نحو الثلاثين مجلدا محررة مع إطناب وغير ذلك. كان حيا سنة ١٠٠٩ هـ[١٦٠٠م].

١١٤١ – أبو عبد الله محمد بن منصور قشور الجبالي: العالم المحرر الفقيه الفاضل. أخذ عن الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح محمد بن عبد الكريم المرساوي المتوفى في أوائل صفر سنة ١٠١٢ هـ له بغية ذوي الحاجات في معرفة تقرير النفقات. لم أقف على وفاته.

١١٤٢ – الشيخ أبو عبد الله محمد الأندلسي التونسي: إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم بعد الشيخ محمد بن سلامة المتقدم الذكر الأستاذ النحوي الفاضل الفقيه العالم العامل. أخذ عن أبي العباس أحمد

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤١٣/١

العيسي. توفي سنة ١٠١٧ هـ[١٦٠٨م].

١١٤٣ – أبو طالب الشيخ ساسي بن محمد نوينة الأندلسي التونسي: قاضيها ومفتيها ومحدثها الفقيه المتفنن علامة الزمان في الحفظ والإتقان وقل من يوجد من مشايخ تونس من ليس في إجازته سند من هذا الشيخ. أخذ عن أعلام وعنه الشيخ أحمد الشريف وغيره. لم أقف على وفاته.

١١٤٤ – أبو النجاة سالم النفاتي التونسي: إمامها وفقيهها العالم الفاضل. كان معاصرا لأبي الفضل عظوم. أخذ عن أعلام وعنه أولاده الثلاثة أبو الحسن وعلي ومحمد يأتي ذكرهم. لم أقف على وفاته.." (١)

"١١٤٥ – أبو الغيث: المعروف بالقشاش التونسي الأستاذ الرحلة العالم الكبير القدر الشهير الذكر الكثير الكرامات الظاهرة وآيات الله الباهرة ساح في ابتداء حاله وتطور في أحواله وأخذ عن علماء عصره العلوم المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والأصول وأحاط بها وكان في رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسا لقراءة التفسير والبخاري، وكان يميل إلى تحصيل نسخ متعددة من البخاري وجمع من نظائر الكتب ما لا يعد كثرة، ومن جملة ما وجد بخزائن كتبه نحو ألف نسخة من البخاري وقس على ذلك الباقي ومآثره الحسنة وأحواله العجيبة مما لا يحيط به وصف واصف ولا مدح مادح واتفقت الكلمة على علو شأنه وسمو قدره وفيه يقول شيخ الإسلام يحيى بن زكرياء حين ورد أحد خلفائه إلى الروم وطلب منه تقريظ إجازة أجازه بها الشيخ قدس الله سره:

أبوالغيث غيث المستغيثين كلهم ... بهمته نال الورى فك أسرهم

فهمته العلياء غيث به ارتوى ... رياض أمان اللائذين بأسرهم

أخذ عنه من لا يعد كثرة منهم تاج العارفين البكري وصاهره في ابنته والشيخ الصالح الشهير الذكر والكرامات عامر المزوغي الذي زاويته بالقرب من بلد الساحلين من عمل سوسة توفي المترجم بتونس سنة ١٠٣١ هـ[١٦٢١م]، وعمره ما جاوز الخمسين. وذكر بعض الفضلاء أن قبره بالحجامين في حمام يعرف بسيدي أبي الغيث أثنى عليه كثيرا في خلاصة الأثر وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد الطرابلسي الحنفي من تأليفه جمع مناقب أبي الغيث المذكور.

١١٤٦ – أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسي: من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة ووالده كان وزيرا للأمير حميدة الحفصي وأعطاه بنتيه لولديه أبي يحيى هذا وأبي الفضل مات شهيدا بغزوة حلق الوادي الفقيه العلامة المفسر المفتي الفهامة الخطيب بجامع الزيتونة بعد أن استقال من الفتيا ولازم القيام بها أحسن قيام

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٢٣/١

ولما مرض قيل له هل يصلح ابنك للإمامة؟ فقال: لا فالشيخ محمد براو فقال: يصلح إلا أن أهل تونس يأنفون ممن ليس منهم فالشيخ محمد الغماد فقال جوهرة عليها الران فالشيخ محمد تاج العارفين فقال جوهرة ما مستها يدان. أخذ عن الشيخ محمد الأندلسي وغيره وعنه تاج العارفين المذكور، توفي في ذي الحجة سنة ١٠٣٣ هـ[١٦٢٣م].." (١)

"إمام الحرمين وعالم المغربين والمشرقين المتفنن في العلوم مع الإحاطة والاطلاع والتحقيق والزهد والصلاح ولد بزواوة عمل الجزائر وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد الصادق وسعيد قدورة وأجازه. مروياته منها الحديث المسلسل بالأولية وبالضيافة بالأسودين الماء والتمر وتلقين الذكر ولبس الخرقة والمصافحة والمشابكة وأخذ أيضا عن الشيخ عبد الكريم الفكون وأجازه بمروياته ولازم الشيخ أبا الحسن السراج السجلماسي مدة تزيد على العشر سنين وانتفع به وأجازه وزوجه ابنته وأنابه في التدريس ولم يفارقه حتى مات وماتت زوجته فرحل من الجزائر وتبعه للقراءة عليه الشيخ يحيي الشاوي ومر في طريقه على تونس وأخذ عن تاج العارفين البكري وعلى مصر فأخذ على النور الأجهوري والشهاب المقري والشهاب الخفاجي وقاضي مكة تاج الدين المكي وخلق وأجازوه وأثنوا عليه بما هو أهله ولازم الشمس البابلي، وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو سالم العياشي وأجازه بجميع مروياته منها إتحاف ودود ذكر فيه عظماء رجال المذهب المالكي وأسانيدهم ويحيى الشاوي وجار الله الشيخ عبد الله بن سالم البصري. وله تآليف منها مقاييد الأسانيد ذكر فيه شيوخه المالكيين وأسماء رواة الإمام أبي حنيفة وفهرسة حافلة سماها كنز الرواة. توفي في رجب سنة ١٠٨٠ هـ[١٦٦٩م].

١٢٣٠ - أبو زيد عبد الرحمن ابن الشيخ قاسم ابن القاضي المكناسي: ثم الفاسي وبيته **بيت علم** يعرف بالقديم بابن أبي العافية وتربى في حجر أبي المحاسن يوسف الفاسي وأخذ عنه فهو شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ إمام القراء وأستاذ العلماء. أخذ عن الشيخ محمد النايلي وهو عمدته وأجازه وغيره، وعنه جماعة منهم أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وشيخ القراء بمصر أبو عبد الله محمد بن محمد الأفراني. له تأليف في طبقات الصوفية والفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع وأجوبة نظما نثرا في أحكام الضبط والرسم وغير ذلك، توفي سنة ١٠٨٢ هـ[١٦٧١م].

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٢٤/١

١٢٣١ – أبو الفضل قاسم بن قاسم الخصاصي: الإمام العارف بالله الكامل الولي الواصل صاحب الإشارات العلمية والحقائق السنية أخذ عن العارف الفاسي." [1]

"وانتفع به ثم عن خليفته الوارث لسره الشيخ محمد معن، توفي سنة ١٠٨٢هـ[١٦٧١م].

١٢٣٢ – أبو العباس أحمد بن حمدون المزوار الفاسي: أحد العلماء الأخيار والأئمة الكبار أخذ عن ابن عاشر وغيره وعنه أبو العباس بن مبارك وعبد السلام جسوس والمهدي الفاسي وأبو سالم العياشي والعربي بردلة وغيرهم. له نظم عذب. مولده سنة ١٠١٢هـ وتوفي سنة ١٠٨٤هـ[١٦٧٣م].

١٢٣٣ – القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي: الإمام الجليل العلامة الأصيل الفقيه النبيل الشيخ الحافظ الأستاذ اللافظ أخذ عن ابن عاشر وابن أبي نعيم وعمه العربي وعم أبيه عبد الرحمن وأجازه وأبي الحسن بن الزبير السجلماسي وأبي الحسن البطوئي وغيرهم وأجازه الشيخ القصار، وعنه جماعة منهم أبو محمد عبد السلام القادري ومحمد وعبد الرحمن ابنا عبد القادر الفاسي والقاضي المجاصي والقاضي بردلة. له شرح على المختصر وشرح على المراصد لعمه العربي وغير ذلك. مولده سنة ١٠٠٩ هـ وتوفي سنة ١٠٨٤ هـ.

١٢٣٤ – أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان: القاضي ابن عبد العزيز بن محمد القاضي العباسي السجلماسي التجمعوتي من بيت علم ورياسة وأدب وسياسة الفقيه الإمام المحدث. أخذ عن أعلام وتوفي سنة ١٠٨٣ هـ أو سنة ١٠٨٤ هـ وله ثلاثة إخوة علماء أجلاء أفاضل محمد وعبد العزيز وعبد الملك ووالدهم محمد عالم معتقد معدود من أولياء زمانه فعبد العزيز مات سنة ١٠٥٨هـ.

١٢٣٥ – ومحمد: مات سنة ١٠٨٧ هـ وعبد الملك روى عن الشيخ المسناوي وحج وجاور وأقرأ في الحرمين الحديث وغيره ثم ولي قضاء سجلماسة." [2]

"الفقهاء الفضلاء شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، أخذ عن الشيخ محمد براؤ والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أبي الحسن النفاتي وغيرهم وعنه الشيخ محمد زيتونة والشيخ حمودة العامري وجماعة. ألف تآليف منها سمط اللآل في التعريف بما في الشفا من الرجال كتاب غريب في بابه يحتوي على عشرة أجزاء ضمن فيه الكثير من شوارد المسائل والتحريرات واللطائف والتراجم والأخبار ما يسلي الغريب ويفيد العالم اللبيب وقرظه الكثير من علماء عصره منهم الشيخ محمد فتاتة والإمام المفتي الحنفي

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٥١/١

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٥٢/١

الشيخ عبد الكبير درغوث ولما اطلع على هذا التقريظ الشيخ محمد زيتونة كتب ما ملخصه: هذه بنات أبكار وعرائس أفكار ونفائس سجع برزن من وراء الستار جالسة على منابر العز متنافسة مرتضعة من ثدي الآداب رحيق الزلال منبهة على عظم مقدار سمط اللآل.

نمقتها يد المحاسن فضلا ... من همام موضح المشكلات

صادع بالدليل في كل خطب ... ناصر الحق قدوة الإثبات

وتوفي صاحب الترجمة سنة ١١١٤هـ[١٧٠٢م].

١٢٦٩ - أبو عبد الله محمد: الشهير بالغماد من **بيت علم** وأبوه شيخ قبله، أخذ عن منلا أحمد كان هذا الفاضل من أعلام العلماء الأفاضل جيد الحفظ فقيها محدثا عالما باللغة والنحو والمنطق وهو أول من ولي التدريس بالمدرسة المرادية وتخرج به جماعة من الفحول كل شيخ منهم أشير إليه بالخناصر منهم الشيخ محمد زيتونة. توفي سنة ١١١٥هـ[١٧٠٣م].

١٢٧٠ - أبو الحسن علي بن أبي بكر بن ميمون الصفاقسي: الإمام العالم بكثير من الفنون الكثير الكرامات، أخذ عن والده والشيخ اللومي وأخذ علم الباطن عن الشيخ الوحيشي وعنه الشيخ محمد المراكشي وغيره، له موشحة في كلام القوم شرحها الشيخ عبد الوهاب الأزهري ومدحه بقصيدة أرسلها معه. توفي سنة ١١١٥هـ[١٧٠٣م].

١٢٧١ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتاتة التونسي: الشيخ العارف المستجمع للعلوم والمعارف فريد عصره وأوانه الممتاز بالفضل على أقرانه، أخذ عن تاج العارفين البكري وابنه أبي بكر وأبي الفضل المسراتي ومحمد براو وغيرهم وعنه أبناؤه أحمد وإبراهيم وحموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي والوزير السراج ومحمد زيتونة والخضراوي ومن لا يعد كثرة ووجد بخط يده لما وقع الفتح العثماني كان من رأي أمير تونس في ذلك الوقت أن يبني حصنا عظيما بقلاع حلق الوادي." (١)

"وابن عمه محمد الزوالي والشيخ زيتونة. له شرح على شواهد المغني في أربع مجلدات وعلى شواهد مقدمة ابن هشام وله حواش ورسائل كثيرة قصائد غزيرة في مدحه - صلى الله عليه وسلم - واعتنى بالبردة وجعل عليها ثلاثة عشر تخميسا وله تخميس على قصيدة الطرائفي. توفي في ذي القعدة سنة ١١٢٢ هـ[١٧١٠م].

١٢٧٨ - أبو محمد حمودة ابن الشيخ حسن العامري: الإمام الهمام الشيخ الصالح القدوة الزاهد الناصح.

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٦٣/١

أخذ القرآات عن الشيخ إبراهيم الجمل وأجازه وأثنى عليه وأخذ باقي العلوم عن الشيخ أبي الحسن العامري والشيخ محمد قويسم وغيرهما، تولى الإمامة والخطابة بجامع الزيتونة نيابة عن إمامه الشيخ حمودة البكري وكانت ولاية هذا الإمام سنة ١١٢٣هـ، وصاحب الترجمة مولده سنة ١٠٦٠ هـ وكان الخليفة قبله في الإمامة والده حسن المذكور، لم أقف على وفاتهم.

١٢٧٩ – أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالي القيرواني: مفتيها العالم الفاضل الفقيه النبيه الكامل. أخذ عن سعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الغماد وسعيد المحجوز وغيرهم وأجازوه وأثنوا عليه. توفي بمكة سنة ١١٢٥هـ[١٧١٣م].

١٢٨٠ – ابن عمه أبو عبد الله محمد بن محمد الزوالي القيرواني: ثم التونسي إمامها وخطيبها بجامع باب الجزيرة. كان من العلماء النبلاء والفقهاء النبهاء. أخذ عن جماعة منهم سعيد المحجوز، تولى التدريس مكانه. توفي سنة ١١٢٥هـ[١٧١٣م].

١٢٨١ – أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الرعيني المعروف بالصفار القيرواني: الشيخ الإمام العالم الهمام الفقيه المحدث الراوية، لازم الأزهر وأخذ عن علمائه وأجازوه وأثنوا عليه منهم الشيخ عبد الباقي الزرقاني ورجع لبلده وتصدى للتدريس ثم انتقل لتونس وأقرأ صحيح البخاري دراية ومختصر خليل والكبرى وغيرها من الكتب المعتبرة وتخرج بين يديه أعلام منهم حمودة الريكلي وأجازه. توفي سنه ١١٢٧ هـ[١٧١٥ م].

١٢٨٢ – أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفراتي الصفاقسي: من **بيت علم** قديم هو عاشرهم الإمام الفقيه الفاضل الأستاذ المتفنن العمدة الكامل الشيخ الصالح العالم. أقام بتونس نحوا من عشرين عاما وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد القادر." (١)

"النور السنهوري عن التتائي عن البساطي عن بهرام عن الشيخ خليل عن الشيخ المنوفي بسنده للإمام مالك وأيضا السنهورى عن الشيخ طاهر النويري عن الشيخ حسين بن علي البوصيري عن أبي العباس بن هلال الربعي عن ابن المخلطة بسنده المتقدم الذكر في ترجمته، وحين قدم صاحب الترجمة الأزهر أخرج نسخة من شرح شيخه الشبرخيتي على المختصر وقوبلت بالأصل بعد مراجعة المؤلف ثم طرأ على المؤلف مرض الفالج ثم رجع لبلده مساكن وبنى بها مدرسة وأقرأ العلوم بها، وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به منهم ابن أخيه أحمد وابن عمه محمد الصغير وأجازه أبو عبد الله محمد الهدة السوسي والشيخ قاسم المحجوب.

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٤٦٧/١

ألف منظومة نونية في التوحيد شرحها الشيخ أحمد الدمنهوري المصري. عمر طويلا حتى ألحق الأحفاد بالأجداد. توفي بمساكن سنة ١١٧٢ هـ[١٧٥٨م].

١٣٨٦ – أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد المزاح: الأندلسي الأصل التونسي المنشأ والدار، العلامة الفقيه المحصل الفاضل القاضي بتونس العادل. أخذ عن أئمة. له شرح على لامية الزقاق موجود بمكتبة الجامع الأعظم. توفى في ذي القعدة سنة ١١٧٥ هـ[١٧٦١ م].

١٣٨٧ – أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد: الشريف الغني بنسبه عن التعريف، الإمام العلامة الفقيه الفهامة أخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي والشيخ محمد الصفار والشيخ محمد الخضراوي وجماعة وعنه ابنه عبد الكبير. لم أقف على وفاته.

١٣٨٨ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد عزوز: العالم الفاضل العمدة القدوة الكامل أخذ عن والده علم القراءات والعلوم عن الشيخ زيتونة والشيخ علي سويسي والشيخ أحمد مجاهد وأجازه. لم أقف على وفاته.

١٣٨٩ – أبو العباس أحمد الصيد بن محمد المناري القيرواني: إمامها وخطيبها بالجامع الأعظم الفقيه القدوة الفاضل العمدة العالم العامل. أخذ عن الشيخ محمد عظوم والشيخ علي الغرياني ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ محمد جعيط والشيخ محمد الغماري والشيخ محمد الزوالي والشيخ محمد الصفار. لم أقف على وفاته.

١٣٩٠ – أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شهر الناصر عظوم القيرواني: مفتيها الفقيه الفاضل من بيت علم بها. أخذ عن الشيخ محمد الصفار وغيره. لم أقف على وفاته.." (١)

"كناش في مناقبه جمعه بعض حفدته، ومن تأليفه شرح على مقدمة الشيخ السنوسي ورسالة في الخنثى المشكل وفيض الخلاق في الصلاة على راكب البراق وحاشيته على الخبيصي وأجاز الحافظ مرتضى الزبيدي بما حوته فهرسته وهو أول من تولى التدريس بالمدرسة السليمانية التي أسسها الباشا علي باسم ابنه سليمان. توفي في شوال سنة ١١٩٥ هـ[١٧٨٠ م] ورثاه جماعة.

١٤٠٠ – أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أحمد بن أبي الحسن النوري: الفقيه المحصل العمدة الإمام الفاضل القدوة. أخذ عن والده والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشحمي والشيخ الغرياني وأبي الفضل قاسم المحجوب وجماعة. توفي سنة ١١٩٥ هـ[١٧٨٠ م].

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٥٠٠

١٤٠١ – أبو العباس أحمد بن محمد ابن الشيخ المفتي حسن الشرفي الصفاقسي: العلامة الفاضل الإمام الكامل كان جم الفضائل من بيت علم ومجد. أخذ عن الشيخ محمد بن المؤدب الشرعي وغيره. توفي سنة ١١٩٥ هـ[١٧٨٠م].

١٤٠٢ – وابنه حسن: قاضي صفاقس العادل وإمامها وعالمها الفاضل. أخذ عن والده والشيخ محمد بن المؤدب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الغرياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ الماكودي وغيرهم. توفي سنة ١١٩٩ هـ[١٧٨٤ م].

١٤٠٣ – وأخوه أبو العباس أحمد الشرفي: العلامة المحقق الفهامة المدقق. أخذ عن شقيقه حسن والطيب ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ الغرياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشحمي وغيرهم. وأخذ القراءات عن الشيخ حمودة إدريس وعنه ابن أخيه محمد بن حسن له شرح على منظومة نظمها شيخه حمودة المذكور وبحث فيه مع صاحب غيث النفع وأرسله إلى شيخه المذكور وأجازه نظما ونثرا بعد الاطلاع عليه وله تقريرات على شرحي الخرشي وعبد الباقي على المختصر وتقريرات على الرسالة. لم أقف على وفاته.

١٤٠٤ – أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحجري: نسبة لقرية قرب المنستير تعرف بأبي حجر الإمام الأريب العلامة الألمعي الأديب الفهامة اللغوي النحوي المتفنن الشاعر الماهر المؤلف المتقين آية في الذكاء وفرد من أفراد العلماء. أخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وابنه محمد والشيخ صالح الكواش وغيرهم، له تآليف منها حاشية على الأشموني على الخلاصة دلت على فضل واطلاع وطول باع وحاشية على السكتاني في علم الكلام وحاشية على شرح الخبيصي في المنطق ورسالة فيه وديوان شعر رائق. توفي بتونس صغيرا لم يستوف أمد أقرانه في طاعون سنة ١١٩٩ هـ[١٧٨٤ م].." (١)

"١٤٤٠ – أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الجمل الحسني الإدريسي: شيخ الطريقة وإمام الحقيقة العارف بالله الدال عليه الفاضل منبع المعارف الولي الكامل، أخذ عن مولاي الطيب الوزاني ثم لزم العارف الأكبر الشيخ العربي بن أحمد معن وانتفع به حتى صار بحرا زاخرا بالعلم والعرفان وسارت بأخباره الركبان وانتفع به الكثير منهم الشيخ العربي الدرقاوي وقد بالغ في الثناء على شيخه المذكور في كثير من رسائله. توفي سنة ١١٩٤ هـ وسنة مائة وتسعة أعوام.

١٤٤١ – أبو العباس أحمد بن أبي جيدة بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي: الفقيه الإمام العارف

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٥٠٣

المتحلي بالعلوم والمعارف، أخذ عن أبي حفص الفاسي وأبي عبد الله محمد البناني وأبي محمد عبد القادر شقرون وغيرهم. مولده سنة ١١٦٥ هـ وتوفي سنة ١١٩٤ هـ[١٧٨٠ م].

١٤٤٢ – أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي حفص عمر الفاسي: الفقيه العالم المتفنن الماهر المحدث الأديب الكاتب الناثر نشأ في حجر أبيه وتربى في صيانة وصون وديانة، قرأ على الشيخ محمد الهواري والشيخ عبد القادر بن شقرون وأخذ عنهما وغيرهما. توفي سنة ١١٩٧ هـ[١٧٨٢ م].

١٤٤٣ – أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن ناصر الدرعي ابن أخي أبي العباس أحمد: الإمام القدوة المعتقد العمدة الكثير الكرامات الفقيه المحدث من بيت علم وعدالة وفضل وجلالة، أخذ عن عمه أحمد المذكور وورث سره وكان الخليفة بعده وروى الكتب الستة والشفا والمواهب وحلية أبي نعيم والترغيب والترهيب وإحياء العلوم وكنز العمال والجامعين الصغير والكبير والفتوحات المكية عن أخيه أبي عمران موسى عن عمه بسنده وعن الشيخ محمد بن عبد السلام البناني بسنده وعن الشيخ أحمد بن مبارك بسنده وعن غيرهم وكلهم أجازوه معقولا ومنقولا." (١)

"١٥٣٥ – أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن أبي زيد اليازمي: الفقيه العلامة النفاع الكثير التلامذة والأتباع البركة القدوة المجاب الدعوة ذو الهمة العلية والأخلاق النبوية. أخذ عن الشيخ محمد البناني المختصر بسنده لمؤلفه وعن اليازغي والتاودي وعبد القادر بن شقرون وغيرهم، وعنه الكثير منهم محمد بن عبد الرحمن الفلالي السجلماسي وأبو العباس أحمد بن أبي جيدة وأبو حفص عمر بن سودة وأخوه المهدي والكوهن والطالب ابن حمدون، توفي في شعبان سنة ١٢٤١هـ[١٨٢٥م].

١٥٣٦ – أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الدوكالي الفاسي: قاضيها ومفتيها العالم العلامة العمدة الفهامة المحقق الفاضل إليه المرجع في الأحكام والنوازل بيته بفاس بيت علم وصلاح. أخذ عن والده وعن الشيخ الطيب بن كيران والشيخ التاودي وجماعة وعنه الشيخ التسولي لازمه وانتفع به له فتاوى مشهورة جمعها تلميذه المذكور. توفي سنة ١٢٤١هـ_[١٨٢٥م]، مولده سنة ١١٦٢هـ.

١٥٣٧ – قاضي الجماعة أبو الفضل العباس بن أحمد ابن الشيخ التاودي: نشأ في حرز وعفاف متصفا بجميل الأوصاف لا يعرف لغير العلم طريقا ولا يتخذ من غير أهله رفيقا كان من فضلاء العلماء. أخذ عن والده وانتفع به وعن الشيخ سليمان الحوات وغيرهما تولى قضاء فاس. وتوفي سنة ١٢٤١هـ[١٨٢٥م].

١٥٣٨ – أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي: الإمام العلامة الفقيه النحوي الفهامة.

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٥١٥/١

أخذ عن أعلام جامع الزيتونة ثم رجع لوطنه وانضم إلى الشيخ محمد الأزهري وأخذ عنه وانتفع به وتصدر للتدريس، وأخذ عنه الناس منهم ابنه أحمد وألف تآليف منها ميزان اللباب في قواعد البناء والإعراب وشرح الأزهرية وحاشية على الصغرى وشرح البردة والسلم. توفي سنة ١٢٤٣هـ أما ابنه المذكور العالم المؤلف العمدة الكامل فله نظم العقائد وشرح على أم البراهين منظومة في أحكام الفتوى أبياتها نحو الألفين وشرحها وغير ذلك. لم أقف على وفاته.." (١)

"حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل لتونس وأخذ عن أعلام كالشيخ حسن الشريف والطاهر بن مسعود ومحمد الباجي وإبراهيم الرياحي ولازم شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم وانتفع به. وهو أحد الثلاثة الذين انتخبوا لرياسة الفتوى بتونس المنحلة عن الشيخ إبراهيم المذكور والثاني الشيخ أحمد الفراتي الصفاقسي والثالث الشيخ أحمد بن حسين الكافي الآتي ذكره ووقع اختيار الأمير على الأخير لكونه أخص تلامذة سلفه. تولى الفتيا بالمنستير سنة ١٢٣٥ هـ والخطابة والإمام بجامعها سنة ١٢٤٧ هـ والقضاء سنة ١٢٥٧ هـ عوض الشيخ المجذوب المكنى ثم رياسة الفتوى سنة ١٢٦٩ هـ وتوفي عليها سنة ١٢٨٠ هـ[١٨٦٣ م].

١٥٦٩ - أبو عبد الله محمد ابن الحاج علي العذاري: الشريف المساكني الإمام الفقيه المتفنن الفاضل الشيخ الصالح المربي الناصح العالم العامل قرأ على الشيخ أحمد بن الصغير وأخذ عنه ولازمه وانتفع به وقام مقامه في التدريس وأجازه إجازة عامة بما في فهرسته كما تقدم في ترجمته وعنه أخذ جماعة منهم الشيخ محمد القزاح المساكني وأجازه. مولده سنة ١١٩٠ هـ وتوفي سنة ١٢٨١ هـ[١٨٦٤ م].

١٥٧٠ - أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز: العالم الولي العارف بالله الفقيه التقي الصوفي مع صلاح ودين متين من بيت علم وصلاح وفضل وزاويتهم بصحراء سوف شهيرة دخل هذا الولي القطر التونسي وبث الطريقة الرحمانية الخلوتية في العروش وطريقته لا تشديد فيها إلا من أراد التوغل في السلوك يأمر الناس بأداء فريضة الصلاة وذكر لا إله إلا الله بقدر الإمكان وطار صيته وظهرت كرامته سيما في الجهة الغربية وأحدث زاوية بنفطه وصار له أتباع كثيرون. أخذ عن الشيخ علي بن عمر صاحب زاوية طولقة وهو عن الشيخ محمد بن عزوز وهو عن الشيخ محمد الأزهري الزواوي وهو عن الشيخ محمد الحفني المصري الخلوتي، وأخذ عنه الكثير منهم ابنه الشيخ المكي وانتفع به وورث سره وكان المشير أحمد باشا يعتقده ويعظم شأنه ومن الله به على هذا القطر بإطفاء نار فتنة تأججت بإفريقية تعرف بفتنة علي بن غذاهم الواقعة

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٥٤٧/١

سنة ١٢٨٠ هـ لأجل مغرم الاثنين والسبعين وضمن للناس الأمان وطوع العاصي وسيأتي مزيد شرح لهاته الفتنة في التتمة. وللشيخ إبراهيم الرياحي فيه مدائح شعرية ونثرية. توفي في ذي الحجة سنة ١٢٨٢ هـ[١٨٦٥ م].

١٥٧١ - أبو عبد الله محمد البنا التونسي: قاضيها ثم مفتيها وإمامها الثاني." (١)

"ملحوظا بعين التعظيم شيخا كاملا من **بيت علم** وفضل لأنه من ذرية علامة شنجيط الشيخ الطالب العلوي الشهير الذكر بجهتهم. أخذ عن والده وغيره والطريقة التجانية عن قريبه الشيخ محمد الحافظ العلوي. ألف شرحا على تحفة ابن عاصم وتكملة التكملة للديباج انتهى فيه إلى ذكر أهل القرن الثاني عشر فترجم فيه للشيخ التاودي ابن سودة وغيره. توفي في حدود سنة ١٢٦٠ هـ[١٨٤٤ م].

١٦٠١ - الطالب ابن الحاج عبد الرحمن السراج الأندلسي: الفقيه الأجل الزكي الأفضل أخذ عن الشيخ عبد القادر الكوهن وأجازه بفهرسته المشهورة. كانت له مجالس يدرس فيها المختصر وغيره وانتفع به جماعة من الأعيان. توفي سنة ١٢٦٤ هـ[١٨٤٧ م].

١٦٠٢ - أبو محمد عبد السلام الجيز: كان فقيها صالحا، له معرفة ببعض العلوم. أخذ عن عمه الشيخ الطيب بن كيران وغيره. ألف تآليف منها شرح المنفرجة لابن النحوي وشرح دليل القطب للشيخ المختار الكنتي وصلوات ودعوات من إنشاآته. توفي سنة ١٢٦٤ هـ[١٨٤٧ م].

١٦٠٣ - أبو محمد عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقي الحسني: الإمام الفقيه المحدث العلامة المعقولي المحقق الفهامة. أخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر اليازغي وأحمد ابن الشيخ التاودي والطيب بن كيران وحمدون ابن الحاج وغيرهم، وعنه جعفر بن إدريس الكتاني وقاسم القادري وأحمد بن أحمد البناني وأحمد الخياط وغيرهم. ألف الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمد بن نفيس وهو حسن نفيس في شعبتهم العراقية. مولده سنة ١٢٠٩ هـ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٢٦٥ هـ[١٨٤٨ م].

١٦٠٤ - أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني: صاحب الجبل الأخضر الشهير الذكر الرفيع القدر شيخ الإسلام والمسلمين وارث علوم سيد الأولين والآخرين الفقيه الحافظ العالم العامل المحدث الجامع الولي المقرب." (٢)

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٥٥٩/١

(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٥٧٠/١

"١٦٤٧ – أبو محمد حسن بن محمد بن داود: الإمام العلامة الفقيه الفهامة العالم المحقق العمدة المدقق تلقى الدروس باعتناء على أعلام الأزهر كالشيخ أحمد كابوه والشيخ محمد عليش والشيخ منصور كساب والشيخ محمد الأشموني والشيخ إبراهيم جاد الله المالكي والشيخ المرصفي والشيخ مصطفى المبلط والشيخ المهدي بن سودة والشيخ إبراهيم السقا والشيخ محمد قطة العدوي وغيرهم حتى برع وتفنن وتصدر للتدريس بالأزهر وتخرج عليه كثير من العلماء منهم الشيخ محمد البشير ظافر وأجازه إجازة لطيفة بخطه. توفي في جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ[١٩٠٢م].

١٦٤٨ – أبو محمد عبد الكريم السناري السوداني: العالم الصالح الورع المفتي البارع في النوازل الفقيه المتوسع؛ كان زاهدا متبعا للسنة حسن الأخلاق جميل الشمائل متواضعا طيب المنادمة لا يمل مجالسة من حديثه، نشأ في بلده وبيته **بيت علم** ثم حضر مصر وجاور بالأزهر ودرس مذهب الإمام الشافعي حتى صار إماما فيه وأدرك الشيخ إبراهيم الباجوري والشيخ إبراهيم السقا ثم تحول لمذهب مالك وأخذ عن الشيخ محمد عليش واجتهد حتى برع في كثير من العلوم، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الأستاذ المرشد عبد القادر بن عبد الوهاب وكانت أوقاته بالإسكندرية وغيرها معمورة بالتدريس والإفادة والتلاوة والعبادة. أخذ عنه جماعة وانتفعوا به، وكان ينظم الشعر. توفي في رمضان سنة ١٣٢٠هـ[١٩٠٢م] عن نحو ٨٠ سنة.

١٦٤٩ – أبو محمد حسن الجزيري: الشيخ الصالح الفقيه العالم العامل. ولد بجزيرة شندويل ونشأ بها ثم حضر الأزهر ولازم الأستاذ المحقق العلامة شيخ المالكية سليم البشري وحضر على الشيخ إسماعيل الحامدي والشيخ حسن داود والشيخ مرزوق المالكي. أخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد البشير ظافر لازمه وأجازه. توفي سنة ١٣٢٢هـ[١٩٠٤م].

١٦٥٠ – أبو العباس أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي: وبه اشتهر العالم العلامة المحدث الفقيه المحقق الفهامة كان مواظبا على قراءة الحديث دؤوبا على التدريس لا يعرف الكسل ولا الملل جاور بالأزهر ولازم أساتذة وأخذ عنهم كالشيخ محمد عليش والشيخ محمد الغلماوي والشيخ إبراهيم السقا والشيخ مصطفى المبلط." (١)

"ودرر الأصداف المنتقاة من سلك جواهر الاسعاف شرح شواهد البيضاوى والكشاف والمختصر المستفاد من تاريخ العماد في التاريخ إلى زمنه وأكمله جحاف ومات صاحب الترجمة في صنعاء سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين

---

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ٥٨٦/١

السيد على بن عبد الله بن أمير الدين

السيد العلامة على بن عبد الله بن أمير الدين بن عبد الله بن نهشل مولده تقريبا في سنة ١٠٤٥ خمس وأربعين وألف وأخذ عن السيد عبد الله بن احمد الشرفي والإمام المتوكل على الله إسماعيل والسيد الحسين بن محمد الحوثي والسيد الحسين بن صلاح وغيرهم وكان عالما محققا فاضلا دينا سكن شهارة ودرس بها وعرف بالصلاح والفضل وكانت له يد قوية في الطب وضعف في آخر أمره فسكن في بيته حتى مات في محرم سنة ١١٢٠ عشرين ومائة وألف

السيد على بن عبد الله جحاف

السيد العلامة على بن عبد الله بن الحسين بن على بن إبراهيم بن المهدى جحاف أخذ عن السيد يحيى بن إبراهيم جحاف والسيد إسماعيل بن إبراهيم وعن والده السيد عبد الله بن الحسين والفقيه على بن عبد الله الأكوع وغيرهم وصاحب الترجمة هو العلامة المحقق الثبت الأصولى الفروعى بقية علماء أهل هذا **البيت علما** وعملا وصلاحا وفضلا له في العلوم اليد الطولى سيما في الأصولين امام المعقول والمنقول جوادا تقيا نقيا حاكما للشريعة بمدينة حبور وسكن في جبل عمر من بلاد حجة ثم انتقل إلى حصن الظفير ومات في ذى الحجة سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين." (١)

"المحدث أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد " ثلاثة أهل شورى " المعروف ببابا من بلدة تنبكت، وليس هو من السودان بل من صنهاجة، بيته **بيت علم** وصلاح، توارث العلم فيه نحو الخمسمائة سنة. وأخبرت أن ولده أنجب بعده، وذكر لي بعض الأصحاب أنه رآه بمصر يقرأ علم التوقيت وينسخ فهرسة السيوطي فدل ذلك على أنه نجيب، اه.

نروي ماله من طرق ومنها بأسانيدنا إلى أبي السعود عبد القادر الفاسي وأبي العباس المقري كلاهما عن أبي القاسم بن أبي النعيم الغساني الفاسي عنه عامة، وأخذ المقري مباشرة عنه أيضا وبالسند إلى أبي سالم العياشي عن المعمر أبي بكر بن يوسف الكتاني المراكشي عنه.

٥ - أحمد بن القاضي (١) : هو الإمام العلامة مسند فاس ومؤرخها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية المكناسي النجاري الفاسي الدار المعروف بابن القاضي من أولاد ابن

---

(١) الملحق التابع للبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع محمد زبارة ١٦٦/٢

القاضي الزناتيين المكناسيين الذين بفاس، قال في " البدور الضاوية ": كان حافظا ضابطا مؤرخا أخباريا ثقة، اه. ولد سنة ٩٦. ومات سنة ١٠٢٥ بفاس وقيل سنة ١٠٢٦. أجاز له عامة القصار ومحمد بن يوسف الترغي ويعقوب بن يحيى البدري ومحمد بن محمد بن أبي بكر التواتي ويحيى بن علي الخصيبي المالكي وعبد الواحد الشريف المراكشي ومحمد بن أحمد الحضري الوزروالي وغيرهم، وحج فأجازه يحيى الخطاب المكي والنجم الغيطي وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي ومحمد بن عبد الرحمن البهنسي ومسند مكة الوجيه عبد الرحمن ابن فهد العلقمي ونور الدين علي بن أحمد القرافي كلاهما من أصحاب

---

(١) لابن القاضي ترجمة في تعريف الخلف ١: ١٩٨ واليواقيت الثمينة: ٢٤ وصفوة من انتشر: ٧٧ وإتحاف أعلام الناس ١: ٣٢٦ وسلوة الأنفاس ٣: ١٣٣ ومعجم المؤلفين ٢: ١٤٧ وبروكلمان ٢: ٦٧٨ والزركلي ١: ٢٢٥.." (١)

"وأحمد والدارمي والشمائل والشفا والمصابيح والمشكاة ومعالم التنزيل ومشارق الأنوار وشرح معاني الأنوار وجامعي السيوطي والحصن والدلائل. روى فيه عن أبي الحسن السندي عن محمد حياة السندي عن البصري بأسانيده. نرويه بأسانيدنا إلى عبد الله سراج عن العلامة صديق بن محمد صالح النهاوندي المجاور بمكة عن جمال الدين الحنفي المذكور.

١٥٠ - كتاب تراجم الشيوخ (١) : للأستاذ محمد [بن] زين العابدين البكري بن الإمام أبي السرور زين العابدين بن تاج العارفين أبي المكارم محمد بن القطب أبي الحسن البكري الصديقي المصري المتوفى بمصر سنة ١٠٨٧، العالم العارف بقية السلف من **بيت العلم** والولاية والصلاح والرياسة الدنيوية والأخروية. له مصنفات في الحديث والفقه والأصول والتصوف والتاريخ والأدب منها: الدرة العصماء في طبقات الفقهاء، والروضة الندية في طبقات الصوفية، وعين اليقين في تاريخ المؤلفين على أسلوب " أخبار المصنفين " لأبي الحسن علي بن أنجب البغدادي، وهو في عدة مجلدات. وله: تراجم الشيوخ ذكر فيه من أخذ عنه من العلماء والصوفية والفقهاء، وله كتاب قطف الأزهار من الخطط والآثار، وكتاب الدرر في الأخبار والسير ثلاثون مجلدا. نتصل به من طريق أبي سالم العياشي قال: " لقيته بمكة وصافحني ولقنني وهو أخذ عن أبيه عن جده، اه ".

وترجمته مبسوطة في " خلاصة الأثر " و " عمدة التحقيق " للعبيدي و "كتاب بيت الصديق " لصديقنا

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١/١١٤

السيد توفيق البكري المصري، شفاه الله.

---

(١) ترجمة محمد زين العابدين البكري الصديقي في خلاصة الاثر ٣: ٤٦٥ وقد جاء فيه: محمد بن زين العابدين بن محمد بن علي، ذكره الخياري في رحلته ٣: ٢١ وكذلك والد المحبي في رحلته المصرية، وخطط مبارك ٣: ١٢٦ وبيت الصديق: ٧٣، ٧٨ والزركلي ٧: ٢٩٣.." (١)

"عن محمد صالح الأدقي الصوفي عن الشيخ عبد الغني الرافعي عن الشيخ أعراب أفندي الزيلعي عنه. ح: وأعلى منه عن الشهاب أحمد الحضراوي المكي عن الشيخ عبد الغني الرافعي المذكور، وإن كان عبد الله الحلبي المذكور هو ابن الشيخ سعيد الحلبي الشهير، فنروي عنه عاليا بواسطة الشبيتي، وذلك عن الشمس محمد أمين البيطار الدمشقي عنه، والله أعلم.

٤٠٩ – عبد الله الدمياطي: هو أبو محمد ابن إبراهيم بن محمد ابن محمد الشبيتي الدمياطي من **بيت علم** وصلاح، له رحلة إلى بلاد الروم، أجازه البديري، وله ثبت نرويه من طريق الحافظ مرتضى عن ولده الشيخ الصالح إبراهيم، ذكره في ترجمته من معجمه.

٤١٠ – عبد الله سراج: هو مفتي مكة المكرمة العلامة عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي المكي الصديقي، وصفه الشيخ الكوهن في رحلته بالشيخ القدوة العلامة من له الباع الطويل في التفسير والحديث والفتوى، ثم وصف درسه للتفسير وما يجلبه من الكلام على كل آية من عدة علوم (فانظرها) . روى عن مشايخ لا يحصون يقاربون المائة أعلاهم إسنادا خاتمة الدور الأول الحاج أحمد الملطيلي المكي وعثمان بن خضر البصري وعبد الملك القلعي ومحمد بن هاشم الفلاني تلميذ الشيخ صالح الفلاني والشيخ صديق بن محمد صالح النهاوندي وأحمد الشنكيطي والحاج مرزيجان الداغستاني وغيرهم.

له ثبت كتبه باسم أبي حامد العربي الدمنتي عدد فيه مشايخه ومروياته، نرويه وكل ما له من طريق الدمنتي المذكور عنه. ح: وعن الشيخ حبيب الرحمن الهندي والشيخ أحمد أبي الخير مرداد المكي ومحمد بن محمد المرغني، كلهم عن الشيخ جمال بن عمر المفتي بمكة عنه. ح: وعن الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي والشيخ محمد مراد القازاني المكي، كلاهما عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ عبد الله سراج عن الشيخ الجمال المذكور عنه.." (٢)

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤٩٩/١

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٧٥٢/٢

"٥٥٣ - سالم البصري (١) : ابن عبد الله بن سالم البصري أصلا المكي دارا المسند الشهير المتوفى سنة ١١٦٠، جامع ثبت والده وهو المعروف بثبت عبد الله بن سالم البصري، وقد تقدم الكلام عليه في " الإمداد " وقد قال عن سالم المذكور الحافظ أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي في إجازة كتبها لأبي القاسم العميري أثبتها في فهرسته: " لقيته ولم يزل مبالغا في الإحسان في كل ما أرومه خصوصا في الكتب العلمية، فإن بيتهم **بيت علم** ونباهة وثروة، ولهم من الكتب ما لا يوجد عند غيرهم في العادة، ومن جملة إحسانه ان له خزائن من الكتب عدة، كل خزانة قيمها مملوك حبشي بيده دفتره فيه تقييد الكتب التي في الخزانة، وله بذلك مزيد ممارسة حتى انه لو جاء ليلا إلى الخزانة لم يصعب عليه إخراج ما طلب منه، وكان كثيرا ما يرسل إلي بعض المماليك يسلم علي ويقول: يقول لك مولاي راجع هذا الدفتر لكتاب يأتي في يده وانظر أي كتاب تريد منه يأتيك، فيترك الدفتر عندي ساعة أراجع فيه وأقيد، فيذهب ويأتي بكل ما قيدت، وأباح لي منزلين جيدين بجوار الحرم أحدهما أشاهد منه البيت ليلاونهارا، وهو وإن لم يكن له مزيد أخذ ولا كثير علم فقد اعانه على حوز المنصب شهرة بيتهم بذلك وكثرة كتبهم وبعض نباهة، وأطلعني على فهارس والده وأجازني بسائر مرويات والده كلها، وأطلعني على إجازة والده " اه. منه.

نروي كل ما له من طريق أحمد الغربي المذكور عن سالم. ح: ومن طريق ولي الله الدهلوي عن الحاج السيلكوتي الدهلوي عن سالم المذكور، ثم أخذ ولي الله عن الشيخ سالم مباشرة بعد رحلته للحجاز. ح: وعن الشيخ أبي النصر الخطيب الدمشقي عن محمد عمر الغزي عن محمد سعيد السويدي البغدادي عن سالم البصري.

---

(١) مرت ترجمته رقم: ٥٩ (ص: ١٩٣) .." [(١)]

"الأزهري، من **بيت العلم** والجلالة، حلاه الحافظ الزبيدي في مادة " شبر " من " شرح القاموس " ب " خاتمة المسندين " اه. ولد تقريبا سنة ١٠٩٢ ومات سنة ١١٧١.

أول من شملته إجازته أبو عبد الله الخرشي المالكي، وعمره إذ ذاك نحو ثمان شنوات، أجازه بالبخاري وبقية الستة، وذلك بعناية خاله الشهاب الخليفي وذلك سنة ألف ومائة، ومات الخرشي بعد ذلك بسنة، ثم الشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني والشهاب أحمد الخليفي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني وعبد الله بن سالم البصري وغيرهم.

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٩٧٩/٢

له ثبت هو عندي في نحو كراسين ألفه باسم وزير الدولة العثمانية عبد الله باشا الكابورلي الغازي سنة ١١٤٢ ختمه بنبذة نافعة من وفيات مشايخه ومشايخهم إلى القرون الأولى، وعليه يعول كثير من المصريين في الأسانيد. نرويه عن أعلامهم: الشيخ سليم البشري والوجيه عبد الرحمن الشربيني والشهاب أحمد الرفاعي والشيخ حسين الطرابلسي وغيرهم، عن البرهانين إبراهيم الباجوري والسقا، كلاهما عن حسن بن درويش القويسني العلوي، عن أبي هريرة داوود القلعي، عن الشهاب أحمد بن محمد السحيمي الأزهري عن مؤلفه.
ح: وأخبرني به عاليا الشيخ المعمر موسى بن محمد المرصفي والشيخ سليم البشري كلاهما عن الشمس محمد الخناني عن القويسني به. وأرويه من طريق الحافظ مرتضى عنه.
٥٩٧ - الشرجي (١) : هو الإمام محدث الديار اليمنية ومسندها أبو العباس أحمد بن أحمد بن زين الدين عبد اللطيف الشرجي الزبيدي الحنفي المتوفى بزبيد سنة ٨٩٣، كان مدرسا بمدينة تعز كأبيه وجده، وألف: طبقات

---

(١) ترجمة الشرجي في الضوء اللامع ١: ٢١٤ ومعجم المطبوعات: ١١١٣ والزركلي ١: ٨٧.." [1]

"ولي عليه تقريض طبع معه عام ١٣٢٣، البرهان المسدد في نبوة سيدنا محمد، جواهر البحار في فضائل النبي المختار، وهو أجمع كتاب نشره وأمتع في مجلدين ضخمين ما أنفسه وأوسعه، اختصار رياض الصالحين للنووي، إتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم، الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين، منتخب الصحيحين، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، حاشية دلائل الخيرات. وكل هذه التصانيف مطبوعة تداولها الأيدي في سائر بلاد الإسلام.
أروي عنه كل ما له من نظم ونثر مكاتبة من بيروت لفاس عام ١٣٢٣، ثم شفاها ببيروت وعليه فيها نزلت، وكان بي برا معتنيا، واستجازني أيضا، وألفت ثبتا باسمه ذكر في حرفه، وهو من أخص اصدقائنا بالشام ومن يضمرون لنا ولبيتنا خالص الود، أحياه الله حياة طيبة ونفع به الإسلام والمسلمين.
٥٥٥ - الهدية المرتضية بسند حديث الأولية: للحافظ مرتضى الزبيدي أرويها بأسانيدنا إليه.
حرف الواو
٦٢٤ - الورزازي الكبير (١) : نسبة إلى ورزازة بناحية سوس، وهم **بيت علم**، وأشهرهم الاخوة محمد فتحا بن محمد ضما شارح لامية الزقاق المتوفى بمكة عام ١١٦٦، وأحمد المتوفى بتطوان عام ١١٦٩، وابن

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٠٦٦/٢

عمهما وشيخهما محمد بن أحمد المعروف بالصغير المتوفى بمصر سنة ١١٣٧، ودفن بمقابر المالكية بمصر. وقد كان هؤلاء بنو الورزازي من

---

(١) قد ذكر الكتاني أهم مصادر ترجمته، وقارن بالدليل: ٣١٩.." [(١)]

"لجميل أخباركم، لا حرمنا الله من الاجتماع السلامي بكم على أحسن ما يرتجى.

وقد وافانا كتاباك الرائقان العجيبان: فهرس الفهارس، والتراتيب الإدارية، فشكرناك وبما يجمل ذكرناك، ودعونا لك بالفلاح، والنجاح والصلاح، وان يصلح أنجالكم البررة وان يبقي بيتكم **بيت العلم** والعمل يقتفي التالي الأول إلى يوم الدين، آمين آمين آمين.

وإني مررت على كثير من كتاب فهرس الفهارس، واستحسنته غاية، ولا بأس بالاقتراح عليك، لما تعلمه منا من الصفاء غيبة وبين يديك، فكنت أرجو ان تبلغ الأسانيد إلى أهل السنة الستة، وتعطي للقلم عنانه في المترجمين مما قيل فيهم أو قالوه، إذ المقال ينبغي فيه بسط الكلام، ونعلم أنك راعيت الشغف بالاختصار، كما هو عادة الأخيار والأحبار.

وقد قلت هذه القصيدة فيكم وفيه على سبيل التقريظ له، ولعلكم تستحسنونها لما فيها من الاستعارات، ولوائح الإشارات، وانسجام العبارات، فنسأل منكم قبولها، وبيتوا لنا منكم نزولها:

ركبت لتحصيل المعاني شوامسا ... فأبرزت للعشاق خودا عرائسا

ولم تأل جهدا في اقتناص صيودها ... وطرزت بالديباج منها الملابسا

ودأبك بث العلم في كل بلدة ... تقرب للأذهان منها الطوامسا

وغصت بفكر صائب منك أبحرا ... ونافست فيه انفسا ونفائسا

فصرت على رغم الحسود مقدما ... وجاءت لك الأقوام تسعى نواكسا

فهذي مزايا جمة قد حويتها ... وأعجزت ركبانا لها والفوارسا

فهذا كتاب جامع بلغ المدى ... كمالا فهاكه رفيقا مؤانسا

فواها له وما أحيسن صنعه ... تراجمه تحكي عقودا ترامسا

ولم لا وراويه الهمام الذي غدا ... هو التاج والأقوام أضحت قلانسا." [(٢)]

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١١١٠/٢

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١١٨٠/٢

"ويغلقها، ويبدأ بالعمل ولا يلبث أن يتحول إلى سواه (١) .

ابن ميمون

(٠٠٠ - ٣٠٣ هـ = ٠٠٠ - ٩١٦ م)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن رحيم، ابن ميمون: من رجال الحديث. دمشقي. له (الأمالي - خ) في الظاهرية (٢) .

الفزاري

(٦٦٠ - ٧٢٩ هـ = ١٢٦٢ - ١٣٢٩ م)

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري، أبو إسحاق، برهان الدين ابن الفركاح: من كبار الشافعية. مصري الأصل، من أهل دمشق، من **بيت علم**، عرض عليه قضاء قضاة الشام، فأبى، منقطعا للتدريس والعبادة. وتوفي في دمشق. من كتبه (تعليق على التنبيه) في فقه الشافعية، و (تعليق على مختصر ابن الحاجب) في أصول الفقه، و (باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس - خ) و (الإعلام بفضائل الشام - خ) و (المنائح لطالب الصيد والذبائح - خ) وكتاب (شيوخه) منه قطعة مخطوطة في الظاهرية

---

(١) تاريخ الصحافة العربية ٢: ٢٧٥ ومذكرات عناني ١٩٥.

(٢) التراث ١: ٤٢٨ عن تهذيب ابن عساكر ٢: ٢٢٤.." [١]

"المماليك فخلعوه، ومدة سلطنته أربعة أشهر وثلاثة أيام. وأرسله الظاهر خشقدم إلى سجن الإسكندرية، فأقام به مدة، وأطلق وأسكن بالإسكندرية، مرعي الكرامة إلى أن توفي ونقلت جثته إلى القاهرة (١) .

التنبكتي

(٩٦٣ - ١٠٣٦ هـ = ١٥٥٦ - ١٦٢٧ م)

أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس: مؤرخ، من أهل تنبكت

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١/٤٥

Tombouctou في إفريقية الغربية. أصله من صنهاجة، من **بيت علم** وصلاح. وكان عالما بالحديث والفقه. وعارض في احتلال المراكشيين لبلدته (تنبكت) فقبض عليه وعلى أفراد أسرته واقتيد إلى مراكش سنة ١٠٠٢ هـ، وضاع منه في هذا الحادث ١٦٠٠ مجلد، وسقط عن ظهر جمل في أثناء رحلته فكسرت ساقه، وظل معتقلا إلى سنة ١٠٠٤ وأطلق فأقام بمراكش إلى سنة ١٠١٤ وأذن له بالعودة إلى وطنه. وتوفي في تنبكت. وكان شديدا في الحق لايراعي أحدا.

له تصانيف منها (نيل الابتهاج بتطريز الديباج - ط) في تراجم المالكية، و (كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج - خ) تراجم، وله حواش ومختصرات تقارب عدتها الأربعين أكثرها في الفقه والحديث والعربية، ما زال

---

(١) ابن إياس ٢: ٦٥ و ٢٨٤ وحوادث الدهور: الفصل ٣ ص ٣٩٥ سنة ٨٦٥ وصفحات لم تنشر ..٨٦" [١]

"الطهطاوي

(١٢٣٣ - ١٣٠٢ هـ = ١٨١٨ - ١٨٨٥ م)

أحمد بن عبد الرحيم الطهطاوي: فاضل، له شعر، من أهل طهطا (بمصر) ولد بها وتعين كاتبا في محكمتها ثم تعلم بالأزهر واحترف التعليم وانتقل إلى تحرير جريدة الوقائع المصرية إلى أن توفي بالقاهرة. له (ديوان) في المدائح النبوية، رتبه على الحروف، ورسالة في (العروض والقوافي) و (نهاية القصد

ابن الخطاب، وهو من **بيت علم** وقضاء في (دهلي) ومولده في شوال ١١١٤ قلت: وانظر.

.Broc.s2:i0i2" [٢]

"وهو ابن إحدى عشرة سنة. ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر.

وهو من **بيت علم** كبير في بلده. ولما مات وقف على قبره ٨٤ شاعرا يرثونه. وكان يلعب بالشطرنج والنرد.

وإذا أراد التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم.

وكان يحرم إيلام الحيوان، ولم يأكل اللحم خمسا وأربعين سنة. وكان يلبس خشن الثياب.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٠٢/١

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٤٩/١

أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته، فثلاثة أقسام: (لزوم ما لا يلزم - ط) ويعرف باللزوميات، و (سقط الزند - ط) و (ضوء السقط - خ) (١) وقد ترجم كثير من شعره إلى غير العربية (٢) وأما كتبه فكثيرة وفهرسها في معجم الأدباء. وقال ابن خلكان: من تصانيفه كتاب (الأيك والغصون) في الأدب يربى على مئة جزء. وله (تاج الحرة) في النساء وأخلاقهن وعظاتهن، أربع مئة كرأس، و (عبث الوليد - ط) شرح به ونقد ديوان البحتري، و (رسالة الملائكة - ط) صغيرة، وهي مقدمتها، ثم نشر المجمع العلمي الرسالة كاملة، و (اختيارات الأشعار، في الأبواب - خ) في أياصوفية (٣) و (شرح ديوان المتنبي - خ) جزآن، تم نسخهما سنة ١٠٥٩ هـ في خزانة الشيخ محمد طاهر بن عاشور، بتونس.

---

(١) المطبوع باسم (ضوء السقط) هو مجموعة من سقط الزند تعرف بالدرعيات، كما في مقدمة شروح سقط الزند.

(٢) نقل المستشرق الانجليزي كارليل Carlyle نبذا منه إلى اللاتينية والإنكليزية. وألف المستشرق النمسوي فون كريمر Von Kremer كتاب بالألمانية سماه (أشعار أبي العلاء الفلسفية) طبع في فينة، ونقل فرائد من شعره إلى الألمانية فنظمها شعرا ونشرها في المجلة الجرمانية الآسيوية سنة ١٨٧٧ م. وترجم أمين الريحاني مختارات من شعره إلى الانكليزية سماها (رباعيات أبي العلاء) , The QUATRAINS OF Abu lala وطبعها في نيويورك.

واختار موسى بيكييف (من أهل قازان في روسية) طائفة من لزومياته فنقلها إلى التركية في نحو مئتي صفحة. أما ضوء السقط، فيشتمل على تفسير ما في سقط الزند من الغريب.

(٣) تذكرة النوادر ١٣٠.." [1]

"من الشافعية. مولده في الحوطة (من أعمال سيوون) بحضرموت. ووفاته بالطائف. له كتب منها (ذيل على تاريخ المدينة للمرجاني) ؟ و (شرح قصيدة بانت سعاد) و (الحديقة الأنيقة شرح العروة الوثيقة - خ) في التيمورية، وهو شرح قصيدة أولها (الى كم ذا التماد وأنت صادي) (١) .

أحمد السملالي

(٠٠٠ - ١٠٩٣ هـ = ٠٠٠ - ١٦٨٢ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٧/١

أحمد بن عبد الله بن يعقوب، أبو العباس، السملالي الجزولي: متصوف، عني بالطب.
من أهل (تزموت) بسوس المغرب. من **بيت علم** (انظر ترجمة أبيه) له كتب، منها (مؤلف في الطب - خ) و (مؤلف في التنجيم - خ) وكراسة في (أسماء بعض الصالحين - خ) و (مختصر كتاب التشوف إلى رجال التصوف - خ) ورسالة سماها (الفوائد المحمدية لكل كربة - خ) (٢) .

البغدادي

(٠٠٠ - ١١٠٢ هـ = ٠٠٠ - ١٦٩١ م)
أحمد بن عبد الله البغدادي: مؤرخ. صنف (عيون أخبار الأعيان ممن مضى في سالف العصور والأزمان - خ) مجلدان، في دار الكتب (٣) .

السانة

(٠٠٠ - بعد ١١٠٥ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٦٩٤ م)
أحمد بن عبد الله السانة: فقيه شافعي منطقي من أهل (سانه) من قرى أصاب العليا في اليمن.
تولى الفتوى والتدريس بزبيد. وصنف كتبا منها (المفهم المنطق في علم المنطق - خ)

---

(١) خلاصة الأثر ١: ٢٢٩، ٣٨٨ أرخ ولادته في الثانية، سنة ١٠١٨ وانظر الخزانة التيمورية ٣: ٢٥.
(٢) سوس العالمة ١٨٤ والمعسول ٥: ٤٩ ومخطوطات الرباط ٢: ٣٥٩ ودليل مؤرخ المغرب ١: ٥٦.
(٣) هدية ١: ١٦٥ ودار الكتب ٨: ١٨٧.." [١]

"فقيه على مذهب مالك، جليل التصانيف، من **بيت علم** وفضل.
قال ابن فرحون: (كان بيت آل حماد بن زيد على كثرة رجالهم وشهرة أعلامهم من أجل بيوت العلم في العراق، وهم نشروا مذهب الإمام مالك هناك وعنهم أخذ، فمنهم من أئمة الفقه ورجال الحديث عدة كلهم جلة ورجال سنة، تردد العلم في طبقاتهم وبيتهم نحو ثلاث مئة عام. ولد في البصرة واستوطن بغداد. وكان من نظراء المبرد. وولي قضاء بغداد والمدائن والنهروانات، ثم ولي قضاء القضاة إلى أن توفي فجأة، ببغداد. وكان موته هو الباعث للمبرد على تأليف كتابه (التعازي والمراثي - خ) كما قال في مقدمته. من تآليفه

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٦١/١

(الموطأ) و (أحكام القرآن) و (المبسوط) في الفقه، و (الرد على أبي حنيفة) و (الرد على الشافعي) في بعض ما أفتيا به، و (الأموال والمغازي) و (شواهد الموطأ) عشر مجلدات، و (الأصول) و (السنن) و (الاحتجاج بالقرآن) مجلدان (١) . (وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم- ط)

ابن زياد

(٠٠٠ - ٣٥١ هـ = ٠٠٠ - ٩٦٢ م)

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد: من ولاة الدولة الأموية بالأندلس. ولي إشبيلية للناصر عبد الرحمن بن محمد، فكان أثيرا لديه منادما له. وله في الحديث والشعر يد (٢) .

ابن المقري

(٧٥٥ - ٨٣٧ هـ = ١٣٥٤ - ١٤٣٣ م)

إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشرجي الحسيني الشاوري اليمني: باحث من أهل اليمن. والحسني، نسبة إلى

---

(١) الديباج المذهب ٩٢ وقضاة الأندلس ٣٣ وتاريخ بغداد ٦: ٢٨٤.

(٢) الحلة السيراء ١٣٨.." (١)

"إسماعيل الفلكي

(١٢٤٠ - ١٣١٨ هـ = ١٨٢٥ - ١٩٠٠ م)

إسماعيل (باشا) بن مصطفى بن سليمان الفلكي المصري: من علماء مصر الرياضيين.

تركي الأصل. ولد وتعلم في القاهرة، وأتم دراسته في باريس. ونبغ في علم الفلك فعهد إليه الخديوي إسماعيل بإنشاء مرصد العباسية في القاهرة وتنظيم مدرسة الهندسة ففعل. له كتب كثيرة، منها (بهجة الطالب في علم الكواكب – ط) و (الآيات الباهرة في النجوم الزاهرة – ط) و (الدرر التوفيقية – ط) في علم الفلك. وله (تقاويم فلكية) كان ينشرها كل عام بالعربية والفرنسية.

توفي في القاهرة (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣١٠/١

إسماعيل مظهر

(١٣٠٨ - ١٣٨١ هـ = ١٨٩١ - ١٩٦٢ م)

إسماعيل مظهر بن محمد بن عبد المجيد بن إسماعيل، وجده لأمه محمد مظهر باشا: باحث مصري من علماء الكتاب. من أعضاء المجمع اللغوي. مولده ووفاته في القاهرة.

نشأ في بيت علم ووجاهة. وتعلم بالمدرسة الناصرية ثم الخديوية. وتركها. وأصدر وهو طالب (صحيفة) علمية. وانتسب إلى الحزب الوطني، فكتب في صحفه. وسافر الى انكلترة (١٩٠٨ - ١٩١٤) فدرس في

---

(١) آداب زيدان ٤: ٢١٤ والبعثات العلمية ٤٥٥.." [١]

"الباي = علي بن حسين ١١٩٦

الباي حمودة بن علي ١٢٢٩

الباي = عثمان بن علي ١٢٣٠

الباي = محمود بن محمد ١٢٣٩

الباي = حسين بن محمود ١٢٥١

الباي = مصطفى بن محمود ١٢٥٣

الباي = أحمد بن مصطفى ١٢٧١

الباي = محمد بن حسين ١٢٧٦

الباي = محمد بن حسين ١٢٩٩

الباي = علي بن حسين ١٣٢٠

الباي = محمد بن علي ١٣٢٤

الباي = محمد بن محمد ١٣٤٠

الباي = محمد بن محمد ١٣٤٧

الباي = أحمد بن علي ١٣٦١

الباي = محمد بن محمد ١٣٦٧

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٢٧/١

باي خاتون

(٠٠٠ - ٩٤٢ هـ = ٠٠٠ ١٥٣٥ م)

باي خاتون بنت إبراهيم بن أحمد، الحلبية الشافعية القادرية: كاتبة، محسنة، من **بيت علم** وفضل. قرأت على أبيها منهاج النووي وشيئا من إحياء علوم الدين، وتوفيت بحلب (١) .

بب

البغاء = عبد الواحد بن نصر ٣٩٨

البلاوي = علي بن محمد ١٣٢٣

بت

البتاركاني = علي بن محمد ٨٧٧

البتاني = محمد بن جابر ٣١٧

مدام تقلا

(١٢٨٦ - ١٣٤٣ هـ = ١٨٦٩ - ١٩٢٤ م)

بتسي بنت نعوم كبابه: زوجة بشارة تقلا، أحد مؤسسي جريدة الأهرام، ومديرة الجريدة بعد وفاته أحد عشر عاما. ولدت في بيروت. من أسرة حلبية ورحلت مع أهلها إلى لندن، وقرأت العربية والفرنسية والإنكليزية. وتزوجها

---

(١) در الحبب - خ.." (١)

"أحد سلاطين العراق من بني بويه. ديلمي الأصل. مولده بالأهواز. كان شديد البأس يمسك الثور بقرنيه ويصرعه. تسلطن بعد أبيه (سنة ٣٥٦ هـ ونشبت معارك بينه وبين ابن عمه عضد الدولة انتهت بمقتله، في قصر الجص. وكانت له عناية بالأدب، وله نظم (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤٣/٢

ابن بختيشوع = عبيد الله بن جبرئيل ٤٥٣

ابن بختيشوع = يوحنا بن بختيشوع ٢٩٠؟

بختيشوع

(٠٠٠ - ٢٥٦ هـ = ٠٠٠ - ٨٧٠ م)

بختيشوع (٢) بن جبرئيل بن بختيشوع ابن جرجس: طبيب سرياني الأصل مستعرب.

قربه الخلفاء العباسيون ولا سيما المتوكل العباسي، فعلت مكانته وأثرى حتى كان يضاهي المتوكل في الفرش واللباس. خدم الواثق المتوكل والمستعين المهتدي والمعتز. وصنف كتابا في (الحجامة) على طريقة السؤال والجواب. مات ببغداد (٣) .

بختيشوع الكبير

(٠٠٠ - نحو ١٨٤ هـ = ٠٠٠ - نحو ٨٠٠ م)

بختيشوع بن جرجس: طبيب، سرياني الأصل مستعرب. اشتهر وتقدم عند الخلفاء العباسيين.

وهو جد بختيشوع المتقدم ذكره. وهما من **بيت علم** وفلسفة. خدم هارون الرشيد وتميز في أيامه.

له (كناش) مختصر صنفه لابنه جبرائيل (٤) .

---

(١) سيرة النبلاء - خ - المجلد ٢٠ ويتيمة الدهر ٢: ٤ وتلخيص مجمع الأدب ١: ٤٢ وفيه النص على أن مولده (لليلتين، بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٢) .

(٢) بختيشوع لفظ سرياني معناه عبد المسيح.

(٣) طبقاب الأطباء ١: ١٣٨ والطبري ١١: ٥٦ و ٦٠ وفيه أن المتوكل نفاه سنة ٢٤٥هـ إلى البحرين، وأثقله بالحديد سنة ٢٤٦هـ وحبسه في المطبق، بعد أن أمر بضربه مئة وخمسن مقرعة.

(٤) طبقات الأطباء ١: ١٢٦.." [1]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٤٤

"جعفي

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

جعفي بن سعد العشيرة بن مالك، من كهلان، من القحطانية: جد جاهلي يماني. من نسله جابر بن يزيد (الجعفي) الفقيه، والقائد عبيد الله بن الحر الجعفي وآخرون. قال لبيد: (قبائل جعفي بن سعد كأنما سقى جمعهم ماء الزعاف منيم) (١) .

الجعفي = عبيد الله بن الحر ٦٨

الجعفي = جهم بن زحر ١٠٢

الجعفي = جابر بن يزيد ١٢٨

الجعل = الحسين بن علي ٣٦٩

ابن جعمان = إبراهيم بن عبد الله ١٠٨٣

جعمان

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

جعمان بن يحيى بن عمرو بن محمد ابن أحمد بن علي، من بني صريف بن ذوال: جد يماني، حديث. كان بنوه في القرن العاشر للهجرة - كما يفهم من كلام الزبيدي - أكبر بيت في اليمن، يعرفون بالجعامنة، منهم فقهاء ومحدثون، أخذ شيوخ مشايخ الزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ عن أحدهم أحمد بن إسحاق ابن محمد، سنة ١٠٩٤ هـ وكان أحمد قاضي زبيد ومحدثها (٢) .

جعيط (مفتي تونس) = محمد بن حمودة - ١٣٣٧ -

ابن جعيل = كعب بن جعيل

جغ

جغمان (٣) = إسماعيل بن حسين ١٢٥٦

---

(١) القاموس وشرحه: مادة جعف. والنهاية للقلقشندي ١٨٢.

(٢) التاج ٨: ٢٣٠ ثم ٩: ١٦٢ وانظر التعليق الآتي على (جغمان) .

(٣) بنو جغمان، من بيوت العلم في اليمن، قال الضمدي في العقيق اليماني - خ: (هم بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم في ذلك نظير، قال الشرجي: وما من أهل." (١)

"ابن جميع (الإباضي) = عمرو بن جميع نحو ٧٥٠

جميل بثينة = جميل بن عبد الله

ابن جميل = عبد الغني بن جميل

جميل المعلوف

(١٢٩٦ - ١٣٧١ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٥١ م)

جميل بن إبراهيم بن نعمان المعلوف: صحفي لبناني. ولد في زحلة، وتعلم بها ثم بالمدرسة السلطانية ببيروت، وبالمكتب الرشدي بالأستانة. وأجاد عدة لغات. وهاجر إلى نيويورك (١٨٩٦) فقام بتحرير جريدة (الأيام) التي كان يصدرها عمه يوسف نعمان، مدة عشر سنوات.

وكان في لبنان أيام الحرب العالمية الأولى، وطلبه (ديوان الحرب العرفي) للمحاكمة، فاختبأ، وانكشف أمره، فأصيب بعقله وأدخل مستشفى (العصفورية) ثم نقل إلى بيته بزحلة قبل نهاية الحرب، وانقطع عن الناس إلى أن توفي. له كتب منها (تركيا الجديدة وحقوق الإنسان - ط) و (تأثير الأزهار في الطبيعة - خ) ترجمه عن الإنكليزية، و (وصية فؤاد باشا السياسية - ط) رسالة ترجمها عن التركية، و (خزانة الأيام في تراجم العظام - ط) نشره باسم عمه يوسف، و (أبناء عمنا الأتراك، تاريخ وعادات - خ) (١) .

الزهاوي

(١٢٧٩ - ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٣ - ١٩٣٦ م)

جميل صدقي بن محمد فيضي ابن المنلا أحمد بابان، الزهاوي: شاعر، ينحو منحى الفلاسفة، من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحاضر. مولده ووفاته ببغداد. كان أبوه مفتيها. وبيته بيت علم ووجاهة في العراق. كردي الأصل، أجداده البابان أمراء السليمانية (شرقي كركوك) ونسبة الزهاوي إلى (زهاو)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣١/٢

(١) مصادر الدراسة ٢: ٧١٦ - ٧١٩ ومعجم المطبوعات ١٧٦٥ وانظر أعلام الأدب والفن ٢: ٢٩٨.."
(١)

"فلكي من بيت علم وأدب في المدينة المنورة. أرنأودي الأصل. أقام على سطح منزله مرصدا فلكيا، جلبه من أوربا فثار عليه علماء المدينة، ونظم أحدهم (عبد الجليل برادة) رجزا فيه، أوله: ما قولكم في شيخنا الأسكوبي ... يبيت طول الليل في الراقوب
يرقب منه الفلك الدوارا ... مشابها في فعله النصارى..!
وهاجموا بيته فأنزلوا ما على سطحه من مناظير وأصطرلابات وزوايا، فاعتزل الناس ومرض حتى توفي. من آثاره (مزولة) كانت في المسجد النبوي، وكتب في (علم الهيئة) و (الميقات) و (طريقة استعمال آلات المراصد الفلكية) ، بيعت مع تركة ابنه إبراهيم، المتقدمة ترجمته (١) .

الملا حسن البزاز
(١٢٦١ - ١٣٠٥ هـ = ١٨٤٥ - ١٨٨٧ م)
حسن بن حسين بن علي البزاز: من شعراء الموصل. مولده ووفاته فيها. كانت صناعته البزازة. وفقد بصره في أواخر أيامه، وساءت حاله. له (ديوان - ط) (٢) .

ابن عبد الوهاب
(١٢٥٦ - ١٣٣٩ هـ = ١٨٤٠ - ١٩٢١ م)
حسن بن حسين بن علي بن الحسين ابن محمد بن عبد الوهاب: فقيه حنبلي من علماء الرياض، مولده ووفاته بها. تنقل في القضاء فكان في الأفلاج ثم في المجمعة وأخيرا في الرياض. قال صاحب التذكرة: له رسائل وأجوبة وفتاوى، وله نظم حسن (٣) .

= إلى حيدرة بن إسماعيل الحسني الحمزي، ومنهم صاحب الترجمة.
(١) محمد سعيد دفتر دار. في جريدة المدينة المنورة ١٢ / ٥ / ١٣٧٩.

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٧/٢

(٢) تاريخ الموصل ٢: ٢٥٨ والعقود الجوهرية ٢٧.

(٣) تذكرة أولي النهى ٢: ٣٠٥.." [1]

"من كتبه (نفس الرحمن في فضائل سلمان – ط) و (دار السلام – ط) في الأحلام، مجلدان، جمع فيه ما يتناقله الناس في ذلك، و (مستدرك الوسائل) في الفقه، ثلاثة أجزاء، و (فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب – ط) و (معالم العبر – ط) و (جنة المأوى – ط) و (الفيض القدسي في أحوال المجلسي – ط) و (كشف الأستار – ط) و (اللؤلؤ والمرجان – ط) في نقد قراءة التعازي، و (تحية الزائر – ط) في الزيارات. وله كتب أخرى ورسائل، بالفارسية، طبع أكثرها (١) .

حسين الجسر

(١٢٦١ – ١٣٢٧ هـ = ١٨٤٥ – ١٩٠٩ م)

حسين بن محمد بن مصطفى الجسر: عالم بالفقه والأدب، من **بيت علم** في طرابلس الشام.

له نظم كثير. ولد وتعلم في طرابلس، ورحل إلى مصر، فدخل الأزهر سنة ١٢٧٩ هـ فاستمر إلى ١٢٨٤ هـ. وعاد إلى طرابلس، فكان رجلها في عصره، علما ووجاهة. وتوفي فيها.

من كتبه (الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية – ط) و (الحصون الحميدية – ط) في العقائد الإسلامية، و (نزهة الفكر – ط) في ترجمة أبيه، و (إشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة – ط) و (رياض طرابلس الشام – ط) عشرة أجزاء، مقالات له نشرها في جريدة (طرابلس) وهو منشئ هذه الجريدة، و (الكواكب الدرية في الفنون الأدبية – خ) ويقارب المحفوظ من نظمه عند أسرته ثلاثة عشر ألف بيت.

وآل الجسر، أصلهم من مصر، يرجح أن سلفهم نزح من دمياط حوالي سنة١١٧٠ هـ (٢) .

---

(١) أحسن الوديعة ٨٩ وإيضاح المكنون ١: ٣٦٩ وأعيان الشيعة ٢٧: ١٣٩ وورد اسمه في هامش فهرست الطوسي ص ٨٠ (محمد بن حسين) .

(٢) علماء طرابلس ١٦٧ وآداب زيدان ٤: ٢٥١.." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٨٩/٢

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٥٨/٢

"قاض، من حفاظ الحديث، ومن أصحاب الرأي.

كان يرمى بالخطإ في الرواية. له كتاب (معجم الصحابة) بالإسناد، أفرد ابن فتحون كتابا لنقده وبيان ما فيه من أوهام في الحديث (١) .

الألوسي

(١٢٥٠ - ١٢٩٨ هـ = ١٨٣٤ - ١٨٨١ م)

عبد الباقي بن محمود بن عبد الله، أبو اليمن، سعد الدين ابن شهاب الدين الآلوسي: أديب عراقي حنفي، من **بيت العلم** في بغداد. مولده ووفاته بها. تخرج بأبيه. ورحل إلى استنبول وتقلد قضاء (كركوك) سنة ١٢٩٢ وقضاء (بتليس) وحج. وصنف كتبا، منها (أوضح منهج إلى معرفة مناسك الحج - ط) و (القول الماضي فيما يجب للمفتي والقاضي - ط) و (الفوائد الألوسية على الرسالة الأندلسية - ط) عروض (٢) .

الزرقاني

(١٠٢٠ - ١٠٩٩ هـ = ١٦١١ - ١٦٨٨ م)

عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني: فقيه مالكي، ولد ومات بمصر. من كتبه (شرح مختصر سيدي خليل - ط) فقه، أربعة أجزاء، و (شرح العزية - خ) ورسالة في (الكلام على إذا - خ) (٣) .

ابن عبد البر = أحمد بن محمد ٣٣٨

ابن عبد البر (الحافظ) = يوسف بن عبد الله ٤٦٣

---

(١) الرسالة المستطرفة ٩٥ ولسان الميزان ٣: ٣٨٣ والتبيان - خ.

(٢) الأزهرية ٢: ١٠٥ ومحمود شكري ٣٩ ودار الكتب ٢: ٢٣٦ وسركيس ٥.

(٣) خلاصة الأثر ٢: ٢٨٧ وفهرست الكتبخانة ٧: ٦٠. وقد تقدم خطه مع إبراهيم بن إبراهيم اللقاني.." (١)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢٧٢

"حسن (١) .

عبد الله الشرقاوي = عبد الله بن حجازي١٢٢٧

ابن أبي مدين

(٠٠٠ - ٧٠٩ هـ = ٠٠٠ - ١٣٠٩ م)

عبد الله بن شعيب أبي مدين ابن مخلوف، أبو محمد، من بني أبي عثمان، من قبائل كتامة: كاتب فقيه، من بيت علم وورع. كان من خاصة السلطان يوسف بن يعقوب المريني (بفاس) جعل بيده وضع العلامة على الرسائل، واستخلصه لمناجات والإفضاء إليه بسره، وفوض إليه حساب الخراج ومعاقبة العمال. ولما مات السلطان يوسف، ضاعف خلفه " السلطان أبو ثابت " رتبة ابن أبي مدين. وآل الأمر إلى السلطان أبي الربيع، فاضطلع ابن أبي مدين بأمور دولته. واستمر إلى أن سعى بعض اليهود بإيغار صدر السلطان عليه، فبعث إليه من قتله. ثم ندم على ذلك، وفتك بالساعين به (٢) .

السماهيجي

(٠٠٠ - ١١٣٥ هـ = ٠٠٠ - ١٧٢٣ م)

عبد الله بن صالح بن جمعة بن شعبان السماهيجي البحراني: باحث إمامي، من الفقهاء الأدباء.

نسبته إلى سماهيج (قرية بقرب جزيرة أوال، من بلاد البحرين) ووفاته في بلدة " بهبهان " له " جواهر البحرين في أحكام الثقلين " فقه، بقيت منه قطعة مخطوطة، و " الصحيفة العلوية - خ " و " مصائب الشهداء ومناقب السعداء " خمس مجلدات، و " أحكام النواصب - خ " و " رياض الجنان، المشحون باللؤلؤ والمرجان " على نسق

---

(١) البدر الطالع ١: ٣٨٣ وفي هامش: مولده سنة ٩١٣ وقيل ٩١٨ ووفاته في غير البدر الطالع سنة ٩٧٣ هـ

(٢) الاستقصا ٢: ٤٨.." [١]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٩٢/٤

"الحديث، فأخذ عن علماء الموصل وبغداد. قال ابن قاضي شهبة: له تصانيف، منها " تاريخ تكريت " في مجلدين، قال ابن النجار: طالعته فوجدت فيه من التخليط والغلط الفاحش ما يدل على كذب مصنفه وجهله (١) .

الشيخ السديد

(٠٠٠ - ٥٩٢ هـ = ٠٠٠ - ١١٩٦ م)

عبد الله بن علي بن داود بن المبارك، أبو المنصور، شرف الدين بن سديد الدين، وغلب عليه لقب أبيه فعرف بالشيخ السديد: شيخ الطب، ورئيس الأطباء في الديار المصرية، في عصره.

خدم خمسة من الخلفاء الفاطميين، أولهم الآمر بأحكام الله، وآخرهم العاضد. ثم خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي مدة مقامه بالقاهرة. وعاش عمرا طويلا وجمع ثروة كبيرة. وهو من **بيت علم** بالطب، وكان أبوه طبيبا للخلفاء قبله. له أخبار. ووفاته بالقاهرة. (٢) .

ابن شكر

(٥٤٨ - ٦٢٢ هـ = ١١٥٣ - ١٢٢٥ م)

عبد الله بن علي بن الحسين، أبو محمد، صفي الدين الشيبي الدميري، المعروف بالصاحب ابن شكر: وزير مصري. من الدهاة. ولد في دميرة البحرية (من إقليم الغربية بمصر) ونشأ نشأة صالحة، فتفقه في القاهرة، وصنف كتابا في " الفقه " على مذهب مالك. واتصل بالملك العادل أبي بكر بن أيوب فولاه مباشرة ديوانه سنة ٥٨٧ هـ ثم استوزره، فعمد إلى سياسة العنف والمصادرة واستبد بالأعمال، فعزله العادل، فخرج

---

(١) الأعلام بتارخ الإسلام - خ. لابن قاضي شهبة. وكشف الظنون ١: ٢٨٩ ولسان الميزان ٣: ٣١٩ وهو فيه " ابن سويدة " وفيه نقلا عن ابن النجار:. "كان ضعيفا في رواية الحديث لا يوثق به ".

(٢) طبقات الأطباء ٢: ١٠٩ - ١١٥ وشذرات الذهب ٤: ٣٠٩ والإعلام - خ.." [1]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/١٠٥

"ابن الخوام

(٦٤٣ - ٧٢٤ هـ = ١٢٤٥ - ١٣٢٤ م)

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق الحربوي، عماد الدين أو جمال الدين ابن الخوام: طبيب عراقي، عالم بالحساب، له اشتغال بالفلسفة. من أهل بغداد. ولي بها رياسة الطب، وتوفي فيها.

كان في أيام الورد يملأ بيته منه، يعلقه في قصب في السقوف والحيطان.

[[عبد الله بن محمد، ابن الخوام عن رسالة في " نقض، أي الناسخين وإبطال تمسكهم بآيات القرآن " مما ظفر به الدكتور شكري فيصل]]

وثار عليه الناس القوله في تقريظ تفسير للوزير رشيد الدولة: " فهو إنسان رباني، بل رب إنساني، تكاد تخال عبادته بعد الله " فأرا دوا قتله، بعد قتل رشيد الدولة، فحكم القاضي بحقن دمه.

له تصانيف، منها " مقدمة في الطب " و " القواعد البهائية " في الحساب (١) .

ابن عبد البر

(٠٠٠ - ٧٣٧ هـ = ٠٠٠ - ١٣٣٧ م)

عبد الله بن محمد بن أبي القاسم ابن علي بن عبد البر التنوخي، أبو محمد: مؤرخ. من أهل تونس، مولدا ووفاة. كان إمام جامع الزيتونة، وخطيب جامع القصبة. وهو من بيت علم. صنف " تاريخا " على السنين إلى أيامه، في ستة مجلدات، واختصر " ذيل السمعاني " و " تاريخ الغرناطي " (٢) .

---

(١) الدرر الكامنة ٢: ٢٩٤ ومعجم الأطباء ٢٤٣.

(٢) الحلل السندسية في الأخبار التونسية ٣٤٤.." [(١)]

"عبد المقتدر الكندي

(٠٠٠ - ٧٩١ هـ = ٠٠٠ - ١٣٨٩ م)

عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي، منهاج الدين: قاض من شعراء الهند بالعربية. ولد في " تهانيسر " في بيت علم وقضاء. ونشأ وعاش في دهلي. من شعره قصيدة مطلعها: " يا سائق الظعن في الأسحار والأصل سلم على دار سلمى وابك ثم سل " أوردها الشريف عبد الحي كاملة (١) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢٦/٤

ابن عبد المقصود = محمد سعيد ١٣٦٠

ابن عبد الملك (المؤرخ) = محمد بن محمد ٧٠٣

الغريض

(٠٠٠ - نحو ٩٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧١٤ م)

عبد الملك، مولى العبلات، من مولدي البربر: من أشهر المغنين في صدر الإسلام، ومن أحذقهم في صناعة الغناء. سكن مكة وغنى سكينة بنت الحسين. وكان يضرب بالعود، وينقر بالدف، ويوقع بالقضيب. كنيته أبو يزيد أو أبو مروان. ولقب " الغريض " لجماله ونضارة وجهه (٢) .

ابن شهيد

(٣٢٣ - ٣٩٣ هـ = ٩٣٥ - ١٠٠٣ م)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد القرطبي، أبو مروان: وزير، من أعلام الأندلس ومؤرخيها وندماء ملوكها. ولد ومات بقرطبة. له " تاريخ "كبير يزيد

---

(١) نزهة الخواطر، للشريف عبد الحي ٢: ٧٠

(٢) الأغاني طبعة دار الكتب ٢: ٣٥٩ وفي الكامل للمبرد أنه كان مملوكان للثريا وأختها عائشة بنتي علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وأعتقتاه، انظر رغبة الآمل ٥: ٢٣٣ وفيه تعليق المرصفي على الكامل، برواية ابن جامع أنه كان مملوكا لسكينة بنت الحسين.." [١]

"من تقييداته. وقتل بقرطبة. قال ابن حيان: قتلته جواريه لتقتيره عليهن، وكان يوصف بالبخل المفرط (١) .

الدولعي

(٥١٤ - ٥٩٨ هـ = ١١٢٠ - ١٢٠١ م)

عبد الملك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدولعي، ضياء الدين، أبو القاسم: فقيه شافعي، من أهل " الدولعية "

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٦/٤

من قرى الموصل. تفقه ببغداد. وانتقل إلى الشام، فولي الخطابة وتدريس الغزالية بدمشق له تصانيف (٢) .

عبد الملك السعدي

(٠٠٠ - ١٠٤٠ هـ = ٠٠٠ - ١٦٣١ م)

عبد الملك بن زيدان بن أحمد المنصور، أبو مروان السعدي: من ملوك دولة الأشراف السعديين بمراكش. بويع بعد وفاة أبيه (سنة ١٠٣٧ هـ وحاول أن يضبط الملك فثار عليه أخوان له، أحدهما الوليد والثاني محمد (المعروف بالشيخ) فهزمهما واستولى على ما كان في أيديهما من الذخائر والعدة. وقتله بعض أهل مراكش بإغراء الوليد. وقيل: قتله العلوج وهو سكران. وكان فاسد السيرة والسريرة (٣) .

ابن سراج

(٤٠٠ - ٤٨٩ هـ = ١٠٠٩ - ١٠٩٦ م)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج مولى بني أمية، أبو مروان: وزير، أديب، من **بيت علم** ووقار في قرطبة. أطنب ابن بسام في الثناء عليه. وأشار إلى تقدمه في علوم اللغة، وأنه أحيي كتبا كثيرة كاد

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٣٥٤ والمغرب في حلى المغرب ١: ٩٢.

(٢) ملخص المهمات - خ. والسبكي ٤: ٢٦١ وفيه: ولد سنة ٥٠٧ ومثله في مرآة الزمان ٨: ٥١١.

(٣) نزهة الحادي ٢١٨ والاستقصا ٣: ١٣١ وفي تاريخ القادري - خ. خلفه أخوه الوليد.." [١]

"وأشجارها ومياهها. كان أعرابيا، من بني سليم. تنقل في جهات تهامة، ووضع كتابا سماه أو سمي من بعده "كتاب أسماء جبال تمامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه - ط " صغير (١) .

أبو العرب = محمد بن أحمد ٣٣٣

أبو العرب = مصعب بن محمد ٥٠٩

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٩/٤

عرب زاده (الرومي) = محمد بن محمد ٩٦٩.

ابن عربشاه (ناصر الدين) = محمد بن عربشاه ٦٧٧

ابن عربشاه = أحمد بن محمد ٨٥٤

ابن عربشاه = عبد الوهاب بن أحمد ٩٠١.

ابن عربشاه (الأسفراييني) = إبراهيم ابن محمد ٩٤٥

ابن العربي (القاضي) محمد بن عبد الله ٥٤٣

ابن عربي (محيي الدين) = محمد بن محمد ٦٥٦

العربي الفاسي = العربي بن يوسف ١٠٥٢

ابن العربي = عبد الوهاب بن العربي ١٠٧٩.

الأدوزي

(٠٠٠ - ١٢٨٦ هـ = ٠٠٠ - ١٨٦٩ م)

العربي (أو محمد العربي) بن إبراهيم بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن يعقوب السملالي الجزولي الأدوزي: فقيه من المالكية، مدرس. من أهل " أدوز " في سوس. من **بيت علم** كبير. فقد أباه قبل أن تضعه أمه، ونشأ في يتم وفقر مدقع، واشتهر حتى صار ينعت بالعلامة الحافظ حامل لواء

---

(١) أسماء جبال تهامة: مقدمة مصححه.." [١]

"الإدريسي

(٠٠٠ - ٤٦٨ هـ = ٠٠٠ - ١٠٧٥ م)

علي بن محمد بن عبد الله بن علي الإدريسي: مؤرخ، من أهل جرجان. له كتاب في تاريخها (١) .

الصليحي

(٤٠٣ - ٤٧٣ هـ = ١٠١٢ - ١٠٨١ م)

علي بن محمد بن علي الصليحي أبو الحسن: رأس الدولة الصليحية، وأحد من ملكوا اليمن عنوة، بالحزم

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٢٣/٤

والقوة، ولد في مدينة " قتر " من أعمال حراز. وكان أبوه أقاضي محمد حاكما في حبل مسار (من أعمال حراز، باليمن) شافعي المذهب. ونشأ " علي " في **بيت علم** وسيادة، فقيها، تواقا للرياسة، قرأ في صباه بمدينة " عدن لاعة " وكنت أول موضع ظهرت فيه الدعوة العلوية باليمن، وهي غير " عدن أبين " الساحلية - كما في تاريخ اليمن، لعمارة. وصحب عامر بن عبد الله الرواحي، أحد دعاة الفاطميين، فمال إلى مذهبهم. ويقول المقريزي إنه صار إمام فيه. وجعل يحج دليلا بالناس، ويتأليف منهم من يتوسم فيه الإقبال عليه، حتى كان له ستون نصيرا من مختلف القبائل، حالفوه بمكة في موسم سنة ٤٢٨هـ على الدعوة للمستنصر العبيدي صاحب مصر. ثم امتنع بهم في جبل مسار (سنة ٤٢٩) وتكاثر جمعه، فلم تكن سنة ٤٥٥ حتى ملك اليمن كله، سهله ووعره، وبره وبحرة، من مكة إلى عدن إلى حضرموت، في حديث طويل، واتخذ صنعاء مقرا له، وعمر بها قصورا، ونجمع ملوك اليمن الذين أزال ملكهم بأسكنهم لديه فيها. وكان مقداما جبارا شاعرا فصيحا، من دعاة الملوك. وخرج حاجا يريد مكة في موكب عظيم، واستخلف على اليمن ولده " المكرم "

(١) كشف الظنون ١: ٢٩٠.." (١)

"العاشقين. في شعره فلسفة تتصل بما يسمى " وحدة الوجود " قدم أبوه من حماة (بسورية) إلى مصر، فكسنها، وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام، ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقيب بالفارض. وولد له " عمر " فنشأ بمصر في **بيت علم** وورع. ولما شب اشتغل بفقه الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر، وأخذ عنه الحافظ المنذري وغيره. ثم حبب إليه سلوك طريق الصوفية، فتزهد وتجرد، وجعل يأوي إلى المساجد المهجورة في خرابات القرافة (بالقاهرة) وأطراف جبل المقطم. وذهب إلى مكة في غير أشهر الحج، فكان يصلي بالحرم، ويكثر العزلة في واد بعيد عن مكة، وفي تلك الحال نظم أكثر شعره. وعاد إلى مصر بعد خمسة عشر عاما، فأقام بقاعة الخطابة بالأزهر، وقصده الناس بالزيارة، حتى أن الملك الكامل كان ينزل لزيارته. وكان جميلا نبيلا، حسن الهيئة والملبس، حسن الصحبة والعشرة، رقيق الطبع، فصيح العبارة، سلس القياد، سخيا جوادا. وكان أيام ارتفاع النيل يتردد إلى مسجد في " الروضة " يعرف بالمشتهى، ويحب مشاهدة البحر في المساء. وكان يعشق مطلق الجمال. ونقل المناوي عن القوصي أنه كانت للشيخ جوار بالبهنسا، يذهب إليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد، قال

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٣٢٨

المناوي: " ولكل قوم مشرب، ولكل مطلب، وليس سماع الفساق كسماع سلطان العشاق " ثم قال: " واختلف في شأنه، كشأن ابن عربي، والعفيف التلمساني، والقونوي، وابن هود، وابن سبعين، وتلميذه الششتري، وابن مظفر، والصفار، من الكفر إلى القطبانية، وكثرت التصانيف من الفريقين في هذه القضية " وقال الذهبي: كان سيد شعراء عصره وشيخ " الاتحادية " وماثم الازي الصوفية وإشارات مجملة." [1]

"ودهاتها استمر في الوزارة إلى أن توفي بتغر (١)

ابن النصيبي

(٨٢٣ - ٨٧٣ هـ = ١٤٢٠ - ١٤٦٩ م)

عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر، ابن النصيبي، أبو حفص: فاضل، من الشافعية.

مولده ووفاته في حلب. ناب في القضاء ودرس. وزار القاهرة. وجمع " ثبتا " رأيت منه " الجزء الثالث من مسموع حلب - خ ". وهو والد جلال الدين " محمد بن عمر " الآتية ترجمته (٢) .

ابن فهد

(٨١٢ - ٨٨٥ هـ = ١٤٠٩ - ١٤٨٠ م)

عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي، نجم الدين: مؤرخ، من **بيت علم**. مولده ووفاته بمكة. رحل إلى مصر والشام وغيرهما.

من كتبه " إتحاف الورى بأخبار أم القرى - خ " مرتب على السنين، من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمان المؤلف، و " التبيين في تراجم الطبريين - خ " و " ذيل تاريخ مكة للتقي الفاسي " و " بذل الجهد في من سمي بفهد وابن فهد " و " المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة " و " اللباب في الألقاب "

---

(١) العقود اللؤلؤية ٢: ١١٩.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/٥٥

(٢) في الضوء اللامع ٦: ١٢٣ ترجمة ل أبي حفص جاء فيها أنه زوج ابنة المحب ابن الشحنة، ولم يذكر " ثبته ".." (١)

"ناب في إمرة مصر عن عبد الله بن طاهر، أيام ولايته لها، سنة ٢١٢ هـ وأقره المأمون على الإمارة، فاستمر سنة و ٧ أشهر وأياما. وعزل مدة شهرين ثم أعيد فأقام ثمانية أشهر إلا أياما.
واشتد أهل " الحوف " في أيامه، واتسعت ثورتهم حتى فتك بهم المعتصم وهو ولي عهد أخيه المأمون، وأصلح أحوال مصر وعزل صاحب الترجمة في أواخر سنة ٢١٤ هـ (١) .

السبيعي

(٠٠٠ - ١٨٧ هـ = ٠٠٠ - ٨٠٣ م)

عيسى بن يونس بن عمرو السبيعي الهمداني، أبو عمرو: محدث ثقة كثير الغزو للروم.
من بيت علم وحديث. غزا خمسا وأربعين غزوة، وحج خمسا وأربعين حجة، وكان يغزو عاما ويحج عاما.
ولد بالكوفة، وسكن الحدث (بقرب بيروت) مرابطا، وقصد بغداد في شئ من أمر الحصون، فأمر له بمال، فأبى أن يقبل. وعاد إلى سورية، فمات بالحدث (٢) .

أبو العيش = أحمد بن القاسم ٣٤٨

ابن أبي العيش = محمد بن أبي العيش ٩١١.

العيلاني = مظفر بن إبراهيم ٦٢٣

ابن عين الملك = محمد بن حسين ١٠٧٦.

أبو العيناء = محمد بن القاسم ٢٨٣

العينتابي = أحمد بن إبراهيم ٧٦٨

العيني = محمود بن أحمد ٨٥٥

= ولسان الميزان ٤: ٤٠٨ والمعارف ٢٣٤ والتاج ١: ٢٤٢.

(١) النجوم الزاهرة ٢: ٢٠٤ و ٢٠٨ والولاة والقضاة ١٨٤ و ١٨٧.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦٣/٥

(٢) تذكرة الحفاظ ١: ٢٥٧ وتهذيب التهذيب ٨: ٢٣٧ وتاريخ بغداد ١١: ١٥٢ قلت: السبيعي، من بني " سبيع بن صعب، من حاشد، من همدان " وهم قبيلة يمانية نزلت بالكوفة، ونسبت إليها " محلة السبيع " فيها، انظر اللباب ١: ٥٣٠.." [١]

"قريش بن بدران

(٠٠٠ - ٤٥٣ هـ = ٠٠٠ - ١٠٦١ م)

قريش بن بدران العقيلي: صاحب الموصل ونصيبين، وأحد الأمراء البسل العقلاء. كان من أمراء الدولة العباسية، وله إمارة " بني عقيل " واستمرت دولته عشر سنين. ومات بالطاعون في نصيبين (١) .

قريش الطبرية

(٠٠٠ - ١١٠٧ هـ = ٠٠٠ - ١٦٩٥ م)

قريش بنت عبد القادر بن محمد ابن يحيى الطبري: فقيهة عالمة بالحديث، من أهل مكة. من **بيت علم** كبير فيها. كانت تقرأ عليها كتب الحديث في منزلها. أخذت عن أبيها وغيره. وعدها مؤلف " أنجح المساعي "كما في فهرس الفهارس، من مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت بهم شوكة الحديث في القرن الحادي عشر وما بعده (٢) .

قريط بن أنيف

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

قريط بن أنيف العنبري التميمي: شاعر جاهلي، في حياته غموض. انفرد " معمر بن المثنى " برواية خبر عنه، خلاصته أن بعض بني شيبان أغاروا عليه، وأخذوا ثلاثين بعيرا له، وخذله قومه، فاستنجد ببني مازن، فنهبوا من بني شيبان مئة بعير ودفعوها إليه، فقال الأبيات المشهورة التي أولها:

= وقيل: كان هبل من عقيق أحمر على صورة الإنسان، مكسور اليد اليمنى، أدركته قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب، وكان أول من نصبه خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر، وكان في جوف الكعبة. وانظر البداية والنهاية ٢: ٢٠٠ والسيرة الحلبية ١: ١٣ ومعجم قبائل العرب ٩٤٧.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/١١١

(١) تواريخ آل سلجوق ٢٤ وابن خلدون ٤: ٢٦٧ وابن الأثير ١٠: ٦.

(٢) فهرس الفهارس ٢: ٢٩٦ - ٢٩٩ وفيه أسماء المسانيد السبعة الذين عدت صاحبة الترجمة منهم.."
(١)

"له " الحاوي - خ " قال صاحب كشف الظنون: وهو أهل من أصول كتب الحنفية وفيه شئ كثير من فتاوى المشايخ يرجع إليه ويعتمد عليه (١) .

الغساني

(٠٠٠ - ٥٣٦ هـ = ٠٠٠ - ١١٤٢ م)

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود، أبو بكر الغساني: قاض مفسر. من **بيت علم** وورع، من أهل " المرية " بالأندلس. رحل إلى مصر، وعاد إلى بلده. واستقضي بمرسية، مدة طويلة، ثم صرف.

وسكن مراكش فتوفي بها. له " تفسير القرآن " (٢) .

ابن هانئ

(الأصغر)

(٠٠٠ - نحو ٥٥٥ هـ = ٠٠٠ - نحو ١١٦٠ م)

محمد بن إبراهيم بن مفضل الأزدي، أبو عبد الله، ابن هانئ: شاعر أندلسي، من نسل ابن هانئ شاهر المغرب. له " ديوان " طالعة العماد الأصفهاني، بمصر، ونقل عنه (في الخريدة) نحو ١٢٥ بيتا. وقال: " توفي في أواخر أيام الصالح ابن رزيك، قبل سنة ٥٦٠ على ما سمعته من المصريين " (٣) .

ابن المنخل

(٠٠٠ - نحو ٥٦٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ١١٦٥ م)

محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن المنخل أبو بكر المهري الشلبي:

---

(١) الجواهر المضية ٢: ٣ والإعلام - خ. ولم يذكرا كتابه. وهو في كشف الظنون ١: ٦٢٤ وفيه: وفاته سنة ٥٠٥ والفهرس التمهيدي ١٧٤.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/١٩٥

(٢) بغية الملتمس ٤٦ والصلة لابن بشكوال ٥٢٦ ونفح الطيب، طبعة بولاق ١: ٣٥٢ ووقعت فيه وقاته " سنة ٦٣٦ " خطأ

(٣) تبيين. المعاني: المقدمة ٣٥ واشتبه الامر على Brock 1: 91 S 1: 146. فسمى ابن هانئ، شاعر المغرب، محمد بن إبراهيم، وهو محمد بن هانئ. وانظر خريدة القصر، قسم شعراء مصر ١: ٢٤٨.." [1]

"" الوسيلة بأسماء الله الحسنى " في الاستسقاء. ووسيلة أخرى دالية (١) .

ابن زريق

(٠٠٠ - ٩٧٧ هـ = ٠٠٠ - ١٥٦٩ م)

محمد بن إبراهيم بن علي بن زريق،: فلكي مصري الأصل من الجيزة، شافعي: كان موقتا في الجامع الأموي بدمشق. وكتب " النشر المطيب، في العمل بالربع المجيب - خ " في أوقاف بغداد ٦٠ ورقة (٢) .

ابن مفلح

(٩٣٠ - ١٠١١ هـ = ١٥٢٤ - ١٦٠٣ م)

محمد بن إبراهيم بن عمر، ابن مفلح الراميني المقدسي، أكمل الدين:

[[محمد بن إبراهيم، أكمل الدين ابن مفلح عن مخطوطة الجزء الأول من " غرر الخصائص الواضحة " في دار الكتب المصرية.]]

مؤرخ، محدث، من القضاة، أصله من القدس ومولده ووفاه في دمشق. وهو آخر من عرف فيها من " بني مفلح " وكانوا **بيت علم** وقضاء. سافر أكمل الدين إلى الآستانة، وولي قضاء بعلبك وصيدا، ثم استقر في دمشق. من كتبه " تاريخ " عام، بلغ به دولة السلطان قايتباي، عام، بلغ به دولة السلطان قايتباي، وقطعة من " تاريخ دمشق " وكتاب في " من ولي قضاء الحنابلة استقلالا في ولاية ملوك مصر " ورسالة في " تواريخ الأنبياء " ورسالة في " أخبار ملوك مصر " و " تاريخ " ترجم به معاصريه، و " التذكرة الأكملية المفلحية - خ " الجزء الخامس عشر منها، رأيته

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٥/٢٩٥

(١) المعسول ٧: ١١ - ٢٢.

(٢) المستدرك على الكشاف ٢٩٨.." [1]

"الأمير محمد

(٠٠٠ - ٧٠٩ هـ = ٠٠٠ - ١٣٠٩ م)

محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة، تاج الدين: أمير، من أشراف اليمن، كان صاحب الحصون الغربية (كحلان الطويلة وغيرهما) وامتنع على السلطان الملك المؤيد (صاحب اليمن) زمنا.

ثم أقبل بطاعته فسر به المؤيد وأكرمه. ولم يزل على ولائه إلى أن توفي (١) .

التجاني

(٠٠٠ - بعد ٧١١ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٣١١ م)

محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله التجاني: أديب، له " تحفة العروس ونزهة النفوس - ط " أشار فيه إلى أن له كتابا آخر سماه " ألوفا في شرح الشفا للقاضي عياض " (٢) .

ابن الحاج

(٦٣٨ - ٧١٨ هـ = ١٢٤١ - ١٣١٨ م)

محمد بن أحمد، بن محمد بن أحمد، أبو الوليد، ابن الحاج التجيبي القرطبي ثم الإشبيلي: إمام محراب المالكية بدمشق ووالد إمامه، ومن شيوخ الذهبي. كان أهله **بيت العلم** والقضاء بقرطبة.

ولما أخذها الفرنج انتقلوا إلى إشبيلية، فولد بها صاحب الترجمة.

[[محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، ابن الحاج نهاية الجزء الخامس من مخطوطة " جامع الأصول في الاحاديث الرسول " لابن الأثير. في دار الكتب المصرية، كتب سنة ٦٨٩.]]

---

(١) العقود اللؤلؤية ١: ٣٨٢ و ٣٨٩.

(٢) هدية ٢: ١٤١ وشستربتي ٤١٩٦ ودار الكتب ٣: ٤٧.." [2]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٠٣/٥

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٢٤/٥

"فاضل، من **بيت علم** في بغداد. ولد في (عانة) على الفرات، ونشأ وتوفي ببغداد. اضطهد في عهد العثمانيين وسجن. ونفاه البريطانيون إلى الهند عند احتلالهم بغداد في أواخر الحرب العامة الأولى، فبقي نحو سنتين. وعاد إلى بغداد، فكان أستاذا في جامعة آل البيت (سنة ١٩٢٤) له كتاب في (الفرائض) وآخر في (تاريخ العراق) دون فيه كثيرا مما حدث في أيامه (١) .

سعيد العاص

(١٢٩٩ - ١٣٥٥ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٣٦ م)

محمد سعيد بن محمد بن شهاب المداهني الحموي المعروف بالعاص: مجاهد عسكري، له اشتغال بتدوين الحوادث. نسبته إلى عشيرة (المداهنة) المقيمة في قرية (السخنة) شرقي حماة. انتقل بعض أسلافه الى حماة، فولد بها، وتعلم وقصد الاستانة فدخل المدرسة الحربية وتخرج برتبة ملازم سنة ١٩٠٧ فدخل مدرسة الأركان وفصل منها (١٩١٠) وأرسل الى البلقان فأسره اليونانيون وفر. ثم كان مأمورا للمهمات الحربية في

(١ (الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦ الصفحة ٩٢٦ وجريدة البلاد (البغدادية) ٣ / ٣ / ١٩٣٦.." [١]

"التجيبي

(٥٤٠ - ٦١٠ هـ = ١١٤٥ - ١٢١٣ م)

محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي المرسي نزيل تلمسان، أبو عبد الله: من العلماء بالتراجم.

أندلسي. ولد في لقنت (من عمل مرسية) ونشأ بأوريولة Orihuela ورحل إلى المشرق رحلة واسعة. وعاد فاستقر في تلمسان إلى أن توفي. من كتبه (معجم) في تراجم شيوخه، و (البرنامج الأكبر) و (البرنامج الأصغر) و (مناقب السبطين الحسن والحسين) و (معجم شيوخ شيخه الحافظ السلفي) و (الفوائد) و (الترغيب في الجهاد) و (المواعظ والرقائق) و (أربعون حديثا) (١) .

العكبري

(٠٠٠ - بعد ٦٦٥ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٢٦٧ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٤٣/٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري: أديب، من **بيت علم** في بغداد. وهو

ولادته (سنة ٥٠٢) من خطأ النسخ. ولسان الميزان ٥: ٢٥٦ وعرفه بالبنجديهي.

وBrock 1: 437 (356) S 1: 487 وإرشاد الأريب ٧: ٢٠ وعرفه بالبندهي وقال: كان يكتب بخطه البنجديهي.

(١) التكملة لابن الأبار ٣٠٣ ونفح الطيب ١: ٣٩٧ والوافي بالوفيات ٣: ٢٣٤ وجذوة الاقتباس ١٧٢ وهو فيه: (من أهل إشبيلية، استقر بتلمسان) : قلت: وفي خزانة الرباط (٣١١٠ كتاني) مخطوط صغير، من تأليفه، ناقص الأول والآخر، يشتمل على بعض شيوخه وقراآته، فهو أحد برنامجيه.." [١]

"والفارسية (١) .

محمد بن عبد الرحمن البكري = محمد ابن محمد ٩٥٢

العلقمي

(٨٩٧ - ٩٦٩ هـ = ١٤٩١ - ١٥٦١ م)

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي، شمس الدين: فقيه شافعي، عارف بالحديث.

من **بيوتات العلم** في القاهرة. كان من تلاميذ الجلال السيوطي، ومن المدرسين بالأزهر.

له (الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير - خ) ثلاثة مجلدات، طبع منها المجلد الأول.

فرغ من تأليفه سنة ٩٦٨ و (قبس النيرين على تفسير الجلالين - خ) في دمشق، و (مختصر إتحاف المهرة بأطراف العشرة

---

(١) الأزهرية ٣: ٧٠٨ و ٧: ٤٩٨ وفيه: (كان موجودا سنة ٩٦٦) وكشف ٩٥١، ٩٧٧ و Brock 2: 543 (412) وفيه: وفاته نحو ٨٩٩.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩١/٦

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٥/٦

"بين النهرين، سكن والده الموصل، وانتقل إلى دمشق، وكان من علماء الشافعية، فنشأ محمد في بيت علم، ودرس في بعض المدارس، ثم تصوف وأنشأ فرقته التي قيل إنها كانت تنكر الصانع جل جلاله. وصنف كتابا سماه (اللمحة) أو (الملحمة) الباجربقية ونقلت عن لسانه أقوال في انتقاص الأنبياء، وترك الشرائع، فحكم القاضي المالكي - في دمشق - بضرب عنقه (سنة ٧٠٤) ففر إلى مصر وأقام بالجامع الأزهر، فكان يرى الناس (بوارق شيطانية) كما يقول مترجموه، ويتفوه بعظائم، فشهد عليه بالزندقة، فتوجه إلى العراق وأقام مدة ببغداد. وسعى أخ له في حماة لدى القاضي الحنبلي، فأثبت عداوة بينه وبين بعض الشهود، فحكم الحنبلي بحقن دمه، وعلم المالكي فجدد الحكم بقتله. وعاد من بغداد إلى دمشق متخفيا فأقام في القابون (من قراها) إلى أن مات. ودفن بالقرب من." [١]

"فقيه مغربي من المشتغلين بالحديث. يعرف سلفه ببني الأشقر. ولد ونشأ بمكناس. وسكن بفاس. له (فهرسة) سماها (بغية المرام فيمن أخذت عنه من الأعلام - خ) عند الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني بالرباط. قال صاحب دليل مؤرخ المغرب: وما ذكره صاحب فهرس الفهارس (١: ٤١٦) من أن اسمه (أحمد) غلط فادح (١) .

محمد عبد الكريم

(١٢٩٩ - ١٣٨٢ هـ = ١٨٨٢ - ١٩٦٣ م)

محمد بن عبد الكريم الريفي الخطابي: زعيم الثورة الريفية المعروفة باسمه في شمالي المغرب.

ولد في بلدة (أجدير) قرب الحسيمة، من الريف. في بيت علم وجهاد، من قبيلة ورياغل إحدى كبريات القبائل البربرية في جبال الريف. وحفظ القرآن وبعث به والده الى (القرويين) بفاس، فتعلم وعاد الى الريف وأقام في (مليلة) فولي قضاءها. وامتد احتلال الإسبان من مليلة وتطوان الى (شفشاون) فأظهر عبد الكريم (والد صاحب الترجمة) معارضته لهم، وكان من أعيان القوم، فانتقم الإسبان منه بعزل ابنه محمد واعتقاله في سجن (كبالرزا) سنة ١٩٢٠ وأراد (محمد) الفرار من

المعتقل فسقط وكسرت ساقه. وأطلق، فجمع أنصارا من ورياغل (قبيلته) وقد آلت اليه زعامتها بعد أبيه، وقاتل الإسبان، فظفر في معركة (أنوال) من جبال الريف، في يوليو ١٩٢١ (أواخر ١٣٣٩ هـ وتتابعت معاركه معهم فاحتل شفشاون (١٩٢٥) وحاول احتلال تطوان وأرسل من يهدد (تازة) وقدر جيشه بمئة

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢٠٠

ألف. وأنشأ جمهورية الريف وخاف الفرنسيون امتداد الثورة الى داخل (المغرب) فحالفوا الإسبان. وأطبقت عليه الدولتان، فاستسلم مضطرا

---

(١) الذيل التابع لإتحاف المطالع - خ. ودليل مؤرخ المغرب ٢: ٢٩٣.." [1]

"حذف كثير من شعره وملأه أغلاطا. وحبذا لو يعاد نشره - وله كتاب (الحجبة والحجاب) (١) .

ابن منظور

(٠٠٠ - ٧٥٠ هـ = ٠٠٠ - ١٣٤٩ م)

محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر ابن منظور القيسي: أديب، من أعلام القضاة. أصله من إشبيلية، من **بيت علم** وفضل. نشأ بمالقة، ثم كان قاضيها وخطيبها، وتوفي فيها بالطاعون.

من كتبه (نفحات النسوك، وعيون التبر المسبوك، في أشعار الخلفاء والوزراء والملوك)

و (السجم الواكفة في الرد على ما تضمنه المضنون به من اعتقادات الفلاسفة) (٢) .

ابن أبي كدية

(٠٠٠ - ٥١٢ هـ = ٠٠٠ - ١١١٨ م)

محمد بن عتيق التميمي القيرواني الأشعري: عالم بالأصول والكلام. له نظم. تعلم بالقيروان، ودخل العراق فأقرأ بالنظامية وتوفي ببغداد. عاش تسعين سنة أو تجاوزها (٣) .

اللاردي

(٥٦٣ - ٦٣٧ هـ = ١١٦٨ - ١٢٤٠ م)

محمد بن عتيق بن علي بن عبد الله التجيبي الأندلسي الغرناطي، أبو عبد الله: أديب، من العلماء بالحديث. نسبته إلى حصن لاردة Lrida أسلافه منها. وهو

---

(١) النجوم الزاهرة ٦: ١٠٥ والإعلام لابن قاضي شهبة - خ. وفيهما: وفاته سنة ٥٨٣ كما في الروضتين

---

[1] الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٦/٦

٢: ١٢٣ وقال ابن خلكان ٢: ١٩ - ٢٢ وفاته سنة أربع، وقيل: ثلاث وثمانين وخمسمائة. وفي المختصر المحتاج إليه، ص ٦٦ ونكت الهميان ٢٥٩ وتاريخ ابن الوردي ٢: ١٠٠ وفاته سنة ٨٤ ووقع اسمه في المصدر الأخير (محمد بن عبد الله) من خطأ الطبع.

والوافي ٤: ١١.

(٢) قضاة الأندلس ١٥٤ والدرر الكامنة ٤: ٣٧.

(٣) فوات الوفيات ٢: ٢٣٩ وهو فيه (اليمني) مكان (التميمي) والتصحيح من الإعلام، لابن قاضي شهبة- خ. في وفيات سنة ٥١٢.." [١]

"الاسلامية - ط) جزان، و (نور اليقين في سيرة سيد المرسلين - ط) و (مهذب الأغاني - ط) تسعة أجزاء، و (محاضرات - ط) في نقد كتاب الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين، و (الغزالي وتعاليمه وآراؤه - ط) نشر تباعا في المجلد ٣٤ من مجلة المقتطف، و (دروس تاريخية - ط) وهو أخو الشيخ عبد الله عفيفي المتقدم (١) .

محمد بن عقيل

(٠٠٠ - ٣١٦ هـ = ٠٠٠ - ٩٢٨ م)

محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، أبو عبد الله: محدث بلخ وعالمها. له (المسند) و (التاريخ) و (الأبواب) في الحديث (٢) .

ابن عقيل

(١٢٧٩ - ١٣٥٠ هـ = ١٨٦٣ - ١٩٣١ م)

محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر، من آل يحيى، العلوي الحسيني الحضرمي: رحالة، من **بيت علم** بحضرموت. مولده ببلدة مسيلة قرب تريم. زار بعض بلاد الصين واليابان والهند والحجاز ومصر وأوربة والشام واليمن، للتجارة. وكان جل مقامه وعمله في سنقفورة. ولجأ بعائلته إلى الحديدة (ثغر اليمن) على أثر خلاف بينه وبين السلطان عمر القعيطي سلطان حضرموت، وتوفي فيها. وكان شديد التشيع. له كتب، منها (النصائح الكافية - ط) تحامل فيه على معاوية بن أبي سفيان ونال منه، و (العتب الجميل على علماء

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢٦٠

الجرح والتعديل – ط) رسالة، و (مذكرات) عن رحلاته ضاع أكثرها، و (ثمرات المطالعة – خ) في صنعاء. وله مقالات في جريدة (الفتح)

---

(١) تقويم دار العلوم ٢٧٩ وأم القرى ٢٧ شوال ١٣٤٥ والمقطم ١٢ أبريل ١٩٢٧ والأهرام ١٤ / ٤ / ١٩٢٧ ومعجم المطبوعات ٨٢٥.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣: ١٢.." [١]

"مؤرخ، من أهل فاس، مولدا ووفاة. كان غزير العلم بالفقه، زاهدا متعبدا. له شعر حسن. واشتهر بكتابه (المستفاد في مناقب الصالحين والعباد من أهل مدينة فاس وما والاها من البلاد) (١) .

ابن البراق

(٥٢٩ – ٥٩٦ هـ = ١١٣٥ – ١٢٠٠ م)

محمد بن علي بن محمد الهمداني، أبو القاسم، ابن البراق: شاعر: أندلسي. من أهل وادي آش (Guadix) جمع شعره في ديوان سماه (نور الكمائم) (٢) .

ابن زكي الدين

(٥٥٠ – ٥٩٨ هـ = ١١٥٥ – ١٢٠٢ م)

محمد بن علي بن محمد، المعروف بابن زكي الدين الدمشقي: فقيه خطيب أديب، حسن الإنشاء، يتصل نسبه بعثمان بن عفان. كانت له عند السلطان صلاح الدين منزلة رفيعة. ولما ملك السلطان حلب فوض إليه الحكم والقضاء فيها (سنة ٥٧٩) ثم ولي قضاء دمشق سنة ٥٨٨ ومولده ووفاته بها (٣) .

ابن المرخي

(... – ٦١٥ هـ = ... – ١٢١٨ م)

محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك ابن عبد العزيز، أبو بكر اللخمي، المعروف بابن (المرخي؟) : لغوي أديب، من الكتاب. من **بيت علم** وفضل في إشبيلية. له (درة الملتقط) في خلق الخيل، و (حلية

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٦٩/٦

الأديب) في اختصار الغريب المصنف للشيباني (٤) .

---

(١) جذوة الاقتباس ١٣٧.

(٢) التكملة لابن الأبار ٢٧١ وزاد المسافر ١٠٩ وانظر(499 Brock 1: 658)

(٣) وفيات الأعيان ١: ٤٦٧ والوافي ٤: ١٦٩ والسبكي ٤: ٨٩.

(٤) التكملة لابن الأبار ٣١٦ وبغية الوعاة ٧٥ وروضات الجنات، الطبعة الثانية ٥٠٢ في نهاية ترجمة القاسم بن." [1]

"وله شعر (١) .

محمد النيفر

(١٢٧٦ - ١٣٣٠ هـ = ١٨٦٠ - ١٩١٢ م)

محمد بن محمد الطيب بن محمد النيفر، أبو عبد الله: أديب متشرع تونسي، من **بيت علم** وقضاء. مولده ووفاته بتونس. تعلم في جامع الزيتونة، وتولى بعض المناصب. له (عنوان الأريب عما نشأ بالمملكة التونسية من عالم اديب - ط) جزان، و (حسن البيان عما بلغته إفريقية في الإسلام من السطوة والعمران - ط) جزان، و (مرصع الزاج - ط) أرجوزة في الوصايا والحكم، ورسائل في شؤون مختلفة نشر بعضها في صحف تونس. قال في ترجمة جده محمد النيفر: ينتهي نسبه إلى أحد أسباط أبي العباس أحمد الرفاعي الحسيني، ترامت بسلفنا الأوطان إلى أن قطن جدنا (صفاقس) ثم انتقل إلى تونس في حدود سنة ١١١٠ . (٢)

البيومي أبو عياشة

(١٢٦٣ - ١٣٣٥ هـ = ١٨٤٧ - ١٩١٧ م)

محمد (البيومي) بن محمد بن علي بن حسن (أبي عياشة) بن بسيوني بن عطية النجار بن يوسف الحسني الدمنهوري المصري: فقيه شافعي، له اشتغال بالمذاهب الأربعة والفرائض وبعض الفنون. من أهل دمنهور، ووفاته بها. ترجم لنفسه ولبعض آبائه في كتابه (خلاصة المختصرات في علم الفرائض والمناسخات - ط)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢٨٠

وكان أسلافه من (عطية) فما فوق، نجارين، وكان بسيوني (جده) حاكما على دمنهور، ومحمد (أبوه) من علماء الأزهر (ولد سنة ١٢٢٦ هـ

---

(١) حلية البشر - خ. ومعجم الشيوخ ١: ٧٢ - ٧٥ ومعجم المطبوعات ٦٩٥ ومجلة المقتبس ٧: ٤٩٠

(٢) عنوان الأريب: مقدمة الجزء الأول. ثم ٢: ١٠٩ وشجرة النور ٤٢١ والأعلام الشرقية ٢: ١٧٤.." [١]

"ابن البارزي

(٧٧٥ - ٨٤٧ هـ = ١٣٧٣ - ١٤٤٣ م)

محمد بن هبة الله بن عمر بن إبراهيم ابن البارزي: فقيه شافعي من أهل حماة. من **بيت علم** كبير. ولد وتفقه وقرأ النحو بها وبالقاهرة وسمع البخاري بالقدس. وعاش متزهدا عرضت عليه كتابة سر الشام فما قبل. وولي ولد له قضاء حماة فهجره أربعة أشهر (١) .

ابن رافع

(٠٠٠ - ٧٧٤ هـ = ٠٠٠ - ١٣٧٢ م)

محمد بن هجرس بن رافع، تقي الدين: مؤرخ دمشقي. له تصانيف، منها (وفيات الشيوخ - خ) في دار الكتب (١٢٦ تاريخ م) جعله ذيلا لتاريخ البرزالي، من سنة ٧٣٩ إلى وفاته (رقم ٢) .

أبو الهذيل العلاف

(١٣٥ - ٢٣٥ هـ = ٧٥٣ - ٨٥٠ م)

محمد بن محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي، مولى عبد القيس، أبو الهذيل العلاف: من أئمة المعتزلة.

---

(١) الضوء ٩: ١٠، ٦٩.

(٢) هدية ٢: ١٦٧ والمخطوطات المصورة التاريخ ٢: القسم الرابع ٤٧٢.." [٢]

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧/٧٧

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧/١٣١

"مؤرخ تركي، له معرفة بالأدب العربي وفقه الحنفية. كان قاضيا بمنستر، ثم بأسكوب (من بلاد الروم ايلي) وصنف (القول الحسن في جواب: القول لمن؟) في فروع الفقه، أكمله سنة ١٠٣٨ و (الفتاوى العطائية - خ) في أوقاف بغداد و (ذيل الشقائق النعمانية - ط) بالتركية، سماه (حدائق الحقائق في تكملة الشقائق) في التراجم، أخذ عنه المحبي كثيرا، واستفدت منه (انظر في المصادر: عطائي) وله بالتركية كتب أخرى، منها (ديوان شعر) (١) .

النجم الفرضي

(٠٠٠ - ١٠٩٠ هـ = ٠٠٠ - ١٦٧٩ م)

محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله، نجم الدين الشافعي الفرضي: نحوي. من **بيت علم** بالفرائض. حلبي الأصل. دمشقي المولد والوفاة. له (إعراب الأجرومية - خ) (٢) .

---

(١) خلاصة الأثر ٤: ٢٦٣ وكشف الظنون ١٠٥٨ و ١٣٦٣ وهدية العارفين ٢: ٢٧٧ وBrock S 2: 635. وخزائن الأوقاف ٧٢.

(٢) خلاصة الأثر ٤: ٢٦٥ و ١٥٠ Princeton وسمى Brock 2: 475 (362) S 2: 489. في جملة تآليفه: (الإشارات إلى أماكن الزيارات - خ) ؟." (١)

"المرغيناني

(٥٥١ - ٦١٦ هـ = ١١٥٦ - ١٢١٩ م)

محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري المرغيناني، برهان الدين: من أكابر فقهاء الحنفية. عده ابن كمال باشا من المجتهدين في المسائل. وهو من **بيت علم** عظيم في بلاده.

ولد بمرغينان (من بلاد ما وراء النهر) وتوفي ببخارى. من كتبه (ذخيرة الفتاوى - خ) خمسة أجزاء، و (المحيط البرهاني - خ) أربع مجلدات، في الفقه، و (تتمة الفتاوي - خ) و (الواقعات) و (الطريقة البرهانية) . (١)

الحصيري

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٤١/٧

(٥٤٦ - ٦٣٦ هـ = ١١٥١ - ١٢٣٨ م)

محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان، أبو المحامد، جمال الدين البخاري الحصيري: فقيه، انتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه. مولده في بخارى، ونسبته إلى محلة فيها كان يعمل بها الحصير. سكن دمشق ودرس بالمدرسة النورية، وتوفي بها من كتبه (التحرير في شرح الجامع الكبير - خ) فقه، سبع مجلدات، و (خير مطلوب في العلم المرغوب - خ) فقه، و (الطريقة الحصيرية

---

(١) الفوائد البهية ٢٠٥ والكتبخانة ٣: ٥١ و ١٢٥ والصادقية، الرابع من الزيتونة ١٢١ وهدية العارفين ٢: ٤٠٤ وانظر Brock S 1: 642 S 2: 953.." (١)

"وغيرهما، وروي عنها. مولدها ووفاتها بنابلس. كانت زوجة عبد القادر بن عثمان الجعفري.

وأم (محمد بن عبد القادر) المتوفى سنة ٧٩٧ المتقدمة ترجمته. وخرج لها الشهاب ابن حجر العسقلاني، (معجم الشيخة مريم - خ) في دار الكتب (١٤٢١ حديث) كما في فهرس

المخطوطات المصورة ١: ١٠٦ (١) .

مريم بنت مسعود

(٠٠٠ - ١١٦٥ هـ = ٠٠٠ - ١٧٥١ م)

مريم بنت مسعود السوسي السملالي: فقيهة مغربية، من **بيت علم** كبير في سوس. صنف الأدوزي كتابا في سيرتها، سماه (مناقب السيدة مريم بنت مسعود - خ) منه نسخة في الخزانة المسعودية بسوس (٢) .

مريم الشلبية

(٠٠٠ - بعد ٤٠٠ هـ =..بعد ١٠١٠ م)

مريم بنت أبي يعقوب الفيصولي الشلبي: شاعرة أندلسية. كانت تعلم النساء الأدب. أصلها من شلب (Silves) وشهرتها وإقامتها بإشبيلية (٣) .

المريني = المخضب بن عسكر ٥٤٠

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٦١/٧

المريني = أبو بكر بن حمامة ٥٦١

المريني = محيو بن أبي بكر ٥٩٢

المريني (أبو محمد) = عبد الحق بن محيو ٦١٤.

المريني (أبو سعيد) = عثمان بن عبد الحق ٦٣٨.

المريني (أبو معرف) = محمد بن عبد الحق ٦٤٢.

---

(١) ثبت الندرومي - خ. والدرر الكامنة ٤: ٣٤٥ ووقع فيه من خطأ الطبع أو النسخ: (وتدعى قضاة) والصواب (ست القضاة) .

(٢) دراسة ببليوغرافية ١١٧.

(٣) الصلة لابن بشكوال ٦٣٤ وجذوة المقتبس للحميدي ٣٨٨ وفيهما بعض شعرها.." [١]

"اليامي = حاتم بن أحمد ٥٥٦

اليامي = علي بن حاتم ٥٩٧

يب - يح

اليبرودي = جورجس ٤٢٧

يبورك السملالي

(١٠٢٦ - ١٠٥٨ هـ = ١٦١٧ - ١٦٤٨ م)

يبورك (بكسر الياء، ويقال أيضا إيبورك، والأول أفصح، ومعناه مبارك والكلمة بربرية) بن عبد الله بن يعقوب السملالي، من جزولة: فاضل من **بيت علم** وتدريس من أهل " تازموت " بالمغرب (انظر ترجمة أبيه) له كتب وشروح واختصارات، كلها ما زالت مخطوطة، منها " نصيحة الطلبة " و " شرح صغرى السنوسي " و " شرح لامية الأفعال " و " شرح فرائض مختصر خليل - خ " في تمكروت، و " زبدة المستطرف " في خزانة أزاريف (بالمغرب) اختصر به " المستطرف " للأبشيهي. و " شرح عقيدة المهدي بن تومرت " و "

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٧/٢١٠

مختصر حسن المحاضرة للسيوطي " (١) .

يحابر

(٠٠٠ - ٠٠٠ = ٠٠٠ - ٠٠٠)

يحابر (ويقال: اسمه مراد) بن مالك بن أدد بن زيد، من كهلان، من قحطان: جد جاهلي يماني.

قال ابن حزم: هو " مراد " - وقد تقدم في ترجمته - وقال الفيروز ابادي: أبو مراد. وقال الهمداني: " مراد بن مذحج بن يحابر بن مالك " وفي القصيدة المنسوبة إلى الحارث بن مضاض الجرهمي:

---

(١) طبقات الحضيكي ٤١٨ من مخطوطتي. وسوس العالمة ١٨٣ والمعسول ٥: ٤٥ وخلال جزولة ١: ٥٥ و ٢: ٨٠ وهو فيه " ايبورك " وفتح الوهاب فيما استشكله بعض الأصحاب من السنة والكتاب - خ " وتمكروت ٢: ١٣٦.." [١]

"عليها اسمه، وأذن فيها بنفسه ليلة تمامها، غرة رمضان سنة ٦٣٠ ".وكانت وفاته ببونة، ودفن في جامعها، ثم نقل إلى قسنطينة (١) .

ابن منده

(٤٣٤ - ٥١١ هـ = ١٠٤٣ - ١١١٨ م)

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن مندة: مؤرخ، حافظ للحديث، من بيت علم وفضل مشهور في أصبهان. مولده ووفاته فيها.

دخل بغداد حاجا، وحدث بها، وأملى بجامع المنصور. من كتبه " تاريخ أصبهان " وكتاب على " الصحيحين " في الحديث، و " مناقب الإمام أحمد " ابن حنبل، و " التنبيه على أحوال الجهال والمنافقين "كانت عند ابن ناصر الدين نسخة منه بخطه، و " ذكر من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة - خ " ورقات منه مصورة في معهد المخطوطات (٨٤٠ تاريخ) (٢) .

ابن عدي

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٣٣/٨

(٢٨٠ - ٣٦٤ هـ = ٨٩٤ - ٩٧٥ م)

يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا، أبو زكريا: فيلسوف حكيم، انتهت اليه الرياسه في علم المنطق في عصره. ولد بتكريت، وانتقل إلى بغداد. وقرأ على الفارابي، وترجم عن السريانية كثيرا

---

(١) الخلاصة النقية ٦٠ والدولة الحفصية ٤٣ - ٥٤ والمونس، الطبعة الثانية ١١٨ - ١٢٠ وفوات الوفيات ٢: ٣٢١ وأزهار الرياض ٣: ٢٠٨ والمنتخب المدرسي ١٠٠ - ١٠٢ وابن خلدون ٦: ٢٨٠ - ٢٨٥ وصبح الأعشى ٥: ١٢٧ ودائرة المعارف الإسلامية ٧: ٤٧٤ والتعريف بابن خلدون ١١ وخلاصة تاريخ تونس ١٠٧ والبيان المغرب ٤: ٢٩٠ - ٤٨٢ وفيه: مات ببلد العناب.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ٢٢٥ والمقصد الأرشد - خ. والذيل على طبقات الحنابلة ١: ١٥٤ والتبيان - خ. ومرآة الجنان ٣: ٢٠٢ وشرحا ألفية العراقي ٣: ٣٩ وفي وفاته روايتان: سنة ٥١١ و ٥١٢.." [1]

"" هل تعلمين وراء الحب منزلة ... تدني إليك، فإن الحب أقصاني "

سمعها منه، ورواها عنه، الزبير بن بكار (المتوفى سنة ٢٥٦) وأورد " المرزباني " قطعتين من شعره، في الرثاء، ووصفه بأنه " رشيدي " أي ممن كان في عصر الرشيد العباسي (المتوفى سنة ١٩٣) (١) .

يعقوب القارئ

(١١٧ - ٢٠٥ هـ = ٧٣٥ - ٨٢١ م)

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد: أحد القراء العشرة. مولده ووفاته بالبصرة. كان إمامها ومقرئها. وهو من **بيت علم** بالعربية والأدب. له في القرآت رواية مشهورة. وله كتب، منها " الجامع " قال الزبيدي: جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأه. ومن كتبه " وجوه القرآت " و " وقف التمام " وفي المخطوطات الإسلامية بمكتبة كمبريج (٢٧٦) " تهذيب قراءة أبي محمد يعقوب ابن إسحق - خ " في ٣٠ ورقة (٢) .

ابن السكيت

(١٨٦ - ٢٤٤ هـ = ٨٠٢ - ٨٥٨ م)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٥٦/٨

يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن السكيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. واتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندمائه، ثم قتله، لسبب مجهول، قيل: سأله عن ابنيه المعتز والمؤيد: أهما أحب إليه أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إن قنبرا خادم علي خير منك ومن ابنيك! فأمر الأتراك فداسوا بطنه، أو سلوا لسانه، وحمل إلى

---

(١) الأغاني، طبعة الساسي ٨: ١٥٧ ومعجم الشعراء للمرزباني ٥٠٥.

(٢) إرشاد الأريب ٧: ٣٢٠ وطبقات النحويين، للزبيدي ٥١ وغاية النهاية ٢: ٣٨٦ والنجوم ٢: ١٧٩ والمورد ٣ / ٤ / ٢٧٣.." [١]

"عام سبعة وتسعين ومائة وألف

محمد بن أحمد العلوي المدغري

في خامس عشر جمادى الثانية توفي محمد-فتحا-بن أحمد بن محمد-ضما-بن عبد الله بن السيد العلوي المدغري الحسني، العلامة المشارك المطلع المدرس نزيل مكناس، له فهرسة.

عمر بن الحسن الصنهاجي

وفي الثاني عشر من جمادى الثانية توفي عمر بن الحسن الصنهاجي نزيل مكناس. كان علامة مشاركا مدرسا.

يوسف بن محمد ابن ناصر الدرعي

وفي ليلة الجمعة رابع وعشري شعبان توفي يوسف بن محمد بن أحمد ابن الشيخ محمد ابن ناصر الدرعي التامكروتي. كانت له شهرة في الصلاح وتعظيم واحترام. توفي بزاويتهم بدرعة.

علي بن محمد بن عبد الله العلوي

وفي يوم الثلاثاء عاشر شوال توفي علي بن السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي في حياة والده. كان خليفة له، ودفن بروضة جده بفاس الجديد وهو أكبر أولاده سنا وعقلا وخلقا ومروءة.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٩٥/٨

أحمد بن عمر الفاسي

وفيه توفي أحمد بن الشيخ عمر الفاسي الفهري. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثمانين ومائة وألف. كان يعد من العلماء. تولى القضاء بتافيلالت، ودفن بروضة الشيخ سيدي يوسف بن عمر هناك على غير عقب.

محمد بن محمد الدلائي

وفيه توفي محمد بن محمد–فتحا–بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر الدلائي، كان متبحرا في العلم محققا مدققا ذكيا، له اليد الطولى في التدريس، وهو آخر هذا **البيت علما** وعملا، ودفن بروضتهم بباب الحمراء التي أتت عليها اليد العادية وجعلتها موقفا للسيارات في هذا الزمان والأمر لله.

عبد الكريم بن أحمد ابن قريش

وفيه توفي عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن قاسم بن سعدي بن قريش نزيل مدينة تطوان.

كان علامة مشاركا مدرسا حافظا ضابطا خطيبا. تولى قضاء مدينة طنجة ومات بالمشرق بعد أداء فريضة الحج. ترجمه ابن عجيبة في طبقاته.." (١)

"**بيت علم** ونزاهة ومروءة من قديم، وهو من آخرهم علما وسمتا ومطالعة، دخل إلى النظام القروي من أوله فكان يدرس فيه الأمور العالية، ثم عين نائبا لقاضي الرصيف، ونائبا لرئيس المجلس العلمي بكلية القرويين إلى غير ذلك من الوظائف، وأخيرا أحيل على المعاش لكبره.

دفن في يوم السبت بروضة الشيخ ابن غازي برأس القليعة، أخذت عنه وأفادني وأجازني، ترجمته في كتابنا سل النصال.

مبارك الأمراني

وفي يوم السبت خامس وعشري رمضان توفي مبارك الأمراني الحسني، العلامة المشارك المذاكر المطلع، مات في حادثة سيارة كان يركبها بين مراكش والدار البيضاء. تولى عدة وظائف، منها رياسة المجلس العلمي بالقرويين بفاس مدة، وأخيرا وزارة الخلفية السلطاني بفاس وعليها توفي، ودفن بروضة الأشراف بمراكش.

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ٥5/١

أحمد المجذوب الودغيري

وفي صباح يوم السبت المذكور خامس وعشري رمضان توفي أحمد الودغيري عرف بمولاي أحمد المجذوب الساقط التكليف، كان يمر في بعض الأسواق بفاس ويتكلم عن أحداث ويشير إلى البعض بإشارات يعرفها من أشار إليه، ولا يقبل من أحد شيئا غير بعض الناس كانوا عنده معلومين يقبل أو يطلب منهم ما يسد به رمقه. وكانت الأحباس تتكفل بكسوته وهو الذي يتولى غسلها بيده. دفن قرب الشيخ الغياثي بالقباب خارج باب الفتوح، وكانت له جنازة حافلة.." [١]

"ولد في بلدة حرمة من بلدان سدير ، ونشأ بها وقرأ على علماء سدير ، ومنهم والده سيف بن أحمد ، وبعد أن بلغ مبلغ العلماء انتقل إلى الزبير ، وجلس للتدريس فانتفع به خلق كثير ، ثم زار المسجد النبوي الشريف ، وطابت له الإقامة بالمدينة ، فقام بها إلى وفاته .

ألف المؤلفات النافعة ، ومن مؤلفاته في أصول الفقه : نظم الجواهر في النواهي والأوامر .

توفي بالمدينة في نهاية القرن الثاني عشر الهجري (١)

(له ترجمة في : علماء نجد ٣/ ٨٠٠ .)

٩٢ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١٥٥ - ١٢٠٦ هـ) :

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف الوهيبي التميمي ، الإمام المجدد المجاهد ، رائد الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب ، ولد عام ١١١٥ هـ في بلد العيينة من بلدان نجد ، في **بيت علم** وفضل ، فجده سليمان تولى قضاء العيينة حاضرة نجد في ذلك الزمن ، وكان أشهر علماء نجد ، ومرجع الفتوى في زمنه ، ووالده عبد الوهاب ، ولي قضاء العيينة ثم حريملاء .

تلقى علومه الأولى في بلده ثم بدأ رحلاته لطلب العلم فاتجه إلى مكة فالمدينة ، فالبصرة فالأحساء ، التقى بعلماء هذه البلدان ، وأخذ عنهم علوم اللغة ، والتفسير ، والحديث ، والعقائد ، والفقه ، وشتى العلوم ، وكان من أشهر مشايخه :

١ - والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان .

٢ - الشيخ محمد حياة السندي .

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ٢/٥٧٧

٣ - الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف .

٤ - الشيخ محمد المجموعي .

٥ - المحدث إسماعيل العجلوني .

وبعد هذه الرحلات العلمية ، ودراسته على أعلام علماء عصره وبلوغه درجة النضج العلمي ، واستيعابه لما عليه حال نجد من الجهل والفرقة والتخلف - وهو الحال الذي يعم العالم الإسلامي كله في ذلك الوقت - رجع إلى نجد فعقد حلقات

(١)له ترجمة في : علماء نجد ٣/٨٠٠ .

- ٥٣ -." (١)

(١) أعلام الحنابلة في أصول الفقه ٥٣/١٦